





\* فهرست الجزء الاول من كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء \*

صفحة	
٢	خطبة الكتاب
٥	المحذ الاول في العقل والعلم والجهل وما يتعلق بها
٥	ما جاء في العقل والحق ودم اتباع الهوى
٩	ما جاء في الحزم والعزم وما يضادهما والظن والشك والتثبت والجهل
١٤	ما جاء في المشاورة والاستبداد باي رأي
١٦	ما جاء في وصف العلم والعلماء وما ودهما ووصف الحفظ والنسيان
٢٤	وما جاء في التعلم والتعليم وما يتعاق بهما
٣٣	وما جاء في البلاغة وما يضادها
٣٩	وما جاء في مفاضلة النطق والسكوت والمقال والسمع
٤١	وما جاء في المذاكرة وابطادلة
٤٦	وما جاء في وصف الشعر والشعراء
٥٦	وما جاء في الكتاب والكتابة
٦٣	وما جاء في النجيمات
٦٧	وما جاء في آلات الكتابة
٧٣	وما جاء في الصدق والكذب
٧٥	وما جاء في السر
٧٨	وما جاء في النعم
٧٩	وما جاء في الوعظ المتعنين والاسمرين بالمعروف والنهي عن المنكر
٨٢	وما جاء في الخطبة ورائها لغز
٨٦	وما جاء في القراءة وارتادها والطيرة والغال
٩١	وما جاء في اول بل ازويا
٩٣	وما جاء في يوم الامم ورو وزالعرب
٩٦	المحذ الثاني في السيادة والولاية
٩٦	ما ذكرني في السيادة والسيادة
١١٦	وما جاء في احوال اتباع السلاطين
١٢١	وما جاء في الشهادة
١٣٠	وما جاء في الحجاب والنجاب والغلمان
١٣٦	المحذ الثالث في انصاف والظلم والحلم والعفو والعقاب والعداوة والحسد والتواضع
	والكبر ومما لم يذك
١٣٦	فما جاء في الانصاف والظلم
١٤٠	مدح الحلم وكظم الغيظ وفضل الرحمة والعفو والاستغفار والاعتذار



ومما جاء في ذم المحم ومدح العقاب	١٥٢
ومما جاء في العداوات	١٥٥
ومما جاء في الحمد	١٦٠
ومما جاء في التواضع والكبر	١٦٤
المحدث الرابع في النعمة والخلق والمزاج والحياة والامانة والخيانة والرفعة والندالة	١٦٨
ومما جاء في الاخلاق المحسنة والقييمة	١٧٣
ومما جاء في المزاج والضمك مدحا وذما	١٧٧
ومما جاء في اعيان الولاة	١٧٩
ومما جاء في المسابقة الى المعالي والرفعة والمجد وصيانة النفس والمروءة والفتوة وتعظيم الامائل	١٨٤
ومما جاء في الندالة والتأخر عن الكارم	١٩٢
المحدث الخامس في الابوة والبنوة ومدحهما وذمهما	٢٠٠
فما جاء في البنين والبنات	٢٠٠
ومما جاء في مدح الابوة وذمها	٢٠٨
ومما جاء في الدعوة	٢٢١
ومما جاء في الاقارب	٢٢٤
المحدث السادس في الشكر والمدح والمجد والذم والاعتياب والادعية والتهنئة والهدية والمرض	٢٣٠
فما جاء في الشكر	٢٣٠
ومما جاء في المدح ومدحهم والهجور وذويه	٢٣٤
ومما جاء في الغيبة والتميم	٢٤٤
ومما جاء في التهمة والادعية والتهنئة	٢٤٨
ومما جاء في الدعاء على الانسان	٢٥٥
ومما جاء في الهدايا	٢٥٨
ومما جاء في الطب والمرض والعبادة	٢٦٢
المحدث السابع في الهب والمجد والامال	٢٧٤
فما جاء في اسم الرفعة والوضيعة	٢٧٤
ومما جاء في المجد	٢٧٨
ومما جاء في الاماني والامال	٢٨٠
المحدث الثامن في الصناعات والمكاسب والتقلب والغنى والفقر	٢٨٣
باب مختلف من الصناعات	٢٨٧
ومما جاء في الدين	٢٩٤



- ٢٩٨ ومما جاء في الأيمان  
 ٣٠٣ ومما جاء في الأكتساب والانفاق  
 ٣٠٩ ومما جاء في مدح الغنى وذم الفقر  
 ٣١٧ ومما جاء في الزهد ومدح الفقر وذم الغنى  
 ٣٣١ الحمد الثامن في الاستعطاء والعطاء  
 ٣٣٥ ومما جاء في السؤال  
 ٣٤٦ ومما جاء في الوعد والانتجاز والمطل  
 ٣٥١ ومما جاء في الشفاعات  
 ٣٦٨ ومما جاء في البخل بالاموال  
 ٣٧٦ الحمد العاشر في الاطعمة  
 ٣٧٦ فمما جاء في أوصاف الاطعمة  
 ٣٨٧ ومما جاء في احوال الاكل والاكلة والنظف  
 ٣٩٥ ومما جاء في الدعاء الى الدعوات  
 ٣٩٩ ومما جاء في الاجواب بالقرى  
 ٤٠٠ ومما جاء في الجود والاجواد  
 ٤٠٦ ومما جاء في البخل بالقرى  
 ٤١١ الحمد الحادي عشر في الشرب والشرب  
 ٤١١ فمما جاء في الشرب  
 ٤٢٧ ومما جاء في الندام والندماء والسقاء  
 ٤٣٥ ومما جاء في وصف المجالس وامكنة الشرب  
 ٤٣٩ ومما جاء في وصف آلات الشرب والمجالس  
 ٤٤٠ ومما جاء في الغناء والمغنين والملاهي وآلاتها  
 ٤٤٥ ومما جاء في آلات الملاهي  
 ٤٤٦ ومما جاء في آلات القمر

الجزء الأول من محاضرات الأدباء

ومحاورات الشعراء والبلغاء لابي

القاسم حسين بن محمد

المعروف بالراغب

الاصمهاني

رحمه

الله

٢

قدس على هامش هذا الكتاب بالرسالة المسماة بغمرات الاوراق في المحاضرات للشيخ تقي الدين

ابي بكر بن علي المعروف بابن حجة الجموي



كتاب  
المحاضرات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قال الشيخ الامام ابو القاسم الحسين بن محمد المفضل الراغب رحمه الله تعالى﴾  
(المجد لله الذي تقصر الاقطار ان تحويه \* وتجز الاستار ان تخفيه \* جدا يقتضي تضاعف  
نعمائه \* ويمتري ترادف آلائه \* وصلى الله على من اوضح به الاعلام \* وشرع بلسانه  
الاسلام \* منار الهدى \* وخيار الوري

(وبعد) فان سيدنا محمد الله بكانه مرايع الكرم \* وجامع النعم \* احب ان يختار له مما  
صنفت من نكت الاخبار \* ومن عيون الاشعار \* ومن غيرهما من الكتب فصولا في  
محاضرات الادباء \* ومحاورات الشعراء والبلغاء \* يجعله صيقل الفهم \* ومادة العلم \* ففعلت  
ذلك احياءا له اذ قد جعل مراعاة الادب شعاره ودثاره \* ومحاماة الفضل ايساره واختياره \*  
وجعل زمام حسبه بكفاديه \* وسلك في زماننا طريقا قل سالكوه \* طرق العلا قليلة  
الابناس \* وقد ضمنت ذلك طرفا من الابيات الرائقة \* والاخبار الشائقة \* واوردت فيه  
ما اذا قيس بمعناه

يكون منه مكان الروح من جسد \* والبدر من فلك والنجم من قطب  
فانه طرف ملي طرفا \* ووعاء حشي جدا وسخفا \* من شاء وجد منه ناسكا يعظه ويبيكه \* ومن  
شاء صادف منه فاتكا يضحكه ويلهيه  
فالمجد والمهزل في توشيح مجتها \* والنبيل والسخف والاشجان والطرب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
قال الشيخ الامام حبيب العرب \* وترجمان  
الادب \* نبي الدين ابو بكر بن حبيب المحنفي  
منشئ دواوين الانشاء الشريف  
بالممالك الاسلامية تغمده الله برحمته  
(انابعد) جد الله الذي فكهننا بشار  
اوراق العلماء \* والصلاة والسلام على  
نبينا شجرة العلم التي اصلها ثابت  
وفرعها في السماء \* وعلى آله وصحبه  
الذين هم فروع هذه الشجرة \* واعصانها  
التي دنت لهذه الامة وطوفها المثمرة \*  
فاني وريت بتسمية هذا الكتاب  
بشار الاوراق \* عالما ان طوفه لم تدن  
لغير ذوى الاذواق فمن ذلك ما نقلته  
من درة العواص لابي محمد القاسم بن  
علي الحريري صاحب المقامات ان ابا



وأعوذ بالله أن أكون ممن مدح نفسه وزكاه \* فعابها بذلك وهجاها \* ومن أزرى بعقله \*  
 لا عجا به بعقله \* فقد قيل لا يزال المرء في فسحة من عقله ما لم يقل شعرا أو يصف كتابا \*  
 وأولى من يصرف همته إلى مراعاة مثل هذا الكتاب \* من تحلى بطرف من الآداب \* فيصير  
 به طليق اللسان \* ذليق البيان \* فكم من أديب تتقاهديه بداهة المقال \* في كثير من  
 الأحوال \* فلا يجد من فهمه مساعفه \* ولا من علمه مكانفه \* فيرى في البلى مثل باقل \*  
 وإن كان في الغزارة شعبان وأثل \* وقد قيل خير الفقه ما حضرت به \* ومن لا يتحلى في مجلس  
 اللهو \* إلا بعرفة اللغة والنحو \* كان من المحصر صورة مثله \* أو بهيمة مهملة \* ومن  
 لا يتتبع طرفا من الفضائل \* المخلدة عن السنة والأوائل \* كان ناقص العقل \* فالعقل نوعان  
 مطبوع ومسموع \* ولا يصلح أحدهما إلا بالآخر \* وقد تخرت فيما خرجته من كل باب غاية  
 الاختصار والاقتصار \* وأعفيتها من الأكثار والاهذار \* لثلاث عاف بمارسته ومدارسته  
 لكن عظم هذا الكتاب بعض العظم لكثرة فصوله وتحقيق تفاصيله \* وقد جعلت ذلك حدودا  
 وفصولا وأبوابا \* وذكرت جملة الحدود والفصول في أول الكتاب \* ليسهل طلب كل معنى  
 في مكانه \* ووضعت كل نكتة في الباب الذي هو البقى بها وإن كان كثير من ذلك يصلح  
 استعماله في أمكنة سهل الله علينا ما يمد عقبا \* ووفقنا في جميع أمورنا لما يرضاه \*  
 وجعل خيرا عما لنا مقرب من آجالنا أنه عليم قدير \* نعم المولى ونعم النصير

(المحذ الأول في العقل والعلم والجهل وما يتعلق بها) الأول العقل والحق وذم اتباع الهوى  
 الثاني الحزم والعزم وما يصادهما والظن والشك والتثبت والجملة الثالث المشاورة والاستبصار  
 بالرأى الرابع العلم والعلماء وما يصادهما السابع النطق والسمع والمقال والسكوت الثامن  
 المذاكرة والمجادلة التاسع الشعر والشعراء العاشر الكتابة والكتاب الحادي عشر التحييفات  
 الثاني عشر آلات الكتابة الثالث عشر الصدق والكذب الرابع عشر السر الخامس عشر  
 النصح السادس عشر الموعدة والمتعظون والآثرون بالمعروف والقصاص والمفتون السابع  
 عشر الخطباء وقرء القرآن الثامن عشر الفراسة والقيافة التاسع عشر تأويل الرؤيا العشرون  
 جل علوم الأمم ورموز العرب

(المحذ الثاني في السيادة وذووها واتباعها) الأول السيادة والولاية الثاني أحوال اتباع  
 السلاطين الثالث القضاء والشهادة الرابع المحاب والمحاب والغلمان  
 (المحذ الثالث في الانصاف والظلم والحلم والعفو والعقاب والعداوة والحسد والتواضع والتكبر)  
 الأول الانصاف والظلم الثاني مدح الحلم وكظم الغيظ والرجة والعفو والاستغفار والاعتذار  
 الثالث ذم الحلم ومدح العقاب الرابع العداوات الخامس الحسد السادس التواضع والتكبر  
 (المحذ الرابع في النصرة والاخلاق والمنزح والمجاء والامانة والخيانة والرفعة والندالة) الأول  
 الجوار والنصرة الثاني الاخلاق المحسنة والقيحة الثالث المنزح والضحك جدا وذا الرابع  
 المجاء والوقاحة الخامس الامانة والخيانة السادس السابقة الى المعالي والرفعة والمجد  
 السابع الندالة والتأخر عن المكارم والمثالب وصيانة النفس والفتوة والمروءة

العباس المبرد روى أن بعض أهل  
 الأمانة سأل أبا عثمان المازني في قراءة  
 كتاب سيويه عنه وبذل له مائة دينار في  
 تدريسها فامتنع أبو عثمان من  
 ذلك فقال له المبرد جعلت فداك أترد  
 هذه النفقة مع فائقك واحتياجك  
 إليها فقال أبو عثمان هذا الكتاب  
 يشتمل على ثلاثمائة وكذا آية من كتاب  
 الله وليست أرى أن أمكن منها ذميا  
 غيره على كتاب الله تعالى وحمية له  
 قال فاتفق أن غنت جارية بمحضرة  
 الوراق من شعر العرجي  
 اظلم ان مصابك كمرجلا  
 اهدي السلام تحية ظلم  
 فاختلف من بالمحضرة في اعراب رجلا  
 فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم  
 من رفعه على انه خبرها وبجارية  
 مصره على ان شيخها أبا عثمان المازني  
 لقنها بأه بالنصب فامر الوراق بانه يخصه  
 قال أبو عثمان فلما مثلت بين يديه  
 قال من الرجل قلت من مازن يا أمير  
 المؤمنين قال أي الموارن قلت من مازن  
 ربيعة فكلمني بكلام قومي وقال  
 يا اسمك لانهم يلقبون الميم بأه والباء  
 مما اذا كانت في أول الاسماء فكرت  
 ان أجيبه على لغة قومي لئلا أواجهه  
 بالكر فقلت بكر يا أمير المؤمنين فقطن  
 لما قصده وأعجبته مني ذلك ثم قال  
 ما تقول في قول الشاعر



(المحذ الخامس في ذكر الابوة والبنوة ومدحهما وذمهما والاقارب) الاول البنون والبنات  
الثاني عمادح الابوة ومذامها ووصف القبائل الثالث الدعوة الرابع الاقارب  
(المحذ السادس في الشكر والمدح والذم والاعتياب والادعية والتهنئة والهدية) الاول في  
الشكر الثاني المدح ومستحقوه والمجود وذووه الثالث الغيبة والنجمة الرابع التحية والادعية  
والتهنئة الخامس الدعاء على الانسان السادس الهدايا السابع الطب والمرض والعيادة  
(المحذ السابع في الهمم والمجد والآمال) الاول الهمم الرفيعة والوضيعة الثاني الجد الثالث  
الاماني والآمال

(المحذ الثامن في الصناعات والمكاسب والتقلب والغنى والفقر) الاول المحرفة الثانية المبيعة  
الثالث الدين ومعلقاته الرابع الايمان الخامس الاكتساب والانفاق السادس مدح  
الغنى وذم الفقر السابع الزهد ومدح الفقر وذم الغنى

(المحذ التاسع في العطاء والاستعطاء) الاول قصد اولى الافضال الثاني السؤال الثالث الوعد

والانجياز والمطل الرابع الشفاعات الخامس الجود والاجود السادس البخل بالاموال

(المحذ العاشر في الاطعمة والاكله والقرى واوصاف الاطعمه) الاول احوال الاكل والاكله

والتطفل الثاني الدعاء الى الدعوات الثالث الاجواء بالقرى الرابع الجلاء بالقرى

(المحمد الحادي عشر في الشرب والشراب واحوالهما وآلاتهما) الاول الشرب والشراب الثاني

لندام والندماء الثالث وصف المجالس وامكنة الشرب الرابع آلات الشرب والمجالس الخامس

الغناء والمغنون والملاهي

الحمد الثاني عشر في الاخوانيات) الاول الاخوان واحوالهم الثاني عشرة المعشرين الثالث

الزيارة والمنزور

المحذ الثالث عشر الغزل ومتعلقاته (الاول اوصاف الهوى واحوال العشاق الثاني التذكري

ثالث التوديع والفراق الرابع المحرمان الخامس الكاوه وصف الدموع السادس الشوق

والخمن السابع الشهر وطول الازمة الثامن الوشاة والعنل التاسع ستر الهوى وكشفه

العاشر معاشرۃ الحب ومكائنته الحادی عشر اورة المحبوب وملاقاته والنظر اليه والامنية

الغزل

الْحَذَرُ اِثْنَيْ عَشَرَ الشَّاعَةَ وَمَا تَعْلَقُ بِهَا) الْاَوَّلُ الشَّعْمَانُ وَاحْوَالُهُمُ الثَّانِي فِي الزَّهْدِ الثَّلَاثُ

الاسلحة والمتسلحة الرابع طلب الثأر والدية الخامس التحذير من الحرب وطلب الصلح

سادس المزمعة السابعة التلصص الثامن التحسس والتقدير والضرب ونحوها

الحمد الخامس عشر في التزوج والازواج والطلاق والعفة والتدث (الاول النكاح والطلاق

احكام الايمان وساسته في اثنا عشرة الفقة الثالثة الغيبة والتدين

أحوال الأزواج وسياستهن التالى العفه الثالث الغيرة والتدب

الذي يسميه القوادس الثالث: كـ السيفين والحجاء الذين يسمون بالراشدين الخامس

الديب والقياده السات ذكر السويين واجماع الرابع السحق والدلت اقامس

المجدد السارح من الخنايا والاعمال النجاسة ان يمسكها

اظلم ان مصابكم رجلا  
 اهلى السلام تحية ظلم  
 اترفع رجلا ام تنصبه فقلت الوجه  
 النصب يا امير المؤمنين قال ولم ذلك  
 فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم  
 فاخذنا زيدا في معارضة فقلت هو  
 بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل  
 معمول مصابكم ومنصوب به والدليل  
 عليه ان الكلام متعلق الى ان تقول  
 ظلم فيستم فاستحسنه الواثق وأمره  
 بالف دينار قال ابو العباس المبرد فلما  
 عاد ابو عثمان الى البصرة قال لي كيف  
 رأيت ردنا لله مائة فعوضنا الف  
 (ونعلت من دره الغواص أيضا)  
 ان حامد بن العباس سأل علي بن  
 عيسى في ديوان الوزارة ما دواء الجحار  
 وكان قد علق به فاعرض عن كلامه  
 وقال ما انا وهذه المسئلة فجل حامد  
 منه والتفت الى قاضي القضاة ابي  
 عمر فسأله عن ذلك فتخرج لاصلاح  
 صوته ثم قال قال الله تعالى وما آتاكم  
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 استعينوا على كل صنعة بصاح أهلها  
 والاعشى هو المشهور بهذه الصناعة في  
 الجاهلية حيث قال  
 وكأني شربت على لذة  
 وأخرى تداد وبت منها بها  
 ثم تلاه أبو نواس في الاسلام فقال



الثاني محاسن المحبوب الثالث مقايح خلق النسوة الرابع الشيب والشباب وذكر المعمرين  
الخامس الاسامي والكنى والالقباب  
(المحمد الثامن عشر في الملابس والغرش) الاول الملابس وذووها الثاني البسط والفرش  
وآلات المنزل  
(المحمد التاسع عشر في ذم الدنيا وانكشاف النوب) الاول ذم الدنيا ونوبها الثاني انكشاف  
الشدائد  
(المحمد العشرون في الديانات والعبادات) الاول الوحدةانية والتقوى والايمان والتوبة والورع  
والتصوف ومتعلقاتها الثاني المذاهب المختلفة الثالث الانبياء والتمنيون الرابع  
احوال القرآن ونزوله وفضيلته الخامس العبادات من الطهارة والصلاة والزكاة والصوم  
والحج السادس الادعية  
(المحمد الحادي والعشرون في الموت واحواله) الاول الموت واحواله الثاني الغيوم والصبر  
والتعازي والمراني  
(المحمد الثاني والعشرون في الاسماء والازمنة والامكنة والمياه والاشجار والنباتات) الاول الملوان  
والسماء والنجوم الثاني الازمنة والسحاب والامطار والمياه وما يتعلق بذلك الثالث  
الربيع والخريف والازهار والاشجار والنبات الرابع الامكنة والابنية الخامس المفاوز  
السادس السفر السابع الحنين الى الاوطان الثامن النيران  
(المحمد الثالث والعشرون في الملائكة والجن) الاول الملك الثاني ابليس والجن والسياطين  
(المحمد الرابع والعشرون في الحيوانات) الاول الخيل والبغال والحمير الثاني النعم الثالث  
الوحشيات الرابع الطيور الخامس الموام  
(المحمد الخامس والعشرون في فنون مختلفة وهو انرا محدود واذ قد اتينا على ذكر الحدود  
والانواع قلنا بدأ مستعينين بالله وهو حبيبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
وسلم

\* (المحمد الاول في العقل والعلم والجهل وما يتعلق بها) \*

فما جاء في العقل والحق وذم اتباع الهوى ما يحذبه العقل وبنوه والحق وذووه قبل العقل الوقوف  
عند مقادير الاشياء قولاً وفعلًا وقيل النظر في العواقب وقال المتكلمون اسم لعلوم اذا حصلت  
للانسان صح تكليفه وقيل العاقل من له رقيب على جميع شهواته وقيل من عقل نفسه عن  
المحارم ولذلك لم يصح وصف الله تعالى به والحق قلة الاصابة ووضع الكلام في غير موضعه  
وقيل فقدان ما محمد من العاقل (مدح العقل وذم الحق) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما اکتسب ابن آدم افضل من عقل يهديه الى هدى ويرده عن ردى (وقيل) الحق يلبس  
السلامة ويورث الندامة والعقل وزير رشيد وظهير سعيد من اطاعه انجاء ومن عصاه ارداه  
(وقيل) لو صور العقل لضاء معه الليل ولو صور الجهل لاطلم معه النهار وقال المتنبي  
لولا العقل لكان أدنى ضيغم \* أدنى الى شرف من الانسان

دع عنك لومي فان اللوم اغراء  
وداؤني بالتي كانت هي الداء  
فاستفرحت وجه حامد وقال لابن  
عيسى ما ضررك يا ياردا ان تحيب  
بعض ما اجاب به مولانا قاضي القضاة  
وقد استظهر في جواب المسئلة بقول  
الله تعالى اولاً ثم يقول النبي صلى الله  
عليه وسلم فابا واذى المعنى وخرج من  
العهد فكان نجل ابن عيسى  
نجل حامدا ابتداء بالمسئلة انتهى  
(ويضارع هذه الحكاية) في ابن  
بعض القضاة المتقشفين واذ طاعهم مع  
الزهد والتقشف للمستقشفين ما نقلته من  
درة الغواص للحميري أيضا قال  
اجتمع قوم على شراب فتغنى مغنهم  
بشعر حسان  
ان التي ناولتني فرددتها  
قلت قلت فها هم لم يقتل  
كلناهما حب العصبير فعاطني  
بزجاجة ارضاها للفصل  
فقال بعضهم امر اني طالق ان لم اسأل  
الليلة صيد الله بن الحسن القاضي عن  
علة هذا الشعر كيف قال ان التي فوجد  
ثم قال كلناهما فتني فاشفقوا على  
صاحبهم وتركواما كانوا فيه ومضوا  
يتخطون القبائل الى بني شقرة فوجدوا  
عبيد الله بن الحسن يصلي فلما فرغ  
من صلاته قالوا له قد جئناك في امر  
دعنا اليه الضرورة وشرب حواله الخبر



(حاجة الفضائل الى العقل) قيل العقل بلا أدب فقر والأدب بغير عقل خف وقيل بلوغ شرف المنزلة بغير عقل اشفاء على الملكة وقيل من لم يكن عقله أغلب خصال الخير عليه كان خفته في أغلب خصال الخير عليه (ذم من له أدب بلا عقل) وصف أعرابي رجلا فقال هو ذو أدب وافر وعقل ناقص

فهيك أختالا أدب أي فضيلة \* تكون لدى علم وليس له عقل (وقيل) ازدياد الأدب عند الاحق كازدياد الماء العذب في أصول المحتفل كلما ازدا دريا ازداد مرارة (حاجة العقل الى الأدب) عاقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح العقل والأدب كالأرواح والجسد الجسد بغير روح صورة والروح بغير جسد روح وقيل العقل بغير أدب كارض طيبة خربة وان العقل يحتاج الى مادة المحكمة كما يحتاج الابدان الى قوتها من الطعام (ضيق العقل بفقد التقوى) قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن انسان عبادة قال كيف عقله فان قالوا عاقل قال ما خلقه أن لا يبلغ وقال الحسين ثلاثة تذهب ضياعا دين بلا عقل ومال بلا بذل وعشق بلا وصل وقيل لا نعتدوا بعبادة من ليس له عقدة من عقل (فضل اجتماعهما) قال معاوية لرجل حكيم مس أي شيء أحسن فقال عقل طلب به مروءة مع تقوى الله وطلب الآخرة (عزة العقل) كل شيء اذا كثر رخص الا العقل فانه كلما كثر كان أغلى ولويسع لما اشتراه الا العاقل لمعرفته بعينه أول شرف العقل انه لا يشتري بالمال (قلة العقل وذو به) قيل ليهول عدل المجانين فقال هذا يطول ولكن أعداء العقلاء ومثله وان لم يكن من باب ان رجلا كتب كتابا وعرضه على آخر فقال فيه خطأ كثر فقال الكاتب علم على الخطأ لا صلح فقال بل أعلم على الصواب فهو أسهل وقيل لرجل ما جماع العقل فقال ما رأيت مجتمعا في أحد فاصفه وما لا يوجد كاملا لا يجد (فضل مصاحبة العقلاء) قال الزهري اذا أنكرت عقلك فاقدحه بعاقل وقال عدوك ذو العقل أبق عليك وارعى من الوامق الا حق (تبرم العقلاء بصحبة الجاهل) قيل العاقل بخشونة العيش مع العقلاء أسر منه بلين العيش مع السفهاء وقيل قطيعة الجاهل تعدل صحبة العاقل لم يسل ذو الجهل الذي \* دارت عليه صروف دهره بلبسة أشجى له \* من جاهل يرزى بقدره بمضى حكومته عليه \* مجهله وجواز أمره

(النهى عن مصاحبة الجاهل) قال لقمان لا تعاشر الا حق وان كان ذا جال وانظر الى السيف ما أحسن منظره وقال الجاحظ لا تجالس الحق فانه يعلق بك من مجالستهم من الفساد ما لا يعلق بك من مجالسة العقلاء دهر من المصالح فان الفساد أشد التحاما بالطباع وقيل العاقل يضل عقله بمصاحبة الجاهل (استعمال العقل والجهل مع ذويهما) قيل العاقل يعامل الانسان على خلقته ومجاري الزمان على طريقته

فكن أكنيس الكيسي اذا كنت فيهم \* وان كنت في الحق فكن مثل الحق

آخر

احامفه حتى يقال محيسة \* ولو كان ذاعقل لكنت أعاقله

وسألوه الجواب فقال مع زهدته وتقصفه ان التي ناولتني فردتها عنى بها المنجرة المنزوجة بالماء ثم قال كلما هما حاب العصير يريد المنجرة المتعلبة من العنب والماء المتحلب من السحاب المكنى عنه بالمعصرات انتهى (قال المحريري) وقد بقي في الشعر ما يحتاج الى تفسيره اما قوله ان التي ناولتني فردتها فالتى ناوله فلب فانه خاطب به السافي الذي ناوله كما ساءم زوجة لانه ينال قلت المنجرة ادامت بها فاراد أن يعلم انه فطن لما دعه ثم ما دمنع بذلك منه حتى دعا عليه دعه ثم ما دمنع بذلك منه حتى دعا عليه بالعتل في مقابلة المريج ثم انه عقب الدعاء عليه بان استعطي منه ما لم يقتل يعني الصرف الى لم تخرج وقوله اراهما ليحصل يعني به اللسان وسعى معصلا بالكبر لانه يفصل بين الحق والباطل قال المحريري وليس على ما اعتاده العاضى عبد الله من الاستماع ونفص الجناح ما يقدح في نزاهته ويبيض من نياه ونبأه وانه عرو (وتقلت من در الغواص) ان عرو ابن اذينة الشاعر وفد على هشام بن عبد الملك في جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عرو فقال الست

القصائل لقد علمت وما الا دراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني ابي له فيعني تطلبه ولو قعدت اناني لا يعنني

(ذم عاقل متجاهل) قيل عظمت المؤنة في عاقل متجاهل وجاهل متعاقل وددت اني مثلك في ظنك وان اعدائي مثلك في الحقيقة المتنبي

ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل \* يرى الناس ضلالا وليس بهتد (صعوبة مداواة الاحق)

لكل داء دواء يستطب به \* الا الحماقة اعيت من يداويها (المتنبي)

ومن البلية عذل من لا يرعوى \* عن جهله وخطاب من لا يفهم (روى) ان عيسى عليه الصلاة والسلام اتى باحق لي داويه فقال اعياني مداواة الاحق ولم يعنى مداواة الاككمه والابرس (وقال) الحجاج انا للعاقل المدبر ارجى مني للجاهل المقبل (وقيل) انك تحفظ الاحق من كل شيء الا من نفسه وتداويه الا من حقه (نعم العاقل واستراحة الجاهل) قيل لحكيم من اعم الناس عيشا فقال من كفى امر دنياه ولم يهتم لامر آخرته ابو علي كاتب بكر

من رزق الحق فذو نعمة \* آثارها واضحة ظاهرة يحط ثقل المرء عن نفسه \* والفكر في الدنيا وفي الآخرة

آخر

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله \* وأخو الجاهل في الشقاء ينعم (موصوف بالعقل) كان ابن المقفع والتحليل يجبان ان يجتمعا فاتفق التقاؤهما فاجتمعا ثلثة أيام يتحاوران فقيل لابن المقفع كيف رأيته فقال وجدت رجلا عقله زائد على علمه وسئل التحليل عنه فقال وجدت رجلا علمه فوق عقله قال بعض العلماء مصدقا فان التحليل مات حتف أنفه في خص وهو ارهد خلق الله وتعاطى ابن المقفع ما كان مستغنيا عنه حتى قتل اسوأ قتلة الصنوبري

فان يلتمس يوما جاك فانكم \* جبال الحجى لكنكم ابجرا الجدوى وقال آخر

فان يك حائلوني فاني \* لعقل غير ذي سقط وعاء

(موصوف بالحمافة والجهل) سئل اعرابي عن رجل فقال لو كان في بني اسرائيل ووقعت قصة البقرة ما ذبحوا غيره (وقيل) فلان ليس له من عقله فاه ولا من نفسه واعظ (وقيل) \* أحق من دغة ومن رجة \* وفي الرجة انك من طير الله فانطقى يقال ذلك كناية عن الحق خاثرى أم عامر (وقيل) ليس مع فلان من العقل الا ما يوجب حجة الله عليه اذا أمر به الى النار (وقيل) فلان مخدوع من عقله فلا تستعن به

ليس يدري من الجهالة ماذا \* دور البعر في بطون الجبال

وقال آخر

رب ما بين التباس فيه \* منزل عامر وعقل خراب

واذا قيل فلان سليم الصدر اوجاح في المسجد او هو من أهل الجنة فهو كناية عن الحق (تفصيل

واراك قد جئت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال له يا أمير المؤمنين زادك الله بسطة في العلم والجسم ولا رذوا فذلك خائباً والله لغد بالغت في الوعد واذا كرتي ما انسانيه الدهر وخرج من فوره الى راحته فركبها وتوجه راجعاً الى الحجاز فلما كان في الليل ذكره هشام وهو في فراشه فقال رجل من قريش قال حكمة ووفد الى فجيته وردته عن حاجته وهو مع ذلك شاعر لا آمن ما يقول فلما أصبح سأل عنه فاخبر بانصرافه فقال لا جرم لي علم ان الرزق سيأتيه ثم دعا مولى له واعطاه النقي دينار وقال الحق بهذه ابنة اديته واعطاه اباهما قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت الباب عليه فخرج الى فاعطيته المال فقال ابلغ أمير المؤمنين قولي سمعت فاكديت ورجعت الى بيتي فأتاني رزقي (وبضار هذه الحكاية) ما حكى عن هدية بن خالد رجه الله تعالى قال حضرت مائدة المأمون فلما رفعت المائدة جعلت النقط مافي الارض فنظر الى المأمون فقال أما شيعت يا شيخ قلت بلى يا أمير المؤمنين ولكن حدثني جاد بن سامة عن ثابت بن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من النقط مات تحت مائدته آمن من الفقر فنظر المأمون الى خادم واقف



المجد على العقل) قيل استأذن العقل على المجد فلم يأذن له وقال انك تحتاج الى وأنا لا احتاج اليك وافتح العقل فقال له المجد امسك فما لك نفاذا لم أصحبك وقيل لا عرابي فلان أحق مرزوق فقال هذا هو الرجل الكامل قال

وهيهات المحظوظ من العقول

آخر

ومالب اللبيب بغير حظ \* باغنى في المعيشة من قليل

(صعوبة اجتماع العقل والمجد) قيل من زيد في عقله نقص من خطه وما جعل الله لاحد عقلا وافرا الا احتسب عليه من رزقه وقال شاعر في المعنى

ونخلة ليس فيها من يخالفني \* الرزق والجهل مقرونان في قرن

(كون المجد من جملة العقل) روى في الخبر ان الله تعالى اذا اراد ان يزيل نعمته عبد فاول ما يسلب منه عقله وفي كتاب كيلة السبب المانع حظ العاقل هو السبب محظ الجاهل وسئل بعضهم العقل أفضل أم المجد فقال العقل من جملة المجد (موصوف بالجنون)

وكأنه من دير هرقل مقلت \* جرد بحر سلاسل الاقياد

آخر بهما شئت من حق \* ومن جهل ومن هوج آخر به طائف من جنة غير معقب

آخر كأنه من شهود الجن محتفر \* وقد رأى عقله منه على سحر

ويقال فلان سمى الجاهل مهزول العقل (كون الهوى غالباً للهوى) قال عامر بن الظرب الراي ناظم والهوى يقظان فاذا هوى العبد شئنا نسي الله ثم تلا قوله تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه العقل صديق مقطوع والهوى عدو متبوع كم من عقل أسير في يدي هوى أمير وقيل الهوى شريك العبي واتباع الهوى او كذا سباب الردى منصور الفقيه

ان المراقبة لا تريبك \* خدوش وجهك في صداها

وكذاك نفسك لا تريبك \* عيوب نفسك في هواها

(النهى عن اتباع الهوى) قال الله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعص هواك والنساء واطع من شئت وقيل للناس في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام آيات اعظمها قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال بعض الحكماء اذا اشتبه عليك أمران فانظر أيهما أقرب من هواك فخالفه فالصواب في مخالفة الهوى قال من أجاب الهوى الى كل ما يدهو اليه داعيه ضل وناها

(النهى عن اتباع هوى غيرك) قال الله تعالى لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (وقال) ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون (وقال) ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه (وقال) بعضهم لرجل اى هوى ان تقتل فلانا فقال له انى لا ادخل النار في هوى غيرى وان كنت ادخلها في هوى (ذم من اتبع هواه) قال الله تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (وقيل) اتباع الهوى او كذا سباب الردى ووقع عبد الله بن ظاهر الى عامل له

بين يديه فاشار اليه فاشعرت ان حافنى ومعه منديل فيه الف دينار فناولنى اياه فقلت يا امير المؤمنين وهذا من ذاك انتهى (ومن لطائف ما جئبت من غمرات الاوراق) ان رجلا من المحذوق كان يكتب كتابا الى جانبه آخر فاتهى في كتابه الى اسم عمرو فكاتبه بغيره ووافى فقال يا مولانا زارها واوالفرق بينها وبين عمر فقال له والله لقد تفصل مولانا بزيادة الواو بمعنى تفوض (قلت) وبعضهم يرى ان الواو تزداد بعد لا النافية في الجواب اذا قيل هل فعلت كذا وكذا فيقول لا وعافاك الله قال ابو الفرج بن المجوزى روى عن امير المؤمنين عمن الخطاب رضى الله عنه انه قال لا اطال هربى اكان كذا وكذا فقال لا اطال الله بقاءك فقال الامام عمر رضى الله عنه قد علمتم فلم تتعلموا هلا قلت لا وعافاك الله (وحكى) عن صاحب ابن عباد انه قال هذه الواو هنا احسن من واوات الاصداع في وجنات الملاح (قلت) وهذه الواو اعنى واو عمرو وتطم بها الشعراء كرامتهم ابونواس قال هجوا شجع السلمي هجوا شجع السلمي سفاها فل من يدعى سلمي سفاها لست منزلا ولا قلامه ظفر انما انت من سلمي كواو الخنثى في الهجاء ظلماء بعرو



نفسك قد اعطيتهمناها \* فاغرة نخومناها فافها  
وقيل ان قدمت هواك على عقلك لم تصب رشدا في حياتك ولا أمنا بعد وفاتك وانشد  
ان الهوان هو الهوى جزم اسمه \* فاذا لقيت هوى لقيت هوانا

(جددنا لفته) قال الله تعالى وامان خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي  
المأوى وبعث ملك الى عابد مالك لا تخدمني وانت عبدى فقال لو اعتبرت لعنت انك عبد  
عبدى قال كيف قال لانك تتبع الهوى فانت عبده وانا املكه فهو عبدى فقال صدقت  
وقيل سلطان من ملك الهوى فوق سلطان من ملك الدنيا (ذم من يجهل نفسه) قال ابو علي  
الوراق آفة الناس قلة معرفتهم بقدر انفسهم قيل لبرزجره اى العيوب اعظم قال قلة معرفة  
المرء بنفسه المتنبى

ومن جهلت نفسه قدره \* رأى غيره منه ما لا يرى

وقال سقراط لاشئ اضر بنا لانسان من رضاه عن نفسه فانه اذا رضى عنها اكتفى بالسير فعا به كل  
خطير (مدح من يعرفها) قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه لن يهلك امرؤ عرف قدره وقيل  
اجمع كلمة قول الحكيم افضل العقل معرفة المرء بنفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد  
الله به خيرا فقهه في الدين وعرفه عيوب نفسه وقيل في قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن  
خالقنا بفضيلتهم عرفناهم بآياتهم (وقوف المرء على عيب نفسه) قيل لحكيم ما اصعب  
الاشياء قال معرفة الانسان عيب نفسه والامساك عن الكلام في ما لا يعنيه وقيل قد يعرف  
نقص غيره من لا يعرف نقص نفسه ولا يعرف نقص نفسه من لا يعرف نقص غيره فكل النوم  
لا يجدت نفس (الحث على تدبر معائبك) قال لقمان عليه السلام لا تدع النظر في مساوئك كل  
وقت لا تترك ذلك نقص من محاسنك وقيل كن في الخرص على تفقد عيوبك كعدوك (الحث  
على فدح النفس) قال الحسن رضى الله عنه اقذعوا هذه النفوس فانها طلعة وقال حكيم  
لا ينبغي لحكيم ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة ابو ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها \* واذا ترد الى قليل تقنع

وقيل العاجز من يجزع عن قنح نفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باشدكم من ملك  
نفسه عند الغضب (النهي عن الركون الى النفس) قال الجنيد رحمه الله لا تسكن الى نفسك  
وان دامت طاعتها فان لها خدائع وان سكنت اليها كنت مخدوعا وقيل من رضى عن نفسه  
سخط الناس عليه (المسرور بان عرف عيوبه) قال عمر رضى الله عنه رحم الله امرأ اهدى  
اليناعيوبنا وقالت الحكماء انت لا ترى عيب نفسك فسل من ترضى عقله ونحوه يعرفك وقال  
رجل لمسعرا تحب ان تهدي اليك عيوبك فقال اما من ناصح فنعم واما من شامت فلا وقيل ينبغي  
للرجل ان يكون مرآة أخيه تزيه خيره وتسر قال الشاعر

أصبحت في هيئة المرأة تخبرنا \* عيوبنا كل ما فينا من الكدر

\* (ما جاء في الحزم والعزم وما يضافهما والظن والشك والتثبت والجملة) \*

(ماهية الحزم والعزم) قال عبد الملك لمعرب عبد العزيز ما العزيمة في الامر قال اصداره اذا ورد

(وقال ابو سعيد الرستمي واجاد)  
اني الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا  
ويجزم مادون الرضا شاعرا مثلي  
كم ساءحوا عمر ابو مزينة  
وضوئني بسم الله في الف الوصل  
(ومن لطائف المجتبي) ما نقل عن  
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب  
قيل انه قال يوما للقاضي الفاضل لنا  
مدة لم نرفها بالعباد الكاتب فلعله  
ضعيف امض اليه وتفقدا حواله فلما  
دخل الفاضل الى دار العباد وجد  
اشياء انكرها في نفسه مثل آثام مجالس  
انس وراثة خمر وآلات طرب فانشد  
ما ناصحتك خبايا الود من رجل  
ما لم ينالك بمكر ورو من العذل  
محبتى قبلت ناني من مسامحتي  
بان اراك على شئ من انزل  
فما قام من عنده نزع العباد بها  
ما كان فيه واقلع ولم يعد الى شئ من  
ذلك البتة (ومن اللطائف) ما نقل  
عن الملك الظاهر رحمه الله تعالى قيل  
انه لما استعرض الامير بدر الدين  
بيدك الخازن دار ليشتريه قال له انا  
حر يا مولانا السلطان واحسن  
الكتابة فاحضرت له دواة وكتب  
يقول  
لولا الضرورة ما فارقكم ابدا  
ولا تنقلت من ناس الى ناس  
فاجبه الاستشهاد بهذا البيت ورغبة

بالحزم فقال وهل بينهما فرق قال نعم اما سمعت قول الشاعر  
ليست تكون عزيمة ما لم يكن \* معها من الرأي المشير دافع  
فقال الله درك عشت دهر او ما اري بينهما فرقا وقيل لبعضهم ما الحزم قال التفكير في العواقب  
(التي عن الدخول فيما يصعب الخروج منه) قال معاوية لعمر بن العاص رضي الله عنهما  
ما بلغ من دهائك قال ما دخلت في امر الا عرفت كيف الخروج منه فقال لكني ما دخلت  
في امر قط وارتدت الخروج منه وقيل في الحكمة ان اتسع لك المنهج فاحذر ان يضيق بك  
الخروج قال الشاعر

واذا هممت بورداً فما التمس \* من قبل مورده طريق المصدر  
(جدت لي الامر بالحزم) قيل من لم يقدمه حزمه أخره عجزه من استقبال وجوه الآراء عرف  
مواقع الخطاء خذ الامر بقوابله ان رمت المجازة فقبل المناجزة قبل الزمى تملأ المكان  
قبل الاقدام تراش السهام \* دمت لنفسك قبل النوم مضطجعا \* اتق العثار بحسن الاعتبار  
البحري

ففي لم يضيع وقت حزم ولم يبت \* يلاحظ أبحار الامور تعقبا  
آخر

وخير الامر ما استقبلت منه \* وليس بان تتبعه اتباعا  
(مدح التفكير في العواقب) قال ازديشير ليس للايام بصاحب من لم يتفكر في العواقب \* يا عاقد  
اذ كره حلا \* من لم يتطرق في العواقب تعرض لحادثات النوائب قال الشاعر  
ومن ترك العواقب مهملات \* فاسر سعيه أبدا تبار  
وقيل الفكرة مرآة تريك الحسنات والسيئات (اقامة العذر باستعمال الحزم) قيل من استشار  
فيما نزل به صديقه واستخار ربه واجهد رايه فقد قضى ما عليه وأمن رجوع الملامه اليه  
وقيل من أعجب الاشياء جاهل يسلم بالتهور وعاقب يهلك بالتوقي كشاحم  
وعلى ان أسى ولي \* يس على ادراك النجاح  
(تفضيل الحزم على المجمل) الحيلة انفع من الغيلة قال حكيم لابنه ~~كن~~ بجملتك او ثق منك  
بشدتك فالحرب حرب للتهور وغنيمة للتحذر وقيل الاهتمام لوجه الحيلة غنيمة جليلة  
الموسوي

ولست مقارعا جيسا ولكن \* برأي يستضي ذو والفراع  
(فضل التدبير وذويه) نظام الامر التدبير ورأس الامر التقدير وقيل من فعل بغير تدبير وقال  
بغير تقدير لم يعد من الناس هازئا ولا حيا وقيل فلان يعرف من اين تؤكل الكتف ويعرف  
منابت القصيص وهما مثلان يقالان في من يعرف وجه الامر (الحث على الاشتغال بما  
يعنيك عما لا يعنيك) قيل لبعض الحكماء ما الحزم قال حفظ ما كلفت وترك ما كفت  
وقيل للاحنف بن سدت قومك قال بترك من امرك ما لا يعنيك كما عناك من امرى ما لا يعنيك  
وقال رجل لا فلا طون لم تحتمت في عينيك فقال لا عرف المتكلفين ومن يسأل عما لا يعنيه  
قال الشاعر ولا تعترض في الامر تكفي شؤنه (ذم تارك ما يعنيه لما لا يعنيه)

ذلك في مشواره (ويضارعه ما حكى من  
الصاحب كمال الدين العديم) قيل ان  
انسانا رفع قصة الى صاحب المشار  
اليه فاعجبه خطها فامسكها وقال  
لا رفعها هذا خطك قال لا ولا يمكن  
حضرت الى باب مولانا فوجدت  
بعض مما ليك فكتبته الي فقال على  
به فلما حضر وجدته مملوكة فقال هذا  
خطك قال نعم قال فهذه طريقتي من  
هو الذي اظهرك عليها فقال يا مولانا  
كنت اذا وقعت لاحد على قصة اخذتها  
منه وسألته المهلة حتى اكتب عليها  
سطين او ثلاثة فامر ان يكتب بين  
يديه ليراه فكتب  
وما تنفع الا آداب والعلم والحجى  
وصاحبها عند الكمال يموت  
فكان اعجاب صاحب بالاستشهاد  
اكثر من الخط ورفع منزلته بعد ذلك  
(واذكرني اتفاق التورية في الكمال  
هنا) ما حكى عن القاضي فخر الدين  
لقمان والقاضي تاج الدين احمد بن  
الامير رجما الله انهما كانا صبيحة  
السلطان على تل الجبول وفخر الدين  
مملوك اسمه الطنبغا فاتفق انه طلب  
مملوكه المذكور وناداه باطنبا فقال له  
ذم ولم يات به وكانت ليلة ممطرة مظلمة  
فأخرج فخر الدين بن لقمان رأسه من  
الخيمة فقال تقول نعم ولم ارك فقال  
القاضي تاج الدين



ابن هرمة

كأرضكة يضرها بالعراء \* وملبسة يضر أخرى جناحا  
 \* هراق الماء واتبع السرابا \* (عتب من يضر نفسه لنفع غيره)

آخر  
قال الشاعر

يكسي الانام ويعري استه \* وينسل من خلفه الاسفل

العباس بن الاحنف

صرت كافي ذبالة نصبت \* تضي للناس وهي تحترق

(ذم الاقتصار على مجرد التوكل) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ارسل ناقتي  
 واتوكل فقال بل اعقلها وتوكل مر الشعبي بابل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها ما تداوى  
 اياك فقال ان لنا عجوزا نترك كل على دعاها فقال اجعل مع دعاها شيئا من القطران وفي كتاب  
 كليله لا يمنع العاقل يقينه بالقدر من توقي الخوف بل ليجمع تصديقا بالقدر واخذوا بالحزم قال  
 الشاعر

والمرء تلقاه مضيا عالفروته \* حتى اذا فات امر عاتب القدرا

(قال ابو عبيدة لعمر رضي الله عنه حين كره طواعين الشام ورجع الى المدينة اتفر من قدر الله  
 قال نعم الى قدر الله فقال له اينفع انحذر من القدر فقال لسانما هناك في شيء ان الله لا يأمر  
 بما لا ينفع ولا ينهى عما لا يضر وقد قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال تعالى خذوا  
 حذرکم (ذم طلب الامر بعد فوته) قيل لبعض الحكماء هل شيء اضر من التواني فقال الاجتهاد  
 في غير موضعه وفيل البهز عجزان عجز التقصير وقدامه كن والمجد في طلبه وقد فات اخذه  
 الشاعر فقال

تتبع الامر بعد الفوت تغرب \* وتوكله مقبلا عجز وتقصير

وقيل شر الرأى الدبرى قال الشاعر

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما \* ضيعت حظك من وقود النار

(الامر بترك التلهف على ما فات) قال الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا على ما آتاكم  
 التلهف على ما لا يدرك \* ان ليتاوان لواهناء \* (اظهار الندامة والتأسف) قال الشاعر  
 \* عضضت انا ملي وقرعت سني \* الكسبي وخبره مشهور

ندمت ندامة لوان نفسي \* تطاوعني اذا قطعت حسي

تبين لي سفاه الرأى مني \* لعراييك حين كسرت قوسي

وهذا هو المضر وبه المثل في الندامة واياه عن الفرزدق بقوله

ندمت ندامة الكسبي لما \* غدت مني مطلقة نوار

مخبر بن عمرو

اهم بامر الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان

آخر

وكن كاشب في الوحل ينوي \* نهوضا وهو يزاد ارتطاما

في ليلة من جهادي ذات كناية  
 لا يصر الكتاب في ارجائها الطنبا  
 (ومن اتعاق التورية ايضا) ما كتبه  
 الشيخ شرف الدين بن عبد العزيز  
 الانصاري شيخ شيوخ جماعة ما غزافي  
 باب الى والده  
 ما واقف في المخرج \* يذهب ما وراوحي  
 لست اخاف شره \* مالم يمكن عرج  
 فكتب اليه والده في الجواب ذهاب  
 واياي وخوف وشر هذا باب خصوصته  
 والسلام (قيل ان الصاحب جمال الدين  
 ابن مطروح) كتب لبعض الرؤساء  
 رقعة الى صديق له يشفع فيها عنده  
 فكتب ذلك الرئيس هذا الامر على  
 فيه مشقة فكتب ابن مطروح في  
 جوابه لولا المشقة فلما وقف عليه اياه  
 الاشارة الى قول النبي  
 لولا المشقة ساد الناس كاهم  
 الجود يفتقر والاقدام قتال  
 وقفى الشغل على الفور انتهى (قيل  
 ان يوسف الصديق عليه السلام) كتب  
 على باب السجن لما خرج منه هذا  
 قبرا لحياء وشهادة الاعداء وتجربة  
 الاصدقاء وقال الشاعر  
 دعوى الاخاء على الرخاء كدرة  
 بل في الشدائد تعرف الاخوان  
 (ولله دريزيد بن المهلب) من ذي مروة  
 وسفاه ونصديق أمل فانه كان فقيها  
 الحجاج يعذب فدخل عليه يزيد بن



(مدح من لا يندم فيما يشره) أبو الأصم  
لا ينهض البحر في أعقاب نهزته \* ولا يصاحب عزما حين يحترم

المتقي

فما تكشفك الأعداء عن مال \* من المحروب ولا الآراء عن زلل  
الموسوي في مدح بعضهم في قرعه سنة لا يطمع الندم (النهى عن الاعتزاز)  
في المثل عش ولا تغتر وقيل برد غداة غر عبيدا من ظما وقيل الفرار بقربا كيدس  
وقيل لا تكن كمن أراق الماء واتبع السراب (الامر بالاقدام بعد الانضاح والمدح بذلك)  
روبحزم فاذا استوضحت فاعزم وقيل أزم الناس من اذا وضع له الامر صدع فيه وقيل أذنهم  
الخطا الجحلة قبل الامكان والتأني بعد الفرصة قال الشاعر

واوقف عند الامر ما لم يضح له \* وامضي اذا ما هم من كاد ما ضيا  
(مدح التجارب) التجارب ليس لها نهاية والمره منها أبداني زيادة وقيل العتق كالسيف  
والتجربة كالسن وقيل التجارب مرآة الغيوب ونواظر العيوب (مدح بحرب) قيل  
فلان حاب الدهر اشطره وهو شراب بأنقع وهو مؤدم مبشر قال الشاعر

حلبت الدهر من عسل وصاب \* ودريت انما ناس كل ربح  
ومدح اعرابي قوما فقال اذبتهم الحكمة واحكمتهم التجارب ولم تغررهم السلامة المنطوية  
على الهلكة (ذم غير مجرب) قيل فلان غفل لم تسمه التجارب ولم تغرعه النوائب وغفل  
لم تسمه النوب ولم يعض غاربه القتب وصف اعرابي والياسمة ترا فقال ما أطول سكر كاس  
شربها فلان ولم يخف من طاقتها النجار (المصيب بظنه) قيل من لم ينتفع بظنه لم ينتفع  
بيقينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يعرفون الناس بالتوسم وقال عليه  
الصلاة والسلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وكان عمر رضي الله عنه يقال له المحدث  
لحمة ظنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر ويقال فلان  
المعي وقيل ما تراجت الظنون على أمر مستورا لا كشفته قال الشاعر

اذا ما ظن أعرض او ما بابا \* وقال  
نجيح ملج اخو مارق \* يكاد يخبر بالغائب  
البحري

واذا صحت الروية يوما \* فسواء ظن امرئ وعيانه  
الموسوي

ولا علم لي بالغيب الا طليعة \* من المحزم لا يخفي عليها الغيب  
(مدح الشك وسوء الظن) قيل بوحشة الشك ينال انس اليقين وقيل عليك بسوء الظن فان  
اصاب فالمحزم وان اخطأ فالسلامة قال

وحسن الظن بحزفي أمور \* وسوء الظن يأخذ باليقين  
وقيل \* من اطال الركون قل ركونه \* وقول الله تعالى ان بعض الظن اثم دلالة على ان جله  
صواب وقال عبد الملك فرق ما بين عمر وعثمان ان عمر أساء ظنه فاحكم أمره وعثمان احسن

٢ قوله حلب الدهر اشطره بنصب  
الدهر على انه مفعول بحلب  
واشطره على انه بدل منه وهو مثل  
يضرب لمن مر به خير الزمان وشره  
ومثله قوله هو شراب بأنقع بضم  
القاف وكذلك هو مؤدم مبشر  
بصيغة اسم الفاعل فيهما

الحكم وقد دخل عليه نهم وكانت نجومه  
في كل اسبوع ستة عشر ألف درهم  
فقال له  
اصبح في قبلك السباحة وال  
جود وفضل السلاح والحسب  
لا تصبر ان تتابع نهم  
وصار في البلاد محتسب  
برزت سبق الجياد في مهل  
وقصرت دون سعيك العرب  
فالتفت يزيد الى مولى له وقال اعطه  
نجم هذا الاسبوع ونصبر على العذاب  
الى السبت الآخر (قال الأصمعي)  
حضرت مجلس الرشيد وفيه مسلم  
ابن الوليد ادخل ابو نواس فقال له  
الرشيد ما حدثت بعدنا يا ابانواس

ظنه فاهمل أمره وقيل لبعضهم أسات الظن فقال إن الدنيا لما امتلأت مكاره وجب على العاقل أن يملأها حذرا أبو محمد الخازن

وما شكي وإن أكرت إلا \* محاماة على الشيء اليقين

(ذمهما) قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن أثم وقال شيخنا جل اظنك كاذبا فقال الحق ما يكون الشيخ إذا استعمل ظنه وقال واضعف عصمة عصم الظنون المتنبي

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه \* وصدق ما يعتاده من توهم

(مدح التغافل) سئل حكيم ما اللبيب فقال الفطن المتغافل ولما مضى معاوية ببيعة يزيد قال يزيد يا ابت ما ادري انخذع الناس أم يخذعون بما يأخذون منا فقال يا بني من خدعك فانخذعت له فقد خدعته وقيل إذا أردت لباس المحبة فكن عالما كجاهل وقيل من تغافل فعقلوه ومن تكايس فطبطبوه أي العبوا به على الطبطابة قال الشاعر

ليس الغني بسيد في قومه \* لكن سيد قومه المتغابي

ولابي فراس وقد أجاد

تغاييت عن قومي فظنوا غباوني \* بغير فرق اغبانا حمي وتراب

(من لا يخذع لعقله) قال عمرو بن العاص ما رأيت أحدا كلف عمر رضي الله عنه الأرجته لأنه كان لا يخذع أحد الفضله ولا يخذعه أحد لفطنته وقال اباس بن معاوية لست بخب ولا الخب يخذعني وقيل لرجل فيك فطنة فقال ما ذنبى اذ خلقني الله عاقلا (مدح الثبت) قال الشعبي أصاب متامل أو كادوا خطأ مستجمل أو كاد وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء يحن من ثمرة البجلة الندامة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل الرفق في شيء إلا زانه ولا انخرق إلا شانه قال الشاعر

لا تجلسن فرس بما \* يحل القتي في ما يضره

الموسوي

وشوكة ضغن ما انتقشت شبابتها \* ذهابا بنقسي ان يقال عجول

(مدح البجلة) لابي العيناء وقد قيل له لا تجل فالبجلة من الشيطان فقال لو كان كذلك لما قال نبي الله موسى عليه السلام وعلقت إليك رب لترضى وقيل المتأني في علاج الداء بعد ان عرف الدواء كالتأني في اطفاء النار وقد اخذت بحواشي ثيابه وسأل ابو علي البصير ابن منارة حاجة فقال روح الى وقت العصر فإما وقت الظهر فقال ألم أعدك وقت العصر فقال نعم ولكن رأيت الافراط في الاستظهار أجد من الاستظهار في التواني (ما محمد فيه البجلة) قال معاوية ما من شيء يعدل الثبت فقال الاحنف الا ان تبادر بالعمل الصالح أجلك تجل اخراج ميتك وتنكح الكف ابنتك (مدح انتهاز الفرصة) الهيبة خيبة والفرصة تمرر السحاب وقيل انتهاز الفرصة قبل ان تعود غصة الاقتراض اقتناص وقيل الفرصة ما اذا أخطأك نفعه لم يصبك ضره (التفكر في العواقب) قبل اجد تغم ولا تفكر في العواقب فتهم قال الشاعر

فقال يا أمير المؤمنين ولو في البحر فقال  
فأنتك الله ولو في البحر فأنشد  
يا شقيق النفس من حكم ولم أنم  
نمت عن لبسكي ولم أنم

فتمشت في مفاسلهم  
كتمشي البرق في السقم  
فقال احسنت والله يا غلام اعطه  
عشرة آلاف درهم وعشرين خلع فأخذها  
وخرج قال الأصمعي فلما خرجنا من  
عنده قال لي مسلم بن الوليد ألم تر إلى  
الحسن بن هاني كيف سرق شعري  
وأخذ به مالا وخلعا فقلت له وأي  
معنى سرق لك قال قوله فتمشت في  
مفاسلهم البيت فقلت وأي شيء قلت  
فقال

كان قلبي وحاسبا إذا انحطرت  
وقلبها قلبها في الصمت والخرس  
تجبري محبتها في قلب راقعها  
جري السلافة في أعضاء متكس

(ترجمة المعتزلة) المعتزلة طائفة من  
المسلمين يرون ان افعال الخير من الله  
وافعال الشر من الانسان وان القرآن  
مخلوق محدث ليس بقديم وان الله  
تعالى غير مرئي يوم القيامة وان المؤمنين  
إذا ارتكبوا الذنوب مثل الزنا وشرب  
الخمر كان في منزلة بين منزلتين يعنون  
بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان  
انحاز القرآن في المصرفة لأنه في نفسه  
مجهز ولو لم يصرف الله العرب عن



إذا حدثته النفس أمضى حديثها \* وهان عليه ما يرى في العواقب  
وقيل من تفكر في العواقب لم يشجع في النوائب (طلب الأمر بالمداواة) قال الأخف عجت  
لمن طلب أمر بالمعاليه وهو يقدر عليه بالملاينة ولمن طلب أمر بالخرق وهو يقدر عليه برفق  
وقيل لبعضهم ما الدهاء فقال قتل العدو في لطف (مدافعة العدو بالمداواة) في كتاب كليله  
لا تسلم من العدو والقوى بمثل التذلل والخضوع كما ان الحشيش انما يسلم من الريح العاصف  
بانقنائه معها انما مالت به الريح ساعدته أخذه ابن الرومي فقال

كالريح والزع استكان لمرها \* وعنت فلم تقدر على تقصيره  
كم قد نجما منه الضعيف وما نجا \* منسه العنيف بأنفسه ولغيره  
وتهاتر الجذع الابي مهزه \* فانت عليه ولم ترع لحقيقه

ولهذا الباب نظائر في العداوات (الجهل بمستقبل الزمان) قال الله تعالى مخبر عن أبي عليه  
السلام ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مكني السوء القطامي  
وما يعلم الخير امرؤ قبل ان يرى \* ولا الشرحى تستبين دوائره  
آخر

تين أعقاب الامور اذا مضت \* وتقبل اشباها عليك صدورها  
((ومعاجاة في المشاورة والاستعداد بالارأى))

(الحث على مراجعة الاوداع ومدح المشاورة) قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقيل من شاور  
أهل النصيحة سلم من الغضبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم المشاورة حصن من الندامة وأمن  
من الملامة وقيل ما هلك امرؤ عن مشورة وقيل الرأي الواحد كالسجيل والرأيان كالحيطتين  
والثلاثة امداد لا ينقض وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الموازنة المشاورة وبئس الاستعداد  
الاستعداد الا حقي من قطعه العجب عن الاستشارة والاستعداد عن الاستخارة من شاور الا ودا  
أمن من الاعداء نصف رأيك مع أخيك فاستشره (الحث على مشاورة الخازم اللبيب) قال  
الجاحظ أحسن ما قيل في المشورة قول بشار

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن \* بحزم نصيح او نصيحة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة \* فان الخوف في قوة للقوادم  
وقوله

ولا كل ذي رأي بعوثك نصحه \* ولا كل مؤت نصحه بليب  
ولكن اذا ما استجمعا عند واحد \* فحق له من طاعة بنصيب  
عبد الله بن معاوية

وان باب أمر عليك التوى \* فساور نبيها ولا تعصه

وقال عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأي فهو يعمل عليه ورجل اذا أخطأه أمر أتى  
ذا رأي فاستشاره ورجل حائر بائس لا يأتي رشدا ولا يطيع مرشدا (الحث على استشارة الجبار)  
قال زياد لابي الاسود لولا انك كبرت لاستعملتك واستشرتك فقال ان كنت تريدني للصراع  
فليس في وان كنت تريد رأي فهو وافي وقيل زاحم يعود اودع وقيل عليك برأي الشيوخ

معارضة لا تواجها بعارضه وان من  
دخل النار لم يخرج منها وانما سهاوا  
معتزلة لان واصل بن عطاء كان يجلس  
الى الحسن البصري رضي الله عنه فلما  
ظهر الخلاف وقالت الخوارج بكفر  
زينكب الكبار وقال الجماعة بانهم  
مؤمنون وان فسقوا بالكبار خرج  
واصل عن الفريقين وقال ان الفاسق  
من هذه الامة لا مؤمن ولا كافر بل  
هو في منزلة بين منزلتين فطرده الحسن  
رضي الله عنه عن مجلسه فاعتزل عنه  
وقيل لا يتابعه معتزلة ولم يزل مذهب  
الاعتزال ينمو الى ايام الرشيد فظهر  
بشر المريسي واحضر الشافعي مكبلا في  
الحديد فسأله بشر والسؤال ما تقول  
يا قرشي في القرآن فقال اباي تعني  
قال نعم قال مخلوق نفلي عنه واحس  
الشافعي رضي الله عنه بالشروان  
الفتنة تشدني اظهار القول بخلق  
القرآن فهرب من بغداد الى مصر ولم  
يقبل الرشيد رجه الله بخلق القرآن  
فسكان الامر بين أخذ وترك الى ان  
ولي المأمون فقال بخلق القرآن وبقي  
بعدم رجلا واثرا حتى في الدعوة الى  
ذلك الى ان قوى عزمه في السنة التي مات  
فيها وطلب الامام أحمد بن حنبل رضي  
الله عنه فانه في الطريق انه توفي  
فبقي الامام محبوسا بالرقعة حتى يبيع  
المعتصم فاحضر الى بغداد وعقد له



فقد مرت على وجوههم عيون العبر وتصدعت لاسماعهم آثار الغبر (الحث على استشارة الصغار) قال هرم عليكم في المشاورة بالحديث السن الحديد الذهن وقيل رأى الشيخ كالزند قد اتلم ورأى الشاب كالزند الصحيح الذي يورى بإسرا قنداح (الحث على مشاورة العدو) في كتاب كليله لا ينبغي للعاقل ان يترك استشارة عدوه ذى رأى فيما يشركه ذلك العدو في نفعه وضره وقيل استشر عدوك تعرف مقدار عداوته (من يجب ان تجنب مشاورته) قال قيس لابنه لا تشاورن مشغولا وان كان حازما ولا جاثعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناعما ولا مهموما وان كان فطنا فالحلم يعقل العقل ولا يتولم منه رأى ولا تصدق منه روية وقيل لا تدخل في مشورتك بخيلا فيصير بفعلك ولا جبانا فيخوفك ولا حريصا فيعدك ما لا يرتجى فالجبن والبخل والحرص طبيعة واحدة يجمعها سوء الظن وقيل لا تشاورن من ليس في بيته دقيق وكان كسرى اذا اراد ان يستشير انسانا بعث اليه بنفقة سنة ثم يستشيره وقيل لا تشيرن على محب ولا متلون وخف الله من موافقة هوى المستشير وقيل اياك ومشاورة النساء فربهن الى أفن وعزهن الى وهن وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاوروهن وخالفوهن وقال لا تستضيؤا بنار المشرك اى لا تستشيروهن (المستدعى المشورة) قال عمر رضى الله عنه صاحب الحاجة ابله لا يرشد الى الصواب فلقنوا اخاكم وسددوا صاحبكم اعرا بى

دلا على حيلة فيها لنا فرج \* اذ الدليل على خبركمن فعلا

آخر

خليلي ليس الرأى في صدر واحد \* اشير على اليوم ماتريان

(الحث على نصيحة مستشيرك) قال ابن عباس رضى الله عنهما ان الرجل لا يزال يراذى في صحة رأيه ما نصح مستشيره فاذا غش مستشيره سلبه الله صحة رأيه ولما اصاب زيادا الطاعون في يده احضره الاطباء فدعاشريحا فقال له لا صبر لي على شدته وقد رأيت ان أقطعها فقال شرح استشيرني في ذلك قال نعم فقال لا تقطعها فالرزق مقسوم والاجل معلوم وانا اكره ان تقدم على ربك مقطوع اليد فاذا قال لك لم قطعها قلت بغضا للقائك وفرار من قضائك فأت زياد من يومه فقال الناس لشرح لم نهيتك عن قطعها فقال استشارني والمستشار مؤتمن ولولا الامانة لو ددت ان أقطع يده يوما ورجله يوما وقال يحيى لا تشيرن على عدوك وصديقك الا بالنصيحة فالصديق يقضى بذلك حقه والعدو يهابك اذا رأى صواب رأيك (من يجب ان يشار عليه اذا استشار) قيل لا تشر على مستبد ولا على وعد ولا على محوج ولا محب ولا على متلون وخف الله في موافقة المستشير فالتماس موافقة لئوم وسوء الاستماع منه خيانة وقيل من طلب الرخص من الاخوان عند المشاورة ومن الاطباء عند المرض ومن الفقهاء عند الشبه فقد خدع نفسه (من ضرب مستشيره مثلا صم في مشورته) شاور المنصور سلم بن قتيبة في قتل ابي مسلم صاحب الدولة فقال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا فقال عيشك واستشار فيه آخرف قال \* ولن يجمع السيفان ويحك في غمد \* واستشار معاوية الاحنف في بيعة يزيد فقال الاحنف أنت أعلم ببلده ونهاره وسره واجهاره فان كنت تعلمه رضاء ولا لامة صلاحا فلا تشاور فيه أحدا وان كنت تعلم غير ذلك فلا تروده الدنيا وانت صائر الى الآخرة وانما علينا ان نقول سمعنا واطعنا (الممدوح بانه مستشار)

عجاس المناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحاق والقاضي أحمد بن أبي داود وغيرهما فناظروه ثلاثة أيام فلم يقطع في حجت وسفه أقوال الجميع فامربه فضرب بالسياط الى ان أغشى عليه ورمى على ياديه وهو مغشى عليه ثم جل وصار الى منزله ولم يقل بخلاف القرآن ومكث في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم ير بحضر الجمعة ويقي وصحت حتى مات العتصم وولى الواثق فظهر ما ظهر من المحنة وقال الامام أحمد لا تجتمع اليك أحدا ولا تسكني لا تجمعن اليك أحدا ولا تسكني في بلد انا فيه فاختفى الامام أحمد لا يخرج الى صلاة ولا غيرها حتى مات الواثق وولى المتوكل فاحضره واكرمه واطلق له ما لا فلم يقبله وفرقه واجرى على أهله وولده في كل شهر أربعة آلاف درهم ولم ينزل جارية الى ان مات آلاف درهم وفي أيامه ظهرت السنة وكتب المتوكل وفي أيامه مات من المحنة الى الآفاق برفع ما توقع من المحنة واظهار السنة وتكلم في محاسن السنة ولم يزاوا في أعين المعتزلة في قوة الى أيام المتوكل ولم يكن في هذه الامه الاسلامية أهل بدعة أكثر منهم ومن مشاهيرهم على ما ذكرنا من الفضلاء الاعيان الجاهل واصل بن عطاء والقاضي عبد الجبار وازمانى النحوى وأبو على الفارسي والقاضي القضاة الماوردي الشافعي وهذا غريب ومن



امرأة من اباد

المستشار لا مر القوم يحجزهم \* اذا الهنات أهم القوم ما فيها

أبو تمام

بطول استشارات التجارب رأيه \* اذا ما ذوال رأي استشاروا التجاربا

(الرغبة في الاستبداد بالرأى) قال بعض الحكماء ما استشرت أحدا قط الا تكبر على وتضاغرت له ودخلته العزة وأدركتني الذلة واياك والمشورة وان ضاقت بك المذاهب وكانت العرس والروم مختلفين في الاستشارة فقالت الروم نحن لا نملك من يحتاج ان يستشير وقالت العرس نحن لا نملك من يستغنى عن المشاورة وفضل الفرس لقوله تعالى وشاورهم في الامر وما زال المنصور يستشير أهل بيته حتى مدحه ابن هرمة بقوله

يزرر امرأ الا يصلح القوم امره \* ولا ينقح الا ذنن فيما يحاول

فاستوى جالسا وقال أصبت والله فاستشار بعد ذلك وقال بعض جلساء هارون ايا تلت جعفر بن يحيى وذلك اني رأيتك شديدا وما وقد تنفس تنفسا

واستبدت مرة واحدة \* انما العاجز من لا يستبد

فاصغى اليه واستعاده فقتل جعفرا بعد عن لبث وقال المهلب لو لم يكن في الاستبداد بالرأى الاصول السر وتوفر العقل لوجب التمسك بفضله (المتفادي من ان يستشار) استشار عبد الله بن علي عبد الله بن المقفع فيما كان بينه وبين المنصور فقال لست اقود جيشا ولا اتقصد حربا ولا أشرب سفك دم وعثرة الحرب لا تستقال وغيري أولى بالمشورة في هذا المكان واستشار زياد رجلا فقال حق المستشار ان يكون ذاعقل وافر واختبار متظاهر ولا أراي هناك (واجتمع) رؤساء بني سعد الى اكرم بن صيفي يستشيرونه فيما دهمهم من يوم الكلاب فقال ان وهن الكبر قد فشا في بدني وليس معي من حدة الذهن ما ابتدئ به الراي ولكن اجتمعوا وقولوا فاني اذا مر بي الصواب عرفته

\* (ومما جاء في وصف العلم والعلماء مدحا وذكما ووصف الحفظ والتسيان) \*

(عز العلم) قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم وقال الامام ابو خنيفة ان لم يكن العلماء أولياء الله في الارض فليس لله فيها ولي قال الاخنف كل عز لم يؤيد بعلم فالي ذل يصير وقيل العلم يوطئ الفقراء بسط الملوك (الادب كالحسب) قيل من نهض به ادبه لم يقعه به حسبه وقيل شرف الحسب يحتاج الى شرف الادب وشرف الادب مستغن عن شرف الحسب وقال الاخنف من لم يكن له علم ولا أدب لم يكن له حسب ولا نسب وقال شاعر

كن ابن من شئت واكتسب ادبا \* يغنيك مجوده عن النسب

آخر

ما ضر من حاز التأدب والتهنى \* ان لا يكون من ال عبد مناف

البالغ بعلمه مبلغ الملوك) قيل لما وقعت الفتنة بالبصرة ورضوا بالحسن اجتمعوا عليه وبعثوا اليه فلما أقبل قاموا فقال يزيد بن المهلب كاد العلماء يكونون اربابا ماترون هذا المولى كيف

المعتزلة ايضا صاحب بن عباد وصاحب السكشاف والفراء النحوي والسيرافي وابو علي الفارسي وابن جني والله اعلم (ومما جنته من ثمرات الاوراق) ان الرشيد سأل جعفرا عن جواربه فقال يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندى جاريتان وهما تكسبانى فتناومت عنهما لا نظروا صديعهما واحدا هما مكبة والانوى مدينة فحدث المدينة يديها الى ذلك الشيء فلعبت به فانصب قائما فوثبت المكبة وفعدت عليه فقالت المدينة انا احق به لاننى حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احى ارضامته فهو له فقالت المكبة وانا حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصيد لمن اثاره انما الصيد لمن اخذه ففهمك الرشيد حتى استلقى على قفاه وقال هبل من سلوة عنهما فقال جعفرهما ومولا هما بكم امير المؤمنين وجلهما اليه (ومن ذلك ما حكى عن بعض المطربين) انه غنى في جماعة عند بعض الامراء اذا أنت اعطيت السعادة لم تبلى ولو نظرت شررا اليك القباثل وان فوق الاعداء نكوك اسهما تنهب على اعدائهم الناصل فطرب الامير الى الغاية ولم يزد طريقه

قام له سادات العرب وقيل تعلموا العلم فانه يوطئ المساكين بسط الملوك ونظر عمر رضي الله عنه الى رجل في هيئة نفيسة فقال ألسنت ابن قيس بالبصرة قال نعم ولكني كاتب فقال لله در العلم مازال يروع أهله قال الشاعر

العلم يرفع بالخشيس الى العلا \* والجهل يقعد بالفتى المنسوب  
(فقيه المروءة) قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فية كل امرئ ما يحسنه وأخذ ابن طباطبا هذا المعنى فقال

حسود مريض القلب يخفي أئنه \* ويخفي كتيب البال عندي خزينة  
يلوم على أن رحت في العلم داثبا \* أجمع من عند الزوادة وونه  
فيا عاذلي دعني اغالي بقيتي \* فقيمة كل الناس ما يحسنونه  
(فضل العلم على المال) قال عبد الملك الطبري ما عيشة لا يقدر سلطان جائر على غصبها قيل ما هي قال الادب ولصالح ابن عبد القدوس

قد يجمع المروءة لاثم يسلبه \* عما قليل فيلقى الذل والحربا  
وجامع العلم مغبوط به أبدا \* فلا يحاذر منه الموت والطلب  
وقيل العلم ميراث غير مسلوب وفريق غير مغلوب وقيل الفضيلة بكثرة الآداب لا بفراة الدواب وقال الجنيد من فضيلة العلم على المال ان الله فهم سليمان مسئلة فن عليه وقال ففهمناها سليمان واعطاه الملك ولم يمن عليه بل قال هذا عطاؤنا فمن أوامسك بغير حساب (من ذمه وفضل المال عليه) قال الشاعر

آخر  
لا تغبطن ادبيا ماله نسب \* لا خير في أدب الامع النسب  
بجدة

ان الزمان لمن تقدم في النباهة منقلب

الديهي

أكثر المقتفين للعلم والآ \* داب في ذلة وفي اطلاق

(وصف العلم بانه يورث الغنى) قيل الادب يطلب الجمال ويفيد المال وقيل من لم يغد بالادب مالا استفاد به جمالا وفي كتاب كليات العالم اذا اتمقر فعلمه الذي معه يقويه كالا سدمه قوته التي يعيش بها حيث توجه قال الاصمعي لرجل الا ذلك على خليل ان صحبتته زانك واراحتك اليه ما لك وان استعنت به أعانك قال نعم فقال عليك بالادب (وصفه بانه يورث الزهد) العلم يزهد في الدنيا الضارة ويرغب في الآخرة السارة وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه تعلموا العلم فانه عون للفقير اما اني لا أقول يطلب به الدنيا ولكن يدعو الى القنوع (قلة الاعتداد بالخلق من العلم) كان الوليد يلاعب عبد الله بن معاوية بالشرطي فاستأذن عليه ثقي موصوف بالثروة فستر الشرطي فمجدل فلما دخل وجلس استنطقه فقال احفظت القرآن وشيئا من الفقه قال لا قال افرويت شيئا من الآثار والاشعار وايام العرب قال لا فكشف الشرطي فمجدل فدخل فدخل حكيم دار رجل خلوم من العلم فرأى انا واهيته فاحرة واراد الرجل الدار فدخل فدخل حكيم دار رجل خلوم من العلم فرأى انا واهيته فاحرة واراد الرجل الدار فدخل

قال لبعض محاليكه هات خلعة لانا  
المغنى ولم يفهم المغنى ما يقوله الامير  
فقام لقله حظه الى بيت الخلا وفي غيبته  
جاء الملوك بالخلعة فوجد المغنى غائبا  
وفد حصل في المجلس عريضة وأمر الامير  
بأخراج الجميع فقيل للمغنى بعد ما خرج  
ان الامير كان قد أمر لك بالخلعة فلما  
كان بعد أيام حضر المغنى عند ذلك  
الامير وغنى فقال

اذا انت اعطيت السعادة لم تبطل  
ولو نظرت تنزرا اليك القبائل  
بفتح التاء وضم الباء فانكروا عليه ذلك  
فقال نعم لاني لم ازل في ذلك اليوم  
فاتني السعادة من الامير فاضحواله  
القصة فضحك واعجبه ذلك وأمره  
بخلعة (ومن المتقول) ان عبد الله  
ابن المعتز من خلفاء بني العباس مع كماله  
وغرارة فضله كان لم يزل منعصا في  
مدة حياته ببيع له بالخلافة وظن ان  
الخط قد تنبه له فلم يتم الامر الا يوما  
واحدا ثم قبض عليه وقتل رحمه الله  
تعالى على انه ما وافق على ولاية الامر  
حتى اشترط عليهم ان لا يسفكوا في  
واقعه دما ويحمله من الادب لا يخفى  
وشجعة فضله كالصبح لا تظلم ولا تطفأ  
وقد قيل \* لله درك من ملك بمضيعة  
ناهيك في العلم والعباء والحسب  
ما فيه لو ولايت تنقصه  
وانما ادركته حرفة الادب



ان يترك بركة فترك في وجه الرجل فقيل له ما تفعل قال نظرت فلم أجده في هذه الدار أخس منه  
 فخلوه من المعاني الفاضلة وانما يرمى بالزناق الى أخس المواضع فلذلك رميت به في وجهه  
 (تلاذذ العلماء بهم) كان ابو خيفة رحمه الله اذا أخذته هزة المسائل يقول أين الملوكة من لذة  
 ما نحن فيه لو فطنوا لقاتلونا عليه وقيل من خلا بالعلم لم توحشه الخلوة ومن تسلى بالكتب لم تفتقه  
 السلوة وقيل لابن المبارك من تجالس فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني أنظر في  
 كتب آثارهم وأخبارهم (التناسب في العلم) قيل لعالم أي المناسبة أخلد فقال مناسبة  
 العلم التي غدتها واطف الشيم وقيل للنوفلي ما بلغ من شهوة العلم قال اذا نشطت فلما في رادنا  
 اغتمت فسلوني ابوتمام

وقراءة الآداب تقصر دونها \* عند الأديب قراءة الأرحام

### الصولي

ان الكتابة والآداب قد جعلت \* بيني وبينك يا زين الوري نسباً  
 وقيل لا ينبغي للأديب ان يخالط من لا أدب له كما لا ينبغي للصاحي ان ينساطر السكران (مدح  
 صيانة العلم) وجه الرشيد الى مالك بن أنس رحمه الله ليأتيه فيجده فقال مالك ان العلم يؤتي  
 فصار الرشيد الى منزله فاستندم معه الى الجدار فقال يا أمير المؤمنين من اجل الله تعالى اجلال  
 العلم فقام وجلس بين يديه وبعث الى سفيان بن عيينة فاتاه وقعد بين يديه وحده فقال الرشيد  
 بعد ذلك يا مالك تواضعنا لعلك فاته فغضبه وتواضع لنا علم سفيان فلم ينتفع به وفي أمثال العرب  
 ان الثعلب والغراب تحاكما الى الضب فقالا اخرج واحكم بيننا فقال في بيته يؤتى الحكم وقال  
 لقمان لابنه صن علمك فوق صيانة نفسك وقيل لم ير أفضل من الخليل في التلطف عن الكسب  
 بالعلم كان الناس يأكلون بعلمه وهو في خص له وخرج الى مكة والناس يقولون في الحريرين قال  
 الخليل وذكرا الخليل ورجع الى البصرة ولم يعلم مكانه قال الشيخ رحمه الله ومن ملك نفسه هكذا  
 فحقيق ان يقال رجل فضل وصدق ولا قاضي على بن عبد العزيز الجرجاني

ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي \* لا خدم من لا قيت لاسكن لا خدما

ولو ان أهل العلم صانوه صانهم \* ولو عظموه في النفوس لعظموا

ولكن اهاتوه فهاتوا ودنسوا \* محياء بالاطماع حتى تجهوا

(نهي العلماء عن التهاافت على باب السلطان) قال بعض العلماء شرار الأمراء بعددهم عن  
 العلماء وشرار العلماء أقر بهم الى الأمراء وذا سقاء من فقيه على باب السلطان فسأله عن  
 مسألة فقال هذا موضع المسئلة فقال السقاء وهذا موضع الفقيه (وكتب) عبد الله بن المبارك  
 رحمه الله الى ابن عليه حين ولي صدقات البصرة

يا جاعل العلم له بازياً \* يصطاد أموال المساكين

أحتلت لادنيا ولذاتها \* بحيلة تذهب بالدين

فان ما كنت به واعظاً \* من ترك ابواب السلاطين

ان قلت اكرهت فاهكذا \* ذل حمار العلم في الطين

(من زان علمه بعماله) قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ما عقرنا الخيول من عظمته وعقل عاه

وقال ابن الساعاتي  
 عفت الفريضة فلا اسموله أبداً  
 حتى لقد عفت ان أرويه في الكتب  
 هجرت نظمي له لا من مهائنه  
 لكنها خيفة من حرفة الأدب  
 قلت وما برج الزمان مولعا بجمول أهل  
 الأدب وخودنا بهم كان الملك الأفضل  
 نور الدين علي بن صلاح الدين يوسف  
 من كبار أهل الأدب وكان حسن السيرة  
 متدينا قل ان عاقب على ذنب وله  
 المناقب المجلية وكان أكبر اخوته ومع  
 كمال صفاته وآباه التي سارت بها  
 الركبان ما صفاله الدهر ولا هناه بالملك  
 بعد أبيه السلطان صلاح الدين رحمه  
 الله تعالى لبث مدة يسيرة بدمشق  
 المحروسة ثم حضر اليه عمه أبو بكر  
 العادل وأخوه الملك العزيز عثمان  
 فأنجراه من ملكه بدمشق الى صرخند  
 ثم جهزاه الى سمرقند وفي ذلك كتب  
 الى الامام الناصر ببغداد  
 مولاي ان أبابكر وصاحبه  
 عثمان قد منعنا بالسيف حق على  
 فانظر الى حظ هذا الاسم كيف اتقى  
 من الاواخر ما اتقى من الاول  
 فكذلك الناصر الجواب ولكن الفرق  
 مثل الصبيح  
 وافى كتابك يا ابن يوسف معانا  
 بالصدق بخزان أصلاك طاهر  
 عصوا على حقك اذ لم يكن  
 بعد النبي له يثرب نائر  
 فاصبر فان غدا عليه حسابهم

لا عقل رواية فرواية العلم كثيرة ورعايته قليلة كثرة العلم في غير طاعة الله مادة الذنوب (وقيل)  
 العلم يتف بالعمل فان أحابه والارتمى (ذم من شأن علمه بتقصير) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه وقال عليه السلام أشد الناس ندامة عند الموت  
 العلماء المفرطون وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وقاب لا يخشع وعين  
 لا تدمع ونفس لا تشبع وأعوذ بك من شر هؤلاء الأربع (كتب) الشافعي رضي الله عنه الى  
 عالم قد أوتيت علما فلا تطغى بنور علمك بظلمة الذنوب فبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنورهم  
 (تفضيل العلم على العمل) قال النبي صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على الشيطان من  
 ألف عابد وقال صلى الله عليه وسلم عمل قليل في علم خير من كثير منه في جهل وقال الحسن  
 رضي الله عنه أدركت قوما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم  
 كان ما أفسد أكثر مما أصلح (ذم شره العالم وطلب الدنيا بالعلم) قال صلى الله عليه وسلم  
 من ازداد في العلم رشدا ولم يزد في الدنيا زهدا لم يزد من الله الا بعدا وروى في الخبر من آتاه الله  
 علما فلم يتزهد به عن الدنيا كتب بين عينيه الفقير الى يوم القيامة قال مالك قلت للحسن  
 ما عقوبة العالم قال موت قلبه قلت وما هو قال طالب الدنيا بعمل الآخرة قال بعض الأدباء لا  
 تطلب الدنيا باقبح ما تطلب به أحسن من ان تطلبها بأحسن ما تطلب به الآخرة (قله العلم وكثرة  
 الجهل) الطائي

أبا جعفر ان الجهالة أمها \* ولودوام العلم جدا حائل

علامة \*

الجهل ذو عرض لا يستزاده \* والحكم آونة في الناس معدوم

(مدح الحديث) قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ حديثا واحدا من أمر دينه أعطاه  
 الله أجر سبعين صديقا (وقال) صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمتي أربعين حديثا بعث  
 يوم القيامة فقيها وقال ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ارحم خلفائي  
 فقلت ومن خلفائك قال الذين يروون الأحاديث بعدى (ذمه وذم أصحابه) قال شعبة ان هذا  
 الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون وقال محمد بن مطيع رأيت الحسن  
 ابن زياد أسوأ الناس صلاة فعاتبته فقال ما طلب الحديث أحدا لاسألت صلاته وقال عمرو  
 ابن التحارث ما رأيت عالما أشرف ولا أوضع أهلا من الحديث وهم شر خلف من خير سلف (مدح  
 الأسناد) قيل الأسناد قيد الحديث وقيل الحديث من غير أسناد كالجمل بلا زمام وخطام وصف  
 اعرابي رجلا فقال ما حسن حديثه لو ان له سلاسل يقاد بها يعني الأسانيد قال  
 ونص الحديث الى أهله \* وان الأمانة في نفسه

وقيل في قوله تعالى او انارة من علم انه الأسانيد (ذمه) طلب رجل من الحسن اسناد حديث  
 فقال وما تصنع به وقد نالتك عظته وقامت عليك حجتة وقيل لرجل كتبت حديثا بغير  
 اسناده قال اني أريده للعمل لا للتسوق والتجمل وسأل رجلا آخر عن اسناد شعر فقال  
 والله ما تركت الحديث الا بغض للاسناد وانت تسألني في الأشعار (مدح النحو) النحو  
 نصاب العلم ونظامه وعموده وقوامه ووشى الكلام وحلته وجماله وزينته وقيل النحو يرفع

وأبشر فناصرك الامام الناصر  
 ولم ينصره الامام الناصر بل توفي فجأة  
 بسهيساط رجه الله تعالى ومن شعره  
 ما ذكره ابن واصل في مفرج الكروب  
 يا من يسود شعره بخضابه  
 فمساه من أهل الشبيبة يحصل  
 هافا خضب بسواد خطى مرة  
 ولك الامان بانه لا ينصل  
 (قلت) ومثله الملك الناصر داود ابن  
 الملك المعظم وكان داود صاحب الكرك  
 ما برح مع كمال فضله منكدا مشتاقا  
 البلاد توجه الى بغداد ومعه نفر  
 القضاة بن بصافة والشيخ شمس الدين  
 الخرشاهي وقد استعجب جواهر نفيسة  
 والتجأ الى الامام الناصر وطلب الحضور  
 بين يديه ليأشاهده في الملافة فاقدريه  
 ذلك ولا وافق الخليفة عليه حتى  
 امتدحه بقصيدة البائية التي مطلعها  
 وران التالك كنيب ذوائبه  
 وجنح الدجى وحف تجول غياهبه  
 تقهقه في تلك الربوع رعوده  
 وتبكي على تلك الطلول سحائبه  
 وقال منها في حكاية حاله مع الخليفة  
 احسن في شرع المعالي ودينها  
 وانت الذي تغزى اليه مذاهبه  
 باني أخوض الدؤ والدؤ مقفر  
 سباريته مقفرة وسبابه  
 وباتيك غيري من بلاد قريه  
 له الامن فيها صاحب لا يجانبه  
 فيلقى دنوا منك لم أنى مثله



الوضيع ويخفف الرفيع وكان معلم الرشيد يضرب على الخطأ واحدا وعلى اللحن سبعا (ذمه) نظربعض الرؤساء الى ابنه وهو يتطرق في كتاب سيدويه فقال أف لك علم المؤذنين وهممة المحتاجين وقيل من كثرت عليه العربية اظلمت عليه الروية وقيل اذا كتبت كتابا فالحسن فيه فان العربية مجدودة (ومما) يتصل بهذا الباب ان بعض الفصحاء كان يدخل على بعض عمال البصرة وهو يعرب في كلامه فقال له يوما ان لم تترك الاعراب ضربتك فقال اني اذا اشقى الناس به ضربت صغيرا لا تعلم وضربت كبيرا لا ترك (ذم الكبير منه) ذكر النخوع عند المأمون فقال علم تغنيك ادناه عن اقصاه وقال ابو حنيفة المكثرون النخو كالسكر من غرس شجر لا يثمر وقيل النخو ملح العلم ومتى استكثر من الملح في الطعام فسد وذكر اهل النخو عند بعض البلغاء فقال اغزرهم علما انزهرهم فهمما (مدح العروض وذمه) قيل معرفة العروض تسهل عليك ما تعوج من الشعر فانه نصابه ونظامه وعموده وقوامه (وعاب) النظام الخليل فقال تعاطى ما لا يحسنه ورام ما لا يناله وفتته دوائره التي لا يحتاج اليها غيره (ودخل) امرابي مسجد البصرة فانتهى الى حلقة علم يتذاكرون الاشعار والاعخبار وهو يستطيب كلامهم ثم أخذوا في العروض فلما سمع المفاعيل والفعل ورد عليه ما لم يعرفه فظن انهم ياتقرون به فقام مسرعا وخرج وقال

قد كان أخذهم في الشعر يعجبني \* حتى تعاطوا كلام الزنج والروم  
لما سمعت كلاما لست أعرفه \* كانه زحل الغربان والبوم  
وليت منقلنا والله يعصمني \* من التعمم في تلك الجرائم

(ابن طباطبا)

كل العلوم يزين المرء بحجتها \* الا العروض فقد شانت ذوى الادب  
في الدوائر دارت من دوارها \* ما لمرئى ارب في ذلك من ارب  
فاستعمل الذوق في شعر تولفه \* وزن به ما بنوا في مالف الحقب

(مدح الملح) قال الاصمعي نلت بالعلم وصلت بالمح وقيل النوادر تفتح الاذان وتفتح الاذهان قال ابو عبيدة الملح مروءة تتفق عند الاشرف فارتادوا لها وانظروا عندهم تضعونها (مدح الكلام) قيل المشككون دعائم الدين ولولا هم لاضلت الملة كثير من الناس (وروى) ان ملك الصفد كتب الى الرشيد يسأله ان يبعث اليه من يعلم الدين فدعا يحيى بن خالد فعرض عليه الكتاب فقال يحيى لا يقوم لذك الارجلان بيا بك هشام بن الحكم وضرا فقال كلا انهما مبتدعان فيلقنان القوم ما يفسدهم ويغويهم بالمسلمين ليس لذلك الا اصحاب الحديث فقال يحيى اصحاب الحديث لا يحسنون واهل الصفد قد غلب عليهم الثنوية فابي ابو يوسف ووجه بعض اصحاب الحديث فلما وردا كاهل الصفد بالبحج فقال ملك الصفد ما اضعف دينكم ومحبكم فضحك صاحب الحديث فقال الملك وما هذا الضحك فقال انا لسننا اصحاب الحج فاننا مقلدة وعندنا من له الجدل وعنده الحج ولا يقوى لهم أحد وقد أشار بعض المحصلين على صاحبنا ان لا يبعثنا فوق الغلط عليه (ذمه) قال ابو يوسف من طالب الدين بالكلام ترندق وقيل ما تعلم أحد الكلام الاساء ظنه بالناس (وقيل) من جعل غرضا للجدال اكثر التنقل من

ويخطى ولا اخطى بما اناط اليه  
ويتطرق في لآء قدسك نظرة  
فيرجع والنور الامامى صاحبه  
ولو كان يعلوني بنفس ورتبة  
وصدق ولا لست فيه أصاقيه  
لكنني اسلى النفس مما ترومه  
وكنيت اذودا لعين عمات راقبه  
واكبه مثلى ولو فلت انني  
ازيد عليه لم يعب ذاك عائبه  
الناصر يشير الى مظفر الدين كوكبوري  
ابن كوكبك فانه قدم الى الديوان  
فطالب المحضور فاذن له وبرز له الخليفة  
وشاهد وجهه ولما وقف الخليفة على  
هذه القصيدة أعجبت به غاية الإعجاب  
وهي من النظم البديع في غاية لا تدرك  
فاستدعاه بعد شطر من الليل واجتمع  
به خلوة ومات له ما ظفريه مظفر الدين  
المذكور وسبب ذلك ان الخليفة راعى  
عمه المذكور والذي ثبت عند اهل  
التاريخ ان عمه العادل ما فعل ذلك  
الاحسد له على كمال ادواته وبلاغة  
آدابه وقيل انه كتب خطا منسوباً  
ازرى بالحدائق المديحة (وحكى  
صاحب الزمان والريهان) قال حضر  
شاب ذكي بعض مجالس الادب فقال  
بعضهم ما تعجيف نعت فختني قال  
تعجيف حسن فاستغرب اسراعه  
وكان بالمجلس شاعر من اهل النسبة  
فاتهم الشاب وقال محترمه ما تعجيف  
بلاسية فاطرق



رأى الى رأى وحكى بعض الصوفية قال استشرت ابا عبد الله بن حنيفة في تعلم الكلام فقال لا تفعل فاقبل ما فيه انك تسيء عشرة الرب فقلت كيف ذلك فقال لا تترك ابدأ تقول لو فعل الله كذا لكان جاهلا ولو كان كذا لكان عاجزا ونحو ذلك مما يجري في كلامهم (مدح الفقه) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وعرفه عيوب نفسه وقال صلى الله عليه وسلم لكل شئ عماد وعماده هذا الدين الفقه وقال صلى الله عليه وسلم الانبياء اداة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة وقال صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على ابلis من ألف عابد (مدح الحساب) قال الله تعالى فالتق الاصباح وجعل الليل سكا والشمس والقمر حسبا ناذلك تقدير العزيز العليم وقال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وقيل الحساب ديباج العلم (وقال) علي بن زين لورفع الحساب لبطلت العلوم ولو رفعت العلوم لم يطل الحساب (مدح استخراج المعنى وذمه والمحاذاق فيه) قيل استخراج المعنى يدق النظر ويصقل الذهن ويفطن القلب وقيل ان بعض اليونانيين كتب بلقهم كتابا الى الخليل نخلابه شهر احتى فهمه فقبل له في ذلك فقال علمت انه لا بد من ان يفتح الكتاب باسم الله فبنيته على ذلك فقصت عليه وجعلت ذلك أصلا ففتحت ثم وضع كتاب المعنى على ذلك وقال ابو حاتم سألت الاصبغ عن المعنى فقال هو معنى القلب وقال الجاحظ ليس المعنى بشئ قد كان كيسان مستملى ابي عبيدة يسمع خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف ما يكتب يتعسر عليه استخراج أخف نكتة من المعنى (معرفة النسب) سئل بعضهم عن علم النسب فقال هو علم لا تنفع معرفته ولا يضر جهله وقال رجل لابي عبيدة علمني شيئا من النسب فقال ما تستفيد بذلك الا معرفة المعايير وقيل فلان أنسب من دغفل ومن ابن لسان الحجر المتنبى في نبطى عارف بالنسب

وما ذا مصر من المضحكات \* ولكنه ضحك كالبكاء

بها نبطى من اهل السواد \* يدرس انساب اهل العلاء

(وصف فنون من العلم) قيل علم الملوك النسب والتجرب والشعر وعلم السلطان المغازي والسير وعلم التجار الحساب وعلم الكتاب معرفة الخط وتصريف اللغات وقيل العلوم ثلاثة علم الدين لمعادكم وعلم الطب لابدانكم وعلم الهندسة لمعاشكم وقيل تعلموا الفقه لاديانكم والطب لابدانكم والنحو لبيانكم (متبجج باستيعاب العلم) قال ابن المنجم أحب أرفى عدى بن الرقاع فأقول له ألسن القائل وعلمت حتى ما سائل واحدا \* عن علم واحدة لكى ازدادها

ثم أرى انه قد جهل كل علم الا قوله الشعر الذي يتقدمه عليه غيره ثم أحسن أدبه وأعرك أذنه واكشاحم في معناه

وما زلت أبغى الشعر من حيث يتغنى \* وافتن في افئسانه أظرفه

فقد صرت لألقى الذى أستزیده \* ولا يذكر الشئ الذى لست أعرفه

وهذا من الاعجاب المفرط والجهل بفنون العلم وكفى دلالة بقوله معلوم الورى قوله تعالى وما أوتيت من العلم الا قليلا (جودة الحفظ وذكر الحفاط) قيل فلان احفظ بما سمعته من الرمل للواء وهذا أثبت في صدره من الحمد لله ولما نزل قوله تعالى وتعيها أذن واعية قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى سألت الله أن يجعلها اذنك يا على فلم يسمع بعد ذلك شيئا الا حفظه وقيل كان عمرو بن

ساعة ثم قال اربعة أشهر فجعل  
البلى يقول صدق ظنى انك تدعى  
وتفعل ما تقول والفتى يضحك ثم قال  
له أشعرت أنت يا شاعر فقال له وأى  
نسبة بين أربعة أشهر وبين بالنسبة  
فقال له ان لم يكن في اللفظ فهو في المعنى ثم  
قام وهو يقول ذلك فتنبه بعض الحاضرين  
ونظروا اربعة أشهر ثلث سنة وهو  
تصنيف بالنسبة فقبل الشاعر المنازع  
ومضى الى الشاب مغتورا ومعتبرا  
انتهى وهذا المعنى في بالنسبة نظمه  
الشيخ بدر الدين الدمامنى أحجية فقال  
يا واحد العصر ما بلسة  
مجانسها في الورى تذكر  
حجى ما يرادف تصيغها  
وحقك اربعة أشهر  
ومن الغريب ما نقل عن الفقيه عماره  
اليمى الشاعر انه مر بمصوب فقال  
ومد على صليب الصليب منه  
عينا لا تطول الى الشمال  
ونكس رأسه لعقاب قلب  
دعاه الى الغواية والضلال  
فلم يرض ثلاثة أيام حتى صلب بين  
القصرين مع الجماعة الغرماء وكان  
الفقيه نجم الدين عماره اديبا ماهرا  
فقبها شافعى المذهب من اهل السنة  
قدم في دولة الفاطميين الى الديار  
المصرية وصاحبها يوسف الفاضل بن  
الظافر وزيره الصالح بن زيان



هيرة يضبط حساب العراق وهو أمدى وقال الشعبي ما كتبت سوداء في بيضاء إلا حفظتها وقال  
أحفظ كل حديث سمعت والموضع الذي سمعت فيه وقال الأصمعي أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة  
فقال رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان وورد أبو مسعود الرازي أصبهان  
وقال أنه أمدى عن ظهر قلبه مائة ألف حديث فلما وصلت كتبه قوبلت بها فلم يعثر منها على سقطة  
إلا في متن حديثين وادعى الخوارزمي أنه حفظ كتاب الامتثال لابي عبيدة في ليلة وقيل جرى  
حديث المحفظ لما كان بأصبهان فقرأ عليه أوراق من حساب البقالين فأعادها على الترتيب  
(النسيان وذكر فيه) قيل فلان لو غابت عنه العافية لنسيها وحكى جراب الدولة أن رجلا كان  
على عاتقه صبي عليه قميص أجرو وهو ينادي من وجد صبياً عليه قميص أجرو فقيل أليس هو  
على عاتقك فلمسه فقال أحسنت كنت نسيته وقال قتادة يوماً ما نسيت شيئاً قط ثم قال في أثره  
يا غلام اثني بنعملي فقال له الغلام أليس نعلك في رجلك وكان قد نسيه (عذر من نسي أمراً)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وقال تعالى  
في آدم فَنَسِيَ ولم نجد له عزماً وقال تعالى وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره وسمى الناس ابن  
سهوان ومنه قيل إن الموصي بنو سهوان المجترى

ان كنت أنسيته فلا يحجب \* قد عاهد الله آدم ما فني

وقال آخر

وسميت انساناً لاني ناسي (تذكر الشيء) قيل في المثل ذكرتني الطعن وكنت ناسياً ابن  
الرومي في تذكر المتلو بالعود إلى ما قبله وهو يديع في بابه

وتال تـ لا يوماً فأنسى آية \* فأعيت عليه حين رام انتهازها

فكر على ما قبلها متديراً \* فتاب له فكر فأفضى حجازها

فشبهته بآب السبيل تعرضت \* له وهدة فاستصعبت حين رازها

فقهقر عنها قيس عشرين خطوة \* فجاش إليها جيشة فأجازها

(ما يورث النسيان) قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه مما يورث النسيان الحماقة في النقرة  
والبول في الماء الزاكذوا كل التفاح الحماض وأكل الكزبرة وأكل سؤر الفأر وقراءة الواح  
المقابر والنظر إلى المصلوب والمشي بين الجميلين المفطرين والقاء القملة إلى الأرض وقيل إن  
الباقلاء تفسد من الحفظ في يوم ما لا يصلح البلاء في سنة (تصنيف الكتب) قال الجاحظ لا يزال  
المرء في فسحة من عقله ما لم يقل شعراً أو يصنف كتاباً وقيل من ألف فقد استهدف فإن أحسن  
فقد استشرف وإن أساء فقد استغذف وقيل عرض بنات الصلب على الخطاب أسهل من  
عرض بنات الصدر على ذوى الالباب (جاهل يصنف كتاباً أو يقول شعراً) الفضل بن سمية

عجائبك أبا الهيثم ثم اذ كنت تصنف

أظن دعوته في الشعر جائزة \* له على كما جازت على النسب

وقال آخر

ويوهمن أنه شاعر \* كأنه قدمنا من البادية

ابن الرومي

كان عنده في أكرم محل وأعز جانب  
يتحد به على ما كان بينهما من  
اختلاف في العقيدة ثم رحل إلى  
من وعاد إلى مصر وأقام بها إلى أن  
ت دولة الفاطميين على يد السلطان  
بلاح الدين يوسف بن أيوب ورث  
عن القصر بقصبة التي أولها  
يت يادهر كفاً الجذب الشال  
ورعته بعد حسن الحكي بالعطل  
ومنها

مت مصر فاولتني خلافتها  
من المكارم ما ربي على الأمل

ثم عرفت بهم كسب الألوف ومن  
نماها أنها جات ولم أسل

لثمي في هوى ابنة فاطمة  
لك الملامة أن قصرت في عدل

له زساحة القصرين وأبك مهي  
عليهما لا على صفين والجمل

أتري كانت الأفوج فاعلة  
بنسل آل أمير المؤمنين علي

في طوابة في غاية الحسن فلي  
ت السلطان صلاح الدين تغير عليه

بيل) أنه استقى عليه في قوله من  
سبته الممية

ن مبدأ هذا الأمر من رجل  
سعي فأصبح يدعى سيداً لام

في الفقهاء بقتله وقالوا إن هذا  
كلام رأي الفلاسفة في النبوات

بأنه كسب وهي إحدى المسائل

كيف لا يشتد وسواسي \* حيث أشعارك تدراسي  
ما أقسى مثلك دهر السوء الأحين افسلاس  
(التعريض بجاهل) قال حجازي لابن شبرمة مناخرج العلم فقال نعم ولكن لم يعد اليكم وأورد رجل  
على آخر علما فقال اتحمل التمر الى هجر فقال اذا قل جملها ونزرنخلها قال الشاعر  
يتعاطى كل شيء \* وهو لا يحسن شيئا

وقال آخر

مؤه في ما ادعاه من حكم \* لكن تمويهه على بقر

وقال آخر

وقال الطائرون في أديب \* فصعد مقلتيه له وتاها

وأطرق للسائل أي بابه \* ولا يدري وحق ما طحاها

(جاهل غير عارف بجهله) قيل من لا يدري وهو لا يعلم أنه لا يدري فذاك جاهل فعلموه ومن  
لا يدري وهو يقدر أنه يدري فذاك أحمق فاجتنبوه قال الشاعر

جهلت ولم تعلم بأنك جاهل \* ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

وقال آخر

أخا لم تعلم ولست بعالم \* بأنك لا تدري وذا غاية الجهل

وبضد ذلك تمدح من قال ما في من فضيلة العلم الأعلى بأنني لست بعالم (العتب على من يذم علما)  
تحدث يوما شريك بحديث فقال عافية القاضي لأعلم هذا فقال وهل يضر عالم جاهل جاهل

المتنبي

وكم من عائب قولاً صحيحاً \* وافته من الفهم السقيم

ابن الرومي

عابوا قريضي وما عابوا معرفة \* ولن ترى الشمس أبصار الخفافيش

(ذم مستكثر لعله معجب بنفسه) ذكر النظام الخليل فقال توحيده العجب فأهلكه وصوب له  
الاستبداد صواب رأيه فتعاطى ما لا يحسنه وقال ابليس ثلاث من كن فيه أدركت حاجتي منه  
من استكثر علمه ونسي ذنبه وأعجب برأيه ويدخل في هذا الباب ما ذكر في قول عدي بن الرقاع

وقد تقدم (ذم مدح للعلم) كشاحم

تشبه في الخوب بالآخفين \* بجاء بأجوبة مطرفه

ولم يسمع النحوي كنهه \* قرأ منه شيئاً وقد حقه

فان لم يكن أخفش الناظرين \* فان الفتى أخفش المعرفة

وقال آخر

فمالك بالغريب يدولكن \* تعاطيك الغريب من الغريب

أبو العتاهية

أشد الناس للعلم ادعاء \* أقلهم بما هو فيه عالما

الصولي في نبطويه

التي كفروا بها والصحيح أنه يعني من  
وسله من يشاء ولم يكن أحدهم من الأنداء  
عنده شعور بأنه يكون فيما بعد دنيا  
والذي يظهر أن هذا مقتبل على الفقيه  
عمارة نظمه بعض أعدائه على لسانه  
ودسه في تلك القصيدة وما يبعدان  
القاضي الفاضل رحمه الله كان له ميل  
الى هلاكه لانه لما استشاره السلطان  
صلاح الدين في ضربه قال الكلب  
يسكت ثم ينج قال فيسجن قال يربي  
له الخلاص قال فيقتل قال كذا الملوكة  
اذا أرادوا شيئاً فعلموه ونهض فامر به عليه  
مع الخرماء فلما امسكوه مروا به على  
باب الفاضل فلما رآه مقبلاً قام ودخل  
الى بيته وأغلق الباب فقال الفقيه عمارة  
عبد الرحيم قد احتجب  
ان الخلاص من العجب  
(سكتة أدبية) قال ابن سناء الملك من  
أبيات  
صليني وهذا الحسن باق فريما  
يعزل بيت الحسن منه ويكنس  
فوقف القاضي الفاضل رحمه الله على  
هذه القصيدة وكتب الى ابن سناء  
المالك من جملة فصل  
وما قلت هذه العجائب الا وتعلمني انها  
البدائية ولا قلت هذا البيت آية  
القصيدة الا وتلا ما بعده وما نرى من  
آية أفصح هذا أم انتم لا تبصرون  
ولا عيب في هذه المحاسن الا قصور  
الافهام وتقصير الانام والافقد لمج



يشرع في أكثر العلوم ولا \* يعرف منها قلها خطرا

(من ادعى ففحه الامتحان)

ويدعى المحفظ للقران ولا \* يقوم بالمجد وحدها نظرا

قيل لسان الدعوى اذا نطق ففحه الامتحان قال الشاعر

كل من يدعى بما ليس فيه \* كذبه شواهد الامتحان

(ذم من يصيب من غير قصد) ذم اعرابي رجلا فقال خطاؤه بعداجتهاد وصوابه من غير اعتقاد  
قال الشاعر

يصيب وما يدري ويخطئ وما درى \* وكيف يكون النوك الا كذلك

(الموصوف بالاصابة مرة والمخطأ أخرى) قيل في المثل شبح مرة وبأسو أخرى وقيل شخب في الاناء

وشخب في الأرض يشوب ويروب فؤاد خطاء وواد مطر (من سئل قبله) قال الشاعر

ساءلته عن علمه فكانما \* ساءلت عن سكانه ربعا خلا

وقال آخر

كانهم عند السؤال جلامد (من يروي علما ولا يفهم) قال الله تعالى كمثل الحمار يحمل  
أسفارا قال ابن الرومي

فان تقل انني رويت فكالدفتر جهلا بكل ما اعتقده

(محنة العلماء في ايدى الجهال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا عزير قوم ذل وغنيا افتقر وعالما

بين جهال وقيل ان أردت أن تعذب عالما فاقرن به جاهلا وقيل ان ثامة بن أسرس لما غضب

عليه الرشيد سلمه الى خادم يقال له ياسر وكان الخادم يتفقده ويحسن اليه حتى سمعه ثامة يوما

يقرا ويل يومثللكذابين بفتح الذال فقال ثامة ويحك المكذبين هم الانبياء اقرأ المكذبين

بكسر الدال قد قيل لي انك زنديق ولم اصدق أتسم الانبياء ثم هجره وتركه فلم يتفقده فلما رضى

عنه الرشيد ورده الى مجلسه سأل يوما ما أشد الاشياء فقال عالم يجري عليه حكم جاهل فظن الرشيد

انه تعريض به حتى عرفه خبر الخادم (معاداة الجاهل العالم) قال رجل لعبد الله بن عبد الله بن

طاهر الناس أعداء ما جهلوا فقال هذا في كتاب الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بقوله واسأيا بهم تأويله

(معاداة العلماء بعضهم بعضا) قيل هلاك العلماء بحسد هم وقيل الحسد والمق مذمومان في كل

شي الا في العلم قال ابن عباس لا تقبلوا قول العلماء بعضهم على بعض فانهم يتغايبون وتغاير التيس

في الزرية وقال الأشج اني لا غار على الحديث كما يغار على المجارية المحسنة أبو تمام

وما أنا بالغيران من دون جارتى \* اذا أنا لم أصبح غيورا على العلم

﴿ومما جاء في التعلم والتعليم وما يتعلق بهما﴾

(وجوب التعلم) قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم سقراط من

لم يصبر على تعلم العلم وتعبه صبر على شقاء الجهل وقال بعضهم تعلموا الادب وان لم يبناكم حفظ

من الدنيا فلان يذم فيكم الزمان أحسن من أن يذم بكم (تفضيل بث العلم ووجوبه)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من علم علما فكتمه ابجه الله تعالى بلجام من نار يوم النيامة وقال

المحسن رحمه الله زكاة العلم تعلمه اتى رجل الزهري ليحدثه فاني فقال ان الله تعالى لم يأخذ

الناس بما خبها ودون ما دونها والقصيدة  
فاتفة في حسنها بدعة في فنها ولكن

بات يعزل ويكنس أردت ان اكسه

من القصيدة فان لفظة الكنس غير

لا تقة فكانها انتهى فاجاب ابن سناء

الملك فان لا قد علم المملوك ما تب عليه

مولانا من أمر البيت الذي أراد ان

يكنسه من القصيدة وقد كان المملوك

مشغوقا بهذا البيت مستحيا له محبا

به معتقدا ان قافية بيته أميرة ذلك

الشعر وسيدة قوافيه وما وقع في

الكنس الا ابن المعتز حيث يقول

\* وفوى مثل القناة من الخط

وندى من محبتي مكنوس \*

والمولى يعلم ان المملوك لم يزل يجري

خلف هذا الرجل ويتعثر ويطلب

معاليه فتعسر عليه وتتعدروا مال

المملوك الا الى طريق من ماله اليه

طبعه ولا سارا الى من دله عليه سمعه

ورأى المملوك ابا عبادة فقال

وباعا ذلي في عبدة قد سفتها

لبن واخرى قبله الاتحبيب

نحاول مني شجة غير شجتي

وتطلب مني مذهبا غير مذهبي

وقال

وما زلت في الاولت صباية

اليه والا قلت أهلا ومرحبا

وعلم له لو ان هذه طريقة لا تسلك

وعقاة لا تملك وتارة لا تدرى ووجد

الميثاق على الجاهل ان يتعلموا حتى أخذهم على العلماء ان يعلموا قال الله تعالى واذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقيل ما يتصدق رجل بصدقة أفضل من علم ينشره واتى طالب علم باب عالم فقال اعطني مما أعطاك الله فامر له بدراهم فقال انا طالب هدى لا طالب بندي فعلم اوضح ابساخبر من مال أغنى نفسا (فضل المعلم والمتعلم معا) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في من كان من امتي ليس بعالم ولا متعلم وقيل الناس عالم ومتعلم وماسواهما همج (وجوب تعظيم المعلم) قيل للاسكندر انك تعظم معلمك اكثر من تعظيمك لا بيك فقال لان ابى سبب حياتي الفانية ومؤدى سبب الحياة الباقية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقام لاحد الا لذي علم اولذي سن اولذي سلطان وقيل لا يستخف أحد من تعلم منه علما الا وضيع حامل اور فيع جاهل وعن بعض العلماء لا يتحركن ثلاثة لاحد القاضي في يوم مجلسه والكاتب في وقت أمره ونهيه والمؤدب في مكتبه (وجوب تعظيم المتعلم) قال النبي صلى الله عليه وسلم وقرؤا من تتعلمون منه وقرؤا من تعلمونه قال ابو العالبيه ولا تصغر عندك للناس اى ليكن الفقير والغنى عندك سواء في تعلم العلم (اختيار التلامذة وحث كل الى تعلم ما يليق به) سأل افلاطون بعض تلامذته عن مشقة لم تكن تليق بحاله فقال لست من اهلها فلكل تربة غرس ولكل بناء أس وقيل تصفح طلاب علمك كما تصفح خطاب حرمك وكان يونس يختلف الى الخليل يتعلم منه العروض فصعب عليه تعلمه فقال له الخليل يوما من اى بحر قول الشاعر

اذ لم تستطع شيئا فدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع

فغظن يونس لما عناه الخليل فترك العروض وقيل اختر كل انسان للغن الذي يستطيعه فيقدر شهوته يكون نفاذه فيه (منع العلم عن غير اهلها) قال المسجع عليه السلام لا تضعوا الحكمة في غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وكن كالطبيب المحاذق يضع دواءه حيث يعلم انه ينتفع به وفي بعض الكتب يا بني اسرائيل لا تطرحوا الدر بين ايدي الخنازير فتطأوه وهي لا تعرفه وقال الامام الشافعي رضى الله عنه

ومن منح الجاهل علما ضاعه \* ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وقيل ما كل تربية تحتمل القلاقل ولا كل ضريبة تستحق الفوائد (النهى عن تعليم الاوغاد وذمهم اذا تعلموا) قالت الحكماء لا تعلم الدنيا علما فيستفيد منك ويصير به عدوا لك فلان يتضع الف من عليين أولى من أن يرتفع دنى واحد وقيل لبعضهم اى علم أضرف قال ما يفاد الاوغاد وقيل لا يسنان تموت وتدخل علمك معك القبر فقال ذاك احب الى من أن اجعله في اناء سوء ورأى حكيم رجلا يعلم دينيا علما فقال له اتسقى سهما ترمى به يوما دعبل في ابي تمام

ان طاب نبي لم يعب الا مؤدبه \* فنفسه عاب لما عاب اذابه  
وكان كالكلب اضراء مكبله \* كجيا يصيده فاصطاد كلابه

وقال آخر

اعلمه الرماية كل يوم \* فلما اشتد ساعده رماني  
وكم علمته نظم القوافي \* فلما قال قافية هيجاني

المملوك ابا تمام قد قال  
سلم على اربع من سلى بندي سلم  
ووجدته أيضا قد قال  
خسنت عليه اخت بنى خسين  
فانما من هذا اللفظ طبعه واقتصر  
منه فهمه ونبا عنه ذوقه وكان سمعه  
يتجذره ولا يكاد يسيغه ووجد هذا  
المبدع السيد عبد الله بن المعتز قد قال  
وقفت بالربيع أشكو فقد مشبه  
حتى بكت بدموع العين تسفحها  
لؤلؤ اعرها دموع العين الزهر  
لرختى لا ستعازيها من المطر  
وقد قال

قدك عصن لاشك فيه كما  
وجهك شمس نهاره جسدك  
فوجد المملوك طبعه الى هذا الامر  
ما تلا وخاطره في بعض الاحيان عليه  
سألا ففسح على هذا الاستلوب  
وغاب على خاطره مع علمه انه المغلوب  
وحبك الشيء يعنى ويصم فقد اعماه  
حبه وأصممه الى ان نظم تلك اللفظة  
في تلك الايات تقليدا لابن المعتز فلما  
وجل أن تعلمها وهي زلة يتعترف في  
جنب حسنة وأما المملوك فهي عورة  
ظهرت من ابياته (فأجاب الفاضل  
بقوله) ولا حجة فيما احتج به ابن المعتز  
عن السكس في بيته فانه غير معصوم  
من الغلط ولا يقلد الا في الصواب فقط  
وقد علم بما ذكره ابن رشتي في العمدة



(دني استفاد علما فازداده شرا) البديهي وقد اُجاد

اذا ما اقتنى العلم ذوشرة \* تضاعف ما ذم من مخبره  
ومصادف من علمه قوة \* يصول بها الشرف في جوهره  
ومصارعدوا لآخوانه \* وسيفاحسا ما على معشره

(فضل تعليم الاولاد) يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما منح والد ولدا أفضل من أدب حسن وكانت اليونانية تورث الابناء الادب والبنات النسيب وقيل من أدب ولده صغيرا قرت به عينه كبيرا وقيل من ادب ولده أرغم حاسده حكى ان المنصور بعث الى من في الحبس من بني أمية يقول لهم ما أشد ما مريبكم في هذا الحبس فقالوا ما فقدنا من تأديب اولادنا وقيل لا يجب الادب ابنته حتى يبغيضه على ترك الادب (فضل التعلم في الصغر) قيل يادروا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال وسمع الحسن رجلا يقول التعلم في الصغر كالنقش في الحجر فقال السكير أو فرعقلا منه لكنه اشغل قلبا وقيل من لم يتعلم في الصغر هان في حال الكبر وقال الشاعر

هل الحفظ الا للصبي فذوالنبي \* يمارس اشغالا تشرد بالذكر

(فضل التعلم في الكبر) قيل لا توشروا ان يحسن بالشيخ ان يتعلم قال ان كانت الجهالة تقبح منه فالتعلم يحسن به فقبل والى متى يحسن منه فقال ما حسنت به الحياة وقيل الحكيم ما حد التعلم فقال حد الحياة أي يجب له ان يتعلم مادام حيا وقال شيخ للامون اقبج بي ان أستغفهم فقال بل قبج بك ان تستبهم (الاحوال التي تحصل بها العلوم) قيل لا يصير الانسان عالما الا بخمس غريزة محتملة لاهل وعناية تامة وكفاية قائمة واستنباط لطيف ومعلم فصيح وقيل لا تستطيع ان تعي العلوم السنية \* حتى تمحو من ذهنك الامور الدنية (الافاق المرتضاة للدرس) قيل انظروا في العلم بالليل والليل ساكر اى ساكن وقيل لبعضهم لم اختيرت الغدوة للدرس فقال لان العقل اجم لقرب عهده بالصمت وبعد جوارحه من المعاصي (من سهل عليه التعلم) قيل اذا كانت الطبيعة نقية اكتفت بالاذكار وغدت عن التكرار وقيل فلان يكتب بالخط ويستغنى عن اللفظ (من عسر عليه التعلم) قال الله تعالى لا يكادون يفقهون قولا وقال بعض الحكماء صقلك سيفك ليس له جوهر من سنخه خطأ وجهك الصعب المسن على الرياضة عنه وبثك الحب في ارض سنخة ترجو نباتها جهل ابو تمام

السيف ما لم يلف منه صيقل \* من سنخه لم ينتفع بصقال

وقال الخليل رحمه الله ليليد ما جدد لقل بلا ذك مقتاحا (تسر تعلم الكبار) نظر رجل الى فيلسوف يؤدب شيخا فقال ما تصنع قال اغسل مسحا له يبيض قال \* ومن العناء رياضة الهرم

وقال آخر

ادب الكبير من التعب \* كبر الكبير عن الادب

وقال آخر

ان الرياضة لا تجدى لدى الشيب واسلم بعض الولاة هروما الى كتاب ليتعلم شيئا من القرآن وكان اذا تعلم شيئا نسي ما قبله فوجه اليه ان ابعت الى من يتسلم مني ما حفظه أولا فاولا (من يعلم من هو اعلم منه) قيل كستبضع التمر الى هجر وكعلة امها البضاع وقيل تعلمي بضب انا حشنة

من تهافت طبعه وتباين صنعه  
وتخالفة وضعه فذكر من محاسنه مالا  
يعاق به كتاب ومن يارده وقتله ما  
لا تلبس عليه الثياب وقد تعصب  
القاضي السعيد على ابي تمام فنقصه  
خطه واما الجعري فاعطاه اكثر من  
حقه وقال

ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى  
ولو كان هذا موضع العتاب مواضع  
فؤادي ولكن للكتاب ماض  
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي  
ما وقف على هذا الفصل رأيت ابن  
سنا الملك استعمل هذه اللفظة في غير  
هذا الموضع ولم يتعظ بنهي الفاضل  
ولا ارعوى ولا ازدجر عما فجه بل  
غلب عليه الهوى فقال  
ونخلصني من يدى عشقه  
ظلام على خده خندسه

كنت فؤادي من حبه  
ومحبته كانت المكسرة  
(قلت) ما برج الشيخ صلاح الدين غفر  
الله له يذوق تقليدا كقولاه عن ابن  
سنا الملك لما استعمل في هذه الصيغة  
المشتملة على المحبوب بشاعة المكسرة  
ولم يتعظ بنهي الفاضل ولا ارعوى  
ولا ازدجر عما فجه بل غلب عليه الهوى  
(أما نقد الفاضل) على ابن سنا الملك  
بوضع المكسرة على وجنة معشوقه  
التي ليس للعذار بوجنها شعور  
فوجد صحيح (وأما) وضع مكسرة اللحية

وقيل فلان يقرأ سورة يوسف على يعقوب عليه السلام المتنبى  
فأجرك الاله على عليل \* بعثت الى المسيح به طيبا  
انامنه كحاقن الاله اذا كنت عارفا به (الحث على المحفظدون الاعتماد على الكتب) قيل  
اذا فقد العالم الذهن قل على الاضداد احتجابه وكثر الى الكتب احتجابه وقيل لا يعرف علم  
لا يعرفه عك الوادي ولا يعرفك النادى محمد بن بشير

ليس بعلم ما يعي القمطر \* ما العلم الا ما وعاه المدر  
وله ايضا

اذ لم تكن حافظا واعيا \* فجمعك للكتب لا ينفع  
وقال آخر

غدوت بتشهير وجد عليهم \* فخيرني سمعي ودقترها قلبي  
(ضبط العلم بالكتابة) قيل قيدوا العلم بالكتابة سقراط ما بنته الا قلام لم تطمع في دروسه الايام  
وقيل العلم يتدفق جعلوا الكتب له حاة والاقلام عليها رعاة العلم عقودا جعلوا الكتب لها  
نظاما وقيل اكتبوا ما سمعونه من الحكم ولو في بياض النواظر باطراف المختار (وصف المثبت  
لكل ما يسمع) قال اعرابي في رجل يكتب كل ما يسمع انت خفف الكلمة الشرود  
وقال آخر

ما انت الا المحفظه \* تكتب لفظ اللفظه

قال الاصمعي قال لي اعرابي راآني اكتب ما سمع واستحسن لا تدع شيئا الا غصته اى نهفته  
(السؤال عما يجهل) يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم خزنة مفتاحها للسؤال  
وقال انس السؤال يعدم العلم وقيل لا تسر رياء ولا تترك حياء وقيل سل سؤال الحق واحفظ  
حفظ الاكياس وفيل لدغفل بم ادر كت هذا العلم فقال بلسان سؤال وقلب عقول  
وقال الشاعر

شفاء العي طول السؤال وانما \* تمام العي طول السكوت على الجهل

(الحث على الاخذ من الصغير والكبير) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن  
ايضا وجدها قيدها وقيل خذ الحكمة ممن سمعها منه فرب رمية من غير رام وحكمة من غير  
حكيم وقيل لا يمنعك ضعة القائل عن الاستماع اليه فرب فهم كربه مع علم اذ يكاد يبرصاف في  
خارج اس وسمع الكندي كلمة من مخنت فكبتها فلامه وه على ذلك فقال رب لسان خنت نتج  
لفظا فخلا والجوهرة النفيسة لا يشينها سخافة غائصها ولا دناءة بائعها وقال بزرجه راخذت من  
كل شئ احسن ما فيه حتى من السكاب ذبه عن حريمه ومن الخنزير بكوره في مقاصده وقال ابن  
السكيت لرجل اترك احطت بما لم احط به فقال وما انكرت وقد قال الهدد هو اخص  
الطيور لسليمان احطت بما لم تحط به (مدح من يقول لا ادري) سئل الشعبي عن مسألة  
فقال لا ادري فقيل الاتسحي من قولك هذا وانت فقيه العراقيين فقال ان الملائكة لم تسبحي  
اذ قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقيل لابي عمرو مثله فقال اقبح من هذا ان اقول فاخطئ  
واروى فلا روى وقال شاعر

على وجنة من طلعت محبته وكان جائرا  
على عاشقه وسبكها هنا في قالب المحجو  
فهو نوع من المرقص والمطرب ولو وقف  
الفاضل على هذه المكسرة لا عدها  
لاياته انتهى (ومن لطائف المنقول)  
ما حكى عن الشيخ محمد الدين بن دقيق  
العبد والفاضل القضاة نقي الدين  
تعمدهما الله برجته ورضوانه وهو  
ان الشيخ محمد الدين المشار اليه كان  
كثير الاحسان الى اصحابه يسعى لهم على  
قدر استحقاقهم ومن يصلح للحكم وفيمن  
يصلح للعدالة فجاءه بعض طلبة وشكا  
اليه رقة الحال وكثرة الضرورة فقال  
لها كتب قصتك وانا اتحدث مع الولد  
فكتب ذلك الطالب المملوك فلان  
يقبل الارنس وينهى ابيه فغير ومظور  
بالظاء القائمة وقيل المحض بالضاد  
وناولها للشيخ فلما قرأها تبسم وقال  
ما فقير سبحان الله ضرك قائم وخطك  
ساقط انتهى (ومن لطائف المنقول)  
عن قاضي القضاة نهس الدين بن  
خلكان رحمه الله وله فيه الاشعار  
بعض اولاد الملوك وله فيهم بشار  
الرائقة يقال ان اول يوم زاره بسط  
له الطرحة وقال ما عندى اعز من هذه  
طأ عليها ولما فشا امرهم او علم به اهله  
منعوه من الركوب فكتب اليه  
باسادنى انى فبعت وحقكم  
في حبكم منكم يا يعز مطلب



اذا ما انتهى على تهايت عنده \* اطال فاعلى ام تناهى فقصرا

وقال الحسين رضي الله عنه لو ان العالم كل ما قال أحسن واصاب لا وشك ان يحسن من العجب وانما العالم من يكثر صوابه وقال بعض الفقهاء العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة قائمة ولا يدري فيقتضي اجتهادا (دم من يقول ذلك) سئل رجل عن شيء فقال لا ادري ولا ادري نصف العلم فقبل له لكنه النصف الاخر وقال آخر مثل ذلك فقبل له فقله مرتين تحز العلم كله وقال آخر ذلك فقبل له لكن أبوك بالنصف الاخر تقدم (صعوبة جانب العلم) قال الخليل رحمة الله عليه العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ثم أنت في اعطائه اياك بعضه مع اعطائك اياه كلك على خطرو وقيل لا يتأدب الرجل حتى يتجنب الفراش الوطى والدثار الدفي وقيل لا يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكسده نفسه وقيل لبعض العلماء ذلت طالبا فعززت مطلوبا فقال من ذل طلبه عزاديه وقال ارسطاطا ليس طالب العلم كالغائص في البحر لا يصل الى الجواهر الكريمة الا بالمخاطرة العظيمة (ترفيه النفس في طلبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى وقيل دار القلب فاذا نشط فاودعه واذا قفر فتودعه وقيل روحو الاذهان كما تروحون الابدان فان العقل المكدود ليس لرؤيته لقاح ولا لرايه نجاح وقيل نفسك مطيتك ان رفعتها اضطلعت وان تحاملت عليها انقطعت (الحرص على الاستكثار منه وعزه اذا كثر) قال صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان منهوم في العلم ومنهوم في المال وقيل الشره في المال دناءة وفي العلم نباهة وقيل كل شيء يعزحين ينزرو العلم يعزحيث ينزرو (اتساع القلب بازدياد العلم) قال ابو نواس ما رأيت شيئا الا قليله أخف من كبره الا العلم فانه كلما كان أكثر كان أخف عملا وقيل كل اناة يفرغ فيه شيء يضيق الا القلب فانه كلما افرغ فيه علم اتسع وقال انوشروان قلب العالم كبيت فيه مصباح لا يضيق عن تظاهر النور فيه بل يتسع للنظر ويزيد في الضياء (الترغيب في اختيار النكت) قيل العلم أكثر من ان يحوي فخذوا من كل شيء أحسنه \* وقيل حل طبعك بالعيون والفقر والشجرة لا يشينها قلة الحمل اذا كانت ثمرها نافعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما العلم كثير فارعوا أحسنه اما سمعتم قول الله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال الشاعر

قالواخذ العين من كل فقلت لهم \* في العين فضل ولكن ناظر العين

(تناول طرف من كل نوع) قال يحيى بن خالد انتق من كل علم طرفا فمن جهل شيئا عاداه واكره ان تكون عدو الشيء من الآداب وقبل اذا أردت ان تكون عالما فاقصد فنا واحدا واذا أردت ان تكون اديبا فخذ طرفا من كل فن وقيل من لا يعلم الا فنا واحدا من العلم سمي الخصى من العلماء (تقديم تعلم ما لا يستغنى عنه) قال المأمون العسلم لا يدرك غوره ولا يسرق غره فابدؤا بالاهم فالاهم بالفرص قبل النقل ان الاهم المقدم وقيل ضيع الناس الاصول بتركهم الاصول (التمني عن الخوض في فنون من العلم) قيل ازدهام العلم في السمع مضلة للفهم (وقيل اذا رأيت رجلا يريد تعلم انواع العلوم فداووه وقيل من رام ان يتحمل فنون العلم استخف بنخيزته ووقف الناس على غميرته قال الشاعر

تعلمت حتى من كلاب عواها \* لعمري لقد اسرفت في طلب العلم

ان لم تجودوا بالوصال تعطفوا  
ورأيتهم همري وفراط تجني  
لا تمنعوا عني القريحة ان تروى  
يوم الخميس جالكم في الموكب  
لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي  
القاه من كذا المتركب  
لرجعتي ورتبت لي من حالة  
لولاك لم يك جلهام من مذهبي  
قسما بوجهك وهو بدر طالع  
وبليل طارتك التي كالغريب  
وبقامة لك كالقضب ركب من  
أخطارها في الحب أصعب مركب  
لولا كن في رتبة ارضي لها ال  
مهدي القديم صيانة للنصب  
لمسكت سترى في هواك واذلي  
نخلع العذار ورج فبك مؤني  
لكن خشيت ان تقول عواذلي  
قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي  
فارحم فديتك حرفة قد قارت  
كشف القناع بحق ذيك النبي  
قال الشيخ جمال الدين بن عبد القادر  
التبريزي الذي يرواه القاضي شمس  
الدين بن خلكان رحمه الله الملك  
المسعود بن الملك الظاهر وكان قد تبعه  
حبه وكنتم أنا م عنده بالعبادلية  
فوجدنا في بعض الليالي ان ذهب  
الناس فقال لي نعم أنت ههنا والقي  
على فرة قرط وقام يدور حول بركة  
العبادلية ويقول في دوازيه



(كثرة العلم) قال الحسن رضي الله عنه ما ترك قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا عالمنا ينظن ان علمه كثير وقيل لفيلسوف الى ابن بلغت في العلوم قال الى الوقوف على القصور عنها (زهد من يقرب من العلماء في العلم) قيل ازهد الناس في العالم جاره وقيل العالم كالجمة من البتريات البعداء وزهد فيها القرباء وقيل لرجل كيف غلبت البرامكة فقال بتطراف الغرباء والملاة من القرباء وقال انوشروان رأيت في منامي رجلا يعدو والماء خلفه يناديه فعبر بانه رجل يفر من العلم وعالم يناديه ليفيده وهو يمتنع منه (حمد التأديب) قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الناس عالم ومتعلم وما سواهما مع فدل ذلك على تفضيل التأديب وجميع ما تقدم من عموم فضل التعليم فدلالة على فضل المؤدية وقال ابن ثابت ان المؤدية ولدوا بنجم الملوك حاسبون حسابهم وسأل الرشيد يوما من اكرم الناس خذ ما قيل أمير المؤمنين فقال لا بل اكرمهم خذ ما لكسائي فقد رأيت به يخدمه الامين والامون وليا عهد المسلمين وليس لي من الخدم مثلها وقال خالد بن صفوان لمؤذّب انت انطقنا وصيفا واحضرنار غيفا (ذم التأديب) وكونه نقصا للذوء الفضل) كلف اسماعيل بن علي عبد الله بن المقفع ان يجلس مع ابنه في كل اسبوع يوما فقال اريد ان اثبت في ديوان النوكي وقال سعيد بن سلم قصدت الكوفة فرأيت ابن المقفع فرحب بي وقال ما تصنع ههنا فقلت ركبتني دين فاحوجت الى الارعاج فقال هل رأيت أحدا فقلت ابن شبرمة وعرفته حالي فقال انا كام الامين ليضمك الى اولاده فيكون لك نفع فقال اف لذلك اصيحتك مؤذبا في آخر عمرك ابن منزلك فعرفته فأتاني في اليوم الثاني وأنا مشغول يقوم يقرؤن علي ومعه منديل فوضعه بين يدي فاذا فيه اسورة مكسورة ودراهم متفرقة مقدار أربعة آلاف درهم وحينئذ زمان المنصور وفي الدراهم ضيق فاخذت ذلك ورجعت به الى البصرة واستعنت به قال الشاعر

كفى المرء نقصا ان يقال بانه \* معلم صبيان وان كان فاضلا  
وقال آخر

ان المعلم حيث كان معلم \* ولوا بنتي فوق السماء سماء

(وصايا المؤذبين في الاولاد) أوصى هشام بن عبد الملك سليمان الكلبي لما اتخذ مؤذبا ان ابني هذا هو جلدة ما بين عيني وقروليتك تأديبه فعليك بتقوى الله واداء الامانة فيه بخلاف أولئك المؤذنين عليه والثانية أنا امام ترجوني وتخافني والثالثة كلما ارتقى الغلام في الامور درجة ارتقيت معه وفي هذه الخلال ما يرغبك في ما اوصيك به ان أول ما أمر لبي به ان تأخذه بكتاب الله وتقرئه في كل يوم عشرة يحفظه حفظ رجل يريد التكسب به ثم روه من الشعر أحسنه ثم تخلل به في احياء العرب فخذ من صالح شعرهم هجاء ومدحها وبصره طرفا من الحلال والحرام والخطب والمغازي ثم أجلسه كل يوم للناس ليتذكر وقال عتبة بن أبي سفيان لمؤذّب ولده ليكن أول اصلاحك لولدي اصلاح نفسك فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنته والقبيح ما استقبضته علمهم كتاب الله ورواهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أعفه ولا تتركهم على علم فيملوه ولا تدعهم فيمجرؤه ولا تخرجهم من علم الى علم حتى يحكموه فازدحام العلم في السمع مضلة للفهم وعلمهم سيرا الحكماء وهداهم وادبهم ودوني ولا تسكل على كفاية منك واستزدني

أنا والله هالك \* آيس من سلامتي  
أوأرى القامة التي قد أقامت قيامتي  
(وقيل) ان قاضي القضاة شمس الدين المشار اليه رحمه الله سأل بعض أهل دمشق المحروسة وكان المسئول من خواص أصحابه عن ترجمته عند أهل دمشق فاستغفاه من ذلك فالح عليه (فقال) أما العلم والفضل فهم مجموعان عليه وأما النسب فيدعون فيه الادعاء وبة ولون ان مولانا يا كل المحشيش وحب الغلمان (فقال) أما النسب والكذب فيه فهذا نوع من الهذيان ولو أردت ان انتسب الى العباس أو الى علي بن أبي طالب أو الى أحد من الصحابة لأجاروا ذلك وأما النسب الى قوم لم يبق منهم بقية وأما المحشيشة فموسى فاسق فائدة وأما المحشيشة فالكسل اذ كتاب محرم واذا كان ولا بد فمكنت أنسب الخرافة الذوام محبة الغلمان فالى غدا أجيبك عن المسئلة انتهى (ومما يناسب لطيفة قاضي القضاة شمس الدين ما نقلته من روض الجليس ونزهة الالبس) حكى عن سليمان بن محمد المهدي الصقلي (قال) كان يافريقية رجل نبيه شاعر وكان يهوى غلاما جميلا من علمائها فاشتد كلفه به وكان الغلام يتعجب منه ويعرض عنه كثيرا فبينما هو ذات ليلة



بتأثيرك ازدك ان شاء الله تعالى وضرب ابو مريم مؤدب الامين والمؤمن الامين يعود فندش  
ذراعه فدعاه الرشيد الى الطعام فتعدان حسر عن ذراعه فراه الرشيد فسأله فقال ضربني ابو  
مريم فبعث اليه ودعاه قال نخفت فلما حضرت قال يا غلام وضئه فسكنت وجلست آكل  
فقال ما بال محمد شكوك فقلت قد غلبني حبنا وعرامة قال اقله فلان يموت خير من ان يعوق  
(الحث على تفقد المؤدب) قيل أولى من تبذل له ثراك من افادك علاك وصقل حجاك قال  
الشاعر

ان المعلم والطبيب كلاهما \* لا ينحان اذا هم الم يكرما

فاصبر لداثك ان بغوت طيبه \* واصبر لجهلك ان جفوت معما

ووقع الصاحب لبعض المؤدبة الى من تقاعد بمشاهرة

الكلب يرفع نفسه \* ويحلبها مع خسته

من ان يفيت مؤدبا \* مستوحبا من أجرته

وسمع مؤدب يلقي صيا واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك  
فيكيد واليك كيدا واكسيد كيدا فهل الكافرين أمهلهم رويدا فقيل له ما هذا فقال ان اياه  
يدخل مشاهرة شهر في شهر وانا ادخله من سورة الى سورة لئلا يحصل على شيء كمالا حصل انا  
على شيء (نوادرا المعلمين فيما يقرأ عليهم الصبيان) قرأ صبي على معلم وان عليك اللعنة يا شيخ  
واخذ يكرر ويقف فقال عليك وعلى والدك فقال الصبي ليس فيه وعلى والدك لكنه عليك  
هل الحق به وقرأ آخر على معلم اخرج منها فانك رحيم فقال ذلك ابوك الكشيمان وقرأ آخر  
على معلم ما لتاني بناتك من حق واخذ يكررهما كالمستغفم فقال لا ولا كرامة لك (نوادرهم فيما  
يقرأ عليهم من التصحيفات) قرأ صبي على معلم اني اريد ان انكحك فقال هذا اذا قرأت على  
أهلك القحبة وقرأ آخر عليها ملائكة غلاظ شديد يعصون الله ما أمرهم ولا يفعلون ما يؤمرون  
فقال هؤلاء اكراد لا ملائكة وكان معلم يلقي صيا عيس وتولى فكان يقول ايس وتولى  
فضربه المعلم فقال عاه فقال حول العين من ههنا الى ثم وخلصني وقرأ آخر وما امرنا الا واحدة  
كلح بالبصل فقال يا ابن الفاعلة املك تشتهي البصلية (ما وصف من لواط المعلمين) وقد سعيد  
ابن عبد الرحمن على هشام وهو صبي وضيء الوجه فبعث به هشام الى عبد الصمد مؤدب ولده الوليد  
ليؤدبه فراوده عن نفسه فخرج من عند المؤدب مغضبا ودخل على هشام وهو يقول

انه والله لو لا انت لم \* ينح مني سالا عبد الصمد

فقال وما ذاك قال

انه قد رام مني خطة \* لم يرمها قبله مني أحد

قال وما ذاك فقال

رام جهلاي وجهلاي \* بوج العصفور في خيس الاسد

فطر عبد الصمد عن داره وحدث الاخيرا النحوي وكان مؤدب الامين اتخذ عليه بعد حماد مجرد  
وكان حماد اتخذ عليه بعد نفي قطرب قال كان سبب نفيه ان حمادا كان يتعشق الامين ويطمع ان  
يتخذ عليه مؤدبا فلم يتأت له ذلك حتى استوى الامر على قطرب فاحتال حماد وكتب هذين البيتين

وقد انفر د بنفسه لشرب الخمر اذ ذكر  
محبوبه فخرى بنماطه ما فعله به من  
التجني فزاد سكرة وقام من الغور وقد  
غلب عليه سكر الغرام وسكر المدام  
فأخذ قدس نار وجهه عند باب الغلام  
ليحرق عليه دارة فلما دارت النار  
بالباب يادر الناس باطفاها واعتقلوه  
فلم أصبحوا نهضوا به الى القاضي  
فأعلموه بفعله فقال له القاضي لا شيء  
أعرف باب هذا الغلام فأنشد على

الفور لما تبادى على بعاى  
وأضرم النار في فتوادى

ولم أجمن هواه بدا  
ولا معينا على السهاد

جئت نفسي على وقوفى  
ببابة وقفه الجواد

فطار من بعض نار قلبي  
أقل في الوصف من زناد

فأحرق الباب دون على  
ولم يكن ذاك من مرادى

(قال) فاستطرف القاضي واقعة  
واستمع شعره ورق يحكاية حاله وتعمل

عنه ما أفسده من باب الغلام وأطلقه  
(ومما يناسب هذه الاطراف) قيل

انه رفع الى المأمون ان حاشا كاجل  
السنة كلها لا تعطل في عيول لا جعة

فاذا ظهر الورد ملوى عمله وغرد بصوت  
حال

وناولنا بعض الخدم على يد مجهول

قل للامير جزاك الله صالحة \* لا يجمع الدهرين السخل والذيب  
السخل غروهم الذيب غفلته \* والذيب يعلم ما في السخل من طيب  
فلما قرأهما الرشيد نفى قطربا واتخذ جادا مجرد وجعل عليه ثمانين من الرقباء تخاف قطرب  
لماوسم بهذه السمّة فهرب الى الكرج والتجأ الى ابي دلف فحسن حاله ودخل المأمون ديوان  
أجد بن يوسف فصادف حوله مردا حسانا فقال

أسد رابض حواليه أسد \* ليس ينجوم من الاسود الأطباء  
وقال خلف الامر لعلمه وهو في الكتاب وقد راوده عن نفسه

اترك في الحلال مشق صاد \* وتأنى في الحرام مدارم

(حاجة المعلمين) قال يعقوب الدورقي ان الله اعان على عرامة الصبيان بحماقة المعلمين وقال  
سهل بن هارون لم ارقاضيا ولا عدلا معلم كتاب لاقى تافه حقير ولا في ثمن خطير وقال الشاعر  
وكيف يرجى العقل والراى عند من \* يروح على انثى ويغدو على طفل

وقال آخر

انت المحي معلم وطويل \* حسبنار بنا ونعم الوكيل

وقال الجاحظ المعلمون على ضربين منهم من ارتفعوا عن اولاد العامة الى تعليم اولاد الملوك  
والمرشحين للخلافة كالسكاني وقطرب وحماد وعبدة الصمد فهو لاء لا تجوز عليهم الحماقة وان  
لكل قوم حاشية وجهها لا وسفها (ما وصف من ذكاء الصبيان وكيسهم في الكتاب) قال مؤدب  
يزيد بن عبد الملك لم تحنت فقال الجواد يعترف فقال المؤدب اى والله ويضرب حتى يستقيم فقال  
يزيد ورجا يرمح سائسه فيكسر انفه ويروى عن ابن السكيت قال احضرت لا تختد على المعتز بالله  
فقلت له باى شئ تبدأ اليوم فقال بالخروج فقلت نعم فعدا من بين يدي وعثر على الممر فقال  
يموت الفسى من عثرة بلسانه \* وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فقلت للمؤكل جثمتي لتأديبه وهو آدب منى فامرني بمشرة آلاف درهم قال ابو محمد يحيى وكان  
مؤدب المأمون في صغره صليت يوما فاعدا فاحطأ المأمون فمقت لا ضربه فقال ايه الشيخ انطبع  
الله قاعدا وتعصيه قائما فكسبت بهذا الى الرشيد فامرني بخمسة آلاف درهم وحكى انه بدر  
من ابي عمر الصباغ الى صاحب جفاء وكان مؤدبه فقام من عنده وكتب اليه  
اودعتني العلم فلا تجهل \* كم مقول يحنى على مقتل  
وانت ان علمتى سوقة \* والسيف لا يبقى على الصيقل

فاتصل ذلك بابي الحسين بن سعد فتعجب منه وكتبه وقال ابن ثمانين يكتب شعرا بن عشرين تلا  
واتيناه الحكم صبيا (أمانة نجابة الصبيان) قيل لاعرابي ما أمانة النجابة في صبيانكم قال اذا  
كان اعتق اشدق أحق فأقرب به من السود وقال الزبرقان اكيص صبياننا العريض الورك  
السط الغرة الطويل الغرلة الابله العقول وقال بزرجهر لكسرى وعنده اولاده اى اولادك  
احب اليك قال ارغبهم في الادب واجزعهم من العار وانظرهم الى الطبقة التي فوقه وروى ابن  
عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله

طاب الزمان وجاء الورد فاصطبحوا  
مادام للورد ازهار ونوار

فاذا شرب مع ندماثة على الورد غنى  
اشرب على الورد من جراء صانية

شهر او عشر او خسا بعد ما عدا  
ولا يزالون في صبح وغسق ما بقيت

وردة فاذا انقضى الورد عاد الى عمه  
وغرد بصوت عال

فان يبقى ربي الى الورد اصطبج  
وان مت والى على الورد وانجر

سالت الى العرش جل جلاله  
بواصل قلبي في غيوق الى المحشر

(فقال) المأمون لقد نظرت هذا الرجل  
الى الورد بعين جليلة فينبغي ان نعينه

على هذه المروءة فامر ان يدفع له في كل  
سنة عشرة آلاف درهم في زمن الورد

(ومن اللطائف ما حكى عن مجبر الدين  
النجاشي الدمشقي) قيل انه كان يموى

غلاما من اولاد المجند فشرب مجبر الدين  
في بعض الليالي وسكر فوقع في الطريق

فتر الغلام عليه شمعة وهو راكب  
فراه في الليل مطروحا على الطريق

فوقف عليه بالشمعة ونزل فاقعده  
ومسح وجهه فسقط من الشمعة نقطة

على وجهه ففتح عينه فرأى محبوبه  
على رأسه فاستيقظ وأنشد

يا بحر قابا بالنار وجه محبة  
مهلا فان مدا معي تطفيه

أحرق بها جسدي وكل جوارحي



إذا كبر وقال معاوية طبروا الدم في وجوه الصبيان فان بدا في وجوههم الحياء والا فلا تعاملوا  
فيهم (صبي استدل بعقله على كبره منته) قيل أول ما عرف من سودد خالد القسري انه مرفى  
بعض طارق دمشق راكبا وله عشرين فوطى فرسه صييا فوقف عليه فرأه لا يتحرك فانتهى الى  
أول مجلس مر به فقال ان حدث بهذا الغلام حدث فانا صاحب الجناية ولم أعلم ومر عمر رضى الله  
عنه بصبيان يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير رضى الله عنه فعدا الصبيان ووقف عبد الله فقال له  
عمر مالك لا تذهب مع الصبيان فقال يا أمير المؤمنين لم أجن اليك فاخافك ولم يكن في الطريق  
ضيق فاوسعه لك فقال عمر أي شيطان يكون هذا وكان عبد الملك صغيرا فارى عليه صبي  
فضربه فقبل له وشكوته الى عمك لا تنتقم منه فقال انا لا اعد انتقام غيرى انتقاما وقال السري  
الرفاء يصف غلاما بعلو الامة

لا تهب من علوه منته \* وسنه في أوامرها  
ان النجوم التي تضي لنا \* اصغرها في العيون اعلاها

(من تكلم عندا خلفاء وهو صغير فارتفع بذلك شأنه) اوفدا بوموسى الاشعري زياداء الى عمر  
رضى الله عنه وكان يكتب له وهو حين بلغ فلما جاءه من الكيس بمجل فقال له عمر اعتزل  
عملك فقال زياداء من خيانة قال لا ولكني اكره ان أجل الناس فضل عقلك ومنطقك قال اذا  
لا بالى دخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المأمون حين قبض على ضياعهم وهو صبي امر فقال  
السلام عليك يا أمير المؤمنين قال من انت قال سليل نعمتك وابن دولتك وغصن من أغصان  
دوحتك انا اذن لي بالكلام قال نعم فتكلم بكلام حسن فقضى حاجته نظر المأمون الى الحسن بن  
رجاء وهو صبي في ديوانه فقال من انت قال الناشئ في دولتك المتقلب في نعمتك وتخريج ادبك  
الحسن بن رجاء فقال المأمون بالاحسان في البديهة تفاضلت العقول وأمر برفعه عن محله وفي  
بعض كتب الفرس ان كسرى اراد كتابا لمراعاة فلم يوجد غير غلام صغير يحب الكتاب فدعا  
فقال ما اسمك قال مهرماه قال اكتب ما املى عليك فكتب قائما حسن من غيره قاعدا ثم قال  
له اكتب في هذا الكتاب من تلقاء نفسك ففعل وضم الى الكتاب رقعة فيها ان الحرمة التي اوصلتني  
الى سيدنا الوركت فيها الى نفسي لقصرت ان ابلغ اليها فان رأى ان لا يحطنى الى ما هو دونها ففعل  
فقال كسرى احب مهرماه ان لا يدع في نفسه لغة يتلف عليها بعد ما كان الفرصة وقد أمرنا له بما  
سأل وذكر ان عمرو بن عتبة اعتق غلاما له فقام اليه وصيف له فقال اذكرنى ذكرك الله فاستصغره  
فقال ويالك انك لم تخبر به بعد فقال ان النخلة قد تحبتي زهوا قبل ان تصير معوا قال قاتلك  
الله قد استعقت قد وهبتك لواهلك لي (وصف بلادة الصبيان في التعلم) كان معلم يضرب صبيا  
فقبل له لم تضربه فقال انه يترك الصواب الهين ويأتى الخطأ الصعب فاذا هو يقرأ بأيهما النفس  
المطمئنة ويقرأ فيؤخذ بالنواص والاقدام وحكى ان مؤدبا ادعى انه علم صبيا النحو والفرائض  
فامتحنه ابوه فقال له كيف تقول ضرب زيد عمرا قال كما تقول فقال له فاعرابهما قال زيد رفع  
بفعله وما بقى فلا عصبه وأمر آخر معلما ان يعلم الفرائض فامتحنه يوما فقال له ما تقول في رجل  
مات وخلف ابنتين وابنا فقال اما الابن فيسقط فقال نعم اذا كان مثلك وسلم اشعب في  
البرازين فقبل له بعد سنة الى ابن بلغت في معرفة البر قال أحسنت النشروا رجوان اتعلم الطي

واخذ رعى قلبى فانك فيه  
ومن اللطائف ما حكاها الاصمعي قال  
مرت بكاس بكاس كسفا وهو يغنى

ويقول  
أضاعوني وأى فتى أضاعوا  
ليوم كريمة وسداد تغر

فقلت له اما سداده التغر فلا علم لنا  
كف أنت فيه وأما سداده الكنف  
فعاوم قال الاصمعي وكنت حديث  
السن فارتدت العيث به فأعرض عني

مليانم أقبل على أمتها  
واكرم نفسي انى ان أمتها  
وحقك لم تكلم على أحد بعدى  
فقلت وأى كرامة حصلت لها منك

وما يكون من الهوان أكثر مما أهنتها  
به فقال بلا والله من الهوان ما هو  
أكثر وأعظم مما أنافى فقلت له  
وما هو فقال انا انا أنزى الناس

فقال فانه صرفت وأنا أنزى الناس  
ذكرت بقول الكاس غريم الاصمعي  
ما يضارع ذلك أعنى قوله  
أضاعوني وأى فتى أضاعوا

ليوم كريمة وسداد تغر  
(قيل) انه كان لابي خيفة رضى الله  
عنه حاراس كاف بالملوفة بعجل نهاره  
أجمع فاذا جبه الليل رجع الى منزله  
يلحم وسمك فيطبخ اللحم ويشوى  
الملك فاذا دب فيه السكر انشد  
أضاعوني وأى فتى أضاعوا



\* (ومما جاء في البلاغة وما يضادها) \*

(ما حذبه البلاغة) قيل البلاغة ما اجتاز به فساده وقيل الاجياز من غير عجز والامتناب من غير خطل وسئل آخر فقال ان لا تخطئ ولا تبطن وسأل المأمون الحسن بن سهل عن ذلك فقال ما فهمته العامة ورضيته الخاصة وسئل عنه بعض اليونانيين فقال تصحيح الاقسام واختيار الكلام وسئل حكيم عن البليغ فقال ما اذا اخذ شبرا كفاه وان اخذ طوما رامله (ما حذبه الاجياز ووصفه) سئل بعضهم فقال اللجة الدالة قال جعفر بن يحيى البرمكي ان استطعتم ان تكون كتبكم توقيعات فافعلوا ووقع محمد بن طاهر ايام الفتنة الى الكتاب لتدقق الاقلام ويختصر الكلام فالقراطيس لا ترام وقيل من اطلال الحديث فقد عرض أصحابه للسامية وسوء الاستماع وقيل الكلام اذا طال اختل واذا اختل اعتل منصور الفقيه

ولا تكثر نفي الكلام السقييل الحروف الكثير المعاني

وقيل خبر الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل (كلمات موجزة) ذكر ذلك بطول ولكن لا بد من ذكر أحرف تكون أمثلة لسئل جعفر بن يحيى عن أوجز كلام فقال قول سليمان عليه السلام الى ملكة سبا انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تغلوا علي واشتوفي مسلمين فجمع في ثلاثة أحرف العنوان والكتاب والحاجة واظهار الدين وعرض الرشا الى المكتوب اليهم وكتب المعتصم الى ملك الروم جوابا عن كتاب تهده فيه الجواب ما ترى لا ما تسمع وسمع الكافر لمن عقي الدار والسلام وأمر المأمون عمرو بن مسعدة ان يكتب كتاب عناية موجزة فكتب كتابي كتاب واثق بمن كتب اليه معني بمن كتب له وان يضيع بين الثقة والعناية موصله (الاجياز والامتناب في محليهما) قيل لابي عمرو بن العلام كانت العرب تطيل قال ليسمع منها قيل فلم توجز قال ليحفظ عنها وقد قال الشاعر في هذا المعنى

يرمون بالخطب الطوال ونارة \* وحى الملاحظ خيفة الرقاء

وقال ابن قدامة البلاغة ثلاثة مذاهب المساواة وهي مطابقة اللفظ والمعنى لازائدا ولانا فصا والاشارة وهي ان يكون اللفظ كاللمحة الدالة والتذليل وهو عادة الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد ليظهر ان لم يفهمه ويتأكد عند من فهمه شاعر

يكفي قليل كلامه وكثيره \* ثبت اذا طال النضال مصيب

وأمر يحيى بن خالد كاتبين ان يكتباني معنى فأوجز أحدهما وأطال الآخر فقال للوجز لما نظر في كتابه لم أجد موضع مزيد وقال للأطيل لم أجد موضع نقصان وقال جعفر بن يحيى اذا كان الاجياز كافيا كان الاكثار هذرا واذا كان التطويل واجبا كان التقصير عجزا (استقباح اعادة الحديث) قيل الحديث الرجيع كالحديث والرجيع وقيل اذا أعيد الحديث ذهب ضوه وروقه قال ابن السمعاني بحاربه له تصغي الى كلامه كيف تجددين كلامي قالت ما أحسنه الا انك تكررت رداه قال انما أردده ليفهمه من لم يفهمه قالت الى ان يفهمه من لم يفهمه من قد فهمه وقيل لرجل يعيد كلاما لغيا قد ثقل كلامك على الذكي قبل حصوله في قلب الغبي (دم اطالة الحديث) قيل من اطلال حديثه فقد عرض أصحابه للسامية وطول الاستماع

ليوم كربته وسداد ثغره  
ولا يزال شرب ويردد البيت الى أن  
يغلبه السكر وينام وكان الامام أبو  
خليفة يصلي الليل كله ويسمع حديثه  
وانشاده ففقد صوته بعض الليالي  
فسأل عنه فقيل أخذ العسس  
منذ ثلاثة أيام وهو محبوس فصلى  
الامام الفجر وركب بغلته ومضى  
واستأذن على الأمير فقال انذوا له  
وأقبلوا به راكبا حتى يطأ البساط فلما  
دخل على الأمير اجلسه مكانه وقال  
ما حاجة الامام فقال لي جار اسكاف  
أخذ العسس منذ ثلاثة أيام فتأمر  
بتخليته فقال نعم وكل من أخذ ذلك  
اللسان الى يومنا هذا ثم أمر بتخليته  
وتخليتهم أجمعين فركب الامام وتبعه  
حارر الاسكاف فلما وصل الى داره  
قال له الامام أبو خنيفة أترانا أضعناك  
قال لا بل حفظت ورعيت جزاك الله  
خيرا عن صحبة الجوار ورعايته والله  
على ان لا أشرب بعدها خرا فتاب  
من يومه ولم يعد الى ما كان عليه  
اتمى (ومما يناسب هذه اللطائف)  
ما ذكره المحريري في كتابه الموسوم  
بنوشج البيان نقل ان أجد بن المعدل  
كان يجلسنا خبسه عبد الصمد وجدا  
عظيما على تباين طريقهما لان أجد  
كان صواما قواما وكان عبد الصمد  
سكيرا خورا وكانا يسكنان دارا واحدة



وقال سقراط لرجل أنساني أول كلامك بعد العهد بآخره وفارق آخره فهمي لتفاوته وخطب رجل خطبة نكاح فأخذ يطيل فقام بعض المحاضرين فقال اذا فرغ الخطيب فبارك الله اكم فاني على شغل (الموصوف بالفصاحة) سمع اعرابي الحسن يتكلم فقال هو فصيح اذا لفظ نصيح اذا وعظ وقال

ملقن ملهم في ما يحاوله \* جم خواطره جواب آفاق

وقيل انتهت الفصاحة الى أربع على وابن عباس وعائشة ومعاوية رضي الله عنهم قال الشعبي ما رأيت أحدا يتكلم فيحسن الا أحببت أن يسكت الا زياد فانه لم يخرج قط من حسن الا الى ما هو أحسن منه وقال يحيى بن زياد فلان أخذ بزمام الكلام فقاده أحسن مقاد وساقه أحسن مساق فاسترجع به القلوب النافرة واستصرف له الابصار الطامحة وقيل كلام كتظم الجمان وروض الجنان \* فكانه من كل قلب يتظم أبو تمام من السحر المحلل بجمته \* ولم أرفله سحر احلالا الخنساء

كان كلام الناس جمع حوله \* فأطلق في احسانه يتخير

(فضيلة اللسان) قال العباس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فيم الجمال قال في اللسان وقيل ما الا انسان لولا اللسان الابهمة مهمة أو صورة ممثلة وذكره بعضهم فقال لله دره من عضو ما أصغروه أو كثر ضره ونقصه وقيل مروعتان ظاهرتان الفصاحة والرياش (موصوف لسانه بالصرامة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت رضي الله عنه مابق من لسانك فضرب به أرنبته وقال والله لو وضعته على شعر مخلقة أو على خنزرفلقه قال الله تعالى سلطوكم بالسنة حداد ووصف اعرابي رجلا فقال لسانه أدق من ورقة وألين من سرقة الغساني

له بين فكليه لسان كانه \* حسام دقيق الشفرتين عتيق

آخر \* وللسيف أشوى وقعة من لسانيا \* آخر \* وحسبت ان لسانه من عضبه \* (وصف كلام بالسلاسة) قيل لو كان الكلام طعاما لكان هذا اذا ما كلام يقطر عليه هذا والله نثر نعم أحسن من نثر نعم كلام كالويل في المحل وتكلم المأمون بكلام حسن في مسألة ثم قال لبعض ندمائه كيف كان الكلام في هذه المسألة قال كان والله كغيث وقع على أرض عطشة فقال جوابك هذا أحلى لدى من الأمن بعد الخوف المتنبى

اذا ما صافح الاسماع يوما \* نبست الضمائر والقلوب

قال ابن المقفع ما زالت ينابيع حكمه تترقرق في معابر الاذان حتى ملأت القلوب عقولا اللفظ الحسن احدى النفائات في العقود قيسل في وصف كلام انه يحيط الجندل ويشقب الخردل وانه لدون السحر وفوق الشعر (لفظ ساعد المعنى في الجودة) مدح اعرابي رجلا فقال كان ألفاظه قوالب المعانيه قال الشاعر

ترين معانيه ألفاظه \* وألفاظه زائنات المعاني

وقيل خير الكلام ما كان لفظه بكر او معناه فلا شاعر

ترى حال البيان منشرات \* تغبر وسطها صور المعاني

ينزل أجد في غرفة أعلاها وعبد  
الصعد في أسفلها فدعا عبد الصعد  
ليلة جاعة من ندمائه وأخذ في القصف  
والعزف حتى منعوا أجد الورد ونقصوا  
عليه التهم فاطلع عليهم وقال أفأمن  
الذين مكر والسيئات أن يخسف الله  
بهم الأرض فرفع عبد الصعد رأسه  
وقال وما كان الله ليعذبهم وأنت  
فيهم (وذكرت) بهذا الاقتباس الذي  
غلب القلوب هنا بحسن موقعه  
اقتباسا خلب قلوب الناس لعظم  
موقعه وما ذاك الا ان المحاكم الجامع  
على ما ذكرنا بني المسجد الجامع  
بالقاهرة المعزية الجاوري باب القنوج  
قيل انه فسد حاله في آخر أمره وأدعى  
الالهية وكتب باسم المحاكم الرحمن الرحيم  
وجمع الناس الى الايمان به وبذل  
لهم نفائس وكان ذلك في فصل الصيف  
والذياب تراكم على المحاكم والخدم  
ندفعه ولا يندفع فقرأ في ذلك الوقت  
بعض القراء وكان حسن الصوت  
بأبي الياض ضرب مثل فاستمعوا له  
ان الذين تدعون من دون الله  
ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان  
سأهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه  
ضعف الطالب والمطلوب ما قدره الله  
حق قدره ان الله لفوى عزيز  
فاضطربت الامة لعظم وقوع هذه  
الآية الشريفة في حكاية الحال حتى

(مدح كلام وسط) خير الكلام ما لا يكون عاميا سوقيا ولا عرييا وحشيا وقيل الا يغال في البلاغة مجيزة والخروج عن كلام أهل الزمان هجنة قال أبو الاسود الدؤلي لابنه يا بني اذا كنت في قوم فلا تسكهم بكلام من لم يبلغه سنك فيستقلوك ولا بكلام من هو دونك فيستحقروك (مفاضلة الروية والبديهة) قال معاوية لعمر بن العاص انا آدب منك فقال أنت للروية وأنا للبديهة وبينهما بنو ابن الرومي

نار الروية نار غير منجسة \* والبديهة نار ذات تلويح

وقد يفضاها قوم لعاجلها \* لكنه عاجل يضي مع الرجح

(فضل البديهة وما يحضره) قيل خير الفقه ما حضرت به ولا خير في علم لا يعبر معك الوادي ولا يعمر بك النادي المحطية

فهذا بديهة لا كتخير قائل \* اذا ما أراد القول زوره شهرا

المتنبى

أباغ ما يطلب النجاح به السطبع وعند التعمق الزلل

(النهى عن التشاؤم والتعقير وذمهما) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أبغضكم الى الثرثارون المتفهمون المتشدقون وقال صلى الله عليه وسلم اياك والتشادق وقال بشر بن المعتمر اياك والتعقر فانه يسلك الى التعقيد فيستهلك معانيك ويمنعك من مراميك وقال تشقيق البيان من شقاشق الشيطان وقال النبي صلى الله عليه وسلم شعبتان من النفاق البذاء والبيان وشعبتان من الايمان الحياء والعلى وهذا انما هو ان جاوز المقدارا وقصر عنه وكفاك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ يخلل بلسانه يخلل البقرة بلسانها وأنشد الجراح أمسي الغواني معرضات صددا واعرابي حاضر فقال تنح عن سنه والا تسقط منه كلمة فتشذخ وما أجود ما قال ابن أبي طاهر

ان خير الكلام ما ليس فيه \* عند من يفهم الكلام كلام

(ذم عبي متعقر) قيل أعيان الى بلاغة يعي محمد بن وهيب

تشبهت بالاعراب أهل التعريف \* فدل على منوال قبح التكلف

لسان عرابي اذا ما صرف نفسه \* الى لغة الاعراب لم يتصرف

وقال أبو الاسود لابن صديق له ما فعلت امرأة فلان التي كانت تساره وتضاره وتحماره فقال طلقها فتزوج بها فلان فخطبت وخطبت فقال أبو الاسود ما معنى خطبت فقال كلام لم تدر من أى بيض خرج وفي أى عش درج فقال ان ما لا اعرفه فاجبأ كما تنجأ المرأة خرمها (من ارتكب امرا طلبا للسمع) خرج عبادة الى عبادان فقيل ما الذى جاء بك فقال لاجع بين عبادة وعبادان وكان على بن رستم خرج الى بغداد وأسلم فكتب الى أهله كتابي اليكم من مدينة السلام عن سلامة واسلام فقال أخوه ما خرج أخى وأسلم الا طلب أن يكتب هذه الكلمة المسجعة (ما حديه الى وذمه) قال اكنم الى ان تسكهم بفوق ما تقتضيه حاجتك وقيل الى معنى قليل يحويه لفظ كثير وقيل الى داء دواؤه الخرس وقيل لا عى ولا شلل وتكلم رجل عند معاوية وكان داعي فقال عمر وسكوت الا لکن نعمة فقال معاوية وكلام الا حق نعمة الخمر بن تولب

كان الله أنزلها تكذبا لعلكم فيها  
ادعاه وسقط المحاسن من فوق سريره  
خوفا من ان يقتل وولى هاربا وأخذ  
في استجلاب ذلك الرجل الى ان اطمأن  
اليه فجهزه رسولا الى بعض الجزائر  
وأمر باغراقه ورؤى بعد ذلك في المنام  
فقيل له ما وجدت فقال ما قصر معي  
صاحب السفينة أرسى بي على باب  
الجنة (ومن الاقياسات التي وقعت  
للمتأخرين في احسن المواقع المتعلقة  
بحكاية الحال ما سمعت وشهدت حكاية  
حاله بالجامع الاموى وماذا الا أن  
قاضي القضاة علاء الدين بن أبي البقاء  
الشافعي رحمه الله تعالى كان قد عزل  
من وظيفة قضاء القضاة بدمشق  
المعروفة فعاد الى وطنه وأبى  
التشريف من قلعة دمشق وحضر الى  
الجامع على العادة ومعه أخوه قاضي  
القضاة بدر الدين الشافعي بالديار  
المصرية فاستفتح الشيخ معين الدين  
الضري المقيري وقرأوا يا اباانا ما نبغى  
هذه بضاعتنا ردت اليانا وغير أهلنا  
ونحفظ أخانا الى آخر الآية فحصل  
بالجامع الاموى ترخم صفق له النسر  
بجناحه (وروى المزيان) باستاده  
ان المجنون خرج مع أصحاب له نهران  
من وادي القري فربح نهران  
فقالوا ان هذين جبلان وهما وقد كانت  
ليلى تنزلهما قال قاي ربح نهب من



أعذرب من حصروعي \* ومن نفس أعالجها علاجاً  
 (الآفات المعترضة للسان من الـ) اللثة تغير في القاف والسين واللام والراء والتممة التمتع  
 في التاء والقاف في الفاء واللف ادخال حرف في حرف وإياه عن الشاعر بقوله  
 \* كان فيه لففا اذا نطق \* والتجمل يقارب ذلك والمبسة ثقل في الكلام والعقلة اعتقال اللسان  
 والمحكمة نقصان آلة النطق حتى لا تعرف معانيه الا بالاستدلال وأصله في الفعل اذا عجز عن  
 الضراب وقيل لا يصفو كلام من يكون مزروع الثنيتين (ما يعرض في بعض اللغات من الـ)  
 كشكشة تميم وهو قلب كاف المؤنث شينا نحو: فعينا ش عيناها وجيدش جيدها \* وكسكة  
 بكروهي فلهاسينا وعنة تميم كقوله ظننت عنك ذاهب والجرقة جفاء في الكلام واللحنانية  
 تعرض في أعراب الشعر وعمان والطمطممانية لغة في جبر كقولهم طاب امهواء أي طاب الهواء  
 (استعمال كل كلام مع الجنس المخصوص به) قيل الكلام بذلة ومدخر فن تكلم وقت البذلة  
 بالمدخر أتعب نفسه ومن تكلم وقت المدخر بالبذلة هجن نفسه (من خاطب عامياً بتفصيح وتذلق)  
 اشترى رجل من أصحاب يعقوب الكندي جارية فاعتاظت عليه فشكاها الى يعقوب فقال  
 جئني بها لاعطها فجاءها اليه فقال بالعوبة ما هذه الاختيارات الدالات على الجهالات أما  
 علمت ان فرط الاعتياصات من الموبقات على طالبي المودات الباذلين الكرائم المصونات مودات  
 بعدم المعقولات فقالت الجارية أما علمت ان هذه العنونات المنتشرات على صدور أهل الركاكات  
 محتاجات الى المواسي المحالقات فقال يعقوب لله درها فلقد قسمت الكلام تقسيماً فليأشدد  
 يدك بها فلم يستوحش من سفاهاها وأوردت الكلام مسجعاً موزوناً وقال نحوى لصاحب  
 بطيخ بكم تأنك البطيختان اللتان يجنيهما السفرجلتان ودونهما الرمانتان فقال بضربتان  
 وصفعتان ولكتتان فبأي آلام بكم تكذبان وصار أبو علقمة الى كواز فقال أعندك جرة  
 لا فقدان ولا دناء ولا مغرلة الجوانب خضرة نضرة قدمستها النار ان تقرت عليها طنت وان  
 اصابتها ربح غنت ولكن بدرهم فقال الكواز دفعني من شمتك يا ماص بظرامه (الاحوال الدالة  
 على الـ) من الـ البهر وقتل الاصابع ومس الحجة ولذلك قال

ملى بهر والتفات وسعلة \* ومسحة عشون وقتل الاصابع  
 وقال ابن المقفع من علامة الـ النكت في الارض والاطراق من غير فـكرة (المحتبس  
 في كلامه) شاعر

كان في فيه لقمة عقلت \* لسانه فالتوى على حلق  
 محرك رأسه توهمه \* قد قام من عطسة على شرق  
 وقال آخر

كان فيه لففا اذا نطق \* من طول تحيس وهم وأرق  
 وقال آخر

ديافية قلف كان خطيبهم \* سراء الغنى في سلحه يتطرق  
 ويقال هو عيايا مطباقاه (اعتذار محتبس في كلامه) قال بعضهم نحن حي فعال ولسنا بحي مقال  
 ونحن بأدنى مقالنا عند أحسن فعالمهم وقال بعض وقد خراسان انا بلادنا عن العرب شغلنا

نحو ارضها الى هذا المكان فقالوا  
 الصبا فقال والله لا أبرح حتى تهب  
 الصبا فقام في ناحية من الجبل ومضوا  
 فامتا رواه ولهم ثم أتوا فبسمهم حتى هبت  
 الصبا ورحل معهم وفي ذلك يقول  
 أيا جيلي نعمان بالله خليا  
 نسيم الصبا يخلص الى نسيها  
 أجدر بها أو تشفى منى حرارة  
 على كبدي يبق الا صميمها  
 فان الصبار يرح اذا ما ندمت  
 على نفس مهموم تحبات همومها  
 وضمن البيت الاول الشيخ صفي الدين  
 المحلى في ملج اسمه نعمان  
 أقول وقد عانت نعمان ليلة  
 بنور حياءه انار أديمها  
 وقد أرسلت اليه نحوى فسوة  
 بروح كرب المستهام نميمها  
 أيا جيلي نعمان بالله خليا  
 نسيم الصبا يخلص الى نسيها  
 وكان لابن الجوزي رحمه الله تعالى  
 زوجة اسمها نسيم الصبا فاتفق انه  
 طلقها فحصل له عند ذلك ندم وهيام  
 أشرف منه على التلف فحضرت في  
 بعض الايام مجلس وعظه فبين رآها  
 عرفها فاتفق انه جاء امرأان وجلسا  
 امامه فحبتاها عنه فأنشد في الحال  
 أيا جيلي نعمان بالله خليا  
 نسيم الصبا يخلص الى نسيها  
 قلت وعلى ذكر نعمان والكناية عنه

الحرب عن الخطب واعتذر رجل لمجسة فقال يعزب البيان ويعتقم الصواب وانما اللسان مضغة من الانسار يفتربقوره اذا نكل ويشوب بانبساطه اذا ارتجل وقيل لاعرابي أين فصاحتك فقال لحقت بمواطنها بنجد شاعر

ارفق بعبدك ان فيه بلادة \* جيلية ولك العراق وماؤه  
(المقام الذي لا يستكف فيه من العي والمحصر) سئل ابن داود متى يكور البليغ عيا فقال  
اذا سأل عما يتناه وشكاحه الى من يهواه ثم أنشد

بليغ اذا يشكو الى غيره الهوى \* وان هو لاقاه فغسر بليغ  
وقال بعضهم موطنان لا آنف من المحصر فهما اذا شكوت الى محبوبتي عشقي واذا سألت حاجة  
لنفسى (المحسن في كلامه ابتداء والمسي انتهاء) تكلم ابن ثوبة ثم غلط في آخره فقال ابو العيناء  
ترفعت حتى خفتك ثم تخففت حتى عفتك ونكلم رجل فاحسن ثم أعاد فأساء فقال له اعرابي  
انك تسترجع محاسنك (وصف كلام غير مفهوم) قال الله تعالى حكاية عن فرعون أم انا خير من  
هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين قال الشاعر

قلت لما بدايجمع في القو \* لويهدى كانه مجنون  
انت حقا شبيه ما ذكر الله مهين ولا يكاد يبين

محمد بن صالح

يهوى الى باقوال يلفقها \* فلا عي منه شيئا وهو يسهى  
يا بلى صدى صغير الطير من فقه \* مخاطبا وهو انسان يكلمني  
(المستقيم انشاده) قال عبد الله بن معاوية

يزن الشعر لفواه اذا نطقت \* بان شعري وما وقد يذرى بافواه

ابو خليفه

كان الشعر من فيه اذا نمت قوافيه كيف قد نرى فيه

(ذم من يطول سكوته عيا) قال الشاعر \* يا صنماني الصمت لاني احسن \* ووصف رجل آخر فقال  
يصلح لصدور المجالس ونظم المفاصل ما لم يكن كلاما ركلات لاهل العي) قال النجاشي لابي الجهممة  
النخاس تعيب الدواب المعيبة من جند السامان فقال سركتنا في هواها وشركتنا في مدانيها  
وكما يحيى يكون (قال) الجاحظ طلبت بعض اصدقائي في داره فلم أجده فقلت لجارتيه اذا حضر  
صاحبك نقولي له ان الجاحظ كان بالباب قالت نعم الجاحد بالباب قلت قولي المحقق قالت نعم  
المحقق فقلت عليك بالاول (المتكلم بكلام غير متسق) دق رجلان على باب نحوى فقبل من  
فقال أحدهما انا الذي اشترى عبد الله كلام الأجر وقال الآخر انا الذي ابوعقوب الجصاص  
عقر طاق باب هذه الدار فقال صاحب الدار انصرفا فافأرى لكلاما مكافاة وقال رقية بن  
مصقلة ما اعجزني شئ كما اعجزني رجل قام الى يومنا وقد دخلت المسجد فقال اني رأيتك فشهيتك  
بي فاعجبني ذلك وانا فيه متفكر بعد ولا ادري ما معني كلامه (من جاري غيره فلمن فاجابه  
بمقتضى كلامه) قال رجل لاعرابي كيف اهلك قال صلبا أراد كيف اهلك وقال الوليد لرجل  
من خنتك قال النجاشي فضحك القوم ونجل الوليد وانما أراد أن يقول من خنتك ومر رجل بدار

فما أظف ما ذكره الشيخ بدر الدين  
حسن بن زفر الطبيب الارابي في كتابه  
روضة الجاليس وروضة الانيس وهو  
ان بعض الرؤساء قال اني كنت في بعض  
الاصحاب قال كنت يوما جالسا عند  
صديق لي بالموصل اذ جاءه كتاب من  
بغداد من صديق له وفيه تشوق وفيه  
عذاب بهذا البيت  
تأسيتي العبد اريدك كاتنا  
على جيلي نجان ان تهجمها  
فأخذ يستحسن هذا البيت ويترنزه  
فقلت بالله عليك أسألك شيئا لا تهفقه  
قال سل فلت هذه معشوقتك صاحبة  
هذا الكتاب هل كنت تأمر امر وراء  
الدار فقال أي والله ومن أين علمت  
ذلك فقلت من لبيت لانها ذكرتك  
فيه بجبلي نجان وهما كتابه عند الطرفاء  
من أهل الادب عن جاني الالكفل  
للأبي والمليحة فقال والله ما أدركت  
ما أدركت (ونقلت من اللطائف  
المسبوكة في قالب التورية) ان بعض  
الكتاب دخل يسلم على بعض فضلاء  
النجاة وكان من أصحابه فوجده قائما  
يلوط بأحد الغلمان الملاح من طلبته  
في قراءة النحو ولم يره الغلام فجلس  
النحوي في مكانه وبقي الغلام واقفا  
مبهوتا فقال الكاتب للنحوي مالي  
أرى هذا الغلام واقفا فقال النحوي  
وقع عليه الفعل فانتصب (وهو مثل



ميت فقال من المتوفى فقال له رجل الله فقال له يا كافر الله يموت فقال لعليك تريد المتوفى (من  
سئل عن نحو ناجاب بمقتضى اللغة) قيل لرجل هل ينصرف اسماعيل قال نعم اذا صلى العشاء  
فما قوده وتعرض بعضهم للطائي حين أشد ومن عوادي يوسف وصواجه فقال  
ان يوسف لا ينصرف فقال امفعه حتى ينصرف وقال نحوي لاعرابي قال اعجبني القصر بم يرفع  
القصر فقال بالاجر والجمع وقيل لاعرابي اتجر فلسطين فقال اني اذا القوي فقبل اتمز  
اسرائيل فقال اني اذا رجل سوء وقيل اتمز الفأرة فقال الهرة تهمزها وحكي ان جماعة عند  
محمد بن بحر اختلفوا في بناء سراويل فدخل البرقي فقال فيم كنتم فقالوا في بناء سراويل فسا عندك  
فيه قال مثل ذراع البكر أو أشد وحكي ان باسعيد السيراقي سأل أبا الحسن الموسوي وهو صغير  
اذا قلت رأيت عمرا فاعلامه النصب فيه فقال بغضه لامير المؤمنين علي رضي الله عنه (من  
انكر نحو بنادرة) مر رجل باديبي فقال كيف طريق البغداد قال بالحذاء ثم مره آخر فقال له  
كيف طريق كوفة فقال من ههنا وبادر رفع ذلك المسار الف ولا محتاج اليهما وهو مستغن  
عنهما فخذهما منه وقال رجل لابي العيناء أنا مريض شفا فقال نعم بتهقوى الله وحذف الالف من  
شيئا وكان رجل يسقي صديقه صفا ويغني له

يدبروتني عن سالم وادبرهم \* وجملدة ما بين الانف والعين سالم

فقال احب ان تجعل مالك من البيت في القدرح (من اعتذر عن محنه بعذر مستملح) قصد  
رجل الحجاج فانشده

اباهشام بياك \* قد شمر ريع كياك

فقال ويحك لم نصبت اباهشام فقال الكنية كنيته ان شئت رفعتها وان شئت نصبتها وكتب محمد  
الامين في ما اطن على ظهر كتاب

عشت ظييار قيقا \* في دار يحيى بن خاقا

وكتب تحته اردت خاقان وخاقان مولى لي ان شئت اثبت نونه وان شئت اسقصته وقال رجل  
لا آخر ما اشتريت قال عسل فقال هل لازدت في عسلك ألف فقال وانت هلازدت في الفك ألفا  
(من انكر نحونا بطبعه) سمع اعرابي مؤذنا يقول اشهد ان محمدا رسول الله بالنصب فقال  
الاعرابي فعل ماذا فهذا علم بطبعه انه لم يأت بخبر ان وسمع رجل آخر يقرأ وحننا على ذات  
الواح ودمر تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر بفتح الكف والفاء فقال لا يكون هذا قالوا كفر  
فقال اما هذا فنعم (المتأذي بلحنه) قدم رجل على زياد فقال ان ابونا مات واخينا وثب على مال  
أبانا فضيعه فقال زياد الذي ضيعته من لسانك اضر عليك مما ضيعه أخوك من مالك ومرت عثمان  
رضي الله عنه برماة يسيئون الرمي فقال ما سوارمكم فقال بعضهم نحن متعلمين فقال كلامكم اسوأ  
من رميكم ودخل الخليل على مريض نحوي وعنده أخ له فقال للمريض افنح عيناك وحرك شفقتك  
ان ابو محمد جالسا فقال الخليل اري ان اكثر علة أخيك من كلامك وسمع الاعشى انسانا يلحن  
فقال من هذا الذي يتكلم وفلي منه يتألم (المتفادي في كلام الكبار عن كلام فيه ايهام) دخل  
سعيد بن مرة على معاوية فقال له من أنت فقال انت سعيد وانا ابن مرة وقال السفاح للسيد  
الحجيري انت السيد قال انا ابن أبي وأمير المؤمنين هو السيد وسأل رسول الله صلى الله عليه

ذلك قصة ابن عيين مع الملك المعظم  
عيسى ابن الملك العادل لما كتب اليه  
في مرضه  
انظر الى بعين مولى لم يزل  
بولى الندى ولاف قبل تلافى

أنا كالذى أحتاج ما يحتاجه  
فاغنم دحائي والذاه الواني  
فخضر اليه المعظم بنفسه ومعه ثلثمائة  
دينار وقال له أنت الذى وانا العائد  
وهذه الصلة وظرف من قال  
وذى أدب بارع نكته  
وأوجت فيه قد اعنف

فقلت فديتك أعصر عليه  
ففيه اللذازة لو تعرف  
فقال أجدت ولكن محنت  
لغولك أعصر بفتح الالف

فقلت لك الويل من أحمق  
فقال وأحمق لا ينصرف  
(وأظرف منه قول الحسين بن الريان)

أتيت حانة خمار وصاحبها  
مما جن متعنا للنحو ذولسن  
وحوله كل هيفاء منجاة

وكل علق رشيق أهيف حسن  
فقال لي اذ رأيت عيني قد انصرفت  
الى النساء كلام المحاذق القطن

أنت وركب وصف واعدل بمعرفة  
واجمع وزد واسترح من عجمة وزن  
(ومثله) ما حكي ان بعض الفقهاء  
وقف على باب نحوي فقرعه فقال  
النحوي من باب زقال سائل فقال

وسلم قيس بن سعد انت اكبرام أنا فقال رسول الله اعز واكبر وأنا اقدم منه في المولد وقال عمرو بن عثمان لطويس ايناسن قال اقد شهدت زفاف أمك المباركة على ابيك الطيب فلم يجعل الطيب صفة للام تغاديا من سوء ظن فيه وفي ضد ذلك ما روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لرجل اتبع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال لقد علمت ان تعلمون قل لا عافاك الله وتمكلم بعض اهل زماننا عند صاحب فسأله عن شيء فقال لا اطال الله بقاءك فقال قل لا اطال الله بقاءك فقال بعضهم ما رأينا واولا احسن موقعا واولك

﴿ومما جاء في سفاضة النطق والسكوت والمقال والسماع﴾

(تفضيل النطق على السكوت) قيل لزيد بن علي الصمت خير من الكلام فقال لعن الله المساكنة فما افسدها اللسان واجلبها للحصر والله المماراة اسرع في هدم الحى من النار الى يامس العرفج واختصم رجلان الى سعيد بن المسيب في النطق والصمت فقال بماذا بين لكما ذلك فقال لا بالان فقال اذا الفضل له وقيل لبعضهم الصمت مفتاح السلامة فقال واكنه قفل الفهم قال الشاعر خلق اللسان لنطقه وبيانه \* لالسكوت وذاك خطا لاخوس فاذا جلست فكن مجيبا سائلا \* ان الكلام يزين رب المجلس (المحذ على الاكثار من الكلام) قال حكيم لولا سوء العادة لامرت قتياني ان يمارى بعضهم بعضا وقال العتاني اقدر الناس على الكلام من عود لسانه الركض في ميادين الالفاظ طول الصمت حيلة وترك الحركة عقلة ابو عطاء

اقلبه كيلا يكل بحبسة \* وابعته في كل حق وباطل

(تفضيل الصمت) قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا صمت فسلم او قال خير اقنع بفعل الصمت افضل لان السلامة اصل والغنية فرع قال الشاعر اقل كلامك واسه عذ من شمره \* ان لبسلا يبهضه مقرون وقال آخر

مت بداء الصمت خير \* لك من داء الكلام

(تفضيل كل واحد منهما في اوانيهما والتمدح بهما) قيل لبعضهم السكوت افضل ام النطق فقال السكوت حتى يحتاج الى النطق فاذا احتيج الى النطق فالسكوت حرام وقيل ليونس بن حبيب السكوت افضل ام الكلام فقال السكوت عن الخنى افضل من الكلام بالخطأ وقيل الضراط في اوانه خير من الكلام في غير زمانه قال الشاعر

والصمت ازين بالفتى \* من منطلق في غير حينه

وقيل ربما كان الصمت ابلغ من الابلاغ في النطق مع عدم اصابه الفرصة ابن الرومي

ناهيك من صمت بلا عي به \* وكذلك من لسن بغير سقاء

ملككت سكينته عليه أمره \* فكانه ساه وليس بساه

ابن علقمة

صمت في المجالس غير عي \* جدير حين ينطق بالصواب

ينصرف فقال اسمي احمس فقال  
البحوي لعلامه اعط سبويه كسرة  
(ومثله قول ابن عني)  
شكا ابن المؤيد من عزله  
وذم الزمان وأبدى السفة  
فقلت له لا تدم الزمان  
فتعلم أيامه المتصفه

ولا تعجب اذا ما صرفت  
ولا عدل فيك ولا يعرفه  
(والطف منه قول القائل)  
ورقيع أراد ان يعرف النجم  
بزي العيار لا المستفي  
قال لي لست تعرف النجوم مثلي  
ولت ساني عنه أجب في الوقت  
قال ما المبتدأ وما الخبر المجهول  
أوجز فقلت ذقت في استي  
(وأحسن منه وأبدع قول الشيخ  
زبي الدين بن الوري)

وشادن يسألي \* ما المبتدأ والخبر  
مثلها الى مسرعا \* فقلت أنت الهمر  
(ومن النكت المسبوكة في قالب  
التورية أيضا) ما قيل ان شهاب الدين  
القوصي حضر عند الملك الاشرف  
وقد دخل اليه سعد الدين المحكم  
فقال الملك الاشرف لشهاب الدين ما تقول  
في سعد الدين المحكم فقال يا مولانا  
السلطان اذا كان بين يديك فهو  
سعد الدين وعلى السماط سعد بلع  
وفي الخباء عن الضيوف سعد



(ذم الاكثار من الكلام) قيل مر اكثر هجر المكثار كحاطب الليل من اطلق لسانه بكل ما يجب  
كان اكثر مقامه حيث لا يجب الجري

وخير حال الفتى في القول اقصدها \* بين السيلان لا عى ولا هذر  
وقال اياس لخالد بن صفوان لا ينبغي ان نجتمع في منزل لا نكحب ان لا تسكت وأنا احب  
ان لا اسمع (المحت على ترك فضول الكلام) قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله  
من امسك الفضل من قوله قال عبد الله بن الحسين لابنه استعن على الكلام بطول الفكر  
في المواطن التي تدعون نفسك الى الكلام فان للقول ساعات يضر خطاؤها ولا ينفع صوابها وقيل  
من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقال عبد الله بن طاهر لبعض مناديه  
يا هذا اما قلت فضولك او اقلت دخولك وقيل فضل النظر يدعوى الى فضل القول (المحت  
على السكوت مطلقا) قيل ان كانت العافية من مالك فسلط السكوت على لسانك الصمت  
داعية المحبة الصمت زين العاقل وستر الجاهل قال الشاعر

لو كان من فضة تكلم ذى النطق لكان السكوت من ذهب

(المحت على تدبر الكلام قبل ايراده) قال الحسن لسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام  
رجع اليه فان كان له تكلم به والتركه واسان الجاهل قدام قلبه يتكلم بما عرض له وقيل من  
لم يخف الكلام تكلم ومن خافه تبكم قال الشاعر

تأمل فلا تستطيع رد مقالة \* اذا القول في زلاته فارق الفما

وقال بعضهم ذرا رأى البظير والكلام القضب فلا يطيب الخبز الا باثنا (التحذير من حناية  
اللسان) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان البطن  
والفم وقيل فيما روى عنه وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وكان  
لقمان عبدا أسود لبعض اهل الالية فقال له مولا اذبح لنا شاة ولتسا باطيب مضغة فاباه  
باللسان فقال له اذبح لي اخرى واثنى يا خبت مضغه فاتاه باللسان فقال له في ذلك فقال ماشى  
أطيب منه اذا طاب ولا أخبت منه اذا خبت وقيل لم يستمر من الجوارح شئ كما ستر اللسان فان  
عليه طبعين وستين وقيل تحذيره لم أطلت سجن لسانك فقال لانه غير مأمور بالضرر اذا اطلق  
(وروى) عن أبي بكر رضي الله عنه أنه كان يمسك بلسانه ويقول هذا الذي اوردني  
الموارد قال الشاعر

كم في المقابر من قتل لسانه \* كانت تهاب لقاء الاقران

(متكلم بكلام ادى الى هلاكه) بينما المنذر في بعض متصيداته اذ وقف على رابية فقال  
بعض أصحابه ايت اللعن لو ان رجلا ذبح على هذه الرابية الى أى موضع عسى ان يسيل دمه فقال  
انت والله المنبوح لتطرد ذلك وأمر به فذبح ومر بهرام طائرا بالليل فصاح فرماه بسهم فاصابه  
فقال لو سكت الطائر لكان خيرا له (التثبت في الجواب والتسرع فيه) سأل يهودى النبي  
صلى الله عليه وسلم مسألة فكث عليه السلام ساعة ثم أجابه عنها فقال اليهودى ولم توقفت في  
ما علمت قال توقير الحكمة وقيل من اماره الحكيم التروى في الجواب بعد استيعاب الفهم  
وقيل من علامة الحق سرعة الجواب وطول التثني والاستغراب في الضحك وقال رجل لياس

لا خيبة وعند من من المسلمين سعد الذابح  
قال فصحك الملك الاشرف واستحسن  
اتفاقه الديبى (وأبدع منه في هذا  
الباب ما نقل عن الشيخ نظام الدين  
فيس) فبسل انه لقي صاحب عثر  
الدين عبد العزيز بن منصور فسأله  
الماحب عن حاله فقال  
حال متى علم ابن منصور بها  
جاء الزمان الى من انا ثابا  
(قلت) ان نظام الدين أحق من أبي  
الطيب بهذا البيت (ومن النكت  
بالثورية أيضا) قيل ان بعض الماجنات  
ارادت السفر فلق بها بعض الجبان  
فقال لها خذى معك هذا الكتاب  
وأشار الى ذكره فقالت له على الفور ان لم  
ألق أمك أعطه أخذك (ومثل ذلك) ان  
الشيخ بدر الدين بن الصاحب لقي  
شخصا ومعه ملجبان فقال ما اسمك  
فقال عبد الواحد فقال اخرج منهما  
فاما عبد الاثنين (ومثله) ان ابن نقيلة  
المغنى مرض وأشرف على الموت فجاء  
اليه ابن الصاحب بعوده فقال  
كيف حال النقيلية فقال  
ما أخوفنى أن تصير مدفونة (ومثله)  
ان بعض الجبان رأى امرأة حاملة  
سر موجه فقال لها منى زوجك  
جلك ترككاشه فقالت له  
رح لا أرميك منه بفردة (ومثله)  
ان بعضهم رأى امرأة حاملة فردة

ليس فيك عيب غير انك تجمل بالجواب فقال كم اصبع في يدك فقال الرجل خمس فقال لقد  
تجملت ايضا فقال هذا علم قد قبلته فقال اياس وانا انجل ايضا في ما قد قبلته علما (الحث على  
حسن الاستماع والمدح به) قيل تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن المقال ولا تقطع على  
احد حديثا وقيل استمع فسوء الاستماع نفاق وقيل للسائل على السامع ثلاث امور جمع البال  
وحسن الاستماع والسكتمان لما يقتضيه السلامان وقيل اسامع فاساء اجابة وقال فيلسوف  
لتلميذه افهمت قال نعم قال كذبت لان دليل الفهم السرور ولم أرك سررت وقيل نشاط القائل  
على قدر فهم السامع وقيل من سعادة القائل ان يكون المستمع اليه فهميا وقيل فلان في الاستماع  
ذواذنين وفي الجواب ذولسانين قال الشاعر

اذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم \* وان حدثوا قالوا بحسن بيان

وقال رجل اذني قمع ان يحدثني (النهى عن محادثة من ساء استماعه) قيل من لم ينشط لاستماع  
حديثك فارفع عنه مؤنة الاستماع وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث الناس  
ما حدثوك باسماعهم ومخطوك باصهارهم فاذا رأيت منهم اعراضا فامسك وقيل لا تضع طعامك  
من لا يشتره وقيل حدث حديثين امرأة فان لم تسمع فاربع اى كف (الحث على ازدياد السماع  
على المقال) سمع بقراط رجلا يكسر من الكلام فقال له ان الله تعالى جعل للسان انسان لسانا  
واحدا واذنين ليسمع ضعيف ما يقول (تفضيل السماع على المقال) كان اعرابي يحالس الشعبي  
فاطال الصمت فسأله عن ذلك فقال اسمع فاعلم واسكت فاسلم وقيل لاعرابي لم لا تتكلم فقال حظ  
لسان الرجل لغيره وحظ سمعه له وقال محمد بن المنكدر لان اسمع أحب الى من ان انطق لان  
المستمع يتقن ويتوقى (الحث على التصام عن الخنى والتدح به) محمود الوراق

وسمعتك صن عن سماع القبيح \* كصون اللسان عن النطق به

ابو تمام

اذن صفوح ليس يفتح سمها \* لذنبته وانامل لم تقفل

وقال آخر \* فتي عزلت عنه الفواحش كلها \* وقال آخر

عي من الفحشاء اما لسانه \* فعف واما طرفه فكليل

الموسوى

اذا العدو عصاني خاف حديدي \* وعرضه آمن من هاجرات في

وله أيضا

ولا أعرف الفحشاء الا بوصفها \* ولا انطق العوراء والقلب يعرب

❦ (ومما جاء في المذاكرة والمجادلة) ❦

(فضل المذاكرة في العلوم) قال الله تعالى وذكركم ان الذي كرى تنفع المؤمنين وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لقموا عقولكم بالمذاكرة واستمعوا على أموركم بالمشاورة وقال ابن المقفع لا تتخل قلبك  
من المذاكرة فيعود عقيما ولا تعف طبعك من المناظرة فيعود سقيما وقال الحسن رضي الله عنه  
حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور وقال المأمون لا تتقدم صايح الاذهان الا بصغوم واردها

\* سقمان لتخبطه فقال لها اعتقي هذا  
الغراب فقالت له روح لا اسببه بتفرك  
(ومثله) ان الشيخ بدر الدين المذکور  
أولا حضر الى مجلس قاضى القضاة  
ناصر الدين الساسكى فذكر واما حسن  
ناصر الدين محب الدين فاطر الجيشتين  
القاضى محب الدين فاطر الجيشتين  
وحسن أخلاقه ثم ذكر واما حسن الشعر

فانشده قاضى القضاة

فكم اب قد علا بابن ذرى شرف  
فكم املت برسول الله عدنان

كما املت على هذا البيت  
فكل من الجماعة اثني على هذا البيت

فقال الشيخ بدر الدين بن صاحب  
والقاضى محب الدين محب هذا البيت

فطربوا له (ومما وقع له بذلك المجلس)  
انه لما قدم المشروب على العادة كان

قد تولى السقيما مملوك له اسمه بدتمر  
فلما شرب الشيخ بدر الدين قال له

قاضى القضاة ما تقول يا شيخ قال رأيت  
ملك العلماء بكتم الساسكى (ومثله) ان

الصاحب بن سكر اراد قارئا يقرأ  
بالمدرسة التي انشأها بالقاهرة فاخترها

له رجلين أحدهما اسمه زيادة والآخر  
مرتضى فوقع في ظهر الفصة مرتضى

زيادة وزيادة مرتضى (ومثله) ان ابا  
الحسن الجزاري جاء الى باب الصاحب

زين الدين بن الزبير فاذن للناس في  
الدخول ولم يؤذن له فكتب في ورقة

الناس كلهم كالا يريد دخولا  
والعبد مثل الخصى ملقى على الباب



وقيل من أكثر هذا كرم العلماء لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم (المستكثر بمناظرته الفائدة) قال رجل لا تتم مناظرة مثلك في الدين فرض والاستماع منك أدب ومذاكرتك تلقيح للعقل وقال عمر بن عبد العزيز ما كلني أسدي إلا عنت أن يعتدي جنته لتهكك من فائدتي (المدوح بإجادة المناظرة) مدح أعرابي رجلا فقال يفتح بيانه منغلق الحجمة ويسد على خصمه واضح الحجمة وقيل أورد فلان ما لا ينكره الخصم ولا يدفعه الوهم وما رأيت أسكن نورا وأبعد غورا وأخذ باذن حجة منه قال الشاعر

إذا قال بذى القائلين مقاله \* وبأخذ من أكفائه بالحنق

العجبر

من النفر المدلين في كل حجة \* يستحصد من حوله الرأي محكم

وقال آخر

يتقارضون إذا التقوا في مجلس \* نظرا يزل مواقع الأقدام  
كان ذلك من قول الله تعالى وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم المجترى  
أحضرتة حججا الواجبت بها \* عصم الجبال لأقبلت تنزل

أبو مسلم

يحوب ضباب معاني الكلام \* يحذف الصواب لدى الجمع

وقال بشر بن المعتمر لابي الهذيل عند المأمون بعد مناظرة كانت بينهما كيف رأيت وقع سهمي فقال حلوة كك الشهد ولينة كالزبد فكيف ترى سهامنا فقال ما أحسست بها قال لأنها لاقت جمادا (صعوبة الجدل) قال ابن الراوندي ما التصدي للحراب والقضاب ومبارزة الأبطال بأصعب من التصدي للجواب لمن أمك بالسؤال وقال تحت كل لم أسد لم

\* نظريزل مواقع الأقدام \* وسئل الشعبي عن مسألة فقال زيادات وبر لا تنساب ولا تنقاد  
لوزلت بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلت (الدافع باطل خصمه بحقه) قبل لا تدفع  
الباطل بالغلبة إذا أمكنك أن تدفعه بالحجة وقال ابن عباس يحيا لمن يطلب أمرا بالغلبة وهو يقدر  
عليه بالحجة فالحجة دين يعقده الطاعة وسلطان الغلبة يزول بزوال القدرة وقال ثعلبة

ولرب خصم جاهد في ذوى شدا \* تغذى صدورهم بهتر هاتر

لذاتهم على ما ساءهم \* وخسأت باطلهم بحق ظاهر

وقال آخر

الأرب خصم ذي فنون علوته \* وإن كان الوى يشبه الحق باطله

وهذا معنى قول العنابي البلاغة تصوير الباطل في صورة الحق (الشاغب من يشاغبه)  
أبو الأسود

فشاغبت حتى أرى عوى وهو كاره \* وقدير عوى ذوالشغب بعد التحامل

فأنسك لم تعطف إلى الحق جائرا \* بمنزل خصم عاقل متجاهل

وقال آخر

وما خصم الأقوام من ذي خصومة \* كمثل بصير طالم متجاهل

قلما قرأها ابن الزبير قال لما جبهه أخرج  
إلى الباب وقل يا نصى أدخل فدخل  
أبو الحسين وهو يقول هذا دليل  
على السعة (ومن التنكيت والمحشمة  
بالتورية) إن الشيخ صلاح الدين  
الصفدي قال أخبرني الشيخ فقع  
الدين بن سيد الناس بالقاهرة قال  
قلت للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد  
إن بهاء الدين ابن النحاس يرجع إياكم  
على التني فما رأيك أنت فسمكت  
فقلت نأيا فقال كنت كذا في الأول  
قال الشيخ صلاح الدين ولما حكيت  
للشيخ جال الدين بن نباتة قال أنا على  
رأى بن دقيق العيد قال الشيخ صلاح  
الدين ومن رأيت يعظم إياكم شيخنا  
أبو الدين وبرججه على التني فعذرناه  
في ذلك فقال أنا ما أسمع عذلا في حبيب  
أه (وقلت) من خط الصاحب فخر  
الدين بن مكانس رجه الله قال سافرت  
سنة إحدى وستين وسبع مائة مع  
الصاحب فخر الدين بن قزوينه إلى  
دمشق المحروسة وقد ولي نظرها  
ووالدي رجه الله افتاءها وكان له  
دواد يسمى صبيحا وهو من عتقاء  
جده الوزير أمين الدين بن الغنام وكان  
لطيفا كثير النواذر فاتفق أن جال  
الدين بن الرهاوى موقع دست الوزارة  
ركب يوما فتغطيه الفرس وداس  
على رأس أحبله فحمل إلى داره وأقام

(القائم في المناظرة مقام الغيب) شاعر

ومشهد فد كفت الغائبين به \* في مجمع من نواصي الناس مشهود  
فرجته بلسان غير ملتبس \* عند الحفاظ وقلب غير مردود  
وقال حسان

كفى وشقى ما في النفوس فلم يدع \* لذي حاجة في القول جدا ولا هزلا  
(الموصوف بانصاف النظر لاديه والسكون في مجلسه) ابوتام

ثبت الخطاب اذا اصطكت بعظمة \* في رحله السن الاقوام والركب  
لا المنطق اللحن يزكوفي محافله \* يوما ولا حجة الملهوف يستلب  
المتنبى

الفصل المحكم على الاولون به \* ومظهر الحق للساهى على الذهن  
وكان ابوالشمر اذا ناظر لم يحرك يديه ولا رأسه ولا منكبيه حتى كان كلامه يخرج من صدع صخرة  
وقال الانصاري

بجالسهم خفض الحديث وقولهم \* اذا ما قضاوا في الامر وحى المحاجر  
المتنبى

واذهولا يستب خصمان عنده \* ولا الصوت مرفوع يجذولا هزل  
وهذا منقول من قول الآخر \* واستب بعدك يا كليب المجلس \* (المدفوع عن حجة قوية  
لا تعرف لغموضها) قال ابن الرومي

غموض الحق حين تذب عنه \* يقلل ناصر الحق الحق  
يضل عن الدقيق عقول قوم \* فتحكم للعجل على المدق  
وقيل مادق من الكلام يعجز عنه كثير من الانام فينسب الى الاحالة وان كان في غاية الجمالة  
ولذلك قال ابوتام

فصرت اذل من معنى دقيق \* به فقر الى فهم جليل

(مدح الراجع الى الحق في المناظرة) قال عمر رضي الله عنه الرجوع الى الحق خير من التماسي  
في الباطل وقيل المبطل مخصوم وان خصم والحق فالحق وان خصم وقال عمر رضي الله عنه يوما  
ايها الناس ما هذه الصدقات التي احدثتم لا يبلغني ان احدا تجاوز صداق النبي صلى الله عليه  
وسلم الا استرجعته منه فقامت اليه امرأة فقالت ما جعل الله ذلك اليك يا ابن الخطاب ان الله  
تعالى يقول وآتيتهم احداهن قنطارا فلاناخذوا منه شيئا فقال عمر امان نجبون من امام اخطأ  
وامرأة اصابنا ضلت اميركم فضلته وقال الشعبي اني لا استحي ان اعرف الحق فلا ارجع اليه  
وقيل لم يراد عن الحجية اذ الزمته من عمرو بن عبيد (المستمر على خطائه وقديان له الصواب)  
قال عمارة اني لا مضى على الخطا اذا اخطأت أهون علي من نقض وابرار في مجلس واحد  
وقال بعضهم نعم المركب اللجاج بعد اللجاج (ذم من تشكك في الضروريات) قيل من شك في  
المشاهدات فليس يتسام العقل

المتنبى

أيا ما لي ان عوفي وحضر مجلس الوزارة  
وهو غاص بالناس فقال الصاحب  
ما سبب تأنرك فقال تقنطري  
الفرس وداس رأس الحلي فكنت أموت  
والآن فقد لطف الله تعالى وحصل  
البر والشفاء فقال له صديق الجدة  
على سلامة الخصى فانقلب المجلس ضحكا  
ونجل ابن الهاوي وانصرف (وحكى)  
ان بعض الرؤساء كان له خادم وعبد  
فدخل يوما فوجد العبد فوق الخادم  
فضربه وخرج فرأى بعض أصدقائه  
فسأله عن غيظه فقال هذا العبد  
الخميس فعل بالخويدم الصغير فقال  
بلى مولانا السيد الكبير ففعل منه  
وابرزها في قالب الجبون (وانشد ابن  
المجوزي في بعض مجالس وعظه)  
اصبحت الطف من مرائسهم على  
زهر الرياض يكاد الوهم يولئ  
من كل معنى لطيف اجتنى قدما  
وكل ناطقة في الكون تطربني  
فقام اليه انسان فقال يا سيدي الشيخ  
فان كان الناطق جارا فقال اقول له  
يا جارا سكنت (ويجيبني قول برهان  
الدين القيراطي)  
صاح هذي قباب طيبة لاحت  
وفؤادي على الانقاء حريص  
وتبدت نخيلها للمطايا  
فعبون المطى للنخل نحوص  
(ويطربني ما حكاه ابوالفوارس بن)



وليس يصح في الافهام شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل  
حكى المتكلمون ان جماعة يلقبون السوفسطائية يقولون لا نعرف لشيء حقيقة ويقولون لما  
كان أحدا يري الشيء في رقبته فيتصور له بصورة ما يشاهده في يقطته وترى الصورة في الماهم  
لاحقيقة لما لم يمتنع ان لا يكون لما نأينه ونشاهده حقيقة وذكر بعض العلماء انه لم يكن قط على  
هذه الصفة أحد وان السوفسطائية انما هو شيء من توليدات المتكلمين ومنحولاتهم (ذم)  
القاصر عن المناظرة قال الله تعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وقيل  
لبعضهم كيف رأيت فلانا في المناظرة فقال عيا غيبا وقال ابن ابي الطاهر في المبرد

يقر من المناظر ان اتاه \* ويرعى من رماه من بعيد

ونحوه ما قيل فلان اذا تباعد ضحك ضبوح الثعلب واذا حضر قبح قبح القنفذ (ذم المراء في  
المناظرة) روى في الحديث من تعلم العلم لاربعة دخل النار ليباها به العلماء او يمارى به السفهاء  
او يأخذ به من الامراء ويستعمل به وجوه الناس اليه قال ابن عباس لما روى الله عنهم اهل  
لك في مناظرتي في ما زعمت قال وما تصنع بذلك فاشغب بك وتشغب بي فيبقى في قلبك ما لا ينفعك  
ويبقى في قلبي ما يضرك وقيل الناس رجلا ن عالم فلا تماره وجاهل فلا تجاره زيد بن جندب  
ما كان أغنى رجلا ضل سعيهم \* عن الجدال واغناهم عن الشغب

وقيل اذا تشاجرت الخصوم ما اشت الحلوم ونسيت العلوم وقيل من ترك المراء فهم وعلم  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد اذ هداهم الله الا بالجدل وقال سفيان  
ما ابتدع قوم الا اعطوا الجدل (الحث على السؤال على غير التعت) قيل اذا جالست عالما  
فسل تفقهها لا تغتا وقال مسهر سالت مالكا عن شيء فقال لا تسألني عما لا تريد فتتسنى ما تريد  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل وقد اكثر من سؤاله تغتا اتركوني ما ترككم وقال عليه  
الصلاة والسلام ان بني اسرائيل هلكوا بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم (النهى عن المناظرة  
ما امكن) قال ابن المقفع لا تعرضن عقلك على الناس فاذا اضطررك امر فكن كصاحب الشطرنج  
يبنى أمره على القائمة فان وجد ضربة غريبة انتهرها واياك ان تبتدى في مجلس لم تسبر عقول  
أصحابه فيبين العقول بون بعيد (ذم الجلبة وخوض الكل في الكلام) قيل لا يميل الى الجلبة  
والججاج الا من عجز عن الغلبة بالججاج وقال المأمون لما شفى حضر مجلسه فناظره وشغب

لا ترفعن صوتك يا عبد الصمد \* ان الصواب في الاسد لا الاشد

وقال عمر بن عبد العزيز لرجل كان يكثر الصياح والجلبة اخفض الصوت فلو نيل خير برفع الصوت  
لا درك الحمر والكلاب وكان أحد بن الخصيب اذا ناظر شغب وجلب ورمى ارفس من يناظره  
فقال فيه بعض المحدثين يخاطب الخليفة المنتصر

قل للخليفة يا ابن عم محمد \* اشكل وزيرك انه ركال

فدنا من اعراضنا بلسانه \* ولرجله عند الصدور مجال

وهذا يقارب ما روى انه شكى الى المأمون من بعض فضائه انه بعض الخصوم فوقع ليشنق  
وانشد الاممعي

حديث بنى قرط اذا ما لقيتهم \* كنز والديا في العرفح المتقارب

اسرائيل الدمشقي قال كنت يوما عند  
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب  
فحضر رسول صاحب المدينة على  
صاحبها أفضل الصلاة والسلام ومعه  
فود وهذا يا فلان اجلس اخرج من كنه  
مروحة بيضاء عليه اسطران بالسيف  
الاخر وقال الشريف بخدم مولانا  
السلطان ويقول هذه المروحة ما رآي  
مولانا السلطان ولا أحد من بني ايوب  
مثلها فاستشاط السلطان صلاح الدين  
غضبا فقال الرسول يا مولانا السلطان  
لا تجعل قبل تأملها وكان السلطان  
صلاح الدين ملكا حليما فتأملها  
فاذا عليها مكتوب  
انما من نخلة نخا ورقبا  
ساد من فيه سائر الناس طرا  
تملتني عناية القبر حتى  
صرت في راحة ابن ايوب اقوى  
واذا هي من نخوص النخل الذي في  
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
فقبلها السلطان صلاح الدين ووضعها  
على رأسه وقال لرسول صاحب  
المدينة النبوية صدقت فيما قلت  
من تظلم هذه المروحة (واحسن  
ما سمع فيها) قول عرقلة الدمشقي  
ومحبوبة في القبط لم تخل من يد  
وفي القبر تسلوها اسف الحيات  
اذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا  
انت يا الهوا امدود من كل جانب  
وقال غيره وأجاد



مسلم بن عباس

كان بنى رالان انجاء جمعهم \* فرار يجلق بينهن سويق  
(الحث على المخالفة ودفع الصواب بالخطأ) قالت اعرابية لابنها اذا جلست مع القوم فان  
احسنت ان تقول كما يقولون والاختلاف تذكر ولو كان بتعليق ابراهيم في عنقك (وقال) اعرابي  
اذ لم يكن لك في الخمر اسم فارفع لك في الشرع (وقال بعضهم) خالف تذكر فقالوا انما هو تنكر  
فقال هذا أول الخلاف (دم مخالف الذي كل صواب) قال الله تعالى لتندربه قوما لدا  
وقال تعالى بل هم قوم خصمون وقال تعالى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد  
وقال الشاعر

رقيق خصيم في الصواب كانه \* برد على اهل الصواب موكل

وقال ديمقراطس عالم معاند خير من جاهل منصف فقال تليذه الجاهل لا يكون منصفاً والعالم  
لا يكون معانداً وقيل كثرة الخلاف حرب وكثرة الموافقة غش (المستأذن في سؤال مسئلة) قال  
ابن شرملة لاياس بن معاوية اتأذن لي في مسئلة القها اليك فقال اياك استربت بك حين  
استأذنت فان كنت لا تسوء جليسا ولا تشين مسؤولا فهاتها (وقال) أبو العيلاء لعبيد الله أسأل أم  
اسكت فقال ان سألت افدت وان سكت كفيت (شروط المناظرة) اجتمع متكلمان فقال  
احدهما هل لك في المناظرة فقال على شرائط ان لا تغضب ولا تعجب ولا تشغب ولا تحكم ولا  
تقبل على غيري وانا اكلك ولا تجعل الدعوى دليلا ولا تجوز لنفسك تاويل آية على مذهبك  
الا جوزت الى تاويل مثلها على مذهبي وعلى ان تؤثر التصادق وتتقادل لتعارف وعلى ان كلامنا  
يبنى مناظرته على ان الحق ضالته والرشد غايته وقال ابو يعقوب الخطابي مجلسا نه انما اجتمعتم  
للادب لا يجوار ولا نسب فوفوه حقه ولا تتلبوا احدا من ثلب ثلب واياكم والمراء في الادبان  
فانها مفسدة بين الاخوان \* ونقص عند اهل الزمان \* وعليكم بالاصول ولا تمكثوا فاقموا  
واستريحوا الى ما يوافق من الادب فانه غرض ابد غير معمول ولا تتجاوزوا في النحو قدرا الحاجة  
فغاية المحاذق فيه معروفة (وقيل) كان يعقوب الخطابي اذا جلس اليه اصحابه يقول اعفونا  
من ثلاث وخوضوا بعد فيما شئتم من ذكر السلف وان تقولوا فلان خير من فلان ومن ذكر القدر  
(مدح الجواب المحاضر) قال مسلمة بن عبد الملك ما أوفى العبد بعد الايمان بالله شيئا احب  
الى من جواب حاضر لان الجواب اذا كان بعد نظر وتفكر لم يكن بشيئ الم تسمع قوله تعالى الم تر الى  
الذي حاج ابراهيم في ربه ان آناه الله الملك الى قوله فبكت الذي كفر وقال عمرو بن العاص  
ما اتقيت جواب احدا من الناس غير جواب ابن عباس رضي الله عنه لبداهته (وقال) الحجاج  
من لم يخف الجواب تكلم ومن خافه تبكم قال الشاعر

ما أحر الكلام برحمتك الله ولكن أحر منه الجواب

(اضجاع القسي والاعتماد عليها في الخطاب) وما جاء من الاجوبة الجيدة فهي مذكورة في امكتها  
المختصة بها كانت العرب اذا اجتمعت للمناظرة والمفاخرة ينجعون قسيم ويعتمدون عليها وقال  
المطيشة في مرثية

امن يخضم مخجعين قسيمهم \* صفر خدودهم عظام المنخر

ومروحة أهدت الى النفس روحها  
لدى القبط مشوتا باهداء ربحها  
روينا عن اربح النعمان حديثها  
على ضعفه مستخرجا من محبتها  
(نقل الحافظ الميصرى) ان ابا  
نصر المنازي واسمه أحمد بن يوسف  
دخل على ابي العلاء المعري في جماعة  
من أهل الادب فأنشد كل واحد منهم  
من شعره ما تيسر فأنشده ابو نصر

وقانا الفجة الرضاء واد  
سقاء مضاعف الغيث العجم  
نزلنا دوحه فحنا ملينا  
حنوا والاداء على الفطيم

وارشغنا على ظما زلالا  
الذمن المدامة للنديم

يصد الشمس انى واجهتنا  
فيجيبها ويأذن للنسيم

تروع حصاء طالبة العذارى  
فتلمس جانب العقد التنظيم

فقال أبو العلاء انت أشعر من بالشام  
ثم رحل أبو العلاء الى بغداد فدخل

المنازي عليه في جماعة من أهل الادب  
ببغداد وأبو العلاء لا يعرف منهم احدا

فأنشد كل واحد ما حضره من شعره  
حتى جاءت نوبة المنازي فأنشد

لقد عرض الجمام لنا بجمع  
اذا أصغى له ركب تلاحي

شجى قلب الخلى فقبل غنى  
وبرح بالشجى فقبل ناها



وقال

إذا قسم الناس فضل الفخار \* اطلنا على الأرض ميل العصا

﴿ومما جاء في وصف الشعر والشعراء﴾

(الرخصة في نسج الشعر وإنشاده) قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت أهبهم وروح القدس معك وقدم مدحه غير شاعر فبأه وأجازه (وكان) أبو بكر وعمر رضي الله عنهما شاعرين وعلى رضي الله عنه أشعر منهما ولما قال الجعدي فيه صلى الله عليه وسلم بلغنا السماع عن جدنا وجدودنا \* وأنا لئرجو فوق ذلك مظهرا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابن فقال إلى الجنة يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا فاض فوك وروى أبو الغطريف الأسدي عن جده قال عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه فسمعتة يقول لا بأس بالشعر لمن أراد انتصافا من ظلم واستغناء من فقر وشكرا على إحسان (وعاب) بعض الناس الشعر عند ابن عباس وكان قد قام إلى الصلاة فقال \* أن يصدق الطير نك لمسا \* ثم قال عقيبها الله أكبر ودخل في الصلاة وقال أبو بكر رضي الله عنه كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وشاعره عنده ينشده فقلت له أشعر وقرآن فقال هذا مرة وهذا مرة (جواز جائزة الشعراء) قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطاء الشعراء من بر الوالدین وقال صلى الله عليه وسلم في شاعر مدحه وعاتبه في بعض ما فعله أقطعوا لسانه يعني بالعطية وأعطى الزهري شاعرا فقبل له في ذلك فقال أن من أبتاه الخيرات لقاء الشر وحرم الشعراء الحجاج في أول مقدمه العراق فكتب إليه عبد الملك أجز الشعراء فانهم يحبون مكارم الأخلاق ويحرضون على البر والسخاء قال الشاعر

صنونا القريض فانه \* مثل المباسم في المواسم

الشعر جامعة المفاسد \* نروا المحاسن والمكارم

(منفعة الشعر) قال ابن الحاج للساورين هذلم تقول الشعر فقال اسقي به الماء وارعي به الكلاء وتقتضي لي به الحاجة وإن كعبتي تركته وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشعر يسكن به الغيظ ونطق به النائرة ويتبلغ القوم ويعطى به السائل وقال نعم الهدية للرجل الشريف الأبيات يقدمها بين يدي الحاجة يستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللثيم (وقال) عبد الملك تهلموا الشعر فيه محاسن تبتغي ومساوي تنفي ابن الرومي

وما الجد لولا الشعر إلا معاهد \* وما الناس إلا أعظم نخران

وقال أبو نعام الطائي

ولولا خلل سنها الشعر ما درت \* بغاة العلامن أين تؤتى المكارم

(ذم نسجه والتكسب به) قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون وقال صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحا خير له من أن يمتلئ شعرا وقال صلى الله عليه وسلم شر الناس من أكرمه الناس اتقاء لسانه وقيل لا توادخ شاعرا فإنه يدحك بمن ويهجو بك مجانا وسئل بعضهم عن حوك الشعر فقال هو أسرى مروءة الدنيا وادنى مروءة السرى وسئل عوف بن أمية السكوتي

وكم الشوق في أحشاءه صب  
إذا اندمات أجدلهما جراحا  
ضعيف الصبر عنك وإن تقاوى  
وسكران الفؤاد وإن تصاحى  
كذلك بنو الهوى سكرى صحاة  
كأحداق المهامر في صحاحا  
فقال أبو العلاء) ومن بالعراق عطفوا  
على قوله ومن بالشام انتهى (نادرة)  
منى السبدق اليزيدي مع شهاب  
موسوم بالجمال فقال له شمس الدين  
ابن النجم الشاعر أراك يا بديق تغررت  
حول هذه الشمس فقال وإذا كان  
فقال أنت عليك من ذلك الرخ  
لا يقطعك من أناسية ويرميك  
عن الفرس ويقطع عليك الرقعة ولو  
سكان في كفل الغيل (ومثله في  
الطرف) أن بعض الجناد كان كبير  
اللاعب بالسطرنج وكان الجناسدي  
تخلبه بأظرفا فاعطاه الأمير في بعض  
الأيام فرسا وقال له لا تغرط فيه قال  
نعم وبعد ذلك اتقاء الأمير وهو لا يس  
جوخة فقال ذلك أين الفرس فقال  
ما خوند ضربني الشاه شاه مات قد سترت  
بالفرس (ويجبني قول الشيخ بدر  
الدين بن الصاحب)  
نأمل ترى السطرنج كالدهر دولة  
نهارا وليلا ثم ثوبا وأزما  
محررهما باق ونفسي جيعها  
وبعد الفنا تحي وتبعث أعظمها

عن نعيم الشعر فقال ان جدت كذبت وان هزلت اخفكت فانت بين كذب واخفاك وقيل  
للبيد لم لا تقول الشعر فقال في سورة البقرة وآل عمران شغل عن الشعر قال  
الكلب والشاعر في منزل \* فليت اني لم اكن شاعرا  
هل هو الا باسط كفه \* يستطعم الوارد والصادرا

وقال ما اجد آكلا للسحت ولا اوضع ولا اطعم واطبع واقل نفسا من شاعرة كسب بشعره  
وقال المحسن رضي الله عنه في الفرزدق حين اوعده بالهجرة هذا الذي جعل احدي يديه سطحيا  
والاخرى سلحا فقال ان اصلحت سطحى والارميتكم بسلحي ولما حبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
المخبيطة بسبب الزبرقان ثم عفا عنه قال اياك والشعر فخرج لسانه وقال مالا ولادى كاسب غيره  
قال عمر فلا تنهجهم فقال ان لم اهجهم لم يفرقوني فلا يعطوني قال فاذهب فبئس الكاسب كسبك  
(تعظيم الشعر) مر الفرزدق بمؤذّب وكان ينشد عليه صبي قول الشاعر

وجلا السيول عن الطلول كأنها \* زبرنج دموتها أقلامها

فزل وسجد فقال المعلم ما هذا فقال هذه سجدة الاشعار نعرفها كما تعرفون سجدة القرآن  
ولما قدم ابوتمام على المحسن بن رجاء فانشده قصيدته فيه حتى انتهى الى قوله  
لا تنكرى عطل الكريم من الغنى \* فالسبل حرب للمكان العالي

قام قائما وقال والله ما سمعتها الا وانا قائم لما تدخله من الاريجية فلما فرغ قال ما احسن ما جلوت  
هذه العروس فقال ابوتمام لو انما من المحور العين لكان قسامك اوفى مهرها (ما استجبه  
الاكابر من فرص الشعر) قال معاوية لعبد الرحمن بن الحكم انك قد لمجت بالشعر فاياك والتشبيب  
بالنساء فتعشر شريفة والمجاء فتعجن كريمات وتير لثما واياك والمدح فهو كسب الاندال ولكن  
انخر بما ترقومك وقل من الامثال ما ترين به نفسك وتؤذّب به غيرك وان لم تجد من المدح بدا  
فدن كالمالك المرادى حين مدح فجمع في المدح بين نفسه وبين الممدوح فقال  
احلت رجلي في بني نعل \* ان الكريم للكريم محل

قال الشاعر

اشغل قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح

يامادح القوم اللثام وطالب السام

(مدح جماعة من الشعراء وتفضيل بعضهم على بعض) ذكر امرؤ القيس عند النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا منهي في الآخرة يحيى يوم القيامة ويده لواء الشعراء  
يقودهم الى النار (قال الاصمعي) ما رأيت خمسة من العلماء قط الا وربعة منهم يقدمون امرأ  
القيس ولا اربعة الا وثلاثة منهم يقدمونه (وسئل بعضهم من أشعر العرب فقال امرؤ القيس  
اذا ركب والاعشى اذا طرب وزهيرا اذا رغب والنابغة اذا رهب وكان ابو عمرو يكثر وصف  
النابغة الذي ياني وطبعه وحسن ديباجته و يقدمه بعد امرئ القيس (وقال) ابن عباس رضي  
الله عنهما قال لي عمر رضي الله عنه وانا سايره انشدني لاشعر شعرائكم فقلت من هو فقال هو  
زهير انه لا يعاقل بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما يكون في الرجال (قال)  
ابن سلام لم يبق في وصف الشعراء الا في به في هذا الكلام وكان معاوية يسمى الاعشى صناجة

قلت ويشبه هذا قول الفاضل  
وقد أخرج له السلطان الملك الناصر  
صلاح الدين من القصر من يعانى  
المخبال أعنى خيال الظل ليغربه  
عليه فقام الفاضل عند الشروع في  
عمله فقال له الناصر ان كان حراما  
فحضره وكان حديث العهد بخدمة  
فمسأل أن يلى السلطنة فما أراد أن  
يكثر عليه ففعل الى آخره فلما انقضى  
ذلك قال له الملك الناصر كيف رأيت  
ذلك قال رأيت موصلة عظيمة رأيت  
دولا تمضى ودولا تأتي ولما طوى  
الا زار اذا المهرل واحد اخرج بيلافته  
هذا المجد في هذا المنزل انتهى (والشيخ  
بدر الدين بن الصاحب مضمنا في  
السطر خج)

أميل لسطر خج نهي أهل النهي  
وأسلوه من باقل الباطل

وكم رمت تزيين لعابها  
ونأى الطباع على الناقل

(وبعيني قول الشيخ عز الدين الموصلي  
حيث قال)

جاهل شطر خج ينادى وقد  
أما تفرس اللعب من عكسه

ما تفعل الافعال في جاهل  
ما تفعل الجاهل في نفسه

(وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة)  
أفديه لاعب شطر خج قد اجمعت

في شكاه من معاني الحسن أشتات



العرب يعني انه يطرب اطرابها (وقال) محمد بن سلام سألت عربين معاذ التيمي عن أشعر الناس فقال أوس بن حجر وأبو ذؤيب فقلت أليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحيى امرؤ القيس يوم القيامة ويده لواء الشعراء فقال اللواتي كن مع دون الأمير وذكر قوم جرير والفرزدق فقال بعضهم جرير كان انسهما واسههما وسئل آخر عنهما فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الذي يغرف من بحر اشعر وقال مروان بن أبي حفصة

ذهب الفرزدق والفخار وانما \* حلوا الكلام ومروءة جرير  
ولقد هجأ فامض اخطل تغلب \* وحوى اللهى بمدح المشهور  
كل الثلاثة قد أبرج مدحه \* وهجاؤه قد سار كل مسير

(المدوح باجادة نسجه والتمدح بذلك والحث عليه) ذكر عند أبي بكر رضى الله عنه الشعراء فقال أشعر الناس النابغة أحسنهم شعرا وأعذبهم بحرا وأبعدهم غورا وقول عمر رضى الله عنه في زهير من هذا الباب وقد تقدم آنفا (وقيل) فلان اذا قال أسرع واذا مدح رفع واذا هجا وضع (وسئل) البختري عن أبي تمام فقال مداحة نواحة عدى ابن الرقاع وقصيدة قدبت أجمع بينها \* حتى أقوم ميلها وسنادها نظرا المثقف في كعوب قناته \* حتى يقيم ثقافه منا آدها

وقال يزيد بن الحكم متراكما بحمزة بن بيض انك لاستاذ الشعر فقال انى لادق الغزل وأصفق النسيج وأرق الخماشية ويقال شعر مخشوب اذا كان جديدا لم يتقف وقال ابن مقبل انى لارسل القوافى عوجا فتأبني وقد ثقفتها وقيل استخيدوا القوافى فانها جراز الاشعار (الموصوف بالسلامة من الشعر) أبو تمام

يودود اذا ان اهضاء جسمه \* اذا أنشدت شوقا اليه المسامع  
ابراهيم بن بجاء \* يطيب بافواه الرماة سماعها \* الناشي

انما الشعر من تحصل من قبل ظهور الاقوال في الذاكار  
فانى لفظه يطابق معنا \* وبحسن الابراد والاصدار  
مطمع مؤنس قريب الى الفهم بعيد الاغوار ضاحي القرار

وقيل لمعتوه ما أجود الشعر فقال ما دل صدره على بحره ولم يحبه شيء دون بلوغه (شاعر ردىء النسيج) أنشد رجل شعرا فقال لصاحبه كيف تراه فقال سكر لا حلاوة له وأنشد عبارة شعر أبى العتاهية فحبه سمعه وقال هو أملس المتون قليل العيون وما كان مثله من الشعر يسمى مغسولا وأنشد رجل اعرايا شعرا وقال هل ترانى مطبوعا فقال نعم على قلبك وأنشد رجل الفرزدق شعرا وقال كيف تراه فقال لقد طاف ابليس بهذا الشعر فى الناس فلم يجد أحق يقبله سواك \* شاعر

وأبو الدفاتر لا يزال يحننا \* بقصيدة قد قالها من دفتر

آخر

وبات يدرس علما لا قران له \* قد كان ثقفه حولا فما زاد

ابن أبى عينة

عينا منصوبة للقلب غالبة  
وانتد فيه لفتل النفس شامات  
(نادرة لطيفة)

حكى ان السراج الوراق جهز غلاما له  
يوما ليتابع له زيتا طيبا لياكل به لفتا  
فأخضره وقلبه على اللفت فوجده  
زيتا حارافا فأنكره على الغلام ذلك  
وأخذته وجاء الى البائع وقال له لم تفعل  
مثل هذا فقال له والله يا سيدى ما لى  
ذنب لانه قال أعطنى زيتا للسراج  
انتهى (ومثله) ما حكاه صاحب  
نفر الدين بن مكائس من صاحبه  
سراج الدين القوصى انه كان حصل  
له طلوع فى جسده فتردد اليه المزين  
وصنع له فتائل على العادة فقلت له  
يوما كيف الحال يا سراج الدين فقال  
كيف حال سراج فيه سبع فتائل  
(ورأيت له فى ديوانه يداعب سراج  
الدين المذكور بقوله)

يا ذا السراج اشترى ابرى فانت به  
اولى وذلك للامر الذى وجبا  
سكندرى وتدعى بالسراج وذا  
مثل النار اذا ما قام وانتصبا  
(نادرة لطيفة)

اجتمع محدث ونصرانى فى سفينة  
فصب النصرانى من ركوة كانت معه  
فى مشربة وشرب وصب وعرض على  
المحدث فتناول من غير فكر ولا مبالاة  
فقال النصرانى جئت فذاك هذا آخر

أقت حولاً على بيت تقومه \* فلم تصب وسطاً منه ولا طرفاً

(شعر ردي التبع) أنشد ابن الأعرابي

وشعر كبير الكباش فرق بينه \* لسان دعي في القريض دجيل  
وقال الجحاج في ابنه أنه يقول الشعر وابن عمه وفي مثل هذا الشعر قال بعضهم  
وبعض قريض الشعر أولاد علة \* يكذل لسان الناطق المتحفظ

ابن الجحاج

فن كان يحوى العطر دكان شعره \* فشعري يتامستراح ومخرج

المجاز

كان أشعاره إذا انتقدت \* انصاف كتب ليست بمؤلفة

(نهي المسمى عن نسجه) قيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر قال لان الذي أرتضيه لا يحبني  
والذي يحبني لا أرتضيه وعرض رجل على أديب شعراً فقال اخبأ كما تخبأ المهرجة حراً شاعراً

لا تعرضن الشعر ما لم يكن \* علمك في أبجره بحسراً

فلا يزال المرء في فسحة \* من عقله ما لم يقل شعراً

الوائلي

وحاطب ليل في القريض زجرت \* وقلت له قول الفصيح المجامل

إذا أنت لم تقدر على درجة \* فدعه ولا تعرض لمحبصاء ساحل

(مفاضلة البديعة والروية ومدح الطبع) قال ابن الرومي في الحكم بينهما

نار الروية نار غير متخمة \* وللبديعة نار ذات تلويح

وقد يفضلها قوم لعاجلها \* لكنه عاجل بمضى مع الريح

وقال معاوية لابن العاص أنا أدب منك فقال أنا للبديعة وأنت للروية وبينهما بون ومما يؤكد

تفضيل البديعة قول العبدى في وصف البلاغة أن تصيب فلا تخطئ وتعمل فلا تبطل وقيل

خير الفقه ما حضرت به وقال المحطبة

فهذا بديه لا كتير قائل \* إذا ما أراد القول زوره شهراً

واجتمع ابن منادرو أبو العتاهية فقال أبو العتاهية كم بيتاً تقول في اليوم قال مقدار عشرة أبيات

فقال أبو العتاهية فانا أقول ما شئت فقال فانك تقبل من شيطانك نحو \* ألا يا عتبة الساعة \*

أموت الساعة الساعة \* ولو أنى أقول مثل ذلك لقلت ألوفا المتنبى

أبلغ ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل

(المعذر لرفض طريقة من التبع) قيل لنصيب أنك لا تحسن المجامع فقال من ذا الذي

لا يحسن مكان عاقاه الله أنراه الله ولكني رأيت الناس ثلاثة رجال رجلاً أسأله فلا ينبي

أن أهجوه ورجلاً سأله فحنى وهو الممدوح ورجلاً سأله فلم يعط فنفسى أحق بالمجاء إذ سولت

لى أن أسأله وقال عبد الملك للجحاج بلغنى أنك لا تحسن أن تهجو فقال من يتقدم على تشيد

امكنة يمكنه أخربها فقال ما يمنعك من ذلك قال ان لنا عزاً يمنع من أن نعلم وحلماً يمنع من أن

نظلم فعلام المجامع فقال كلامك أشعر من شعرك قال جرير ما عشقت قط ولو عشقت لشيت فاذا

فقال من أين علمت أنها جرح قال  
أشترها غلامى من خمار يهودى  
وحلف أنها جرح عتيق فشر بها بالجملة  
وقال للنصرانى أنت أحق نحن  
أصحاب الحديث نروى عن الصحابة  
والتابعين أفنصدق نصرانيان  
غلامه عن يهودى والله ما شربنا  
إلا لضعف الأسناد  
(نادرة لطيفة)

نظر طفلي الى قوم ذاهبين فلم يشك  
انهم فى دعوة ذاهبون الى وليمة فقام  
وتبعهم فاذا هم شعراء قد قصدوا  
السلطان بمدايح لهم فلما أنشد كل  
واحد شعره وأخذ جائزته لم يبق  
إلا الطفلي وهو جالس ساكت فقال  
له أنشد شعرك فقال استبشاعر  
قيل فن أنت قال من الغاوين الذين  
قال الله تعالى فى حقهم والشعراء  
يتبعهم الغاؤون فضحك السلطان  
وأمر له بجائزة الشعراء

(حكى الهيثم بن عدى)  
قال ما شئت الامام أبا خنيفة رضى  
الله عنه فى نفر من أصحابه الى عيادة  
مريض من أهل الكوفة وكان  
المريض يجيلاً وتواصيا على أن تعرض  
بالعداء فلما دخلنا وقضينا حق العيادة  
قال بعضنا آتنا عداءنا لقد لقينا من  
سفرنا هذا نصيباً قال فتعطى المريض  
وقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى



سمعت الجوز بكت على ما فات من شبابها واني لاري الرجز مثل آثار الخيل في الثرى ولولا أن  
سبق اليه غيري لا كثرت منه وقيل لابي يعقوب شعرك في مراني الحسن ليس كشعرك في مدحه  
فقال ابن شعر الوفاء من شعر الرجا (المهجو بأنه يتحل الاشعار) أبو هفان \* اذا أنشدكم شعرا \*  
فقولوا أحسن الناس \* ونظر أبو تمام الى سليمان بن وهب وقد كتب كتابا فقال كلامك ذوب  
شعري وعرض رجل على ابن الجلاب قصيدة للثني وادعى انه قالها فقال ابن الجلاب هذه للثني  
فقال الرجل هي قصيدتي ومسودتها عندي فقال ابن الجلاب فيضتها للثني عندي وقال  
الصاحب لرجل عرض عليه شعر الوحات عقالة لحن بأربابه وقال أبو محمد بن المنجم أنشدت  
أبا القاسم الزعفراني قول الصاحب \* ررق الزجاج وراقت النجر \* البيتين فقال لعن الله قائلهما  
فقد سرقهما من أبي نواس فقلت هما للصاحب فقال لعن الله أبا نواس فقد سرقهما من مولانا  
الصاحب فقلت كيف سرق أبو نواس من مولانا الصاحب فقال دعنا من هذا ما سرق الا منه  
(السالب غيره شعرا قهرا) وقف الفرزدق على الشهر دل فاستنشد شعرا فأنشده

وما بين من لم يعط سمعا وطاعة \* وبين تميم غير خال الغلاصم  
فقال والله لترك كن لي هذا البيت أو لتركن عرضك فقال خذ لا بارك الله لك فيه وقال رؤبة  
خرجت مع أبي فقال في الطريق ابوك راجز وجدك وانت مفهم فأنشدته  
كم قد حسرتنا من عذرة عنس حتى أنبت على آخرها فقال اسكت فض الله فاك فلما انتهينا  
الى سليمان أنشدها ياها فأمر له بعشرة آلاف درهم فقلت له في ذلك فقال سرفانت أربز الناس  
فسألته أن يجعل لي نصيبا مما أعطى فأبى ودخل ابن زهير على معاوية فأنشده  
لعمرك ما أدري واني لا وجل \* على اينات تعدو المنية أول

الايات وهي في الحماسة فقال له معاوية عهدي بك لا تشعر فالبث ان دخل معن فأنشده  
هذه الايات فالتفت معاوية الى ابن زهير فقال كيف انتحلتها فقال ان معنا أخى من الرضاع  
وأنا حق بهذا الشعر منه (التوارد في الشعر وادعاء ذلك) التوارد أن يتفق الشاعران في معنى  
من غير أن يسمع أحدهما بقالة الآخر مثل أبو عمرو بن العلاء رحمه الله تعالى كيف يتفق  
الشاعران فقال عقول رجال توافت على السهول ولا يجدن أبي طاهر يعتذر لشعر اذعى البهتري  
انه سرقه منه

الشعر ظهر طريق انت راكبه \* منه منشعب او غير منشعب  
وربما ضم بين الركب منهجه \* وألصق الطنب العالي الى الطنب  
وقال آخر وقد أنى سلطانا مدحه فخرمه وزعم انه مسروق  
وهبني سرق الشعر ثم مدحته \* أما كان يؤتيني عليه جزايا  
وقال أبو المضاء

لوان جبراجاه في زمانه \* وأنشده شعر القال تخلا

وقال أبو تمام في مدح شعر غير مسروق

منزهة عن السرق المورى \* مكرمة عن المعنى المعار

(شعر أعاده قائله في غير المدوح) أنشد أبو القاسم بن أبي العلاء يوما شعرا كاتب به رئيسا وكنا

ولا على الذين لا يجدون ما ينفعون  
خرج فخر أبو خيفة أصحابه وقال  
هو موافا لكم هنا من فرج اتري  
(ومن غرائب المنقول)  
ان يحيى بن اسحق كان طبيبا حاذقا  
صاحب يده وكان في صدر دولة عبده  
الرجل الناصر لدين الله واستوزره  
(نقل عنه) من حذقه انه أتى اليه  
مدوى على جمار وهو يصيح على باب  
داره أدركوني وكلا الوزير يجبري  
فلما دخل عليه قال ما بالك قال ورم  
يا حليلي معنى النوم منذ أيام وانا في  
الموت فقال له اكشف عنه فاذا هو  
وارم فقال لرجل جاء معه احضر لي حجرا  
أملس فطلبه فوجده فقال له ضع  
عليه الاحليل فلما تمكن الاحليل  
الرجل على الحجر جمع الوزير يده وضرب  
الاحليل ضربة غشي على الرجل منها  
ثم اندفع الصديد ففتح الرجل عينيه ثم  
جربان الصديد فقال له اذهب فقد  
مال في أثر ذلك فقال له اذهب فابت  
برأت علتك وأنت رجل عايت  
واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة  
من علفها فحجت في عين الاحليل فورم  
لها وقد خرجت في الصديد فقال له  
الرجل قد فعلت ذلك وهذا يدل على  
المحقق المفرط (ومثله) ان ابن جميع  
الاسرائيلي كان من الاطباء المشهورين  
والعلماء المذكورين خدم سلطان

سمعتاه منه قبل فعوتب في ذلك فقال أنا نظمته أقلديه من أشاء وكان قد وقع إلى أبي  
الفضل بن العميد قصيدة المتنبي التي أولها \* أغالب فيك الشوق والشوق أغلب \* فلما ورد  
عليه مدحه بها وبديل قوله

أبا المسك هل في السكاس فضل أناله \* فاني أغنى منذ حين وأشرب  
فجعله أبا الفضل فلما أنشدتها استطال وتكبر وأظهر إعجابا بها فقال أبو الفضل لبعض ندمائه اخرج  
هذه القصيدة ليخفف فلما رآها تبسم ونجل (شعريدل على همة قائله وحاله) قال المأمون يوما  
لن حضره أنشدوني بيتا للملك يدل عليه بيته وان لم يعرف فأنشد

أمن أجل أعرابية حل أهلها \* جيوب الفلا عيناك تتدبران  
فقال ما يدل هذا على انه للملك بل يجوز أن يكون هذا السوق من أهل الحضر ثم قال الدال  
على ذلك قول يزيد بن عبد الملك

استقنى من سلاف ريق سليمي \* واسق هذا النديم كأسا عقارا  
فاشارته إلى النديم تؤذن بأنه ملك وقوله \* لي المحض من ودهم \* ويغمرهم نائي \* وقال صالح بن  
حسان للهيم بن عدي أعلمت ان النابغة الذبياني كان مختلفا قال ما علمت ولا سمعت قال فكيف  
قلت قال لقوله \* سقط النصف ولم ترد اسقاطه \* البيتين والله ما يحسن هذه الإشارة لا تحت  
فسمع ذلك رجل من قيس فقال بل صاحبك الأعشى هو المخت حيث يقول

قالت هريرة لما جئت زائرهما \* وبلي عليك ووبلي منك يا رجل  
(النابغ في الشعر بعدان كان مكديا) قال السيد الجبري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المنام مكانه في حديقة سبعة فيها نخل طوال وجميعها أرض كانتا كافورة ليس فيها أشجار  
فقال لي أتدري لمن هذه النخل فقلت لا فقال لا مرى القيس فاقطعها واغرسها في هذه ففعلت  
فلما أصبحت أتيت ابن سيرين فقصصت رؤياي عليه فقال أنقول الشعر قلت لا فقال أما  
انك ستقول مثل شعرا مرى القيس الا انك تقول في قوم طهرة فانا انصرفت الا وأنا أقول الشعر  
والنابغتان سميا بذلك لانهما عاشا دهر لا يقولان شعرا ثم نبغافيه (تسهيل قول الشعر على  
ذي آله) عمل سقراط بيتين فقبل له ما أحسن ما قلت فقال ان حفر بئر يقرب قناة يجري منها  
الماء سهل البديهي

واري القوافي لا تصير مطبعة \* الا إلى المثري من أدواتها  
والطبع ليس بمقنع الا اذا \* حصلت اضافته إلى آلاتها  
آخر

وما الطبع مغن وحده في نظامه \* ولا العلم من حدا للطباع بنائب  
اذا لم تكن مجموعة أدواته \* فأيسر مبناه كنسج العناكب  
وقيل اصح الشعر واسهله ما يقوله من بعثه انفا ودخله كلف (من تدخله لسماعه الانفة  
والحمية) كان بالمدينة فقي يتعشق امرأة فوعده يوما فلما اجتمع اغت مغنية بهذا الصوت  
من الخفريات لم تقض أحاسها \* ولم ترفع لوالدها شنارا  
فأبى الا الخروج فرجعت إلى منزلها وبعثت إلى الرجل ألف دينار وقالت ان رغبت في فاجعل

مصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
وخطى في أيامه وكان رفيع المنزلة  
نافذ الأمر (ومما نقل) عنه من  
حدقه انه كان جالسا في دكان وقد  
مرت عليه جنازة فلما نظر إليها صاح  
بأهل الميت ان صاحبكم لم يموت  
ولا يحل ان تدفنه حيا فقال بعضهم  
لبعض هذا الذي يقوله لا يضربنا  
وتعيب أن نمتحه فان كان حيا فهو  
المراد وان لم يكن حيا فما يتغير علينا  
شي فاستدعوه اليهم وقالوا بين لنا ما  
قلت فأمرهم بالعود إلى البيت وان  
يتزعموا كفاية فلما فرغوا من ذلك  
أدخله الحمام وسكب عليه الماء المحار  
وأحس بدنه ونظله فظهر فيه أدنى  
حسن ونحسرت حركة خفيفة فقال  
اشروا بعافيته ثم تم علاجه إلى ان  
أفاق وصاح فكان ذلك مبدأ شهرته  
بشدة الخدق والعلم ثم انه شل بعد  
ذلك ومن أين علمت ان في ذلك الميت  
بقية روح وهو في الاكفان محمول  
فقال نظرت إلى قدميه فوجدتهما  
قائمتين وأقدام الموتي منبسطة فحدثت  
انه حي وكان حديسي صائبا  
(نادرة لطيفة)  
قيل ان المنصور بن أبي عامر الاندلسي  
كان اذا قصد غزاة أعقد لواءه بجامع  
قرطبة ولم يسر إلى الغزاة الا من  
الجامع فانه في انه في بعض حركاته  
للغزاة توجه إلى الجامع لعقد اللواء



هذامهرى واخطبني من أبي ودخل رجل على أبي دلف فاستأجبه فقال له أتسأل وجدك يقول  
ومن يقتقر منا عيش بحسامه \* ومن يقتقر من سائر الناس يسأل  
فقال نعم وتجنر فلقى وكيله لا ي دلف يأتي بحال فسلبه واتصل الخبر بأبي دلف فقال أنا الذي  
علمته هذا فدعوه وهذا الباب من جنس منفعة الشعر (شعر سائر) أبو العتاهية  
في كل أرض قرى من منطقي مثلاً \* بين المشاهدا ويكي به وتر

الطرمي

لقد سار لي شرقاً وغرباً قصائد \* تغبر حسناً في وجوه القصائد

المتني

ابقي على كنف الأيام من كنفى \* رضوى واسير في الآفاق من مثل

الكندي

يقصر عن مداها الربح جرباً \* وتجزع عن مواقعها السهام  
تناهب حسنها حادوشاد \* فحث بها المطايا والمسام

المسيب

ترد المياه فلا تزال غريبة \* في القوم بين تمثّل وسماع

النابغة

أوابد كالسلام إذا استمرت \* فليس يرد فد فدها التمني

(شعر اثري في المقول فيه فرفعه أو وضعه) كان بنو قريش مع مني قبل لهم أنف الناقة استحيوا حتى  
قال فيهم المحطبة

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم \* ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا  
فصاروا بعد ذلك يتبعون به ويقولون نحن من أنف الناقة وغير كانوا يتبعون باسمهم حتى  
قال فيهم الشاعر

فغض الطرف أنك من غير \* فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

فكانوا بعد إذا سئلوا قالوا من بني عامر وقال جرير

والتغلي إذا تنحى للقرى \* حكاسته وتمثل الامثالا

فقالوا لو طعنوا بعد هذا في أسأهم ما حكوها (مفاضلة قصار الشعر وطواله) قيل لعقيل لم  
لا تطيل الشعر فقال يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق وقيل لا آخر ذلك فقال يكون أحوك  
وعلى أفواه الرواة أعلق وقالت مليكة بنت المحطبة يا أبت كنت ترغب عن القصار فصرت  
تربح فيها فقال لا ثم في الأذان أوج وعلى الفكر أروج والناس إليها أوج وقيل لا آخر مثل  
ذلك فقال حسبك غرة لائحة وسمة واضحة وقال آخر إذا مدحت فاقصروا وإذا هجوت فاطيلوا فالشعر  
لا يعل وقال صاحب إن عباداً إذا طال قصر وانا قصر لم يقصر (اعتذار من أكدي في شعره أو  
نادرته) قال عبد الملك لعدى بن أرطاة لم لا تقول الشعر فقال كيف أقوله وأنا لا أشرب ولا أطرب  
ولا أغضب وقال الفرزدق ربما أنت على ساعة وقاع ضرر أهون على من قول بيت وقال عبيد  
حال الجريض دون القريض واستأذن الغالي على عباد فأذن له فأنشده

فاجتمع عنده القضاة والعلماء وأرباب  
الدولة فرفع حامل اللواء اللواء فصادف  
نرباً من قناديل الجامع فأنكسرت  
على اللواء وتبدد عليه الزيت فتطير  
محاضرون من ذلك وتغير وجه المنصور  
فقال رجل اشرباً أمير المؤمنين بغزاة  
مينة وغنيمة سارة فقد بلغت أعلامك  
الثريا وسقاها الله من شجرة مباركة  
فاستحسن المنصور ذلك واستشعر به  
وكانت الغزوة من أبرك الغزوات  
(ومثل هذا) لما خرج المنصور  
العباسي إلى قتال أبي يزيد الخارجي  
في جماعة من الأولياء وأواجه المحصن  
سقط الرمح من يده فأخذه بعض  
الأولياء فسمعه وقال  
فألقته عصاه واستقر بها النوى  
كما قرعنا بالآيات المسافر  
قال ففحك المنصور وقال لم لا قلت  
فألقى موسى عصاه فقال يا أمير المؤمنين  
العبد نسلك بمعا عنده من أشارات  
التأديين ونسلكم أمير المؤمنين بما  
أنزل على النبي من كلام رب العالمين  
فكان الأمر على ما ذكره وأخذ  
المحصن وحصل التطغري بآبي يزيد (حكى  
أن الشيخ شهاب الدين بن محمود) قال  
عدت قاضي القضاة شمس الدين بن  
نعل كان في دمشق بالمدرسة النجفية  
سنة إحدى وثمانين وستمائة  
فأنشدني لبعض أهل الأدب في نقيب

لما اتخنا بالوزير كائنا \* مستعصمين بجوده اعطانا  
 من لم يزل للناس غيظا مرعا \* مخترقا في جوده وأنسى القافية  
 فجعل يردد فقال عباد قل كشحانا او قرنا وخلصني فتذكروا قال في جوده معوانا وتبع رجل  
 جماعة من الشعراء دخلوا على سلطان فلما اتشده قال للرجل ما عندك قال انا من الغاوين  
 فقال ما معنى ذلك قال قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوين فانا غاوتبعهم فضحك منه  
 واعطاه (اشتمال الشعر على نقاية ونفاية) قال أبو عمرو بن العلاء شعر بشار ساطع الملوك فيها  
 قطعة ذهب وما شئت من رمان والسياسة الكساحية وانشد بعضهم  
 باعائب الشعر مهلا \* فعيبك الشعر عيب \* الشعر كالشعر فيه \* مع الشبهة شيب  
 وقال بعضهم في وصف شاعر ثوب بواف ومطرف بالآف وقال شداد الاعرابي مثل الشعر مثل  
 الابل فيها الكرام والخساس يسد بعضها خصاص بعض وقيل لجرير ما تقول في الجمعدي فقال  
 سوق خلقان ترى ثوباً يبرو عاك وثوباً تستهجنه عينك وقيل اذا كان الكلام كله منقياً لم تبين فيه  
 اللامعة والنكتة ولذلك لم يستهذب الناس شعر صالح بن عبد القدوس لما كان كله حكماً المتنبى  
 وفي الشعر ما تهوى النفوس استماعه \* وفي الشعر ما قد ضمه جبل حاطب  
 (ضن الشاعر بردي شعره) قال عبد الله بن طاهر آفة الشاعر الجبل لانه يقول خمسين بيتاً وفيها  
 بيت ردي فلا يحتمل قلبه ان يسقطه وقيل الشاعر كالصير في يجتهد في ان يروج ما في كبسه من  
 الزيوف (اعتذار من قصر عن مساجلة) العتابي  
 ولا عار ان قصرت دون مبرز \* شأى الناس قبلي سعيه وشأني  
 واني كمن جاري جوادا بمقرف \* قوائمه مشكولة بحمران  
 وما يحسن أن يمثل به هنا قول الدارمي  
 كلانا شاعر من قول صدق \* ولكن الرحي فوق التغال  
 (قائل شعر ذكرانه استعاره من المقول فيه) أجدبني أي الخصب  
 واني وان أحسنت في القول مرة \* فثلك ومن احسانك امتارها جسي  
 تعلمت مما قلته وفعلته \* فأهديت حلوا من جنائ لغارس  
 ابن طباطبا  
 لا تنكرن اهداءنا لك منطلقا \* منك استفدنا حسنه ونظامه  
 فالله عز وجل يشكر فعل من \* يتلو عليه وحيه وكلامه  
 وحكى ان صاحب دخل على عضد الدولة بهمدان وعضد الدولة ملب على دفتر يقرأه فقال  
 يا ابا القاسم هذه رسالة لك في بعض فتوحنا نحن نأخذها بأسيا فانا وانت تجملها بأقلامك فقال  
 المعنى مستفاد من مولانا وان كانت الالفاظ مخادمة ثم أنشده  
 وأنت أكتب مني في الفتوح وما \* تجري مجيالي شأوي ولا أمدى  
 فقال لمن البيت فقال لعبدك أبي اسحاق الصائبي وكان الصائبي محبوبا ببغداد فأمر بالافراج  
 عنه والمخافة عليه فكان ذلك سبب خلاصه وتقدمه (كلام نثر صار شعرا من غير قصد) كتب  
 عقاب بن شبة

الاشراف بالمدائن رثاء نخلب قلبي  
 وهو يقول  
 قد قلت للرجل المولى غسله  
 هلا أطاع وكنت من نجهائه  
 جنبه ماء ثم غسله بما  
 اذرت عيون المجد عند بكائه  
 وازل أنا وية المخطوط ونجها  
 عنه وخطه بطيب ثنائه  
 ومرا الملائكة الكرام بتقله  
 شرفا ألت تراهم بازائه  
 لا توه اصناف الرجال بحمله  
 يكفي الذي جلوده من بهائه  
 قال الشيخ شهاب الدين فوقع في نفسي  
 انه أحق الناس بهذا الرثاؤه نعي  
 نفسه فأت في ذلك الاسبوع برد الله  
 مضجعه (نكتة لطيفة) قيل انه لما  
 رجع الشيخ شهاب الدين المهروردي  
 رجه الله من الشام الى بغداد وجلس  
 على عادته أخذ يقلل احوال الناس  
 ويهضم جانب الرجال ويقول انه ما  
 بقي من يجاري وقد خلت الدنيا وأنشد  
 ما في العجائب أن حور وجد نطارحه  
 حديث نجد ولا نخل فجاربه  
 فصاح من اطراف المجلس رجل عليه  
 قباء وكلمة فقال يا شيخ كم تنتقص  
 بالقوم والله ان فيهم من لم يرض أن  
 يجاريك وقصاراك ان تفهم ما يقول  
 هلا قلت ما في العجائب وقد سارت جلودهم  
 الا محب له في الركب محبوب  
 كأنما يسف في كل راحلة  
 والمحى في كل بيت منه يعقوب



صاح السهروردي ونزل عن الكري  
وطلب الشاب فلم يجده (حكى)  
عن ابن المطرزي الشاعر انه مروي  
رجله نعل بالية بالشريف الرضي  
فامر باحضاره وقال انشدني أبياتك  
التي تقول فيها  
اذ لم تبلغني اليك ركابي  
فلا وددت ما ولا رعت العشا  
فأنشده اياه فلما انتهى الى هذا البيت  
أشار الى نعله البالية وقال هذه كانت  
ركابك فاطرق ابن المطرزي ساعة  
ثم قال اعادت هبات مولانا الشريف  
الى مثل قوله  
ونحن النوم من جفوني فاني  
قد خلعت الكرى على العشاق  
عادت ركابي الى مثل ما ترى لانك  
خلعت ما لا تملك على من لا يقبل فجيل  
الشريف وقابله بما يليق من الاكرام  
(قلت) واما الاجوبة المأثمة  
وبلاغة فهي في المجلد الاربع (من  
ذلك) انه اجتمع عند معاوية عمرو بن  
العاص والوليد بن عتبة وعقبة بن أبي  
سفيان والمغيرة بن شعبة فقالوا يا امير  
المؤمنين ابعت لنا الى الحسن بن علي  
فقال لهم فيم فقالوا كي نؤخه ونعرفه  
ان اياه قتل عثمان فقال لهم انكم  
لا تتصمون منه ولا تقولون شيئا الا  
كذبكم الناس ولا يقول لكم شيئا  
بلاغته الا صدوه الناس فقالوا

للامير المسيب بن زهير \* من عقال بن شبة بن عقال  
فاتق منه شعر وحضر الصاحب الحسن بن سعد فرأى على عنوان كتاب \* أبو الحسين أحمد بن  
سعد \* فقال هذا شعر ثم قال قل

الى المهام الاربعي الفرد \* أبي الحسين أحمد بن سعد  
فقال أبو الحسين علمت بعد ثمانين سنة ان كنتي واسمي واسم أبي شعرو على ذلك كتب عبد الله  
الخازن على عنوان كتابه

حضرة الصاحب الجليل أبي القا \* سم كافي الكفاة اسماعيل  
وقال رجل لمناد \* يا صاحب المسح تبيع المسح \* فقال صاحبه \* تعال ان كنت تريد الربح \*  
فسمع أبو العتاهية ذلك فقال قد قالوا شعرا وهما لا يدريان (ما جاء من لفظ القرآن والخبر موزونا)  
من ذلك قوله تعالى تب يداني لب وتب وجفان كالجوابي وقد ورر راسيات وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرض أصحابه  
على حفر الخندق ويقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينتنا علينا  
وثبت الاقدام ان لا قينا وكان أصحابه يحبونه انك لولا أنت ما اهتدينا (متناه في مدح أو هجو  
أول على ضده) مدح أعرابي نبطيا فقال

ان أبا الهيثم أريحي \* للريح في أوابه دوى  
فقال النبطي عني اني أفسو فقال الاصمعي انظروا كيف ضاع هذا البيت وسمع بعضهم قول  
المحطية

يغشون حتى ماتر كلاهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
فقال هذا بيت قواد وأنشد قول الاخطل  
واني لقوام مقاوم لم يكن \* جري ولا مولى جري يقومها  
فقال جري بر صدق ما قنابن يدي قيس لاخذ قربان ولا لاداء جزية بين يدي سلطان (شعرا  
يدرى أمدح هو أم هجاء) دفع اعرابي ثوبا الى خياط فقال الخياط لا خيطنه خياطة لا تدرى  
اقباء هو أم دواج فقال لا قولن فيك شعرا لا تدرى أمدح هو أم هجاء وكان الخياط أعور ثم أنشده  
خاط لي زيد قبا \* ليت عينيه سوا

فلم يدر ادعاه أم دعا عليه ولما أنشد النابغة النعمان قوله  
تخف الارض اما غبت عنها \* ويبقى ما بقيت به تقهلا  
غضب وقال لا أدري أمدحني أم هجاني فأتى زهير فأخبره فقال حق له أن يغضب ولكن قل  
بعده هذا البيت

أظنك مستقر العزمها \* فتمنع جانبيها أن تزولا  
فأتاه فأنشده ذلك فرضي وقال اما الآن فنعم (من قصد مدحها فاتق منه هجو) جاء شعروور  
الى زبيدة فدحها فقال

أزبيدة ابنة جعفر \* طوبى زائر المشاب  
نعطين من رجلك ما \* تعطى الا كف من الرغاب

فوثب اليه الخدم ليضربوه فخنقهم وقالت انه قصد مدحا واراد ما يقول الناس شمالك ايجاد  
من يحينه فظن انه اذا ذكر الرجل كان ابلغ وقد جندنا ما نواه وان اساء فيما اتاه ومدح شاعرا ميرا  
فقال أنت الامام ابن الهما \* م الواسع ابن الواسع

فقال من أين عرفت هذا قال قد جرت بها فقال أسوأ من شعرك ما أتيت به من هذرك (شاعر مغلوب  
بشعر ركيك) اتى أبو الشعمق بشارا فقال يا أبا معاذ اعطنا شيئا وصل اليك من السلطان فقال  
أثألتني وأنا شاعر فقال نعم اتى مرت بالصيدان وهم يقولون  
انما بشار فينا \* مثل تيس في سفينه

فرفع مصلاه عن ثمانمائة درهم واعطاها له وقال له لا تكز راوية للصيدان بعد هذا وقال  
دعبل وردت قم وكان لي على أهاليها رسم فاتفق ان جاءني شعور فأتخذينا كذني و يؤذيني  
فأزدريت به وزجرته فذهب وهجاني فقال

في أنت دعبل بلابل \* ليس يشفي لقابل

ليس يشفيه منه غير \* اير بغسل بكابل

فلهج الصيدان بذلك وصاروا يصيحون خلقي اذا رأوني ففررت من قم استحياء وما عاودتها بعد  
(معرفة نقد الشعر) قال أبو عمرو وانتقاد الشعر اشد من نظمه واختيار الرجل الشعر قطعة من  
عقله وقيل انما يعرف الشعر من دفع الى مضايقه وقيل كن على معرفة الشعر احرص منك على  
حوكه وقال الفرزدق لا يكون الشاعر متقدما حتى يكون باختيار الشعر احدث منه بعمله  
أبو أحمد بن المنجم

رب شعر نقدته مثل ما يشي - قدر أس الصيارف الدينا را

الاهوازي

ويرغم انه نقاد شعر \* هو المحادي وليس له بعير

آخر

قد عرفناك باختيارك اذكا \* ن دليلا على اللبيب اختياره

(عذر من يعرف الشعر ولا يصوغه) قيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر فقال انما لمن اسن  
المحيد ولا اقطع وقيل لا ديب اشاعر انت فقال لا ولكني بهم خابر وقال شاعر  
وقد يقرض الشعر البكي لسانه \* وتعبي القوافي المرء وهو خطيب  
وقيل لا بي عبيدة لم لا تقول الشعر مع غزارة علمك وجودة فهمك فقال لان الذي يحيدني لا  
ارتضيه وما ارتضيه لا يحيدني ولبعضهم في المعنى

ابي الشعر الا ان بقي رديشه \* على ويأني منه ما كان محكما

فيا ليتني اذ لم اجد حوك وشيه \* ولم اك من فرسانه كنت مفجما

(مذاهب الناس في نقده) مذاهب الناس في ذلك مختلفة فمنهم من يعيل الى ما سهل فيقول خير  
الشعر ما لا يحجبه شيء عن الفهم وقال آخر خير الشعر ما معناه الى قلبك اسرع من لفظه الى سمعك  
ومنهم من يقول ما كان مطابقا للصدق وموافقا للوصف كما قيل  
وان احسن بيت انت قائله \* بيت يقال اذا أنشدته صدقا

ارسل اليه فانا سنكفيك أمره فأرسل اليه  
معاوية فلما حضر قال يا حسن اني لم  
ارسل اليك ولكن هؤلاء ارسلوا اليك  
فاسمع مقالهم واجب ولا تحترمني فقال  
الحسن عليه السلام فليتكلموا وسمع  
فقام عمرو بن العاص فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال هل تعلم يا حسن ان اباك  
أول من أثار القنسة وطلب الملك  
فكف فأتيت صنع الله به ثم قام الوليد  
ابن عتبة بن أبي معيط فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال يا بني هاتم كنتم اصهار  
عثمان بن عفان فنعى الصهر كان  
يفضلكم ويغريكم ثم بغى عليه فقتلوه  
ولقد أردنا يا حسن قتل أباك فانقذنا  
الله منه ولو قتلناه بعثمان ما كان علينا  
من الله ذنب ثم قام عتبة فقال تعلم  
يا حسن ان أباك بغى على عثمان فقتله  
حسدا على الملك والذنيا فساها ولاقده  
أردنا قتل أباك حتى قتله الله تعالى ثم قام  
الغبرة بن شعبة فكان كلامه كله  
سأله في وعظيما العثمان (وقام الحسن  
عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه  
وقال بك ابدا يا معاوية لم تشمتني هؤلاء  
ولم تكن أنت تشمتني بغضا وعداوة  
ونحلا فاجدي صلى الله عليه وسلم ثم  
التفت الى الناس وقال أنشدكم الله  
أتعلمون ان الرجل الذي شتمه هؤلاء  
كان أول من آمن بالله وصلى للقبليتين  
وأنت يا معاوية يومئذ كافر تشرك



وسئل ذوالرمة عن اشعر الناس فقال من خبت جيده وطاب رديته ومنهم من يميل الى ما انقلب  
معناه وصعب استخراج كثره من مقبل والفرزدق وكثير من النحويين لا يعملون من الشعر الى  
ما فيه اعراب مستغرب ومعنى مستصعب وقال يزدان المتطيب ان ابا العتاهية اشعر الناس  
لقوله فتنفست ثم قلت نعم جاجري في العروق عرقا فعرقا

فقال له بعض الادياء انما صار اشعر الناس عندك من طريق المجسة والعروق (مراتب الشعراء  
والشعر) قال الجاحظ يقال للمجيد فلان دونه مفلق ثم شاعر ثم شويعر ثم شعور ووقيل اقسام  
الشعر اربعة ضرب حسن لفظه ومعناه واذا نثر لم يفقد حسنه وذلك نحو

في كفه خيزران ربحه عبق \* من كفار وع في عرينه شهم  
بغضى حياء وبغضى من مهابة \* فباي كالم الاحين يتسم  
وضرب حسن لفظه وحلا معناه نحو

ولما قضينا من منى كل حاجة \* ومسح بالاركان من هوامسح  
اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا \* وسالت بأعناق المطى الا باطح  
وضرب جاد معناه وقصر لفظه نحو

خطا طيف حجن في جبال متينة \* تمد بها ايد اليك نوازع  
وضرب قصر معناه ولفظه نحو

ان محلا وان مر محلا \* وان للسفر ما مضى مهلا

وقيل الاشياء كلها ثلاث طبقات جيد ووسط وردي فالوسط من كل شيء اجود من الردي عند  
الناس الا الشعر فان رديته خير من وسطه ومتى قيل شعرو وسط فهو عبارة عن الردي وقيل الشعر  
ثلاثة اصناف شعري يكتب ويروي وشعري يسمع ويكتب وشعرا لا يكتب ولا يروي (كثرة الشعر  
في الناس) قال ابراهيم الموصلي لولا اني اعلم ان الشعر من شر الكلام لقلت الشعرا اكثر من  
النرا بونعام

ولو كان يقنى الشعرا فناء ما قرت \* حياضك منه في العصور الذواهب  
ولكنه صوب العقول اذا انجلت \* سحاب منه اعقت بسحاب

وقيل الشعرا اكثر من الكلام البليغ فقد تجد عشرة آلاف شاعر ولا تجد خطيبا (المستحسن  
الانشاد) دخل ابونعام على اسحاق المصعبي فقال له رايت الخزومي آتقا وهو ينشد شعرا فقال  
ايها الامير نشيد الخزومي بطرق بين يدي شعره وشعري بطرق بين يدي نشيدي ومدح رجل  
آخربح من الانشاد فقال هو صناجة الشعر وقال الفرزدق لعباد العنبري حسن انشادك يزين  
الشعر في فهمي وقيل اذا انشدت المديح ففخم او المراثي فخرن او من النسيب فاخضع او من  
الهجاء فسد وبالغ (المستقيج الانشاد) عبدالله بن معاوية

يزين الشعرا فواها اذا نطقت \* بالشعر يوما وقد يزي بأفواه  
ابو خليفة

\* كان الشعر من فيه \* اذا تمت قوافيه \* كيف قد خري فيه \*

\*(ومما جاء في السكاب والكتابة)\*

بأنه وكان معه لواء النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم بدر ومع معاوية وابيه لواء  
المشركين ثم قال انشدكم الله والاسلام  
أتعلمون ان معاوية كان يكتب  
الرسائل لمجدي صلى الله عليه وسلم  
فأرسل اليه يوما فرجع الرسول وقال  
هو يا كل فرد الرسول اليه ثلاث مرات  
كل ذلك وهو يقول هو يا كل فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا اشبع الله  
بطنه اما تعرف ذلك في بطنك يا معاوية  
ثم قال وانشدكم الله تعلمون ان معاوية  
كان يعود بابيه على جبل وانعوه هذا  
يسوقه فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لعن الله الجبل وقائده وراكبه  
وسائقه هذا كله لك يا معاوية واما  
انت يا عمر وتنازع فيك خمسة من  
قريش فغلب عليك شبه الا مهم حسابا  
وشهرهم من صبا ثم قت وسط قريش  
فقلت اني شائئ محمد فانزل الله على نبيه  
ان شئتك هو الا تبرئهم هجوت محمدا  
صلى الله عليه وسلم بثلاثين بيتا من  
الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم اني لا احسن الشعر ولكن العن  
عمر وبن العاص بكل بيت لعنة ثم  
انطلقت الى الجبائي بما علمت وعلمت  
فاكسبك الله وروك خائبا فانت  
عدوني هاشم في الجاهلية والاسلام لم  
ملك على بغض واما انت يا ابن ابي معيط  
فكيف الويلك على سبك لعلي وقد

(واضعوا اللغات والخط) قبل اللغات توقيفية لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وقيل اول ذلك اصطلاح ثم يجوز ان يكون الباقي توقيفيا وقال الكلبي وضع الخط ثلاثة نفر امر بن مرة بن ذروة واسلم بن شدرة وعامر بن حذرة فرامر وضع الصورة واسلم فصل ووصل وعامر اجسم واشكل وقيل وضعه قوم من طسم وهم ابجد وهو زوحطى ولكن وسعقص وقرشت على اسمائهم ثم وجدوا حروفا أخرى سموها الروادف وهي تخذضطخ ولهم اربعة حروف لا يعدونها في ابجد وتلك حروف المد واللين ونون الغنة في نحو منذر وجندل (واول) من خاطب باطال الله بقاءه عمر بن الخطاب قاله لعل بن ابي طالب رضى الله عنهما (واول) من قال جعلني الله فداءك عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (واول) من قال جعلت فداءك على عليه السلام (واول) من كتب في صدر الكتاب مراسلة ان يصلى على محمد يحيى بن خالد البرمكي (اتفاق الحروف مع النجوم) عدد الحروف العربية عدد منازل القمر ثمانية وعشرون وغاية مبلغ الكلمة مع الزيادة سبعة على عدد النجوم السبعة وصورة الزوائد اثنا عشر على عدد البروج واربعة عشر تدرج مع لام التعريف مثل منازل القمر التي تستر تحت الارض واربعة عشر فوقها وهذا اتفاق صحيح (اسم المترجين) نقل ديوان الفارسية الى العربية صالح بن عبد الرحمن فقال له رجل من الفرس كيف تكتب دهبوده وبخيوده فقال عشر ونصف عشر فقال وكيف تكتب اندى قال أيضا فقال قطع الله أصلك من الدنيا كما قطعت أصل الفارسية وقال لقومه اطلبوا مكسبا غيره (ومن نقل العلوم الجبار بن بطريق وابن ناعمة وابوفروة وابن النقع وارسطوطاليس وافلاطون من متقدمي الحكماء ومستخرجي العلوم (اجناس الكتابة) قال الكلبي كتابة الاثم نوعان أحدهما مبتدأ باليمين وهي العربية والعبرانية والثاني من اليسار وهو اليونانية والرومية وكل كتابة من اليسار فهي مفصلة وكتابة الصين نقوش تصور وحكي ان ملك الروم قال ما حسدت العرب على شيء كحسد على اشكال خطوطهم (مرافق الخط) قيل الخط لسان اليد وهو الطلسم الا كبروقيل الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية وقيل العلم شجر والخط ثمر وفضل بعضهم الخط على اللفظ فقال الخط للقريب والبعيد واللفظ للقريب فقط وفضل جالينوس اللفظ فقال الخط كلام ميت واللفظ كلام حي (اختلاف الخطوط وتساويها) قيل من أعجوبة الخطوط كثرة اختلافها مع اتفاق أصولها كاختلاف الأشخاص مع اتفاقها في الصنعة وعجب بعض الكتاب من الحاق القافة بالولد بالشبه فقال له قائف أعجب من هذا ما يبلغنا من تميزكم الخطوط والحاق كل بصاحبه وحكي ان رجلا دعى على آخر بخط له معه فجحد المدعى عليه خطه فتحاكما الى سليمان بن وهب فاحضر الخط واملى على الرجل كتابا ويلا رد دفيه الحروف فتصنع الرجل في كتابته فابت سعيته في أحرف الا ان تأتى كما جرت به عادته فتبين لسليمان كذبه فاستقصى عليه حتى اعترف بخطه (مدح الكتابة) جعل الله تعالى كتبة الملائكة كراما كاتبين حيث يقول كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى يا ايدى سفرة كرام بررة وقيل بلغت الكتابة يقوم مبلغ الملوك واعطتهم ازمة الخلافة ونال الخلافة اربعة من الكتاب عثمان وعلي ومعاوية وعبد الملك وسأل اعرابي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر واه حتى انتهوا الى ذكر معاوية فقالوا كان كاتب النبي صلى الله عليه وسلم فقال فليج ورب الكعبة فان

جلد ظهر في الخمر ثمانين سوطا  
وقتل اباك صبرا يا امر جدى وقسله  
جدى يا مربي ولما قدمه للقتل قال  
من للصبي يا محمد فقال لهم النار فلم  
يكن لكم عند النبي الا النار ولم يكن لكم  
فند على غير السيف والسوط واما  
انت يا عتبة فكيف تعد احدا بالقتل  
لم لا قتلت الذي وجدته في فراشك  
مضاجع الزوجت ثم امسكتها بعد ان  
بغت واما انت يا عور تعيق في أي  
ثلاث نسب عليا في بيته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أم في حكم جائر  
أم في رغبة في الدنيا فان قلت شيئا من  
ذلك فقد كذبت واكذبت الناس  
وان زعمت ان عليا قتل عثمان  
فقد كذبت واكذبت الناس  
واما وعبدك فانما مثلك كمثل  
بعوضة وقفت على نخلة فقالت  
لها استمسكي فاني اريد ان اطيرو فقالت  
لها النخلة ما علمت بوقوفك فكيف  
يشق علي طيرانك وانت فاشعرنا  
بعد اذنك فكيف يشق علينا سلك  
ثم نفخ ثيابه وقام فقال لهم معاوية  
ألم اقل لكم انكم لا تتصفون منه  
فوالله لقد اظلم على البيت حتى قام  
فليس فيكم بعد اليوم خير انتهى  
(ومن غريب النقل)  
ان شريك بن الاعور دخل على  
معاوية وهو يجتال في مشيئة فقال



الامور بيد الكتاب قال الشاعر  
ما الناس الا كتيبه \* هم فضة في ذهبه \* قد احرزوا دنياهم \* بشعبة من قصبه  
وقال ابن الحجاج

وشمول كانوا اعتصروها \* من معاني شمائل الكتاب  
وقيل كل صناعة تحتاج الى ذكاء الا الكتابة فانها تحتاج الى ذكاء من جمع المعاني بالقلب  
والتحروف بالقلم ولذلك قيل بالفارسية ديراى له ذكاء وقال المجاحظ لم ار مثل طريقة الكتاب  
فاتهم اختاروا من الالفاظ ما لم يكن وحشيا ولا ساقطاً سوقيا وقال انما عذب شعر النابغة لانه كان  
كاتباً وكذلك زهير (ذم الكتاب) قال المجاحظ في ذمهم ما قولك في قوم ازل من كتب  
منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالفه في كتابه فانزل الله فيه آيات فهرب الى جزيرة العرب  
فقات كافرين ثم استكتب معاوية فكان ازل من غدر وحاول نقض عرى الاسلام في ايامه  
ثم كتب عثمان لابي بكر مع طهارة اخلاقه فلم يمت حتى اذا عرق الكتابة الى ذم من ذمه من  
اوليائه ثم كتب لعمر رضي الله عنه زياد بن امية فانعكس شرمولود وكتب لعثمان رضي  
الله عنه مروان بن الحكم فخافه في خاتمه واشعل حرباً في مملكته وقال بعضهم وقد جلس في ديوان  
اخلاق حلوة وشمائل معشوقة ووقار اهل العلم ونظر اهل الفهم واذا سبكتهم وجدتهم كالزبد  
يذهب جفاء لا يستندون الى وثيقة ولا يدينون بحقيقة فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم  
مما يكسبون كشاحم

ياي وامي انت من مستجمع \* تيه القيان ورقة الكتاب  
ابن المعتز

وما كاتب بالكف الا كشارط (ذم عجز الكتاب) الحجام الاهوازي يهجو الكتاب  
تعب الزمان لقد اتي بهجاب \* ومحارسوم النظر والاداب  
واني بكتاب لو انبسطت يدي \* فيهم رددتهم الى الكتاب  
وقال آخر

دعي في الكتابة يدعيها \* كدعوة آل حرب في زياد

ولما ولي الفضل بن مروان ديوان الخراج وموسى بن عبد الملك ديوان الضياع قال محمد بن يزيد  
المراعي اري التدبير ليس له نظام \* وأمر الناس ليس بمستقيم  
فديوان الضياع بفتح ضاد \* وديوان الخراج بغير جيم  
وذم رجل آخر فقال فيه من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم عدم الكتابة والجزع عن تقويم  
الشعر (من يسد كتابه مسد السلاح والعساكر) ابن الرومي

في كفه قلم ناهيك من قلم \* نبلا وناهيك من كفه اشباحا  
يجو ويكتب أرزاق العباديه \* فما المقادير الا ما يحا ووحى  
يا من اذا ورد البلاد كتابه \* قبل المجبوش ثني المجبوش تحيرا  
ورسائل قطع العداة سجاها \* فراواقنا واسنة وسنورا

(وفي) وصف القلم باب يجري هذا النجوى (وما هو كالمضاد لهذا الباب) ماروي ان عكلاً اغارت

له معاوية والله انك لشريك وليس  
الله من شريك وانك ابن الاعور  
والصحيح خبر من الادميم فيم  
لدميم والوسيم خبر من شريك  
سودك قومك فقال له شريك  
واقه انك لمعاوية ومعاوية الا كلمة  
عوت فاستعوت فسميت معاوية وانك  
ابن حرب والسلم خبر من الحبر وانك  
ابن حبر والسلم خبر من الحبر وانك  
ابن امية وما امية الا امية صغرت  
فسميت امية في كنف صرت امير  
المؤمنين فقال له معاوية اقصيت عليك  
الا ما خرجت عني (نكتة لطيفة) اتفق  
ان الملك المعظم عزم على الصيد فقال  
له بعض جماعته يا مولانا ان القمر في  
العقرب والسفر فيه مذموم والمصلحة  
ان تصبر الى ان ينزل القمر القوس  
فعزم على الصبر فبينما هو مفكر اذ دخل  
عليه مملوك له من احسن الناس وجها  
فوقف امامه وقد توشح بقوس فقال  
لله بعض الحاضرين بالله يا مولانا اركب  
في هذه الساعة فهذا القمر قد دخل  
في القوس حقيقة فقام لوقته وركب  
استبشاراً بالقول فلم ير اطياب من تلك  
السفرة ولا اكثر من صيدها (ومن  
عرايب القول) ما حكى امصاق  
النديم عن ابيه قال استاذنت الرشيد  
ان يهب لي يوماً من الجمعة لاني في يوم  
تجواري وانحدراني فاذا لي في يوم

على ابل لبني حنظلة فاستغاثوا بسحاق بن ابراهيم فكتب الى عامل كتابا فخرج صاحب الكتاب  
ونرق الكتاب وقال

جعلتم قراطيس العراق سيوفكم \* ولن يقطع القرماس رأس المكابر  
وقلتم خذوا البر التي فانه \* أقبل امتناعا واطركو كل فاجر  
فرحنا بقرطاس طويل وطينة \* وراحت بنو أعمامنا بالاباعر  
البحري

فلا غري من بعده عز كاتب \* اذا هولم ياخذ بمحجرة راح  
(ذم الكتابة اذا تولاها النساء) قال عمر رضي الله عنه جنبوهن الكتابة وقال دقنس الفيلسوف  
وقدر أي جارية تتعلم الكتابة تسقى سهمها سم الترميك به يوما وقال السامي  
مال النساء واللكا \* به والعمالة والخطابه  
هذا الناولهن منسا ان يبتن على جنباه  
سمع جبر شاعر فاسأل عن قائله فقيل امرأة فلان فقال اذا رقت الدجاجة زقاء الديك فاذبحوها  
(شكوى التأنر في الكتابة)

حنا لا أنفك حارس سلة \* ادعى فاسمع مذعنا واطيع  
واكلف العبء الثقيل واغنا \* يبلى به الاتباع لا المتبوع  
فعلهم ثقل الامور وجملها \* وعلى الرئيس الختم والتوقيع  
(نقص الامي وفضله) قال أمي كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا فقبل له اما علمت انه كان له  
منقبة ولك مثلية وقال المأمون لا جدين يوسف وددت ان يكون لي خط كخطك فقال يا أمير  
المؤمنين لو كان في الخط حظ ما حرمه الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وكانت أم سلمة تقرأ  
ولا تكتب ومحمد بن الوليد المازني يكتب ولا يقرأ وكان يتنافس فيما يكتب بيده وولي  
عمر بن هيرة العراق فكان يحفظ جل حسابها ولا يكتب (كتاب الرجل مني عن عقله) قال  
زياد ما قرأت كتابا قط لرجل الا عرفت مقدار عقله فيه \* طريق من اسماعيل عقول الرجال  
في أطراف اقلامها وقال يزيد بن المهلب لابنه حين استخلفه على خراسان اذا كتبت كتابا فاكتر  
النظر فيه فانهما هو عقلك تضع عليه طابعك وان كتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع رأيه  
(بقاء الخط) قال بعض الشعراء

وما من كاتب الا سبق \* كتابته وان فنيت يده  
فلا تكتب بخطك غيرتي \* يسرك في القيامة ان تراه

الخليل

كبت بخطي ماترى في دفاتري \* عن الناس في عصري وعن كل غابر  
ولولا عزائي انه غير خاله \* على الارض لاستودعته في المقابر  
(فضل الخط المستحسن) قيل في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء انه الخط الحسن قال الشاعر  
اضحكك قرطاسك عن جنة \* اشجارها من حكم مثمره  
مسودة سطحا ومبيضة \* ارضا كمثل الليلة المقمرة

السبت وقال هو يوم استنقله فانه  
فيه جماشتت قال فافت يوم السبت  
يجزلي وتقدمت لاصلاح طعامي  
وشراي وأمرت بوابي باغلاق الباب  
وان لا ياذن لاحد من الناس فيه  
انا في مجلسي والمكرم قد حققني اذا  
ابا شيخ عليه هبة وجمال وعلى رأسه  
قلنسوة ويده عكازة مقمعة بالفضة  
وروايح الطبيب تفوح منه فد انخلني  
لادخله على مع ما قدمت من الوصية  
غيط عظيم وهممت بطرد ابوابي ومن  
يجوزني لاجله فسلم على أحسن سلام  
فرددت عليه وأمرته بالجلوس فجلس  
وأخذني حديث الناس وأيام العرب  
واشعارها حتى سكن ما بي فظننت ان  
غلمان قصدا وامسروني بادخاله على  
لطرفه وادبه فقلت له هل لك في  
الطعام فقال لا حاجة لي به فقلت  
هل لك في الشراب فقال ذاك اليك  
قال فشربت رطلا وسقيته مثله فقال  
يا ابا اسحاق هل لك في ان تغني وتسمع  
منك ما فقتبه على العام والخاص  
قال فغاطني منه ذلك ثم سهل الامر  
على نفسي وأخذت العود وضربت  
وغنيت فقال أحسنت يا ابراهيم  
فأردت غيظا وقلت ما رضى بما فعله  
حتى سماني باسمي ولم يحسن مخاطبتي  
ثم قال هل لك في ان تزيدنا ونكافئك  
قال فتقدمت وأخذت العود فغنيت



ونظر الحسن بن رجا إلى خط حسن فقال خطك منزلة الألفاظ ومحتى الألفاظ فلان فصيح  
القلم ونظر أعرابي إلى اسماعيل وهو يكتب بين يدي المأمون فقال ما رأيت طيش من قبله  
وانت من حكمه ابن المعتز

إذا أخذ القراطس خلت يمينه \* تقم نورا وتطم جوهرا  
وقيل لبعضهم كيف ترى إبراهيم الصولي فقال

يولد اللؤلؤ المشور من طبقه \* ويتطم الدرب بالاقلام في الكتب

وتحاكم إلى الحسن بن سهل صبيان في خطيهما فقال لاحدهما خطك نبر مسبوك وقال للآخر  
خطك وشي محوك وقد تساقتما إلى غاية فوافيتما في نهاية (من حسن خطه ونحده) وصف  
أحمد بن أبي خالد بارية كاتبة فقال كان خطها أشكال صورتها ومدادها سواد شعرها  
وقراطسها أديم وجهها وقلمها بعض أناملها وبيانها سحر مقلها  
قال

بخط كان الله قال محسنه \* نشبه من قد خطك اليوم وأمر

وقال الصاحب

غزال يفتن الناس \* ملجج الحمد والخط

فهذا النمل في العاج \* وهذا الدر في السمط

(ذم الخط القبيح) قيل رداء الخط إحدى الزمانتين الحسن المغربي

جزعت من قبح خطي \* وفيه وضعي وخطي

رجعت من بعد حذقي \* إلى كتاب خطي

علي بن محمد العلوي

اشكو إلى الله خطا لا يبلغني \* خط البليغ ولا حفا المرجينا

يحيى بن علي

مع خط كانه أرجل البط أو الشرط في طلي الفتيان

وقال ابن المستنير وقد سئل عن خط وزير ليس بالمجيد فقال رأيت خطه أحسن من خطه  
(الخط الدقيق والجميل) كتب رجل لصاحبه كتابا دقيقا فقال ما خطبني ولكن عودتني الباشي

كتبت اليكم أشكى حرقه الهوى \* بخط ضعيف والخطوط فنون

فقال خليلي ما خطك هكذا \* دقيقا ضئيلا ما يسكاديين

فقلت حكاني في نحول ودقة \* كذلك خطوط العاشقين تكون

ورأى محمد بن سعيد كتابا بخط دقيق فقال هذا كتاب من يثس من طول حياته (التب في  
الكتابة والأسراع فيها) قيل التثبت في الابتداء بلاغة وبعد عي وبلادة (وكان) ابن المعمر

كثيرا ما يقف إذا كتب فليل في ذلك فقال إن الكلام يزدحم في صدرى فأقف لتخيره وقيل

سرعة اليد مجودة ما أمنت نقصا أو سقطا (جد الشكل وزمه) قيل حلوا عواطل الكتب

بالتقييد وحسنوها من شبه التحييف والتحريف وقيل اعجم الكتب يمنع من استجمامه وشكله

يمنع من أشكاله قال الشاعر

وتحفظت وقت بما غنيت قياما تاما  
فطرب وقال أحسنت يا سيدي ثم قال  
أنا ذن لعبدك في الغناء فقلت شأنك  
واستضعت عقله كيف سولت له  
نفسه إن يغني بحضور في بعد ما سمعه  
منى فأخذ العود وجسه فوالله لقد  
خلته ينطق بلسان عربي وان دفع يغني  
ولي كبد مقروحة من يدغني  
بها كبد البست بذات قروح  
أباها على الناس لا يشترونها  
ومن يشتري ذاعة بهيج  
فقال إبراهيم فوالله لقد ظننت أن  
المحيطان والأبواب وكل ما في البيت  
محمية ويغني معه وبقت بهونا لا  
استطيع الكلام ولا الحركة لما خالط  
قلبي ثم غنى الأبا جامات الأولى الأبيات  
فكاد يذهب عقلي طربا ثم قال يا إبراهيم  
خذ هذا الغناء واضع نحوه في غنائك  
وعلمه جواريك فسأله إن يعبد  
ما غناه فقال لم تنجح إلى شيء من ذلك ثم  
غاب من بين يميني فارتعت وقت إلى  
السيف فجزته ثم غدوت نحو الأبواب  
وقلت للجواري أي شيء سمعن فقلن  
سمعنا أحسن غناء نخرجت متعبرا  
إلى باب الدار فوجدته مغلقا فسألت  
البواب عن الشيخ فقال أي شيخ  
والله ما دخل البيت اليوم أحدا من  
الناس فرجعت لا تأمل أمري فأذابه  
فدفعه من بعض جوانب الدار

وكان أحرف خطه شجر \* والشكل في اضعاغه ثمر

قال أبو تمام وقد ضرب بعضهم المثل في هذا الباب بقوله

إذا ما قيدت رتكت وليست \* إذا ما أطلقت ذات انطلاق

وعرض خط على عبد الله بن طاهر فقال ما أحسنه لولا أنه أكثر شونيزه ونظر محمد بن عباد إلى أبي عبيد وهو يقيد بسم الله فقال لو عرفته ما شكلته (الوصية بتقويم حروف في الكتابة) قال المحسن من كتب اسم الله فحسنه أحسن الله إليه وكان يزيد بن ثابت يكره أن يكتب بسم الله من غير السين فإذا رآه كذلك سحاه ورأى محمد بن عيسى كتابا كتب عيسى وورد الياء إلى خلاف فقال لا تكتب كذا فإسر ما فيه ان الياء إذا كان إلى قدام كان أقبالا وإذا كان إلى خلف كان ادبارا وقيل أرخوا ذوات المخطوط يعني ما كان من نحو الياء والنون وقيل المذ في حرفين سواء لتقدير وقيل إذا اجتمع واوان وجب الفصل والفصول إلى الكتاب وجودة القراطيس شفاء القلم وقال أمير المؤمنين عليه السلام اتق دواتك وأطل سن قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف (معرفة كتابة بإشارة) روى أن هشام بن عبد الملك كان يسار ما عرابي فقال له انظر ما على ذلك الميل فجاءه الأعرابي وتامله وقال رأيت شيئا كراس النجمن متصلا بحلقة يتبعها ثلاث كاطباء الكلبة كأنهم رأس قطاة بلا منقار فعرف هشام أنه يصفه واضل رجل بعير فقال لا عرابي هل رأيت بعير اسمه جعفر فقال ما عرف جعفر أوليكن رأيت بعير اسمه محجن وسابورة وحلقة وهلال متصل ببعضه ببعض فقال ها هو ذا وقال مشمشة الخنث للصولي اكتب مشمشة يقرأ عليك السلام فقال قد كتبت فقال أرنيه فإن في اسمي دخالة الاذن قال فحجبت من جودة تشبيهه (تشبيهات بعض حروف المعجم) دعا بالانجم بعض اصدقائه فماد عنه سكران فقال

أقبلت من عند زياد كالمخرف \* تخط رجلاي بخط مختلف \* كأنما يكتبان لام الف

عبد السلام المحصي

كان قافا أدبرت فوق وجنته \* واختط كاتبها من فوقها الفا

أبو نواس في حجاب الكاس

خلته في حبيبات الـ \* كاس واوات صغارا

وقال بعضهم في وصف بنخل كانه جلمان من حيث جشته وجدت لا وفي تشبيه الشارب قال \* فجاء كنصف الصاد من خط كاتب \* (تريب الكتب) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتربوا الكتب فانه انجج للعوائج وكان الفرزدق كتب وصية واعتق عبدا عن دبر فترب الكتاب العبد فقال استجبت الحاجة واستجبت المنية لي يا ابن الفاعلة احدثوا اسماء من الوصية رفع رجل قصة إلى عبد الله بن طاهر وقد أكثر عليها من التراب فوق وقع فيها ان ضمن لنا من الصابون ما ينقي ثيابنا من تراب كتابه ضمنا له قضاء حاجته (الكتابة في الانصاف والظاهر) قال الشاعر

انت اما ابتدأت تكتب في الانب \* صاف خفنا من قله الانصاف

وكتب أحمد بن يوسف إلى صديق له كتب إليك في الظهور وتغافل بالان يظهر لك الله على من ناواك

فقال لا بأس عليك يا أبا اسحاق أنا  
ابليس وقد اخترت مناديتك في هذا  
اليوم فلا ترتع فركبت على الفور إلى  
الرشيد وانصقته بهذه الطريقة فقال  
وبحك اعتبر الاصوات التي أخذتها  
عنه فأخذت العود فاذا هي راسخة  
في صدري فطرب الرشيد وأمر لي بصلة  
وقال لسته امتعنا يوما واحدا كما امتعتك  
قال أبو الفرج الاصبغاني هكذا  
حدثنا ابن أبي الأزرع وما أدري  
ما أقول فيه (ويضارع هذا ما أدري  
ابن خلكان في ترجمة ابن دريد قال  
أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد سقطت  
من منزلي فانكسر بعض أعضائي فسهرت  
ليليتي فلما كان آخر الليل غمضت  
عيني فرأيت رجلا طويلا أصفر الوجه  
كوسجاء دخل علي وأخذ بعضادي  
الباب وقال انشدني احسن ما قلت  
في النحر فقلت ما نرك أبو نواس لا أحد  
شيئا في هذا الباب فقال أنا اشعر منه  
فقلت ومن انت قال أبو ناجة من  
اهل الشام وانشدني  
وجراء قبل المنرج صفراء بعده  
بدت بين نوبى نرجس وشقائق  
حكمت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا  
عليها من اجافا كنست لون عاشق  
فقلت له اسأت قال ولم قلت لانك قلت  
وجراء قد مت الحجرة ثم قلت نرجس  
وشقائق فقدمت المصفرة فقال ما هذا



ويجعلك ظهرا لمن والاك قال الشاعر  
العنبر في الظاهر عند المحرم منبسط \* اذا رأى سطوات الدهر بالنعم  
لو كان يصلح خدي ماجرى قلبي \* الاعليه على ان المسداد دمي  
وقال آخر

كتب القراطيس لذي حشمة \* وكتب ما بالظهور للناس  
(المكتوب على المحواشي) بعضهم اطلبوا النكت في الفواشي والمحواشي وقيل التعاليق في المحواشي  
كالشئوف في آذان الابكار (الحك) قيل من كثر شكه جاد حكه وقال علي بن عيسى لجماعة من  
الكتاب رأى في كتابهم حكا كثيرا ما زلتهم تغلطون وتخطئون حتى حذقتهم بالحك ورأى  
الصاحب حكا كثيرا في حساب دفع اليه فقال ارى فيه تأثير السكين اكثر من تأثير القلم قال  
الشاعر

حذقت بالحك دليل على \* انك في الكتب كثيرا الخطا

(التطري في كتاب الغير) قال الفضل بن الربيع كنت أقرأ في كتاب والي جاني رجل من أهل  
المدينة فجعل يتطرق فيه فلمحته وقالت ما تصنع ويحك قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من تطرق في كتاب أخيه بغير أذنه فأنما يتطلع في النار ولنا أشياخ قد تقدموا فقلت لعلي أرى  
أعظمهم وكتب بعض الكتاب كتابا والي جنبه رجل يتطلع فيكتب فيه ولولا أن ابن الزانية فلانا  
يتطلع على فيما أكتبه لشرحت كثيرا مما في قلبي فقال الرجل يا سيدي ما كنت أطلع عليك فقال  
يا بغيض فاذا من أين علمت ما كتب فيه (ترشش المدا على الثوب) محمد بن مهران  
لا تنجز عن من المدا ولطخه \* ان المدا دخل خلق ثوب الكتاب

الحسن بن وهب

وما شئ بأحسن من ثياب \* على حافظها سمة المدا

آخر في نقيض هذا

يدل على انه كاتب \* سواد بأظفاره راسب  
فان كان هذا دليلنا \* فاسكافنا كاتب حاسب

(التاريخ) كان الرسم أن يؤرخ بكل وقت تحدث فيه حادثة ظاهرة مشهورة فالروم كانت  
تؤرخ بملك ذي القرنين وهو الاسكندر والعرس كانت تؤرخ بأعدل ملك كان يتفق لهم إلى أن  
بادم ملكهم يزجرو ففهم يؤرخون منه والعرب بشاهير الحوادث كنزول اسماعيل مكة وعام  
الفيل وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعليها استقرار الحكم إلى الآن وأول من أرخ بذلك  
في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه (العنوان) الرسم أن يكتب اسم الكاتب ضيلا  
والمكتوب اليه فلا جسا وراى طاهر بن الحسين رقعة لابنه إلى المأمون وعليه عبده عبد الله  
فقال يا بني ابدل هذه اللفظة شيئا آخر فاني سميتك عبدا لله فلا تشرك معه في ملكه غيره ووقع  
المهدي في كتاب رجل كتب عليه عبده لا أعلن أحدا ينسب نفسه إلى مخلوق مثله على عنوان  
فانه متى كاذب لا يقبله الامقتون أو مافون (الختم) قيل في قوله تعالى في كتاب مكنون أي  
مكتوم وفي قوله تعالى اني ألقى إلى كتاب كريم أي حتم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الكتاب

الاستقصاء في هذا الوقت ما بغض  
وابونا جنة من سني ابلبيس قال قاضي  
القضاة شمس الدين محمد بن خلكان  
في تاريخه وفي روليه انري ان الشيخ  
أبا علي الفارسي قال انشدني ابن دريد  
هذه البيت وقال جاء في ابلبيس في  
الذام ثم ذكر بقية الكلام الخ (ونقل  
ابن خلكان وغيره) ان ابا بكر بن فريجة  
قاضي السندية وغيرهما من اعمال  
بعداد كان من عجائب الدنيا في  
سرعة الديهة بالاجوبة عن جميع  
ما يسئل عنه في افصح لفظ وأملح سجع  
وكان مختصا بحضور الوزير أبي محمد  
المهلب ومنقطع على اليه وله مسائل  
واجوبة مدونة في ايدي الناس وكان  
رؤساء ذلك العصر والعلماء والفضلاء  
يذايعونه ويكتبون له المسائل الغريبة  
المفحكة فيكتب الاجوبة من غير  
توقف ولا يكسب الامطابقة المسأله  
وكان الوزير المذكور يغري به  
جماعة يصنعون له المسائل الغريبة من  
معان شتى من النوادر (فن ذلك) ما  
كتب اليه بعض الفضلاء على سبيل  
الامتحان ما يقول القاضي أبيه الله  
تعالى في رجل سمى ولده ملدا وكان  
أبا الندامى وسمى ابنته الراح وكانها  
أم الافراح وسمى عبده الشراب وكانها  
أما الاطراب وسمى وليدته القهوة  
وكانها أم الذنوة أنبهي عن بطلانها

بلاختم يسمى اقلف وهو استهانة بالمكتوب اليه وقال عمر رضي الله عنه طينة خير من ظنة وقيل  
الختم حتم وقيل التصفح قبل الختم والختم بعد العنوان وسأل بعض الادباء رئيسا أن يختم كتابه فقال

يا أيها الملك المتصفذ أمره شرقا وغربا

أمن بختم صيغتي \* مادام هذا الطين رطبا

واعلم بأن جفافه \* مما يمد السهل صعبا

وكتب بعضهم الى رئيس تختم كتبك لانها مطايا البر وأنا لا اختمها لانها حوامل شكر (القصة  
والتوقيع) قال صاحب لرجل رفع اليه قصة وهو يكثر الكلام هـ ذارفع القصص لارفع  
القصص وجاء رجل يطلب منه توقيعها بالجواز فقال يكتب جواز محبته على طريق فقحته  
وقيل التوقيع الى ذوى الاقدار موق (مدح الوراقين وذمهم) قيل لا تقعدن في السوق  
الا الى وراق أوزراد فهم ما يبان للاوغاد وقال عبدوس الحكيم لا تكونن وراقا لالا لثبان  
الدفاتر للعلماء والجواهر للولك وهذان الصنفان في الناس قليل وقال الجاحظ في ذمهم لم ارشرا  
من الوراقين مع ان صناعتهم نسخ الاخبار لذوى الآداب والالباب ووراق المصاحف شرو قال  
نبت ان شيخنا منهم خثر عليه الخبر في المخرة وكتب به المصحف والماس منه غير بعيد وقال  
وراق عرضي أرق من الزجاج ومجالي في طلب الرزق أضيق من المخرة ووجهي في الناس أشد  
سوادا من الخبر وقيل لوراق ما تشتهي فقال قلاء مشاقا وحرابرا قاقا وولد اوراقا والله سبحانه اعلم

### ﴿ومما جاء في التصحيفات﴾

(النهي عن أخذ العلم من الضعيف) قيل لا تأخذوا العلم من محفي ولا القرآن من مهفي وهما  
بعضهم أبا حاتم فقال

إذا اسند القوم أخبارهم \* فاسنده الضعيف والمهجن

وقال أبو ذؤاس في مرثية خلف

أودى جماع العلم مذاودي خلف \* قليذم من العيال الخسف \* راوية لا يجتنى من الضعيف  
(المهجن وبكثرة التصحيف) قيل كيسان يسخ على لسانه العلم ثلاث مرات فانه يكتب في الواحه  
خلاف ما يسمع وينقل من الواحه الى دفتر خلاف ما يكتب ثم يقرأ من الدفتر خلاف ما يكتب  
شاعر ولم يسمع النحول لكنه \* فرامنه شيئا وفد سمعه

(تصحيفات متوالية الى ما لا معنى له) وجد معلم يلقي صديا

عفت الديار محلها فقامها \* بنى بأبد غولها فرجامها

وانما هو

عفت الديار محلها فقامها \* بنى بأبد غولها فرجامها

قال الجاحظ ومررت بعلم وهو يلقي صديا

يا أبا الفياش جشي \* انزع الفتيان غشا

لش في الارض اباس \* شزوا أيلج مشا

فقلت بالعبانية هذا قال لا هو بالعربية فلما تأملته اذا هو مكتوب

ام يؤدب على خلاصته (فكتب تحت  
السؤال) لونت هذا لابي خليفه

لا قعده خليفه ومقدله رايه وقائل

تختها من خالف رايه ولو علمنا مكانه

لقبلنا اركانها فان اتبع هذه الاسماء

افعالا وهذه الكنى استعما لا علمنا

انه احيا دولة المجون واقام لواء ابنه

الزرجون فبا جناه وشا بعناه وان

تكن اسماء سماها ماله بهام

سلطان خلعتا طاعته وفرقنا جماعته

فمن الى امام فعال احوج منا الى

امام قوال (وكتب اليه العباس

الكاتب) ما يقول القاضي وفقه الله

تعالى في يهودى زنى بنصرانية فولدت

له ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد

قبض عليه ما فسارى القاضي فيها

(فكتب تحت سؤاله بديها) هذا من

أكبر اليهود على الملاعين اليهود فانهم

أشربوا حب العجل في صدورهم حتى

خرج من أبورهم وأرى ان بناط رأس

اليهودى برأس العجل ويصلب على

عنى النصرانية الساق مع الرجل

وسبعين على الارض وينادى

عليها ظلمات بعضها فوق بعض

والسلام (نادرة لطيفة) لما خرج

أبو جعفر المنصور يريد الحج بالناس قال

لعيسى بن موسى الهادى أنت تعلم ان

الخلافة صائرة اليك واريد ان أسلم لك

عمى وعمك عبد الله بن علي فخذوه واقتله



يا ابا العباس حسي \* انوح القتيان عنا  
ليس في الارض اناس \* شربوا املح منا  
فقلت ايها المعلم انك ضائع بهذا البلد قال نعم قد ورد ومرارتي ورؤي صبي يقرأ على معلم  
والشيخ لا يترك اخلاقه \* حتى يوارى في ثرى دمه  
فاذا هو

والشيخ لا يترك اخلاقه \* حتى يوارى في ثرى دمه

(تحيفات في القرآن مستحجة) سمع رجل يقرأ بنا انك من تدخل النار فقد اخبرته بالراء  
فقال بعضهم اخراه ولكن بلفظ احسن من هذا وقال رجل في مجلس الشافعي رضي الله عنه  
كيف يقرأ بشوال يجتلك أو بشوال يجتلك فقبل ليس في القرآن شيء من ذلك فقال الشافعي  
دعوه لي انما هو سؤال يجتلك وقال الجاحظ سمعت من يقرأ في القرآن وقرأ آخر وفرش  
مرفوعة وقرأ آخر ان السموات والارض كاتاريقا وقرأ آخر ندية من ربكم وقرأ آخر وريم بنه  
عمران التي اخصيت فرجها (تحيفات في الحديث مستحجة) قرأ بعضهم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم بلغ قديدا وانما هو بلغ قديدا وقرأ آخر كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره النوم الا في القدر  
وانما هو الوم وقرأ آخر على القباب المحدث لا يدخل الجنة قباب فقال ابيدني بالله انما هو قنات  
وقدم القاري اليه وعرك اذنه وقال ما صنع المسكين حتى لا يدخل الجنة وقرأ آخر كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يحب العسل يوم الجمعة وانما هو الغسل وقرأ آخر غم الرجل ضيق ابيه وانما هو غم  
الرجل صنوايه وقرأ آخر لا يرب جميل الابنية وانما هو لا يرب جميل الابنية وقرأ آخر ان اردت  
ان تنعظ فادخل المقابر وانما هو تنعظ وقال أبو بكر أحمد بن كامل حضرت شيخا فقال عن رسول  
الله عن جبريل من الله عن رجل فقلت من هذا الذي يصلح ان يكون شيخ الله يروي عنه فاذا  
هو عز وجل وقرأ آخر حدث ككان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل خصي الحمار فقبل له وما اراد  
بذلك فقال التواضع وانما هو خصي الحمار (من صحف وتأول برقاعته) قرأ بعضهم فاجس  
في نفسه جيفة فقبل هو خيفة فقال لا بل لانه توضحا ولم يغسل استه وقرأ آخر في روضة مخزون  
فقال اخشك ارام جوارى فقال ما ارادوا فغير ما تشتهي النفس وتلذذ العين وقرأ آخر فاسأل به  
جيرا فقبل من جيرا فقال والد سعيد وقرأ آخر على محمد بن حبيب من شعر الراعي تعود تعالب  
السرقة منه فقال انما هو تعالب الشرفين منه فقال ان التعالب اولع شيء بالسرقة فقال  
أتحيف وتفسير (تحيف فيه نادرة) قرأ رجل على ابن مجاهد بل تجت وبسجرون قال احسنت  
فع الجعن مجر التور وقرأ صبي على معلم اني اريد ان اتركك فقال هذا اذا قرأت على أمك  
وقرأ آخر وأما الاخر فتصلب فقال هذا اذا قرأت على أهلك الكشمان وغنى رجل

خليل هيا نطج بسماد فقال اصطبح به وحدك انما هو بسواد (تحيف أفضى الى مضرة)  
كتب الوليد بن عبد الملك الى والي المدينة أحص من قبلك من المختفين فوم الذباب على الحاء  
أقرأ الكاتب أحص فقال العامل لعله أحص فقال الكاتب على الماء نقطة كسهل نخصي  
اجاعة منهم ولكل واحد نادرة وكتب صاحب الخبر باصهان الى محمد بن عبد الله بن طاهر ان فلانا  
يعني قائدا كبيرا خزيمة ويحلس مع النساء فكذب الى العامل ابعث الى فلانا وخرجته فقرأ

واباك أن نجيب في أمره ثم مضى  
المصور الى الحج وكتب اليه من  
الطريق يستجته على ذلك فكتب اليه  
قد أنفذت أمرا من المؤمنين وكان الأمر  
مخلاف ذلك فلم يشك أبو جعفر انه قتله  
ودعا عيسى بن موسى كاتبه يونس فقال  
له ان المصور دفع الى عمه وأمرني  
بقتله فقال له يريد ان يقتلك به فانه  
أمرك بذلك سرا ويدي به عليك  
علانية وأرأى ان تستمر في منزلك ولا  
تطلع عليه احدا فان طلبه منك علانية  
دفعته اليه علانية ولا تدفعه اليه سرا  
ابدا ففعل ذلك وقدم المصور فندس  
على عمومته من يصرهم ان يسألوا  
المصور ان يبعثهم انما هم عبد الله  
ففعلا ذلك وكلموه فأجاب وقال نعم على  
يعيسى بن موسى فأناه فقال يا عيسى  
كنت دفعت اليك عمي وعلمك عبد الله  
قبل خروجي الى الحج وأمرتك ان يكون  
في منزلك مكرما قال قد فعلت ذلك  
قال قد كلمني فيه عمومته فرايت  
الصريح عنه فأنى به قال يا امير المؤمنين  
ألم تأمرني بقتله قال لا بل أمرتك بحبسه  
عندك ثم قال المصور له عمومته ان  
هذا قد اقر لكم بقتل انديكم وادعى  
اني أمته بذلك وقد كذب قالوا فدفعه  
الى الناقله قال شأنكم فاحرجوه الى  
حسن امدار واجتمع الناس واشتهر الامر  
فقام احدهم وشهر سيفه وتقدم الى



الكاتب وجرمته فأخذته وحلق لحية واشخصه فلما أبصره رأى آية فحسك وخلاه وكان حيان ابن بشير يلى ان عرفة أصيب يوم الكلاب وكان مستلبه يعرف مله فقال انما هو الكلاب بالضم وحسبت أنا من أجله (نحيف أفضى الى فائدة) كان نعيم برزيد واليا على الهند وفي حبسه رجل يقال له حيش فجاءت امه الى الفرزدق وسألته أن يتشفع فيه فكتب اليه كتابا فلم يدر أحنش أو حيش فأمر أن يطلق كل محبوس اسمه شيء من ذلك فأطلق بذلك عدة وأنشدر رجل الأصمعي \* كليني لهم يا أمية باضت \* فقال له الأصمعي اما علمت ان كل ناجية الاذنين تحبض وكل سقاء الاذنين تبيض فقال أبو الحسين الكوفي لم ارفعها أجلب للفائدة منه وغنت جارية للرشد

اظلوم ان مصابكم رجلا \* اهدى السلام تحية طلم

فقال الكسائي انما هو مصابكم رجل فقالت الجارية اني اخذت هذا الشعر عن أنحى الناس وآدبهم ابى عثمان المازني بالبصرة هكذا فقال الرشيد ليكتب الى العامل بالبصرة باطلاق نفقة المازني واشخاصه فلما اشخص ودخل الى الرشيد سأله عن حاله ألك ولد قال نعم بنية فقال وما قلت لك قال انشدتني

أيا أبنا لا ترم عندنا \* فانا بخير ادا لم ترم

قال وبماذا أجبت ما قال قلت

ثقي بالله ليس له شريك \* ومن عند الحليفة بالنجاح

فسأله عن البيت المغني به فقال انما هو رجلا وخبر انما هو ظلم فقال اجدت واصبت فأعطاه مالا واكرمه وورده الى البصرة مكرما (ادعاء تحيف أدى الى خلاص) اتى عبد الملك بخارجي فأمر بقتله وقال الست القائل

ومنا حصين والبطين وقعب \* ومنا امير المؤمنين شبيب

فقال انما قلت امير المؤمنين اى يا امير المؤمنين فأطلقه واحضر جعفر بن سليمان الماشي خطابي المقدم الهذلي وفيه

يا ابن الزواني من بني معاويه \* انت اعمري منهم ابن الزانية

فقال انما قلت يا ابن الروائي وانت ابن الزانية اى اللواني ينحن على موتاهم وحكى ان علوية الشاعر اجتمع عليه الصوفية وقالوا له أنت أنشدت \* طاب لنا الرقص بغير حشمة \*

فقال انما قلت طاب لنا الرقص فرضوا عنه وانصرفوا (تغيير كتابة قليلة يغير بها المعنى) خرج توقيع عن الرشيد الى بعض أوليائه باقطاع مائة ألف والفسد ينار الى الرى فدفع الى معين نسخة وطلب رهما من صاحبه فامتنع فزاد المعين ألفا وجعله أو ألف دينار فلما أخرج واوصله الى

العامل قال لك ما فيه توفير السلطان من أحد هذين فقال انما أمر لي به ما فاسترجع التوقيع وعاد به الى الحضرة فلما رآه الرشيد ضحك وقال لعائك لم ترض الكاتب فأصلحه وعلق ستر على

باب أم جعفر وكان قد أمر أن يكتب عليه السيدة الميمونة المباركة فاغفل المطرز الرأه فدخل الرشيد فرآه وقرأه منا كة فحسك وامر ان يمزق وقال المصاحب لا ينبغي ان يخاطب النساء

بحراستها ونظرها ولا تغلها لانه لا يؤمن أن يحف بحراستها ونظرها وعقلها ودفع المعروف

عيسى لبضربة فقال عيسى لا نجوا  
فان عى حى ردوني الى امير المؤمنين  
فردوه اليه فقال يا امير المؤمنين  
انما أردت بقتله قتلى هذا عك حى  
ان امرنى بدفعه اليهم دفعة قال  
اثقابه فاني به فعمله في بيت فسطاط  
عليه فأت وكان المنصور قد وضع  
في اساس البيت ملحا الماشي في عمارته  
واعده لهذا المعنى ولما جلس فيه عه  
اجرى الماء في اساس البيت سرا  
بمخيط لا يشعر به أحد فذاب الملح  
وسقط البيت وركب المنصور بعد موت  
عجه وفي خدمته عباس ابن المتوفى  
وكان يباسطه في كل وقت فقال له  
المنصور وهو يجادته هل تعرف ثلاثة  
فقال اول اسمائهم عيسى قال لا اعرف  
اول اسمائهم عيسى قال لا اعرف  
الا ما تقول العامة يا امير المؤمنين ان  
عليها قتل عثمان وكذبوا والله وعبد  
الملك بن مروان قتل عبدالله بن الزبير  
وسقط البيت على عم امير المؤمنين  
قال فحسك المنصور وقال اذا سقط  
البيت على عى فاذنبي قال قلت مالك  
ذنب يا امير المؤمنين وقتل عبدالله  
كان بسبب البيعة التي تقدمت له  
مع السفاح وشرحها بطول انتهى  
(ونقلت من خط قاضي القضاة شمس  
الدين بن خلكان ماصوته) نقلت  
من خط القاضي كمال الدين بن ابي  
من مسودة تاريخه ان ابن الدقاق  
البلنسى الشاعر المشهور كان بهر



بخرقة ديرة قصة الى صاحب يستوهب منه شيئا وفي آخر القصة فعل ان شاء الله فزاد الصاحب فيه الفأوج عليه أفعل ان شاء الله وقال خذها فقد وقعت لك فأخذ خخرقة ديرة القصة فتأملها فلم يرتوقها فراجع مرتين كل ذلك يقول قد وقعت فيه حتى أراه الصاحب ما أثبتته من الالف (من صحف عند رئيس بما اخحك) قرأ بعضهم هند رئيس جاضرطى وانما هو جاضرطى وحضر أحمد بن أبي خالد وزير المأمون يتتبع القصص فأخذ قصة فقرا أحمد الثريدي وانما هو البريدي فقال المأمون يا غلام احضر لاني العباس طعاما فانه جائع وعزم عليه لياكل فاكل ثم عاد فخر بقصة فيها فلان الحمصي فقرا الخبيصى فقال المأمون يا غلام اظن ان طعامه كان مبتورا عن المحلوا احضره خبيصا فأتى بحمام فامتنع فقال عزمت عليك لتأكل فاكل ثم لم يعثر بعد والذى قرأوا فداؤك من الشوكه انما هو من السوء كله والذي قرأ على أمير المؤمنين الخليفة انعظ على أمير المؤمنين انما هو باعط أى أبعد وقال بعضهم حضرت مجلس قاضى القضاة عبد الجبار فقال له بعض العلوية البكار ما هذا الذى يقوله النحار في كتبه الكس بالكسب اراد الكسب فضحك كل من عنده فأنشد فيه

اذ الغصن لم يثمر وان كان شعبة \* من المثرات اعتده الناس في الخطب  
(تعريفات مستحسنة) قرأ الاصمعي على أبي عمرو وهذا البيت

وعزرتى وزعت انك لاتى بالضيف تامر \* وانما هو لابن الصيف تامر  
فقال أبو عمرو وانك فى التعريف أشعر من الخطبة وكان حماد الراوية لا يحسن القرآن فقبل له لو قرأت القرآن فأخذ المصحف وقرأ فلم يزل الا فى اربعة مواضع قال عذابى اصيب به من اساء وقوله وما كان استغفار ابراهيم لايه الا عن موعده وعداياه ومن النجور وما يغرسون بل الذين كفروا فى غرة وشقاق (من يحكم حرفا عمدا الى تعحيقه) دفع رجل الى محمد بن عبد الله قصة عليها حريت بن الغراس فجمه وقال خريت فى الفراش ووقع تحته بثما فعلت ووجهه الى المأمون رجل وقيل سابق الحاج فتباطا الرجل فنقط تحته وجعله سابق الحاج وكتب ابوتام رقة الى عبد الملك بن صالح وعليها حيت فنقطه وجعله جنيت (من هجا ومدح بادعاه تعحيق) هجا ابونواس ايان اللاحق فقال

صحفت أمك اذ سمعتك فى المهد انا

قد علمنا ما أرادت \* لم ترد الا أنا

وقال آخر يهجو

رأى الصيف مكتوبا فظن بأنه \* لتهجفه ضيفا فقام يوائبه

المتنبى

جرى الخراب الا فبك انك واحد \* والمك لىث والملوك ذئاب

وانك لو قويت صحف قارئ \* ذئابا ولم يخطئ فقال ذباب

(كلمات تعسر قراءتها ويحسر تعحيقها) استؤمر عبد الله بن طاهر فى ابتناء موضع يقال له لبنا فوقع له لبنا لبنا لبنا لبنا ووقع فى رقة بسبب عزيز بن نوح عزيز بن علينا ومن عزيز ووقع أيضا معاوية بن معاوية ليحيى ليحيى خراج جراح فقد فقد ووقع على بن رستم لرجل غرك

الليل ويشتغل بالادب وكان أبوه  
حداد فقرا فلامه وقال يا ولدى نحن  
فقراء ولا طاقة لنا بالزيت الذى تسهر  
عليه فاتفق انه يبرع فى العلم والادب  
وقال الشعر وعمل فى أبي بكر بن عبد  
العزيز صاحب بالنسبة قصيدة مطربة  
أولها  
يا نهم خدر ما لمغرب  
وبدر تم قط لا يحجب

وقال منها  
ناشدك الله نسيم الصبا  
أين استقرت بعد نازيب  
لم تسر الا بشدا عرفها  
اولا فاذ النفس الطيب  
فأطلق له ثلاثمائة دينار فجاء الى ابيه  
وهو جالس فى حانوته منكس على  
صنعة فوضعهما فى حجره وقال عند  
هذه واتبع بهاريتا انتهى (حكى  
عن عبد العزيز بن الفضل) قال خرج  
القاضى أبو العباس أحمد بن عمر بن  
شريح وأبو بكر بن داود وأبو عبد الله  
نقطويه الى ولية فافضى بهم الطريق  
الى مكان ضيق فأراد كل منهم  
تقديم صاحبه عليه فقال ابن شريح  
ضيق الطريق يورث سوء الادب فقال  
ابن داود لكنه تعرف به مقادير الرجال  
فقال نقطويه اذا استحكمت المودة  
بطلت التكاليف (وحكى عن شريح  
جد أبى العباس المشهور بالصلاح  
الوافر) انه كان أعجميا لا يعرف بالسان  
العرب شيئا فاتفق له انه رأى البارئ

عزك فصار قصار ذلك فاحش فاحش فعلاك تهدي هذا والسلام

\* (ومما جاء في آلات الكتابة) \*

(فضل القلم ووصفه) بأنه مثبت الحكم قال الله تعالى والقلم وما يسطرون وقال تعالى علم بالقلم وقيل كم من ما أثر بنتها الاقلام فلم تطمع في دروسها الايام وقيل القلم قيم الحكم ونظر المأمون الى مؤامرة بخط حسن فقال لله در القلم كيف يزين وشي المملكة وقيل القلم في حساب الجمل نفاع وذلك أن حروفه مائتان وواحد و عدد نفاع مثله في الحساب وهذا اتفاق ظريف (وصف قلم ممدوح بأنه يجدي ويردي) شاعر

قلم يجي على العداة سمامه \* لكنه للرجلين سماء  
كم قد اسلت به لعبدك ريقة \* سوداء فيها نعمة بيضاء

ابن طباطبا

واذا انتضى قلم الخطب خلت في يمناه نصلا  
كم رد عادية الخطوب وكم أعز وكم أذلا  
يجري فيؤمن خائفا \* ويصب في الاعداء نبلا

وفي وصفه شجاع يجي السم والعسل ولا ين ثوبة في وصفه

كالنار يعطيك من نور ومن حرق \* والدهر يعطيك من هم ومن جزل

وقال ابو الفياض الصابي في صاحب بن عباد

أقال الله للأقدار سيري \* وفي اقلام اسماعيل صيري

(تفضيل القلم على السيف) قال محمد بن علي يمدح

في كفه صارم لانت مضاربه \* يسوسنا رغبان شاء أورها  
السيف والرمح خدام له أبدا \* لا يبلغان به جد ولا لعبا  
فسار أينامدا قبل ذلك دما \* ولا رأينا حساما قبل ذاقصبا

ابن الرومي

كذا قضى الله للأقلام مذريت \* ان السيوف لما مذارهفت خدم

(تفضيله على القلم) فاحر السيف القلم فقال القلم انا أقتل بلا غرر وانت تقتل على خطر فقال

السيف القلم خادم السيف ان نيل مراده والافالي السيف معاده البحري

وعادة السيف ان يستخدم القلم المتنبي

حتى رجعت واقلامي قوائلي \* المجد للسيف ليس المجد للقلم

اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به \* فانما نحن للاسياف كالخدم

(وصفه بأنه يكشف عن الضمائر) قال بعضهم القلم يزف بنات القلوب الى خدور الكتب

وقال ابن المعتز القلم يخدم الارادة ولا يعمل الاستزادة يسكت واقفا وينطق سائرا وقال شاعر

ومكشف السر الضمير بلا معاناة السؤال

آخر

عز وجل في النوم فادنه وقال  
يا شريح طلبك فقال يا خدائي سار سار  
وهذا القضاة عجمي معناه يا عروبي يا شريح  
اطلب فقال يا رب رأسا برأس كما يقال  
رضيت ان أخلص رأسا برأس (ومن  
لطائف النقول) انه كان بالعقبة  
ظاهر دمشق الحروسية خان فجمع  
فيه اسباب الملاذ ويتفق فيه من  
الفسوق والفجور ما لا يجد ولا يوصف  
فرجع ذلك الى ابي الفتح موسى بن ابي  
بكر العادل بن ايوب الملقب بالاشرف  
فهدمه وعمره جامعاً وسماه الناس  
جامع التوبة كانه تاب الى الله وأتاب  
مما كان فيه (وجرت في خطابه  
نسكة لطيفة) وهي انه كان بمدرسة  
الشام التي خارج البلد امام يعسرف  
بالجمعة ال قيل انه كان في زمان صباه يلعب  
بشي من الملاهي وهي التي تسمى  
النجفانة ولما كبر حسنت طريقته  
وعاشر العلماء واهل الصلاح حتى صار  
معدودا في الانبياء فلما احتاج  
الجامع المذكور الى خطيب رشح  
حاضيه الخطابة لكثرة الثناء عليه  
فتولاه فلما توفي تولى بعده العماد  
الواسطي الواعظ وكان متهما باستعجال  
الشراب وكان صاحب دمشق يومئذ  
الملك الصالح عماد الدين اسماعيل  
ابن العادل ايوب فكتب اليه بالجمال  
عبد الرحيم المعروف بابن روتينه أياها  
وهي هذه



نواطي الا انهن سواكت \* يترجن عما في الضمير مكمما

وفي وصفه

عجبت لذى سنين والماء بنته \* له أثر في كل مصر ومعمر  
وقال ابن المقفع القلم يريد القلب يخب بالخبر ويظهر بلا بصر وقال ابن ابي داود القلم سفير العقل  
ورسول الفكر وترجان الذهن (وصفه بأنه أخرس ناطق) شاعر  
وأخرس ناطق أعشى بصير \* يليغ عند منطقه عي  
متى تعرف مناخره سوادا \* يخبر عنك بالمعنى المضي  
محمد العلوي

أخرس ينبيك بأطرافه \* عن كل ما شئت من الامر  
يذري على قرطاسه دمة \* يبدى بها السر وما يدري  
كعاشق يخفي هواه وقد \* تمت عليه عبرة تجري  
(الغزفي وصف الفلم) شاعر

وبيت بعلياء الغلاة ينيته \* باسمي مشقوق الخياشيم يعرف  
آخر

واجوف يمشي على رأسه \* يطير حشيشا على أملس  
فهمت بأثره ماهص \* وما هو آت ولم يلبس  
(وصف دواة وقلم) شاعر

وزنجية لم تلدها الاناث \* وفي جوفها من سواها ولد  
وكتب ابن طباطبا الى ابن أبي البغل وبعث اليه فلما اسودوا خرابيض وسبعة سمرا  
هذا ابن سام وبنت حام \* شعبهما اليوم ذوالثمام  
قد اطهراني الوري ازدواجا \* فامتزج النور بالظلام  
وانس الاصبية صغارا \* سبعايوا في نظام  
هن مدى الدهر مرضعات \* يشتقن ربا الى الغمام

(اختيار قلة الاقلام) قال الصولي لغلالم ليكن قلمك صلبا بين الرقة والغلظ ولا تبره عند عقدة  
فان فيه تعقد الامور ولا تجعان في انبوبة انبوبة ولا تكتبن بقلم ملتو ولا يذيق شق غير مستو  
(أدب برى القلم والاستنكاف منه) قيل ليكن مقطك اذا قططت صلبا لا ينشظى القلم وقال  
عبد الحميد الكاتب اطل جلغة قلمك واسمها حرف قطمك واعينها وقيل تبطين القلم شوم وحرفه  
حرف وقيل القلم المحرف للرجل المخاريف وأوصى بعضهم كاتباً فقال أجد قلمك فالقلم الرديء  
كالولد العاق وقيل اذا لم تسمع لقطك صوتا كهوت القسي ووقع كوقع المشرف فأعد القلم وقال  
الصاحب لكتب في مجلسه ليس لك في مجلسي الا القلم فقط (التمدح ببري القلم والاستنكاف  
منه) شاعر

دخيل في الكتابة ليس منها \* فما يدري دبرا من قبيل  
اذا مارام للانبوب بر يا \* تنكب عاجزا قصد السيل

يا مديك كما أوضح الحق لدينا وإبانه  
حامع التوبة قد جاني منه امانه  
قال قل للمالك الصا \* لمح اعلى الله شأنه  
يا عباد الدين يا من \* جد الناس زمانه  
كم الى كم أنا في بؤ \* س وضروا هانه  
لي خطيب واسطى \* بعشق الشرب ديانه  
والذي قد كان من قبيل يغني بجهانه  
فكنا نحن وما راينا ولا ابرح حانه  
ردني للنمط الاول واستبق زمانه  
(ومن لطائف المنقول) ان بنية  
وعزة دخلتا على عبد الملك بن مروان  
فانحرف الى عزة وقال انت عزة كبير  
قالت لست لكثير بعزة ولكنني ام  
بكر قال اتروين قول كثير  
وقد زعمت اني تغيرت بعدها  
ومن ذا الذي باع عز لا يتغير  
قالت لست أروى هذا ولكنني أروى

قوله  
كانى انادى أو اكلم مخزرة  
من الصم لو تمشي بها العصم زلت  
ثم انحرف الى بنية فقال أنت بنية  
جيبيل قالت نعم يا أمير المؤمنين قال  
ما الذي رأى فيك جيبيل حتى لمج  
بذكرك من بين نساء العالمين قالت  
الذي رأى الناس فيك فجعلوك  
خليفةهم قال ففخك حتى بداه خرس  
اسود ولم يرقبل ذلك وفضل بنية  
على عزة في الجائرة ثم أمرهما ان يدخلتا  
على عائكة فدخلتا لهما ففالت  
لعزة اخبريني عن قول كثير

## كشاجم

لم ترفني قط باريا قلما \* في بربه كل مهنة وضعه  
ما كل من يحمل الحسام لكي \* يردى به سنه ولا طبعه

وقال أبو الحسن بن سعد كنت عند علي بن سعد فرأيت له أقلاما رديئة البري فأخذتها وأحسن  
بريها فقال يا أبا الحسن عليك بالكاتبه فان هذه تجارة (السكين) قيل السكين من الاقلام  
تسجد لها اذا كتبت وتلها اذا تشعشت وأحسن السكاكين ما عرض صدره وأرهف حذاه ولم  
يفضل عن القبضة نصابه وقيل له كاتب سكينك ليس بقاطع فقال هو أقطع من البين ولا بي  
حفص الوراق كيبه على سكين

سكيننا من بربه سيجبه \* وقاه ربي شر من يستوهبه  
وكيد من يسرقه ويتعصبه \* ما أظلم الليل ولا ح كوكبه

## ابن نباتة

مرهفة تجز وصف البيان \* للسيف معنى ولها معنيان  
تخلفه في حذاه تارة \* وتارة تخلف حذ السنان  
ما أبصر الناظر من قبلها \* ما ونا راجعافي مكان

(مقط ومحراك) شاعر

معه مقط قد تحلى منها \* شبه الصدود بدبا بخلف غرام  
يحكي سويداء القلوب اذا رمت \* فيها الواح شادن بسهام  
وانضاف محراك اليه كأنما \* أخذوه قد الصارم الصمام

أبو الحسن المشطب الحمداني

انني منفذ اليك مقطا \* سهر ديرا كابر غير مري  
سابقا طول له شديدا قواه \* فاتخذ كنانة لقسي

(استهداء المداد واهدائه) كتب بعضهم الى صديق يستقدمه مدادا

أنا أشكو اليك ان دواني \* هي عوني وعسدي وعنادي  
عطلت من مدادها فاستعاضت \* يقق اللون من حلوك السواد  
لم تنزل من بنات حام فجاءت \* من بني يافث بغير ولاد  
أنت للمبادئات عدة صدق \* فترى ان تمدّها بمداد  
عبدان هل لك في ان تحوز محمدا \* أنف من فضة ومن ذهب  
زود فتاة أتك رائقة \* بدرة الفحم لابنة القصب

(المحبر) قال بعض الادباء بالمحبر تنصاغ حكم الاخبار وبسواده تنضج شبه النار وقيل لوراق  
انخف رداءه خطك بجودة حبرك وقيل عطره واكتب علومكم بالمحبر فالمحبر غالية والكتاب غانية  
شاعر

واكرم محبرها لجة \* جواهرها حكم تنثر

كشاجم في من أعطاه محبرة

ففي كل ذي دين فوفى غربة  
وعزة بمطول معنى غريها  
ما كان دينه وما كنت وعدته قالت  
كنت وعدته قبلة ثم تأمنت منها قالت  
عائكة ودينك انك فعلت وأنا كنت  
تحميت انهم اعنك ثم ندمت عائكة  
واستغفرت الله تعالى واعتقت عن  
هذه الكلمة أربعين رقبة انتهى  
(ويجبني قول اسامة بن منقذ في ابن  
طلب المصري وقد احترقت داره)  
انظر الى الايام كيف تسوقنا  
قسر الى الاقرار بالاقدار

ما أوقد ابن طلب قط بداره  
نارا وكان حريقها بالنار  
(قلت ومما يناسب هذه الواقعة) ان  
الوجيه بن صورة المصري دلال  
الكتب بمصر كان له دار موصوفة  
بالحسن فاحترقت فعمل فيها نشو الملك

المعروف بابن النجم  
أقول وقد عاينت دارا بن صورة  
والنار فيها مارج يتضرم  
كندا كل مال أصله من نار  
فجاء قليل في نها بر بعدم

وما هو الا كافر طال عمره  
فجاءه اس استبطأته جهنم  
(قلت) وهذه اللطائف تضارع قصة ابي  
الحسين الجزار مع بعض أهل الادب بمصر  
وكان شيخا قد ظهر عليه جرب والتخ  
بالكبريت فلما سمع أبو الحسن الجزار



محبرة جادلى بهماقر \* مستحسن الخلق مرتضى الخلق  
كانما حبرها اذا نثرت \* اقلامنا طسله على الورق  
كل مرتبه المجفون من مقل \* تجل فأوفت به على يقى  
خرساء لكتنها تكون لنا \* عوناً على علم أفصح النطق

(لوح الحساب) كشاجم

نعم المعين على الآداب والمحكم \* صحائف حلك الألوان كالظلم  
جفت ونخت فلم يدنس ماملها \* ثوب ولم يخش فيها نبوة القلم  
لو كن ألواح موسى يوم أغضبه \* هارون لم يلقها خوفاً من الندم

(لوح الهندسة) كشاجم

وقلم مداده تراب \* في صحف سطورها حساب  
يكثرفه المحو والاضراب \* من غير ان يسود الكتاب  
حتى بين الحق والصواب \* وليس أعجم ولا عراب  
فيه ولا شك ولا ارتباب \*

(مرفع الدواة) شاعر

قرب البعد مرفع لدواة \* ملجم من حليبه بلجام  
كنحوان الطعام سهل للآ \* كل منه ما كان صعب المرام

(الاصطرلاب) البيغاء

ومستدير مجسم التقسيم \* منتسب الاشكال والرسوم  
دبره فسكر امرئ حكيم \* فصاغه في صغر التجسيم  
مساوياً للفلك العظيم \* مقتطعا لسائر النجوم  
وكتب الصابى الى بعض اصدقائه وقد أهدى له اصطرلاب

لم يرض بالارض يهديها اليك وقد \* أهدى لك الفلك الاعلى وما فيه  
(نعم الكتب وكونها ذات انس) ذكر الجاحظ الكتب فقال نعم الذخر والعدة والطيس والعقدة  
والمستغل والمحرفة ونعم القرين والدخيل والوزير والتزيل والكتاب هو المجلس الذى لا يطريك  
والصديق الذى لا يغريك بطيل امتاعك ويشهد طباعك وقال ابن المقفع كل محبوب  
ذو هفوات والكتاب مأمون العثرات وقال الرفاء

اجعل جليستك دفتر فى نشره \* لليت من حكم العلوم نشور  
ومفيد آداب ومؤنس وحشة \* واذا انفردت فصاحب وسخير  
وأشد ابو محمد الخازن لنفسه

فدفترى روضتى ومحبترى \* غدير على وصارمى قلى  
وراحتى فى قرار صومعتى \* تعلمنى كيف موقع القسم

(التمدح بالانفاق على الكتب والحث عليه) قيل لابن دراج وقد أخرج شعر أبى الشحمتى  
فى جلود كوفية ودفتين طائفتين لقد ضيع دراهمه من يجود لشعر أبى الشحمتى فقال لاجرم ان  
العلم يعطيك على قدر ما تعطونه ولو استطعت ان أكتبه فى سواد عيني أو سواد قلبي لفعلت

نذلك كتب اليه  
أبى السيد الاديب دعاء  
من محب خال عن التنكيت  
أنت شيخ وقد قربت من النأ  
رفك كيف ادهنت بالكبريت  
(قيل) ان ابى القاسم الزعفرانى مدح  
الصاحب بن عباد بقصيدة نونية  
واتهى الى قوله منها  
وحاشية الدار يمشون فى  
صنوف من الخز لا انا  
فقال الصاحب قرأت فى أخبار من  
ابن زائدة الشيبانى ان رجلاً قال له  
اجلنى أبى الامير فأمر له بناق وفرس  
وبغل وعمار وجارية ثم قال لو علمت  
ان الله سبحانه وتعالى خلق مكرها  
غير هذا المثلث عليه وقد أمرنا لك من  
الخز بجمية وقيص وعمامة ودرعة  
وسراويل ومنديل ومطرف ورداء  
وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباسا  
من الخز لا عطينا كه (وبلغ) حديث  
معن المذكور للعلاء بن أبى  
رحم الله ابن زائدة لو كان يعلم ان  
الغلام يركب لا أمره به ولكن كان  
عربيا خالصا لم يدنس بقاذورات  
الاحاجم انتهى (قيل) ان بيوت الشعر  
أربعة فرمدىح وهجاء ونسيب وكان  
جبريل فى شعره الاسلام فى الاربعة  
فالفخر قوله  
إذا فضبت عليك بنو عيم

وقيل اذا حوت الكتب فقد احرزت الادب والنسب وقال شاعر  
تعرض على تجويد كتبك انها \* مناهل ووراد الحجي والفوائد  
وقيل اتفاق المال على كتب الادب يخلفك عليه لسباب الالباب (ذم من يجمع الكتب ولم  
يحفظها) محمد بن بشر

أما لو أعي كل ما أسمع \* وأحفظ من ذلك ما جع  
ولم أستفد غير ما قد جعت \* لقل هو العالم المصقع  
ولكن نفسي الى كل شيء \* من العلم تسمعه تنزع  
فلا أنا أحفظ ما قد جعت \* ولا أنا من جمعه أشبع  
ومن يك في دهره هكذا \* يكن دهره القهقري يرجع

(مدح ملازمة الكتب) قال ابو عمرو ما رأيت أحدا في يده دفتر وصاحبه فارغ اليد الا  
اعتقدت انه أعقل وأفضل من صاحبه \* وكان عبد الله بن عبد العزيز يلزم أبدا المقابر ومعه شيء  
من الدفاتر فقليل له في ذلك فقال لم أراو عظم من كتاب وأسلم من الاتقار ونظر المأمون الى بعض  
أولاده وفي يده كتاب فقال ما هذا قال بعض ما يشبه هذا الفطنة ويونس الوحشة فقال الحمد لله الذي  
جعل في أولادي من يتطرا اليه بأدبه أكثر مما يتطرا اليه بحسبه (أحوال اعادة الكتب  
واستعارتها) بعض الشعراء

اني حلفت برب البيت والمحرم \* هل فوقها حلقة ترجي لذي قسم  
ان لا أعير كتابا فيه لي أرب \* الا خائفة عندي وذاك كرم  
وقال بعضهم معتذرا عن امتناع اعارته

لصيق فؤادي منذ عشرين حجة \* وصيقل ذهني والمفرج من همي  
يعز علي مشلي اعادة مثله \* وآلية ان لا يفارقه كمي

وقال الشيخ أبو القاسم رحمه الله كتبت الى أبي القاسم بن أبي العلاء أبيتنا استعير منه شعر عمران  
ابن حطان وضمنتها أبيتنا لبعض من امتنع من اعادة الكتب الا بالارهن وأبيتنا عارضها بها أبو علي  
ابن أبي العلاء في مناقضته فقلت

يا ذا الذي بفضل \* أخى الورى مقتخره  
أصبحت يدعوني الى \* شعرا ابن حطان شره  
فليعطنيه منعما \* عارية لا شكره  
مقتفيا والده \* البس ثوب المغفرة  
عارض من أنشه \* اذرام منه دفتره  
هذا كتاب حسن \* قدمت فيه المعذرة  
حلفت بالله الذي \* اطلب منه المغفرة  
أن لا أعير أحدا \* الا بأخذ التذكرة  
بنكته لطيفة \* ابلغ منها لم أره  
فقال والقول الذي \* قد قاله وحبره

حسبت الناس كلهم غضايا  
(والمدح قوله)  
الستم خير من ركب المطايا  
واندى العالمين بطون راح

(والحماء قوله)  
فغض الطرف أنك من غير  
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

(والنسب قوله)  
ان العيون التي في طرفها حور  
قتلتنا ثم لم يحيين قتلانا

بصر عن ذاللب حتى لا حراك به  
وهن أضعف خلق الله انسانا

(وقال ابو عبيدة) التي جرب والفرزدق  
عني وهذه احاجان فقال الفرزدق مجرب

فانك لاق بالنازل من منى  
نخارافا خبرني بما أنت فاجر

فقال له جرب لبليك اللهم لبليك قال ابو  
عبدة احاجا بنا يستحسنون هذا الجواب

من جرب ويحبون منه (فيل) لما  
استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله

عنه وقد الشعراء اليه واقاموا بابه  
أيا ما لا يؤذن لهم فبنيتاهم كذلك اذ

مر به رجاء من حياة وكان جليس عمر  
فلما رآه جريدا خلاقا م اليه وأنشده

يا أيها الرجل المرخي عمامته  
هذا زمانك فاستأذن لنا عمرا

فدخل عليه ولم يذكر له شيئا من أمرهم  
ثم مر به عدي بن اوطاة فقال جري

أبيتنا آخرها قوله



من لم يعرفه \* ضاقت عليه المعذرة  
يقسج في الذكر وفي السماع أخذ التذكرة  
ما قال ذاك الشعر الا ماضغ للعدرة  
فامن به مصطفىا \* سلوك طرق البررة  
\* (فأجاني بأبيات منها) \*

خبر شعرا خلت \* انشر منه خبره  
يريدني فيه على \* تخلقة مستكره  
مستزل عن عادة \* عودتها مشتهره  
ان لا أعير احدا \* لا رجلا ولا مره  
لا أقبل الرهن ولا \* تذكر عندي تذكرة  
ولو حوت كسفي بها \* فضل الرضا والمغفرة  
كان لشيني مذهب \* من مذهبي ان اهجره  
خالفت فيه رسمه \* معفيا ما أثره  
ولو أناني والدي \* من يتيه في المقبره  
بروم سطر لم يجد \* ما رامه وسطره

والغرض في ذلك ما قاله أبو القاسم لا ما خاطبته به أعوذ بالله ان أكون من يرزى بعقله بتضمين  
مصنفاته شعر نفسه (معاتبه طابس دفتر) كتب كشاجم الى صديق له  
عذرت بحبس دفترنا \* وعهدي بالاريد ثقه  
ولست أحب للادبا \* ان يتادبوا سرقه  
وكتب بعض الادباء الى صديق له يطالبه بردد دفتره

ما بال كسي في يديك رهينة \* حبست على مر الزمان الاطول  
انذن لها في الانصراف فانها \* كمنز عليه اذا افتقرت معولي  
ولقد تغنت حين طال ثاؤها \* طال الوقوف على رسوم المنزل

وقال أبو العبر في سخيفات له حدثني نحيان عن موسى الفهاد عن رجل من أهل جرجان عن شيخ  
من بادروا بان السفلة من اذا استعار كتابا لم يرده الشريف ابن طباطبا  
اذا جع الدهر امرأ بخليله \* تسلي ولا يسلي لفجع الدفاتر  
وقال بعضهم في وصف كتاب كليله ودمنة

اذا افتخر الرجال بفضل علم \* ومدت فيه السنة طويلا  
فما خروما استطعت بما حوته \* بطون كتاب دمنة مع كليله  
كتاب يغرق البلغاء فيسه \* والباب الوري منه كليله  
وكم فيه عجائب كامنات \* على دنيا وآخرة دليله  
وكم حكم على أفواه طير \* وآداب وأمثال مقوله  
براها الجاهل المأفون هزلا \* وحسبكها لعالمها فضيله

لا تنس حاجتنا الغيت مغفرة  
قد طال مكثي عن أهلي وأوطاني  
قال فدخل عدى على عمر فقال يا أمير  
المؤمنين الشعر اعيانك وسهامهم  
مهمومة وأقوالهم نافذة قال ويحك  
يا عدى مالي والشعر اقال أعز الله أمير  
المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد امتدح وأعطى ولك في رسول  
الله عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة  
قال كيف قال امتدحه العباس بن  
مرداس السلي فأعطاه حاة فقطع بها  
لسانه قال أو تروى من قوله شيئا

قال نعم قوله  
رأيتك يا خير البرية كلها  
نشرت كتابا جاء بالحق معلما  
شرعت لنادين الهدى بعد جورنا  
عن الحق لما أصبح الحق مظلمنا  
ونورت بالبرهان أمر امدلسنا  
وأطفأت بالاسلام نار انصرما  
من مبلغ عن النبي محمدا  
وكل امرئ يجزي بما كان قتما  
أفت سيد الحق بعد اعوجاجه  
وكان قد عمار كنه قسطنطينا  
فقال عمرو بن أبي ربيعة قال اليس هو  
قال عمرو بن أبي ربيعة قال اليس هو

الذي يقول  
ثم نبهت كعابا  
طعنة ما تبين رجع الكلام  
ساعة ثم انها بعد قالت  
وبلنا قد عجلت يا ابن الكرام

## \* (ومما جاء في الصدق والكذب) \*

(الممدوح بالصدق) فلان أصدق من أبي ذر وأصدق من قطاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أقلت الغبراء ولا أظلت المخضراء أصدق لمجة من أبي ذر وقال المجاحظ أخبرني فلان وهو الكذب لا يجتمعان في طريق ولا يقشعر من الكذب التنوخي والتسهم وقف على الصدق والرفا \* وأيمانهم وقف على القصد والنعمى وقال جفلة البرمكي

وكان صديق الوري \* بالحق ينطق عن لسانه

وفي المثل لا يكذب الرائد أهله لأن كذبه يحتمل أصله (معيب بالكذب) قال رجل لكذاب مرحبا باني المنذر فقال ليس هذا كنييتي فقال قد علمت انما هو كنية مسيلة ولكنها صفتك يعرض بأنه كذاب وقيل لرجل ما تقول في فلان فقال أنا لا أذم مسيلة وذم رجل آخر فقال الكذب أحسن ما فيه وهذا غاية الذم وقال رجل لابي حنيفة رضى الله عنه ما كذبت قط فقال أما أنا فقد شهدت عليك بهذه وقال رجل أنا لا أكذب كذبة بألف فقال صاحبه أما هذه فواحدة بلا درهم وقيل أكذب من يلع أي السراب شاعر \* أكثر ما يجري على فيه الكذب \* وقال بعضهم أسأت نظرا فاطرفت خيرا وقال جاء فلان نزهات البساس وجاء بالمحطب الرطب أي بمحض الكذب وقال الرشيد للفضل بن الربيع كذبت فقال يا أمير المؤمنين وجه الكذاب لا يقابلك ولسانه لا يخاطبك يعرض به لأن الانسان لا يقابل نفسه ولا يخاطبها فاستحسن تعريضه فأولاه وما جفاء وقيل فلان فيه روغان الثعلب وطبيعة العقوق ولمعان البرق أي الحيلة والسرقة والكذب شاعر

كلام أبي مالك كله \* صياح الفواخت جاء الرطب

(النهى عن الكذب وزمه) قال الله تعالى قتل المخراصون وقال ويل لكل أفاك أثيم وقال انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وقيل الكذب جماع النفاق وقيل الكذب عار لازم وذل دائم وقيل الكذب والنميمة والنفاق أنا في شاعر

لا يكذب المرء الا من مهاتته \* أو عادة السوء أو من قلة الورع

وقيل ما عزذوكذب ولو أخذ القمر بيديه ولا ذل ذو صدق ولو اتفق العالم عليه وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما حقيق على الله أن لا يرفع الكاذب درجة ولا يثبت له حجة وقال سليمان بن سعد لو سمعني رجل وقال لا تشترط على الاشرط او احدا القلت لا تكذبني (النهى عن رواية الكذب) قيل من حدث بحديث وهو يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين وقيل أحد الشائعين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال على ما لم أقله أو رد شيئا مما قلته فليتبوأ مقعده من النار وقيل اياك أن تكون للكذب راويا أو واعيا (النهى عن رواية ما هو بعرض التكذيب) قيل من صفات العاقل أن يحدث بما لا استطاع تكذيبه وقيل اياك وحكاية ما يستبعد فيجد عدوك سيلا الى تكذيبك (ترك الكذب صعب) قيل من استحل الكذب عسر عليه فطام نفسه عنه وقيل لرجل اترك الكذب فقال والله لو تغرغرت به وتطعمت حلاوته لما صبرت عنه وقال يحيى

فلو كان عدو الله اذ فجر كنتم على نفسه  
لكان استرله لا يدخل والله على ابداء

فمن الباب سواه قال الغرزدق قال

أوديس الذي يقول

همادلي من ثمانين قامة

كما انقض بازا قتم الريش كاسره

فلا استوت رجلاي في الارض قالتا

أحي فيرجي ام قنبل فحاذره لا يدخل

على والله من الباب سواه قال الانخل

قال باعدي هو الذي يقول

ولست بصائم رمضان طوعا

ولست باكل لحم الاضاحي

ولست بزاجر عيسا بكورا

الى بطيحاء مكة للبحاح

ولست بزائر بيتا اعتسقا

بمكة أتبني فيه صلاحي

ولست بقائم بالليل ادعو

قيل الصبح حي على الفلاح

ولكني سائر بهاشمولا

واسجد عند منبج الصباح

والله لا يدخل على وهو كافر ابدا فمن

باب سوى من ذكرت قال الانحوص

قال اليس الذي يقول

الله بيني وبين سيدها

يغرمني بها واتبعه

فاهو بدون من ذكرت فمن هنا أيضا

قال جيل بن معمر قال اليس هو الذي

يقول



ابن خالد قدر أينما شارب خمر اقلع ولصانزع ولم تر كذبا يرجع وقيل كل ذنب يرجى تركه اما بتوبة  
او اناية ما خلا الكذب فان صاحبه يزداد به ولو على الكبر (مضرة الكذب) قيل دغ الكذب  
فانه يضرك حيث ترى انه ينفعك وعليك بالصدق فانه ينفعك حيث ترى انه يضرك وقيل الحق  
أبطل والباطل ينج اذا كذب السفير بطل التسدير اذا كذب الراشد هلك الوارد الصدق عز  
والباطل ذل (من أنثر الصدق في مواضع طلب الجواز كذبه) قال خالد بن صفوان اصدق في صغار  
ما يضرك ليجوز لك الكذب في كبار ما ينفعك وقيل من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف  
بالكذب لم يجز صدقه (حث الكاذب على التحفظ) قيل اذا كنت كذوبا فكن ذكورا وذكر  
عثمان البتي عكرمة فويل له ما كان يكذب فقال كان أحق من الحسن الكذب ان الكذوب  
من يكون متحفظا (النهى عن سماع الكذب) قيل اجعل قول الكذاب ريحا لتستريح  
وقال أبو تمام

ومن يأذن الى الواشين تسلق \* مسامعه بالسنة حداد

وقالوا نزه سمعك عن سماع الكذب كما تنزه لسانك عن التفوه به (ما جيز فيه الكذب) روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل كذب مكتوب الا كذب الرجل في الحرب فانها خدعة  
او كذب المرء بين الرجلين ليصلح بينهما او كذبه لامرأته ليرضيها وقيل لفيلسوف متى يحمى  
الكذب قال اذا قرب بين المتقاطعين قيل فتي يذم الصدق قال اذا كان غيبة أتي معاوية رضى  
الله عنه بلص فقال زيدا صدق فقال الاحنف الصدق احيانا معجزة شاعر  
الصدق أفضل ما نطق به \* ولربما نفع الفتى كذبه

آخر

طلبنا النفع بالباطل \* اذا لم ينفع الصدق

(جواز التعريض) أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفا أبابكر عام الهجرة فقيل لابي بكر من  
هذا قدامك قال رجل يهديني السبيل تعريضا بأنه يهديني سبيل الحق وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم للرجل الذي سأله عن أنت فقال من ماء وما حكم الله من قول ابراهيم عليه السلام اني سقيم  
وقوله فعلاه كبيرهم هذا ما سألوهم وما روى عنه أنه قال عن امرأته هذه أختي كل ذلك تعريض  
وقيل في قوله تعالى لا تؤاخذني بما نسيت من معاريض الكلام ولم يكن قد نسي ما عهد عليه  
وقال عمر في المعارض من مدح وعنه عن الكذب (المعترف بالتزويد والتكذب) قال خالد بن صفوان  
اني لا سمع الحديث فلا أحدث به حتى أتوبله وألفله واستعده وقال اني لا سمع الحديث مجردا  
وأكسوه وعمر طافا ريشه وقيل لحيان انك لتكذب في الحديث وقال ما يضرك كذبه  
ولا ينفعك صدقه وما يدور الا على لفظ جيد ومعنى حسن ولو أردته لتجلبج لسانك وذهب بياك  
(المعتذر منه) بعضهم ونصرة الحق أفضت بي الى الكذب \* شاعر

وزعمت اني قد كذبتك مرة \* بعض الحديث وما صدقتك أكثر

وفي المثل \* عند النوى يكذبك الصادق \* (التأهب في الكذب) تشاجر رجلان في سواد تراهي  
من سطح فقال أحدهما غراب وقال الا تخرف وحلف كل منهما على صدق ما قاله فدنا منه  
فطار فقال صاحب الغراب كيف ترى فقال الا تخرا امرأته طالق ثلاثا ان كان الاخفا ولو بلغ مكة

الا ليتنا نجيا جميعا وان أمت  
يوافق في الموتى ضريحها  
فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا  
ليعمل بعد ذلك صالحا لكان أصلح  
والله لا يدخل على أ بدا فهل سوى  
من ذكرت أحد قال جرير قال أما هو الذي  
يقول

طريقك صائفة القلوب وليس ذا  
وقت الزبارة فارجى بسلام

فان كان ولا بد فهو الذي يدخل فلما  
مثل بين يديه قال يا جرير اتق الله  
ولا تقل الا حقا فانسده قصيدته  
الرأية المشهورة التي منها

وانا لارجو اذا ما الغيب أخلفنا  
من الخليفة ما نرجو من المطر  
قال الخليفة او كانت له قدرا

كما أني ربه موسى على قدر  
هذي الارامل قد قضيت حاجتها  
فن بحاجة هذا الارمل الذكر

الخبر ما دمت حيا لا يفارقنا  
بوركت يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جرير ما أرى لك فيما ههنا  
حقا قال بلى يا امير المؤمنين اني ابن

سبيل ومنقطع فقال له ويحك يا جرير  
قد ولينا هذا الامر ولا نملك الا ثلاثمائة

درهم فانة أخذها عبد الله ومائة  
أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة

الباقية قال فأخذها جرير وقال والله لى  
أحب الى مما اكتسبته ثم خرج فقال له



طيرانا وقال بعضهم لابنه اكتب على الاموات وباهت مع الاحياء وقيل لاعرابي بم غلبت فقال  
ابته بالكذب واسمه الموتي (صعوبة سماع الكذب) قيل لبعض ندماء السلطان  
ما حالكم معه قال نحن كما قال الله تعالى سمعون للكذب كالون للسمت وكان رجل يكثر  
الكذب وله غلام يخالفه ويكذبه فقال له يوما كنت في ضيعة لي في حصاد زرع فرميت طيرا  
فوجدت في حوصلة رطبة لم ينضج نصفها فقال الغلام استدع السوط ولا تهذمتي مجتمع  
الحصاد والطب يا احمق (ما يجوز ان يكذب المرء فيه) في كتاب جاوران فروخ محرم على  
السامع تكذيب القائل الا في ثلاث صبرا الجاهل على مضض المصيبة وعاقل ابغض من احسن  
اليه وحياة احب كنه وقيل اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فخذته في خلال حديثك بما  
لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو احمق وقيل كذب بالهالات واقربا الواجبات وتوقف  
عن الممكنات (ذكر اكاذيب متناهية) تكاذب اعرابيان فقال أحدهما خرجت مرة على فرس  
فاذا أنا بظلمة فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل فأنبتها فزالتا حمل عليها حتى  
اصطدتها وقال الاخر رميت مرة ظيبا بسهم فعذل الظبي فعذل السهم خلفه فعلا الظبي ثم انحدر  
فانحدر السهم حتى أصابه وقال رجل لرؤية ان حدثتني بحديث لم اصدقك عليه فلك عندى  
جارية فقال ابق لي غلام يوما فاشترت يوما بطيخة فلما قطعها وجدته فيها فقال قد علمت فقال  
دبر لي فرس فعالجته بقشور الرمان فثبت على ظهره شجرة رمان ثمر كل سنة فقال قد علمت فقال  
لمامات أبوك كان لي عليه الف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة فأخذ الجارية وقال بعضهم كان  
لاي منقاش اشتراه بعشرين ألف درهم فقيل له اذا كان من جواهر أو مكللا فقال ولكن كان  
اذا تنف به شعرة بيضاء عادت سوداء وقال رجل كان أي زرع سنة السجم وكان يبلغ مساحة كل  
شجرة جريب أرض فقال الا تترك اني اتخذ من رجلاني بعض السنين وكان يعمل فيه خمسون  
استاذ الا يسمع كل واحد منهم صوت مطرقة الاخر فقال صاحبه ما كذبت اي شيء كان يطبخ  
في ذلك الرجل فقال السجم الذي زرعه أبوك وقالت ليلي لا يها رايت قول ابيك  
بيدش تضل البلق في حجرانه \* ينرب أخراه وبالشام قادمة  
كم كنتم يومئذ فقال حضرته واكنت أنا وابني ومعنا اثنان

(ومما جاء في السر) \*

(المنع من اطهار السر قبل تمامه) قيل استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة  
محسود وقيل من وهى الامر اعلامه قبل احكامه وقيل من حصن سره من ضره (الحث على حفظ  
السر) قيل من لم يكتف السر فقد استكمل الجهل وسمع ابن المقفع قول الشاعر  
اذا جاوز الاثنان سرفاته \* بيت وتكبير الحديث قين  
فقال أراد بالاثنتين الشفتين ويدل على ذلك قول الآخر  
فلا تنفس سر ك الا اليك \* فان لكل نصيح نصيحا

وفي المثل اجعل هذا في وعاء غير ذي سرب سر ك من دمك فانظر أين تريقه وقيل من أفشى سره  
كثر التمارون عليه الصلتان \* وسر الثلاثة غير الخفي \* (المستوخم عاقبة اوشاء

الشعر اراء ما وراءك فقال ما يسوءكم  
خرجت من عند خليفة يعطى الفقراء  
ويمنع الشعراء واني عليه لراض وأنشد  
رأيت رقي الشيطان لا تستغفره  
وقد كان شيطاني من الجن راقيا  
(ومن لطائف الطرف) ما حدث  
ابراهيم بن المهدي قال قال لي جعفر  
يوما اني استأذنت أمير المؤمنين في  
الخولة غدا فهل أنت مساعدى فتعلت  
جعلت فدائك أنا أسعد بمساعدتك  
وأسر بمجادتك قال فبكرا لي بكور  
الغراب قال فأتيته عند الفجر فوجدت  
الشعرة بين يديه وهو ينتظري للبعد  
فصلينا ثم أفضينا الى الحديث وقدم  
الطعام فأكلنا فلما غسلنا ايدينا خلعت  
علينا ثياب المنادمة ثم ضمخنا بالمخلوق  
ومدت الستائر ثم انه ذكر حاجة فدعا  
الحاجب فقال اذا أتى عبد الملك فاذن  
له يعني قهرمانا له فاتفق ان جاء عبد الملك  
ابن صالح الماشي شيخ الرشيد وهو من  
جلالة القدر والورع والامتناع من  
منادمة أمير المؤمنين على أمر جليل  
وكان الرشيد قد اجتهد أن يشرب  
معه قدحا واحدا فلم يقدر عليه ترفعا  
لنفسه فلما رفع الستور طلع علينا  
سقطى ايدينا وعلنا ان الحاجب قد  
غلط بينه وبين عبد الملك القهرمان  
فأعظم جعفر ذلك وارتاع له ثم قام  
اجلالا له فلما نظر الى تلك الحال دعا  
غلامه فدفع اليه سيفه وعما مته ثم



السراويلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدامة بن مطعوز بدل المغيرة أمره ان لا يخبر احدا فلم يكن له زاد فتوجهت امراته الى دار المغيرة فقالت اقرضونا زاد الراسكيب فان امير المؤمنين ولي زوجي الكوفة فأنخبت امرأة المغيرة زوجها فجاء الى عمر رضي الله عنه واستأذن عليه وقال يا امير المؤمنين وليت قدامة الكوفة وهو رجل قوي امين فقال ومن اخبرك قال نساء المدينة يتحدثن به فقال اذهب وخدمه العهد (من يكره اطلاقه على السر) قيل لا تطلعوا النساء على سركم تصلح اموركم وقيل ما كتمته عدوك فلا تطلع عليه صديقك (المتبع بحفظ السر) قيل لرجل كيف كتمالك السر قال قلبي قبره وصدرى حبسه الاحوص

ابونعاس \* مستخبر عن سر ريار دونه \* بعمياء من ربا بغير يقين  
\* منيع نواحي السر منه حصينها \* المتنبي  
والسر مني موضع لا يناله \* نديم ولا يقضي اليه شراب  
ابن نباتة

اكا تم قلبي راى عيني وانه \* ليكنتم مني سر كل خليل  
(المدوح بحفظه) الاحوص

كريم عيت السرحني كانه \* هم بنواحي أمره وهو خابر  
قيس بن الخطيم  
كتموم لاسرار الخليل امينها \* يرى ان بث السرقاصمة الظهر  
كشاجم

ويكتم الاسرار حتى انه \* ليصونها عن ان تمر بخاطره  
(مدح كتمان السر) قال قتادة رضي الله تعالى عنه اذا تكلمت بالنهار فانظر من عندك وبالليل فاخفض صوتك وقد نظم الشاعر بقوله

اخفض الصوت ان نطقت بليل \* والتفت بالنهار قبل الكلام  
ودنا رجل من آخر فكلمه فقال ليس هاهنا احد فقال من حق السر التصداني (صعوبة حفظ السر) قيل اصبر الناس من صبر على كتمان سره فلم يبد له لصديقه الصبر على التهايب النار أهون من الصبر على كتمان السر (عيب من لا يحفظ سره ويستغفله غيره) شاعر  
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه \* فصدر الذي يستودع السر اضيق  
بشار

تبوح بسر ضيقابه \* وتبغى اسرك من يكتم

دعامة بن يزيد الطائي

اذا ما جمعت السر عند مضيع \* فانك ممن ضيع السر اذنب  
(ذم مضيع سره) قيل فلان ان من التسميم على الرياض ومن العين منها الصفو والكدر وقيل وهو اضيع للاسرار من الغريبال لئلا قال شاعر  
اغربا لا اذا استودعت سرا \* وكانوا على المة كالمينا  
وقال آخر

قال اصنعوا بنا ما صنعتهم بانفسكم  
قال بقاء اليه الغلمان فطرحوا  
عليه الثياب المحريرة وضجوه ودعى  
بالطعام فطعم وشرب فلان انتم قال ليخفف  
عني فانه شئ ما ترضيه والله فتهلل  
وجهه جعفر وفرح ثم التفت اليه فقال  
جمعت فداك بالغت في الخبر ولفضل  
فهل من حاجة تبلغ اليها قدرتي وتحيط  
بها نعمتي فاقضها مكافاة لما صنعت  
قال بلى ان في قلب امير المؤمنين على  
غضب فانسأله الرضا عني فقال له  
جعفر قد رضى امير المؤمنين عنك ثم  
قال وعلى عشرة آلاف دينار فقال هي  
لك حاضرة من مالي ومن مال امير المؤمنين  
مثلها ثم قال وابني ابراهيم قال  
استظهره بصبر من امير المؤمنين قال  
قد زوجه امير المؤمنين ابنته العالية  
قال واجب ان تحقق على راسه الولاية  
قال قذولاه امير المؤمنين مصر فانصرف  
عبد الملك بن صالح قال ابراهيم بن  
المهدي فبقيت متحسرا متعجبا  
من اقدام جعفر على امير المؤمنين من  
غير استئذان وقت هي ان يحسبه  
فجئنا سال من الرضا والمال والولاية  
ولكن من اطلق بجعفر وغيره تزويج  
بنات الرشيد فلما كان من الغد بكرت  
الى باب الرشيد لارى ما يكون  
فدخل جعفر فلم يلبث حتى دعا بابي  
يوسف القاضى وابراهيم بن عبد الملك

أمنت على السرام أغبر حازم \* ولكنه في النصع غير مريب  
أذاع به في الناس حتى كأنه \* بعلبنا نار أو قد بثت بقبوب

ابن الرومي

كان سري في أحشائه لخب \* فما تطبق له طبا حواشيا

(الأحوال التي يغشوها السر) قال يحيى بن خالد الرجل ينثي عن نفسه في ثلاثة مواضع إذا اضطجع على فراشه وإذا خلا بعمره وإذا استوى على سرجه وقيل إذا أردت أن تنزل الرجل عن سره فتوصل إليه في حال سكره \* فالسكر يظهر سره المكثوما \* (كتم ما لا ينكتم) شاعر وليس الذي فيه خفاء لأمره \* كمن دب يستخفي وفي العنق جليل

زهير \* مخازلا يدب لها الخفاء \* وفي المثل \* وهل يخفي على الناس النهار \* أبو نواس يصف الحجر نحن نخفيها وبأبي \* طيب ريح وفيوح

(المسارعة في المحافل) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث وكان مالك بن مسمع إذا ساره انسان يقول أظهره فلو كان خيرا لم يكن مكثوما وهذا من قول زهير

والستردون الفاحشات ولا \* بلقالك دون الخير من ستر

الخيزارزي

إذا أنت ساررت في مجلس \* فانك في أهله متم

فهذا يقول قد اغتابني \* وذات سريب وذاتهم

(الرخصة في إفشاء السر إلى الصديق) ليم بعضهم في إفشاء السر فقال المصدور إذا لم ينفذ جوى والمهجور إذا لم يشك وري شاعر

ولا بد لك شكري إلى ذي حفيظة \* إذا جعلت أسرار نفسي تطاع

محمود الوراق

إذا كتم الصديق أخاه سرا \* فما فضل الصديق على العدو

وقيل لا يزال المرء في كربة ووحشة ما لم يجد من يشكو إليه وقال الشاعر

لا تكتمن داءك الطيبا \* ولا الصديق سره المحجوبا

وسار المهدى وكيلا له والعباس بن محمد حاضر فقال اسردوني ولو هجم بي نهكك على تلقى لما تركه وانشد

بمثلي فاشهد النجوى وعالن \* بي الأعداء والقوم الغضايا

وكتب أبو الفضل بن العميد من كتم عن طيبه داءه وستر عنه ظمأه بعيد عليه أن يسبل من

علمه ويعمل من غلمه (المتجسس باظهار أسرار أصدقائه) قال الشاعر

ولا كتم الأسرار لمن أنما \* ولا أترك الأسرار تغلي على قلبي

وان قليل العقل من بات ليلة \* تقلبه الأسرار جنبنا إلى جنب

وقال رجل لصديق له أكرم سري الذي أفشيتك فقال كلالست اشغل قلبي بنجواك ولا جعل

صدرى خزنة شكواك فيقلقني ما أقلقك ويؤرقني ما أرقك فتبيت بإفشاءه مستريحاً وبيت

ابن صالح فخرج إبراهيم وقد عقد  
نكاحه بالعالية بنت الرشيد وعقد له  
على مصر والرايات والالوية بين يديه  
وجلت البسدراني منزل عبد الملك  
ونخرج جعفر فأشار إلينا فقال تعلق  
قلوبكم بحديث عبد الملك فأحببتهم علم  
آخر لما دخلت على أمير المؤمنين  
ومثلت بين يديه قال كيف كان يومك  
يا جعفر فقصصت عليه القصة حتى  
بلغت إلى دخول عبد الملك وكان متكئا  
فاستوى جالسا وقال أياه والله أبوك  
فقلت سألتني في رضا أمير المؤمنين  
قال فبم أجبتك قلت قد رضيت أمير المؤمنين  
عنك قال قد رضيت ثم ماذا قلت وذكر أن  
عليه عشرة آلاف دينار قال فبم  
أجبتك قلت قد قضاه أمير المؤمنين عنك  
قال قد قضيت قلت وذكر أنه راعب  
في أن يشد ظهر ولده إبراهيم بصهر  
منك قال فبم أجبتك قلت قد زوجته  
أمير المؤمنين ابنته العالية قال قد  
امضيت ذلك ثم ماذا قال قلت وذكر  
أنه يشتهي أن يخفي على راس ولده  
إبراهيم الالوية قال فبم أجبتك قلت قد  
ولاه أمير المؤمنين مصر قال قد وليته  
فأحضر إبراهيم والقضاة والفقهاء  
واتم له جميع ذلك من ساعته قال  
إبراهيم بن المهدي فوالله ما أدري أيهم  
أكرم وأعجب أما ابتداء عبد الملك  
من الموافقة وشرب الخمر ولم يكن شريفا



بحره قلبي جريحاً شاعر

ولا تودع الأسرار قلبي فانما \* تصبى ماء في أناء مثل

\* (ومما جاء في النصيح) \*

(فضل النصيح والحث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة وقال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض فإذا استنصحت أخوك فانهجه وقال اوس

وان قال لي ماذا ترى يستشيرني \* فلم يك عندي غير نصيح وارشاد

(الحث على قبول النصيح وان كان مراراً) قيل من أحبك نهاك ومن أبغضك اغراك وقال بعض الحكماء من أوجرك المثلث أشفق عليك من أوجرك الخمول تسقم وقيل النصيحة أمن الفضيحة (معاقبة من لم يقبله) من لم يقبل رأي أصحابه وان خزنوه عاد ضرره عليه كالريض الذي يترك ما يصف له الطبيب ويعمد لما يشبهه فيهلك قال الله تعالى حكاية عن صالح لقد أتاكم رسالات ربي ونهتكم لكم ولكن لا تحبون الناصحين وقال أبو ساسان

أمرتك أمراً جازماً فعصيتني \* فأصبحت مسلوب العبارة نادماً

آخر

لو كنت تقبل نهجي غير متهم \* ملأت سمعك من وعظ وانذار

العرجي

عرضت نصيحة مني ليحيى \* فقال غششتني والنصح مر

(ضياح النصيح لمن لا يقبله) قال الشاعر \* وما خير نصيح قيل لا يتقبل \* الخيزارزي

ان كان حمدي ضاع في نصيحتكم \* فان أجرى ليس بالضائع

وقيل أخذ رجل ذئباً فجعل يعظه ويقول اياك واخذ اغنام الناس فيعاقبك الله والذئب يقول

خفف واختصر فقد احمى قطيع من الغنم لئلا يفوتني وقال شاعر

لددتهم النصيحة أي لد \* فنجوا النصيح ثم تنوا وفاؤا

(معاقبة من يستنصح الناس ويستغش الناصح) عبدالله بن همام

الارب من تغشك ناصح \* ومؤمن بالغيب غير أمين

وقد يستغش المرء من لا يغشه \* ويأمن بالغيب امرأ غير ناصح

وله

يزيد بن الحكم

تصافح من لا قيته ذاعداوة \* صفاط وحقد بين عينيك منزو

آخر \* والجعران تجعل الموتور مستحماً \* آخر

الارب نصيح يغلق الباب دونه \* وغش الى جنب السرير مقرب

آخر

نصحت فلم افلح وخانوا فافلحوا \* فانزلني نهجي بشر مكان

(الحث على الغش لمن لا يقبل النصيح) قال عثمان البني اذا نصحت الرجل فلم يقبل منك فتقرب

قط ولياسه ما ليس من لبسه من ثياب  
المنادمة أم اقدام جعفر على الرشيد  
بما أقدم ام امضاء الرشيد جميع ما حكم  
به جعفر عليه (ومن لطائف المنقول)  
ما حكى عن أبي معشر البلخي المتجسم  
الامام المصنف صاحب التصانيف  
المفيدة في علم النجوم قيل انه كان  
متصلاً بخدمة بعض الملوك وان ذاك  
الملك طالب رجلاً من أتباعه وأكابر  
دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت  
منه فاستخفى وعلم ان أيامه معدودة عليه  
بالطريقة التي يستخرج بها الخبايا  
والاشياء الكامنة فأراد ان يعمل شيئاً  
حتى لا يبتدى اليه ويبعد عنه حديثه  
فأخذ طستاً وجعل فيه دماً وجعل  
في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون  
أماماً وتطلبه الملك وبالغ في الطلب  
فلما عجز عنه أحضر أيامه عشر وطلب  
أظهاره فعمل المسئلة التي يستخرج  
بها وسكت زماناً حائراً فقال له الملك  
ما سبب سكوتك وحيرتك فقال أرى  
شيئاً عجيباً فقال وما هو قال أرى  
الرجل المطلوب على جبل من ذهب  
والجبل في بحر من دم ولا أعلم في العالم  
موضعاً على هذه الصفة فقال له أعد  
نظرك ففعل ثم قال ما أرى الا ما ذكرت  
وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ليس الملك  
من تحصيله نادى في البلد بالامان للرجل  
ولكن اخفاه فلما اطمان الرجل ظهر

الى الله بنشه قال الشاعر \* اغش اذا ما النصيح لا يتقبل \* وأنشد الثوري  
تجملت آرائى فسقت نصيحتى \* الى غير طائى للنصيح ولا هش  
فلما أبى نصيحتى سلكت طريقه \* واوسعته من قول زور ومن غش  
(كون الناصح متهما) قيل في المثل المبالغة في النصيحة تهجم بك على عظيم الظنة وقال \* وقد  
يستفيد الظنة المنتصع \* وشاور المأمون يحيى بن أكرم فكان الرأى مخالفا لموى المأمون فقال  
يحيى ما أحدا بالغ في نصيحة الملوك الا استغشوه قال ولم يا يحيى قال لصرفه لهم عما يحبون الى ما العلمهم  
يكرهون في الوقت والموى الله معبود (وصف غاش في نهجه) قيل فلان شولة الناصح وشولة  
أمة كانت ترى أن تنصح مواليها وهي تسعى في اهلاكم وقال معاوية يوما لعمر بن العاص هل  
غششتني منذ استنصحتك قال لا فقال ولا يوم أشرت على بمبارزة علي وأنت تعلم من هو فقال كيف  
وقد دعاك رجل عظيم الخطر كنت من مبارزته الى احدي الحسين ان قتله فزت بالملك  
وازددت شرفا الى شرف وان قتلك تجملت من الله تعالى ملاقاء الشهداء والصديقين فقال  
وهذا أشد من الاول فقال أو كنت من جهادك في شك فقال دعني من هذا النابغة  
يخبركم انه ناصح \* وفي نهجه ذنب العقرب

الموسوي

بروم نصي أقوام رأوا كيدى \* والجحزان تجعل المونور منتجها  
هذا من قول حارثة بن بدر  
أهان وأقصى ثم تستنصهوننى \* وأى امرئ يعطى نصيحتة قسرا  
وقال لمن يرد نصيحتة  
أعاذل ان نهجك لي عناء \* ففسبك قد سمعت وقد عصيت

\* (ومما جاء في الوعظ والمتعظين والآخرين بالمعروف والنهي عن المنكر)

(نهي من لا يتعظ عن الوعظ) قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام عظمي وأوجز فقال توق ما تعيب  
وقال أيضا لا تأت ما تعيب ولا تعب ما تأتي وجاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنه فقال اني  
أريد أن أعظ فقال أو بلغت ذلك ان لم تخش أن تغتصب بثلاث آيات من كتاب الله تعالى فافعل  
قال ما هي قال قول الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وقول العبد الصالح شعيب ما أريد  
أن أخالفكم الى ما أنتم عليه من هذه الآيات قال لا قال فابدأ بذنبيك ابن كاسه  
يا واعظ الناس قد أصبحت متهما \* اذعبت منهم أمورا أنت تأنها  
كمن كسا الناس من عري وعورته \* للناس بادية ما ان يوارى بها  
(الحث على الوعظ بالفعال دون المقال) قال بقراط لا تحث غيرك على فعل الأعضاء ما لم تستكمل  
فيك فافعالك تحث على المحاسن أكثر من مقالك وقال أبو جعفر النيسابوري ليس الحكيم الذي  
يلقنك الحكمة تلقينا انما الحكيم الذي يعمل العمل فتقتدي به وقال أبو هاشم أخذا من نفسه  
يحسن الادب تأديب أهله ومن هذا قول محمود الوراق

وحضر بين يدي الملك فساله عن الموضع  
الذي كان فيه فأخبره بما اعتمد عليه  
فأعجبه حسن احتياله في إخفاء نفسه  
ولطافة أبي معشر المنجم في استخراجها وله  
غير ذلك من الاصابات (قال قاضي القضاة  
شمس الدين ابن خلكان) ومما يناسب  
هذا من فطن المتطمين ما رواه الحسين  
ابن ادريس المحلاني قال سمعت الامام  
محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه  
يقول ما افلح سمع قط الا ان يكون محمدا بن  
الحسن قيل له ولم ذلك قال لانه لا يعدو  
العاقل احدي خلتين اما ان يهتم  
لاخرة ومعاذ أولادنا ومعاذهم والشهم  
معهم لا يتعقد ثم قال وكان بعض  
ملوك الارض قدما صكبر الشهم  
لا يتنفع بنفسه فجمع الحكماء وقال  
احتالوا لي بحيلة يخف عنى يحيى هذا  
قليل قال فما قدروا له على شيء فبأه  
رجل عاقل لبيب متطيب فقال  
عاجبي ولك الغنى قال اصلح الله الملك  
انا طبيب منجم دعني حتى انظر الليلة  
في طالعك لارى اى دواء يوافقه فلما  
اصبح قال ايها الملك الامان فلما امنه  
قال رايت طالعك يدل على انه لم يبق  
من عمرك غير شهر واحد فان اخترت  
عاجبك وان أردت بيان ذلك فاحبسني  
عندك فان كان لقولي حقيقة فخل عني والا  
فاقتص مني قال فحبسه ثم رفع الملك  
الملاهي واحتجب عن الناس وخل



رأيت صلاح المرء يصلح أهله \* ويعديهم داء الفساد إذا فسد  
ونفسك فاحفظها من الغي والردى \* متى تغوها تغوا الذي بك يقتدى

(التلطف والملاينة في الوعظ) قيل تصدى رجل للرشيد فقال اني أريد ان أغلظ عليك في المقال  
فهل أنت محتمل قال لا لان الله تعالى أرسل من هو خير منك الى من كان شر مني فقال فقولا له  
قولا لينال به يتذكر أو يخشى وقيل الواجب لمن يعظ أن لا يعنف ولمن يوعظ أن لا يأنف (الحث  
على الاعتناء) قيل من قل اعتباره قل استظهاره من لم يتعظ بغيره وعظ الله به غيره وقال حكيم  
السعيد من وعظ بغيره والشقي من وعظه بغيره وقيل باله من موعظة لو وافقت في القلوب حياة  
(النهى عن وعظ من لا يتعظ) قيل وعظ من لا يرعيك سمعه ولا يشعذ وعظك طبعه كن وضع  
مائدة لاهل القبور ورام بخرقه تلبين الحضور وقيل فلان في وعظه كفاف في قفص وقاص في  
مقبرة وقيل لا ينجع الوعظ في القلوب القاسية كما لا يزكو البذر في الارض الجاسية وقيل صقلك  
سيفك ليس له سخر تعب وبذر ك أرضنا سبخة نصب وقيل من استنقل سماع الحق فهو للعمل به  
أكثر استنقالا (الحث على قبول وعظ من ليس بمتعظ) قال بعضهم لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان  
تعملوا بأحسن ما سمعون منا ووقف رجل على ابن عيينة وهو يعظ الناس فأنشده

وغير تقي يأمر الناس بالتقى \* طيب يداوى والطيب مريض

فأنشده ابن عيينة

أعمل بعلى وان قصرت في على \* ينفعك على ولا يضرك تقصيرى

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رابا بالمعروف وان لم تعملوا به وأنهم وان المنكر وان لم تنهوا عنه  
وما أحسن ما قال يوسف بن الحسين الرازى في دعائه اللهم انك تعلم اني نعت للناس قولا ونعت  
نفسى فهب خيانتى لنفسى لنصيحى للناس (النهى عن الاقتداء بذوى الزلات) قال المعتمر بن  
سليمان اياك والاقتداء بزلات أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتقول فلان شرب النبيذ وفلان  
سمع الغناء وفلان لعب بالشطرنج فيخرج منك فاسق تام وقيل من أخذ برخصة كل فقيه خرج  
منه فاسق (كراهية تولي القضا والمجلس للناس) قال النبي صلى الله عليه وسلم أجروكم على الفتيا  
أجروكم على النار وقال صلى الله عليه وسلم من أفتي بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض وقيل  
لحائم الاصم الاتجس لنافى الجامع فقال لا يجلس في الجامع الا جامع أو جاهل ولست بجامع ولا  
أحب أن أكون جاهلا وفي أخرى لا يتصدى الأفاق أو مائق ولست بالفائق وقال الحسن رضى  
الله عنه ان خفق النعال خلف الرجال لا يثبت قلوب الحق ونظر عمر رضى الله عنه الى أبي بن  
كعب وقد تبعه قوم فعلاه بالدرة وقال انها فتنة للتبوع ومذلة للتابع قال ابن المبارك قلت  
لسفيان من الناس قال العلماء قلت فمن الملوك قال الزهاد قلت فمن الغوغاء قال القصاص  
(الحث على الأمر بالمعروف) قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف  
وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون وقال أبو بكر رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يده عهدهم الله بعقابه وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
من رأى منكرا فاستطاع ان يغيره بيده فليفعله فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الايمان وقال  
خالد بن عبد الله في كلام له حق على المسلمين التواضع والتناهي عن المعاصى (الموضع الذي يجوز

وحده مغتافا فكما انسلخ يوم ازدادها  
ونما حتى هزل وخف بجبه ومضى لذلك  
ثمان وعشرون يوما فبعث اليه وأخرجه  
فقال ما ترى فقال أعز الله الملك انا  
أهون على الله من ان اعلم الغيب والله  
اني لم أعلم عمري فكيف أعلم عمرك ولما كن  
لم يكن عندى دواء الا الغم فلم أقدر  
أجلب اليك الغم الا بهذه الحيلة فان الغم  
يذيب الشهيم فاجازه على ذلك  
واحسن اليه غاية الاحسان وذاق  
حلاوة الفرج بعد مرارة الغم قلت ويحببني  
قول جعفر بن شمس الخليفة في هذا  
المعنى) هي شدة يأتى الرخاء عقبها  
وأسى يبشر بالسرو والعاجل  
واذا رأيت فان ثوبا عاجلا  
للرخصير من زعيم زائل  
(ويحببني قوله وان كان في غير ما نحن

فيه) مدحك السنة الانام مخافة  
وتشاهدت لك بالثناء الاحسن  
أترى الزمان مؤخراني مدنى  
حتى أعيش الى انطلاق الاسن  
(نادرة لطيفة)

نقل عن قاضى القضاة شمس الدين بن  
خلكان في تاريخه ان الجنيد قال  
ما انتفعت بشئ كما انتفاعى بأبيات سمعتها  
قيل له وماهى قال مررت بدرب  
القرطيس فسمعت جارية تغنى من  
دار وتقول هذه الايات  
اذا قلت اهدى المجرى لحل الاسى  
تقولين لولا المجرى لم يطب الحب



فيه ترك الامر بالمعروف) قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وقال أبو أمية الشعباني سألت أبا ثعلبة الخشني عنها قال سألت عنها جيرا قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر واذا رأيته شحما مطاعا وهو متبعما واجباب كل امرئ برأيه فعلك بنفسك ودع امر العوام وقال أكثر المتكلمين لا يجوز ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل موضع لكن من علم أوطن انه ينفذ قوله ولا يناله مكر وه اذا قاله أو فعله فعليه ان يفعل ذلك ومتى خاف على نفسه فعليه ان ينكر المنكر بقلبه دون لسانه (من هزأ بالناس من القصاص) كان عيار يقص فاقبل جماعة من المرد فقال ما هو قد جاء العدو آمنوا اللهم امنحنا كفهم وكبهم على وجوههم ولنا أديارهم وأرنا عورتهم وسلط رماحنا عليهم والناس يؤمنون ولا يدرون وكان قاص بالغداة يسخر بالناس ويشرب بالعشي فقيل له في ذلك فقال انا بالغداة قاص وبالعشي ماص وكان قاص يقال له أبو شعيب يقول ها انا أبو شعيب قليل العيب ها تو انا في الجيب اخبركم بما في الغيب وجاء رجل فقال ما المحبة فقال ها لك سؤال جاءني في جبهه بلحية كالمذبة ورأس مثل الذب وعقل لا يساوي جبهه يسألني عن المحبة (المسارون من القصاص) ألقى الى أبي مسلم القاص خاتم بلاقص فقال صاحب هذا الخاتم يعطى في الجنة غرفة بلا سقف وقال قاص ما من قطرة تسقط من السماء الا ومعه مائة بضعها في موضعها ثم يصعد فقيل فالفطرة التي تقع في الكنيف يدخل معها الملك فقال ان في الملائكة كاسين كما في الناس وذوى دناءة وخسة وقال أبو عقيل الرعد ملك اصغر من نحلة وأعظم من زنبور فقيل لعلمك تريد اصغر من زنبور وأعظم من نحلة فقال لو كان كذا لم يكن بجيب وقرأ رجل في مجلس سيفويه قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه فقال دعنا من قرآن المجاشين وهات قرآن طرسوس يعني الجهاد وقال قاص يا قوم اشكروا الله فانه ما تحت التبن فقل له كيف فقال اهلك عالما علينا ويلطخون ثيابنا وقال يوما احذروا الله فانه ما تحت التبن فقل له كيف فقال اهلك عالما في سبب ناقة قيمتها ما تادهم وقتل ابن النبي فلم ينتطح فيه عتزان رجما ياخذ بالقليل ويعفون الكثير وقال آخر من صلى ركعتين فله بيت في الجنة فقال نبطى ان صليت خمسين ركعة هل يجعل لي بيت فقال لا يا ماص ان ذلك لبني هاشم فاما أنت فيبني لك جديح بعكرو وقال بعضهم كان موسى عليه السلام فضوليا قليل وكفيف قال قيل له وما تلك يمينك يا موسى فكان الجواب ان يقول عصا فقال هي عصا الآية فأخذ فيما لا يعنيه (ادعيتهم) دعا بعض القصاص فقال اللهم جازفنا ولا تنقش عن ذنوبنا فتفخنا وكان بعضهم يقول اللهم اغفر لنا كل نعمة وحسنة واحشرنا في جلة سيدى أبو عبد الله بن حنبل ولا تغفر للرافضة (من أفتى في مسئلة برقاعة) ترك طيب طبه وقعد فقير اقليل له ما تقول في من رءف في صلاته فقال يحتم قيل من قل في صلاته فقال يتناول حب ايارج قيل ذاطب وليس بفقير وقيل لا آخر ما تقول في من خصى نفسه قال ان قصد الاضرار بامرأته حد وقيل لبعضهم ان نصرانيا قال لا اله الا الله فقال يؤخذ بنصف الاسلام وان مات دفن بين مقابر المسلمين ومقابر النصارى وقيل لسيفويه ما تقول في الاضحية فقال على تحير سقطت سألت عنها شيخا بنصيبين فلم يكن عنده فيها شيء وقيل له أتروى عن شريك شيئا فقال نعم حدثنا واحد اقل ما هو قال حدثنا شريك عن مغيرة عن ابراهيم مثله قيل مثل أى شيء

وان قلت ما اذنت قالت محبة  
حياتك ذنب لا يقاس به ذنب  
فصعقت وصحت فينبى انا كذلك اذ  
خرج صاحب الدار فقال ما هذا  
يا سيدى فقلت له مما سمعت فقال انها  
هبة منى اليك فقلت قد قبلت وهى  
حرة لوجه الله تعالى ثم دفعها لبعض  
اصحابنا بالرباط فوئدت منه ولدا نبلا  
ج على قدميه ثلاثين حجة (وذكر  
قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان  
في ترجمة ابي علي الفارسي) انه  
كان يوما يسير بعرض الدولة بن بويه  
في ميدان سيران فقال له لم انتصب  
المستنى في قولنا قام القوم الا زيدا  
فقال الشيخ بفعل مقدر تقدير ما استنى  
زيدا فقال له عضد الدولة هل لا  
رفعته وقدرت الفعل امتنع زيدنا قطع  
وقال هذا الجواب ميدانى ثم انه لما رجع  
الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا  
وجمله اليه فاستحسنه (وحكى أبو القاسم  
اجداد الاندلسى) قال جرى ذكر الشعر  
بحضرة ابي علي الفارسي وانا حاضر فقال  
انى لا غبطكم على قول الشعر فان  
خاطري لا يوافقنى الى ذلك مع تحقيق  
العلوم التى هى من معاده فقال له  
رجل فما قلت قط شيئا منه قال ما أعلم  
ان لى شعر غير ثلاثة ابيات في الشيب  
وهى قولى  
نخشب الشيب لما كان عينا  
ونخشب الشيب لولى ان يعاينا



قال ما أدري هكذا سمعته (من استفتى فيما لا يعرفه فاتفصل عنه بحيلة) قالت امرأة رجل إذا كان مكوك دقيق بدرهم ودائق كم يكون بأربعة دراهم فلم يعرف جوابها فقال من اشتريت قالت من فلان قال اقنعي بما يعطيك فإنه ثقة وسأل رجل في الجامع أبا عقيل مسألة في الحيف فلم يعرفها فقال يا أحمق أخرج هذه القاذورات والنجاسات من الجامع حتى تخرج منه وكان بعض القصاص في حديث قتلى بدر فسئل عن النملة إذا ماتت في الماء هل يحوز شره فقال ما لنا وهذا نحن في النوق لسنا في العنوق أي نتكلم في الكبار فلا نخوض في الصغار (من استفتاء أحمق فاجابه بسادرة) قال شامي لحزة بن يعض لم يرفع الكلب رجله إذا بال قال مخافة أن ينجس سراويله وسأل رجل الشعبي كم امهر ابليس امرأته قال ذاك أملاك لم أشهده وقال له إنسان هل أكل الذباب قال إن اشتيت فكل وقيل لا تنزاد دخلت النهر لا تغسل ففي أي جانب أفضل إن أقف فقال في الجانب الذي فيه يسابك لئلا تسرق وقيل لا تنزاد تقول في من نام وأبره قائم فجاءت امرأة فقعدت عليه فقال لا أدري ما أقول ولكن كان أبرام رزوقا وقال أبو حازم جاء رجل إلى أبي فقال بأي رجل يجب أن يبدأ من يدخل المسجد فقال ما هذا مما يستل عنه ولكن قد قيل للعروس ضعي رجلك اليمنى على المال واليسرى وقال رجل لفت بالبصرة أسلمت ثوباً إلى الحائك قال لا دقيق على من يجب فقال لا دقيق ولعنة الله على الحائك (من استفتى في مخف فاجاب بمقتضاه) قيل لعالم ما بال طاعة المرأة تنبت أكثف فقال لقربها من السماد وتسقي من غسل وقيل ما بال استاهن لا شعر عليها وعلى استاء الرجال الشعر فقال لأن استاء الرجال حمى واستاء النساء مرغى وقال عبادة عند المأمون ليعي بن أكرم عني فرائض الصلب فاني اشتبهها فقال المأمون وتبسم ما تقول في مسئلة فقال قد أخطأ ما كان يجب أن يسأل عن هذا في الصبا أما سمع قول الشاعر

فان من أدبته في الصبا \* كالعود يسقي الماء في غرسه

انما يعلم الحديث بشرط ان يكون وضيقاً كسهل الاخلاق فان كان له ابن بهذا الشرط علمناه فقال عبادة لو دخلت في صناعتنا لم يقربك احد فقال يحيى وانا خارج منها وما باحد على قوة واستفتى ابن فريضة في رجل دخل الحمام وقعد على المحوض فضرط فيه فتحول الماء زيتاً فكتب أخلاق بذلك ان يكون عبثاً باطلاً ولا كذباً ماحلاً والجواب وبالله التوفيق ان لصاحب الحمام نصف الزيت لأجل مائه وللضارط النصف لمطويعائه وعليهما ان يعلما المبتاع بنجاسة منشه وقدر مبدئه ليستعمله في اسرجته دون اطعمته والسلام

(ومما جاء في الخطبة وقرآءة القرآن)

(ما يحتاج اليه في الخطبة) قيل يجب ان يكون الخطيب رابطاً بالجاش ساكن الجوارح قليل اللفظ متخير اللفظ جهير الصوت وان يضع في صدر كل خطبة من النكاح والعبد والصلح ما يدل على عجزها وان يكون فيها آيات والا كانت شوهاً ولذلك قال عمران بن حطان أول خطبة خطبتها عند زياد فقال هذا الغنى اخطب الناس لو كان في خطبته شيء من القرآن وليس من السنة التمثيل فيها بالشعر وقال الجاحظ يجب ان يفرق بين صدر خطبة النكاح وخطبة العبد وخطبة الصلح

وكانوا

ولم أخضب بخافة هجر خلى  
ولا عيباً خشيت ولا عتاباً  
ولكن المشيب بدأ ذمياً  
فصبرت الخضب له عقاباً  
(ومن لطائف المتقول ان أبا محمد الوزير المهلب) كان في غاية من الأدب والمحبة لأهله وكان قبل اتصاله بمعر الدولة بن بويه في شدة عظيمة من الضرورة والمضايقة وسافر وهو على تلك الحالة ولقي في سفره شدة عظيمة فاشتوى اللحم فلم يقدر عليه فقال

ارتجلاً  
ألا موت يباع فاشتره  
فهذا العيش ما لا خير فيه  
ألا موت لذيق الطعم يأني  
مخلفني من العيش السكرية  
إذا أبصرت قبراً من بعيد  
وددت لو أني فيما يليه

الأرحم المهين نفس حر  
تصدق بالوفاة على أخيه  
وكان له رفيق يقال له أبو عبد الله  
الصوفي وقيل أبو الحسن العسقلاني  
فلما سمع الأبيات اشترى له بمائة درهم  
وطبخه وأطعمه وتعارفا وتقلت  
الأحوال وولى الوزارة ببغداد لعز  
الدولة المذكور وضايق الحال برفيقه  
الذي اشترى له اللحم في السفر وبلغه  
وزارة المهلب فقصدته وكتب اليه  
ألا قبل للوزير فذنه نسي  
مقال مذكور ما قد نسيه



وكأنوا يحمدون الجهر الصوت ويذمون ضيقه (صعوبة قولها) قيل لعبد الملك أسرع اليك الشيب فقال كيف لا وأنا أعرض عقلي في كل جمعة على الناس وقيل نعم الشئ الامارة لا تقعقة البريد وصعوبة المنبر وقيل اياك والخطبة فانها مشوار كثير العثار \* وقيل لا يقدم على الخطبة الا فائق أو مائق وقال عبد الله القسري هومة ام لا يقومه الا اهوج أو قليل الحياء \* وقال عمر رضى الله عنه لا يتصدنى شئ كما تتصدنى خطبة النكاح وقيل انما صعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ومن صعد المنبر رأى نفسه أرفع فيكون اجسرو وقيل انه لا يجد من تركية المخاطب بدا فلذلك كرهه (مرار تيج عليه فيها فاعتذر بعذر حس) ار تيج على عثمان رضى الله عنه فقال انكم الى امير فعال احوج منكم الى امير قوال وار تيج على يزيد بن المهلب فلما نزل قال فان لا اكن فيكم خطيبا فانتى \* لسيفي اذا جدد الوغا الخطيب

فقيل لو قلت هذا على المنبر لكنت اخطب العرب وصعد خالد بن عبد الله القسري المنبر فار تيج عليه فقال ان هذا الكلام يجي احيانا ويحس احيانا ويرى ما طلب فاني وكو بر فعتا والثاني لجيشه اسر من التعاطى لايه \* وقد يحتلط من الجري مجنانه وينقطع من الذرب لسانه وسأعود فاقول وار تيج على ابي العباس السفاح لما صعد المنبر فنزل ثم صعد وقال ايها الناس ان اللسان بضعة من الانسان بكل يكلاه اذا كل ويرتجل لا يرتجله اذا ارتجل ونحن امراء الكلام بنف تفرغت فروعه وعلينا تمذلت غصونه الا وانا لا نتكلم هذرا بل نسكت معتبرين وننطق مرشدين (من اعتذر بخرافة أو نادرة) حضر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فاشتد جرحه فقيل ان هذا مقام صعب فامتحن فيه غيرك فامر وازع بن مسعود ان يصعد ويخطب فلما ابتدأ الكلام حصر فقال لا أدري ما أقول لكم ولا كني أشهدكم ان امرأتى طالق فهي التي اكرهتني على حضور الصلاة ثم أمر أن يوصد المنبر فار تيج ونظر الى الصلح فقال اللهم العر هذه الصلعة وصعد عتاب ابن ورقاء منبراً صهبان يوم النحر فحصر فقال لا اجمع عليكم عيا وبجلا دخلوا سوق الغنم فن اخذ منكم شاة فهي له وعلى ثمنها (الاربعة لا غصاء عنه لثلايد هس) صعد أعرابي المنبر فلما رأى الناس يرمقونه صعب عليه الكلام فقال رحم الله عبداً قصر من لفظه ورشق الارض بلحظه ووعى القول بحفظه وصعد روح بن حاتم المنبر فلما رفع الناس ابصارهم قال لهم نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم فان اول مركب صعب (وصف خطيب مصقع) طلحة

ركوب المنابر وثابها \* معن بخطبته مصقع

قيس بن عاصم

خطباء حين يقول قائمهم \* بيض الوجوه مصاقع لسن

آخر

يرمون بالخطب الطوال وتارة \* وحى الملاحظ خيفة الرقاء

(جماعة من مشاهير الخطباء) منهم قيس بن ساعدة ولقيط بن معبد وزيد بن جندب وصعصعة ابن صوحان وقطري بن الفجاء وعمران بن حطان \* وتكلمت الخطباء يوماً عند معاوية رضى الله عنه فقال والله لا رمينهم بالخطيب الا شديق قم يا زيد فتكلم ومن الخطباء القدماء كعب بن لؤي وكان يخطب على العرب كافة فلما مات اكبر واموته وارخوا بموته الى عام الفيل ومن خطباء

أندكر اذ تقول لضيق عيش  
الاموت يباع فاشتره  
(فلما) وقف عليها اندكر الحال وهزته  
أرجية الكرم فامر له بسبعائة درهم  
ووقع له في رقعته مثل الذين يتفقون  
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنتنت  
سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة ثم  
دعا به فقلع عليه وقلده عملاً يرتقى  
منه انتهى (وذكر المحريري صاحب  
المقامات في كتابه المسمى بذكر الغواص)  
ما مثاله قال حماد الراوية كان انقطاعي  
الى يزيد بن عبد الملك بن مروان في  
خلافته وكان أخوه هشام يحفوني  
لذلك فلما مات يزيد وافضت الخلافة  
الى هشام خفته ومثمت في بيتي سنة  
لا اخرج الا لمن اتى به من اخواني سراً فلما  
لم اسمع احداً ذكرني في السنة أمنت  
ونجرت وصليت الجمعة في الرصافة  
فاذا شرطيان قد وقفا علي وقالوا يا حماد  
اجب الأمير يوسف بن عمر الثقفي وكان  
والبا على العراق فقلت في نفسي من  
هذا كنت أخاف ثم قلت لهما تدعاني  
حتى آتي أهلي وأودعهم ثم أسير معكما  
فقالا مالي ذلك من سبيل فاستسلمت  
في ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمر  
وهو في الابواب الا حفر فسلمت عليه  
فرد علي السلام ورمى الى بكتاب فيه  
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله



الجن جبر بن الصباح وكان المفضل بن عيسى الرقاشي من اخطب الناس وكان متكلماً فاصلاً  
يقعد اليه عمرو بن عبيد (المعتذر بجزءه عن الخطبة) كعب الاسدي

فان لا اكن في الارض اخطب قائماً \* فاني على ظهر الكبت خطيب  
وان لا اكن فيكم خطيباً فاني \* بسم القنا والسيف جند خطيب

ليد

اذا اقتسم الناس فضل الفخار \* اطلنا على الارض ميل العصا

وله

ما ان اهاب اذا السراق غمه \* قرع القسي وارعرش الرعيد  
ومن السنة ان يتناول الخطيب سيفاً أو قوساً يمسك به نفسه وقد تقدمت من هذا السباب  
(ذم خطيب) واثله الدوسي

لقد صبرت للذل أعواد منبر \* يقوم عليها في يديك خطيب  
بكي المنبر الشرقي لما علوته \* وكادت مسامير الحديد تدوب

منصور بن ماذان

أقول غداة العيد والقوم شهد \* ومنبرنا طالى البناء رفيع  
لهري لان اضحي رفيعاً فانه \* لمن يرتقي اعواده لوضيع

آخر

ملى بيهر والتفات وسعة \* ومسحة عشون وقتل الاصابع

المصمى في خطيب

ينشئ لنا كل جمعة عظة \* يشلي علينا بها الشياطينا

(فضل قراءة القرآن) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو  
يتلوه آتاه الليل والنهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في السر والاجهار \* وقال صلى الله عليه  
وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ول بعضهم ان الله تعالى جعل القرآن سراجاً لا تطغأ مصابيح  
وشهاباً لا يخبوز زنده ونوراً لا يتغير ذكاؤه ومن قرأه وتبعه دله على المكارم وصده عن المحارم  
وشفع له يوم القيامة قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وقال  
تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكركم به ومن بلغ وقد ذكرنا احوال القرآن في باب الديانة  
فكانما شافهته لقوله تعالى لا تذكركم به ومن بلغ وقد ذكرنا احوال القرآن في باب الديانة  
مستقصاة (نوادير العرب فيما سمعوه من القرآن) قيل لاعرابي اقرأ لي يا أيها الكافرون  
فقال ادخلت يدك في الجراب فاخرجت شيئاً فيه صعود وهبوط هات غيرهما وقيل لا تخوما تقرأ  
في صلاتك قال أم القرآن ونسبة الرب وهجاء أبي لهب وقيل لا تخوما تقرأ امامكم البسارحة في  
صلاته فقال أوقع بين موسى وهارون شرار وسمع آخر رجلاً يقرأ الاعراب أشد كفراً ونفاقاً  
فقال لقد هجانا ثم سمع يقرأ بعده ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال لا بأس بهجاء  
ومدح هذا كما قال الشاعر

هجو تزهيراتي مدحته \* وما زالت الاشراف تهجي وتمدح

هشام أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر  
اما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى  
مجاهد الراوية من ياتيك به من غير  
ترويع وادفع له خمسمائة دينار وجسلاً  
مهر يأسر عليه ثني عشرة ليلة الى  
دمشق فأنخذت الدنيا برونظرت فاذا  
جمل مرحول فركبت وسرت حتى  
وافيت دمشق في ثني عشرة ليلة فنزلت  
على باب هشام واستأذنت فأذن لي  
فدخلت عليه وهو جالس على طنفسة  
جراه وعليه ثياب من حرير أحمر وقد  
ضجع بالمسك فسلمت عليه فرد علي  
السلام واستداني فدنوت منه حتى  
قلت رجليه فاذا جارتان لم ارا حسن  
منهما قط فقال كيف أنت وكيف  
حالك فقلت بخير يا أمير المؤمنين فقال  
اتدري فيم بعثت اليك فقلت لا قال  
بعثت اليك بسبب بيت نطربس الى  
لا أعرف قائله قلت وما هو يا أمير  
المؤمنين قال

ودعوا الصبح يوماً فهاه  
قبيصة في عينيها ابريق  
فقلت بقوله هدي بن يزيد العبادي في  
قصيدة قال انشدنيها فأنشدته  
بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون  
في اما تستفيق ويأومون فيك يا ابنة  
عد الله والقلب عندكم موثوق \* لست  
أدري اذا كنت العبد ل فيها أعذل  
ياومني أم صديق

وسمع آخر قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال وأين السلم اليه وسرق أعرابي غاشية سرج فدخل مسجدا فقرأ الامام هل اناك حديث الغاشية فقال اسكت قد اخذت في الفضول فقرأ الامام وجوه يومئذ خاشعة فقال هاهي غاشيتكم فلا تخشعوا وجهي (من غير حرف من القرآن فأتى بنادرة لما روجع) قال المجاج لامرأة من الخوارج اقرئي شيئا من القرآن فقرأت اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله أفواجا فقال ويحك يدخلون قالت قد دخلوا وانت تخرجهم وقرأ اعرابي انا بعثنا نوحا الى قومه فقبل انما هو وارسلنا فقال ما بينكما المجاجك وقرأ آخر فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقالوا له قد غيرت فقال

خذوا انفس هرشي أوقفها فانه \* كلا جاني هرشي لمن طريق

(بعض ما جعلته العرب قرآنا) قرأ اعرابي في صلاته الفيل وما ادراك ما الفيل له ذنب طويل ومشغروئيل وانه من خلق ربنا القليل الله اكبر وقرأ آخر

ويوسف اذ دلاها اولاد علة \* فاصبح في قعر الركية نايبا

وصلى آخر يقوم فقرأ

اغلح من هيم في صلاته \* واخرج الواجب من زكاته

\* واطعم المسكين من مخلاته \*

فضحك القوم فالتفت اليهم وقال اشهداني اخذته من في مسيلة وشهد اعرابي عند امير فقال المشهود عليه كيف تقبل شهادته وهو لا يحسن شيئا من القرآن فالتفت اليه وقال اقرأ فقال

بنو بنو ابنائنا وبنائنا \* بنوه من ابناء الرجال الا باعد

فقال الامير انها آية محكمة فقال المشهود عليه ما اراه تعلم هذه الآية الا الساعة (من ذكر مثلا فاعتقد انه من القرآن) خطب ابو الفزدق فقال قال الله تعالى لن يهجز القوم اذا تعاونوا وخطب عتاب بن ورقاء فقال ان الله تعالى يقول انما يتفاضل الناس باعمالهم فقبل ليس هذا قرآنا فقال ما اظنها الا آية وقال بعض الناس ما احسن ما قال الله تعالى اقتلوا السفلة حيث وجدتموهم فقبل ليس هذا بقرآن فقال الحقوها به فانها آية حسنة وغضب ابو عباد الكاتب على بعض كتابه فرماه بدواة فبلغ المأمون فقال له لم فعلت ذلك فقال انا ممن قال الله تعالى فيه واذا ما غضبوا هم يستغفرون فقال وبك لا تحسن آية فقال نعم اني اقرأ من سورة الف آية (ذم من قبح قراءته) قرأ رجل بحضرة صاحب رحمه الله والعاديات بافج قراءة فتناوم صاحب تبرما به فضرط القارئ ضرورة ففتح صاحب عينيه وقال نومتني بالعاديات ونهتني بالمرسلات المصيصي \* نحن في أنكر عيش \* من قراءة ابن حبيش \* يقرأ الحمد فتى في \* حلقه كنة خيش \* آخر

وكأنما في الخلق منه محسة \* أودية في سلم تدحرج

وصلى رجل يقال له يحيى بأربعة نفر فأكثر اللعن في قل هو الله أحد فلما فرغ قال أحدهم

أكثر يحيى غلطا \* في قل هو الله أحد

فقال الثاني

(قال حماد فانتهيت فيها الى قوله)  
ودعوا للصباح يوما فجاءت  
قينة في عيها البريق  
قدمته على عقار كعين ليلك صفي

سلافها الراوق \*

مرة قبل مزحها فاذا ما  
مزجت لظمعهما من يدوق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت

ما حماد سل حاجتك قلت احدي

المجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما

وما لهما فاقام عنده مدة ثم وصله بمائة

الف درهم قلت انظر ايها المتأمل الى

تفاق زخيص الادب في ذلك العصر

وكساد غاليه في هذا العصر وشهادة

الله ان البيت الذي طلب حماد الراوية

بسيه من بغداد الى دمشق في اني

عشرة ليلة وأجيز عليه بالمجاريتين

والمائة ألف درهم تأنف نفسي ان

أضعه في قصيدة من قصائد رخصه

وسفاته وهو

ودعوا للصباح يوما فجاءت

قينة في عيها البريق

(وكنيت أود) أن أكون في ذلك

العصر وسمع هشام بن عبد الملك

قولي في هذا الباب من قصيدة قلاتها

في ليلة رقم البدر المنير لها

طارابه لعصا الجوزاء فقرات

وبات لي من لسانه اذ تبسم لي

تحت الضفائر صبغات وغبقات



قام يصلي قاعدا \* حتى اذا أعيا قعد

فقال الثالث

كانما لسانه \* شد بجبل من مسد

فقال الرابع

يزحف في محرابه \* زحير جلي بولد

(ذم من ارتج عليه في القراءة وناديه) قام رجل يصلي خلف امام فلما افتتح الصلاة ارتج عليه في الاستعاذة من الشيطان فأخذه يكررا الاستعاذة فقال له رجل انك لا تحسن القرآن فما ذنب الشيطان يا بارد وقرأ امام سورة اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فأين تذهبون ارتج عليه فأخذه يكرره وخلفه اعرابي فأخذ جشكه وصفعه فقال أما أنا فأريد كلوا ذاء وهو لاء الكشاخنة لا أعرف مقصدهم وصلى رجل يقوم فأخذ يردد قل أرايت ان أهلكني الله ومن معي فقال اعرابي أهلكك الله وحدك وقرأ الرشيد ليله وما لي لا أعبد الذي فطرني فارتج عليه وأخذ يردد وابن أبي مريم بقربه في الفراش فقال لا أدري والله لم لا تعبد الرشيد وقطع صلواته

\*(ومما جاء في الفراسة والتراطن والطيرة والقال)\*

(حكمة الفراسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن يتطرب بنور الله ابن الرومي

ونحي الفؤاد بعلمه العا \* قل قبل السماع بالاياء

وظنون الذكي أنقذني الحق سهام من رؤية الاغبياء

آخر

لانسأل المرء عن خلائقه \* في وجهه شاهد من الخبر

قال آخر \* وفي بعض القلوب ترى عيون \* البحتري

واذا صحت الروية يوما \* فسواء ظن امرئ وعيانه

(المه دوح بحكمة الفراسة) قيل فلان المعى أوس

نجيح ملج أخوما قط \* نقاب يخبر بالغائب

أوتسام

برى الحادث المستعجم الخطب معجما \* لديه ومشكولا وان كان مشكلا

آخر \* يخبر ظهرا الغيب ما أنت فاعل \* آخر \* يخاطبه من كل أمر عواقبه (من تعرض في صبي أمرا وكان كذا ظن) رأى بكير بن الاخنس المهلب وهو غلام فقال خذوني به ان لم يفتق سراهم ويبرع حتى لا يكون له مثل وكان كذا قال ونظر رجل الى معاوية وكان صغيرا فقال اني أظن هذا الغلام سيد سود قومه فقالت هند ثكلته امه ان كان لا يسود لا قومه ورأى رجل ابن السكيت وهو صغير يستل فيحبيب فقال ان هذا الغلام ينال خيرا وقد تقدم في الحزم والتعلم مثل هذا (كلمات من الرطانه) بعث امرؤ القيس الى امرأة تزوج بها ثلاثين شاة وزق خرف ذبح الغلام في الطريق شاة وأكلها وشرب بعض الزق فلما وصلها قالت له قل لزوجي اذا أتته سحيبا كان قدرتم وان

والراح دق على فهمي نهورها  
لكن لما ضاع في الكاسات نفحات

كانت علامة تحققي وقال في  
هي المنازل لي وفيها علامات

مذاشأنا سجعنا في محاسنها  
مغردين وللا نساء سجعنا

هذا واغواه كاساتي قد ابتسمت  
وما زجتها تغور لؤلؤيات

ومن يقل حركات الهم ما سكنت  
فالمعاب على التسكين حزمات

(قال ثعلب) ما أحد من الشعراء كالم  
في الليل الطويل الا قارب ولكن

خالد الكاتب أبدع فيه فقال  
وقدت فلم تثر للساهر

وليل المحب بلا آخر

ولم ندر بعد ذهاب الرقا  
دما صنع الدمع بالناظر

وقال بعض من كان بمحضر مجلس المبرد  
كانت تختلف اليه فاذا كان آخر المجلس

املى علينا من طرف الاخبار وملح  
الاشعار ما نرتاح الى حفظه فأنشدنا

يوما مرثية زيادا لا يحجم في المعيرة بن  
المهلب التي منها

فاذا امرت بقبره فاعفله  
كروم النجبان وكل طرف سانح

واضح جوانب قبره بدما ثما  
فلقد يكون أخادم وذبايح

قال فخرجت من عنده وأنا أدبرها  
في لسان لا حفظها فاذا بشيخ قد خرج

رسولك جاءنا في المحاق فلما اتاه الرسول واخبره قال يا عدو الله اكلت شاة وشربت من رأس الزق  
 فاعترف بذلك واسر بنو ساسان رجلا من بني العنبر فقال دعوني ارسل الى قومي ليفدونى فقالوا  
 على ان لا تكلم الرسول الا بحضورنا فقال نعم وقال للرسول قل لهم ان الشجر قد اوراق وان النساء  
 قد اشتكت ثم قال له اتعقل قال نعم فقال ما هذا الوقت قال الليل قال قل لهم عروا جلى الاصهب  
 واركبوا ناقتي الحمر واسألوا حارثا عن امرى وكان الحارث صديقه فذهب الرسول اليهم فدهوا  
 حارثا فسألوه فقال قوله الشجر قد اوراق اى تسخ القوم واشتكت النساء اى اتخذت القرب للنساء  
 وقوله ما هذا الوقت فقال الليل فانه يقول انا كم جديش كالليل وقوله عروا جلى الاصهب اى  
 ارتحلوا عن النساء واركبوا ناقتي الحمر اى انزلوا الدهناء فرحلوا من ساعتهم فصبحهم القوم  
 فلم يجدوا احدا وكان العطاردى لما رجع الى قومه رعى اليهم بصريتين فى احدهما شوك وفى  
 الاخرى تراب فقال قيس بن زهير هذا رجل ما خوذ عليه بالخلف وهو يندركم عدوا وشوكا قال  
 الله تعالى وتودون ان غير ذات الشوك تكون لكم واسرت ماى غلاما من العرب فقدم ابوه ليفديه  
 فاشتطوا عليه فقال ابوه عنده لا والذي جعل الفرقدين يصحان وعيسان على جبل طى ما عندي  
 غير ما عرفتم ثم انصرف وقال لقد اعطيته كلاما ان كان فيه خير فقهه كانه قال ازم الفرقدين  
 على جبل طى ففهم الابن كلامه فطردا بلامن ابلهم ليلته ونجباها وكان داريوس ملك فارس لما  
 سمع بخروج ذى القرنين بعث اليه بدرة وكرة وياقوتة وجراب سهم وبابوت مملوءة من الذهب  
 وكتب اليه انما بعثت بهذا لاجرب عقلك فقال له الاسكندر قد عرفت لماذا بعثت اما الدرة فترجم  
 انك سوط شير على وقت يجتمع لى ملكك اجتماع هذه الكرة فى يدي وذكرت ان لك فى امرى  
 ضياء كضياء الباقوتة وبعثت بالتابوت من الذهب تقول تكون لى خزانك والسهم تعلم ان  
 عدة جنودك كثيرة ككثرتة ثم ان ذى القرنين اخذ كفا من السهم بحضرة الرسول فاستغه ومضغه  
 وقال قل له جنودك كثيرة ولكنى اطعمهم طعنا كهذا السهم وبعث معه اليه بجراب من خردل  
 فأخبر الرسول داريوس بما عاين من ذى القرنين فأعجبه كيد وغيظ فأخذ كفا من الخردل  
 فطرحه فى فمه كفعله بالسهم فلما وجد مرارته وحرافته لقطه وقال اشهد ان جنوده فى حرافة  
 الخردل ثم كانت الغلبة لذى القرنين ولما صالح ملك الهند اشترط عليهم ان يدفعوا اليه حكيم  
 كان فيهم ففعلوا فاستجبه ولم يفاتحه ثم بعث اليه يوما بستوفة مملوءة سمنا فأخذها الحكيم وغرز  
 فيها برا وردها اليه فبعث اليه يوما آخر مرة صديثة فأخذها الحكيم فجلاها وردها اليه فقبل لذى  
 القرنين تعجبا من فعلهما ماذا عنيما بذلك فقال انى لما بعثت اليه البستوفة قلت انى ممتلى من  
 العلم امتلاء هذه البستوفة من السم فإراني بغرزا لابران الامر بخلاف ذلك وان فى زيادات كثيرة  
 وذكرت له بالمرآة الصديثة ان نفسى قد صدئت فأجابنى بأن قال ذا كرا العلماء فالمرآة كراة جلاء  
 القلوب (الاشارة بقول يسير الى معنى كبير) كان المأمون رحمه الله غضب على طاهر بعد ما وجهه  
 الى خراسان فكتب اليه بالرجوع فكتب اليه صديق له كتاب سلام ووقع على حاشيته يا موسى  
 فجعل طاهر يتأمل ذلك ولا يدري معناه حتى ناوله امرأة محبته جزلة الراى فقالت انما عني  
 يا موسى ان الملائكة يأمرون بك ليعتلك فأمسك طاهر عن الاقدام وجعل يتقيه حتى طيب قلبه  
 (النهي عن التكهن والطيرة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطيرة شرك وما منا

من حربة وفى يده حجر ففهم ان يرمنى به  
 فتترست بالحجرة والدفر فقال ماذا  
 تقول اشتغنى فقلت اللهم لا ولكنى  
 كنت عند استاذنا اى العباس المبرد  
 فأنشدنا مرثية زياد الا عجم فى المغيرة  
 ابن المهلب فقال ايه ايه أنشدنى ما أنشدكم  
 باردكم لا مبردكم فأنشدته فقال والله  
 ما جود الراى ولا انصف المرنى ولا  
 أحسن الراوى قلت فما ههنا أن  
 يقول قال كان يقول  
 اجملا فى ان لم يكن لكما عبق  
 الى جنب قبره فاعقرانى  
 وانضما من دعى عليه فقد كان دعى  
 من نداه لو تعلمان \* (قال) فقلت هل  
 رأيت أحدا واسى أحدا بنفسه قال  
 نعم هذا الفتى الفتح بن خاقان طرح  
 نفسه على التوكيل حتى خلط بجه بلحمه  
 ودمه بدمه ثم تركنى وتولى فلما عدت  
 الى المبرد قصصت عليه القصة فقال  
 اتعرفه قلت لا قال ذلك خالد الكاتب  
 تأخذ السواد أيا م الباذنجان انتهى  
 قيل كبير خالد الكاتب حتى دق  
 عظمه ورق جلده وقوى به الوسواس  
 ورؤى ببغداد والصبيان يتبعونه  
 فأسند ظهروا الى قصر المعتصم والصبيان  
 يصيحون به يا بارد فقال كيف اكون  
 باردا وأنا الذى أقول  
 بكى عاذلى من رجلى فرجته  
 وكم مثله من مسعد ومعين



امن يحده في نفسه ولكن الله تعالى يذهب بالتوكل وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينجمون من احد الظن والطيرة والحسد فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض ولا تنش وقال من تكهن او استقسم او تطير طيرة ترد عن سفر لم ينظر الى الدرجات العلى يوم القيامة وروى اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا رب غيرك وقال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر (الخصفة في الطيرة) عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة في المنزل والمرأة والفرس وقيل اخبرت عائشة رضى الله عنها بذلك فغضبت وانكرت ذلك وطارت شقة في السماء وشقة في الارض وقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ان يكر شؤم ففي هذه الثلاثة (جواز الغال) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتفأل ويحبه الغال الحسن ولا يتطير ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقاربها سمع مناديا ينادى يا سالم فقال لاصحابه سلما فلما دخلها سمع آخر ينادى يا غانم فقال غنما فلما نزل اتي برطب فقال صلى الله عليه وسلم حلالا البلاد وسمع رجلا يقول يا حسن فقال اخذنا فالك من فيك ولما خرج من مكة مر بكعبة في ظل شجرة ساقطة اطباؤها ثمانية عليها ابرأؤها فقال لاصحابه اعطيتم درهما ووقيتم كاهها وبعثتم الشركون اليه سهيلا فقال انا كم سهيل وسهيل امركم ووجه سعد بن ابي وقاص الى عمر رضى الله عنهما رسولا فلما جاءه قال ما سمعتك قال ظفر قال ابن من قال ابن قريب فقال ظفر قريب ان شاء الله تعالى ولما طلب المغيرة بن شعبة رسول سعد بن ابي وقاص من ملك الفرس يزجر دابة الجزية قال تعطيكم التراب فقال سعد نعم الغال مكنتنا من أرضه (النهي عن التنجيم واختيار الايام) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجلا في أي يوم احتجم فقال لا تطير وا فان الايام كلها لله اذا تبغ بأحدكم الدم فليحتجم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا طير الا طيرك ولا طيرك الا طيرك وما كان وجهه على المسير الى النهر وان اناه بسام المنجم فقال لا تسرف في هذه الساعة وسرف في وقت كذا قال ولم قال لانك ان سرت فيها اصابك ضرر شديد وان سرت في وقت كذا ظفرت فقال ما كان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم ما دعيت وقال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك وما كان لعمر رضى الله عنه منجم ولقد فتح بلاد كسرى وقبصر وقال على كرم الله وجهه من تعلم بابا من النجوم فقد تعلم بابا من السحر فان زاد اذداد وقال الخليل

ابلقاعني المنجم اني \* كافر بالذي قضته الكواكب

عالم ان ما يكون وما كا \* ن فحسم من المهين واجب

وقال الصاحب

خوفني منجم أخوخيسل \* تراجع المسريح في برج الحمل

فقلت دعني من اباطيل الحمل \* فالمشترى عندي سواء وزحل

أدفع عني كل آفات الدول \* بخالقي ورازقي عز وجل

(اسم ما تطير به العرب) الساخ ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره قال ابو عبيدة البارح يتشائم به اهل نجد والساخ يتشائم به اهل عالية ولذلك قيل من لي بالساخ بعد البارح والساخ ما يتلقاك بجهته وهو يكره والكادس ما يجي من خلفك يقول وكل ما يتطير به يسمى طيرا العراقيب ويتطرون بالعطاس ولذلك قال

ورقت دموع العين حتى كانتا  
دموع دموعي لا دموع جفوني  
(وحدث ابو الحسن علي بن مقلة) قال  
حدثني ابي عن عمه قال اجتازني خالد  
الكاتب وأنا على باب داري بسرم من  
راي والصبيان حوله يلعبون به فجاءني  
لمسا رأني وسألني صرفهم عنه فصرفتهم  
وأدخلته داري وقلت له ما تشتهي  
تأكل قال المريرة فتقدمت  
يا صلاحها فلما اكل قلت أي شيء  
تحب بعده هذا قال رطب فأمرت  
يا حضاره فأكل فلما فرغ من أكله قلت  
له أنشدني من شعرك فأنشدني  
تناسيت ما أوعيت سمعك يا سمعي  
كانك بعد الضرع خال من النفع  
فان كنت مطبوعا على الصد والجفا  
فمن اين لي صبر فاجعله طبعي  
لئن كان اضحى فوق خديك روضة  
فان على خدي غدبر من الدمع  
فقلت زدني فقال لا يساوي تهريبك  
ورطبك غير هذا  
(ومن المروى عنه) قال بعض طلبة  
المبرد خرجت من مجلس المبرد فلقبت  
خالد الكاتب فقال من اين قلت  
من مجلس المبرد قال بل البار دثتم قال  
ما الذي انشدكم اليوم قلت انشدني  
اها الغيث نائله \* اذا ما ماؤه نقدا  
وان اسد شكا جينا \* اعار فواده الاسدا  
(فقال) انحطأ قاتل هذا الشعر قلت  
كيف قال ألا تعلم انه اذا اطار الغيث



أرحلت من سلى بغير متاع \* قبل العطاس ورعها بوداع  
 (المصيب في عيافته) خرج لبي في حاجته ومعه سقاء لين فسار صدر نهاره ثم عطش فأناخ  
 راحته ليشرب فإذا بغراب ينهب فأناخ راحته ومضى فلما جهده العطش أناخ راحته ليشرب  
 فنهب الغراب وتمرغ في التراب فضرب الرجل سقاءه بسيفه فاذا فيه اسودسائح وبنو اسد  
 موصوفون بالعيافة وقال الاصمعي قبل ان تغرام من الجن تذاكر والعيافة من بني اسد فأتوهم  
 فقالوا ضلت لنا ناقة فأرسلوا معننا من يعيف فقالوا الغليم منهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم  
 فساروا فلقينهم عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا مالك قال كسرت  
 جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما انت بانسي ولا تبغى لقاحا وبعث ازديشير الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم زاجرا ومصورا فقال للزاجر زجروه وللمصور صور صورية فلم يجد الزاجر شيئا يزجروه  
 والمصور صور صورية ووردها فنظر ازديشير اليها ووضعها على الوسادة وقال للزاجر ما رايت  
 قال لم ار شيئا ازجروه عنده ولكني رأيت هاهنا ان الامر له لانك وضعته على وسادتك ومكته  
 من رياستك وسمع لبي يعيف رجلا يقول لعمر رضى الله عنه يا خليفة رسول الله فقال سماه  
 باسم ميت فلما بلغ مرعى الجماء رصكت حصاة صلبة عمر رضى الله عنه فقال اللهم اشعروا لله  
 أمير المؤمنين والله لا يقف هذا الموقف بعدها فقتل عمر رضى الله عنه تلك السنة وبينما مروان  
 ابن محمد يتظر في ابوان له فانصدعت زجاجة من الابوان ووقعت منها شمس على منكب مروان  
 وكان بحضرته ديا فاستمع اليه مروان فقال صدع الزجاج منك خفرج وتبعه ثوبان مولى مروان  
 فسأله فقال صدع الزجاجة صدع السلطان ستذهب الشمس عنك مروان يقوم من الترك أو  
 خراسان ذلك عندى واضح البرهان فورد عن قريب خبر أبي مسلم صاحب الدعوة (من حكم  
 بتقييم وافق قوله القضاء) كان الفضل بن سهل حكم على نفسه انه يعيش اربعين سنة ثم يقتل بين  
 ماء ونار فعاش هذه المدة ثم قتل في حمام سرخس ولما مرض الحجاج دعاه منجبه فقال ويلك انظر  
 ماذا ترى فقال ارى الكايموت ولست هو قال وما اسمه قال كليب فقال انا والله ذلك فقد كانت  
 أمي سميتي كليبيا وكان نبيخت المنجم لا يحبس عن المنصور فجاءه يوما فقبل له انه في المستراح فقال  
 انخرج عاجلا فخرج فانخسف المخرج عقب خروجه (من تطير من الكرام بكلام سوء سمعه فاصابه  
 من ذلك) قال هبة الله بن ابراهيم دعا في الامين في الليلة التي نزل فيه عا طاهر بن الحسين النهر وان  
 فلما دخلت عليه رأته غمما فقال يا عم ما ترى هذا الباغى على فقلت دعه وبغيه \* قال بغي  
 بردي صاحبه فقال فيم اداوى ما غمرني فقلت تأمر يا حضار أبي نواس فانه فتاح لهذه الابواب  
 فاستحضره وسأله فقال

إذا ماضاك الغم \* فضع في الرأس اقداحا

فإن الهم ان طاحت \* به مشبولة طاحا

فدعا برطل وجارية تغنى فسألهما اسمك فقالت شروغنت بقول الشاعر

كليب لعمرى كان اكبرنا صرا \* واكبرنا منك ضريح بالدم

فرمى بالرطل وأمر بالجارية فالغيت في دجلة ودعا اخرى فغنت

هموا غدره كي يكونوا مكانه \* كما غدرت يوما بكسرى مراربه

ناثله بقى بلانائل واذا اعاد الاسد  
 فؤاده بقى بلا فؤاد قلت فكيف كان  
 يقول فأنشد  
 علم الغيث الندى من يده  
 منذ دعا علم البأس الاسد

فاذا الغيث مقربا لندى  
 واذا اللبث مقربا لجلد

قال فكذبتهما وانصرفت  
 (نادرة لطيفة)

دخل أبودلامة على المهدي فأنشده  
 قصيدة فقال سل حاجتك فقال يا أمير

المؤمنين هب لي كليباً قال فغضب وقال  
 اقول لك سل حاجتك تقول هب لي

كليباً فقال يا أمير المؤمنين الحاجة لي  
 أولك فقال بل لك فقال اني اسألك

أن تهب لي كليب صعيد فأمر له بكليب  
 فقال يا أمير المؤمنين هبني خرجت

للصيد أعدو على رجلي فأمر له بلبابة  
 فقال يا أمير المؤمنين فمن يقوم عليها

فأمر له بسلام فقال يا أمير المؤمنين  
 هبني صيداً وأنت به المنزل

فمن يطبخه فأمر له بجارية فقال يا أمير  
 المؤمنين فهو لاه ابن يبيتون فأمر له بدار

فقال يا أمير المؤمنين قد صبرت في عنقي  
 هيا لا فمن ابن لي ما يقوت هؤلاء قال

المهدي أعطوه جريب نخل ثم قال هل  
 بقيت لك حاجة قال نعم تأذن لي ان

أقبل يدك انتهى وحكى ان هشام  
 ابن عبد الملك قدم حاجا الى بيت الله



فرمى بها ايضا ودعا باخرى فغنت بقول الشاعر

كان لم يكن بين المجون الى الصفا \* انيس ولم يسهر بمكة سامر  
بلى نحن كأهلها فابادنا \* صروف الليالي والمجدود العوائر

فاغتم اغتم ما عظيما فتطلع على دجلة فاذا برجل يقرأ قضي الامر الذي فيه تستفتيان فاستمعكم  
تطيره فقلت يا امير المؤمنين قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التطير فقال هبني لا تطير  
بالشعر اما اتعاهل بالقرآن فانه قضي الاسبوع الا وقد نزلت به النازلة (من رأى فأل سوءه فصرفه  
الى حسب تأويله) خرج جعفر بن سليمان الى المدينة واليا بها فتعلقت شجرة بلوائه فتطير  
بذلك فقال من كان معه هذا عملك تشبث بك فصرى عنه (وسار خالد بن يزيد الى ولاية الموصل  
فانكسر اللوام فخرن لذلك فقال ابو الشعمق

ما كان منسحق اللوامرية \* تخشى ولا أمر يكون مبدلا  
لكن هذا الرمح ضعف منه \* صفر الولاية فاستقل الموصل

فبلغ ذلك المأمون فزاد في ولايته قسرين ولما صدقت بنية بن مسلم منبر اري سقط القضيب  
من يده فتطير بذلك الناس فانشد

فالت عصاها واستقر بها النوى \* كما قرعنا بالاياب المسافر

(وصف الغال السوء بانه يصيب من تغافل به) قيل اياك والغال السوء فقد قالت الفلاسفة  
مال للنواب رسول ابلغ في قبض الارواح من الطيرة والغال السوء وقال ابن عباس رضي الله  
عنهما كنت انا و امير المؤمنين عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب الغال فلما  
خرج انشد

تغافل بما تهوى يكن فلعلما \* يقال لشيء كان الاتكونا

وقال علقمة

ومن تعرض للغربان يزجرها \* على سلامتها لا بد مشوم

(من تشوم به فدفع ذلك عن نفسه) خرج هشام بن عبد الملك يوما فلقى أعور فامر بان يضرب  
ويحبس وقال تشاء متبك فتال الاعور ان الاعور يكون شومه على نفسه وشوم الاحول على  
غيره الا ترى اني استقبلتك فلم يصبك شيئا وانت استقبلتني فثالني منك سوء وكان هشام أحول  
فخجل من ذلك وخلاه وخرج بعض ملوك الفرس الى الصيد فاستقبله أعور فامر بحبسه وضربه ثم  
مضى فتصيد صيدا كثيرا فلما عاد استدعى بالاعور وأمر له بصلة فقال الاعور لا حاجة لي في  
الصلة ولكن ائذن لي في الكلام فاذن له فقال تلقيتني فضربتني وحبستني وثلقيتك فصدت  
وسلمت فايانا اشأم فضحك واعطاء (المخط) كان زاجر العرب يخط خطين فيقول ابني عيان اسرعا  
البيان وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى أو تارة من علم انها المخط (الطرق) هو نثر الحصى  
والاستدلال باجتماعه وتفرقه كما يعمل صاحب الشعر واصل الطرق الضرب قال الشاعر

لعمرك ما تدري الطوارق بالمحصى \* ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وقال حماد بن عمار الطرق من الحبث (القيافة) قالت عائشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تبرق اسارير وجهه من الفرح فسألته عنه فكان الان محرز المدحجي رأى زيد

المحرم فلما دخل المحرم قال اتوني برجل  
من الصحابة فقبل يا امير المؤمنين قد  
تفانوا قال فن التابعين فاني بطاوس  
ايمان فلما دخل عليه خلع زعليه  
بجاشية بساطه ولم يسلم يا امير المؤمنين  
ولم يكنه وجلس الى جانبه بغير اذنه  
وقال كيف انت يا هشام فغضب من  
ذلك غضبا شديدا حتى هم بقتله فقبل  
له انت يا امير المؤمنين في حرم الله وحرم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون  
ذلك فقال يا طاوس ما جعلك على  
ما صنعت قال وما صنعت قال خلعت  
نعليك بجاشية بساطي ولم تسلم يا امير  
المؤمنين ولم تكني وجلست بارائي بغير  
اذني قلت يا هشام كيف انت فقال له  
طاوس اما خلع نعلي بجاشية بساطك  
فاني اخلعهما بين يدي رب العزة في كل  
يوم خمس مرات ولا يعاتبني ولا يغضب  
علي وأما قولك لم تسلم صلى الله عليه  
والمؤمنين فليس كل المؤمنين راضيا  
المؤمنين فغنت ان اكون كاذبا وأما  
بامرك لم تكني فان الله عز وجل سمى  
قولك لم تكني فان الله عز وجل سمى  
أبياءه فقاما داود يا يحيى يا عيسى وكفى  
اهداة فقال ثبت يداي في سمعت امير  
قولك جلست بارائي فاني سمعت امير  
المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله  
عنه يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من  
أهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله  
قوم قيام فقال له فطاني فقال له اني



ابن حارثة واسامة ثامن في قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدا قد هما فقال هذا الاقدام بعضها من بعض واختصم رجلان في غلام يدعيه كل واحد منهما فسأل عمر رضي الله عنه أمه عنه فقالت غشيني أحدهما ثم هررت دما ثم غشيني الآخر فدا عمر رضي الله عنه قاتلين فسألهما فقال أحدهما اعلن أو اسرقدا شتر كما فيه فضربه عمر رضي الله عنه حتى اضطجع ثم سأل الآخر فقال مثل قوله فقال ما كنت أرى ان مثل هذا يكون قال عوسجة بن مغيث القائف ~~ص~~ كنا سرق خيلنا فعرفنا آثارهم بتميز أيديهم في العذوق فركبنا في آثارهم حتى ظفروا بهم وقيل فلان في قيسافته يعرف أثر الذرع على الصخر فيعرف أثر الانثى منها من الذكر وكانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له منزل للضيافة يغشاء الناس من غير إذن فخلا البيت يوما وقال الفاكه ساعة وهند عنده ثم خرج الفاكه لبعض حاجاته واقبل رجل فدخل البيت فلما رآها انصرف فاستقبله فرآهما فارتاب بها فاصمها وقال المحي باهلك فتكلم الناس بهما فقال ابو هاشم بنية ان الناس قد خاضوا في امرك فاصدقني فان كان ما يقولونه حقا بعثت من يقتل الفاكه سرا فتخلص وان كان باطلا لا كتمه الي بعض كان اليمن ايمن براءة ساحتك فخلعت انهار برثة فارس اليه وقال حاكمها الى الكاهن فقدر ميتها بداهية فخرج الفاكه في جماعة من بني عبد المدان وخرجت في نسوة فلما شارفوا البلد رآها ابو هاشم متغيرة فقال مالي اراك شاحبة متكرة الحال قالت والله ما ذلك لمكروم عندي ولكني آتي بشرا يخطي ويصيب فلا آمنه ان يرميني بداهية من غير أمل فيصير ذلك سبة علينا فقال ابو هاشم انما نخبأه خبيثة فان أخبرنا بها استمد لنا على علمه واستغتناه والتركاه فأخذوا حبة حنطة وجعلوه في احليل فرس فلما انتهوا اليه انزلهم واكرمهم فقالوا قد جئناك في أمر وقد خبأنا لك خبيثة نتخبرك فانظر ما هو فقال تمر في كمره فقالوا تريد ابي من هذا فقال حبة بر في احليل مهر فقالوا صدقت انظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من احدها ويقول ليست هذه حتى دنا من هند فضربها على كتفها وقال والله ما انت برانية وستلدين ملكا اسمه معاوية فقام اليها اما كه وقيل رأسها فقالت ابعديني فوالله لا اجتهدن ان يكون من غيرك هذا الملك فابت حتى طلقها وتزوج بها يوسف

### ﴿ومما جاء في تأويل الرؤيا﴾

(ما يدل على صحة الرؤيا) قال النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (وروي) ذهبت النبوة فلا نبوة وبقيت المبشرات وقيل في قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة انما الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له وقيل اذا اراد الله بعبد خيرا عاتبه في النوم ويدل على صحة ذلك ما حكى الله تعالى عن يوسف عليه السلام في قوله تعالى رأيت احدى عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وما حكى عن رؤيا الرجلين ورؤيا الملك وقال صلى الله عليه وسلم ان في الهواء ملكا موكل بالارؤيا فلا يمر باحد خير ولا شر الا اريه في المنام حفظ من حفظ ونسي من نسي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وروى انه صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا ثلاثة رؤيا هي بشرى من الله تعالى ورؤيا تحذير من الشيطان ورؤيا يحدث الانسان بها نفسه فيراها في المنام (العارف

سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول ان في جهنم حيات وعقارب كالبعال تلدغ كل أمير لا يعدل في رعيته ثم قام فخرج انتهى (نادرة لطيفة) مروية عن أبي عمر عامر الشعبي ولكن يهين ان نبدأ بشئ من ترجمته او لا قال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والمحسن البصري بالبصرة ومكحول بالنساجم والشعبي بالكوفة ويقال انه أدرك خمسمائة من الصحابة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (والنادرة الموعود بذكرها) هي ما حكى الشعبي قال انقذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسألني عن شئ الا أجبتة وكانت الرسل لا تطيل الإقامة فقبضني عنده اياما كثيرة فلما اردت الانصراف قال امن بيت المملكة انت فقلت لا ولكني من العرب فدفع الي رقعة وقال اذا ديت الرسائل الي صاحبك اوصل اليه هذه الرقعة قال فاديت الرسائل عند وصولي الي عبد الملك وانسيت الرقعة فلما وصلت الباب أريد ان يخرج تذكرت الرقعة فرجعت فأوصلتها اليه فقال لي هل قال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي انت من اهل بيت المملكة قلت لا ولكني رجل من العرب في الجملة ثم خرجت من عنده



بثأويل الرؤيا) كان ذلك من علم يوسف صلى الله عليه وسلم وقد وصفه الله تعالى في قوله تعالى  
 ولنعلمه من تأويل الأحاديث وكان أبو بكر رضي الله عنه موصوفاً بذلك وقال الحسن لابن سيرين  
 تعبر الرؤيا كأنك من ولد يعقوب فقال وانت تفسر القرآن كأنك من شهد التنزيل وقال ابن  
 شبرمة ما رأيت أحداً أجراً على النوم ولا أجراً على اليقظة من ابن سيرين أي يعبر الرؤيا ولا يجب  
 عن الفتوى (رؤيا مستغربة) قال رجل لابن سيرين رأيت كأنني أخذت حمامة جارية فكسرت  
 جناحها ورأيت غراباً أسود وقع على سطح بيتي فقال انت تخلف على امرأة جارك وأسود جناحك  
 في دارك ففتش عن ذلك فوجده حقاً وقال له رجل كأنني آكل خبز صافي الصلاة فقال  
 الخبيص حلال ولا يجوز أكله في الصلاة انت تقبل امرأك صائماً وقال له آخر رأيتني أطأ  
 مصحفاً فقال له في خفك درهم تطاؤه فتأمل ذلك فوجده كما قال وقال له آخر رأيت كأنني أصب  
 زيتاً في أصل زيتون فقال له انك تنكح أمك فبحث عن ذلك فاذا تحته جارية كان يطاؤها أبوه وقال  
 له آخر رأيتني كأنني أسج في غير ماء فقال له انك تكثر الأمانى وقال له آخر رأيتني كأنني أصيد  
 ثعلباً فقال انت تطلب حيلة وراى عبد الله بن جعفر غراباً على منارة النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال سعيد بن المسيب سترج الحجاج بابتك فتزوج بها الحجاج بعد فقيل له كيف علمت  
 ذلك فقال المنارة أشرف ما في المدينة والغراب فاسق وقالت امرأة رأيت سنبلة تنبت على أصبعي  
 فقال سعيد ستأكلين من غزلها وقال رجل لابن سيرين رأيتني كأن عيني اليمنى دارت على قفاي  
 فقلت عيني اليسرى فقال له لك ولدان أحدهما يبيع بالآخر فاستكشف عن ذلك فوجده كما  
 قال ورأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فشكا إليه أنه كانت به فقال له عليك بلا  
 ولا فاستيقظ الرجل وتغير فقال ابن سيرين فقال كل الزيتون فان الله تعالى يقول زيتونه لأشربة  
 ولاغربية وقال رجل لسعيد رأيت في المنام كأنني أسلك طريقاً ومثني فعدت كنت أقطع  
 الطريق وإذا مشيت لم أقطعه فقال انت رجل ناسج إذا قعدت كسبت وإذا دقت تبطلت فكان  
 كما قال (رؤيا ظاهرها حسن وباطنها مستقيم) قالت عائشة لابي بكر رضي الله عنهما رأيت  
 كأنما وقع في حجرني ثلاثة أقمار فقال سيدفن في بيتك ثلاثة من الأخيار قال أبو عبد الله  
 البريدي الغيبة جاء في رجل من اليهود فقال رأيت في المنام كأن الله تعالى قد ابتدأ خلق  
 السموات والأرض فقلت لعل غيرك رآها وسألك أن تفسرها قال بل أنا رأيتها فقال له تغدو  
 إلى دار القاضي وتسلمني عنهما حتى أفسرها لك بحضرة فحضر وسأله عنها فقال أيها القاضي  
 ان فلانا يسألني عن رؤيا فسله لعسل غيره رآها فسأله فقال لا بل أنا رأيتها فقال انك رجل تشهد  
 بالزور لان الله تعالى يقول ما شهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم فبحث عنه  
 فوجد قد شهد شهادات زور وحكى عن صاحب قال رأيت قابوس في المنام قبيل ما انهزم  
 بجران كأنه يسألني ويقول رأيت في المنام كأنما على رأسي قلنسوة وكانى قلت له ان القلنسوة  
 رياسة فقال اني لاراه هلاكاً لان القلنسوة بالفارسية كلاءة فاذا قلب فهو هلاك فانهزم في اليوم  
 الثاني أو الثالث من ذلك المنام (رؤيا ظاهرها قبيح وباطنها حسن) قال رجل لابن سيرين  
 رأيت رجلاً مجرداً في المسجد فهالني ذلك فقال لعلك رأيت الحسن تجرد من دنياء فاشبهه سره  
 علانيته ورأى عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه غرز في يدي عبد الملك ورجليه أربعة أوتاد

عبد الملك فلما بلغت السباب طلبني  
 فرددت فلما مثلت بين يديه قال أتدري  
 ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها  
 فاذا فيها عجبت من قوم فهم مثل هذا  
 كيف ملكوا غيره قلت يا أمير المؤمنين  
 لو علمت ما فيها ما جلتها وإنما قال هذا  
 لانه لم يرك قال أتدري لم كتبها قلت  
 لا قال حسدني عليك فأراد ان يخريني  
 بقتلك انتهى (وقيل) كان الشعبي  
 ضئيلاً ضعيفاً فقيل له في ذلك فقال  
 فوجئت في الرحم وكان قد ولد هو وواخ  
 آخر واقام في البطن سنتين ذكره  
 صاحب كتاب المعارف (وقيل) ان الحجاج  
 قال له يوماً كم عطاؤك قال الفان  
 فقال له ويحك كم عطاؤك قال الفان  
 فقال ويحك كيف لمحت اولاً فقال  
 لمحن الأمير فلمحت فلما أعرب أعربت  
 وما يحسن ان يلحن الأمير وأعرب  
 فاستحسن ذلك منه وأجازه  
 (نادوة بديعة غريبة) منقولة عن  
 سيد الملك أبي الحسن علي بن منقذ  
 صاحب قلعة شبرز وكان سديداً  
 المسد كور مقصوداً من البلاد محموداً  
 مدحه جماعة من الشعراء كابن  
 الخطيب والخفاجي وغيرهما وله شعر  
 جيد أيضاً ومنه قوله وقد غضب على  
 مملوكه فضربه  
 اسطو عليه وقلبي لو تمكنت من  
 كفى غلها ما غيظا إلى عني



فارس الى ابن المنذر فقال ان صدقت رؤيا غلبه عبد الملك ونخرج من صلبه أربعة كلهم خلفاء ورأى عبد الملك انه بال في محراب النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات فأول على انه يخرج من صلبه أربعة يتولون الخلافة ورأى في منامه كانه صارع ابن الزبير فصرعه ابن الزبير فها له ذلك فبعث سرا الى ابن المنذر فقال هذه رؤيا ملك نازعه ملك وقد خلى صارعه بينه وبين الارض وقال رجل لابي عمر والفراء رأيت كافي قطعت رأسي فوضعت بين رجل فقال اكان لك عمامة فقطعتماسا ويل قال نعم هو كما قلت (حرفات في الرؤيا) قال رجل لسيفويه رأيت كان على قميصا رقيقا وحبوة وشي متخرقة وفي كفي فلوس وفي عنقي هاون والى جانبي دبة اذا نزعته حركتها فقال انامت عيناك ما أحسن ما رأيت القميص الرقيق دينك والحبوة الوشي ضراطك في الصلاة والفلوس سوف تغلس والهاون ان تهان والدبة ان يدب اليك قتلك وقال بعضهم ليست الرؤيا كلها صحيحة انما يصح بعض دون بعض فقال بعض السامعين كذا هو فاني رأيت في المنام كافي وجدت بدرة عظيمة اجملها فاحدثت من ثقلها فانتهت فوجدت الفراش مملوا من الخمر ولم أجد للبدر أثر او قال صبي لمعلمه اني رأيت في المنام كافي مطلى بعذرة وانت مطلى بعمل فقال المعلم هذا عملك السوء وعلمي الصالح البسنا الله تعالى فقال الصبي اجمع تمام الرؤيا فكنت تلحسني وانا المحك فقال اعزب قبحك الله وقال رجل للصاحب رأيت في المنام عمرو في يده سيف وهو يريد قتلي فقال له اذا رأيته فقل له العيب عيسك وقال رجل رأيت في منامي كافي متزربهاون فقال له معبرك ما بون فلما كشف عن حاله وجد كما قال

❖ (ومما جاء في علوم الامم ورموز العرب) ❖

(فنون العلوم) قيل علوم الادب عشرة ثلاثة شهرجانية الطب والهندسة والفروسيه وثلاثة انوشروانية ضرب العود ولعب الشطرنج وضرب الصوارجة وثلاثة عربية الشعر والنسب وايام الناس وواحد ابر على كل ذلك مقطعات الحديث والهمز وما يتعاطاه الناس بينهم في المجالسات وقال بعضهم رأيت العلوم والامور تدور على أربعة أشياء نحو يقيم به الرجل لسانه وطب يقيم به بدنه وحكايات يقيم بها أدبه وحسن تدبيره توصل به الى معاشه وكان الاسكندر وارسطوطا ليس اذا تسايرتا نظرا في العلم واذا خيلتا شاورا في الملك واذا قعدا للشرب تحدثا في الشجاعة واذا ارادا الانصراف الى مضجعهم تذاكر الفقه والعفة (علوم العرب) علم بديع الشعر وبلاغة المنطق وتشقيق اللفظ وتعريب الكلام وقياسه البشر وقياسه الاثر وصدق الحس وصواب الحس وحفظ النسب ومراعاة الحسب وحفظ المناقب والمثالب وتعرف الانواء والاهتداء بالنجوم والتبصر بالخيال والسلاح واستعمالهما والحفظ لكل مسموع والاعتبار بكل محسوس ويبلغون بالزجر ما يقصر عنه غيرهم (علوم الروم) لهم الطب والنجوم والاحسان وجودة التصویر حتى ان احدهم يصور الانسان شابا وكهلا فيجعل به حيث اذا رأى صورته ثم رآه عرفه ولهم البناء العجيب ولهم من الرأي والنجدة والمكيدة ما لا ينكره من يعرفه (علوم الفرس) لهم العقول والاحلام والسياسة الجيية وترتيب العلوم والامور والمعرفة بعواقب الامور ولهم من اللغات ما لا يحصى كثرة كالأرمزية والفهلوية والخراسانية والمجبلية (علوم اليونانية)

واستعين اذا عاقبته خفيا وابن ذل الهوى من عزه الخنق (وكان موصوفا بقوة الفطنة) ويحكى عنه في ذلك حكاية عجيبه وهي انه كان يتردد على حلب فبذل ثمنه قاعة شيرزوم صاحب حلب يومئذ ناج المملوك محمود بن صالح بن مرداس فخرى أمر خاف سديد الملك منه على نفسه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ جلال الملك بن عمار فاقام عنده فقدم محمود صاحب حلب الى كاتبه أبي نصر محمد بن الحسين بن علي النحاس الخجلي ان يكتب الى سديد الملك كتابا يتشوق فيه ويستعطفه ويستدعيه الى حلب ففهم الكاتب انه يقصد له سرا اذا جاء اليه وكان الكاتب صديقا الى سديد الملك فكتب الكاتب كما أمره مخدومه الى ان بلغ الى آخره وهوان شاء الله فشدد النون وفتحها فلما وصل الكتاب الى سديد الملك فعرضه على ابن عمارت احب طرابلس ومن مجلسه من خواصه استحسنوا عبارة الكاتب واستعظموا ما فيه من رغبة محمود فيه واشاره لقربه فقال سديد الملك اني أرى ما لا ترون في الكتاب ثم أجاب عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في جلة فصول الكتاب انا الخادم المقرب الانعام وكسر الهمزة من انا وشدد النون فلما وصل الكتاب الى محمود



اليونانيون كانوا ذوي اذهان بارعة ولا يشتغلون بمكاسب الآلات والادوات والمخلال التي  
تكون جساما للنفوس ولم القيسانات والاصطرلابات وآلات الرصد والبركار واصناف المرامير  
والمعازف والطب والحساب والمهندسة وآلات الحرب كالجسانيق والغرادات وكانوا اصحاب حكمة  
ولم يكونوا عملة كانوا يصورون الالة ولا يخرطون الاداء يشيرون اليها ولا يمسونها يرغبون في التعلم  
و يرغبون من العمل (علوم الصين) أهل الصين اصحاب الاعمال كالسبك والصباغة والا فراغ  
والاذابة والاصباغ الجعيبة والمخرط والنحت والتصاوير والمخط والنسيج ورفع الكف في كل ما  
تناولوه وكانوا يباشرون العمل ولا يعرفون الملل لانهم فعلة واليونانيون يعرفون العلل ولا  
يباشرون العمل لانهم حكماء (علوم الهند) لهم معرفة الحساب والنجوم والمخط الهندسي  
وامرار الطب وعلاج فاحش الادواء والرقى وعلم الاوهام وخرط التماثيل ونحت الصور وطبع  
السيوف والشرنج والمخكلة وهي وتر واحد يجعل على قرعة فيقوم مقام العود ولهم ضرب  
الرقص والثقافة والسحر والتدخين (الترك) هم كالعرب في انهم اصحاب قيسافة ومعرفة  
بالحروب وآلاتها وهم اعراب الجهم كما ان العرب اكراد النبط فصاروا في الحرب كال يونانيين في  
الحكمة والصين في الصناعة وهم في البيطرة والرياضة فوق كل امة واحد هم يركب ظهر فرس  
فوق ركوبه الارض يغزو واحد هم يارماكه ومهوره فتى اتعب واحدة ركب أخرى فلا يستريح  
ولا ينزل الى الارض (رموز العرب) كانوا اذا استمطروا عمدوا الى سلع وعشر فمعدوهم اتي  
اذناب البقر وضرموها فيها النار وصعدوا بها جبالا يستسقون الله بذلك ولذلك قال الورا طائ

أجاعل انت ييقورامساعة \* ذريعة لك بين الله والمطر

واذا امتنع البقر عن شرب الماء ضربوا الثور بزعمون ان الجن تركبه فتمنع البقر عن الماء قال

لكالثور والجن يركب ظهره \* فذاذنبه ان عاقت الماء مشربا

واذا سافرا حدهم عمدا الى غصن شجرة فعقد عليه عقدا تسمى رتما فيقول ان انخل الى ان ارجع  
خاستي امرأتي وان لم ينخل فدلالة على انها لم تنخل قال شاعر

هل ينفعك اليوم ان همت بهم \* كثرة ما توصي ونعماد الرتم

وزعموا ان المرأة المقلات اذا وطئت قبل ان تشرى فبقي اولادها ولذلك قال الشاعر \* تظل مقالي  
النساء بطأته \* وزعموا ان من علق على نفسه كعب ارنب لم يصبه جن ولا عين لان الارنب ليس من  
مطايي الجن لانها تبيض فيهرب منه الجن قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي من علق على نفسه كعب  
ارنب لم يصبه جنان الحي ولا عمار الديار فقال اي والله ولا شيطان الحماطة وغول القفر وتطعا  
عنه نيران السم الى وكانوا اذا خافوا على انسان الجنون علقوا عليه خرق الحائض وعظام الموتى  
وقالوا اذا خيف على الصبي النظرة يعلق عليه سن نعلب اوسن هرة يسلم وقيل ارادت جنية صديا  
فلم تقدر عليه فلما رجعت قبل لما في ذلك فقالت \* كانت عليه نفرة \* نعالب وهرره \* والحيض  
حيض السمرة \* وحيض السمرة ثي يسيل من السمرة وهي شجرة يزعمون ان الجن يهربون منه  
وقالوا اذا دخل الرجل قرية فخاف وبها هانق نهيق الحمار لم يصبه الوبا وقال عمرو بن الورد  
لعمري لئن عشت من خيفة ازدى \* نهيق الحمار اني لجزوع  
وقالوا السليم اذا ملق عليه حلي النساء افاق ولذلك قال النابغة

ووقف عليه سر عاقبه وقال لا صدقانه  
قد علمت ان ابي كتيبه لا يخفي على  
مثله وقد اجاب بما طيب قلبي عليه  
وكان الكاتب قد قصد قوله تعالى ان  
الملا يا تمرون بك لا يتناولك فاجاب  
سيد المالك بقوله انا لن ندخلها ابدا  
ماداموا فيها وكانت هذه الحكاية  
معدودة من شدة بقطه وفهمه انتهى  
(وحكي المصافي في كتاب الاعيان  
والامثال) ان رجلا اتصلت عطلة  
وانقطعت مادته فزور كتابا من الوزير  
الى الحسن علي بن الفرات وزير المقتدر  
بالله العباس الى ابن زيتون المارداني  
حامل مصر يتضمن المبالغة في الوصايا  
وزيادة الاكرام وعمل المصالح فلما دخل  
مصر اجتمع بابن زيتون ودفع اليه الكتاب  
فلما را ابن زيتون الكتاب ارتاب في  
امرته غير لفظ الخطاب عما جرت به العادة  
وكون الدعاة اكثر مما يقتضيه محله  
فراعه مراعاة قريته ووصله صلة  
قليلة وحسبه عنده على وعد وعده به  
ثم كتب الى ابي الحسن بن الفرات  
بذكر الكتاب الذي ورد عليه وانفذه  
بعينه فلما وقف عليه ابن الفرات  
عرف الرجل وذكر ما كان عليه من  
الحكمة وماله من الحقوق القديمة  
عليه فعرضه على كتابه وعرفهم الصورة  
وعجب اليهم منها وقال لهم ما الرأي في  
مثل هذا الرجل فقال بعضهم تاديه

يسعد من ليل التمام سليمها \* تحلى النساء في يديه قعاقع

وقالوا من خرج به بثر فاخذنا من كل دار من دور الجيران كسرة وتميرة فنثرها  
لكلب ذهب البثر عنه الى كلب وقالوا اذا طرف احد هم عين صاحبه اخذ الطارف عين  
المطرف فيقول يا حدى جئت من المدينة باثنتين جاءتا من المدينة بثلاث جئن من المدينة الى  
سبع فتسكن عينه وقالوا اللغلام اذا سقط سنه فخذ قهها نحو عين الشمس وقال ابدليني خيرا منها  
عادت ولذلك قال طرفة

بدلته الشمس من منبتها \* بردا ابيض مصقولا اثر

قالوا من ركب فرسا مهقوعا وهو مابه دائرة يقال اذا فقه فغرق تحتها اختبأت امرأته  
وقال الشاعر

اذا غرق المهقوع بالمره انعطت \* حليلته وازداد حرا عجانها

وقالوا اذا خرج المسافر فالتفت لم يتم سفره وقال الشاعر

تلفت نحو الحى حتى وجدته \* وجدت من الاصغاء لبيتا واخذعا

وانما التفت لانه كان عاشقا فاحب ان لا يتم سفره ليرجع الى محبوبه وكانوا يوقدون خلف  
المسافر اذا ارادوا ان لا يرجع ويرمون خلفه بحمصاة وروثة ويقولون راث خبره وخص اثره فاذا  
ارادوا سرعة رجوعه تناولوا من تحت قدميه وقال شاعر في امرأة قالت له واقتصت من اثره

يارب انت جاره في اثره \* وجار خصيه وجار ذكره

وكان اذا اصاب ابلهم العركو والصحيح منها يزعمون ان الجحري بذلك تبرأ قال السابعة \* كذى العز  
يكوى غيره وهو راع \* ومذهبهم في الحمى والبصرة والسائية والوصيلة معروف واذا بلغت ابلهم  
الهافة واخذى عيني الفعل راذا رادت عن الالف فقوا عينه الاخرى ويسمون ذلك المفقأ  
والحمى ويرزعمون ان ذلك يطرد عنه العين وقالوا ايما امرأة احبها زوجها او خدنها فلم يشق  
احدهما ثوب الاخر لم يبق بينهما الحب ولذلك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد برقع \* دوايك حتى ليس للثوب لابس

وقالوا الضال في المفازة متى لبس ثوبه مقلوبا اهتدى قالوا واجل متى ند فذكر بعض آياته والناقصة  
اذ اندت فذكر بعض أمهاتها سكتا ولذلك قال الشاعر

أقول والوجناء بي تقم \* قلى ما اسم أمها يا علمك

وقالوا من عشق فكوى بين اليه سلا وكان يفعل ذلك بنوع ذرة خاصة وكان لهم خرزة يقال لها  
السلوان اذا شرب حكا كتبها العاشق سلا في مازعها قال الشاعر

لو أشرب السلوان ما سلت \* ما بي غنى عنك وما غنيت

وكانوا اذا عض احدا كلب كلب يسقونه دم كريم ويقولون ان ذلك يبرئه ويرزعمون ان من لا يطلب  
بشاره يخرج من قبره هامة فتقول اسقوني الى ان يدرك تاره وقالوا ان من مات فخر له قومه  
حفرة فاقاموا فيها بغير الا يعلمونه ولا يسقونه حتى يموت يكون ذلك مركبا له الى عرصات القيمة ولا  
احتاج ان يحضر راجلا حافيا وكان ذلك البعير يسمى بلية قال الشاعر

اجل أباك على بعير صالح \* يوم القيامة ان ذلك أصوب

وقال بعضهم قطع ابرامه وقال اجلهم  
محضرا يكشف لابن زيتون امره ويرسم  
له بطرده وحرمانه فقال ابن الفرات  
ما أبعدكم من الخير رجل توسل بنا  
وجمل المشقة الى مصر واتسل الخير  
بجأهنا والالتساب اليها يكون حاله عند  
أحسنكم نظرا تكذب ظنه وتخيب  
سميه والله لا كان هذا أبدا ثم أخذ  
القلم ووقع على الكتاب المزور هذا  
كتابي ولست اعلم لم انكرت امره  
واغترضتك فيه شبهة وليس كل من  
يخدمنا نعرفه وهذا رجل خدمني  
أيام تكبتي فاحسن تفقده ورفقه  
وصرفه فيما يعود نفعه عليه ثم رد  
الكتاب الى ابن زيتون من يومه ومضت  
على ذلك مدة طويلة اذ دخل على ابن  
الفرات رجل ذو هيئة مقبولة وبزة جليلة  
فاقبل يدعو له ويثنى عليه ويبكي  
ويقبل يديه والارض فقال له ابن  
الفرات من أنت بارك الله فيك قال  
صاحب الكتاب المزور الى ابن زيتون  
الذي صحبه كرم الوزير بفضله ففعلك  
ابن الفرات وقال كم وصل اليك منه قال  
اوصل الى من ماله ومن قسط قسطه  
على عماله عشرين ألف دينار فقال  
الحمد لله على صلاح حالك ثم اختبره  
فوجده كاتباً سديداً فاستخدمه انتهى  
والحمد لله على ذلك (ذكر المحصرى في  
كتابه المسمى بالدر المصوب في سر الدوى



لا تترك أباك يسعي خلفهم \* تعبا يخرج على يديه وينكب  
(ومن علوم العامة) تزعم العامة أن الفأرة كانت يهودية طحانة تسرق الدقيق فمسخها الله  
تعالى فأرة وسهيل كان عشارا فمسخه الله كوكبا والوزغة كانت تنفخ نار إبراهيم عليه السلام فلعنها  
الله والخنزير تولد من عطسة الغيل والمهر تولد من عطسة الاسد واذا كسفت الشمس يقولون يارب  
خلصها واذا أراد أحدهم أن يبول بالليل يصق أولا واذا طنت ذبابة كبيرة قالوا بشرك الله بخير  
واذا أصح برزخه عض خرقة أو خشبة يقول حتى لا يكذب على واذا دخل الذباب ثياب أحدهم  
يرغمون أنه يمرض واذا احتك طرف انفه يقولون يأكل اللحم واذا احتك وسطه يقولون يأكل  
السمك ويقولون اختلاج العين يدل على رؤية من لم يره منذ حين وأسفله يدل على البكاء وهذا  
باب كبير وكثير منه يجي مفصلا في أبواب مختلفة

### \* (الحمد الثاني في السيادة والولاية) \*

(ما ذكر في حد السيادة والسيد) قيل للحكيم ما السواد قال اصطناع العشرة واحتمال الجربة  
وقال غيره جل المكاره واقتناء المكارم وقيل بذل الندي وكف لاذي ونصرة المولى وتجهيل  
الفرى وقيل للاحنف ما السيد قال من حق في ماله وذل في نفسه وعن بامر عشرته وقيل من اذا  
حضره ابوه واذا غاب ما اغتابه وقيل من أدرى ناره وحى ذماره ومنع جار. وأدرك ناره (الاحوال  
الشاقة التي تبلغ بها الراسة) قال بعضهم لرجل من بني شيان بلغني ان السواد فيكم رخيص  
فقال أما نحن فلا نسود الا من أوطأ نأرحله وأفرشنا عرضه وأخدمنا نفسه وبذل لنسأله فقال  
وأبيك اذا فاه وفيكم غال وقال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه انما يستحق السيادة من  
لا يصانع ولا يتخادع ولا تغر المظامع وقيل للاحنف بم سدت قال بالخلق السجيج والكف عن  
القبیح وتجنب الدني وترك اللسان البسدي وقال معاوية لعرابة الاوسى بم سدت قومك فقال  
لست بسيدهم ولكني رجل اعطيت في فائدتهم وجات عن سفيرهم وشددت على يد حاميهم  
وعطفت على ذي الحيلة منهم فمن فعل فلي فهو مثلي ومن قصر عني فانا أفضل منه ومن تجاوزني  
فهو أفضل مني وقال الاحنف من كان فيه أربع خصال ساد قومه غير مدافع من كان له دين  
يحجزه وحسب يصونه وعقل يرشده وحيا يمنعه وقيل من أحب اراسه صبر على مضض  
السياسة قال الشاعر

اترجوان تسود ولا تعني \* وكيف يسود ذوالدعة البخیل

الخيزارزي

فقل لمرجى معالى الامور \* بغیر اجتهاد طلبت المحالا

(جماع احوال يجب للرؤساء تجنبها واحوال يلزمهم فعلها) قال معاوية رضى الله عنه لا ينبغي  
للك أن يكون كذا بالانه ان وعد خير المبرج وان أوعد شر الميخف ولا غاشا لانه لم ينصح ولا تصح  
الولاية الا بالمناصحة ولا حديد الا انه اذا احتد هلكت رعيتة ولا حدود الا انه لا يشرف أحد فيه  
حسد ولا يصلح الناس الا بأشرفهم ولا جنانا لانه يحترى عليه عدوه وتضيع ثغوره وقال بعضهم  
اكره المكاره في السيد واحب ان يكون عاقلا متغافلا كما قال ابو تمام الطائي

المكنون) ان الجبا خطا ذكر اللوائق  
لتأديب بعض اولاده فلما رآه استبشع  
منظره فامر له بعشرة آلاف درهم  
وصرفه قال الجبا حفظ فخرجت من  
عنده فرأيت مجديا ابراهيم وهو يريد  
الاخذار الى مدينة السلام وعرض  
على الاخذار معه فأنكرت ونصبت  
ستارة وأمر بالغناء فاندفعت عبادة

تغنى  
كل يوم قطيعة وعتاب  
يتقضى دهرنا ونحن غضاب  
ليت شعري أنا خصصت بهذا  
دون ذا الخلق ام كذا الاحباب  
تم سكتت فامر طنبورية فغنت  
وارجت الاءاشقين ما ان أرى لهم معينا  
كم يهجرون ويصرون  
ن ويقطعون فيه برون  
فقلت لها المودة فيصنعون ماذا  
فقلت يصنعون هكذا وضربت  
بيدها على الستارة وبدت كأنها قلقة  
بدر ثم رمت بنفسها في الماء قال وكان  
على رأس محمد غلام بضاهيها في  
الجمال وفي يده مذبة فالتقى المذبة من  
يده لما رأى ما صنعت الجارية ثم أتى الى  
الموضع ونظر اليها وأنشد  
أنت التي غرقتني \* بعد القضاء تعلمينا  
ورمي بنفسه في أنرها فادار السلاح  
المحراقة فاذا بهما متعانقين ثم غاصا  
فقال ذلك محمد اراستغفمه وقال يا عمرو

ليس الغني بسيد في قومه \* لكن سيد قومه المتفاني

وقال ذو القرنين لا رسلوطا ليس لما اراد الخروج عظمى بما استعين به في سفرى فقال اجعل  
تأنيك امام عجلتك وحيلتك رسول شدةك وعفوك ملك قدرتك وأناضامن لك قلوب الرعية  
ان لم تخرجهم بالشدة عليهم ولم تبطهم بفضل الاحسان اليهم (المحث على تسويد البكار) قال  
قيس بن عاصم لبيته اذ امت فسودوا بكركم ولا تسودوا صغاركم فيحقر الناس بكركم فتونوا وورد  
على النبي صلى الله عليه وسلم اخوة فتكلم اصغرهم فقال الذي صلى الله عليه وسلم كبروا كبروا  
وفي ضده قيل السواد مع السواد وقيل من لم يسد قبل الاربعين لم يسد بعدها (وصف صغار  
سادوا باستحقاق) لما ولي المأمون يحيى بن اكرم قضاء البصرة وكان من ابناء عفيف وعشرين سنة  
اراد بعض اهل البصرة ان يعيره بذلك ويضع منه فقال كم سن القاضي فقال سن عتاب بن اسيد  
حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فجعل جوابه احتجاجا وقد امر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سعد بن أبي وقاص وسنه دون العشرين وولي الحجاج محمد بن أبي القاسم قتال الاكراد  
بفارس فأبادهم ثم ولاه السند والهند فأجداثره وسنه سبعة عشر سنة فقال فيه الشاعر  
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة \* يا قرب ذلك سود دامن مولد

السرى ارفاء

لا تعجبوا من علو همته \* وسنه في أو ان منشأها

ان النجوم التي تضي لنا \* اصغرها في العيون اعلاها

(من طاعته واجبة ورأسه مستحقة) قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي  
الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا واولي عليكم عبد حبشي مجذع  
على بن الجهم

اغبر كتاب الله تبغون شاهدا \* لكم يا بني العباس بالمجد والفخر  
كفأكم بان الله فوض أمره \* اليكم واوصى ان اطيعوا واولي الامر

البحري

مفروضة في رقاب الناس طاعته \* عاصيه من رتبة الاسلام منخلع

ابو العتاهية

اتته الخلافة منقادة \* اليه تجر راذيها

فلم تك تصلح الاله \* ولم يك يصلح الاله

(كون الانسان رئيسا حيثما كان) المتنبي

ان حل في فرس ففيها ربه \* كسرى تذلل له الرقاب وتخضع

او حل في روم ففيها قيصر \* او حل في عرب ففيها تبع

(اسامي ملوك كل صقع) خنيزر صاحب افريقية كسرى صاحب فارس قيصر صاحب  
الروم يغفور صاحب الصين البهراج صاحب الزنج خاقان صاحب الترك زنبيل صاحب  
الخرز اصفر صاحب علوا كاييل صاحب النوبة اصبهيد صاحب الجبل أمير المؤمنين  
والخليفة والامام صاحب المسلمين تبع صاحب حير ويقال لهم الاقبال والعباهة حكى



ذلك المجاحظ (المجمع على سيادته) أبو تمام  
لوان أجماعنا في فضل سودده \* في الدين لم يختلف في الامة اثنان  
نهار بن قوسعة

قلده عري الامور نزار \* قبل ان تملك السراة العجوز  
(الزري رآسته بغيره) قال عبد الملك وقد ذكر عنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتلوا من  
ذكره فهو طعن على الائمة وحسرة على الامة وقال رجل لملك بن طوق اصبحت والله ناصحا متعبا  
فاضحا لكل وال قبلك بحسن سيرتك متعبا لكل وال بعدك لقصوره عنك (رئيس يتلوه  
رؤساء) على ابن الجهم  
كانه وولادة العهد تتبعه \* بدر السماء تلتها الانجم الزهر  
احمد بن ابي طاهر

كان عليا وابناءه \* هلال تحف به الانجم  
أخذ ذلك من جوير حيث يقول \* كالبدرف بواضحات الانجم \* (امير الامراء) المتنبي  
وقد رأيت الملوك قاطبة \* وسرت حتى رأيت مولاها  
وقال آخر  
ولو جمع الائمة في مقام \* تدون به لكنت لهم اماما

سادة الناس كالجبال وانتم \* كالنجوم التي تفوق الجبالا  
ابن الرومي  
الخوارزمي  
الاحركالي أبرويز بن هرمز \* وقولا له قم تلق العجوبة قم  
تطلع الى الدنيا لتعلم انما \* ملكك من الدينار مقدار درهم  
(من هو رأس القوم وروحهم) قبل الملك كالرأس واعوانه كالجوارح صلاحها بصلاحه  
منصور النمرى

الناس جعم وامام الهدى \* رأس وانت العين في الرأس  
الماني  
لويكتب الناس أسماء الملوك اذا \* اعطوك موضع بسم الله في الحسب  
ابراهيم بن هرمة  
وجدتك من قيس اذا القوم حصلوا \* مكان نياط القلب بين الاضالع  
الفرزدق

منا الكواهل والاعناق تقدمها \* والرأس منا وفيه السمع والبصر  
وسئل بعضهم عن رئيسهم كيف هو فقال هو فينا مكان الروح في الجسد وقيل هو الذروة وهو  
الرمع هو الرأس والناس الذنابي (وصف قوم كلهم رؤساء) أحمد بن طاهر  
كلهم سيدفن تلق منهم \* قلت هذا أولى بحل وعقد

العزندس

دماغه فمات فقال سليمان انا لله وانا  
اليه راجعون أتراه الا جنى ظن اني  
أخرج اليه جاريتي وأردها الى ملكي  
يا غلمان خذوا بيد هذه الجارية  
وانطلقوا بها الى أهله ان كان له أهل  
والافيهوها وتصدقوا بثمرها عليه  
فلما انطلقوا بها نظرت الى حفرة في  
دار سليمان اتخذت للطرف فذبت  
نفسها من أيديهم ثم قالت  
من مات عشة فليمت هكذا  
لا خير في عشق بلا موت  
فزجت بنفسها في الحفرة فماتت فسرى  
عن محمد واحسن صلتى انتهى (وكتب)  
أبو منصور أفتكين التركي متولى دمشق  
الى عضد الدولة بن بويه كتابا مضمونه  
ان الشام قد صفا وصار في يدي وزال  
عنه حكم صاحب مصر وان فويتني  
بالاموال والرجال والعدد حاربت القوم  
في مستفرهم فكتب اليه عضد  
الدولة في جوابه هذه الكلمات وهي  
متشابهة في الخط لا تعرف الا بعد النقط  
والضبط وهي غرك غرك فصار قصار  
ذلك ذلك فاحش فاحش فعراك فعراك  
تهدا بهذا قال القاضي شمس الدين  
ابن خلكان تغده الله برجته لقد أبدع  
غايلا لا بداع (قلت) وأبدع منه قول  
السلامي فيه من قصيدته التي منها  
الذكر طوى عرض البسيطة جاعل \*  
قصار المطايا ان يسألوا لها القصر

من تلق منهم ثقل لا قيت سيدهم \* مثل النجوم التي يسرى به السارى  
(من المرؤس فيهم رئيس غيرهم) ابن أذينة

سعين قريش بائع منك نجمة \* وغث قريش حيث كان سمين

هجربن خالد

يسود ثبانا من سوانا وبدونا \* يسود معدا كلها ما تدافعه  
(قوم توورت فيهم السيادة) طريح

مثل نجوم السماء ان افات \* منها نجوم بدت نظائرها

وقال آخر

اذا مكرم منا ذرا حسدنا به \* تخمط فينا ناب آخر مكرم

ابو تمام

رايتهم ريش الجناح اذا مضت \* قوادم منها بشرت بقوادم

(مصدره تابع) وهب الحمداني

صدر المجالس حيث كا \* ن لانه صدر المجالس

وقال آخر

اذا ابتدر الباب المهيب رأيت \* يدف جناحيه الكهول انحاج

المسيب

تبت السلوك على رغها \* وشيدان ان غضبت تعتب

وقال عمرو بن هذاب كما تعرف سودد سلم بن قتيبة بانه كان يركب وحده ويرجع في عدة وكان ملك بن مسيع صاحب يومافوا في بابه عشرون ألف مدح وسأل عبد الملك عنه فقيل لو غضب لغضب لغضبه مائة ألف يبتلون له أنفسهم وأموالهم ولا يسألونه فيم غضب فقال هذا وأبيك السوداء ولم يكن في الاسلام أكثر عقدا لواء من أبي موسى رضى الله عنه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن روى بن حاتم ولله السفاح والمنصور والمهدي والمهادي والرشيد (الموصوف بانه ناصر الدولة) قال رغبة في أبي مسلم

ما زال يأتي الامر من أقطاره \* على اليمن وعلى يساره

مشجرا ما يسطلي بناره \* حتى استقر الملك في قراره

كثير

أبوك حي أمية حين مالت \* دعائها واحمر للضراب

وكان الملك قد نصلت يده \* فردا الملك منه في نصاب

قال المنصور يوما للمهدي ما أيدت بما أيد به من كان قبلي أيد معاوية بزياد وأيد عبد الملك بالحجاج قال فقلت قد أيدت بمن فوقهما فقال تعني أبا مسلم قلت نعم قال قد كان كذلك لكن خيرنا بين أن يقتلنا أو يقتله فاخترنا قتله

(من انقادت الايام لطاعته) عصابة

ما زال تجري على الدنيا حكمته \* حتى لقد نظن كل انه الفلك

فكنت وعزيم في الظلام وصارني  
ثلاثة أشياء كما اجتمع النسر \*

وبشرت آمالي بملك هو الوري  
ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

قال ابن خلكان هذا على الحقيقة  
هو السحر المحال كما يقال وقد أخذ

هذا المعنى القضاى أبو بكر الارجاني  
فقال

يا سائلني عنه لما جئت امدحه  
هذا هو الرجل العارى من العار

لقبته فرأيت الناس في رجل  
والدهر في ساعة والارض في دار

ولكن أين الثريا من الثرى والم  
أبو الطيب المتنبي أيضا بهذا المعنى لكنه

ما استوفى بقوله  
هو الغرض الأقصى ورؤيتك التي

ومنزلة الدنيا وأنت الخلاق  
ولكن ليس لاحد منهما ملاوة بيت

السلامى انتهى (مادة لطيفة) كان  
أبو بكر المحلى يتولى نققات أبي المسك

كافورا الانشيدى وكان له في كل عيد  
اضحى عادة وهو ان يسلم الى أبي بكر

المذكور بغلام لاذها وجريدة تتضمن  
أسماء قوم من حد القرافة الى الجبانة

وما بينهما قال أبو بكر المذكور وكان  
يعشى معي صاحب الشرطة ونقيب

يعرف المنازل والطوف من بعد العشاء  
الاخيرة الى آخر الليل حتى أسلم ذلك الى

من تضمنت اسمه المجريدة فاطرق منزل



ابو الشيص

ملك كان الموت يتبع قوله \* حتى يقال تطيعه الاقدار  
(من كان القضاء يجري بأمره) ثاعر \* كان القضاء بما هويت كفيلا \* التنوخي  
يكون كما شاء والقضاء كانه \* بامرهم في الخلق سار وواقع

المتعب

ولو علم الله الجبال عصينه \* نجاه بامر اس الجبال يقودها  
(فقير متول للرياسة) حسان ويسود مقترا على الاقلال \* وقال آخر

يسود المال القليل نواله \* مروقه فينا وان كان مصرما

(من نال السيادة بنفسه) قال المأمون خمسة ملوك والاقليم برأيهم وشجاعتهم الاسكندر بن هض  
من الروم فملك الاقاليم السبعة وازدشير ردت ما انتشر من ملك اقليم بابل على حداثة سنه  
وسهرام جور بن هض في ثلاثمائة فارس فقتل خاقان وانوشروان اتي دارمكة ابيه فذكها وارسل  
نهم لدعوتها وهو ابن ثمانية عشر سنة وقيل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ملك الدنيا أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان وذوالقرنين والكافران نمرود  
وشداد بن عاد (عقد البيعة) أول من عقد البيعة لغيره ابو بكر رضي الله عنه لغيره الخطاب  
رضي الله عنه وعقد معاوية البيعة ليزيد ابنه وهو معروف ولما عقد البيعة دخل رجل فقال  
اعلم انك لو لم تول هذا امر المسلمين لاضعتم فقال لا احنف لم لا تقول فقال اخاف الله ان كذبت  
واخافك ان صدقت فقال جزاك الله عن الاسلام خيرا ولما شاو السفاح سعد بن عهر والخزومي  
في عقد البيعة لعمه دون اخيه قال له احذرك بحديث كنت مع مسلمة بن عبد الملك  
بالقسطنطينية فبلغه وفاة سليمان وولاية عمر بن عبد العزيز بالخلافة فخرج جوعا شديدا فقلت  
لا يخرج لموت سليمان ولكن اخرج لخروج الامر من ولد ابيك الى ولد جذك فامسك السفاح  
وعقد البيعة للنصور (والمراد رعيته) وصف اعرابي واليا فقال كان اذا ولي طابق بين  
جفونه وارسل العيون على عيونه فهو شاهد معهم غائب عنهم فالحسن آمن والمسي خائف وقيل  
من دبر حاشيته ضبط قاصيته وقال ابراهيم الموصلي

اصبحت راعينا وحارس امرنا \* والله من عرض الردي لك حارس

(صلاح الرعية لصلاح الرعاة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك الرعية وان كانت  
ظالمة مسيئة انا كانت الولاة هادية مهديّة وقيل زمانكم سلطانكم فاذا صلح سلطانكم صلح زمانكم  
وقيل صنفان لو صلحوا صلح الناس الفقهاء والامراء وقال بزرجمهر اذا هم الامام بظلم ارتفعت  
البركة وروى في الخبر اذا جار السلطان في ناحية ضرى سباعها وقيل اذا رضى الراعي بفعل  
الدّيب لم تتج الكلاب على الغريب وقيل اتي عمر رضي الله عنه بتاج كسرى فقال ان الذي  
ردها لا من فقال رجل يا امير المؤمنين انت امين الله فان اديت ادوا وان ربت ربت عوا قال  
صدقت قال الشاعر

ونفسك فاحفظها من النفي والردي \* متى تغوها يغوا الذي بك يقتدي

(صلاح الولاة لصلاح الرعية) قال عبد الملك انكم لتسومون منافع ابي بكر وعمر ولستم

كل انسان ما بين رجل وامرأة واقول  
الاستاذ ابو المسك كافورا لا تحبدي  
يهنك بالعبس ويقول لك اصرف  
هذا في منفعتك فادفع اليه ما جعل  
له وفي آخر وقت زاد في الجريدة الشيخ  
ابا عبد الله بن جابر وجعل له في ذلك  
العمدة مائة دينار فطفت في تلك الليلة  
وازدقت المال في اربابه ولم يبق الا  
الصرة فمات في كى وسرت مع النقيب  
حتى اتينا منزله بظاهر القرافة فطرفت  
الباب فترا البنا الشيخ وعليه أنر السهر  
فسلمت عليه فلم يرد علي وقال ما حاجتك  
قلت الاستاذ ابو المسك كافورا يخص  
الشيخ بالسلام فقال والى بلدنا قلت  
نعم قال حفظه الله الله يعلم في ادعوله  
في الخواص وادبار الصلوات بما الله سامعه  
ومستحبه قلت وقد انفذت نفقة  
وهي هذه الصرة ويسالك قبولها التصرف  
في مؤنة هذا العيد المبارك فقال نحن  
رعيته ونحبه في الله تعالى وما نفد  
هذه المحبة بعله فراجعته القول فتبين لي  
الضخري وجهه والقلق واستحييت من  
الله ان اقطعه عاهو عليه فتركت  
وانصرفت قال فجت فوجدت  
الامير قد تم بالركوب وهو يتظر في  
فلما راني قال ايه يا ابا بكر قلت ارجو  
الله ان يستحي فيك كل دعوة صالحة  
دعيت لك في هذه الليلة وفي هذا اليوم  
الشريف فقال الحمد لله الذي جعلني



نعملون بعمل رعيته ما فاعاد الله كلاً على كل وكتب المهدي في جواب كتاب جاءه بشكوى عامل  
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بآبائهم وقيل شيئان صلاح احدهما بصلاح الاخر الرعية  
والسلطان (نصب الزمان وطيبه بعدل الولاة وجده بجورهم) قال ابن عباس رضي الله عنهما  
ان الارض لتزين في عين الخليفة اذا كان عليها امام عادل وتقع في أعينها اذا كان عليها امام جائر  
وروي ان ابرويزنزل بامرأة متكررا فخلت بقرة لها فرأى لبنا كثيرا فقال للمرأة كم يلزمك في  
السنة لهذه البقرة للسلطان قالت درهم واحد قال وأين ترتع وبكم منها ينتفع قالت ترتع في أرض  
السلطان ولي منها قوتي وقوت عيالي فتفكر في نفسه وقال ان الواجب ان تجعل اناوة على الابقار  
فلاصحابها نفع عظيم فالبث ان قالت المرأة أوه ان سلطنتهم بجور فقال لها ابرويزنزل ولم قالت  
ان در البقرة انقطع وان جور السلطان مقتض لمجدب الزمان كما ان عدله مقتض لمجصب الزمان  
فاقبح ابرويزنعماهم به وتاب عما خطر بقلبه وكان بعد ذلك يقول اذا هم الامام بجور ارتفعت  
البركة وقال سقراط ينبوع فرح العالم الملك العادل وينبوع خزنهم الملك الجائر وقال الفضيل بن  
عياض لو كان لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في الامام لانه اذا صلح اخصبت البلاد وأمر العباد  
فقبل ابن المبارك رأسه وقال من يحسن هذا غيرك وكان رجل يسار عاملا فرب قصر خرب عليه  
زوجا يوم والده كرم مصر لاني فقال العامل للرجل ما يقول هذا اليوم فقال ان امتني اخبرتك  
بما يقولان فقال انت آمن قال ان الذي كرم خطب الا اني فقالت لا اجيبك حتى تجعل مهري  
عشرين قرية تحية فقال الذي كان بقى لنا هذا العامل سنة امهرتك خمسين قرية فغضب العامل  
وقال لولا اني أمنتك لعاقبتك وقيل عدل السلطان خير من نصب الزمان وسلطان عادل خير  
من مطر وابل (تفويض كل امر الى المستصلح له) قال الاسكندر لارسطوطاليس اوصني في  
عمالي قال انظر الى من كان له عبيد فأحسن سياستهم فوله ما يجندون من كانت له ضيعة فأحسن  
تديرها فوله الخراج قدم جماعة من فارس الى المهدي يشكون عاملهم فقالوا للوزير وليت  
علينا رجلا ان كنت قد عرفته ووليتنا فاسخا خلق الله رعية اهلون عليك منا وان كنت لم  
تعرفه فما هذا جراه الملك وقد سلطك الله على سلطانه فدخل الوزير على المهدي فأخبره وخرج  
فقال ان هذا رجل كان له علينا حق فكافأناه فقالوا كان مكتوبا على باب كسرى العمل  
للكفائة من العمال وقضاء الحقوق على بيت المال فامر بعزل ذلك العامل عنهم (تفضيل  
الفاجر الكافي على الضعيف التقى) قال عمر رضي الله عنه اعضل بي اهل الكوفة اذا وليت  
عليهم الفاجر القوي فجروه واذا وليت المؤمن الضعيف هجنوه فقال المغيرة المؤمن الضعيف له  
ايمانه وعليك ضعفه والفاجر القوي لك قوته وعليه فجوره قال صدقت وولاه الكوفة وكان  
يقول أبدا اشكوا الى الله بلا دة الامين ويقتطع الخائن وقدم اهل السوس على المنصور يشكون  
عاملا فاستخضروه واستخف به فقال القوم واشد من الخيانة يا أمير المؤمنين فاستوى جالساً وقال  
ما هو قالوا لم يسجد لله سجدة قط ظاهرة منذ ولي السوس فقال ما ابالي ان لا يصلي داخلا وخارجا  
اذا هو ادى الامانة (تفويض الامر الى اهل الذمة) ورد على عمر رضي الله عنه كتاب فقال  
لاي موسى الاشعري ادع كاتبك يقرأه على الناس فقال انه نصراني لا يدخل المسجد فقال  
استعملت على امانة المسلمين نصرانيا فقال يا أمير المؤمنين لنا أمانته وله ديانتة فقال لا تقربوهم

لا يصلح الراحة الى عبادة ثم اخبرته  
بامتناع ابن جابر فقال نعم هو جدير لم  
تخبريننا وبينه معاملة قبل هذا اليوم  
ثم قال لي عداليه واركب دابة من دواب  
النوبة واطرق بابها فاذا نزل اليك فانه  
سيعول لك الم تنكبن عندنا ولا ترد عليه  
جوابا ثم استهيج واقرأ باسم الله الرحمن  
الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشفي  
الآن ذكره لمن يخشى تنزيلا من خلق  
الارض والسموات العلى الرحمن على  
العرش استوى له ما فى السموات وما  
فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى  
يا ابن جابر الا ستأذ كافور يقول لك  
ومن كافور العبد الاسود ومن هو  
مولاه ومن المخلوق ليس لاحد مع الله  
ملك ولا شركة الا شئى الناس كاهم  
ها هنا أتدري من هو معطيك وعلى  
من رددت أنت ما سألت وانما هو  
من رددت لك يا ابن جابر أنت ما تفرق بين  
السبب والمسبب (قال أبو بكر)  
فركبت وسرت فطرفت منزله فنزل  
الى فقال لي مثل لفظ كافور فاضربت  
عن الجواب وقرأت طه ثم قلت له  
ما قال لي كافور فسكى وقال لي ابن  
ما جئت فأخرجت الصرة فأخذها  
وقال علمنا الاستاذ كيف التصوف  
قلت له احسن الله جراه ثم عدت اليه  
فأخبرته بذلك فسر وبعده شكرا لله  
تعالى وقال الحمد لله على ذلك (وقيل ان



وقد أبعدهم الله ولا تؤمنوهم وقد خونهم الله وشكركم الله وفضلهم الله وفضلهم الله  
 المجدد وحدث المسجد وأنس البيعة (تفويض الأمر إلى الكافي وإن كان خائفا) قبل فوض  
 الأمر إلى الكافي وإن كان خائفا لمضيق شرم الخائن لأن التضييع من طبع المجمل ولا حيلة  
 في المجمل والخيانة معصية وذنب وبه كسر التوبة منه وقيل لا حاجة في الاحتق وإن كان أمينا  
 (الاستعانة بالموثق به وإن لم يكن كافيا) قبل لا تستنصحن غاشا وإن كان كافيا من استعان بأمين  
 ربح عدم التهمة وأراد المأمون أن يشخص عبد الله بن طاهر إلى ناحية وقال له استخلف فاطرق  
 فقال له المأمون مالك تفكر فقال إن استخلفت من يستقل بخدمة كذا فته وإن استخلفت من أرق  
 به لم آمن تقصيره فقال استعمل من تثق به وأنا أقومه (الصبر على خيانة الولاة) قبل لا مال لمن لم  
 يصبر على خيانة الوكلاء وتضييع الولاة وكان مروان بن الحكم له غلام وكله بأمواله فقال له يوما  
 أظنك تخونني فقال قد يخطئ الظن اتخذتني في مدرعة صوف ولم أملك قبرا طاروا أنا اليوم أعترف  
 في الوفاء وأتخون في خروزي أنت تخون معاوية ومعاوية تخون الله ورسوله (المنع من  
 تفويض الأمر إلى القراء) قال عدي بن أرطاة لعالم دلي على قوم من القراء أولهم فقال إنهم  
 ضربان ضرب طلبوا الأمر لله وأولئك لا حاجة لهم في لقائك وضرب طلبوا بذلك الدنيا فاطنك  
 بهم إذا وليتهم فعليك باهل البيوت المستحسين لا حسابهم ولما ولي مروان بن محمد أرسل إلى رجل  
 ليوليه فرأى له سجادة مثل ركة البعير فقال يا هذا إن كان مابك من عبادة الله فاجعل لنا أن  
 نشغلك وإن كان من رياء فاجعل لنا أن نستملك (تفويض الأمر إلى من يتفرس فيه الخير)  
 قال أبو بكر في عمر رضي الله عنهما لما عهد له أني استعملت عليكم عمر فان بر وعدك فذاك علي به  
 ورأي فيه وإن جار وبذل فلا علم لي بالغيب والخبر ارتدت ولكل امرئ ما اكتسب وبسيعلم الذين  
 ظلموا أي منقلب ينقلبون واستشار عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في قوم يوليه فقيل عليك  
 باهل القدر الذين ان عدلوا فذلك ما رجوت فيهم وإن قصر وأقال الناس قد اجتهد عمر (نهي  
 الوالي عن تفويض الأمر إلى ذريته وعند من فعل ذلك) قال بعضهم أياك والاستعانة بالاقارب  
 فتبلى كبايلي عثمان رضي الله عنه واقض حوائجهم بالمال لا بالولاية وقال أمير المؤمنين علي  
 كرم الله وجهه لبعض ولاته لم وليت اقاربك قال لا في أعلم اخبارهم ولا أنهم يبقون علي وعلى حالهم  
 لدى (حث السلطان على كفاية مريوليه) قال بعض الأكرسة إذا استكملت رجلا فأس  
 رزقه وقوعضده واطلق بالتدبير يده في أسنان رزقه حسم طمعه وفي تقوية يده ثقل وطأته على  
 اهل العدوان وفي اطلاق التدبير له أخافته عواقب أموره وقال المنمو يوما لجنده صدق القائل  
 اجع كلبك يتبعك فقال بعضهم كلا فرجما يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك فقد قيل  
 منع خيرك يدع والى محبة غيرك فقال صدقت وقال أبو روير لا توسع على جندك فيستغوا  
 عنك ولا تضيعن عليهم فيخربوا منك اعطهم عطاء قصدا وامنعهم من عاجيل لا توسع على قومك في  
 الرجاء ولا توسع عليهم في العطاء (السياسة بالخشونة والعسف) قال الحجاج دلو في رجل  
 استعمله على الشرطة وأريد رجلا دأب العيوس طويل الجلوس من الأمانة الجحف الخيانة  
 يهون عليه سبال في الشفاعة فقيل له عليك بعبد الرحمن التميمي فاستخضروه وولاه فقال لا قبلها  
 إلا أن تكفيني عيالك وحاشيتك فدعاهم وقال من طلب إليه منكم حاجة برئت الذمة منه فتولى

خلكان في تاريخه) إن أباعد الله  
 محمد بن الأعرابي كان يزعم أن الأصمعي  
 وأباعد الله لا يحسن شيئا وكان يقول  
 جاز في كلام العرب أن يعاقب بين  
 الضاد والظاء فلا يخطئ من يجعل هذا  
 في موضع هذا وينشد  
 إلى الله أشكو من خلل أوده  
 ثلاث خصال كلها في غرض  
 ويقول هكذا سمعته بالضاد (ومن  
 النوادر اللطيفة) ورد أبو نصر  
 الفارابي إلى دمشق على سيف الدولة  
 ابن حمدان وهو ذاك سلطانها قيل  
 أنه لما دخل عليه وهو بزي الأتراك  
 وكان ذلك زيه دائما وقف فقال له  
 سيف الدولة اجلس فقال حيث أنا  
 أوحيت أنت فقال حيث أنت فتخطى  
 رقاب الناس حتى انتهى إلى مسند  
 سيف الدولة وزاوجه فيه حتى أخرجه  
 منه وكان على رأس سيف الدولة بمالك  
 وله معهم لسان خاص يسارهم به  
 فقال لهم بذلك اللسان إن هذا الشيخ  
 قد أساء لأدب وافي مسائله عن أشياء  
 إن لم يعرفها أخرجه فقال له أبو نصر  
 بذلك اللسان أيها الأمير ابصر فإن  
 الأمور بعواقبها فوجب سيف الدولة  
 منه وعظم عنده ثم أخذ يتكلم مع العباد  
 المحاضرين في كل فن فلم يزل كلامه  
 يعلو وكلامهم يسفل حتى صحت الكل  
 وبقي يتكلم وحده ثم أخذوا يكتبون



فكان لا يحبس الا في دين واذا اتي بشاهر سلاح قطع يده واذا اتي بنقاب نقب بطنه واذا اتي  
بشاش دقنه حيا واذا اتي بمتهم ضربه ثلاثمائة سوطا فربما اقام اربعين يوما لا يؤتى بمتهم وصعد  
الحجاج المنبر يوما فقال اني اريد الحج وقد استخافت عليكم ابني واوصيته بخلاف ما وصى النبي صلى  
الله عليه وسلم في الانصار حيث اوصى ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم الا واني اوصيته  
ان لا يتجاوز عن مسيئتهم ولا يقبل من محسنكم الا وانكم لتقولون بعدي لا احسن الله له الحجة  
واني مجمل اكم الاجابة لا احسن الله عليكم الخلافة وقيل خير الملوك من أشبه النصور حولها الحجة  
لا من أشبه الحجة حول النصور ومعناه سلطان ياكل الرعية خيرا من سلطان تاكله الرعية وسأل  
عبد الرحمن بن عوف عن رضى الله عنهما ان يلين للناس فقال الناس لا يصلح لهم الا هذا ولو علموا  
ما لهم عندي لاخذوا نوبى من عاتقى (السياسة بالرغبة والهيبه) كان انوشروان يوقع في عهدود  
الولاة سس خيار الناس بالمحبة وامرج للعامة الرهبة بالرغبة وسس السفلة بمجرد الهيبه ولما وفد  
سعد العشير في مائة من اولاده على ملك حمير سألته عن صلاح الملك فقال معدلة شائعة وهيبه  
واذعة ورعية طائعة ففي المعدلة حياة الانام وفي الهيبه نفي الظلام وفي طاعة الرعية حسن  
الاسلام وقال زياد ما غلبني معاوية في شئ من السياسات الا في واحدة استعملت رجلا على قرية  
فكسر خراجها ونحى بمعاوية فسكنت اليه ان ابغته الى فكتب ليس ينبغي ان نسوس الناس  
سياسة واحدة اذا وليت القطاة فحق ان الى اليانة لكن اذا هرب هارب من باب وجد بابا يدخله  
والسلام وقال انوشروان ان هذا الامر لا يصلح له الا لى في غير ضعف وشدة في غير عنف ودخل  
ابومعاذ على المتوكل حين استخاف فانشده

اذا كنتم للناس اهل سياسة \* فسوسوا كرام الناس بالرفق والبذل  
وسوسوا للثام الناس بالذل يصلحوا \* على الذل ان الذل يصلح للذل

(السياسة بالملاينة) اوصى عمر بن عبد العزيز واليساف قال عليك بتقوى الله فانها جاع الدنيا  
والا تنخرة واجعل رعيته الكبر منهم كالوالد والوسط كالاخ والصغير كالولد فبر والدك وصل  
اخاك وتلف بولدك وقال بعضهم الحبس بحبس المال والقيدي قيده والتسهيل يسهله فاستعمل  
انرفق بربح مالك ولى امير المؤمنين رجلا فقال لا تضرب احدا سوطا ولا تتبع له رزقا ولا كسوة  
لشتماء او صيف ولا دابة يعملون عليها فقال يا امير المؤمنين اذا ارجع اليك كما ذهبت فقال وان  
رجعت كما ذهبت انما امرنا ان نأخذ منهم العفو وروى ان عمر رضى الله عنه اتي بمال كثير  
فقال لعماله انى اظنكم قد اهلكتم الناس فقلوا والله ما أخذنا الا عفا صغوا بلا وسط وقال معاوية  
لمروان من ترى للعراق فقال من لا يسمع المحلوب حتى يجمع الدرة ولا يدنى بالعلبة حتى يسمع الصرة  
(الحث على ترك التبغ والرسوم الجائرة) كتب بعض الوزراء الى عامل سوق السعاة عندنا  
كاسدة والسنتهم لدينهم عقولة ولم نرد هذه الناحية لاجياء العظام الناحية ولا لتبغ الرسوم  
العافية عامل الناس بماني ديواننا فانها ايام قلائل فاما ذكر الابد ونحى الابد وتجنب ان تكون  
كما قال جرير

وكنت متى حلت بدار قوم \* حلت بخزيرة وتركت عارا

وقيل لا ينبغي للوالى ان يتقن سنة اجتمعت عليها الالفه وصلحت عليها العامة واخرج ابو على بن

ما بقوله فصر ففهم سيف الدولة ونخلابه  
فقال له هل لك في ان تاكل قال لا قال  
فهل لك ان تشرب قال لا فقال هل نسفع  
قال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان  
فوضر كل ما هرب في الصنعة بأنواع الملاهي  
نقطا الجميع فقال له سيف الدولة هل  
تحسن هذه الصنعة قال نعم ثم اخرج  
من وسطه خريطة ففقدتها فخرج منها  
عبداننا وركبها ثم لعب بها ففقد كل  
من في المجلس ثم فكها وركبها تركبها  
آخر فبكي كل من في المجلس ثم فكها  
وغير تركبها وركبها فقام كل من في  
المجلس حتى البواب فتركنها فاما وخرج  
وهو الذي وضع القانون وكان منفردا  
بنفسه لا يحالس الناس وكان مدة  
اقامته بدمشق لا يكون غالبا الا عند  
مجمع المياه او مشتبك الرياض وهناك  
يؤلف كتبه وكان ازهد الناس في  
الدنيا لا يمتدق بامر مسكن ولا مكسب  
وسأله سيف الدولة في مرتب من بيت  
المال فقال يكفيني اربعة دراهم ولم  
يزل على ذلك الى ان توفي سنة تسع  
وثلاثين وثلاثمائة بدمشق وصلى عليه  
سيف الدولة وأربعة من خواصه وقد  
ناه زعماء بنين سنة ودفن ظاهر دمشق  
خارج الباب الصغير (ومن المنقول  
من خط القاضي الفاضل) ان نور  
الدين الشهيد كتب الى راشد الدين  
سنان صاحب القلاع الا بمعية كتابا



رسم عاملا الى بعض التواحي وكان في القرية حمام كبير فعدده واخذوا حدة منها وشق حوصاتها  
وعدا المحبوب الموجودة فيها واحتسب بذلك فقال ان كل حمامة تاكل في السنة من الحنطة كذا  
والزهمم ذلك فكتب ابو علي اليه كتابا وفي آخره هذا الشعر

عجبت من نفسي ومن اشفاقها \* ومن طرادى الطير عن اوراقها

في سنة قد كشفت عن ساقها \* والمسوت في عنقي وفي اعناقها

والايات لرؤية قالمها وقد تولى طراد الطير عن زرع له وكتب الى انوشروان عامل له بناحية  
يعلمه جودة البيع بها ويستأذنه في الزيادة على الرسم فامسك عن اجابته فعاوده العامل في ذلك  
فكتب اليه قد كان في تركي اجابة عن كلامك ما حسبك تنزجربه عن تكلف ما تؤمر به  
فاذ قد آيت الاتحاد باني سوء الادب فاقطع احدى اذنيك واكفف عماليس من شأنك فتقطع  
العامل احدى اذنيه اثم اراله (حت الولاة على مراعاة الديانة) قال ازديشير الدين والملك  
انخوان لا غني باحدهما عن الآخر فالدين أس والملك حارس والبناء ما لم يكن له أس فهدوم  
والملك ما لم يكن له حارس فضائع (حت السلطان على اعتبار ظاهر الرعية دون بواطنهم)  
قال بعض الملوك انا أملك الاجساد لا الايات واحكم بالعدل لا بالرضا والغصص عن الاعمال لا عن  
المراثرو قال معاوية الناس أعطونا سلطانا واعطيناهم امانا واطهر والناطاعة تحت حقد  
واظهرنا لهم حيلنا تحت غضب شاعر

لقد أحلك من بعصيت ظاهره \* وقد أطاعك من بعصيت مسترا

(حت الوالي على اكتساب مودة الرعية) كتب ارسطوطاليس الى الاسكندر امك الرعية  
بالاحسان اليها تطفر بالحبة منها فان طلبك ذلك باحسانك أدوم بقاء منه باعتسافك واعلم انك  
انما تملك الابدان فتخطها الى القلوب بالاحسان واعلم ان الرعية اذا قدرت ان تقول قدرت ان  
تفعل فأحسن قولها تأمن فعلها وقال علي بن عبد الله بن عباس تطلب محبة الرعية فطاعة المحبة  
أفضل من طاعة الهيبة (السياسة بالعمارة) كان يقال أسوس من زياد قيل انه ركب يوما  
بالسوس فرأى عمارة حسنة فخاف اهلها ان يزيد في خراجها فالتفت اليهم وقال بارك الله عليكم  
فقد وضعت عنكم مائة ألف لمسا رأيت من عمارة بلدكم قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الله  
در زياد سعي أهل العراق سعي الام البرة وجمع منهم المال جمع الذرة فاغناهم وحباهم بحسن  
التدبير وقيل من طمع في وفور الارتفاع بغير العدل فهو يزأ بنفسه (ذم جامع للمال تارك  
للعمارة) حول عامل لانوشروان من الاهواز فضل ثمانين درهم على الغبرة القائمة فسأله  
انوشروان عن ذلك فقال وجدت في ايدي قوم فضولا فاخذتهم منهم فقال ردها هذا المال لمن  
أخذته منهم فان مثلنا في ذلك ان أخذناه كمثل من طين سطحه بتراب أساس بيته فيوشك ان يكون  
ضعف الأساس وتقل السطح مسرعين في خراب بيته ولما عزل عثمان رضي الله عنه عمرو بن  
العاص عن مصر وولي عبد الله بن ابي سرح دخل عليه عمر وقال له عثمان اشعرت ان  
اللقاح بعدك درت البسانها فقال نعم ولكنكم اعجفتم اولادها وقال الحجاج لبعض الدهاقين من  
الري ما بال بلدكم قد خرب فقال لان عمالك استعملوا فيها قول شاعركم

لا تكسع الشول باغبارها \* انك لا تدري من النائج

يرتده فيه فشق ذلك على سنان  
فكتب اليه بما هو فوق الوصف  
محكاة الحال وهو  
ماذا الذي يفرع السيف هددنا  
لاقام مصرع قلب كنت تصرعه  
قام الحمام الى البازي يرتده  
واستصرخت باسود الغاب أضبعه  
أضعى بسدقم الافعى باصبعه  
يكفيه ماذا لا في منه أضبعه  
وقفنا على تفصيله وجهه وعلنا ما هددنا  
به من قوله وعمله فيسأله العجب من  
ذباية تظن في اذن الفيل وبعوضة  
تعد في التماثيل ولقد قال من قبلك  
قوم آثرون قد مرنا عليهم فما كان لهم  
من ناصرين اول الحق تدحضون  
ولباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا  
اي منقلب يتقلبون واما ما صدر من  
قولك فتلك أمانى كاذبة ونسيالات  
غير صائبة فان الجواهر لا تزول  
بالاعراض كما ان الارواح لا تضاعل  
بالمراض فان عدنا الى الظواهر  
والمحسوسات وعدلنا عن البواطن  
والمعقولات فلنا أسوة برسول الله  
صلى الله عليه وسلم في قوله ما أودى  
نبي ما أوديت ولقد علمت ما جرى على  
عترته واهل بيته وشيعته والحال ما حال  
والامر ما زال والله الحمدي في الآخرة  
والاولى اذ نحن مظلومون لا ظالمون  
ومغضبون لا غاصبون واذا جاء الحق



واصيب لاضيا فك البانها \* فان ثمر الاسبن الواجب

(النهى عن المقاطعة) قبل المأمون السواد من اسحاق بن ابراهيم ثلاث سنين فانقضت قبائله فسأله ان يحددها فجلس المأمون فقال ايها الناس اني قبلت السواد من اسحاق ثلاث سنين وانقضت وسأل ان اقبله ثلاثا مستأنفة فهل له من شك أو تعظم فقام شيخ فقال يا أمير المؤمنين ارا الله تعالى جعلنا في يدك أمانة ولم يجعلنا قبالة فان رأيت أن تقبلنا من أحد فافعل فقال لا قبلت بعد هذا وقيل المقاطعة تقطع (الحث على مراعاة أهل الخراج) قال زياداً حسنوا إلى أهل الخراج فانكم سمان ما سمعوا قال جعفر بن يحيى الخراج عهد السطان وما استغزى به من العدل ولا استنزى به من الجور (نفع الانصاف وكونه سبب العمارة) قيل لا يكون العمران حيث يحور السلطان وقال عمرو بن العاص سلطان عادل خير من طروايل وعدل قائم اجدى من تطاعه دائم وسبع حطوم خير من وال غشوم عدل السلطان خير من خصب الزمان وكتب عامل إلى عمر بن عبد العزيز ان مدنيتنا قد خربت فقال أعمرها بالعدل ونظف طرقها من الظلم والسلام وقال انوشروان حصن المملكة بالعدل فهو سور لا يغرقه ماء ولا تحرقه نار ولا يهدمه منجنيق ورفع إلى كسرى ان مع فلان مالا عظيما يرجع على ما في بيت المال فوقع ماله ماله ماله وخصب الزمان خصبنا (محافظة الطرق) كان المنصور يقول لا أبيت على تضييع الطريق فهو وقوام الملك ولا دلي اذلال حاكم فهو عز الملك وقال بزرجمهر عز الملك بأربعة أشياء حراسة منازل الرعية في الامصار وحفظ طرقها في الاسفار ومنع عدوها عن حريمها واعزاز قضائها المتنبى

اذا طلبت ودائعهم ثقات \* دفن الى الهامى والوعان

فانت فوقهن بلاصحاب \* تصبح بمن يمر ألا ترائى

(وصية الكبار بقرى الانصاف) كان كسرى يقيم رجلين عن يمينه وشماله اذا قعد للنظر في أمور الناس فكان اذا راغ حركاه بفضيب كان معهما وقال له والارعية يسمعون أيها الملك انتبه أنت مخلوق لا خالق وعبد لا مولى ليس بينك وبين الله قرابة انصف الناس وانظر لنفسك ودخل أسقف نجران على مصعب فكلمه بشئ أغضبه فرماه بمجنج فقال الاسقف ان لم يغضب الأمير حدثته بحديث فقال حدث في الانجيل لا يجب للامام أن يظلم وبه يلتمس العدل ولا أن يسفه ومنه يطلب الحلم فاعتذر منه وزدم (مدح العفة والامانة والحث عليهما) قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها وقال تعالى فليؤدوا الامانة له وقال اعزاني الله يا أئمة واثم وقال عليه الصلاة والسلام لا ايمان لمن لا امانة له وقال اعزاني الله يا أئمة حيث يقول الزم الصحة يلزمك العمل وقيل من أحرز العفاف لم يعدم الكفاف وقال معاوية رضى الله عنه من واثمنا أمر اقليلزم ارفيعين الامانة والعدل (منع الوالى عن قبول الهدية) قال النبي صلى الله عليه وسلم الهدية تذهب السمع والبصر وقال اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة وبلغ انوشروان ان بعض عماله قبل هدية فأحضره فلما دخل عليه قال هل قبلت الهدية فقال نعم فقال ان قبلتها

وزهدى الباطل ان الباطل كارز هوفا  
وقد علمت ظاهر حالنا وكيفية رجالنا  
وما يتهمونه من الفوت ويستقربون به  
الى حياض الموت قل فتمتوا الموت ان  
كنتم صادقين وفي أمثال العامة  
اول البط تهديدون بالشط فتهي للبراء  
جلبايا وتدرع للسررايا أثوابا وانك  
لكالباحث على حثفه بضائه أو انجادع  
انفه بكفه وما ذلك على الله بعزيز (ومن  
غرائب الطرف ما حكاها ابن خلدكان  
في تاريخه) قال حدثني من اتق به ان  
ثغفه اقال له رأيت في ناليف أبي العلاء  
المعري ما صورته أصححك الله وأبقاك  
لقد كان من الواجب أن تاذينا اليوم  
الى منزلنا الخالي لكي يحدث لي أنسك  
يا زين الاخلاء فما مثلك من خير عهدا  
او غفر وسأله من أى الايجروم هو  
بيت واحد أم أكثر فان كان أكثر  
حسن قال ابن خلدكان فقلت للفاثل  
اصبر حتى انظر فيه ولا تقل ما قاله فاجاب  
القاضي شمس الدين بن خلدكان بعد  
حسن النظر بما أجاب به عنه الرجل  
وهذه الكلمات تخرج من بحر الرجز  
وتشتمل على أربعة ايات في روى  
اللام وهي على صورة بصوغ استعجالها  
عند العروضين ومن لا يكون  
له بهذا الفن معرفة ينكرها الاجل



لتستكفيه شيئاً لم تكن تستكفيه لولاها انك لخائن وان قبلتها ولم تكافئه انك للثيم واثن كافاته  
بسط لسان رعيته عليك ذماً فمن أتى صنيعاً لا يخلو من هذه الثلاثة رغبنا عنه وعزله وقال  
الحجاج لوال لا تقبل الهدية فصاحب الهدية لا يرضى بعشر أمثاله مع شئعة ثم أسلخ ما بين أقدامهم  
إلى عجب ذنبهم فانهم يرضون عنك (مدح من لا يتكسب في ولايته ولا ينفق) اجتمع عند المنصور  
يزيد بن اسديد وعنه بن زائدة وعدة من الأمثال فقال معن ولا في أمير المؤمنين موضع كذا  
فحملت إليه كذا وكذا وانت ولاك أرميت فيبعثت إليه بمشربة طنج فقال يزيد يا أمير المؤمنين  
أيما أحب إليك الضنين بأماته أو الجواد بخيائته فقال المنصور بل الضنين بأماته وولي مصعب  
جداً الأصمى الأهواز فعاد ولم يكن له إلا درهمان فقيل له في ذلك فقال ما وجدت إلا مسلياً له  
مالى وعليه ماعلى أو ذمياً له ذمة واجبة على فلم ادراين اضع يدي ودخل عمر بن سعد على عمر لما  
رجع إليه من ولاية حص وليس معه إلا جراب واداة وقصعة وعصا فقال عمر ما الذى ارى  
بك من سوء الحال فقال أولست ترى صحبى البدن معى الدنيا بخذا فبرها فقال وما معك قال  
جراي أجل فيه زادى وقصعتي أغسل فيها ثوبي ورأسي وادأوتى فيها ما سقيت ووضوتى ومعى  
عصاى ان لقيت عدوا دافعت به او مابقي فتبع لما معى قال صدقت بعض الخراسانية  
فعاش خمسين عاماً في ولايته \* وجاع يوم توى في محله خدومه

وهذا البيت يمكن ان يكون مدحاً وان يكون ذماً (تحرير الولى على الاكنساب) كتب ابو  
العلاء الى صديق له تولى عملاً ابعد فاني لا اعطك بموعظة الله تعالى لانك غنى عنها ولا اخوفك  
اياء لانك لا تخافه ولكنى أقول ما قاله الشاعر

احارب عمرو وقروليت ولاية \* فكن جرداً فيها نخون وتسررق  
وباه تيمماً بالغنى ان لا غنى \* لسانه المرء الهيوه ينطق

واعلم ان الخيانة فطنة والامانة خرفة والجمع كيس والمنع صرامة فاذا كرايام العطلة في حال الولاية  
ولا تحقرن شيئاً صغيراً فالذود الى الذود ابل والولاية رقة فتنبه قبل ان تنبه واخو السلطان عى  
عن قليل سوف يبصر وما هذه الوصية كما اوصى به الحكماء ولكنى رأيت المحرم فى أخذ العاجل  
وترك الآجل (من أريد عزله فاحتمل ان يقر على ولايته) كتب معاوية الى عمرو بن العاص  
والى المغيرة ان يقدم ماعليه فقدم عمرو من مصر والمغيرة من الكوفة فقال عمرو ولا تفرجة ما جعنا  
معاوية الا ليغزلنا فاذا دخلت فاشك اليه الضعف واستأذنه ان تأتى الطائف وانا أسأله مثل  
ذلك فسيظن اننا نريد به شراً فسيرنا الى العمل فدخل المغيرة فسأله ان يعفيه وان يأذن له فى  
الذهاب الى الطائف ثم دخل عمرو فسأله مثل ذلك فقال معاوية لقد تواقمنا على أمر وهممتما  
بشرار جعنا الى عملكما ولما استخلف سليمان بن عبد الملك تهدداً للحجاج بالعزل فكتب اليه الحجاج  
باسليمان انما انت نقطة من مداد فان رأيت فى ما رأى ابوك واخوك كذبت لك كما كنت ليما  
والا فانا الحجاج وانت نقطة ان شئت اثبتك والا محونك فاقره على عمله وكان معاوية عزله عمراً  
عن مصر بابي الأعور السلي وكتب اليه على يده وقال الله وادفع اليه الكتاب واخرجه فلما انتهى  
الى مصر علم عمرو سبب مواده فقال لوردان غلامه احتل عليه فقال نعم فلما دخل وارا ان  
يناول الكتاب حلف ان لا يأخذ الكتاب أو يأكل فقعد لئلا كل مع عمرو فاحتمل ووردان وسرق

قطع الموصول منها ولا بد من الايمان  
بها لتظهر صورة ذلك وهى  
أصلك الله وابقاك لقد كان من ال  
واجب ان تأتينا ال \* يوم الى منزلنا ال  
خالى لكى يحدث لى \* انك يا زين ال  
لا فها مثلك من \* غير عهد أو غفل  
قلت وعلى ذكر أبى العلاء الضربى يعينى  
قول مظفر بن جماعة الضربى  
قالوا عشقت وانت أعمى  
طلبنا كحل الطرف الى  
وحلاه ما عاينتها  
وتعمر قد شغفتك وهما  
ونحاله بك فى المنا \* فما أطاف ولا ألما  
من أين أرسل للفؤاد  
دوانت لم تتطوره سهما  
ومستى رأيت جماله  
حتى كساك هواه سقما  
وبأى جارية وصلت لوصفه نثر ونظما  
فاجبت انى موسى العشق انصانا ووقهما  
ادوى بجارية السهما  
ع ولا أرى ذات المسمى  
وبيعنى ايضا قول ضرب آخر  
وعادة قالت لا ترابها  
يا قوم ما أعجب هذا الضربى  
أيعشق الانسان ما لا يرى  
فقلت والدمع يعينى غزير  
ان لم تكن عيني رأيت شخصها



كتبه فلما فرغ وطلب الكتاب لم يجده فقال ان أمير المؤمنين عزك في فقال هات الكتاب  
 فلم يجدها فاضطرب فكتب عمرو في الوقت الى معاوية وأرضاه فلما سمع بخبره ضحك وامر برد  
 ابي الأعور اليه وقدم عمر رضي الله عنه الشام فتلقاه معاوية في موكب عظيم وكان عمر على حمار  
 هزيل فلم يعرفه معاوية وحازه حتى نبه فنزل له فاعرض عنه عمر وقال قد صرت صاحب الموكب  
 وذو الحاجات تقف على بابك قال نعم فقال ونعم ايضا فقال انني ببلدي كثير فيه جواسيس العدو  
 ولا بد مما يرههم من آلة السلطان فان امرتني فعلت وان نهيتني انتهيت فقال عمر رضي الله عنه  
 لا أمرك ولا أنهالك والله لئن صدقت لقد فعلت فعل اريب ولئن كذبت فقد اعتذرت عذر اريب  
 فقال ابو عبيدة ما أحسن ما صدر عما أوردته فقال عمر رضي الله عنه لمحسن مصادره وموارده  
 جشمناه ما جشمناه (اعتذار طالب رآسة تعذرت عليه) قال رجل عند معاوية بمحبته على  
 كيف طلب الخلافة فقال معاوية اسكت فما كان في خطبتها الا كما قال الشاعر  
 لئن كان أدلى دلوه فتعذرت \* عليه وفات رائدا فتخطت  
 فارغبة عنه تخطت حباله \* ولكنها كانت لا تحطت  
 وقيل لرجل خطب ولاية من أمير ما ولاك الأمير فقال ولا في ظهره واعطاني منه وجهاني نفعه  
 ورب ساع لم يدرك المنى وحال بينه وبين مطلوبه القضاء (مدح الامارة والرخصة في الولاية)  
 روى ان رجلا ذم الامارة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام نعم الشيء الامارة  
 لمن أخذها بحقها وقال بعضهم لولا الخط في الولاية لما قال نبي الله يوسف عليه السلام لكافر  
 اجعلني على خزان الارض اني حفيظ عايم وقال بزرجمهر أعبط الناس الملك الحازم المطفر وقيل  
 حبذا الامارة ولوعلى المجازة وقيل لبعضهم ما السرور قال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول  
 البقاء مع القدرة والنماء وقيل لا تعرف قال اللواء المنشور والجلوس على السرير والسلام عليك  
 أيها الأمير (مدح الاشتغال وذم الفراغ) قيل العطلة موت الحال وطالت عطلة دينار ثم  
 عرض عليه شغل فشاور الموبد في ذلك فقال اعلم ان العطلة تكون والحياة حركة فان استطعت  
 ان تخرج من حيز الاموات الى حيز الاحياء فافعل وقيل اذا كان الشغل مجهدا فالفراغ مفسدة  
 وقال اكنتم ما يسرنى اني مكفي كل اودي فليل له ولم قال اكره طاعة الجور وذلك ان مع اللقاية  
 الجور والبلادة ومع الحاجة الفطنة والشهامة (ذم الولاية والترهيد فيها) روى ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لعنه العباس رضي الله عنه يا عم نفس تحبها خير من اماره تحبها وقال صلى  
 الله عليه وسلم ستحرصون على الامارة ثم تكون حسرة وندامة يوم القيامة فمنعت المرضعة وبذست  
 الفاطمة ولما ولي ابو بكر رضي الله عنه خطب الناس فقال ان اشقى الناس في الدنيا والآخرة  
 الملوك فرفع الناس رؤسهم فقال ما لكم ان الرجل اذا صار ملكا زهده الله فيما في يده ورغبة  
 فيما في يد غيره وانتقصه شطرا حله واشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على الغليل ويتسخط الكير  
 فهو كالدرهم والسراب الخادع جذل الظاهر خزين الباطن فاذا وجدت نفسه ونضب عمره حاسبه  
 الله فاشد حسابه واقل عفوه وقال مطرف لا تنظر والى خفض عيش السلطان ولين لباسه  
 ولكن انظروا الى سرعة ظمئه وسوء منقلبه وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما ملك أحد قط  
 الا شوطا عقله وضوعف بلاؤه وخزنه ولما ولي محارب القضاء قيل للحكم بن عتيبة الا تاتيه قال

فانها قد مثلت في الضمير  
 ومثل هذا قول المذهب عمر بن  
 الشحنة  
 واني امرؤ أحببتكم لمحاسن  
 سمعت بها والاذن كالعين تعشق  
 وتقدمه بشار بقوله  
 يا قوم اذني لبعض القوم عاشقة  
 والاذن تعشق قبل العين أحيانا  
 ونقل الشيخ جمال الدين بن نباتي في  
 كتابه المسمى بسرح العيون في شرح  
 رسالة ابن زيدون عن علي بن أبي  
 طالب أنه قال سبحان الله ما أزهده  
 كبر من الناس في الخير عجب الرجل  
 بحبيته أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه  
 أهلا للخير ولا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا  
 وكان ينبغي له ان يسارع الى مكارم  
 الاخلاق فانها تدل على سبل النجاح  
 فقام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين  
 أسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال نعم لما أتني بسبايا طي وعت جارية بها  
 جيلة لما رأيتها أعجبت بها فلما تكلمت  
 نسيت جالها بفصاحتها فقالت يا محمد  
 ان رأيت ان تخلي سبيلي ولا تشمت بي  
 أحياء العرب فاني ابنة سيد قومي  
 وان أبي كان يملك العاني ويشبع  
 الجائع ويكسو العاري ويغني السلام  
 ولا يرد طالب حاجة قط أنا بنت حاتم  
 الطائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 هذه صفات المؤمنين خلوا عنهم فان



ما أصابته عند نفسه مصيبة فأعزى به ولأن الله نعمة فاهتم بما كنت زوارا له من قبل فأتته وقال بعض الولاة له لول كيف تجدك قال بخير ما لم أتول شيئا من أمور المسلمين قال اتحب أن تكون صحيحا قال لو كنت صحيحا لتزعت نفسي إلى طلب الدنيا فهذا أصلي لي أرجو أن أكسب الأجروا أن يحط الله عني الوزر وقيل لأعرابي أسرك أن تكون خليفة وتوت أمتك قال لا لأنها تذهب الأمة وتضيع الأمة (الشيء عن طلب الرئاسة) قال رجل لبشر الحماني أوصني قال أزم بيمك فترك طلب الرئاسة وأقال ابن مسهر ما بينك وبين أن تكون من المهالكين إلا أن تكون من المعروفين وكان سفيان يتمثل بقول الشاعر

حب الرئاسة داء لا دواء له \* وقل ما تجد الراضين بالقسم

وقال آخر

وأكثر هالك في الناس نلني \* فرأس هلاكه طلب الرئاسة

وقال آخر

بلاء الناس مذ كانوا \* إلى أن تنهض الساعة

طلاب الأمر والنهي \* وحب السمع والطاعة

(قصة قلب من تولى رئاسة) كان عبد الملك بن مروان يسمى حمامة المسجد للزومه المسجد الحرام فلما أباه الخبر بخلافته كان المحض في حجره فوضعه فقال هذا فراق بيني وبينك وقال اني كنت اتخرج ان اطأ ثمة وان الحجاج يكتب الي في قتل فثام من الناس فما احفل بذلك وقال له الزهري يوما بلغني انك شربت الطلاء فقال اي والله والدماء وقال بحب الاساطين كيف يحسن واذا أساء وجد من يزكيه ويمدحه وفي كتاب المند السلطان ذو غدوات وبدوات ونزوات أي انه سريع الانصراف كثير البذاءه هجوم على الامور (بكثرة عيشه) قيل لا احدا مر عيشاوا كذا تبعا واطول فكرة من الملك العارف بالمعاد المتيقن بالثواب والعقاب قال الشاعر

يا رب افئدة بنار همومها \* تكوى فتشقى في جسوم ناعم

وقيل لا تنظروا الى خفض عيش السلطان وابن لباسه وانظروا الى سرعة طعنه وممكنون خزنة وسوء منقلبه (من اطهر الندامة عند الموت من الكبار لما نقل) عبد الملك رأى غسالا فقل لوددت اني كنت غسالا لا أعيش الا بما كسبت يوما فيوما فذكر ذلك لابي حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم يمتنون عند الموت ما نحن فيه ولا نتمنى عنده ما هم فيه وكان يقول بعنا الدنيا والاخرة بغفوة (ممتنع من الولاية) في الخبر نودي لقمان اني أجعلك خليفة في الارض فقال ان أجبرني ربي فسمعنا وطاعة وان خيرني اخترت العافية فولاه المحكة وصرفت الخلافة الى داود عليه السلام فكان اذا رآه داود قال وقت العتنة يا لقمان وقيل لبعضهم ما يمنعك من الامارة قال حلاوة رضاعها ومرارة فعامها وبعث هشام الى ابراهيم بن جبلة فقال انا قد عرفناك صغيرا وخبرناك كبيرا ورضينا سيرتك وقد رأيت اني اسركك في عملي وقد وليتك خراج مصر فقال اما الذي عليه رأيك فانه يجزيك واما انا فالي بالخراج بصرف فحكك وقال لتدري طائعا او كاره فتركه حتى سكت سورة غضبه ثم قال ان الله تعالى يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها فغضب حيث ابين ولا اكرههن اذ كرهن فانت حقيق

أباهما كان يجب مكارم الاخلاق والمنقول عن حاتم في زيادة الكرم كثير من ذلك ما حكاه الادباني قال أقبل ركب من بني أسد وبني قيس يريدون الزعماء فلقوا حاتم فقالوا يا حاتم انا نتركنا قوم ما ينون عليك وقد أرسلوا اليك رسالة قال وما هي فانشدوا الاسديون شعرا للنايعة فيه فلما انشدوه قالوا انا نسقي ان نسالك شيئا وان لنا حاجة قال وما هي قالوا صاحب لنا قد ارسلنا رجا قال وما هي فقلنا فقلنا حاتم خذوا يعني فخذت راحته فقال حاتم خذوها فخرى هذه فاجلوه عليها فاحذوها وربطت الجارية فلوها بثوبها فافلت تتبع امه فتبعته الجارية لترده فصاح حاتم ما تبعكم فهو لكم فذهبوا بالفرس والفلو والجارية وفيل اجود العرب في الجاهلية ثلاثة حاتم الطائي وهرم ابن سنان وكرم بن أمية وحاتم كان اشهرهم بالكرم ذكر انه ادرك مولد النبي صلى الله عليه وسلم وحكي الميم ابن عدي قال تمارى ثلاثة في اجواد الاسلام فقال رجل اسخني الناس في عصرنا هذا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وقال آخر اسخني الناس عرابية الاوسى وقال آخر بل هو قيس بن سعد بن عباد واکثر والجرال في ذلك واكثر فحجبهم وهم بفناء الكعبة فقال لهم رجل قد اكثرتكم الجبال في ذلك فاعليكم ان يمضي كل واحد منكم الى

ان لا تغضب ولا تتركه فغضب وتركه ولما اراد عمرو بن هيرة تولية اياس القضاء قال له اني لا اصلي  
لا في عبي دميم حديد فقال اما الخدمة فالسوط يقومك واما الدماء فاني لا احسن بك واما العبي فانك  
تعبهم تتريد فوله (حث الوالي على ادخال احسان) قال جعفر بن محمد كفارة عمل السلطان  
الاحسان الى الاخوان وقال بعضهم لوال

بادربا احسانك الليالي \* فليس من غدرها امان  
وقيل احسن والدولة تحسن اليك وانشد

اذا هبت رياحك فاغتمها \* فان لكل خافقة سكون  
ولا تره عن الاحسان فيها \* فتادري السكون متى يكون

وقيل اجعل زمان رخائك عدة لزمان بلائك وقيل تودد الرجل في علوم مرتبته ذب للشهامة ايام  
سقطته واستعمل عمر رضي الله عنه رجلا فقال ان العمل كير فانظر كيف تخرج منه (ذم مغتر  
بولايته) وصف اعرابي واليا فقال ما طول سكر كاس شربها فلان ولما يخاف من عاقبتها  
أشد سكرًا ولئن كانت الدنيا مشغولة به ليموت ان تكون فارغة منه حيث لا يرجي له اوبة  
ولا تقبل له توبة وذكر الاصحى ان قول الشاعر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت \* ولم تخف غبا ما بقي به القدر  
وسالمتك الليالي فاغتررت بها \* وعند صفوا الليالي يحدث الكدر

كانما اخذ من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ودخل الانبارى الشاعر  
على صاحب بالاهواز وكان نازلا في دار ابن بنية فلم يعرفه صاحب ولم يلتفت اليه  
فانشأ يقول

اسمع مقالى ولا تغضب على فما \* ابغى بذلك لا بدلا ولا عوضا  
في هذه الدار في هذا الزواق على \* هذا السرير رأيت الملك فانقرضا

فقال له من أنت فانتسب له فاقبل عليه وأكرمه وخوله البسامي

فلا يغركم نعم توالت \* فان الدهر حال بعد حال

(تهديد والبعزل) ابراهيم بن العباس الصولي

ابا جعفر خف نبوة بعد دولة \* وعرج قليلا عن مدى غلوائكا

فان يك هذا اليوم يوما حويته \* فان رجاءى في غسد كرجائكا

بجظة

قد نلت منحة ما نالها بشر \* وخزمت نعمة ما حازها ملك

فليت شعري امقدار تمدكم بما اتاكم به أم خواط الغلك

ونظر الفضل بن مروان في رفاع الناس فاذا رقة فيها

تمزرت يا فضل بن مروان فاعتبر \* فقبلك كان الفضل والفضل والفضل

ثلاثة امسلاك مضوا وسيلهم \* ابادهم الا قساد والمحبس والقتل

وانك قد اصبحت في الناس ظالما \* ستودي كما اودى ثلاثة من قبل

يعنى الفضل بن يحيى والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وقال رجل لبعض الولاة ما انت الا ان

صاحبه يسأل له حتى تنتظر ما يعطيه  
ونحنكم على العيان فقام صاحب عبد  
الله اليه فصادفه قد وضع رجلاه في  
غرز ناقته يريد ضيعة له فقال يا ابن  
عم رسول الله قال قل ما تشاء قال ابن  
سبيل ومنقطع به قال فخرج رجلاه من  
غرز لناقته وقال له ضع رجلك واستو  
على الراحلة وتحملني الحقيبة واحتفظ  
بسيبك فانه من سيف على من ابي  
طالب رضي الله عنه قال فجاء بالناقته  
والحقيبة فيها مطارف خروار بعنة  
آلاف دينار واعطاهما وأجلها السيف  
ومضى صاحب قيس بن عبادة  
فصادفه ناظما فقالت الجارية هوانم  
فما حاجتك اليه قال ابن سبيل ومنقطع  
به قالت حاجتك اهلون من ايماطه  
هذا كريس فيه سبع مائة دينار والله  
يعلم ان ما في دار قيس غيره نحته  
وامض الى معاطن الابل الى أموال  
لنا بعلامتنا فخذ راحلة من راحله  
وما يصلحها وصيها وامض لشألك  
فقبل ان قيس لما اتته من رفته  
اخبرته بما صنعت فاعتقها ومضى  
صاحب عرابية الا وصى اليه فالغاه قد  
خرج من منزله يريد الصلاة وهو عيشي  
على عبيد بن وفد كف بصره فقال  
يا عرابية ابن سبيل ومنقطع به قال فحلى  
العبيد بن وصفق بمناء على يسراه  
وقال أواد أواد ما تركت الحقوق لعرابية



بذلك القدر عن القدرة فتحمل على المذلة والمحسرة (تمنى العزل له ثمراته) لما ولي أبا  
 ابن عثمان المدينة كان يطوف ليلة فسمع قائلا يقول اللهم اعزل عنا أبانا فقال له أباان وهو لا يعرفه  
 ما فعل لك أباان فقال استطالت ولايته فالتها فقال ويحك انما له ستة أشهر فقال بدون هذا نفع  
 الملك وسمع المهدي انسا نأيدو عليه فقال يا هذا هل اسأت اليك قط قال لا ولكني مالتك فقال  
 اوم اتول منذ شهرين فقال اوم يكن في ذلك ما يعمل اني لامل كنيته فاغـيرها في الشهر مرتين  
 (من رغب في العزل عن ولايته) كتب بعض العمال الى واليه وقد ولاه موضعا يقال له شير

ولاية الشير عزل \* والعزل عنه ولايه

فولني العزل عنه \* ان كنت بي ذاعنايه

اصبر بالعزل عنه \* الى غنى وكفايه

واستعفى رجل من ولاة عبيد الله بن طاهر فوقع في قصته يعني ولا يستكفي وينفي الى باها (من  
 هدمه واليه بالعزل) وقع يحيى بن خالد الى عامل كثر شاكوكه وقل شاكوكه فاما اعتدلت واما  
 اعتزلت ووقع الى آخر انصف من وليت أمره والا أنصفه منك من ولي أمرك ووقع المأمون لا آخر  
 لو استقامت لك الطريقة لرضيت الخليفة فان لم تدع فيهم القتل راعينا فيك العزل ووقع الى أجد  
 ابن هشام في رقعة متظلم اكفني أمر هذا والا كفيته أمرك والسلام (تمنى زوال مملكته  
 خيس) البسامي

الا بادولة السفـل \* أطلت المسك فانتقلي

وباريب الزمان أفق \* نقصت الشرط في الدول

ابو تمام الطائي

كانت شماتة شامت عارافقد \* اخبت به تنضو ثياب العار  
 حجة

سألت الله تمسيرا طويلا \* لي بهجني بخطب يعسـنريكم  
 أخاف بأن أموت وما ارتني \* صروف الدهر ما أهواه فيكم  
 أبو عطاء

باليث جور بني مروان عاد لنا \* وان عدل بني العباس في النار  
 (من شمت الناس بعزله) قال أبو العينا في ابن حمدان لئن فضحته القدرة لقد جلته النكبة وقال  
 موسى بن فرخشاء الحمد لله الذي اذل عزرك واذهب سطونك وأزال مقدرتك فائن أخطات  
 فيك النعمة لقد أصابت فيك النعمة البحتري

ففرحة الناس بادباره \* كغيتهم كان باقباله

القاسم بن طوق

رزقت سلامة فبطرت فيها \* وكنت تخالها أبدأت دوم

وقدولت بدولتك الليالي \* وأنت ملعن فيها ذميم

فبعدا لا انقضاء له وسحقا \* فغير مصابك الخطب الجسيم

ولما قبض المعتصم على الفضل بن مروان قعد للعامة فوجد رقصة فيها

مالا ولكن نخذهما يعني العبدان  
 قال ما كنت الذي أقص جناحيك  
 قال ان لم تاخذهما فهما حران فان  
 شئت تاخذوا نشتت تعتق واقبل  
 يلتمس الخياط بيده راجعا الى منزله  
 قال فانخذهما وجاء بهما فبقت انهم  
 اجود عصرهم الا انهم حكموا لعرابة  
 لانه أعطى جهده (نادرة غريبة)  
 حضر يعقوب بن اسحاق الكندي  
 المسبي بوقتة فيلسوف الاسلام  
 مجلس أجد بن المعتصم وقد دخل  
 عليه أبو تمام فأنشد قصيدته السينية  
 المشهورة فلما بلغ الى قوله  
 اقدام عمروفي سماحة حاتم  
 في حلم اخف في ذكاه باس  
 قال له الكندي ما صنعت شيئا  
 فقال كيف قال ما ردت على ان  
 شبت ابن أمير المؤمنين بصعاليك  
 العرب وأضافان شعرا دهرنا تجاوزوا  
 بالممدوح من كان قبله ألا ترى الى  
 قول العذوك في أبي دلف  
 رجل أبر على شجاعة طام  
 ياسا وغبر في حيا حاتم  
 فاطرق أبو تمام ثم انشأ يقول  
 لا تنكر واضربي له من دونه  
 مثلا شرودا في الندى والباس  
 فالله قد ضرب الاقل لنوره  
 مثلا من المشكاة والنباس  
 ولم يكن هذا في القصيدة فترايد العجب

يا فضل لا تجزع من عيبك به \* من خاتم الدهر جاتاه على الركب  
 نحت الامام وهذا الخلق قاطبة \* وجرت حتى اثنى المقدار في الكتب  
 جعت شتي وقد ايتى باجلا \* لانت اخسر من جملة الخطب  
 ودخل أبو العيناء على أحمد بن أبي دؤاد فقال ما جئتك مسليا ولا معزيا ولا ~~مكنا~~ أجد الله فيك  
 اذ حبسك في جلدك وأبقى لك عينا تنظر بها الى زوال النعمة عنك محمود الوراق  
 خنازيرنا واعن المكرمات \* فانهمهم قدر لم يسم  
 فيا قبحهم عند ما حولوا \* ويا حسنهم في زوال النعم  
 (من تحامل الناس عليه لنكته وعزله) لما عزل المنصور بن عمران عن القضاء جعل الناس  
 يسبونونه وكان فيهم رجل يلج في اذاه فقال له يا هذا هل أسأت اليك قط قال لا قال فما جعلك على  
 هذا الذي تأنيه قال سمعت الناس يشتمونك فساعدتهم فأنشد المنصور  
 غير ما طال بين وترا ولكن \* مال دهر على اناس خالوا  
 ولما نكب على بن عيسى جفى جفاء عظيماء وهجرة الناس قاطبة ثم لما رشح للولاية تراحم الناس  
 عليه فأنشأ يقول

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها \* فحيثما انقلبت يوما به انقلبوا  
 (معهوبة العزل) قيل العزل طلاق الرجال وسئل بعض الحكماء ما أشد ما يمر على الانسان فقال  
 بعضهم فقر في سفر وقال بعضهم مرض في غربة فقال أشد من ذلك عزل مع نكبة وكان ليوسف  
 ابن عمر جارية حظية وكانت على رأسه فأنام كتاب فلما قرأه تغير لونه فقالت أيها الأمير هذا كتاب  
 عزل قال كيف دريت قالت لتغير في وجهك فلما عهدته وقد كان يعزل عنها خوف الحمل  
 فقالت كيف أجزت العزل لي وهذا طعمه فقال اذا لأعأود ذلك (من لم يبال بالعزل) قال زياد  
 ان الاحنف قد بلغ من الشرف ما لا تنفع معه الولاية ولا يضره العزل أحمد بن طاهر  
 ما وضع العزل منك قدرا \* ولا تعالى عليك وفرا

ابن طباطبا

لقد سرتني أن الصيانة وفرت \* عليك بعزل كان فيه رضا كا  
 (تسليمة معزول) أراد الرشيد أن يعزل الفضل بن يحيى عن خاتمه ويصيره الى أخيه جعفر  
 فكتب اليه قد رأي أمير المؤمنين ان ينقل خاتمه من يمينك الى شمالك فأجابه الفضل ما انتقلت  
 عنى نعمة صارت اليك ولا خصصت بهادوني قال ابن المنجم

لم يعزلوا الاعمال عنه وانما \* عزلوا العفاف به عن الاعمال  
 أبو تمام

وما كنت الا السيف جردا لو غا \* فاجده فيه ثم صار الى الغمد  
 ونحوه ما كتب به بعضهم ما عزلت عن الديوان ولكن عزل عنك فانت المهنا وهو المعزى وقد  
 كنت محتاجا الى العزل ليعرف الجور من العدل قال \* وان العزل غاية كل وال \* أبو هفان  
 لانت في العزل على غصه \* انبل من غيرك في الامر

وقال آخر

منه ثم طلب ان تكون المجازة ولاية عمل  
 فاستصغر عن ذلك فقال الكندي  
 ولوله لانه قصير العمر لان ذهنه ينبت  
 من قلبه فكان كما قال وقد تكون  
 ظهرت له دلائل من شخصه في ذلك  
 الوقت على قرب أجله انتهى وسمع  
 الكندي انسانا ينشد  
 وفي أربع منى حكمت منك أربعا  
 فما أنا أدري اسها حاج لي كرب  
 نعيالك في عيني أم الذكري في  
 أم النطق في سمعي أم الحب في قلبي  
 فقال لقد قسمتها نفسيا فلسفيا  
 انتهى ونقل الشيخ جمال الدين بن نية  
 في كتابه المسمى بسرح الهميون في شرح  
 رسالة ابن زيدون ان واضع العود بعض  
 حكماء الفرس ولما فرغ منه سمى  
 البربط وتفسيره باب النجاة ومعناه انه  
 ما خوذ من صرير باب الجنة وجعلت  
 اوتاره أربعة بازاء الطبائع الأربع  
 فالزبر بازاء السوداء والبر بازاء الصفراء  
 والمثني بازاء الدم والمثلث بازاء البلغم  
 فاذا اعتدلت اوتاره المرتبة على ما يجب  
 جانت الطبائع وانتجت الطرب وهو  
 رجوع النفس الى الحالة الطبيعية  
 دفعة واحدة وبديهي هذا العلم  
 بيطليموس وختم بإسحاق بن ابراهيم  
 الموصلي وحكي ابن جردون في تذكرته  
 ان المحسن بن حماد قال كنت بالمدينة  
 فخلالى الطريق في نصف النهار فجات



وكل نار لها اتقاد \* لا بد يومها لها خود  
(رفيع معزول بدني) قال ابن بزويه الاصبهاني لما نزل ابو علي بن رستم وقلد ابو الحسن وابو  
مسلم يخاطب علي بن عيسى

أيا ابن عيسى سمنا \* مقابح الحوادث  
بعضا ملين أخرقين عابس وعابث  
طيرين ارسلتهم \* عززهما بثالث

ولما عزل وكيع عن راسة بني تميم قال بعضهم عزلت السباع ووليت الضباع فصار الامر الى  
الضباع ولبعضهم في مثله أي حق رفع وأي باطل وضع \* بدل لعمرك من يزيداعور \*  
ابن ابي الزعد

فان لك قد عزلت ولا يجيب \* ضياء الشمس بعزله الظلام  
وقال كاس لماعزل علي بن عيسى وولي مكانه ابن الفرات أخذوا المصحف ووضعوا مكانه  
طنبورا (من يترب عزله من ولايته) قال الشاعر

فانك في زمن دهره \* كيوم ودولته ساعتان  
ابن حجاج

يوم الخميس بعثني \* وصرفني يوم الاحد  
فالناس قد غنوا لي كما خرجت من البلد  
ما قام عمسروني الولا \* ية ساعة حتى قعد

وقال آخر

رأينا الابواب ابن بابل ساعة \* من الدهر اقبالا تطلع فارتحل  
اشبهه نقش العروس تخضبت \* فلما مضى الاسبوع من عرسها نصل  
(تذم من ولي أمر اصغير بعد ان تولى كبيرا) قيل عنوق بعدنوق وحوور بعد كورا المتذنب  
ومن ركب الثور بعد الجوا \* دانكر انظلافه والغيب  
وكان ابو عباد النخعي تولى أمورا كبارا فأتى سلطانا يسأله ان يولي له أمانة قرية فسرق ما في  
البيدر فقال

أنا بازأضرب الكر \* كي والضير العظاما \* واذا ما ارسل الباء \* زى على الصقر تعامى  
أخذ ذلك من قول الآخر والصقر يحقر عن طراد الدخول \*

وقيل لبعض من كان في خطبة أمر كبير فامتنع عليه فرضي بصغير طلبت زلا لا ثم شربت رنقا فانشد  
ومن يتبع العنب الزلال ويمتنع \* من الشرب من سور الكلاب تعطبا  
اذا المرء لم يقدر له ما يريد \* رضي بالذي يقضى له شاء أم أبى  
(ذم متول بغير استحقاق) قال موبد بلوغ شرف المنزلة بغير استحقاق اشياء على الملكة  
واتى عبادة دينار بن عبد الله وقد ولي مصرفا قال يا فرعون ارفع رأسك وانظر الى من نذب لولاية  
مصر ابن بسام

\* كيف تستوسق الامور وتصفو \* ومدار الدنيا على بن الفرات (وصف عاجز في

انغنى بشعر ذي بزى وهو  
ما بال قومك يا رباب  
نخر اكانهم غضاب  
فاذا كوة قد فتحت واذا وجه قد بدا  
منها تبعه محبة جراه فقال يا فاسق  
أسأت التأديبة ومنعت القائلة وأذعت  
الفاحشة ثم اندفع يغنى يغنى الصوت  
غناه لم اسمع مثله فقلت أصلحك الله  
من اين لك هذا الغناء قال نشأت وأنا  
غلام يعجبني الانخذ عن المغنين  
فقلت أمي يا بني ان المغنى اذا كان  
قبيح الوجه لم يلتفت الى غنائه فادع  
الغناء واطلب الفقه فتركه وتبع  
العقهاء فبلغني الى ما ترى فقلت أعد لي  
الصوت جعلت فداك فقال لا ولا كرامة  
اتريد ان تقول اخذته عن مالك بن  
أنس (قائدة غريبة) روى عن سعد  
ابن ابي وقاص رضى الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان هذا القرآن ينزل مجزئ فاذا  
قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتبكوا  
وتغنوا به فن لم يتغن بالقرآن فليس  
منارواه ابن ماجه (قائدة لطيفة) قال  
عبد الله بن ابي يزيد مر بنا أبو لبابة  
فانبعناه حتى دخل بيته فاذا رجل رث  
المهنة يقول سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم  
يتغن بالقرآن قال فقلت لابن ابي  
مليكة يا ابا محمد اريت ان لم يكن حسن

ولايته) في الحديث ان الله يفضي السلطان اركيك وورد كتاب صاحب ارمينية على السفاح بان الجند قد شغبوا ونهبوا فكتب اليه اعتزل امرنا فلو عدلت لم يشغبوا ولو قريت لم ينهبوا واستعمل المنصور رجلا على خراسان فاته امرأة في حاجة فلم تر عنده غنى فقالت اتدري لم يولاك أمير المؤمنين قال لا قالت لينظر هل يتم امر خراسان بلا وال ووقع جهرا الى عامل له انك كثير الشكاية قليل النكاية جرى في ميدان الملل بطي في ميدان العمل شاعر

واحد يا قوم لو أمره \* الى لالزمته راويه

وولي ابن هيرة رجلا ماسدنا فقال اكرمك حتى ترد الى عملك فخرج الى همدان فلما بلغ قيل لم يرد علينا ما دل على ولايتك فخرج عهده فاذا هو الى صاحب ماسدنا فكتب الى ابن هيرة اني عطلت ما بين سب وبين هم لما رأيت في آخره فان فخذك لما قرأ الكتاب وقال انا اولي الناس بان أدب اذوليت مثله واعتمدت جهله (ذم وال خيس) ابن لكك

فسل للوضيع ابي رباش لا تبلى \* ته كل تبهك بالولاية والعامل  
ما زددت حين وليت الاخسة \* فالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل

المتنبي

كرم الاعمال لا يغنيك والنفس قلبه

ليس في النذل ولو خول ملك الارض حيله

الطرماح

اذا ما ابن حدكان ناهز طئي \* فان الذرا قد صرن تحت المناسم

(من لا يستعزله ولا يتفجع بولايته) قال ابو العينا لمصاعدا نحن في دولتك محرومون وفي عطلتك مرحومون وقيل له ما حالك مع فلان وذتولي فقال انا معه فخرج جندب يعني قول الشاعر  
واذا تسكون كريمة ادعى لها \* واذا يحاس الحيس يدعى جندب

وانشد لابي الفتح بن ابي جعفر يتيين قاهلها في الاستاذ الرئيس لما قبض على بن أحمد بن العباس فاغبر على داره

ابوجب عدل اهل العدل اني \* اعدمع الجناة بلا جنابه

اشارك معشراني صرف دهر \* هم ما شاركوني في الولاية

وقد احسن السهل بن كيت حيث يقول

اذا نحن خفنا في زمان عدوك \* وخفنا كم ان السلا لا كد

(ذاهب عنه أمره) قيل لرجل زال ملكه ما كان سبب زوال ملكك فقال تدير الامر بالهوى وذاخير عمل اليوم الى غد وقيل ذلك لا تخرفه ال قلة التيقظ واشتغالنا بالذات عن التفرغ وثقتنا به الناحي ظلموا رعيتنا فقل دخلنا وبطل عطاء جندنا فقلت طاعتهم لنا فقصدا لاعداء فجهزنا عن مدافعهم (متولى راسة بغير استحقاق) قال رجل لسعد ان سودك القوم لجهلهم بك فسيد الجاهلين غير شريف وان سودوك للفقر اليك فانت كما قال

نحلت الديار فسدت غير مسود \* ومن الشقاء تفردى بالسود

وقال محمد بن يزيد

الصوت قال بحسنه ما استطاع رواه أبو داود (نادرة لطيفة) تتضمن المثل السائر في قولهم عن الخائب يرجع يخفي خزين) المتن قول عن خزين انه كان اسكافا من اهل الحيرة ساومه اعرابي بخفين ولم يشتر منه شيئا وخاطبه فلما خرج الى الطريق التي لا بد للاعرابي من المرور منها فعلق الفردة الواحدة منها في شجرة على طريقه وتقدم قليلا فطرح الفردة الثانية وانحنى فجاءه الاعرابي فرأى احدا الخفين فوق الشجرة فقال ما أشبه بخنف خزين لو كان معه آخر لتكلفت اخذه وتقدم فرأى الخنف الاخر فطرحه واقتزل وعقل بعيره وأخذه ورجع ليأخذ الاول فخرج خزين من الكمين فاخذ بعيره وذهب ورجع الاعرابي الى ناحية بعيره فلم يجده فرجع يخفي خزين فصارت مثلا (نادرة لطيفة) قيل ان بعض وفود العرب قدموا على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكان فيهم شاب فقام وتقدم وقال يا أمير المؤمنين اصابتنا سنون سنة اذابت اللحم وسنة اكلت اللحم وسنة اذابت العظام وفي أيديكم فضول اموال فان كانت لنا فعلا م تمنعونها عنا وان كانت ففرقوها على عباد الله وان كانت لكم فتصدقوا بها علينا ان الله يجزي المتصدقين فقال عمر بن عبد العزيز



ومن انتكاس الامران \* صارت ولاية الامر ضيه  
وشتم مجنون رجلا فقال له اشتمني وانا سيد قومي فقال المجنون  
وان يقوم سودوك لفاقة \* الى سيد لو يظفرون بسيد  
وقال آخر

وكلام مثلك في الخطو \* ب من الجباب والكنائر  
(وصف عسوف في ولايته) حكى رجل ولاية عامل فقال كان يجي خراج الوحش وياخذ جزية  
السكك ويطلب زكاة الملائكة ويطلب جمع الريج ويروم القبض على الماء وصر الحصى وتحميل  
الماء ولئن كانت النعمة عظمت على قوم خرج عنهم لقد عظمت المصيبة على قوم نزل فيهم وسئل  
رجل عن وال فقال هو كما قال الشاعر

وكان اذا اناخ بدار قوم \* ابو حسان اورثهم خبالا  
وقال عمر رضي الله عنه لاجهل ابغض الى الله من جهل امام ونزقه وتظلم اهل الكوفة الى  
المأمون في وال كان عليهم فقال المأمون لا اعلم في عمالي اعدل واقوم منه فقام رجل فقال ان  
كان عاملنا بهذا الوصف فحق ان تعدل بولايته فقبعل لكل بدمنه نصيبا لتسوى بالعدل بينهم  
فاذا فعل أمير المؤمنين ذلك لا يصيبنا منه اكثر من ثلاث سنين ففحك وعزله وقال المنصور يوما  
من بركتنا على المسلمين ان الطاعون رفع عنهم في ايامنا فقال بعض الحاضرين ما كان الله ليجمع  
علينا ولا يتكلم والطاعون وبلغ من تمرد يوسف بن عمر انه نادى ان لا يضرب أحد في دار الضرب  
درهما يتقص عن العيار حبة فما فوقها الاضربة ألف سوط فضرب مائة رجل فقالوا ضرب  
مائة ألف سوط في حبة وعد في سيئات الحجاج انه قتل صبيا مائة ألف وعشرة آلاف رجل سوى  
من قتل في عساكره ومات في الحبس ثمانون الفامن ثلثون ألف امرأة وقال عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه لوجاءت يوم القيامة الفرس با كسرتهم والروم بقياصرتهم واجتبا بالحجاج لغلبناهم به  
(ذم اماره الصبيان والنساء) لمسامات كسرى واخبر النبي صلى الله عليه وسلم به قال من استخلفوا  
فقالوا بنيه بوران قال ان يفلح قوم أسندوا امرهم الى امرأة وقال أمير المؤمنين على كرم الله  
وجهه سيأتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا المساحل ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه  
الا المنصف يتخذون النغي مغنما والصدقة مغرما فينثذرون السلطان النساء ومشاوره الاماء  
وامارة الصبيان وقيل ان اليوم اراد التزويج وكان الهدد دلا لاماته وقال انهم ضمنوا لك خمس  
قرى عامرة وخمس قرى غامرة فقال لا حاجة لي في العمران فقال خذها ولايتها الى امرأة وماتت  
امرأة أرضا الاخرت فقبلها وقال صدقت وقيل اذا اراد الله بقوم سوءا جعل أمرهم الى صبي  
أو امرأة قال الشاعر

ان ملكا تسوسه \* ام موسى وفاطمة  
بحديث با ترى \* ربة البيت لاطمة  
ابن بادان  
مال النساء ولا لهما \* لة والخماية والكتابة  
هذالتا ولهن من ان يستن على جنبه

ما ترك الا عرابي لنسا عذرا في واحدة  
(وقوف اعرابي على حلقة الحسن  
البصري) فقال رحم الله من تصدق  
من فضل أو واسبى من كفاف أو أثر  
من قوت فقال الحسن البصري ما ترك  
الاعرابي أحد منكم حتى عمه بالسؤال  
قلت هذا النوع سماء البديع  
ما تقسيم (نادرة أدبية بديعة) حكى  
ضياء الدين بن الاثير في المثل السائر  
بعدهما أورد لغزافي الخيال  
ومضروب بسلام جرم  
مليح اللسان معشوق  
له شكل المسال على  
رشيقي القدر معشوق  
واكثر ما يرى أبدا  
على المشاط في السوق  
قال بلغني ان بعض الناس سمع هذه  
الابيات فقال دخلت السوق فلم أر على  
الامشاط شيئا (ومن نوادر الادب  
أيضا) إشارة بالحجاج الى قول ابن نباتة  
السعدي في فرس أغر محجل  
غضبت صباح وقد رأيتني قايضا  
ابري فقلت لها مقالة فاجر  
ناله الا ما طمت جنبه  
حتى يحقق فيث قول الشاعر  
يريد بذلك قوله  
وكانما لطم الصباح جبينه  
فاقص منه فحاض في أحشائه  
(ومن النقول المشهورة) ان الادب

ولابن باسام في مقدم بامراة

نلت مائت ياد في بام \* هي اعطتك رؤية الامراء

فاذا عدت الصنائع يوما \* كنت فيها صنعة النظراء

وكان بالري مجنون فقال يوما القولا ذين منادى لهما هرب من شيراز يا مختلف كان يجب ان تداوى

كس الدولة وبظن الملة وتدخل اليها فتشيل رجلا حتى كان يستوى امره قال شاعر

ان الامور اذا اضحت يدبرها \* أم وطفل وسكران ومجنون

كم نذرات الوري ان لا فلاح لمن \* يرجو النجاح وان الملك مغبون

(مدح الوزارة ذمها) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد أعظم أجرا من وزير صالح يكون

مع امام فبأمره بذات الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد من المسلمين ولى أمرأ فإراد الله به

خيرا الا جعل معه وزير صالحا ان نسي ذكره وان ذكر أعانه وقيل ثبات المملكة بقدر هبة

وزرائها وقيل لا يطمع الملك الضعيف الوزير في ثبات ملكه وقال بعض الملوك لحكيم أي

الاعوان احق بقرب الوسيلة فقال الوزير الصالح الناصح اللبيب الذي ارتقاه بارتفاع ملكه

وهلاكه بهلاكه وقيل لا تغتر بمناصحة الامير اذا غشك الوزير واذا صادقك الوزير فلا يهولك

الامير (انقياد الامير للوزير ذم به ذلك) قيل الاستسلام للوزير هو العزل الخفي وقال نصر

ابن سيار اذا لم يشرف الامير على أموره فليعلم ان اغش الناس له وزيره وقال أبو الشيص

في الملك لا يصرف الامير - ردونه الوزراء

(مدح وزير صالح) قال بشار

وقل للخليفة ان جثته \* نصيحا ولا خير في المتهم

اذا ايقظتك حروب العدا \* فنبه لها عمرا ثم ثم

ابو نواس

قولا لهارون امام الوري \* عند احتفال المجلس الحاشد

انت على ما بك من قدرة \* فلت مثل الفضل بالواجد

ابن الرومي

ظفرت يدك من الوزير بقيم \* يا بني نصيحتي بلا استكراه

اماظهارته فسلطانية \* وله بطانة مخبت أواه

(ذم اجتماع وزيرين) البسامي

فقدتكم يا بني المجاحده \* اني كل يوم لكم آبه

متى سمع الناس فيما مضى \* وزيرين في دولة واحدة

الظاهرى

وزيران اما بالمقدم منهما \* فقبل وبالثاني يقال جنون

متى تلقوا أوتاق ذلك لمحدث \* تلاق مهينا لا يكاد يبين

وقال عبد الملك لما اراد الخروج الى مصعب وقد نهبا بعض نسائه كفى فلا يجتمع فخلان في شول

ولا قران في مماء ولا سيفان في خمدوير روى للهلب في معناه

واهلكه كاتا عند اصحاب جماعة في الذرقة

العالية ولكن قصة زكي الدين بن

عبد الرحمن العوفي مع الملك المتطهر

محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك

نقي الدين عمر بن شهنشاه كانت

على غير المعهود منه ومن سلفه الطاهر

وما ذاك الا ان زكي الدين المذكور

أنشد الملك المتطهر محمودا قبيل ان

يتملك جماعة

متى أراك ومن تهوى وأنت كما

تهوى على رغبهم وحين في بدن

هناك أنشدوا لا مال حاضرة

هنت بالملك والاحباب والوطن

فوعده ان تملك جماعة ان يعطيه ألف

دينار فلما ملكها أنشده

مولاي هذا الملك قد نلت

برفسهم مخلوق من الخالق

والدهر منقاد لما شئت

فذا أو ان الموعد الصادق

قد دفع له ألف دينار وأقام معه مدة

وزمته اسفار أنفق فيها المال الذي

اعطاه ولم يحصل بسده زيادة عليه

فقال

ان الذي اعطوه لي جلة

قد استردوه قليلا قليلا

فليت لم يعطوا ولم يأخذوا

وحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك الملك المنصور فأنخرجه من دار

كان قد أنزل به فاقال



وأوصل التشارك لم تضائق \* ولكن لم يسع أسدين غيل  
(تولى دنى الوزارة) كان ابن بلبل خاملا وكان يؤاجر في أيام صغره حتى يمكى أنه جل ليلة إلى  
موضع فاجتمع عليه عدة فلم ير الوايقلونه إلى الصباح حتى قال أما فيكم رحيم بتركى انعس نعسه  
السامي

كيف نرجو رجة الله ولا نخشى الجحاره  
والذى كنا عرفنا \* قد سما بالاجاره  
حائز الامر علينا \* بتوايه الاماره  
وقال آخر

وزير ما يفيق من الرقاعه \* يولى ثم يعزل بعد ساعه  
المصصى

انا مذمرت وزيرا \* طاب شتى للوزاره  
آخر في مثله

اعينك بالرحمن من شر خائن \* له قلم زان وآخر سارق  
(وزير أمي) تولى نهج عاج بن القاسم وزارة المستعين وحرص كل الحرص على ان يتعلم الكتابة فها  
تم بهاله وكان يحضر معه كاتب يلقنه فيفهم عنه جل ما في الكتب فيعرضه على المستعين

❦ (ومما جاء في أحوال اتباع السلاطين) ❦

(وجوب اتباع السلاطين) قال الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فقرن  
طاعتهم بطاعته وقيل لا تقترب الرعية إلى الأئمة بمثل الطاعة ولا العبد إلى المولى بمثل الخدمة  
ولا البهانة بمثل حسن الاستماع وقار المجاج والله ان طاعته اوجب من طاعة الله تعالى لان  
الله تعالى يقول اتقوا الله ما استطعتم وجعل فيه مشيئة وطاعته لا مشيئة فيها وقيل سعادة  
الرعية في طاعتهم ملائكتهم ورفع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الدررة على سعيد بن عامر فقال  
لا يسبق سيلك مطرك لو امرت قبلتنا وان عاتبت اعتبنا وان عاقبت صبرنا وان غفرت شكرنا  
فقال ما على المسلمين أكثر من هذا وأمسك عنه (وجوب ملائمة السلطان ومداراه) قال الله  
تعالى أوصى ودارون عليهم السلام فقولاه قولنا لعل له يتذكر أو يخشى وقال تعالى وجادلهم  
بالتى هي أحسن وتعلق رجل بالرشيد وهو يطوف بالبيت فقال انى أريد ان اكلم بكلام فيه  
بعض الغلظة فقال لا ولا نعى ان الله بعث من هو خير منك الى من كان شر منى فقال  
فقولاه قولنا وقال الا حنف السلطان من تأبى عليه اذراه ومن لان له تخطاه وقيل لتكن  
مداراك للسلطان مداراة المرأ القبيحة للزوج المبعوض لها فانها لا تدع التصنع له في كل حال  
وقال ابو حنيفة رضى الله عنه اذا بليت بالسلطان تفرق دينك بالملق والروغان ورفع بالامارات  
والاستغفار (الحث على مصابرة السلطان عادلا كان أو جائرا) قال ابن مسعود رضى الله عنه  
اذا كان الامام عادلا فله الاجر واذا كان جائرا فله الوزر وعليك الصبر (وجوب تعظيمه ودمرح  
ما عمل ذلك) قال ابن عباس رضى الله عنه السلطان عز الله في الارض من استخف به نأبته نأبته

أخرجنى من كسريت مهتم  
ولى فيك من حسن النساء بيوت  
فان عشت لم أعدم مكانا يفهمنى  
وانت فتدرى ذكر من سموت  
فحبسه المظفر فقال ما ذنبى اليك  
فقال حسنا الله ونعم الوكيل  
بخته فلما احسن بذلك قال  
أعطيتنى الالف نعتا يا وكرمة  
باليك شعري أم اعطيتنى ديتي  
قلت كان والد الملك المظفر ألبى  
بهذا الامام الذى لم يقصد به زكى الدين  
العوفى غير ترويض الادب في اختلاف  
المعاني والمداينة به والتوصل بذلك  
الى بساط الملك المظفر ولكن حال الزكى  
كقول الشاعر

وكننت كاتمى ان يرى فلما  
من الصباح فلما ان رآه عى  
(قلت) وكان والد السلطان الملك  
المظفر المصور من كبار اهل الادب  
وكان أحب الناس لاهله وله كتاب  
طبقات الشعراء عشر مجلدات ومع  
المحدث من الحافة السلفى بالاسكندرية  
وكان مغرما بحب الادباء والعلماء  
وجمع تاريخا على السنين في عشر مجلدات  
ومن مصنفاته كتابه المسمى بمجاهد  
الحقائق وسر الخلائق وهو كبير نفيس  
يدل على فهمه وجمع عنده من الكتب  
ما لا مزيد عليه وكان في خدمته  
ما يهاجر ما منى منهم من الفقهاء

فلا يلومن الانفسه وقيل اذا جعلك السلطان ابافاجعله ربا وقيل اياك ورفع الصوت على السلطان  
فن رفع الصوت عليه فقد خلعه قال الله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له  
بالقول وقال حكيم لابنه اياك ان تعجب السلطان بالجراحة عليه والتصغير لقدره والتهاون بامر  
ولتكن صحبتك له كصحبتك للأسد الضاري والفيل المغتلم والافاعي القاتلة وقالت الحكماء من  
حق من هازله السلطان وضاحكه ثم دخل عليه ان يدخل عليه دخول من لم يجرب بينهما انس قط  
وان لا يترك الاجلال له فان اخلاق الملوك ليست على نظام (استعمال الوقار في مجلس السلطان)  
كان ابو القاسم الكعبي المتكلم في مجلس أمير خراسان فسقط من السطح طست فترزلت منه عرصة  
الدار فلم يلتفت ابو القاسم عن الأمير فقال الأمير لا يصلح لوزاري الا هو واراد عبد الملك ان  
يجرب الحجاج فامر بان يدخل في سراويله عقارب فكانت تلدغه ولم يشتغل بها عن محادثة عبد  
الملك (ترك تعظيم غير السلطان في مجلسه) دخل ابو مسلم على السفاح وسلم عليه فطرح له  
متكا وأبو جعفر قرىب منه فقال السفاح بأبأ مسلم هذا المنصور فقال بأمر المؤمنين هذا  
موضع لا يقضى فيه غير ذلك (وجوب الاغضاء في مجلس السلطان) قيل اهدى الى ملك  
الهند ثياب وحلى فذاعا برأين وخيرا حظا هما عنده بين اللباس والحلى وكان وزيره حاضرا  
ف نظرت المرأة اليه كالمتشيرة فاشار بعينه الى اللباس ونحطه السلطان فاخترت الحلى لثلاثين  
الملك للاشارة ومكث الوزير أربعين سنة كاسرا عينه ليظن الملك أن ذلك عادة وقيل من داخل  
السلطان فيحتاج ان يدخل أعشى ويخرج اخرس (المتجنب الكلام الموهم في مخاطبة السلطان)  
قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا الآية وقال تعالى لا ترفعوا  
أصواتكم فوق صوت النبي واذم قوما من سفهاء بني تميم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اخرج  
الينا فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ومدح قوما فقال  
ان الذين يفضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتح الله قلوبهم للتقوى وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم للعباس انا اكبرم انت فقال انت اكبر وانا أس ودخل السيد الجبري على  
المأمون فقال له المأمون انت السيد فقال بل انا العبد وانت السيد وقال سعيد بن عثمان للطوسي  
اينا اسن فقال لقد شهدت زفاف أمك المباركة الى أبيك الطبيب لثلاثين همرا (المنكر عليه  
لفظه مع سلطان) قال بعض أصحاب المأمون لرجل نزل له يقول لك أمير المؤمنين اركب فقال  
لا يقال لمثله اركب بل يقال له انصرف دخل ابو الحسن المداثني على المأمون فلما خرج قال  
له رجل عرفني ما جرى بينك وبين أمير المؤمنين فقال لست بموضع ذلك لانك لم تميز بين ان تقدم  
ذكر أمير المؤمنين وبين ان تقدم ذكرى وكان الحسن التولوي يحضر مجلس المأمون ويحاربه الفقه  
فنفس المأمون فقال التولوي انست يا أمير المؤمنين فقال المأمون سوقي والله يا غلام خذ بيده  
فجاء الغلام فاقامه فبلغ ذلك الرشيد فقال ممتثلا \* وهل ينبت الخيط الا وشيجه \* وقال  
الاصمعي للرشيد في شيء سأله على الخبير سقطت فقال اسقطك الله على رأسك (النهى عن التفوه  
بما يظن فيه تعريض) دعا المنصور جماعة من القراء فقال لاحدهم اقرأ فقرا افرأيت ان  
متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنون فغضب وقال لا تقرأ  
فقرا كم تركوا من جنان وعيون فغضب واخرجه ثم قال لا تقرأ فقرا انما يريد الله ليذهب

والادباء والنحاة والمستغنين بالحكمة  
والمنجيين والكتاب وأقامت دولته  
ثلاثين سنة وتوفي سنة عشرين سنة  
ومن شعره  
أرني راج ورجاءين ومحبوب وشادي  
والذي ساقى لي الملك له دفع الاغادي  
قلت وقد تقدم القول وبقران  
جميع ملوك جماعة المحروسة من بني  
أيوب وكان لهم المام بالادب وأهله وقد  
نعين ان تذكر هنا ترجمة مؤيديهم فانه  
كان بدرهم مومسك ختامهم وهو الملك  
المؤيد عمادا لدين أبو الفداء اسماعيل  
ابن الملك الافضل ابن الملك المتفخر صاحب  
الملك المنصور ابن الملك المتفخر صاحب  
جماعة المحروسة كان أمير ابدمشق  
المحروسة فخدم الملك الناصر لما كان  
بالسرك وبالع في خدمته فوعده  
بجماعة ووفى له بذلك وجعله بها سلطانا  
يفعل فيها ما يشاء من اقطاع وغيره  
ليس لاحد من الدولة المصرية معه  
حديث واركبه في القاهرة بشعار  
الملكة وأبته السلطنة ومشي الامراء في  
خدمته حتى الامير سيف الدين بن  
أرغون النائب وقام له القاضى كريم  
الدين بكل ما يحتاج اليه في ذلك المهم من  
التشريف والانعاسات على وجوه  
الدولة ولقبوه بالملك الصالح ثم بعد  
ذلك بقليل لقب بالمؤيد وتقدم أمر  
السلطان الملك الناصر الى نوابه ان



عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فامر له بصلة وقال المأمون لقارئ عنده اقرأ فقرأ  
فطوّعت له نفسه قتل اخيه فقتله فامر أن يجزّ برجله دخل ابو النجم على هشام فانشده  
\* الحمد لله اوهوب المجزل \* فلما انتهى الى قوله \* وصارت الشمس كمين الاحول \*  
قال هشام ابني تعرض يا ابن اللخناء اخرجوه وكان هشام احول وانشده ذوالرمة  
\* ما بال عينك منها المساء ينسكب \* وكان هشام ارمدا فقال لما ينزع الله بعينيك وطرده  
وانشدا البحتري محمد بن يوسف \* لك الويل من ليل تطاول آخره \* فقال بل الويل والحرب  
لك واستنشد ابو دلف راشدا الكاتب بعض ما رقي به ابره فانشده

\* الاذهب الاير الذي كنت تعرفه \* فقال بل أمك التي كانت تعرفه (النهى عن الواقعة  
في السلطان) سمع اعرابي انسا يقع في السلطان فقال يا فلان انك غفل وكاني بالضاحك لك  
ياك عليك ودخل خالد بن صفوان على بلال بن ابي بردة حين ولي البصرة فلما ولي قال  
\* سحابة صيف عن قليل تقشع \* فقال بلال اما انها لا تقشع حتى يصيبك منها  
شؤبوب برد ولسا عزل أحمد بن عثمان عن اصفهان قال له رجل في وقت خروجه الحمد لله الذي  
اراحنا من بفضلك فامر بحبسه وقال لشهود كانوا معه اشهدوا ان هذا في حبس حتى يفيق فكان كلما  
ورد قاض وقتش عن أمر المحبس لم يعرف ذلك الحق الذي حبس به فبقى على ذلك زمانا حتى  
توصل الى تجيز كتاب كتب منه بعد حين فاطلق وقيل ثلاثة ليس من حقه ان يحتمل السلطان  
الطعن في الملك وافشاء لسر الخيانة في الحرم (الارجاف بالسلطان) كان بعض الناس  
أرجف بعزل سلطان فاخذوه وضربه فلما خلى عنه عاد الى أصحابه وقال اما عرفتم تحقيق قول  
لولا ذلك لما نكاه الخبرية ففلاه وقال لو ترك الارجاف في موضع لتركه هنا وخرج جاعة الى  
السلطان يطلبون شغلا فلم يجدوا فقال بعضهم تقوتوا الارجاف وانتظروا الدول وقيل  
الارجاف تلغى الفتن شاعر

أرجاف الانام مخبرات \* بامر كائن لاشك فيه  
(التحذير من مقاربة السلطان) قيل للعتابي لم لا تفصد السلطان فتخدمه فقال لاني أراه يعطى  
واحدا غير حسنة ولا يد ويقتل الاكثر بلا سيئة ولا ذنب ولست ادرى أي الرجلين انا ولست  
ارجو منه مقدارا ما خاطربه وهو الذي قال لامرأته

اسرك اني نلت ما بال جعفر \* من الملك أومانال يحيى بن خالد  
فالت بلى فقال

وان امير المؤمنين أغصني \* مغصهما بالمرهفات البوارد  
قالت لا فقال

ذريني تجشني منيتي مطمئنة \* ولم أتجشم حول تلك المسوارد  
فان جسيات الامور مشوبة \* بمستودعات في بطون الاسوارد

أبو الفاسم الدمشقي

ان الملولك بلا حيلة احلوا \* فلا يكن لك في كافهم ظل  
ان جئت نصحهم ظنوك تنخدعهم \* واستنقلوك كما يستعمل السكل

يكتبوا اليه قبل الارض والمقام  
الشريف العالي المولوى السلطاني  
الملحقى المؤيدى العمادى وفى  
العنوان صاحب جادة وكان الملك  
النصارى يكتب اليه أخوه محمد بن  
قلاوون أعز الله المقام الشريف العالي  
السلطاني الملكى المؤيدى الجمادى  
المولوى (وكان) الملك المؤيد من  
علماء العقيدة وادب والطب والمحاكمة  
والهيئة ونظم المحامى وله تاريخ بديع  
وكتاب السكاس وكتاب تقويم البلدان  
هذه وجدوله وأجاد فيه ماشاء وله  
كتاب الموازين (وكان) وزير الشيخ  
جمال الدين بن بياتة في كل شهر ألف  
درهم غير ما يتخفه به وهو متدبر دمشق  
وتوجه الملك المؤيد في بعض السنين الى  
الديار المصرية ومعه ابنه الملك الافضل  
محمد فرض ولده فجهز اليه السلطان  
الحكيم جمال الدين ابن المغربي رئيس  
الاطباء فكان يجي اليه بكرة وعشيا  
فيراها ويبحث معه في مرضه ويقدر له  
الدوية ويطيخ له الشراب بيده في  
دست فضة فنال له ابن المغربي  
بأولاد السلطان أنت والله ما تحتاج  
الى الملولك وما أجنى الا امتثال الامر  
الشريفة ولما عوفي أعطاه بغلة بخرج  
ذهب ونجاش وكنوش مركزش  
وعشرة آلاف درهم والدست الفضة

فاستغن بالله عن ابوابهم أبدا \* ان الوقوف على ابوابهم ذل  
وقيل احذرا السلطان فانه يغضب غضب الصبي ويأخذ أخذ الاسد وقيل اياكم والسلطان  
فانه فم الاسد ووجه الاسود واتصل رجل بالمنذرين ماء السماء وناداه فنهأ صديق له عن ذلك  
وخوفه منه فلم يلتفت الى قوله ولم يسمع قوله فغضب المنذر عليه يوما فقتله فقال فيه ذلك  
الصديق

اني نهيت ابن عمار وقلت له \* لاتأمن أحرار العينين والشعر  
الملك متى تنزل بساحتهم \* تطربك وبك نيران من الشرر

(التحذير من الدخول في أمر السلطان) قيل العاقل من طلب السلامة من عمل السلطان فانه  
ان عفى جنى عليه العفاف عداوة الخاصة وان بسط يده جنى عليه البسط السنة العامة قال  
محمد بن السماك لصديق استشاره وقد دعى الى الدخول في عمل السلطان يا أخي ان استطعت  
ان لا نكون لغير الله عبدا ما وجدت من العبودية بدا فافعل وقال عيسى بن موسى لعبد الرحمن  
ابن زياد ما يمنعك من زيارتي قال ان أتيتك فأكرمته فقتلتني وان جفوتني خرتني وليس عندك  
ما أرجوه ولا عندي ما أخافك عليه وقيل اذا لم تكن من قرياء الامر فكن من أعدائه (جد  
الانقباض عن السلطان) قال الاحنف لا تنقبضوا عن السلطان ولا تنهالكوا عليه فان من  
اشرف له اذراه ومن تضرع له تخماه وقيل انقبض عن السلطان ما أمكنك فالسلطان ذو عذاب  
وبدوات وهو في قلة وفائه لاصحابه وسخاء نفسه عن فقد منهم مثل البغي والمكاتب كلما ذهب  
واحد جاء آخر كان النعمان دعا بحلة وعنده وفود العرب وقال احضروا في غد فاني ملبس هذه  
الحلة اكرمكم فحضر القوم الا اوسا فقبل له لم تاخرت فقال ان كنت المراد فاني ادعي وان كان  
المراد غيري فاجل الاشياء ان لا اكون انا حاضرا فلما جلس النعمان ولم يراوسا بعث اليه فقال  
احضروا أنت آمن فاحضره والبسه الحلة (النهي عن الادلال على السلطان) قيل الدالة  
تفسد الحرمه وتهدم المنزلة وقال هشام ان فلانا اذل فامل وأوجف فاجف ولم يدع ليرجع  
اليه مرجعا وقدمضي في الانويات مثل ذلك (مخالطة السلطان) قيل جاور ملكا أو بجرا  
وقيل لم يحضر من النوك من لم يخدم الملك وقيل من كان وضيع المهمة لم يصبر لدى الملك على  
الخدمة وقال عبد الله من نزع عنك ينتفع بنا وقيل لبعضهم لا تحب السلطان قتل السلطان  
مثل القدر من ميه سوده فقال لئن كان خارج القدر اسود فداخلها لحم كثير وطعام لذيد  
(المتبجح بمعاودة السلطان) قال الرشيد ليزيد بن يزيد في لعب الصواج كن مع عيسى بن  
جعفر فاني فغضب الرشيد وقال اتأنف ان نكون معه فقال حلفت على ان لا اكون على أمير  
المؤمنين في جد ولا هزل فسكن قال بعض الخلفاء ليزيد بن يزيد في اعدائك لا مرفق قال ان الله تعالى  
قد اعد لك مني قلبا معقودا بنصيحتك ويدام بسوطة بطاعتك وسيقام مشحوزا على عدوك وقال  
بعضهم انا اطوع لك من الردي واذل لك من المحدا خطب عبد الملك يوما وحث الناس على قتال  
ابن الزبير فقام عدي بن ارمطة فقال انا لا نقول ما قال قوم موسى لموسى عليه السلام اذهب  
انت وربك فقاتلا فانهنا قاعدون ولكننا نقول اما معكم مقاتلون (التمدح بمتابعة السلطان)  
أنشد سلم بن قتيبة قول حماد

وقال يا رئيس اعذرني فاني بالخرجت  
من جماعة ما حسبت مرض هذا الولد  
ومدحه شعراء زمانه وأجازهم وبني  
نظاير جماعة المحروسة جامعة حسنا وسماها  
جامع الدهيشة ووقف عليه كتابا قيل  
انها ما اجتمعت لغيره من سائر القنون  
فانه اجتهدي في جمعها من سائر البلاد شرقا  
وغربا وتوفي رحمه الله سنة اثنين وثلاثين  
وسبعمائة ومن شعره  
كم من دم حلت وما ندمت  
تفعل ما تشتهي فلا عدمت  
سمت فلو تبلغ الشمس الى  
لثم موطن أقدامها لثمت  
(والمعقول عن القاسم المكنى بابي  
دلف) انه جمع بين طرفي الكرم  
والشجاعة ولي دمشق في خلافة  
المتصم فاما شجاعته فانه محقق قوما  
من الاكراد قطعوا الطريق فطعن  
فارسا طعنة فنفت الطعنة الى فارس  
آخر ديفه فقتلها فقال بكر بن  
النطاح  
قالوا وينظم فارسين بلعنة  
يوم الهياج ولا تراه كليل  
لا تهجوا فلوان طول قناته  
مبل اذا نظم الفوارس ميلا  
وفيه يقول ابن عزم  
تمشي المنايا الى غيري فأكرمها  
فكيف أشي الهيا بالزالك كنف  
طننت ان نبال القرن من خلفي



\* أسود فاكفي أو أطيع المسودا \* فقال ما أدري أي هذين أشرف فقال بعض أهل المجلس هذا فإنه إذا مات السيد يكون مكانه ولو هاربه وشاره ما كان ليحبل مكانه فقال صدقت حاتم

أسود ذا الفعّال ولا ابالي \* على ان لا أسود اذا كفت

وقال آخر

لعمرك ما ان أبو مالك \* بواه ولا بضعيف قواه  
إذا سسته سست مطواعة \* وهما وكت اليه كفاه

(الانخراط في سلك السلطان في جده وهزله) دخل الشعبي على بشر بن مروان وفي حجره عود فقال الشعبي اصلح المثني قال بشر انعرف قال نعم ولك عندي ثلاث الستر لما اري والشكر لما يكون منك والدخول في ما لم يجمع على تحريره ودخل شاب من بني هاشم على المنصور فاجلسه ودعا بغدائه وقال لا فتى ادن فقال تغديت فلما قام دفع الربيع في قفاه واخرجه فباء عموته يشكون من الربيع الى المنصور فقال ان الربيع لا يقدم على مثل ذلك الا وفي يده حجة فليدع وليستل فستل فقال دعاه امير المؤمنين الى طعامه فقال قد تغديت فاذا ليس عنده ان التغدي مع امير المؤمنين اسرما فيه سدا لمجموعة ومثله لا يقومه المقال دور الفعّال وقيل السلطان سوق والناس يجلبون اليها ما يتفق فيها (المتنع من اداء المال الى السلطان) ولي بعض العمال كورة فاحضر رجلا كان معروفا بكسر الخراج فقدم الى عونين يتنغان سبيله الى ان يؤدي الخراج فقال الرجل اؤديه اليوم قال وخراج اهل بيتك قال افعل قال وخراج شركائك فنظر الى العونين وقال انتفاعي بركة الله فان الرجل احق ولما طالب يوسف بن عمر خالدا القسري قال قد علمت ان الذي تطلبه ليس بحضوره انه لم يتبدد عند الناس فاجمع الناس لي واثناني في الخروج اليهم لا كلمهم واسأل من عنده شيء ليرده فامر بان يخرج الى الناس فخطب خطبة وقال ايها الناس قد علمتم ولايتي وسيرتي وانما كنت عاملا لهشام وماله عندي تبعة وها هو قد سطا على يوسف بن عمر وطالبني بمال فليبلغ الشاهد منكم الغائب ان من عنده وديعة فهو منها في حل وكل مملوك لي فهو حر ومن اسديت اليه ضيعة فانا نادى على تقصيري حيث لم اضعه له وقال شاعر

وقولا لهذا المرء ذوا ساعيا \* هلم فان المشرقى لقاض

(المتغير على السلطان لفظا) بعث يزيد عبد الله الاشعري الى ابن الزبير فقال له ان اول امر كان حسنا فلا تقسده يا آخره فقال عبد الله رضى الله عنه ليس ليزيد في عنقي بيعة فقال ولو كان له في عنقك بيعة كنت تقي بها قال اي والله فالتفت الى الناس فقال معشر الناس قد يا بعتم ليزيد وهو يا مكرم بالرجوع عن بيعته وهو لا يرتضى الرجوع عنها فقالوا لابن الزبير كيف رأيت هذا الخلع الخفي وقال معاوية لامرأة من الخوارج اخرجي المال من تحت استك فقالت لمن حضر اسألكم بالله أهذا من كلام الخلفاء (التهديد بالخروج عن الطاعة والمتبجح بذلك) قال عبد الملك عجبنا لخالد بن عبد الله وليته البصرة وأمرته ان يجرد السيف ويمنع المال فبذل المال وأغمد السيف فقال عبد الرحمن بن حسان لوجد السيف لوجد سيفه مجردة ولو منع المال لوجد أيديا منازعة الغرزق

ولانين لسلطان يكايدينا \* حتى يلين لضرس الماضع الحجر

وان قلبي من جنبي أبي دلف  
واما شهرته في الكرم فهو الذي قال  
فيه أبو تمام  
يا طالب الكرمياء وعليها  
مدح ابن عيسى الكرمياء لا اعظم

لو لم يكن في الارض الا درهم  
ومدحته لا تملك ذلك الدرهم  
ودخل عليه بعض الشعراء فأشده  
أبو دلف ان المكارم لم تنزل  
منغلة تشكو الى الله حالها

فبشرها منه بمجد لا دقاسم  
فارسل جبريلا اليها فخلها  
فامر له بمال فقال الخازن لم يكن هذا  
القدر بيت المال فامر له بضعفه  
فقال هذا غير ممكن فامر له بضعفه  
فلما حل اليه المال قال أبو دلف  
انحجب ان رأيت على ديني  
وان ذهب الطريف مع التلاد  
وما وجبت على زكاة مال  
وهل تحجب الزكاة على جواد

وقال آخر  
ان سار سارا لمجد أو حل وقف  
انظر بعينيك الى اسنى الشرف  
هل ناله بقدره أو بكلف  
خلق من الناس سوى أبي دلف  
فاعطاه خمسين ألف درهم وفيه يقول  
العكوك بن علي بن أبي جبلة  
انما الدنيا أبو دلف \* بين يديه ومحتضره  
فاذا ولي أبو دلف



الاروسي

ومازلنا بحاجة ملوكا \* تدب لنا الملوك ولا ندب

المتنبى

تعزلا مستعظما غير نفسه \* ولا قاتلا لا يخالفه حكما

(الحث على مصابرة السلطان) قيل من لزم باب السلطان بصبر جيل وسكظم الغنطوا طرح  
الانفة وصل الى حاجته حكى انه وجد مكتوبا على باب هراه بدر بادشاه كار بر آيد آخر الامر  
داد زك زدايد أى انما يرتفع الامر على باب الملوك بالبذل والعقل والتثبت فكتب بعضهم  
تحت من كان معه هذه الثلاثة فهو مستغن عن السلطان ونحو ذلك ما روى ان ابا العيناء عتب  
على بغا فتعاضاه فقال بغا ما علمت ان من طالب السلطان احتاج الى عقل وصبر ومال فقال  
لو كان لي عقل عقلت عن الله امره ونهيه أو صبر صبرت عن السلطان حتى ياتيني رزقي أو مال  
لا استغنيت به عن بابك والوقوف بجانبك وقيل من صحب السلطان احتاج الى الصبر على قسوته  
صبر الغواص على ملوحة ماء بحره (أمارات السلاطين لندما هم اذا أرادوا انهم وصهم) كان  
لكل ملك أمانة يستدل بها أصحابه اذا أرادوا أن يقوموا عنه فكان ازديشيراذا غطى قام سمارة  
وكان كيشاسف يدلك عينيه ويرد جرد يقول شب بشدو بهرام يقول خرم خسفاذو ساپور يقول  
حسبك يا انسان و ابرويز بمدرجليه وقبازيرفع رأسه الى السماء وانوشروان يقول قرت اعينكم  
وكان عمر يقول قامت الصلاة وعثمان يقول العزة لله ومعاوية يقول ذهب الليل وعبد الملك  
يقول اذا شقتم والوليد يلقى المخصرة والرشد يقول سبحان الله والواثق يمس عارضيه وحكى عن  
بعض الجلاء انه سئل ما امارتك لقيامنا قال قولي يا غلام هات الطعام

شب بشد معنى مضى الليل خرم وزان سكر معناه المسرور وطيب الوقت ومنزج الحال  
وخسفاذ معرب خوش ياد ساپور معرب شاپور وكيشاسف معرب كشتاسب بضم  
الكاف الفارسية وهو من الكيابة كافي ص ٣٤ مر أول تمة المختصر ابرويز معرب پرويز  
يزدجرد معرب يزدرود كان ظالمافلذا تقول له الفرس بزهكار والعرب تقول له يزدرود الاثيم  
قباز معرب قباز قاله محمد عارف وكيل جمعية المعارف

## \* (ومما جاء في القضاء والشهادة) \*

مدح القضاء وذمه قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاء ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة  
فاللذان في النار أحدهما من يقضى ولم يعلم والاخر من يعلم فيقضى بغير الحق واما الذي في الجنة  
فهو الذي يعلم ويقضى بالحق وقال صلى الله عليه وسلم ان مع القاضي ملكين يستدانه  
ويوفقانه فان عدل ارشدها واعاناه وان حار قذفاه في النار وقيل المذموم من القضاء من سعى  
في طلبه وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان  
سألتها وكلت اليها وان سألتها اعنت عليها وقال صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا فقد ذبح  
بغير سكين وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال شكت بقعة من الارض الى ربها انها جعلت حسنا  
فاوحى الله اليها اما ترضين اني لم اجعلك بقعة قاض وكان ابن شبرمة يقول يا جارية هاتي غذائي  
لا تخرج الى بلائي (المتنع من تولى القضاء) أمر المنصور بأخيفة رجه الله ان يتولى القضاء

ولت الدنيا على أثره

كل من في الارض من عرب

ببين ياديه الى حضرة

مستعير منك مكرمة

يكتمس بها يوم مفتخره

فأعطاه أبو دلف مائة ألف درهم ولما

بلغت المأمون غضب غضبا شديدا

على العكوك فطلب فهرب فاجتهدوا

الى أن جاؤا به مقيدا فلما صار بين يديه

قال له يا ابن اللخناء أنت القاتل في مدحك

لا يدي دلف كل من في الارض من عرب

اليتين جعلتنا من يستعير المكارم

منه ويفتخر بها فقال يا أمير المؤمنين أنتم

أهل بيت لا يقاس بكم لأن الله تعالى

اختصكم لنفسه على عباده وأناكم

الكتاب والحكم وانما ذهبت في شعري

لاقران واشكال أي دلف فقال والله

ما أبقيت من أحد ولقد أدخلتنا في

الكل وما أستحل دمك بهذا ولكن

بكفرك حيث قلت في عبد ذليل مهين

أنت الذي تنزل الآيات منزلها

وتنقل الدهر من حال الى حال

وما نظرت مدى طرف الى أحد

الا قضيت بار زاق وآجال

ذلك هو الله يا كافر أخرجوا سانه من

قناة ففعلوا به ذلك فمات ومن مصنفاته

كتاب البراة والصيد وكتاب الاسلاح

وكتاب النزاهة وكتاب سياسة الملوك وكانت

له اليد الطولى في الغناء وهو مترجم



فقال لا اصلح لذلك فقال ابل تصلح فقال ان كنت صادقا فلا يجوز لك ان توليني وان كنت كاذبا فقد فسقت فقال والله لتلين فقال والله لا وليت فقال حاجبه أمير المؤمنين يحلف وانك تحلف فقال أمير المؤمنين اقدر على الكفارة مني قبل لما مات عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى اتى الشام فوافق ذلك عزل قاضيه فهرب حتى اتى اليمامة فقبل له في ذلك فقال ما وجدت مثلا للقاضي العالم الا مثل رجل ساج وقع في بحر فكم عسى يسبح حتى يفرق (الممدوح بترك الميل والعفة والحلم) اختصم الى زياد رجلان فقال أحدهما ان هذا يدل بجرمة له عندك فقال صدق وسأخريه بما ينفعه من ذلك ان كان الحق له عليك آخذك به وان كان الحق لك عليه اقضى عليه ثم أقضى عنه من مالى وولى اسماعيل بن أحمد قاضيا عفيفا فكافه يوما ان يقبل رجلا لم يكن عنده عدل فامتنع عليه فقال له ما اتقاك من بين القضاة فقال اعزلى ان كنت ثقيا فقال قد عزلتك فتناول القاضي قلنسوته من على رأسه فجعلها في كفه وخرج فندم اسماعيل على ذلك فردته وسأله ان يتولى فابى عليه ولما استعفى شريح الحاج من قضاء العراق قال والله لا اعفيتك أوتدلى على من اذا غضب على الخصوم رجع به حياء عن الهجوم ومن اداعاه كثرة المال لم ينهض اليه سوء الحال فقال ادلك على شريف عفيف يمنعه شرفه من التسلط عليه وتحميه عفته عن التعلق قال من هو قال ابن ابي موسى الاشعري فاحضره وولاه قال الزهرى ثلاث اذا كن في القاضي فليس بقاض اذا كره اللوائم وأحب المحامد وخاف العزل وبه ألم الشاعر نى قوله

سيان في الحكم شاكيه وشاكوه \* من الانام وهاجيه ومطريه

(كون الحاكم مرضيا ومضطوطا) قيل لشريح رجه الله كيف اصبحت قال اصبحت ونصف لناس على غضبان وقال رجل ان شريح قضيت على بالجرور وليد خلدك الله النار قال اذا يدخلها سبعة قبلى من ولاى ومن علمنى هذا المحكم ومن جاء بك مدعيًا والشاهدان والمزيكان (حت الحاكم على التسوية بين الناس) قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال أيضا فاولئك هم الفاسقون وقال ان احكم بما انزل الله وقال ابو وائل سمعت عمارا يقول في بعض القضاة كان كافرا فقلت ما تقول فقال ان الله تعالى يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال بعضهم رضا الناس غاية لا تدرك فتحررا خير بحمدك ولا تكره سخط من يرضيه الباطل وكان زيد بن ثابت يقضى لعمر رضى الله عنه بالمدينة فتقدم اليه عمر مع ابي في حديثنا زعاه فخرج اليهما فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ههنا ههنا ثم توجهت اليهم على عمر فقال زيد لاني أعف أمير المؤمنين من اليمين فقال له عمر ما زلت جاثرا منذ اليوم السلام عليك يا أمير المؤمنين وههنا ههنا وأعف أمير المؤمنين وكتب عمر رضى الله عنه اى عاض احكم بين أهل الحق بالحق ينفعك يوم الحق وقيل لا ينبغي للحاكم ان يسمع شكية أحد الخصمين دون الآخر وفي المثل من يأت الحكم وحده يفلح ونال سلمة بن حوشب

نبئت ان حكموك بينهم \* فلا يقولن بشما حكما

ان كنت ذا عرفة بشأنهم \* تعرف ذا حقهم ومن ظلما

ولا نبالى من الحق من المبطل لالة ولا ذمما

مذلك في كتاب الاغانى وذكر أبو عبيدة في كتاب مثالب أهل البصرة ان النضر بن عميل النحوي البصري كان عالما بفنون من العلم صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بابام العرب ورواية الحديث وهو من أصحاب الخليل بن أحمد فاتفق ان ضاقت به الحياة وورق حاله فخرج يريد خراسان فشيعة من أهل البصرة ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث أو نحوي أو عروضي أو لغة أو اخباري أو فقيه فلما بعدوا عن المدينة جلس فقال يا أهل البصرة هجر على فراقكم والله او وجدت كل يوم اكلة باقلاء ما فارقكم قال فلم يكن أحد فيهم يتكاف له ذلك القدر اليسير وسار حتى وصل الى خراسان فاستفاد بها ما لا عظماء من ذلك انه أخذ على حرف ثمانين ألف درهم وهذه القصة نقلها الحريري صاحب المقامات في كتابه المسمى بدرة العواص في أوهمام الخواص قال حكى عن محمد بن ناصح الاهوازي قال حدثني النضر بن عميل المازني قال كنت أدخل على الامامون في سهره فدخلت ذات ليلة وعلى قيص مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين في هذه الخلقان قلت يا أمير المؤمنين ان ارجل كبير وضعيف وحرر وشديد فاتبرد بهذه الخلقان قال لا ولكنك قسفت ثم اجرينا الحديث فاجري ذكر النساء فقال



فاحكم فانت الحكم بينهم \* ان يعددوا الحق يا بسا صتما  
واصدع اديم السواديينهم \* على رضا من رضى ومن رجا

(حدث الحاكم على تقليل الكلام) عزل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قاضيا وقال يا غنى ان  
كلامك اكثر من كلام الخصمين وكان ابا ن يقلل من الكلام فقيل له في ذلك فقال ان  
من كان كلامه حكما فحق عليه ان يتبلم ولا يتكلم الا فيما يعنيه (من استعمل دهاء في أمر) اودع  
رجل آخر مالا ورجع فلما رجع طلبه منه فجمده فاتي اياها فخره فقال له اياك هل علم انك  
اتيتني قال لا قال فانصرف واكرم أمرك وعدا لي بعد يومين فدعا اياك المودع وقال له قد حضر  
مال واريد ان ادفعه اليك فخص منزلك واحضر قوما ثقاتا يحملونه ودعا اياك صاحب المال  
فقال له امض الى صاحبك واطلب منه المال وقل له ان لم ترده شكوتك الى القاضي فذهب  
الرجل وطلب ماله فردم عليه فاخبر اياك بذلك فضحك واختصم رجلان الى القاضي شريح في  
ونذرة فقال احدهما هي ابنة هرتي وقال الا تترك ذلك فقال شريح ضعوهما قد امهما فامهما  
هرت وازبارت وفرت فليست لهما واهما قرت واسبطرت فهي لهما فقرت احدهما فدفعها اليه  
(من لا يغض في الحكم على حق) اى المأمون برجل وجب عليه حد فامر بضربه فقال قتلتني قال  
الحق قتلك قال ارجني قال لست بارحم من اوجب الحد عليك وقال خالد بن صفوان لبعض  
الولاة جزاك الله خيرا فقد سويت بين الناس حتى كانك من كل احد وكايتك لست من احد وقال  
بعضهم غضبني بعض قواد الا تراك ضيعة ايام المعتز فتظلمت فلم ينصفني فلما ولي المهدي جلس  
يوما للنظام فتظلم اليه فاحضر خصمي ففضي لي عليه فقلت جزاك الله خيرا فانت كما  
قال الاعشى

حكمتوه ففضي بينكم \* ابلغ مثل القمر الزاهر  
لا ياخذ الرشوة في حكمه \* ولا يسالى غيب الخاسر

فقال اما شعر الاعشى فلا ادري ولكن قرأت قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة  
فيكفى اهل المجلس كلهم (حدث الحاكم على الاجتهاد) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه  
الى اليمن بم تحكم قال بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد فيه قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد  
فيها قال اجتهد برأى واراد معاوية رضى الله عنه ان يستعمل عبد الرحمن بن خالد فقال كيف  
تعمل قال اعلم برأيتك ما لم يجاوز الحزم فان جاوزه عملت برأى قولاه (حدث الحاكم على الصلح  
فيما يشتهه) كتب عمر رضى الله عنه الى معاوية عليك بالصلح ما لم يبين فيه فصل القضاء  
وكتب الى ابي موسى الاشعري الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا وصالح  
ابن الزيات عاملا على مال فطالبه به فقال اطم وتجميل فقال ابن الزيات أصلح وتاجيل (من  
قطع المحكومة بالتهور) ولي اعرابي ناحية فخطب الا انى لا اوقى بظالم ولا مظلوم الا اوجعتهما  
عقوبة فتعاطى رعيته بينهم الانصاف ولم يترافعوا اليه في حق ولا باطل حذرا من عقوبته وكان  
بعض الولاة اذا اشتبه عليه حكم حبس الخصمين حتى يصطالحا ويقول دواء اللبس الحبس (من  
عارض الحاكم في حق ادعاه عليه حتى ادركه منه) قال ابن الزيات لرجل ادعى عليه في مجلس  
الحكم وقال غضبني وكيلك ضيعة لي وحازها الى أرضك فقال ابن الزيات تحتاج فيما تقول الى

حدثني هشام عن مجاهد عن الشعبي  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج  
الرجل المرأة بمجاهلها ودينها كانت  
سدادا من عوز وفتح السنين من سداد  
فقلت صدق يا أمير المؤمنين هشام  
حدثنا عوف عن ابن أبي جبهة عن الحسن  
عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا تزوج الرجل المرأة لغيرها وجاهلها  
كانت سدادا من عوز بكسر السين  
قال وكان أمير المؤمنين متكئا فاستوى  
جالسا وقال يا نضر كيف قلت سدادا فافتح هنا  
نعم يا أمير المؤمنين لان سدادا بالفتح هنا  
محن قال او تخشى قلت انما نحن هشام  
وكان محانة فتبع أمير المؤمنين لفظه قال  
قال الفرق بينهما قلت السداد بالفتح  
القصد في الدين والسيل والسداد  
بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئا  
فهو سداد قال او تعرف العرب ذلك  
قلت نعم هذا العرجي يقول  
أضاعوني وأي فتى أضاعوا  
ليوم كريمة وسداد تغر  
فقال المأمون فيج الله من لا أدب له  
واطرق مليا ثم قال ما مالك يا نضر قلت  
أربضة لي بمرور قال أفلا تفيدك معها  
ملا قلت انى الى ذلك محتاج قال فانخذ  
القرطاس وأنا لا ادري ما يدب تبتم  
قال كيف تقول اذا أمرت أن يترب قلت



شهود وبيئة واشياء كثيرة فقال الرجل اليهودي البيئة واشياء كثيرة عني ملك فامر برد ضيعته  
وناظره رجل في شئ فقال له اخرج من داري فقال ما هي بدارك انما هي دار أمير المؤمنين  
وانت عبده فقال نعم هي لامير المؤمنين فخرج منها صاعرا فقال الرجل قد بذلتا أمير المؤمنين  
للعمامة وجعلها مجمع الخصوم ومنصف المظلوم فلا برج الابنصفه فقال صدقت وأنصفه  
وتظلم رجل من وكيل كسرى بانه أخذ ضيعته له فقال له كسرى قد اكلت اربعاها اربعين  
سنة فدعه يا كاه ستين فقال الرجل فسلم ملكك الى بهرام جوريا كله سنة فغدا كله ستين  
كشيرة فامر بضرب رقبة فقال أيها الملك دخلت بمظلمة واخرج بمظلمين فامر برد ضيعته  
وارضاه وادعى رجل على آخر بمحضرة قاض فطالبه بالشاهدين وقال مالك سبيل الى ما تدعيه  
الابشاهدين فقال الرجل متملا بهذا البيت

وباعت ليلي في خلاء ولم يكن \* شهودي على ليلي عدول مقانع

فتلطف القاضي في أخذ اقرار المدعي عليه والزمه المحق (من انة ادلى بالحكم من السلطين) قد  
تقدم خبر عمر مع أبي بن كعب رضي الله عنهما وكان على رضي الله عنه تحاكم مع رجل فشهد له  
قبر فقال شريح يا أمير المؤمنين خادمك وفي عداد عيالك لاشهادته له فقال على وما أنت وهذا  
اعتزل عملنا فعزله ثم رأى انه أصاب فردة من الغد وجلس المأمون يوما للظالم فدفع اليه رقعة  
فهي مظلمة من أمير المؤمنين فقال لصاحبها ما ظلامتك قال ثلاثون ألف دينار اشتري سعيد  
وكيلك مني جواهرها ولم يوف ثمنها لي فقال كلامك هذا محتمل يجوز أن يكون وفرة ويجوز  
أن يكون اشتراه لنفسه ويجوز أن يكون أخذ مني الثمن ولم يدفعه اليك فقال الرجل أنت  
أولى الناس بالانصاف اجلني على سنة النبي صلى الله عليه وسلم البيئة على المدعي واليمين  
على المدعي عليه وقد عدمت البيئة فقال نعم ودعا بيحي قاضيه فلما دخل قال له اقض بيننا  
فقال لا افعل انك لم تجعل دارك مجلس قضائي فقال قد جعلت فاذن للعمامة فخرج المأمون  
ومعه غلام يحمل مصلى فطرحه له فقال يحي لا تأخذ على خصمك شرف المجلس فدعاه بمثله  
فادعى الخمم فقال يحيي الكبيئة قال لا فأتى به البيئة قال عيته فقال للمأمون اتخلف قال نعم  
فاستخلفه فلف ثم قال المأمون أدفع اليه ما ادعاه والله ما خلفت بفرقة ولكن خوفا من الرعية  
لثلايق دروا اني منعه بالاستطالة (نهي الحاكم عن قبول الهدية) قال الله تعالى ولا تأكلوا  
أموالكم بينكم بالباطل وتدلوها الى الحاكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي  
والمرتشي وتخاصمت امرأة من قريش ورجل الى عمر وكانت المرأة هدت الى عمر فخذ بزور وقالت  
افصل القضاء بيننا كما يفصل الجزور فقضى عمر عليها وقال اياكم والهدية وقال بعضهم كنت في  
طريق مكة فانا اعرابي محتصم اليه الناس فيقضي بينهم بالمحق فلما تفرقوا قلت هل اخذت  
العلم عن أحد قال لا قلت فها هذا الفهم قال يوفى الله قات رأيت لو تحاكم اليك اثنان فاهدي  
اليك أحدهما اكننت تقضي له فقال اذا لا ينزل التوفيق وقد تقدم من ذلك اخبار في باب  
الولايات (من مال الى أحد الخصمين لاجل هدية) اختصم رجلان الى حاكم فدنا منه أحدهما  
وقال قد وجهت الى دار القاضي فرأى كسرية وحنطة بلدية وشهادة رومية فقال القاضي  
بصوت رفيع قم يا باردا اذا كانت لك بيئة غائبة فانتظرها ليس هذا مما يسار فيه وقيل الحاكم

أتربه قال فهو ما اذا قلت مترب قال فن  
الطين قلت أظنه قال فهو ما اذا قلت  
مطين قال هذه أحسن من الأولى ثم قال  
يا غلام أتربه ثم صلى بنا العشاء ثم قال  
لعمري ما تلخ النضر الى الفضل بن سهل  
قال فلما قرأ الفضل الكتاب قال يا نضر  
ان أمير المؤمنين قد أمرك بخمسين  
الف درهم فما كان السبب فأنخبرته  
ولم أكذبه شيئا فقال ان كنت أمير المؤمنين  
قلت كلا انما نحن هشام وكان تحاميه  
فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تتبع  
الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمر لي  
الفضل بثلاثين ألف درهم فأنخبت  
ثمانين ألف درهم بحرف واحد انتهى  
ويحكى ان النضر بن شميل مرض فدخل  
عليه قوم يعودونه فقال له رجل منهم  
يكنى أبا صالح معص الله ما بك فقال لا تغل  
معص بالبن ولكن قل معص الله بالصاد  
أي أذهب فقره أو ما سمعت قول

لا عشي  
واذا ما انخرقها أنزبت  
أفل الارياذ فيها ومصح  
فقال له الرجل ان السنين قد تبدل  
بالصاد كما يقال الصراط والسراط وصقر  
وسقر فقال له النضر فانت اذا أوساح  
(قلت ويشبه هذه النادرة) ما حكى ان  
بعض الادباء يجوز بمحضرة الوزير أبي الحسن  
ابن الفراء ان تقام السين مقام الصاد في  
كل موضع فقال الوزير ان تقول جنات

شيطان ونعم الرقي الرشا وتحاكم رجالان الى المغيرة الثقفي قاضي الحاج فاهدي أحدهما منارة  
والآخر بعلقة فرأى صاحب المنارة ضلع القاضي مع صاحبه فاراد ان يذكر القاضي فقال امرى  
اضوا عند القاضي من سراج على منارة عظيمة ففطن القاضي لقوله فقال اسكت فان البعلة  
رحمت المنارة فاطمعت نورها وقال قاض

اذا ما صب في القنديل زيت \* تحولت القضية للقندل  
(حت متحكم على اعطاء الرشوة) ابن طباطبا

يا خيلى يا ابا الغيث درك \* نصب القاضي لك اليوم شرك  
طلب البرطيل فابذله \* يسكت القاضي والاذكر  
لايم ولنك دينته \* أعطيه من رشوة ما حضر

(المهجو باخذ الرشوة) ذكر اعرابي حاكما فقال يقضى بالعشوة ويطيل النشوة ويقبل الرشوة  
ابن طباطبا في أحد بن عثمان البري

وفينا عاملا عدل وجور \* هما حلقا انبساط وانقباض  
فوالى حربنا في وصف قاض \* وقاضينا عقاب ذوانقضا  
واتفق ان وافى اصبهان عليلا فاحتجب اياما وحضر قبل فكثر النظارة عليه فنع عنه الناس  
الابيدل فقال ابن طباطبا

شيطان قد صار الوري فيهما \* باصبهان الغيل والقاضى  
ليس يرى هذا ولا ذاككم \* من ساخط منا ومن راض  
الغيل يرشى عند سنده \* فابن سندك يا قاضى  
البسامي

اذا اهل الرشا صاروا اليه \* فاحظى القوم او فرهم بضاعه  
فلا رحم يقربهم اليه \* سوى الورق الصحيح ولا شفاعه  
وليس بمنكر هذا لديه \* لان الشيخ افلت من مجامعه

(قاض مستول على الموارد) جاءت امرأة الى قاض فقالت مات زوجي وترك ابويه وولدا  
وامراة واهلا وله ملل فقال لا بويه الشكل ولولديه اليتيم ولا امرأته الخلف ولا له القلة والذلة  
والمال يحمل البناحتى لا تقع بينكم الخصومة (المهجو من القضاة بالواطئة) قال المأمون ليحيى  
ابن اكرم يعرض به من الذي يقول

قاض يرى المحذ في الزناء ولا \* يرى على من يلو ط من باس  
فقال يا امير المؤمنين هو المساجن اجد بن ابي نعيم الذي يقول  
اميرنا يرشى وحاكنا \* يلو ط والراس شرماراس  
لا احسب الجور ينقضى وعلى الامة وال مر آل عباس  
فقال هذا ينبغي ان ينقى الى السند وقال آخر

الا لله درك أى قاض \* سبته المرديا لمحمد المراض

عبدان

عدن يدخلونها ومن صلح من آياتهم أم  
سلح ففعل الرجل وانقطع والذي ذكره  
أرباب اللغة في جواز ابدال الصاد من  
السين انه في كل كلمة كان فيها سين  
وجاء بعدها أحد الحروف الاربعة  
وهي الطاء والخاء والغين والقاف  
فتقول الصراط والسرط وفي صخر لكم  
صخر لكم وفي مصغبة مصغبة وفي صيقل  
صيقل وفي هذا (وقيل قاضى  
القضاة ثمس الدين بن خل كان في  
تاريخه) ان ابا جعفر اجد بن عيسى  
البلادري المؤرخ قال كنت من جلساء  
المستعين فقصده الشعراء فقال لست  
انيل الا من يقول مثل قول البحتري  
في التوكل  
فلوان مشتاقا تكلف فوق ما  
في وسعه لسعي السك المنبر  
(قال البلادري) فرجعت الى داري  
واتيت به وقلت قد قلت فيك أحسن  
عما قاله البحتري قال هاته (فانشدته)  
فلوان برد المصطفى اذ لبسته  
نظن لظن البرد انك صاحبه  
وقال وقد اعطيته وابسته  
نعم هذه اعطافه ومنأكبه  
فقال ارجع الى منزلك وافعل ما أمرك  
به فرجعت فبعث الى سبعة آلاف  
دينار وقال ادخر هذه للحوادث من  
بعدي ولك الجبراية والكفاية مادمت  
حيا (ويجني من المدايح الافلة في جبل



لنأقاض له وجه \* على أخذ الرشاع بس

واكن أبره اير \* يدق الرطب واليابس

(المهجو منهم بالابنة والكشيخ) لما استولى الناصر على طبرستان فوض الى عبد الله بن المبارك القضاء وكان يرمى بالابنة فقال يا امير المؤمنين انا احتاج الى رجال اجلاد يعينوني فقال قد بلغني ذلك وقال بعضهم

انا أعرف للقاضي \* الذي يقضى بسامرا

غلاما اشقر اللون \* يجرد رمحاه جوا

يشد البغل في الخان \* ويلقي خرجه برا

وقالت امرأة زوجها لا شكونك الى القاضي فقال الرجل المحل على حرام ثلاثا ان لم اكن نكت القاضي فولدت المرأة وذهبت الى القاضي وقصت عليه القصة فقال ارجعي الى داره فقد كان عارما في صغره فتسالتنا كك ورب الكعبة ابن عروس

ونعبرت انك قاضي البلاد \* فسبحان من حكمه يعدل

وكيف يدبر امر البلاد \* فتى امر منزله مهمل

كفى من تواضعه انه \* لسائسه ابدا أسفل

(المهجو منهم بالجهل) قال صاحب في قاض يخطب العشواء ويحكم حكم الورهاء ويناسب اخلاق النساء ورفع الى المأمون في قاض ان فلانا يعرض الخصوم فوق عيشة ونحوه كان أحد ابن الخصيب اذا ضجر من يناظره رفسه فقال فيه شاعر يخاطب المنتصر

قل للخليفة يا ابن عم محمد \* اشكل وزيرك انه ركال

قد نال من اعراضنا بلسانه \* ولرجله عند الصدور مجال

المصيصي

اف لقاض لنا وقاح \* اضحى بريثا من الصلاح

وليس في الرأس منه شيء \* يدور الا أبو رياح

(من يحكم وهو الظالم) شاعر

والنخس لا يرتجي النجاح له \* يوما اذا كان خصمه القاضي

وقال آخر

ومن المظالم ان وليت على المظالم يا فزاره

وحكى ان ملكا خرج له خراج عجز الاطباء عن معالجته فقال يوما انكم تغشونني فان داو يمتوني والاقتلتكم فاجعوا على ان يقولوا ان دواءك ان تاخذ صديما من ابنة العشر فياخذ أحد ابويه رأسه والا تخرج عليه وتذبحه على جرحك فتشرب دمه بطيب نفس منهما وقالوا قد تحققنا انه لا يوجد فقال اطلبوا من يأتيني باین هكذا فامر فنادوا في البلدان فاتفق ان رجلا كان اذا ولد له ولد وبلغ عشرين سنين يموت لا محالة وكان فقيرا وكان له ابن شارف العشر فقال لامرأته تعالي نعمل هذا الابن الى الملك ونأخذ المال فان هذا يموت لا محالة فرضيا بذلك وحمله اليه وأخذ أحدهما برأسه والا آخر برجليه وأخذ الملك السكين فلما هم بذبحه ضحك الصبي

الحجة) قول عبد الله الاسطرابي  
أهدى لجلسه الكريم وانما  
أهدى له ما خرت من نجاته  
كالبحر عطره السحاب وماله  
فضل عليه لانه من مائه  
ومثله قول القاضي الفاضل وقد كتب  
به الى وزير بغداد  
يا ايها المولى الوزير ومن له  
من حلمان من الزمان وثاق  
من شاكر عني نداء فاني  
من عظم ما اوليت ضاقي نطافي  
من تخف على يديك وانما  
نقلت مؤنتها على الاعناق  
قات كان نظم القاضي الفاضل رحمه  
الله ونثره كغري رمان ولكن نثر  
اكثر من نظم واجمع الناس انه اني مع  
الا كذا بالجمائب (ودر فاضل القضاء  
شمس الدين بن خلكان في تاريخه)  
ان مسودات رسائله اذا جعت ما تنصر  
عن مائة مجلد وهو يجيب في الايام  
ولم يري ان الانشاء الذي صدر في الايام  
الاموية والايام العباسية نسي والهي  
بانشاء الفاضل وما اخترعه من النكت  
الادبية والمعا في المختارعة والانواع  
البديعة والذي يؤيد فولي قول الجاد  
الكاتب في الخريدة انه في صناعة  
الانشاء الشريعة المجردة نهجت  
البرائع (ومن غرر نثره) هذه الرسالة  
التي أنشأها في جاشم الرسائل وتذهب

فقال الملك ثم تضحك وانت مقتول فقال رأيت الصبي أحنى الخناق عليه أمه ترضعه وتقيه بنفسها ثم أبوه يحمله وإذا كبر فالملك يتولى أمره وقد رأيتم ثلاثكم اجتمعتم على قتلي فإلى من المشتكى فتوجه الملك لقوله ورعى بالسكينة فانتعرج جرحه لمادهمه وبرأ فإلى سيد الصبي وتبناه وقال رجل لقاض لئن هملجت إلى الباطل أنك عن الحق لقطوف (النهى عن التعرض للقضاة) قبل لا تعادوا للقضاة فيختاروا عليك الأقاويل ولا العلماء فتضع عليكم المثال (المقتن منهم امرأة تحاكمت إليه) خاصمت امرأة صبيحة زوجها إلى الشعبي فمرت بالمتوكل الليثي في منصرفها وقد قضى لها على زوجها فقال

فتن الشعبي لما \* رفع الطرف إليها  
فتنته يدينان \* وبخطى حاجبها  
فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها  
كيف لو أبصر منها \* نحرها أو ساعديها  
لصباحتي تراه \* ساجدا بين يديها

فولع الناس بهذه الآيات وتناشدوها حتى اضطر الشعبي إلى الاستغناء من القضاء وقدم رجل امرأة حسنة النقيبة إلى القاضى فقال بعد أحكم إلى المرأة الكريمة في تزوجها ثم يسي إليها ففطن الرجل بحال القاضى فعد إلى نقابها فأسفره فرأى القاضى وجهها وخشا فحكم عليها وقال قومي لعنك الله كلام مظلوم ووجه ظالم فقال زوجها

قومي إلى رحلك أم حاتم \* قد كدت تسبين فؤاد الحاكم  
\* بنطق مظلوم ووجه ظالم \*

(طرف من سخافة القضاة) اختصم رجلان إلى قاض كل واحد منهما يقول امرأتى أحسن فتقاررا واحضراهما إليه فقال القاضى لأحدهما إن أنيك امرأتى في استرها أحب إلى من أن أنيك امرأتى في فرجها وتقدم رجل مع خصمه إلى قاض وقال هذا جاء عام الأول ففرق ثيابي وضربني وجاء العام وفعل ذلك أيضا فتسال القاضى هذه سنة قد جرت له كل سنة وجاءت امرأة مع زوجها إلى قاض وقالت أنه لا يضاجعني فقال الرجل أنا عني فقالت المرأة أنه يكذب فقال القاضى أخرج ابرك لأمسه فتناول القاضى غرموله وأخذ عرسه ولا يتحرك وكان القاضى أعور دميما فقالت المرأة أيها القاضى لو رأى ملك الموت وجهك لمات من قبضه أدفعه إلى غلامك ليمرسه وكان غلامه صبيحا فتسال القاضى يا غلام تعال واغمر ابره فجاء الغلام وأخذه فطافق أن امتدوا واشتد فقالت اعط القوس باريها فقال القاضى يا كشمسان دونك وأمرأتك ولا تطمع في نيك غلمان القضاة وجاءت امرأة إلى قاض وقالت أن زوجي إذا قدمت إليه المائدة قلب الخوان وكل على ظهرها فقال القاضى دعيه يا كل كيفما أراد فقالت إنما عانيت أنه لا يأخذ في الطريق المستوى فقال دعيه شيء كيف شاء فالأرض كلها لله فقالت إنما عانيت أنه ينبغي كنى في استي يا أحمق فقال طبيب والله فقالت قطع الله ظهره من بين القضاة وكان بحمص قاض يحكم اليوم في شيء يحكم وفي غد يحكم في مثله بخلافه فقيل له في ذلك فقال القضاء بخوت وارزاق من رزق شيئا أخذه وأراد أعمى أن يتزوج بامرأة

فيها ذيل البلاغة والفصاحة على  
سحبان وأثل (وهي) سرحة لا تحمل  
تحمّل من البطائق أجنحه وتجهز  
جيوش المقاصد والأقلام أسلحه وتحمّل  
من الأخبار ما تحمله الضمائر وتطوي  
الأرض إذا نشرت الجناح الطائر وتزوي  
لها الأرض حتى ترى ما سبغها ملك  
هذه الألامه وتقرب منها السماء حتى  
تري ما لا يبلغه وهم ولا همه وتكون  
مراكب الأغراض والأجنحة قلوها  
وتركب الموج بجر صفق فيه هبوب  
الرياح موجا مرفوحا وتعلق الحاجات  
على أعجازها ولا تعوق الإرادات عن  
انجازه ومن بلاغات البطائق استفادت  
ما هي مشهورة به من التجميع ومن  
رياض كتبها الفتى رياض فهي إليها  
دائمة الرجوع وقد سكنت النجوم فهي  
انجم وأعدت في كتابها فهي للحاجات  
اسهم وكادت تكون ملائكة لأنها  
رسل وإذا أنيطت بالرفاع صارت أولى  
أجنحة منى وثلاث ورابع وقد باعد  
الله بين أسفارها وقربها وجعلها طيف  
خيال البقعة الذي صدق العين وما  
كذبها وقد أخذت عهد أداء الأمانة  
في رقابها أطواقا وأدنت من أذنانها  
أوراقا وصارت نحو في مسن وراه  
الخوافي وأعطت سرها المودع بكتمان  
سعت عليه ذبول ريشها الضواقي  
ترغم أنف النوى بتقريب اليهود



فاحضرها مجلس القاضى فقال كم مهرها قال أربع مائة فقال للمرأة اكشفي عن وجهك فكشفت  
فقال انها تساوى اكثر من ذلك فانها صبيحة فقال الامى ان كان للقاضى زيادة فبارك الله له  
فيها فانه أولى بها وجاءت امرأة الى القاضى مع زوجها تطلب نفقتها منه فقال الزوج أيها القاضى  
هذه مغنية ومتى كانت نياحة فنواحة وليس لي كسب فقال للمرأة التزى نفقته يا فاعلة فقالت  
وهل في التحكم هذا قال نعم لو كنت مكانه لنكتك وأخذت جذرك فقال الزوج فديتك  
يا جوهر القضاة فافعل الساعة وكان بلال بن أبي بردة أول من جاز في الحكم وكان يتقاضى  
اليه الرجلان فيقضى لاحدهما بلائنة ويقول وجدته أخف على قلبي من صاحبه (من ردة  
القاضى شهادته فعارضه بما عدل به) شهد مع علم عند سوار فقال لا أجيز شهادتك قال ولم  
قال لانك تأخذ على كتاب الله تعالى الأجرة فقال وانت تأخذها على القضاء فقال انا كرهت  
فقال هب انك مكره على القضاء هل اكرهت على أخذ الأجرة فاجاز شهادته وشهد آخر عند  
سوار بسبب فقال من أين علمت قال من حيث علمت انك سوار بن عبد الله وشهد قوم عند  
شربة بقراح فيه نخل فسألهم كم فيه من جذع قالوا لا ندري فاراد أن يرد شهادتهم فقال  
أحدهم أيها القاضى كم من اسطوانة في هذا المسجد فقال لا أدري فقال كيف وانت تحكم  
فيه منذ راكداسة فاجاز شهادتهم (من رد القاضى شهادته بلطف) قال المهدي لشريك  
وعنده عيسى بن موسى ان شهد عندك هذا هل تقبل شهادته وأراد أن يوقع بينهما فقال  
شريك من شهد عندى سألت عنه فان زكى اجزت شهادته وعيسى لا أسأل عنه غير أمير المؤمنين  
فان زكاه قبله وهذا عكس على السائل كما حكى عن ابى حنيفة رحمه الله قال كانا في حماد  
فلما تصرف عنه الالبانة فقال يوما اذا وردت على أحدكم مسألة مفضلة فليجعل جوابها منها  
فسأرت قوله شيئا حتى دخلت يوما دار المنصور فخرج اربيع وسألني ممثنا فتني في رجل  
امرني أمير المؤمنين بقتله اعلى في طاعته خرج فذكرت قول حماد فقلت أليس يأمرك أمير  
المؤمنين بحق رأه قال نعم فقلت افعل فكل حق يأمرك به لا خرج عليك فيه وشهد الفرزدق  
عند قاض فقال قد اجزنا شهادة أي فراس فزدني شهودك فلما تصرف الفرزدق قيل له قد  
ردت شهادتك فقال وما يمنع من ذلك وقد قذفت ألف محصنة وأنى وكيع اياس بن معاوية  
ليشهد عنده فقام اليه وقال ما جاء بك يا أبا المطرف قال أقيم شهادة لجباري فقال حاشاك ان  
تشهد كما يشهد الموالي والتجار والسقما قال صدقت فانصرف عنه (من ردت شهادته لبلهه) قال  
سوار لا أعلم أحدا أفضل من عطاء السلمي ولو شهد عندى بفلس ما اجزت شهادته لانه ليس يحازم  
وقال كثير من الفقهاء لا تقبل شهادة الوهم والابله لاشهادته له (من عارض من المحصوم المحاكم في  
الشاهد عليه فردت شهادته) شهد رجل عند شريح فقال المشهود عليه أتقبل شهادته وان احب  
الاشياء اليه الخبز واللحم فتوقف في امضاء شهادته فقبل له لم توقف فقال انه يعني انه يشهد  
باكلة وشهد رجل عنده سوار بمال على آخر فقال سوار اتارس أم راح فقال تارس فقال  
ذاك شر له سأعيد المسئلة عنه وانما أراد انه ما بون فتعجب الحاضرون من حيلة الرجل وفطانة  
سوار لم يراه (المتنع من اقامة شهادة زور) امتشهد محمد بن الفرات أيام وزارته على بن عيسى  
بغير حق فلم يشهد له فلما عاد الى بيته كتب اليه لا تلني على نكوصي عن نصرك بشهادة زور

ونكاد العيون بملاحظتها لا تخطئ  
السعودي هي أنباء الطيور كثيرة  
مات في به من الانباء وخطاؤها لانها  
تقوم على منابر الانصاف مقام الخطباء  
(ومن غريب المنقول) انني حضرت  
في بعض الليالي على جانب النيل المبارك  
في خدمة مولانا المفسر الاشرف  
المرحوم القاضى الناصري محمد  
ابن البارزى المجتهى الشافعى صاحب  
دواوين الانشاء الشريف بالمسالك  
الاسلامية المحروسة كان تغمده الله  
تعالى بالرحمة والرضوان ويده الكريمة  
جز من تذكرة الشيخ صلاح الدين  
الصفدى بخطه وهذه الرسالة أول  
الجزء فشرع في قراءتها وكررها  
وهو يترجم في بدعيها وغيرها ورسم في  
انها ذلك لي بمعارضتها فلم أجديها  
من الشروع لالتزام الواجب واوترت  
قوس العزم مطمئنا بهذا الرأي  
الصائب وقد أوصلت التأمل في جنى  
القطعتين لتبأمل التأملي في حداثتي  
الجنيتين وبينه نظره في حداثتي  
الروضتين وبطرب لتتبع حاشي  
الدوختين (قلت) شرح فاصح  
العيون الادون رسالتك المقبولة  
وطالب السبق فلم ير ض معرق البرق  
سراج لا استطلي صفحته المصقولة  
وهذه جواد النسيم فقصر وأمسك  
اذناله بعرق السحب مبلولة وأرسل



فانه لا اتفاق بلى نفاق ولا وفاء لذي مين واختلاق واحرى بمن تعدى الحق في مسرتك اذ ارضى  
أن يتعدى الباطل في مسااتك وكان المتنبي أشار الى هذا المعنى بقوله

لقد اياحك غشا في معاملة \* من كنت منه بغير الصدق تنتفع

(شهود زور) قال سهل بن دارم كان بالبصرة شيوخ يشهدون بالزور وشرط بعضهم درهم  
وآخرون يشهدون وشرطهم أربعة وآخرون شرطهم عشرون درهما فسألت عن ذلك فقال  
أصحاب الدرهم يشهدون ولا يحلفون وأصحاب الاربعة يشهدون ويحلفون وأما أصحاب العشرين  
فيشهدون ويحلفون ويهتدون وكان شيخ في المعتدين يشهد بطريق يهدي اليه فساء رجل  
بدرهمين وسأله شهادة فقال ما ضربت المشط باقل من خمسة ولكني أسألك شاعر

ماله عدول اراني الله جمعهم \* في رجل مطبق في جوف تنور

قوم اذا غضبوا كانت سيوفهم \* قطع الشهادة بين القوم بالزور

عبد الصمد المعتدل

وكيف تخشى شهادات يقوم بها \* ثلاثة شاهد زور ومجنون

وقال بعضهم الناس كلهم عدول الا العدول (وصف قلائسهم) المصيصي

كان ذنية عليها \* غراب نوح بلا جناح

وقال آخر

تري قلائسهم كالرمح طعنتها \* تخفي جراحها في جنب مغرور

(الشهادة على الزنى) حق الشهود على الزنى ان يكونوا أربعة ذكور ابصر حون ولا يكونون

لقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة الآية

وحضر أبو بكره وزيد مع غيرهما فشهد ثلاثة على المغيرة بن شعبة بالزنى عند عمر رضي الله عنه فلما

أقبل زياد قال عمر اني أرى لك وجهها وضيقا وارجوا أن لا يقضح الله بك رجلا من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت انخاذا محجة وغيرا يعلو ويسطع ولا أعلم ما وراء ذلك فضرب

عمر أبا بكره وصاحبيه الحد (التعريض بالشهادة بذلك) استشهدوا اعرابيا على رجل وامرأة

فقال رأيتهم قد تقمها يحفرها: وثورها ويحبسها بمقدمها ويخفي على المسالك وقال آخر رأيتهم قد

تبطنها ورأيت نخلها لها سافلا وسمعت نفسا عاليا ولا علم لي بشئ بعد ذلك وشهد رجل على آخر

فقال الحماكم انك قد رأيتهم وهو يدخل ويخرج فقال لو كنت جلدة استرأما امكنت ان اشهد به

كذلك (ثبت الحماكم في الاقرار بما فيه حد) أنى ما عز من مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال اني زينت فقال لعلك مسست أو غزت فقال لا بل زينت فاعادها عليه ثلاث

مرات فلما كان في الرابعة رجه وأتى ابوالدرداء رضي الله عنه بامرأة قد سرق فقالت اسرقت

قولي لا وأتى زياد بلبص وعنده الاحنف فاتهره فقالوا صدق الأمير فقال الاحنف المصدق احبانا

مبجزة فقال زياد جزاك الله خيرا (المقر عند الحماكم بجهله) قال محمد بن رباح القضاى تقدم الى قثم

مع ابن أخيه فادعى عليه خمسة آلاف دينار فقال قثم نعم له على ذلك لكن من أى طريق فقلت

قد افررت له بالمال فان شاء فسر الوجه وان شاء لم يفسر فقال ابن أخيه اشهد انه برى منها ان لم

انبتها فقلت وأما أنت فقد أبرأته ان لم يثبت ذلك فارأيت اضعف منهما في الحكم وجرى في كلام

فاقر الناس برسالته وكان به المصدق

وانقطع كوكب الصبح خافه فقال

عند التقصير كنت نجابا وعلى يدي

مخلاق يؤدى ما جاء على يده من الترس

فبيع الاشواق وما برحت الحماكم

تحسن الاداء في الاوراق وصحبناه على

الهدى فقال ماضل صاحبكم وما غوى

ومن روى عنه حديث الفضل

المسند من عكرمة قد روى بطير مع

الهواء لفرط صلاحه ولم يبق على السر

المصون جناح اذا دخل تحت جناحه

ان برز من مقفصه لم يبق للبرد قيمه

بل تنزل بتدبير أوراقه وتعلق

عليه من العين التميميه ما سجن الا صبر

على السبع وضيق الا طواق ولماذا

جئت موافقه على الاطلاق ولا غنى

على عود الاسال دموع الندى من

حدائق الرياض ولا أطلق من كبد

المجوالا كان سحر ما من شاتلغ به الا غرض

كم علاصا برش القوادم كالأهداب

لعين الشمس وأمسى عند الصبوط

لعين الملل كالطمس فهو الطائر

المومن والغاية الساقه والامر الذي

اذا أودع اسرار الملوك جلاها بظايقه

فهو من الطيور الذي نخلها الجوف فنقرت

ما شامت من حبات النجوم والعجماء

التي من أخذ عنها شرح المعاني وقد

أعرب عن دقائق الفهوم وأقدمه

والنتيجة لسكاب الحجلي في منطق الطير



رجل عندهما كم مافيه اقرار فغننى عليه فقال أتغننى على بغير شاهد فقال قد شهد عليك من  
تقبل شهادته عليك من أبوه أخو عمك وقدم رجل غريباً له الى قاض فقال لي على هذا ألف  
درهم فقال المدعى عليه صدق ولكن سله ان يتطرنى أيا ما فى عقار ومال غائب الى ان أبيع  
العقار واسترد المال الغائب فادفعه اليه فقال المدعى كذب ماله قليل ولا كثير وانما يريد أن  
يتغلب منى فقال الخصم اشهد أيها القاضي فد أقرب عسرتى فقال القاضي صدقت وخلق سيده  
(ذم مولا باب القضاة) قيل اذا رأيت الرجل على باب القضاة من غير حاجة فاتهمه وكتب  
بعضهم الى عامل له ابعت الى بمائة رجل كلهم يستحقون القتل لاجب عليهم سيوفاً بقتلهم فان لم  
تجدهم فى حبسك فتمم من أصحاب القضاة فانهم يستحقون القتل واستعان رجل بالمأمون أيام  
الرشد فى ان يقبل شهادته فوقع فى قصته من رام الشهادة بمعونة السلاطين فليقمها على قضاة  
السياطين وقال يحيى بن اسكنم للمأمون يا أمير المؤمنين ان فلاناً يفتن ان أقبل شهادته فقال  
يا يحيى قد أسقط على لسانه عدالته

### \*(ومما جاء فى الحجاب والحجاب والغلمان)\*

(الحث على تسهيل الاذن) قال ميمون بن مهران كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال لا ذنه من  
بالسب قال رجل أناخ الا نزع من ابن بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له  
فلما دخل قال حدثني فقال حدثني أبى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولى شيئاً  
من أمور المسلمين ثم حجب عليه حجب الله عنه يوم القيامة فقال عمر رضى الله عنه لمحاجة الزم  
بيتك فصارنى بعدها على باب حاجب وقال لاشئ أضيع للملكة وأهلك للرعية من شدة الحجاب  
للوالى ولا أهيب للرعية والعمال من سهولة الحجاب لان الرعية اذا وثقوا بسهولة الحجاب أجمعوا  
عن الظلم واذا وثقوا بصعوبة حجب الوالى على الظلم وقيل يحجب الوالى لسوء فيه أو ليحل منه ثم أنشد  
والستردون الفاحشات ولا \* يلقاك دون الخير من ستر

(وصايا الحجاب) قال زياد لمحاجة ابى وليت لك هذا الباب وعزلتك عن أربع هذا المنادى اذا دعا فى  
الى الصلاة فلا سبيل لك عليه وعن طارق ليل فشر ما جاء به ولو جاء بخير ما كنت من حاجته فى ذلك  
الوقت وعن هذا الطباخ اذا فرغ من طعامه فان الطعام اذا أعيد عليه الطعام فسد وعن رسول  
صاحب المغرب انه ان أبطأ ساعة ربما يفسد أمر سنة ولما استخلف المنصور ولى الخصب على  
حجابه فقال له انك بولايتى عظيم القدر وبمحابة عريض الجاه فبقها على نفسك بسط وجهك  
للمستأذنين وصن عرضك عن تناول المحبوبين فاشئ اوقع فى قلوبهم من سهولة الحجاب والاذن  
وطلاقة الوجه وقال الرشيد لمحاجة احب عنى من اذا قعد أطلال واذا سأل احال ولا تستخفن  
بذى الحرمة وقدم ابنا الدعوة (الحث على تشديد الاذن) قال ازديش لانه لا تمكن الناس  
من نفسك فاجر الناس على السباع اكثرهم معانة لها وقيل لا بد للسلطان من وزعة وقيل  
لبعض السلاطين لم لا تغلق الباب وتعد عليه الحجاب فقال انما ينبغى ان أحفظ انار عيتى لان  
محفظونى (الحث على اصلاح الحاجب والبواب ووصف ما يجب ان يكونوا عليه من الاحوال)  
قال يزيد بن المهلب لانه استطرف الكاتب واستعقل الحاجب وقال عبد الملك لا خيه تفقد

وهى من جملة الكتب التى اذا وصل  
القارى منه الى الفتح تهلل بفاتحة  
الخبر وان تصدر البارزى بغير علم  
فكم جعت بين طرفى كتاب وان سالت  
العقبان عن بديع السميع اجمعت  
عن ردا جواب شعر  
رعت النجوم بقوة جيف الغلا  
ورعى الذباب الشهد وهو ضيف  
ما قدمت الا وأورقنا من شمسائها  
الليفة نعم الما... واطهرت لنا من  
نحوافها ما كانت له خبر كاتمه كم اهدت  
من مخلقاتها وهى غادية رافحه وكم خنت  
اليها الجوارح وهى أدام الله اطلاقها  
غسب جرحه وكم أدارت من كؤوس  
السجع ما هوارق من قهوة الانسا  
وأهيج على زهر المنشور من صبيح  
الاعشا وكم عامت بحور القضا ولم  
تقبل بموج الجمال وكم جات بيشارة  
ونضبت السكف ورميت من تلك  
الانغلة قلامة الهلال وكم زاجت النجوم  
بالمناكب حتى ظفرت بكف الخصب  
وانحدرت كأنها دمنة سقطت على  
تخذ الشفق لا مريب وكم لمع فى أصيل  
الشهر خضاب كدها الوضاح فصارت  
بسموها وفرط البهجة كشكاة فيها  
مصباح والله تعالى بديع بافتان ابوابه  
العالية المحان السواجع ولا يرح  
تعريدها مطربا بين البادية والراجح  
اتمنى (وذكر ضياء الدين أبو الفتح

كاتبك وحاجبك وجليسك فالغائب يخبره عنك كتابك والوافد عليك يعرفك بحاجبك  
والخارج من عندك يعرفك بجليسك وقال يحيى بن المعلى

كن على منهاج معرفة \* ان وجه المرء حاجبه

فيه تبعد ومحاسنه \* وبه تبعد ومعايه

وقال آخر \* ولب المرء يعرف بالغلام \* (المدوح بسهولة الحجاب) \* سهل الحجاب  
مؤدب الخدام \* آخر

يسلوه راج وخاش وكلهم \* له مدخل سهل عليه ومخرج

وقال آخر

فيا بك ابن ابوابهم \* ودارك مأهولة عامره

وكليك آنس للمعتفين \* من الام بابتها الزاهرة

(من طلب تسهيل الاذن من الزوار وعاتب) قدم اديب على أمير فكتب رقعة ودفعها الى  
حاجبه ليوصلها وفيها

اذا شئت سلنا فكا كرشة \* متى تلقها الارواح في المجوت ذهب

فقال للحاجب قل له قد خفت جدا فكتب أخرى وفيها

وان شئت سلنا وكنا كخفرة \* متى تلقها في حومة الماء ترسب

فقال للحاجب قل له قد ثقلت جدا فكتب أخرى وفيها

وان شئت سلنا فكا كراكب \* متى يقض حقام لقائك يذهب

قال اما هذا فنعم وأذن له ابو تمام

مالي أرى القبة الفجاء مقفلة \* عني وقد طالما استفتحت مقفلها

كانها جنة الفردوس معرضة \* وليس لي عمل زالك فادخلها

جعفر المصري

فتفضل على بالاذن ان جئت فاني مخفف في اللقاء

ليس لي حاجة سوى الحمد والشكر فدعني أقرئك حسن الثناء

(من ترك الزيارة لصعوبة الحجاب) أتى ابو الدرداء رضى الله عنه باب معاوية فاستأذن عليه فلم  
يؤذن له فقال من يغش سدة السلطان يقوم ويقعد ومن وجد بابا غلقا وجد الى أخيه بابا فتحا

فعاد عنه ولم يدخل بعد ذلك الى سلطان محمد بن عمران

سأترك هذا الباب مادام اذنه \* على ما ارى حتى يخف قليلا

اذ لم نجد يوما الى الاذن سلا \* وجدنا الى ترك المجي سيلا

ابو سليمان الضرير

من أراد السلام ليس سواء \* فلماذا يذل عند الحجاب

سأقعد في بيتي فاني أميره \* وأخذ امرى مكرها باشد

فابوابك اسددها على بأسرها \* قتلى لا يرضى بهذا العبد

وجب بعض المشائمين فرجع مغضبا فرد فلم يرجع وقال ليس بعد الحجاب الا العذاب لان الله

نه راقه المعروف بابن الاثير الجزري  
في كتابه المسمى بالوشى المرقوم في حل  
المتنطوم) قال حدثني الفاضل عبد  
الرحيم بن علي الديلمي بمدينة دمشق  
(سنة ٥٨٨) ثمان وثمانين وخمسمائة  
وكان اذذاك كاتب الدولة الملاحية  
ان فن الانشاء لا تخلو منه رأس مكانا  
او يبا وكل من أنشأ أقام لسلطانه بانشاءه  
سلطانا (وكان) من العادة ان كل من  
ارباب البيوت اذا نشأ له ولد أحضره  
الى ديوان المكاتبات ليتعلم فن الكتابة  
ويتدرب ويسمع فارسلني والدي  
وكان اذذاك قاضيا بنصره سقلان الى  
الديار المصرية في أيام المحافظ العبيدي  
وهو أحد خلفائها قد دخلت ديوان  
المكاتبات وكان الذي يرأس به في  
ذلك الايام وهو صاحب الانشاء بمصر  
موفق الدين ابا الحاج يوسف المعروف  
بابن الخلال فلما مثلت بسين يديه  
وعرفته من أنا وما طلي رجلي ثم  
قال ما الذي أعددت لفرن الانشاء  
وكتابه فقلت ليس عندي سوى أني  
احفظ القرآن الكريم وكتاب الحياسة  
فقال في هذا بلاغ ثم أمرني بملازمة نهما  
ترددت اليه وتدربت عليه وطال تدريبي  
بين يديه أمرني ان أحل عليه ديوان  
الحياسة فخلته من أوله الى آخره ثم  
أمرني ان أحله مرة أخرى فخلته انتهى  
مأذكره ابن الاثير قلت



أعالي يقول كلا منهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لاهلوا الجحيم (هجماء من حجب تعريضا)  
ولم جئت مشتاقا على بعد شقة \* إلى غير مشتاق ولم رد في بشر  
وما باله يابى دخولي وقد رأى \* خروجي من أبوابه ويدي صفر

الخوارزمي

أبا عمرو ورويدك من حجاب \* فليست بذلك الرجل الجليل  
ولا تبخل بهذا الوجه عنا \* فليس بذلك الوجه الجليل  
(من حجب فشم وهجى بالخل) قال مالك بن طوق دخل على يوما مجنون ونحن نأكل فأكل  
معنا ثم جاء يوما آخر فحجب فرأى في يوم مع أمائل البصرة فقال  
ملك أذا فانا قد تغدينا \* لسانا نعود وان عدنا تغدينا  
بأكلة سلفت أبقت حارثها \* داه بقلبك ما صمنا وصلينا  
فأنى على يوم أشد منه حزنا وقال آخر

كلما جشاك قالوا \* نائم غير مفق  
لأنام الله عينيك وإن كنت صديقي

وقال بعض البغداديين

جبابك الصعب سهل \* إذا دهنك مصيبه  
فلا عذمت رزايا \* مطيعة مستحيبه

(من يتخذ حاجبا مع سوء حاله) قال بعض الشعراء

يا أميرا على جريب من الار \* ضله تسعة من الحجاب  
قاعد في الخراب يحجب عنه \* مارأينا بحاجب في خواب  
(تخويف من يشدد الحجاب) مرزا هدييه من القصور وراى حجابا على بابه فسأل عنه فقيل  
هو لسالم بن فلان رجل كبير المال عريض الجاه وقد مرض فاحتجب عن الناس فقال  
وما سالم من وافد الموت سالما \* وإن كثرت حجابيه وكثابه  
ومن كان ذاباب منيع وحاجب \* فمما قليل يهجر الباب حاجبه

(هجماء بواب)

سأهجر يا أبت ملك أمره \* ولو كنت أعمى عن جميع المسالك  
فلو كنت بواب الجنان تركتها \* ويمت عنها مسرعا نحو مالك

ابن الججاج

ففى است من تحجبه والذي \* توصله أياضا وتعنى به

(المظهر رضاه بصعوبه الاذن) استأذن أبو سفيان على عثمان رضى الله عنهما فحجبه فقيل له  
يحجبك أمير المؤمنين فقال لا عذمت من قومي من إذا شاء حجبنى وقال أبو العيناء للفاسم بن عبيد  
الله لا عذمتى الله من جبابك والوقوف بابك أبو تمام  
ليس الحجاب بمقص منك لى أملا \* إن الهما ترجى حين تحجيب  
وقال آخر

وقال عماد الدين الكاتب فى كتاب  
المخرجة فى حق موفق الدين بن الخلال  
كان من الترسى والأنشاء آل اليه وكان  
فى ذلك ناظر مصره وإنسان ناظره وقبلة  
جامع مفاخره (قلت) الذى ثبت عند  
المؤرخين وعلماء هذا الفن إن القاضى  
الفاضل رحمه الله تعالى أخذ علم الأنشاء  
وحكمه عن موفق الدين بن الخلال  
من شئ الخليفة المحافظ العلوى ورتبه  
فى الأنشاء معلومة ولكن جنت الى  
الوقوف على شئ من نظمه لا نظرى  
الرتبين كما قررت ذلك فى نظم القاضى  
الفاضل ونثره فوجدت قاضى القضاة  
شمس الدين بن خل كان رحمه الله قد  
أورده فى تاريخه نظما ونثرا دلى على  
أن نظمه ونثره رضى البان وفرسا  
رهان (فمن ذلك قوله فى السبعة  
ولله دره حيث اجاد)  
وحجة بيضاء تطلع فى البجا  
صحا وتشفى الناظرين بدائها  
شابت ذوائها أو أن شباهها  
واسود مفرقها أو أن فناءها  
كالعين فى طبقاتها ودموعها  
وسوادها وبياضها وضيائها  
وله  
واغن سيف لحاظه  
بغرى الحسام مجده  
عجب الورى لما جنت وقد فنت ببعده

اي لا تغفرا الحجاب لمساجد \* امست له من علي رغب

فالحرم مبتذل النوال وان بدا \* من دونه ستر واغلق باب

(ذكر من لا يحب) شاعر

من النفر البيض الذين اذا انتموا \* وهاب رجال حلقة الباب فمقعوا

وقال آخر في ضده

قوم اذا حضرا الملوك وفودهم \* نتفت شواربهم على الابواب

(من اعتذر من السلاطين عن الحجاب) أتى رجل مسترفدا باب معن فخبه فكذب اليه

اذا كان الجواد له حجاب \* فما فضل الجواد على البخيل

فوقع تحته

اذا كان الكريم قليل مال \* ولم يعتذر تستر بالحجاب

كتب الى مطيع بن اياس حماد الراوية

هل لذي حاجة اليك سبيل \* لا يطبل الجلوس في من يطبل

فما قرأ البيت كتب اليه

انت يا صاحب الكتاب ثقیل \* وكثير من الثقل القليل

وقبل الركوب الى باب السلطان بعد انظر ثقل وسوء ادب وكتب بعض السلاطين الى صاحب له يزوره بالعشيات

أعبدك من زورة بالعشي \* تحط وتذهب قدر النبل

فما رجعت بذل الحجاب \* واما حالت محل الثقل

(النهى عن دخول الدور بغير اذن) قال الله تعالى لا تدخلوا بيوت غيريوتكم حتى تستأذوا

وتسلموا على أهلها وقال الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقال صلى الله عليه وسلم

من اطلع في بيت بغير اذن ففقت عينه فهو هدر وروى ان من اطلع في بيت فقد درأى حكمة

حكم الداخل وقال صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان لاجل النظر وقال عمر رضي الله عنه

من ملاء عينه من قائمة بيت قبل ان يؤذن له فقد فسق وقال صلى الله عليه وسلم اذا استأذن

أحدكم فلم يؤذن له فليكنصرف (المحت على تأديب الغلمان) قيل لا يتأدب العبد بالكلام اذا

وثق بانه لا يضرب وأمر محمد بن الجهم ان يضرب غلامه ضربة وجيعة فقبيل له في ذلك فقال

الواحدة الوجيعة تلاء صدره من التضاعيف واذا كان خفيفا أحسن ظنه بالكثير المتني

اجعل عبيدك او تاد اتصحبها \* لا يثبت البيت حتى يقرع الوند

الحكم بن عبد الله

العبد لا يطلب العلا ولا \* يعطيك شيئا الا اذا رهبا

مثل الحمار الموقع الظهرا \* يحسن مشيا الا اذا ضربا

(المحت على الاحسان الى الخدم) روى في الحديث اتقوا الله في خولكم فانهم اسقواكم

لم يمتوا من جبل ولم ينشروا من خشب اطعموهم ماأكلون واكسوهم مما تلبسون واستعينوا

بهم في اعمالكم فان عجزوا فاعينوهم فان كرهتموهم فبيعوهم ولا تعذبوا خلق الله وآخروصية

وبقاء جميعنا ههنا  
يصلي بوقدة صده  
(نادرة) كتب عمر بن عبد العزيز الى  
عدي بن ارملة ان اجع بين اياس بن  
معاوية والقاسم بن ربيعة فقول  
القضاء افعوهم ما فجع بينهم فقال له  
اياس ايهما الرجل سل عني وعنه  
فقبلي المصرا الحسن وابن سرين  
وكان القاسم ياتيهما واياس لا ياتيهما  
ففهم القاسم ان سألها عنه أشار به  
فقال له لا تسأل عني ولا عنه فوالله  
الذي لا اله الا هو ان اياس بن معاوية  
افقه مني واعلم مني بالقضاء وان كنت  
كاذبا فما عليك ان توليني وأنا كاذب  
وان كنت صادقا فينبغي ان تقبل  
قولي فقال له اياس انك جئت  
برجل وقفت به على شفيع جهنم فتجني  
نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله  
تعالى منها ويحسب ما يخاف فقال له  
عدي اما اذا فهمتها فانت لها اهل  
فاستقضاءه (نادرة لطيفة) نقل ابن  
عدي بن ربيعة في العقدان ابا سفيان زار  
معاوية في الشام فلما رجع من عنده  
دخل على الامام عمر رضي الله عنه  
فقال له الامام اجدنا قال ما اصبتا  
شيئا فنجديك فاخذ الامام عمر خطمته  
فبعث به الى هند وقال للرسول  
قل لها يقول لك أبو سفيان  
انظري الخمر حين اللذين جئت  
بهم ما من عند معاوية فاخضرهما



أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكت أيمانكم وقال أبو بكر رضي الله عنه لا يدخل الجنة سبي الخلق (المحث على مداراتهم والتعافل عنهم) سمع الموبذني مجلس أنوشروان ضحك الغلمان فقال أمانتهاب هؤلاء الخدم فقل أنوشروان أنما ساء بنا أعداؤنا وقال بزرجمهر أنما ندري خدمنا ونحن ملوك على رعيقتنا وخدمنا ملوك على أراحنا ولا حيلة لنا في التحرر عنهم وقيل عما يدل على كرم الرجل سوء أدب غلمانه وقيل من حسن خلقه ساء أدب غلمانه (ذم مؤتمر لغلामه) البختري

ان الشريف اذا مور عبيده \* جازت عليه فأمره مرتاب

ولست احب الاديب الظريف \* يكون غلاما لغلामه

آخر

(من يحمدا استخدمه) قيل أجود المالك الصغار لانهم أحسن طاعة وأقل خبثا منهم وأسرع قبولاً وقيل استخدم الصغير حتى يكبر والجهمي حتى ينقص وقال قتيبة لا تشتري غلاما مولدا هو حر حتى تقوم بينة انه حر (ذكر الصلحاء والاكياس من الخدم) قال كسرى العبد الصالح خير من الولد لان العبد لا يرى استقامة أمره الا بحياة سيده والابن لا يرى ذلك الا بموت أبيه وقال رجل لمملوك اشتريتك فاعتقتك قال لا قال فلم قال كيف تتخذني عبد بعد ان اتخذتني مشيرا ومن خيار العبيد لقمان وبلال الحبشي ووصف البوشنجي غلاما فقال يعرف المراد باللفظ ويعلمه باللفظ ويعاين في الناظر ما يجري في الخاطر يرى النصيح فرضا يجب أدائه والاحسان حتما يلزم قضاؤه ان استمرغ في الخدمة جهده خيل اليه انه بذل عفوه أثبت من الجدل اذا استمهل وأسرع من البرق اذا استجمل قال الرشيد لا سحاق الهاشمي أخبرني انك غلاما فصيحافا قال هاهو بالباب ثم دعاه فقال ان مولاك قد وهبك لنا قال انا زلت وما تحولت فقلنا ما معنى قولك فقال ما زلت لك منذ كنت علامه وما تحولت عنه اذ صرت لك فأمر له بصلته واحسن اليه (من اعتق من صلحاء العبيد) حكى ابن عمر رضي الله عنه مر براعي غنم مملوك فقال أتبيعني شاه من غنمك قال ليست هي لي فقال ابن العلق وأراد ان يمتحنه فقال فأين الله فاشتراه واعتقه فقال الغلام اللهم انك رزقتني العتق الأصغر فارزقني العتق الأكبر واعتق عمرو بن عقبة غلاما له كبير اقام اليه عبد صغير فقال اذكرني يا مولاي ذكرك الله بخير فقال انك لم تخرف فقال ان النخلة قد تحبني زهوا قبل ان تصبر معوا قال فالتك الله لقد استعنت وحسنت وهدو هبتك لواهبك كنت أمس لي واليوم مني سبي فيلسوف وأراد رجل شراءه فقال له لماذا ابلح قال للحرية (ذم العبيد) قيل ليس عبد باح لاك ابن سعد

العبد لو كانت ذؤابة رأسه \* ذهب الى كان رصاصة رجلاه

لمتنبي

انك من عبد ومن عرسه \* من حكم العبد على نفسه

فلا ترج الحبر عند امرئ \* مرت يد الخاس في رأسه

(اراذل الخدم) كان لبعضهم مملوك يتشطر وكان اذا قال له صاحبه هات الدواء قال مرحبا بجمعفر البرمكي واذا قال ناوطني ثوبي قال قيصر يلبس واذا قال اغسل ثيابي قال يونس النبي كان خيرا منك لبس القرع وآدم عليه السلام لبس ورق التين وأنت لا تلبس ثوبا وسخا واذا قال اذهب

فلم يلبث عمران اني بالخمر جين فيها عشرة الاف درهم فالتقاها عمر في بيت المسال فلما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه أراد ردها اليه قال ما كنت لا نخدم الا عابه عمر على والله ان لنا اليه حاجة ولكن لا ترد على من قبلك فبرد عليك من بعدك \* (استنجاز المواعيد) \* قلت وما ظنك شئ يد سبيله الله في كتابه العزيز مدحة وغفرا لانسائه فقال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد ولو لم يكن في خاف الوعد الا قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر معناه عند الله ان زعموا تفعلون كبر معناه عند الله ان زعموا مالا تفعلون لكنني قال عمر بن الخطاب ما لا تفعلون ولا يقولون فصاروا كانوا يقولون ويقولون لا يقولون ولا يفعلون ثم صاروا لا يقولون ولا يفعلون فهم ضوايا الكذب فضلا عن الصدق (ويجبني قول العباس ابن الاحنف \* ما ضر من شغل الفؤاد بخله لو كان علماني بوعده كاذب

صبر اليك فإرلى حيلة الا اليك بالرجاء الخائب

ساموت من مظل وتبني حاجتي

فما لك وبالمسامن طالب

(وكرحمان بن سليمان عامر بن الطاعيل معال) والله كان اذا وعد الخبير

وفي راد اوعد اليه اخلف وهو القائل

الى السوق قال خذني الله ان ذهبت حتى آكل كبابا وتناول شرابا فجاء صاحبه يوما وهو بين  
شطار فقال مر هؤلاء قال فتبار الخلد يحبونني قبل رؤسهم فقال انت حر لوجه الله ان شئت  
فقال يا احمق لو شئت لم ربت منذ زمان فحمله الى النحاس فقال له النحاس ما اسمك قال كنتي  
ابوعلى قال ما تحسن قال أعلم الجراحات السقيمت والسليمات واعلم البنين الاجارة والبنات  
التقجب انا اخبت من قرد وانوم من فهد واروع من ثعلب وانقب من جرد واسرق من سنور  
والص من عقق فقال النحاس بكم ابوعلى الكثير النحاس فقال شئت فقال النحاس بعشرين  
درهما فقال صاحبه انه يقع على بجملة فقال العبد انظر الى اخي القحبة كاتني خير من يوسف بن  
يعقوب وقد باعه اخوته بمائة عشرة درهما ومع اخي القحبة فضل درهمين فباعه منه فالتفت ابو  
على الى النحاس وقال أم من لا يندمك الف تحبة وقال الجاحظ اشترت عبدًا بمائة درهم  
فاسترحضته فتمشيت سمكا ونمت فاستدعيت منه ماء فقال اسكت تأكل السمك وتشرب عليه  
الماء ليتولد منه كذا وكذا وامتنع فلما اشتد عطشى قت وشربت فقال يا مولاي اجل معك  
حتى اشرب انا ايضا وقال رجل لعبد اشترى فقال لا لاني آكل فارها وامشي كارها وقيل  
لا تخر فقال انا اذا جعت ابغض قوموا واذا شبعت احببت نوموا وقال رجل لغلامه اذهب الى  
التزل واجل الشمع لا عوديه الى البيت فقال انا لا اجسر تعال معي حتى اجمله فانصرف معك  
وذكر دغفل النسابة المالك فقال هم عزمستفاد وغيظ في الاكاد البعقوبي

لي حمار و غلام \* وهما مغفلان

فهم اري بعشقي الاتن وذرخو البهتان

لوبي هذا عف هذا \* لاستراح الثقلان

(الغلام المتعامل معه) قال رجل لغلام صديق له وقد شاخ ما حالك قال مولاي ينيكني منذ  
كذا كذا سنة بالحنة وذلك انه يفعل في كل يوم فاذا قلت يا مولاي قد شجنت يقول يا بغيض من  
امس الى اليوم وقال رجل لغلام له قد التحى اخرج من داري فقال رد الي ما اخذت مني خدا  
املس و فقيحة ضيقة وحلف رجل على غلام لا ضربيك فاستغفاه الغلام فقال اتراني أعصى الله  
فيك فقال طامعا صيت الله في تعاطيك معي فجل الرجل من احمابه (المسيء الى خدمه) قال  
رجل لاعرابي ما تصنعون في عبيدكم حتى يقال في الدعاء عليهم باءك الله في الاعراب قال نجيب  
كبدته ونعري جسده ونطيل كده ونكثر جلده اشترى اعرابي عبدا فقيل انه يبول في الفراش  
فقال ان وجد في دارنا فراشا فليل فيه وكان لرجل عبدا ياكل الخوارى ويطعمه الخشكار  
فباعه فاشتراه آخر يا كل الخشكار ويطعمه الشعير فباعه فاشتراه آخر يا كل الشعير ويطعمه  
النخالة فاستباعه فاشتراه آخر كان يجيحه واذا قعد بالليل وضع السراج على راسه فلم يستبعه فقيل  
له في ذلك فقال اخشى ان باعني ان يضع المشتري القتيلة في حذقي (من ذكر ان لا غلام له)

ابن المجاج

اذا قدموا خيلهم للركوب \* خرجت فقدمت لي ركبتي

وفي جملة الناس علمانهم \* وليس سواي في جلستي

ولالي غلام فادعوه به \* سوى من أبوه أخو عمتي

ولا يرهب ابن الم ماعشت صولتي  
ويا من مني صولة الماسد  
واني وان أوعده أو وعده  
لمخلف ابعادي ومنجز موعدي  
(وقال ابن حازم)

اذا قلت عن شيء نعم فانه  
فان نعم دين على البحر واجب

والا فقل لا تسترح وترج بها  
لثلاثين الناس ابل كاذب

(ويجبني قول عبد الصمد الرقابي في  
خالد بن ديسم عامل اري رفا رباطا

عليه بوعد)  
أخا لدان اري قد اجفت بنا

وضاق علينا رسمها ومعاشها  
وقد اطعمتنا منك يوما هاربة

اضاعت لنا برقا وابطار شاشها  
فلا غيبها يصوفير جمع طامعا

ولا ودقها يهيم فنروي عطاشها  
(قلت) ومن البلاغة المرقصة في

هذا الباب خطاب كوبرين زفر وقد  
وعده يزيد بن المهلب وابطا بوعده

وهو \* اصل الله الامير انت اعظم  
من ان يستعان بك أو يستعان عليك

واستعمل من الخرشيشا الا وهو  
بصر عنك وانت تكبرينه وليس

الجب ان تفعل ولكن الجب ان لا  
تفعل (قيل) ان يزيد بن المهلب لما سمع

هذا الخطاب البليغ مال سكا وطربا  
وقال له سل حاجتك قال جئت من



والعرب تقول العبد من لا عبده (ذم الخصبان) قالت أعرابية لخصي اسكت فإلك خرم  
الرجال ولا رقة النساء المتنبي

لقد كنت أحسب قبل الخصي \* بأن الرؤس مقر النهي  
فلما نظرت إلى عقسه \* رأيت النهي كلها في الخصي

أبو نعام

لا تطلبين إلى خصي حاجة \* يوما فإلك عنده من خير  
واكشف له عن رأس أهلكه \* لأنني آثر عنده من أير

قال الجاحظ كل حيوان ذي ربح منتنة فإنه متى خصي زال تنه وصنابه كالتيس والمهر غير الانسا  
فانه يزاد تننا وصننا وكل شيء اذا خصي دق عظمه واسترخى لحمه الا الانسان فإنه تطول عظامه  
وتلتوي (النهي عن اظهار العورة لهم) اجمع الفقهاء ان حكم الخصيان حكم الفحول فلا يجوز  
ان تكشف لهم النساء ودخل معاوية رضي الله عنه على امرأته بذت يجدل ومعه خصي فاستترت  
منه فقال معاوية انه خصي فقالت ان مثلك به لا تحل مني ما حرمة الله وكان اسحاق بن مسلم  
العقيلي عند المتصور رغبه خادم وضى الوجه فقال أي ابنيك هذا قال هذا خادم في دار النساء  
قال اتشك ان شم هذا وضحه احب الى المرأة من شمك وضحك فانه من ذلك أمر عظيم ومنعه  
بعدها من دخول الحرم (جداتخاذ الخصيان) قيل لابي العباس لم اتخذت خصيا اسود فقال  
اما الاسود فثلاثاتهم به واما المخصي فثلاثتهم بي احدى بن يوسف في وصفهم

مروء من الشعر الليدوم \* حمل الايور وانراج المناسين  
وكالنساء اذا مارمت خلوتهم \* وكالليوث لدى الهيجا تحميني

\* (الحمد الثالث في الانصاف والظلم والحلم والعفو والعقاب والعداوة والحسد والتواضع  
والكبر وما يتعلق بذلك) \*

\* (فما جاء في الانصاف والظلم) \* (عز الحق وذل الباطل) قال الله تعالى بل تقذف بالحق على  
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وقال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل قال ابن المعتز ان الحق ان  
يتضح وللباطل ان يقتضيه وقيل الحق حقيق ان ينهج سبيله ويتضح دليله وقال المنتصر يوما  
وانه ما عزذو باطل ولو طلع القمر من بين عينيه ولا ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه وقيل للباطل  
جولة ثم يضمحل وللحق دولة لا تنقض ولا تذلل وقيل الحق أبلج والباطل مجلج وقيل الحق من  
تعداه ظلم ومن قصر عنه ندم (مدح العدل) قال انوشروان العدل سور لا يفرقه ماء ولا تحرقه  
نار ولا يهدمه منجنيق وقيل عدل قائم خير من عطاء دائم وقيل لا يكون العمران حيث لا يعدل  
السلطان وقيل لمحكم ما قيمة العدل قال ملك الابد وقيل قيمة الجور ذل الحياة وقيل العدل  
يسع الخلق والجور يقصر عن واحد (ذم الظلم والنهي عنه) قال الله تعالى وما للظالمين من  
انصار وقال والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير وقال الله تعالى ما للظالمين من حيم ولا شفيع  
يطاع وقال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا  
والحمد لله رب العالمين وفي الخبر بش الزاد الى المعاد ظلم العباد وقيل الظلم مرتبة وخيم وقال النبي

عشر عشرينيات قال قد أمرت لك بها  
وشفعها بجمالها (ويجوزني قول بعضهم)  
أما بعد فان شجرة وعدك قد أوردت  
فليكن وعدك اسما من جوائح المثل  
والسلام (لطيف الاستمخاح) قال  
الحكماء لطيف الاستمخاح سبب النجاح  
والنفس ربما انطلقت وانشرت  
للطيف السؤال وامتنعت واتقبت  
بحفاه السائل (ولله در القائل)  
ان الكريم انما المودة والنهي  
من ليس في حاجته بمثل  
(دخل عبد الملك بن صالح على الرشيد)  
فقال له اسأل بالقرابة والخامسة أم  
بالخلافه والعامه فقال بالخلافه  
والعامه فقال يا أمير المؤمنين يدك  
بالعطية أطلق من لساني فاجزل عطيته  
(وقفت امرأة) على قيس بن سعد بن  
عبادة فقالت أشكو إليك قلبا مجردا  
فقال ما أحسن هذه الحكاية املوا  
فما يتهاجوا خيرا وجمعا (نادرة  
لطيفة) كان أبو جعفر المنصور أيام  
بني أمية اذا دخل البصرة دخل متكئا  
وكان يجلس في حلقة ازهر السمان  
المحدث فلما افضت اليه الخلافة قدم  
ازهر عليه فرحب به وقربه وقال ما  
حاجتك يا ازهر فقال يا أمير المؤمنين  
داري متهدمة وعلى أربعة آلاف درهم  
وأريد ازوج ابني محمد افوصله باثني  
عشر ألف درهم وقال قد قضينا حاجتك



صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة ويقال ليس شيء أقرب من تغيير نعمة وتحويل نعمة من الإقامة على الظلم وقيل في قول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعيد للظالم وتعزية للظالم وقيل على الظالم ان يكون وجلا وعلى المظلوم ان يكون جذلا كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى عامل له اذا دعيتك قدرتك على ظلم الناس فاذا كر قدرة الله عليك ودخل رجل على سليمان بن عبد الملك فقال اذكر يا امير المؤمنين يوم الاذان فقال وما يوم الاذان قال اليوم الذي قال الله تعالى فيه فاذن مؤذن بينهم ار لعنة الله على الظالمين فبكي سليمان وأزال ظلامته وكان حفص بن شتاب لقيه الرشيد فاقبل عليه يسأله فقال في اثناء ذلك نامت عيونك والمظلوم منتبه \* يدعو عليك وعين الله لم تتم

وقال عبد الله بن ابي لبابة من طلب عزيا بطل أورنه الله ذلانا صاف وحق (التحذير من دعوة المظلوم) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها بحسابة وقال بعضهم دعوتان ارجوا احدهما وأخاف الاخرى دعوة مظلوم اعنته وضعيف ظلمته وقيل احذر وادعوا المظلوم فانها لينة الحجاب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من ان اظلم أو اظلم (مرعة معاوية النظم) قال الله تعالى من يعمل سوءا يجزيه وروى عن امير المؤمنين على رضي الله عنه انه قال ما أحسنت الى أحد قط ولا أسأت اليه فرفع الناس رؤسهم تحميا فقرأ ان احسنت احسنت لانفسكم وان اسأت فله اسمع ابن عباس رضي الله عنهما صكعب الاحبار يقول من ظلم خرب بيته فقال تصديقه في القرآن فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وقيل الظلم ادعى شيء الى تغيير نعمة وتحويل نعمة وقال صالح المري دخلت الى دار المساردي فاستفتحت ثلاث آيات من كتاب الله تعالى استخرجتها حين تذكرت الحال فيها قوله تعالى فتلك مساكنهم لم تسكر من بعدهم الا قليلا وقوله تعالى واتخذ تركاها آية فهل من مذكر وقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا فخرج الى اسود من ناحية الدار فقال هذه سخطة المخلوقين فكيف سخطة الخالق وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال اذا اراد الله ان ينتقم لوليته انتقم من عدوه بعدوه واذا اراد الله ان ينتقم لنفسه انتقم بوليته من عدوه (المتفادي من ظلم الضعاف) قال معاوية اني لا استحي ان اظلم من لأجدله ناصرا على الا الله وقال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه ان ابغض الناس الى ان اظلمه من لم يستعن على الا بالله \* (الحش الظلم ظلم الضعيف) \* شاعر

واني لا مطي النصف من لوظلمته \* أقر وطابت نفسه لي بالظلم

قيل من عمل بالعدل في من دونه رزق العدل ممن فوقه (نهي الوالي والقادر عن الظلم) قيل لا ينبغي للامام ان يكون جائرا ومن عنده ياتمس العدل ولا للعالم ان يكون سفيها ومن عنده ياتمس العلم والحلم وقيل اذا ظلمت من دونك عاقبك من فوقك ابن الرومي

وان الظلم من كل قبيل \* واقبح ما يكون من النبيل

وله اذهب من الاقران قرنا ماله \* الا العواقب والعقوبة تناصر

والظلم من ذى قدرة مذموم

(التسكين من المظلوم بماله من العقبي) قيل في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون اعظم تعزية للظالم وايع تحذير للظالم على مدارجة العقوبة وان تنفست مدته وقيل اعمر رضي

يا أزهري فلاننا بعد هذا طالبا فأنخذها  
وارتجل فلما كان بعد سنة اتاه فقال  
له جعفر ما حاجتك يا أزهري قال جئت  
مسئلا فقال لا والله بل جئت طالبا  
وقد امرنا لك يا بني عشر الفافلا تاتنا  
طالبوا ولا مسئلا فأنخذها ومضى فلما  
كان بعد سنة اتاه فقال ما حاجتك يا  
أزهري قال اتيت عاتدا فقال لا والله بل  
جئت طالبا وقد امرنا لك يا بني عشر  
الفافا ذهب ولا تاتنا بعد طالبوا ولا  
مسئلا ولا عاتدا فأنخذها وانصرف  
فلما مضت السنة أقبل فقال له  
ما حاجتك يا أزهري قال يا امير  
المؤمنين دعاء كنت اسمعك تدعوه  
جئت لا كتبه ففحك أبو جعفر وقال  
الدعاء الذي تطلبه غير مستجاب  
فاني دعوت الله به ان لا اراك فلم  
يستجب لي وقد أمرنا لك يا بني عشر  
الفافا فقال اذا شئت فقد اعيتنا الحيلة  
فيك ودخل رجل من الشمراء على  
يحيى بن خالد بن برمك فأنشده سألت  
الندي هل انت حروف فقال لا  
ولكنني عبد ليحيى بن خالد  
فقلت شرا فقال لا بل وراثته  
توارثني من والد بعد والد  
فامر له بعشرة آلاف درهم (اجواد  
الجاهلية الذي اتى به الهيم الجود ثلاثة  
نفر) حاتم بن عدي الطائي وهرم بن  
سنان المزني وكمب بن مامة الا يادي  
ولكن المضروب به المثل حاتم وحده



الله عنه كان الرجل في الجاهلية نظام فيدعو على من ظلمه فيجاس عاجلا ولا ترى ذلك في الاسلام  
فقال كان هذا جزاء بينهم وبين الظالم وان موعدكم الان الساعة والساعة ادهى وأمر وقيل انما  
تندمل من المضام جراحه اذا انكسر من الظالم جناحه (الظلم في اخذ الارض) قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من ارض طوقه من سبع ارضين يوم القيامة احدين واضح

يا قابض الضيعة من نسوة \* ضعفي واين سام اسلمائه

يحارن بالليل الى خالق \* اغاثه الملهوف من شاته

لا يأخذ الضيعة ذو قدرة \* يريد ان تبقى له ديانته

ومما يقرب من السخوف في هذا ان رجلا كان له قطعة من ارض يجنب ارض رجل فكان يضم  
كل سنة قطعة منها الى ارضه فقال له يوما هذا النقصان في ارضك فقال اما سمعت قول الله تعالى  
اولم يروا اننا اتينا الارض ننقصها من اطرافها فقال فما هذه الزيادة في ارضك قال ذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء قال فمن أين أوتيت الفضل وأوتيت النقص في ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا  
لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسوكم (التحذير من معاونة الظالم) روى ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من اعان ظالما سلمه الله عليه وقال المأمون لبعض ولاته لا تقلم لي فيسألني الله عليك

قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس للظالم عهد فان عاهدته فانهقضه فان الله تعالى يقول لا ينال  
عهدي الظالمين وسمعت بعض العلماء يقول ما ظلمت أحدا قط لغيري فاني اذا ظلمت ظلمت نفسي  
ويشبه ذلك ما تنعكس ان عاملا عزل عن عمله بغيره فقال المولى لمن ولي مكانه اعزني درايك

لا كتب منها سوطا فقال لا فاني لا اسفل معاونة الظلمة ولا أحب ان يكتب من دوني ظلم فندل  
المالك تكتب منها آتافا فقال اني احرق بالنار نفسي لنفسى ولا احرنها لغيري وقيل لابي مسلم  
صاحب الدونة قد خفت مقاسا لا يقصربك عن الجنة في زلة دولة بني امية واقامة شعاري بني

العباس فقال لخوني من النار ولى من طمعى في الجنة فاني اطفأت من بني أمية جرة اقيمت بها  
غيرا نالني العباس وساحرق بها (المتفدى من ان يظلم أو يظلم) كان من دعاء النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا خرج من بيته بسم الله وبالله اني أعوذ بك من ان ازل أو اضل أو اظلم أو اجهل أو يجهل علي

وقال بعضهم لنساء من ان يظلموا ولم يمنع من ان يظلموا (الموصوف بالظلم) قيل  
فلان اظلم من حية لانها تحفر وتجربل تسلب غيرها جره فتدخنه ويتسأل اظلم من ذئب قال  
وأنت كذئب السوء اذ غالى مرة \* لعمر وسه والذئب غرنا من غافل

أأنت الذي من غير شئ سببتني \* فقال متى ذاقا ذا عام اول

فقال ولدت العام بل ريت سذرة \* فدونك كلني ما هنالك ما كل

وقيل اعدي سن نهرو من التماسح ومن الجلاذى وهو فيما قيل اسم الملك الذي قال الله تعالى  
فيه وكان وراءهم لك ياخذ كل سفينة غصبا وقال اعرابي لئن هلمجت الى الباطل انك عن  
الحق لقطوف وقيل ان فتنة عرس ان لم (المتبجح بالظلم) قيل لا عرابي ايا أحب اليك ان تنق

الله ظالما أو مظلوما فقال ظالم لا تقبل ويحك ولما قال ما عذري اذا قال لي خفتك قويا ثم جئت  
تستعدي وقيل لا عرابي والله ان جعله الله براتقيا فقال بل جعله جبارا عصيا يخافه اعداؤه  
ويؤمونه او يسأوه (الممدوح بكونه مظلوما من هو دونه) وقع الرشيد في قصة رجل الشريف

وكان اذا اشتد البرد وكتب الشتاء  
أوقد ناراني بقاع الارض لينظر اليها  
المسار لا في بادريها وهو القائل

لغلامه سار  
أوقد فان الليل ليل قمر  
وان ربح يا موقد ربح

حتى يرى نارك من يبر  
ان جابت ضيفافان حمر

(واما) هرم بن سنان فهو صاحب  
زهر الذي يقول فيه  
تراه اذا ما بشنه متوهل

كأنه تظيها الذي انت سائله  
واما سكعب بن سامة الا يادى فلم

يأت له الا ماد ترينه من اذار دريقه  
يأتى بالما من بات عشت ونجا

السعدى بن سامة الكرم لدى  
السعدى بن سامة الكرم لدى

ما بين يه (واما جواب الجواب) فله لانه  
في سمر واحد وهم عبيد الله بن

العباس وعبد الله بن جعفر وسعيد  
ابن العاص (واجواد اهل البصرة

خمسة في عصر واحد) وهم عبد الله بن  
عامر وعبد الله بن ابي بكر مولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم والم بن زياد  
وعبد الله بن معمر الفرزي النخعي

وعلمه الطلحات وهو ضحكة بن خالد  
الخزاعي (واجواد اهل الكوفة

اربعة في عصر واحد) وهم عتاب بن  
ورقاء الرباعي واسماء بن خارجة  
وعكرمة النخعي (فن جود عبيد الله)

من يظلم من فوقه ويظلمه من دونه فانظر اى الرجلين انت محمود والوراق  
ما زال يظلمنى وارجمه \* حتى ربيت له من الظلم

وقال ابن الزهير تحمل بعض الظلم ابقى للاهل والمسال قال الشاعر

ولا تحم من بعض الامور تعززا \* فقد يورث الذل الطويل تعززا

وقال الاخنف كم جرعة من الظلم تجرعه ما عذابه ما هو اعظم منها (الخصعة في المجازاة بالظلم) قال  
الله تعالى في مدح ذلك وانتصروا من بعد ما ظلموا وقال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم  
من سبيل وقال بعضهم اسلمنا انى وان خشت في الملة ل فقد عذرا لله المظلوم اذا جهر بالسوء طلبا  
للخصعة من ظالمه حيث قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقال جرير انى لا ابتدئ  
لكن اعدى (من لا يبالى بان يظلم) قيل أهون مظلوم سقاء مروب وقيل أهون مظلوم يحوز  
معنومة شاعر وظلم النهشلى من السواء (من لا يبالى بان يظلم) أبو فراس  
وبعض الظالمين وان تعدى \* شفى الظلم مغفور الذنوب

ولبعض الصوفية

دع الحب يعل بالاذى من سيديه \* فكل الاذى عن يجب سرور

تراب قطع الشاء في عين ذئبها \* اذا سار في آثاره من ذرور

وقد يؤذى من المقة الحبيب

آخر

(تحسر من ظلمه دنى أوليهم وتعزبه) في المثل لودات سوار طمتى الفرزدق

فواجبنا حتى كلب تسبى \* كان أباهنا نهل أو مجاشع

أبو فراس

مال السرجال من الذى \* يقضى به الله امتناع

ذدت الاسود عن الفرا \* نس ثم تقرنى الضباع

أبو سعيد بن بوقه وقد اجاد ما شاء

ولا غرو ان يبلى شريف بخامل \* فمن ذنب التين ينكشف البدر

(اختيار ركوب القتل على التزام الظلم) محمد بن وهب

فتى يتقى ان يخذل الذم عرضه \* ولا يتقى حد السيوف البواتر

التمس

فلا تفلن ضيما مخافة ميتة \* وموتن بها حرا وجلا لك املس

أبو فراس

أرى مل عيني ازدي واخوضه \* اظلموت قدامى ونظفى المعاييب

واموت عند طروق الضيم مورود

وله

ابن نباتة

لا صحبت الحياة ان محبتى \* فى الملمات هجة تستضام

از برقان

(المتنع من احتمال الظلم)

قدر منى الاقوام قبلك فامتنعت من المضالم

انه اول من ظهر جبرانه واول من  
وضع الموائد على المضربين ومن  
جوده ان اتاه رجل وهو غناؤه  
فقسام بين يديه وقال يا ابن عباس  
اننى عندك يد او قد احتجت اليها  
فصعد فيه بصره ووجهه فام يعرفه  
فقال له ما يدك عندنا قال له رايته  
واقفا يزيم ونلاصك يز من ماشها  
والشمس قد صهرتك فظلمتك بطرف  
كسائى حتى شربت نكالا اجل الى  
لا ذكر لك ذلك ثم قال ليزلمه ما عندك  
قال ما تاديتار وتشرية آلاف درهم  
قال ادفعها اليه وبارها انى حتى يده  
عندنا فقال له ارجل والله لو لم يكن  
لا سماء ميل ولد غيرك كان فيك  
كفاية فكيف وقد ولد سيد المرسلين  
ثم شفيعك ورايك (ومن جوده  
ايضا ان معاوية حبس عن الحسين  
ابن على رضى الله عنه سلاته حتى  
ضافت عليه فقيل له لو وجهت الى  
عمرك عبيد الله بن العباس لكفالك  
وقد قدم بالالف قال الحسين  
فما مقدارها عنده والله انه لا جود  
من الرمح اذا عصفت وانفدى  
من البحر اذا زخر ثم وجهه اليه  
رسوله بكتاب ذكر فيه حبس  
معاوية عنه صلاته وضيق حاله وانه  
يحتاج الى مائة الف فلما قرأ عبيد  
الله كتابه وكان ارق الناس قلبا



خالد بن زهير

فان كنت تبغى للظلمة مركبا \* ذلولا فاني ليس عندي بعيرها  
فلان لا يسام خطه الخسف \* ولا يحمل على مركب الغف  
لا يعلف الغنم ذو مجد وذو شرف \* ولا يبيت بوادي الخسف مذموما

\* كانه من حذار الظلم يحنون

ولا ألين لغيرا تحق أسأله \* حتى يلين لضرس الماصع الحجر

وقد احسن الذي قال من ظلمني مرة قال الله ينتقم لي منه ومن ظلمني مرتين قال الله ينتقم لهما مني (قاعدة الناس ظلم من استغفوه)

ابن عائشة

تراهم يعززون من استركوا \* ويحتملون من صدق المصاعنا

الظلم من شيم النفوس فان تجدد \* ذاعفة فلعلة لا ينطلم

رجل عيسى

ان المحكم مالم يرتقب حسبا \* أو يرهب السيف أو حد القناج حنفا

(ظلم متعلم) في المثل تلدغ العقرب وتضى الخبز ارزى

ظلمت سراوتى عندي علانية \* الهبت ناراً وتستغنى من اللهب

قال الشعبي حضرت مجلس شريح بفخاته امرأة فخاصم زوجها باكية فقلت ما أظنها الا مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء فيكون وهم ظالمون (ذم ممتنع من قبول الانصاف) قبل ما اعطى أحدهم قط النصف فاني الا أخذ شرار منه وقال الا حنف ما عرضت النصفه على أحد فقبها الا تدانخني منه هيبة ولا ردها أحد الا طمعت فيه

\* (مدح الحكم وكظم الغيظ وفضل الرحمة والعمو والاستغفار والاستذار) \*

(حد الحكم) قيل الحكم تخرج الغيظ وقيل الحكم دعامة العقل وقال الافوه الا ودي الحكم بحمزة عن الغيظ وقيل ليس الحكم من ظلم ظلم حتى اذا قدر انتصر ولكن الحكم من ظلم ظلم فاذا قدر غفر وقالت الفلاسفة الحكم فضيلة النفس يكسبها العلمانية لا يحررها الغضب بسهولة وسرعة سأل علي رضي الله عنه كبير فارس عن الغالب كان علي انوشروان قال الحكم والامانة قال هما توهمان ينتجهما علو الهمة وقيل لعمر بن الاهن من أشجع الناس قال من رذجه له حمله وقال سفيان ما تقلد امرؤ قلادة احسن من حلم فهو محمود عاجله وآجله ورأى حكيم من ملك ترفة فقال ليس التاج الذي يفخريه علماء الملوك فضة ولا ذهباً لكنه الوفاق المكال بجواهر الحكم وأحق الملوك بالسطوة عند ظهور السطة من اتسعت قدرته شاعر

لن يدرك الجند أقوام خدو كرم \* حتى يذلوا وان عزوا لا فوام

ويشتوا قترى الالوان مسفرة \* لا خوف ذل ولكن فضل أحلام

(الا تحذ نفسه بالحلم من الملوك) دفع ازديشيرين بابك ثلثه كتب الى رجل يقوم على رأسه وقال له اذا رأيتني قد غصبت فادفع الى الاول فان لم اندم فالثاني ثم الثالث وكان في الاول أمسك فلست ياله وانما انت جسد يوشك ان ياكل بعضه بعضا وفي الثاني ارحم عبد الله يرحمك الله

والينهم عطفاً انهم ملت عينا ثم قال  
ويملك بالمعاوية تكون ابن المهادر فيع  
العماد والحسين يشكوه نصف الحمال  
وكثرة العيال ثم قال لقهر ما به ارجل  
الى الحسين نصف ما غلبه من ذهب  
وفضة ودان وذو اخبره اني شاطرته فان  
اقتنه ذلك والا فارجمع واجل اليه  
النصف الاخر قال فلما وصل الرسول  
الى الحسين قال انا لله ثقلت والله على  
ابن عبي وما ظننت انه يتسع بهذا كله  
فان هذا النطر من ماله وهو أول من  
فعل هذا في الاسلام (ومن جوده  
ايضا) ان معاوية أهدى اليه وهو  
عنده في شهر من هدايا النوروز  
وحللا كثيرة ومساكن آتية من ذهب  
وفضة ووجهها اليه مع حاجبه فلما  
وضعها بين يديه نظر الى الحاجب وهو  
يظلم النظر فيها فقال هل في نفسك  
منها شيء قال نعم والله ان في نفسي منها  
ما كان في نفس يعقوب من يوسف  
ففيك عبد الله فقال فشاكت بها  
فهي لك قال جعلت فداك انا اخاف  
ان يبلغ ذلك معاوية فيغضب لذلك  
قال فاحتمها بخصامك وادفعها الى  
الحازر وهو يميلها اليك لئلا فتسال  
الحاجب والله ان هذه الحيلة في الكرماء  
اكثر من الكرم ولوددت ان لا أموت  
حتى أراك مكانه يعني معاوية فظن  
عبد الله انها مكيدة منه فقال دع

وفي الثالث اجل عباد الله على حقه (الحث على تكلف الحكم واستعماله) قيل اذا لم تعلم فقال  
فقل من تشبه بقوم الا كان منهم وقال

تعلم عن الدين واستبق ودهم \* فان تستطيع الحكم حتى تحلما  
(الممدوح بالحلم) حسان

أحلامنا ترن الجبال رزانه \* وتريد جاهلنا على الجهال  
ابن هرمة

ولو وزنت رضوى ببعض حلومهم \* لشالت ولو زيدت عليه تضارح  
ابو فراس

يبنى الخليل وأستعمل جنائنه \* كيمس يد على حلى واحسانى  
المتنبى

واحلم عن خلى واعلم اننى \* متى أبز جهلنا عن الجهل يندم

(من اجتهد في اغضابه فلم) يا باع رجل آخر على أن يغضب الا حنف فجاءه فخطب اليه أمه فقال  
لست أترك انتقاما بحسبك ولا قلة رغبة في مصاهرتك ولما كنت امرأة قد علا سنها وانت تحتاج الى  
امرأة ودود ولود تأخذ من خلقك وتسلم من أدبك ارجع الى قومك وأخبرهم انك لم تغضبني  
ونخطب آخر الى معاوية أمه فقال ما لذى رغبت فيها وهي عجز ز فقال بلغني انها عجز عظيمة  
العجز فقال لعلك خاطرت ان تغضب سيد بنى تميم قال نعم قال ارجع فليست به (فضل كظم  
الغيظ) قال الله تعالى والسكاظمين الغيظ ومر النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بربعون حجرا فقال  
الا أخبركم بأشدكم من ملك نفسه عند الغضب وقال صلى الله عليه وسلم من كظم الغيظ وهو يقدر  
على أن يتفقه خيره الله في أي حور شاء وقيل السكظم يدفع محذور الندم كالماء يطغى حوالضرم  
كظم يتردد في حلق \* أحب الى من نقص أجده في خلق \* قال وفضل حلم حبة حلم مغضب  
(ما يسكن به الغضب) فيسل من غضب قائما فقعده سكن غضبه وان كان قاعدا فاضطجع  
سكن والجم تقول من غضب فليستلق قال أبو بكر بن عبد الله أطفوا نار الغضب بذكر نار جهنم  
وقيل اذكر قدرة الله اذا غضبت قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا هم طيف من الشيطان  
تذكر واذا هم مبصرون فليل الطيف من الشيطان حوال الغضب (من أغضب من البكر فبصر)  
قام رجل الى عمر بن عبد العزيز فكله بكلام أغضبه فقال أردت ان يستفز في الشيطان فاياك  
ومعاودة مثله عافاك الله أمر محمد بن سليمان برجل أن يطرح من القصر كان قد غضب عليه فقال  
الرجل اتق الله فقال خلوا سبيله فاني كرهت أن أكون من الذين قال الله تعالى فيهم واذا قيل له  
اتق الله أخذته العزة بالاثم (ذم الغضب) قيل لمحكيم أي الاجال اتقل فقال الغضب وروى  
أن ابليس لعنه الله قال مهما عجزني ابن آدم فلن يعجزني اذا غضب لانه يتقادى فيما ابتغيه  
ويجمل ما أريده وارتضيه وقيل لابي عباد ايما بعد من الرشاد السكران أم الغضبان فقال  
الغضبان لا يعذره أحد في طلاق ولا ما تم يحترمه وما أكثر ما يعذر السكران وسئل ابن عباس  
رضي الله عنه عن الغضب والحزن أيما أشد فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من  
يقوى عليه أظهره غضبا ومن نازع من لا يقوى عليه كتمه حزنا ومن هنا أخذ المتنبى قوله

هذا الكلام انا من قوم نبي بما عقدنا  
ولانتهقض ما ككنا وقال له رجل  
من الانصار جعلت فداك والله لو  
سبقت حاتميا بيوم ما ذكرته العرب  
وأنا أشهد ان عفو جودك أكثر من  
مجهوده وطل صوتك أكثر من وابه  
(ومن جود عبد الله بن جعفر) ان عبد  
الله بن أبي عمارة دخل على نخاس  
يعرض فانا للبيع فشغفه حب واحدة  
منهن ولم يكن له جدة يتوصل بها الى  
المشترى فشرب سكرها حتى مشى اليه  
مطاه وطاوس ومجاهد يعذونه  
في ذلك فكان جوابه ان قال  
ياومنى فيك أقوام اجالسهم  
فما ابالي أطار اللوم أم وها  
فاتته خبره الى عبد الله بن جعفر فلم  
يكن لهم غيره فخرج وبعث الى مولى  
التجارية فاشترها منه باربين الف  
درهم وأمر قبة جواريه أن تزينها  
وتحلبها ففعلت وبلغ الناس قدومه  
فدخلوا عليه فقال مالي لا ارى ابن  
عمارَةَ رائرا فأنخبر بذلك فاقى مسلما  
فما أراد أن ينهض استجلسه ثم قال  
ما فعل بك حب فلانة قال حبها في اللحم  
والدم والمنع والعصب قال اتعرفها ان  
رايتها قال لو ادخلت الجنة لم أنكرها  
فأمرها عبد الله ان تخرج اليه وقال له  
انما اشتريتها لك والله ما دونت منها  
فشانك بها بارك الله لك فيها فلما ولي





عنيت بها كأن قبلت لغيري \* ولم يعرق لها يوما جيني

الشمس واليهودي

رب شتم سمعته فتصا عمت وعى تركته فكفيت

البحترى

واحبس عن تعريض عرضي لمأهل \* وان كنت في الاقدام اطعن في الصف

(الحث على الرحمة ومدح ذوبها) قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وقال عليه الصلاة والسلام لا تنزع الرحمة الا من قلب شقي وقال من كرم أصله لان قلبه وقيل من أمارات الكرم الرحمة ومن أمارات اللؤم الغسوة (الحث على العفو مطلقا) قال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا ألا تتعبون أن يغفر الله لكم وقال تعالى وأن تعفوا أقرب للتقوى وقال تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره وأدب نبيه صلى الله عليه وسلم فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فلما علم أن قد قبل أدبه قال وانك لعلى خلق عظيم وقال لا تحف ياكم وجهية الاوغاد قبل وما جينهم قال يرون العفو مغرما والجل مغنا وقيل لبعضهم هل لك في الانصاف أو ما هو خير من الانصاف قال واى شئ خير من الانصاف قال العفو فالانصاف ثقل وسئل الجنيذ رحمه الله عن الفتوة فقال العفو بدلالة قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا وقيل العفو عن المذنب زكاه النفس قبل من كرم الاخلاق ان تغفر الذنب من شكر الموهوب العفو عن الذنوب الاحتمال فبر العيوب

البحترى

اذا أنت لم تضرب عن الحقد لم تغفر \* بشكروم تسعد بتغريظ مادح

(استطابة العفو ولذته) قيل لذة العفو أطيب من لذة التشفي لان لذة العفو يتبعها حمد العاصية ولذة التشفي يتبعها غم لندامة وقيل للاسكندر اى شئ انتبه اسر مما ملكت قال من أحسن الى باكثر من احسانه وسفوى عن أساء بعد قدر في عليه (ما يستحسن من الكبار فيه الحلم وما يستقيم) قال معاوية رضى الله عنه وقد أعطاه رجل اى لا حول بين الناس وبين السندهم ما لم يحولوا بيننا وبين السلطان وقال المأمون الخ لم يحسن بالملوك الا فى ثلاثة فادح فى ملك ومتعرض لحرمة ومذيع لسر وقال السفاح الخ لم يحسن الا ما وضع الدين وأوهى السلطان (الحث على درء الحقد) قال النبي صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود بالشبهات وقال عمر رضى الله عنه لان يخطئ الامام فى العفو خير له من أن يخطئ فى العقوبة وقال ابراهيم النخعي لان اعطى مائة حد قد ثبتت احب اى من أن أقيم حد قد ثبتت (حث القادر على العفو) قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه اذا قدرت على العدو فاجعل العقوبة كترتك ظفرا لاسكدر ببعض الملوك فقال له ما أصنع بك قال ما يجعل بالكرام أن يمتنعوا ادسفر وانفلى سبيله ورده الى مملكته ولما ظفر أنوشروان بيزرجهر قال الحمد لله الذى اظفرنى بب فقال كفى من أعطاك ما تحب بما يجب قالت عائشة رضى الله عنها اذا ملكت فاسحج وقيل لقدرة تذهب الحفيظة وقيل ليوسف عليه السلام بعفوك عن اخونك عند قدرتك رفع قدرك (ذم المتشفي من الغيظ) قال معاوية رضى الله عنه العقوبة الاثم حالات ذى القدرة وقال حكيم من شفى غيظه لم يجب

قيل كان هشام بن حسان اذا ذكره  
قال كانت السفن تجري في بحر جوده  
(حكى) الاصحى انه قدم على يزيد  
توم من قضاة قتال رجل منهم  
والله ما ندري اذا ما فاتنا  
طالب اليك من الذى نتطلب  
ولله ضربنا في البلاد فلم نجد  
احدا سواك الى المكارم ينسب  
فاصبر لعاذبك التى عودتنا  
أولا فارشدا الى من نذهب  
فامر له بالف دينار (ومهم) يزيد بن  
حاتم قيل ان ربيعة الراقى دلم مصر  
فاقضى يزيد السلى فسلم بقطه شيئا ثم  
عطف على يزيد بن حاتم فشغل عنه  
لامر ضرورى فخرج وهو يقول  
ارانى ولا كفران لله راجعا  
بخفى حنين من نوال ابن حاتم  
فلما فرغ عدى من ضرورته سال  
عنه فاجبر عنه أنه خرج وهو يقول كذا  
وأشد البيت فارسل من يجدى طلبه  
فاقضى به فقال كيف قات فاشد  
البيت فقال شغلا عنك وعجبات  
عليان ثم أمر بختفه ففعل ما من رجليه  
وملئسا مالا وقال ارجع بهما بدلا من  
نخفى حنين (ومهم) أبو دلف واسمه  
القاسم وفيه يقول ابن أبي جبلة  
انما الدنيا أبو دلف \* بين يديه ومحتضره  
فاذاولى أبو دلف \* ولت الدنيا على أثره  
وقال



شكره وقال التقى طرف من الجزع فن رضى أن لا يكون بينه وبين الظالم الاسترقيق وحجاب  
ضعيف فليتنصف وقال شاعر

متى ترد الشفاء لكل غيظ \* تكن مما يغبطك في ازدياد  
مستى لم تتسع اخلاق قوم \* يضيق بها الفسح من البلاد  
(مدح من صفح عن قدرة) شاعر \* ما اعظم الناس احلاما اذا قدروا \* وقيل عفو العزيز  
أعزله وعفو الذليل اذله آخر

ما احسن العفو من القادر \* لاسماعيل عير ذي ناصر

أشجع

يعفو عن الذنب العظيم وليس يعجزه انتصاره  
صفحا عن الباغى عليه وقد أحاط به اقتداره

المتنبي

فنى لا تملب القتل يداه \* ويسلب عفوهم السرى الوثاق  
(الامدوح بانه ان شاء صفح وان شاء انتقم) الاعشى

يقوم على الرغم في قومه \* فيعفو اذا شاء او ينتقم  
حليم اذا ما نال عاقب مجلا \* أشد العقاب أو عقاب يثرب

كثير  
على بن الجهم

يعاقب تأديبا ويعفو تطولا \* ويمجزي على الحسنى ويعطى فيجزل  
وقال آخر

تسطر بعدل وتعفو ان عفوت به \* فلا عدمنالك من عاف ومنه تم  
(الحث على اقالة من سلم ظاهره) قيل لا تعتذ بمالم تسمعه اذناك فان السيد اذا مضى هيب واذا  
غاب اغتیب وقال بعض الملوك انما تلك الاجساد دون النيات ونحكم بالعدل لا بالموى ونفحص  
عن الاعمال لا عن السرائر البحتري

اذا عدوك لم يظهر عداوته \* فابضرك ان عاداك اسرارا

وقال آخر

اذا دحسوا بالكراهة فاعف تكرا \* وان حبسوا عنك الحديث فلا تنسل  
فان الذى يؤذيك منه استمعه \* وان الذى قالوا وراى لم يقسل  
(العفو عن سلم باطنه) قديم فوالمرء ونيتة سليمة ويزل وطريقته مستقيمة ابراهيم بن المهدي  
ما ان عصيتك والغواة عتقتى \* اسبابها الا ينيسة طائع

ابن طباطبا

ارى زلتى ككفرافهسل الى توبة \* وككافر بالله راج لغفرانه  
فان كنت فى الكفر الذى جئت مكرها \* فسا زال قلبي مطمئنا بايمانه

الفرزدق

فلمست بما خوذ بلغوه مقوله \* اذا لم تعد عاقبات العزائم

ان سار سارا لمجدأ وحل وقف  
انظر بينك الى أعلى الشرف  
هل ناله بقدره أو بكاف  
خلق من الناس سوى ابي دلف  
فاعطاه نجسين ألف درهم (وممنهم)  
خالد بن عبد الله السرى قيل انه كان  
جالسا فى مظلة اذ نظر الى اعرابي نجيب  
على بعير ومقلا نحوه فقال لمجابه اذا  
قدم لا تتعجب فلما قدم ادخله فسلم

فقال  
اصحك الله قبل ما يدي  
فما اطبق العيال اذ كثروا

انا خده روى بكاف  
فارسا فى اليك وانتظروا

(فقال) خالد اذ ارسلوك الى وانتظروا  
والله لتعودن اليهم بما سرهم

فامر له بجباية عظيمة وكسوة شريفة  
(وممنهم) عدى بن حاتم حكى صاحب

العقد قال دخل ابودارة على عدى بن  
حاتم فقال انى مدحتك قال امسك

حتى آتيك بمال فاني اكره ان اعطيك  
ثمن ما تقول هذه ألف شاة والى

درهم وثلاثة اعبد وثلاثة اماء وفرسى  
هذا حيس فى سبيل الله فامدحتنى

على حسب ما اجزتك (قيل) ان  
أروى بنت الحارث بن عبد المطلب

كانت أغلظ الوافدات على معاوية  
خطابا وكان حلم معاوية أعظم من  
خطابها ادخلت عليه وهى عجوز كبيرة

(ذم من لا يقبل العثرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بشراركم من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفقده الا أخبركم بشر من ذلكم من لا يقبل معذرة ولا يقبل عثرة شاعر

موقع الوجه قليل الصفيح \* كلامه مثل عصي الطلح  
(عتب من يحفظ الذنب بعد تقادمه) البحري

تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدم من الذنوب  
وقيل الا اثم تدرسها الايام (وجوب العفو عن المعترف) الاعتراف يزول به الاقرار لا عتب

مع اقرار ولا ذنب مع استغفار المعترف بالجريمة مستحق للغفره محمد بن جابر  
اذما امرؤ من ذنبه جاء نائبا \* اليك فلم تغفر له فله الذنب

وقيل التوبة تغسل الحوبة (الحث على العفو بعد الاقرار) قال كثوم بن عمرو لصديق له  
انك ذنبا اما ان تقرب ذنبك فيكون اقرارك حجة لنا في العفو والا فطب نفسا بالانتصار منك

فان الشاعر يقول  
أقرب ذنبك ثم اطلب تجاوزنا \* عنه فان جود الذنب ذنبان

قيل يجب للحازم ان لا يتقدم غفرانه تعريف الجاني ما جنى لئلا ينسب عفو له الى الغفلة وكلال  
حد الفطنة (سوء الاعتذار دليل على الاصرار) قال

لا ترج رجعة مذنبا \* خطا احتجاجا باعتذار  
وقال آخر

فلا أنت اعتبت في زلة \* ولأنت اغليت في المعذرة  
(حسن العفو عن المصير) سمع حكيم رجلا يقول ذنب الاصرار أولى بالاغتفار فقال صدق

والله ليس فضل من عفا عن السهو والقليل كمن عفا عن العمد الجليل (مستغف مقرب بالذنب)  
ابن المعتز في كلام له تجاوز عن مذنبا يسلك بالاقرار طريقا حتى اتخذ من رجائك رفيقا

وقال الفضل بن مروان رجل عاتبه بلغني انك تبغضني فلم يسكر الرجل وقال أنت  
كما قال الشاعر

فانك كالذي نادم صروفها \* ونوسها ذما ونحن عبيدها  
ابو فراس

ان لم تحباف عن الذنوب \* بوجدتها فينا كثيرة  
لكن عادتلك الجميلة ان تغض على الجريه

أقنى المنصور برجل اذنب فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان فان اخذت في غيري بالعدل  
نحذني بالاحسان ففعا عنه شاعر

ان للاعتذار حظا من العفو وراه المقرب بالانصاف  
ولعمري لقد أهلك من جا \* مقربا بذلة الاعتراف

الرفاء  
فان تعف عني تعف عن غير جاحد \* لما كان والاقرار بالذنب أروح  
وقال آخر

صفحا فلو شق قلبي عن صفحتي \* لظل يقرأ مني الخوف والندم

فلما رآها معاوية قال مرحبا بك يا خالة  
كيف كنت بعدنا قالت بخير يا أمير  
المؤمنين لقد كبرت النعمة واسأت  
باب عمك العمة وتسميت بغير اسمك  
واخذت غير حقك من غير دين كان  
منك ولا من آمالك ولا سابقة في  
الاسلام بعد ان كثرتم برسول الله  
فاتعس الله منكم الجود وادأمر غرضكم  
المخدود ورد الحق الى أهله ولو كره  
المشركون وكانت كلتنا هي العليا  
ونينا هو المنصور فوليتم علينا بعد  
فاصبحت تجمعهم من رسول الله صلى الله  
بقرابتكم ومن أقرب اليه منكم  
عليه وسلم ونحن أقرب اليه منكم  
وأولى به منكم فكما فيكم بمنزلة بني  
اسرائيل في آل فرعون وكان على  
رضي الله عنه عند نينا محمد صلى الله  
عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى  
فغسانتنا الجنة وغائكم النار فقال  
لما عمرو بن العاص كفى ايها اليهود  
الضالة واقصري عن قولك مع ذهاب  
عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك  
فقلت له وانت يا ابن الباغية تسكلم  
وأملك كانت اشهر في بمكة وارخصه  
اجرة وأدعالك نجسة ففر كلهم بزعم انك  
ابنه فسللت أهلك عن ذلك فقالت  
كاهم أنا في فانتشر واشبههم به فالحقوه  
به فغلب عليك شبه العاص بن وائل  
فلجفت به فقال مروان كفى ايها



وقال آخر

فلست بأول عبدها \* ولست بأول مولى لها  
(استغفاء من خلط اقرارا بانكار) ما عرف تقصيرا فاباغ ولا ذنبا فاعتب ولا كنى أقول  
هني أسأت كما زعمت فإني عاقبة الاخوة  
وإذا أسأت كما أسأ \* تفأين فضلك والمروءة  
ابن فوقة

وهني وما أبرمت أبرمت كل ما \* انما به الواثي فبدا حتماله  
ابن باذان \* ان أسأت فإني أحسانك \* وان أفرطت فإني أفسالك \*  
أقررت بالجرم على انني \* لست بمخيلك من العريضة

وقال الشعبي لابن بكرة وقد كلفه في قوم حبسهم ان حبسهم بالبساطل فالحق يخرجهم وان حبسهم  
بحق فاعفويهم فامر باطلاقهم (معذرة مع انكار) قال رجل لمن ما على المذنب اكثر من  
الرجوع فهل على من لم يذنب اكثر من الاعتذار قال ولما حبس الرشيد عبد الملك بن صالح قال ان  
الملك شيئا فنيته ولا تمنية ولو أردته لكان اسرع من السيل الى الحدود والتسار الى بئس العرفج  
واسكن لما رأي في بالملك في نار ان لم أترشح له في سر ولا جهر وراهم الى حنين الام والاهة الى  
وزها عاقبتني عذاب من سهر في طلبه فان حبستني على اني اصلح له ويصلح لي فليس ذلك ذنبا  
يا فوب منه وقال الرشيد لرجل يرمي بالزندقة لا ضربتك حتى تقرب بالذنب فعاد هذا خلاف ما امر  
لله تعالى به لا به امر ان يضرب الناس حتى يقرؤا بالايمن وانت تضربني حتى أقرب بالكفر  
فجبل وعفاه عنه التوحي

ان كان اقرارى بما لم أجبه \* يرضيك عني قلت اني ظالم

(معذرة بتكذيب نفسه) خرج النعمان متكررا من رجل فقال له أتعرف النعمان قال  
اليس ابن سلمي قال نعم قال طالما امرت يدي على فرجها فلم حقه خيله فقال كيف قلت قال  
ابنت اللعن والله ما رأيت شيئا كذب ولا الاثم ولا اوضع ولا اعرض لبطاراهه مني ففخك وخلاه  
فانتأ اليشكري

تعفو الملوك عن العظييم من الذنوب لفنلها  
ولعد تعاف في اليسير وليس ذاك لجهلها  
لكن ليعرف فنلها \* ويخاف شدة نكاحها

انقطع عبد الملك عن أصحابه فأتته الى اعرابي فقال أتعرف عبد الملك قال نعم جاثريا قال ويحك  
انا عبد الملك قال لا حيائك الله ولا يبك ولا تريب اكلت مال الله وضيعت حرمة قال ويحك انا  
أضروا نفع قال لا رزقي الله نفعت ولا دفع عني ضررك فلما وصلت خيله علم صدقه فقال يا أمير  
المؤمنين انكم ماجري فاجلس بالامانة (مستغف سأل ان يفدع له) ابن اروي  
فسامح وليك ان لك ريسم قد يتخادع للخادع  
ومابك من غفلة انما \* لغرط الحياه وقرط الكرم  
وقال

الجبوز واقصدى ما جئت له فقالت  
وانت ايضا يا ابن الزرقاء تتكلم ثم التفتت  
لي معاوية فقالت والله ما جريه له  
غيرك وأملك القاتلة في قتل حمزة عم  
الذي صلى الله عليه وسلم  
نحن نزيننا كرم يوم بدر  
والحرب بعد الحرب ذات عسر  
ما كان لي عن عتبة من صبر  
ولا أحن وعنه وببكر  
سكنت وحشا بل صدرى  
فشاكر وحشى سلى دهرى  
حتى ترم انطوى في دهرى  
فاطتها ابنة عبي بنوفا  
تغريت في بدر وغير بدر  
يا بنت جبار بن نعيم الكدر  
فقال معاوية عفا الله عما سلف يا خاتمة  
هات حاجتك وتناثت مالي اليك حاجة  
ونجرت عنه وهذه العبارة بينهما  
منقولة من العقد لابن عبد ربه رجه  
الله تعالى (وحكى صاحب العقد  
ايضا) قال قدم عقيل بن أبي طالب  
على معاوية فآكرمه وقربه ونفى عنه  
دينه ثم قال له في بعض الايام يا عقيل  
انا خير لك من أخيك على قال صدقت  
أخي أتردينه على ذنبا وانت أثرت  
ذنبك على دينك فانت خير لي من  
أخي وأخي خير لنفسه منك لنفسك  
(ودخل عقيل ايضا) على معاوية وقد  
كف بصره فاقعد على سريره ثم قال له

وكان جعفر بن سليمان عثر برجل سرق درة فباعها فلما بصير بالرجل استعفى فقال له الم تنكح  
طلبت هذه الدرّة منى فوهبتها فقال الرجل نعم فخلى سبيله وبلغنى ان ركن الدولة كان يوما  
في الدار بحيث لا يرى فدخل فراش فرأى طاسا من ذهب ولم يكن بقربه أحد فتناوله وخرج فرآه  
ركن الدولة ولم يعلم به فلما استعفى عليه الخدم قال دعوه فان من أخذه لم يأخذه على أن يردّه  
ورأيه لا يريد أن يذكّره فبعد ذلك كان الفراش يصب ماء على يده وعليه ثياب فأنه فقال  
ركن الدولة هذه الثياب من ذلك الطاس وكان الفراش جالدا فقال نعم أيها الأمير وغير ذلك من  
أثر النعم فمقاعنه (الحث على استبقاء نعمة بأقالة عثرة) ابن الرومي

لا تطير وسنا عن مقلّة \* أنت اهديت لها حلوا لوسن  
ابن نوقة

اترضى بالزام الدنيّة خادما \* رجائي ذراكم ان ينال المعاليا

وقال روح بن زنباع

لا تشمتني عدوّ أنت وقتي ولا تسوّن في صديقا أنت سرّتي ولا تهتم من ركنك أنت بنتي  
(استعفاء من زعم ان ذنبه كان خطا أو نسيانا) قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن أمي الخطأ  
والنسيان وقال غلام هاشمي أراد عمه ان يجازيه به وهو منه ياعم اني قد أسأت وليس معي عقى  
فلا تسيء ومعلك عقلك ابوتام

فان يك سقط عسم أوتك هفوة \* على خطا مني فعذري على عمر

علي بن الجهم

الم تر عبدا عدا طوره \* ومولى عفا ورشدا هدى

ومفسد أمر لا فيته \* فعاد وأصلح ما فسد

المتنبي

وعين المخطئين هم وليسو \* بأول معشر خطئسو وأوتابوا

وما جهلت أياديك البوادي \* ولكن رجا جهل الصواب

(الممدح بذلك) اعتذر رجل الى المنتصر فقال أتراني اتجاوز بك حكم الله حيث يقول ليس  
عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيمًا الحسن بن وهب  
وعندي اغضاه وعفوه من الذي \* بزل اذا ما لم يكن ذاك عن عمد  
(مستعف سأل ان يقوم ويؤدب) أحمد بن أبي قنن

أحين كثرت حسادي وساءهم \* جميل فعلك بي أشمت حسادي

فان تكن هفوة أو زلة سلفت \* فانت أولى بتقويي وارشادي

(مستعف سأل العفو لفرط خوفه) علي بن الجهم

فعفوك عن مذنب خاضع \* قرنت المقيم به المقعدا

اذا درع الليل أفضى به \* الى الصبح من قبل أن يرقدا

(مستعف اتكلم على سالف حرمة) قال هاشمي للأموّن من حصل له مثل دالتي \* ولبس  
ثوب حرمتي \* ومث بمنل قرابتي \* واسلف مثل مودتي \* أقبل له اعظم من عثرتي \* وعفوله

انتم معاشر بني هاشم تصابون في ابصاركم  
فقال عقيل وانتم معاشر بني أمية  
تصابون في بساتركم (ودخل عاتق يوما)  
فقال معاوية لا صحابه هذا عقيل عه  
ابو لهب فقال عقيل وهذا معاوية عه  
جسالة المحطّب ثم قال يا معاوية اذا  
دخلت النار فاعدل ذات اليسار فانك  
ستجد عني ايا لهب مفتر شاعتك جالة  
المحطّب فانظر ايهما خير الفاعل أم  
الافعل به (وقال له يوما) ما بين  
الشيقي في رجالكم يا بني هاشم قال  
لكنه في نساءكم ابيّن يا بني أمية (وقال  
المجاhez) اجتمع يوما بنو هاشم عند  
معاوية فاقبل عليهم فقال يا بني هاشم  
وانه ان خيرى لمسوح وان بابي لكم  
لمقتوح وقد نظرت في أمري وأمركم  
فرايت أمرا مختلفا انكم ترون انكم  
أحق مني بما في يدي فاذا اعطيتكم  
عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم اعطانا  
دون حقنا وقصر بنا عن قدرنا هذا مع  
انصاف قائلكم واسعاف سائلكم  
فاقبل عليه ابن عباس رضي الله عنه  
وكان جريشا عليه فقال والله ما منعنا  
شيئا حتى سألنا ولا فتح لنا بابا  
حتى فرغنا وأما هذا المال فالك  
منه الامار جل واحد من المسلمين  
ولو لا حقك في هذا المال لم يأتك منا  
أثر تحمله خف ولا حافرا وما حاربنا  
اياك بصفين فعلي تركك الحق واذا طأرك



أفوق زاتي \* فقال صدقت وعما عنه

شاور ادهم يوم واحد ان أسأله \* بصالح أبي يحيى وحسن بلائيا  
وكفى بالبحث عني ذلك مؤثر الله تعالى ان ثقتوا بكأثر ما تهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم  
(أما ما علمت من قوم عشرين) إبراهيم الصولي

أؤاؤ فيهم محسنون فان تهيب \* لمحسنتهم أهل الاساءة يصححوا

(مروى عن أبي جعفر ع) غضب عبد الملك على رجل فلما أتى به قال السلام عليك  
يا أمير المؤمنين فقال لا سلام الله عليك فقال ما هكذا امر الله تعالى انما قال تعالى واذا حليم  
بقية يا أبا حسن منها أوردوها وقال واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم فدعا  
عنه وكان عمر رضى الله عنه بعس ليلة فسمع غناه رجلا من بات فتسور عليه فراه مع امرأة  
يشربان الخمر فقال يا عدو الله أرايت ان يترك الله وانت على معصية فقال يا أمير المؤمنين  
لا تجعل ان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت في ثلاث قال الله تعالى ولا تقربوا  
نحوست وقال واثنوا اليوت من أبوابها وقد تسررت على وقال لا تدخلوا بيوتكم حتى  
تسألوا وتسألوا على أهلها وقد دخلت بغير سلام فقال عمر رضى الله عنه أسأت فهل تعفو  
فقال نعم وعلى أن لا أعود (من توصل الى العفو بذم نفسه) كان جعفر بن أمية خرج مع مصعب  
ابن الزبير وكان صديقا لعبد الملك فلما أتى به بعد قتل مصعب قال عبد الملك لا نعم الله بك خرجت  
مع مصعب قال نعم قال ونعم أيضا فلانم الله بك قال اني أعرف نفسي بالشؤم فاردت ان أصيب  
بشيء أبشؤمي ففعلت وخلاه وأنى الحجاج برجل من اصحاب ابن الاشعث فقال له أفليك خبر ان  
خفرت عني فقال لا قال وله قال لاني كنت غاملا فرفعتني والحمد لله بالناس فخرجت مع ابن  
الاشعث لا ايس ولا يارومي الحماقة التي لا تغار فني أبدا ولا افلح معها سرمد افعلك منه وخلى  
سبيله (من توصل الى العفو بحيلة) اتى معن بن زائدة بأسرى فامر بضرب اعناقهم فقام غلام  
منهم فقال أشدك الله يا امير الامير ان لا تقتلنا ونحن عتاش فقال اسقوهم فلما شربوا قال  
فأشدك الله ان قتلت ضيقناك قال أحسنت فحلى سبيلهم هم الا زارقة بقتل رجل فقال  
أهملوني لا ركع فنزع ثوبه واتزرولي واطهر الاحرام فخلوا سبيله لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
لا تحلوا شعائر الله ولا الشعائر المحرمة ولا غشي أمير المؤمنين على كرم الله وجهه عمرو بن العاص  
طرح نفسه على الدابة وتلقاه بعورته فاعرض عنه وقال قبحك الله ولما أتى عمر رضى الله عنه  
بأمر مران اراد قتله فاستسقى ماء فأتى بقدر فامسكه بيده فاضطرب وقال لا تقامني حتى أشرب  
هذا الماء فقال نعم فأتى التمدح من يده فامر عمر رضى الله عنه بان يقتل فقال أولم تؤمنني  
وقلت لا أقبحك حتى تشرب هذا الماء فقال عمر قاتله الله أخذنا ما نأولم أشعرب (مستعف ذكر فرط  
خوفه من الوعيد) مروان بن أبي حفصة

ايبت وجني لابلثم مضجعا \* اذا ما أضمانت بالجنوب المضاجع

سلم الخاسر

لقد اتقني من المهدي معيبة \* تظل من خوفها الاحشاء تضطرب

أبو تمام

الباطل اسفالك ام اريدك قال كفاي  
(وقال الشعبي) قال ابن الزبير يوم الاحد  
عباس فالتفت أمير المؤمنين وحواري  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
أما أم المؤمنين فالتفت انترجها أنت  
وأولك ونالك وبنائك بيت أم المؤمنين  
وقد لسا برنين وفما لنت انت وأولك  
عليها فان كان مؤمنا ضلنا بتسأل  
المؤمنين وان كان على كافر افقدت  
مخط من الله بفراركم من الزحف  
(وذكر صاحب العقد) ان عبد الله  
ابن الزبير تزوج امرأة من فرزد  
لها أم عمر فبذل بها قال هل  
تدري من معك قالت نعم عبد الله بن  
الزبير بن العوام بن عويلة قال  
ليس هذا قالت فأي شيء تريد قال  
معك من أصبح في قريش كنزلة  
الراس من الجسد لابل العيين من  
الراس قالت اما والله لو ان بعض  
المشاهيرين حضر لك قال خلافا وتلك  
قال فالطعام والشراب على حرام حتى  
احضر المشاهيرين وغيرهم ولا يستطيعون  
لذلك انكارا قالت ان اطعني لم فعل  
فالت اعلم بشأنك فخرج من الجباس  
فاذا بجلقة فبها جاعة من قريش  
وفبها من بني هاشم عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه وعبد الله بن الحارث بن  
عبد المطلب فقال لهم ابن الزبير اني  
احب ان تنطلقوا معي الى منزلي فقام

اتاني عابر الانبياء تسرى \* عمار به بداهية نأد  
فيا خبرا كان القلب أمسى \* يحبر به على شوك القناد  
البحري

عذري من الايام رقق منبري \* ولقيتني فحسامن الطير اشأما  
والسنني سخط امرئ بت موهنا \* أرى سخطه ليلا مع الليل مظلا  
(من هرب خشية العتاب فاعتذر لذلك) شاعر

لئن اخفي حذارى عنك شخصي \* لما ارسلت من كفي خيلك  
ولم أهرب على ثقة وعلم \* بانى ان رمين افوت نيلك  
ولسكنى هربت على يقين \* بانك عمل في الحكم فضلك

(الموصول الى العفو بمغالطة القول) أتى مخرق بنده فطلب ان يعفوه عن فاني فقالت امرأة  
منهن أطال الله سهادك وأخذرمادك فاقلت الانساء أعلاه من ندى واسفلهن دمي ما دركت  
من قتلنا نارا ولا محوت عن نفسك به عارا فامر بتخلية سيدهن غيرها وقال اني لا خشى ان تند  
مثلا واتي الحاج باسارى فقال أحدهم لاجزاءك الله عن السنة خير اقال كيف قال ان الله تعالى  
يقول فاذا القيم الذين كفروا ضرب الرقاب حتى اذا اختمهم فشدوا الوثاق فاما من بعد واما  
فداء فلا مننت ولا فديت فقال الحاج خلوا سيدهم وقالت امرأة في جملة اسرى قبلك الله فلتن  
اسألي في الذنب فما أحسنت في العفو فقال أف لهذه الجيف اما كان فيهم من يقول مثل هذا  
وأمر بتخلية من بقي منهم (الموصول الى العفو بتذكر الله ومناشدته) غضب رجل على مولاه  
فقال أسألك بالله ان علمت اني لا طوع لك منك لله فاعف عني عفا الله عنك فعماعنه وقال  
رجل لا مير غضب عليه أسألك بالذي أنت اذل بين يديه غدامي بين يديك الاما عفوت عني فعفا  
عنه وقال آخر لا مير يضربه اضرب بقدر ما تعلم انك تجشمه عند القصاص يوم الجزاء فعماعنه  
(من استعفى واستوهب جميعا) جنى غلام للحسن بن علي رضي الله عنهما فامر بعقابه فقال  
يا مولاي ان الله تعالى قد مدح قوما فمكن منهم فانه يقول والكاضمين الغيبة فسال خلوا  
سيده قال وقد قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال وقد قال والله يحب المحسنين  
قال أنت حر لوجه الله ولك من المال كذا واستعفى رجل من مصعب بن الزبير فعماعنه فقال  
اجعل ما وهبت لي من حياتي في خفض فاعطاه مائة ألف فقال الزجل اني قد جعلت نصفها لابن  
قيس الرقيات لقوله

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

فقال له مصعب هذا لك وعلينا ان نعطيه ذلك المتني

فاغفر فديتك واحبني من بعدها \* لتخصني به يدية منها أنا

وقال

رددت ما لا ولم تمن علي به \* وقبل مالي قدما قد حقنت دمي

(الموصول الى العفو برفع الوقت) أتى عبيد الله بن زياد بخارجي فامر بقتله فقال ان رأيت ان  
تؤخرني الى غد فامر بتأخيرته فقال

القوم باجمعهم حتى وقفوا على باب بيته  
فقال ابن الزبير يا هذه اطرحي عليك  
سترك ثم أذن للقوم فلما أخذوا  
مجالسهم دعا ابن الزبير بالماندة فتغذى  
القوم فلما فرغوا قال ابن الزبير انما  
جئتكم لحديث رفته على صاحبة هذا  
الستر وزعمت ان لو كان بعض بني  
هاشم حاضرا ما اقرت لي بما قلت وقد  
حضرت جميعا والمحديث الذي رفته  
على قلت له اليلة الدخول بها وأنا  
معها في خدرها ان معك من أصبح في  
قريش بمنزلة الرأس من الجسد لا بل  
العينين من الرأس فردت على مقالتي  
فقال ابن عباس ان شئت أقول وان  
شئت اكفف قال لا بل قل وما عسيت  
ان تقول الست تعلم ان الزبير حواري  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أمي  
أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات  
النطاقين وان خديجة سيدة نساء  
أهل الجنة عتي وان صفية حمة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جنتي وان  
عائشة أم المؤمنين خالتي فهل نستطيع  
لهذا انك كرايا ابن عباس قال ابن  
عباس لا ولكن ذكرت شرفا شريفا  
ونفرا عظيما فسر انك نلت ذلك  
كله وانت تفان من بفنره نفرت  
وتسامي من بفضله سموت قال ابن  
الزبير وكيف ذلك قال لم تذكره ففخر  
الاب رسول الله صلى الله عليه وسلم



سوى فرج يأتي به الله انه \* له كل يوم في خلقته أمر  
فعماعته ونصب المؤمن على بن الجهم فقال لا تمدن مالك ولا قلنك اقتلوه فقال أجد  
ابن أبي ذر إذا فعلته في ابن ذئب المال يا أمير المؤمنين قال من ورثته فقال حينئذ تأخذ مال  
لورثته واهير المؤمنين يابى ذلك مال يورث حتى يستفي مائه واقضى المجلس وسكن غضبه  
وبوصل إلى لاسه بأسر

وإذا ابن عمك في بعض تجاربه \* فانظر به غلبه ولا تستجمل  
(الموسى إلى ذلك بالتبذير إلى حين التبين) قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان  
نصبر انفر ما يجبه انه فتصبروا على ما فعلتم بادمين وقيل لوال ذئب ان الناس من الوالى صدقة  
ونصف ما ارشد على رجل فقال له جعفر بن شهاب لله زاطع الله في نفسه بك بالوتوف الى حال التبين  
كما نصبت له وقال الشعبي لعبد الملك ارب على ايعا مالم ترفع اذ رمتك على رد ما وقعت فاخذ  
هذا المعنى شاعر ذئب

فداويه بالحلم والمرء قادر \* كل سهمه ما دام في يده السهم  
(لثبت في العيوبه نصف العفو) المني

ترفق أيها المولى عليهم \* فان ارفق بالجاني عقاب  
(نهي العافي عن الثريب) رضى بعض الملوك عن رجل ثم أخذ يوبخه فقال ان رأيت ان لا تخدش  
وجهي رخصتك بالثريب يا فعل وقيل ما عفا عن الذنب من قرع به وقيل العفو مع العذل شدة من  
الذنب ع. على رضى العقل قرب قول الغنم من رسول وعفوا. ثم انهم ابن روفة  
ان كنت تعفو فاعف. فربى \* احسانه ان الكريم وهو ب  
قل ول يوسف حين قال لا حرة \* جائره معذرين لا ثريب  
أولافعا فبنى فليس بمنكر \* من مثلك التقويم والسأديب  
وفيم يعاقب ثم يعاقب قال شاعر

اذا عوقب الجاني على قدر جرمه \* فتعنيفه بعد العقاب من الزبا  
(معاقبة من صفع ثم ندم) قال ابن طباطبا كان جرى بيني وبين رجل ظلام واحتمات عنه ثم  
ندمت فرأيت في المنام كان شيخا أنا في فأنشدني

اندمت حين صفيت عن قد أساء وفه ظلم  
لا تمدن فشرنا \* من اتبع الخير الندم

(ذم من اعتذر فاساء) قيل في المثل عذره أشد من جرمه رب اضرار أحسن من اعتذار وقال آخر  
اسبتنا باعذارك كل عذارك وقيل بث من عذرك ثم من ذنبك الخبز أرزى  
وكم ذنب لم اتى باعتذاره \* جنى عذره ذنباً من أذنبا عظما

ابن الحجاج

لى صديق جنى على مرار وكثرا  
ثم لما عتبه \* غسل البول بالخرا

على بن عبد العزيز الجرجاني

وفمن اهل بيته واقرب اليه واولى  
بالفخريه قال ابن الزبير فانا انا نرك  
عما كان قبل اليه صلى الله عليه وسلم  
فقال ابن عباس لقد اصبفت اسأناكم  
أيها المفسوراء بالذنب ان اشرف  
في قريش أم عبد الله لو بالذنب  
قال اسأناكم اسأناكم كان اشرف  
قريش أم امية لو بالذنب ان اشرف  
فاسأناكم بالله أن يعصاف ان اشرف  
أم عبد العزيز فاولوا الله - بمصاف  
فأنشد ابن عباس يقول  
فما نرى بالابن الزبير وروى عن  
نفاخر في بالابن الزبير وروى عن  
شاعر رسول الله لا اولوا هارل  
فأولوا غيرنا بالابن الزبير  
ولكن بنا سأتبع من الله عليه  
روى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال ما افرقت فرقة الا  
وكنيت في خيرهما فقد افرقت من  
لكن قومي بن كاذب فمحن في فرقة الخير  
اولا ومحن في فرقة الخبز آخر ان قلت  
ان قلت لا كبرت قال  
نعم خصمت وان قلت لا كبرت قال  
ففتحك بعض النجوم وفات المرأة من  
خلف السستر أسأنا والله لقد نهيتني عن  
هذا المجلس فاني لا ما ترى فقال ابن  
عباس مه ايها المرأة اوقعي بي ملك  
وأخذ القوم بيد ابن عباس فقالوا  
انهض أيها الرجل فقد افرقت في منزله  
غير مرة فنهض ابن عباس وهو يقول  
الا يا قومنا انتم افرقتوا وسبروا

رب ذنب ينمي على العذر حتى \* يصير الاحتجاج عنه بشينه  
كقَالَ الجري يزاد قبحا \* كلما ازداد منهم تحسینه  
(النهي عن الذنب المفضي الى الاعتذار) قيل اياك وما يسبق الى القلوب انكاره وان كان  
عندك اعتذاره فما كل من يحكي عنك وينكر تطبيق ان توسعه عذرا وقيل من وثق بحسن العذر  
وقع في الذنب الموسوي

ومن قيسد الالفاظ عند نزاعها \* بتقيد النهي اختته عن طلب العذر  
(النهي عن العذر) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاذير فانها مفاخر وقال أمير المؤمنين  
علي كرم الله وجهه امسك عن الاعتذار واسمك بالاستغفار وكتب الحجاج الى بعض من  
اعتذر اليه ان يعلم الله ذلك من نيتك تحكف المقال (معوبة الاعتذار والمحت على تركه)  
على بن الجهم

ان دون السؤال والاعتذار \* خطة صعبة على الارار  
فارض للذنب الخضوع وللقا \* رف ذنبا مضاضة الاعتذار

الزبير وهو في نهاية الحسن

تعالوا نصلح وتكون منا \* معاودة بلاعد الذنوب  
فان احببت قلم وقلنا \* فان الغول اشقى للقلوب

(نهي من لم يذنب عن العذر) اياك والعذر عما لم تجننه فالمعتذر من غير ذنب يوجب على نفسه  
الذنب وقيل أحق منزلة بالاجتناب منزلة المعتذر لانه يقف واقف تهمة وفيما سلم من طنة  
وقيل الاغراق في العذر يحقق التهمة كما ان الافراط في النصيحة يوجب الطنة (الاعتذار من  
ترك الاعتذار) قال بعضهم سكوت عن التفسير لا عتراف بالتقصير وقال آخر استاعتذر  
اليك من الذنب الا باقلاع عنه وكتب كاتب ان تركت الاعتذار فلما قال الشاعر  
اذ لم يكن للعذر وجه مبين \* فان اطراح العذر خير من العذر

وقيل للطبع وقد بلغ المبتدئ عنه شيء انكره ان كان ما بلغك حقا فباغني المعاذير وان كان  
كذبا فأتضرع الا باطيل (المتنع من العذر عن حق اوردته) سأل الحجاج اعرابيا عن أحبه  
محمد بن يوسف كيف تركه فقال تركه هينا عظيم قال انما سألت عن سيرته دل ظلم ما غشوما  
قال اما علمت انه اخي قال نعم ما هو بك أعزمني بالله فامر بضربه فتبيل له اعتذاره فقال معاذ الله  
ان اعتذر من حق اوردته وخطب الحجاج يوما فاطال فتقام رجل فقال له لم ترمت لا تتحرك  
والرب لا يعذرك فامر بحبسه فاتاه قومه وزعموا أنه مجنون فان رأى ان جعل سبيله فقال ان  
أقرب المجنون خلته فقبل له ذلك فقال معاذ الله لا أعسم ان الله ابتلاني وقد كنت في ذنب زلاء  
الحجاج ففعف عنه لصدقه ودخل رجل على سلطان وكان قد أذنب فقال باي وجه تلتاني فتأان  
بالوجه الذي اتى به الله فان ذنوبي اليه أكثر وعقوبته اكبر ففعف عنه ووصله (تسفف من  
بعباب من غير ذنب) شاعر

قد يلام البري من غير ذنب \* وتغطي من المسي الذنوب  
وقال آخر

فلوترك القضا لئلا لناسا  
(وحكى صاحب العقد) قال بينهما  
معاوية جالس وعنده وجوه الناس  
اذ دخل رسل من أهل الشام فقام  
نخطيبا وقال لعن الله عليا فاطرق  
الناس وفيهم الاخنف فقال الاخنف  
يا أمير المؤمنين ان هذا السائل ان  
علم ان رضاك في لعن المرسلين لعنهم  
فاتق الله ودع عنك عليا فقد اتقى ربه  
وأفرد بغيره وخلا بعلمه وكان والله  
مبرزا في سبغه ما هرا الثوب ميمون  
النفية عظيم المصيبة فقال له معاوية  
يا اخنف لقد غضيت العين على  
الغذى أما والله لتصعدن المنبر ولأعدن  
عليا طوعا أو كرها فقال ان تعفني خير  
لك ان تحسبني شقيبا به أبدا قال وما أنت  
لا تحسبني شقيبا قال الحمد لله وأمسلي  
فأمرني يا أخنف قال ان أمير المؤمنين  
على نايه ثم اقول ان أمير المؤمنين  
أمرني ان العن عليا ومعاوية وعلى  
اقتتلاوا واختلفا وادعى كل واحد منهما  
انه مبرر عليه فاذا دعوت فأمسوا رجلكم  
انه مبرر في عليا فانت وملاؤك  
الله اللهم العن انت وجميع خلقك الباغي منها  
واند ياؤك وجميع خلقك الباغي منها  
ان صاحبها والعن العنة انباغية  
تدري ان الله يا معاوية لا يريد على  
ذنت لا انتص ولو كان فيه ذهاب  
نفسى فقال معاوية اذ أسفيتك  
اتهمى (وقال معاوية لعقيل) ان عليا



إذا كنت ملجأ مسيئنا ومحسنا \* ففشان ماتهوى من الأمر أكيس  
البعثى

إذا عدا سنى اللاتى أدل بها \* كانت ذنوبى فقل لى كيف اعتذر  
وفى المثل رب ملوم لا ذنب له شاعر

وكم من موقف حسن أحيات \* محاسنه فعد من الذنوب  
(من اعتذر بتكذيب الواشى) زهير بن بلال

وذى حنق اغراه بى غير ناصح \* فقات له وجه المحرش اقبح  
أبو تمام

ومن ياذن الى الواشى يسلق \* مسامحه بالسنة حذار  
ابن الحجاج

قل للذى جهز بالسعى بى \* بضاعة عادت بمنسرا نه

ياد الذى لا بد من صفعه \* يوما ومن تعريك آذانه

لو حدثت كسرى به نفسه \* صفعته فى جوف ايوانه

(قوله الاعتذار بقول الواشى) شاعر

دع الناس ماشاؤا يقولون اننى \* لا كثر ما قالوا على حول

وما كل من اسخطته انا معتب \* ولا كل ما يردى على أقول

(من ذكر ارضاء صاحبه) العتاسى

فهل أنا مغض فى هواك وصابر \* على عدم مغول الغرارين قاضب

ومنتزع عما كرهت وجاء سئل \* رضاك مثالا بين عيني وحاجي

وقال آخر

لو اسخطتك حيايتى \* نلت نفسى اترضى

(ومما جافى ذم الحلم ومدح العفاب) \*

(النهى عن الملاينة حيث لا تنفع) شاعر

بالرفق مارس ولاين من مخالطه \* وغالظن اذا لم ينفع اللين

سعد بن ناشب

وفى اللين ضعف والشراسة هيبة \* ومن لا يهب يحمل على مركب وحر

وقيل الكريم يلين عند استعطافه والشم يتسوسن استلطافه (النهى عن الحلم اذا كان يلحق  
منه مذللة) سالم بن وابضة

ان من الحلم ذل أنت عارنه \* والحلم عن قدرة فضل من الكرم

قيس بن زهير \* وقد يستجمل الزجل انك كرم \* وقال آخر

وفى الحلم ضعف والعقوبة هيبة \* اذا كنت تخشى كبد من عيه نصيح

وقال آخر \* اذا الحلم لم ينفعك فاجعل اخزم \* المتنبي

قطعك ووصلتك ولا يرضيني منك  
الا أن تلغنه على المنبر قال أفعل فصد  
المنبر وجد الله واثنى عليه ثم قال ان  
أمير المؤمنين امرنى ان ألين عليا  
فألغنه وعلما يدلغنه الله والملائكة  
والناس أجمعين ثم نزل فقال له معاوية  
ما عقيل أنك لم تبين من المراد من قال  
والله لأزود حرقا والكلام راجع  
الى نية التكلم (ومن غريب المنقول)  
ما نقل عن المنصور وهو أنه وعد الهذلى  
بجائزة ونسب في حيا معا ورافى المدينة  
النسوية بيت عائكة فقال الهذلى  
يا أمير المؤمنين هذا بيت عائكة الذى  
يقول فيه الا حوص  
مادار عائكة التى اتفزل  
فانكر عليه أمير المؤمنين المنصور  
ذلك لانه تكلم من غير أن يسئل فلما  
رجع الخليفة نظرفى القصيدة الى آخرها  
ليعلم ما أراد الهذلى بانثاء ذلك البيت  
من غير استدعاء فاذا فيها  
واراك تفعل ما تقول وبعضهم  
مدق اللسان يقول ما لا يفعل  
فعل المنصور أنه اشار الى هذا البيت  
فتذكر ما وعد به وانجزه واعتذر  
اليه من الناس (ومثله) ما حكى ان  
أبا العلاء المعرى كان يتعصب لابي  
الطيب المتنبي فحضر يوما مجلس المرتضى  
فغرى ذكر أبا الطيب فهضم من

وله من الحلم ان تستعمل الجهل دونه \* اذا اتسعت في الحلم طرق المقالم  
(دفع الجهل بالجهل) هدية

ما ان نفى عنك قوم انت تكرههم \* كمثل وقتك جهلا بالجهال  
آخر ولي فرس للحلم بالحلم ملجس \* ولي فرس للجهل بالجهل مسرج  
وما كنت ارضى الجهل خدنا ولا آخا \* ولكنني ارضى به حين احوج  
وقيل الشر لا يدفعه الا الشر والحديد بالحديد يفلح (من حلم وقتنا ونهى عن الاعتذار به)  
بعضهم فلا يغرك طول الحلم مني \* فما ابدأ تصادفني حلما  
المتني واطمع عامر البقياعليهم \* وترفعها احتمالك والوقار

(وصف الحلم بانه مضر مذل) قيل الشهرة بالملاينة والخير شر من الاشهر بالغلظة والشر لان  
من عرف بالخير اجترأ عليه الناس ومن عرف بالشر هابه الناس وتجنبوه وقيل آفة الحلم الذل  
وقيل للاخف ما الحلم فقال الرضى بالذل (كون الحلم مغريا) قال معاوية ما ولدت قرشية  
خير القرشي مني فقال ابن زرارة الكلالية بل ما ولدت شرهم منك فقال كيف قال لانك  
عودتهم عادة يطلبونها من بعدك فلا يحبونهم اليها فيحملون عليهم كملهم عليك وكان بهم  
كالرفاق المنفوخة على طرقات المدينة وقال الاخنف لرجل ليت طول حملنا عليك لا يدعو  
جهل غيرنا اليك (النهي عن اكرام اللثام) قال يزيد بن معاوية لا به هل ذمت عاقبة حلم قال  
ما حملت عن لثيم وان كان وليا الا اعقبني ندما ولا اقدمت على كريم وان كان عدوا الا اعقبني اسفا  
شاعر متى تضع الكرامة في لثيم \* فانك قد اسأت الى الكرامة  
وقد ذهبت صنيعته ضياعا \* وكان جزاء فاعلها الندامة

وقيل الكريم يستصلح بالكرامة واللثيم بالمهانة المتني  
اذا انت اكرمت الكريم ملكته \* وان انت اكرمت اللثيم تمردا  
فوضع الندي في موضع السيف بالعلی \* مضر كوضع السيف في موضع الندي  
وقيل استعمال الحلم مع اللثيم اضر من استعمال الجهل مع الكريم (الاستغفاف بمن لا يصلحه  
الاکرام) اذا لم تنفع الكرامة فالاهانة احرز وقيل من لا يصلحه الطالى اصلحه الكاوي من  
كان الاكرام له مفسدة لم تكرر الزيادة فيما يفسده له مصلحة جنب كرامتك الاثام فانك ان  
احسنت اليهم لم يشكروا وان نزلت بهم شدة لم يصبروا شاعر

ساحرهم حتى يذل صباكم \* فانجس شئ في صلاحكم الفقر  
آخر ان اللثيم اذا رأى \* لينا ترديد في حرانه  
لا تكذب في صلاح من \* جهل الكرامة في هوانه

(الاستعانة بالجهل عند الحاجة اليه) اكرم واسفها كم فانهم يكفونكم النار والعار وبيننا ابن  
عمر رضى الله عنهما جالس اذا قيل اعرابي فاطمه فقام اليه رجل فجلده به الارض فقال ابن عمر  
ليس بهز يرمي من ليس في قومه سفيه وقيل اجعل لكل كلب كلبا يهردونك والعرض لا يهان  
بمثل سفيه يصول وحادي يقول لا بد للسود من ارماح \* ومن سفيه دائم النباح

جانبه المرتضى فقال أبو العلاء لم يكن  
لا في الطيب من الشعر الا قوله  
لانك يا منارل في القلوب منارل  
لكفاه فغضب المرتضى بامر به  
فمحب وأخرج وبعد اخراجه قال  
المرتضى هل تعلمون ما اراد بدرك  
البيت قالوا قال عنى به قول أبي  
الطيب في القصيدة  
واذا أتتك مذمتي من باقص  
فهى الشهادة لي بأني كامل  
(ومثله) قصة السرى الزفاح مع سيف  
الدولة بسبب المتني أيضا فان السرى  
الزفاح كان من مداح سيف الدولة  
وجرى في مجلسه يوما ذكر أبي الطيب  
فبالخ سيف الدولة في الثناء عليه  
فقال له السرى اشهدني ان الامير  
يختب لي قصيدة من غرر قصائده  
لا عارضها ويتحقق الامير بذلك  
انه اركب المتني في غير سرجه فقال  
له سيف الدولة على الفور عارض لنا  
قصيدته التي مطلعها  
لعينيك ما يليق الفؤاد وما لقي  
والحبيب ما لم يبق مني وما بقي  
(قال) السرى فسكت القصيدة  
واعتبرتها في تلك الليلة فلم أجدها  
من مختارات أبي الطيب لكن رأيتها  
يقول في آخرها عن مدوحه  
اذا شاء ان يلهو بلحية احق  
اراه غباري ثم قال له الحق



الاحنف

ومن يحلم وليس له سفيه \* يلاقى المعصاة من الرجال

آخر

ولا يلبث الجهال ان يتنهضوا \* انا الحكم ما لم يستعن بجهول

(الخصه في عقاب المجرم والحث عليه) قال الله تعالى ولكم في القصص حياة يا اولى الالباب وقال ومن اعتدى عليكم فاستدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجاء اعرابي الى ابن عباس رضى الله عنهما فقال اتخ في على جناح ان ظمني رجل فظلمته فقال ابن عباس وان تعفوا اقرب للتعوى ولن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سيل وقال الشعبي يجني الرجل يكافى بالسيئة السيئة واذا سمع هو انابته الا نفة الا لكفاة فبلغ قوله ان الحاج فقال لله دره اى نفس بين جنبيه وقال المجاحظ من قابل الاساءة بالاحسان فقد خالف الرب في تدبيره ووطن ان رحمته فوق رحمة الله تعالى والناس لا يصلحون الاعلى الثواب والعقاب وضرب الحاج رجلا فقال اعتديت ايها الامير فقال لا عدوان الاعلى الظالمين ووقع ابراهيم بن العباس اذا كان للحسن من الحق ما يقنعه وليس من النكاح ما يقمعه بذل الحسن الحق له رغبة وانه المسمى له رهبة (حت القادر على العقاب قبل فوته) قيل صمم اذا يقنت انك عاقره \* وقال بعض الغساسين يحرض الاسودين المنذر على قتل اعدائه

ما كل يوم ينال المرء فرصته \* ولا يسوغه المقدر ما وهبا

فاخرم الناس من ان نال فرصته \* لم يجعل السبب الموصول مقتضا

لا تقطع من ذنب الافي وترسلها \* ان كنت شهما فاتبع رأسها الذنبا

دخل الابرش على هشام لما غضب على خالد القسرى فقال يا امير المؤمنين اقل خالد اعترته وتدارك بجلتك هفوته فقال

مضى السهم حتى لا يريد سوى الحشا \* فصادف ظبيا في الحديقة راتعا

وكب يحيى بن خالد الى الرشيد من الحبس ان كان الذنب خاصا فلا تعذب بالعقوبة ففي سلامة البرى ومودة الولي فكتب اليه قصي الامر الذي فيه تستفتيان وقال عبد الصمد لا تصور لقد هجمت بالعقوبة حتى ككأنت لم تسمع بالعفو فقال لان بنى مروان لم تبذل رعمهم وآل أبي طالب لم تغمد سيفهم ونحن بين اقوام قد رأونا بالامس سوقة واليوم خلعا فليس تتم هذا الهبة في صدورهم الا باطراح العفو واستعمال العقوبة وقال لما قتل ابا مسلم لقد شاركت عبدالمث في قول كثير

يصدو بغضى وهوليت خفية \* اذا أمكنته فرصة لا يقبلها

(التبجح بقسوة القلب وقلة الرحمة) كان محمد بن عبد الملك بن الزيات يقول رقة القلب من خور الطبيعة ولما أمر الواثق بتعذيبه وبجسه في تنور من الحديد واطباقه عليه قال لمعذب ارجنى فردا تخبر الى الواثق فقال أين قوله لا تكون الرحمة الامن خور ثم تمثل بقوله \* فلا تجزعن من سنة أنت سرتها \* ووقع في قصة رجل دعنى من ذكر الرحمة والاشفاق فهاهما الالذسوان والصبيان التني

يدخل صبرا المرء في مدحه \* ويدخل الاشفاق في قلبه

(التمسح بانه يقابل الاساءة بمثلهما) شاعر

(فقلت) والله ما انار سيف الدولة الا الى هذا البيت (ومثله) ما حكاه ابن الجوزى في كتاب الاذكار وهو من الغرائب في هذا الباب ان رجلا من طلبة العلم قد عد على جسر بغداد يتنزه فاقلت امرأة بارعة في الجبال من جهة الرصافة الى الجانب الغربى فاستقبلها شاب فقال لها مرحبا الله على بن الجهم فقالت المرأة مرحبا الله ابا العلامة المعري وما وقف ابل سارا مشرقا ومغربا قال الرجل فتبعت المرأة وقلت والله ان لم تقولى لى ما اراد بان الجهم فضحك قالت اراد به قوله عيون المهاجرين الرصافة والجسر جلبي الهوى من حيث ادري ولا ادري وضيت انا بابي العلامة قوله فيادارها بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك احوال (ومثله) ما هو منقول عن الامام الجاقل فتح الدين ابي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سديد الناس الى معمرى ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس رحمه الله دخل الى الجامع الازهر فوجد ابا الحسن الجزار جالسا الى جانبه مليح ففرق بينهما وصلى ركعتين ولما فرغ قال لابي الحسن ما اردت الا قول اس سناء الملك فقال ابو الحسن الجزار وانا تفاعلت بقول صاحبنا السراج الوراق

اعلم بانك ما سديت من حسن \* الى اوسى اوفيتك القنا

مسلم بن الوليد

فان يك اقوام اساءوا فاحسنوا \* الى فاني بالجزا من اصد

الحارثي اذا عفا لم يكن في عفو من ولا يكدر نعماء \* وان سطا عاتب ذا جرم بقدره لا يتعداه (أخذ البري مجرم السقيم) قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذي ظلموا منكم خاصة الحارث بن حنظلة عنتا باملا وعلما كما يستر من حجرة الربيض الظباء

آخر كذي العري كوي غيره وهو راتع \* آخر كالثور يضرب لساعات البقر ووقف رجل على الحجاج فقال اصلى الله الامير جنى جان في الحى فاعذت بجريته واسقط عطائي فقال الحجاج اما سمعت قول الشاعر

جانيك من يميني عليك وقد \* يعدى الصالح مبارك الجرب

ورب ما عوذ بذي ذنب صديقه \* ونجا المقارف صاحب الذنب

فقال اعز الله الامير كتاب الله اولى ما تتبع قال الله تعالى معاذ الله ان نأخذ هذا من وجدنا متاعنا عنده فقال الحجاج صدقت يا غلام رد اسمي وانبت راسه وسن عطاه وقال الحسن رضى الله عنه عقر الناقة رجل واحد ولكن عم القوم بالعذاب لما رضوا به له وقيل لرجل ما فعلت حتى ضربك السلطان فقال

وان امرأ يمسى ويصبح سالما \* من الناس الا ما جنى لسعيد

(عذر من بدر منه سقط) البحتري

اذا اخرجت ذا كرم تخطي \* اليك ببعض اخلاق اللثام

(عذر من عاتب على صغير) رجل من بني يشكر

تعفوا للملوك عن اعطيسهم من الذنوب لفضلها

ولقد تعاقب في اليسير وليس ذاك لجهلها

لكن ليعرف فضلها \* ويحاف شدة نكلها

(فضل غلبة الخضم بالحنة دون البطش) قال معاوية رضى الله عنه عجبت لمن يطالب امرأ بالغلبة وهو يقدر عليه بالحنة وان يطلبه بخرق وهو يقدر عليه برفق ولما ظهر ما في الزنديق في ايام سابور بن اردشير ودعا الناس الى مذهبه فآخذوه سابور قال له نبح واه قتله قال ان قتله من غير ان قطعته بالحنة قال عامة الناس بقوله ويقولون ملك جبار قتل زاهدا ولكني احاجه فاذا غلبته بالحنة قتله فعلم ثم حشا جلده بتنازل صلبه

(ومما جاء في العداوت) \*

(الاحتراس من غرس العداوة) قيل لا تشتر عداوة رجل واحد بمودة الف رجل وفي كتاب كلبه لا ينبغي له ان ياكل ان تحمله ثقته بقوة على ان يحترس العداوة كما لا يجب لصاحب الترياق ان يشرب السم انكالا على ادويته وقيل توسد النار واقتراش الاقاعي اقل غائلة من اوجس عداوتك في روحها وقيل احذر معاداة الرجال والناس رجلا ن عاقل فاحذر ختله وأحق

اما مراد الشيخ بهاء الدين فهو اشارة الى قول ابن سناء الملك

انا في مقعد صدق \* بين قواد وعلق

واما مراد أبي الحسن بن قول السراج

الوراق فهو

ومنه فف راض الا في فقاده سلس القياد

لما توسط بيننا جرت الامور الى السداد

فبلغ كل منهما ما اراد من صاحبه

ولم يشعر احد بمبراد الاثنين غيرهما

قلت وبالنسبة الى هذا الذكاء المفرط

الصادر من هؤلاء القوم يتعين ان

تورد هنا نسخة من كتاب الاذكياء لابن

البحري (من ذلك) ما روى عن

منصور بن العباس وهو انه جلس

يوماني احد قباب المدينة فرأى رجلا

ملها فاصول في الطرقات فارسل اليه

من اناه به فقال له عن حاله فاعبره

انه خرج في تجارة فاذا فيها مالا كثيرا

وانه رجع بها الى زوجته ودفع

المال اليها فذكرت المرأ ان المال

مروق من المنزل ولم يرتقا ولا مسلقا

فقال له المنصور منذ كم تزوجتها

قال منذ سنة قال تزوجتها بكذا ام ثوبا

قال ثوبا قال شاة ام مسنة قال شاة

فدعا المنصور بقارورة طبيب وقال

طبيب بهذا فانه يذهب همك

فاخذها وانتقلب الى اهله فقال



فاحذر جفقه وقال عبد الله بن الحسن بن الحسين رضي الله عنهم لا ينه اتقى معاداة الرجال فانك لا تعدم مكر حليم أو مفاجأة لثيم وقيل الاحقاد مخوفة واخوفها ما كان في انفس الكبار فانهم يرون الطلب بالوتر مكرمة وقال بعضهم في التحذير من العداوة

سيعلم اسماعيل ان عداوتي \* له سم افنى لا يصاب دواؤها

(التهى عن الاعتذار بالعداوة اذا ظهر الود) قيل العدو والمبطن للعداوة كالفحل تحب الدواء وتجتنب الداء سديف بن ميمون يحرض بنى العباس على بنى أمية

لا يغرنك ما ترى من رجال \* ان تحت الضلوع داء دوبا

نخذ السيف واطرح السوط حتى \* لا ترى فوق ظهرها امويا

انزلوها بحيث انزلها الله بدار المسوان والاعتباس

ذها اظهر التودد منها \* وبها منكم كخر المواسي

فلا يغرك السنة موال \* تقلبس افئسدة اعادي

وكن كالموت لا يرفى لباك \* بكى منه وبرى وهو صا

تعلم ان اكثر ما تنادي \* وان ضحكوا اليك هم الاعادي

وفي كتاب كليله لا يغرا العاقل سكون المحقد في القلب مالم يجد محركا كالجهر المكنون مالم يجد خطبا والعداوة اذا وجدت فرصة اشتعلت فلا يطفئها شيء دون النفس (التهى عن السكون الى من يخافك) من خاف شرك افسد امره ومن خاف صولتك ناصب دولتك معاوية من خاف اساءتك اعتقد مساءلك (التهى عن السكون الى من تقدم منك له اساءه) قيل اذا أوحشت الحرف لا ترتبطه فاذا ارتبطته فلا توحشه لما قدم عبد الملك المدينة خطب فقال والله ما تحبوننا ولا نحبكم ونحن اصحاب يوم الحرة وانما مثلنا كما قال النابغة

ابى لك قبرا لا يزال مواجها \* وضربة قاس فوق رأسي ناقره

وحديث ذلك ان العرب زعمت ان حبة كانت في بيت رجل فقتلته فترصدها أنحوه ليقتلها طالبا بثاره فقالت له الحبة صا الحنى على ان اؤدى اليك كل يوم دينار ففعل فلما كثر ماله تذكروا حله فأعد فاسا وترصدها فمرها واشواها فقطع ذنبها فالتفت وتندم الرجل لمسلم ينل ثاره وفاته ما كان يناله فدعاها يوما الى المراجعة على ان يصالحها فقالت لا يقع الصلح بيننا ما رأيت قبرا خيك وارى اثر الفاس في ذنبي وحكى ان رجلا كان له عبد سندی فتعرض لامرأته فعلم الرجل بذلك فأخذه وجهه ثم تحوب لذلك فداواه فلما برأ اتفق ان غاب الرجل يوما فعمد السندی المحبوب الى ابنين كانا السيد فآخذهما وصعد السور فلما بصر بالرجل قال والله ان لم تحب نفسك كما جيتني لا قدفنهما من السور ليموتا وان نفسي لاهون من شربة ماء فلما رأى الرجل منه الجذب نفسه فرمى العبد بالابنين من السور وقال ان جيك نفسك قصاص لما جيتني وقتل ابنك زيادة عطيتكها (التحذير من عدو قاهر) قيل احذر الناس ان يحذروا عدو قاهر وسطان جائر وقيل اياك ومعاداة من ان أرادك بسوء ارددك وان اردته بسوء لم توجع الاحشاك وقيل لا تعاد من غيظك عليه غيظ الاسير على القدر (التهى عن الاستعانة بمن ظلمته) قيل العدو وعدوان عدو ظلمته وعدو ظلمك فان اضطررك الدهر الى ان تستعين باحدهما فاستعن

المنصور بمجاعة من تغيبه افعدا على ابواب المدينة فن مر بكم وشتمتم فيه زواجح الطبيب فأتوني به ومضى الرجل ما الطبيب الى بيته فدفعه الى المرأة وقال هذا من طبيب أمير المؤمنين فلما شتمته اعجبها الى الخاية فبغبت به الى رجل كانت تحبه وهو الذي دفعت المال اليه فقالت له طبيب بهذا الطبيب قطيب به ومر بجازا ببعض الابواب فقاحت منه زواجح الطبيب فأخذوا قى به الى المنصور فقال له من أين استقلت هذا الطبيب فليج في كلامه فسلمه الى صاحب شرطته وقال له ان احضر كذا وكذا من الدنانير فغنمته والا فاضربه الف سوطا هو الا ان جردوه حتى اذعن برد الدنانير واحضرها كهيئة ثم اعلم المنصور بذلك فدعا صاحب الدنانير وقال له ارايت ان رددت اليك الدنانير اتحكى في امر انك قال نعم يا أمير المؤمنين قال هاهي دنانيرك وقد طلقت امر انك وقص عليه الخبر (ومن ذلك) ما روى عن المهدي وهو ان شريك بن عبد الله القاضي دخل عليه يوما فاراد المهدي ان يخرجه فقال للخادم احضر القاضي هوذا فذهب الخادم فجاء بالعود الذي يلهى به فوضعه في حجر شريك فاضطرب شريك من ذلك وقال ما هذا يا أمير

بالذي ظلمك فانه احرى ان يعينك ان الذي ظلمته موتور (التهنى عن استصغار العدو) قيل  
لا تستصغر من امر عدوك اذا جاريته لانك ان ظفرت به لم تحمد وان ظفرك لم تعذر الضعيف  
المتحرس من العدو القوي اقرب الى السلامة من القوي المتعثر بالعدو الضعيف وقيل العدو  
المتعثر ربما اشتد كالغصن النضر وربما صار شوكا وقيل لا تأمن العدو الضعيف ان تورطك  
فالرح قد يغفل به وان عدم السنان والزج شاهر

لا تحقرني فربما نفدت \* في ردم يا جوج حيلة الجرد الموسوي

\* الغيل يضجر وهو اعظم ما رأيت من البعوض \* وفي المثل اذا عزأخوك فهن واذا لم تغلب  
فاخطب لا يتقى العدو والقوى بمنل الخضوع واللين فتل ذلك كمثل الريح العاصف تقلع الاشجار  
العظام لتأبها عليها ويسلم منها النبات اللين لقايه معها سليمان بن وهب

غرك الدهر بما تهوى فهن \* واذا ما أخصن الدهر فلان

لا تعاسره ونخذ ميسوره \* وتغنن معه في سكل فن

قال المأمون لابي داف شدمما استحدثت للحسن بن رجا فقال يا امير المؤمنين ذلك بما وهبت له  
من القدرة وصحبه من حداثة الغرارة وكانت الطاعة تعارض الانتصار منه وخفت ان يكون  
من قدرته ما يعينك في فلا جدد لك عوضا فسلمت ابن نباتة

واذا عجزت عن العدو فداره \* وامزج له ان المـزاج رفاق

فالنار بالماء الذي هو ضدها \* تعطى النضاج وطبعها الاحراق

(جد المداواة للفرصة) قيل لابن القرية ما الدهاء فقال تجرع الغصه \* وتوقع الفرصه  
وقيل من تمام الادب ان تستر العداوة الى وقت الفرصة فلا يستسلم لذلك قال امير المؤمنين على  
كرم الله وجهه انكى الاشياء لعدوك ان لا تعلمه انك اتخذته عدوا وقيل لا يكون سلاحك على  
عدوك ان تكثر ثلجه وقصبه فانك تخبر عن خومه وعجزك واسكن دابجه حتى تبادره بالخطم  
وتسارته بالحنفي

القي العدو بوجه لا قطوب به \* يكاد يقطر من ماء البشاشات

فاخزم الناس من يلقى اعاديه \* في جسم حقد وثوب من مودات

وقيل اذا لم تجد لشفرتك محزافلا تضعها في صلابه فتكاهها (المتجسس باظهار اللبان وابطان  
العداوة) قال عبد الملك بن مروان لما قتل عمرو والاشدق

سكنته ليقل منه نفره \* فاصول صولة حازم مستمكن

حمدا لا كاف

واني ليلقاني العدو ومواصلا \* فيحسبني منه ابرواوصلا

اجله ذيلي لادرك فرصتي \* ويحسبني في جردلي مغفلا

وجاهل مده في جهله ضحكي \* حتى انه يد فراسة وفم

اجامل اقواما حياء وقداري \* صدورهم باد على مرضها

(وصف عدو يكاشرك اذا حضره) عمرو بن جابر الحنفي

يكاشرفني واعلم ان كالانا \* على ماساء صاحبه حريص

المؤمنين قال عود أخذه صاحب  
العسس البارحة فاحسبنا ان يكون  
كسر على يد القاضي فقال شريك  
بذاك الله خيرا يا امير المؤمنين ثم  
أفاضوا في الحديث حتى نسي الامر فقال  
المهدي لشريك ما تقول في رجل امر  
وكيلا له ان يأتي بشئ بعينه فجاءه بغيره  
فكلف ذلك الشئ فقال يضمن يا امير  
المؤمنين فقال للخادم اضمن ما اتلفت  
(ومن ذلك) انه حكى انه قدم رجل  
الى بغداد ومعه عقد يساوي ألف  
دينار فاراد بيعه فلم يتفق فباعه في  
عطار موصوف بالخير والديانة فاودع  
العقد عنده ورجع واني بهديه للعطار  
وسلم عليه فقال من أنت ومن يعرفك  
فقال انا صاحب العقد فلما كلمه  
رفسه والقاه عن دكانه فاجتمع الناس  
وقالوا ويلك هذا رجل صالح فلما  
وجدت من تكذب عليه الا هذا فقصر  
الحاج وتردد اليه فازاده الاشتقا وضربا  
فقبيل له لو ذهبت الى عضد الدولة  
لمحصل لك من فراسته خير فكتب  
قصته وجعلها على قصبه وعرضها  
عليه فقال ما شأنك فقص عليه القصة  
فقال اذهب غدا واجلس في دكان  
العطار ثلاثة ايام حتى امر عليك في  
اليوم الرابع فاقف واسلم عليك فلا  
ترد على الا السلام فاذا انصرف فاعد  
عليه ذكر العقد ثم اعلمني بما يقول لك  
ففعل الحاج ذلك فلما كان في اليوم



الرابع جاء عند الدولة في موكبها  
العظيم فلما رأى الحاج وقف وقال سلام  
عليكم فقال الحاج وعليكم السلام ولم  
يقعرك فقال يا أخى زنديم من العراق  
ولا تاتينا ولا تعرض علينا حواشيك  
فقال له ما أتيت هذا ولم يزد على ذلك  
شئاً هذا والعسكر واقف بكلمه فأنذهل  
الطمار وبقين بالموت فلما انصرف  
عند الدولة التفت العطار إلى الحاج  
وقال له يا أخى متى أودعتنى هذا العقد  
وفى أى شئ هو ملفوف نذ كرتى لعلى  
أنذكر فقال من صفته كذا وكذا  
فقام وفتش ثم فتح جراباً وأخرج منه  
العقد وقال الله أعلم أننى كنت ناسياً  
ولم نذكرى ما نذ كرتى فآخذ الحاج  
العقد ومضى إلى عند الدولة فاعلمه  
فعلقه فى عنق العطار وصلبه على باب  
دكانه ونودى عليه هذا خراج من  
استودع ثم جده ثم أخذ الحاج العقد  
ومضى إلى بلاده (ومثله) ما نقل عن  
ذكاى اباس الذى سارت به الركب  
(قيل) أن رجلاً استودع أمين اباس  
ملاً وأخرج المودع إلى الجاز فلما رجع  
طلبه فجده فأتى اباساً فأخبره فقال له  
اباس اعلمته أنك أنتنى قال لا قال فانصرف  
افئارعه عند غيرة قال لا قال فانصرف  
واكتم سره ثم عد إلى بعد يومين فضى  
الرجل ودعا اباس أمينه فقال قد حضر  
عندنا مال كثير أريد أن أسله إليك

المتعب

عمرو بن أم عاصم

كل يداجى على البغضاء صاحبه \* وإن أعانهم إلا كما أعلنوا

إن شر الناس من يكسرى \* حين اللقاء وإن غبت شتم

ابن الرومى

يبيع لي صفحة السلامة والسلام ويخفى في قلبه مرضاً

المتنبى

أبد وفي مسجد من بالسوء يذكرنى \* ولا أعاتبه صفحا وأهوانا

وقيل لأعرابي كيف فلان فيكم فقال إذا حضره بيناه وإن غاب اعتدناه قال ذلك هو السيد فيكم

(من نظره ينبي عن عداوته) زهير

أود لا يخفى وإن أخفيتسه \* والبغض تبديه لك العينان

وقال آخر

ستور الضمائر مهتوكة \* إذا ما تلاحظت لأعين

وذكر أعرابي قوماً فقال ما زالت عيون العداوة تتجههم فتسبها نواهم وأسباب المودة تخلق

من قلوبهم ففخرس عنها السنتهم حتى ما لعداوتهم مزيد (العداوة المستورة والتحذير منها)

قال شاعر

وفينا وإن قيل اصطحننا نضاغن \* كما طراو بار الجراب على النثر

وقال آخر

وقد يذبت المرعى على دمن الثرى \* وتبقى خزائن الفوس كما بها

أبو نواس

كن السنان فيه لنا \* ككون النار في حجره

المتنبى

وإن الجرح يتفر بعد حين \* إذا كان البناء على فساد

وقيل هذبة على دخل وجاعة على اقذاء شاعر

ومستخبر غنا يريد لنا الردى \* ومستخبرات والعيون سواهم

وفى كتاب كليله لا تأمن عدوك على مكنون سره فمكون عداوته ككون الجحر فى الزماد إذا وجد

فرصة اشتعل (نبات العداوة الجوهريه) فى كتاب كليله ليس بين العداوة الجوهريه تسليح

وإن اجتهد فالمسا وأن أطيل استخائنه فليس يتبع من أطامه النار إذا صب عليه أو حكى أن أعرابيا

أخذ برؤثب فرباه بلين شاة عنده وقال إذا ربيته مع الشاة يأنس بها فيذب عنها ويكون أشد

من الكلب ولا يعرف طبع اجناسه فلما قوى وثب على شاته فاقترسها فقال الأعرابي

أكلت شويته ونشأت فينا \* فما أدراك أن أبالك ذيب

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الود والعداوة يتوارتان وقيل لكل حريق مطفئ

فللنار الماء وللثيم العداوة وللحزب الصبر وليس للحقد الغريزي دواء (المسرة بوقوع المعادة

بين أعدائك) فى كتاب كليله من حق العاقل أن يرى معادة بعض عدوه لبعض ظفرا حسنا

ففي اشتغال بعضهم ببعض خلاصه منهم وفي الادعية المجمع عليها اللهم اخذل الكافرين وأوقع  
بينهم العداوة والبغضاء (دنى يعاديك بلا سبب) عبد الصمد

رب من يشجيه امرى \* وهو لم يخطر ببالى

قلبه ملأ من ذكرى وقلبي منسه خال

المرسوى

يسطوبلا سبب وتلك طبيعة الكلب العفور

المتنبى

واتعب من ناداك من لا تحب \* واغبط من عاداك من لا تشا

تأسف من يعاديه لثيم أودى \* على بن الجهم

بلا مليس يشبهه بسلا \* عداوة غير ذى حسب ودين

يبعث منه عرضا لم يصنه \* ويرتج منك في عرض مصون

ولما حاصر المنصور ابن هبيرة بعث اليه ابن هبيرة ان بارزنى فقال لا افعل فقال ابن هبيرة

لا شمرن امتناعك ولا غيرتك به فقال المنصور فقلنا ما قيل ان خنزيرا بعث الى الاسد وقال

قاتلنى فقال الاسد است بكهوى ومتى قتلتك لم يكن لى فخرا وان قتلتنى لمحتنى وصم عظيم فقال

لا خبرن السباع بنسكوك فقال الاسد احتمال العار فى ذلك أيسر من التلصيح بدمك وفى عذر

من يخاصم دنيئا ويذافعه قول المتنبى

إذا أنت الاساءة من وضع \* ولم ألم المسمى فسن الوم

(الحث على العداوة بالفعل لا القول) قيل غضب الجاهل فى قوله وغضب العاقل فى فعله

وولى أبو مسلم رجلا ناحية فقال له اياك وغضبة السفلة فانها فى السفلة واعليك بغضبة الاشرف

فانها تظهر فى افغانا (الحث على امانة الحق) ارسطوبلا ليس استعدلاهما دلب العداوة بالاناءة

فقبل تلهب ناره فان اطفاءه قبل انتشاره سهل يسير وقيل ما أحسن بالرجل أن يحسن مداراة عدوه

حتى يطفى سورة ناره وقال بعض أصحاب الامون يوما ان بحيف بن عنبسة خبيث النية ردى

السريرة وأراك قد قربت مجلسه فقال والله لا حسن اليه ولا افضلن عليه حتى اكون أحب

الناس اليه فلم يزل يمتصه حتى صار يبدل دونه بهجته (مدح الحق ذوو يد) وصف اعرابى

حقودا فقال بحقد حقد من لا ينحل عقده ولا يلين كيده وقال يحيى لعبد الملك بن صالح تلك

حقود فقال ان كان الحق عندك بقاء الخير والشرانها عندى لثابتان فمما قام قال يحيى

ما رأيت من احمق للحقد حتى حسنه سواء وقيل لرجل انك لحقدود فقال

وان امرالم بحقد الوتر لم يكن \* لديه لذى انعم اجزاء ولا شكر

ابن اروى

وما الحق الا توأم الشكر فى الفتى \* وبعض المحبا يانتسب الى بعض

اذا الارض أدت ربيع ما انت زارع \* من البذر فيها فهى ناهيك من ارض

الا حطل \* شمس العداوة حتى يستفادهم \* (ذم الحق ذوو يد) قال النبي صلى الله عليه وسلم

ترفع أعمال العباد فترفع الى الله فى كل جمعة فيغفر لمن استغفرين ويرحم المترجين ويترك أهل

افحص من منزلك قال نعم قال فاعسد  
موضع المال وقوما يحملونه ومجاد الرجل  
الى اياس فقال انطلق الى صاحبك  
فان اعطاك المال فذاك وان جدد  
فقل له انى أخبر القاضى بالقصة فاقى  
الرجل صاحبه فقال تعطينى الوديعة  
أو أشكوك الى القاضى وأخبره بالمحال  
فدفع اليه المال فرجع الرجل وأخبر  
اياسا وقال اعطاني الوديعة وجاء الامين  
الى اياس ليأخذ المال الموعود به فزجره  
وقال له لا تقربنى بعسد هذا يا خائن  
(ومثله) انه ولى القضاة واسط رجل  
مشهور بالدين والذكاء المفرط فجهاه  
رجل استودع به من الشهود كيسا  
محتوما ذكر أن فيه ألف دينار فلما  
حصل الكيس عند الشاهد وطالت  
غيبه المودع ظن أنه قد مات فهم  
فاتفق الكيس من أسفله وأخذ الدنانير  
وجعل مكانها دراهم وأعاد الخياط طقة  
كما كانت فقدر ان الرجل حضر الى  
واسط وطلب الشاهد بوديعته فاعطاه  
الكيس بختمه فلما حصل فى منزله  
فرض ختمه فاذا فى الكيس دراهم  
فرجع الى الشاهد وقال له اردد على  
مالى فانى أودعتك دنانير والذى وجدت  
دراهم فأنكر فاستدعى عليه الى القاضى  
المتقدم ذكره فلما حضرا بين يديه قال  
الحاكم لست وديع منذ كم أودعتك



المحمد ليتهم وقيل للاحنف من أسود الناس فقال الآخر في ماله المطرح محقده (أسباب  
العداوات) شكار رجل إلى سهل بن هارون عداوة رجل فقال العداوة تكون من المشاكسة  
والمناسبة والمجاورة واتفاق الصنائع فمن أيها معاداته لك وقال رجل لا أخاف لأخاس للمودة  
فقال قد علمت قال كيف علمت وسامعي من الشاهد الاقوى قال انك لست بجار قريبي ولا باني  
عم نسيب ولا بمشاكل في صناعة وقيل لشيب بن شبة ما بال فلان يعاديك فقال لانه شقيفي  
في النسب وجاري في البادور فيقي في الصناعة وقيل كل عداوة لعل فأنها تزول بزوال العلة  
وكل عداوة لغير علة فأنها لا تزول (عداوة الاقارب) قيل عداوة الاقارب كالسارق في العابد  
ما النار في القليلة باحرق من تعادي القليلة وقيل عداوة الاقارب كل مع العقارب قال

ان الاقارب كالعقارب بل أضرم من العقارب

وسئل بعضهم عن بني العرم فقال هم أعداؤك وأعداؤك واعدائك واعدائك في الاقارب (من لا يبالى  
بعداوته) الاعشى

الست منتهيا عن نحت اثنتا \* ولست ضايرها ما أظت الابل

كناطح صخرة يوما ليوهتها \* فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

كشاجم تبارزني ونفسك في رصاص \* وكيم يقي على النار الرصاص

وقال النجاشي أهل العراق أهل الشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق ثلث من الدين مارق وثلث

منافق وثلث سارق والله لو عادتموني لما ضررتموني وما من لي ومناكم الا كما قيل

فرايك لو ابغضتني ما ضررتني \* ولورمت نفعي ما وسعت لذلك

❖ (ومما جاء في الحسد) ❖

(حدا الحسد) قيل الحسد ان تمنى زوال نعمة غيرك والغبطة ان تمنى مثل حال صاحبك وقال  
صلى الله عليه وسلم المؤمن يغبط والمنافق يحسد وقيل الحسد خلق دفين وقال ابن المعتز الحسد  
من تعاطى الطبيعة واختلاف التركيب وقيل الحسد داعية النكد (استغفام الحسد من  
ببر الذنوب) قال ابن السماك ان الله تعالى انزل سورة جعلها عوذة تخلقه من صنوف الشر  
فلما انتهى الى الاعادة من الحسد جعلها خاتما اذ لم يكن بعده في الشر نهاية الحسد أول ذنب عصي  
الله به في السماء والارض قال ابن المقفع الحسد والحسد والحسد والحسد ان رج آدم عليه  
السلام من الجنة والحسد نقل ابليس من جوار الله تعالى وقال أنس بن مالك رضي الله عنه رفع  
البركة عن خمسة عن الناكث والباغي والحسود والمقود والخائش وقال صلى الله عليه وسلم  
الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطبات (النهى عن الحسد) روى أن سليمان صلى  
الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان يعلمه كلمات ينفع بها فاوحى اليه اني معك ست كلمات  
لا تعتنين عبادي واذا رأيت أثر نعمتي على عبد فلا تحسده فتقال يا رب حسبي انا لا أقوم بهت من  
من حسد من دونه قل عدوه ومن حسد من فوقه اتعب نفسه (كون الحسد خارا لصاحبه)  
قال علي كرم الله وجهه ما رأيت ظالمًا اشبه بظالم من الحاسد بنفسه دائم وعقل هدم ووزن لازم  
وقال ايضا الله در الحسد ما عدله يقتل الحاسد قبل أن يصل الى الحسود وقيل الحسود لا يسود

المكيس قال منذ خمسة عشر سنة قتال  
القاضي لصاحب المكيس احترق لي  
الدراهم باحضره ما فقال القاضي  
لثمنه وداعته وراثة من الدراهم فقروا  
سككها فاذا منها ماله ستان وثلاث  
سنتين ونحو ذلك فامر ان يدفع له  
الدنانير فذبحها وعزله القاضي وأطاف  
به البلد واسقطه (ومثله بل اغرب  
منه) ان رجلا استودع رجلا مالا ثم  
طلبه فجده فخاصمه الى ابياس وقال  
المدعي اني اطالبه بمال اودعته اياه  
وقدره كذا وكذا فقال له اياس ومن  
حضره قال كان رب العزة حاضر قال  
دفعته اليه في أي مكان قال في موضع  
كذا قال فاي شيء تعهد من ذلك الموضع  
قال شجرة عظيمة قال فانطلق الى  
الموضع وانظر الى الشجرة لعل الله يظهر  
لك علامة تبين بها حقك او لمالك  
دفنت مالك تحت الشجرة فنسيت  
فتذكره اذا رأيت الشجرة ففضى الرجل  
مسرحا فقال اياس للرجل المدعي عليه  
اقعد حتى يرجع خصمك فجلس وياس  
يقضي بين الناس ونظر اليه بعد ذلك  
ثم قال له يا هذا أتري صاحبك بلغ  
موضع الشجرة التي ذكرها قال لا فقال له  
والله يا عبد الله انك مخاشن فقال اقلني  
أفالك الله يا أمير المؤمنين فامر من  
محتفظ به حتى جاء الرجل فقتل اياس  
وقد قرع بطنه فحسده (ومن لطائف

وقال المجاحظ من العدل المحض والانصاف الصريح ان تحط عن الحاسد نصف عقابه لان ألم جسمه قد كفالك مؤنة شطرنجك وقيل لاراحة محسود ولا وفاء لملول المحسود غضبان على القدر والقدر لا يعتبه ولمنصور الفقيه

الاقل لمزبات لي حاسدا \* اتدري على من أسأت الادب  
أسأت على الله في حكمه \* اذا أنت لم ترض لي ما وهب

وجد على بساط الملك الروم البخيل مذهبوم والمحسود مخوم والحريص محروم وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الحسد والتكديهما شرف فقال الحسد داعية النكد بدلالة أن ابليس حسد آدم صلى الله عليه وسلم نهضار حسده سبب نكده فاصبح لعينا بعدان كان مدينا (صعوبة ارضاء الحاسد) قال معاوية كل الناس يكرهني ان ارضيه الا الحاسد فانه لا يرضيه الا زوال نعمتي وقيل لذاد ان فروح أي عدولا تحب أن يعود صديقا قال الحاسد الذي لا يردته الى موته الا زوال نعمتي المتنبئ

سوى وجع الحساد داوفانه \* اذا حل في قلب فليس يحول  
ومن البلية ان تداوى حقد من \* نعم الاله عليك من أحقاد  
(وصف الحسد بانه أعظم عداوة) قال ابو العلاء اذا أراد الله ان يسلط على عبد عدوا لا يرجعه سلط عليه حاسدا وقال بعضهم ما ظنك بعداوة الحاسد وهو يرى زوال نعمتك نعمة عليه (صعوبة شتم الحساد) سأل بعض الملوك جماعة من الحكماء عن أشد ما يمر على الانسان فقال بعضهم الفقر وقال آخرون الفقر في الغربية وقال غيرهم الغربية مع المرض ثم اجعوا على أن أشد من ذلك كله شتم العداوة ثم اجعوا على أن أشد من ذلك كله رجة العدو ولهم من نكبة تناله قال وحسبك من حادث بامرئ \* ترى حاسديه له راحينا

ابن أبي عيينة

كل المصائب قد تمر على الفتى \* وتزول غير شتم الحساد  
الخبز أرزى

شمتكم لي فوق ما قد أصابني \* وما بي دخول النار بل شتم مالك  
(الحسد يظهر فضل المحسود) البخري

ولن يستبين الدهر موضع نعمة \* اذا أنت لم تدال عليها بحاسد  
أبو تمام

واذا أراد الله نشر فضيلة \* طوبت اتاح لها لسان حسود  
لولا استعمال النار في ما جاورت \* ما كان يعرف ما يب عرف العود

وفي مثله \* بين فضل الشيء من عاداه \* وقال

فضل الفتى يغري الحسود بسبه \* والعود لولا طيبه ما احرقا

(الفضايل مقتضية للحسد) قيل لا يفقد الحسد الا من فقد الخير أجمع فنبع الحسد مقر النعمة

شاعر \* وحذاء كل مروءة حسادها \* البخري \* وليس يفرق النعماء والحسد \*  
وقال آخر وتري الكريم محسودا محترما \* شتم الرجال وعرضه مستوما

المنقول من كتاب الاذكياء ان يحيى بن  
اكرم القاضي ولي القضاء بالبصرة  
وسنة عشرون سنة فاستغفره أهل  
البصرة فقال أحدهم كرس القاضي  
فعلم يحيى انه استغفره فقال انا اكبر  
من كتاب بن أسيد بن كرس القاضي  
الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على  
أهل مكة يوم النحر وأنا اكبر من معاذ  
ابن جبل حين وجه به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن  
وأنا اكبر من كرس بن سدر حين ولاه  
عمر بن الخطاب قاضيا على أهل البصرة  
قال فغضب في أعين أهل البصرة  
وهابوه (ومن المنقول من كتاب  
الاذكياء) ان بعض اللصوص دخل  
بيتا ومعه جماعة تحت أمره ونهيه في  
القتل والسرقة فظفروا بصاحب  
البيت وأوثقوه للقتل فتدخل عليهم  
في ابقاء مهجته وأخذ ما في البيت  
في ابقاء كبيرهم حلفوه بالطلاق  
بكماله فقال الخفيف ان لا يعلم به  
الثلاث وعلى الخفيف ان لا يعلم به  
أحدا فاصبح الرجل يرى اللصوص  
يبيعون متساعه ولا يقدر ان يتكلم  
لاجل الخمين فاجاء الى أبي خنيفة وأدين  
بجأله فقال له احضرا كبريتك وادبن  
جيرانك وامام جماعةك فلما حضروا  
قال لهم أبو خنيفة هل تحبون ان  
يردا الله على هذا الرجل متساعه قالوا  
نعم فقال اجعوا دأعريكم فادخلوهم



ومرقيس بن زهير ببلاذني غطفان فرأى ثروة فكره ذلك فقال له الربيع الا يسرك ما يسر الناس فقال ان مع الثروة التحاسد والتخاذل ومع القلة التحاشد والتناصر وقيل لبعض المهاجرة ما أكثر حسادكم فقال

ان العرائين نلقاها محسدة \* ولن ترى للشام الناس حسادا  
ابن المعتز

المجد والحساد مقرونان ان ذهبوا فذهب  
واذا ملكك المجد لم \* تلك مودات الاقارب  
الموسوي

عادات هذا الدهر ذم مفضل \* وملام مقدم وعذل جواد  
(المحسود لفضله) شاعر

حسدوا الفتي اذ لم ينالوا سعيه \* فالقوم اعداء له وخصوم  
كضرائر الحسناء قلن لوجهها \* حسدوا وبغضا انه لاذم  
ابن المعتز

ومن عجب الايام بنى معاشر \* غضاب على سبني اذا انا جارت  
بغيتهم فضلي عليهم ونقصهم \* كاتي قسمة المخطوط فسايت  
(الدعاء للانسان بان يكون محسودا) شاعر \* لا ينزع الله عنهم ساليه حسدوا \* آخر

\* لازلت عرض قريير العين محسودا \* آخر \* لارال مكثت يا سر بال محسود \*  
آخر \* ولا برحت نعمة كداه محسودها \* ونيل في الدعاء حسدا حسداك وقال بعض اهل  
اللغة ولا يقال حسدا حسداك لانه يصير دعاء للحسد (ذم من لا يحسد) قال  
\* ولن ترى للشام الناس حسادا \*

الحارثي

واسوء ايام الفتي يوم لا يرى \* له أحد ايزرى عليه وينكر  
(دني محسودا) مروان بن أبي حفصة

ماض في حسد الشام ولم يزل \* ذو الفضل يحسده ذو والتقصير  
أبو تمام

لكل كريم من الائم قومه \* على كل حال حاسدون وكشيخ  
(من يحسد الذين تصل اليهم نعمه) قيل توصل رجل الى ابياس فقال له لي اليك حاجة ان لي  
ابن عم ذات ثروة وله احسان كثير الى وتوفر على ولي بماله نفع بين ولاكني اريد ان تزيل نعمته وان  
افتقرت بفقره فقال ابليلس لاحبابه من اراد ان يرى من هو شر مني فليتنظر اليه وقيل لرجل  
أتحسد فلانا وهو يواليك ويكرمك فقال نعم حتى اصير مثله أو يصير مثلي المتنبي  
واظلم اهل الارض من بات حاسدا \* لمن بات في نعمانه يتقلب

ابن الرومي

يا من يعادي السماء أن رفعت \* كل خيرها تحتها ودع نكدك  
(المكذب بأفعاله قول الحساد)

الجماع ثم اخرجهم واحدا واحدا  
وكلمنا نرج منهم واحد فلو اهداهم  
فان كان ابليلس بلبه قال لا وان كان  
لبه فليست فاذاسكت فافوضوا  
عليه ففعلوا ذلك فرد الله عليه ما سرق  
له (ومنه) ان اربيع صاحب المنصور  
كان يعادي ابا خنيفة فحضر يوما عند  
امير المؤمنين فقال اربيع يا امير  
المؤمنين ان ابا خنيفة يخالف جدك  
ابن عباس وكان جدك يقول اذا  
حلف الرجل على شيء ثم استثنى بعد  
ذلك بيوم أو بيومين كان ذلك جائزا  
وابو خنيفة لا يجوز ذلك الا متصلا  
بالبين فقال ابو خنيفة يا امير المؤمنين  
ان اربيع يزعم ان ليس لك في رقاب  
جدك عهد قال كيف ذلك قال  
معلقون لك ثم يرجعون الى منازلتهم  
فبثثون فتبطل ايمانهم ففعلت  
المنصور وقال يا اربيع لا تتعرض لابي  
خنيفة (ومنه) ان الامام ابا خنيفة  
رضي الله عنه قال دخلت البادية  
فاختبت الى الماء فسمعتني اعرابي  
ومعه قرية ملاثة فاني ان يبيعها الا  
بخمسة دراهم فدفعها له ثم اخذت  
القرية فقلت ما رأيك يا اعرابي في  
السوق فقال هات فاعطيتني سويقا  
مليونان زيت ففعلت يا كل حتى امتلأ  
ثم عايش فقال على شربة فقلت  
بخمسة دراهم على قدح من ماء

ليد  
بكذب قول المحاسدين سماحي \* وصبري اذا ما لامر عرض فاصحبا  
بنوا عامر من خير حي علمت \* وان نطق الاعداء زورا وباطلا  
(تبكيت المحاسد وحثه على ان يفعل فعل محسود لينال منزلته) البحتري  
لا تحسده فضل رتبته التي \* اعيت عليه وافعلوا كفعاله  
السري الرفاء

نالت يداه اقاصي الجهد الذي \* بسط المحسود اليه باعاضه  
اعدوه هل له بمالك جيرة \* في ان دنوت من الخفيض وحلقا  
أم هل لمن ملا الدين من العلا \* ذنب اذا ما كنت منه مملقا  
(استراحة من لا يحسد وطيب عيشه) الفضل بن نبد المحسد وراح المحسد ولم يجدد البحتري  
مستريح الاحشاء من كل ضغن \* بارد الصدر من عليل المحسود  
قال الاصمعي رأيت اعرابيا أتى عليه عمر كثير فقلت اراك حسن الحال في جسدك قال نعم تركت  
المحسد فبقيت نفسي وهذا من قول سقراط المحسدا كل المحسد قال الفضيل لا يستريح قلبك  
حتى يترك حشك الدنيا وقيل من دعت نفسه الى ترك الدنيا فليتنظر هل يحسد احد فان حسد  
كان تركه عجزا لانه لو زهد فيها ما حسد عليها (المدوح بانه لا يحسد) وقف الاحنف على  
قبر الحارث بن معاوية فنال رجمك الله كنت لا تحفر ضعيفا ولا تحسد شريفا التنوخي  
فانشرت اعراضهم عن معائب \* ولا طربت منهم قلوب على حقد  
واني يكون المحقد والناس دونهم \* ولا حقد الا أن يكون على نده  
دمن جل عن أن يحسد او يعادي ابن الرومي

ما انت بالمحسود لكن فوقه \* ان المدين الفضل غير محسد  
فتحسد القوم الذين تناربت \* طبقاتهم وتقاربوا في السود  
فاذا أبراميرهم وبداههم \* تبريزه في فضله لم يحسد  
ابو تمام \* وسمحت في الدنيا مالكا حاسدا \*

(الحث على التحرز من حسد السلطان) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ان الرجل اذا ملك  
زهد ما لله في مافي يده ورغبه في مال غيره وأشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتخط  
الكثير لما فرغ جعفر بن يحيى من بناء قصره صار اليه وجوه أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران  
وكان رجلا كاملا فاستحسنوه ومؤنس ساكت فقال جعفر لم لا تسكلم فقال فيما قالوه كفاية  
فالح عليه ان يقول شيئا فقال مؤنس اتصبر على الحق والصدق قال نعم فقال ان خرجت ومررت  
بدار بعض أصحابك تشبهها أو تفوقها ما أنت قائل قال قد فهمت فما الرأي فقال له تأتي أمير  
المؤمنين وتقول اني قد بنيت هذا القصر للأموه واتبعه من الكلام ما أنت اعلم به فسأله ارشيد  
عن خبره فقال له ذلك وقال له اني استعملت لكل بيت من افرش ما يليق به فزال عن قلب  
الرشيد ما خاره وقال الشعبي وجهني عبد الملك الى ميثار روم فلما نصرفت دفع الى كتابا محتوما  
فلما قرأه عبد الملك رأته تغير وقال يا شعبي املت ما كتب هذا الكلب قلت لا قال انه كتب  
لم يكن للعرب ان ملك الامن أرسلت به الى فعلت يا أمير المؤمنين انه لم يرك ولو رأته لكان

فاستودع رجل بالأكوفة رجلا مالا وج  
ورجع فطلبه فوجدته وجعل يحلف له  
فانطلق الرجل الى أبي خنيفة فحلف له  
وأخبره بذلك فقال له الامام لا تكلم  
احدا بجهوده وكان الرجل يحالس أبا  
خنيفة فقال له وقد دخلتم المكان  
ان هؤلاء يرغبوا باستشيرتي في رجل  
يصلح للقضاء وقد اخترتك فانصرف  
من عند الامام فاجاء صاحب الوديعه  
فقال له الامام ارجع الى صاحبك  
وذكره لاحتمال ان يكون ناسيا فذهب  
اليه وسأله فلم يخرج معه الى علامه بل  
دفع اليه متاعه وتوجه بعد ذلك الى  
أبي خنيفة فقال له أبو خنيفة اني  
نظرت في أمرك فاردت أن ارفع قدرك  
ولا اسميك حتى يحضر ما هو انفس  
من هذا (ومنه) انه كان بجوار أبي  
خنيفة شاب غشي مجلته فقال له  
يوما من الايام يا امام أريد التزويج الى  
فلانة من أهل الكوفة وقد خطبتها  
من ولها فطلب مني من المهر فوقي وسعي  
وطاقتي فقال أبو خنيفة فاستخر الله  
نعمالي واعطهم ما طلبوه فلما عقدوا  
النكاح جاء الى أبي خنيفة فقال اني  
سألتهم ان يأخذوا مني البعض ويدعوا  
البعض عند الدخول فابوا فأتى  
قال احتل واقترض حتى تدخل  
بأهلك فان الامر يكون أسهل عليك



يعرف فضلك وأنه حسدك على استخداك مثلي فسرى عنه وقيل إذا أردت أن تسلم من حسد سلطانك فم عليه بجامع شائك (ملا يستقيج فيه الحسد) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا ثم انفق في حق ورجل آتاه الله حكمة فهو ينفق في حقها وقال ارسطوطاليس الحسد حسدان محمود ومذموم فالحمد وان ترى عالما فتشتمى أن تكون مثله أو زاهدا فتشتمى مثل فعله والمذموم ان ترى عالما أو فاضلا فتشتمى أن يموت (المتبجح بكونه حسودا) اجتمع ثلثة نفر فقال أحدهم لصاحبه ما بلغ من حسدك قال ما تشتميت أن افعل بأحد خيرا قط فقال الثاني انك رجل صالح انما تشتميت أن يفعل أحدنا خيرا قط فقال الثالث ما في الارض أفضل منك انما تشتميت أن يفعل بي أحدنا خيرا قط وقال عبد الملك للبحاج سمع نفسك فليس العاقل الامن عرف نفسه فقال أنا حسد يدع قود حسود (جد الغبطة وذمها) روى في الخبر المؤمن يغبط والمنساق يحسد وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أينرا يغبط قال نعم كما ينرا الورق الخبط

﴿وجاء في التواضع والكبر﴾

(ما حديه التواضع والكبر) قيل لبعضهم ما التواضع قال اخلاق الجود وكتساب الوفاء وقيل ما الكبر قال اكتساب البغض وقيل لا زديش ما الكبر فقال اجمعاع الزائل لم يدرك صاحبها أين يضعها فيصرفها الى الذم (فضل التواضع والمحت عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع التواضع أحد مصاد الشرف من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره وفي التواضع الرجل في مرتبته ذب للشماة عند سقطته وقيل من وضع نفسه دون قدره رذعه الناس فزرق قدره ومن رفعها عن حده وضعه الناس دون قدره وقيل ليزر جهرا هل تعرف نعمه لا يحسد عليها قال نعم التواضع فقيل هل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه قال نعم الكبر (فضل كبير متواضع) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويحلب دعوة المملوك ويقول لودعيت الى كراع لا جبت وكان يحيى ابن سعيد خفيف الحال فاستقضاء أبو جعفر فلم يتغير فقيل له في ذلك فقال من كانت نفسه واحدة لم يغيره المال ولما ورد المرزبان على عمر رضي الله عنه فأورد باب داره وقرع بابه فقيل انه قد خرج أنفاس كانوا يسألون عنه فيقولون مرم من ههنا أنفاسا مستحقرا المرزبان أمره الى ان انتهى اليه وهو نائم في ناحية المسجد فلما رفع رأسه امتلأت نفس المرزبان منه رعبا فقال هذا والله الملك الهني لا يحتاج الى حراس ولا الى عدد وقال عمر رضي الله عنه حين نظر الى صفوان مبتذلا لصاحبه هذا رجل يفر من الشرف والشرف يتبعه وقال معاوية لرجل من سيد قومك فقال الجاهم الدهر الى فقال بمثله من التواضع يحل الشرف وقال عمر رضي الله عنه أريد رجلا اذا كان في القوم وهو أميرهم كان كبعضهم فاذا لم يكن أميرا فكأنه أميرهم أبو تمام

متبذل في القوم وهو مجبل \* متواضع في الحي وهو معظم

وقال آخر

متواضع والنبل يحرس قدره \* واخوالتواضع بالنباهة ينبل

من تعقدهم ففعل ذلك فلما زفت اليه ودخل بها قال له أبو حنيفة ما عليك أن تظهر الخروج باهلك عن هذا البلد الى موضع بعيدا ترى الرجل جلين واحترأ له السفر وما يحتاج اليه واظهر أنه يريد الخروج من البلد في طلب المعاش وان يحب من البلد في طلب ذلك على أهل المرأة أهله معه فاشتد ذلك على أهل المرأة وحاووا الى أبي حنيفة يستشيروا فقال لهم أبو حنيفة له أن يخرجها الى حيث شاء فقالوا لم نصبر على ذلك فقال ارضوه باب تردوا عليه ما أخذتم منه فاجابوه الى ذلك فقال أبو حنيفة للفتى ان القوم قد سمعوا وأجابوا الى أن يردوا عليك ما أخذوا منك من المهر ويرك فقال الفتى لا بد من زيادة أخذها منهم فقال أبو حنيفة ايما أحب اليك أن ترضى بما بذلوا لك والا أقرت المرأة لرجل بدين عليها ولا يملكك لرجل بدين عليها حتى يقضى ما عليها فجعلها ولا السفر بها حتى يقضى ما عليها من الدين قال فقال الفتى الله الله يا امام لا يستع أحد منهم بذلك ثم اجابوا وحسد ما بذلوه من المهر (ومنه) ان رجلا جاء الى أبي حنيفة وقال يا امام دفنت مالا من مدة طويلة ونسيت الموضع الذي دفنته فيه فقال لا مانع لك من هذا فافقه فاحتال لك الامام ليس في هذا فافقه فاحتال لك ولكن اذهب فصل البلد الى الغداة فانك ستذكره ان شاء الله تعالى

## الحوار

عجبت له لم يلبس الكبر حلة \* وفيما اذا جزا على بابه كبر  
(ذم التكبر والنهي عنه) قال الله تعالى اليس في جهنم مثوى للتكبرين وقال تعالى كذلك  
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال انه لا يحب المتكبرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله يقول الكبر ازارى والعظمة رذائى من نازعنى واحدا منهما القيت فى النار واخذ  
ابونواس هذا المعنى فقال

حذرتك التيه لا يعلقك ميسمه \* فانه ملبس نازعته الله

وقال بزرجه ووجدنا التواضع مع الجهل والجلل اجد عند العقلاء من الكبر مع الادب والسجاء  
فانبل بحسنة غطت سيئتين واقبح بسيئة غطت على حسنتين كم من صلف أدى الى تلف العجب  
لابن آدم لم يتكبر وقد جرى فى مجرى البول مرتين اخذ ابن الرومى ذلك فقال  
كيف يزهو من رجيعة \* ابد الدهر بجميعة

منصور الفقيه \* يا قريب العهد بالخروج لم لا تواضع \* وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا ينبغي على الناس الا ولد ينفى او من فيه عرق سوء وقيل ما ناه الا وضيع ولا فخر الا سقيط ولا  
تعظم الا لقيط وقيل رجع الكبر فتي كنت من اهل النبيل لم يضرك التبذل ومتى لم تكن من اهله  
لم ينفعك التبذل (ذكر السبب الداعى الى التكبر) قال المأمون ما تكبر احد الا لنقص وجده  
فى نفسه ولا تطاول الا لو هن أحس من نفسه اجد بن اسماعيل

رأيت الرياسة مقرونة \* بلبس التكبر والنخوة

(ذم متكبر لولاية ناله) اقبل من نال منزلة فابطرتة دل على رداءة أصله وعنصره اجد ابن  
ابى طاهر

وناه سعيدان افسد ولاية \* وقلد أمر الميسكن من رجاله

وادبر عني عندا قبيل حفظه \* وغير حالى عنده حسن حاله

وضاق على حقي بعقب اتساعه \* فافسحته عذرا لضيق احتماله

وقال سفيان رحمه الله السفلى اذا تمولوا استطالوا واذا افتقروا تواضعوا والكرام اذا تمولوا تواضعوا  
واذا افتقروا استطالوا صالح بن عبد القدوس

ناه على اخوانه كلهم \* فصار لا يطرف من كبره

اعاده الله الى حاله \* فانه يحسن فى فقره

(المبغى عليه منصور) قال الله تعالى ثم بغى عليه لينصرنه الله وقال تعالى انما بغىكم على أنفسكم  
وقال صلى الله عليه وسلم ما رأيت اسرع هلاكا من البغى وقال صلى الله عليه وسلم ذنبان يحمل  
عقوبتهما البغى وقطيعه الرحم يزيد بن الحكم

البغى بصرع أهله \* والظلم مرتعه وخيم

ذم متكبر بخيل أودى \* قال النبي صلى الله عليه وسلم البخل والكبر لا يجتمعان فى مؤمن  
وقيل من استطال بغير طول وامتن بغير منة فقد استعمل المقت على بن الجهم  
جمعت أمرين ضاع المحرم بينهما \* تيه الملوكة وافعال الممالك

ففعول فلم يرض الا اقل من ربع الليل  
حتى ذكر الموضع الذى دفن فيه فغاء الى  
ابى حنيفة فاخبره فقال قد علمت ان  
الشیطان لا يدعك تعلى الليل كله فها  
اتمت ليلتك كلها شكر الله تعالى  
(ومنه) ان بعضهم كانت له زوجة جميلة  
وكان يحبها حباً شديداً وتبغضه بغضاً  
شديداً ولم تزل المناقرة بينهما اللثة  
فاخبره ذلك وطالت مدة تجرهما عليه فى  
الكلام فقال لها يوما أنت طالق فلا  
تأتانا ان خاطبتنى بشئ ولم خاطبك بشئ  
ثم قالت له فى الحال انت طالق فلا  
تأتانا فلبس الرجل ولم يدرك ما يجب وخاف  
فى جوابها من وقوع الطلاق وارشد  
الى ابى جعفر الطبرى فاخبره بما جرى  
فقال له اذا طالتك بالاجواب فقل  
لها انت طالق فلا تأتانا انا طالقك  
فتكون قد خاطبتك ووفيت بعينك  
(ومنه) قيل ان ذا النون المصرى كان  
يعرف الاسم الاعظم قال يوسف بن  
الحسن لما تحقق منه ذلك قصدت  
مصر وخدمته سنة ثم قلت له برحمتك  
الله انى قد خدمتك ووجب حقي  
عليك واشترى ان تعلى اسم الله  
الاعظم فلا تجد له موضعاً مثلى قال  
فسكت ولم يجبنى ستة أشهر او ما الى  
انه يعلمنى ثم اخرج من بيته طمأنينة  
وقد شد الحبل وكما كان ذا النون  
يسكن الجيزة فقال تعرف فلا



ابوبكر بن الزبير

يا قليل القدر موفور الصلف \* والذي في التيه قد حاز السرف

كن لثيما وتواضع فتمهل \* أو سخيما يحتمل منك الصلف

وقيل أنف في السماء وأست في اناء ومن هذا النحو قول الجعدي

بالارض استاهم عجزا وانهم \* عند الكواكب بغايا لذي الجبا

(ذم فقير متكبر) قيل أبغض الناس ذو عسر يخطف في رداء كبر قال الشاعر في ذم آخر

فخر بلا حسب عجب بلا أدب \* كبر بلا درهم هذا من العجب

(ذم الفخر وذويه) قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقال تعالى ان الله لا يحب كل

محتال فخور ونظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يجر ازاره فقال ارفع ازارك فانه ابقي واتقى

واتقى فقال يا رسول الله انه مروءة فقال اليس لك بي أسوة وكان ازاره صلى الله عليه وسلم الى

انصاف ساقيه نظره طرف اي المهلب وعليه حلة يسحبها فقال ما هذا المشية التي يبغضها الله

فقال أوما تعرفني قال بلى أولك نطفة منذرة وآخرك جيفة قدرة وأنت بين ذلك حامل عذرة فلم

بعد الى تلك المشية ونصر الحس رضي الله عنه الى رجل يخطف في ناحية المسجد فقال انظر والى

هذا اليس فيه عضوا لا والله عليه نعمة وللشيطان فيه لعبة (ذم من ضرع ذلة بعد التكبر) قال

رفع الكلب فأتضع \* ليس في الكلب مصطنع

بسع الغاية التي \* دونها كل ما ارتفع

أما قصر كل شئ إذا طار أن يقصر

لعن الله نخوة \* صار من بعدها ضرع

(مدح متواضع بسرعة المني والتجوز في الاكل) كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسرع

المشي ف قيل له في ذلك فقال هو انجح للحاجة وأبعد من الكبر ما سمعت قول الله تعالى وأفصد

في مشيك واغضض من صوتك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ف قيل له في

ذلك فقال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد (المتواضع بالقيام بحوائج الناس وتعمل ائقافهم)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي مع الاملة يقضي حاجتها ولا يستكبر واشترى رجل شيئا

فربسلسان وهو أمير المداين فلم يعرفه فقال اجل هذا ما يبيع فحمله وكان من يتلفاه يقول

ادفعه الى أيها الأمير فيقول لا والله لا يحمله الا العلي والرجل يعتذر اليه ويسأله ان يرده عليه

وهو يابى حتى حمله الى مقره (المتواضع في قيامه بأمر عياله) اشترى أمير المؤمنين رضوان الله

عليه ثوبا بدرهم فحمله في ملحفته فقال له بعض أصحابه دعني أجعله فقال أبو العيال أحق ان يحمله

ورؤى بعض الكبار ويده بطن شاه فقال له رجل ادفعه الى فانه يرزى بك فقال

ما تنقص الكامل من كماله \* ما جرم نفع الى عياله

وكان أبو هريرة رضي الله عنه يحمل الحزمة من الحطب وهو خليفة مروان وكان يقول وسعوا

للأمير (حمد تعظيم الكبار) قدم فيس بن عاصم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان سيده اهل

الوبر فبسط له رداءه ثم قال اذا أنا بكم كريم قوم فاكموه وروى ان عجوسا دخل على رسول

الله صلى الله عليه وسلم فانزعج صلى الله عليه وسلم من فخته وسادة حشوها ليع وطرحها له واقبل

صديقنا من الفسطاط قلت نعم قال  
فأجاب ان تؤدي هذا اليه قال فاحدث  
الطبي وهو مشدود وجهات أمشي  
طول الطريق وأقول مثل ذي النون  
وجه الى فلان بهدية ترى أي شيء  
فلم أسس بران بلغت الجسر فالت  
المنديل ورفعت المكبة فاذ آخرة ففرت  
من الطبي وفرت فاعتظت غنينا شديدا  
وقلت ذو النون المصري يستغري  
ويوجه مع مثلي فأرته فرجعت على ذلك  
الغني فلما رآني علم ما في وجهي فقال  
يا أحمق أنت تملك على اسم الله العظيم  
فكيف أتملك بعدها (ومن ذلك  
مرضى فلا أراك بعدها) في ذكاه  
ما هو منقول عن الإفراط في ذكاه  
العرب) قيل سار مضروبيعة وأباد  
وانهار أولاد نزار بن معد الى أرض  
فجبران فبينما هم يسرون اذ رأى مضر  
كله فصرخ فقال ربعة وهو أوزور وقال  
هذا أعور فقال ربعة وهو شروء  
أباد وهو أبلر وقال انمار وهو شروء  
فلم يسروا الا قليلا حتى لقهم رجل  
على راحلة فسألهم عن البعير فقال  
مضرا هو أعور قال نعم قال ربعة  
اهوازور قال نعم قال أباد هو أبلر قال  
نعم قال انمار اهواشروء وقال نعم والله  
هذه صفات بعيري دلوني عليه فلقوا  
انهم مارأوه فزعمهم وقال كيف أصدقكم  
وانتم تصفون بعيري بصفته فساروا



عليه بحذنه فلما نهض قال عمر رضي الله عنه انه مجوسى فقال - ليه الصلاة والسلام قد علمت  
ولكن جبريل عليه السلام يامرني أن اكرم كل كريم قوم اذا أتى وهذا سيد قومه وقال الشعبي  
ركب زيد بن ثابت فدنأ منه عبد الله بن العباس رضي الله عنهم ليأخذ بكأبه فقال ما تفعل يا ابن  
عم رسول الله فقال هكذا أمرنا ان نفعل بامرنا فقال زيدارني يدك فاخذها وقبلها وقال  
هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيت نبينا (التهى عن التصدر في المجالس) قال زياد لابنه اياك وصدر  
المجالس فانه مجلس قلعة قال الا حنف ما جئت مجلسا خفت ان أقام منه لغيري ولهذا باب في  
غير هذا الموضع (حمد تصديرك صاحبك) دخل سالم بن مخزوم على عمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه فتمنى له عن الصدر فقبل له في ذلك فقال اذا دخل عليك من لا ترى لك عليه فضلا فلا  
تاخذ عليه شرف المنزلة (مدح معرفة الرجل قدر نفسه) قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه  
لن يهلك امرؤ عرف قدره وقال الشافعي رضي الله عنه انفع الاشياء أن يعرف الرجل قدر منزلته  
ومبلغ عقله ثم يعمل بحسبه وقد تقدم من ذلك صدر في باب العقل (ذم إعجاب المرء بنفسه) قال  
النبي صلى الله عليه وسلم - لم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وقيل  
إعجاب المرء بنفسه أحد حساد عقله وقال الشاعر

ما الناس عندك غير نفسك وحدها \* والناس عندك ما خلاك بهائم

وقال اعرابي لرجل محجب بنفسه يسرى ان اكون عند الناس مثلك في نفسك وعند نفسي مثلك  
عند الناس وقال ابليس اذا طفرت من ابن آدم بثلاث لم أطالبه بغيرها اذا أعجب بنفسه واستدثر  
عمله ونسي ذنبه (دثر من عظم إعجابه وصلفه) حكى عن ابن ثوبة انه قال لعلامة اسقى ماء  
فقال نعم فامر بصعفه فقبل له في ذلك فقال انما يقول نعم من يقدر ان يقول لا وليس له هذه  
المنزلة ودعا يوما كارايكلمه فلما فرغ دعا بما وتضمن به استقذار مخاطبته وكان جذعة الابرش  
لا ينادم أحدا استعظما وقال انما ينادمني الفرقدان فكان يشرب كاسا ويصب لهما كاسين  
في الارض واستأذن نافع بن جبير بن مطعم على معاوية فنهجه احاجب فهشم أنفه فقال له معاوية  
أتفعل هذا بحاجي فقال له وما يمنعني وانا بالمكان الذي أنا به من أمير المؤمنين فقال له أبوه  
فض الله فاك الا قلت وانا بالمكان الذي أنا عليه من عبد مناف (معتذر لجحبه وعزته) قيل  
لأياس بن معاوية \* ما فيك عيب غير انك محجب \* فقال أيعجبكم ما أقول قالوا نعم قال فانا احق  
أن أعجب به محمد بن عمران \* يقولون ذكروا ولو خص بعضهم \* ببعض خصالي ما استفاق من  
الكبر \* قيل لخالد بن يزيد بن معاوية لم تطعم الارض من فضل ثيابك فقار اكره ان اكون  
كما قال علي بن عبد العزيز

قصير الثياب فاحش عند بيته \* وشر قريش في قريش مركا

وقال عني ليزيد بن يزيد وعليه برديني يسجبه لم يعرق جبينك في نسجه فلذلك تسرف في بذله  
فقال عليكم نسجه وعليها محبه وقال رجل للحسن ما أعظمك في نفسك فقال لست بعظيم  
ولكني عزيز من قول الله تعالى والله العزة ورسوله وللمؤمنين البديهي في معناه  
وما أنا مزهو ولكنني فتى \* ابتلى نفس عزة أن ازيلها

(المتنع من التذلل لكبير ومتكبر عليه) قال عدى بن ارمطة وهو أمير لو كيع بن أبي الاسود

حتى قروا نجران فنزلوا بالافعى  
الجهره منى فنأدى صاحب البعير  
هؤلاء القوم وصفوا الى بعيرى بصفته  
ثم انكروه فقال الجهره منى كيف  
وصفتموه ولم تره فقال مضر رأيت  
برعى جانبا ويترك جانبا فعلمت أنه اعور  
وقال ربيعة رأيت إحدى يديه ثابتة  
الاثر والاخرى فأسدة الاثر فعلمت أنه  
أفسدها بشدة وطشه لازوره وقال  
ابا دعرفت بتره باجتماع بعيره ولو كان  
ذبالا لتفرق وقال انما رانما عرفت أنه  
شرو دلانه كان برعى في المكان الملتف  
فنته ثم يجوز الى مكان ارق منه  
وأخيت فقال الافعى ليسوا بإعجاب  
بعيرك فاطلبه ثم سألهم من هم فاخبروه  
فرحب بهم واضافهم وبالغ في  
إكرامهم (ومنه) ان عقبة الأزدي كان  
مشهورا بمعاينة الحين وصدق العزائم  
فاتوه بجارية قد جنت في ليلة عرسها  
فحزم عليها فاذا هي قد سقطت فقال  
لاهلها اخلوني بها فاجابوه فلما خلاها  
قال لها اصدقيني عن نفسك وعلى  
خلاصك فقالت انه كان لي صديق  
وأنا في بيت اهلى وانهم أرادوا ان  
يدخلوني على زوجي ولست بسكر ففقت  
الفضيحة فهل عندك حيلة في أمري  
فقال نعم ثم خرج الى أهلها فقال ان  
المجنى قد اجابني الى الخروج منها  
فاختاروا من أى عضو واعلموا أن  
العضو الذى يخرج منه المجنى لا بد أن



سوعلى ثيابه فقال \* ذكرني الطعن وكنت ناسيا في خفي ضيق فأيده الامير حتى انزعه فقال له  
عدى ان المجلس ليلى من جلسها اكثر من هذا فقال يا عدى اذا عزلت عنافك قلنا اكثر من  
هذا اما وانت ترى لك علينا بسطة فلا الموسوي يذكرك والده وامتناعه من تقييل يد  
بعض السلاطين

فتى باه عن بسط الملوك وقد عنت \* علمها جيباه من رجال وآنف  
زمام عسلا لو غسيرة رام جره \* لساق به حاد من الذل معنف  
(متكبر على ذي كبر) سئل الحسن عن التواضع فقال هو التكبر على الاغنياء واتى سليمان  
ابن عبد الملك طواسفلم يكلمه فقبل له في ذلك فقال اردت ان يعلم ان في عباد الله من يستصغر  
ما يستعظم ذلك من نفسه انشد المبرد

اذا ناه الصديق عليك كبرا \* فته كبرا على ذاك الصديق  
فايجاب المحقوق لغير راع \* حقوقك رأس تضيق المحقوق

وعلى هذا قال بعضهم مات كبر على أحد قط الا تحول دأؤه في ان قابله بفعله وقال بعضهم ما ناه  
أحد على أكثر من مرة واحدة لاني تركته بعد ذلك واعرضت عنه (من ترك حقه اشفاقا من وصية  
تلقاه) اختصم الاصبهيد صاحب طبرستان والمصمغان صاحب دياربند في شئ فكتب الى الحاج  
ان يوجه رجلا يحكم بينهما فوجه اياها اليها فلما صار بالمنتصف بعث اليها الخضر الاصبهيد على  
سريره والى المصمغان وسادة فقال اياها للاصبهيد انت ظالم وقد عرفت ذلك منك قال فيم قال  
العدل ان تساويه في الحكم فقال اذا دع حق ولا اسأويه في المجلس فترك حقه وعاد الى مكانه  
وقال الرشيد يوما لمجلسائه ان عمارة قد ذهب في التيه كل مذهب واحب ان اضع منه فقبل له  
لا شئ اوضع للرجال من منازعة الرجال والراى ان يؤمر رجل ليذمى افضل ضيعة له انه غصبه  
اياها ففعل ذلك فلما دخل عمارة قام الرجل فتظلم منه وشنع عليه فقال الرشيد اما تسمع ما يقول  
الرجل فقال من يعنى فقال الرشيد يعنيك انك غصبته كذا فقم واجلس معه مجلس الحكم  
فقال ان كانت هذه الضيعة له فلست انا زعمه فيها وان كانت لي فقد جعلتها له فانقطع كلام  
الرجل فلما انصرف قال عمارة لرجل كان معه من هذا المدعى فاذا انه لم يلا عينه منه فاخبر الرشيد  
بذلك فقال سوغنا تبه له بعد ذلك (النهى عن الافراط في التواضع) ابن المقفع الافراط  
في التواضع يوجب المذلة والافراط في المؤانسة يوجب المهانة وقبل من التواضع ما يضم (عذر  
من تواضع لذى مهابة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من اكرمه الناس  
اتقاء شربه كان ابو العباس ضم المنصور الى حميد بن قحطبة فقال له يزيد بن حاتم اترضى بمناجاة  
حميد فقال اسجد لقرء السوء في زمانه \* وداره مادام في سلطانه

وفي المثل الحى اضرعتى لك

❦ (الحذر اربع في النصرة والاخلاق والمزاج والحياء والامانة والحياة والرفعة والتسائلة) ❦

(الحث على مراعاة الجار) قال الله تعالى والجار ذى القربى والجار الجنب وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال صلى الله عليه وسلم من كان له

بها لك ويغسد فان خرج من عنبر عمت  
وان خرج من اذن اصبحت وان خرج  
من يدها شلت وان خرج من فرجها ذهبت  
زمنت وان خرج من اهلها ان المجد شيئا  
سكارتها فقال اهلها ان المجد شيئا  
أهون من ذهب عذرتها فان خرج  
الشیطان منه فأورهمهم أنه فعل  
ذلك وأدخلت المرأة على زوجها  
(ومن ذلك) ان الامام عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه استعمل رجلا على عمل

فبلغه عنه انه قال  
استقنى شربة الذعلها  
واسقى بالله مثلها ابن هشام  
قال فاستخصه وعلم الرجل بالجمال فضم  
اليه ثيابا آتوا فلبا قدم على الامام قال

الست القائل  
استقنى شربة الذعلها  
واسقى بالله مثلها ابن هشام  
قال نعم يا امير المؤمنين ان لهذا البيت

ثيابا وهو  
عسلا باردا عجايب صاحب  
ابني لا احب شرب المدام

فقال الامام الله الله ارجع الى عملك  
(ومن لطائف هزليات الاذكياء)

ان الرشيد خرج منزها فانفرد عن  
العسكر ومعه الفضل بن الربيع

فاذا هو بشيخ قد ركب جارا ضعيفا  
وهو رطب العينين فغمز الفضل

عليه فقال له الفضل ابن تربد يا شيخ

جيرة ثلاثة كلهم راضون عنه غفر له وقيل عليكم بحسن الجوار فان السباع وعتاق الطير في الهواء  
تحمي على من يحاورها وقيل الكريم يرعى حق اللعنة ويتعهد حرمة اللفظة وقال جعفر بن محمد  
حسن الجوار حمارة الديار زهير

وجار البيت وازجل المنادي \* امام البيت عقدهما سوا

(الامر بكف الاذى عنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا  
يؤذي جاره وقيل ليس من حسن الجوار ترك الاذى ولكن من حسن الجوار الصبر على الاذى  
وفي الخبر من آذى جاره أورثه الله داره وقيل من آذى جاره خرب الله داره (الناصر من استجار به)  
كان أبرس فيان اذا نزل به جار قال يا هذا انك قد اخترتني جارا واخترت داري دارا فغناية يدك  
على دونك وان جنت عليك يد فاحتكم على حكم العبي على أهله وكان أبو حنبل يقال له مجير الجراد  
وذلك أنه نزل عليه جراد فغنايه فعدا المحي اليه فغسل لهم الى أين فقالوا أردنا جيرانك جرادا  
نزل بغنايتك فقال اما اذا سمعتموه جاري فلا تصلون اليه أبدا فارقوه أن يساؤا سيوفهم  
ويمنعوه وفيهم يقول الشاعر

ومنا ابن مرأب حنبل \* أجار من الناس رجل الجراد

هم يمنعون الجار حتى كانوا \* مجارهم بين السما كين منزل

نهشل وجار مناه من الضيم والعدا \* وجيران أقوام بدرجة النمل

ابن نباتة ولو يكون سواد الشعر في ذمي \* ما كان للشيب سلطان على القم

الخطبة قوم اذا عقدوا عقدا الجارهم \* شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

(المستنصر ذويه على اعاديته ونواب لياليه) كتب عثمان رضي الله عنه الى علي كرم الله

وجهه حين حضر

فان كنت ما كولا فكن أنت آكلي \* والا فادركني ولما أفرق

أجد بن أبي فتن

هل أنت منقش لوي من يدي زمن \* أخفى يقصد أديعي قد منتهس

دعوتك الدعوة الاولى وبي رمق \* وهذه دعوتي والدمع مفرسي

ابن الحجاج

ياراعي السرب بحميه ويحرسه \* ان الذئاب قد استولت على الغنم

فعافني بتلا في العين من سقم \* لم يبق مني سوى لحم على وضم

حتى اقول لرب الدهر كيف ترى \* تعصب السادة الاحرار للخدم

(نصرة قريب وان كان عدوا) قيل الحفائظ تحال الاحقاد قال عند الشدايد تذهب الاحقاد

وهذا باب مستقصى في الاقارب (ناصر مستنصره وان لم يكن بينهما معرفة) روى ان حاتم

كان بارض عنزة فتاداه أسيريا أباسفانه كلني الاسار والقمل فقال وياك ما اناني بلاد قومي

ومامي شيء وقد أسأت اذنوت باسمي فاشترأ وقال خلوا سبيله واجعلوني في القدم مكانه حتى

أودي فداه فجعل مكانه وبعث الى قومه فاثوبوا القداء وفي المثل رب أخ لك لم تلده أمك (المبادرة

الى نصرة مستنصره) قيل لا تسأل الصارخ واسأل ماله بعض بني العنبر

فقال حاطط الى قال هل ادلك على شيء  
تداوي به عينيك فتذهب هذه  
الرطوبة فقال ما احوجني الى ذلك قال  
فخذ عيدين الهواء وغبار الماء وورق  
الكفا فصب الجميع في قدر جوزه  
واكتحل من القشر فانه يذهب رطوبة  
عينيك فانسكا الشيخ على ظهر جاره  
وضربا ضربة طويلة ثم قال خذ هذه  
الضربة أجرة وصفك فان نفعتنا  
زدناك ففعل الرشيد حتى كاد يسقط  
عن ظهر دابته (ومن الجيد المصمم)  
ان رجلا من اليهود قال للامام علي  
رضي الله عنه ماد فنتم نديكم خي قالت  
الا نصار منا أمير ومنكم أمير فقال له  
الامام أنهم ما جفت اودامكم من ماء  
البحر حتى فلتتم يا موسى اجعل لنا الها  
كالحلم آله (ومنه) ان المتوكل قال يوما  
يجلس آله نعم المسلمون لهم على عثمان  
أشياء منها ان الامام أبا بكر رضي الله  
عنه لما تسلم المنبر هبط عن مقام  
النبي صلى الله عليه وسلم بمرفة ثم قام  
عمر دون مقام أبي بكر وصعد عثمان  
ذروة المنبر فقال عباد ما أحد أعظم  
منة عليك من عثمان يا أمير المؤمنين  
قال وكيف وبلك قال لانه صعد ذروة  
المنبر ولو أنه كلما قام خلفه نزل مرفة  
ونزل عثمان لمن تقدمه كنت أنت  
تخطبنا من ثبر فضحك المتوكل ومن  
حوله (ومن المنقول عن اذكيا



لا يسألون أخاهم حين يندبهم \* في الثائبات على ما قال برهانا  
السري ملكا صاخته لا أول صارخ \* وسبحا لنعمة لا أول طالب  
عمر وبن مخادة دعوت إلى مانا بني فاجابني \* كريم من القتيان غير مزج  
المتنبي سبقت اليهم مناياهم \* ومنفعة العون قبل العطب  
الصنوبري يا خسير مستصرخ لثائبة \* يضيق بالعلمين قطراها  
(من تحمل من جاره الضراء ووفر له السراء) زهير

وجار سار معتمدا علينا \* أحياته الخفاة والوجاء  
ضفنا ماله فعدا سلمي \* علينا نقصه وله النماء

شبيب بن البرصاء

وجاراتنا ماد من فينا عزيرة \* كاروي نير لا يحل اصطفاها  
يكون علينا نقصها وضمانها \* وللجار ان كانت تريد ازديادها  
(مدح من كرم جاره ومستنصروه) شاعر \* وعزت جوار عصبه أنت جارها \*  
وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه \* عشية يلقي الحاديات باعزلا  
تري درعه حصدا والسيف قاضيا \* وزجيه مسهومين والسوط معولا

السري الرفاء ما عذر من بسطت يمينك كفه \* ان لا ينال بها السها والمرزما  
المتنبي اذا شد زندي حسن ذاك في يدي \* ضربت بهنل يقطع الهام مغدا  
وقال آخر اذا كانت الارار أصلي ومنصبي \* ودافع عني حارم وابن حازم  
عطست بانف شامخ وتناولت \* يداي الثريا قاعدا غير قائم  
ابن الحجاج وكيف يخشى صوله الدثب من \* قد جعل السبع له عذة  
(الحامي جاره المحايه ماله) ابن الرومي

هم املوا في هضاب غيومهم \* ندى ورعونا بالقنا والقنابل  
السري الرفاء

أمن في ظله رعيتي \* خوف اعاديه حين عادها  
اهلها في نواله وغدا \* مشتلا بالخصام برعاها

(الحامي جاره والمبيع ماله) ابن الرومي

هو السرء امامه فحلل \* اعاف وأما جاره فخرام  
فمن حلال في حرمك لاغني \* ونحن على الأيام فيه حرام

آخر

(الراعي مال جاره من السوب والسراق) كانوا يقولون جار كجار أبي دؤاد وذلك انه اذا مات له  
بغير اوشاة اخلفه واذا مات له قريب وداه شاعر

اذا نزل الشتاء بدار قوم \* تجنب دار قومهم انشئ

الضامنون على المنية جارهم \* والمطعمون غداة كل شئ

يذم على الاصوص لكل تجر \* ويضمن للصوارم كل جان

(الاستخبر بمن أمنه من النوب) أبو نواس

(الاطباء) ان جارية من جوارى الرشيد  
تمطت فلما ارادت ان تمسدها لم  
تعلق وحصل فيها الورم فصاحت  
وآلمها فشق على الرشيد وعجز الاطباء  
عن علاجها فقتل له طبيب حاذق  
بأمر المؤمنين لادواها فلما الا أن يدخل  
اليها رجل اجني غريب فخلوها  
وعرجها بدهن نعرفه فاجابه الخليفة  
الى ذلك رغبة في عافيتها فاحضر  
الطبيب الرجل والدهن وقال أريد  
ان أمير المؤمنين يامر بتعريضها حتى  
يمرج جميع أعضائها بهذا الدهن  
فشق ذلك على الخليفة وأمره أن يفعل  
وأضمر في نفسه قتل الرجل وقال  
للخادم خذ وأدخله عليها بعد أن  
تعريضها فحربت الجارية وأقيمت فلما  
دخل عليها وقرب منها وسعى اليها  
وأومأ بيده الى فرجها لمسه غطت  
الجارية فرجها بيدها التي قد كانت  
عطت حركتها واشتت ما دخلها من  
الحساء والمجنج حتى جسيها بانتشار  
الحركة الغربية فأطاعها على ما ارادت  
من نطقة فرجها واستعمل يدها  
في فرجها فلما غطت فرجها فأنخذه  
الرجل الحمد لله على العافية فأخذه  
الخادم وجاء به الى الرشيد والرجل  
وما اتفق فقتل الرشيد للرجل  
فكيف نزل في رجل نظرا الى حرمنا فقد  
الطبيب يده الى محبة الرجل فانتزعها

أخذت بحبل من جبال محمد \* أمنت به من طارق المحدثان  
تغطيت من دهرى بظل جنا \* هري وليس يراني  
فلو تسأل الأيام ما سمى مادرت \* كافي ما عرفن مكاني  
ابن أبي فتن

كبا الدهري فاستلني من جرانه \* وقد كنت لاقيت المنية أوكدت  
وحكمي في ماله وجياده \* ونخبرني بين الحكومة فاخترت  
(مدح الناصر صاحبه وان كان ذاعذرا) في المثل \* الفعل يحمي شوله معقولا \* الخيل  
تجري على مساويها شاعر

يفرج بيان القوم عن أم نفسه \* ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه  
(المحت على نصره واقع في محنة) قال بعض البلغاء لتكن معاوتك أخاك \* هجتك عند البلاء  
أكثر من معاوتك أياه عند الرخاء وقيل أفضل المعروف نصره الملهوف (حامي الحرم) عترة  
أيننا أيننا ان تضب لثناكم \* على مرشقات كالظباء عواطيا  
وقال آخر فابقن كلنا ان سوف تحمي \* جرامها بشوكها الخيل  
(الحامي حرمه المبيع حرم غيره) الاخنس بن شهاب  
وحامي لواء قد قلنا وحامل \* لواءه منعنا والسيوف شوارع  
طفيل الغنوي

ابحسار روضة ولنا رياض \* تقطع دون مطلعها النفوس  
أبحت حي جري بعد نجد \* وما نبي حيت بمسبح  
(المؤثر رفع غيره على نفع نفسه) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا \* واسعفنا في من نجل ونكرم  
فقلنا له نعماءك فيهم انما \* ودع امرنا ان الاله المقدم  
عمارة بنى مضرته لنفع صديقه \* لا خير في شرف اذا لم ينفع  
(نصر كل امرئ لشكله) قال \* ان الكريم للكريم محل \* وفي كتاب كليله اذا عثر الكريم لم يستقل  
الابكرام كالغيل اذا وحل لم يقلعه الا القيلة جري \* ان الكريمة بنصر الكرم ابنها \* (المحت على  
التظاهر) لن يعجز القوم اذا تعاونوا فبالساعدي طش الكف شاعر  
ان السهام اذا تبتدجها \* فالوهن والتكبير للتبتد

يامض الكلابي

لم تر أن جمع القوم يخشى \* وان حريم واحد هم مباح  
وان القدح حين يكون فردا \* فيهصر لا يكون له اقتداح

تولى نزار بن محمد التميمي البصرة فرفع اليه في رجل يقول بخلق القرآن فامر بحبسهم فاستعان الرجل  
باسماعيل الصغار وكان أحلي شيوخ المعتزلة بالبصرة فكلم غير واحد من أجلاء البصرة فلم  
يحبوه ثم ان اسماعيل طاف على المعتزلة وجعلهم وقال قدبر أعليكم اذراكم متفرقين فاني بهم  
دار نزار بن محمد وقال لم حبت فلانا قال انه يقول القرآن مخلوق قال فكلنا من يقول بقوله فاما

فاذا هي ماسقة واذا الشخص جارية  
وقال يا أمير المؤمنين ما كنت لا بذل  
حرمك للرجال ولا تكن خست ان  
أكشف لك الخبر فتصل بالمجارية  
فتبطل المحبة ولا يفيد العلاج لاي  
أردت أن ادخل على قلبها فزعا شديدا  
لجعي طبعها ويقودها الى تعريك  
يدها وتمشي الحرارة الغربية في سائر  
أعضائها بهذه الوسطة فسرى عن  
الرشيد ما كان وقر في صدره من  
الرجل وأجل عطيته (ومن المنقول  
عن اذكياء المتطفلين) قال أبو عمرو  
المجهضمي كان لي جار طفيلي وكان من  
أحسن الناس منظرأوأعذبهم منظرأ  
وأطيبهم رائحة فكان من شأنه اذا  
دعيت الى وليمة يتبعني فيكرمه الناس  
من اجلي وينظنون محبتي له (واتفق) ان  
جعفر بن القاسم الهاشمي أمير البصرة أراد  
أن يخنن اولاده فقلت في نفسي كافي  
برسول الامير قد جاءني وكافي بالطفيلي  
قد تبعني والله لئن فعل لا ففخه فانا  
على ذلك ان جاءني رسول الامير يدوني  
فأردت على أن لست ثيابي وخرجت  
فاذا أنا بالطفيلي واقف على باب داره  
وقد سبقني بالتأهب فتقدمت وتبعني  
فلما حضرت الموألد كان معي على المائدة  
فلما مديده ليأكل قلت حدثني درسة  
ابن زياد عن أنان بن طارق عن نافع  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى



تجسنا معه أو تطلق صاحبنا فقوله في ذلك قولنا فنظر نزار فاذا فتنة ثم ورأى اطلاقه وترك  
التعرض لهم في مذهبيهم (وصف متظاهرين) أبو فراس  
واني واياه كعين واختها \* واني واياه ككف ومعههم

بعض القدماء من جهينة

فانا وكلبنا كالبدن متى نقم \* شمالك في الهيجات عنها عينا  
(ذم جار السوء) في بعض الادعية اعوذ بالله من جار السوء عيته تراني وقلبه يرعاني ان رأى  
حسنة كتبها وان رأى سيئة اذاعها وعرض على أبي مسلم فرس جواد فقال لمن يحضرته لم يصلح  
هذا الفرس فقبل للغز وقال لا انما يصلح أن يركبه الرجل في فريه من جار السوء وقيل له ما الداء  
العياء فقال الجار السوء ان قاولته بهتك وان غبت سبعتك وقيل لبعضهم لم بعث دارك فتسال  
لا بيع جاري وقيل الجار قبل الدار ثم الرفيق قبل الطريق (ذم من لا يسمون جاره) الخطيئة

لما بد الى منكم ذات انفسكم \* ولم يكن مجراحي فيكم آس

ازمعت يا ساميئا من جواركم \* وان ترى طاردا للبحر كالباس

رأيكم لا يصون العرض جاركم \* ولا يدرك على مرعاهم اللبن

جزاء كل قريب منكم ملل \* وحط كل محب منكم ضغن

وقال رجل لابن الزيات أمت اليكم بجواري فقال نسب بين حيطان نظم ذلك بعضهم فقال

أرى الجوار نسبيا بين الجدر \* والعطف والرقه جينا والنحور

طباع نسوان وصبيان غرر

(ذم من لا نصره لديه) ابراهيم بن العباس

واني اذا أدعوك عند مله \* كداعية بين القبور صيرها

فأدار عني لي بدار خفساره \* ولا عهد عني لي بعهد جوار

بخارك عند بيتك لحم ظبي \* وجاري عند بيتي لا يرام

تركوا جارهم يا كله ضبيع الوادي ويرميهم الشجر

وسأل سليمان بن علي خالد بن صفوان عن ابنه فقال كيف محمد حواريهما فاشد

أبو مالك جارهما وابن برثن \* فمالك جاري ذلة ومغفار

وفي المثل لآخر بوادي عوف (المستنصر بمن يضربه) في المثل \* كالمستغيث من الزمضاء بالنار

رب من ترجوه دفع الأذى \* سوف بأنيك الأذى من قبله

وقال ابن ازومي

كستق لفتح نار يستعدله \* بالجهل درعين من فار وكبريت

كان كن خاف حريقا وانما \* فزاد فيه حطب على حطب

ابراهيم بن العباس

تخذتكم درعا وترسالتدفعوا \* نبال العدا عني فكنتم نصالها

وله في أولاده خلتكم عدة لصرف زباني \* فاذا أنتم صروف زباني

(المستنصر بمن لا نصره لديه) في المثل قعدا استعان بدف \* ذليل عاذ بقمر له \* عبد صرخه امة \*

الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير  
إذنهم فأكل طعامهم دخل سارقا  
وخرج مغبرا فلما سمع الطفيلي ذلك  
قال انفتك والله يا أبا عمرو من  
هذا الكلام على مائدة سيد من أطعم  
الطعام فانه ما من أحد من الجماعة الا  
وهو يظن انك تعرض به دون صاحبه  
وقد بخلت بطعام غيرك على من سواك  
ثم ما استحييت حتى حدثت عن درسة  
ابن زياد وهو ضعيف وعن أبيان بن  
طارق وهو متروك الحديث والمسلون  
على خلاف ما ذكرت فان حكم السارق  
القطع وحكم المغيران يعز على ما يراه  
الامام (وأين أنت) من حديث  
حدثناه أبو عاصم عن ابن جريج عن  
الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم طعام الاثنين يكفي الأربعة  
والأثنين وطعام الأثنين يكفي الأربعة  
وطعام الأربعة يكفي الثمانية وهو  
اسناد صحيح ومتم صحيح متفق عليه  
قال أبو عمرو والله لقد افخمني ولم  
يحضرني جواب فلما خرجنا فارقتني  
من جانب الطريق الى الجانب الآخر  
بعد ان كان يمشي ورائي وسعته

يقول ومن ظن بمن يلاقى الحروب  
بان لا يصاب فقد ظن عجزا  
(ومن المنقول عن اذكياء المتلصصين)  
ان بعض التجار قال احتال على رجل

شاعر  
وقال آخر بعثتك عاجلا فلبثت حولا \* متى يأتي غياثك من تعيث  
وقال آخر لو بغير الماء خلق شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتماري  
(ناسف من خذله ناصره) اليزيدي \* كنت من كربى افر اليهم \* فهم كربى فابن الفرار

اذا كنت تحبوني وانت ذخيرتى \* وموضع حاجتى فما انا صانع  
وقال آخر

باى شجادة تحمل السيف بعدما \* قطعت القوى من محمل كان باليا  
(ذلة من لناصره) قدمت امرأة مسكة وكانت ذات جمال فاعجبت ابن ابي ربيعة فأتاها فبلا  
ارادت الطواف قالت لا خيها صهبنى فصبها فاذا ابن ابي ربيعة تعرض لها بمقال فرأى اخاها  
فانزجر فانشأت

عدى  
تعدو الذئاب على من لا كلاب له \* وتبقى مريض المستغفر الحامى  
وفي كثرة الايدي عن الظلم زاجر \* اذا خطرت ايدى ازجال بمشهد  
وقيل اللوم احرار المرء نفسه واسلامه عرسه (المستعين بغيره فى أمر) شاعر  
اعين هـلا اذانى قدر \* كنت استعنت بفارغ العقل  
اقبلت ترجو الغوث من قبل \* والمستغاث اليه فى شغل  
(معانة متباطئ عن النصرة) ابو الشمر دل

ومن يفرد الاخوان فى ما ينوبهم \* ثنته الليالى مرة وهو مفرد  
عدى التميمي الاهل بك أمك باعدى \* اتقعد لا أفك ولا أصول  
ولو كنت الاسير ولا تكنه \* اذا علمت معدما أقول  
(عذر متباطئ عن ذلك) شاعر

أى عذر يكون أوضح فى إبطاء نصر من قلة الامكان

وقيل للباحظ لم خذلت ابن الزيات وهربت منه لما صابته الهنة فقال خفت أن يقال ثانى  
اثنين اذهما فى التنور وذلك ان ابن الزيات عوقب فى تنور من حديد حتى مات وفى الاخوانيات  
وذكر الاقارب أبواب تليق بهذا الفصل

(ومما جاء فى الاخلاق الحسنة والقيمة) \*

(الحث على حسن الخلق ومدح ذلك) قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف قيل ما عفا لك من  
محاسن اخلاق الناس وقال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعواهم باخلاقكم ويقارب ذلك ما قيل  
افيا سوف هل من جود يتناول به الخلق فقال نعم أن تحسن الخلق وتنوى لكل أحدا الخير وقال  
صلى الله عليه وسلم ان أحبكم الى احاسنكم اخلاقا الموطون اكافا الذين بالغون ويولغون وقال  
صلى الله عليه وسلم حرم الله النار على كل هين لين سهل قريب وقال لابي المرداء الا أدلك على  
ايسر العبادة وأهونها على البدن قال بلى يا رسول الله فقال عليك بالهتمة وحسن الخلق فانك

محوالة فكان اياتنى كل يوم ويأخذ  
قدر نفقته الى ان نفدت وصار بيننا  
معرفة والغالب الجاوس عندى وكان  
يرانى اخرج من صندوق لى فاعطيه  
منه فتال لى يوما ان قفل الرجل صاحبه  
فى سفره وأمينه فى عصره وخليفته على  
حفظ ماله وان لم يكن وثيقا تطرقت  
المحمل اليه وأرى قفلك هذا وثيقا  
فقل لى ممن ابتعته لا يتابع منه لنفسى  
فقلت من فلان الا فقال لى قال فاشعرت  
يوما وقد جئت الى دكانى وتقدمت الى  
الصندوق لاني اخرج منه شيئا من الدراهم  
ففتخته فاذا ليس فيه شئ فقلت لغلامى  
وهو عندى أمين غير منهم هل انكرت  
شيئا من احوال الدكان كان قال لا قلت  
ففتش هل ترى نقيا أم فى السقف  
حيلة قال لا قلت فاعلم ان الذى كان  
فى الصندوق قد ذهب وعلق الغلام  
فامسكته وقت مفكرا وتاخر الرجل  
عنى فتيقظت له وذكرت سؤاله من  
القفل وقلت للغلام ان خبرنى كيف  
تفتح دكانى وتقفله فقال اجل الدار رب  
دفعتهين وثلاثة حتى اضعها فى محلها  
وهكذا اضع فى غلقها قلت فن تدع  
عند الدكان اذا انقلت الدراهم قال  
اتركه خاليا قلت فمن ههنا ذهبت  
فصبت الى الصانع الذى ابتعت منه  
القفل فقلت جاءك انسان مندا يام  
اشترى منك مثل هذا القفل فقال نعم



لن تعمل مثلها وقيل في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال مكحول المؤمنون هينون لينون  
كاجل الانفان قدته انقادوان أختته على صخرة استناخ شاعر

مالم يضق خلق الفتى \* فالارض واسعة عليه

وقال آخر لو انني خیرت كل فضيلة \* ما اخترت غير مكارم الاخلاق

(المدوح بحسن الخلق) سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت او ما تقرؤن القرآن وانك اعلی خلق عظیم وقيل فلان على خير ما تبني عليه الذرائب

وقال البحتري سلام على تلك الخلائق انما \* مسلة من كل طار ومأم

ابو الفرج الاصبهاني خلائق كالحقائق طاب منها النسيم وايضعت منه الثمار

وقيل صفاء الاخلاق من نقاء الاعراق (النهي عن سوء الخلق) قال النبي صلى الله عليه

وسلم من ساء خلقه عذب نفسه وقال عليه السلام خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخر وسوء

الخلق وقيل سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل وقال الاحنف الداء الدوى الخلق

ازدي واللباس البذي ينس الملبوس العيوس وقيل ليس لسي الخلق توبة لانه كلما خرج من

ذنب دخل في آخر سوء خلقه (المذموم بسوء الخلق) صحب رجل رجلا سي الخلق فلما فارقه قال

قد فارقتك وخلقه لم يفارقه وقال اعرابي لرجل انك شكس الخلق دائم القطوب عروبن كلثوم

وكنت امر الوشت ان تبلغ المنى \* بلغت بادني غاية تستدعيها

واسكن فطام النفس انقل شهلا \* من العفرة الصماء حين ترومها

وقيل لامدارة الخلق السي القبيح كالشجرة الممرة لو طابت بالعسل لم تثمر الا مرا وكذب الكلب

لو أدخلته القالب سنين لعاد الى اعوجاجه (التمذح بمصاهرة سي الخلق) قال رجل لا تجدني ابي

خالد لقد أعطيت مالم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن لم تخرج من ذلك لأضرب بك

فقال انزل ان الله تعالى قال لذييه ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك وانت فظ

وحن لا تنقض من حولك وقال شعيب بن حرب خضبت امرأة فاجابتنى فقلت اني سي الخلق

فقلت أسوأ خلقا منك من يلجئك الى سوء الخلق وقال حبيب لرجل سي الخلق ان استطعت

ان تغير خلقك والافليسك من اخلاقنا ماضق به ذرعتك (صعوبة ترك العادة والرجوع

عنها) قيل للعادة على كل انسان سلطان \* وكل امرئ جار على ما تعودا \* وقيل لكل نريم عادة

يستعيدها \* وقيل اللسان متقاضيك ما عودته المتنبى وبابى الطباع على النائل وقالت الحكماء

العادة طبيعة ثانية (نفي العيب عن تعاطي ما كان خلقا) بعض القدماء

ظلمت امرأ كلفته غير خاتمه \* وهل كان الاخلاق الاغرائرا

الخيز أوزي يعاب الفتى في ما أتى باختياره \* ولا عيب في ما كان خلقا مبركا

(المتخلق يرجع الى شيمته) قال عمر رضي الله تعالى عنه من تخلق للناس بما ليس بخاتمه

شانه الله وفي كتاب كيلة الطبع المتكاف كل ازدته تقيفا زادك تعقيفا وقيل كل انا يرشح بما

فيه وقال ان التخلق ياتي دونه الخلق ذو الاصبع

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه \* يدعه ويغلبه على النفس خيمها

زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة \* وان ظاهها تخفى على الناس تعلم

رجل من صفته كذا وكذا واعطاني  
صفة صاحبي فعملت انه احتسالى على  
الغلام وقت المساء ودخل الدكان واختبأ  
فيها وبعده مفتاح القفل وأخذ المال  
ومكث ما ول الليل الى الصباح فلما  
فتح الغلام وجل الاربار ريب ليضعها  
في محالها فخرج وانه ما فعل ذلك الا وقد  
خرج من المدينة فخرجت من البصرة  
ومعني قفلى ومفتاحي فقلت ابتهدي  
بواسطة فلما صعدت طلب خاننا أنزله  
فلما دخلت الخان وجدت زفلا مثل  
قفلى على باب بيت فقلت لعقيم الخان  
هذا البيت من ينزله قال رجل قدم  
امس من البصرة فقلت ما صفته  
فوصف لي صاحبي فاشككت انه  
هو وان المراهم في بيته فاكرت  
يتسا الى جانبه ورصده حتى انصرف  
قيم الخان ففتحت القفل ودخلت  
البيت فوجدت كيسي بعينه فانهتته  
ونجيت ووضع قفله على بابه ونزلت  
على الفور في السفينة وانعدرت الى  
البصرة ولم أقم بواسطة غير ساعة من  
نهار فرجعت الى منزلي بمالى كله  
(ومن المنقول عن اذكار الصديان)  
انه وقف اياس بن معاوية وهو وصي  
على قاضي دمشق ومعه شيخ طلمى  
اصلى الله القاضي هذا الشيخ طلمى  
واكل مالى فقال القاضي ارفق بالشيخ  
ولا تستعبله بمثل هذا الكلام فقال



آخر وللنفس اخلاق تدل على الفتي \* اسكان سخاها أنى أم تساخيا

(الحث على ملازمة العادة المحسنة) قال أبو عبد الله بن حنيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعليه قميص محلول الازار فسلم على فقال يا أبا عبد الله من عرف طريقا من الخير فسلكهها ثم رجع عنها عذبه الله تعالى عذابا لم يعذب به أحدا من العالمين فاتتهبت وأنا قرا ومن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين وقال جعفر بن محمد وقد ليم في جوده ان الله عودني عادة وعودته عادة فإخاف أن يقصع عني عادته ان قطعت عادتي (الحث على لين الكلام وطلاقة الوجه) قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقال فقولا له قولا لينا وقال وقل لهما قولا كريما وقال وقل لهم قولا ميسورا وقل من لانت كلاته وجبت محبته سفيان ابن عيينة

بني أن البرئى هين \* وجهه طليق وكلام لين

وقال طلاقه الوجه عنوان الضمير بها يستنزل الامل البعيد وقيل حسن البشر ككتاب الذكرا لبشاشة مصيدة المودة (الحث على مداراة الناس) عن النبي صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة وقيل ثلثا التعايش مداراة الناس وقال ابراهيم بن يسار ما يسرني ترك المدايرة ولي جمر النعم قيل لم قال لان الامر اذا غشيك فشخصت له ارداك واذا تطأطأت له تخطاك وقيل داروا الناس تسلموا وقال معاوية لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت لانهم اذا جذبوها ارسلتها واذا أرسلوها جذبتها

دار الصدق اذا استشاط تغيطا \* فالغيط يخرج كامن الاحقاد

(حث من حسن خلقه أن يحسن خلقه) نظير فيلسوف الى غلام حسن الوجه يتعلم العلم فقال احسنت اذ قرنت بحسن خلقك حسن خلقك وقال جالينوس ينبغي للرجل أن يتطهر الى وجهه في المرأة فان كان حسن الوجه جعل عنايته أن يضم الى جمال وجهه كمال خلقه وكمال نفسه وان رأى صورة سمجة تعزز من أن يكون ذميمة الخلق والخلق (مدح من حسن خلقه وخلقته) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن الله خلق أحد وخلقته فاطمة النار ووصف خالد بن صفوان رجلا فقال يقرى العين جالا والاذن بيانا ابن ابي رومي

كل الخلال التي فيكم محاسنكم \* تشابهت فيكم الاخلاق والخلق

كانكم شجرة الاترج طاب معا \* جلا ونورا وطاب العود والورق

محياء قد زرت عليه شمائله وقال أحمد بن يوسف لرجل ما أدري اى حسنيك ابليخ ما وليه الله تعالى من تسوية خلقك وكمال خلقك أو ما وليته لنفسك من تحسين ادبك وكمال مروءتك (الاستدلال من حسن الوجه على حسن الخلق) قال قتادة ما بعث الله تعالى نبيا الا بعثه حسن الخلق حسن الوجه وقيل لابن دبر المبحم الدليل على أن المشتري سعد فقال حسنه وقال الفلاسفة قل صورة حسنة تتبعها نفس رديئة

منظرونيك عن مخبره نقش الطوالع مقروء من الطين كمالك منظرونيك عن مخبره

في جرة الخدم ما يغني عن الخجل (حث من قبح وجهه على تحسين خلقه) تقدم ما قال جالينوس في ذلك وقال الاوقص قالت لي أمي خلقت خلقة قبيحة لا تصلح معها المجالسة الفتيان في بيوت القيان فعليك بالاخلاق التي ترفع الخسيسة وتم النقيصة فنفعني الله تعالى بكلامها فتعلمت

اباس ان الحق اكبر مني ومنه ومنك  
قال اسكت قال ان سكت من يقوم  
بجحتي قال فتسكلم فوالله لا تنكلم بخير  
فتقال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
فبلغ ذلك الخليفة فعزل القاضي وولي  
اباسا مكانه (ومن المنقول عن اذكياء  
النساء) حكى الدائني قال خرج ابن  
زياد في فوارس فلقوا رجلا ومعه  
جارية لم ير مثلها في الحسن فصاحوا  
به فدخل عندها وكان معه قوس فرمى  
أحدهم بها فارتد بها فمات عليه فماتوا  
فانقطع التورث فماتوا عليه فماتوا  
الجارية فماتوا واشتغلوا عنه بالجارية  
ومذ بعضهم يده الى اذنها وفيراقرب  
وفي القربى ذرية يمنية لها قيمة عظيمة  
فماتت وما قدر هذه الدرة انكم لو  
رأيت ما في قلنسوته من الدر لا ستعجبتم  
هذه فماتت وكان فيها تورق دأعته  
ما في قلنسوتك فلما ذكره ربه  
ففسيه من الدهش فماتت فماتت  
في القوس ورجع الى القوم فماتت  
القوم هاربين وخلقوا الجارية (وحكي  
ابن الجوزي في كتاب الاذكياء) نبذة  
عن الحيوان الذي كان يذكاه يشبه  
ذكاه الا دمي من ذلك ان بعض  
الكتاب مربعة فاذقبر عليه فبعض  
الكتاب عليها هذا فماتت فماتت  
مكتوب عليها فماتت فماتت  
أحب أن يعلم خبره فماتت فماتت  
كذا وكذا فان فيها من يخبره



العلم فادركت به وقال الاحنف لابنه وكان دميما انك قليل فكن فطنا (ذم من حسن منظره وقبح مخبره) نظر فيلسوف الى رجل حسن الوجه خبيث النفس فقال بيت حسن وفيه ساكن نذل ورأى آخر شابا جميلا فقال سلبت محاسن وجهك فضائل نفسك قال الشاعر

خلق مائة بغير خلاق \* ترجى واجسام بلا ارواح

فانكم ومدحكم مجبرا \* تراه العين اخضر ذاروا

لكالنفس التي ترجو المعالي \* وتنتع بالمسرة والاباء

قلت وجوه المرحسى اذا \* كشفتهم ككشفت استاهها

الم تر ان الماء يخالف طعمه \* وان كان لون الماء في العين صافيا

لا تبطل دليل المرء صورته \* كم يخبر سمع من منظر حسن

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتي \* فما كل مصقول الحديد يمانى

وقال آخر

وقال آخر

غيره

غيره

غيره

(ذم من قبح خلقه وخلقه) استعرض المأمون المجدي فريده رجل دميم فاستنطقه فراه الكن فامر باسقاطه وقال ان الروح اذا كانت ظاهرة كانت وسامة واذا كانت باطنة كانت فصاحة واره لا ظاهره ولا باطن وفي المثل احسن ما في خال وجهه وفيه ستعلم الشاهد بالغايب قال

مخبره اقبح من وجهه \* ووجهه بالقبح مشهور

قد رأيناك فما المحبتنا \* وبلاوناك فلم ترض الخبر

الشاعر

آخر

(الاستدلال بقبح الوجه على قبح الصنيع) قالت العرب ليس على وجه الارض قبيح الا وجهه احسن شيء منه شعر

يدل على قبح الفعل منكم \* واصلمكم وجوهكم القباح

وقيل احسن ما في القبح وجهه (من قبح منظره وحسن مخبره) لما عاذا الحاج من محاربة

الخوارج قال اطلبوا الى فاضلا اخرجه الى عبد الملك فاتوه برجل دميم المنظر حسن المخبر فلما رآه

عبد الملك استبشع منظره فاستنطقه فلاه اذنه صوابا فتعجب منه عبد الملك وأنشد ميمثلا

وان عرارا ان يكن غير واضح \* فاني احب الجون ذا المنكب الهم

فقال يا امير المؤمنين اتدري لمن هذا الشعر قال نعم هو لعمر بن شاس في ابنه عرار فقال انا

عرار ابنه فتعجب عبد الملك من مطابقة القول الحال فامر به ببال وأوصى به الى الحاج وكلم على

ابن الهيثم عمر رضي الله عنه في حاجة وكان أعور دميما فلما تكلم فاحسن صعد عمر رضي الله

عنه فيه النظر وصوبه وقال لكل اناس في جيلهم خبر

ألم تسلم الفوارس من سليم \* بنضلة وهو موتور يشيع

رأوه فازدرو وهو خرق \* وينفع أهله الرجل القبيح

فلم يخشوا مصالته عليهم \* وتحت الرغوة اللبن المريح

واستعان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه برجل كره المنظر فوجده حسن المخبر فقال ولا أقول

للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقال بعضهم فلان دميم الخلق كريم الخلق ولئن امرت

اوراقه لقد حلامذاقه (تفاوت اخلاق الناس)

الناس أشكال وشتى في الشيم \* وكلهم يجمعهم بيت الادم

فسأل الرجل عن القرية فدلوه عليها  
فقصدها فقبل له ما يعلم ذلك الشيخ  
هنا قد جاوز المائة فسأله فقال  
كان هنا ملك عظيم الشأن وكان  
كان التنزه والصيد وكان له  
كتاب قد ربا به لا يفارقه فخرج يوما الى  
بعض منزلاته وقال لبعض غلمانه  
قل للطباخ بصلح لنا تريدة بلبن فجاؤا  
باللبن الى الطباخ ونسى أن يغطيه  
بشيء واشتغل بالطبخ فخرجت من  
بعض الشقوق افعى فكرعت في ذلك  
اللبن ومجسته في التريدة والكلب  
رابض يرى ذلك ولم يعده حيلة يصل  
بها الى الافعى وكان هناك جارية  
زمنة خرساء قد رأت ما صنعت الافعى  
ووافى الملك من الصيد في آخر النهار  
فقال يا غلمان ادركوني بالتريدة فلما  
وضعت بين يديه اومات الخرساء فلم  
يقفهم ما تقول ونج الكلب وصاح  
فلم يلتفت اليه ولم ينج في الصباح فلم يعلم  
مراده فقال للغلمان نعوذ عنى ومد  
يده الى اللبن بعد ما رمى الى الكلب  
ما كان يرى اليه فلم يلتفت الى غير الملك  
الى شيء من ذلك ولم يلتفت الى اللقمة من  
فلما رآه يريد أن يضع اللقمة من  
اللبن في فيه وتب الى وسط المائدة  
وأدخل فيه وكرع في اللبن فسقط ميتا  
وتسائر مجسه وبقي الملك متعجبا من  
الكلب وفعله فاومات الخرساء اليهم

الناس في اختلافهم في خلقهم باختلافهم في خلقهم شاعر

وتفاضل الاخلاق ان حصلت بها \* في الناس حسب تفاضل الاجناس

غيره الناس اخلاقهم شتى وان جيلوا \* على تشابه ارواح وأجساد

قال خالد بن صفوان الناس اخياف منهم من هو كالكلب لا تراه الدهر الا هرا راعى الناس

وممنهم كالتخنزير لا تراه الدهر الا قدر او منهم كالقردي يفتك من نفسه وقال سلمان الفارسي رضي الله

عنه الناس اصناف أربعة أسود ذئب وثعلب وضأن فأما الاسد فالملوك يأكلون الناس اكلًا

والذئب القبارية تلسون والثعلب القراء المخادعون وأما الضأن فالملوك يأكلون الناس اكلًا

بعضهم الناس اخياف علق مضنة لا يباع وعلق مضنة لا يبتاع وقال بعضهم الناس في اخلاقهم

كما قال ابو العتاهية من لك بالمحض وليس محض \* يخبث بعض ويطيب بعض

\* (التمذج بمخالقة الناس والمحت عليه) قال الشاعر

أنا كالمرآة التي \* كل وجه بمناله

وقال آخر متخلق من حسن كل خباقة \* كعطار في طبعه المتمازج

وقال آخر احامقه حتى يقال سحبة \* ولو كان ذاعقل لكنت اعاقله

وقال آخر فكن اكيس الكيسي اذا كنت فيهم \* وان كنت في الحق فكن مثل احمقا

(ذم متفاوت الخلق متلون) هو ذولون مختلف الفعل وقال الاحنف لان ابتلى بالفجوح

بجوج أحب الى من ان ابتلى بمتلون واحد

فتى شان اخلاقه بلغة \* ففهم بيض وفهم سود

أديب جواد جيل الرجاء \* فصيح بليغ كريم مجيد

وقد شان تحسينه أنه \* بحول حديد حقود حدود

وقال رجل انه ليلابغ من مللي ان اغير كل شهر كنيته مرتين وقال خالد بن صفوان انه ليلابغ من

مللي ان اتبرم بنفسى فاتنى أن يؤخذ منى راسى فلا يرد الى الا في شكل اسبوع وقال الجاحظ

التلون أن يكون سرعة رجوع المرء عن الصواب كسرعة رجوعه عن الخطأ (المحت على تخلية

المتلون)

اذا كان ذولون حوّل من الهوى \* موجهة في كل صوب ركائبه

نخل له وجه الفراق ولا تسكن \* مطية رجال كثير مذاهبه

(اللاجوج) قبل اللجاج أن يكون ثبات العزم على امضاء الخطأ كثبات العزم على امضاء الصواب

النجاج من الخنفساء \* وازهى اذا ما مشى من غراب

النافع

\* (ومما جاء في المزاج والخلق مدحا وذما)

(النهي عن المزاج والتخويف منه) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياك والمزاج فانه

يذهب بهاء المؤمن ويسقط مروءته ويحجر غضبه وقيل المزاج محلبة للبغضاء مثلبة للبهائم مقطعة

للاخاء وقيل اذا سكن المزاج اول الكلام كان آخره الشتم واللكام سأل الجاحظ ابن القريه عن

المزاج فقال اوله فرح وآخره ترح وهو نقائص السفها مثل نقائص الشعراء المزاج فحل لا ينتج

فهم ذوا مرادها وما صنع الكتاب

فقال الملك لمحاشر هذا الكتاب

فداني بنفسه وقد وجب ان تفتنه

وما جعله ويبدون غيرى فزونه

وبني عليه القبة التي رأيتها لك

قد أوردنا بسند لطيفة من كتاب

الاذكياء لابن الجوزي محتلة

الانواع وفيدت عين ان نورد له هنا

نبذة لطيفة من كتاب الحقاء والمفكرين

لانه قال في كتاب اسقام ما وضعت ذلك

الا لان النفس قد عمل من ملازمة

المجد وتراج الى بعض المباح من الله و

كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال لا تخطئ ساعة وساعة

(وعن علي) رضي الله عنه انه قال

روحوا القلوب بطرائف الحكم فاتها

تعمل كما عمل الابدان (وكان) رجس

بما ليس اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم ويحدثهم فاذا كثر واوتقل

عليه الحديث قال ان الاذن بحاجة

وان القلوب حجة هاتوا من اشعاركم

وحدثكم (وقال) ابو الدرداء رضي الله

عنه اني لا استجيب نفسي بشئ من الباطل

كراهة ان اجلس من الحق ما يملها

وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه

كان يحدث اصحابه ساعة ثم يقول

مضونا فياخذ في احاديث العرب

واشعارهم ومثله عن الزهري ومالك

ابن دينار (وكان) شعبة يحدث



الاثر من عربين كدام

اما المزاح والمرارة فدعهما \* تعلقان لارضاهما الصديق  
المزاح أسباب النوك وقيل لا تمزح صغيرا فيبتري عليك ولا كبيرا فيحتد عليك ونحوه قول  
الشاعر  
فاياك اياك المزاح فانه \* يحمر عليك الغفل والدنس النذلا  
وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا يكور المزاح الا من سخط أو بطر وقيل المزاح يبدى  
المهانة ويذهب المهابة والغالب فيه واتروا المغلوب ناثروا وقيل لا تقا كرامة ولا تبذل على اكمة وقيل  
احذر فلتات المزاح فسقطة الاسترسال لا نقال (التمنى عن مزاح من لا تجوز مباشرة) قيل  
لا تمزح الصبيان فتهم عليهم

لا تعرضن لمزح لامرئ طين \* مارامه قلبه اجراء في الشفة

قرب مخزومة بالمزح جارية \* مشبوبة لم يرد انما وهانت

(جدال اقتصاد في المزح). روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح ولا يقول الا حقا وقال  
تعالى في صفة المؤمنين واذا مروا بالعموم رواكروا وقال سعيد بن العاص يابنه قنصدي مزاحك  
فالا فراط به يذهب البهاء ويحمر عليك السفهاء وتركه يقبض المزانسين ويوحش الغالطين  
خالد بن صفوان لا بأس بالملقا كهيئة تخرج الرجل من حال العجوس وقال رجل لابن عيينة المزاح  
سبة فقال بل سنة لمن يحسنه

يا ساعستي في مجوفى \* قد طبت فيك وطبت

اني اذا مذاق صدرى \* قطعت بالسخط وقتى

وقيل الناس في محبين مالم يمزحوا \* وقد ينفس عن جدال فتى اللعب \* (بعض  
ما روى عن الامايل في المزاح) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من افدحه الماس  
قالت له عجوز من الانصار يا رسول الله ادع لي بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة  
لا يدخلها عجوز فبككت المرأة وضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اما سمعت قول الله تعالى انا  
انشأناهم انشاء فجعلناهم ابكارا عriba أثرا وقال لا نرى زواجك في عينه بياض فرجعت الى  
زوجها فأخبرته فقال اما ترى بياض عيني اكثر من سوادها وقال صلى الله عليه وسلم لصبي يا أبا  
عمير ما فعل النغير وجاء رجل الى امير المؤمنين رضي الله عنه فقال اني احتلمت على أم فمال لتقم  
في الشمس وليضرب ظلك الحد وقال صلى الله عليه وسلم لجارية وقد وضعت فبساتها عن انتم  
عليها فقال انظري لا تضربي وقال ابن عمر رضي الله عنهما لما خدماه خافني خالق السمك وخالق  
خالق السمك (التمنى عن الغضب من المزح) قال ابن سيرين رضي الله عنه ليس بحسن الخلق  
الغضب من المزح (المندوح بان فيه الجدوازل في موضعهما)

اذا جد عند جد ارضاك جده \* وذو باطل ان شئت انما باطله

المجد شيمته وفيه فكاهة \* طور او لا جد لمن لا ياب

اهازل حيث الهزل يحسن بالفتى \* واني اذا جد اترجال لوجود

وقال بعضهم لا عدمتك من يابجدك بحال الحفلة وبهزلك بحال البذلة

هو الظفر الميمون ان راح او غدا \* به انركب والتلعابة المتجيب

فاذا رأى أبا زيد قال له ايه أبا زيد  
استعجبت دارنعم ماتك كلمنا  
والدار لو كلمتنا ذات اخبار  
(ووصف) رجل عند ابن عائشة فقيل  
هو جدك كاه فقال ابن عائشة لقد  
اعان على نفسه وقصر لها طول المدى  
ولو فكها بالانتقال من حال الى حال  
ولف فكها ضيق العقدة ورجع الى  
نفس عنها ضيق العقدة ورجع الى  
المجد بنشاط (وقال الرشيد) النوادر  
تستجد الاذهان وتفتق الاذان  
(وقال آخر) لا يحب الملح الا ذكران  
الرجال ولا يكرهها الا مؤنسون  
وقال الشاعر  
أروح الغلب ببعض الهزل  
تجاهلاني بغير جهل

أمزح فيه مزح أهل الفضل  
والمزح أحيانا جلاء العقل  
(قال ابن الجوزي في كتاب المجتاه)  
ان الاخف بن قيس قال اذا رأيت  
الرجل طويلا القامة عظيم اللحية  
فاحكوا عليه بالحق وقال معاوية  
لرجل كفى أن تشهد عليك بالحق  
ما تراه من طول محبتك (وقال آخر)  
وتلطف ماشاء من طالت محبته  
تكون سجع عقله وقال أصحاب  
الفراسة من طالت قامة وطالت  
محبتة وجبت تعزيتة في عقله وقالوا  
اذا كان الرجل طويلا طويلا اللحية  
واضيف الى ذلك أن يكون صغير

(عذر من كان منه ضحك وهو موم)

وربما ضحك المكروب من عجب \* السن تضحك والاحشاء تضطرم

آخر وقد يضحك الموتور وهو حزين (النهى عن كثرة الضحك وذمه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ابالك وكثرة الضحك فانها تميم القلب وتورث النسيان وقال عبد الله بن ابي دؤاد فشا الضحك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله عن الثوري عظم والعلم ولا تكثروا الضحك فتسجى القلوب وكثرة الضحك من الرعونة وضحك اسحاق بين يدي المأمون حتى فتح فاه فامر بان يؤخذ سيفه ومنطقته ويدفع اليه مندبل الشراب وقال الشراب اليك فقال اقلني مرة يا امير المؤمنين فاقاله فاروي بعد ذلك ضاحكا ومرت معاذة العدوية على شان عليهم الصوف وهم يضحكون فقالت سبحان الله لبس الناسكين وضحك الغافلين وقال كعب ان الله يغيض المضحك من غير عجب (النهى عن تعاطي ما يضحك) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك القوم ويل له ويل له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكلمة يضحك بها الناس فيزل ابعدا بين السماء والارض وقيل لابي العيثاء فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرهم واكاثروا من الذين آمنوا يضحكون (ايراد جد في مسلك هزل) قيل جديدة في لعبية وقال خالد بن صفيان رماني باصلب من الجندل ونشقي باس من الخردل ثم قال اني امازحك

لي صاحب ليس يخلو \* لسانه من جراحي  
يجد تمزيق عرضي \* على طريق المازح

(ومما جاء في الحياء والوقاحة) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان ومن لا حياء له فلا ايمان له وفمرقوله تعالى ولباس التقوى بالحياء وقال ابي عليك بالحياء والانفة فانك ان استحييت من الغضاضة اجتنبت من الحساسة وان انفتحت من الغلبة لم يتقدمك احد في مرتبة وقيل احى حياءك بحساسة من يستحي منه وقيل من جمع بين الحياء والسخاء فقد اجاد الخلة ازارها وردها (الممدوح بالحياء) في وصف النبي صلى الله عليه وسلم انه كان شديدا الحياء وكان أشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا ذكره شيئا عرفناه في وجهه وسأل يحيى بن خالد رجلا عن ابنه فقال تركته وما الحياء يتعذر من اسارى وجهه وسيول الجود سائلة من فروج انا له ولا لى العلم متاثرة من ميازيب منطقة شاعر \* ترك الحياء بهار دمع سقيم \* المتنبي

واروجه فتيان حياء تلتوا \* عليهم لا خوف من الحمر والبرد  
وليس حياء الوجه في الذئب شيمة \* ولكنه من شيمة الاسد الورد

مروان بن ابي حفصة

يكاد يخرج في ديباج أوجههم \* خوف المذلة حتى ينفطرون دما

(من مدح بالحياء في السلم والوقاحة في الحرب) شاعر

كريم يغض الطرف فرط حياءه \* ويدنو اطراف الرماح دوان

الرأس فاحكم عليه بالحق (وقال زياد)  
ما زادت محبة الرجل على قبضة  
الا كان ذلك نقصانا من عقابه

وقال الشاعر  
اذا عرضت للفتى محبة  
وطالت وصارت الى سرته  
وقد ضاق عقل الفتى عندنا  
بمقدار ما زاد من محبته

وقال ابن الرومي  
ان تطل محبة عليك وتعرض  
فانحسالى مخلوقة للحبيب  
عاقى الله في عذاريك مخللا  
ة ولكنها بغير شعير

وقال بعضهم صارم الاجنى فليس  
له خير من المجيران وقيل مكروب  
في السوراة من اصطنع الى اجنى  
معروفاته هي كخطيئة مكتوبة عليه

(وقال) - فيما زالت ثوري همجران  
الاجنى قربة الى الله تعالى (فمن  
ضرب المثل بحمقه وتغفله) هبة  
واسمه يزيد وكان قد جعل في عنقه  
قلادة من عظام وودع وقال اخشى ان

اضيع من نفسي ففعلت ذلك لاعرفها  
فولت أمه القلادة الى عنق اخيه فلما  
اصبح وراها قال يا اخي انا أنت وانت أنا  
وضل له بعير فجعل يقول من وجدته  
فهو له فقبل له فلم ينسده قال محلاوة

الظفر واختصمت بنو طفاوة وبنو  
راسب في رجل ادعى كل من الغريقتين



آخر يتلقى الندى بوجهه حي \* وسيف العدا بوجهه وفاح  
الموسوي يحري الحياء الغض من قسماتهم \* في حين يحري في اكفهم الدم  
(من يستحي من الناس دون نفسه وربه) قال كعب استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون  
من الناس في علانيتكم وقيل من يستحي من الناس ولا يستحي من نفسه فلا قدر له نفسه عنده  
قال رجل للنعمان اوصني فقال استحي من الله كما تستحي من رجل من عشيرتك وفي ضد ذلك  
اذا كان ربي عالما سر برقي \* فما الناس في عيني بأعظم من ربي  
(ذم الوقاحة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذالم تستحي  
فاصنع ما شئت شاعري في معناه

اذا لم تخش عاقبة الليالي \* ولم تستحي فاصنع ما تشاء

وفي معناه أيضا

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا \* وتسبح مخلوقا فاشئت فاصنع  
وقيل اذا لم تستحي فقل واذا لم تخش فقل الفساقه خير من الصفاقة (هيا وقي) قيل فلان يعد  
الحياء جنة والوقاحة جنة هو اوقع من الدهر وجهه صلب ولسان خلب شاعر  
باليتمى من جلد وجهك رقعة \* فاقد منها حافر الاشهب  
منصور بن ماذان العجروش عند وجهك في الوقاحة ومن الايات الرائقة الرائعة  
التي لا ارتاب لها

ان يحجزوا أو يحفلوا \* أو يغدروا لم يحفلوا

وغدوا عليك مرجلين مكانهم لم يغفلوا

لك عرش مثل من قوار يرووجه ملهم من حديد

الناجم

(مدح الوقاحة) قال علي رضي الله عنه فرئت الخيبة بالهيبه والحياء بالحرمان والفرصة بقرم  
السحاب شاعر

اذا رزق الغنى وجهها وقاها \* تتلب في الامور كما يشاء

ولم يك للامور ولا شئ \* يعالجه له فيه غناء

وقال معاوية لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ما للذة قتال ترك الحياء وتباع الهوى (الشاكى  
حياءه) قال العتاني في خصلتان اعتقلنا في عن كثير من المنافع حصرتم بدم الحياء وعززة نفس  
شبهة بالجهلاء أبو الاسود

واعطيت حظا من حياء واشتكي \* من العجز ما لم يبد للناس عائبه

لساني وقلبي شاعران كلاهما \* ولكن وجهي مفعم غير شاعر

آخر

العباس بن الاحنف

من راقب الناس مات غما \* وفاز باللذة الجسور

(المحث على الامانة والنهي عن الخيانة) قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها  
وقال ولا تكن الخائنين خصيما وقال ان الله لا يهدي كيدا الخائنين وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ومن دعائه عليه السلام أهو ذبك من الحياء فيه تسف البهانة وقال

انه منهم قاله بنقطة حكمة ان يلقى في  
الماء فان طغافه ومن طفاوة وان  
وسب فهو من راس فقال الرجل ان  
كان الحكم هكذا فذات قد زهدت  
الطائفة من (ومنهم أبو غيثان) رجل  
من خزاعة كان يلي سدة البيت  
فاجمع مع قصى بن كلاب بالباطل  
على الشراب فلما سكر اشترى منه قصى  
ولاية سدة البيت بزيق من حجر  
واخذ منه مفااتيحه وسار بها الى مكة  
وقال باقر بن هذه مفااتيح أبيكم ابراهيم  
ردّها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم  
واقاق أبو غيثان فندم غاية الندم  
وقيل احق من أبي غيثان (وقال  
شاعرهم)

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت  
بزيق خرفيت صنعة البادي  
باعت سداتها بالبحر وانقضت  
عن المقام وظل البيت والنادي  
(ومنهم ربيعة البكاء) سبي البكاء لانه  
دخل على أمه وهي تحت زوجها فبكي  
وصاح اتقتل أمي فقالوا أهون مقتول  
ام تحت زوج فذهبت منلا (ومنهم حمزة  
ابن بيض) قال يوما لعلامه أي يوم  
صلينا الجمعة بالرفافة فافسركم الغلام  
ساعة ثم قال يوم الثلاثاء (ومنهم جعي)  
قال بعضهم كان من أذكاء الناس وانما  
كان بينه وبين قوم عداوة فوضعوا عليه  
حكايات سارت بها الركب وقيل كان





ان يبلى خرفي فتدعوني نفسي الى التزوج وامرأة هدية فانها حين قتل زوجها قطعت أنفها  
وكانت حسنة الانف لئلا يرغب فيها (قله الوفاء في الناس ووصف طاعتهم بالغدر) قال تعالى  
وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لعماسين وكان يحيى بن خالد اذا اجتمع في بيته  
يقول لا والذي جعل الوفاء أعز ما يرى وكان يقول هو أعز من الوفاء وقيل لمحكيم أي اسنانف  
الناس أقل وفاء فقال اهل الامانة والوفاء موسى العلوي

وخان الناس كلهم \* فلا أدري حسن ائق  
غيري باكثر هذا الناس يتخدع \* ان قاتلوا جبنوا أو وحدوا شجعوا  
اهل الحفيظة الا أن تجربهم \* وفي التجارب بعد الف مابزع  
أبو فراس بمن يثق الانسان فيما ينوبه \* ومن أين للعرا لكريم صحاب  
وقد صار هذا الناس الاقلهم \* ذنبا على اجسادهم يساب  
وله أبنى الوفاء بدهر لا وفاء له \* كائن جاهل بالدهر والناس  
وله نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة \* أجاب اليها عالم وجهول  
آخر والمنتون الى الوفاء جماعة \* ان حصلوا أفناهم التحصيل  
الموسوي أي الناس الا نعيم الفعالي \* اذا جربوا وقبح الكذب

(ذم الغدر وذو به) قال الله تعالى الذين يتعضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر  
الله به ان يوصل ويفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى أفأمن الذين  
مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون وقال أمير  
المؤمنين رضي الله عنه الغدر مكر والمكر كفر وقيل الخيانة تزي وهوان وقيل من عامل الناس  
بالمكر كافأوه بالغدر شاعر لغدرت وصيب الغدر مشهر وكانت العرب اذا غدر منهم  
غادروا وقدون له بالموسم نار او ينادون عليه يقولون ألا ان فلانا غدر ولدك قال العادرة الغطافي

اسمى ويحك هل سمعت بغدرة \* رفع اللواهيها للناس في الجمع  
وقيل حج وفاء زهير المازني في الجاهلية ورأى في منامه كأنه حاض فقصر رؤياه على قيس بن ساعدة  
فقال انك غدرت أو غدر بعض عشيرتك فلما قدم على أهله وجد أخاه قد غدر بجار له فعقله وقال  
علام سميت وفاء اذا رضيت الغدر (رجوع الغدر الى صاحبه وسرعة ادراك عقوبته) قال  
أمير المؤمنين كرم الله وجهه ثلاث هن راجعات الى أهلها المكر والنكث واليخي ثم زاد قوله  
تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله وقال ومن نكث فأنسا نكث على نفسه وقال انسا بغيركم على  
أنفسكم وقيل رب حيلة كانت على صاحبها وبيلة وقيل رب حيلة اهلكك المحتال امرؤ القيس  
ويغدو على المرء ما ياتر آخر وكمن حافر لانيه ليلا \* تردى في حفرة نههارا

وقيل من حفر مغواة وقع فيها وقيل في من عاد اليه مكره عاد الى على النزعة وقيل أربع من  
أسرع الاعمال عقوبة من عاهدته ورأى ان تفي له ورأيه الغدر ومن سعى على من لم يسع عليه  
ومن قطع رحم من يواصله ومن كافأ الاحسان باساءة (الموصوف بالغدر) قال اعرابي ان  
الناس ياكلون اماناتهم لقما وفلان يحسوها حسوا ويقال فلان اغدر من الذئب قال شاعر  
هو الذئب او الذئب أوفى امانة \* وقيل الذئب يادول الغزال أي يحتله واستبطا عبيد الله بن يحيى

وقد وليت يقول هذا بيت مال يمشي  
على وجه الارض ليس له من ياحنه  
فقلت هذا من كلام صاحبه وقد  
كان هندي في ذلك الوقت سبعة  
آلاف ألف دينار عينا سوى الجواهر  
والذخائر وغير ذلك فسهرت في ليلتي  
افكر في أمرى معه فوقع في نفسي  
الثلاث الاخير من الليل ان ركبتي الى  
داره على الفور فوجدت الابواب  
مغلقة فطرقتها فقال البواب من  
هذا قلت ابن الجصاص فقال ليس  
هذا وقت وصول والوري نائم فقلت  
هرف انجباب اني حضرت في مهم  
فعرفهم فخرج الى احدهم وقال  
انه في هذا الوقت لا يتبعه فقلت الامر  
أهم من ذلك فابتأس ساعة ثم خرج  
ما قلت لك فدخل واطأ ساعة ثم خرج  
وأدخلني فارتاع لدخولي وظن اني  
جئت برسالة من الخليفة أو حدثت  
حادثة وهو متوقع لما أوردته عليه  
فتطير الى وقال ما الذي جاء بك في هذا  
الوقت قلت خير ما حدثت حادثة  
ولامني رسالة ولا جئت الا في امر  
مختصني ويخص الوزير ولم تصلح  
مفاوضته الا على خلوة فسكن روعه  
وقال لمن حوله انصرفوا فمضوا فقال  
هات فقلت ايها الوزير انك قصدتني  
بأقبح قصد وشرعت في هلاكي وازالة  
نعمتي وفي ازالتي خروج نفسي وليس



أبا العيناء فقال أنا والله بيا بك أكثر من الغدر في آل خاقان حسان  
ان تغدروا فالغدر فيكم شجة \* والغدر ينبت في أصول المنابر  
عارق الطائي

غدرت بأمرانت كنت اجتذبتنا \* اليه وبثس الشجة الغدر بالعهد  
وقد يترك الغدر الفتى وطعامه \* اذا هو أمسى حلبة من دم الفصد  
الخيزارزي ولم تهاطى ما تعودت ضده \* اذا كنت خوانا فلم تدعى الوفا  
الباذاني في أبي دلف وكان نقش خاتمه الوفاء

الغدر أكثر فعله \* وكاب خاتمه الوفاء

وقيل كان بنو سعد يسمون الغدر كيسان ويستعملونه وفيهم يقول الجني

اذا مادها ككيسان كانت كهلهم \* الى الغدر أدنى من شباههم المرد

(التعريض بمن كان منه غدر) قال المنصور لاسحاق بن مسلم العقيلي عند قتله ابن هيرة ما كان  
أعظم رأس صاحبك فقال نعم وامانة كانت أعظم وكان لعبد الملك صديق يمتصه فغاب عنه  
غيبه قتل عبد الملك فيهما عمرو بن سعيد بعد أن امنه فلما قدم قال له يوما ما تقول في قتل عمرو بن  
سعيد فقال اعفني فقال اقممت عليك لتقولن فقال لو قتله بأمر المؤمنين وأنت كان حي  
جيدا فقال أومأ تراني حيا قال ليس بحي من أقام نفسه مقاما لا يوثق به والله لا يخرج عليك بعدها  
خارجي الا وياخ الغاية في معاداتك وان بذلت له كل أمانة فقال عبد الملك لو سبق الى اذني  
لم أصنع ما صنعت ولقد صدق من قال نصف عقلك مع صاحبك بخطة

وأمنتني ثم عاقبتني \* فكان أمان أبي مسلم

(مدح سوء الظن بالناس) قيل ما انحزم قال سوء الظن بالناس بيناء البغدادى

واكثر من تلقى يسرك قوله \* ولكن قليل من يسرك فعله

وقد كان حسن الظن ببعض مذاهي \* فادبني هذا الزمان وأهله

وقد تقدم هذا الباب (ذم من ساء ظنه) قيل لبعضهم ما ظنك بالناس قال ظني بنفسى المتنبى  
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونيه \* وصدق ما يعتاده من توهم

وقيل اخفض الناس من لا يثق باحد ولا يثق به احد (النهي عن الوقوف موضع التهمة)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مقام التهمة وقيل من  
وقف موقف التهمة لم يكن له أجر الغيبة من جعل نفسه عرضا للتهم فلا يلوم من أساء به الظن  
(حقيقة النفاق) قيل حقيقة النفاق اختلاف السر والعلاية واختلاف القول والعمل وقال  
صلى الله عليه وسلم علامة المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتفق خان  
(موصوف بالنفاق) قال أبو الحسين بن سعد

ما ان له في الفضل والخيرات جعاع من خلاق

الا لنفاق فانه \* وافي النصيب من النفاق

(ذم ذى الوجهين) قال الإجنفا اذا الوجهين خلى أن لا يكون عند الله وجهها صالح  
ابن عبد القدوس

عن النفس عوض وقد جعلت هذا  
الكلام عذرا يبنى وبينك فان نزلت  
تحت حكمي في الصلح والا قصدت  
الخليفة في هذه الساعة وحولت اليه  
ألف ألف دينار وأنت تعلم قدرتي  
عليها واقول له خذ هذا المال وسلم  
الى ابن الفرات وأسلك لمن اختاره  
لوزارة ويقع في نفسي انه يجب الى  
تقليده ممن له وجه مقبول ولسان  
عذب وخط حسن ولا أعتمد الا على  
بعض كتابك فانه لا يفرك بينك وبينه  
اذا رأى المال حاضرا فيسلك في  
الحال اليه ويفرع عليك العذاب  
بمحضوري وأخذ منك المال المعين  
وانت تعلم ان حالك تنفي بها ولكنك  
تقترب بعدها ويرجع المال الى واكون  
اهلكك عدوى وشفت غيظي وزاد  
محل بتقليدي وزير افلا سمع هذا  
الكلام سقط في يده وقال يا عدو الله من  
أوتسحل ذلك فقلت بل عدو الله من  
استحل منى هذا فقال وما تريد فقلت  
تخلف الساعة بما استخلفك من الايمان  
المنعقدة ان تكون معي لا على في صغير  
أمرى وكبيره ولا تنقص لي رسما ولا  
تضع منى بل تبألخ في رفعتي ولا تبطن  
علي فقال وتخلف أنت ايضا الى بمبلي  
هذا الأمين على جبل التوبة وحسن  
الطاعة فقلت افعل فقال لعنك الله  
والله لقد سهرتني واستدعى بدواة



قل للذي لست أدري من تلونه \* أنا مع أم علي غش يدا جيني  
اني لا سكر مما ستنى عجبا \* يد تشج وأخرى منك تأسوفى  
تذمى عن سد أقوام وتدخنى \* فى آخرين وكل منسك يأتينى  
(النهى عن الاستعانة بمخائن) قيل من استرعى الذئب ظلم شاعر

ان العفيف اذا استعان بمخائن \* كان العفيف شريكه فى المأثم

اذا أنت جملت الخون أمانة \* فأنك قد اسندتها شرم مسد

آخر \* ان العفيف اذا نكفه الظنين والغلظين \* وقال على رضى الله عنه من تنهه فلا تأمنه  
ومن تأمنه فلا تنهه (عذر من استعان بمخائن سهوا) أبو تمام

هذا النبي وكان صفوة ربه \* من بين ياد فى الامام وفؤر

قد خص من أهل النفاق عصاية \* وهم أشد اذى من الكهنة

واختار من سعد لغير بنى آوى \* سرح لوحى الله غير خيار

(الحث على نقض عهد الغادر) قال بعض العلماء حق على من جعل لغادر عهدا أن ينهضه  
لان الله تعالى يقول لا ينال عهدى الظالمين وقال الاعشى نقض العهد مع من لا عهد له وفاء  
بالعهد (الحث على الغدر والتبجح به) قال

نرق على الناس ونرق لهم \* فانما الدنيا بخاريق

مسعود الاسدى

قالوا غدرت فقلت جبر فرما \* نال العلى وشفى الغليل الغادر

العباس بن الاحنف

ملئ واثنا بحسن وفائى \* ما أضرب الوفاء بالانسان

\*) ومما جاء فى المسابقة الى المآلى والرفعة والمجد وصيانة النفس

والمرورة والقوة وتعليم الامثال

(الممدوح بان مجاريه الى العلا تأخر عنه) مدح كاتب رجلا فقال فلان طالت الى المداعى

خطاه وبذ بشأوه من ساعاه وجاراه ونخطب عمر رضى الله عنه أبابكر وفضله فقال وانه كان

كما قال الشاعر من يسعك يدرك مسعاته \* يجتهد الشد بارض فضاء

والله لا يدرك ايامه \* ذو مؤثر رضاف ولا ذوراء

وفى المثل فلان لا يشق غباره وكتب كاتب لسنا لاحفبك اذا ابتدأت ولا سابقبك اذا كافات شل

مجنون كيف رأيت بنى فلان مع من فخر فقال

كانوا ومن عاداهم من البشر \* كانوا جريت خيلا وبقر

جاراك قوم فلم ينالوا \* مدالك والجرى لا يعار

من تعاطى تشبه بالاعيا \* ومن دل فى طريقك ضلا

فى فتية طلبوا غبارك ايه \* وهج ترفع من طريقك السود

ابن الروم رجمتم على اكفائكم اذ وزنتم \* وهل يستوى الالاف والعشرات

فجعلنا سبعة عمن وحلف كل منا عابها  
فلما اردت القيسام قال لي يا ابا عبد  
الله لقد عظمت فى نفسى والله ما كان  
المقتدر يفرق بينى وبين احسن  
كتابي اذا رأى المال فليكن ما جرى  
بيننا طويافا فقامت سبحان الله فقال  
اذا كان غدا فصر الى المجلس فبرى  
ما اعطاك بك به فقامت فصر الى دارى  
بسر وانى خدمتى باجمعهم الى دارى  
ولما أصبحت جئتته فبالغ فى الاكرام  
والتعظيم وامر بانشاء الكتب الى  
النواحي باعزاز وكمالات وجاية  
أمر لى فسكرته وقت فامر الغلمان  
أن يفسا بالمشى بين يدي والحياب  
والناس يتجربون من ذلك ولم يعلم  
احدا السبب وما حدث به فلما  
الحديث الا بعد القرض عليه (وذكر  
ابن الجوزى فى الباب السابع من كتاب  
الحقى والمنغلقين) ان جماعة من العقلاء  
صدر عنهم افعال الحقى وأصروا على  
ذلك مستصوبين لمناصير وابتدأوا  
الاصرار حقى ومنغلقين فاول القوم  
ابليس لعنه الله تعالى فانه صوب  
نفسه ونخطأ حكمة الله تعالى ورمى  
عن قوس الاعتراض فى عدم الوجود  
لا دم عليه السلام ثم قال انظر الى  
يوم يبعثون فصارت لدته فى اربعاع  
العاصمى فى الذنب كانه يخط ونسى  
عقاب الدائم فلا حتى كحمقه ولا غفلة  
كغفلته والله در القائل فى ابليس

ابو تمام  
(مزجيد)  
بحاسن أقوام متى تقرنوا بها \* محاسن أقوام تكن كالحجبات  
براريه) بشار  
لجاهل المساهي بريدا \* ليس بدر السجاء منك يدان  
ابو عامر  
الساعي ليدرك شأوه \* تزخر قصبا أسوأ الظن كاذبه  
آخر  
بث من نيل المكارم ان ترى \* عليما بان ليست تنال مناقبه  
ف يربوع لتدرك دارما \* ضلالا لمن مثالك الالامانيا  
الموسرى  
ت شيب الدهر لم تستطعهم \* افالان اما اصبح الدهر فانيا  
مريد المعالي عاقل من اداتها \* وهيرات من محصوة طيراتها  
(حث من يحسدنا فلا أن يفعل فعله) رأى الحسن قومياتها فتون على جنازة بعض الصالحين  
فقال ما لكم تنها فتون على ما لا يحدى عليكم هاهي الاسطوانة التي كان يلزم الزموها تنكونوا  
مشره اسبح  
يريد الملوكة مدى جعفر \* ولا يصنعون كما يصنع  
ابن المعتز  
باطالبا للملك كن مثله \* تستوجب الملك والافلا  
وانشد ابو العينا  
اذا أعجبتك خلال امرئ \* فكنه يكن منك ما يعجبك  
(الموصوف بانه نال السماء رفعة) تميم بن مقبل  
نالوا السماء فامسكوا بعنانها \* حتى اذا كانوا هناك استمسكوا  
صاحب البصرة  
ملكنا السماء باحسابنا \* ولولا السماء ملكنا السماء  
أخذه من قول النابغة الجعدي  
بلغنا السماء نجدة وتكرما \* وانا نرجو فوق ذلك مظهرا  
وانشد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الى أين فقال الى الجنة فقال صلى الله عليه وسلم  
لا فف فوق العززدق  
فلو أن السماء دنت لمجد \* ومكرمة دنت لهم السماء  
(النازل ذروة الشرف) شاعر \* سما فوق صعب لا تنال مراتبه \* حسان  
سموت الى العليا بغير مشقة \* فقلت ذراها لادنيا ولا وغلا  
ابن الرومي  
تدلو على هام المعالي اذا ارتقى \* اليها الناس غيرهم بالسلام  
غيره \* على قمة الجعد الموثل جالس \* (المبادر الى تناول المكرمات) يستحسن في هذا المعنى قول  
الشماخ  
اذا ماراة رفعت لمجد \* وقصر مبتغوها عن مداها  
وضاقت اذرع المثرين عنها \* سما أوس اليها فاحتواها  
ابن الرومي  
سجيا اذاهمت بخير تسرعت \* اليه وان همت بشرتنا  
وصف اعرابي رجلا فقال هو وساع الى الخير قطوف عن الشر وعكس ذلك شاعر فقال  
هو في الخير قطوف \* وهو في الشر وساع  
(المختصر طريق المكرمات) البحري \* له طريق الى العليا مختصر \* ابن طباطبا

عجبت من ابليس في غفلته  
ونحيت ما اظهر من فتنه  
تاه على آدم في سجدة  
وصار قوادا لذريته  
(الثاني) فرعون في دعواه الربوبية  
واقفخاره بقوله ابليس لي ملك مصر  
وهذه الانهار تجري من تحتي فافتخر  
بساقية لا هو اجراها ولا يعرف مبداءها  
ولا منتهى ما ونسى امثاله ابليس تحت  
قدرته وليس في الحق اعظم من ادعائه  
الالهية وقد ضربت الحكماء بذلك مثلا  
فقالوا دخل ابليس على فرعون فقال  
له من انت قال ابليس قال ما جاء بك  
قال جئت متعبا من جنونك قال كيف  
قال انا عادت بخلاف مثلي فامتنعت  
من السجود له فطردت واهنت وانت  
تدعى انك اله هذا والله هو الحق  
والمجنون البارد (ومن عجيب الحق  
والتعقل) اتخذا الاصنام باليد والاقبال  
على عبادتها والاله ينبغي ان يفعل  
ولا يفعل (وكذلك) غرود في بنائه  
الصرح ثم رميه بنشابة يريد ان يقتل  
اله السموات والارض (وكذلك بنو  
اسرائيل) حين جاوزوا البحر وقد  
أنجاهم الله تعالى من تلك الاحوال  
واستنقذهم من فرعون قالوا اجل  
لنا اله كما لهم آلهة (وكذلك) قول  
النصارى ان عيسى اله وابن اله ثم  
يقرون ان اليهود صلبوه وهذا غاية



كانه من سموه متسه \* باقى طريق العلا فيختصر  
قلت اذ برز سبقا في العلا \* الى الجدد طريق مختصر

الرفاه

(المتدرج للعلا) شاعر

البسه الله ثياب العلى \* فلم تطل عنه ولم تنقص

مكارم البست أثوابها \* كل جديد عندها بال

واقسم انجد حقا لا يخالفهم \* حتى يحالف بين الراحة والشعر

وقيل الجدد دثاره والكرم شعاره (من انتهى الى العلا ابتداء منه) أجدد أبي ناهر

خلايقه للمكرمات مناسب \* تنهى اليه كل جدد مؤثر

ما انشئت للمكرمات سمحابة \* الا ومن أيديهم تم تدفق

أبو تمام

(الموصوف بأنه يحصى المكرمات) قال اعرابي لقوم أنتم والله حضان الشرف وقال رجل لا  
لو وجد الكرم في يد غيرك لعلم أنه ضالة لك أبو شراة

مولى المكارم برعاها ويعمرها \* ان المكارم قد قلت مرارا

قوم تراهم غبارى دون مجدهم \* حتى كان المعالي عندهم نرم

مضوا وكان المكرمات لديهم \* لكثرة ما أوصوا بهن شرائع

يحمى شريعة محمد غيره ورود (من ارتفع بيت شرفه) شاعر

فأما يتسكن أن عند بيت \* فضل السمك وارتفع الفناء

وأما أسسه فعلى قديم \* من انعمارى ان ذكر البناء

له نبعة فرعها في السماء \* ونى هامة الخوت اعراها

لنسايت على عنق الثريا \* بعيد مذاهب الاطبا بسام

تظله الفوارس بالعوالى \* وتقرشه الولائد بالظمام

آخر له قبة في الجدر أس عمارها (المتدرج للمعالي) اراعى

فن يفخر بمكرمة قانا \* سفناها لا يدي الفانينا

ابن الرومي وقد أحسن

هم المبدعون بديع العلى \* اذا كان غيرهم المتبع

وما الذين الامع التسعين \* ولكنما الجسد لا يتبع

أبو تمام وقد أحسن

ومهما يكن من وقعة بعد لا يكن \* سوى حسن مما فعلت مردد

محاسن أصناف المغنين بجنة \* وما فصبات السبعى الالمعبد

يمشى الكرام على آثار غيرهم \* وأنت تخلق ما نأتى وتبتدع

وقال ارسطوطاليس للاسكندر أمانا فيك فقد نسختها توأمتها فصارت كالشيء القديم يتأسى به

لا كالبديع يتعجب منه (المثبت بالمعالي والخادم لها) أبو الشيب

عشق المكارم فهو معتمدا \* والمكرمات وليمة العشاق

تلذله المروءة وهى تؤذى \* ومن يعشق يلذله الغرام

المتنبى

السبله والغفلة (وكذلك) الرافضة  
يعلمون اقرار على بديعة أبي بكر وعمر  
واستيلاده المنغية من سبي أبي بكر  
وتزويجه أم كلثوم ابنته من عمر وكل  
ذلك دليل على رضاه ببيعتهم في  
الرافضة من يسبهم وافهم من يكفرهما  
وكل ذلك يطلبون به حب على بزعمهم  
وقد تركوا واحدهم وراة ظهورهم  
(وقد روى) عن الامام أحمد بن حنبل  
انه قال لوجه في رجل فقال انى حلفت  
بالطلاق ان لا اكلم في هذا اليوم من  
هو أحق وكلم رافضيا أو نصرانيا  
لقلت له حدثت فقال له ابن الديار  
أمرتك الله ولم صار أحمق قال لانها  
خالفا الصادقين (أما الصادق الاول)  
فعيسى عليه السلام قال للنصارى انى  
عبد الله وقال أن اعبدوا الله فقالوا  
لا وعبدوه جهلا وحقا (والصادق  
الثاني) الامام على رضى الله عنه فانه  
قال عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عن  
أبي بكر وعمر هذان سيدا كل اهل  
الجنة والرافضة يسبونهما (ومن  
المنقول) عن حق النساء ان الامين  
ما حوصر قال بجارية غنى فغنت  
ابكى فراقهم عيني فارقها  
ان التفريق للاحباب نكاه  
(فقال) لعنك الله أما تعرفين غير هذا  
فغنت  
ما اختلف الليل والنهار ولا  
دارت نجوم السماء في فلك

ومن هذا أخذ صاحب قوله

أبواب لا كن يا مد إلى الباب \* وانسب لكن بالمكارم انسب  
خدم العل فخدمته وحى التي \* لا تخدم لا قوام عالم تخدم  
(العدم النور وشبهه) وصف راب رجلا فتال ما تطف فخل بمثله قال  
ما وليت مثله ارجام القدر آخر ان الزمان بمثله لعقيم  
المنبي ليس له عيب سوى أنه \* لا تقع العين على شبهه  
وابس ذلك عيب راعاه وكول النابتة

ولا عيب فيهم نيران سيرهم \* بين قول من قراع الكتاب  
على بن عرار ريز جابه القول ان مثلك لا يمكن في مثل دهرنا تكوينه  
رواس حاد يد يد الا يغال كانه \* تعالى ولم يسمع بمثلك سامع  
آخر ولم نزع عين على مثله

والابن عن وصف فلست بذاكر \* كان لدى تشبهها وكأنا  
ابن مسكورة يا الهادي

جنت اطلب شيت لا وجود له \* ومن غدا اطلب المفقود لم يجد  
الكريم في كرم \* مالىس في الضن هل يسطاع في بلد  
(من الشبهة كذب على) البحتري

الى فارغ من كل شغل يشينه \* فان يشتغل بالمجد طاب اشتغاله  
المنبي وبنه لهم كتب الشما عن الشغل (مرير ايدى في المجد على مرور الدهر) شاعر  
وجدك أمس خير بني معد \* وانت اليوم خير منك أمس  
أبو اسول ما كنت في غاية الأسبق ولا \* طال المدابك الا زدت احسانا  
(من لا يحصى مجده) أبو شراة

وخت به لا بل بنفس ابن حرة \* ما تر يحصى دون احصائها الرمل  
دعبل معاليه يحصى بل احصائها القطر (الموصوف بأنه تجمع فيه عالم لفضله) عقيل  
يصول اذا استجبر به غير أبو نواس

متى تخطى اليه ارجل سالمة \* تستجمع الخلق في تمثال انسان  
المنبي ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد  
نسواننا سبق الحساب مقدما \* وأتى فذلك اذا تيت مؤثرا  
(من يستحق في جنبه أجلاء الناس) بكر بن النضاح

ما الناس الا ملك وحده \* غير خشارات وتساس  
رشته بن الابيض الناس عند على حين تذكرهم \* كالشوك يذ كرين الورد والاس  
ابن العوام نحن السنام والمناسم غيرنا \* ومن ذا سوى بالسنام المناسما  
وذلك مأخوذ من قول الآخر ومن سوى بانف الناقة الذنبا أبو السعداء  
الناس أيام الشهور وانت فيهم يوم عيد

الا ليتقل السلطان من ملك  
غيب تحت الثرى الى ملك  
فقال لما قومي فقامت فعثرت بقدح  
بلور فكسره فقال قائل فغضى الامر  
الذى فيه تستفتيان ولما قتله المأمون  
دخل على زبيدة ليخبر به فقالت  
ان اردت ان تسليني في غدا  
عندى فتغدى عندها فخرجت له  
من جوارى الامين من تغنيه فغنت  
هم قتلوه كي يكونوا مكانه  
كم غدرت يوما بكسرى مراربه  
فوثب المأمون مغضبا فقالت له  
زبيدة أحرمني الله اجراء كنت دسته  
اليها ولقنتها فصدقها وانصرف (ومن  
ذلك) ان المعتصم لما فرغ من بناء  
قصره ادخل الناس عليه فاستأذن  
اسحاق بن ابراهيم في الانشاد فاذن له  
فانشد  
يا دار غيرك الب لا ومجالك  
يا ليت شعري ما الذى ابلاك  
قطير المعتصم وجميع من حضر المجلس  
ونعجوا كيف يصدر من مثل اسحاق  
هذا التغفل المفرط ولم يجمع بعد ذلك  
بالدار اثنان (ومن لطائف المنقول)  
عن المجتبي والمغفلين أن عيسى بن  
صالح تولى قنشرين والعوامم للرشيده  
وكان من المجتبي على جانب عظيم قال  
بعضهم انانى رسوله بالليل فامرني  
بالحضور فتوهمت ان كتابا جاءه من



(من تترين به الدنيا) وصف اعرابي رجلا فقال لئن عابه كونه في الزمان لقد تزين الزمان

بكونه فيه

تخلت به الدنيا فغطت عيوبها \* وأست به الدنيا فثجل وتحمده

الجريري

أنت الذي يجمع الزمان بذكره \* وتزينت بعديته الأسمار

المتنبي

وقال أبو الفضل بن العبد أمدح بيت قول المتنبي الدهر لفظ وأنت معاه

قال الشيخ رحمه الله وأنا استحسن قول الشاعر

فأحس الدنيا وفي الدار خالد \* واقبها لما تجهز غازيا

يا زينة الدين والدنيا إذا احتفلا \* واطهر ما أعداه من الزين

ابن الرومي

(من تنافست فيه الأيام) نصيب

وفد تغايرت الأيام فيك فما \* تنفك تسنى لها الدنيا وندى

يشتاقه من كماله غده \* ويكثر الوجد نحوه الأمس

أبونعمان

تنافس الناس في أيام دولته \* فما يبيعون ساعات بأعوام

ابن الرومي

(المشهور) فلان لا يحب في العلم \* أي لا يخفى مكانه شاعر

وهل يخفى على الناس النهار ابن الرومي شمس الخفى ابرع من ان تطمأ

اني اذا خفي الرجال وجدتي \* كالشمس لا تخفى بكل مكان

آخر

اذا خفي القوم اللثام رأيتني \* مقارن شمس في الجرة أو بدر

ابن هريرة

وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما يطوف بالبيت فرآه يزيد فقال من هذا فقال له الحارث

ابن الليث هذا الذي تعرف البطحاء وطشته \* والبيت يعرفه والحل والحرم

(اعتذار من لم يعرف) قال رجل لسقراط دكر بك عند فلان فلم يعرفك فقال يضربه ان

لا يعرفني لانه لا يجهل مكان ذي العلم الا خيس وقال محمد بن الزيات لبعض اولاد البرامكة من

أنت ومن أبوك فقال ما أنا فالذي تعرفني وأما أبي فالذي لم يعرفك ولا أباك المتنبي

واذا خفيت على الغي فعاذر \* ان لا ترائي مقسلة غيباء

(وصف الانسان بأنه لا يخلو من العيب) قيل لبعض الفلاسفة من الذي لا عيب فيه فقال

الذي لا يموت وقال الأحنف الشريف من عدت سقطانه أي: يال المهذب شاعر

ومن ذا الذي ترضى سبحانه ظها \* كفي المرء نبلا ان تعد معاهيه

ولهذا باب آخر في الاخوانيات (الحث على اكرام النفس عند المذلة) قال عمرو بن العاص

المرء حيث يجعل نفسه ان صانها ارتفعت وان قصر بها اتضعت بعضهم

وما المرء الا حيث يجعل نفسه \* ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل

ونفسك اكرمها فانك ان تهن \* عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

حاتم

صالح بن عبد الفتوس

اذا ما اهنت النفس لم يك مكرما \* لها بعد ما عرضتها لهوان

أشد غلام أبي عبيدة

ولا تهن للصديق مكرمة \* نفسك حتى تعد من خوله

أمير المؤمنين في مهم احتاج فيه الى حضور من لي فركبت الى داره فلما دخلت سألت الحجاب هل ورد كتاب من الخليفة أو حدث امر فقالوا لا فافضيت الى الخدم فسألتهم فقالوا مثل مقالة الحجاب فصرت الى الموضع الذي هو فيه فقال لي ادخل ايس عندي احد فدخلت فوجدته على فراشه فقال اعلم اني سهرت الليلة مفكرافي أمر الى ساعة هذه فقلت وما هو الأمر أصلح الله الأمر في ما اشتبهت ان يصيرني الله حورية في الجنة ويجعل زوجي يوسف الصديق فقال لذلك فكري فعملت له هلا فطال ذلك ففكرت في الله عليه وسلم ان اشتبهت محمدا صلى الله عليه وسلم يكون زوجك فانه سيد الانبياء عليهم السلام فقال لا تظن اني لم أفكر في هذا قد فكرت فيه ولكني كرهت ان أغضب عائشة رضي الله عنها (ومن لطيف المنقول) عن المغفلين من بعض الاعراب قيل صلى اعرابي خلف بعض الأئمة في الصف الأول وكان اسم الاعرابي مجرما فقرا الإمام والمرسلات صرنا فلما بلغ الى قوله تعالى ألم نعلمك الاولين تأخر الاعرابي الى الصف الاخير فقال ثم تتبعهم الاخيرين فرجع الى الصف الاوسط فقال كذلك تفعل يا مجرمين فولي هاربا وهو يقول والله ما المطلوب غيري (ومثله) صلى اعرابي

يحمل انقاله عليك كما \* يحمل انقاله على جله  
وانما يعني بذلك الموان الذي هو العسف لالمون الذي قالت العرب فيه اذا عزا أخوك فهن  
قال صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم (المدوح بصيانة النفس) قال بعضهم جعلت  
الدنيادون عرضي فآثر ما لدي ما صانه وأهونها على ما شانه ووصف آخر رجلا فقال اشترى  
بالمعروف عرضه من الاذى فلو كانت الدنيا له فأنفقها بصيانة لنفسه لاستقلها ابن نسيبة  
لبست من المحوادث كل ثوب \* سوى ثوب المذلة والموان  
(مدح اهانة النفس حيث تحمد) مدح اعرابي رجلا فقال كان يهين نفسه لغيره ولا يبق  
لغيره ما وجد في يومه الخنساء

نهين النفوس وهون النفوس يوم الكربة أوفى لها  
ويروي عن الشافعي رضي الله عنه

أهين لهم نفسي لا كرمها بهم \* ولن تكرم النفس التي لا تهينها  
(ما جاء في الفتوة) قيل الفتوة طعم موضوع ونائل مبذول وبشر مقبول وعفاف معروف  
وأذى مكفوف وجاء جماعة الى حسان فقالوا من الفتى فقال  
ان الفتى لفتى المواجه والسرى \* وفي الطعان ومدره الحدنان  
ذاك الفتى ان كان كلاً أوفى \* ليس الفتى بمنع الشبان

(المروءة) قال معاوية لقرشي ما المروءة قال اطعام الطعام وضرب الهام وقال ذلك لثقي فقال هي  
تقوى الله واصلاح المعيشة فقال لعمر واقتض بينه ا فقال اما قال القرشي فهو المروءة وقد اجاد  
الثقي ولم يصيب ولكن من بدأ بكلام حسن زين بذلك سائر كلامه وان المروءة ان تعلى من  
حرمك وتنفو عن ظلمك وقال عبد الله بن عباس المروءة ان تحقق التوحيد وترك كعب المنهج  
السديد وتستدعي من الله المزيد وقيل جاع المروءة في قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل  
والاحسان وابتاهذي القرشي وينهي عن الفحشاء والمتكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقيل  
لعمرو بن العاص ما المروءة فقال العفة عما حرم وقيل للاحنف ذلك فقال ان لا تعمل في السر  
ما يستحي منه في العلانية وقيل له مرة أخرى فقال اجتناب الريب فانه لا ينبل مريب واصلاح  
المال فلا مروءة لاحتاج والقيام بخواتم الاهل فلا مروءة لمن يحتاج قومه الى غيره وقيل لا آخر  
فقال موطاءة الغلب اللسان وقيل الحسب احصاء المكارم والنسب احصاء الآباء (جواز  
تقبيل اليد) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لاحد ان يقبل يدا آخر الا رجلا من  
اهل بيتي او يد عالم وقال ابن عباس رضي الله عنهما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل  
معروفا فقبل يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مرات ولما قدم عمر بن الخطاب الشام قبل  
ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه يده ثم تناول رجلاه ليقبلها فقال ما هذا فلا ودخل عطية بن  
عبد الرحمن الثقفي فقتل بين يدي مروان بن محمد فاستأذنه ان يقبل يده فقال انقبله من المسلم ذلة  
ومن الذي خدعة ولا حاجة لي في أن تذلل أو تخدع مد المأمون يده لاعرابي ليقبلها فقتلها وبك  
فقال أتقدرونا فقال لا بل اتعز بها (من منع من ذلك أو امتنع) قالت امرأة لابي مسلم ناو لي يدك  
أقبلها فقد نذرت فقال عليك يا حجر الاسود تصيبين أجرا وتقضين نذرا ودخل عقاب بن شبة على

خلف امام صلاة الصبح فقرأ الامام  
سورة البقرة وكان الاعرابي مستعجلا  
ففاتته مقصوده فلما كان من العدي برك  
الى المسجد فابتدأ الامام فقرأ سورة  
الفيل فقطع الاعرابي الصلاة وولى  
هاربا وهو يقول أمسى فرأت سورة  
البقرة فلم تفرغ منها الى نصف النهار  
واليوم تفسر سورة الفيل ما اظنك  
تفرغ منها الى الليل (ومنه) كان  
اعرابي قائما يصلي فأخذ يوم يصفونه  
بالصلاح وهو يسمع فقطع الصلاة  
وقال وأنا مع هذا صائما (ومنه) دخل  
خالد بن صهوان الحمام وفي الحمام رجل  
ومعه ابنه فأراد ان يجلس أن يعرف  
خالدا ما عنده من البيان والنحو فقال  
يا بني ابد ايديك ورجلاك ثم التفت  
الى خالده فقال له يا أباي صفوان هذا  
كلام قد ذهب أهله فقال خالده هذا  
كلام ما خلق الله له اهلا (ومن  
لطائف المتقول عن المغفلين من  
الشعراء) ان بعضهم دخل مسجد  
الكوفة يوم الجمعة وقد غاب  
المهدي انه مات وهم يتوقعون قراءة  
الكتاب عليهم بذلك فقال رافعا صوته  
مات الخليفة أبا الثقلان فقالوا هذا  
اشعر الناس فانه نبي الخليفة الى  
الانس والجن في نصف بيت ومدت  
الانس ابصارهم واسمعهم اليه  
فقال فكانتني افطرت في رمضان





وصولا وللا موال بذولا وكان الوفاء به كفيلا ووقف اعراي على قبر عامر بن الطفيل فقال لقد كنت سريعا اذا وعدت بطيئا اذا اوعدت وكانت هدايتك هداية النجم وجرأتك جرأة السهم وأخبر بعض المحكماء عن صاحب له فقال نظمه في عيني صغرا لاني في عينه كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وخارجا من سلطان فربه فلا يستخف له رأيا ولا بدنا امرؤ القيس

أفاد وجاد وسادوقاد \* وزاد وعاد وزاد وافضل

ديك الجن ان العلى شيمى والبأس من نقمى \* والمجد خلط دمي والصدق خشوفى  
مسلم بن عقيل يذكرك نيك الخير والشر والذي \* أخاف وارجو والذي اتوقع  
آخر يذكرك نيك التجود والبخل والنهي \* وقول الحق والحلم والعلم والجهل  
فالغالك عن مذمومها سامتزمها \* والفاك في محمودها ولك الفضل

(تشبيه الممدوح بجماعة مختلفة في معان مختلفة) قال رجل لهدى انك ليوسفي العفو اسماعيلي  
الصدق شعبي الرفق سليمان الملك داودي الفضل وحكي محمد الانماطي الفقيه يوما قال قد تغدينا  
يوما عند المأمون فكان كلما وضع لون يقول من به كذا فلبيا كل هذا ومن به كذا فليجتنبه فقال  
يحيى بن اكرم لله درك يا أمير المؤمنين فانا ان خضنا في الطب فانت جالينوس وان ذكرنا النجوم  
فانت هرمس والعلم فانت علي بن أبي طالب أو السخاء فانت حاتم أو الصدق فانت أبو ذر أو  
الكرم فانت كعب بن مامة أو الوفاء فانت السموهول فقال المأمون للامان فضل على غيره  
بالنطق والفهم ولولا ذلك لم يكن محبة أطيب ثم أبو تمام

أقدام عمرو في سماحة حاتم \* في حلم اخف في ذكاه اياس

قل فلان فيه ورع ابن سيرين وعقل مطرف ودهاء معاوية وحفظ قتادة وقيل له بذل هاشم  
وعز كليب وضبط عائشة وبر عثمان وشجاعة عتبية ومكر قيس الطائي  
أصبحت حاتمها جودا واخفها \* حلما وكيسا ناعلا ودغفها  
الرسى سمحة كعب في رزاة اخف \* ونجدة عمرو في وفاء ابن ظالم  
السري الزفاء أوفى وكان محلقا ومضى وكا \* ن مرلفا وسطا وكان محرقا  
(تشبيه الممدوح بأشياء مختلفة في معان مختلفة) أبو تمام

له كبرياء المشتري وسعوده \* وسورة بهرام وطرف عطار

كأنه فراعضيم مصر \* أوجية ذكر أو عارض هطل  
وهب الحمداني

تلقاه في الظلماء والمسيحاء والمحمل الجيع

كالغيث والليث الجاهل \* محي والعقيلة والصديع

كالغيث في اخذاه والغيث في \* ارهامه والليث في اقدامه

ان كنت تنكر ما أقول فجاره \* او باره أو حاكه ارسامه

ابن طباطبا

كالبدر اذ يجري وكالليل اذ \* يسرى وكالصارم اذ يفرى

وسلم فقال لي يا عبد الله لو نذا أحمد  
من الناس لنجامهم أبو محمد رحمه الله  
تعالى قال قتلت ومن أبو محمد فقال  
الحجاج بن يوسف جعل بيكي فقامت  
من عنده وحلفت لا اقيم بها (ومن  
ذلك) ان رجلا سأل بعضهم وكان من  
الحق على جانب عظيم فقال ايما  
افضل عندك معاوية أو عيسى بن  
مريم فقال ما رأيت سائلا اجعل منك  
ولا سمعت بمن قاس كاتب الوحي الى  
نبي النصاري (ومن ذلك) ان لصا  
تسور روزة بيت وكان اللص مغفلا  
فتنظر من خلال الروزة فوجد رجلا  
وزوجه وهي تقول له يا رجل من  
ابن اكسبت هذا المال العظيم  
فقال لها كنت لصا وكنت اذا  
تسورت روزة بيت صبرت الى ان  
يطلع القمر فاذا طلع اعتنفت الضوء  
الذي في الروزة وتدلتي بلا حيل  
وقلت شولم شولم وزلت فأتخذ جميع  
ما في البيت ولا تبقي ذخيرة من ذخائر  
البيت الا ظهرت لي ثم أقول شولم شولم  
واصعد في الضوء ولا ينتبه أحد من  
اهل البيت واذهب بلا تعب ولا كلفة  
فسمع اللص ذلك فصبر الى ان طلع  
القمر ونام اهل البيت فتعلق في ضوء  
الروزة فوقع وتكسرت أضلاعه  
فقام اليه صاحب البيت وقبض  
عليه واسلخه الى صاحب الشرطة



مجدب وهيب تحكي افاعيله في كل فائبة \* والغيث والليث والصمامة الذكرا  
الخوارزمي ستلقى به بدرا وبحرا وضيغما \* وسيفا وانسابا وطودا وفيلقا  
أوطالب المأموني

جبال المجي أسدا لونا غصص العدا \* شموس العلامح الندي أنجم الفضل  
(المدوح بمعنى واحد في أحوال أو جوارح مختلفة)

المتنبي طویل النجاد طویل العماد \* طویل القناة طویل اللسان

حديد اللسان حديد الحفظ \* حديد الحسام حديد الجنان

الخوارزمي سريع اللسان سريع السنان \* سريع البنان سريع القلم

(المدوح بأنه لو كان كذا لكان خيره) قال أبو عمرو بن العلاء لو كانت ربيعة فرسا لكان  
شيبان غرتها قال

لو كنت ماء كنت من مرنة \* أو كنت نجما كنت سعد السعود

آخر فلو كنت ماء كنت ماء غمامة \* ولو كنت نوما كنت تعريسة الفجر

ولو كنت هوا كنت تعليل ساعة \* ولو كنت ليلا كنت من ليلة القدر

الكندي ولو خلق الناس من دهرهم \* لكانوا الظلام وكنت النهارا

(ضرب من المدح يقال فيه يا كذا)

يا مشربا يا ثقابلا كدر \* يا سمرامتعابلا سهر

يا عوضا من فائت \* لم يحتسب منه عوض

يا دعة وراحة \* من تعب ومن مضض

\* (ومما جاء في النذالة والتأخر عن الكارم) \*

(حد السفلة ووصفها) قال معوية السفلة من ليس له فعل موصوف ولا نسب معروف وقيل  
هو الذي لا يعييه ما صنع له وقيل هو الذي لا يبالي بما يقول وبما يقال له وقال أبو حنيفة رحمه الله  
تعالى هو الذي يعصى الله تعالى أبو نازرة

يا سفلة الناس والاصدقاء \* ويا سفلة الكسب في المأك

ونحوه لابن الجراح

ومح الثوب والعمامة والبر \* ذون والوجه والقفا والغلالم

وقيل المروءة التمامه مباينة العمامة وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما لله عز وجل على  
العاقل بعد الاسلام نعمة أفضل من مباينة العمامة بالفهم والعقل (مضرة اجتماع السفلة  
والغاغة) يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من قوم اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم

يعرفوا وقيل في قول الله تعالى قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أي من

السلطان أو من تحت أرجلكم أي من السفلى أتى أمير المؤمنين كرم الله وجهه برجل ذي جنابة

فرأى ناسا يعدون خلفه فقال لا مرحبا بوجه لا ترى الا عند كل سوء وقال معاوية لصعصعة

ابن صوحان صف لي الناس فقال خلق الناس أطوارا طائفة للسيادة والولاية وطائفة لالفقه

(وممنهم) من كان يسوق عشرة جبر  
فركب واحدا منها وعددها فاذا هي  
تسعة جبر فنزل وعددها فاذا هي  
عشرة فقال امشي واربع جبارا خبير  
من ان اركب وانحر جارا فشي  
حتى كاد يلف الى ان بلغ قريته  
(وممنهم) من مات بعض اقاربه فقيل له  
لم لا تبع جنازته فقال هذا الكلام  
ما يقوله عاقل اكون منسيا فاذا كر  
بنفسى (ومن ذلك) ان بعض المتفاني

سمع رجلا يشد  
وكان بنوعى يقولون مرحبا  
فلما راؤني معدما مات مرحبا

فقال كذب الشاعر مرحبا  
ابن أبي طالب ولم يمت الا قبلا ومنهم من

ما عدا راوكان يؤذن بباب مسجد  
بالقرب منها فاسى انه ما عدا فصاحت

ورجع اليها ودخل من الباب فصاحت  
النسوة وقلن له ما رجل اتق الله فينا

فقال اعذروني فاني ولدت في هذه  
الدار ولم اذكر البيع (وممنهم) من

رأى جارية تحت رجل يحامها فقال  
لها يا جارية ما جالك على هذا فقال

له يا مولاي خلعتي بعبان رأسك  
وانت تعلم صدق محبتي لك فسكت

وأتت تعلم صوم يوم عرفة  
(وممنهم) من سمع ان صوم يوم عرفة  
يعادل صوم سنة أشهر (وممنهم) من

والسنة وطائفة للبأس والتجدة ورجحة بين ذلك يغفلون المعرو ويكدرون الماء اذا اجتمعوا ضروا  
واذا تفرقوا لم يعرفوا (من تصاحبه النذالة) قال الشاعر

اناخ اللؤم وسط بني رياح \* مطيته فاقسم لا يريم  
كذلك كل ذي سفر اذا ما \* تناهى عند غايته مقيم  
كم سألنا عن النذالة واللؤ \* م فكان في داره راتبين  
(الموصوف بالنذلة) قيل هو اذل من التقدم من القردان تحت المناسم ومن الوند  
وكنت اذل من وقع بقاع \* يشجع رأسه بالعهر واجي

أى واجي فليكن الممزة ويقال هو اذل من الحذا (المتجسس بالاساءة والنذالة) قيل شر الناس  
الذي لا يتوقى ان يراه الناس مسيئا ومن هنا اخذ الشاعر

احق الناس في الدنيا يعيب \* مسي لا يبالى ان يعابا

وقال بعضهم فلان لا يستحي من الشر ولا يحب ان يكون من اهل الخير لا يقدمه معدا الاحرم  
الصلاة فيه ولو افلتت كلمة سوء لم تضم الاليه ولو نزلت اعنة لم تقع الا عليه تشاجر رجلان فقال كل  
واحد منهما انا الاثم فتحا كما الى رجل فقال قد حكمتما في فأخبراني بأخلاقكما فقال أحدهما  
ما رمي احدا الا اعتبته ولا ائتمنتي احدا الا خنته وقال آخر انا أبطر الناس في الرخاء وأجنبهم عند  
اللقاء وأقلهم عند الحياء فقال الرجل كلا كالثيم والاثم منكما المحطية فانه هجا أباه وأمه  
ونفسه ومن أحسن اليه هجا أباه فقال

نحاك الله ثم نحاك أبا \* وما نحاك من عم وخال

وقال بهجوت نفسه

ارى لي وجهها شوه الله خلقه \* ففجع من وجهه وقبح حامله

وقال فيمن أعطاه سئت فلم تبخل ولم تعط طائلا \* فسيان لا لوم عليك ولا جد  
(الموصوف بالشربة) ذم اعرابي قوما فقال ما زال فيهم خيرة سوءية قبيها الماضي للباقي حتى  
اورثوها فلانا فجنها بيده ثم كلها بغمه وقال صاحب رجه الله في بعض اهل الزمان فلان  
راية الشر (المقصر في المكارم والمعالي) قال ابراهيم بن رجا

عبد بنو كليب للمعالي \* سوا عد لم تزل عنها قصارا

آخر متى جرت الكواذن في الزمان آخر لن يلحق الغرس الحمار الموصوف  
وابن التميم معقل باللؤم يغمر

آخر جرى طلقا حتى اذا قيل سابق \* تداركه عرق التميم فيلدا

آخر جرى المذاكي حسرت عنه الحجر

آخر وابن اللبون اذا ما زفي قرن \* لم يستطع صولة البذل القناعيس

وقال غيره انك كالجاري الى غاية \* حتى اذا قاربها قام

أبو الهداهد الاصفهاني

لهم عن كل مكرمة حجاب \* فقد تركوا المكارم واستراحوا

(السابق الى الملاوم المتأخر عن المكارم) هشام بن قيس

وجهه فذهب الى أمه وقال يا أمي في  
الحجب لاص فجات الام فتطلعت فيه  
فرأت خيال وجهها فقالت صدقت  
ومعه فعبية (ومنها) من دعا فقال  
اللهم اغفر لي ولاي ولاختي ولا مرائي  
فقبل لم تركت ذكرايك قال لانه  
مات وأنا صبي لم ادركه (وقال رجل  
رجل) كم في هذا الشهر يوم فنظر  
وقال والله لست من اهل ههنا  
المدينة (ومن ذلك) ان هشام بن عبد  
الملك عرض المجند فقدم رجل جهي  
بفرس كلما قدمه يتأخر فقال له هشام  
ما هذا قال يا سيدي فاره ولكنني  
شبهك ببيطار كان يعاينهم ففقر (ومنها)  
من قيل له عندك مال خزيل وليس  
لك الا والدة عجوز وان مت ورتك  
فافسدت مالك فقال انها لا ترثني قيل  
وكيف قال لان أبي طلقها قبل ان  
يموت (ومنها) من جاء اليه جماعة  
يسألونه في كمن يجاراه مات فقال  
ما عندي الا نسي ولكن طودوني  
في وقت آخر قالوا افسدنا الى ان يتيسر  
عندك نسي (ومنها) من تقدم  
بصلي المغرب بجماعة فأطال القيام  
فلم يفرغ من الصلاة فبعد بعد في  
السهر ولم يكن سهوا فقبل نحن انكرنا  
عليك طول القراءة فسا الجواب عن  
معبدي السهر ولم تكن سهوت فقال  
ذكرت اني صليت بكم على غير وضوء



الطرماح تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا \* ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
 البسامي هو في الخير قطوف \* وهو في الشر وساع  
 آخر اذا نهض الناس للكرامات \* وقاموا اليها جميعا قعد  
 الباذاني يدلك يد تطول الى الخازي \* وعن طلب العلا أخرى قصيره  
 آخر رأوا في اللؤم رخصا فاشتروه \* ومنعهم عن الكرم الغلاء  
 آخر يريم بجواراة تكرر ذكرا في يتيها \* وهي الى الفحشاء مشتافه  
 آخر ان ذكر الخير فسان لها \* من جعل فيه ولا ناقة  
 آخر مقدمة في الشرب ساقه \* وفي نفي الله على الساقه

(ذم من يتكلف ادراك ما لا يدركه) ذكر ان قصارا كان يعمل على شاطئ نهر وكان يرى  
 كركي يبحر في كل يوم فيلنقط من الحماة دودا ويقتصر في القوت عليه فرأى يوما باقة قد ارتفع  
 في الجوف اصطاد حماما فاكل منها بعضا وترك في موضعه البعض وطارت ففكر الكركي في نفسه وقال  
 مالي لا اصطاد الطيور كما اصطاد وانا اكل من جسمها منه فارتفع في الجوف وانقض على حمام فاخطاه  
 فسقط في الحماة فتلطخ ريشه ولم يمكنه ان يطير فاخذ القصار وجله الى منزله فاستقبله رجل  
 فقال ما هذا قال كركي يتصقر وكان المتنبى ألم بهذا المعنى في قوله

ومن جهلت نفسه قدره \* رأى غيره منه ما لا يرى

أطرق كركي ان النعام في القرى ونحو ذلك قول يربوع

بخت يربوع لتدرك دارما \* ضلالا لمن مناك تلك الامانيا

وقد تقدم ذلك (الحكم بين فاضل ونذل) سئل ابو العينا عن رجلين فقال وما يستوي البهران  
 هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وسئل ابو ثور عن جاد بن زيد بن درهم وجاد بن سلمة بن دينار  
 فقال بينهما في القدر ما بين جديهما في الصرف وقال اعرا بن فلان يدعي الفضل على فلان ولو  
 وقع في ضحاح معروفه لفرق شاعر \* وهل يقاس ضياء الشمس بالقمر \* محمد بن منادر

ومن يجعل الوجه مثل القفا \* وعالية الرمح كالسافل

وفي المثل مذكية تقاس بالجذاع \* وفيه ليس قطا مثل قطي سبيع التميمي

اسويك بالمرء الذي لست مثله \* وكيف يسوي صالح القوم بالرذل

(تفضيل رجل على آخر في الفضل) في المثل ماء ولا كصداء ومرعى ولا كالسعدان وفي  
 ولا كالك في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار قال حسان بن ثابت للحارث بن أبي الشعر

ايبت اللعن ان النعمان بن الحارث يساميك ووالله ان قفالك احسن من وجهه وشمالك خير  
 من يمينه وان عدتك احضر من هذه وغدك اوسع من يومه وكرسبك ارفع من سريره  
 وأملت أشرف من أيه (من يغبط أو يحسد فاضلا ان يفعل مثله) رأى الحسن رضي الله عنه قوما  
 يتراجون على جنازة بعض الصالحين فقال مالكم تهافتون عليه افعولوا فعلة تهكونوا مثله ابو

العميل يا من يؤمل ان تكون خصاله \* كنصا ل عبد الله أنصت واسمع

فلا تحنك في المروءة والذي \* حج الجحيج إليه فاقبل اودع

فصعدت السهو (ومن ذلك) ان عبدا  
 كان بين اثنين في الشراكة فجعل  
 أحدهما يضربه فلامه شريكه فقال  
 انما ضربت حتى (ومنهم) من قيل له  
 كيف صنعتكم في رمضان فقال  
 اجتمعنا ثلاثين فانفذناه في يوم واحد  
 واسترخنا منه (قال الاصمعي) خرج  
 جماعة من بني غفار ومعهم رجل مغفل  
 فاصابتهم ريح في البحر ايسوا معها من  
 الحماة فاعتق كل واحد منهم مملوكا  
 أو مملوكة فقال ذلك الرجل اللهم  
 انك تعلم اني ليس لي مملوك ولا مملوكة  
 وليكن امرائي طالق طلقة واحدة  
 لوجهك الكريم (قال ابن الجوزي)  
 في آخر كتاب الجحفاء والغفلين ان  
 المعلمين للصبيان صناعتهم نكاد ان  
 تدون اكسير القلعة العقل وابرار الحماة  
 (وقال) عدل عقل امرأة سبعين  
 حائك وعدل عقل حائك سبعين معلما  
 وسبب قلة عقل المعلم انه مع الصبيان  
 بالنهار ومع النساء بالليل وكان يصي  
 ابن اكنم لا يقبل شهادة المعلم (وقيل)  
 لصي ما لنا نراك كثيرا الحق فقال لو لم  
 اكن كذلك لكنت ولد زني (وقيل)  
 لمعلم ما لك تضرب هذا الصبي ولم يذنب  
 قال انما ضربته قبل ان يذنب لئلا  
 يذنب (وقال) الجاحظ مرت بمعلم  
 وهو يقرئ ميا واذ قال لقمان لابنه  
 وهو يظنه يا بني لا تعصر رؤياك على

اصدق وعف وبرز وانصروا حتمل \* واحلم وكف وداروا صبر واشجع

أخذ ذلك من قول عروة بن الزبير

يا أيها المتقي ان يكون في \* مثل ابن زبداء خلى لك السبلا

أعد نظائر اخلاق عددن له \* هل سب من احدا وسب او بخلا

أنشد أبو العينية في معناه

اذا عجبتك خصال امرئ \* فكفه يكن منك ما يهيك

فليس على الجود والكرامات \* اذا جشتها حاجب يحجبك

(الحكم بين نذلين) سئل أبو العينية عن رجلين فقال هما النحر والميسرة هما أكبر من نفعهما

وتقارن رجلان في الكرم وتراضيا بأبي العينية فحكاه فقال انما كما قال الشاعر

جارا عبادي اذا قيل نبنا \* بشرهما يوما يقول كلاهما

وفي المثل كسير ويرعو وكل غير خير وقيل زندان في وعاء وقيل زندان في رقعة وقيل سواسية

كاسنان الحمار وعكس هذا المعنى الصنوبري فأني بأجود لفظ وأوضح معنى فقال

اناس هم المشط استواء لدى الوغا \* اذا اختلف الناس اختلف المشاجب

(عذر من ذكر فاضلا ونذلا معا) قال بعض البكار لرجل أتدكر في مع فلان وفلان فقال قد ذكر

الله النار والجنة وفرعون مع موسى وأدم مع ابليس فلم يهن بذلك اولياءه ولم يحكم به اعداءه

(اختيار اراذل) وصف اعرابي قوما فقال هم كلاب وفلان من بينهم سلوقي وهم حنظل وهو

هبيدوان في الشرخيار وليس العاقل من يعرف الخير من الشر وانما العاقل من يفرق بين

الشرين محمود ذممتك أولا حتى اذا ما \* بلوت سواك عاد الذم جدا

ولم أجدك من خير ولكن \* رأيت سواك شر منك جدا

فعدت اليك محتلا ذليلا \* لاني لم أجد من ذاك بدا

كجهود تعاطم اكل ميت \* فلما اضطر عاد اليه شدا

(من لا يفرح بموته ولا يسر بحياته) شاعر

اذا كنت لا ترجي لدفع ملة \* ولم يك في المعروف عندك مطمع

ولانت من يستعان بجاهه \* ولانت يوم الحشر ممن يشمع

فعيشك في الدنيا وموتك واحد \* وعود خلال من وصالك أنفع

ذكر احمد بن الخطيب عند أبي العينية فقال ان دنوت منه عرك وان بعدت منه ضرك فبلغ

كلامه أجد فقال تفسيره ان حياته لا تنفع وموته لا يضر وقيل لرجل مات فلان فقال من لم تنفع

حياته لم تجزع وفاته فبعد الانقضاء له وسحقا \* فغير مصابه الخطيب العظيم

(من لا يستحضر في المحافل ولا يعرج عليه الا مائل) الاخطل

اما كليب بن يربوع فليس لهم \* عند التفاح ابراد ولا صدر

مخلفون ويقضى الناس امرهم \* وهم بغيب وفي غيب ما شعروا

الا تكون خبيث الزاد وحدهم \* واساتلون بظهور الغيب ما الخبر

شهادته وغيبته سواء آخر كزائدة الابهام خلفار واجب

وقيل

اخوتك فيكيدوا لك كيداوا كيد

كيد ما فقلت له ويحك قد ادخلنا

سورة في سورة فقال نعم عافاك الله اذا

كان أبوه يدخل شهر في شهر فانا أيضا

أدخل سورة في سورة ولا آخذ شيئا

ولا ابنه يتعلم شيئا انتهى ما تخبرته

من كتاب الاذكياء والحقاء والمغفلين (وما

تخبرته من سلوان المطاع لابن طاهر) ان

الوليد بن يزيد لما بلغه ان ابن عمه يزيد

ابن الوليد بن عبد الملك قد شرد عنه

القلوب واستجاش عليه اهل اليمن

ونازعه في ملكه احتجب عن بماره

ودعا في بعض الليالي خادما فقال له

انطلق متكررا حتى تقف ببعض الطرق

وتأمل من يمر بك من الناس فاذا رأيت

كهلارت الهيئة عشي مشيا هويا وهو

مطرق فسلم عليه وقل له في أدنه أمير

المؤمنين يدعوك فان أسرع في الإجابة

فانتهى باوان استراب فدعه واطلب

غيره حتى تحدر جلا على الشرط الذي

ذكرت لك فانطلق الخادم فاتاه برجل

على الشرط فلما دخل الرجل على

الوليد حياه بتحية الخلافة فامر الوليد

بالبجلوس والدنونه وصبر الى ان

ذهب روعه وسكن جاشه ثم أقبل عليه

فقال له أنت حسن المسامرة الخلفاء فقال

نعم يا أمير المؤمنين فقال الوليد ان كنت

تحسنها فاخبرنا ما هي فقال يا أمير

المؤمنين المسامرة اخبار لنصت

وانصت لخبر ومفاوضة فيما يجب



ويليق فقال له الوليد أحسنت  
لا أزيدك أمحانا فقل اسمع لقولك  
فقال السكهل نعم يا أمير المؤمنين  
ولكن المسامرة صنفان لأنثا لهما  
أحدهما الأخبار بما وافق خيرا  
معهما والثاني الأخبار بما وافق  
غرض من أغراض صاحب المجلس  
وافي لم اسمع بحضرة أمير المؤمنين  
طريقة فانهم نحوها والزم أسلوبها  
فقال الوليد صدقت وهاتين تفرح  
لك ما تفتقيه قد بلغنا ان رجلا من  
رعيته سعى في ضرر ملك فأنزعه  
وشق ذلك علينا فهل سمعت بذلك  
فقال السكهل نعم يا أمير المؤمنين  
فقال له الوليد قل الآن على حسب  
ما سمعت وعلى ما ترى من التدبير  
فقال يا أمير المؤمنين بلغني عن أمير  
المؤمنين عبد الملك بن مروان انه لما  
ندب الناس لقتال ابن الزبير خرج  
بهم وتوجهوا الى مكة حرسها الله تعالى  
استعجب عمرو بن سعيد بن العاص  
وكان عمرو قد انطوى على فسادية  
ونحن طوية وطماعية في نيل  
الخلافة وكان أمير المؤمنين عبد الملك  
ابن مروان قد فطن لذلك الا انه كان  
يحترمه ولما ابدى أمير المؤمنين عن  
دمشق تمارض عمرو بن سعيد  
فاستأذن أمير المؤمنين في العود الى  
دمشق فاذن له فلما دخل عمرو ودمشق

آخر \* كراثة النعامة في الكراع \* عبدان  
خرجنا غداة الى نزهة \* وفيها زياد أبو مصعة  
فسته رهط به خمسة \* وخسة رهط به أربعة  
سهم بن موسى عن المسكارم تنفي طي طردا \* نفى الزبوف ابتها كف منتقد  
(المتعري من الانسانية) وصف اعراي رجلا فقال ليس فيه من الادمية الا انه يسمى آدميا  
وقال فتى لا ييه مالى اذا خدمت في الاشعار والاعخبار تسلط على المنام فقال لانك جار في مسلخ  
انسان ويقال فلان حارص بن حارص لمن لا خبر فيه (ذم من لا يبالي بما ارتكب) وصف  
اعراي رجلا فقال يهون عليه عظام الذنوب ويحسن في عينه قباح العيوب ولو كان في بني آدم  
سباخ انه لمن سباخهم المرى

قوم اذا خرجوا من سوء وجموا \* في سوء لم يخبوها باستار  
وقيل من الايات الرائعة المجيبة التي لا أرباب لها قول الشاعر  
ان تغدروا او يمينوا \* او يخلوا لا يخلوا  
وغدوا عليك مرجلين كأنهم لم يفعلوا  
(الموصوف بكثرة المساوي) قيل مدفع المعائب وجمع المثالب لو قذف على الليل لونه  
لا نطمت نجومه الا حطل

قوم تناهى اليهم كل فاحشة \* وكل مخزية سبت بها مضر  
مساو لو قسم على الغواني \* لما مهرن الا بالطلاق  
زينا النصراني

ابن الرومي  
ابن أبي عيينة  
آخر  
ابن الحجاج  
لي صاحب لست احصى من محاسنه \* شيئا صغيرا ولا احصى مساويه  
وليس فيه من الخيرات واحدة \* واكثر السوء لابل كله فيه  
معائب الناس وسواهم \* قد جعلت لي منك في شخص  
جعت خصال الردي جملة \* وبعثت خصال السدي جملة  
فمالك في الخير من خصلة \* وكم لك في الشر من خصلة  
مقابع فيك شتى \* اوصافها لا تعد

(ذم من لا يصلح لخبر ولا شر) قال بعضهم فلان املس ليس فيه مستقر لخبر ولا شر فقبل ذلك  
ميت الاحياء وقال حاجب بن زرارة ما هو برطب في عصر ولا يابس فيكممر شاعر  
منج ملج كلهم الحوار \* فلانت حلولا وانت مر  
كذلك الذي في الضروع \* بقادم اضربها المنتشر  
وسمع رجل آخر يقول انت لم تأت قط بخير فقال ان لم ات بخير فقد اتيت بشر وقد قيل اذا لم ترفه  
في الخبر شعرا فارفع في الشر شعرا ثم أنشد

اذا انت لم تنفع فضررنا \* برجي الفتى كيماء ضرر وينفع  
خول الذكرا سنى \* من الذكر الذميم  
وهذا ضد قول القائل  
مروان بن أبي حفصة

وما فعلت بنومروان خيرا \* ولا فعلت بنومروان شرا

ابوالفرج الاصبهاني

كانه التيس قد اودى به هرم \* فلا لعم ولا عيب ولا ثمن

وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل فقال هو فصل لآخر ولا يردوه و هو عوجة لا ظل ولا ثمر  
وقال ابو علي بن عبدوس الشيرازي

هم الكسوب فلا أمل ولا ثمر \* ولا نسيم ولا ظل ولا زهر

(ذم من لا يضر ولا يفع) قيل فلان ان دنوت منه عرك وان تباعدت عنه ضرك شره يفيض  
وخيره يفيض

وشرني في البلاد سيل سبلا \* وخيرك رمية من غير رام  
هو كالسرة التي قل ورقها وكثر شوكتها وصعب مرتقاها لا كالكرمة التي حسن ورقها وطاب

ثمرها وسهل مجتناها لا يؤمن خباله ولا يرجي نواله حديثه غث وكلامه رث عيال  
في الجذب عدو في المحصب قليل الخير جم الضير ابن الحاج

اعينكم بالله من عصبية \* تباع مجاما ولا تشتري

فانكم من حيث ما استنشقت \* روايح الآمال فيكم ترا

وفي المثل يا عبري مقبلة ويا سهرى مدبرة وقيل اغيرة وجبنا

يا ليت حظي من نذاك الصافي \* والخير ان تركتني كفاي

ليت حظي من أي كرب \* سعدني خبيره خيله

فراشة الحلم فرعون العذاب وان \* تطلب نداء فكذب دونه كذب

(من يرضى منه ان يكف شره) قيل اسوأ ما في الكرم ان يمنعك نداء واحسن ما في اللثيم ان  
يكف عنك اذاه المتنبى في معناه

انا في زمن ترك القبيح به \* من اكثر الناس احسان واجال

(ذم من يماذي أوليائه دون اعدائه) قيل معاوية ما لندالة قال الجراة على الصديق والنكول  
عن العدو وذم اعرابي رجلا فقال هو اقل الناس ذوقا الى اعدائه واكثرهم تهربا على اصدقائه

وأوليائه وكتب بعضهم عدوه بمعزل عنه وصديقه على وجل منه ان شهد عاقبه وان غاب عنه  
خافه وفي الاقارب باب يقرب من هذا (من اخلف فيه الظن لندالته) ابو علي البصير

كان ظني بك الجميل فالفيتك من كل ما ظننت بعيدا  
قيل لجعفر ان اقصد فلانا وسله فقال انه قطوف عن الخيرات لا يثمر شجرة ولا يبعه حجره فقيل

ليس كما تظنه فأتاه فلم ير منه طائلا فقال له

يا فتى اخلف فيه الظن من كل فنون

لم يكن ظني بك الخير ولكن خدعوني

(الموفي على كل لثيم) قد كان الاثم مقل لف في خرق وقيل هو الاثم من الدثب وفي ضده قيل  
هو اكرم من اللثيم ولثم الدثب انه يأخذ ما يعن له وان كان شعبان والاسد يتلطف عن ذلك اذا

شبع وقيل لثيم راضع وذلك من باب البخل (من لا يبالي بغضبه) قيل لرجل فلان غضب عليك  
فأنشد اذا غضبت تلك الانوف لم أرضها \* ولم اطاب العتي ولكن ازيدها

صعد المنبر فخطب الناس خطبة قال  
فيها من الخليفة واستولى على دمشق  
ودعا الناس الى خلع عبد الملك  
فاجابوه الى ذلك وبايعوه وحسن بعد  
ذلك سور دمشق وحي حوزتها فباع  
ذلك عبد الملك وهو متوجه الى ابن  
الزبير وبلغه مع ذلك ان والي حصن  
قد نزع يده من الطاعة وان اهل  
المنفى قد تشوقوا للخلاف فاحضر  
وزراءه فاطلمهم على ما بلغه وقال لهم  
دمشق ملكنا قد استولوا عليها  
عمر بن سعيد وهذا عبد الله  
ابن الزبير قد استولى على  
البحار والعراق واليمن ومصر  
ونراسان وهذا النعمان بن بشير امير  
حصن وزفر بن الحارث امير فلسطين  
قد خرجا عن الطاعة وبايعا الناس  
لابن الزبير وهذه المضربة بسيفها  
تطالبنا بقتل المرج فلما سمع وزراؤه  
مقالته ذهلت عقولهم فقال لهم عبد  
الملك ما لكم لا تملقون هذا وقت  
الحاجة اليكم فقال افضلهم وددت  
ان اكون طيرا على عود من اعواد  
نهامه حتى تنفضي هذه الفتن فلما سمع  
عبد الملك مقالة صاحبه قام وأمرهم  
بازوم موضعهم وركب منفردا وامر  
بجاءة من شجعانه أن يتبعوه  
متباعدين ففعلوا وسار عبد الملك حتى  
اتهم الى شيخ ضعيف البدن سي



ابن الرومي غصبت وطلت من سفه وطميش \* تهز هز لحية في قدس فرش  
فما فترقت لغصبتك الثريا \* ولا اجتمعت لذك بنات نعش  
وفي المثل غضب الخيل على اللحم وما يضرب به المثل في ذلك قول المتنبي  
وغيط على الايام كالسار في الحشا \* واكنه غيط الاسير على القدر  
وقيل فلاسل من تلك الصدور فتادها أبو علي البصير

أبو جعفر كالناس برضى ويغضب \* ويسعد في كل الامور ويقترب  
ولكن رضاه ليس يحدى قلامه \* فافوقها ذسخطه ليس يرهب  
ويقترب من ذلك قولهم ما بالي مانهي من ضبك وما نفع وعكس هذا الباب قول جرير  
اذا غضبت عليك بنو عقيم \* حسبت الناس كلهم غضابا

(وضيع ارتفع) قيل اذا استسر البغاث حلت الاحداث وقيل اذا ذهبت العتاق ارتفعت  
الدقاق وجاء ما لا يطاق وقال ازدي شير ما شئ اسرع في انتقال الدول من رفع وضيع الى مرتبة  
شريف قيل السفلى اذا تعلموا تصكبروا واذا اتهموا استطالوا والكرام اذا تعلموا تواضعوا واذا  
افتقروا صالوا وقيل لان يسقط الف من العلية خير من ان يرتفع واحد من السفلة (الاغتيال  
لوضيع تعرض لرفع) لما ولي زياد البصرة خطب فقال اني رايت خلا لا ثلاثا نبذت اليكم منهن  
النسيجة لا يأتيني شريف بوضيع لم يعرف شرفه الا عاقبته ولا كهل يحدث لم يعرف فضل سنه  
الا عاقبته ولا عالم يحايل غنته الا عاقبته فاعلموا الناس اشرفهم وذو وسنهم وعلماءهم ووجد  
في كتب العجم ان بازيار البرويرا طلق شاهينه على طائر فاختاه فانهض على عقاب تراءت له  
فضر بهاضرة ابان رأسها من جسدها فاخذ البازير الشاهين والعقاب وأتى به الملك ليعلمه  
بفعل الشاهين وجاء ان يسه بذلك وينال به ما لا فيلما أخبره اخذ الشاهين من البازير فقصفت  
رأسه ثم التفت الى وزرائه وأوليسائه وقال يتكادني ان اري يد اذ نيثة تسلطت على يد رفيعة  
(وضيع يتعرض لرفع لعجزه) الاعشى

كأطع صخرة يوما ليوهنا \* فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

كشاجم تبارزني ونفسك من رصاص \* وهل يبقى على النار الرصاص

(من افتخر بما ليس عنده) قيل لابي عبيدة ان الاصمعي قال يينا ابي يساير سلم بن قتيبة على  
فرس قال أبو عبيدة سبحان الله المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور والله ما ملك أبوه  
دابة الا في ثوبه وقيل فخر البغي بخدج زينتها فلان يفخر بغير نداه ويجمع بما في بطن سواء  
طاهر بن الحسين

محارب يفرحون بعز قيس \* كما فرح النخعي بمن يعود

وقيل نجش لقمان من غير شع وقيل ليس هذا بعشك فادرجي وقيل من فاته الدين والمرودة  
فرأس ماله العصية والتبعج بما لغيره ورؤى رجل من نظارة السباق وقد سبق فرس وهو  
يظهر النشاط وفرط السرور والابتهاج فقيل له اهولك فقال لا ولكن لجأه لي وللتنبي في نقي  
المفاخرة بما لغيره عن نفسه

وما سر بما غري الحميدة \* ولو حلت الى الدهر ملائنا

الحال وهو يجمع مما قاله عليه عبد  
الملك وآتسه بحسبته ثم قال له أيها  
الشيخ الك عليم بنزل هذا العسكر  
فقال الشيخ وما سؤالك عنه فقال عبد  
الملك اني أردت الانتظام في سلكه  
فقال له اني أرى عليك سمة الرياسة  
فمنعني لك ان تصرف نفسك عن  
هذا الرأي فان الامير الذي انت  
قاصده قد انحلت عرا ملائكة  
والسلطان في اضطراب أموره كالبحر  
اذا هاج فقال عبد الملك أيها الشيخ  
قد قوى علي جذب نفسي الى محبة  
هذا الامير فهل لك ان ترشدني الى  
رأي اتفق به عنده فاعلمه يكون سبب  
قربي منه فقال الشيخ ان هذه النازلة  
التي نزلت بهذا الامير من النوازل  
التي لا تنفذ فيها العقول واني لا كره  
ان اردت مسئلتك بالمحبة فقال له عبد  
الملك قل جراك الله خيرا فقال الشيخ  
ان هذا الخليفة خرج الى قتال عدوه  
والارادة غير قابلة لمراة والدليل على  
ذلك ان الله تعالى لم يرد ما قصده من  
محاربة ابن الزبير وثوب عمرو بن سعيد  
على منبره واستبلائه على بيوت  
أمواله وسر بر خلافته فاذا قصدت  
هذا الامير وانتظمت في سلكه انظر  
في أمره فان رأيت قد اصبر على قصده  
ابن الزبير فاعلم انه مخذول فاجتنبه  
وان رأيت قد رجع من حيث جاء

وقال الاجدع الحمداني وهو مما يتحمل به في من يتبجح بفعل لم يفعله بعد

وكيف افتخار القوم قبل لقاءهم \* الا ان ما بعد اللقاء هو الفخر

(الموصوف بأنواع من المعائب) سئل بعضهم . ر بل فتعال هو غث في دينه قدر في دنياه  
رث في مروءته سمج في هياته منقطع الى نفسه نص س . له بخيل بما وسع الله عليه من رزقه  
كثوم لما آتاه الله من فضله خلاف مجوح لا ينصف الا لآخر ولا يعدل الا راغما لا يرفع عن  
منزلة الاذل بعد تعززه فيها وقال بعضهم فلان قليل الخير جهم الضير عفيف السير كذوب الوعد  
خون العهد قليل الرقد وقال آخر هو صغير القدر قصير الشبر ضيق الصدر كثير الفخر  
ولئن كان للانسان سمج انه لمن سمج بنى آدم وذكر اهرابي رجلا فقال لو افلتت محزنة لم تصل  
الا اليه ولو نزلت لعنة لم تكن الا عليه وقال ابراهيم بن المديني في رجل له كبد مخنت وجسد نائحة  
وشرة قواد وذل قابله وملتق دابة وبخل كلب وحر من نباش وقحة مصلحى وتتن جورب ووحشة  
قرد ابن الحجاج

نسيم حش وريح مقعدة \* ونفث افنى وتتن مصلوب

وقال ابن ثوبة لابي الامين اما تعرفني فقال اعرفك ضيق العطن لثيم الوطن ثوما على الذقن  
شاعر

الناس من كدت بك في تعب \* فم يذى وفتحة غلته

والاصل نذل والدين ذودخل \* والاب قدم والام متهمة

بعض الادباء

أرى فيك اخلاقا ولست بتعاقف \* ولكنها لم تخف في متحدث

شمائل تيساس ونخعة حائل \* وتقطيع طبال وطيش مخنت

(المشهور بالشؤم) يضرب المثل في الشؤم بقطار وطويس ووافد عاذا فاما قدار فعاقرا ناقة  
صالح عليه السلام واما طويس فانه كان يقول ولدت يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقطعت  
يوم مات أبو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم يوم قتل عمر رضي الله عنه وتزوجت يوم قتل  
عثمان رضي الله عنه وولدت يوم توفي علي رضي الله عنه ووافد عاذه هو الذي بعثوه الى الحرم  
ليستسقى لهم فتر معاوية بن بكر فاقام عنده شهرا يشرب الخمر وتغنى له الجرادتان ثم أتى جبال  
مهرة فقال اللهم اني لم اجئ لثالث فاوديه ولا لاسير فاذا به ولا لمر يض فاذا به اللهم اسق عاذا  
ما كنت تسقيه فعرضت لهم سحابة اهلكهم وقيل اشأم من قاشر لفعل أرسل في ابل فثانت  
عن آخرها وقيل هو من قولهم ابعت اليهم سنة قاشوره . تحتلق المال احتلاق النوره . واشأم من  
داحس والغبراء وخبرهما مشهور ومحمد بن حازم

لقاؤك للبكر فالسوء \* ووجهك اربعا لا تدور

عمرو بن لحا جريت لير بيع بشؤم كجوى \* الى غاية قادت الى الموت داحس

ابراهيم بن سبأ شؤمه يفلق الخفور فلوزا \* رابانا لمدركنى ابا ن

وقال مخنت لا آخر يا وجه اليوم وعين الزقوم ومقراض الآمال وجم الآمال وقال الشاعر

يا سعد انك قد حجت ثلاثة \* كل عليه منك وسم لانح

واراك تخدم رائعا لتيده \* فارفق به فالشيخ شيخ صالح

وترك قصده الاقل فارح له النصر  
والسلامة فقال عبد الملك يا شيخ  
وهل رجوعه الى دمشق الا كسيرة  
الى ابن الزبير فقال الشيخ ان الذي  
اشكل عليك لواضح وهما انا ازيل  
عنك اللبس وهوان عبد الملك اذا  
قصدا بن الزبير كان في صورة ظالم لان  
ابن الزبير لم يعطه طاعة قط ولا وثب  
له على ملكة فاذا قصدا بن سعيد كان  
في صورة مظلوم لانه نكث ببغيه  
وخان امانته ووثب على دار ملك لم  
يكن له ولا لايه من قبله بل كانت  
لعبد الملك ولا يه من قبله وعمرو  
عليها متعبد ومن الامثال سمين  
الغضب مهزول ووالى الغدر معزول  
وسأضرب لك مثلا بشفي النفس  
وبزبل اللبس زعموا ان زعلبا كان  
يسمى ظالما وكان له جحر ياوى اليه  
وكان معتبطا به فخرج يوما يتغنى  
مايا كل ثم رجع فوجد فيه حية  
فانتظره وجها فلم يخرج فعلم انها  
استوطنته وذلك ان الحية لا تتخذ  
جحرا بل اذا اعجبها جحر اغتمت به  
وطردت من به من الحيوان ولهذا  
قبل فلان اطم من حية فهذا ظالمها  
ولما رأى ظالم ان الحية قد استوطنت  
جحره ولم يمكنه السكون معها ذهب  
بطلب لنفسه مأوى فاتهرى به السير  
الى جحر حسن الظاهر حصين في ارض



(وصف العائن بعينه) ذكر بعض العلماء ان العين حق وان النبي صلى الله عليه وسلم انبته والهند والفرس تتدين به وكذلك اليونانيون ويذكرون انه بخار ينفصل من العين والجوف فيدخل في المعيون ولهذا كرهوا الاكل بين يدي السباع والكلب والسنور ورواوا ان يشغلوا السباع عندها كلهم بشئ يرمى به لئلا ينفصل بخار رؤيته فيؤثر في المعيون قالوا ومثل تأثير العائن في المعيون نظر الرجل الى العين المحجرة فتحمر عينه والعلامة تدنو من انا العين لتسوطه فتفسده وصعد سليمان بن عبد الملك المنبر يوم الجمعة وقد غلف بحيته بالغالية وقال انا الملك الشاب فأصابته عين فأجمع بعدها وكان المعدل بن غيلان العبدى شديد العين دخل يوما على جعفر ابن سليمان فاستحسن أكله فعانه فاقشعر جلده فقال للمعدل بعينه فخرج صيدا الله ابن جعفر ليقتله فطار واستخفى وكتب الى جعفر لو كنت اخشى ان اعينك قلعتها تعين عيني نورها وكان ابن الزبير ومعاوية يتسيران فابصر ارا بكما من بعيد فقال ابن الزبير هو فلان فلما قدم كان اياه فقال معاوية ما أحسن هذه الثنايا واطرا هذا الوجه فقال معاوية برك يا امير المؤمنين فسكت فقال ابن الزبير ما أحسن هذه الثنايا واطرا هذا الوجه فقال معاوية برك فسكت فافترقا فشكا ابن الزبير عينه ثم شارفت الذهب وسقطت نيتا معاوية فالتقيا بعد ذلك بسنة فقال معاوية يا أبا بكر أيناشوه فقال رجل معين أصابته العين وشانه ومشوه وشقد شديد الاصابة بالعين (المذموم بانه لو كان كذا كان شره) دخل أبو الاسود على ابن عباس رضى الله عنهما فمهر رجلاه فقال لو كنت بعيرا كنت ثفلا فقال له أبو الاسود ولو كنت راعي البعير لما بلغت الكلاء ولما حفظته من الضبعة وقيل لام بهلول كيف ترين ابنك فقالت قبحة الله لو كان داهما برئ منه

قال لو كنت رجلا كانت الدبورا \* أو كنت غيما لم تكن مطبرا

أو كنت ماء لم تكن غمرا \* أو كنت بردا كنت زمهرا

أو كنت غما كان مخاربا

لو كنت ماء لم تكن بعذب \* أو كنت سيفا لم تكن بعضب

أو كنت لحما كنت لحم كلب

(ضرب من الذم يقال يا كذا)

يا طيرة الشؤم ويا قاتل التلف \* يا سوء كيل وغلاء وحشف

يا غراب البين في الشؤم \* موميزاب الجنايه

يا كذابا بطلاق \* وعزاء بمصابه

يا مثالا من هموم \* وتباريح كآبه

يا قوة اليأس ويا ضعف الامل \* يا كل مكروه وكرب وبخل

يا حيرة الملاقى اعيتته الحيل \* يا زحل الدهر ومريخ الدول

\* (الحمد الخامس في الابوة والنبوة ومدحهما واذمهما)

(فيما جاء في البين والبنات) (نفع الولد وحمده) قال الله تعالى آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون ايهم أقرب لكم نفعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الرجل انقطع عمله الا من ثلاث صدقة

منبعة ذات أشجار ملتفة وماء معين فأتبعه وسأل عنه فقالوا هذا البحر بملكه فطلب ابيه مفوض وانه ورثه عن ابيه فناداه ظالم فخرج اليه ورحب به وادخله الى حجره وسأله عن حاله فقص عليه خبره مع خمسة فرق له مفوض وقال له المحبة الموت في طلب النار خير من الحياة في العار والراي عندي ان تطلق معي الى ما واك الذي اخذ منك غصبا حتى انظر اليه فلعلي اهتدي الى مكيدة فخلص بهما ما واك فانطلقا معا الى ذلك البحر فتأمله مفوض وقال لظالم اذهب معي فبت الليلة عندي لا نظري لتي هذه فيما يسبح من الراي والمكيدة ففعل ذلك ويات مفوض مفكرا وجعل ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من سقته وطيب مفوض فمرأى ما اشتد به حرصه عليه هو انه وحصانته ما اشتد به حرصه ونفى وطفق يدبر الحيلة في اغتصابه ونفى مفوض عنه فلما أصبحا قال مفوض لظالم اني رأيت ذلك البحر بعيدا من الشجر والماء فأصرف نفسك عنه وهلم اعينك على اختصار حجر في هذا المكان المشتهى فقال ظالم هذا غير ممكن لان لي نفسا تملك لبعده الوطن حنينا فليسمع مفوض مقالة ظالم وما تظاهره به من الرغبة في وطنه قال له اني أرى ان نذهب يومنا هذا

جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له وقال حكيم في ميت ان كان له ولد فهو حي وان لم يكن له ولد فهو ميت والعرب تسمى من لا ولد له صنوبرا ولهذا قالوا ان محمدا صنوبر وقيل الحكيم ما منفعة الولد فقال يستعذب به العيش ويهون به الموت وقيل غير ما اعطى الرجل بعد الصحة والامن والعقل ولد موافق من زوجة موافقة قال \* ومتمعة العيش بين الامل والولد \* ابن أبي فتن في وصف شراب اطيب في الانفا اذا \* جازك من ربح الولد وقيل لبعضهم أي ربح اطيب فقال ربح ولد اربه وبدن احبه وفي الحديث ربح الولد من رائحة الجنة قيل ليزرهم ما السعادة قال ان يكون للرجل ابن واحد فقال الواحد يخشى عليه الموت قال لم تسألني عن الشقاوة (مضرة الولد وزمه) قيل لبعض الزهاد لا تزوجت فربما يكون لك خلف فقال كفي بالترهيد فيه قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وقال صلى الله عليه وسلم الولد بمخلة مجنونة مجهولة وقيل قلة العيال احد اليسارين وقيل قلة العيال كنز لا ينفد وسئل حكيم عن ولده فقال ان عاش كذني وان مات هذني وبشر حسن البصري بابي فقال لا مرحبا بمن ان كنت غنيا اذهلني وان كنت فقيرا اتعبني ولا ارضى كذني له كذا ولا سعي له في الحياة سعي اهتم بفقره بعد وفاتي حين لا ينالني به سرور ولا يهيمه لي حزن واصحرو يوما فرأى صيادا فقال ما اكثر ما يقع في شبكتك قال كل طير زاق فقال الحسن هلك الميعلون قال ابن عباس رضي الله عنهما لرجل معه ولده ان عاش فتنك وان مات احزنك وقد احسن المتنبي في قوله

وما الدهر اهل ان يؤمل عنده \* حياة وان يشتاق فيه الى النسل

وقيل النكد كل النكد من رماه الابد كل عام بولد (كون الولد مكسبا لابويه بافعاله) قال النبي صلى الله عليه وسلم انت ومالك لا يبك وقال صلى الله عليه وسلم اولادكم كسبكم فكلوا من اموالهم وناول عمر رضي الله عنه رجلا شيئا فقال له خدمك بنوك فقال بل اغتاني الله عنهم (شفقة الابوين على الولد) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فطلع الحسن رضي الله عنه يتخطى الناس فسقط فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فتناوله ثم رجع فقال والذي نفسي بيده ما علمت كيف نزلت صدق الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة وضرب رجل وطولب بمال فلم يسمح به فاخذ ابنه وضرب فجزع فقيل له في ذلك فقال ضرب جلدني فصبرت وضرب كبدي فلم اصبر شاعر

وانما اولادنا بيننا \* اكبادنا تمشي على الارض

(من كره الموت شفقة على ولده) شاعر

يقر بعيني وهو ينقص مدتي \* مروا الليالي كي شب حكيم

مخافة ان يغتالي الموت قبلي \* فينشومع الصبيان وهو يتيم

لقد زاد الحياة الى حيا \* بناتي انهن من الضعاف

مخافة ان يذقن اليتيم بعدى \* وان يشربن رتقا بعد صاف

(متحمل تعب الاولاد) شاعر

والله لولا صبية صغار \* وجوههم كانوا اقبار

فقط طيب خطبا ونربط منه خزمتين  
فاذا جاء الليل انطلقنا الى بعض هذه  
الخيام فاختنا قيس نارا واحتملنا  
المحطب والقيس الى مسكنك فنجعل  
الخزمتين في يابه ونضرم النار فان  
خرجت الحية احترقت وان لم تخرج  
انحرق قلها الدخان فقال له ظالم هذا نعم  
ارأي فذهبنا واحتملنا خزمتين ولما  
جاء الليل انطلق مفوض الى احدى  
الخيام فاختنا قيسا فوجد ظالم الى احدى  
الخزمتين فازالها الى موضع غيبها  
فيه ثم جرائم زمسة الانرى الى باب  
مسكن مفوض فسله به ساسد احكم  
وقدر في نفسه ان مفوضا اذا اتى البحر  
لم يمكنه الدخول اليه محصاته فاذا  
يقس منه ذهب فتظلم نفسه ماوى  
وكان ظالم قد رأى في منزل مفوض  
طعاما ادخله لنفسه فعول ظالم على انه  
يقتات به ان حاصره مفوض وهو من  
داخل واذهله الشره والمحرص عن  
فساد هذا رأى ثم ان مفوضا جاء  
بالقيس فلم يجد ظالما ولا وجدا بالمحطب  
فظن ان ظالما قد جمل الخزمتين تخفيا  
عنه وانه سبقه الى مسكنه الذي فيه  
الحية اشفاقا على مفوض فشق ذلك  
عليه وظهر له من رأى ان ياد راليه  
ويحقه ليحمل معه المحطب ولم يشعر ان  
القيس بالقرب من المحطب ولم يشعر ان  
الباب مسدود به لئلا انظره فابعد



لم أرني ملك جبار \* يساه ما طلع النهار

ونحو هذا قولهم

لولا أمية لم اجزع من العدم \* ولم أقاس الدجى في حندس الظلم

الآيات وهي مذكوة في الحماسة حطان بن المعلى

لولا بنيات كزغب القطا \* رددن من بعض الى بعض

لكان لي مضطرب واسع \* في الارض ذات الطول والعرض

وقال معاوية رضي الله عنه لولا يزيد لا بصرت رشدي (محبة الولد وملاهيته) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الاولاد فما قبلت واحدا منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما صنعت ان كان الله نزع الرحمة من قلبك قال موسى عليه السلام يا رب أي الاعمال احب اليك قال الطاف الصياد فانهم فطروني واذا ما تواد خلتهم جنتي وقال كسرى لغيلان أي الاولاد احب اليك فقال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ كان عبد الله بن عمير يدخل معه سبعون ذكرا المقصورة فتقبل له كيف حبك لمجاعتهم فقال تفرق حب الاول عليهم وهذا من غريب الحب (محبة الاب للابن وبغض الابن له) قال زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم لابنه ان الله رضىني لك فاوصالك بي وحذري منك واجمعوا ان الولد البار بر الوالدان بر الوالدين طبيعة وهذا واجب والواجب ابدان قيل كتب ابراهيم بن داحية الى أحد ابويه جعلني الله فداك فكذب اليه لا يكذب بمثل هذا فانت على يومى أصبر منى على يومك (العجاب المرء بانه) قيل زين في عين والدولده ونحوه وان لم يكن من بابيه من يمدح العروس الا أهلها ابو غنم الطائي

ويسئ بالاحسان ظنلا كن \* هو بابنه وبشعره مقتون

وقيل شكت الخنفساء الى امها استقدار الناس اياها وان من دنائها يبرق عليها فقالت لها انهم

محسنتك ونظافتك ينقثون عليك مخافة العين اعينك بالله وقال اعرابي

يا رب مالي لا احب حشوده \* وكل خنزير يحب ولده

(العجاب المرء بانه) في المثل كل فتاة بايها مجبه وقيل من يطل ابراهيم ينتطق به وحضر صالح العباسي مجلس المنصور وكان يحدثه ويكثر من قوله أي رحمه الله فقال له الربيع لا تكتر الترحم على أيك بحضرة أمير المؤمنين فقال له لا الومل فابك لم تذق حلاوة الآباء فتبسم المنصور وقال هذا جرا من تعرض لبني هاشم وقال أبو العيناء ما تخجلني أحد كما تخجلني ابن صغير لعبد الرحمن بن رجاء قلت له يوما يبيعك أبوك منى فاني اريد ابنا مثلك فقال البيع لا يمدن ان شئت اجعل ابي على امرأتك لتأتيك بولد مثلي ومرا لا خطل بالفرزدق وهو صبي فقال ايسرك ان اكون اباك فقال لا ولكن سرى ان تكون أي ليا كل أبي من اطايبك (تفضيل كبار الولد وصغاره) قيل من سره بنوه ساقه نفسه وبذلك ألم الشاعر فقال

نشابني فكان مثلي \* يلبس ما قد نزعني

فسرفني ما رأيت منه \* وساءني ما رأيت مني

ان بني صبية صيفيون \* أفح من كان له ربيعون

وقال

عن الباب الاوضو النار وشدة  
لديخان قد تحقاه فعاذوا مل الباب  
مرأى المحط قد صار نار افعل مكيدة  
طالم وراه قد احترق من داخل الحجر  
وحاق به مكره فقال هذا الباحث على  
حتفه نطقه ثم ان مقوضا صبر حتى  
انطقت النار فدخل حجره فانج  
سنة ظالم فالتقاها واستوطن حجره آمنة  
فهذا المثل ضربته لك لانه ملائم لفعل  
عمرو بن سعيد في بغية ومخادعة عبد  
لك وحيته في أخذ دار ملكه وتحصينها  
منه وهذا فعل ظالم مع مقوض والله  
اعلم فلما سمع عبد الملك حكمة الشيخ  
في ضرب أماله سري ذلك سرورا عظيما  
ثم أقبل عليه فقال خربت عنى خيرا  
واني أريد ان تجعل بيني وبينك موعدا  
وتعرفني مكانك لا لئلا لا تجدني فقال  
هذا فقال الشيخ وما تريد بذلك فقال  
له عبد الملك اني أريد مكافأتك على  
ما كان منك فقال له الشيخ اني أعطيت  
الله عهدا أن لا أقبل منه لئلا يجيل فقال  
عبد الملك ومن أين علمت اني يجيل  
فقال لانك اخترت صلتى مع القدرة فما  
عليك لو وصلتني ببعض ما عليك  
فقال عبد الملك أقسم بالله لقد ذهلت  
ثم نزع سيفه وقال له أقبل منى هذا  
واحرص عليه ففهمته عشرون ألف  
درهم فقال الشيخ اني لا أقبل صلة زاهل  
فدهنى وربى الذي لا يذهل ولا يجيل



وقيل كان بين عمرو بن العاص وبين ابنه عبد الله اثنا عشر سنة في السن ولا يعلم أحد كان بينه وبين أبيه هذا القدر فاما من بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة فعدد هم كبير وقال جاد بن اسحاق ابن ابراهيم كان أبي اكبر مني بأربع عشرة سنة وانا اكبر من ابني بأربع عشرة سنة والموفق اكبر من المعتضد بأربع عشرة سنة وقال أنوشروان لرجل هرم رآه يعمل هلا دججت فقال ادججت ولكنني اضللت والخبر مذكور في فصل النكاح وقيل ابنك ربحانك سباعا وخادمك سباعا ثم يصير عدوا ظاهرا أو شريكا مظاهرا وقيل لرجل أبطأ في التزوج فقال أريد ان اسبق اولادي في اليتيم قبل أن يسبقوني في العقوق (فضل الابن) قيل ابنك ابن بوحك أي الذي ولدته نفسك لا من تبنيتها ونحوه ابنك من دمي عقيبك أي من نكسك به وقال بعض العرب ان ابنك ابنك وابن اخيك ابنك وابن عمك ابنك وابنك ابن بوحك مصطحا بصوبك وفي منتهى دهر ابن لم تلده (المساح ولدته مدحا حسنا) كتب المأمون الى طاهر بن الحسين صف لي ابنك فقال ابني ان مدحته ذمته وان ذمته ظلمته الا أنه نعم الخلف لسيدته من عبده اذا اخترت عبده منيته فكتب اليه المأمون يا ذا اليمين لم تر من بمدحه حتى أوصيت به وقال له يوما أخبرني عن ابنك فقال قلح في كف مثقف ليوم رهان أمير المؤمنين وقيل لرجل صف ابنك فقال ولدا الناس ابناه وولده اباي حسن ما احسن ولا احسن ما يحسن مدح اعرابي ابنه فقال يا حبيذا روحه ومطسه \* أملح شي ظلاوا كيسه

الله يرعاه لي ويحرسه

(أولاد سمخت أعين آبائهم لتعلمهم) مات لعبد الملك ابن جفاء له آخر فعزى اياه به فقال يا بني مصيتي فيك أقدر في بدني من مصيتي في اخيك فقال اي امرتي بذلك فقال يا بني اذا كانت الابناء قررة أهين الوالدين فانت قررة عين الشامتين وبعث رجل ابنه ليشتري حبلا فقال اجعله عشرين ذراعا فقال في مرض كم قال في عرض مصيتي فيك يا بني وقال أبو حنيفة لشيخ طعان الطاق وكان له ابن معتوه مك في بستان من ابنك فقال ذاك لو كان ابنك وقيل لصبي لم لا تعلم الادب فقال أخاف ان اكذب والدي لانه قال لي انك لا تفعل أبدا وكان للبردان متخلف فقيل له يوما غطسوك فوضع يده على رأس ابنه (من كثرت أولاده فأنجب) قيل كان لعبد الله بن عمر سبعون ذكرا كلهم يطبقون حمل السلاح وكانت فاطمة بنت الحوشب الانبارية يقال لها أم الكملة وأم البنين بنت عامر بن فارس ولدت عامر بن ملك وطفيلا الخيل ومعاوية بن ملك معوذ الحكماء وسقط للمهلب لصلبه الى الارض ثلاثمائة ولد وكان الرجل في الجاهلية اذا ولده سبعة ولدت تنفع وتم شرفه وكان يقال فلان من المقنعين ففهم حذيفة من بني بدر وعيينة وعلقمة بن الاحوص وقال عبد الملك للفرزدق أي الحمي اكثر فقال تميم فقال واين طي فقال يا أمير المؤمنين لو ان نساء تميم بن علي جبل طي لغرقوا فقال صبي من طي كان حاضرا يا أمير المؤمنين لو ان نساء تميم مبال نساء تميم لكان يفضل كثر كثير (المشبه اياه وغير المشبه) قيل من سعادة المرأة أن يشبهه ابنه وقيل فلان ينظر عن عين أبيه ويبتش بيديه سعيد بن صمصمة يرقص ابنه

أحب ميمون أشد حب \* اعرف منه شهي ولي

وليه اعرف منه ربي

بعض بني عباس

فهو حسي فلما سمع عبد الملك كلام الشيخ عظم في عينه وعلم فضله في دينه فقال له انا عبد الملك فارفع حوائجك الى فقال الشيخ وانا أيضا عبد الملك فهل ترفع حوائجنا الى من انا وانت له عبدان فانطلق عبد الملك وعمل برأي الشيخ فانجح الله قصده وانتصر على أعدائه فلما سمع الوليد ما أخبر به الكهل استرجع عقله واستطرف أدبه واستحسن محاضراته وسأله عن نفسه فتسمى له وانتسب فلم يعرفه الوليد فاستحى منه وقال له من جهل مثلك في رعيته ضاع فقال له الكهل يا أمير المؤمنين ان الملوك لا تعرف الامن تعرف البها وازم ابوابها فقال له الوليد صدقت ثم أمر له بصدقة مججلة وعهد اليه في ملازمته فكان يجمع بأدبه وحكمته الى ان كان من أمر الوليد ما هو مشهور والله اعلم (ومما تخبر به من عجائب سلوان المطاع) قيل لما عزم سابور بن هرمز على الدخول الى بلاد الروم متكررا نهيا زحواؤه وعقلاء وزرانه وحذروه من ذلك فعصاهم وكان يقال اوزر الناس وزراء الاحداث من الماوك وعشاق القتيان من المشايخ فان سابور توجه نحو بلاد الروم واستعجب وزيرا كان له ولا يبه من قبله وكان من ادهى الناس في الخزم وسداد الرأي واختلاف لادبا ولغاتها وكان من المتعجبين



وقال آخر **والله ما أشبهني عصام \* لا خلق منه ولا قوام**  
 (حبة البنات وتفضيلهن) قال محمد بن جعفر بن محمد البنات حسنة والبنون نعم والحسنات  
 مثاب عليها والنعم مسئول عنها وقال المدائني قال وهب بن منبه من يمن المرأة أن تلد الانثى قبل  
 الذكركان الله بدأ بالاناث فقال يهب لمن يشاء انا وابي يهب لمن يشاء الذي كور دخل عمرو بن العاص  
 على معاوية وعنده بنية له يلاعها فقال له انبذها عنك يا أمير المؤمنين فوالله انهن يلدن الاعداء  
 ويقربن البعداء ويؤذين الضعفاء فقال معاوية لا تقل فإندب الموتى ولا تفقد المرضى ولا اعان  
 على الحزن مثلهن وولدت لاعرابية بنية فقالت

وما على أن تكون التجارية \* تكس يتي وترد العارية  
 تمشط رأسي وتكون الفالية \* وترفع الساقط من نجارية  
 حتى اذا ما بلغت ثمانية \* رديتها ببيدة يمانية  
 زوجتها مروان أو معاوية \* أمها رصديق لله ورغالية  
 بنيتي ربحانة اشعها \* فديت بنتي وفدتني أمها

آخر وكان لمعن بن أوس ثمان بنات ويقول ما أحب أن يكون لي بهن رجال وفيهن قال  
 رأيت رجلا لا يكرهون بناتهم \* وفيهن لا تكذب نساء صوامح  
 وفيهن والايام يعثرن بالفتى \* هوأثد لا يعلنه ونوايح  
 (كراهة البنات) قال الله تعالى واذا بشر أحدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وبشر  
 الاحنف وبانثى فبكي فقبل له في ذلك فقال وكيف لا تأخذني العبرة وهي عورة هديتها سرقة  
 وسلاحها البكاء ومهنها الغيرة وولدت لاعرابي جارية اسمها حجرة فهاجر أمها وبنته فسمع أمها  
 يوما ترقصها وتقول

مالاي حجرة لا باتينا \* غضبان ان لا تلد البينا  
 وانما يكره ما أعطينا

فرجع الى منزله وصالحها وطابت نفسه بها وقال الحسين رضي الله عنه والد بنت متعب ووالد  
 بنين مثقل ووالد ثلاث فعلى العباد أن يعينوه وقال الزهري كانوا لا يرون على صاحب ثلاث  
 بنات صدقة ولا جهاد والعرب لم تكن تأكل طعام صاحب البنات وقال  
 اذا ما المرء شب له بنات \* عصب برأسه عتوا عارا  
 وسأل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه نصيبا عن حاله فقال كبر سني ورق عظمي وبلت بنات  
 نفقت عليهن من لوني فكسدت على فبكي عمر رضي الله عنه من قوله (فائدة موتها وتمنيته)  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الختن القبر وقال دفن البنات من المكرمات ونظر اعرابي الى  
 بنت تدفن فقال نعم الصهر صاهرتم وكانوا اذا هنوا بها قالوا أمنكم الله عارها وكفاكم مؤنتها  
 وصاهرتم قبرها وقبل تقديم الحرم أفضل النعم وموت الحرة أمان من المعرة قال  
 ولم أر نعمة شملت كرمعا \* كعورته اذا سترت بقبر

اسحاق بن خلف

في العلوم والمبرزين بالمسكاند فسلم اليه  
 ساور جميع ما يحتاج اليه في سفره وأمره  
 أن لا يتجاوز في السير ولا يبعد عنه بحيث  
 يراعى جميع احواله في ليلة ونهاره  
 فتوجه بها نحو الشام وليس ذلك الوزير  
 زى الرهبان وتكلم بلسانهم وتحرف  
 بصناعة الطب الجراحى وكان معه  
 الدهن الصفي الذي اذا دهننت به  
 الجراحات نجت بسرعة واندمت  
 فكان ذلك الوزير في مسيره نحو بلاد  
 الروم يداوى الجراحات بادوية  
 بضيف اليها يسير من ذلك الدهن  
 فتبرأ بسرعة واذا غنى باحدا من ذوي  
 الاقدار داواه بذلك الدهن صرفا  
 فبسرأ على الفور ولا يأخذ على ذلك  
 أجره فانتشر ذكره في بلاد الروم  
 ومقدت عليه الخصاصر واقبل عليه  
 الناس وكان مع انفراده مع ساور راعي  
 جميع احواله فلم يزل كذلك حتى طافا  
 جميع الشام وقصدا القسطنطينية  
 فقدمها فذهب الوزير الى البطررك  
 وتفسير هذا الاسم أبو الالباب فاستأذن  
 عليه فاذن له وسأله عن قصده فاخبره  
 انه هاجر اليه ليتشرف بخدمته ويدخل  
 في اتباعه ثم اهدى اليه هدية نفيسة  
 حسن موقعها من البطررك فقربه  
 واكرمه واحسن نزله والحقة ببطانته  
 واختبره فوجده عالما بدينهم بل مبرز  
 فاعجب به غاية الإعجاب وجعل الوزير



تهوى حياتي وأهوى موتها شققا \* والموت اكرم نزال على المحرم  
قال وما نحن فينا أعف من القبر (تقني موت الاولاد) اعراي كان له اولاد  
الناس يعطون أموالا وميسرة \* وأنت اعطيتني يارب صديانا  
خذهم اليك فكل صار في خلق \* وأنت اعطيتني يارب عريانا  
قد كنت كلقتني في أهمهم ثمنا \* فخذهم عاجلا يارب مجانا

(وأد البنات) كانت العرب تشد البنات الى أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم فنهى عن ذلك  
وانزل الله تعالى وإذا المؤودة ستلت بأي ذنب قتلت ودخل قيس بن عاصم على النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال اني وأدت اثنتي عشرة بنتا فما أصنع فقال اعتق عن كل مؤودة نسمة فقال له  
أبو بكر رضي الله عنه فما الذي جعلك على ذلك وانت أكثر العرب ما لا قال مخافة أن ينكحهن  
مثلك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد أهل الوبر وقال قيس ما ولدت ابنة  
الا وادتها سوى بنية ولدتها امها وأنا في سفر فلما عدت ذهكرت انما ولدت ابنة ميتة فاودعتها  
انحوها حتى كبرت فادخلتها منزلي مترينة فاستحسنتها فقلت من هذه فقالت هذه ابنتك  
وهي التي أخبرتك اني ولدتها ميتة فاخذتها ودفنتها حية وهي تصيح وتقول اتركني هكذا فلم  
أعرج عليها فقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم (سياسة الولد وتأديبه) قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا بلغ أولادكم سبع سنين فمروهم بالطهارة والصلاة واذا بلغوا عشرة  
فاضربوهم عليها واذا بلغوا ثلاثة عشر ففروا بينهم في المضاجع وقيل لاعب ابنك سبعا وعلمه  
سبعا وجالس به اخوانك سبعا يتبين لك أخلف هو بعدك أم خلف (حق الولد على الوالد) قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من حق الولد على الوالدان يحسن اسمه ويحسن كنيته وأدبه وان يعفه  
اذا بلغ وقال صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالدان يعلمه كتاب الله والسباحة والرعي وقال  
رجل لابي يا ابت ان أعظم حقتك على لا يذهب بصغير حق عليك وان الذي تمت به الى أمت  
بمثلها اليك ولست أزعم انهما سواء ولا يمكن لأبجل الاعتداء (حق الوالدين على الولد والمخت  
على مراعاته) قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال تعالى ولا تقل لهما أف  
ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولو علم الله أدنى من اف  
لنهي عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الوالد اب من أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب وقال  
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني أريد الغزو فقال عليه الصلاة والسلام أحى ابواك قال نعم قال  
ففيهما فجاهد وقال عليه الصلاة والسلام لا ترهل لك من أم قال نعم قال الزمهما وان مفتاح  
الجنة تحت رجلهما وقال الحسن حق الوالد أعظم وبر الولد أكرم (حقيقة برهما) سئل الحسن  
رضي الله عنه عن بر الوالدين فقال ان تبذل لهما ماملكت وتطيعهما في ما أمراك ما لم يكن  
معصية والدلالة على ذلك قوله تعالى وان جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا  
تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا (وصف بررة) قيل لعلي بن الحسين رضي الله عنهما انك  
من ابر الناس بوالدتك ولستنا نراك تاكل معها قال اني أخاف ان اسبقها الى شيء سبقت عنها  
اليه فاعقها بذلك وقيل لعمر بن ذر لما مات ابنه كيف بره بك قال ما ما شقته قط بالنهار الا مشي  
خلفي ولا بالليل الا مشي امامي ولا رقي سطحانا تحتته وقيل كان اعراي يحمل أمه على ظهره

يتأمل احوال البطرك ليحبه بما  
بلائمه وينفق عنده فوجدهما فلا الى  
الفكاهات معجبا بنوادر الانبياء  
وكان الوزير في ذلك غاية فأنشد  
يتخفه بكل نادرة غريبة ولمحة عجبية  
فصار البطرك لم يعط عن الوزير  
صبرا لانه حلال عينه وحل قلبه  
وجعل الوزير مع ذلك يعالج  
المجراحات ولا يأخذ على ذلك عوضا  
فقطم قدره في الناس هذا وهو  
يتعاهد احوال سابور في كل وقت  
الى ان صنع قيصر وليمة وحضر  
الناس اليها على طبقاتهم فاراد سابور  
حضورها ليطالع على احوال قيصر  
وعلى رتبته في قصره وعظم وليمة  
فنهاه وزيره عن ذلك فعصاه وتزني  
بزي ظن انه يستتر به ودخل دار قيصر  
مع من حضر الوليمة وكان قيصر من  
شدة احتراسه من سابور وخيفته  
من ان يطرق بلاده وتحسن له همة  
العالية وحده الشعبية ذلك صور  
سابور في مجلسه وعلى ستور بيته  
وعلى فرشته وفي آلات اكله وشربه  
ولما دخل سابور يوم الوليمة واستقر  
في مجلسه واكل مع من حضر أتوا  
بالشراب في كؤوس الباور والذهب  
والفضة والزجاج المحكم وكان  
في المجلس رجل من حكماء الروم  
وهاتم فلما وقعت عينه على سابور



ويطوف بها وينشد

أحمل أمي وهي الجمال \* ترضعني الدرة والعلاء \* ولا يحازي أحد فعاله  
وقيل في المثل ابر من الهرة (وصف عققة) قيل الولد العاق ان مات تغصك وان عاش نقصك  
وقال بعضهم لابن له عاق انت كالأصبع الزائدة ان تركت شانت وان قطعت آذت وقيل أعظم  
الأسف سوء الخلف العقوق تسكل من لا يسكل قيل لا عرابي كيف ابتك قال هو عذاب رعب به  
الدهر وبلاء لا يقاومه الصبر وفائدة لا يجب بها الشكر وكان منازل بن فرعان ابن يقال له خليج  
فعمق والده فقدمه الى والي اليمامة فقال

تظلمني حق خليج وعقني \* هلي حين كانت كالحني نظامي

لعمري لقد ربيت فرجابه \* فلا يفرحن بعدي امرؤ بغلام

قال فاراد الوالي ضربه فقال الابن للوالي لا تبخل علي هذا منازل بن فرعان الذي يقول فيه أبوه  
جزت رحم يني وبين منازل \* جزاءكم يستنزل الدين طالبه

الايات وهي في الجماسة فقال الوالي يا هذا عقت وعقت قال

ان بني خيرهم كالكلب \* ابرهم أولعهم بسبي

فليتني كنت عقيم الزب \* وليتني مت بغير عقب

وقيل في المثل أعق من ضب (احتجاج عاق لعقوقه) قيل لبعض الفلاسفة لم تعق والدك  
قال لانهما اخرجاني الى السكون والفساد وقال العتي لابن له مغير يا بني اعرف وصية الله اياك في  
فقال يا ابت وانت اعرف وصيته اياك في واستجز الاولي بالآخرى وضرب رجل اباه فقيس له اما  
عرفت حقه قال لا لانه لم يعرف حق قيل فما حق الولد على الوالد قال ان يتخير أمه ويحسن اسمه  
ويختنه ويعلمه القرآن ثم كشف عن عورته فاذا هو أفلق وقال اسمي برغوث ولا أعلم حرفا من  
القرآن وقد استولدني من زنجية فقيل للوالد احمله فانك تستاهل (المعارض ابوه فيما ادعيا  
من حقوقهما عليه بسخف) جفي جسامه فقالت هذا جزائي وقد جلتك في بضتي تسعة أشهر  
فقال ادخلي في استي حتى املك سنتين وخلصيني وقالت امرأة لابنها هذا جزائي وقد ارضعتك  
سنتين فقال ارجعي عن دورقين لبنا دورقين مخيضاً وأعفيني (المناقض اباه فيما ادعى عليه  
من فساد أمه) غضب الرشيد يوماً على المؤمن فقال يا ابن الزانية فقال المؤمن الزانية لا ينكحها  
الا زان أو مشرك وقال ابو العلاء مثل ذلك لابنه فقال لقد كنت والله أحفظ لا هلك من ابيك  
لا هله وعبر رجل ابنة بأمه فقال هي والله خير لي منك لانها أحسنت لي الاختيار فولدتني من حر  
وانت أسأت الاختيار فولدتني من أمة (المعارض أباه في السب) كان لمخظلة النخري ابن عاق  
يقال له مرة فقال له يوماً يا مرة انك لمرقة قال أعجبتني حلاوتك يا حنظلة فقال انك حديث كاسمك  
فقال أخبت مني من سماني به فقال كانك لست من الناس فقال من أشبه أباه فظالم فقال  
ما احوجك الى أدب فقال الذي نشأت على يده احوج اليه مني فقال عقت أم ولدك فقال  
اذولدت من مثلك فقال لقد كنت مشؤماً على اخوتك دفنتهم وبقيت فقال أعجبتني كثرة عمومي  
فقال لا ترداد الا خبنا فقال لا يجتني من اشوك العنب وقال عبد الله بن صفوان لابنه يا لكع  
فقال أما يشبه الرجل أباه فهما كان من حسن وقبح فمك تولده وفعلك جالبه وقال رجل

انكره وجعل يتأمل شخصه فرأى عليه  
مخايل الرئاسة ولم يزد في تأمله وصل  
اليه دور الكاس فتأمل الصورة  
التي على الكاس وراجع النظر  
في ساور فسانك ان الصورة التي  
على الكاس وضعت على مناله  
وغلب على ظنه انه ساور فامسك  
الكاس في يده امسا كاطويلا ثم قال  
رافعاً صوته ان هذه الصورة التي  
على هذا الكاس تخبرني اخباراً عجيباً  
فقبل له وما الاذي تخبرك فقال تخبرني  
ان الذي هي مثال له معنا في مجلسنا  
هذا ثم نظر الى ساور وقد تغير لونه  
حين سمع مقالته فحقق ظنه فباع ذلك  
فهيصر فادناه وقربه وسأله فاخبره ان  
ساور معه في مجلسه وأشار اليه  
قامر قصير القبط عليه وقرب من  
قصير فسأله عن نفسه فقال  
بضروب من العليل لم تقبل فقال  
ذلك المتفرس أياها الملك لا تقبل قوله  
فانه ساور لا محالة فهدده قصير  
بالقتل فاعترف انه ساور فجلسه  
قصير مكرماً وكراماً بعمله من  
جلود البقر صورة بقرة ونطبق عليها  
الجلود سبع طبقات ويتخذ لها باب  
وتجعل لها شجرة لاجل المبال ويستقر  
ساور بها وتجمع يداه الى عنقه  
بجامعة من الذهب ذات سلسلة  
يمتد بها تناول ما يعمل له من



لأنه ما أطيب الثكل يا بني فقال الابن اليتيم أطيب منه يا أبت (اختيار الامهات الاولاد)  
قال أبو الاسود لبنيه أحسنت اليكم قبل ان ولدتهم وبعده قالوا كيف أحسنت قبل الولادة فقال  
لاني اتخذت أمهاتكم من حيث لا تعاون به شاعر

حيث على الاولاد اظهار أمهم \* وبعض الرجال المدعين جفاء

آخر تخبرها بالنسل وهي غريبة \* فجاءت به للنسل خرقا مهيما

(تأثير اجناس الامهات في الاولاد) سئل بعضهم عن ولد الرومية فقال صلف معجب بخيل قيل  
فولد الصقلية قال طفس زعيم قيل فولد السوداء قال شجاع سخى قيل فولد المصراة قال هسم  
أنجب أولاداً وألبن اجساداً وأطيب افواها قيل فولد النوبية قال فاسق زان قيل فولد العربية  
قال أنف حسود قيل فولد اليهودية قال دغل قذر قيل فولد الفارسية قال مكر وخديعة وقيل لم  
نرأها جفاء أنجبت الأم النعمان بن المنذر وأم هشام بن عبد الملك قال

فلو كنتم لكيسة أكاست \* وكيس الام يعرف في البيننا

وقال عبد الله بن زياد لم يكن جنين في بطن جفاء تسعة اشهر الا خرج مائفا (ضوايه الولد من بنات  
العم) روى في الخبر اغتربوا لا تضواوا شاعر وقد يضوى وليد الاقارب

ونظر عمر رضي الله عنه الى قوم من قريش صغار الاجسام فقال ما لكم صغرتم قالوا قرب أمهاتنا  
من آبائنا قال صدقتم اغتربوا فترجوا في البعداء فانجبوا شاعر ليس أبوه يابن عم أمه آخر  
أنذر من كان بعيدا لهم \* تزويج أولاد بنات العم \* فليس ناج من ضوى وسقم

وقال العتيبي تزوج أهل بيت بعضهم في بعض فلما بلغ البطن الرابع بلغ بهم الضعف الى ان كانوا  
يحبون حبوا لا يستطيعون القيام ضعفا وفي ضده قال ازدشير تزوجوا في الاقارب فانه أمس  
لارحم واثبت للنسب وهذا مبني على مذهب الجحوس (اولى الابوين بتفقد الولد) تنازع

أبو الاسود الدؤلي وامرأته في ابن لهما وكل واحد منهما يقول انا آخذه فقال أبو الاسود جلته قبل  
ان جلته ووضعته قبل ان وضعته فقالت امرأته جلته خفا وجلته ثقل ووضعته شهوة ووضعته  
كرها وكان جرى فناءه وبطنى وعاده وندي سقاءه فدفع الولد الى أمه (الرضاعة) قال النبي صلى

الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة قالت عائشة رضي الله عنها دخل على ابن أبي  
القعيس فاستترت منه فقال تستترين مني وأنا عملك قلت من أين قال ارضعتك امرأة اخي قلت إنما  
ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال انه عملك

فليج عليك وقال صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصاة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجاتان  
(مدة الرضاعة سنتان واذا فطم الصبي قبل ذلك يقال له محتل) قال الله تعالى والوالدان يرضعن  
اولادهم حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال صاحب في سبطه عباد الحسنى وكان

أبلغ انه فطم قبل حين الفطم

يارب لا تخلني من صنعك الحسن \* يارب حظي في عبادك الحسنى

ان كان قد فطموه قبل موعدة \* لا بأس فهو رضيع المجد لا اللين

وله لئن فطموه عن رضاع لبانه \* لما فطموه عن رضاع المكارم

(تأثير الرضاع في الاولاد والحث على اعتباره) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رضاع الجفاء

طعام وشراب وغير ذلك فلما دخل  
سابور جوف تلك الصورة جمع  
قيصر جنوده واستعد لغزو بلاد  
فارس ووكل بسابور وهو داخل  
البقرة مائة رجل من ذوى الباس  
والشدة يحمونها وصرف أمره الى  
المطران وهو خليفة البطرك فكانت  
تلك الصورة تعمل بين يديه فاذا نزل  
العسكر نزلت الصورة التي فيها  
سابور وسط العسكر وضربت عليها  
قبة وتضرب للمطران قبة مجاورة  
لقبة سابور وسار قيصر محتفلا  
بجنوده وعساكره وقد عزم على خراب  
بلاد فارس ولما جد السير قال وزير  
سابور للبطرك أيها الاب انما استغدت  
بخدمتك الرغبة في مصالح الاعمال  
ولا عمل اصليح من تنقيس كربة  
عن مجهود وجهدى في مداواة  
وقد علمت اجتهدى في مداواة  
المجرى وان نفسى تنازعنى الى صحبة  
الملك قيصر في سفره هذا لا غير فاعل  
الله تعالى يستغنى بنفسا صالحة  
أو يسوقنى الى مداواة جريح من  
العسكر ليتقدس قلبي بهذه المداوات  
فكره البطرك ذلك وقال له قد علمت  
اننى لا استطيع فراقك فكيف  
تطالبني بالسفر البعيد قال فلم ينزل  
وزير سابور يضرع الى البطرك الى  
ان استخفى منه وسمع له بذلك وزوده



وقال لا تسترضعوا الحفافة فان الولد ينزع الى اللبن وقال عبد الملك اياك وحضنة الرعاة ورضاعة  
الوراء وقال رجل في وصف آنوسه الى الرعونة كيف لا يكون أرعن وقد ارضعته فلانة ووالله  
انها كانت تزق الفرخ فارى الرعونة في طيرانه وقيل ان الحسن البصري رجة الله عليه كانت أمه  
تغشى أم سلمة رضي الله عنها على ثديها فدرت عليه من لبنها فورث منه علمه وفصاحته وانما  
قالت العرب لله دره اشارة الى أنه ارضعته من أورثته الفضائل لا الرذائل (اليتيم) قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم واليتيم من الناس من فقد أباه ومن البهايم من فقد أمه والجمي  
من الناس من فقد أمه واللطم من فقد أبويه وقال صلى الله عليه وسلم مايت وبر ولا مدرا كرم  
من بيت فيه يتيم قتادة في قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم أي ينتهره (بلوغ الصبيان)  
بلوغ الصبي بالاحتلام أو استتمام خمس عشرة سنة وبلوغ المجارية الحيض أو استكمال خمس عشرة  
سنة والانبأ بلوغ في الكفار دون المسلمين وقال أمير المؤمنين لا يلقح الغلام حتى يتفلك ثدياه  
ويسطع إبطاه

\* (ومما جاء في معارج الآبوة ومذاهما) \*

(اعتبار الآب) قيل \* فبجل الجواد جريه يتقبل \* آخر وابن السري اذا سري اسراهما آخر  
\* الا ان غصن الدوح للدوح تابع \* وقال عدي بن ارمطة لا ياس داني على قوم من القراء  
أولهم فقال القراء ضرب يعملون للدينا فاطنك بهم وضرب يعملون للآخرة فلا يعملون  
لك ولكن عليك باهل البيوتات الذين يستغيثون لاحسابهم فوهم قال الحسن رحمه الله لعمر بن عبد  
العزير عليك بذوى الاحساب فانهم ان لم يتقوا استغيثوا وان لم يستغيثوا تكموا (الممدوح يانه  
من أصل شريف) مدح اعرابي رجلا فقال ذاك من شجرة لا يخلط ثمره ومن ماء لا يضاف كدره  
مصعب كانك جئت تحتكم عليه \* تخير في الآبوة ما تشاء

آخر هم حلوا من الشرف المعلى \* ومن حسب العشيرة حيث شاؤا

أبو تمام نسب كان عليه من شمس الفخي \* نووا ومن فلق الصباح همودا

آخر نمته بدور ليس فيه كوكب ودخل بعض أولاد ابن الزبير على سليمان بن محمد فجلس  
على غرقة فاغتاط من ذلك وقال من أجلسك ههنا قال صفية بنت عبد المطلب فسكن غضبه  
(من تمنى كل قوم كونه منهم لشرفه) الفرزدق

أرى كل قوم ودا كرمهم أبا \* اذا ما انتفى لو كان منا أوائله

مسلم وكم عائب لي وداني ولدت \* وان كرمنا هراقه وزكا الأصل

(المسابق أباه في ابتناء علاه) قال الربيع جلس المنصور يوما فقال من يصف صالحا ابني وقد  
رسمه لان يوليه بعض أموره فكلمهم هاب المهدي فقال شسبة بن هقال لله دره ما أفصح لسانه  
وأعزى جناحه وأبل ريقه وأسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك وأمير المؤمنين أبوه والمهدي  
أخوه ثم انشد

هو الجواد فان الحق بشاوهما \* على تكاليفه فثله محقا

أو يسبقاه على ما كان من مهل \* فثله ما قسم من صالح سبقا

وكتب معه الى المطران بغيره برتبة  
عنده وانه يحله في اعلى المراتب  
ويستضي برأيه اذا اشكل عليه أمر  
فقدم وزير سابور على المطران فعرف  
له حقه وانزله في قبة وجعل زمام  
أمره ونهيه بيده وصار الوزير يستعمله  
بجانبه اليه ويطرفه في كل ليلة  
بطرف الاخبار رافعا بها صوته  
ليسمع سابور حديثه فيتسلى بذلك  
ويدس في احاديثه ما يريد ان يعلم به  
ويطنه من الاسرار فكان الوزير  
يحب بذلك راحة عظيمة وكان الوزير  
قد أعد لخلاص سابور انواعا من  
المكابد رتبها عند ما قدم على  
المطران منها انه امتنع عن مؤاكلة  
المطران وأخبره انه لا يخلط بطعام  
البطرك غيره لأجل برسته فكان  
اذا حضر طعام المطران أخرج هو  
ذلك الزاد الذي معه وانفرد بالاكل  
وحده فلم يزل قبصر سائرًا بجنوده  
حتى بلغ أرض فارس فاكثرت فيها  
القتل والسبي وقبور المياه وقطع  
الاشجار ونجوب القرى والحصون  
وهو مع ذلك يواصل السير ليستولى  
على دار ملك سابور قبل ان يشعروا  
فميكوا عليهم رجلا منهم ولم يكن  
للفرس هم الا الفرار من بين يديه  
والاعتصام بالمعاقل والحصون  
فلم يزل قبصر على تلك الحال حتى بلغ

فقال المنصور ما رأيت مثل مخلصه مدحه وارضاني وسلم من المهدي زهير  
ومايك من خير أتوه فانما \* توارثه آباء آبائهم قبل  
قال الاحنفان زهير ألقى على السادحين فضول الكلام بهذا البيت (ذكر اشراف توالوا)  
في الخبر الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله عليهم  
ليس في الارض خمسة اشراف متناسقة كتب عنهم الحديث الاجعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب عليهم الرضوان ولا أربعة الا محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله  
عنهم وكان قيس بن عباد بن دهم بن حارثة بن ابي خزيمة بن ثعلبة بن طريف سبعة أجواد يتلو  
بعضهم بعضا ليس بينهم فرق ولا فضل (المشابه آياه في علاء ابنتاه) \* شنتنة اعرفها من أنزم \*  
عمرو بن سراقه

ومكرمة كانت سحبة والدي \* فعلنها والدي فعلتها  
وان امرأ في الفضل أشبه جده \* ووالده الادنى لغسير ظلوم  
أبو الغمر تشابهوا في العلا حتى كانوا \* لم يفتقد لهم ميت ولا افرقوا  
وقيل أصل راسخ وفرع شاخ محمد بن وهيب  
وليس بديعاً بان تحتذي \* مذاهب أسادها الاشيل  
ونحوه لعمارة بن عقيل \* وهل يشبه الاشبال الأسودها \* بعض المحدثين  
انت غصن من ذلك المذنب الزا \* كي ونصل من ذلك القولاذ  
(من مكارمه تدل على كرم سلعه) أبو تمام  
فروع لا ترف عليك الا \* شهدت بها على طيب الاروم  
وفي الشرف الحديث دليل صدق \* لمختبر عسلي الشرف القديم  
أبو هفان لا تنظرن الى امرئ ما أصله \* وانظر الى أفعاله ثم احكم  
(المستغنى بنفسه عن شرف آياته) دخل البحتري على بعض العلوية فسأله حاجة بعد حاجة  
فاجابه الى كل ما التمس فأتى عليه فقال بعض من حضر كيف لا يعطى وهو من منصب الفضل  
فقال لا توجب لك كريم أصلك منه \* لو كنت من عكل لكنت كريما  
دعبل لولم تكن لك اجداد تنوبهم \* الا بنفسك نلت النجم من كتب  
عامر بن الطفيل

واني وان كنت ابن فارس عامر \* وفي السر منها والصميم المذهب  
فاسودتني عامر عن وراثته \* أي الله ان اسمو بأم ولا أب  
المتنبي ويغنيك عما ينسب الناس أنه \* اليك تناهي المكرمات وتنسب  
وله خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به \* في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل  
(من تشرف به آباؤه ولم يتشرف بهم) الفرزدق  
وان تمها كلها غير سعدها \* زعائف لولا عز سعد لذلت  
افقيل لقد وضع من قومه أكثر مما رفع من نفسه علي بن جبلة  
فاسودت عجلها أثر قومه \* ولكن به سادت على غيرها عجل

مدينة سابور وقرار ملكه فأحاط بها  
ونصب عليها آلات المحصار ولم يكن  
عندها قوة ولا منعة في دفعه أكثر من  
ضبط الاسوار والقتال عليها وكل  
ذلك ففهمه سابور من كتابات الوزير في  
محاضرته للمطران ولكن لم يسمع له  
كلمة من حسين بعينه فيصرف في تلك  
الصورة فلما علم سابور ان فيصرف قد  
ثقلت وطئته وأشرف على فتح البلد  
هيل صبره وساء ظنه ويئس من الحياة  
فلما جاء الموكل بطعامه قال له ان  
هذه الجامعة قد نالت مني من الاضعفت  
قوتي عن احتمالها فان كنتم تريدون  
بقاء نفسي فنفسوا عني منها واجعلوا  
بيننا وبين يدي وعنقي خرقاً من الحرير  
فجاء الموكل بالطعام الى المطران  
واعلمه بالذي قاله سابور فسمع الوزير  
وعلم ان سابور قد خرج وساء ظنه وفطن  
لما اراد سابور فلما جن الليل وجلس  
لمسامرة المطران قال له قد ذكرت الليلة  
حديثاً عجيباً ما ذكرته منذ كذا وكذا  
وددت انني كنت حدثت به البطرك  
قبل سفرى فقال له المطران اني  
ارغب اليك ان تحدثني الليلة ايها  
الراهب الحكيم فقال الوزير حباً  
وكرامة ثم اندفع بحديثه وافعا صوته  
ليسمع سابور ويفهم الغرض ويستأنس  
فقال اعلم ايها المطران انه كان ببلادنا  
فتى وقتاً ليس في زمانها احسن منها



فغير عليه هذا المعنى وقيل غرض عن حسيبه ونقص من شأن نفسه واقتدى المتنبي به فقال  
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي \* وبنفسي انفرت لا بجدودي  
انشد الحسن يوما لولا جريه لكت بحيله \* نعم الفتى وبئست القبيله  
فقال الحسن أمدحه أم ذمه فقيل مدحه وذم قومه فقال أمدحه من ذم قومه وما فضل الرد  
على الوالد يا حسن من قول المتنبي حيث يقول

فان تكن تغلب العليا عنصرها \* فان في الخمر معنى ليس في العنب  
وقوله أيضا \* فامك ماء الوردان ذهب الورد (من ازداد شرف آياته به)

ولو علم الشيطان أدويعرب \* لسرت اذا تلك العظام الرماث  
الخوارزمي هو ابن الرئيس والعميد كما هما \* وفوقهما قدرا وان كان منهما  
وقد يوقد الزندان نار القباس \* فتضي من الزندان أعلى وأعظم  
ابن الرومي وكما أب قد علا بان ذرا شرف \* كما علت برسول الله عدنان  
يسمو الرجال بآباء وآونة \* تسمو الرجال بآباء وتزدان  
(من زان شرف أبيه بفعله) شاعر

زانوا ديعهم بحسن حديثهم \* وكرم اخلاق بحسن وجوه  
آخر قد زينوا أحسابهم بمساحهم \* لا خير في حسب بغير مساح

(الزين آباء والمترين به) أبو تمام  
وحسب امرئ أنت امرؤ آخره \* وحسبك فخرا أنه لك أول  
الخيز أري

فطوبى لقوم أنت فارغ أصلهم \* وطوباك اذ من أصلهم أنت فارغ  
(المترين بمكانه الناس قاطبة) المتنبي

تشرف عدنان به لازية \* وتفخر الدنيا به لا العوام  
آخر يازينة الدين والدنيا اذا احتقلا \* واظهرا ما أعداه من الزين

(لا اعتداد بمن شرف أصله ولم يشرف بنفسه) قال الاحنف من فاته حسب بدنه فلا حسب له  
وقيل الشرف بالمهم العالية لا بالزعم البالية وقال أبو وائل لرجل شريف الأصل دنيء  
النفس ما احوج عرضك الى أن يكون لمن يمونه فيكون فوق من أنت اليوم دونه وقال  
ارسطوطاليس اذا كان الانسان خسيس الابوين شريف النفس كان خسة أبويه زائدا في شرفه  
واذا كان شريف الابوين خسيس النفس كان شرف أبويه زائدا في خسته وقال الصاحب  
شرف نفسي خير من شرف رمسي وعصامي خير من عظامي يعني قول النابغة \* نفس عصام  
سودت عصاما \* ويعني بعظامي

قول الآخر اذا ما المحي عاش بعظم ميت \* فذاك العظم حي وهو ميت  
ابن الرومي وما الحسب الموروث لا دردره \* لمحسب الا بالآخره كسب

اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة \* من المثمرات اعتده الناس في الخطب  
بيضاء اذا المرء لم يبين افتخار نفسه \* تضايق عنه ما ابتنته جدوده

اسم الفتى عين اهلها واسم الفتاة سيدة  
الناس وكانا زوجين مؤلفين لا يتغنى  
احدهما بالآخر بدلائم ان عين اهلها  
جلس يوما مع اصحابه فذا كروا النساء  
الى ان ذكر احداهن امرأة اطلب في  
وصفها وبالبحر وذكر ان اسمها سيدة الذهب  
فوقع في قلب عين اهلها حبها فسأل  
الواصف عن منزلها فذكر انها ببلد  
بالقرب من بلدة ففكر عين اهلها في  
امرها ونظمه حبها فانطلق الى البلد  
التي هي ساكنة بها وسأل عن منزلها  
فعرقه ولم يزل يتردد الى بابها حتى رآها  
فراى منظر احسن من ما كان لم تكن  
بأحسن من امراته بل ضرورات  
النفس حب التنقل في الاحوال  
ولازم عين اهلها المداودة الى منزل  
سيدة الذهب حتى قطن له بعلها وكان  
جافيا غليظ الطبع شديد البطش  
يسمى الذئب فرسه سده من اهلها حتى  
مربه فلما رآه ونب عليه وقتل فرسه  
ومزق ثيابه واستعان بجماعته  
عليه فاحتموه الى داخل دار الذئب  
وربطوه الى سارية في الدار وروكل به  
عجوزا مقطوعة اليد جدهاء هوراء  
شوهاء فلما جن عليه الليل وقدت  
تلك العجوز النار بالقرب منه وجعلت  
تصطلي فذكر عين اهلها ما كان فيه  
من السلامة والعافية والزاهية والعز  
فبكى بكاء شديدا فاقبلت عليه العجوز

ولا خير في من لا يكون طريقه \* دليلا على ما شاد قدما تليده

آخر وما ينفع الاصل من هاشم \* اذا كانت النفس من باهله

(عذر من شرفت نفسه ولم يشرف أهله) قال سقراط لرجل غيره بحسبه حبي مني ابتداء وحسبك اليك انتهى وقال آخر قومي عار على وانت عار على قومك وطعن في حسب رجل آخر فقال لان يكون حسي عيبا على اصلي من ان اكون عيبا على حسي وقيل لان يكون الرجل شريف النفس دني الاصل افضل من ان يكون دني النفس شريف الاصل الا ترى ان رأس الكلب خير من ذنب الاسد (مذردني قصر عن افعاله آباءه الاشراف) قيل لرجل من ولد بشر بن مروان وكان ما بونا ان آباك كان سهما من سهام المسلمين وسيقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأنا جعبة من جعابهم وغمد لسيفهم قال الا همي رحمه الله دخلت خضراء روح بن زباج فاذا أنا برجل من ولده يفسق به في موضع كان أبوه يهب فيه المال ويضرب فيه اعناق الرجال فقلت يا فضيحة هذا موضع كان أبوك يهب فيه فانشأ

ورثنا المجد عن آباء صدق \* اسأنا في ديارهم الصديعا

اذا الحسب الرقيق تعاوريته \* ولالة السوء أوشك ان يضيعا

وقيل محكم كان أبوك أجل منك واعقل وأفضل فقال لاني كنت به ولم يكن بي فهو أولى بالكمال مني وخطب أبو العذري الى رجل من بني تميم ابنته فقال لو كنت مثل أهلك زوجتك فقال لو كنت مثل أبي لم اخطب اليك قيل لرجل من الاعراب ما شئت أباك فقال لو اشته كل رجل أباه صكنا كآدم (من أخذ سو خصال أبيه) قيل لرجل كان أبوه اقبح الناس خلقا وأحسنهم خلقا وكانت أمك أحسن الناس وجها واقبحهم خلقا فأخذت قبح أبيك وسوء خلق أمك فيا جامعا مساوي أبويه وقال آخر انما أنت كالبغل يأخذ اسو خصال الفرس والحمار وكان عمارة بن عقيل قال والله لا تزوجن امرأة جميلة يخرج ولدها على جمالها وفطنتي فتزوج برعناء فجاءت بابن في رعوتها ودمامته (ذم من قصر عن آباءه) ذم رجل آخر فقال هو مزلة بين جبلين أي دني من رقيقين وقال علي بن الجهم

ان تكن منهم بلا شك فلعود قنار

آخر فان قلت كعب أبونا وأما \* فاي اديم ليس فيه اكارع

آخر لئن نفرت يا آباء لهم شرف \* لقد صدقت ولكن بشما ولدوا

آخر اذا انتسبوا ففرع من قریش \* ولكن الفعال فعال عكل

أبو خالد بن عمرو بن يزيد المهلبى ويمدح آباءه ولم يجتمع هذان المعنيان لاحد كما اجتماعه

أبوك لنا غيث نعيش بسية \* وأنت جواد لست تبقي ولا تذر

وله فيه ايا عجبا نعمة انتبت \* خلافا ورعاية بقله

وله خالد لولا أبوه \* كان والكلب سواء

الحارثي في معناه شريف بجديده وضيع بنفسه \* لثيم بحياه كريم المركب

أخذه أبو تمام فقال يا أكرم الناس آباءهم مفتخرا \* والام الناس مبالوا ومحتبرا

ونظر رجل الى ابن دني عن أب شريف فقال سبحان الله من تائل يخرج الخبيث من الطيب

وقالت له ما ذنبك الذي اوجب هذا فقال من اهلها ما علمت لي ذنبا فقالت العجوز هكذا قال الفرس للخنزير وكذب فقال عين اهلها للعجوز وما الذي كذب فيه الفرس عند الخنزير فقالت له العجوز ذكر وان فرسا كان لاحد الشجعان فكان يبالغ في اكرامه ويحسن اليه ويعدهم له ما به ولا يصبر عنه ساعة وكان يخرج به في صحبته كل يوم فيزبل بحمامه وسرجه ويطلب رسته فيتمترغ ويرعى في كل مرج مخصب حتى يرتفع النهار فبرده وهو على يده ثم انه خرج يوما الى المرج راكبا ونزل عنه فلما استقرت قدماء على الارض نفر الفرس وجمع ومر بعدو بسرجه وحمامه فطلبه الفارس يومه كله فانهجزه وغاب عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس ولما انقطع وقد يئس من الفرس واطلم عليه الليل الطاب عن الفرس ان يرى ففعله اللجام ورام جامع وطلب ان يرى ففعله السرج ورام ان يضطجع ان يتمترغ ففعله السرج ورام ان يضطجع ففعله الركاب فبات بشرف فلما اصبح ذهب يتبع فرجاء ما هو فيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى جهته الا نهر فاذا هو بعبد القعر فسبح فيه وكان حزامه ولبيه من جلد ما اتقن في دبه فلما خرج اصابت الشمس الحزام واللب فبيسا واشتد عليه فورم موضع



اللبس والخزم واشتد به الضرر وقوى  
به الجوع ومضت عليه ايام فتزايد  
ضعفه وعجز عن المشي فتربه خنزير فهم  
بقتله فراه ضعيفا جدا فسأله عن حاله  
فأخبره بما هو فيه من اضرار اللجام  
واللبس والخزم وسأله ان يصنع معه  
معرفة فواو مخلصه مما هو فيه فسأله  
الخنزير عن الذنب الذي اوقعه في تلك  
العقوبة فزعم الغرس ان لا ذنب له  
فقال له الخنزير كذبت ولو صدقت  
فما كنت مما انت فيه ومن جهل ذنوبه  
خلصت مما انت فيه ومن فلاحه فحدثني  
واصر عليها لم يرج فلاحه فحدثني  
ما قرس من ابتداء امره فيما نزل بك  
وعن حالك قبل ذلك فصدقه الغرس  
واخبره بجميع امره وكيف كان عند  
فارسه مكرما وكيف فارقته وما لقي في  
طريقه الى حين اجتماعه بالخنزير  
فقال الخنزير قاتلك الله لقد كفرت  
النعم واكثر الذنوب منها خلافتك  
لغارسك الذي بالغ في الاحسان اليك  
واعطاك لمهاته ومنها كفرتك احسانه  
ومنها تعذيبك على ما ليس لك وهو  
السر واللباس والتوحش الذي لست من  
بتعاطيك التوحش الذي لست من  
اهله ولا لك عليه مقدرة ومنها  
اصرارك على ذنبك وكنت قادرا على  
العود الى فارسك قبل ان يوهبك اللجام  
والجوع والخزم واللبس بالام فقال  
الغرس للخنزير قد عرفت ذنبي

ونظر خالد بن صفوان الى لثيم النفس كريم الابوين فقال

فلا يهين الناس منك ومنهما \* فما خبت من قضة بهيب

(ذم من شان آباءه ما الكرام بلومه) ابراهيم بن العباس

لئن لمحت يا بناء الكرام به \* لقد تقدم ابناؤ اللثام بك

أبوحنش

لئن كان معن زان شيان كلها \* لقد شان روح كل آل مهلب

(من لم يعتد بشرف النفس ما لم يضامه أبوه) سمع عمرو بن أبي ربيعة قول العاتل

كس ابن من شئت واتخذ أديا \* يغنيك موروثه عن الذنب

فقال اسكت فلا فخر ثم انشأ يقول

لانقر الانفار منتخب \* يسمو بام كريمة وأب

(من يخزي من ذكر آباءه) سئل رجل عن نسبه فقال أنا ابن أخت فلان فقال اعرابي الناس

ينتسبون طولاً وأنت تنسب عرضاً أبو محمد الترمذي

قلت وادعيت أبا خاملا \* انا ابن أخت الحسن المحاجب

سأله عن أبيه \* فقال دينار خالي

دعبل

فقلت دينار من هو \* فقال والي الجبال

ولعبد الله بن سليمان في فصل الى اسماعيل بن بلبل وان كان بلبل أبوه مجديرا ان يفض فوه

ليخرس عن تشقيق الكلام وتزويق الكتب بالكذب والافتراء (من نسب أبوه اليه) عبدان

أرى الآباء ينتسبون جهلا \* الى الابناء من فرط النذالة

نار عبد الله بن مسعدة عمرو بن هيرة فقال يا واحد ابن واحد عرفت باييك فنسبت اليه

وعرف أبوك بك فنسب اليك (من لا يعتد بآبيه) الاخطل

فاذا وضعت أباك في ميزانهم \* قفزت حديدته اليك فشالا

ولبعض شعراء اصهبان ويعرف بمحمد بن عبد الله بن كسير

تجمع بالكتابة كل وغد \* فقبحا للكتابة والعصا

أرى الآباء نسبتهم جميعا \* الى الابناء من فرط النذالة

(كون الابن جارا مجرى الاب) العصا من العصبية هل تنتج الناقة الامن لمحت له زهير

وما يفعلوا من فعل صدق فانما \* توارثه آباء اباؤهم قبل

وهل يثبت الخطي الا وشيخه \* وتغرس الا في منابتها النخل

الربيع اليهودي \* وفي ارومته ما يثبت العودا \*

الاعشى

العود بعصر ماؤه \* ولكل عيدان عصاره

هل تلد الحية الاحية المجبري

كيف تأتيك بخير \* بيضة من بيض حيه

اشبه الفرخ آباءه \* والعصا من العصبية

وقيل فلان لا أصل له ولا فصل فالأصل الوالد والفصل الولد ظفر بن المحرث العبدي

وان أحق الناس ان لا تلومه \* على الشر من لم يفعل الخير والده  
اذا المرء الفى والديه كليهما \* على اللوم فاعذره اذا خاب رائده  
(قوم تشابهوا في اللوم) كثيرة

سواء كاسنان الحمار فاترى \* لذي كثرة منهم على ناشئ فضلا

اذا ما قلت ايهم لاي \* تشابهت المناكب والرؤس

بلوناهم واحدا واحدا \* وجدناهم السكل كالواحد

فلا ذرا الرب ولدانهم \* ولا بارك الرب في الوالد

وان امرأ في اللوم اشبه جده \* ووالده الادنى لغير ظلم

(من لؤم نفسه وأصله) قيل في المثل الحكمة لا أصل ثابت ولا فرع ثابت جدير

فرع لثيم وأصل غير مغروس \* معاوية رضى الله عنه السفلة من ليس له نسب معروف

ولا فعل موصوف (من لؤم أبواه) اذا ذكر الانسان بغاية اللؤم قيل هو عبد قن وهو المملوك

الابوين شاعر

اب غير محمود السجيات سفلة \* ووالده فيها الحديث يطول

آخر \* اب كثرت في العالمين فضائحهم \* (من ذكر ان الشرف بالتقى) قال الله تعالى

ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال بعض العارفين ما بقى الله بهذه الامة لا احد شرف أبوة وروى ان

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رأى رجلا يقول انا ابن بطحاء مكة فوقف عليه فقال ان كان

لك دين فلك شرف وان كان لك عقل فلك مروءة وان كان لك علم فلك شرف والافانث والحمار

سواء وقيل كان الشرف في الجاهلية بالبيان والشجاعة والسماحة وفي الاسلام بالدين والتقى

واما الابوة فلا أبوة شاعر

لعمرك ما الانسان الابدنيه \* فلا تترك التقوى انك لا على الحسب

فقد زين الايمان سلمان فارس \* وقد وضع الشرك الشريف بالهيب

(كون الشريف من شرفه السلطان) اصطنع كسرى انوشروان رجلا لم يكن له نسب فقيل له

في ذلك فقال اصطنعنا عاياه نسب له ووجد حاجب بن زرارة على كسرى فاستأذن عليه فقال

كسرى لحاجبه سلمه من هو فقال رجل منهم فلما مثل بين يديه قال له من أنت قال سيد العرب

قال الست زعمت انك رجل منهم قال من ذا كرمته واجلستني صرت سيدهم فخشا فاه لا كرمته

(ما اختص به كل قبيلة من فضيلة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش وقال

الناس تبع لقريش في الخير والشر وقال لا يقوم من احد الا حد الالهة قال ينس ما في اسد

الخطيب أو شاعر أو قائم أوزاجا وفارس وقال ليس في هذيل الاشاعر اورام او شديد

العدو وقال معاوية من لم يكن من بني هاشم جوادا ومن بني العوام شجاعا ومن بني مخزوم

ذا اباء وابهة ومن بني أمية حليم لم يشبه أباه وقال مجدي بن امحاق ما فتش احد من بني المطلب

الا عن خصلتين بأس وكرم وقيل لرجل ممن أنت فقال من قوم اذا عشقوا ما توا قبل فانت

اذا من بني عذرة (المعرض بهجاء قبيلة) قصد شويعر ابا دلف عده فقال اودلف ممن أنت

قال من تميم قال الذي يقول فيهم الشاعر \* تميم بطرق اللوم اهدى من القطا \*

فانطلق عني ودعني فاني استحق اضما

ما انا فيه فقال الخنزير بعد ان عرفت

وعدت على نفسك باللوم واخترت لما

العقوبة على جهلها تعين الشروع

في خلاصك ثم ان الخنزير قطع عذار

الليث فسقط وقطع الخزام فتمس عن

الفرس قال فلما سمع عين اهله

ما خا طيبته به الجوز قال لها صدف

فمما نطق قد أدبتني فتأدبت ثم

أعلمها بخبره ثم رغبت في أن تمن عليه

بالتخلص كما فعل الخنزير بالفرس

فتمالت الجوز الذي سألتني لا يمكنني

فعله الا أن ولعل اجلك فرجا ومخرجا

عن قريب فعليك بالصبر وأمسكت

الجوزة من غضا طيبته قال فلما

اتتهى الوزير في حديثه الى هذه

الغاية أقبل على المطران وقال اني

أحس في أعضائي فتورا وفي رأسي

سدا عا ولم أقدر الليلة على اتمام الحديث

ولعل اكون الليلة القابلة شيطا الى

ذلك فنهض الى مضجعه فجعل ساور

يتأمل حديث الوزير ويتأمل الامال

التي ضرب بها له ودسها في المسامرة

وفهم أن الوزير كنى عن ساور بهين اهله

وكنى عن مملكتيه بسيدة الناس

وكنى عن بلاد الروم بسيدة الذهب وكنى

عن قيصري بالذهب الذي ذكرانه بعل

سيدة الذهب وكنى عن طموح نفسه

سيدة الذهب وكنى عن طموح نفسه

سيدة الذهب وكنى عن طموح نفسه

سيدة الذهب وكنى عن طموح نفسه

سيدة الذهب وكنى عن طموح نفسه

سيدة الذهب وكنى عن طموح نفسه

سيدة الذهب وكنى عن طموح نفسه



فقال نعم بئلك الهداية جئتكم فحمل أبو دلف ونحوه وشارطه ان يسترد ذلك عليه وما زح معاوية  
الاحنف بن قيس فقال ما الشئ الملفف في الجباد فقال الاحنف السخينة يا أمير المؤمنين اراد  
معاوية قول الشاعر

اذا مامات ميت من تميم \* فسر ك ان يعيش فحي يزداد  
بسم أو بقر أو بخبز \* أو الشئ الملفف في الجباد

و اراد الاحنف ما يعبر به قريش من اكل السخينة ولقي شريك النخري نيميا فقال له التميمي  
يعني البازي فقال خاصة اذا اصطاد القطا اراد التميمي قول الشاعر  
أنا البازي المائل على غير \* و اراد شريك قوله \* تميم بطرق اللوم اهدي من القطا \*  
وكان سنار النخري يماشي عمرو بن هيرة الفزاري وهو على بغلة فقال غرض من بغلة فقال انها  
مكتوبة اراد ابن هيرة قول الشاعر \* فغرض الطرف انك من غير \* و اراد سنار  
قول الانحط

لأننا من فزاريا خلوت به \* على قلوبك واكتبها باسيار  
ومرت اعراية بجماعة من بني نمير فرمقوها فقالت يا بني غير ما أخذتم بقول الله تعالى قل  
للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ولا يقول جريز \* فغرض الطرف انك من غير \* ودخل محارب على  
هلالى وكان على حافة غدبر فيه ضفادع فقال ما تركتنا البارحة شيوخ بني محارب ان تمام فقال  
انها أضلت برقع فكانت في بغائه اراد الهلالى قول الشاعر

ننقى بلائى شيوخ محارب \* وما خلتها كانت تريش ولا ترى  
ضفادع في ظلمات ليل تجاربت \* فدل عليها صوتها حية البحر

و اراد المحاربى قول الشاعر

لكل هلالى من اللوم جبة \* ولا بن يزيد برقع وقيص

ورأى بعضهم على فيسي بردا فقال انكم لتغالون بالبرود اراد قول الشاعر  
المشتري الفسوي برد حبره وعرض ابن هيرة على ضبي يلاعبه فص فيروز ج فحمل منه اراد  
به قول الشاعر الا كل ضبي من اللوم اردق (هجو القبائل) روى أن رجلا عطش في  
مفازة فانهى الى خباء فعدت صديقة فاقبلت عليه بماهولين فسألهما عن قبيلتها فقال من بني عامر  
فقال الذى يقول فيهم الشاعر

لعمرك ما تبلى سرائر عامر \* من اللوم مادامت عليها جلودها

فتمتعت الصديقة كداف كسرت الاناعين وقالت يا عماء من أنت قال من تميم قالت الذى يقول فيهم  
الشاعر تميم بطرق اللوم اهدي من القطا فقال بل أنا من باهلة فقالت  
اذا ولدت حليلة باهلى \* غلاما زاد في عدد اللثام

فقال بل أنا من بني أسد فقالت

ما سرنى ان أمى من بني أسد \* وان لى كل يوم ألف دينار

قوم اذا استنج الاضياف كلهم \* قالوا الامهم بولى على النار

فقال بل أنا من بني هيس فقالت

سابور الى مملكة الروم بطموح نفس  
عن اهله الى رؤية سيدة الذهب وكفى  
من اخذ قيصره بقبض الذهب على  
من اهله وكفى عن نفسه وحاله وعجزه  
بالجوز القطعاء وعرفه أنه لا يمكنه  
تخليصه في هذا الوقت كما قررت  
الجوز لعين اهله وابنه شارع في  
تخلاصه فاستروح سابور ربح الفرج  
فسكنت نفسه ووثق بوزيره فلما  
كانت الليلة القابلة وتغشى المطران  
وأخذ مقعده للمسامرة قال الوزير ايها  
الحكيم الراهب اخبرنى ما كان من  
أمر عين اهله وهل خلصه العجوز من  
وفاق الدثب أم لا (فقال) الوزير  
سمعت طاعة فشرع في حديثه وقال  
ان عين اهله اقام على حاله عدة أيام  
وكل يوم يدخل عليه الدثب ويهدده  
بالقتل ويبيده قبيداتم ان العجوز  
حالة في بعض الليالي وأضربت لها  
بالقرب منه مارا وجلست تصطلي ثم  
أقبلت على عين اهله وقالت له ساعدنى  
على خلاصك بالصبر فقال لها عين  
اهله هان على الطليق مالى الاسير  
فقالت العجوز حدانة منك قصرت  
فهمك عن ادراك الحقائق افسمع  
حديثا لا فيه سلوة قال نعم (فقالت)  
العجوز ذكرنا أن بعض التجار كان له  
ولد وكان مشغوفاه فاحفقه بعض  
معارفيه بنخشف غزال فعلق قلب

إذا حبسية ولدت غلاما \* فبشرها بالثوم مستغاد

فقال بل أنا من قيس فقالت

إذا حبسية عطست فنكها \* فإن عطاسها سبب الوداق

فقال بل أنا من كلب فقالت

إذا كلبية خضبت يداها \* فزوجهها ولا تأمن زناها

فقال أنا من ثقيف فقالت

أضل الناسون أبا ثقيف \* فإلهم أب الأضلال

فقال بل أنا من خزاعة فقالت

باعت خزاعة بيت الله اذسكت \* برق خمر وأثواب وابراد

فقال بل أنا من جرم فقالت

إذا ما اتقى الله الفتى واطاعه \* فليس به باس وإن كان من جرم

فقال بل أنا من حنيفة فقالت

أكلت حنيفة ربها \* زمن النقم والجاعة

فقال بل أنا من عبد القيس فقالت

علامة عبد القيس لا ينكرونها \* أعاصير من فوسو عليهم نقر

فخبير الرجل فقال أنا من إبليس فقالت

عجبت من إبليس في تهه \* ونجت ما أظهر من نيته

ناه على آدم في سجدة \* وصار قواد الذريتة

فقال أعني فغالت إلى لعنة الله إذا نزلت يقوم فلا تجد أحسانهم خرج قتيبة منزها فلقى

اعرابيا فقال له من الرجل فقال من عبد يس فقال نسب مهزول فقال الاعرابي من أنت

فقال من باهلة فقال واويلاه واهولاه أ تلك يقول نسبي مهزول وأنت بين الدعة والجمول

فقال له قتيبة يا اعرابي أسرك أنك أمير ونك باهلي فقال لا ولا خليفة الله في أرضه فقال ولك

جر النعم فقال لا ولا ما طلعت عليه الشمس فقال وانك تدخل الجنة فاطرق ثم رفع رأسه فقال

إن كان ولا بد فعلي أن لا تعلم بذلك أهل الجنة فضحك قتيبة ووصله وسأله اعرابي عن نسبه فقال

من باهلة فقال أعينك بالله وقال آخر اعرابي أنا مولى باهلة فأخذ اعرابي يتصيح به ويقول

ما بالاك الله بذلك إلا وجعلك من أهل الجنة ونسب رجلان فقال أحدهما يا ابن الزانية فقال

الآخر يا باهلي ففضي له وقيل له ربأت عليه سأل اعرابي عبد الملك وقد رآه متكرما من أنت قال

من بني أمية فقال انتم في الجاهلية مربون في التجارة وفي الإسلام تعادون أهل الطهارة سيدكم

جار وأمركم جباران نقصتم عن أربعين لم تدركوا بنار وإن بلغتوه كنتم بشهادة الرسول من أهل

النار وبجر على خالد بن صفوان ناس من بني الحارث بن كعب عند السفاح فقال له السفاح

الآن تكلم يا خالد فقال أخوال أمير المؤمنين وعصبيته وماعى أن أقول لقوم كانوا

بني ناسج بردود ابغ جلدوسا ثس قردورا كب عرددل عليهم هدهدوملكهم امرأة وغرقهم فارة

وقال الجاحظ وقد بلغه مقاله لئن تذكر في هذا الكلام وأعداه له راوية كبير ولين حضره حين

الصبى بذلك الخشف الصغير فكان  
لا يفارقه وجعلوا في جيبه حليا نفيسا  
وربطوا له شاة ترضعه حتى اشتد  
ونجم قرناه فأعجبه بريقهما وسودهما  
وقال لاهله ما هذا الذي ظهر في رأس  
الخشف قالوا قرناه وقالوا له انهما  
سيكبران ويطولان فقال الغلام لا به  
أني أحب أن أرى غزالا كبيرا كبراله قرنان  
كاملان فأمر أوه بعض الصيادين أن  
يصيده غزالا كبيرا فأحضر له غزالا  
قد استكمل قوة ونمو فأعجب الغلام  
وحلا جيبه أيضا فتأنس الغزال  
الكبير بالخشف الصغير للجبانسة  
الطبيعية فقال الخشف للغزال ما كنت  
أظن لي في الأرض شيئا قبل أن  
أراك فقال له الغزال إن أشكالك  
كثيرة فقال الخشف وابن هي فأخبره  
الغزال بتوحشها وانفرادها في فترات  
الأرض وتناسلها فأراح الخشف  
لذلك وتخي أن يراها فقال له الغزال  
هذه أمية لا خير لك فيها لأنك أنشأت  
في رفاهية من العيش ولو تحصصت على  
ما تمنيت لندمت فقال الخشف للغزال  
لا بد من اللحاق بأشكالي فلما رأى  
الغزال أن الخشف غير راجع لم يجد  
بدا من قضاء أربه محرمة الألفه فرصدا  
وقتا فابلا ونجرا معا حتى لحقا بالصحراء  
فلما عاين الخشف فرح ومرح ومر بعدو  
لا ياتمت إلى ما وراءه وسقط في الخدود



حرك خاله في العالمين نظير وقال عمر بن عبد العزيز قمركم الذين قالوا ربنا يا عبد بن اسفارنا وظلموا أنفسهم فقال وقومك الذين قالوا فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فتبسم عمر رضي الله تعالى عنه (من افتخر بنفسه فاعترض عليه بما انجمله) قال قرشي أشريك الأتري إلى حسن ما قال الله تعالى فينا وأنه لذكر لك ولقومك فقال شريك قد قال في موضع آخر وكذب به قومك وهو الحق وقال علوي لرجل أنك تحتاج أن تدعولي كل يوم خمس مرات تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال اني أقول معه الطيبين الطاهرين فأخرجك منهم ودخل رجل من ولد قتيبة الحمام وبشار في الحمام فقال يا أبا معاذ وددت أنك مفتوح البصر فترى استي فتعلم أنك كذبت في قولك

إذا أعتك نسبة باهلي \* فرفع عنه حاشية الأزار

على استاء سادتهم كآب \* موالى عامر وسم بنسار

فقال بشار فانت من سادتهم أو من سفلتهم فقال بل أنا من سادتهم فقال انحطأت انما قلت على استاء سادتهم وانت من سفلتهم لا من سادتهم (من افتخر باب مطعون فيه فعورض بتعريض أو تصریح) قال بلال بن أبي بردة لابي الاسود انا ابن الحكيم فقال أما احدهما ففاسق وأما الآخر فمخدوع مائق أنشد بلالا ذوازمة

وحق لمن أبو موسى أبوه \* يوفقه الذي نصب الجبالا

فقال ابن أبي علقمة والله ما وفق الله أبا موسى نفسه فكيف يوفق ابنه (تفضيل العلوية على سائر الناس) قال منصور بن جعفر بن محمد نحن وأنتم في رسول الله سواء فقال لو خطب اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترزوج منكم مجازله ولا يجوز أن يتزوج مناه هذا دليل على أن الله وهو منا وقال المأمون علوي ما فضلكم علينا في العرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه عليه الصلاة والسلام يدخل على حرمنا ولا يدخل على حرمكم وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده على بن الحسين من أشرف الناس فقبل أنتم لكم الشرف في الجاهلية والخلافة في الاسلام فقال كلا أشرف الناس هذا القائم من عندي فان أشرف الناس من احب كل انسان أن يكون منه ولا يجب ان يكون من احد وهذه صورته (الممدوح بانه من عترة الرسول) أبو الغر

تبوأ من بيت النبوة مفجرا \* علا في السماء فوق قطب الكواكب

يخاطب فيه الروح بالوحي جده \* وقدك هما من مرسل ومخاطب

دم النبي مشوب في دماهم \* كما يخالط ماء المزنة الضرب

بشار

عبد الله بن موسى

انا ابن القواطم من هاشم \* نمناني على وبت النبي

الى تناهي فخار الوري \* وكلهم لي بحق ولي

(الحجة في انهم ابناء الرسول صلى الله عليه وسلم) قال الحجاج ليحيى أنت تزعم ان الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال والله لا قتلنك ان لم تأت بآية تدل على ذلك فقال نعم ان الله تعالى يقول ومن ذريته داود وسليمان وأيوب الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى وهوا بن مريم وقد نسبته اليه فقال الحجاج أولئك قد نجوت ولما أنزل الله تعالى آية المباهلة دعا النبي

صديق قد قطعه السيل فانتظر أن يأتيه الغزال فيخلصه فلم يأتيه وأما ولد التاجر فإنه تنكده فقد انكشف والغزال واشفق أبوه عليه فاستدعى كل من يعافى الصيد فعرفهم القصة وكلفهم طلب الخشف والغزال ووعدهم بالمكافأة على ذلك وركب التاجر معهم وفرق اتباعه على أبواب المدينة ينتظرون من يأتي من الصيادين وانطلق هو وعبيده حتى دخلوا الصحراء فراوا على بعد رجلا منكبا على شيء من يديه فاسرعوا نحوه فرأوا صيادا قد أوثق غزالا كبيرا وقد عزم على ذبحه فتأمله التاجر فإذا هو الغزال الكبير الذي لولده فخلصه من الصياد وأمر عبيده ففتشوه فوجدوا معه الحلي الذي كان على الغزال فسأله كيف ظفربه وابن وجدته فقال اني بتي في هذه الصحراء ونصبت شركا ومكنت قريبا منه فلما أصبحت مر على هذا الغزال ومعه خشف يعدو وفنصته وقصدت به المدينة فلما بلغت هذا الموضع ظهر لي اني مخفي في ادخال هذا الظبي الى المدينة حيا لعلي انه اذا روي حيا طولبت بما كان عليه من الحلي فرأيت ان اذبحه وادخل به نجسا فهذا خبري فقال له

صلى الله عليه وسلم الحسين فدعا بهما الى المباحلة ولم اقدم على البصرة اتخذا لا حذف  
ما عسا ما خفزه ففقد على سرير والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وجاء محمد بن الحنفية فلم يكن  
له على السرير موضع ففقدنا حبة فتغير ذلك فقال أمير المؤمنين له انهما ابنا رسول الله وانت  
ابني (ذم علوي) كتب أبو الحسين بن طابا الى الكادوشي

لن تحلب اشاة افأويقها \* او يخلع التيس عليها الرسن  
فاحذر على ثغرك من منعظ \* يقطع عن ضرعك عرق اللبن

فكتب اليه الكادوشي

اباحسن ايماحاسة \* دعك الى شين هذا النسب  
تصون بعرضك عرض اللثام \* كانك تخلمهم عن نسب  
وتعنى في سبل المنسكرا \* تظلمنا لتصر أهل الريب  
لذلك الخسلافة لم ترضكم \* ولا نصرتكم عليها العرب  
تخللت بالسب لما رأيت \* ادعيتك صبح ومن سب سب  
فان لم نجد فيك من مغمز \* ساكنا اليك طريق الكذب  
ولولا النبي عليه السلام \* ولولا على لقيت العجب

بها علوي جده غير هاشم

الثنبي

اذا علوي لم يكن مثل طاهر \* فما هو الاجة للنواصب

وله

كان الله لم يخلقه الا \* لتعطف القلوب على يزيد

الخوارزمي

علوي من أجله \* رحم الله معاويه

ابن الججاج

بعضهم في ذم جعفرى ويكرى

ان كان جعفرهم طيارا جنة \* فان أولادهم فينا مقاصيص

وان تقولوا الى الطيار نسبتنا \* فالتمريبت في أضغافه الشيص

قال أحمد بن يزيد تعدى بكرى على أبى في مجلس فاحمله وقال احمله كرامة لابي بكر فقال  
ما أمكنك ان تقول في فقل فقال أبى

لا بارك الله في البكرى ان له \* أباحسار اوس عيا غير مختار

ثان راكبته رجله معتمل \* أبوه ثانى رسول الله في الغار

أبوك يعلو الى الفردوس سلمة \* وأنت مقصم تهوى الى النار

وكان ثوباه من فضل ومن كرم \* وأنت ثوباك من خزي ومن عار

(استنكاف العرب من الهجنة) صار اعرابي الى سوار القاضى فقال ان أبى مات وتركتى وأخى  
فخط خطين ناحية وترك هجيننا فخط آخر ناحية بعيدا من الأولين فكيف يقسم المال قال المال  
بينكم اثلاثا فقال الاعرابى لا أحسبك فهمت فأعاد عليه الفتيا فقال المال بينكم سواء فقال  
أياخذ الهجين كما أخذ قال سوار نعم فغضب الاعرابى وقال اعلم انك قليل الخالات باله هنا فقال  
لا يضرنى وجاء اعرابى الى المهدي في طريق مكة فقال يا أمير المؤمنين أنا عاشق بنت عملى وقد  
أبى أن يزوجنيها فقال لعله أكثر منك ما لا قال لا قال فما القصة قال ادن منى يا أمير المؤمنين

التاجر لقد جنى عليك طمعك الخفية  
فإذا عليك لواطلقته وحصلت  
ما كان عليه من المحلى ثم ان التاجر  
أرسل الغزال الى ولده مع أحد عبده  
وقال للصياد ارجع معى فارى البجعة  
التي رأيت الخشف سعى نحوها فارجع به  
الى تلك البجعة فسمع من قريب صوته  
فصاح به التاجر فعرف الخشف صوته  
فصوت فسمع التاجر الصوت فادركه فإذا  
هو في ذلك الاخدود ملأى فاخذوه  
ووهب التاجر للصياد ما رضى به وصرفه  
ورجع التاجر بالخشف وجعل الخشف  
فكملت مسرة الغلام وجعل الخشف  
يتجنب الغزال الكبير اذا رآه ولا يالقه  
فتنصت مسرة الغلام لذلك وجهه  
أهله بكل حيلة ان يصبهوا بين  
الخشف والغزال فلم يقدروا على ذلك  
فبينما الخشف نائم في كاهه اذ دخل  
عليه الغزال فايقظه وعاتبه على نفاذه  
منه فقال الخشف اما أنت الذى  
غدرت وقد علمت ان تياجى في غريبي  
الى معاوتك فقال له واقه ما انرى  
عن ذلك الا وقوعى في شرك الصياد  
وفص عليه القصة فقبل عذره وعاد  
الى الالفة كما كانا فلما سمع عن أهله  
خطاب الجوز وفهم كآتيها عن عجزها  
في تخليصه امسك عن خطابه اقبل فلما  
اترى وزير سابور من حديثه الى هذا  
المحدث سكت فقال له المطران ايها  
الحكيم الراهب ما هذا السكوت فقال



فجئت المهدي وأصغى إليه برأسه فقال سرا أنا هجين فدعاه و قال لم لا تزوج ابن أخيك فقال  
انه هجين فقال ان ذلك لا يضره اخوة أمير المؤمنين كلهم هجيناً وزوجه فقد اصدقت عنه عشرة  
آلاف درهم قال الجاحظ قلت لعبيد الكلابي وكان فصيحاً فقيراً أسرك ان تكون هجيناً ولك  
ألف جريب قال لا أحب اللوم بشئ قلت فان أمير المؤمنين ابن أمة قال أخرى الله من أطاعه  
قلت نبي الله محمد واسماعيل كانا بنى أمة قال لا يقول هذا الا قدرى قلت فما القدرى قال  
لا أدري شاعر

لا أرضع الدهر الا نغروا نحة \* لواضع الجسم يحمي حوزة الجمار  
(ذلة الموالى عندهم والاستخفاف بهم) كانت العرب الى ان عادت الدولة العباسية اذا أقبل  
العربي من السوق ومعه شيء فرأى مولى دفعه اليه ليحمله معه فلا تمتنع ولا السلطان يغير عليه  
وكان اذا فيه راكبا وأراد ان ينزله فعل واذا رغب أحدهم في مناة حمة مولاة خطب الى مولاها  
دون أبيها وجدها وكان نافع بن جبير ادمرت به جنازة فيقال عربي يقول يا قوم ما وان نيل مولى  
يقول مال الله يأخذ ما يشاء ويدع ما يشاء ولا يقولون للمولى كريم ولا حسيب وانما يقولون فاره  
(مناقب أولاد السراري) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس قوم أكيس من أولاد  
السراري لانهم يحرمون عز العرب ودهاء الجهم عاتب هشام زيد بن علي وقال بلغني انك تريد  
الخلافه وكيف تصالح لها وانت ابن أمة فقال كان اسماعيل ابن أمة واسحاق ابن حرة فأخرج  
الله من صلب اسماعيل خير ولد آدم فقال هشام اذا لاراني الا حيث تسكره كانت أم علي بن  
الحسين عليهما السلام جيهان شاه بنت يزيد أخذها الحسين من جله التي ر قال له أمير  
المؤمنين خذها فستلد لك سيدا في العرب سيدا في الجهم سيدا في الدنيا والآخرة ولما فتح قتيبة  
بعض بلاد الجهم أخذ أحدى بنات يزيد فدفعها الى بعض جلسائه أتري ابن هذه يكون هجيناً  
فقلت امرأة نعم من قبل الاب (عذر الهجناء) سابق عبد الملك بين بنيه فساء الوليد سابقا  
وسليمان مصلبا ومسلمة مكيتا وكان ابن أمة فقال عبد الملك الله در الا عور الشني حيث يقول

نهيتم ان تحملوا هجناءكم \* على نيلكم يوم الرهان فتدركوا  
وما يستوي المرءان هذا ابن حرة \* وهذا هجين بضعه مشترك  
فعدن به خالاته فخذلنه \* الا ان عرق السوء لا يذيرك

فقال مسلمة يني وبينك الشني اليس هو العائل

وكاش ترى فينام ابن سبيته \* اذا لني الا بطل يطعمهم شزرا  
فما زادها فينا السباء نفيسة \* ولا احتطبت يوما ولا طيخت قدرا  
لا ترزين فتى من ان يكون له \* أم من الروم أو سوداء عجماء  
فانما أمهات الناس أوعية \* مستودعات ولا حساب آباء

(أصناف الموالى) الناس ثلاثة أصناف عرب وعجم وموال فالعرب قسيمان ولد اسماعيل  
ابن ابراهيم وقحطان بن عابر وهم هجبان وهو الخالص وهجين وهو الذي أمه ابحمية حرة كانت  
أو أمة فاذا ترد فيه اعراق الجهم فهو المعلمج واما العلة نفس فهو الذي أمه أمة وخاله عبد  
والمكر كس الذي أمه أمة وكذلك جدته وجدته أمه واذا أجدت به الاماء فمحميوس من

الوزير قد عاودني ذلك الفتور الذي  
اجده في اعضائي فقال المطران لا تفعل  
فان ذلك يشق على فقال الوزير نعم  
افعل ذلك طابا مرضاتك ثم اندفع  
بجده قال وبات بين أهله تلك الليلة  
في أضيق الاحوال ولما أصبح دخل  
عليه الذئب فقال منه وهذبه بالقتل  
ونرج من عنده فجعل يعال نفسه  
بقية نهاره ويمسها بالفرج فلما أقبل  
عليه الليل استوحش وانتظر ان تجلس  
اليه الجوز وتحدنه فلم تفعل فابقن  
بقتله في تلك الليلة فاقبل ثم قال للجوز لم  
حتى مضى جانب من الليل ثم قال للجوز لم  
احظ في هذه الليلة بمؤانستك فقامت  
له قد جرت قلبي لقولك لي هان على  
الطليق مالتى الاسير ولما اعتبرت باطن  
حالي علمت ان اسرى اسد من اسرك  
فاستمع لي احذرك (اعلم ايها الفتى)  
فاستمع لي احذرك بعض العرسان  
اني كنت زوجة لبعضهم في أرغد  
وكان لي محبا فكانت معه في أرغد  
عيش وولدت له أولادا كثيرة فغضب  
الملك على زوجي لا مكران منه فقتله  
وقتل أولادي الذكور وابعثني انا  
وبناتي فاشتراني هذا الفارس الذي  
عدا عليك واحتملني الى هذه البلدة  
وأساء الي وكافني من العمل ما لا يطيق  
ولي معه على هذه الحالة سبع سنين  
ثم فررت منه فظفرتي فقطع يدي  
وعاود عسني ومضرتي وقد عزمتم



الحبس وهو الخلط واذا وصفوا الانسان بنسبه التزم قيل قن وهو المملوك الابوين وعبد العاص  
لكل ذليل وعبد ملكة وكعيدي الكلاع باليمن وعبيد ابن الاشعث بن قيس من اهل  
نجران الذين حكم عمر رضي الله عنه بان يردوا احرارا بلا عوض وعبيد الاعناق من سباهم النبي  
صلى الله عليه وسلم من هوازن وفزارة وبني المصطلق وسباهم بذلك لانه سار بهم كسيرة في  
سبايا غيرهم ومن الموالى مولى السائبية وهذا كان في الجاهلية وهو الذي سب نذرا الى الالهة  
فلا يمنع من ما ولا كلام ولا يورث ولا يعقل عنه وصار خليعا (كون الموالاة قرابة) قال  
النبي صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وقال صلى الله عليه وسلم الولاء محبة كل حمة النسب  
لا يباع ولا يورث وقيل الرجل لا يبيعه والمولى من مواليه وقبل المعنى من فضل طينة المعنى  
وروي ان سلمان اخذ من بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم تمر من تمر الصدقة فوضعه في فيه  
فانزعها النبي صلى الله عليه وسلم من فيه فقال انما جعل لك من هذا ما جعل لنا وقال عمر رضي  
الله عنه ابو بكر سيدنا اعتق بلالا سيدنا فاجراه مجراه في السور ودكا المهدى يمشي بين يديه  
عمارة بن حزة فقال له رجل من هذا يا امير المؤمنين فقال هذا اخي وابن عمي عمارة فلما ولى  
الرجل قال عمارة انتظرت ان تقول ومولاى فانتقض يدي من يدك فتبسم المهدى وقال  
ابا بنو هاشم من الينا احب الينا من اهلنا وكان لرجل عبد عامل فأراد ان يستخلفه فقال  
لست استأثر عليكم ولان اكون عبدا احب الى من ان اكون عربيا لاحقا (فضلاء الموالى)  
قال عمر رضي الله عنه لو كان سالم مولى حذيفة حيا لاستخفنه ولى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اسامة بن زيد على المهاجرين والانصار وولى عليهم ابو بكر رضى الله عنه سالما يوم اليمامة  
وقال ابو بكر حين ارادوه على البيعة علام تباعون ولست بافواكم ولا اتعاكم اقواكم عمر وانفاكم  
سالم قال الله تعالى ان يلقى في النار خير ام من يأتى آتيا يوم القيامة يعنى بقوله ان يلقى في النار  
ابا جهل وبقوله ام من يأتى آتيا عمر ابن ياسر (فضيلة الجهم) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تسبوا فارسا فاسبه احدا الا انتقم الله منه عاجلا وآجلا وحضر عند النبي صلى الله عليه وسلم  
مجنوسى حسن الهيئة وضى الوجه فجعل تحته وسادة حشوها قزوا كرمه فلما نهض قال عمر  
رضى الله عنه هذا مجنوسى فقال قد علمت ولكن امرنى جبريل عليه السلام ان اكرم كريم كل  
قوم قال سليمان بن عبد الملك العجب لهذه الاطام كان الملك فيهم فلم يحتاجوا اليها فلما ولينا  
لم نستغن عنهم وقال ايضا لا تتعجبون من هذه الا عجم احتجنا اليهم في كل شئ حتى في تعلم لغاتنا  
منهم قال المأمون الشرف نسب فشرى العرب اولى بشرى الجهم من وضع الجهم بشرى فهم  
وشرى الجهم اولى بشرى العرب من وضع العرب بشرى فهم وهذا كلام شريف  
ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه رد فنه غم سود فرد فتها غم بيض ما يرى السود فيها  
لكثرتها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ايا بكر رضى الله عنه فقال السود العرب  
ويسلمون والبيض الجهم يسلمون بهدهم حتى ما يرى فيهم العرب لكثرتهم فقال صلى الله عليه  
وسلم بذلك أخبرنى الملك سحر (المدوح بكونه من الجهم) بشار  
نمت في الكرام بنى عامر \* فروعى وأصلى قريش الجهم

وأنشد للوبد

على فخلبك الليلة وما أنشك انه يتناني  
وجل قصدي ذلك لاجل الراحة مما  
أنافيه ولا جل ذلك انا اكثرا لدخول  
والخروج اليك وأنا في غايه المحيرة من  
الفرع والجزع ثم انها فتمت فيودعين  
أهله وقضت وثاقه وتناولت سكيننا  
لنقتل نفسها فقال لها عين أهله ان  
تركتك تقاين نفسك فقد شاركتك  
في دمك واتزع السكين من يدها  
وقال لها قولى اذهبي معي لكي تنجو  
معا أو نعطب معا فنالت ان كبريتي  
وضعت بصرى بمنعاني من اتباعك  
فقال لها عين أهله ان الليل متسع  
والموضع الذي أنا فيه قريب وولى قوة  
على جلك فقالت له الجوز اذعزمت  
على هذا فاني لا احوجك الى جلى  
ونرحا معا فلم ينقض الليل حتى بلغنا  
حيث أمانا فخرها عين أهله خيرا على  
ما صنعت واتخذها اما فهذا ما بلغنى  
من ذلك فقال المضران ما أعجب  
احاديتك أيها الحكميم ولقد وددت انى  
لا اعارقك أبدا ونهض كل واحد منهما  
الى مضجعه وبات ساورا يتصفح حديث  
وزيريه ويتأمل أمثاله ففهم ان الخشف  
مثل لسابور وان الغزال الكبير مثل  
لوزيريه وان خروج الخشف مع الغزال  
الى الجحراء وحصول الخشف فى الانحدود  
مثل لهجة سابور ووزيريه حتى حصل  
سابور فى حبس فيصير وارفا والخشفي



أنا ابن المكارم من آل جم \* وطالب ارب مسلوك البهم  
لأعلم الكايمان الذي \* به ترنجي ان نسود الامم  
فقل لبني هاشم أجمعين \* هلموا الى الخلع قبل الندم  
وعودوا الى أرضكم بأحجار \* وأكل الضباب ورعى الغنم  
فاني لأعلوس بر الملوكة \* بهذا الحسام ورأس القلم

أبو سعيد الرستمي

بهايل عز من ذؤابة فارس \* اذا انتسبوا لامن عرينة أو وكل  
هـ راضة الدنيا وسادة أهلها \* اذا افتخروا الاراضة الشاء والابل

(المستكف والمزري بهم) سمع اعرابي يقول لا تخترني هذه البهم تنسج نساء نافي المجنة فقال  
الاخر نعم أرى ذلك بأعمالهم الصالحة فقال توطأ رقابنا والله قبل ذلك وكان ناسك يقول اللهم  
اغفر للعرب خاصة وللموالي عامة وأما البهم فهم عبيدك والامر اليك وقال زياد لا حنف أرى  
هذه الحمر قد كثرت وكان أنظر الى وثبة منهم على العرب وعلى السلطان وقد رأيت ان اقبل  
شطرا وادع شطرا لاقامة الشرف وعمارة الطرق ابن الحجاج

لاتغترراك من فارس \* في معدن الملك وديوانه

لوحثت كسرى بذانقه \* صفقته في جوف ابوانه

(ذم النبط وأهل الرسابق) روى في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تمهقت الانباط  
ونطقت بالعربية وتعلمت القرآن فالهرب الهرب منهم فانهم أكلة الربا ومعدن الشر وأهل غش  
وخديعة قال ابن عباس رضي الله عنهما لو كان الشيطان انسيا ما كان الانبياء شاعر  
نبط اذا عرك الهوان بهم \* ذلوا وان أكرمهم ضغنوا

ورفع الى المأمون ان رجلا شكاه لاله وقال واسيرة عمراه ذهب العدل منذ مات عمر فاستحضره  
وسأله فذكر ما يشكوه منه فقال له من أين أنت قال من أهل ناتييه وهم نبط فقال المأمون  
ان عمر كان يقول من كان جاره نبطيا فاحتاج الى ثمنه فليبعه فان كنت تطلب سيرة عمر فهذا حكمه  
ثم أمر له بألف درهم وأمر صاحبه ان ينصفه ولما نزل الحجاج واسطافني النبط عنه وكتب الى عامله  
بالبصرة وهو المحكم بن أيوب يقول اذا أتاك كتابي فانف من قبلك من النبط فانهم مفسدة للدين  
والدنيا فكتب اليه قد نقيت النبط الامن قرأ منهم القرآن وتفق في الدين فكتب اليه الحجاج  
اذا قرأت كتابي فادع من قبلك من الاطباء ونم بين أيديهم ليقفوا عروقك فان وجدوا فيك عرقا  
نبطيا فاقطعه والسلام وأمر بعض الملوكة عامله ان يصيد شرباثر ويشويه بشر حطب ويبعنه  
على شر رجل فصا درخة وشواهبا يبرود ففعلها الى خوزي فقال الخوزي أخطأت في كل  
ما أمرتك به الملك صدبومة واشوها بدلي وادفعها الى نبطي ولدزنا ففعل الرجل وكتب به الى الملك  
فقال الملك أصبت ولكن كفي ان يكون الرجل نبطيا لا يحتاج الى ولدزنا فليس يزداد النبطي  
بذلك شرا فقد بلغ بجهته الغاية قيل اذا جاء الرساق بسلة فارغة ومعدة جائعة فاضرب الباب  
في وجهه وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن العباس لم يظلم أحد كما ظلم أهل الرستاق لانهم غرّبوا  
الخشب وليست تكسر الا على ظهرهم ذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى عن النبي

عن الغزال لسوء ظن سابور بوزيره  
لأنه عن استنقاذه وتحقق أن  
الوزير قد هزم على خلاصه والمخرج به  
الى المدينة ليلوا وان المدينة قريبة  
منهما وأنه يحمله ان يحجز عن المشي  
فابقن سابور بالفرج ولما كانت  
الليلة القابلة تطف وزير سابور حتى  
دخل الخيمة التي يطبخ بها الطعام  
للطيران وبها الموكلون بقية سابور  
فأثمون ينتظرون الطعام فتجبل الى  
ان التي في الطعام مر قد اقوى الفعل  
ولما حضر طعام المطران انفراد الوزير  
ماكل زاده على ما جرت به العادة فلم  
تسكن الساعة حتى صرع القوم  
فساد الوزير الى فتح باب البقرة  
واستخرج سيده وأزال الجامعة عن  
عنقه وبديه وتطف حتى أخرجه من  
عسكر قيصر وقصد به المدينة فأتى بها  
معالي سورها فصرخ بهم الموكلون  
فتقدم الوزير اليهم وأمرهم بخفض  
اصواتهم وأعلمهم بسلامة الملك ثم  
عرفهم نفسه فابتدروا ولما وادخلوها  
المدينة فغويت نفوس أهلها وأمرهم  
سابور بالاجتماع وفرق فيهم السلاح  
وأمرهم ان يأخذوا أهبيتهم فاذا ضربت  
نواقيس النصراري الضرب الاول  
يخرجون من المدينة ويفترقون على  
عسكر الروم فاذا ضربت النواقيس  
الضرب الثاني

صلى الله عليه وسلم انه قال الا كراد جيل الجحش كشف عنهم الغطاء وانما سموا الا كراد لان  
سليمان عليه السلام لما غزا الهند سبي منهم ثمانين جارية واسكنهن جزيرة فخرجت الجحش من البحر  
فوافعوهن فحمل منهم اربعون جارية فأنعبر سليمان بذلك فأمر بأن يفرجن من الجزيرة الى  
أرض فارس فولدن اربعين غلاما فلما كثروا أخذوا في الفساد وقطع الطرق فشكوا ذلك الى  
سليمان فقال اكردهم الى الجبال نسما بذلك اكرادا

\* (ومما جاء في الدعوة) \*

(النهي عن ادعاء سيرة الاب) قال الله تعالى ادعوهم لا بائهم هو أقسط عند الله وقال صلى الله  
عليه وسلم ملعون ملعون من انتسب الى غير أبيه أو انتسب الى غير مواليه وقال عليه الصلاة  
والسلام انولد الفرس والعاهل الجبر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبول شهادة  
الزنيمة (المعرض بنفسه) لقي مزبد رجلا فقال له من أنت قال قرشي والحمد لله فقال الحمد لله  
في هذا الموضع ربيعة أبو نراس

اذا ذكرت عديا في بني نعل \* فقدم الدال قبل العين في النسب

احد بن ابي سلمة حنفي كما زعم \* وبري من الكرم

زد على الفاء نقطة \* وارفع النون بالقلم

وقال زياد رجل يادعي فقال الدعوة قد تشرف بها المذعي على فكيف عير بها (التعريض بمن  
لا يشبهه أباه وأذويه خالقة) قال عبد الملك لعبد الله بن زياد بلغني أنك لا تشبه أباك قال اني  
والله أشبه به من الماء بالماء والتمر بالتمر ولكن ان شئت انبأتك بمن لا يشبه أباه قال من هو  
قال من لم يولد لتمام ولم ينضج في الارحام ولم يشبه الاعمام يعرض بعبد الملك فقال ومن هو قال  
سويد بن هجوف فقال لسويد اكذا أنت قال نعم دعيل

ان بني عمرو ولا يحجوبة \* تجزعن وصفهم الفكرة

أبرهم اسمر في لونه \* وهؤلاء لو نهم شقره

أظنه حين أتى أمهم \* صير في نطقه مغره

آخر \* كانهم خبز كالبوبقال \* وهيب الحمداني

الوانهم اليك عن \* انسابهم معتذره

كان باصبهان مجنون يعرف بابن المستهام ف قيل لاجد بن عبد العزيز انه ملج ذو نوادر قال  
فاستحضره فلما تأمل له قال

في اختلاف الوجوه من آل عجل \* لدليل على فساد النساء

فأراد ان يبطش به ثم كف عنه مخافة ان يتحدث الناس بقوله فيكثر (التعريض بمن لا يشبه أباه  
فعلا) دخل أبو الحسن بن طباطبا على اجد بن عثمان البري وكان هجاء أبو الحسن باهاجي كثيرة  
فقال له بلغني أنك تشعر وتحميد فقال كذابة قول الناس فقال له تعريضا شعرت ان قريش سالم  
تكن تحميد الشعر وقال مروان بن ابي الجيوب في علي بن ابيهم وقد اجاد تعريضا الى الغاية  
لعمرك ما جهم بن بدر بشاعر \* وهذا على ابنه يدعي الشعرا

محمولون بأجمعهم فامتلأوا أمرهم ثم ان  
سابور انتخب كسبة عظيمة فيها  
تجعبان اساورته ووقف معهم مما  
بلى الجهة التي فيها اخبية قيصر فلما  
ضربت النواقيس الضرب الثاني  
جاءوا من كل جهة وقصد سابر  
اخبية قيصر ولم يكن الروم متأهبين  
لعملهم بضعف الفرس عن مقاومتهم  
وسد ابوابهم فاشعر واحدى دهبهم  
وأخذ سابر قيصر اسيرا ونهم جميع  
ما في عسكره واحتوى على جميع خزائنه  
ولم ينج من جنوده الا اليسير ثم عاد  
سابور الى مدينته ودار مملكته  
فقسم تلك الغنائم بين أهل عسكره  
وأحسن الى حفظة ماله وفوض  
جميع اموره الى الوزير ثم انه احضر  
قيصر فلامطه واكرمه وقال له اى  
مبتى عليك كما ابديت على وغير  
محارلك على التضيق واكن  
آخذك باصلاح ما افسدت من  
جميع ملكي فتبني ما هدمت وتغرس  
جميع ما قلعمت وتطلق كل من عندك  
من اسارى الفرس فضمن له جميع  
ذلك ووفى به فلما نهم لسابور ما أراد  
من ذلك كله أحسن الى قيصر واطلقه  
وجهره الى دار ملكه واستمر قيصر  
على مهادنته والانتقاد الى طاعته  
انتهى (ومن لطائف المنقول قصة  
اريد بن بنت اسحاق زوج عبد  
الله ابن سلام) كان عبد الله



ولكن أبي قد كان جارا لأمه \* فلما ادعى الاشعار أفهمني امرا  
(التعريض بالرجل ان ابنه من زينة) اختصم الى معاوية رضى الله عنه في غلام ادعى فقال  
اشتوني غدا أقتن بينكما فلما أتوه أخرج حجراد فعه الى المدعى يعني بذلك قول النبي صلى الله عليه  
وسلم وللعاهر الحجر فقال له الرجل أنشدك بالله هلا قضيت بقضائك في زياد فقال معاوية قضا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولي بان يتبع من قضاني دخل ابن مكرم على أبي العيناء مهنثاله  
بان ولده فوضع عنده حجرا فلما خرج قيل لابي العيناء فقال لعن الله هذا أما تعلمون ما عني  
انما اراد قول النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراس وللعاهر الحجر ورأى عنده منجما فقال  
ما يصنع هذا قال انه يعمل طالع مولد ابني قال فسله قبل هل هو ابنك حقيقة أبو علي البصير

أنا أبو العيناء بابن مزور \* سخطكم فيه عاد لا غير جائر

نهثه في اسبوعه وملاكه \* فان مات عزيزا سعيد بن ياسر

وله فيه لابي العيناء أولا \* دهم في الناس آية \* فابوا القوم سعيد \* وابو العيناء دايه  
وقيل لرجل ولدت امرأة فلان بعد الزفاف بخمسة أشهر فقال كان انا وهاضرا باوقيل لا خرمثله  
فقال انه بنى جداره على أس غيره وقال رجل من أولاد زياد لا تخربا ابن الزانية فقال لا تسبني  
بشيء به شرفت (من راجع قاذفه بدعوة بأحسن تعريض) كان بين يزيد بن معاوية وبين  
اسحاق بن طلحة بن عبيد الله كلام بين يدي معاوية فقال يزيد يا اسحاق ان خير لك ان  
يدخل بنو حرب كلهم الجنة فقال اسحاق وانت والله خير لك ان يدخل بنو العباس كلهم الجنة  
فانكر يزيد ولم يدرب ما عناه فلما قام اسحاق قال معاوية أتدري ما عناه اسحاق قال يزيد لا قال  
فكيف تشاتم رجلا قبل ان تعلم ما يقال لك وفيك انه عنى ما زعم الناس ان أبا العباس أي وكانت  
هند اتهمت به وبغيره ولذلك لما حانت الى النبي صلى الله عليه وسلم تباعه فتلاعيلها الآية فلما  
بلغ قوله ولا يزينين قالت وهل ترزني الحرة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر وتبسم وخاصم  
غيلان رجلا من ولد زياد فقال له الزيادة يدعي فأنشده يقول

بثينة قالت يا جميل اربتنا \* فقلت كلانا يا بشين مريب

فبلغ قولهما ابن عائشة فقال والله ان غيلان في التمثيل بهذا البيت أشعر من جميل وشاتم اعراي  
ابنه فقال لست بابني فقال الابن انا والله أشبه بابيك ولانت كنت أغبر على أمي من ابيك على  
امك (من احتمل عيبا تصحح نسبه) فافر لهي رجلا من ولد عمرو بن العاص فعابه بسورة انا  
أعطيتناك وعاب الاله بسورة تبت يدا أبي لهب فقال الاله ابيك لو علمت مالا ولاد أبي لهب من  
الدرك في سورة تبت لم تقه بها لان الله تعالى صحح نسبهم بقوله وامرأته جمالة المحطوب وانهم من  
نكاح لامن سفاح ونفي بن العاص بقوله عتيل بعد ذلك زعيم والزيم المنتسب الى غير أبيه قال  
العودي مضيت يوما في حاجة مع يحيى بن اكرم فاختصرني طريقا لم اعرفها فقلت له انا ابن بجدة  
هذه البلدة ومن لا يبرحها ولا اعرف هذا الطريق قال لان قول الشاعر لم يلحقك

\* تميم بطرق اللوم أهدي من القطا \* فاحتمل هذا المجاهد تصحيح النسبه (المعروف بانه عجمي  
أونبطي متعرب) بشار

أرفق بعمر واذا حركت نسبته \* فانه عسري من قوارير

ابن سلام واليا بالعراق من قبل  
معاوية وكانت اريث بنت اسحاق  
زوجا له وهي من اجل نساء عصرها  
واحسنهن ادبا واكثرهن مالا وكان  
يزيد بن معاوية قد هاجم بجملها وادبها  
على السماع وبما بلغه عنها من حسن  
الخلق والخلق وقتن بها فلما عيل  
صبره خص بسره خصيصا بمعاوية  
اسمه زفيف فذكر ذلك زفيف  
لمعاوية وذكر شدة شغف يزيد بها  
فبعث معاوية الى يزيد فاستفسره عن  
أمره فبعث له شأنه فقال معاوية مهلا  
يا يزيد قال علام تأمرني بالمهل وقد  
انقطع منها الامل فقال معاوية  
وأن جباك ومروتك فقال له يزيد  
قد عيل انجبي ونعد الصبر قال له  
بابي ساعدني على أمرك يا اسكتمان  
والله بالغ أمره وكانت اريث بنت  
اسحاق قد سارت بذكر جمالها  
الركبان وضربت بها الامثال فاحمد  
معاوية في الحياة حتى يبلغ يزيد رضاه  
وينال غرضه ومنه فكتب الى  
عبد الله بن سلام يستخذه على الحضور  
لمصلحة عينه وكان عند معاوية  
يوثما بالشام أبو هريرة وأبو الدرداء  
صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما قدم عليه عبد الله بن  
سلام الشام اعد له معاوية منزلا  
جسنا ونقله اليه وبالغ في اكرامه

آخر  
مخلد الموصل

عربي في محان \* نبطي في الحقيقة  
أنت عندي عربي \* ليس في ذلك كلام  
عسري عسري \* عسري والسلام  
شعر أجفانك قبضو \* م وشيخ وثمام

(المدعي اكارم الجهم) لبعضهم

يصيح لكسري حين يسمع ذكره \* بهمه عن ذكر النبي صدوق  
ويجبه اخبار كسري وذكره \* وما هو في اعلا جهم بشريف  
وأهل الفرى كلهم ينتمون \* لكسري ادعافا في النيط

بخطه

(ذم مدعي العلوية) محمد بن وهب

فنتي لما رأى الانساب عزا \* تناول غير نسبة والديه  
ويرضى أن يقال له شريف \* ومن يرضى اذا كذبوا عليه

(ذم من يدعي نسباً مرغوباً عنه) قال حماد بن محمد في بشار بن برد

نسبت الى برد وانت لغيره \* فهبك لبرد نكت أمك من برد

وهذا البيت في الهجاء من الابيات النادرة الجنية وقيل ان بشار الماسع ذلك قال تهاجماً  
في هذا البيت بهجائي خسة معان ارادها جوري في الفرزدق فلم يستكملها حيث يقول  
لما وضعت على الفرزدق ميسى \* وضع البغيبت جدعت أنف الاخطل

وقال أبو محمد البريدي في الاصمعي

أبن لي دعي بني أصم \* متى كنت في الاسرة الفاضله  
ومن أنت هل انت الامرؤ \* اذا صم أصلك من باهله

(المتقلب في الدعوة) دعبل

كل يوم لاني سعد على الانساب غاره

فهو يوم ما في غيم \* وهو يوم ما في فزاره

لهم في بيتهم نسب \* وفي وسط الملائب

وقال أبو فواس

(من ادعى نسباً لاستفادته جاهاً أو نسباً) خالد التمار

عصام بن فيض بالبحين وبالذهب \* وليس الكسا والزعفران الذي يهب  
ودار بناها في ثقيف ومسجد \* يرجي عصام ان يعد من العرب

دعبل

لهنك دولة حدثت \* فأحدث عزها نسباً

(من نسبته مقصود عليه) قيل فلان فقح بقاع ليس له فعل موصوف ولا نسب معروف شاعر  
كالود بالقاع لأصل ولا ورق الجاحظ

نسب النجار مقصو \* رالها منتهاه

يقول سهل والدي صاعد \* فقل لسهل من أبوصاعد

للسام آباء وما ينتهي \* سهل الى اكثر من واحد

ليس له ما خلا اسمه نسب \* كأنه آدم أبو البشر

آخر

آخر

ثم قال لابي هريرة وأبي الدرداء ان  
ابنتي قد بلغت واريد نكاحها وقد  
رضيت عبد الله بن سلام لدينه  
وشرفه وفضله وادبه وقد كنت  
جعلت لها في نفسها شوري ولكن  
ارجو ان لا تخرج عن رأيي ان شاء  
الله تعالى فخرج من عنده متوجهين  
الى منزل عبد الله بن سلام بالذي  
قال لهما معاوية ثم دخل معاوية على  
ابنته فقال لها اذا دخل عليك  
أبو الدرداء وأبو هريرة فعرضاً عليك  
عبد الله بن سلام وانكاحي اباك  
منه وحضالك على المسارعة الى رضائي  
فقولي لهما عبد الله بن سلام كفه  
فكريم غير ان تحته ارينب بنت  
اسحاق وأنا خاتمة ان يعرض لي من  
الغيرة ما يعرض للنساء ولست بفاهلة  
حتى يفارقها واما أبو الدرداء  
وأبو هريرة فانهما لما وصلا الى عبد الله  
ابن سلام اعلماه بما قال لهما معاوية  
فردهما خاطبين عنه فلما منسلا بين  
يدي معاوية قال اني كنت اعلمكما  
انني جعلت لها في نفسها شوري  
فادخلا عليها واعلماهما بما رأيت لها  
فدخلا عليها واعلماهما بذلك فابت  
ما قرره أبوها عندها من قبل فعادا  
الى عبد الله بن سلام فاعلماه بذلك  
فهم المرادوا وشهد لهما عليه بطلاق  
ارنب وبغيرهما اليه خاطبين فلما دخلا



(من صار مدعى بين جماعة) خبر زياد بن أبيه معروف جعفران  
 ما جعفر لا يسه \* ولا له بشيه  
 هذا يقول بني \* وذات خصم فيه  
 والدم تغذ منهم \* لعلها يابيه

(من نفى عنه الدعوة خسة) قال ابن ازيات لابن أبي دؤاد في مناظرته ما أنا بدعي فقال صدقت  
 مادونك أحد فتستزل اليه راذ لك امر يقبلك فتنتي اليه وقال رجل بين يدي أبي عبيدة  
 ان الاصمعي دعي فقال كذب لا رعي الى اصمعي احد شاعر

فانفك رر ايلوما \* لالام من أيبك ولا اذا  
 (المتشكك في أمه فضلا عن أبيه) سبلان وهو من الايات الجيدة المشهورة  
 صحح لند الذأولا \* وانت في حل من الوالد  
 اذا ألفت لنا اداسع فسا \* وانت في حرج ان جثمتا باب  
 اذا الادب ادعوا والدا \* وجدناك مدعيا والده

آخر  
 آخر  
 مساور الوراق

ابن عبد العزيز أدغم فيه \* شبه من شرار كل قبيله  
 صدره من محارب ويداه \* من غنى ورأسه من بجيله  
 (ذكا ولد الزنا وفرغته) قال قدامة اولاد الزنا تجب لان الرجل يرزى بشهوة ونشاط فيخرج  
 الولد كاملا وما يكون عن حلال فمن تصنع للرجل الى المرأة ابن بوسة الا صبهاني  
 اني اذا مارأيت خرج زنا \* فليس يخفى على جوهره  
 لوفى جدار يخط صورته \* لمج في كف من يصوره

### ﴿ومما جاء في الاقارب﴾

(فضل صلة الرحم وذم قطيعته) قال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته  
 ومن قطعها قطعته وقال عبد الله بن ابي اوفى كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسنا  
 قاطع رحم فقام شاب فاني خالته وكان بينه وبينها شيء فاخبرها بقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاستغفرت له واستغفر لها ثم رجع والنبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه فاخبره فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان الرحمة لا تنزل على قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم ثمائة ليعود  
 مثراة للمال منسأة في الاجل وقال جعفر بن محمد صلة الرحم ثمون الحساب يوم القيامة ثم لا قوله  
 تعالى والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وتذاكروا  
 صلة الرحم فقال اعرابي منسأة في العمر مرضاة للرب محبة في الاهل وقيل الصلة بقضاء والقطيعة  
 فناء (حث الاقارب على التظاهر) دعا اكرم بن صيفي اولاده عند موته فاستدعى بضعة  
 من السهام وتقدم الى كل واحد ان يكسرها فلم يقدر احد على كسرها ثم بددها وتقدم اليهم  
 ان يكسروها فاستسلموا كسرها فقال كونوا مجتمعين ليحجز من ناواكم عن كسرهم كبحزكم شعر

على معاوية أعلماه بطلاق أرنيب  
 فأظهر معاوية كراهية ذلك وقال  
 ما استحسنتم طلاق زوجته ولا أحبيته  
 فانصرف في حافية وعود البناء وكتب  
 الى ابنه يزيد يعلم بما كان من طلاق  
 عبد الله بن سلام لا رنيب بنت اسحاق  
 وعاد به ذلك أبو الدرداء وأبو هريرة  
 الى معاوية فأمرهما بالدخول على  
 ابنته وسؤالها عن رضاها وهو  
 يقول لم يكن لي ان اكرها وقد جعلت  
 الشورى في نفسي قد خلا عليها  
 وأعلمها بطلاق عبد الله بن سلام  
 امرأته ليسرهما بذلك وذكر فضله  
 وشرفه وكرمه ومروته فقالت جف  
 العلم بما هو كائن ولا أنكر شرفه  
 وفضله واني سأثله عنه حتى أهرق  
 دمي له خبره ولا قوة الا بالله  
 (فان يك صدره هذا اليوم ولي  
 فان غدا الناظرة قريب  
 ثم ترايد حديث الناس بطلاق أرنيب  
 وخطبة ابنة معاوية واستحث عبد الله  
 أبا الدرداء وأبا هريرة فأتياها فقالا  
 لها اصنعي ما أنت صانعة واستخيري  
 الله فقالت أرجو والمجد لله ان يكون  
 الله قد اختار لي فانه لا يسكل الى غيره  
 وقد سرت أمره وسألت عنه فوجدته  
 غير ملائم ولا موافق لما اريد لنفسي  
 مع اختلاف من استشرته فيه فمنهم  
 الناهي عنه والآمر به فلما بلغه  
 كلامها علم انها حيلة وأنه مخدوع

ان القداح اذا اجتمعن فرامها \* بالكسر ذو حرد ويطش ايد  
عزت فلم تكسروان هي بدت \* فالوهن والتكسير لا يتدد  
عبد العنبري اذا ما اراد الله ذل قبيلة \* رماهم بتشتيت الموى والقتاذ  
(المراعى رحمه والمهامى عليه) بعض بنى اسد

واستنقذ المولى من الامر بعدما \* بزل ككمازل البعير عن الدحص  
وامنحه مالى وودى ونه مرقى \* وان كان محنى الضلوع على بغضى  
بعضهم وعود جفت عنه الم \* من البؤس مطلى به القار أجرب  
رثمت اذا لم ترام الب \* ولم يكن فيها لبس بين محلب

(تفضيل الاقارب على الاباعد) انما استخلف يزيد بن المهلب ابنه بيجرجان قال له  
انظر الى هذا الحى من الين فكركم كما قال العباس

فقومك ان المرء ما عاش قومه \* وان لامهم ليسوله بابعاد  
وتحوه قول بعضهم ادناك ادناك وان وفضك وقلاك وقال بعض بنى قيس  
واح محال السلم ان شئت واعلم \* بان سوى مولاك فى الجور اجنب  
ومولاك مولاك الذى ان دعوته \* اجابك طوعا والدماء تصيب  
آخر لعمري رهط المرء خير بقية \* عليه وان عالوا به كل مركب

(استبقاء الاقارب لدفع الاباعد) النعمان بن حنظلة

وانى لاستبقى امرأ السوء عدة \* لعدوة عريض من القرى مانب  
اخاف كلاب الابعدين وهرشها \* اذا لم تهرشها كلاب الاقارب  
هيرة المرى ولا تهرج كلابك واصطنعها \* لتطعمها كلاب الابعدينا  
وله وذوى ضباب مظهرين عداوة \* قرحى القلوب معاودى الافناد  
باسيتهم نهصاهم وتركتهم \* وهم اذا ذكروا الصديق اناذى  
كيميا اعداهم لا بعد منهم \* عدائهم لانح الى ذوى الاحقاد

(تفضيل بعض الاقارب على بعض) فيل لامرأة راجح زوجها وابناها اختارى واحدا  
منهم فقالت ازوج مو رة والابن مولود والاخ مفقود اخسار الاخ فقال الجحاج عفت عن  
جماعتهم لحسن كازمها (ذم الاقارب) قال بعضهم الاب رب وانعم غم ولا فخر اولد كمد  
والاقارب عقارب ساعر

ان الاقارب كالعقارب واخضر من العقارب

آخر يقولون ترفنى ان الاقارب ان دنت \* وما العز الا فى فراق الاقارب  
تراهم جميعا بين حاسد نعمة \* وبين أخى بغض واخر عائب  
أبونواس وما انا مسرور بقرب الاقارب \* اذا كان لى منهم قلوب الاباعد

(تفضيل بعيد موال على قريب معاد) قال مقاتل صديق موافق خير من ولد مخالف ألم تسمع  
قول الله تعالى انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح وقبل القرابة محتاج الى المودة والمودة  
تستغنى عن القرابة

وقال متغزى الدير لا امر الله راد ولعل  
ماسر وابه لا يدوم منهم سرور (قال)  
وذاع أمره ونشأ فى الناس فناء  
تحدثه معاوية حتى طلق امرأه  
لغرض ابنه بنس ما صنع ثم ان ما بين  
بعد ان مضى ايامها المعاوله وجه ابا  
الدرء الى العراق خاطبا لما على ابنه  
يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ  
الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله  
عنه ما ففان أبو الدرء اذ قدم العراق  
ما يدعى لذى عندل ان يبدأ بشئ قبل  
رياسة الحسين بسد شباب أهل الجنة  
اذا دخل موضعا وفيه فقصد الحسين  
رضى الله عنه فلما رآه قام اليه وصافحه  
اجلا لاهوته لجه تده صلى الله عليه  
وسلم وقال ما أتيتك يا ابا الدرء قال  
وجهنى معاوية خاطبا الى ابنه يزيد  
أرأيت بنت اخاف فأتيت على حقا  
ان لا أبدا بشئ قبل السلام عليك  
فشكره الحسين على ذلك وثنى عليه  
وقال لقد كنت ذكرت نكاحها واددت  
الارسل اليها اذا انقضت عدتها وقد  
أتى انت بك فانخطب على بركة الله على  
وعليه وهى أمية فى عنقك واعطها  
من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه  
فقال ادمل ان شاء الله فلما دخل عليها  
قال أيتها المرأة ان الله خلق الامور  
بقدرته وكفى يا بعزته وجعل لكل  
امر قدرا ولكل قدر سبيلا فليس لاحد



قن قدر الله مخلص فكان ماسبق  
لك وقد رعلبك من فراق عبد الله بن  
سلام على غير قياس ولعل ذلك  
لا يبرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا  
وقد خطبك أمير هذه الأمة وابن  
ملكها وولي عهد الخليفة من بعده  
يزيد بن معاوية والحسين بن بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن  
أول من اقرب من أمته وسيد شباب  
اهل الجنة فاختارني ابرهه  
فكنت طويلا ثم قالت يا أبا الدرداء  
لو جاءني هذا الامر وأنت غائب  
لا تخلصت فيه الرسل اليك واتبع  
فيه رأيك فاما اذا كنت أنت المرسل فيه  
فقد فوضت أمري فيه بعد الله اليك  
وجعلته في يديك فاختارني ارضاهما  
لربك والله شاهد عليك فاقض ولا  
يصدك عن ذلك اتباع الهوى وليس  
أمرهما عليك خفيا فقال أبو الدرداء  
أيتها المرأة انما على اعلامك ولك  
الاختيار لنفسك فقالت فقال الله  
عنك انما أنا بنت اخيك ولا يمنعك  
أحد من قول الحق فيما طوكت به  
فقد وجب عليك أداء الأمانة فلم يجد  
بدا من القول فقال يا بنيتي احب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب  
الي في ذلك وارضى عندي والله أعلم وقد  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فوضي

الزيرى

بشار

يزيد بن الحكم

آخر

آخر

بهر الضبي

الغطمانى

زياد الاعم

أيوب

كشاجم

رب بعيد كأنه ناصح \* وابن أب منهم الغيب  
لمعرب يسر بحسن حالى \* وان لم تدنه منى قرابه  
أحب الى من النى قريب \* تبات صدورهم منى مسترابة  
ربما سرك البعيد واصله \* لك القريب النسيب ناراً وارا  
ولقد يكون لك الغريب أخا ويقمعك القريب  
(التذم لترك الاقارب واتباع الابعاد) الحارث بن ظلامه

سفهنابا اتباع بنى بغيض \* وترك الاقربين لنا انتسابا  
سقاءة فارص لما تروى \* هراق الماء واتباع السرابا  
(ذم من نفعه للابعاد دون الاقارب) ابن الاحوص

من الناس من يغشى الابعاد نفعه \* ويشقى به حتى الممات أقاربه  
وما خير من لا ينفع الاهل عيشه \* وان مات لم تجزع عليه أقاربه  
فتى هو لابن العم كالدثبان رأى \* لصاحبه يوما دما فها وآكله

(ذم من يناوى ذويه ويضرع لاعاديه) ذم اعرابي رجلا فقال هو أقل الناس ذنوبا الى أعـ  
واكثرهم تجرؤا على اصدقائه واقربائه وقيل لمعاوية رضى الله عنه ما النذالة فتسال الجبراءة على  
الصديق والنكول عن العدو والمجعدى

الا ان قومي اصبحوا مثل خيبر \* بها الداء لكن لا يضر الا عاديا  
اما ذالقي العدو فثعلب \* وعلى الاقارب شبه لث ضيغم  
جهلاء علينا وجنا عن عدوهم \* لبست الخلتان النسل والجبن  
تلى لاهل الغل والغم منهم \* وانت على اهل الصفاء غليظ  
تصول على الادنى وتجنب العدا \* وما هكذا تبني المكارم يا يحيى  
وانت كفحل السوء بيد أبا مه \* ويترك باقى الخيل ساعة ترعى  
وتراه يكرم من نأى \* عنه ويؤذى من حضر  
كالشمس تفس من دنا \* منها وتسعد من نظر

(عذر من يكره بعيدا ويترح قريبا)

ان يحجب الاقوام أنى عندهم \* من دون ذى رحم بهات توصل  
فبنو أمية والفرزدق صنوهم \* نسبوا وكان وصالهم لا يتقبل

(عداوة الاقارب وتعسر ازالها) اعداؤكم اكفاؤكم والاقارب عقارب وامسهم بئرحما شدة هم لك  
لدغا وقال جاويزان فر وخ ثلاث لا يستصلح فسادهم بشئ من الخيل العداوة بين الاقارب  
وتحاسد الاكفاؤ والراكفة فى الملوث وكان ابن هبيرة يقول اللهم احفنى من عداوة الاقارب  
طرفة بن العبد

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة \* على المرء من وقع الحسام المهند  
ويروى عداوة ذى القربى \* الهيم النخعي  
بنى عمنان العداوة شرها \* ضغائن تبقى فى نفوس الاقارب

بيغا

للظلم بين الاقربين مضاضة \* والذل ما بين الابرار روح  
فاذا انتك من الرجال قوارض \* فسهام ذي القربى القربة ارح  
(من يتحمل على ذويه اذا رآهم في محنة) عامر بن ابيط

لعمرك اني لواخص حبة \* الى قمفس ما انصفتني قمفس  
فاهم طلسا الى كانهم \* ذئاب الفضا والذئب بالليل اطلس  
عدى النبهاني اعان على الدهر اذ حل بركة \* كفى الدهر لو وكلته في كافيا  
آثر وكنت كذئب السوء لما رأى دما \* بصاحبه يوما حال على الدم

(الحجبة لا اقارب وان كانوا اعداء) في المثل آكل لحمي ولا أدعه لا كل وقيل الحفائظ تذهب  
لاحقاد لا يعدم الجوار من امه حبة شاعر

لكل امرئ حالان بؤس ونعمة \* واعطفهم في النائبات اقاربه  
حريث بن جابر اذا طلم المولى فزعت نظمه \* فترك احشائي وهرت كلالي

وقيل لا عرابي ما تقول في ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك ولمسات عبادة بن الصامت رضى  
الله عنه بكى عليه أخوه أوس بن لسانم فقبل له ابكى عليه وقد كان يريد قتلك فقال حركني  
للحكا عليه ارتكاضنا في بطن وارثنا عنا من ثدى (التحافى من ذنوبهم ومداد اعداواتهم)  
قال الشعبي لا يكون الرجل سيدا حتى يكون مستعملا قول الشاعر

واني للباس على المقت والقل \* بنى العم منهم كاشع وحسود  
اذب وارمى بالعصا من ورائهم \* وابدا بالحقنى لهم واعود

سالم بن وابضة

ونيرب من موالى السوء ذى حسب \* يقتان لحمي وما تشفيه من قرم  
داويت صدرا طويلا غمره حقدا \* منه وقلت اظفارا بلا جلم

محمد بن عبدى الازدى

ولادع ابن العم يشى على شفا \* وان بلغتني من اذاه الجنادع

الايات كلها المودى

لويت الى ود العشرة جاني \* على عظم داء بيننا وتفاقم  
وقلت اظفاري وكنت اعداها \* لتزيق قربي بيننا ومحارم  
وأوطأت اقوال الوشاذا خامسى \* وقد كان سمى مدرجا للماجم

(ناسف من جنى عليه اقاربه فلم يمكنه الانتصاف منهم) المتلمس

فلو غير اخواني اردوا نقيصتى \* جعلت لهم فوق العرائن ميسما  
وما كنت الا مثل قاطع كفه \* بكف له اخرى فاصبح اجدما

يداه اصابته هذه حتف هذه \* فلم تجد الا اخرى عليه مقدا  
فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى \* مساغا لنايه الشجاع ليما

ذوالاصبع لولا اواصر قربي لست تحفظها \* ورهبة الله في من لا يعادني  
اذا برئتك بريالا انجباب له \* انى رأيتك لا تنفك تبرني

شفتيك حيث وضع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم شفتيه قالت فدا اخترته  
ورضيت فترجها الحسين بن علي  
عليهما السلام فساق لها مهر اعظما  
وبلغ معاوية ما فعله أبو الدرداء فعظم  
عليه وقال من يرسل ذابله وعمى ركب  
تخلف ما يهوى وكان عبد الله بن سلام  
قد استودعها قبل فراقه اباها ذهابا وكان  
معاوية قد اطرحه وقطع عنه جميع  
روادفه لقوله انه قد عسه حتى طلق  
امرأته فلم يرزل يحفوه حتى قل ما يديه  
فرجع الى العراق فلما قدمها لقي  
الحسين فسلم عليه ثم قال لقد علمت  
ما كان من خبري وخبر اريدت وكنت  
قبل فراقى اباها استودعها ما لا كان  
الذى كان ولم أقبضه ووالله ان ظنى  
بها جيل فذا كرها في امرى فان الله  
بمعزبك به أجرك فسكت عنه فلما  
انصرف الى أهله قال لها قدم عبد  
الله بن سلام وهو كبر الثناء عليك في  
دينك وحسن صحبتك فسرني ذلك  
واعجبني وذكر انه استودعك ما لا أدري لمن هو  
صدق استودعني ما لا لا أدري لمن هو  
وانه لمطبوع عليه بخاتمه وها هو ذا  
قادفعه اليه بطابعه فأننى عليها الحسين  
تخبروا قال الا ادخله عليك حتى تبرئ  
منه ثم لقي عبد الله فقال ما انكرت  
ملاك وزعمت ان كما دفعته اليها  
بطابعك فادخل يا هذا اليها واستوى





كان سابقه الى الجنة وأنا اكره ان اسبق أخى الا كبر فبلغ قوله أخاه فأناه عاجلا وارضاء (وصف اخوين مختلفين في الكيس والبله) من الاخوين اللذين كانا لآب وأم وتفاوتا في العقل جدا على وعقيل ابنا أبي طالب امهما فاطمة الاسديّة ومعاوية وعتبة ابنا أبي سفيان امهما هند بنت عتبة (وصف اخوين وضع ورقيع) قال الاصمعي لم يقل احدي تفضيل أخ على أخ وهما لآب وأم مثل قول ابن المعتز لا أخيه صخر

أبولك أبي وأنت أخى ولكن \* تفاضلت المناكب والرؤس

ابن أبي عيينة

داود محمود وأنت مـذم \* عجباً لذكاء وأنت من عود  
فلرب عود قد يشق لمسجد \* نصف وسائره لحش يهود  
الموسوى تفرد بالعلواء عن أهل بيته \* وكل يهديه الى المجد والد  
وتختلف الأثمار في شجراتها \* اذا شرقت بالماء والماء واحد  
السيد الجعري فان قلت أبونا عبد شمس \* فان الزنج من أولاد نوح  
هما عرقان من أصل جميعا \* ولكن ليس ينبع مثل شبح  
أبوانعوا ذل على وعبد الله يفهم أب \* وستان ما بين الطبايع والفعل  
ألم تر عبد الله يلحى على الندى \* عليا ويلها على على البخل  
وقال رجل لا أخيه لا همونك فقال كيف تهجوني وأنا أخوك لا يك وأملك فقال  
غلام أناه اللوم من شطر نفسه \* ولم يأت من شطرام ولا ب

(عذر من صارم أخاه وباعده وجفاه) كتب الفضل بن سهل الى المأمون اما بعد فان الخلو ع وان كان قسيم أمير المؤمنين في النسب والجمعة فقد فرق كتاب الله بينهما فيما اقتض علينا من نبأ نوح قال يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلا صلة لاحد في معصية الله ولا قطيعة ما كانت القطيعة في ذات الله والسلام وقيل لا عراي لم تقطع أخاك شقيقك فقال أنا أقطع الفاسد من جسدي الذي هو أقرب الى منه فكيف لا أقطعه اذا فسد (وصف اخوة متفاوتة في الخلقة) قال مخنث لاني عباد وكان قبيحا ومعه أخ صبيح ما أملك الاشجرة البلوط تحمل سنة بلوطا وسنة عصفا أخذ ابن طبا طبيا فقال

أم أبي عيسى واسحاق غدت مرتنه  
بصورة قبيحة \* جدا وأخرى حسنة  
متى تسل عن قصة ابنها تقل يا ابن هنة  
أنا التي تشبهها البلوط الممتحنة  
تحمل بلوطا سنة \* وتحمل العفص سنة  
لقد أدت بحجة \* لله در الفطنه

آخر امارأيت بني بدر وقد حفلوا \* كأنهم خبز يقال وكاب

هذا طويل وهذا حبل مجد \* يشون خلف عمير صاحب الباب

(ما يجب ان يكون عليه فصلاء الاقارب) قال عبد الملك لغيلان اخبرني عن أفضل البنين فقال

الرجل شديد السمرة وهو شيخ كبير  
فخضر له أولاد بيض الوجوه حسان  
الاشكال فقلنا له هؤلاء أولادك فقال  
نعم وكان بكيم وقد أنكرتم بيضهم  
وسواي فقلنا له نعم قال هؤلاء  
أمهم أفرنجية أخذتها في أيام الملك  
الناصر صلاح الدين وأنا شاب فقلنا  
وكيف أخذتها قال حسدي  
بها عجب قلنا لك فغاب قال زرعت  
كنا في هذه البلدة وقلعة ونقضته  
فانصرف عليه خمسمائة دينار ولم  
يبلغ الثمن الى أكثر من ذلك فحملته  
الى القاهرة فلم يصل الى أكثر من ذلك  
فأشبه على بحمله الى الشام فحملته فها  
زاد على ذلك القصة شيئا فوصلت به  
الى عكا فبعث بعضه بالاجل والبعض  
تركه عندي وأكثرت طائفتا أبيع  
فيه على هلى الى حيث انقضاء المدة  
فبينما أنا أبيع أذمرت بي امرأة أفرنجية  
ونساء الأفرنج يشون في الاسواق  
بالانقباب فأتت تشترى مني كتابا  
فرأيت من جالها ما بهرني فبعته  
وسامحتها ثم انصرفت وعادت الى بعد  
أيام فبعته وسامحتها أكثر من  
الكرة الاولى فتكررت الى وعلت  
اني أحبها فقلت للجوز التي معها  
انني قد تلفت بحبها وأريد منك  
الحيلة فقالت اذلك فقالت تروج  
أرواحنا الثلاثة أنا وانت وهو فقلت



السار البار المأمون منه العار قال فأفضل البنات قال المتجيلة الى القبر المفيدة أباها سنا الاجر قال  
فأفضل الاخوان قال الشديد العبد الكريم المشهد الذي اذا شهد سرك واذا غاب برك قال  
فأفضل الاخوات قال التي لا تفضح أخاها ولا تكسوعا راباها فقال عبد الملك لله أم درت عليك  
(ففضيلة الخولة وكونها كالأبوة) بروي ان الاسود بن وهب قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم استأذن عليه فبسط له رداءه فقال الاسود حسي ان أجلس على ما أنت عليه فقال صلى الله  
عليه وسلم اجلس فان الخال والدفا جلس عليه وقال عمر رضي الله عنه لئن بقيت لاسوين بين  
طرفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قيل بنو هاشم قيل بنو هرة فان الله اختارهم له من  
قبل أمه كما اختار بنو هاشم من قبل أبيه وقال النجاشي لاس معر انك تزعم ان الحسن والحسين  
رضي الله عنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال والله لا قتلتك فقال ابن عمر أليس  
الله يقول ومن ذريته داود وسليمان الى قوله وذكر يا ويحي وعيسى وانما عيسى ابن مريم  
ابن بنت فقال يحيوت (ذم الخولة وانها ليست بنسب) حسان بن وعله

اذا كنت في سعد وأملك منهم \* غريبا فلا يغرك خالك من سعد

فان ابن أخت القوم مصع اناء \* اذا لم تراحم خاله بأب جلد

وقيل خالك كلبك فعامله بمعاملة الكلب وتقدم شاب الى عبد الله بن الحسين فقال ان جدتي  
أوصى بثلاث مائة لولد ولده وانام ولد بنته والوصي ليس يعطيني منه فقال لا حق لك فيه اما  
سمعت قول الشاعر

بنونا بنونا بنانا وبنانا \* بنوه ابناء الرجال الاباعد

(المدعي فرا به بعيدة) قال رجل لا تحراست ترعى حق وبيتنا قرابة فقال من أين قال ان أباك  
كان قد خطب أمي فلو تم الامر لكنت أنا أنت فقال هذه والله رحم ماسة وتعرض رجل لشمس  
واذعى اليه أخوه فسأله من أين ذلك قال من آدم فأمر بأن يعطى درهمما فقال لا يعطى منك  
درهما فقال لو قسمت ما في بيت المال على القرابة التي ادعيتهم ينالك الادون ذلك بن مفرع في زياد  
واشهد ان آ لك في قریش \* كآل السقب من ولاد الحمار

وفي شعر آخر \* كآل السقب من آل النعام \*

(الحمد السادس في الشكر والمدح والمجد والدم والاعتباب والادعية والتهنئة والهدية والمرضى)

(في الشكر) (حبيبة الشكر) قيل الشكر ثلاثة شكر لمن فوقك بالصاعه قال الله تعالى  
اعملوا آل داود شكر اولي فوقك بالافضل قال الله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا ضاعفه  
لكم وجرناكم والله شكور رحيم ونصيرك بالماء فاة قال الله تعالى واذا حميتم بحبيبة فحيوا  
بأحسن منها أو ردوها وفيه ثلاث منازل ضمير القلب وثناء اللسان والمكافأة بالفعل  
وقال جرير بن عبد العزيز ذكر انهم شكر (يحب الشكر) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان  
عليه يد في كافي عليها فأن لم يفعل فيئذنين عليه فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقيل اذا قصرت  
يدك بالمكافأة فليصل لسنتك بالشكر شاعر

أعلى يوم ان مرحمت معاشرا \* خطبوا الى المدح بالاموال

لما قدمت بروحي في حياواتي  
الحال على ان أدفع خسين دينار  
صورية فوزتها وسبتها لا يجوز  
فقلت نحن الليلة عندك فضيت  
وجهزت ما قدرت عليه من ما سول  
ومشروب وشمع وحلوة فجات  
والفرجية فاكلنا وشربنا وجن الليل  
ولم يبق غير النوم فقلت في نفسي  
اما تستحي من الله وأنت غريب  
تعمى الله مع نصرانية اللهم اني  
اشهدك اني قد عفت عنها في هذه  
الليلة حياء منك وخوف من عقابك ثم  
نمت الى الصبح فنامت الى الصبح  
وقامت في السحر وهي غصية ومضت  
ومضيت انا الى حانوتي فجلست فيه  
واذا هي قد عرت على هي واليجوز  
وهي مغضبة وكانها القمر فهاكت  
فقلت في نفسي من هو أنت حتى ترك  
هذا البارعة في حسناتكم فقلت  
وقلت ارجعي ففعلت وحق المسح  
ما ارجع البت الامانة دينار فقلت  
نعم رضيت فوزت مائة دينار فقلت  
حضرت الجارية عندي لم تنتي الفكرة  
الاولى وعففت عنها وتركها حياء من  
الله تعالى ثم مضت ومضيت الى موضعي  
ثم عرت بعد ذلك على وكنت  
متعربة فقلت وحق المسح ما يفت  
تفرجني عندك الانجس مائة دينار  
أو تعوت بما فارتعت لذلك وعزمت

يتخرجون اذا راؤني مقبلا \* عن كل متكامن الاجلال

(ذم الكفران) خطب نصر بن سيار فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من انعم على قوم فلم يشكروه فدعا الله عليهم استجيب له فيهم اللهم اني قد احسنت الى آل سام فلم يشكروه اللهم فاذقهم حوا الحديد فساد عليهم المحول حتى قتلوا جميعا وقال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم اذا قل الشكر حسن المن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله قاطبي سبيل المعروف فقيل من هم قال من ازهد في المعروف لكفران النعمة (الحث على استزادة النعمة وارتباطها بالشكر) قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال عمر رضى الله عنه اهل الشكر في مزيد من الله تعالى لهذه الآية قيل لازوال النعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر نسيم النعم وحشية فاشكلوها بالشكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوطد الناس نعمة أشدهم شكرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشكر لمن أنعم عليك وأنعم على من شكره فانه لازوال النعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت واذا كانت النعمة وسيمة فاجعل الشكر لها نعمة وقال ابن المقفع استوثقوا من النعم بالشكر وقيل النعم اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت قال ابن سقلاب رأيت البحرى فقلت ما خبرك فأنشده بيته

يزيد تفضلا وازيد شكرا \* وذلك دابه أبدا ودأبى

(الحث على الاسداء الى من لا يشكر) عمرو بن معدة قيل لا تعجب من يكون استمتاعه بمالك وجاهك أكثر من امتاعه لك بشكر لسانه وفوائده عمله وقيل اصنع المعروف الى من يشكره ويذكره واطلبه ممن ينساه (من تكفل لمستوفده بشكره)

دعبل لا شكر لنوح فضل نعمته \* شكر انصا در عنه ألسن العرب  
البحترى فان انا لم اشكره نعماك جاهدا \* فلانك نعي بعدها توجب الشكر  
عمارة بن عقيل فلا شكرنك بالذى اوليتنى \* ما بسل ربيقى للكلام لسانى  
ابو تمام لئن جحدتك ما اوليت من حسن \* انى لى اللؤم احظى منك فى الكرم  
ولبعض المتأخرين لا ملان لسان الشكر فيك فقد \* اطلقته بفعال ملؤه كرم

(من لم يردعه خوفه عن شكر المحسن اليه) بعث المنصور الى شيخ من بطانة هشام فاستحضره وسأله عن تدبير هشام واحواله فأقبل الشيخ يقول فعل رجه الله وقال يوم كذارجه الله فقال المنصور قم لعنك الله انطأ بساطى وتترحم على عدوى فقال الشيخ ان نعمة عدوك لقلادة فى عنقى لا ينزعها الا غاسلى فقال المنصور ارجع الى حديثك فانى اشهد انك غرس شريف وابن حرة ولما قتل مسلمة بن عبد الملك يزيد بن المهلب امر بأن يحضر الشعراء ليقولوا فى ذلك فلم يأتوا الا ذكره بأقبح ما قدر واعليه ما خلا رجلا من بنى دارم فانه قال لا اذم رجلا لا املك ربعا ولا مالا ولا انا انا الامنه ولو قطعت اربا اربا ولقد رثيته بأحسن ما رثى به رجل فأنشدا ياتارائة فجراه سليمان خيرا وقال اذا صطع فليصطع مثل هذا (المظهر بحجزه عن شكر المنعم عليه)

ابو الوفاء ابادى لا اسطيع كنه صفاتها \* ولوان اعضائى جميعا تكلم  
وقال بعضهم شكرى لا يقع من نعمة المتظاهره موقع النقطة من الدائرة شاعر  
ولوان لى فى كل منبت شعرة \* لسانا يث الشكر فيك لقصرا

اننى اصرف عليها بمن السكان جميعه  
فبينما انا كذلك والمنادى ينادى  
معاشر المسلمين ان المدنة التى بيننا  
وبينكم قد انقضت وقدامهنا من  
هنا من المسلمين الى جمعة فانه طعت  
عنى وأخذت أنا فى تحصيل ثمن  
السكان الذى لى والمصالحة على ما بقى  
منه وأخذت معى بضاعة حسنة  
ونجرت من عكا وفى قلبى من  
الافرنجية ما فيه فوصلت الى دمشق  
وبعت البضاعة بأوفى ثمن بسبب  
فراغ المدنة ومن الله بكسب وافر  
وأخذت اتجبر فى الجوارى عسى  
يذهب ما بقى من الافرنجية فضت  
ثلاث سنين وجرى للسلطان الملك  
الناصر ما جرى من وقعة حطين وأخذ  
جميع الملوك وفتح بلاد الساحل  
بإذن الله تعالى فطلب منى جارية  
للك الناصر فاحضرت جارية حسنة  
فاشترى بها منى بمائة دينار فأوصلوا  
الى تسعين دينارا وبقيت عشرة  
دنانير فلم ياتقوها فى الخزانة ذلك  
اليوم لانه أنفق جميع الاموال  
فشاروه على ذلك فقال امضوا به  
الى الخزانة التى فيها السبي من نساء  
الافرنج فخبروه فى واحدة منهن  
بأنه ها بال عشرة الدنانير التى له فأتيته  
النخبة فعرفت غريمى الافرنجية  
فقلت أعطونى هاتيك فأخذتها



آخر \* واسكتني نعمي كاني مفحم \* ولم ارمش لي مفحما وهو مقول  
 آخر \* ابادي منهم ليس يبلغها الشكر \* الغساني  
 آخر \* انقلت بالشكر كل عاف \* قراقب الله في الرقاب  
 آخر \* مازلت تحسن ثم تحسن عاندا \* واعدود شاكر نعمة فتعود  
 آخر \* فتزيدني نعموا واشكر جاهدا \* فكذلك نحن تزيدني وازيد  
 آخر \* فان بك اربي عفوشكرك عن يدي \* اناس فقدا ربي نداه على شكرى  
 (المستكف آلامه عليه عجزا عن شكره) المتنبي  
 ولم نل تفقدك الموالى \* ولم ندم اباديك الجساما  
 ولا بكر الغوث اذا توالى \* بأرض مسافر كره الغاما  
 محمد بن ابي عمران رويك لا تعنف على وأعفى \* على حسب اقضى ما يطيق من الشكر  
 وقد اجاد ابو نواس في هذا المعنى  
 انت امرؤ جلتني نعميا \* اوهت قوى شكرى فقد ضعفا  
 لا تسدين الى عارفة \* حتى اقوم بشكر ما سلفا  
 وقد أبدع البحتري في هذا المعنى حيث يقول  
 انجلتني بندي يدي وسودت \* ما بيننا تلك البدا البيضاء  
 وقطعتني بالجود حتى اتى \* متخوف ان لا يكون لقاء  
 وله ايضا ايها ابا الفضل شكرى منك في نصب \* أقصر فالى في جدواك من ارب  
 لا قبل الدهر نبلا لا يقوم له \* شكرى ولو كان مسديه الى ابي  
 وقال العثماني في الصاحب  
 وفدنا لشكر كافي الكفاة \* ونسأله الكف عن برنا  
 فقال العلوي قد كفيت فان الصاحب صار لا يعطى شيئا (من لا يخفى اياه) ايا دتتضوع ونعم  
 تسطع وآلاء تتطالع الشهدلى  
 اباديك لا تخفى مواقع صوبها \* فتعفو اذا ما ضيع الحمد والشكر  
 وهل يستطيع الارض من بعد ما انطوت \* على ريبها انكار ما فعل القطر  
 نصيب فعا جوا فأتوا بالذي أنت امله \* ولو سكتوا اثنت عليك الحقائق  
 آخر هب الروض لا يثنى على الغيث نشره \* امنظره تخفى في ما اثره الحسن  
 ابو الحسين الحسنى  
 وكيف بكفراني صنائعه التي \* اذا جحدت يوما قريبا جلدي  
 (ذكر الحال بانها مبدئية عن المقال) في المثل لسان الحال افسح من لسان الشكر وقال  
 الجاحظ نحن نترعرع باللسان واناس يقضون بالعيان وفي امرنا اثر ينطق عنا ويتكلم اذا سكت  
 الموسوي واذا سكت فان أنطق من في \* عني يد المعروف والاحسان  
 (المسلف شكره قبل النعم) محمد بن عمران  
 شكرتك قبل الخير ان كنت واثقا \* بأنى بعد الخير لا شك شاكر

ومضت الى نعمتي وخلوت بها  
 وقت لما أن عرفتني قالت لا فقلت انا  
 صاحبك التاجر الذي جرى لي معك  
 ما جرى وأخذت مني الذهب وقلت  
 ما بقيت نعمتي الا بخمس مائة دينار  
 وقد أخذت منك ملكا بعشرة دنانير فقالت  
 مديك انا أشهد أن لا اله الا الله  
 وأن محمدا رسول الله فأسلت وحسن  
 اسلامها فقلت والله لا وصلت اليها  
 الا بأمر القاضي فرحت الى ابن شداد  
 وحكيت له ما جرى فحبب وعقد لي عاين  
 وباتت تلك الليلة عندي فحلت مني  
 ثم رحل العسكر وأتى بدمشق وبعد  
 مدة يسيرة اتى رسول الملك يطلب  
 الاسارى والسبايا باتفاق وقع بين  
 الملوك فردوا من كان أسيرا من  
 الرجال والنساء ولم يبق الا التي  
 عندي فسألوا عنها واتضح الخبر انها  
 عندي وطلبت مني فحضرت وقد  
 تغير لوني وأحضرتها معي بين يدي  
 مولانا السلطان الملك الناصر  
 والرسول حاضر فقال لها الملك الناصر  
 بحضرة الرسول ترجعين الى بلادك  
 والى زوجك فقد فكك أسرك وأسرك  
 غيرك فقلات يا مولانا السلطان أنا قد  
 أسلت وحبلت وهابطني كما ترونه  
 وما بقيت الا فرج نوح تنفع في فقال  
 لها الرسول أيتها احب اليك هذا

(عتبك من شكرته ولما يستوجب) مسلم

فما من يد قد ذمتها كنت مثنيا \* عليك ولكن هزرتك الحمد

وان شئت القيت التفاضل بيننا \* وقلنا جيلا واقتصرنا على الحمد

وشكر الفتى من غير عرف ولا يد \* ولا منة توليه هزة عاتب

ايقتن ان العتب باطن امره \* لم آتم الا على التقدير

اذا ما المدح صار بلا ثواب \* من الممدوح كان هو المحباء

لا يقبلون الشكر ما لم ينعموا \* نعمايكون لها الثناء تبعها

وقيل من رضى بالثناء قبل الاستحقاق تبين ضعف عقله (الحث على الشكر بقدر الاستحقاق)

قال أمير المؤمنين رضى الله عنه الثناء من غير الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عي

وحسد وقال رجل لابن الاعرابي ان نصيبا يقول انما تمدح الرجال على قدر ثوابها فقال ان

العرب تقول على قدر ربحكم تطرون (شكر من هم باحسان وان لم يفعلوا) من لم يشكر على حسن

النية لم يشكر على اسداء العطية وكتب صاحب ان شكرت فاشكر النية لا العطية قال شاعر

لا شكر لك معروفا هممت به \* ان اهتمامك بالمعروف معروف

ولا انمك ان لم يمضه قدر \* فالشيء بالقدر المحتوم مصروف

(ثقل الحمد وتفضيله على الزهد) محمود

فما بلغت ايدى المنياين بسطة \* من الطول الابسطة الشكر اطول

ولا رجحت في الوزن يوما صنعة \* على المرء الامنة الشكر اثقل

تبسج لي بعرف تشريه \* بشكر كانه بالشكر خال

والحمد شهد لا ترى مشواره \* يجنيه الا من تقيع المحتفل

غل لحامه ويحسبه اندى \* لم يوه عاتقه خفيف الحمل

ومن باب ثقل الشكر ما روى عن بعض الصالحين وقد قيل له مالك لا تطلب الدنيا فقال من

خاف السؤال عن الشكر طابت نفسه عن المال (المستغنى عن رفاة من استغنى عن الشكر)

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

لئن طبت نفعا عن ثنائي اني \* لا طيب نفعا عن نداءك على عسرى

أبو العتاهية ما فاتني خير امر وضعت \* عن يده مؤنة الشكر

(ذم من كفر نعمة) قال الله تعالى قتل الانسان ما كفره وقال وقيل من عبادى الشكور وقيل

من لم يشكر الناس لم يشكر الله وأخذه البحرى فقال

فن لا يؤدى شكر نعمة خله \* فاني يؤدى شكر نعمة ربه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد هل شكرت فلانا

فيقول يا رب علمت انك المنعم فشكرتك فيقول الله تعالى لم تشكرني اذا لم تشكر من اجريت ذلك

على يده وقيل اذا وقع الكفر وجب المن الخبز أرزى

من لم يلاق كرامات الرجال له \* بالشكر اصبح في طرق الهوان لقي

المسلم أوز وجك الا فرنجي فسلان

فأعادت عبارتها الاولى فقال الرسول

لمن معه من الا فرنج اسمعوا كلامها

ثم قال لي الرسول خذ زوجك فوليته

بها فطلبني ثانيا وقال ان امها ارسلت

معى ودبعة وقالت ان ابنتي أسيرة

واشتهى ان توصل لها هذه الكسوة

فسلمت الكسوة ومضت الى الدار

وقفت القماش فاذا هو فانيها

بعينه قد سيرته لها أمها وجدت

الصرنين الذهب النجسين دينار

والمائة دينار كما هما بر بطي

لم يتغيرا وهؤلاء الا ولاد منها وهى التى

صنعت لكم هذا الطعام

(ومن لطائف المنقول من المستجاد)

قال الواقدي كان ابراهيم بن

المهدى قد اذى الخسافة لنفسه

بالرى وأقام ماله كها سنة واحد عشر

شهر واثنى عشر يوما وله اخبار كثيرة

احسنها عندي ما حكاها لى (قال) لما

دخل المأمون الرى فى طابى وجعل

لم اتاه بى مائة ألف درهم خفت على

نفسى وتحييت فى أمرى فخرجت من

دارى وقت الظهر وكان يوما صائفا

وما أدري اين أتوجه فوفقت فى شارع

غير نافذ وقلت انا لله وابا اليه راجعون

ان عدت على أنرى برتاب فى أمرى

فرأيت فى صدر الشارع عبدا اسود

قائما على باب دار فتقدمت اليه

وقلت هل عندك موضع أفيم فيه



أبو تمام  
وقيل هو كافر من ناشرة وكان قد أخذهم مام بن مرة من أمه وأرادت أن تشده فلما بلغ سعي  
في قتلهم مام وقيل من لم يحمده صاحبه على حسر العطية كيف يحمده على حسر النية

\* (ومما جاء في المدح ومستحقه واجبور ذويه) \*

(وصف الثناء بالبقاء والترغيب فيه) فمر قول الله تعالى وأعمل لى اسان صدق فى الآخرى  
بانه الثناء الحسن وقال تعالى وتركا عليه فى الآخرى بن سلام على ابراهيم أى يقال له هذا  
اطول الناس عمرا اعمهم بالخير ذكرا فى الثناء الباقي على الدهر خلف من نفاذا لعمر الاسدى  
وانى أحب الخلدواستطيعه \* وكالخلد عندى ان ابيت ولم الم

وبقاء الذكر فى الاحياء للاموات عمر

وقالت الروم ما فى من بقى ذكره وقيل لبزرجهر حين كان يقتل تسكلم بكلام نذكره فتسال  
الكلام كثير ولكن ارامكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل شاعرا فى معناه

وكن احدوته حسنت فانى \* رأيت الناس كلهم حديثا

أرى الناس احدوته \* فكونى حديثا حسن

ولما جعل ابن الزيات فى التنوير قال له خادمه ياسيدى قد صرت الى ماصرت وليس لك حامد  
قال وما نفع البرامكة صنعهم قال ذكر لكهم الساعة فقال صدقت وقال

\* حب الثناء طبيعة الانسان \* (التحذير من السنة الشعراء وذمهم) فيل اتقوا السنة الشعراء  
فانها سم لا نعمة وانشد

وللشعراء السنة حداد \* على العورات موفية دليله

اذا وضعت مكاييمهم عليها \* وان كذبوا فليس لمن حيله

ومن عقل الفتى ان يتقهم \* ويدفعهم مدافعة جيله

(فضل السكر على الوفرة والحمد على الرشد) قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا بنة هرم ما وهب

ابوك لزهر فقالت اموا لا فنيث واتوا بابايت واشياء انتسيت فقال عمر رضى الله عنه لكن

ما اعطاكوه زهير لا يفنى ولا ينسى وكتب ارسطوطاليس الى الاسكندر ان كل عقيلة يأتى عليه

الدهر فيخلق أثره ويميت ذكره الا ما رسخ فى القلوب من الذكر الحسن يتوارثه الاعقاب

(التخويف من فعل يورث قبح الذكر) قال بعضهم فلان حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث

فى غد عوف بن محلم

فنى يتيق ان يخذش الذم عرضه \* ولا يتيق حد السيوف البواتر

أبو محاد حذار الاحاديث التى يوم غيرها \* عقدن باعناق الرجال الخنازيا

(حث محب الحمد على اسداء النعم) قال حكيم من أحب الثناء فليصبر على بذل العطاء وليوطن

نفسه على المحقوق المرة وعلى احتمال المؤنة قال شاعر

ما علم الناس ان الجود مكسبة \* للحمد لكنه ياتى على الذشب

وقال \* أى احدوته تحب فكئها \* (فضل استقبال الانسان بمادحه) خياركم من ملئت

ساعة من نهار فقال نعم وفتح الباب  
فدخلت الى بيت تطيف فيه حصر  
وبسط ووسائد جلود الا انها تطيفة ثم  
اغلق الباب على ومضى فتوهمته  
قد سمع الجعالة فى وانه خرج ليدل على  
فقيت على مثل النار فيبينما أنا كذلك  
اذا قبل ومعه جمال عليه كل ما يحتاج  
الى من خبز وحكم وقدره جديدة  
وجرة تطيفة وكبران جدد فخط عن  
الجبال ثم التفت الى وقال جعائى الله  
قداءك أنا رجل حجام وأنا أعلم انك  
تتعرف منى لما أتوا من معيشتى  
فشأنك بمالم تقع عليه يد وكان بي  
حاجة الى الطعام فطيفت لنفسى  
قدرا ما اذكرنى أكلت مثلها فلما  
قضيت اربى من الطعام قال هل لك  
فى شراب فانه يسلى انسى فقلت  
ما اكره ذلك رغبة فى مؤانسته فأتى  
ببطرته بجد يدلم نفسه يدوجانى بدست  
شراب مطينة وقال لى روق لنفسك  
فروقت شرابا فى غاية الجودة وأحضرتلى  
قدحا جديدا وفاكهة وابقالا مختلفة  
فى طسوت فخارجد ثم قال بعد ذلك  
أتأذن لى جعلت قداءك ان أوقدنا حية  
وأتى بشرابى فأشربه سرورا بك فقلت  
له افعلى فشرب وشربت ثم دخل الى  
خزانة له فأخرج عودا مصفيا ثم قال  
ياسيدى ليس من قدرى ان أسألك  
فى الغناء ولكن قد وجبت على مروتك

مسامحة من حسن الثناء وهو يجمع وشراركم من ملئت مسامحة من قبح الثناء وهو يحذر وقال  
خالد بن سالم دخلت على اسامة بن زيد فأتني على ثناء حسنا ثم قال لي انما جئتني على ان  
امدحك وجهك لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مدح الانسان في وجهه ربا  
الايمن في قلبه وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب ان امدح فقال وما عليك  
ان تعيش جيذا وتموت فقيدا وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما أحد أحب اليه المدح  
من الله عز وجل فقد مدح نفسه وأمر العباد بمدحه (كراهية ذلك) سمع النبي صلى الله عليه  
وسلم رجلا يثنى على آخر فقال قطعت مطاه لوسم ما أفلح وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه المدح  
ذبح وقيل ان الاطراء يدعوا الى الغفلة ولما جرح عمر رضي الله تعالى عنه اثنى عليه الناس فقال  
المغرور من غررتوه لو ان لي ما طلعت عليه الشمس لا فتيت به من هول المطلاع وقيل استحياء  
الكريم من المدح اكثر من استحياء اللئيم من الذم واثني رجل على هشام بن عبد الملك فقال  
انا نكره المدح فقال لست امدحك ولكني احمده الله فيك (استحسان المدح بين الاخوان  
واستقباحه) قيل اذا قدم الاخاء سمع الثناء كشاحم

ومستهجن مدحى له ان تأكدت \* لنا عقد الاخلاص والحق بمدح

وما في الذي في القلب الاتينا \* وكل انا بالذي فيه يرشح

(التحذير من مدحك في وجهك تصنعاً) قيل اعوذ بالله من صديق يطرى وجليس يغري وكان  
رجل يكثر الثناء على أمير المؤمنين على رضي الله تعالى عنه وعلم من قلبه خلاف قوله فقال له  
أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك الجاحظ شر الشكر ثناء المواجه لك المسرف في مدحك  
وخيره ثناء الغائب عنك المقتصد في وصفك وصف العتاي رجلا بالمداهنة فقال ذلك ان وجد  
مادح مدح وان وجد قادح قدح وان استودع سرا فتضح أبو فراس

ولا تقبلن القول من كل قائل \* سارضيك مرعى لست ارضيك مسعما

(التحذير من يتجاوز الحد في مدحك) قيل كر من افراط في تركيتك احذر من افراط في الزرابة  
بك وقيل من مدح الرجل بما ليس فيه فقد بالغ في ذمه وفي المثل من حفنا أو رفنا فليقتصد  
وقيل من أحب ان يمدح بما ليس فيه استهدف للسخرية (من وضع نفسه وكره الثناء) لما وثي  
أبو بكر رضي الله عنه خطب فقال اني وليتكم ولست بخيركم فلما بلغ الحسن قوله قال بلي  
ولكن المؤمن يهضم نفسه وقال الفضيل لو شمتهم رائحة الذنوب مني ما قر بتموني واثني على زاهد  
فقال لو عرفت مني ما عرفت من نفسي لابتغيتني المتنبى

يحذر عن فضله مكرها \* كان له منه قلبا حسودا

(ما يقول الفاضل عند مدح الناس له) كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه يقول اذا مدح الله هم  
أنت اعلم مني بنفسى منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني  
بما يقولون وقيل لا عرابي ما أحسن الثناء عليك فقال بلاه الله عندي أحسن من وصف  
المساحين وان احسنوا وذنوبي الى الله اكثر من عيب الذاميين وان أكثروا (التهني عن المدح  
قبل الاختيار) قيل لا تهرف قبل ان تعرف وقيل لا تحمدن أمة عام شرائها ولا حرة قبل بنائها  
وقال رجل لعمر رضي الله عنه ان فلانا رجل صدق فقال هل سافرت معه او أئتمته قال لا فقال

حرمي فان رأيت ان تشرف عبدك  
فلك هالوا رأي (فقلت) ومن اين لك  
اني احسن الثناء فقال يا سبيحان الله  
مولانا أشهر من ذلك أنت ابراهيم بن  
الاهدي خليفتنا بالامس الذي جعل  
الأمون لمن دله عليه مائة ألف درهم  
فلما قال ذلك عظم في عيني وثبتت  
مروته عندي فتناولت العود وأصلحته  
وغنيت وقدمت بخاطري فراق اهلي  
وولدي

وهي الذي اهدي ابيوسف اهله  
واعزه في السجن وهو أسير

ان يستحيب لنا فيجمع شملنا  
والله رب العالمين قد ير

فاستولى عليه الطرب المفرط وطاب  
عيشه كثيرا ومن شدة طربه وسروره

قال لي يا سبيدي انا ذنبي ان انفي  
ما سيع بخاطري وان كنت من غير

أهل هذه الصناعة فقلت هذا زيادة  
في أدبك ومروءتك

(فأخذ العود وغنى)  
شكونا الى احبابنا طول ليلنا

فقالوا لنا ما اقصر الابل عندنا  
وذاك لان النوم يغشي عيونهم

سريعاولا يغشي لنا النوم اعينا  
اذا مادنا الليل المضربذي الهوى

جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا  
فلوانهم كانوا بلا قون مثل ما

نلاقي لكانوا في المضاجع مثلنا



إذا لا تمدحه فلا علم لك به لعلمك رأيت برفع رأسه ومخافته في المسجد (عقب من يمدح نفسه)  
 قبل خطب معاوية خطبة حسنة فقال هل من خلل فقال رجل من عرض الناس خلل خلل  
 النخل فاستدعاه وقال ماذا الخل فقال اعجابك به ومدحك له وقيل الحكيم ما الذي لا يحسن  
 وإن كان حقاً قال مدح الرجل نفسه وقال معاوية لرجل من سيد قومك فقال أنا فقال له  
 لو كنت كذلك لم تقله وسئل الشاعر الهوازي كيف أصبحت فقال أصبحت والله اظرف  
 الناس وأشعر الناس وأدب الناس فقال السائل أسكت حتى يقول الناس ذلك فقال أنا منذ  
 ثلاثين سنة انتظر الناس وليسوا يقولون ومدح اعرابي نفسه فعوتب في ذلك فقال أكله اليكم  
 إذا لا تقولون أبداً (الرخصة في ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا سيد العرب ولا فخر وحكي  
 الله تعالى عن يوسف الصديق عليه السلام أنه قال إني حفيظ علم ولم يستفح ذلك من الشعراء  
 إذا قالوه نظماً (عذر من يحوج إلى مدح نفسه ومن عرض بذلك) قد أحسن ابن الرومي  
 في ذلك حيث يقول

وعزير على مدحي لنفسي \* غيراني جشمته للدلالة

وهو عيب يكاد يسقط فيه \* كل حر يريد يظهر حاله

ووصف للنصور مشيرين ذكوان فامر بأشخاصه إليه فلما دخل قال له عالم أنت فقال أكره  
 أن أقول نعم وفيه ما فيه أو أقول لا فكون جاهلاً فاجب المنصور بجوابه والزمه المهدي وسأل  
 المأمون عبد الله بن طاهر عن ابنه فقال إني أن مدحته ذمته وإن ذمته ظلمته إلا أنه نعم الخلف  
 لسيده من عبده إذا اخترته منيته (من يحجز الشعراء عن استيعاب مدحه) الماكي  
 جهدت ولم أبلغ مدالك بمدحة \* وليس مع التقصير عندي سوى العذر  
 وفي شعر آخر

يزيد على شأوي زياد وجول \* وقد غودر ابن العبد في نظمه عبدي

مدحناهم فلم نذكر بمدح \* ما أثرهم ولم نترك مقالاً

وقد وجدت مكان القول داسعة \* فإن وجدت لساناً فائلاً فقل

هو البحران حدثت عن مجزاته \* ضعفت عن استغراق تلك العجائب

وإن رام شعري أن يحيط برصفه \* احاط بشعري العجز من كل جانب

(من كثرت بمدحه سهل الشعر على مادحه) قيل لأغرزدق أحسن البكيت في الماشميات  
 فقال وجد أبرأ وحصل فبني كتب بعضهم فتحت شيمه على المداح مستغاثات الكلام وقال آخر  
 جود آل المهلب تركهم أهدافاً للمديح أجد بن أبي طاهر

إذا نحن حكنا الشعر فيك تسهلات \* علينا معانيه وذلت صعابها

فما انتظمت إلا عليك عقودها \* وما انتشرت إلا عليك ثيابها

كرمت فحاش المفحون لمدحك \* إذا جزوا فيكم أيتهم فقصدوا

كما أزهرت جنات عدن واثرت \* فأنحت وبجهم الضير فيها تغرد

عجبت لمن يهديه الشعر مدحك \* وتنطقه أياكم وهو مفهم

ابن الرومي  
 وله  
 قال نصيب الأصغر

فوالله لقد أحسست بالبيت قد ساري  
 وذهب عني كل ما كان بي من الهلع  
 وسأته أن يغني فغني  
 تعبنا أنا دليل عدينا  
 فقلت لها إن الكرام قليل

وما خزننا أنا قليل وجارنا  
 عزيز وجارنا لا كثيرين دليل  
 وأنا القوم لا نرى القتل سبة  
 إذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا  
 وتكره آجالهم فتطول

قد انحلت من الطرب ما لا مزيد عليه إلى  
 أن عاجلني السكر فلم استيقظ إلا بعد

المغرب فعاودني فكري في نفاسة هذا  
 النجم وحسن أدبه وظرفه فقممت

وغسلت وجهي وأيقظته وأخذت  
 نريطة كانت محبتي فيها دناءة لها

قيمة فرميت بها اليه وقلت له  
 استودعتك الله فأنسي ماض من عندك

واسألك أن تصرف ما في هذه الخريطة  
 في بعض مهماتك ولك عندي المزيدان

أمنت من خوف فاعادها على منكدا  
 وقال يا سيدي إن الصعاليك منا

لا قدر لهم عندكم أخذ على ما وهبني  
 الزمان من قريب وحلولك عندي ثمننا

والله لئن راجعتني في ذلك لا قتلن  
 نفسي فأعدت الخريطة إلى باب داره

أثقلني حياها فلما تهيت إلى باب داره  
 قال لي يا سيدي إن هذا المكان أخفى  
 لك من غيره وليس في مؤنتك على ثقلة

مالقينا من جود فضل بر يحيى \* ترك الناس كلهم شعراء  
فاجمعوا على جودته وانه لا عيب فيه الا انه منقر عابدة المهلبية

فيا يوما اديل الموت فيه \* وقال السيف للشعراء قولوا  
(من احيا بافضاله طريقة الشعر) ابوتام

ملك اذا ما الشعر حار ببلدة \* كان الطريق اطرفه المتغير

وله وحياة القريض احيا ذلك الجو \* دفان مات الجود مات القريض

المتنبى يا أيها المحسن المشكور من جهتي \* والشكر من قبل الاحسان لا قبلي

عابدة المهلبية الى الى ايتها القوافي \* سيغلي مهر ك الملك الجليل

ويروي الخوارزمي

نحذي نار الكساد من الليالي \* لكل صناعة يوما مديل

وقيل لذي الرمة لم خصصت بلالا مدحك قال لانه وطأ مضجعي واكرم مجلسي فاستوى بذلك

على شكري ومدحي (المستفاد منه ما مدح به) أحمد بن اسماعيل

واني وان احسنت في القول مرة \* فبك ومن احسانك امتارها جسمي

آخر تعلت مما قلته وفعلته \* فاهديت حلوا من جنائ لغارس

ابن طباطبا

لا تذكر اهدانا لك منطقا \* منك استفدنا حسنه ونظامه

والله عز وجل يشكر فعل من \* يتلو عليه وحيه وكلامه

آخر ان جدمعني فن جدواه معتصر \* او جل لفظ فن عليه مهتصر

(المعنى بكل مدح حسن)

متي ما اقل في آنوال دهر مدحة \* فها هي الا في ليالي المكرم

المتنبى فظنوني مدحتهم كثيرا \* وانت بما مدحتهم مرادى

(من يليق به مدحه)

المتنبى واصبح شعري منهما في مكانه \* وفي عنق الحسناء يستحسن العقد

ابن الرومي اخذها هديا ولم انكحها عزا \* يا ابن الوزير وكما انكحت من عزا

على بن عبد العزيز وارى المديح اذا عدك تقيصة \* فأعافه ولوانه في حاتم

فاذا امتدحت سواك قال الشعرلى \* لم ترع حق اذ أبحت محاربي

(من يستطاب مدحه) ابوتام

عذبت عمادحه بأفواه الوري \* فتناسوه ينتاب كل مكان

المتنبى الذم من الصبيان بالماء ذكره \* واحسن من يبر تلقاه معدم

(الجميع على مدحه) ذكر اعرابي رجلا فقال كان الالسن والقلوب ربيضت له فاعتقد الاعلى

وده ولا تنطق الا بحمده وقيل غاية المدح ان يمدحك من لا معرفة له بك ضرورة الى مدحك وان

يسلفك حسن الثناء من عسى ان لا يصل منك الى نهج البحري

وارى الخلق مجمعين على فضلك من بين سبيسب دوسود

فأقم عندي الى ان يفرج الله عنك  
فرجعت وسألته ان يتفق من تلك

الخر بطة فلم يفعل فأقت عنده اباما

على تلك الحالة في الذعش فتذمت

من الإقامة في مؤنته واحتشمت من

الثقل عليه فتركته وقدمضى يحد

لناحالا وقت تزييت بزى النساء

بالخف والنقاب وخرجت فلما صرت

في الطريق داخلى من الخوف أمر

شديد وجئت لا عبرا للجسر فاذا أنا

بموضع مرشوش بماء فصرى جندى

ممن كان يخدمنى فعرفنى فقال هذه

حاجة المأمون فتعلق بي فن حلاوة

الروح دفعته هو وفرسه فرميتها في

تلك الزلقى فصار مرة وتبادر الناس

اليه فاجتهدت في المشى حتى قطعت

الجسر ودخلت شارباً فوجدت باب

دار وامرأة واقفة في دهليز فقلت

باسيدة النساء احقنى دمي فاني رجل

خائف فقالت على الرحب واطلعتني

الى غرفة مفروشة وهدمت لي طعاما

وقالت يهدأ روعك فاعلم بك مخلوق

واذا بالباب يدق دقا عينا فخرجت

وفتحت الباب واذا بصاحبي الذي

دفعته على الجسر وهو مشدود الراس

ودمه يجرى على ثيابه وليس معه

فرس فقالت يا هذا ماذا قال

ظفرت بالغنى وانقلت منى فأخبرها

بالحال فأخرجت نرفا وعصيته بها

وفرشت له ونام عليها وطلعت الى



عرف الجاهلون فضلك يا لعلم وقال الجاهل بالتفليد  
ابن ابي طاهر وما اتاني شكرى عليا واحدا \* ولكنه في الفضل والجود واحد  
(من لا يجد أحده عن مدحه محصا) قال ابو عمر وغاية المدح ان يمدحك من لا يريد مدحك وغاية  
الذم ان يذمك من لا يريد ذمك وكتب بعضهم الجاحد فضلك كن سمي النهار ايللا والشمس ظلا  
ابن الرومي

يا من اذا قلت فيه صالحة \* عند دواقر واعترفا  
ليس يستطيع ان يقول المعادي \* فيك الا الذي يقول الموالي  
فما عثرت لكم تهمة الا عادي \* على خلق ولا خلق قبج  
(من مدحه صدق غير منحول) الاحوص

وما اثن من خير عليك فانه \* هو الحق معروف كما عرف الفخر  
ابن الرومي اذا امتدحو الم ينحلوا مجد غيرهم \* وهل ينحل الا طواق ورق الخاتم  
وكتب بعضهم ما يسطر لسان مادحك آمنه من تحمل الاثم فيه وتكذيب السامعين (من  
يتزين بمادحه المدح والمداح) ابن الرومي

ان زنت القلائد الزهر فديما \* ضعف ما زانت القلائد جيدك  
اذا القوافي بذكره اشتمت \* عطرها ذكره وحلاها  
\* وتزينت بصفاته المدح \* آخر

على تطيب برباها مدامتنا \* كالمسك تأخذ منه الريح اعرافا  
(المستغنى عن المدح لكثرة فضله) كتب بعضهم اذا اتاعا طبت مدحك فكما تخبر عن ضوء النهار  
الباهر والقمر الزاهر وهل يخفى ذلك على الساطر البحتري  
جعل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء  
تجاوز قدر المدح حتى كانه \* بأكثر ما يثني عليه يعاب  
(من ذكر ان أحدا لا يستغنى عن الشكر) شاعر

فلو كان يستغنى عن الشكر ما جد \* لغزة ملك وارة فاع م كان  
لما أمر الله العباد بشكره \* فقال اشكر الى أي الله قلان  
(مدحك محسنا لم ينالك احسانه) أبو تمام

وحسبي ان اطرى الحسام اذا مضى \* وان كان يوم الروح غيري حامله  
عمارة بن عقيل اري الناس طرا حامدين لمخالد \* وما كلهم افضت اليه صنائعه  
ولن يترك الا قوام ان يحمده والفتي \* اذا كرمت اعراقه وطبائعه  
(المعتذر الى رئيس لمدحه غيره) كان ابن الزيات عاقب أبا تمام في مدحه سواء فاعتذر اليه بقوله  
اما القوافي فقد عضلت عذرتها \* فما صاب دم منها ولا سلب  
ولو منعت مر الا كفاء ايها \* ولم يكن لك في اظهارة ارب  
كانت بنات نصيب حين صن بها \* عن العوالي ولم تحفل بها العرب  
قال بعض الا كبر لا ي هفان مالك لا تمدحني فقال

وقالت اظنك صاحب القصة فقلت  
نعم قالت لا بأس عليك ثم جددت  
في الكرامة وأقت عندها ثلاثا  
ثم قالت اني خائفة عليك من هذا  
الرجل لئلا يطلع عليك فينم بك فانج  
بتفك فسألته الملهة الى الليل ففعلت  
فلما دخل الليل لبست زى النساء  
ونجرت من عندها فأتيت الى بيت  
مولاة كانت لها فلما رأتني بككت  
وتوجعت ووجدت الله على سلامتي  
ونجرت كأنها تريد السوق للاهتمام  
بالضيافة فظننت خيرا فاشعرت  
الا بابراهيم الموصلي بنفسه في خيله  
ورحله والمولاة معه حتى سلمتني اليه  
فرايت الموت عيانا وجلت بالزى الذي  
أنا فيه الى المأمون فجلس مجلسا عاما  
وادخلني اليه فلما مثلت بين يديه  
سلمت عليه بالخلافة فقال لا سلم الله  
عليك ولا حياك ولا رعاك فقلت له  
على رسلك يا أمير المؤمنين ان ولي النار  
محبكم في القصاص والعفو أقرب  
للتقوى وقد جعلك الله فوق كل عفو  
كما جعل ذنبي فوق كل ذنب فان تأخذ  
فبيحك وان تعف فبفضلك ثم أنشدت  
ذنبي اليك عظيم \* وأنت أعظم منه  
فخذ بحبك أولا \* فاصفح بحملك عنه  
ان لم اكن في فعالي \* من الكرام فكأنه  
فرفع الى رأسه فبدرته وقلت  
أنت ذنبا عظيما \* وأنت للعفو أهل  
فان عفوت فن \* وان جزيت فعذل

لسان الشكر تنطقه العطايا \* ويغرس عند منقطع النوال  
(تبكيت من يذم من لا يستحق الذم) قام رجل في أيام صفين إلى معاوية رضي الله عنه فقال  
اصطنعتني فقد قصدتك من عند أجب الناس وأبخلهم والكنهم فقال من الذي تعنيه قال علي  
ابن أبي طالب فقال كذبت يا فاجر أما الجبن فلم يك قط فيه وأما البخل فلو كان له بيتان بيت من  
تبرويات من تبين لا نفق تبره قبل قبله وأما الساكن فما رأيت أحدا يخطب ليس محمد صلى الله عليه  
وسلم أحسن من علي إذا خطب قم فبجك الله ومحاسنهم من الديوان وقف رجل على شرويه  
فقال الحمد لله الذي قتل أبرور على يدك وما لك ما كنت أحق به منه وأراحنا من عتوه ونكده  
فقال للمحاجب اجله إلى فقال له كم كان رزقك قال ألفان قال والآن قال ما يزيد شي قال فعدك  
إلى الوقوع فيه وإنما ابتداء نعمتك منه ولم يزدك وأمر أن ينزع لسانه من قفاه (بجمل راغب في  
مدح بلاصلة) الغفالي

عُمان يعلم أن المدح ذو ثمن \* ليكنه يتنحى جـ راجحان  
والناس أكيس من أن يمدحوا رجلا \* حتى يروا عنده آثارا حسان  
علي بن الجهم أردت شكرًا بلا بروم رزية \* لقد سلكت طريقا غير مملوك  
البحترى خطب المديح فقلت خل طريقه \* ليحوز عنك فلت من أكفائه  
أخذ أبو تمام حيث يقول \* ترخى عن طريق المجد يا مضر \*  
(عذر من يعتاب مسيئا) قال المتوكل لأبي العيناء إلى كم تمدح الناس وتذمهم فقال ما احسنوا  
وأساؤا وذلك ذاب الله عز وجل رضي عن عبد غدره وقال نعم العبد أنه أواب وغضب على آخر  
فزناه فقال ويلك وكيف زناه قال أنه قال في الوليد عتلى بعد ذلك زعيم والزيم هو الداخل في القوم  
وليس منهم ثم أشد

إذا أنا بالمعروف لم أثن صادقا \* ولم اذم الخيس اللئيم المذمما  
فقيم عرفت الخير والشرياسمه \* وشق لي الله المسامع والفما  
ابن أبي عمينة أنا ما عشت عليه \* أسوأ الناس ثناء \* أن من كان مسيئا \* لتحقيق أن يساء  
(تذم من مدح لئيم فخره) قال أعرابي وقدم مدح رجلا فغيبه أن فلانا تعدي بلوومه من  
تسمى باسمه ولئن خبني فلرب قافية قد ضاعت في طلب كريم ومدح بشار المهدي بشعر فغيبه  
فقبل له لعلك لم تستجد المدح فقال لو مدحت بشعري ذلك الدهر لم أخش صرفه على حر ولكن  
أكذب في العمل وأخيب في الأمل وأنشد

أني مدحتك كاذبا فائتني \* لما مدحتك ما يثاب الكاذب  
ابن الرومي وقد هجا كبيرا أمل منه كثيرا فأجازه حقيرا  
أنتك ما دحا فهبجوت شعري \* وكانت دفوة مني وغلظه  
لذلك قيل في مثل سخيف \* جزاء مقبل الوجع اضطره  
ولا بن ربذة مدحت الغالي بمدح صدق \* فقابل مدحتي بجريب خنطه  
فان لا قيته يا صاح يوما \* فخي سبيله عنى بضرطه  
أبو هشام الباهلي لكل أخى مدح ثواب يعده \* وليس لمدح الباهلي ثواب

فرق المأمون واسن وحت رواشح  
الرجة من شمائله ثم أقبل على ابنه  
العباس وأخيه ابن إسحاق وجميع  
من حضر من خاصته فقال ماترون في  
أمره فكل أشار بقتلي إلا أنهم اختلفوا  
في القتل كيف يكون فقال المأمون  
لا جالب من أبي خالد ما تقول يا أحمد فقال  
يا أمير المؤمنين إن قتله وجدنا مثلك  
قتل مثله وإن عفوت عنه لم نجد مثلك  
عفا عن مثله فمكس المأمون رأسه  
بنكت في الأرض وأنشد متحلا  
قومي هم قتلوا أمي أخى  
فاذا رميت بصيني سمي  
فكشفت المقنعة عن رأسي وكبرت  
تكسيرة عظيمة وقلت عفا والله عني  
أمير المؤمنين فقال المأمون لا بأس  
عليك يا عم فقلت ذنبي يا أمير المؤمنين  
أعظم من أن اتقوه معه بعذر وعفوك  
أعظم من أن انطق معه بشكر ولكن  
أقول  
ان الذي نلت المكارم حازها  
في سلب آدم للإمام السابع  
مثلث قلوب الناس منك مهابة  
وتقل تكلوهم بقلب خاشع  
ما ان عصيتك والغواة تمدني  
أسبابها إلا بنيسة طائع  
فعفوت عمن لم يكن عن مثله  
عفو ولم يشفع اليك بشافع  
ورجت اطفالا كافر أخ القطا  
وحنين والدة بقلب جازع



(فقال) المؤمن لا تتريب عليك اليوم  
قد عفوت عنك ورددت عليك مالك  
وضياعك فقلت  
رددت مالي ولم تبخل علي به  
وقبل ردك مالي قد عفوت دمي  
فلو بذلت دمي أبغى رضاك به  
والمال حتى أسل النمل من دمي  
ما كان ذلك سوى عارية رجعت  
إليك لو لم تعرها كنت لم تلم  
فإن جددتك ما أوليت من كرم  
أني إلى الأثم أولى منك بالكرم  
(فقال المؤمن) إن من الكلام درا  
وهذا منه وخلع عليه وقال يا هم إن أبا  
اسحاق والعباس أشارا بقتلك فقلت  
إنهما نجاك يا أمير المؤمنين ولكن  
أتيت بما أنت أهله ودفعت ما خفت  
بما رجوت (فقال) المؤمن يا هم أمت  
حقدي بحياة عنذك وقد عفوت عنك  
ولم أجرك مرارة امتنان الشافعين ثم  
سجد المؤمن طويلا ورفع رأسه وقال  
يا هم أتدري لم سجدت قلت شكر الله  
تعالى الذي أظفرك بعد دولتك  
فقال ما أردت هذا ولكن شكر الله  
الذي ألهمني العفو عنك فحدثني الآن  
حديثك فشرحت له صورة امرئ  
وما جرى لي مع الجحام والجندی  
والمرأة والمولاة التي غت على فأمر  
المؤمن باحضارها وهي في دارها  
تنتظر الجائرة فقال لها ما جالك على  
ما فعلت مع سيدك فقبالت الرغبة

مدحت ابن سلم والمدح مهزة \* فكان كصفوان عليه تراب  
ومدح اعرابي رجلا فلم يظه ففقال المادح انه أبا حتى عرضه فتمزته له أبو الهول  
هزرتك للعل فكبوت عنها \* كعبو البغل طال به التعنى  
ولم ألبسك ثوب الفخر إلا \* وجدتك قد خربت على الطراز  
الافى سيد الله سعى سعيتيه \* فرضيا عالا ثواب ولا يد  
نخبة آمالي وعسيان خالقي \* وكفارة الزور الذي كنت تشد  
متى يستحق الأجر من ظل عاكفا \* على صنم يعنوله ثم يسجد  
ومدح مخنت رجلا فذمه الرجل فالتفت إلى القوم وقال اكذب عليه ويكذب على لي علم أينما  
اكذب (من رد إليه مدحه) مدح ابن الرومي بعض الكتاب بشعر وتردد إليه طالب الجائرة فدفع  
شعره إلى غلامه وقال امدح به غيري فليست ارجب فيه فقال

رددت على شعري به مد مطل \* وقد دنست ملبسه بالجديدا  
وقلت امدح به من شئت غيري \* ومن ذا يقبل المدح الزديدا  
ومالحي في أكفان ميت \* أيوس بعدما امتلأت صديدا  
(من استرده لما حرم الجديدي) ابن الرومي

ردوا على صفا ثفا سودتها \* فيكم بلا حق ولا استحقاق  
ان كنت من جهل حق غير معتذر \* وكنت من رمد حتى غير متنب  
فأعطني ثمن الطرس الذي كتبت \* فيه القصيدة أو كفارة الكذب  
(من لا يليق به المدح) البهتري

خطب المدح فقلت خل طريقه \* ليحوز عنك فليست من أكفائه  
منصور بن باذان نبت المدايح عن طبائعه \* ولقد يليق بوجهه القذف  
سلم الخاسر فان تعضتي جرم لاني امتدحتها \* فما علمت جرم لها مادحا قبلي  
مدح أبو خليفة رجلا فلم يكن منه ما يحب فقال لله در الكيت حيث يقول  
وقرظتكم لو ان تقر بظما دح \* يوارى عوارا من أديمكم النخل  
قال أبو نواس لمسامات جعفر بن يحيى لا يكون في الدنيا أكرم منه هجوته وقلت فيه  
ولست وان أطنبت في مدح جعفر \* بأول انسان خرى في ثيابه  
فأمرني بعشرة آلاف درهم وقال اغسل بهذا ثيابك التي خريت فيها الموسوي  
مدحتهم فاستقيم المدح فيهم \* الأرب عنق لا يليق به العقد

(من لا يستحق المدح وخسته ودنايته) قال أبو مسلم لا صحابه أي الاعراض ادنا فقال بعضهم  
عرض بخيل فقال رب بخيل لم يكلم عرضه ادنا الاعراض عرض لم يرتع فيه جد ولا ذم وقيل  
لأفرزدق وضعت كل قبيلة ألا تيماف قال لم أجد حسبا فأضعه ولا بناء فأهدمه وقال ابن مناذر  
لرجل مالك أصل فاحقره ولا فرغ فاهصره وقال رجل للخرمي الهجني فقال انما بهجوه مثلك عنك  
وقال اني لا كرم نفسي ان اكلفها \* هجاء جرم وما بهجوههم أحد  
ما ذا يقول لهم من كان هاجهم \* لا يبلغ الناس ما فيهم وان جهدوا

مسلم

أما الهجاء فدق عرضك دونه \* والمدح فيك كما علمت جليل

فأذهب فأنت طليق جدك أنه \* جسد عززت به وأنت ذليل

المتنبي

فلو كنت امرأ يهجي هجونا \* ولو كنت ضاق فترعن مسير

أخذ من قول الراعي لو كنت من أحدي هجي هجوتكم \* يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد  
(من لا يهتد بالحج ولا يهتد لهجو) قال رجل لحكيم لا أبا لي مدحت أم هجيت فقال استرحت من  
حيث تعب الكرام وقبل من لا يبالي بنخط الكرام وشكيت الاحرار فطوقه سوءة الحمار وقيل  
ليعدميتان لم يهتد بالحج ولا يهتد من ذم ابن الرومي

فأبرناح لأرج \* ولا برناح للذم وله لا يبالي الشتم عرض \* كله شتم وذم  
ابراهيم بن المديبر أحق الناس كلهم بعيب \* مسي لا يبالي ان يعابا

قال أبو نواس وقد تبجح بقلة مبالاته وبما يقال فيه ويعني بذلك في باب تعاطيه الخسارة

جريت مع الصبا طلق الجوح \* وهان على مأثور القبيح

(من يشرف بالهجو) أبو نواس

أصبح فضل ظاهرا لتيه \* وذلك مذصرت اهاجيه

كم بين فضل من ذهاجيته \* وبينه قبل هجائه

(من يصدق هاجيه ويلذب مادحه) مثنى

ماقات فيك هجاء خلت كذبا \* لا بد لك سوءات تحققة

ابن الرومي

خير ما فيهم ولا خير فيهم \* انهم غير آثمى المقتاب

منصور بن باذان

أبادلف يا كذب الناس كلهم \* سوى فاني في مدحك أكذب

ونظر رجل الى أبي هفان يحدث آخرف قال فيم تكذبان فقال لا في مدحك (من لا يأنم هاجيه)

ورد في الحديث اذكروا الفاسق بما فيه وقيل لا غيبة للفاسق عبدان

وقالوا في ائجهاء عليك اثم \* وليس الاثم الا في المدح

لاني ان مدحت مدحت زورا \* واهجو حين اهجو بالصحيح

(المهجو بكل لسان) ذكر اعرابي قوما فقال قد سلخت اقفاؤهم بهجاء ودبغت جلودهم

باللؤم لباسهم في الدنيا الملامه وزادهم في الآخرة الندامه (الداعي على هاجيه وعائبه)

نظر الفرزدق الى رجل ذي عمة فقال \* قبحت العينان تحت العمة \* فقال

\* بل قبح الهاجي وذاك أمه \*

البناسمي

من هجاني من البرية طرا \* وسعي في مساءتي أو لحاني

فاللواتي عليه حرمهن الله في سورة النساء زواني

بنيت قافية قيلت تناسدها \* قوم سأترك في اعراضهم ندبا

ذاك الذين رووها أم قائلها \* وذاك قائلها أم الذي كتبها

أخو دعبل

(ذم قبيح الكلام) قيل قبيح الكلام سلاح اللثام وسمع المهلب رجلا يسب آخر فقال اكفف

في المال فقال لها هل لك ولد أو زوج  
قالت لا فامر بضر بها ما تتي سوطا ونخل  
سجتها (تم قال) احضر واليخنددي  
وامرأته واليخنددي فاحضر واليخنددي  
اليخنددي عن السب الذي جاءه على  
ما فعل فقال الرغبة في المال (فقال  
الأممون) انت يجب أن تكون جاما  
وكل به من يلزمه النجاس في دكان  
الحجام لتعلم الحجامه وأكرم زوجته  
وادخلها الى القصر وقال هذه امرأة  
عاقلة تصلح للهمات ثم قال للحجام  
لقد ظهر من مروتك ما يوجب المبالغة  
في اكرامك وسلم اليه دار اليخنددي بما  
فيها ونخاع عليه وانعم عليه برزقه وزيادة  
الف دينار في كل سنة ولم يزل في تلك  
النعمة الى أن مات (وبما يضارع ذلك)  
انه لما افضت الخلافة الى بني العباس  
اختفت رجال بني أمية منهم ابراهيم  
ابن سليمان بن عبد الملك وكان ابراهيم  
رجلا طامعا غاملا دينا كاملا وهو في  
سن الشبيبة فاختدوا له أمانا من السفاح  
فقال له يوما حدثني عن ما ربتني  
اختفائك قال كنت بأمر المؤمنين  
مختفيا بالمحيرة في منزل شارع على  
الحجر فبينما انا على ظهر البيت اذ  
نظرت الى اعلام سود قد خرجت من  
الكوفة تريد المحيرة فتخيلت أنها  
تريدني فخرجت من الدار متكررا حتى  
أثبت الكوفة ولا اعرف أحدا



فوالله لا ينق فولك من مهبكها أبدا وقال يزيد اياك وشتم الاعراض فان الحمر لا يرضيه من نفسه  
شين (النهي عن المشاققة وذم الغالب منهما) قال النبي صلى الله عليه وسلم البدء للثوم ومحبة  
الاحق شؤم وقال ابن عامر دعوا قذف المحصنات تسلم لكم لامهات وقيل المبتدئ شاتم نفسه  
والبادئ اظلم وشتم رجل حكيم فقال اسكت فاستادخل في حرب الغالب فبائس من المغلوب  
وقال أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه ما تساب اثنا الا تغلب الا بهما شاعر  
وانك قد سايتني فغلبتني \* هنيئاً مريئاً انت بالسب حذق

وقيل ما تساب اثنا الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل وقال حذق تسب بدر بل يسرك أن  
تغلب شر الناس قال نعم قال لن تغلبه حتى تكون شر منه نازع رجل الهاب بدر بن عبيد فقبل لم  
امسكت عنه فقال كنت اذا أردت اجابته رعبت في غلبة اللثام وكان اذا بدت تم الى ربهده واستنار  
لونه وتيججت نفسه فان ظفر فبفضل القنة ونبت المروعة وخلع ربة فاما بياضه فاما كبره فاما بسره  
الشاء (الحث على قطع مادة الدم بالسكوت عنه) قيل من سمع كلمة كرهها مسكت عنها انقطعت  
والاسمع اكثر منها وما احسن ما قال الشاعر

ونفاق نفس المرء من أجل شمة \* فيشتم الضابعد هاتم يصبر

وقيل اذا سمعت كلمة تؤذيك فتسامها ما تفصاك شاعر

كلما حفت من لثيم جوابا \* فاطلت السكوت عنه غمته

وشتم الحسن رجل واكثر فقال اما انت فما بقيت شيئا وما يعلم الله اكثر (ذم من ينزه عن  
سبه) قيل ذم من كان خاملا طراء وشتم رجل آخر فلم يرد عليه فبيل له في ذلك فقال ارايت  
لو بئسك كلب اتبعه او رجلك جاراً كنت ترعه وقال آخر \* قد ينجم الكلب النجوم ما آخر

وما كل كلب باج يستغزى \* ولا كلبا طن الذباب اراع

شاعني عبد بن مسمع \* فصنت منه النفس والعرضا

ولم أجبه لاحتراري له \* من ذابعض الكلب ان اعضا

بلا ليس يشبه بلا \* عداوة غير ذي حسب ودين

يدلك منه عرضا لم يصنه \* ويرتع منك في عرض مصون

وتحوز ذلك ما قال جرير لذي الزمة هل لك ان تهاجيني فقال لا ان حرمتك قد هنك كهن الاشعار فما  
فيه من رتع شاعر

أو كلبا طن الذباب زجرته \* ان الذباب اذا على كريم

وقيل لنصيب الاتم يحولانا وقد حرمتك فقال انما كان ينبغي أن اهجو نفسي حيث سألته فقبل  
ويحك قد هجوت به هجاء أبو علي بن عروس الشيرازي

ومني بيت فقد مدحت لقد غلا \* سوم البعوضة ان رماها الصائد

عبد الله بن خلف

دناة عرضك حصن منيع \* يقيك اذا شاء منك الضبيع

فقل لعدوك ما تشتهي \* وانت الرفيع المنيع الوضيع

(من لا يخاف لكونه ممتنعا غيره) قيل وقف جدى على سطح فربه ذئب فاقبل المجدى يشتمه

اختفى غنده فبعيت في حيرة فاذا انا  
ببواب كبير رحبته واسعة فدخلت  
فيها فاذا رجل وسيم حسن الهيئة على  
فارس قد دخل الرحبة ومعه جماعة  
من غلمان واتباعه فقال من انت  
وما حاجتك فقلت رجل خارج على  
دمه وقد استجار بمنزلك فادخل منزله  
ثم صيرني في حجرة تلي حرمه وكنت عنده  
في ذلك على ما أحبه من مطعم ومشرب  
ولا تسألني عن شيء من حالي الا  
وملبس لا تسألني عن شيء من حالي الا  
انه يركب في كل يوم ركبة فقلت له  
يوما اراك تدم من الركوب ففهم ذلك قال  
ابراهيم بن سليمان قتل أي صبر او قد  
بلغني انه تخلف فاما اطلبه لادرك منه  
ناري فكبر والله تعجبى وقلت  
القدر ساقى الى حنفي في منزل من  
يطلب دمي وكرهت الحياة فسألت  
الرجل عن اسمه واسم أبيه فاخبرني  
فعلت ان الخبر صحيح وانا الذي قتلت  
اباه ففعلت له يا هذا قد وجب على حقتك  
ومن حقتك ان ادلك على شخصك  
واقرب اليك الخطوة قال وما ذلك قال  
انا ابراهيم بن سليمان قاتل ابيك فخذ  
الاختفاء فاحيت الموت فقلت لا والله  
ولكن اقول لك الحق يوم كذا وكذا  
بسبب كذا وكذا فلما علم صدقني تغير  
لونه واجرت عيناه واطرق مليا ثم قال  
اما انت فستلني ابي عند حكم عدل

فقال الذئب لست تشمتني وانما يشمتني المكان الذي تحصنت به منصور بن باذان  
لو كنت اجسر ان اقول \* لشفت من نفسي الغليلا  
لكن لساني صارم \* ملئت مضاربه قولا  
وما جهلت مكان الامر بك هذا \* يا من هويت ولكن في في ماء  
(اجابة من عابك تعريضا بما عابك به) كتب ابن مكرم الى ابي العيناء لست اعرف طريقا  
للعروف اخزن ولا اوغر من طريقه اليك لانه ينضاف الى حسب دفي ولسان يذى وجهل قد  
ملك عنانك فكتب اليه ابو العيناء في أسفل رقعة  
وانت رعاك الله فينا فاما \* مدحت بفضل ضعفه فيك يوجد  
فعدوه باخ من الاول قال ابن مكرم لابي العيناء يا مخنث فقال وضرب لسانا مثلا ونسي خلقه وقال  
ابن ثوابه لرجل يامأبون فأنشد  
كلانا يرى الجوزاء يا جل ان بدت \* ونجم الثريا والمزار بعيد  
وقال رجل لا تخرب ادعي فقال  
عبد شمس أبوك وهو ابونا \* لاناديك من مكان بعيد  
وقال رجل لا تخرب ابن الفاعلة فقال له ذاك يا ابن الصالحة اكذب حتى اكذب وعلى  
هذا المعنى قال

ثالبني عمرو فثالبته \* فأنتم المثلوب والثالب  
قلت له خيرا وقال الخنثي \* كل على صاحبه كاذب  
وقال رجل لشاعر انك تغتاب المحصنات فقال اذا لا بأس على عيالك مني (تعريضات عن  
الاجوبة في الذم بالنثر والنظم) لما قال كعب الاشتر لزياد لا يحجم  
واقلف صلي بعدما كان أمة \* يرى ذلك في دين الجوس حللا  
فقال زياد لا جريت أمة خيرا فقد اخبرته أني اقلف ولما قال جرير لابن الرقاع  
يقصر باع العاملي عن العلا \* ولكن ابر العاملي طويل  
قال ابن الرقاع أأمك كانت اخبرتك بطوله \* أم انت امرؤم تدر كيف تقول  
فقال لم ادر كيف أقول ولما قال ارطاة ابن سهية للربيع بن قعب  
لقد رأيته عربانا ومؤتررا \* فادريت أنثى انت أم ذكر  
فقال الربيع \* لكن سهية أدرى يوم زرتكم \* ومر الفرزدق بباب المكارى فقال  
وكم من هن يا باب فخم حملته \* على الرجل فوق الانحدري المراكب  
فقال باب \* قد حملت النوار فيمن حملت \* فقال الفرزدق غلبني والله ولما قال مسكين الدارمي  
مارى ونارا لجار واحدة \* واليه قبلي ينزل القدر  
قالت امرأته نعم لان القدر والنار للجار ولما قال ابراهيم بن هرمة  
لا امنع العود بالفصال ولا \* ابتاع الافرية الاجل  
قال المزيد صدق ابن الخبيثة فانه يشتري شاة الافرية فيذبحها من ساعته وتبيح رجل فقال ان  
أبي من قال فيهم الشاعر يقوم القعود اذا أقبلوا فقال له صدقت لانه كان بين يديه

فياخذ بشاره وأما انا فغير مخفوذ مني  
فأخرج عني فليست آمن عليك من نفسي  
واعطاني ألف دينار فلم آخذها منه  
وانصرفت عنه فهذا الكرم رجل رأيت  
بعد أمير المؤمنين (ومن لطائف ما نقلته  
من المستجاد) حدث أبو الحسن بن صالح  
البلخي بمصر قال اخبرني بعض عمال  
شيوخنا عن شيعة بن محمد الدمشقي  
قال كان في أيام سليمان بن عبد الملك  
رجل يقال له خزيمة بن بشر من بني أسد  
مشهور بالمرورة والكرم والمواساة  
وكانت نعمته وافرة فلم يزل على تلك  
الحالة حتى احتاج الى اخوانه الذين  
كان يواسيهم ويتفضل عليهم فواسوه  
حينئذ ماوه فلما لاح له تغيرهم اتى  
امرأته وكانت ابنة عمه فقال لها يا بنت  
العم قد رأيت من اخواني تغيرا وقد  
عزمت على لزوم بيتي الى أن يأتيني  
الموت ثم اغلق بابي عليه وأقام يتقوت  
بما عنده حتى نفذ وبقي حائرا في حاله  
فكان عكرمة الفياض والياس علي  
الجزيرة فينبها هو في مجلسه وعنده  
جباة من أهل البلاد اذ جرى ذكر  
خزيمة بن بشر فقال عكرمة ما حاله فقالوا  
صار في اسوأ الاحوال وقد أغلق بابي  
ولزم بيته فقال عكرمة الفياض وما  
سمي الفياض الا لافراط في الكرم  
فأوجد خزيمة بن بشر مواسيا ولا مكافئا  
فأمسك عن ذلك فلما كان الليل عم



جمل شك (من قصد مدحاً فاتفق منه هجو) عيب على جرير قوله  
 تعرضت تيم لي عمدا لا هجوها \* كما تعرض لاستخاري المدر  
 فقبل جعل نفسه استخاري ولو هجي بهذا كان كبيرا وقد تقدم في هذا المعنى باب في كتاب  
 الشعر (التهديد بالهجوم) لما هجا جرير خنيفة بقوله  
 ان اليمامة اخحت لا أنيس بها \* الا خنيفة تقسو في مناحيرها  
 لقيه عطية بن دعبيل الخنفي فقال يا جرير انك قد عرفت نصرة الفخيم وان لي سيفاً يمتص الجزور  
 فوالله لئن عدت لهما قومي لا يسلنه مثل بشرطين فقال لا انطق بعد هذا فاعف هذه المرة وتهدد  
 العرزدق رجلاً بالهجوم فقال له قل واصدق فقال اذا قول خيرا ابوالقاسم بن ابي العلاء  
 دع الفضائح تخفي \* والليث في الغيل رابض وله  
 لا تخرجني من خبي فتكرني \* وتؤذي الناس احياء وامواتا  
 كاتني بك قد ضيعت موعظتي \* وجئتني نادماً والامر قد فاتا

﴿ومما جاء في الغيبة والنميمة﴾

(حقيقة الغيبة) محمد بن عبيدة الغيبة ان تغتابه اذا اطلع لان تغتابه وهو مقيم على فسقه ولذلك  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس للفاسق غيبة وقال عليه الصلاة والسلام اركاب فيه ما تقول  
 فقد انتبتة وان لم يكن فقد يته وقيل ما قلته في وجه الرجل ثم تقوله من ورائه فليس بغيبة  
 وقال بعض الفقهاء الغيبة ان تذكر الانسان بما فيه من العيب من غير ان تحوج اليه وفي ذلك  
 احتراز مما يقول الشاهد عند المحاكم (ذم الغيبة والنميمة وفضل تركهما) قال الله تعالى  
 ولا يغتب بعضكم بعضاً \* يجب احكام ان يا كل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه \* فارضى بان جعلها كلا  
 لحم أخيه حتى جعله ميتاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا لان الله تعالى يتوب  
 على الزاني ولا يغفر الغيبة الا بتحويل صاحبها وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما اياك والغيبة  
 فانها آدم كلاب النار وقال قتبية لرجل يغتاب آخر لقد تلمظت بمضغة طالمسا لفظها الكرام  
 الغيبة مري اللثام وجهد العاخر وقال المأمون حسبك من السعاية ان ليس في الدنيا صدق  
 مذموم غيرها وقال تعالى همار شاء بنميم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات  
 وقال النخعي تغطر الصائم وتنقض الوضوء وقال من قل ماله وكثر عياله وحسن صلاته ولم يغتب  
 المسلمين كان معي يوم القيامة كهاتين وقال عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول  
 وقيل الساعي غاش وان قال قول المتنصع وقال ابن اكرم القول بالمحاسن في المغيب فريضة على  
 كل ذي نعمة وقال المأمون لابنه العباس قلم اظفارك من جليستك فانحس الناس من دمي  
 جليسه بظفره قال والله در القائل

لا اخدش الخدش بالجليس ولا \* يخشى جليسي اذا انتشبت يدي

(من امتنع أن يجعل مغتابه في حل) قال رجل لابن سيرين قد نلت منك فاجعلني في حل فقال  
 لا احل ما حرم الله عليك وقيل للحسن ان المجاج كان يذكر بك بسوء قال علم ما في نفسي له فتصدق  
 وعلمت ما في نفسي له فسكت وكل امرئ بما كسب رهين (من سمحت نفسه بار يجعل في حل)

الى اربعة آلاف دينار ففعلها في كيس  
 واحد ثم أمر بالسراج دابته ونرجاسرا  
 من أهله فركب ومعه غلام واحد  
 يحمل المال ثم سار حتى وقف بباب  
 نخبة فاخذ الكيس من الغلام ثم ابعد  
 عنه وتقدم الى الباب فطرقه بنفسه  
 فخرج نخبة فقال له اصرح بهذا شأنك  
 فتناوله فراه نقبلاً فوضعه وقبض  
 على مجام الدابة وقال له من أنت  
 جعلت فداك قال له ماجئت في هذا  
 الوقت وأنا اريد ان تعرفني قال نخبة  
 فما قبله او تخبرني من انت قال أنا  
 جابر عترة الكرام قال زدني قال لا ثم  
 مضى ودخل نخبة باليس ككيس الى  
 امرأته فقال لها ابشري فقد آتى الله  
 بالفرج فلو كان في هذا فلوس كانت  
 كثيرة قومي فاسرجي قالت لا سبيل الى  
 السراج فبات يمس الكيس فيجد تحت  
 يده خشونة الدنانير ورجع بكرمه الى  
 منزله فوجد امرأته قد افتقدته وسالت  
 عنه فاخبرت بركوبه منفرداً فارتابت  
 وشقت جيبها ولطمت خدها فلما  
 رآها على تلك الحالة قال لها ما دهاك  
 يا ابنة العم قالت سوء فعلك يا ابنة عمك  
 أمير الجزيرة يخرج بعد هداة من  
 الليل منفرداً مع غلامه في سر من أهله  
 الا الى زوجة أو سرية فقال لقد علم الله  
 ما خرجت لواحدة منهم ما قالت لا بد  
 تعلمي قال فاكتميه اذا (قالت) أفعل

كان أبو الدرداء رضي الله عنه إذا خرج يقول اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبادك وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال كثير

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر \* لعزة من اعراضنا ما استحلت

وقيل لرجل فلان شتمك واعتابك فقال هو في حل فليل من يغتابك وبه يشغل ميزانك  
فقال لا أحب ان أثقل ميزاني بأوزار اخواني (من قلت مبالاة بمن اغتابه) قيل لفيلسوف  
فلان يشتمك بالغيب فقال لو ضربني بالسياط في الغيب لم أبال به قال

وان الذي يؤذيك منه استمعه \* وان الذي قالوا وراءك لم يقل

قال المتوكل لابي العيناء ما بقي أحد الا اغتابك فقال

اذا رضيت عني كرام عشرين \* فلا زال غضباناً على لثامها

وقيل للأحنف فلان اغتابك فقال

رب من يعيبه أمرى \* وهو لم يخطر ببالى

قلبه مسلان من غيظي وقلبي منه خال

وقيل لأعرابية فلانة تقع فيك فقالت دعوها فشكاتها وسكاتها عندي سواء وقيل لرجل فلان  
يغتابك فقال دعني يسترفعي الله بذلك في أكثرت فيه الواقعة رفعة الله فان بني أمية لعنوا علياً  
على المنابر فآزاده الله الأربعة وحكى عن بيغاة الشاعر البغدادي انه قيل له ان فلاناً يغتابك  
فقال لا ضير به أراد ان يمتحن ودي وقيل لا تخز ذلك فقال \* ولم ينج من نور النبي أبو جهل \*  
(ذم ناقص بعتاب فاضلاً) قيل كفى بالمرء شرّاً ان لا يكون صالحاً وهو يقع في الصالحين

عشيرة تقرض جلداً أملاً \*

شاعر

وإذا اتتك مذمتي من ناقص \* فهي الشهادة لي بأني كامل

المتنبى

عادات هذا الدهر ذم مفضل \* وملام مقدم ونقص جواد

الموسوى

وكأنه من قول الآخر \* وما زالت الأشراف تهيجي وتغدح \* ونحوه قول الآخر

\* انما الغيبة تلقح الشرف \* (من رمى غيره بعيبه) رمتني بدائها وانسلت عبر بحير بحيرة

نسي بحير خبره وقيل أتبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجذع الممترض في حلقك (اغتياب المرء

غيره يدل على عيبه) قيل من وجد دموه عيباً ووجد دموه عيباً لانه يعيب الناس بفضل عيبه

وفي ذلك قال

وبأخذ عيب المرء من عيب نفسه \* مراد لعمري ما أراد قريب

قال أبو العيناء ما قطعني أحد كما قطعني المهدي فانه قال بلغني انك تعتاب الناس فقلت له يبطل

ما قيل في شغلي بعبي فقال والله ذاك أشد لغيظك على أهل العافية أعرف الناس بعوار الناس

المعور (تسمى الغيبة واستطابتها) قال قتيبة لرجل يعتاب آخر لقد تلمظت بما يعافه الكرام

فقال لو تلمظت به ما صبرت عنه وقال رجل لبيته اذا اجتمعتم فعليكم حديث أنفسكم ودعوا

الاغتياب فقال أحدهم نحن نحتاج في هذه السنة الى كذا وكذا ونفعل ونصنع كذا وكذا فقد

فرغنا من حديثنا فمماذا نشتغل وقيل الغيبة فاكهة النساء والقراء وقصد رجل ابن عمه

مسترفداً الحق له فاحسن اليه فلما عا دسئل فقال منعني التلذذ بالغيبة والشكوى ونحوه قول

فأخبرها بالقصة على وجهها ثم قال  
أتخبرين ان أحلف لك قالت لا قد سكن  
قلبي ثم أصبح خزيمة صاحب غرماءه وأصلح  
من حاله ثم تجهز يريد سليمان بن عبد  
الملك بفلسطين فلما وقف ببابه دخل  
الحاجب فأخبره بمكانه وكان مشهوراً  
لمروته وكان الخليفة به طارفاً فاذن له  
فلما دخل عليه وسلم بالخلافة قال  
بانخبة ما أبطأك عنا فقال سوء  
الحال يا أمير المؤمنين قال فما  
منعك من النهضة اليها قال ضيفي  
قال فن انهضك قال لم اشعر يا أمير  
المؤمنين بعد هدة من الليل  
الا ورجل يطرق بابي وكان منه كيت  
وكيت وأخبره بقصته من أولها الى  
آخرها فقال هل عرفتته قال لا والله  
لانه كان متكرراً وما سمعت منه الا جابر  
عترات الكرام قال فتلفه سليمان  
ابن عبد الملك على معرفته وقال لو  
عرفناه لأعناه على مروته ثم قال على  
بقائه فأتى بها فعقد لخزيمة الولاية  
على الجزيرة وعلى عمل عكرمة الفياض  
وأجرل عطاياه وأمره بالتوجه الى  
الجزيرة فخرج خزيمة متوجها اليها  
فلما قرب منها خرج عكرمة وأهل البلد  
للقائه فسلم عليه ثم سار جميعاً الى ان  
دخلوا البلد فنزل خزيمة في دار الأمانة  
وأمر ان يؤخذ عكرمة وان يحاسب  
فخوسب ففضل عليه مال كثير فطلبه  
خزيمة بالمال فقال مالي الى شئ منه



سبيل فأمر بحبسها ثم بعث بطالبه  
فأرسل إليه في لست ممن يصون ماله  
بعرضه فأصنع ما شئت فأمر به فكبل  
بالحديد وضيق عليه وأقام على ذلك  
شهر فأضناه ثقل الحديد وأضر به  
وبلغ ذلك ابنة عمه فجزعت عليه  
واغتمت ثم دعت مولاة لها ذات عقل  
وقالت امضي الساعة إلى باب هذا  
الأمير فقول لي عندي نصيحة فإذا  
طلبت منك قولي لا أقولها إلا للامير  
خفية فإذا دخلت عليه سلبه الخلو  
فإذا فعل قولي له ما كان هذا جزاء  
عشرات الكرام منك في مكافأتك له  
بالضيق والحبس والحديد قال ففعلت  
ذلك فلما سمع خزيمة قولها قال  
واسوتاه حارب عشرات الكرام غريمي  
قالت نعم فأمر من وقته بدابته  
فأسرعت وركب إلى وجه أهل  
البلد فمعهم وسار بهم إلى باب الحبس  
ففتح ودخل فرأى عكرمة الفياض  
في قاع الحبس متغيرا قد أضناه الضر  
فلما نظرت عكرمة إلى خزيمة وإلى الناس  
أحسوه ذلك فنكس رأسه فقبله فرفع  
حتى انكب على رأسه وقبله فقامت  
رأسه إليه وقال ما أعقب هذا منك  
قال كريم فعالت وسوء مكافأتي قال  
بغفر الله لنا ولك ثم أمر بفك قيوده  
وأن توضع في رجليه فقال عكرمة تريد  
ماذا قال أريد أن ينالني من الضر مثل  
ما نالك فقال أقسم عليك يا الله أن

الآخر  
(من اغتاب فاعتيب) قيل من رمى الناس بما فيهم موهب ليس فيه وقيل بحبك عن عيوب  
الناس يدعوا إلى بحبهم عن عيوبك وقال آخر

ومن دعا الناس إلى ذمه \* ذموه بالحق وبالباطل  
الكادوشي تحلت بالسب لما رأيت \* أدبك صح ومن سب سب  
فان لم تجد فيك من مغمز \* سلكك إليك طريق الكذب

الشطى لا تكشف من مساوي الناس ما ستروا \* فبهتك الله سترا عن مساويك  
(النهي عن استماع الغيبة) قال عمرو بن عبيد لرجل يستمع إلى آخر يغتاب ويك نزهة ذلك  
عن استماع الخبي كما تنزه لسانك عن النطق به شاعر

وسمعك من عن سماع القبيح \* كصون اللسان عن النطق به  
والسامع الذم شريك له \* والمطعم الماء كمول كالاكل

آخر  
وقال الفضيل الرجل يقول سبحان الله وأحشى عليه بذلك النار وهو الذي يستمد بذلك الغيبة  
إذا سمعها وقيل إذا رأيت من يغتاب الناس فاجهد جهدك أن لا يعرفك فاشق الناس به معارفه  
ابراهيم بن المهدي من ثم في الناس لم تؤمن عقارب \* على الصديق ولم تؤمن أفاعيه  
(المدح بصيانة مجلسه عن الغيبة) مدح بعضهم رجلا فقال ينزه مجالسه عن الغيبة ومسامحه  
عن التهمة كعب الغنوي \* إذا ما ترا آه الرجال تحفظوا \* فلم تنطق العورا وهو قريب \*  
ومثله قول البهلول

نبئت أن النار بعدك أوقدت \* واستب بعدك يا كليب المجلس

(الحث على التثبت فيما يسمع من السعاية) وشي برجل إلى بلال فلما أتى به قال قد أناك كتاب من  
الله في أمرنا فاعمل به قال الله تعالى إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة  
فتمصحوها على ما فعلتم نادى من فقال صدقت وأبلغ ملك عن رجل منكرا فأمر بقتله فقال إن  
قتلتني ومن سعى بي كاذب يعظم وزرك وإن تركتني وهو صادق قل وزرك وأنت من وراء  
ما تريد والجهلة موكل بها الزلل فأمر بإبقائه والفحص عن أحواله كثير

وان جاءك الواشون عني بكذبة \* فروها ولم يأتوا لها بحويل  
فلا تجلسي يا عزرا تبيني \* بنصح أي الواشون أم بحبول

(من سأل صاحبه أن لا يصغي إلى الساعي) لما أراد عبد الملك بن صالح الهاشمي الخروج إلى  
الشام استدعى جواشيه من جعفر بن يحيى فقال أسألك أن تكون لي كما قال ابن الدمينه  
فكوني على الواشين لدا شعبة \* كما أنا للواشي الدشغوب

فقال له جعفر اكون كما قال الآخر

وإذا الواشي أتى يسعي بها \* يقع الواشي بما جاء يضر

(من بكت الساعي به ودل على بطلان قوله) سعى رجل باليه بن سعد إلى وإلى مصر فاحضره  
فقال إن رأيت أن تسأله أسرا تمنت عليه فخافه أم كذب يقوله فالحاشن والكاذب لا يقبل  
قوله ما وثنى واش إلى زياد بن همام وقال إنه هجك فاحضره واعلمه فقال كلا فتال أخبرني

بذلك الثقة فقال الثقة لا يكون تاما فاحضر الساعي وجهه بذلك فقال

وأنت امرؤا ما ائتمنتك خاليا \* نخت وأما قلت قولاً بلا علم  
فأنت من الامر الذي كان بيننا \* بمنزلة بين الخبيثة والاثم

وقال الواثق لا جدين أبي دواد فلان قال فيك كذا فقال الحمد لله الذي أحوجه الى الكذب في  
وزنه عن الصدق فيه (من رد السعاية على الساعي وبكته) كان الفضل بن سهل يبغض  
الساعة فاذا أتاه ساع يقول ان صدقتنا ابغضناك وان كذبتنا عاقبتك وان استقلتنا اقلناك  
ودخل رجل على عبد الملك فقال هل من خلوة فأقبل عبد الملك على أصحابه وقال اذا شئتم  
فقاموا فقال له عبد الملك اسمع لا تمدحني في وجهي فاني أعرف بنفسك منك ولا تكذبني فليس  
لكذوب رأي ولا تسعين بأحد الى فقال الرجل أنصرف قال اذا شئت فقام وانصرف ووقع  
عبد الله بن طاهر في قصة ساع سنظر اصدقت أم كنت من الكاذبين ورفع رجل قصة الى  
أنوشروان ان رجلا من العامة دعاه الى منزله فأطعمه طعام الخاصة فوقع في قصته قد أجدنا  
فعلك فيما أتته وذمنا صاحبك لسوء اختياره من يؤاخيه ووقع طاهر بن الحسين في رقعة متصح  
قد سمعنا ما كره الله فانصرف لا رجلك الله ووقع السعاح في قصة ساع أنت ظاهرا السعاية قليل  
النكايه وسعى الى عبد الملك بن مروان في عبد الحميد فوقع

أقلوا عليه لأباليكم \* من اللوم أوسد والمكان الذي سدا

وقال الواثق لا جدين أبي دواد ما زال الغوم في تلك الى الساعة فقال يا أمير المؤمنين لكل  
امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والله ولي جزائه وعقابك من ورثه فوالذي قلت لهم قال قلت  
وسعى الى يعيب عزة نسوة \* جعل الاله خدودهن نعالها

الموسوي وأوطأت أقوال الوشاء أخامصي \* وقد كان سمعي مدرجا للثمام

(قوله التخاص من اغتيال الناس وذمهم) سأل بعض الانبياء ربه عز وجل ان يدفع عنه السنة  
الناس باغتيابه وذمه فقال هذه خصلة لم أجعلها لنفسى فكيف أجعلها لك وقيل ليس الى  
السلامة من السنة الناس سبيل فانظر الى ما فيه صلاحك فالزمه شاعر

اذا كنت ملجأ مسيئا ومحسنا \* فغشيان ماتهوى من الامر أكيس

(ذم ناقل الغيبة) قيل الراوية أحد الشائمين وقيل من بلغك فقد سبك قال

بلغك سوء كما غيبه لك \* وقيل محكم فلان عابك بكذا فعلا لقد لقيتك ففتحني بما  
استقى الرجل من استقبالي به وقيل ما ضرت كلمة ليس لها مخاطب ويدخل في هذا الباب قول  
الشاعر وأنت امرؤا ما ائتمنتك خاليا \* البيتين وقد تقدما وكان أبو ضمضم اذا قعد

للحكيم يوم بازائه رجل يعلق نوادره فعلم بذلك أبو ضمضم فرماه يوما بلوح في يده فشجبه فقال له  
بعضهم ما أصاب فقال استرق السمع فاتبعه شهاب ناقد (الموصوف بالثيمة) قال الله تعالى  
هنا من شاء بنهم وقيل فلان أثم من الزهر قال ابن الرومي

أثم بما استودعته من زجاجة \* ترى الشيء فيها ظاهرا وهو باطن

آخر قد كان صدرك للأسرار جندلة \* ضئيلة بالذي تحوى نواحيها

فصار من بث ما استودعت جوهره \* رقيقة تستشف العين ما فيها

لا تفعل فخر جابجا الى ان وصلاتي  
دار خزيمة فودعه عكرمة وأراد  
الانصراف فلم يمكنه من ذلك قال  
وما تريد قال أغبر من حالك وحياتي  
من ابنة عمك اشتم من حياتي منك ثم  
أمر بالحمام فأخليت ودخلا جميعا ثم قام  
خزيمة فتولى خدمته بنفسه ثم خرجا  
نفلح عليه وجل اليه مالا كثيرا  
ثم سار معه الى داره واستأذنه في  
الاعتذار من ابنة عمه فأذن له فاعتذر  
اليها وتذم من ذلك ثم سأله ان يسير  
معه الى أمير المؤمنين وهو يومئذ مقيم  
بالرملة فأنعم له بذلك فسار جميعا حتى  
قدما على سليمان بن عبد الملك فدخل  
الحاجب فأخبره بقدم خزيمة بن بشر  
فراه ذلك وقال والى الجزيرة يقدم  
علينا بغير أمرنا مع قرب العهد به ما هذا  
الاتحاد عظيم فلما دخل عليه قال  
قبل ان يسلم ما وراءك يا خزيمة قال خير  
يا أمير المؤمنين قال فما أقدمك قال  
ظفرت ببجائر عشرات الكرام فأحيت  
ان اسرك لما رأيت من شوقك الى  
رؤيته قال ومن هو قال عكرمة  
القياض فأذن له في الدخول فدخل  
فسلم عليه بالتحلوة فرحب به وأدناه  
من مجلسه وقال يا عكرمة كان خيرك  
له وبالأعاليك ثم قال له اكتب  
حوائجك وما تختار في رقعة فكتبها  
وقضيت على الفور ثم أمره بعشرة  
آلاف دينار مع ما أضيف اليها من



وانكر بعضهم لمحبة جليس له فنسبه الى النجاسة فقال ما انطقت ولكن رمت ورب عين انهم من لسان وطرف أشد من سيف واوجع من حشف وقال الرشيد لابي عمر والثقاتي فلان ثم بك فقال يا أمير المؤمنين ان فلانا لو كان بينك وبين الله واسطة لسي بك اليه وقال اعرابي اتي فلان بنميمة منميمة وسخيمة مسخيمة العباس بن الاحنف

أناس أمناهم فتموا حديثنا \* فلما كتمنا السر عنهم تقولوا  
من قول أبي ذهل أمنا أناسا كنت قد تأمتينهم \* فزادوا علينا في الحديث واوهموا  
وقالوا لنا لم تقل ثم أكثرنا \* على وراحو بالذي كنت أكرم

(من اغتاب غيره فراه) اغتاب اعرابي رجلا فالتفت فراه فقال لو كان خبرا ما حضرت به ويقال لمن حضر اذا ذكر غائبانه اذكر الكرم واقرش له اذكر الكلب وهي له العصا (الحث على التحرز عما يقتضي الغيبة) قال الحسن رضي الله عنه من دخل مداخل انتمة لم يكن له اجر الغيبة وقيل من عرض نفسه للتمة فلا يلوم من أسامه الظن واغتابه (من لا يحرم اغتيابه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس للفاسق غيبة وقال اذكروا الفاسق بما فيه وقال لا غيبة لثلاثة فاسق مجاهر وامام جائر ومبتدع فاجر (نوع من ذلك) روى فيما اظن عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سعى رجلا من آل فرعون اليه وقال ان فلانا لا يقول انك ربه فاحضره فرعون وقال لا ساعير من ربكم فقال لا أنت وقال لاؤمن من ربك فقال ربي ربهما فقال سعيهما برجل على ديني لا قتله لا قتلنكما وأمر بهما فقتلا فذلك قول الله عز وجل فوفاه الله سيئات ما مكروا وحق يا آل فرعون سوء العذاب جرى بين عتبة بن ربيعة وبين بشار شي فقال عتبة يقول لي كذا وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر فقال اقول لك ذلك ولو كنت من الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

\* (ومما جاء في التحية والادعية والتهنئة) \*

(الحث على التحية ووصف فضلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيتم فابدؤا بالسلام قبل الكلام ومن بدأ بالكلام فلا تجيبوه وقال صلى الله عليه وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام وقال بعضهم بشوا السلام فهو رفع للضعيفة بأيسر مؤنة واكتساب أخوة بأهون عطية شاعر  
كيف أصبحت كيف أمست عما \* يزرع الود في قلوب الكرام  
وقال رجل لا ترأبغ فلانا عني تحية فقال هدية حسنة ومجمل خفيف (الحث على الجواب) روى ان التحية نافلة والجواب فريضة ويدل على ذلك قوله تعالى واذا حيتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ورجل يقوم فسلم فلم يردوا عليه فقال يا عجبا من حولتهم نافلة فنعوا عني واجبا وسلم نصراني على الشعبي فقال وعليك السلام ورحمة الله فقيل اقول ذلك لنصراني فقال اليس في رحمة الله يعيش وقال صلى الله عليه وسلم أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام (ذم من يخجل بالتحية وعذره) أنشد ثعلب

وما لك نعمة سلفت لنا \* فكيف نراك تبخل بالسلام

اذا كاتبوا صا دفوا في الدعا \* كان دعاءهم مستجاب

كشاجم

التخف والطرف ثم دعا بقنساء وعقد له على الجزيرة وارمينية واذر بيجان وقال له امر خزيمة اليك ان شئت ابقيته وان شئت عزلته قال بل أردته الى عمله يا أمير المؤمنين ثم انصرفا جميعا ولم يزل الا عامدين لسليمان ابن عبد الملك مدة خلافته (ويضارع ذلك من المستجاد ايضا) مادي عن أبي موسى محمد بن الفضل بن يعقوب كاتب عيسى بن جعفر قال حدثني أبي قال كنت اتردد الى زينب بنت سليمان بن علي ابن عبد الله بن عباس وانحدمها فتوجهت الى خدمتها يوما فقالت اقم عدي أحذرك حديثا كان بالامس يكتب على الآفاق كنت أمس عند الخيزران ومن طادني ان اجلس بازائها وفي الصدر مجلس للهدى مجلس فيه وهو يقصدنا في كل وقت فيجلس قليلا ثم ينهض فيبينا نحن كذلك اذ دخلت علينا جارية من جواريرها فقالت اعز الله السيدة بالباب امرأة ذات جمال وخلقة حسنة وليس وراءها ما هي عليه من سوء الحال غاية تستاذن عليك وقد سألتها عن اسمها فامتنعت ان تخبرني فالتفت الى الخيزران وقالت ما ترين فقلت أدخاها فانها لا بد من فائدة أو ثواب فسدحت امرأة من أجمل النساء

وأنشد المبرد إذا لم تجدد بحملى الكلام \* فإذا الذى بعده تبدل  
آخر يا جوادا بالثراء \* وبخيلا بالدعاء \* فنفضل يا ذا الفضل بتفخيم الثناء  
وسلم آخر على رجل بسوطه فلم يحبه فقبل له فى ذلك فقال سلم على بالاعمال فرددت عليه بالضمير  
لقد مرر على مجلسى \* فسلم تسليمه خافيه  
لئن ناهى عمرو بفضل الغنى \* لقد فضل الله بالعافية  
وقبل من بدأ بغضا بالسلام فهو أبغض منه وقال ابن المقفع لا تكونن نزال الكلام والسلام  
ولا تهافتن بالشاشة والمشاشة فان أحدهما كبر والاخر سخط وقال الشعبي انتهت التحية  
الى قولهم وبركاته ولقى رجل أبا العناء فقال أطل الله بقاءك وأدام عزك وتأيدك فقال هذا  
العنوان ما هو وقال المتنبي فى عذر تخفيف السلام

أقل سلامى حب ما خف عنكم \* واسكت كيما لا يكون جواب

(مواضع التسليم) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه فقال صلى الله  
عليه وسلم إذا أتيتنى على هذه الحال فلا تسلم على فانك ان فعلت لم أرد عليك وقال صلى الله عليه  
وسلم إذا أتى أحدكم المجلس فليسلم فان قام والقوم جلوس فليسلم فان الأولى ليست بأحق من  
الآخرى أتى أبو معكم الاسدى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يقول أبو معكم صادقا \* عليك السلام أبا القاسم

فقال صلى الله عليه وسلم ان عليك السلام تحية الموتى وكذا يقال لليت نحو \* عليك سلام الله  
قيس بن عاصم \* ودخل الحسن بن الكافى على عبد الله بن جعفر فأنشده

عليك السلام أبا جعفر \* ولست بهر لى المحضر

فقال أخطأت حيث تنى بتحية الموتى وقد أمكنك أن تقول \* سلام عليك أبا جعفر قال  
الامرأتنا آخر الليل زينب \* عليك سلام هل لمافات مطلب  
فقلت لها حيث زينب خدنكم \* تحية موتى وهو الحى يشرب  
(ذم تحية من لا نفع لديه) شاعر

وما رجب الا كرىج تسمت \* اذا أنت لم تخط نوالا بمرحب

آخر اذا كان رد المرء ليس بزانة \* على مرحبا أو كيف أنت وحالك  
فلم يك الا كاشرا ومواريا \* فأف لو دليس الا كدالك

(التسليم) دخل رجل على أمير المؤمنين كرم الله وجهه فقال السلام عليك سلاما متصل آماله  
بسمك أبدا ما بقيت من وليك بطوع قلبه وصادق وده ومن عدوك برغم أنه وذلل خذه  
(فى التلبية) \* لييك اذ دعوتنى لييك \* أجدر باساقى اليك (حمد المصافحة والمحت عليها)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لقي المؤمن المؤمن فصافح أحدهما الآخر تناثر الخطايا بينهما  
كما يتناثر ورق النهر وكان صلى الله عليه وسلم اذا صافحه انسان لم ينزع يده حتى يكون هو الذى  
ينزع يده وقيل المصافحة تزيد فى المودة شاعر

تصافحت الا كف وكان اشهى \* البنان تصافحت الخدود

نعيش اذا التقى كف وكف \* فكيف اذا التقى جيد وجيد

لا تنورى بشئ فوقفت بحسب  
عضادة الساب ثم سلمت متضايلة ثم  
قالت أنا مزية بنت مروان بن معاوية  
الاموى فقالت الخيزران لا حبال  
الله ولا قربك فالحمد لله الذى ازال  
رجعت وهتك سترك وأذلك أتدكرين  
باعدوة الله حين اتاك عجزا زاهل  
يايتي يسألك ان تكلمى صاحبك  
فى الاذن فى دفن ابراهيم بن محمد  
فوثبت عليهن واسمعين مالا سمعن  
قبل وأمرت فأنرجن على تلك  
الحالة ففصحت مزية فأنسى  
حسن نقرها وعلوص نهارها لقهقهة  
ثم قالت يا بنت العم أى شئ أعجبك  
من حسن صنيع الله لى على العقوق  
حتى أردت أن تأسى لى فيه والله انى  
فعلت بنسائك ما فعلت فأسلمنى الله  
لك ذليلة جائعة عريانة وكان ذلك  
مقدار شكر الله تعالى على ما أولاك  
بى ثم قالت السلام عليكم ثم ولت  
مسرعة فصاحت بها الخيزران  
فرجعت قالت زينب فنضت اليها  
الخيزران لتعانقها فقالت ليس فى  
لذلك موضع مع الحال التى انا  
عليها فقالت الخيزران لها فالحمام  
اذا وأمرت جماعة من جوارىها  
بالدخول معها الى الحمام فدخلت  
وطلبت ماسطة ترمى ماء على وجهها  
من الشعر فلما خرجت من الحمام  
واقفها الخلع والطيب فأخسدت



آخر . وصاغت من لا قيت في البيت غيرها \* وكل الهوى مني لمن لا اصافح

القصاني

قد احدث الناس ظرفا \* ارنى على كل ظرف

كانوا اذا ما تلاقوا \* تصافحوا بالاكف

فاحدثوا اليوم لثم الخسد ود واللم يشفي

قصرتم اللم خسديه من طريق الثغفي

(بقية باب جد المصافحة والمحث عليها) قيل لرجل من قريش كيف حالك فقال حال من

يملك ببقائه ويسقم بصحته ويؤثى من مأمنه قال الربيع الحجاب لابي العتاهية كيف

اصبحت فقال

اصبحت والله في مضيق \* هل من دليل الى طريق

ولها باب في غير هذا الموضع (جواب من سئل من الصالحين عن حاله فشد كاعلة أو حالة منكورة)

قيل لابي عمرو بن العلاء رضي الله عنه كيف اصبحت فقال اصبحت كما قال الربيع الفزاري

اصبحت لأجل السلاح ولا \* أملك رأس البعير انفرا

والذئب اخشاه ان مررت به \* وحدي واخشي الرياح والمظرا

وقيل للعن بن وهب قال اصبحت على النشاط كال القريجة صدى الدهن ميت الخاطر من

سوء اختيار الزمان وتغير الاخوان وقيل لمخارب بن دنار فقال كما قال الاعشى

ولكن اراني لا زال يحدث \* أعادي التي لم تمس عندي واطرق

وقيل لابي العالية السامي كيف أنت فقال على غير ما يحب الله وغير ما أحب وغير ما يحب

ابليس لان الله يحب ان أطيعه وأنا اعصيه وابليس يحب ان أتعاطى ضروب الخسارة ولست

كذلك وأنا أحب ان يكون لي ثروة وصحة وليس كذلك وقال أبو خازم بن زيد بن المهلب كيف

الامير فقال كما تحب فقال لو كنت كذلك لكنت قائما منامي وكنت قاعدا محلك (الدعاء

بالرحب والسعة) قال رجل لاصمعي مرحبا وأهلا وسهلا فقال ارحب الله ببلدك وأهل رحلك

وسهل أمرك وقال رجل لخالد بن صفوان مرحبا بك فقال رحب وادبك وعز ناديك (الدعاء

باطالة البقاء) قيل ليس في الدعاء مثلي أطال الله لك البقاء وأدام لك العلاء ومثل ذلك عش

ما شئت كما شئت المتنبي

بقيت بقاء ما تبني فاني \* أراه بقاء يذبل أو أبا ن آخر

فلا زالت الشمس التي في سمائه \* مطالعة الشمس التي في لثامه

ولا زال يجتاز الدور بوجهه \* يحب من نقصاءها وتغامه

عمارة فذا العرش زد في عمره من صلاتنا \* واعمارنا حتى يطول له العمر

وقد نسب قوم أطال الله بقاءك وجعلني فدائك الى الاحالة وقد روى أن أول من خاطب بذلك

أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه (التفدية) ابن بوقه

أفديك بل أيام عمري كلها \* يفدين أياما عرفتك فيها وله

نفسى فداؤك ما وقلت في الوري \* للسيد الخدوم نفس الخادم

بنفسى أنت لا بأبي فاني \* رأيت الجود بالآباء لوأما

آخر

من الثياب ما أودت ثم نظمت ثم  
خرجت اليها فعانقتها الخيزران  
وأجلستها في الموضع الذي يجلس فيه  
أمير المؤمنين المهدي ثم قالت لها  
الخيزران هل لك في الطعام فقالت  
والله ما قد كن احوج مني اليه  
فجأوه فاني بالمائدة فجعلت تأكل  
غير محشمة الى ان اكتفت ثم غسلنا  
أيدينا فقالت لها الخيزران من وراءك  
ممن تعنين به قالت ما خارج هذه  
الدار من بني وبنه نسب فقالت  
اذا كان الامر كذلك فاقوى حتى  
تختار لنفسك مقصورة من مقاصيرنا  
وتحتوي لها جميع ما تحتاجين اليه ثم  
لا تفرق الى الموت فقامت ودارت  
بها في المقاصير فاختارت أوسعها  
وانزهها ولم تخرج حتى جئت اليها جميع  
ما تحتاج اليه من الفرش والكسوة  
قالت زينب ثم تركها وخرجت عنها  
فقالت الخيزران هذه المرأة قد  
كانت فيما كانت فيه وقدمتها  
الضر وليس يغسل ما في قلبها الا مال  
فأجاء اليها خمسمائة ألف درهم  
فجئت اليها وفي أنساء ذلك وفي  
المهدي فسألنا عن الخبر فحدثته  
الخيزران حديثها وماله يتباه به فوثب  
مغضبا وقال للخيزران هذا من  
شكر الله على نعمه وقد امد لك من  
هذه المرأة مع الحالة التي هي عليها فوالله

وقال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه جعلني الله فداك فقال \* اذا بطيل الله هوانك \*  
يعقوب بن الربيع

فلوانني اذ كان وقت جامها \* أحكم في عمري لشا طرتها عمري  
فل بنا المقدار في ساعة معا \* فانت ولا أدري ومت ولا تدري الخوارزمي  
أطال الله اعمار المعالي \* وذلك بأن يطول لك البقاء  
ولا زالت تمذالك كف \* بضاعتها ثناء أودعاء  
وان رضي الزمان بمنزل روجي \* فداء عنك فهي لك الفداء

أبو سعيد الرستي

وقال بنو الدنيا جميعا صروفها \* جميعا فان الجفن من خدم النصل  
آخر فداؤك مالي فهو منك ومهيجتي \* فانك قد اقررت بها في جوانحي  
قال ابراهيم الصولي ان قولهم قد منى الله قبلك مأخوذ من قول الاقرع بن حابس  
اذا ما أتي يوم يفرق بيننا \* بموت فسكن أنت الذي تأنر

وقال منكدة الطيب الهندي ليجي بن خالد البرمكي لو أمكنني تخليف الروح عندك لفعلت  
وهذا يجوز على سيد الدعاة (الدعاء بصبحك الله بخير) كانت العرب تتحيى في الجاهلية  
بقولهم صبحك الله بخير فاجر \* ونحم طير وشراب خازر  
\* قبل طلوع الشمس للمسافر \*

صبحك الافلاح بكل خير ونجاح صبحك الخير وجنبك الضر وقوى منك الابر وقال رجل  
لا تترك كيف أصبحت فقال بخير فقال هلاقت احمد الله واستغفره فكان أوله شكر وآخره  
عبادة صبحك الانعم بطيبات الاطعمة (الدعاء بكبت العدا والحساد والاعاذة من شماتتهما)  
قال اعرابي اراك الله في عدوك ما يعطك عليه وقالت امرأة لرجل كبت الله كل عدوك  
الانفسك وانما أرادت بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبك  
أعاذك الله تعالى مما يطق قلب الصديق ويحكك سن العدو وأعاذك الله من خيبة ارجاء وشماتة  
الاعداء وزوال النعمة وفساد النعمة صاحب لازال أعداؤه في قل وذل وأمر منحل مضجحل  
الخوارزمي ولا زالت عدالك بكل أرض \* لهم من سوء ظنهم نذير  
قصر نهارهم خوف طويل \* بهم وطويل عمرهم قصير

المتنبى

وأراك دهرك ما تحاول في العدا \* حتى كان صروفها الاقدار  
(الدعاء ببلوغ الامل) شاعر

انا لك ربك ما تأمله \* وحق لك الله ما تسأله

الموسوي ظفرت بما اشتيت من الليالي \* وأعطيت المراد من الاماني  
(الدعاء بأن جعل الله له النعم وأدامها عليه) زادك الله كما زادنا بك وأعطاك أكثر مما  
أعطانا منك وقال ابن القرية لازلت في رجب من البال وثروة من المال في غبطة وسرور  
وبعد من السكر والنور وأعطاك الله تعالى حتى ترضى وزادك بعد الرضى وتوفر لك من سعته  
ما لا تهدي لمسلته ولا يحيط قلبك بعرفته وجعل ذلك موصولا بالثواب المدخر للمحسنين أنعم الله

لولا محالك بقلبي لمخفت ان لا أكلك  
أبداف قالت الخيزران يا أمير المؤمنين  
قد اعتذرت اليها ورضيت وفعلت  
معها كذا وكذا فليعلم المهدي ذلك  
قال الخادم كان معه أهل البها مائة  
بكرة وادخل البها وأبلغها مني السلام  
وقل لها والله ما سرت في عمري  
كسر وري اليوم وقد وجب علي  
أمير المؤمنين اكرامك ولولا  
احتشامك لمضربك مسلما عليك  
وقاضيا لحقك ففسي الخادم بالمال  
والرسالة فأقبلت على الفور فسلمت  
على المهدي بالخلافة وشكرت صنيعه  
وبالغت في الثناء على الخيزران عنده  
وقالت ما على أمير المؤمنين خيبة أنا  
في عدوهم ثم قامت الى منزلها فلقها  
عند الخيزران وهي تتصرف في  
المنازل والجوارى كتصرف الخيزران  
فأرخها عنده فأنها من أحسن  
النوادر (وروي عن عبد الرحمن بن  
عمر الفهري عن رجال سمعهم)  
أمر المؤمنين أن يجعل اليه عشرة  
من أهل البصرة كانوا قد  
رموا بالزندقة فجمعوا فإفراهم أحد  
الطغيبية قد اجتمعوا هؤلاء الاولوية  
فقال ما اجتمعوا هؤلاء المؤمنين الى  
فدخل معهم ومضى بهم الموكبون الى  
البحر وأطلعهم زورق فدأعدهم  
فقال الطغيبى لانيك انها نزهة فصد



عليك بما يجزعه شكر ولا ابلاك بما يضيق عنه صدرك منكم الله منحة لا تغار ليست بجداه  
ولا نكرا ولا ذات داء جعل الله نعمة مخلدة لا عارية مستردة المتنبى  
أتم سعدك من لقاء أوله \* ولا استردهيات منك معطيها  
علي بن الجهم أتم الله نعمته علينا \* فان تمامه نعم علينا

(الدعاء بزيادة النعماء والعلاء) المتنبى  
ان كان فيمسانراه من حسن \* فيك مزيد فسرادك الله أبو تمام  
اسمع أقامت في ديارك نعمة \* خضراء ناعمة ترف رفيفا  
عنان جارية الناطقي

نعم اذا النعم انتقلن تخيمت \* واذا نقرن غدت عليك الوفا  
أيارب زده نعمة وكرامة \* على غيظ أعداء وارغام حاسد

آخر (الدعاء بأن يقيه الله من الفقر ويجعل له سعة من اليسر) جعل الله لك في الخير جدا ولا جعل  
معيشتك ككدا اعاذك الله من القنوع والخضوع والمخنوع اعاذك من بطر الغنى ومذلة الفقر  
جعل الله لك رزقا واسعا وجعلك به قانعا وهب الله لك من غنا ما لا يقدر عليه سواه قال رجل  
لسروق بن الاعدع اعاذك الله من خشية الفقر وطول الامل ولا جعلك ردية السفهاء وشينا  
على الفقهاء وقال اعرابي رزقك الله من غير طلب شديد ولا سفر بعيد جعلك الله في الرزق  
حولا لغيرك (الدعاء بالتوفيق والاعادة من الشرور) فرغك الله لما له خلقك ولا شغلك بما  
تكمل به لك وقال سعيد بن المسيب مري صلة بن اشيم فقلت ادع لي فقل لي رغبك الله في ما يبق  
وزهدك في ما يغني اعاذك من هيجان الحرص وسورة الغضب وغلبة الحسد ومخالفة الهدى  
وسنة الغفلة وايتثار الباطل على الحق واعاذك من سوء السيرة واحصاء الصغيرة ومن شماتة  
الاعداء والفقر الى غير ذلك كفاء ومن عيشة في شدة وميتة من سير عذو ومن سوء المآب وحرمان  
الثواب وحلول العقاب وقال اعرابي اعاذك الله من هول المصاع وصيق المضطجع وبعد  
المرتجع وقال آخر اعانك الله على الدنيا بالسعة وعلى الآخرة بالمغفرة المتنبى

فلاتملك الليالي ان ايديها \* اذا ضربن كسرن النبع بالغرب

ولا تعزعدوا انت قاهره \* فانهم يصدون الصقر بالخنزير

نزدكم بالمدح كل قصيدة \* ولا قصدنكم بالمراتي الفصائد

أبو محمد الخازن لازال السنة القريض نواظقا \* نخدم من مجدك بالثناء لا فصح

(تهنئة بولاية) ادني بك العمل الذي وليته ولا اهنتك به لان الله تعالى اصداره الى من يورده موارد  
الصواب ويصدره مصارحة الاستخفاف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه دخل عليه شاب من  
الانصار فقال ما طيبتك الخلافة ولكن طيبتها ومازيتك الولاية بل زيتها فانت كما قال

\* وتريدن اطيب الطيب طيبا \* ابراهيم بن العباس

ما حدثت لك من نعي وان عنامت \* الا يصغرها القدر الذي فيك

لازلت مستعدنا نعمي تسريها \* على الليالي ولازلنا نهنئها

قل لك الملك ولوانه \* مجموعة فيه الاقاليم

ابن الرومي

منهم في الزور فلم يكن بأسرع من  
ان قيدوا وقيد الطفيلي معهم فعلم  
انه قد وقع ورام الخلاص فلم يقدر  
وساروا بهم الى ان دخلوا بغداد وحلوا  
حتى دخلوا على المأمون فلما مثاوا بين  
يديه أمر بضرب اعناقهم فاستدعوهم  
باسمائهم حتى لم يبق الا الطفيلي وهو  
خارج عن العدة (فقال) لهم المأمون  
من هذا قالوا والله ما ندري يا أمير  
المؤمنين غير اننا وجدناه مع القوم  
فحنأه (فقال) له المأمون ما قصتك  
قال يا أمير المؤمنين امرني طالتي ان  
كنت اعرف من اقوالهم شيئا ولا  
اعرف غير لا اله الا الله محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانما رأيتم مجتمعين  
فظننت انهم يدعون الى وليمة  
فالتصفت بهم (قال) فضحك المأمون  
ثم قال بلغ من شؤم التطفل ان أحل  
صاحبه هذا المحل لقد سلم هذا الجاهل  
من الموت ولكن يؤذ بحسنه لي  
(قال) ابراهيم بن المهدي هبه لي  
واحدك بحديث عن نفسي في التطفل  
عجيب (قال) المأمون قد وهبته لك  
هات حديثك (قال) يا أمير المؤمنين  
خرجت يوما فمكترا التنزه فانهى بي  
التي الى موضع سمعت منه روائح  
طعام وأبارير قد فاحت فتأقت  
نفسى اليها ووقفت يا أمير المؤمنين لا  
أقدر على المضى فرفعت بصري واذا

والله يقيك لنا سالما \* يأتبك تجيل وتغليم  
ابوالغمر ليهنك الفتح مشفوعا حسا وزكا \* وصاحبك الليالي غضة فحكا  
(تهنئة بنروز) شاعر

انعم بنروزك وابهج به \* متعت الفائلة بعده  
أهدى بعض الادباء يوم بنروز وردة وسهما ودينارا ودرهما فقال  
لازلت كالورد لذيد المنسم \* وناقد امثل تغاذلا منهم  
\* في عز دينار ونجح درهم \*

(تهنئة بهرجان) المهلب بن مالك  
جاءك المهرجان يخالط لقا \* في هوا مصاف وفي زعفرانه  
نلت فيه الذي به نال افر يدون من رغبم حاسد وهوانه

(تهنئة بزفاف) نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال بالرفاء والبنين وكان يقول بارك الله  
لاك وبارك عليك وجمع بينكما بخير وهما ابن القرية الحجاج فقال اقر الله عينك ورزقك ودها  
وولدها وجعلك الباقي بعدها ابن الرومي

سيدة زفت الى سيد \* ابد لنا اليسر من العسر  
الف بالتوفيق شملاهما \* في نعمة تمت وفي خير  
عمره الله وأبقى له \* ركنيه من عز ومن قدره

(تهنئة بولد) قال شبيب بن شبة لاهدي اراك الله في بذك ما رأيت في ابيك وقال رجل عند  
الحسن ليهنك الفارس فقال لعله يكون بغال قل شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب  
ورزقت رشده وبلغ أشده ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل معه صبي فقال اهذا  
ابنك قال نعم قال امتهك الله به وقال اسحاق الموصلي للفضل بن الربيع

مدلك الله الحياة مدا \* حتى يكون ابنك هذا جادا  
ثم يفدي مثلما تقدي \* اشبه منك سنة وقد ا

تمل فارسك المذكور في شيم \* بمثلها الذكر الصمصام مذكور  
وافي ومولده الوافي بخبرنا \* بانه ناصر للمجد منصور  
فعاش ما نشر الديجور جلته \* وما انطوى بضياء الفجر ديحور  
حتى تراه وقدح السيف في يده \* مثل وسمان الرمح ماطور

(تهنئة بابنة) كانوا يقولون امنكم الله منها العار وكفاكم منها المؤنة صاحب  
اياك ان تنكر الاناث فكم \* أنتى عدت في فخارها ذكرا

(الدعاء للمسافر) قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أراد سفرا اللهم اطوله البعد وهون عليه  
العسير وكانوا يقولون استودع الله دينك وأمانتك وخواتم أعمالك اللهم أنت الصاحب في  
السفر والخليفة في الأهل السري الرفاء

الله جارك ظاعنا ومقيما \* وظهير نصرك حادنا وقديما

بشباك ومن خلفه كف والمعصم ما رأيت  
أحسن منهما فوقفت حائرا ونسيت  
روائح الطعام بذلك الكف والمعصم  
وأخذت في أعمال الحيلة فاذا خياط  
قريب من ذلك الموضع فتقدمت اليه  
وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت  
لمن هذه الدار قال لرجل من التجار  
قلت ما اسمها قال فلان بن فلان فقلت  
أه ومن يشرب الخمر قال نعم واحسب  
اليوم أن عنده دعوة وليس ينادم إلا  
التجار فبينما نحن في الكلام اذا قبل  
رجلان نديان راكبان فاعلمني انهما  
أحسن الناس بعجته واعلمني باسميهما  
فركت دابتي فالتقيتهما وقلت  
جعلت فداكم كما قد استطاعتم أبو فلان  
وسايرتهما حتى أتيا الباب فدخلت  
ودخل فلان راقي صاحب الدار معهما  
لم يشك اني منهما فرحب بي واجلسني  
في أفضل المواضع ثم جئ بالمائدة  
فقلت في نفسي هذه الاوان قد من  
الله علي ببلوغ الغرض منها بتي  
الكف والمعصم ثم نقلنا الى مجلس  
المنادمة فرأيت مجلسا محفوا باللطائف  
وجعل صاحب المجلس يتلطف بي  
ويقبل علي في الحديث لظنه اني  
ضيف لضيفه وهم علي مثل ذلك  
حتى شربنا أقدا حاد خرجت علينا  
جارية كأنها غصن بان في غاية الظرف  
وحسن الهيئة فسلمت غير خجلة وأقي



المتنبي

ان تغر كان لك النجاح مصاحبا \* أو تنوكان لك السرور زديما  
واذا ارتفعت فشمعتك سلامة \* حيث اتجهت وديعة مدرار  
وصدرت اغتم صادر عن مورد \* مرفوعة لقدومك الابصار  
رعاه الله حيث غدا وسار \* واعقبه الغنية والايا  
ردك الله اليها سالما \* بعد غم واعتباط وظفر  
(الدعاء للقادم من سفر) أبو العتاهية

الخبز أزرى  
أبو المعافاة

لازلت من غم الى راحة \* تقدم يا خير فتى فادم  
لازلت من غم الى \* دعة وأمن قادما  
قدوم سعادة وقبول يمن \* هو البشر الخفيف كل حزن  
وقيل لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان نساؤه يلقن  
طلع البدر علينا \* من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا \* ما دعا الله داع  
(تهنئة بالصوم) الصنوبري

ابن الرومي  
وله

نلت في ذا الصيام ما ترنيه \* ووقاك الاله ما تنقيه  
أنت في الناس مثل ذا الشهر في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه  
(تمنئة بالعيد) قبل الله منك الفرض والسنة واستقبل بك الخير والنعمة ابن خلاد  
بأسعد طالع عيادت يا من \* بطلعته سعادة كل عيد  
هنيئاً لك العيد الذي أنت عيده \* وعيد لمن سمي وصحى وعيدا  
ولا زالت الأعياد لبسك بعدها \* نسلم مخروفا وتعطى مجددا  
آخر البس النعماء مأو \* مض برق في غمام \* واصلا عيدا بعيد \* ودواما بدوام  
(تمنئة بخلعة) أبو بكر الصولي

المتنبي

خلع خلعت بها قلوب عداكا \* ملأت سرورا كل من يهواكا  
لازلت قلبس كل يوم مثلها \* أبدا على ارغام من عاداكا  
ووقاك رب الناس ما تشاء من \* غنت الزمان وظلمه وكهاكا

(تهنئة بدار) ابن الرومي

دار امن وقرار \* واعتلاء واقدار  
أست والطير باليمن وبالسعد جوار  
خير دار حل فيها \* خير ارباب الديار  
وقديما وفق الله خيار الخيار

القاضي علي بن عبد العزيز

لبن ويسعد من به سعد الفضل \* بدار هي الدنيا وسائر هافضل  
(دعاء لتناول شيء من محبته) نزع رجل من محبة المحسن قذاة فغال لابل السوء وقال آخر  
لا عدمت ربك نافعاً وتناول بعضهم من محبة رجل شيئا فقال صرف الله عنك السوء فقال  
البل لا عاد ورأى الفتح شيئا في محبة المتوكل فلم يعديده اليه ولا قال له شيئا بل قال يا غلام هات

بعود فأخذته وجبسته فاذا هي حاذقة  
واندفعت تقول  
أليس عجيبا ان يتباين في  
واياك لا تفلو ولا تكلهم  
سوى اعين تبدي سر انفس  
وتقطيع أنفاس على النار تضر  
اشارة افواه وغمز حواجب  
وتكسير أجفان وكف يسلم  
فهجبت يا امير المؤمنين بلابلي فطربت  
مخذقها وحسن شعرها الذي غنت به  
مخدراتها وقت قد بقي عليك يا جارية  
شي فرمت العود وقالت متى كنت  
فحضرون البغضاء في مجالسكم فندمت  
على ما كان مني ورأيت القوم قد  
أنكروا على ذلك فقلت في نفسي فأتني  
جميع ما املت فقلت أنتم هودقا لوانهم  
فاحضروا عودا فاصلحت ما اردت  
فيه ثم اندفعت فغنيت  
هذا حبك مطوى على كبد  
صب مدا معه تحبى على جسده  
له يد تسأل الرحمن راحته  
بما به ويد أخرى على كبد  
يا من رأى كفا مستبعدا دنفا  
كانت منته في عينه وبيده  
فوثبت التجارية فأكرمت على رجلى  
تقبلها وقالت المذرة اليك يا سيدي  
والله ما علمت بمكانك ولا سمعت بمثل  
هذه الصناعة ثم أخذ القوم في اكرامى  
وتبجيلي بعد ما طربوا غاية الطرب

مرآة أمير المؤمنين فجى بها ونظر فيها فأخذ بيده وعلى العكس من هذا الباب قال الأصمعي نزع رجل من محبة آخر شيئا فقال نزع الله ما بك من نعمة وتناول بشار من محبة رجل شيئا فقال لا تمنعني ان أقول صرف الله عنك السوء الا مخافتي ان يذهب الله بوجهك فانه سوء ومن هذا الباب قال أبو الاسود لا يقض الله فاك أي لا يجعله فضاء يذهب الاسنان وقال بعضهم طاب طبعك وعاش حبيبك ولا زال خير نبوك وقال رجل لا تخرجك الله فقال بحباليه يغفر الله لي ولكم فقال ما انصفتنا آثرناك على أنفسنا بالدعاء وجعلتنا علاوة على نفسك (دعاء مكره المبدأ) دعا رجل لسلطان فقال لا يصحبك الله الا بخير فامري بأن يصفع وقال من آخذني باحتمال قبح ابتداء سلامه والصبر على انتظار مقامه ولما أنشد أبو مقاتل الضير الراعي يهتبه بهرجان \* لا تقل بشري ولكن بشريان \* أمر بطرده وقال أعني ينشد يوم المهرجان لا تقل بشري وقال رجل لبعض الخلفاء في كلام نفاه لا أطال الله بقاءك فقال قد علمت لو تعلمت الا قلت لا وأطال الله بقاءك وعني بذلك ما روى ان رجلا قال لبعضهم لا وأطال الله بقاءك فقال ما رأيت واوا أحسن موفعا من هذا الواو وقال رجل لا تحركيف أنت فقال كبرضعي فقال قوى الله ضعفك فقال اسكت اذا يزيدني على قل قوالك الله على ضعفك ويقرب من ذلك ما حكى ان رجلا تعرض للصاحب فقال أنا فاضى شلبة وادعوا بداعي مولانا فقال ادع على نفسك فقال لا بل على مولانا وقدر أن ذلك زيادة في الدعاء فقال الصاحب زادنا في البر

(ومما جاء في الدعاء على الانسان) \*

(حذق اللثيم بالسباب وعجز الكريم عنه) قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه ما تساب انسان قط الا غلب الا مهما أخذ الشاعر فقال

وانك قد سابيتني فغلبتني \* هنيئاً مريئاً أنت بالسب أحذق

ونازع رجل المهلب فأربنى عليه فقبل له لم سكت عنه قال استحييت من سخط المسابة ورغبت عن غلبة اللثام وكان اذا سبني تهلل وجهه واستنار لونه وتبججت نفسه فان غلب فيه فضل القحة ونبت المرورة ونخل ربة الحياء وقلة الاكثرات بسوء الثناء (ما جعلته العرب تعجباً من الشتم) تقول العرب قاتله الله قال ابن الاعرابي اذا قيل قتله الله لا يكون الا شتما واداقيل فأناله الله يكون تعجباً ماله لا عد من نفره وترت يداه ونكته أمه وهوت أمه كل ذلك يستعمل على طريق التعجب واستعظام القول فيه ولهذا قال بعض الشعراء

اسب اذا أجدت القول ظلماً \* كذا يقال للرجل المجيد

(الحث على التعريض بالشتم دون التصريح) قال أبو عمرو بن العلاء أحسن الشتم ما تذاكره ذوو المروآت في مجالسهم ولا يتحاشي من روايته أهل الأديان (من شتم كثيراً معرضاً غير مصرح) سأل رجل بعض الكبار شيئا فاعتذرا له بعقر ناله فقال ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت محجوبا فجعلك الله معذورا كتب هشام الى ملك الروم من هشام أمير المؤمنين الى ملك الطاغية فكتب اليه ما ظننت ان الملوك تسب وما الذي يؤمنك ان اكتب اليك من ملك الروم الى الملك المذموم هشام الاحول المشؤم كان محرزا الكاتب اذا رأى ابن شاهين قال

وسألتني كل منهم الغناء فغنيت لهم  
نوبات مطربة فغلب القوم السكار  
ونابت عقولهم فملاوا الى منازلهم  
وبقي صاحب المنزل يشرب مهي  
أودا حاتم قال يا سدي ذهب ماضي  
من عمري محبا اذ لم أعرف مثلك فبات الله  
يا مولاي من أنت لا أعرف نديمي الذي  
من الله على به في هذه الليلة فأخذت  
أداري وهو يقسم على فاعلمته  
فونب قائما وقال قد عجبت ان يكون  
هذا الفضل الا لك ولقد أسدي الى  
الزمان يدا لا أقوم بشكرها ومتى طمعت  
ان تزورني بالخلافة في منزلي وتنادمني  
ليأتي وما هذا الا في المنام فاهمت  
عليه ان يجلس فجلس وأخذ يسألني  
عن السبب في حضوري عنده بالطف  
معنى فأخبرته بالقصة من أولها الى  
آخرها وما سرت منها شيئا ثم قلت اما  
الطعام فقد دلت منه بغيتي فقال  
والكف والمعصم ان شاء الله ثم قال  
يا فلانة قولي له لانه تنزل ثم جعل  
يستدعي واحدة بعد واحدة يعرضها  
علي وأنا لا اري صاحبني الى ان قال  
والله ما بقي الا أمي وأختي ووالله  
لتنزلان فعجبت من كرمه وسعة صدره  
فقلت جعلت فداك تبدأ بالاخت  
قال حيا وكرامة ثم نزلت اخته فأراني  
يدها فاذا هي التي رأيتها وقت هذه  
الحاجة فأمر غلبانه لوقته فأحضروا



حياء الله وجهها القالك به وهو لا يفهم فلما أكثر قيل له انما عني نفسه بما يقوله فقال دعه ولي فلما  
راه وقال له ذلك قال لا حياء الله وجهها أراك به فضحك محرز وقال آمين بعضهم

سلام ساقط الميم \* على وجهك بالتحاء

لناني البيت خروف \* فكل منه بلافا

وزنته ألفين بالدينه \* اصبحني تصحيف ألفين

ابن الحجاج

أى في القبر وسأل أمير المؤمنين بعض الناس فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول على مني كهرون من موسى اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال كبرت سني ونسيتك فقال  
ان كنت كاذبا فضر بك الله بيضاء لا توارى بها العمامة فصار ذا برص الى ان مات (من تلخ في شتم  
كبير) خرج المهدي الى الصيد فتفرده مع غلام فرأى اعرابيا فقال اني اريد ان أضحك من  
هذا الاعرابي فأناؤه الغلام فقال أجب أمير المؤمنين فقال مالي ولا أمير المؤمنين فزناه وشتمه فقال  
الاعرابي يا أمير المؤمنين هذا شتمني فقال المهدي يا غلام اعطه دانتا فقال الاعرابي ادية فريتمكم  
دانتا يا أمير المؤمنين قال نعم قال فانت زان وابن زانية وابن زان خذ درهما ومر في حفظ الله وقال  
هشام من يسبني ولا يفحش وهذا المطرف له فقال له اعرابي هاته يا احول فغالب خذه فأتاك الله  
وقال البوشجان حضرت مجلس المبرد فسمعنا نقاشا يقول في حرام أصفهان فقال أبو العباس  
هذا قد شتمكم على قول الله تعالى وأسأل القرية أي أهلها (الدعاء على انسان بالمرض) قال  
اعرابي لرجل ان كنت كاذبا فبعث الله عليك داء ليس له دواء وقال آخر رماه الله من الداء بما  
يصير به رجة للاطباء وقيل ماله خرب وحرب وذرب معنى ذرب فسدت معدته ماله وراه الله  
الورى سعال يقي منه الدم قال عبد بن الحساس

وراهن ربي مثل ما قدور ينني \* وأجى على كادهن المكابيا

وقيل بفيه الثرى وحى خيرا فانه خيسرى ابن خاسر أبرد الله عنه أي أهزله ماله آل وغل وسل  
كساه الله عصاة رمدور داء نكد وازار جذام (الدعاء عليه بفقدان الجوارح) جذعه الله  
جذعا مربيا اشل الله عشره \* فلا استقلت أبدا \* سوطا من الأرض يده \* جارية الناطقي

فليت من يضربها ظالما \* تيس ينناه على سوطه

(الدعاء عليه بذهاب المال) شرب باردا وحلب قاعدا أي لا كان له لبن حتى يشرب الماء القراح  
وعوض من الابل غنما يحلبها قاعدا ونحوه أباد الله رواغيه وأبقى ثواغيه رماه الله بقرع الفناء  
وصفرا لانا قرع مراحه وساف ماله لا طلبته الخيول ولا تكاء منه المحول أي لا جعل الله له  
مالا تطلبه الخيول للغايرة أو يتكاهده جندب الزمان فعلى هذا حمل قول الشاعر

وجنت الجيوش أبا زبيب \* وجاده على منازل الصحاب

(الدعاء عليه بالهلاك) رماه الله حيث لا يرى بفاقرة الثرى أي لا فنى كقولهم رماه الله بافنى  
عادية ورماه الله ببليية لا أخت لها وتقول ثل عرشه وجذتدى امه وهوت أمه وزال زواله  
ولا عذ من نقره رماه الله بثالثة الاثافي ورياح عاصفة وسيول جارفة ويقال مالكم تقاقدتم فجح  
الله به وادادودا واشمت به حاسدا حسودا وسلط عليه هما بضنيه وجارا يؤذيه وعدوا برديه  
أقام الله ناعيه واشمت به أعاديه امرأة

الشهود وأحضر بدت بن فلما حضر  
الشهود قال لهم هذا سيدى ابراهيم  
ابن المهدي ينظرب اختي فلا تبه وأشهدكم  
اني قدز وجتها له وأمهرت بها منسه  
عشرين ألف درهم فقلت قبلت ذلك  
ورضيت فشهدوا عاين ان دفع البدره  
الواحدة الى اخته والاخرى فرقها على  
الشهود ثم قال يا سيدى امه ذلك  
بعض البيوت فتنام مع اهالك فاحشمنى  
ما رأيت من كرمه وتذمت ان اخلاو  
بها في داره ثم قلت بل أحضر عمارتي  
وأجلها الى منزلي فقال افعل ما شئت  
فاحضرت عمارتي وجعلتها الى منزلي  
فوحقك يا أمير المؤمنين لقد  
جعل الى من المجهاز ما ضاقت عنه  
بيوتنا على سعتها وأولادتها هذا  
الغلام القائم بين يدي أمير المؤمنين  
فحجب المأمون من كرم هذا الرجل  
وقال لله دره ما سمعت قط بثلها وأمر  
ابراهيم باحضار الرجل ليشاهده  
فاحضره بين يديه فاستنطقه فاعجبه  
وصبره من جلة نواصه ومحاضريه  
(ومن غريب المنقول) ان قتي من  
ذوى النعم قعد به زمانه وكانت له  
جارية حسنة في الغناء فضاقت  
بهما الخناق واشتدت بهما الحال في عدم  
ما يقتاتان به فقال لها قد ترين ما قد  
صرنا اليه من هذه الحالة السيئة والله  
لموني وأنت معي أحسن وأهون على

ارم بدمين على فؤاده \* واجعل حمام نفسه في زاده  
(وفي معنى أفقدنيه الله)

فقدت خيالك لا من عي \* وصوت كلامك لا من صميم  
المجبري رب قد أعطيتناه وهو من شر عطاء \* فارجعنه رب عنا \* بازار ورداء  
(الدعاء بازالة الدولة) أبو هفان

أزال الله دولتهم سريعا \* فقد نقات على عنق الزمان  
بخطه البرمكي سالت الله تعجرا طويلا \* ليسهجنني بخطب يعسريكم  
أخاف بأن أموت ولن تربي \* صروف الدهر ما أهواه فيكم  
(الدعاء على ظاعن) ودعت امرأه زوجها ورمته بروثة ونواة وحصاة وقالت راث خبرك وتناث  
دارك وانحص اثرك ثم أنشدت

اتبعته اذ رحل العيس ضحي \* بعد النواة وروثة حيث انتوى  
لار وثة الريح وللنأى النوى

اما وفد ضمه الفرار \* فلا يضمنه القرار  
ولا اطمانت به الفياثي \* ولا استقرت به الديار  
ابن حازم رداع دون اوبته القشور \* ونأى لا يقربه مسير  
وفال غير ميمون ولكن \* بأنك ما يدور وما يطير  
أبو هفان في عذاب يطلب الطا \* لب من ادناه موته  
ونحوس قاطعات \* لك عما قد نويته

(الدعاء على متزوج) قال بعضهم لتزوج بالبيت المهذوم والطائر المشؤم والرحم المعقوم أبو الفرج  
السكرات بازرايا والطائر المنكوس \* كان يوم الزفاف والتعريس  
واصل الله باتصالك هذا \* نكبات مبيدة للنفوس  
دخلت رجلاها دخول قدار \* وطويس ومذشم والبسوس  
وتبذلت بالجلاء جلاء \* وبرحب الديار ضيق الحبوس  
(الدعاء على باي دار) البسامي

شدت دارا خلتها مكرمة \* سلط الله عليها الغرقا  
وأرايسك فقير وسطها \* وارايتها صعيدا زلقا  
(أنواع مختلفة) أبو الوليد الكنان

بلوناهم واحد واحد \* فكاهم شأنهم واحد  
فلا ذرا الرب أولادهم \* ولا بارك الرب في الوالد  
اعرابي وصاحب قلت ولم اسمعه \* لما به من مقته وغمه  
لعن الاله نعله بن سافر \* لعنا عليه يشق من قدامه  
أبو الاشعث الهمداني وقد سرق له أنحية

ياسارق السكبش رجلاه وجهته \* في صدع أمك بالقرنين والذنب

عما أذكرك فان رأيت أن أبيعك  
لمن يحسن اليك ويغسل عنك ما أنت  
فيه وأنفرج أنا بما عمله يصير الي  
من الثمن ولعلك تحصلين عند من  
توصلين الي نفعي معه فقالت والله  
لموتني على تلك الحالة معك أثر عندي  
من انتقالي الي غيرك ولو كان خلية  
ولكن اصنع ما بدا لك قال فخرج  
وعرضها للبيع فاشار عليه أحد اصداقاه  
بمن له رأى أن يحملها الي ابن معبر  
أمير العراق فحملها اليه فلما عرضت  
عليه استحسنها فقال لمولاها كم كان  
شراؤها عليك قال مائة ألف درهم وقد  
انفقت عليها مالا كديرا حتى صارت  
في رتبة الاستاذين قال اما ما انفقت  
عليها فغير محتسب لك به لانك انفقته  
في لذاتك واما تمنها فقد امرنا لك بمائة  
ألف درهم وعشرة أسفاط من الثياب  
وعشرة رؤس من الخيل وعشرة رؤس  
من الرقيق ارضيت قال نعم ارضى الله  
الامير فامر بالمال فاحضر وامر فهرمانه  
بإدخال البجارية الي الحرم فامسكت  
بجانب الست وبكت وقالت  
هنيئ لك المال الذي قد أفدته  
ولم تبق في كفي غير التفكير  
اقول لنفسي وهي في كراتها  
أقل فقد بان المحبيب أو أكثرى  
إذا لم يكن لك عندك موضع  
ولم تجدي بدا من الصبر فاصبري



هلا سرق جراك الله لعنته \* من الموالى ولم تسرق من العرب

سمع ذوالرمة رجلا يقول على فلان لعنة الله فقال لم ير ضواحدة حتى شفها يا خوي ومعنى ذلك انه اعترفني قوله لما سمع مفتوحا انه مرفوع مني كقولك هذا عبد الله شاعر

ومادعوت عليه فطأ لعمه \* الا وآخري تلون بآمين

سقط مخنت من جبل فغشى عليه فلما أفاق قال يا جبل ما امنع بك أضرارك لا يؤمنك اشتمك لا تبالي ولكن يني ويبيك يوم يكون الناس كالفراس المذخور - يكون الجبال كالعهن المنفوش ومن كلزم أبي العباس - تودعك الله حائما مثلا ذوك فاسا ذلا وقع بين أوس بن مالك وامرأته شرف سال لامرأته لادعون الله عليك فقالت قد دعوه على الحجاج هازدت رقبته الا غلظا حكي الصاحب ان أبا علي بن مثنوية كان اذا شتمت انسانا في غضب عظيم يقول يا فواد يا فواد ترقال وهذه الزيادة لم تسمع الا منه لرأية الاسدية

فن لامي في حب نجد وأهله \* فليم على مثل وأوعب جادعه

معاذ الدهلي

محي الله أدنا نا الى اللوم زلفة \* والامنا ما واسنطنا جذا

قال الاصمعي كان النساء يقتلن للشيخ اذا سعل وريا وقعا بابا والشباب عمرا وشبابا القعب السعال حكى عن يهودى بأصهبان انه كان اذا أتاه جندي فيقول يا أخا القعبة يقول لما سمعت صوتك علمت انه هو وقال له غلامه ان هذا يقول يادوث فتقال الدوث ايش يعمل ههنا يعرض به وقال انسان امرأته قعبة فقال أليست أختك أليست بنتك قال هذا انسان امرأته قعبة فقال حلالت هو ذا أي انها امرأتك

(ومما جاء في الهدايا) \*

(الحث على الاهداء وذكر فضيلته) قال النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا ونجابوا وقال الهدية تسل السخيمة وقال عمر رضى الله عنه نعم الشئ الهدية بين يدي الحاجة وفي الخبر اذا قدم أحدكم من سفر فليهد الى أهله وليطرفهم وان حجارة وقيل اسكفة الباب تفخ من الهدية وقيل الهدية هداية قال

ما من صديق وان تمت صداقته \* يوما بانجى في المحاجات من طبق  
لا تكذب فان الناس مذخلفوا \* عن رغبة يعظمون الناس أو فرق  
أما الفعل ففوق النجم مطلبه \* والقول يوجد مطروحا على الطرق  
اذا أتت الهدية دار قوم \* تطارت الامانة من كواها

آخر

وقيل الهدية بصاعة تيسر الحاجة ومن صانع بالمال لم يخدم قال الغاضرى لاصحابه أى راكب أحسن فقال بعضهم تمر على زبدة فقال لا بل هدية على حال ومن امثال الفرس الهدية تغالط العقول (الحث على قبول الهدية) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الهدية رزق الله من اهدى اليه شئ من غير سؤال ولا اسراف فليقبله فاعنا هو رزق ساقه الله اليه وقال من سألكم بالله فأعطوه ومن استعاذكم فأعينوه ومن اهدى اليه كراع فليقبله وقال لواهدى الى كراع لقبلت ولودعيت الى كراع لاجبت (الحث على المقابلة) قال الله تعالى

فكى مولاها وأجاب قائلا  
ولو لا قعود الدهر بي عنك لم يكن  
يفرقنا شئ سوى الموت فأعذرى  
أروح بهم من فراقك موجب  
انا جى به قلبا قليل التصبر  
عليك سلامى لازيارة بيننا  
ولا قرب الا ان يشاء ابن معمر  
فقال له ابن معمر قد شئت فخذها  
بارك الله لك فيها وفيما وصل اليك  
منها فاعدها وأخذ المال والخيول  
والرقيق والنياب وعاد وقد حسنت  
حاله (ومما جنته من ثمرات الاوراق)  
ان الحجاج لما قتل عبد الله بن ازيير  
رحل الى عبد الملك بن مروان ومعه  
ابراهيم بن محمد بن طلحة فلما قدم  
على عبد الملك سلم عليه بالخلافة وقال  
قدمت عليك يا امير المؤمنين برجل  
احجار في الشرف والابوة وكمال المروءة  
والادب وحسن المذهب والطاعة  
والنصيحة مع القرابة وهو ابراهيم بن  
محمد بن طلحة بن عبيد الله فافعل به  
يا امير المؤمنين ما يستحق ان يفعل  
بأمر المؤمنين وشرفه فقال عبد الملك  
بأمره في ابوة وشرفه فقال عبد الملك  
يا ابا محمد اذا كنتا حقا واجبا اذنوا  
لا ابراهيم فلما دخل وسلم بالخلافة أمره  
بالمجلس في صدر المجلس وقال له عبد  
الملك ان ابا محمد ذكرنا ما نزل زعفره  
منك من الابوة والشرف فلا تدع حاجة  
في خاصة أمرك وعامة الاساتير فقال

واذا حبيت بنية فحيوا باحسن منها أوردوها فسر بعضهم بالهدية وجعل الثواب بها واجبا  
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها ما هو خير منها انشدني  
بعضهم

رأيت الناس طرا في الهدايا \* كبيع السوق خذمني وهات  
(طلب الهدية ومعاتبته من تركها) روى ان رجلا هدى الى الحسن والحسين رضي الله عنهما  
ولم يهد الى ابن الحنفية فانسا امير المؤمنين على رضي الله عنه يقول  
وما شر الثلاثة أم عمرو \* بصاحبك الذي لا تحبينا

وكبر رئيس الى بعضهم لا تهدين ما يجحف بحالك فانه لا يزيد في مالي ولا يمنعك من ملاطفتي  
يسير واللفظ استعظامك لكافي فالكثير منك يسير ويسير عندنا كثير والسلام المعيطي  
اتاني أخ من غيبة كان غابها \* وكنت اذا ما غاب انشده الركا  
فجاء بمعروف كثير قدسه \* كمدس راعي السوء في حضنه وطبا  
فقلت له هل جئتني بهدية \* فقال بنفسه قلت اطعمتها الكلبا  
هي النفس لا ارضي لها من ملة \* ولا اعني ان نابت لها قريبا

(الهدية مشتركة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحدكم بهدية فمجلساؤه شركاؤه فيها  
وكان الهيثم بن عدي يحدث بهذا الحديث فاستتم حتى طلعت هدية فقال ما خلا هذه (نهي  
الولاية عن قبول الهدية) سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ما بال أقوام استعملتهم على  
الصدقات فيجيء أحدهم فيقول هذا مالكم وهذا أهدي الى هلا جلس في حفش أمه فينظر  
أيهدي اليه والذي نفسي بيده لا يأخذ أحدكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله فليأتين أحدكم  
وعلى رقبته بعمره رغاء وبقرة لها خوار وشاة لها ثغاء ثم رفع يده وقال اللهم قد بلغت وروى  
اباكم والهدية فانها ذريعة الرشوة ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشى قال الشيخ  
وقد ذكرت خبر أنوشروان مع غيره في مثل هذا الباب في الولايات (المتنع من أخذ الهدية)  
سأل رجل الخيزران حاجة فاستبطأها فاهدى اليه هدية فكتب اليه ان كان ما وجهته ثمننا  
لأبي فيك فقد بخستني في القيمة وان كان استراة فقد استغششتني في النصيحة وقال المدائني  
أهدي رجل الى مجوسي هدية فاعتم لذلك فقيل له فقال لئن ابتدأت بها فانه يدعوني الى أن  
اتقار منه منه ولئن كافأني على معروف عنده انه ليروم أخذ ذلك فن أي هذين لا اجزع وطلب  
عبد الله بن جعفر لا راد مرد حاجة من أمير المؤمنين رضي الله عنه فاهدى اليه ازاد مرد أربعين  
ألف درهم فامتنع عبد الله من أخذها وقال انا أهل بيت لا نأخذ على معروف فنامنا واهدى عبد  
الله ابن السري الى عبد الله بن طاهر لما ولاه مصر مائة وصيفة مع كل واحدة بدرة وبعثها اليه  
ليلا فردّها وكتب اليه لو قبلت هديتك ليلا قبلتها نهارا وما أنا في الله خير مما آتاكم من أنتم  
بهديتكم تفرحون (من لان بعد شدة لاخذ هدية) مرزبادي بن العريان بالبصرة فقال من  
هذا فقالوا زباد بن أبي سفيان فقال ما عرف في ولد أبي سفيان زبادا فبلغه ذلك فوجه اليه دنابر  
ثم مر به فقال من هذا فقالوا زباد بن أبي سفيان فقال لقد ذكرني شمائل أبي سفيان فبلغ ذلك  
معاوية رضي الله عنه فكتب اليه

ابراهيم اما المحسواتج التي نبتني بها  
الزلفي ونرجوها الثواب فما كان  
لله خالصا ولنديه صلى الله عليه وسلم  
ولكن لك يا أمير المؤمنين عندي نصيحة  
لا اجديها من ذكرى اباها قال أهى دون  
أبي محمد قال نعم قال قم يا حجاج فنفض  
الحجاج نجيلا لا يصبر ابن يضع رجلاه ثم  
قال عبد الملك فل يا ابن طليحة فقال  
قاله يا أمير المؤمنين انك عمدت  
الى الحجاج في ظلمه وتغذيه على الحق  
واسعائه الى الباطل فوليته المحرمين  
وفهمنا من فيهما من أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وابناه المهاجرين  
والانصار بطعام اهل الشام ومن لا روية له  
العسف بطعام ولا اراحة الباطل قال  
في اقامة الحق ولا اراحة الباطل قال  
فاطرق عبد الملك ساعة ثم رفع رأسه  
وقال كذبت يا ابن طليحة ظن فيك  
الحجاج غير ما هو فيك فم فربما ظن الخير  
بغير أهله قال فقممت وأنا ما ابصر  
طريقا قال واتبعني حوسا وقال اشدد  
يدك به (قال) ابراهيم فازلت جالسا  
حتى دعا الحجاج فآزالا يتناجيان  
حدي طي ولا أشك انه في  
طويلا حتى ساء ظني الحجاج في  
أمرى ثم دعاي فلقيني الحجاج في  
البحر خارجا فقبل بين عيني وقال  
أحسن الله جزاك قال فقلت في نفسي  
انه يهزأ بي ودخلت صلى عبد الملك  
فاجلسني مجلسي الاول ثم قال يا ابن



مالبتك دنابرشيت بها \* ان لونتك أبا العريان الوانا  
 لله درزيادمنذ قسدها \* كانت له دوز مايشاه قربانا  
 فكتب له ابعت لنا صلة تحيا النفوس بها \* قد كدت يا ابن أبي سفيان تنسانا  
 من يسد خيرا يحده حيث يجعله \* أو يسد شررا يحده حيثما كانا  
 اما زياد فلا اتيت نسبه \* ولم أرد بالذي حاولت بهتانا

ولما ولي الحسن بن عماره المظالم قيل ذلك للاعمش فقال ظالم ولي المظالم فاهدى الى الاعمش  
 رزمة نيا ب فاجعل يقول من بعد ان الحسن كريم وحسنه وكان رتبة له حكومة فلم يكن يبلغ  
 مراده فيها فاهدى الى الحاكم شيئا فنال ما رام فقال  
 لما رأيت الشفعا بلدوا \* أسوتهم برشوة فقردوا  
 \* وسهل الله بها ما شددوا \*

وكان بعض الولاة يخاشن بعض عماله وارضاه بما اهداه فسأله كيف حالك مع فلان فقال قد  
 سد ابن بيض الطريق وخبره معروف (استرداد ظروف الهدايا وترهها) قال الغنوي استديعوا  
 الهدايا برد الظروف وقال اسحاق بن ابراهيم كنت مع الرشيد بالدفقة في شهر رمضان فقال لموسى  
 ابن عيسى يا أبا عيسى حلوا ونا عليك وكان يوجه اليه كل ليلة عشر صحاف فلما كان بعد عشر ليال  
 قطعها فقال له الرشيد أصغوت فقطعت الحلواء فقال ما قطعها غيرك ان انصفت قال كيف قال  
 ان من يأخذها مني لا برد صحفة ولا منديلا ولا طبقا قال بنفس ما تحمل ان الهدايا استدام برد  
 الظروف فاذا صرت المتقاضى وانت القاضى فلا تحتشم احداني استرداد الظروف للصاحب  
 وقد اهدى دنابر على طبق فضة فكتب بايات فيها \* والصرف يوجب أخذه مع طرفه  
 (الاعتذار من اهداء شيء طفيف) كتب بعضهم سهيل الى سيدل الملاطعة فاهديت هدية  
 من لا تحتشم الى من لا يستغنم كتب أحمد بن يوسف للهدية معنيان كلاهما يوجب القبول وان  
 قل وقيل ان كان لك عند المهدى يد فلا تستقصر بزيديك وان كان مبتدئا فالتفضل  
 لا يستقل الهدية اطرفها اخفها واقلها انبلها وكتب آخر قدمت المذرة في اهداء ما اتسعت به  
 المقدرة وروى أن سليمان عليه الصلاة والسلام مر بعش فنبهة فامر الرايح ان تعجب عشمها الذي  
 فيه فراخها فجاءت القنبرة لما نزل سليمان فرفرفت على رأسه واقت برادها هيا له لما فعل  
 فقال سليمان هي مقبولة فكل يهدي على قدر وسعه ومما يروى لابي يوسف القاضى

علينا بان يهدي الى من شجبه \* وان لم يكن في وسعنا ما شاكا  
 ألم ترنا يهدي الى الله مانه \* وان كان عنه ذا غنى فاه وقابه  
 هدى هدية عبد أنت ماله \* ثوب الغنى فاقبل الميسور من خدمك

دعبل  
 الخبز أرزى

تفضل بالقبول على ابي \* بعثت بما يتل لعمري  
 اهدى بعض الادياء الى معتز شيئا وكتب اليه لا يعيب العبد ان يهدي فيه به التقليل من هجته  
 عنده ولا السيد أن يقبل ذلك وان كان الكل له والسلام (المتدبر في الهدية عن الشكر) قال  
 المازني اطرف من اعتذر للفقر واقتصر على الشكرني الا هدى أحمد بن ابراهيم فكتب

طلحة هل اطلع على نصيحتك أحد  
 فقلت لا والله يا امير المؤمنين ولا أردت  
 الا الله ورسوله والمسلمين وامير المؤمنين  
 علم ذلك فقال عبد الملك قد عززت  
 الحاج عن المحرمين لما كرهته لهما  
 واعلمته انك استقلت ذلك عليه  
 وسألتني له ولاية كبيرة وقد أوليته  
 العراقين وقررت له ان ذلك بسؤالك  
 ليأزمه من حقل ما لا بد له من القيام  
 به فانرجعه غير ذام لهجته (ومن  
 لطائف المنقول) عن القاضي أبي  
 الحسن بن عبد الحسن بن علي التنوخي  
 رحمه الله تعالى ان الاسكندر لما  
 انتهى الى الصين ونزل على ملكها  
 أتاه حاجبه وقدمه في من الليل شطره  
 فقال له رسول ملك الصين يستأذن  
 عليك فقال أئذن له فلما دخل  
 عليه وقف بين يديه وسلم وقال ان  
 رأي الملك ان يخلى مجلسه فليفعل  
 فامر الاسكندر من بخدمته بالانصراف  
 ولم يبق غير حاجبه فقال له الرسول  
 الذي جئت به لا يجمل ان يسمعه غيرك  
 فأمر بتقيده ففتش فلم يوجد معه  
 شيء من السلاح فوضع الاسكندر  
 بين يديه سيفا مجردا وقال له قل  
 ما شئت ثم أخرج جميع من عنده فلما  
 خلا المكان قال له لرسول انام لك  
 الصين لا رسوله وقد حضرت أسألك  
 عما تريد فان كان مما يمكن الانتقاد

اليه ابن ثوابه

اني جعلت هديتي \* في المهرجان اليك شكرى  
لماتك نذر واجب \* فسمع التعذريه عذري  
فاذا مررت بذكر من \* جاءت هديته بمر  
فادر على اسمي دارة \* واكتب عليه اتي بعذر

محمد بن أبي حنيفة

رأيت كثير ما يهدي قليلا \* لعبك فاقصرت على الدعاء  
وقال آخر

وافق المهرجان والعيد مني \* رقة الحمال وهي داء الكرم  
فاقتصرت على الدعاء وفيه \* عون صدق على قضاء الزمام  
(المقتصر على اهداء النفس) افتصد المتوكل فلم يبق أحد من جواريه وحشمه الا اهدى اليه  
فاخبرت قبيحة بذلك وكانت معشوقته فتزيت ودخلت عليه فانشدته

طلبت هدية لك باحتيال \* على ما كان من حسي وبسي  
فلما لم أجده شيئا نفيسا \* يكون هديتي اهديت نفسي

فقال المتوكل: نفسك والله أحب الي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

حبيبي فصدت العرق من أجل علة \* فلم تهديني فيه وصلا مجددا  
فاهديت نفسي يوم فصدي بوصلها \* اليك فخذها كي نكون لك القدا

(استهداء النفس) كتب ابو العباس بن رشيد الى صديق كان مشغوقا به

الناس يهدون الى المقصد \* أحسن ما يلقونه في البلد  
فاهدلي وجهك يا سيدي \* فانه أحسن شيء يرد

(المهدي شيثا معينا) اهدى ابو عبادة الوزير الى المأمون معجنا في يوم مهرجان ووافق أول يوم  
من شهر رمضان فكتب اليه عدلت عن هدايا السلطان الى التيمن بالقرآن وما يرضى الرحمن  
فوقع في رقعة فباي آلام بكما تكذبان واهدي أحمد بن يوسف الى المأمون هدايا وكتب اليه  
رقعة فلم يستطع من هديته شيئا الا قوله في رقعة هدايا يوم جرت فيه العادة بالطاف العبيد  
للسادة وبعث ابراهيم بن المهدي بجواب ملح وجواب اشنان وكتب معهما قصرت البضاعة عن  
بلوغ المهمة فكرهت ان تطوى صحف البرخالية من ذكرى فبعثت بالمبدوء به لبركته والمختوم به  
لنظافته والسلام وشرب الرشيد دواء فاخذت اليه الخبز ران جارية بكرامتها جام كتب عليه

اذا خرج الامام من الدواء \* واعقب بالسلامة والشفاء

فليس له دواء غير شرب \* بهذا الحمام ينزع بالطلاء

وفض الحمام المهدي اليه \* فهذا العيش من بعد الدواء

واهدي رجل الى آخر قلنسوة ونعلا وخاتما فقال لقد اشواني فلان بكسوته أي اصاب شوأي  
(ذكر الهدية بانها امانة لفضل صاحبها ونقصه) قيل يعرف فضل المرء بفضل هديته وسخافته  
بسخافته بزه وقيل ثلاثة تدل على عقول ارباب الهدية والرسول والكتاب وقد حكي الله تعالى

اليه الاغلى أصعب الوجوه اجبت اليه  
وغنيت أنا وانت عن الحرب فقال  
له الاسكندر وما الذي أمرك مني قال  
على بانك رجل عاقل وليس بيننا  
عداوة متقدمة ولا مطالبة بدخل  
ومني قتلتني أقاموا غيري ولم يسلموا  
اليك البلد ثم تنسب أنت الى غير الجبل  
وضد الخزم فاطرق الاسكندر متفكرا  
في مقالته وعلم انه رجل عاقل فقال  
له أريد ان ترفع ملكك ثلاث سنين  
عاجلا ونصف ارتفاعه في كل سنة  
قال أجبتك قال فكيف تنسكون  
حالات قال أكون قتيلا أو محاربا قال  
فان قنعت منك بارتفاع سنتين كيف  
حالك قال أصلح مما تقدم ذكره قال  
فان قنعت منك بارتفاع سنة واحدة  
قال يكون مضرا بي ومذهبا لجميع  
لذا في قال فان اقتضت منك على  
السدس قال يكون السدس موفرا  
والباقي مجيشي ولا سباب الملك قال  
قد اقتصرت على هذا فشكره وانصرف  
فلما أصبح وطلعت الشمس أقبل  
جيش الصين حتى طبق الارض  
وانتظمت بجيش الاسكندر فارتعاب  
وتواثبت أصحابه ورهبوا واستعدوا  
للحرب فبينما هم كذلك إذ طهر ملك  
الصين وعليه التاج فلما رأى الاسكندر  
رجل فقال له الاسكندر اغدرت قال  
لا والله قال فما هذا الجيش قال أردت





من حذقه ونحو ذلك في التنجيم حديث الفيلسوف الذي كان ينام على سرير فنام عليه ذات يوم فانكره وقال اما ان تكون السماء قد انحدرت أو الارض قد ارتفعت فتأمل فاذا قد جعل تحت قائمة السرير نى اربعة به عن الارض ومن الحذق البين ما حكى ان عمسرو بن الليث زلقت رجله فانخلعت إحدى نخذه فنام على الفخذ الوجعة واستحضر المجبرين وجعل يعرض على واحد واحد الفخذ الصحيحة ويثن اذامست وكان يقول بهذا تختبرهم الى ان حضر المعروف بابن المغازلي فلما جسدتها ان عمره فقال ابن المغازلي ما هذه الجلبة ما بين من قلبه وان نخذك أصبح من فخذ الظلم فعرض عليه الفخذ الاخرى فقال اما هذه فنعم فعلم عمره انه حاذق فقال ان مداواتها صعبة لانها تحتاج الى اشالة الرجل وانا استسج ذلك ولكننى احتال له فجمد الى زق فوضعه بين رجلى عمرو وشدا بهما الى بعض وجعل ينفخ في انزق وهو ير بوي ينفخ ويرتفع الفخذ با تفساخه الى ان امتد الزق ورد العضو الى موضعه ثم حل الابهامين وشده الى ان برأ وقال رجل توجع رجلى مدة وتداوت بكل دواء فلم ينفع فرايت طبيباً فوصفت ذلك له قال انظر فاعمل احدى ركائيك اطول من الاخر فتأملت فاذا هو كذلك فاصدته فزال الوجع

السرى السكندى احب الناعلم الفلاسفة الذى \* اودى فأوضع رسم طب عاف

فكانه عيسى بن مريم ناطقا \* يهب الحياة بأوهن الاوصاف

يبدوله الداء الحصى في كمابدا \* للعين رضراض الغدير الصافي

كأبه من لطف تدبيره \* يحول بين الدم والعم

لو غضبت روح على جسمها \* الف بين اروح والجسم

(ذم طبيب) رأى افلاطون انسانا مدعيا للصراع ضعيفاً فدعاه ثم تحول طبيباً فقال له الآن

احكمت الصراع تنهياً الصراع من شئت فالك تصرعه ترك لافس التصوير وتطبيب فقبل له في

ذلك فقال الخطأ في التصوير تدركه العيون وتلقه العيوب وخطأ الطبيب تواريه القبور ورأى

فيلسوف طبيباً جاهلاً فقال هذا مستح للوت الخبز ارزى في طبيب اسمه نعمان

أقول لنعمان وقد ساق طبه \* نفوساً نفيسات على ساكنى الارض

ايامذرافيت فاستبق بهضنا \* حنانيك بعض اسرهون من بعض

المصصى الخطا لم يأت في الاربع اعليلا \* الادفناه في الخميس

(مدح الحجة) قيل الحجة طابع الصحة وقيل للحرث بن كعدة ما الدواء الا كبر فقال لازم وقيل

حجة شهر ايسر من سهر ليلة وان تصبر على الحجة شبرا خيرا من ان نقاسى العلة فترا وقيل لا تأكل

ما تشهى فيصبرك الى ما لا تشهى وقيل للسرى قد تركت الشهوة فقال تركت ما احب

لا استغنى عن العلاج بما لا احب واحتمى احد بن المعدل لعله به فبرأ فقال الحجة صالحة لاهل

الدنيا تبرئهم من المرض ولاهلا الاخرة صالحة تبرئهم من النار وقال عمر رضى الله عنه عزم الرجل

بحميتة وعزمه بمتاع بيته وقال المأمون لطيبه ما الذى يذهب باكل الطين فقال عزيمة من

عزمت الرجال قال صدقت فتركه بعد ذلك ولم يعاوده قيل للصاحب يوما تحتوى وتشرب

الادوية فقال افعل ذلك بغضا في الحجة وشرب الادوية (ذم الادوية أيام الصحة وتجاوز

الحذ فيها) قيل ليس الحجة في الصحة باوجب من الخلط في الصحة واستوصف العباس اخو المنصور

شيخ كبير قدا وهاه الكبر وهو شبه  
النسر فجلست خلفه نيلاً انتم  
النهار أقبل فارس لم أر أعظم من  
شكله وفي خدمته أسودان يمسان بين  
جنبه واذا مائة من الابل معها فخاها  
فبك الفحل وبركن حوله فقال  
لا تلعب عبيده احلب فلانة فلبها ثم وضع  
اللين بين يدي الشيخ فكرع منه  
وانخذه وقدمه الى فشرت نصفه ثم  
أمر بشاة فذبحت وشويت وأكلنا  
منها جميعاً أمهلت حتى اذا ناموا وحكم  
عليهم النوم نرت الى الفحل فحالت  
عقاله وركبته فاندفع بي ونتجته الابل  
فحسيت الى الصباح فلما أصبحت  
نظرت فلم أجدا حدا (ولما) تعالى  
النهار التفت فاذا انا بخيال كأنه  
طائر فزال يدنو حتى تبيتته فاذا هو  
فارس على فرس واذا هو صاحب  
بالامس ففحات الفحل وعمدت الى  
كنايتي فقال احلل عقاله فقلت  
كلا لقد خلقت خافي عيالاً جياطاً  
بالبحيرة قال فانك ميت حطامه واجعل  
لا أم لك وانصب لي خطامه وحب ان  
فيه خمس عقد وقل لي اين تحب ان  
أضع سهمي فقلت في هذا الموضع  
فكنا ثم وضعه بيده ثم أقبل برمي  
حتى أصاب الخمس بخمسة أمهم  
فرددت نبلي وحططت قوبي  
ووقفت مستسلمة فادنا مني وأخذ







للبلغم مهلكة للمرة وقال ابقرط لما حضرته الوفاة خذوا جامع العلم مني من كثرة نومه ولانت طبيعته  
ونذيت جلده طال عمره وقال الاسكندر اجمعوا الى الطب في كلات انصورها فقالوا لا تدخل  
الفضل على المعدة ولا تمنع نفسك شهوتها فان النفس تقوى على هضم المشتى ولا تنكح  
عجوزا ولا تخرج الدم وانت مستغن عن اخواجه فانك لا تعمل الاغلة الموت وقيل راع غذاءك  
فانك تحببكم به بناءك اخبر حاتم بن زيد بن المهلب بشيخ قد أدت له مائة وخمسون سنة في  
اعتدال جسم ونضارة لون فاستدعاه وسأله فقال ان كان لما أرى من هذه الموهبة الجميلة  
سبب بعد تقدير الله تعالى فما أصفه ما احتملت مهمات بعد على مدافعتة ولا رأيت من زوجة  
مكرها ولا اجتماع في بطني طعاما واذ اشربت شرابا تناولته رقيقا ما يبالي الاثمل منه ولا استدعى  
الطبيعة من غير عارض وما استدعيت للباهركة الا ان يهيج بالطبيعة على القلب واذ افعلت  
ذلك اقلت الحركة ببقية يومى وكان جالينوس يقول اجتنبوا ثلاثة وعليكم بأربعة ولا حاجة لكم  
بالطبيب اجتنبوا الغشيان والغبراء والنتن وعليكم بالدم والطيب والحلو والحام (نفع  
النوم ومضرة السهر) قال المأمون قد أصبت دواء يمرى ولا يؤكل ولا يشرب فصيل ما هو قال  
النوم اثر الغداء وقيل اذا أكلت فاضطجع على جنبك الا يسرفان السكبد يقع على المعدة فينضج  
الطعام فيهضمه (ما يتولد منه العال) قيل أضرا الاشياء طعام بين شراب بين طعامين  
وقيل أضرا الاشياء للبدن الفكرة والسهر وأنك الاشياء للبدن الخوف وقيل ثلاثة تورث الهزال  
شرب الماء على الزرق والنوم على غير وطاء وكثرة الكلام برفع صوت وقيل أربع يهدم من الجسم  
وربما قتله أكل القديد الجاف والجفاف على الامتلاء ومجامعة الجعوز وادخال الطعام على الطعام  
وشرب الماء في ثلاثة مواضع متلف عقيب الخروج من الحمام واثرا الجفاف وعلى الاعياء وقيل من  
أدوا الداء الشرب على اللقمة في الغم وقال طيب الهند اجتنبوا ما أخرج الضرع والبحر  
والنخل تسلموا وقال الحارث بن كلدة لا توشروا الا كل فوق المقدار يضيق على الروح ساحتها  
وغشيان المرأة المولية يضعف القوة ويسقم البدن لانها كالشن البالى ماؤها سم قاتل ونفسها  
موت عاجل تأخذ منك ولا تعطيك واجمع علماء الطب على مضرة اللحم الجاف والسمنك  
والبيض البارد واجمعوا على منفعة النيذ والسويق والسكنجبين وقيل من حم يوما فلا يأكل  
الكشك سنة وقيل كثير الرمان ضار كما ان قليله نافع (من تناول طعاما وتحقق تولد علة  
منه) اجتاز رجل بصديق له محوم فسأله عن سبب علته فقال اكلت في هذا الصيف فراخا  
وعسلا وشربت خرا صلبا ونمت في الشمس فقال له على كل بين لو كانت الحمى من جملة  
الشمس ورأيت بهذه الحالة لتركت عملها ووافقت وقال بعضهم أكل رجل سمكا وخبرارز  
ولبنا وشرب عليه ماء كثيرا بجليد ودخل سردابا فجامع ونام هناك فأتى الموت حبه وودق عليهم  
الباب وقال تعالوا وانظروا الى هذا المتخلف وفعله فان هذا يموت فيقال اختطفته المنية ولا  
يعرفون سوء تدبيره وقبح صنيعه نظر طيب الى دهقان يخرس شجرة مشمس فقال له ما تصنع  
قال اعمل لى ولك يعنى ان الطيب ينتفع بالشمس لسوء أثره على آكله وحاجتهم الى الطيب لما  
يتولد عليهم من الداء لا كل الصرى منه وفي هذا المعنى يقول ابن الرومى

إذا ما رأيت الدهر بستان مشمس \* فأيقن يقينا أنه لطيب

فقد تقطع قاي عليهم رجة لانهم يرون  
صبيان جيراننا وقد تزينوا في صيدهم  
وهم فرحون ولا بأس بالاحتياال فيما  
نصرفه في كسوتهم قال فككتبت  
الى صديق الهاشمي أسأله التوسعة  
على بشي فوجه الى كيسان فيه ألف  
درهم فما استقر قراره حتى كتب  
الى صديقي الا نرى بشكو الى مثل  
ما شكوته الى الهاشمي فوجهت اليه  
بالسكيس على حاله وخرجت الى  
المسجد وانا مستخى من امرأتى فلما  
دخلت عليها لم تعفنى لعلها يا بحال  
فبينما انا كذلك اذ أقبل صديق  
الهاشمي ومعه السكيس يجتمعه  
فقال اصدقنى عما فعلته فيما وجهت  
به اليك فاعلمته بالخبر فقال انك وجهت  
الى ولا أملك الا ما بعثت به اليك وكتبت  
الى صديقنا أسأله المواساة فوجه الى  
كدي يجتمعه فأخرجنا المرأة مائة درهم  
وتعاسمنا الباقي أملانا ونما الخبر  
الى المأمون فأحضرني وسألني عن الخبر  
فشرحته له فأمر لنا بسبعة آلاف دينار  
منها ألف للمرأة والافان الفان لكل  
واحد منا (وبضارع ذلك ما هو  
منقول عن الأصمعي) قال فصدت في  
بعض الايام رجلا كنت أغشاه لكرمه  
فوجدت على بابه بوابا فنفعتني من  
الدخول اليه ثم قال والله يا أصمعي  
ما أوقفنى على بابه لا منع مثلك الارقعة  
حاله وقصوريده فككتبت رقة





ما للطبيب يموت بالداء الذي \* قد كان يبرئ مثله فيما مضى  
هلك المداوى والمداوى والذي \* جلب الدواء وباعه ومن اشترى  
المتني يموت راعي الضأن في جهله \* مينة جالينوس في طبه  
وروى ان موسى عليه السلام قال يا رب من أين الداء قال من عندي قال من عندي  
قال فالاطباء ما يصنعون قال يطيبون قلوب عبادي حتى تحل عافيتي أو بلائي ابن نباتة  
تعمل بالدواء اذا مرضنا \* وهل يشفي من الموت الدواء  
وتتار الطبيب وهل طيب \* يؤخر ما يعدمه القضاء  
وما انفاسنا الاحساب \* ولا حركاتنا الافناء  
وقال سلمة وعظني شي بعد القرآن كما وعظني بيتان لعمران بن حطان

لنا كل عام مرضه ثم نهمه \* وبني وبني متى والى متى  
فيوشك يوم ان يوافق ليلة \* يسوفان حتف اراح نحوك أو غدا  
(وصف الحمى) دخل بختيشوع على يحيى بن خالد بن عتب حتى فعال له نوق فان حمى ليلية يبق  
في الدرن بأثره سنة وعنده وكيع فقال صدق فقال يحيى ما أقرب تسديقك اياه قال لان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال حمى ليله كفارة سنة فعلمت ان هذا كما قال وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان الله تعالى يقول الحمى نارى اسلمها على عبدى فان لم يشكنى الى عواده ابدلته  
بما خيرا من حمى ودماء خيرا من دمه وان خرجته من ذنوبه كبته يوم ولد وقال صلى الله عليه وسلم  
الحمى من فيج جهنم فأطفئوها بالماء ويستجاد قول المتني

وزائر في مكان بها حياء \* فليس تزور الا في الظلام  
بذلت لها المطارف والمحشايا \* فعافتها وباتت في عظامي  
اذا ما قارفتني غسلتني \* كأنها كفان على حرام  
اراقب وقتها من غير شوق \* مراقبة المشوق المستهام

حمى اعسراني في أيام القيظ بمكة فأبى الا بطح وقت الظهيرة فعمري وعلى بدنه بازيت ونام في  
السمس وجعل يتقلب فيها ويقول مخاطبا للحمى لعلن ما نزل بك يا حمى عدلت عن الامراء  
وأهل الثرى وجئتني فعرق وذهبت جفاء وقام فسمع فأنذ يقول حمى الامير فقال أنا والله بعثها  
فلعن الله من وشى به على وقيل التقي جتان فسألت احدهما الاخرى فقالت آتى كل يوم رحلا  
نحرمنا عما فيضجني على فراش وطى فأضاجعه في أرغد عيش فانصرف عنه باطبيب حال  
فقالت الاخرى ويحك اى وقعت الى كساح قد رمتي قصده يأتى سبخة فيعركى في التراب  
فارجع عنه متربه ومات ويحك تعالى الى صاحبي لا غاديه أنا وتر اوحيه أنت (الرمذ) كتب  
على بن الفاسم رحمه الله بلغني عن حال رمذ عرض له ما أرمذ خاطرى واظلم ناظرى وأذهلنى  
عن كل مهم وخفف في عيني وقلبي كل ملم ويستحسن في عين محبوب رمذ اقول ابن المعتز  
قالوا شكت عينه فقلت لهم \* من شدة القتل نالها الوصب  
جرتهم من دماء من قتلت \* والدم في النصل شاهد عجب  
أنا الفداء لعين بعض أسهمها \* مسكونة بين أحشائي وفي كبدي

ابن الحجاج

اعادت أمير المؤمنين فقال له  
الأميرون لله أنت فما ولدت العرب  
أكرم منك ثم بالغ في اكرامه وجعله  
من جملة ندمائه (ومن اطائف  
التغول ما هو منقول عن الربيع)  
انه قال ما رأيت رجلا أثبت ولا أربط  
جأشاً من رجل رفع الى المنصور ان  
عنده ودائع وأموالاً بنى أمية  
فأمرى باحضاره فأحضرتة ودخلت  
به اليه فغال له المنصور فرفع اليها  
خير الودائع والاموال التي لبنى أمية  
عندك فأخرج لها منها فقال يا أمير  
المؤمنين أوارث أنت لبنى أمية قال  
لا قال فوصى قال لا قال فأسألك  
عما في يدي من ذلك قال فاطرق  
المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال ان  
بنى أمية ظلموا المسلمين فبها وأنا  
وكيل المسلمين واجعلها في بيت مالهم  
أموال المسلمين وتحتاج في ذلك  
فقال يا أمير المؤمنين العادلة على ان الذى  
الى اقامة البينة العادلة على ان الذى  
في يدي لبنى أمية مما خانوه وظلموه  
واغتصبوه من أموال المسلمين فان بنى  
أمية كان لهم أموال غير أموال المسلمين  
قال فاطرق المنصور ساعة ثم رفع  
رأسه الى وقال صدق الرجل يا رب  
ماوجب عليه عندنا شئ ثم بش  
في وجهه فقال هل لك من حاجة  
فقال نعم يا أمير المؤمنين حاجتى ان



فيها فتور سقام لا يخفاه \* مجرد السقم في قلبي وفي جسدي  
كانت نعل فتوادى وهي سالمة \* فكيف لي وهي تشكو علة الرمد  
(النقرس) كان أبو الفضل بن العبد يكثر برجله النقرس فقبل له لا تغم فان ذلك يؤذن بطول  
العمر فقال طول العمر هو ان من به النقرس يسهو فيصير ليله نهارا فكأنما يتضاعف عمره  
شاعر الا فاجبوا من مفلس حلف نقرس \* أما نقرس في مفلس بعيب  
وقال المبرد ذكر اعرابي رجلا قد أثرى فقال نقرس كانه سمع ان النقرس يكون مع النعمة  
ومنه قول اعرابي

فصرت به داء النقرس \* يخشى على الحي داء النقرس  
وقال ماسرجويه لا ينقرس الماطي في رجله والشطر ينحني في يده (الحبون) دخل شبيب بن شبة  
الى ابن هيرة فقال ما حبستك عنا فقال علة منعت الحركة ولم يوجب العباد حتى تروح على  
فقال ابن هيرة ان محاسنك عارديها وصديك لاهل ان يعاد صاحبك وقيل حبستك يؤذن  
بمالك وقال بعض الادباء انما يؤذن بمالك بفتح اللام أي يعترضني ان يقال أي شيء لك شاعر

وبي دمل في كل يوم بزورني \* فيقلق احشائي ويهزم قلبي  
يقول لى العواد مال وصحة \* فيالتهيم آتوا بمالي وصحتي  
أبو حكمة  
احسدني ابليس دامن اصبحا \* برأسي ورجلي دمل وزكاما  
فأيتهما ككنا به وازيده \* زمانه ابر لا يطيق قياما

(الجرب) في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقيل ان البعير يجرب في النطيع  
فيجرب بجربه الابل كلها قال فن أجرب الاول ويسمى الجرب حبيبات الضرب وقيل صاحب  
الجرب شاكر لانه ابدى يقول وقد ذهب الصنوبري

الشيب عندي والافلاس والجرب \* هذا هلاك وذا شؤم وذا عطب  
عبدان  
ومستخبر مالي اذ رأى \* اقض على جنبي المنهجع  
فقلت محببالي اني \* لضري كما قال لي امجبع  
اذا الليل البسني ثوبه \* بقلب فيه فتى موجع

انزكام) روى انه قبل ثلاثة لا بعدن المزكوم والزمه والجرب وقالت عائشة رضي الله عنها  
من لا يعودني في انزكام لا ابالي ان لا يعودني في مرض آخر وقيل مؤنه ان المزكوم أعظم من  
مؤنه استين ودعا عيسى بن علي بن المقنع الى لعداء فقال لست اليوم بمؤاكل للكرام لاني  
مزكوم والزكاة قيحة الجوار مانعة من عشرة الاحرار ويقال ان الشيمان قال ما حسدت ابن  
آدم الا على شيئين الضشاة والحقوة أي انزكام وايضا الوزير ابراهيم بن الحسن الكوفي الا وحده

ونزلة كنت أحبي وجهه موردها \* ففاجأتني على ضرب من الحجر  
سدت على ضرب من اروح منتشرا \* وأسلمتني لا يدي ازوع والخدر  
وأنشأت مرنه في الرأس مضرمة \* ينمق بارقهاني السمع والبصر  
حسني اذا خضتها مدة قدرت \* مدت بصفوحيم غير ذي كدر  
ففي شؤني حريق من تلهبه \* وفي الخياشيم ضيق محصد المرر

تفقدتني مع البريد الى اهلي ليسكنوا  
الى سلامتي فقد راعهم انمصاصي وقد  
بقيت لي حاجة اخرى يا امير المؤمنين  
قال ماهي قال تجمع بيني وبين من  
سعى في اليك فوالله ما لبني امية  
عندي ولا في يدي ودعة  
ولكنني لما ملت بين يديك وسألتني  
رأيت ما فلتته أقرب الى الخلاص  
والجباة فقال يا رب اجمع بينه  
وبين من سعى به فجمعت بينهما  
فقال هذا غلام ي ضرب على ثلاثة  
آلاف من مالي وابق فشد المنصور على  
الغلام فأفرانه غلامه وانه أخذ المال  
الذي ذكره وابق منه وكذب عليه  
نحوفا من الوديع في يده فقال  
المنصور للرجل نسألك ان تصفح  
منه فقال يا امير المؤمنين صفحت  
من بومه وابرائنه من المال وأعطيته  
ملائة آلاف دينار أخرى فقال المنصور  
ما على ما فعلت مزيد في الكرم قال  
بلى يا امير المؤمنين هذا حق كالمك  
وانصرف وكان المنصور يتعجب منه  
كلما ذكره ويقول ما رأيت مثل هذا  
الرجل يا رب اجمع (رحلة الامام الشافعي  
رضي الله عنه قال الشيخ الامام العالم  
المقري أبو القاسم عبد العزيز بن  
يوسف الازدي في سنة ثلاث وخمسين  
العتيق بمصر في سنة ثلاث وخمسين  
وخمسة أخبرنا الشيخ ابو محمد

لا الفصد يغنى ولا ماء الشعير ولا \* طول احتساء اذا ما هم بالدور  
 فالحمد لله جدا لا كفاء له \* على السلامة وقاهما من الغير  
 (شرب الادوية المسهلة) سئل طبيب كسرى عن دواء المتي فقال سهم ترمى به في جوفك اخطأ  
 ام اصاب وقيل الدواء مثل عدو والى جانبه صديق ترمى العدو فلا تأمن من ان يصيب الصديق  
 وقيل الدواء في البطن كالصابون في الثوب ينقيه لكن بخلافه وقيل له قراط ما بال الانسان اثور  
 ما يكون بدنا اذا شرب الدواء فقال مثل ذلك مثل البيت اكثر ما يكون غبارا اذا كنس وقيل  
 لا تستعمل الادوية في ما تنفع فيه الاغذية وقيل النفس اذا ألقت الدواء فسدت لان الدواء يجب  
 ان يضر عليها غريبا فتحتم (الكناية عن الادوية المسهلة) كان ظرفاء البصرة يقولون لشارب  
 الدواء لم يلبست النعل ويقال شربت فما انجاني كناية عنه وكتب الصنوبري الى صديق له  
 شرب دواء

نبني كيف تخطيك الى دار الكرامه  
 كم جدار همد من رعدكم سحت غمامه

فلم يحبه فكذب اليه ثانيا

ابن لي كيف أصبحت \* وما كان من الحال  
 وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالي

فأجابه

كذبت اليك والنعلان ما ان \* أغهبما من السير الغنيف  
 فان رمت الكتاب الى فاكتب \* على العنوان يوصل في الخفيف

(الحقنة) كان كرتكين أمير بغداد أمره الطبيب بالحقنة قال يوضع في استه كذا فقال في است  
 من نفاق الطبيب فقال في استي أيد الله الأمير وكان عين الدولة أصابه مغص فاشير عليه  
 بالحقنة فأبى وتغادى منها فلما اشتد به الوجع قال يا قوم ادخلوا هذا الجذع في استي وأري محوئي  
 فحقن وبرأ واعتل اعرابي فاشير عليه بالحقنة فقال صديق له

كفى سوءة ان انراك محبسا \* على شكوة قبحا وفي استك عودها

(الحث على التداوى بالادوية) روى في الخبر تداو وانا فان الله ما وضع داء الا وضع له دواء  
 الا الهرم وقال طبيب لرجل لم تداوى من جالك قال بالنشرة فقال ان رأيت ان تغسلها بماء الشعير  
 وتشربه فافعل وقال رجل لا اترو كان معه ابل جرب هلا دوايتها فقال ان لنا عجوزا صالحة  
 نتكل على دعاها ونستغني به عن الدواء فقال اجعل مع دعاها شيئا من القطران (التداوى  
 بالقرآن والادعية) وجد ابن اسقع يشكو حلقه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك بقراءة  
 القرآن ووجد بعض الصحابة شكوى في بعض بدنه فقال صلى الله عليه وسلم ضع يدك اليمنى  
 عليه وقل بسم الله أعوذ بالله وبقدرته من شر ما أجسده سبع مرات (ذكر التاني في المداواة  
 والمبادرة) قيل حق الطبيب ان يتأني في المداواة فعثرته لا تعال وقيل المتأني في علاج الداء بعد  
 معرفة الدواء كالتأني في اطفاء النار وقد أخذت بحواشي ثيابه (نوادرا لاطباء) جاءت امرأة  
 الى طبيب بغارورة فقال ما يجذب صاحبها قالت به حرارة وضيق ويوسوسة فقال لبث ذلك في حر  
 امرأتى وجاءت أخرى ببستوقة فيها ماء فقال لو جاز في البستوقة تجازان تحمليه في حر كوشكا

عبد الله بن فتح المعروف بابن الحبشي سنة  
 ثلاثين وخمسمائة أخبرنا الشريف  
 القاضى الموسوى أبو اسماعيل موسى  
 ابن الحسين بن اسماعيل بن علي  
 الحسيني المفسري في سنة اربع  
 وثمانين واربعمائة بالجامع القتيبي  
 بمصر قال أخبرنا الشيخ أبو العباس  
 احمد بن ابراهيم الفارسي في ربيع  
 الاول سنة احدى وخمسين واربعمائة  
 قال أخبرنا يحيى بن عبد الله الرجل  
 الصالح ويحيى بن موسى المعدل بمصر  
 قالا حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد  
 الواقفي المصري الكرازي قال حدثني  
 أبو الفرج عبد الرزاق جديان  
 البطين قال حدثني أبو بكر محمد بن المنذر  
 قال حدثني اربيع بن سليمان  
 قال سمعت الامام الشافعي رضي  
 الله عنه يقول فارقت مكة وأنا ابن  
 اربع عشرة سنة لانيات بعارضي  
 من الاطبع الى ذي طوى وعلى بردان  
 عانيتان فرأيت ركبا فسلمت  
 عليهم فردوا على السلام ووثبوا الى  
 شيخ كان فيهم قال سألتك بالله  
 الاما حضرت طعما قال الشافعي  
 رضي الله عنه وما كنت اعلم انهم  
 احضروا طعما فأجبت مسرعا غير  
 محتشم فرأيت القوم ياخذون  
 الطعام بالخمس ويدفعون بالراحة  
 فأخذت كل واحد منهم شي لا يستبشع



رجل الى طبيب سوء المضم فقال ككله مهضوما وجاء آخر الى طبيب فقال اكلت الشجر  
والرطبة فأصابني مغص فقال هذا طعم الحمار فاذهب الى يحيى البطارىء بالحجك واعتل رستاقى  
فجاء الى الطبيب فقال له كل الرائب فقال والله انى لو عصرت ما انعصر منى الا الرائب وقال  
طبيب لمريض لانا ككل السمك واللحم فقال لو كانا عندى ما اعتلت شكاك عبد الله بن جعفر  
ضرسه فقال له عبد الله بن صفوان ان ابليس يقول دواء الضرر من قلعه فقال انما يطبع ابليس  
اولياؤه شكرك رجل الى ابي السائب وجع رجله فقال له لانا ككل القديد فقال انا احبه قال  
فالوجع ايضا يحب رجلك وظن خادم ان بشرا المريسي طبيب فعرض عليه مائة فقال انا طبيب  
الاديان لا طبيب الابدان (سحفيات في الطب) نظر عبادة الى رجل في عينه جرب فقال  
اعطنى مائة درهم اصف لك دواء قال افعل فقال خذ ورق المدرو وعروق الحجر واسحقهما واكفعل  
بهما سبع سنين فان لم تذهب عينك فخذنى به فرفع رجله وضرب عليه ضربتين فقال خذ هذين  
الدريه من فان نفع دواؤك زدناك وركب بخيتشوع يوم امع المأمون فتملق به مجنون وقال ايها  
الطبيب خذ نبضى فاخذه وقال ماتت شكى فقال المجنون اشتكى الشبق فقال بخيتشوع خذ  
مسواك اراك وادخله من وراءك فانه صالح لذك فضرط المجنون وقال خذ هذا لذك حتى نجرب  
دواك فان كان صالحا زدناك ولا يكون لنا طبيب سواك ففعل المأمون (شهوة المريض  
للطعام) قيل للخليل في علته انت شى شى قال لا وبودى ان اشتهى وقيل ذلك لا تخوف فقال  
اشتهى ما لا أجد واجد ما لا اشتهى وقيل ذلك لا تخوف فقال اشتهى ان لا أموت قال بقراط المريض  
الذى يشتهى ارجى عندي من العجيج الذى لا يشتهى المتنبى

ومن يك ذا فم مريض \* يجدر اياه الماء انزلا

(من شكاعته) أبو نواس وقيل هو آخر شعر قاله

دب في السقام سفلا وعلوا \* وأراني اموت عضوا فعضوا

ليس يمضى من ساعة في الا \* نقصتني بمرها في جزوا

لهب نفسي على ليل وأيا \* م تمتعتن لعبا ولموا

قيل لعمر بن العاص في مرضه كيف تجدك قال اجدنى اذوب ولا اثوب واجد نجوى اكثر من  
رزي فابقاء للشيخ على ذلك وقيل \* ولا بد من شكوى اذ لم يكن صبر \* (جد شكوى العلة) قال  
بعضهم دخلت على سفيان وهو عليل فقال اشتكى كذا وبس السارحة بكذا فقلت اما تخشى  
ان تكون هذه شكاية من الله فقال انا اذكر قدرته على ولما مرض أمير المؤمنين دخل اليه  
الناس فقالوا كيف تجدك قال بشر قالوا هذا كلام منك قال اجل ان الله تعالى يقول ونبلوكم  
بالشر والخير فتنة فالحير العلة والشر المرض وقيل الشكوى تحفف الهم وتزيل الالم وقيل  
لا تخرم ما تشكو فقال تمام العدة وانقضاء المدة ووجه التوكل الى الجاحظ بدعوه فقال  
ما يصنع أمير المؤمنين بشخص ليس بطائل ذى شق ماثل ولعاب سائل وفرج ماثل وعقل  
حائل (شكوى العلة) قال المأمون لابنه العباس وقد شكاك اليه وجعافى بطنه يا بني ايك  
لا تجد واساة في عرض ما تجده في بدنك ولا شركك فيه صديقك فلا تشمتن به عدوك وقال  
بعضهم لمن يشكو تشكو من يرجك الى من لا يرجك وقيل لسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص

عليهم ما كلى والشيخ يتطرق الى  
ثم أنشدت السقاء فشربت  
وجدت الله وأنبت عليه فأقبل على  
الشيخ وقال امكى انت قلت مكى قال  
اقرشى انت قلت قرشى ثم اقبلت  
عليه وقالت يا عم بما استدلت على قال  
أما فى المحضر فبالزى وأما فى النسب فبالكل  
الطعام لانه من احب ان يأكل طعام  
الناس احب ان يأكلوا طعامه وذلك  
فى قرين خصوصا (قال الشافعى  
رضى الله عنه) فقلت للشيخ من  
أين انت قال من يثرب مدينة النبي  
صلى الله عليه وسلم فقلت له من العالم  
بها والله كالم فى نص كتاب الله تعالى  
والمغنى باخبار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال سيدى أصبح مالك  
ابن انس رضى الله عنه قال الشافعى  
رضى الله عنه فقلت واشوقاه الى  
مالك فقال لي قد بل الله شوقك  
انظر الى هذا البعير الا ورق فانه احسن  
جالنا ونحن على رحيل ولك منا  
حسن العجة حتى تصل الى مالك  
فما كان غير بعيد حتى قطروا بعضها  
الى بعض واركبوني البعير الا ورق  
واخذ القوم فى السير واخذت انا فى  
الدرس فتمت من مكة الى المدينة  
ست عشرة ختمة بالليل ختمة وبالنهاري  
ختمة ودخلت المدينة فى اليوم  
الثامن بعد صلاة العصر فصليت



وهو مريض ان المريض يتفرج الى الانين والى أن يصف ما به الى الطبيب فقال أما الانين فوالله انه تجزع وعار ولا يسمع الله مني اينافا كون عنده بزوعا وأما الطبيب فوالله لا يحكم غير الله في نفسي فان شاء قبضها اليه وان شاء من بها على (فضل الصحة والعافية) قيل شيثان لا يعرف فضلها الا من فقدهما الشباب والعافية وقيل لا يعرف طعم العافية الا من نالت يد العلة ولا طعم ازخاء الا من مسته يد البلاء وقيل الدنيا يجذافيرها الا من والعافية لا تزال غيا ما دمت سويا (نفع المرض) اعتل الفضل بن سهل بن خراسان ثم برأ مجلس للناس فهنؤه بالعافية وتصرفوا في فنون الكلام فلما فرغوا أقبل على الناس فقال ان في العلة نعماء ينبغي للعامل أن يعرفها تحميص الذنب والتعرض للشواب والا يظنظ من الغفلة والا ذكر بالنعمة في حال الصحة والاستدعاء للتوبة والحض على الصدقة وفي قضاء الله وقدره الخيار ودخل الحسن بن علي رضي الله عنهما على عليل فقال ان الله قد اقالك فاشكره وذكرك فاذكرك واعتل جعفر بن محمد عليهما الرضوان فقال اللهم اجعله ادبا لا غضبا وقال عايه السلام ان المريض تتحات عنه خطايا به كما تتحات ورق الشجر وذكرك الادواء عند أبي الدرداء فقال رجل ما اشتكيت قط فقال لا جرم ان ذنوبك لم تحط عنك (وجوب عيادة المريض) قال النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ثلاث عيادة المريض واشميت العاطس وتشيع الجنازة وقال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا خاض الرحمة فاذا قعد عنده استنقع فيها واذا خرج من عنده خاض الرحمة وقيل عيادة المريض بعد ثلاث وفي الخبر عود وارضاهما وشيعوا هلكاها وعزوا ثكلاها (أدب عيادة المريض) قيل سوء العيادة تلقح العلة وقال الفضل بن الربيع لا تقولوا كيف أمير المؤمنين ولا تسألوه عن حاله فتكفه وهما الجواب ولعله يتقل عليه الكلام ولكن اجعلوا مسئلتكم الدعاء له وقولوا بديل كيف يجد أمير المؤمنين نفسه انزل الله عليه الشفاء والرحمة شاعر

حق العيادة يوم بعد يومين \* وجلسة لك مثل اللعظ بالعين  
لا تبر من مريض في مسألة \* يكفيك من ذلك تسأل بحرفين

ودخل قوم على السري السقطي رحمه الله وهو عليل فاطالوا المجلس وقالوا ادع لنا فقال ارفعوا أيديكم وقولوا اللهم اجعلنا ممن علمتهم عيادة المرضى ودخل قوم على مريض فاطالوا ثم قالوا أوصنا فقال أوصيكم ان لا تطيلوا المجلس عند المريض اذا عدتموه ودخل ثقل على مريض فاطال المجلس ثم قال ما تشكي قال قعودك عندي (شكاية من لا يعود اخوانه) بحضرة البرمكي مرضت فلم يكن في الارض حر \* يشرفني ببر أو سلام  
وضنوا بالعبادة وهي أجر \* كان عيادتي بذل الطعام  
(الاعتذار من ترك العيادة) شاعر

ان كنت في ترك العيادة تاركا \* حظي فاني في الدعاء مجاهد  
ولربما ترك العيادة مشفق \* وأنى على غل الضمير المحاسد

(من عاد مريضه) عبد بن الحساس

بعدن مريضا من هيجن داه \* الا انما بعض العوائد داهيا  
وخبرت ابلي بالعراق مريضة \* فاقبلت من أهلي بمصر أعودها

آخر

العصر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذنوت من القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وكذت بقبره فسرأيت مالك بن أنس متزرا ببردته متسجعا بانحري قال حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر و ضرب بيده الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الشافعي) رضى الله عنه فلما رابت ذلك هبته مهابة عظيمة وجلست حيث اتى بي المجلس فأتختت هودا من الارض فجعلت كلما ملي مالك حديثا كتبه يري على يدي والامام مالك رضى الله عنه يتظر الى من حيث لا اعلم حتى انقضى المجلس وانتظرتني مالك ان انصرف فلم يري انصرف فاشار الى قدنوت منه فتظرت الى ساعة ثم قال احرمي أنت فقلت حرمي قال امك أنت قلت امك قال اقرشي أنت قلت قرشي قال كملت أوصافك لكن فيك اساءة أدب قلت وما الذي رأيت من سوء ادبي قال رأيتك وأنا أملي الفاظ الرسول عليه الصلاة والسلام تلعب بريقك على يدك فقلت له عدت البياض فكنت اكتب ما تقول فحذبت مالك يدي اليه فقال ما اري عليها شيئا فقلت ان الربق لا يثبت على اليد ولكن فهمت جميع ما حدثت به



فوالله ما أدري اذا انا عدتها \* أبرئها من دأثها أم أزيدها

(مريض عاد صحيا) شاعر

اذا مرضنا اتيناكم نعودكم \* وتذنبون فنأتىكم ونعتذر

العباس بن الاحنف

قالت مرضت فعدها فتمرت \* وهي المحيضة والمريض العائد

والله لو أن القلوب كقلوبها \* مارق للولد الضعيف الوالد

(وصف العلة بانها تنال الامثال) روى ان الله تعالى يجعل العلة محبب للذنوب اوليائه وقال

النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الخزمة من الزرع تقيؤها الريح مرة وكذا ومرة هكذا

ومثل المنافق مثل الارزة المجدبة على الارض يكون انجعافها مرة أبو تمام

فان يكن وصف قاسيت صورته \* فالورد حلف ليث الغابة الاضم

ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت \* عيدان نجد ولم يعرض للرم

البحري وما الكلب مجموما وان طال عمره \* الا انما الحى على الاسد الورد

(ذكر تباطؤ زوال العلة) دخل سفيان على جاره مخنث فقال له كيف نبجك قال جاءني العلة

باقات والعافية تأتيني طاقات وقيل العلة تحمل على الجبال وتنقل على النمل (حدث العسائد

على تشييط المريض) قال يوحنا بشر والمريض بالبرء ونشطه لشرب الدواء ولا تصعبوا عليه

العله فتخاف نفسه ويموت حسه وقال بقراط حدثوا المريض حال من كان في اصعب من علة

فبرا ولا تحدثوه عن كان في مثل علة فسات وقيل ادب العبادة تشجيع العليل بلطف اللفظ

وحسن الغال (الحث على تخويفه ليجنب المضار) قيل خوفوا المريض ليجنب المضار من

خوفك لتلقى الامن خير لك من أمنك لتلقى الخوف وقيل من أوجرك المرتبرا خير من أوجرك

المحول لتسقم ودخل طيب على مريض قد أصاب اصبعه ريح فشمها فقال ان اكلت اليوم شيئا

مت فلما كان من الغدير أفتيل له في ذلك فقال لولم أخوفه لتجاسر على الاكل فكان يطول

عليه (رقيق خوف مريض براقته) عاد رجل مريض لم يكن به بأس فقال لا ضير اذا رأيتم

المريض هكذا فاعسلوا ايديكم منه فقد كان ابي به هذا الداء فسات وعادا آخر عليل فقال ما علة

قال وجع الركبة فقال ان جري يقول بيتا ذهب عنى صدره وآخره \* ولدس لداء الركبتين دواء \*

فقال ليتمسا ذهب عنك عجزه مع نفسك ودخل آخر على مريض فقال أجركم الله فليل انه لم يم

فقال يموت ان شاء الله وقال رجل لمريض كيف أنت جعلني الله فداك فقال على الموت فقال اذا

لا جعلني الله فداك فاني قد رت ان في الامر فحة (تهنئة من برأ من مرض والدعاء له) أشجع

لئن جرحت شكاك كل قلب \* لقد قرت بعحتك العيون

وله لقد أمسى صلاح أبي على \* لاهل الارض كلهم صلاحا

قيل لاعرابي برأ من علة الحمد لله الذي سلمك فقال أو يسلم من الموت في عقبه كتب عبد الله

ابن المعتز أذن الله بشفاك وتلقى داءك بدوائك ومسحك بيد العافية ووجه اليك واذا السلامة

وجعل علةك ماحية للذنوب مضاعفة لثوابك ابن المعتز

يا رب امسك رفق الدنيا به \* واغسله بالهبة من أوصابه

منذ جلست وحفظته الى حين  
قطعت فتعجب الامام مالك من ذلك  
فقال اعد على ولو حديثا واحدا  
(قال الشافعي رضي الله عنه) فقلت  
حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر  
واثرت بيدي الى القبر كاشارته  
حتى اعدت عليه خمسة وعشرين  
حديثا حدث بها من حين جلس الى  
وقت قطع المجلس وسقط القرص  
فصلى مالك المغرب وأقبل على عبده  
وقال خذ بيدك اليك وسألني  
النهوض معه (قال الشافعي) رجه  
الله فقامت غير متمتع الى مادعا من  
كرمه فلما أتيت الدار دخلني الغلام  
الى خلوة في الدار وقال لي القبلة  
في البيت هكذا وهذا انا فيه ماء  
وهذا بيت الخلاه (قال الشافعي) رضي  
الله عنه فصالت مالك رضي الله عنه  
حتى أقبل هو والغلام حاملين  
فوضعه من يده وسلم الامام على ثم  
قال للعباد غسل علينا ثم وثب الغلام  
الى الاناء وأراد ان يغسل على اولا  
فصاح عليه مالك وقال الغسل  
في أول الطعام لرب البيت وفي آخر  
الطعام للضيف (قال الشافعي) رضي  
الله عنه فاستحسن ذلك من الامام  
مالك رضي الله عنه وسأله عن  
شرحه فقال انه يدعو الناس الى  
كرمه فخكه ان يتدنى بالناس وفي

أبو تمام

سقم أتيجه بره فزعزعه \* والريح بنا دطورا تم يعتدل

قد حال لون فرد الله نصرته \* والنجم يحمد حيناً ثم يشتعل

المتنبى

صحت بحتك الغارات وابتعت \* بها المكارم وانهلث بها الدم

وراجع الشمس نور كان فارقه \* كأنما فقدته في جسمها سقم

(تغذية المريض) شاعر

فدينالك لو نعطى المنى فيك والهوى \* لسكان بنا الشكوى وكان لك الأجر

البحترى

بانفسنا لا بالطوارف والتلد \* نقيك الذي تخفى من السقم أو تبدى

بنامعشر العاقين ما بك من أذى \* فإن أشفقوا مما أقول في وحدي

آخر

بالبت علة في غير ان له \* أجز العليل واني غير مأجور

أديك الجن

بالبت جاءني كانت مضاعفة \* يوما بشهر وان الله عافاه

فيصبح السقم منقولا الى جسدي \* ويجعل الله منه البرء عقباه

(من ذكر شدة ما قاساه بعد ما صم) عبدالله بن المعتز

أتاني برء لم أكن فيه طامعا \* كئل أسير حل بعد وثاقه

فان كنت لم أخرج من الموت جرة \* فاني محبت الموت بعد مذاقه

(تغير اللون) قال الصولي لم يسمع احسن من قول البحترى في صفرة اللون

بدت صفرة في لونه ان حدهم \* من الدرما اصفرت حواشيه في العقد

أبو تمام

لم يشن وجهه البهيج ولكن \* جعلت ورد وجنتيه بهارا

(أنواع مختلفة في الطب) اشتكى رجل بطنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى امرأتك

واستوهب منها درهمين واشتر بهما عسلا واقرأ عليه القرآن وتناول ففعل فبرأ فقبل له في

ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يقول فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا

مرثيا وقال في العسل فيه شفاء للناس وفيل في الطعام اذا خرج من الجوف قبل سبع ساعات

فهو مذموم غير محمود واذا بقي بعد اربعة وعشرين ساعة يضر وقيل كل شيء ينام من الانسان

الا اربعة الوريد والسحر والمثانة والمعدة وقال جعفر بن محمد قيل الضبايح اربع الدم وهو عبيد

وربما قتل صاحبه والبلغم وهو خضم الدجندل ان خصمته من جانب احتج عليك من جانب

والصفراء وهي مر كالصبي ومرة كالملاك تداوى في المحالين والسوداء وهي كالارض اذا رجفت

رجف ما فوقها وقيل اذا كان الطيب حادقا والليل طافلا والقيم فهما فأجدر بالداء أن يزول

لسعت عقرب سمر اعرابي فقبل ابن لسمته فقال حيث لا يضع الراقي أنفه ولسعت آخر فقال

اعرابي عندي دواؤه فتيل له ساهو ل الصياح الى الصياح قيل فرط الغم والسرور يقتلان أما

الغم فانه يجمد الدم والسرور يلهيه حتى تعلق حرارته على الحرارة الغريزية ولدخل الرشيد طوس

استذنت سلمته وطيبه بنيتشوع يغدو ويروح عليه ويعطيه الا باطيل ويعنيه الاماني ويقول ان

عائلك من حده السفر فدعا الفضل يوما وقال ابغني رجلا عاقلا من التجار اشاوره في امرى وافضى

اليه بسر فقاء برجل من اهل طوس فاستنصته فراه عاقلا فقال أتحقق السر قال نعم فخلابه وقال

خذ هذه التارورة فتنسها جبريل بن بختيشوع فقتل له هذه قارورة أبي فتأمله فان كان له

آخر الطعام ينتظر من يدخل فيأكل

معه (قال الشافعي رضي الله عنه)

فككشف الامام رضي الله عنه

الطبي فكان فيسه صحفستان في

احداهما لبن والاخرى تمر فسمى الله

تعالى وميت فأتيت أنا ومالك على

جميع الطعام وعلم مالك اننا نأخذ

من الطعام الكفاية فقال لي يا أبا

عبدالله هذا جهد من مقل الى فقير

معدم فقلت لا عذر على من أحسن

انما العذر على من اساء (قال

الشافعي رضي الله عنه) فأقبل مالك

وسألني عن أهل مكة حتى ذنت العشاء

الآن خرة ثم قام غني وقال حكم المسافر

ان يقل تعب بالاضطجاع فتمت

ليلى ولما كان في الثلث الاخير من

الليل قمع على مالك الباب فقال

لي الصلاة برك الله فرأته حامل

اناه فيه ماء فتبشيع لي ذلك فقال لي

لا برعك ما رأيت في خدمة الضيف

فرض (قال الشافعي) رضي الله

عنه فتجهزت للصلاة وصليت الزجر

مع الامام مالك في مسجد رسول الله

صلى الله عليه وسلم والناس

لا يعرف بعضهم بعضا من سادة

الغلس وجلس كل واحد منا في

مصلاه يسبح الله تعالى الى ان طلعت

النجم على رؤس الجبال فجلس

مالك في مجلسه بالامس وناوطني الموطأ





(الحث على طلب الجسام والاعتزال عن الانام) قال في كلية ينبغي لذي المروءة ان يكون امام  
الملوك مجلا أومع الناس متبلا كالفيل اما ان يكون مركبا نديلا أوفى البرية مهيبا جليلا وقال  
حليم الناس رجلا دنياوى وأخرى فالدنياوى صاحب سلطان وذو لسان أو سنان لا يقضى  
على هوان والاخرى المتباعد من الناس الجاعل بينه وبينهم سدا ولا واسطة بينهم ما قال معاوية  
رضي الله عنه لا يبه كن مترفعاً عن الناس ومستتر عنهم (الممدوح بعظم الهمة) قال اعرابي فلان  
يرمى بهمته حيث يشير اليه الكرم يحسى مرارة الاخوان ويسقيهم عذبه له همة تناطح النجوم  
وكرم يشاح الغيوم ابو الفخر

وهمة نبئت عن ان يقال لها \* كأنها وتعالى عن مدى المهم  
آخر ولي همم يبنى وبين بلوغها \* بحور من الآمال ليس لها جمر  
المتنبى له همم لا منتهى لكبارها \* وهمة الصغرى أجل من الدهر  
وله فتي أصاب من الدنيا نهايتها \* وهمة في ابتداء آت وتشتت  
آخر صدر رحيب لما يأتى الزمان به \* وهمة تسع الدنيا وماتع  
(من ضاق به الزمان لعظم همته) المتنبى

ففي يشتهى طول البلاد ووقته \* تضيق به أوقاته والمقاصد  
وله تجمعت في فواده همم \* مل فؤاد الزمان أحداها  
الموسوى ضاق الزمان فضاقي فيه ثقلي \* والماء يجعل نفسه في جدول  
(تعمل المكاره في نيل المكارم) قيل المكارم موصولة بالمكاره وقيل من سما المكارم  
فليتحمل مكارهها الخبز رزى

فقل للمرجى معالى الامور \* بغير اجتهاد رجوت المحالا  
أبو تمام ما ابيض وجه المرء في طلب العلا \* حتى يسود وجهه في البيد  
وقيل اذا لم تنعم لم تتودع واذا لم تنفج لم تتمتع دون نيل المعالى هول العوالى وقيل للربيع بن خيثم  
اتعبت نفسك في العبادة واصلاح امر الناس فقال راحتها أريد فان أفره العبيدا كسبهم لولاه  
وقيل لروح ابن حاتم طال وقوفك في الشمس فقال لي طول وقوفي في الظل وقد اجمع حكماء العرب  
والعجم انه لم يدرك نعيم بنعيم قط وما أدرك نعيم الا بيؤس قبله شاعر

وتحمل المكاره ليس بضائر \* ما خلته سبيالى محمود  
امرؤ القيس فلوان ما أسعى لادنى معيشة \* كفايى ولم اطلب قليل من المال  
المتنبى اذا غارت في شرف مروم \* فلا تنح بجادون النجوم  
وله فطم الموت في أمر صغير \* كطم الموت في أمر عظيم  
على قدر أهل العزم تأتي العزائم \* والصاحب  
وقائلة لم عزبك المهموم \* وامرك ممثلى في الأمم  
فقلت دعني على غصتي \* بقدر المهموم تكون المهم

وكتب بليغ فلان تعب في طلب المكارم غير ضال في طرقها ولا متشاغل عنها (استطابة تحمل  
اشدة للوصول الى الزفة) المتنبى

العلم فقال لي العلم فائدة يرجع منها  
الى فائدة العلم ان الملاذكة تنسج  
اجفهم الطالب العلم رضا بما يطلبه  
(قال الشافعي رضي الله عنه) فلما  
ازمعت على السفر زودني الامام  
مالك رضي الله عنه فلما كان في  
السحر سارمى مشيعا الى ليقيع  
تم صاح بعاصوته من يكرى  
واحتسه الى الكوفة فاقبلت عليه  
وقلت بكم تكري وليس معك ولا معي  
شيئ فقال لي انصرفت البارحة بعد  
صلاة العشاء الاخرة اذ فرغ على قارع  
الباب فخرجت اليه فاصبت ابن  
القاسم فسألني قبول هديته فقبلتها  
فدفع الى صرة فيها مائة دينار  
وقد أتيتك بنصفها وجعلت النصف  
لعيالى فاكرى لي بأربعة دنانير ودفع  
الى باقى الدنانير وودعني وانصرف  
وصرت في جملة الحاج حتى وصلت  
الى الكوفة يوم رابع عشر من  
المدينة فدخلت المسجد بعد صلاة  
العصر وصلت العصر فبينما أنا كذلك  
اذ رأيت غلاما قد دخل المسجد وصلى  
العصر فأحسن الصلاة فقامت اليه  
فاصفا فقلت له احسن صلاتك لئلا  
يعذب الله هذا الوجه الجميل بالنار  
فقال لي أنا أظن انك من أهل النجاش  
لان فيكم النخاسة والجناء وليس فيكم  
رقاة أهل العراف وأنا أصلى هذه



تلذله المروءة وهي تؤذى \* ومن يعشق يلذله الخمر  
تهون علينا في المعالي نفوسنا \* ومن يخطب الحسنة لم يلق المهر  
وليس فراغ القلب مجد أو رفعة \* ولكن شغل القلب للههم رافع  
وذو الجمد محمول على كل آلة \* وكل قصير الهمة في الحى وادع

(ذم من همته نفسه) لما قال الحطيثة في الزبرقان

دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي  
شكاه الزبرقان الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر ما في ذلك هيساء فقال يا أمير المؤمنين  
انه عراني مما ابتغيت من المعالي فدعا حسنا وسأله فقال ما هيساء ولكنه سلم عليه حاتم  
محي الله صعلوكا مناه وهمه \* من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما  
آخر اني رأيت من المكارم حسبكم \* ان تلبسوا خال الثياب وتشبعوا  
فاذا تذكركت المكارم مرة \* في مجلس أنستم به فتقنعوا  
ابن سودة همهم من هذه كله \* في الأكل والشرب وفي الباه

أخذ ذلك من قول الاعرابي الذي قال فلان كالبهيمة تأكل ما جمعت وتنكح ما وجدت وقال  
اذا الفتى لم يركب الا هوالا \* فاسع له وعده عيالا

(ذم من قصرت همته عن طلب المعالي) ذم اعرابي رجلا فقال هو عبد البدين حرا لثياب عظيم  
الرواق صغير الاخلاق الدهر يرفعه وهمته تضعه أبو تمام

بنواهمم هوامد والنفوس الخوامد والمرآت النيام  
وكان لاعرابية ابن تحرضه على الإقامة والاقتصار على المطعم والمشرب فأشدها  
اذا ما الفتى لم يبيع الا لباسه \* ومطعمه فأنخير منه بعيد

وقيل فلان بطر الدعة بخيل السعة سي الرعة قال ابن الاعرابي فلان يشبعه كراع الارنب اذا  
كان دنى الهمة ويقرب من هذا الباب ما قاله المنصور للهدى اشيع العباس بن محمد فانك ان لم  
تشبعه يا كلك واما محمد بن ابراهيم فانه اذا قدر على فرج امرأته لم يفارقه وياك ان تولى محمد بن  
سليمان صعود منبر فانه ان صعد ههنا بالخلافة (تذم من قصر في طلب المعالي) المتنبي  
الى ككم ذا الخلف والتواني \* وكم هذا التمدد في الجسادى

وشغل النفس عن طلب المعالي \* يبيع الشعر في سوق الكساد

(ذم ايثار الدعة والنهي عنه) قال ما نزم أحد الدعة الا ذل وحب الهوى يكسب الذل وحب  
الكفاية مفتاح العجز وقال صاحب ان اراحة حيث نعب الكرام أودع لكنها أوضع والنعوذ  
حيث فام الكرام اسهل لكنه أسفل آخر

ففي همته يلته في دعة \* وراحة ويولى غيره التعبا

أودلف ليس المروءة ان تبيت منما \* وتظل معتكفا على الاقداح

مالا لرجال وللتنعم انما \* خلقة اليوم كريمة وكفاح

قال يزيد بن المهلب ما سرفني في كفت أمر الدنيا كله لثلاث تعود العجز (ذم الكسل وتدرع  
العجز) قال الاحنف اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تؤد حقاً وان ضجرت لم تنصبر

الصلوة خمس عشرة سنة بين يدي  
محمد بن الحسن وأبي يوسف هـ عابا  
على صلاتي قطا وخرج مجيبا ينفذ  
رداءه في وجهي فاقى التوفيق محمد  
ابن الحسن وأبي يوسف بباب المسجد  
فقال اعلمتما في صلاتي من عيب فقلالا  
الله لا قال في مسجدنا هذا من عاب  
صلاتي فقلالا اذهب اليه فقل له بم  
تدخل الصلاة (قال الشافعي رضي  
الله عنه) فقال لي يا من عاب صلاتي  
بم تدخل في الصلاة فقلت بفرضين  
وسنة فعاد اليهما واعلمهما بالجواب  
فعلما انه جواب من نظري في العلم فقلالا  
اذهب اليه فقل له ما الفرضان وما  
السنة فأني الى فقال ما الفرضان وما  
السنة فقلت له اما الفرض الاول فالنية  
والثاني تكبيرة الاحرام والسنة رفع  
اليدين فعاد اليهما فاعلمهما بذلك  
فدخلوا الى المسجد فلما نظرا الى أظهرهما  
ازدرياني فجلسا ناحية وقالوا اذهب  
اليه وقل له أجب الشيخين (قال  
الشافعي رحمه الله تعالى) فلما أنا في  
علمت اني مسؤول عن شيء من العلم فقلت  
من حكم العلم ان يؤتى اليه وما علمت لي  
اليهما حاجة (قال الشافعي) رضي  
الله عنه فقاما من مجلسهما الى فلما  
سلا على قت اليهما وأظهرت  
الدشاة لهما وجلسا بين يديهما  
فأقبل على محمد بن الحسن قال احرى

على حق شاعر

لا تضجرن ولا تدخلك مجزة \* فالنجح يملك بين العجز والضجر  
وقيل زوج العجز التواني فنتج بينهما الحرمان ابن المعافي

كان التواني انسج العجز بنه \* وساق الهاجين أنسجها مهرا  
فراشا وطينا ثم قال له اتكى \* فقصر اكلا شكارا تداقرا

آخر  
خاطر بنفسك لا تنفع بمجزة \* فليس حرج على عجزه عذور  
(مدح ايشار الدعة وقصر الهمة) قيل لابن المقفع لم لا تطلب الامور العظام فقال رأيت المعالي

مشوبه بالمدكاره فافتصرت على الخمول ضنا بالعافية ومنه أخذ العنابي قوله

دعني تحبني منيتي مطمئنة \* ولم اتجشم هول تلك الموارد

فان جسيمات الامور مشوبة \* بمستودعات في بطون الاسود

(مدح الخمول مع الغنى) قيل لحكيم من انعم الناس عيشا فقال من انست مقدرة وقصرت

همته وقال عبد الملك لا عرابي تن فقال العافية والخمول فاني رأيت الشرا الى ذي النباهة اسرع

فقال ليتني كنت سمعت هذه الكلمة قبل الخلافة وقيل لسعد ارضيت ان تكون مشغولا

باغنامك والناس يتنازعون الملك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله

يحب الغنى التي الخفي قال البريدي

وما العيش الا في الخمول مع الغنى \* وعافية تغدو بها وتروح

بعضهم بر بنا العيش فوجدنا هناء ادناه وقال محمد بن زبيدة اتروني لا أعرف الا براد والاصدار

ولكن شرب كاس وشم آس واستلقاء من غير نفاس أحب الى من مداراة الناس (مدح

التوسط في الامور) مدح الله تعالى التوسط في كل الامور فقال تعالى وكذلك جعلناكم أمة

وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير الامور أوسطها وقيل الغلو

في العلوم ودالي وضع الضعة وقيل أكثر الخبير في الاوساط أبو العتاهية

عليك بأوساط كل الامور \* وعد عن الجانب المشبه

(ذم التوسط) كشاحم

وقالوا عليك وسيط الامور \* فقلت لهم كره الاوساط

اذالم أكن في ذراشاهق \* ولا في حضيض وطى المطا

وحاولت في مرتقى هائل \* توسطه خفت ان اسقطا

وقيل مما يستقيم معنى وسط ومغن وسط ونادرة وسط وحقيقه الوسط ما لم يكن سنيا ولا دنيا

كما قال أبو مهيدي الاعرابي وقد سئل عن طعام فقال ليس بخسيس ولا نفيس وقيل لاسحاق

الموصلي قد خبرت فلانا فكيف هو فارة ليس في السكال كما تروى رلا في التخلف كما تختشى (ذم

بلوغ النهاية) عند التمام يكون النقص وبقدر العمق في الرفعة دون وجبة الوقعة شاعر

اذاتم أمر بدرانغصه \* توقعزوالا داميل تم

وفي بعض الادعية صرف الله عليك التمام وقال المأمون لا جديب اب خالد وهو يخلف الحسن بن

سهل رأيت ان استوزرك فقال ان رى أمير المؤمنين ان يعفني ويجعل بيني وبين الغاية منزلة

أنت فقلت نعم فقال اعربي همولى

فقلت عربي فقال من أي العرب

فقلت من ولد المطلب قال من ولد من

قلت من ولد شافع قال رأيت مالك

هكذا وقعت هذه اللفظة قلت من

عنده أنتيت قال لي نظرت في الموطأ

قلت أنتيت على حفظه فعظم ذلك

عليه ودعا بدواة وبياض وكتب

مسئلة في الطهارة ومسئلة في الزكاة

ومسئلة في البيوع والفرائض والرهان

والج والابلا ومن كل باب في الفقه

مسئلة وجعل بين كل مسلتين بياضا

ودفع الى الدرج وقال أجيب عن هذه

المسائل كلها من الموطأ (قال الشافعي

رضي الله عنه) فأجبت بنص كتاب

الله وستة نفيه عليه السلام واجماع

المسلمين في المسائل كلها ثم دفعت

اليه الدرج فتأمله ونظر فيه ثم قال

لعبده خذ سيدك اليك (قال

الشافعي رضي الله عنه) ثم سألتني

النهوض مع العبد فنهضت غير ممنوع

فلما صرت الى الباب قال لي العبدان

سبدي أمرني ان لا تصبر الى المنزل الا

راكبا (قال الشافعي رضي الله عنه)

فقلت له قدم فقدم الى بغلة بسرج

معلي فلما علوت على ظهرها رأيت

نفسى باطمأرنة فطاف بي أرقه

الكوفة الى منزل محمد بن الحسن

فأريت أبوابا وها ليزمته وشبه بالذهب



برجوني اليها المولى ويخشانى لها العدو فبا بعد الغابات الا الاسافات وما يصاد هذا الساب  
ما كتب القاسم بن عبد الله الكرخي ولي فيما جدد الله من هذه النعمة للوزير من بلوغ النهاية  
ما استدعيها به قال انتزعت من كتاب الله تعالى في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت  
نعمتي وقد علم ان دين الله بعد نزول هذه الآية لم يزل ناميا عاليا على كمال دين وانه انما ضرب  
بجراته وقهر الامم شرقا وغربا بعد كماله

### \*(ومما جاء في الجود)\*

(تفضيل الجود على الجود) قيل جذك لا كذك عارك يجدا ودع وقيل لا جدا لا ما اقصد عنك  
الجود أجدي والجود أكدي وقيل مدمن حظا خير من صاع من عقل وخذ البديهي  
ليس يجدي عليك سعي يجود \* لم يسر له ملافة جود  
وقيل المحطيات من لا يؤمه \* ليس بالسك دلوغ الراغب \* آخر  
الجود نهض بالفق من سعيه \* فانهض بجدي الحوادث أودع  
آخر هل نافع جدي وفرا يطغى \* ان كان جدي يا امامة جا هذا  
وانشد محمد بن عمر الوراق البلخي

ان السعادة امر ليس يدركه \* اهل السعادة الا بالمقادير  
مخزونة عن اناس طالين لها \* وقد تساق الى قوم بتيسير  
وقال عمر النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر من أسعده الله من اهل الجنة واشده من اهل النار  
فقيم العمل بارسل الله فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اعلم فكل ميسر لما خلق له  
اما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل الشقاوة  
(تفضيل الجود على العقل) تغدّم اخوة الى سوار في ميراثهم فقال سوار خير والا كبر منكم فانه  
خلف ابيكم والمنظور اليه دونكم قالوا قد فعلنا فابي الا كبر ان يقبل ذلك فقال سوار ما يمنعك  
فقال اني بحظي اوثق مني بعقلي فأقرع بينهم فخرج سهمه خير من سهمهم فقال كيف رأيت  
فقال سوار استاذن العقل على الحظ فحجبه وقد تقدم في باب العقل أمثلة لذلك (كون العاقل  
محدودا والجاهل محدودا) مرز يدي عقله نقص من خطه وقيل ما جعل الله لاحد عذلا  
واقرا الا احتسب عليه من رزقه شاعر

وخصلة قل فيها من يخالفني \* الرزق والحق ملزومان في قرن  
خاب امر وظل يرجوان ينال غني \* بالعقل ما عاش في دهر المجانين  
المتني وما الجمع بين الماء والنار في يدي \* يا بعد من ان اجمع الحظ والفهم  
(معارضة دني ساعده القدر)

الليت المفاد لم تغدر \* ولم تكن الا حظي والجود  
فتنظر أين اضحى ويمسى \* له هذي المراكب والعبيد  
وقيل لرجل كيف فلان فقال أحق مرزوقي وقيل لا تعرف قال عني حظي (الجدي حسن القبح  
ويقرب البعيد) قيل اذا قبلت الدنيا على انسان أمارته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته

والفضة قد كنت أضيق هل الجواز  
وما هم فيه فبكيت وقلت أهل  
العراق بنقشون سقوفهم بالذهب  
والفضة وأهل الحجاز يكلون القدي  
ويعصون النوى ثم اقبل على محمد بن  
الحسن وأنا في بكائي فقال لا يرعك  
يا عبد الله ما رأيت فسا هو الا من  
حقيقة حلال ومكاسب وما يباطلني  
الله فيها فرض وانى أخرج زكاتها في  
كل عام فأسر بها الصديق واكسيت بها  
العدو (قال الشافعي رضي الله عنه)  
قبات حتى كساني محمد بن الحسن  
نطاعة بالف درهم ثم دخل منزله  
فأخرج الى الكتاب الاوسط تأليف  
الامام أبي حنيفة فنظرت في أوله وفي  
آخره ثم ابتدأت الكتاب في ليلى ان حفظه  
فما أصبحت الا وقد حفظته ومحمد  
ابن الحسن لا يعلم بشئ من ذلك وكان  
المشهور بالكوفة بالفتوى والحبوب  
في التوازل فانا فاعده عن يمينه في بعض  
الايام اذ شغل عن مسألة أجاب فيها  
وقال هكذا قال أبو حنيفة فقلت له  
قد وهمت في الجواب في كذا وكذا  
والجواب من قول الرجل كذا وكذا  
وهذه المسألة تحتها المسألة الفلانية  
وفوقها المسألة الفلانية في الكتاب  
الفلاني فأمر محمد بن الحسن بالكتاب  
فأخضر فتصفحه ونظر فيه فوجد  
القول كما قلت فرجع عن جوابه الى

محاسن نفسه شاعر

ان المقادير اذا ساعدت \* المحقت العساكر بالحازم  
وقيل السبب الذي يتقدم به الجدد وهو السبب الذي يتأخر به المجدود أبو الشيص  
يخيب الفتى من حيث يرزق غيره \* ويعطي الفتى من حيث يحرم صاحبه  
الموسوى لا تتحدثن طمعاً وجدك مدبر \* واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل  
(تعسر الامر على من خذله جده) قيل اذا لم يساعد الجدد فالحركة خذلان وقيل اذا ولت الدول  
صارت الخيل وبالا شاعر

اذا كان جد المرء في الشيء مقبلاً \* تأت له الاشياء من كل جانب  
وان أدبرت دنياه يوماً توعدت \* عليه فاعيته وجوه المطالب  
قال ثمامة لما أخبر يحيى بن خالد بتغير الرشيد له كان يمتلئ في تخليص روحه فأمرني يوماً بالحضور  
معه فاجتمعنا على الرأي فكلما أتى الرأي نقض عليه آخر حتى أعيانا الا مرقصام وقال اف لهذه  
الدنيا كان الرأي يحيينا على البديهة والامر مقبل ففسار لا يأتينا على الروية والامر مدبر لم يصنع  
الدهر ما شاء وقيل اذا أراد الله تعالى ان يزيل عن عبده نعمة فأول ما يزيل عنه عقله البديهي  
اذا المقادير لم تقبل مساعدة \* على بلوغ المني لم تنفع المهم  
وقال مخنث اذا جاء البخت توقف البيضة على اعلى الوند واذا دبر البخت اسقاه الوند في الشمس  
(تأسف من جد جده ولم يساعده جده)

أبو تمام ماذا على اذا ما لم يزل وترى \* ان نال في ارمى اغراضى فلم أصب  
آخر لم أوت وبخلك من سعى فلا تلم \* المنع من جانب الاقدار والقسم  
آخر تكامل في آلة كل حر \* ولكن لا يساعدي الزمان  
الموسوى غرست غروسا كنت ارجو محاقها \* وأمل يوماً ان تطيب جناتها  
فان أثمرت لي غيرها كنت آملاً \* ولا ذنب لي ان احتظت بخلاتها  
(المجدود) قال معاوية لما أناه خبر موت أمير المؤمنين على كرم الله وجهه لا جدالاً ما أفقص  
عنك شاعر

وكانت قريش يعلق الصخر جدها \* اذا أقلق الناس المجدود والعوائر

أبو تمام ورثوا لآبوة والمخطوط فاصبحوا \* جمعوا جسدودا في العلا وجدودا  
وقيل انه لما قال ذلك اجتمع الادباء انه أشعر أهل زمانه عابدة المهلبية  
ولو أرسلت نيك ناصلات \* لصارت في الطريق لها اصول

(التوفيق) قال عمر رضي الله عنه توفيق قليل خير من مال كثير وقيل ليزر جهر رأي الناس  
أفضل فقال مجتهد في الخير ساعده القدر وقيل محكم ما لشيء الذي لا يستغنى عنه المرء في كل  
حال فقال التوفيق من حرم التوفيق فأقطع ما يكون اذا اجتهد وقام الى السبيل رجل فقال  
بم يعد المرء من ربه ويخذل عن أمره فزرق زعقة ثم أنشد

من لم يكن للوصل أهلاً \* فكل احسانه ذنوب

وقال بعض الصوفية ان العنايات لا تضر معها الجنايات وأنشد السبلي

ما قلت ولم يخرج الى كتابا بعد هذا  
قال الشافعي فاستأذنه في الرحيل  
فقال ما كنت لا آذن لضيف بالرحيل  
عنى وبذل لي مشاطرة نعتيه فقلت  
مالذا قصدت ولا لذا أردت ولا رغبتى  
الا في السفر قال فأمر غلامه ان يأتي  
بكل ما في خزائنه من بيضاء وجراد فذبح  
الى ما كان فيها وهو ثلاثة آلاف  
درهم وأقبلت اطوف العراق وأرض  
فارس وبلاد الاطاحم والقي الرجال  
حتى صرت ابن احدى وعشرين سنة  
ثم دخلت العراق في خلافة هارون  
الرشيد فعند دخول الباب تعاقبني غلام  
فلاطفني وقال لي ما اسمك فقلت محمد  
قال ابن من قلت ابن ادريس الشافعي  
فقال مطلبي فقلت اجل فكسب ذلك  
في لوح كان في كفه ونحلي سبيلي فأويت  
الى بعض المساجد افكر في عاقبة ما  
فعل حتى اذا ذهب من الليل النصف  
كسب المسجد واقبلوا يتأملون وجهه  
كل رجل حتى أتوا الى فقالوا للناس  
لا بأس عليكم هذا هو الحاجة والغاية  
المطلوبة ثم أقبلوا على وقالوا أجب أمير  
المؤمنين ففهم غير متمتع فلما بصرت  
بأمير المؤمنين سلمت عليه سلامينا  
فاستحسن الالفاظ ورد على الجواب ثم  
قال تزعم أنك من بني هاشم فقلت  
يا أمير المؤمنين كل زعم في كتاب  
الله باطل فقال ابن لي عن نسبك



ويخرج من سواك الشيء عندي \* وتعلمه فيحسن منك ذاك  
سنة التوفيق اجدى من نقطة الروية وقليل النجى خير من كثير من الجهد (بطلان الجهد  
والتدبير مع القضاء والقدر) قيل اذا جاء المحين حار العين واذا جاء القدر عى البصر المر طالب  
والقضاء غالب اذا انقضت المدة لم تنفع العدة اذا نزل البلاذ هبت الراء اذا حلت المقادير ضلت  
التقادير اذا حل القدر بطل الحذر لما جى أبو مسلم قيل له ان بالحيرة نصرا يا أنت عليه ما ثمة سنة  
وعنده علم من علوم الاوائل فقصدته فلما نظر الى أبى مسلم قال له قت بالكمالية ولم تأل في العناية  
حتى بلغت النهاية أحرقت نفسك لمن لا يرحم حنك وكان بك وقد عانت رمتك فبكى أبو مسلم  
فقال لا تبك فانك لم تؤث من خم وثيق ولا من رأى دقيق ولا من تدبير بارع ولا من سبب قاطع  
ولكن ما استجمع لاحد أمه الا اسرع في تفرقه أجله قال فتي يكون قال اذا تواطأ الخليفان  
على أمر والتقدير في يدي من يبطل معه التدبير واذا صرت الى آخر اسان فقد سلمت وهيات  
فلولا ان البصر يعمى اذا نزل القدر لكان في ذلك ما يبعث على الاحتيال انتهى اعراى الى  
أرض فقيل له انها مفعلة فبات على ظهر راحته فتعلقت حية بنسعة كانت في يده فلهسته  
فقال وهو موجود بنفسه

لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقى \* اذا هو لم يجعل له الله واقيا  
ولا مير المؤمنين رضى الله عنه

اذا لم يكن عون من الله للفتى \* فاكثر ما يحنى عليه اجتهاده  
سبق القضاء بكل ما هو كائن \* فليجهد القلب المحتال  
وانى اذا ما حاجة حال دونها \* نهار وليل ليس يعتوران  
سملت على سوء القضاء ملامها \* ولم الزم الاخوان ذنب زمانى  
اذا الله لم يأذن بما أنت طالب \* اعانك في الحاجات غير معان

قيل القضاء يقرب البعيد ويبعد القريب قال شاعر \* وقد جعل الله البعيد الجواب \*  
وقيل اذا كان المقدور كائننا فاهم فضل وكان نقش خاتم أبى العتاهية سيكون الذى قضى سخط  
العبد أم رضى

(ومما جاء في الامالى والا مال) \*

(ما يدل على جواز التنى) قال الله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام قالت يا ليتنى مت قبل هذا  
وكنت نسيا منسيا فدل ان تمنى ما لا يكون محظورا مباح وقال تعالى هل أتى على الانسان  
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وسمع ذلك رجل من الصالحين فقال يا ليت ذلك تم (ضرب  
الامانى والا مال) قيل لبعض من كان يخطب عملا ما تصنع قال أخدم الرجا حتى ينزل الغفشاء  
قيل ليس سرور النفس بالمجدة والمقدرة انما هو بالامانى والا مال وقيل محكم أى شئ أدوم  
امتا فقال الامانى وقال رجل من بني الحارث

منى ان تكن حقا تكن أحسن المنى \* والا فقد عشنا بهاز منا رغدا  
امانى من سعدى حسانا كائنا \* سقمك بهاسعدى على ظمأ بردا

فانقست حتى لمحت آدم عليه السلام  
فقال لى الرشيد ما تكون هذه الفصاحة  
ولا هذه البلاغة الا فى رجل من اولاد  
المطلب هل لك ان أوليك قضاء المسلمين  
وأشاطر ما انا فيه وتنفيذهم حكمت  
وحكى على ما جاء به الرسول عليه  
السلام واجتمعت عليه الامة فقلت  
يا أمير المؤمنين لو سألتنى ان افتح باب  
القضاء ما لعداة واغلاقه بالعشى بنعمتك  
هذه ما فعلت ذلك ابدافبكى الرشيد  
وقال تقبل من عرض الدنيا شيئا  
هكذا وردت هذه اللفظة قلت يكون  
مجيلا فامر لى بالف دينار فابرجت  
من مقامى حتى قبضتم ما تم سألنى  
بعض الغلمان والمخشم ان اصلهم من  
صدائقى فلم تسع المروعة ان كنت مسؤلا  
غير المقاسمة فيما انعم الله به على فخرج  
لى قسم كافا مهم ثم عدت الى المسجد  
الذى كنت فيه فى ليلتى فتقدم بصلى  
بنساعلام صلاة الفجر فى جماعة فاجاد  
القراءة ومخفقه سهو ولم يدرك كيف  
الدخول ولا كيف الخروج فقلت له  
بعد السلام افسدت عاينا وعلى نفسك  
أعد فاعاد مسرعا واعدنا ثم قلت له  
أحضر بياض العمل لك باب السهو فى  
الصلاة والخروج منها فاسرع الى ذلك  
ففتح الله عز وجل فالفت له كتابا من  
كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام  
واجماع المسلمين وسننهم بآيمه وهو

آخر

اذا از دجت همومي في فؤادي \* طلبت لها الخارج بالتمني

آخر

في المني راحة وان عللتنا \* من هواها ببعض ما لا يكون

(ذم الاماني و بطلانها) قيل اياك والمني فانها بضاعة النوكي الامل سلطان الشيطان على قلوب  
 العاقلين الخذلان مسامرة الاماني والتوفيق رفض التواني ابن المقفع كثرة المني تخلق العقل  
 وتطرد القناعة وتفسد المحس وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه تجنبوا المني فانها تذهب  
 بهجة ما خولتم وتصغر مواهب الله التي رزقتم ثلاث تخلق العقل وفيها دليل على الضعف سرعة  
 الجواب وطول التمني والاستغراب في الضحك قال رجل لابن سيرين رأيتني كأني أسبح في غير ماء  
 وأطير بغير جناح فقال أنت رجل تكثر الاماني وقيل المني والحلم اخوان ان المني طرق الضلال  
 \* ان ليتاوان لو اعنا \* كثير \* وددت وما تغني الودادة انني \* البيهقي محمد بن أمية

اقطع الدهر بظن حسن \* واجلي كربة لا تنجلي

كلما املت وجهها صالحا \* عرض المكر وهدون الامل

وكذا الايام لا تدفي الذي \* ارتجى منك وتدفي اجلي

اعل نفسي بما لا يكون \* كما يفعل المائي الاجق

غن يلذا المستهام بمثله \* وان كان لا يغني فتبلا ولا يجدي

من كان مرعى عزمه وهمومه \* روض الاماني لم يزل مهزولا

آخر \* ان المني رأس اموال المقاليس \* افنون التغلي

ولا خير في ان يكذب المرء نفسه \* وتقواله للشيء باليت ذالبا

(اماني من تمني امرافادركه) اجتمع ابن عمر وعروة بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن  
 مروان بغناء الكعبة فقال مصعب هل واثمن فتمني عروة الفقه وان يحمل عنه الفقه وتمني  
 عبد الملك الخلافة وتمني مصعب ولاية العراق وتزويجه سكيكة بنت الحسين بن علي وعائشة  
 بنت طلحة وعبد الله بن عمر الجنة فقال مصعب وعبد الملك وعروة ما تمنوه وشهد ابن عمر رضي  
 الله عنهما مدرك ما تمناه وطلبه وروى ان كعب بن ربيعة بن عامر اتاه آت في المنام فقال اجع  
 بئيك ومرهم بالتمني فانهم يعطون فجمعهم فقال لعقيل تمن فقال العبد وازمي فليس في بني كعب  
 اكثر عددا منهم ولا ارمي وقال لمجدد تمن فقال المال فهم اكثر بني كعب خيلا وابلوا وهم اهل  
 رضاخ وضريبة والفج وقال له شير تمن فقال البقاء والجمال فهم اجل بني كعب ويكثر فيهم  
 ذوالسن وذوالرقيه منهم ادرك الاسلام وله مائة وعشرون سنة وله ألف من ولده هذا يقول  
 يا ابتاه وذايقول يا جداه وقال لحريش تمن فقال النعظ فهم انسخ بني كعب وقال لحبيب تمن  
 فقال المودة من اخوتي فيما بينهم وان لا يؤثر وابهم قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله نسأل الله ان  
 يعطينا منانا به ان يوفقنا لثمن ما فيه مصالحنا (من ذكر قلة مبالاة بالمنية لا دراكة قاصية  
 الامنية) قال الله تعالى مخبرا عن يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل  
 الاحاديث فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين  
 قيس بن الخطيم

من يأت هذا الموت لا تلف حاجة \* لنفسه الا قد قضيت قضاها

اربعون جزءا يعرف بكتاب الزعفران  
 وهو الذي وضعته بالعراق حسني  
 تكامل في ثلاث سنين وولاني الرشيد  
 الصدقات بنجران وقدم الحاج  
 فخرجت اسألهم عن المجاز فرايت قتي  
 في قبة فلما اشرفت اليه بالسلام أمر  
 قائد القبة ان يقف وأشار لي بالكلام  
 فسأله عن الامام مالك وعن المجاز  
 فاجاب بغير ثم طأوته الى السؤال عن  
 مالك فقال لي أشرح لك أو اختصر قلت  
 في الاختصار البلاغة فقال في صحة  
 جسم وله ثلاثمائة جارية بيت عند  
 التجارية ليلة فلا يعود اليها الى سنة  
 فقد اختصرت لك خبره (قال الشافعي  
 رضي الله عنه) فاشتريت ان اداه في حال  
 غناه كما رأيت في حال فقره فقلت له اما  
 عندك من المال ما يصلح للسفر فقال  
 انك لا تحسنني خاصة واهل العراق  
 عامة وجميع مالي فيه لك فقلت له  
 فبم تعيش قال بالجهاء ثم نظر  
 الى وحكمني في ماله فانخذت منه على  
 حسب الكفاية والنهاية وسرت على  
 ديار ربيعة ومضر فأتيت حران ودخلتها  
 يوم الجمعة فذكرت فضل الغسل وما  
 جاء فيه فقصدت الحمام فلما سكبت  
 الماء رأيت شعرا رأسي وخذ القليل  
 المزين فلما بدأ برأسي وانخذ القليل  
 من شعري دخل قوم من اعيان البلد  
 فدعوا الى خدمتهم فسارع اليهم



ونحوه ادركت في الدهر اياما بلغت بها \* رضى الشباب الذي قد كان عاصاني  
وقال منصور بن طلحة بن عامر رأيت عبد الله بن طاهر بن المنام بعد مرقته فقلت له ما خبرك أيها  
الأمير فقال

من كل شيء قضت نفسي لباتها \* فإذا ناني رأني قائم " >  
زهير بن خباب السكبي وكان من المعمرين  
من كل ما نال الفتى \* قد نلتها إلا التحية

(طبيب ادراك المتى) في المثل اطيب من نيل المتى وادراك الامل وقيل ليس بعد بلوغ المتى  
الانزول المنية قال الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة اباؤنا فتح بن العميد  
اذا المرء ادرك آماله \* فليس له بعد ذام مقترح

(اماني قوم بحسب أحوالهم) قال قتيبة بن مسلم للحصين بن المنذر ما تمنى فقال لواء منشور  
وجلس على السرير ووسلام عليك أيها الأمير وقيل لعبد الله بن الهمم ذلك فقال رفع الاولياء  
وقع الاهداء وطول البقاء مع القدرة والنماء وقيل ذلك للفضل بن سهل فقال توقيع نافذ  
وأمر طائر وقيل لمحكيمن فقال محادثة الاخوان وكفا فامنع عيش والانتقال من ظل الى ظل  
وقيل ذلك لمطرف فقال مركب وطى ومطعم شهى وملبس دفى وقيل لا تعرف فقال شواء مستنسل  
وغناء مسترسل ونكاح مستجمل وقال بعضهم العيش كله في محبة البسطن وكثرة المال وخول  
الذكر وقيل لمحكيمن فقال هوى وافق حقا وقيل لرجل فقال ان تعطى جوارحك لذاتها وقيل  
لا عرابي فقال خباء في أرض خلاء وكلب اذا اصابه المطر زاحى فيه وقيل لابن سنان فقال  
ليس طويل الضرفين اقرن بينهما بذكر الله تعالى وقيل لمايون فقال لذة الابنة وحث الجرب  
فن حرمهما فقد حرم لذات الدنيا نعوذ بالله من بعض الاماني (اماني البله) شاعر  
اذا تمنى ما تنق امنية \* تحسبها كاشنة مقضية

قال الاصمعي قال شيخ من بني الجعيف اني تمنيت ان أبني دارا فكثت أربعة أشهر للدرجة أن  
اضعها ورايها ليليلة بدكان لبان وعنده يستوفة فيها لبن وهو يمتنى يقول أنا ابيع هذا  
اللبن بكذا درهمما واشترى به كذا ثم يكثر مالي ويمحسن حالي واخطب الى الحجاج ابنته  
فاتزوج بها فلندلي ابنا فادخل عليها يوما ففتحا صغى فاضربها برجلي هكذا ومد رجلاه فكسر  
البستوفة ففرع الحجاج يابه واستفتحته فضربه خمسين وقال اليس لو ضربت بنتي بكرة هكذا  
لفجعتني بها (نوع من الاماني) قال الوليد بن عبد الملك لبيد بن المغيرة خذ بناني الاماني فلا غلبتك  
فقال والله لا تغلبني فيها ابدا اني اتمنى ككفيلين من العذاب وان يلغني الله لعنايشن على من  
خلق ومن قد اتمنى مثله فقال غلبتني لعنك الله وقيل لرجل ايسر ان يكون لك ألف درهم  
فقال نعم واضرب مائة فقال وضرب المائة له فقال لانه لا يكون شيء الا بشئ وقيل كان رجل  
يطلبه الحجاج فربسا باط فيه كلب فقال ليتني كنت هذا الكلب فاستريح من الغم والخوف  
فالبث ان جى بذلك الكلب وفي عنقه جبل وقيل ورد كتاب الحجاج يأمر فيه بقتل الكلاب  
وقعد ابن أبي عتيق فقال ليت لنا مجافعة نخرج سبكا فالبث ان جاء جاره بصحفة فقال  
اعطونا قليل مرق فقال ان جيراننا يشمون رائحة الاماني (التحذير من طول الامل) قال النبي

وتركني فلما قضوا ما ارادوا منه طاد  
الى فما اردته وخرجت من الحمام  
قدفعت اليه اكثر ما كان معي من  
الدنانير وقلت له خذ هذه واذا وقف  
بك غريب لا تحتقره فتظر الى متجيبا  
فاجتمع على باب الحمام خلق كثير فلما  
خرجت عاتبنى الناس فبينما انا كذلك  
اذا خرج بعض من كان في الحمام من  
الاعميان فقدمت له بغلة ليركبها فسمع  
خطابي باسم فاستدبر عن البغلة بعد ان  
استوى عليها وقال لي انت الشافعي  
فقلت نعم فذالك كاب مما يليني وقال  
بحق الله اركب ومضى ب الغلام  
مطرقا بين يدي حتى اذبت الى منزل  
الفسي ثم انى وقد حصلت في منزله  
فاظهر البشاشة ثم دعا بالغسل فغسل  
علينا ثم حضرت المائدة فسمى وجبت  
بيدي فقال مالك يا عبد الله فقلت له  
طعامك حرام على حتى اعرف من اين  
هذه المعرفة فقال انا ممن سمع منك  
الكتاب الذي وضعته ببغداد وانت لي  
أستاذ (قال الشافعي رضى الله عنه)  
فقلت العالم بين اهل العقل رحم  
متصلة فقلت بغرمة اذ لم يعرف الله  
تعالى الا بيني وبين ابناء جنسي وأفت  
ضيقه ثلاثا فلما كان بعد ثلاث قال  
ان لي حول حران اربع ضياع ما يجبران  
احسن منها اشهد الله ان اخترت  
التمام فانها هدية مني اليك فقلت فبم



صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي الهوى وبعد الامل اما الهوى فيسعدل عن الحق  
واما طول الامل فينسى الآخرة ما اطال عبد الامل الا اساء العمل من جرى في عنان امله فعانثر  
لاشك باجله الا مال مصائد الرجال ووجد على حجر مكتوب يا ابن آدم لو رأيت ما بقي من اجلك  
لزهدت في طول ما ترجوه من املك (تبكيك من اطال الامل) اقام معروف الكرخي الصلاة  
فقال لمجد بن ثوبة تقدم فقال ان صليت بكم الصلاة لم اتقدم بعده فقال وانت تحدث  
نفسك بمسألة أخرى نعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع من خير العمل من عند غدا من أجله  
فقد أساء (نفع طول الامل في الوري) قال النبي صلى الله عليه وسلم الامل رحمة لامتي ولولا  
الامل ما أرضعت أم ولدا ولا غرس غارس شجرا ومن هذا أخذ الحسن رضي الله تعالى عنه  
لوعقل الناس وتصوروا الموت بصورة مخربت الدنيا وقال مطرف هذه الغفلة رجة فلو دخل  
الناس الخوف من الموت ما انتفعوا بديارهم (مضرة انقطاع الامل) قيل اعظم المصائب  
انقطاع الرجاء وقيل ليزجرهم ما الذي يشدد البلاء على الناس فقال القنوط والاستبسال  
قيل فما الذي يهونه عليهم قال الرجاء وحسن الظن قال النظام كان له وبالا ماني وتطيب انفسنا  
بها فذهبت من بعدوا ونقطع الامل (بقاء الامل والمني ببقاء الحياة) قيل لا ينقطع رجاء المرء  
ما لم تنقطع حياته وقيل الامل يساق الاجل قال علقمة \* والعيش شح واشفاق ونأميل \*  
ومثله العيش ان تجل عنه كله تعب \* والمرء ان قرعنا كله امل

قال بشار الانسان لا يتفك من امل فان فاته عول على الاماني فالامل نفع نسيب والهوى لا يكون  
نسيبا وبابه مفتوح لمن يكلف الدخول فيه (تضمن الرجاء الخوف) قيل خوف وقوع المكروه  
مقرون برجاء السلامة كل رجاء متضمن للخوف ولذلك استعمل كل واحد منهما موضع الآخر  
وقول الهذلي \* اذ السعة النحل لم يرج لسعها \* أي لم يخف وقيل لا ينبغي للعاقل ان يسر  
بالرجاء فانه مشوب بالذعر والسرور به غرور وان خاب اضعف الا كداه عليه الغم

\* (الحمد الثامن في الصناعات والمكاسب والتقلب والغنى والفقر) \*

\* (فما جاء في الحرفة) \* (مدح الحرفة وفضلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم لو فد عبد القيس  
ما المروعة فيكم قالوا العفة والحرفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير الكسب كسب اليد لمن  
نصح وكان عمر رضي الله عنه اذا نظرا الى رجل سألته حرفة فاذا قال لا سقط من عينه ونظر عمر  
رضي الله عنه الى أبي رافع وهو يقرأ ويصوغ فقال يا أبا رافع أنت خير مني تؤدي حق الله تعالى  
وحق مواليك وقيل لا عرابي ينسج الا نسج ان تكون نساجا قال انما استحي ان اكون  
انرق لا انفع اهلي وحرفة يقال فيها خير من مسألة الناس وقال صلى الله عليه وسلم ان الله  
يحب التاجر الصدوق والصانع الناصح لانه حكيم أبو العتاهية

ولا تدع مكسبا حلالا \* تكون منه على بيان

(ذم السرقة) قيل لا ترج الخير من يكون رزقه من السنة الموازين ورؤس المكاييل يوثق  
يوم القيامة بسوق فيوزن عمله فتميل به الميزان فيقول حولوا الى الكفة الاخرى ففي الميزان  
عيب (اصناف الصناعات وتفضيل بعضها على بعض) قيل الناس أربعة ذو صناعة وزراعة

تعيش قال مجاني صناديق تلك وأشار  
اليها وهي اربعون الف درهم وقال  
أنجبر بها فقلت ليس الى هذا قصدت  
ولا نرجت من بلدي لغير طلب العلم  
فقال لي فامسال اذا من شأن المسافر  
فقبضت الاربعين الف الف ودعته  
ونرجت من مدينة حران وبين يدي  
اجال ثم تلقاني الرجال واصحاب  
الحديث منهم اجد بن حنبل وسفيان  
ابن عيينة والا وراعي فاخرت كل  
واحد منهم على قدر ما قسم له حتى  
دخلت مدينة الرملة وليس معي  
الا عشرة دنانير فاشترت بها راحلة  
واستويت على كورها وقصدت الحجاز  
فأزلت من منزل الى منزل حتى وصلت الى  
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
سبعة وعشرين يوما بعد صلاة العصر  
فصليت العصر ورأيت كرسيا من  
الحديد عليه مخدة من قباطي مصر  
مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي  
الله عنه وحواله اربع مائة دفتر  
أوزيدين وبينما انا كذلك اذ رأيت مالك  
ابن أنس رضي الله عنه قد دخل من  
باب النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاح  
عطره في المسجد وحواله اربع مائة  
أوزيدين يحمل ذبوله منهم اربعة  
فلما وصل قام اليه من كان قاعدا  
وجلس على الكرسي فالتقى مشاة في



وتجارة وامارة وما سوى ذلك فانهم يغفلون الاسعار ويكذبون المياه وقال المأمون السوقيون  
 سفل والصناع انزال والتجار بخلاء والكتاب ملوك على الناس كتب الوليد الى صاحب الساحل  
 اجعل الحائك والاسكاف في مرتبة والحجام والبيطار في مرتبة والبراز والصبر في مرتبة والمعلم  
 والخصى في مرتبة والنحاس والشیطان في مرتبة وقيل ثلاثة اعمال لم تزل في سفلة الناس الحياكة  
 والحجامة والدباغة وقال حبيب بن محمد الكندي بن دينار لو خبرت في الصناعات ما كنت تختار  
 فقال اكون حداد افاري لفتح النار لعل اتفها فقال حبيب كنت اختار ان اكون حفار القبور  
 (المولى صناعة تنافيه) قال شريك بن عبد الله خمسة من الكبراء عيلاء مكحلة وسوداء مختضبة  
 وخصى له امرأة ومختث ثوم قوما واعرابي اشقر ومن العجائب منجم اعشى واطروش صاحب  
 خبر وعطار اخشم ومناد اخرس ومؤاجر اصلع وجندي مخفوف الشارب وكاس متعزز وفيح  
 منقرس ولحياني يتفحم كوسج وديديان اعشى وحجام قليل العضول وامام امي وكحال ارميد  
 وضرب عبد الله بن أبي بكر ملاحا لم يحسن السباحة وقال من العجائب ملاح غير سامج (المولى  
 صناعة تليق به) من تمام آلة القاضي ان يكون لحيانيا واقاص ان يكون اعشى شجاعا بعيد  
 الصوت والزمان يكون اسود والمغني فاره الدابة براق الثوب عظيم الكبرسي الخلق والشاعر  
 ان يكون اعربا والداعي الى الله ان يكون صوفيا من عمل عمل ابيه كفي نصف المعاش (انزال  
 من الصناع متبجح بعضهم على بعض) دعا حجام كاسين يكسان له كنيفا فقال احدهما لا اكر  
 اتدري عندي من نعمل قال لا قال نعمل عند حجام فقال الحمد لله الذي علمنا ذلك قبل ان نشرب  
 من كوزهم اردت والله ان ارمي بكل ما في جوفي اطلب لي شيئا اشرب به فضر به يده الى كوز معه  
 في جوف جرة ينقلون فيها الخمر فمسحه بيده وناولوه فشرب منه اجتمع كاسان على كنيف فقال  
 احدهما فيه من الخمر قامة وقال الاخر قامة وبسطة فتزع ثوبه وقفز فيه وغاص ثم اخرج  
 رأسه وقال تظنني حائكا وقع شرب بين حجام وحذاء فقال انت تمشط وتسرح وأنا احذو  
 وانت تشق بمبضع وانا اشق بمخفف فما فضلك علي (ذكر من تولى صناعة دنيئة من الاكابر)  
 قيل كان طالت دباغا فآتاه الله الملك على رغم من كره وكان داود صلي الله عليه وسلم راعي غنم  
 وآتاه الله الملك والحكمة وموسى راعيا اجير الشيب صلوات الله عليهما وعيسى عليه السلام  
 صيادا سمك وهذا باب يكثر ان يتبع (ذم الحماكة) قيل اتفق عشرة اجراء تسعة في الحماكة  
 مر على أمير المؤمنين كرم الله وجهه رجل فقال له الى اين قال الى البصرة في طلب العلم فقال  
 اترك علمك وطلب العلم بالبصرة ثم قال له ما صناعتك فقال نساج فقال رضى الله عنه من مشى  
 مع حائك في طريق ارتفع رزقه ومن كام حائك كالحففة شومه ومن اطلع في دكانه اصفر لونه  
 فقال قائل لم يا أمير المؤمنين وهم اخوانا فقال انهم سرقوا نعل النبي صلى الله عليه وسلم وبالوا  
 في فناء الكعبة وهم تبع الشيطان وشيعة الدجال وسراق عمامة يحيى بن زكريا وجواب الخضر  
 وعصام موسى وغزل سارة وممكة عائشة من الثور واستدلهم مريم عليا السلام فدلوهما على  
 غير طريق فدعت عليهم ان يجعلهم الله سخرية وان لا يبارك في كسبهم وقال حائك لعالم دلي  
 على عمل اتواضع به فقال له ما عمل اوضع من عملك فالزمه وقال شهادة الحائك تجوز مع عدلين  
 وكان النظام يسي العروضي اخضر البطن فكشف عن بطنه وقال ما ههنا خضرة فقال ايه

جراح العمد فلما سمعت ذلك لم يسعني  
 الصبر ففسمت قائما في سور الحلقة  
 فرأيت انسانا فقلت له قل الجواب  
 كذا وكذا فبادر بالجواب قبل فراغ  
 مالك من السؤال فاضرب عنه مالك  
 واقبل على اصحابه فسألهم عن الجواب  
 فقالوا نعم فقال لهم اخطأتم واصاب  
 الرجل ففرح الجاهل باصابته فلما  
 اتى السؤال الثاني اقبل على الجاهل  
 بطلب منى الجواب فقلت له الجواب  
 كذا وكذا فبادر بالجواب واستخبرهم  
 اليه مالك واقبل على اصحابه فقال لهم اخطأتم  
 عن الجواب فقالوا نعم فقال الشافعي رضى  
 واصاب الرجل (قال الشافعي رضى  
 الله عنه) فلما اتى السؤال الثالث  
 قلت له قل الجواب كذا وكذا فبادر  
 بالجواب فاعرض مالك عنه واقبل  
 على اصحابه فقالوا نعم فقال اخطأتم  
 واصاب الرجل ثم قال للرجل ادخل  
 ليس ذلك موضعك فدخل الرجل  
 طاعة منه لما لك وجلس بين يديه  
 فقال له مالك فماسة قرأت الموطأ قال  
 لا قال فتطسرت ابن جريج لا قال  
 فاقبت جعفر بن محمد الصادق قال  
 لا قال فهذا العلم من اين قال الى جاني  
 غلام شاب يقول لي قل الجواب كذا  
 وكذا فسمت اقول قال فالتفت مالك  
 والتفت الناس باعناقهم لا تنفات  
 مالك رضى الله عنه فقال للجاهل قم



بريدانه حائك ويقال فلان أخضر النواجذ والبراجم إلا كاربعتني انه يأكل الكرات ويتناول  
الحضرات (في مدحه)

لولا الحياكة والذين يلونها \* بدت الفروج ولاحت الادبار

وفي ذم صناعة قليلة النفع يمثل بقول الشاعر \* ومن يحترق حرقى وحزنك يهزل \* (مدح  
الحجّام) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم العبد يقل الدم ويخف الصلب ويحول البصر ومن فضلاه  
الحجّامين أبو طيبة حجّام رسول الله صلى الله عليه وسلم حجّام النبي صلى الله عليه وسلم وشرب دمه  
فاختلط دمه بدمه فخطب الى الاشراف وزوج من الكرام ومنهم أبو هبة قال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا بني هند انما أبو هبة رجل منك فانكحوه وانكحو اليه ومنهم عبيد الحجّام بالبصرة  
وكان أدباً قيل له كم يعطيك فلان قال سدوسي عني قول الشاعر

فان تبخل سدوس بدرهمها \* فان الریح طيبة قبول

ابن طباطبا أبو سليمان داود بن بنككة \* قدفات في الحجّام حذاكل حجّام  
وزان ذاك بصوت لا يحاوزه \* الى الفضول سوى نطق بابها  
لصفاورفعوا حذاق في صناسه \* وخففة لم تشن منه يابرام  
لولا مواقع موساه ومشرطه \* تخلتني منه في اضغاث احلام

محمد بن مسافر مزين حذفتني حاذق \* ليس له في الناس من شبه

طننت اذ حذفتني انه \* احدث لي وجهها سوى وجهي

أبو ذر البلخي كأنما المحجم في كفه \* شمس نهار اذنت بالغروب

ياخذ من مجروحه ارشه \* فباله من جارح مستتيب

(كثرة فضول الحجّامين) استحضر عبد الله بن سليمان حجّاماً شيخاً يقال له أبو دحجة وقال أنا متبرم  
بجحامي لكثرة فضوله فأخذنا له التحذيف وطفق يشحذ موسى فتطرأ الوزير الى بعض اصحابه  
فقال اعط القوس باريها فقال أبو دحجة ما اول هذا البيت ايها الوزير فقال الوزير الله اكبر  
هربت من فضول فوقع فيما فوقه وقال ما هو يا ابا دحجة فقال انشدني الرياشي بحكمة

يا باري القوس بريا ليس يحسنه \* افسدت قوسك اعط القوس باريها

وكان أبو دحجة من الشعراء والفضلاء وقال الفضل بن الربيع قال الى الرشيد اطلب لي حجّاماً صمت  
من الحجر فقلت نعم لي غلام سكيت فقال ابغته الى فدعوت به واخذت عليه الوصية ان لا ينس  
ولا ينبض عرقه اذا خدم امير المؤمنين واوصيته بأن يتأهب ثم دخلت الى الرشيد فرائته يضحك  
وقال لي ان لذلك الحجّام شأناً ولا تراه بعد ثم سألت فراشاً صابراً رشيداً عن خبره فقال انه لما  
بدأ بالحجامة قال يا امير المؤمنين اني اريد ان أسألك عن شيء فقال له ما هو قال لم قدمت الامين على  
المؤمن والمؤمن اسن منه قال اخبرك بالجواب اذا فرغت فلم يلبث غير قليل حتى قال واسألك  
عن شيء آخر قال الرشيد هات قال لم قتلت جعفر بن يحيى قال وهذا ايضا اخبرك به اذا فرغت  
قال واسألك لم اخترت الرقة على بغداد وبغداد أطيب منها قال نعم اخبرك اذا فرغت فلما فرغ  
دعاهم سرّاً الخادم فقال له لا تشرب عليه الماء البارد انه سألني عن ثلاث لو سألتني المنصور عنها  
ما أجبتة واما المؤمن متكراً بحجّام فسمعه يقول لا تحسرة ط هذا المؤمن من عيني منذ قتل

فأمر صاحبك بالدخول اليها (قال  
الشافعي) رضى الله عنه قد خلت فاذا  
أنا من مالك بالموضع الذي كان الجاهل  
فيه جالساً بين يدي فتألمني ساعة وقال  
أنت الشافعي فقلت نعم فذهني الى  
صدره ونزل عن كرسيه وقال اتم هذا  
الباب الذي نحن فيه حتى نتصرف الى  
المنزل الذي هو لك المنسوب الى (قال  
الشافعي) رضى الله عنه فالتفت  
أربع مائة مسألة في جراح العمد فأجابني  
أحد بجواب واحتجبت ان آتي بأربع مائة  
جواب فقلت الاول كذا وكذا  
والثاني كذا وكذا حتى سقط القرص  
وصلينا المغرب فضرب مالك بيده الى  
فلم وصلنا المنزل رأيت بناء غير الاول  
فكبت فقال لم بكائك كالك خفت  
يا أبا عبد الله ان قد بعثت الاخرة  
بالذي سألت هو والله ذلك قال طب  
نفساً وقر عيناً هذه هدايا خراسان  
وهدايا مصر والهدايا تجي من أقاصي  
الذي سأل وقد كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يقبل الهدية ويرد الصدقة وان لي  
ثلاثمائة خلعة من رقيق خراسان وقباطي  
مصر وعندي عبيد يمثلونكم تستكمل الحلم  
فهم هدية مني اليك وفي صناديق تلك  
خمسة آلاف دينار اخرج زكاتها  
عند كل حول فلك مني نصفها قلت  
انك موروث وأنا موروث فلا بيت  
جميع ما وعدتني به الا تحت خاتمي



أخاه فبعث إليه بیدرة وقال ان رأيت ان ترخي عني ففعلت وكان كسرى يستصفي الحجامين في كل سبع سنين ويقول انهم يبطرون اذا اثروا (ذم التكسب به) قيل انما يقال للحجام قيس لان المسان تجعل اليهم من جبل قيس ويقال ان الحجامين يقم في بعض الاوقات غضبوا فاجتمعوا وخرجوا من البلد حتى طالت شعوراهلها واضطروا الى ان خرجوا اليهم وقبضوا الارض بين أيديهم وحلفوا لهم ان لا يؤذوهم ولا يلقبوهم فرجعوا وقيل ان الفرزدق حضر مجلسا فيه بلال بن ابي بردة فجعل بلال يذكره مناقب جده فقال الفرزدق لولم يكن له من المنقبة الا انه حجم النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه ما حجم قبله ولا بعده فقال الفرزدق جده والله كان أفضل من ان يحرب الحجم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شاعر

أبوك أوهي التجار عاتقه \* كم من كمي اذمي ومن بطل

ياخذ من ماله ومن دمه \* لم يمس من ثاره على وجل

منصور بن باذان كم من رقاب جرحت طائفة \* من غير كفيك لا ترام حي

ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وقال هو خبيث وهذا على التنزيه وروى انه عليه الصلاة والسلام احتجم وأعطى الحجام أجره فلو كان حراما لم يعطه وروى انه حجمه عبد الله بن عباس فاعطاه أجره صاعا من تمر وسأل مواليه ان يخفوا عنه من ضريته (ذم الاسكاف) قيل لجنون ما تقول في اسكاف مات وترك اختا واما فقال ميراثه للكلاب ونفقته على الدباغين وليس لامه ولا لاخته الاثر التراب وتخريق الثياب وقيل وقع كليب في كنيف فدعا اسكافا فقال ادفع يدك الى أخيك واخرج فقال ذرني في الكنيف ولا تهجم علي بذلك اخونك وقال الشاعر يعرض به انقذني الطعن من كليب ومن \* عمرو ابن زيدى فارس اليمن

(الخياط) قال النبي صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وقال ابن عباس كان ادريس عليه السلام خياطا وكذلك هو واثمان عليهما السلام وكان نوح نجارا وأتى اعرابي الى خياط بشوب ليخطه قيصا فقطعه فعلاه الا اعرابي بالهراوة وقال

ما ان رأيت ولا سمعت بمنله \* في ماضى في سالف الاحقاب

من فعل عجب جثته ليخط لي \* ثوبا يفرقه كفعل مصاب

فعلوته بهراوة كانت مهي \* ضربا فولى هاربا للباب

أشقى ثوبي ثم يقعد آمنا \* كلا ومنزل سورة الاحزاب

(ذم النداف) قال رجل لنداف لو وضعت احدى رجلتيك على حواء والاخرى على طور سيناء ثم أخذت قوس قزح تندف به قطر الغمام في جيب الملا ثمكة ما كنت الاندافا لصاحب

قل لابن ماسويه الفقيه \* يا آف الناس من أبيه

جعت ضدين في مكان \* صنعة حلي وفرط تيه

(المخاطر يتقه من الصناعات) في كتاب كرامة خمس نفر المسال احب اليهم من أنفسهم المقاتل بالاجرة وراكب البحر للتجارة وفاحر البئر والاسراب والمدل بالسباحة والمخاطر على السم وقد تقدم مدح الطبيب وذمه (القين) جرير

هو القين يدني الكبير من صدره \* ويعرف مدالكبتين أنامه

يجري ملكي عليه فان حضري اجلي  
كان لوزنتي دون وزنتك وان حضرك  
أجلك كان لي دون وزنتك فتبسم  
في وجهي وقال أبيت الا العلم فقلت  
لا يستعمل أحسن منه ومات الا وجميع  
ما وعدني به تحت ختمى فلما كان في  
غداة غد صليت الفجر في جماعة  
وانصرفت الى المنزل أنا وهو وكل  
واحد منا يده في يد صاحبه اذ رأيت  
كراعا على باب من جبال خراسان وبغالا  
من مصر فقلت له ما رأيت كراعا أحسن  
من هذا فقال هو هدية مني اليك  
يا أبا عبد الله فقلت له دع لك من اية  
فقال اني استحي من الله ان اطافرية  
في رائي الله صلى الله عليه وسلم بجافر  
داية (قال الشافعي رضي الله عنه)  
فعلت ان وريع الامام مالك باق على  
حاله فأقت عنده ثلاثا ثم ارتحلت الى  
مكة وأنا اسوق خيبر الله ونعمه ثم  
انقذت من يعلم بخبري فلما وصلت  
الى الحرم خرجت الجوز ونسوة معها  
فضممتني الى صدرها وضمتني بعدها  
عجوز كنت آلفها دعوها خالتي  
(وقالت)

ليس امك اجتاحت المنايا  
كل فؤاد عليك أم

(قال الشافعي رضي الله عنه) وهي  
أول كلمة سمعتها في الحجاز من امرأة

فلمها همت بالدخول قالت لي الجوز



آخر القس لا يصلح الا ما جلس \* للكلبتين والعلاة والقبس  
(الراعي) ذم قوم الرعاة فنسبوههم الى الحق وقالوا الحق من راعي ثمانين وقالوا لا تشاور راعي  
الضأن ومما يدل على فضيلتهم قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد رعى وقد رعى  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا راعيا بعث موسى وهارون راعيين وبعثت وأنا  
راعي لاهلي و... حب الابل على الراعي فقال عليك ان تهناجر اباها وتلو طحوضها وتشد  
ضالتها وترد ناذة... ستقصي في الرسل ما لم تنهكها حليبا وتضر ينسل فقال الراعي نعم على ان  
يدي مع ايديكم في الحار والقار ولا تذكر ابي بشرولي مقعد موسع من النار فقال هذا لك فان  
خنت ما عليك قال حذفة بالعصا اخطأت أم اصب وتفساخر اعيان فقال احدهما والله  
ما اتخذت عصافها غير هذه منذ شئت وما انكسرت فقال الا تترعست ان اتخذت فيها عصا  
غير يدي ويوصف الراعي بأنه ضعيف العصا أي قليل الضرب بها قال شاعر

ضعيف العصا يادي العروق ترى له \* عليها اذا ما أجذب الناس أصبعها

(الكاس) قال رجل من الكاسين لا تروى يحك الا تعجب من فلان يزعم انه كاس ابن كاس  
فقال قل له يا ابن الخديثة مالك والكس قد والله بنضوا اليها هذا العمل اف وتف من النوكي  
رحاء أمس ويقول أنا كاس اما والله لو شهدنا ونحن نكس المطابق والسجود فلا نخاف ما قدرنا  
بزئيل واحد ولا نتعاشي من الدخول في كنفها علم من الكاس ابن الكاس وكان أبو ابراهيم  
الكساح رئيس الكساحين قال له أحمد بن سليمان اجل مائة سفينة مع المائة التي كنت  
حلتها قبل وخذتها فقال تلك المائة كنت قد جعلتها طعمة للامير

### \* (باب مختلف من الصناعات) \*

قيل من حذى في صناعته احتسب حذقه في رزقه ولذلك ترى أكثر الحذاقين محرومين  
و... سمعت بعض العلماء يقول انما ترى أكثر الحذاق في صناعتهم يضيق رزقهم لا تكالهم على  
حذقهم لا يبذلون جهدهم فيما يعملونه وغير الحذاق يبذل جهده ويفرغ نفسه خشية ان  
تستزل صنعته فيبارك الله فيه بجده وجهده واستفراغ نفسه وقال الحسن بن سهل لا يكسب  
رئيس صناعة الا في شري زمان وعمل كذا نذل سلطان وقيل من استكاس الدهر ان يولى امتحان  
الصناع من ليس بحذاق في صناعتهم روى في الخبر لا بد للناس من عريف والعرفاء في النار  
كأنه أخبر عن علم الله تعالى في أكثرهم انهم يعملون بالمعاصي فاما العرافة والنقابة فقد كانتا  
في قوم صالحين يقال عريف ونقيب ومنكب والعريف فوق النقيب نظر جمال الى راكب  
فقال سبحان من جعلك وجلني وعطس جمال فقال رجل راكب مخوّر برجلك من أخرج  
العطسة من المضيق فقال يغفر لك من جعلك وجعل على قفاي هذه الكارة الدقيق

### \* (ومما جاء في المبيعات) \*

(مدح السوق) كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق يقول لا اله الا الله وحده  
لا شريك له اللهم اني أسألك من خير هذه السوق وأعوذ بك من الكفر والفسوق وقيل السوق  
موثدا لله فنأها أصاب منها وقال صلى الله عليه وسلم لرجل الزم سوقك (ذم السوق) قيل

الى ابن عزمتم فقلت الى المنزل فقالت  
هيات تخرج من مكة بالامس فغيرا  
وتعود اليها مترا تفخر على بني عمك  
بذلك فقلت ما أصنع فقلت ناد  
بالا بطيح في العرب باشباع الجائع وجل  
المنقطع وكسوة العراة فترجع تشاء  
الذبيبا وثواب الآخرة ففعلت ما أمرت  
به وسار بذلك الفعل الرجال على آباط  
الابل وبلغ ذلك ما لك انك ابيعته الى  
يستعني على الفعل ويعدني انه يحصل  
الى في كل عام مثل ما صار الى منه  
ومادخلت الى مكة وأنا أقدر على شيء  
مما جاء معي الا على بعة واحدة وخسين  
دينار فووقت المقرعة فناولتني اياها  
امة على كنفها فريه فأخرجت لها  
خسة دنائير فقالت لي العجوز ما أنت  
صانع فقلت أجبرها على فعلها فقالت  
ادفع اليها جميع ما تاجر معك قال  
فدفعت اليها ودخلت الى مكة فبابت  
تلك الليلة الامديونا واقام مالك رضى  
الله عنه يعمل الى في كل عام مثل ما كان  
دفع الى أولي احدى عشرة سنة فلما  
مات ضاق بي الحجاز وخرجت الى مصر  
فموضني الله عبد الله بن عبد الحمك  
فقسام بالكلفة فهذا جميع ما لقيته  
في سفري فافهم ذلك يا ربيع قال  
فما وجدنا للجلس فرغة فسا وقع كتاب  
السفر الى أحد غيري (ومن لطائف



الحسن رضى الله عنه هل اتى فان اهل السوق قد صلوا قال من يأخذ دينه من اهل السوق ان نفقت سوقهم آخر الصلاة وان كسدت محلوها وقال اهل السوق ذئاب تحت ثياب وقال ابن السكيت يا اهل السوق سوقكم كاسد ويحكم فاسد وجاركم حاسد وما راكم النار (ذكر أسواق العرب) كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما جاء الاسلام تأثروا ان يتجروا في الحج فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج (مدح التجارة ودمها) قال مجاهد في قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم انها التجارة وأشراف قريش كانوا تجارا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في التجارة الا لستة تاجر ان باع لم يمدح وان اشترى لم يذم وان كان عليه دين أسبر القضا وان كان له أسبر الافتضاء وتجنب الخلف والكذب وقال عليه الصلاة والسلام بعثت مرجة ومرغمة ولم أبعث تاجرا ولا زارعا وان شرار هذه الامة التجار والزراعون الا من شح على دينه وقال صلى الله عليه وسلم ما أوحى الله الى ان اجع المال واكون من التجارين ولكن أوحى الى ان سيج بمحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يريك اليقين وقال تعالى واذا رآوا تجارا أو ملوا انفضوا اليها فقرن التجارة بالهوى وهو مذموم (الحث على التجارة في جنس دون جنس) قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه من اتجر في شئ ثلاث مرات فلم يصب منه شيئا فليتحول الى غيره ودخل ناس على عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ما فسألهم عن صناعتهم فقالوا بيع الرقيق فقال بثت التجارة ضمان نفس وموتة ضرر وقال ابن المبارك اياك والتجارة في الابل فانها غنم وغرم وأحب التجارة الى ما كان بين غنمها وغرمها حجاز من السلامة وقال بطليموس لا يكاد الانسان ينحس في جميع الاشياء ولا يسعد في جميعها فينبغي ان يعرف وجوه منفعته في وجوه شتى فتى دخلت المنحسة في شئ كانت السعادة في شئ وقيل شر الناس من باع الناس يعني النخاسين وقيل بيع الرجل صاحبه بالطفيف من الامر وقد قال صلى الله عليه وسلم التجارة في الرقيق محقة وقال محمد بن واسع رحمه الله أفضل التجارات لدى بيع العطر والجوهر والمخصر والساج وكل شئ لا يشتريه الا من في أمواله فضل عن القوت لان ظلم أصحاب الفضل أهون وأبغض التجارة الى القطن وشراء الغزل فان ظلم هؤلاء صعب اذا كان داخلا على أقواتهم (فضل الصدق في البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أفلس تاجر صدوق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التجار بخار قبل يا رسول الله ولم وقد أحل الله البيع فقال انهم يحلفون ويكذبون وقال الجاحظ رحم الله الاحنف حيث يقول الزم الحق يلزمك العمل وقال الاشج الصيدلاني مربي رجل فرأى قلة الناس عندي وكثرتهم عند غيري فقال اتريدن ان تكثري ما يعتك ويحسن حالك قلت نعم فقال اصدق واصبر سنة فان الصدق يستحي لنفسه ان يبطئ عنك أكثر من سنة ففعلت فكثرت زحام الناس عند حانوتي ثم مربي فرأى كثرة الناس عندي فقال احذر ولا تتكل على ما وهمتهم من الصدق فتدعوك نفسك الى ضعف ربك اليوم فانك ان عدت الى الكذب عاد عليك الكساد فلم ازل قابلا لوصيته ثم مربي بعد سنين فقال قليل الربح مع كثرة المخرفاء اربح من كثيره مع قلة المخرفاء وقد قالوا الزم الحق يلزمك العمل واوحفت انها كلمة نبي لرجوت ان لا أحتث ثم لم ادر بعد ذلك فرجه الله حيا وميتا فقد نصح وقيل التاجر الصدوق مع النيين والصديقين (ذم الحكرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم

(المنقول) ما نقله القرطبي في كتابه المسمى بالاعلام عن صدق محبة أبي طالب لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج الى الكعبة فلما دخل في يومه وأراد ان يصلي فلما دخل في الصلاة قال أبو جهل لعنه الله من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته الى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته فقال عبد الله بن الزبير وعري وأخذ فرثا ودما فطخ به وجه النبي صلى الله عليه وسلم فانتقل النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته وأتى الى أبي طالب وسلم من صلاته ما فعل في فقال عنه وقال يا عم لا ترى ما فعل في فقال له أبو طالب من فعل بك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الزبير فقال أبو طالب فوضع سيفه على عاتقه ومشى حتى أتى القوم فلما رأوه قد أقبل نهضوا له فقال أبو طالب والله ان قام رجل جلته بسيفي هذا ثم قال يا بني من الفاعل بك هذا فقال عبد الله بن الزبير فأخذ أبو طالب فرثا ودما فطخ وجوههم ونحاهم الآية الشريفة وهم ينهون عنه وينأون عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم نزلت فيك آية قال وما هي قال تمنع قريشا ان يؤذوني وتأيي ان تؤمن بي فقال أبو طالب والله لن يصلوا اليك بحجمهم



وسلم من احتكر على المسلمين طعامهم ضرب الله ماله بالافلاس وعنه صلى الله عليه وسلم من احتكر  
طعاما أربعين يوما فقد برئ من الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والمحتكر  
ملعون وفي عهد ازدشير لا تحبوا الاحتكار فيعكم القحط وقال معاذ بن جبل رضى الله عنه قلت  
يا رسول الله ما المحكرة فقال الذى اذا سمع بالغلاء فرح واذا سمع بالرخس اغتم وقال صلى الله عليه وسلم  
عنه لا أسمع بالكوفة برجل احتكر الا حرق طعامه بالنار وانتهبه وكتب الوليد بن مصعب  
الى صاحبه بالساحل تفقد امر الخناطين فان زادوا فى السعر من غير علة فأنهبهم عوامك فالغلاء من  
أسباب الفتن مع الغلاء تكون الشكوى ثم الجلاء ثم الوباء (تحليل البيع وذم الربا) قال الله تعالى  
أحل الله البيع وحرم الربا وقال يحق الربا ويرى الصدقات وقال ولانا كلوا أموالكم بينكم بالباطل  
ولعن النبي صلى الله عليه وسلم آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه وقال صلى الله عليه وسلم  
الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية زناها زان وقال صلى الله  
عليه وسلم ياتى على الناس زمان لا يبقى فيه أحد الا أكل الربا فمن لم يأكله أصابه من غباره  
وروى كل قرص جر منفعة فهو الربا (الحث على مراعاة العلم فى المباينة) قال أمير المؤمنين على كرم  
الله وجهه من اتجر بغير فقه فقد ارتطم فى الربا وقال الخفاف مامن تاجر ليس بفقيه الا أكل الربا شاء  
أم أبى (المكروه من البيوع) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب  
على خطبة أخيه وقال صلى الله عليه وسلم لا تناجشوا والنجش الزيادة فى السلعة من غير حاجة  
ونهى عن تلقى الركان وبيع حاضر لباد وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل شراء المغنيات ولا بيعهن  
ولا تعليمهن وتلاقول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ونهى عن بيع فضل الماء  
فقال من منع فضل الماء لينع به فضل الكلاء منعه الله فضل رحمته يوم القيامة وقال صلى الله  
عليه وسلم لا يحل منع الملح وكل ذلك مكروه واذا فعله انسان صح بيعه وشراؤه (المكروه من بيعه) نهى  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب الا كلب الصيد وفى خبر آخر نهى عن ثمن الكلب  
والهر عن مهر البغي وقال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يقول ألا ان الله  
حرم بيع الخمر وبيع الخنازير وبيع الاصنام فقيل له أرايت شعوم الميتة فانه يدهن به  
السفن والجلود فقال صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود ان الله حرم عليهم الشعوم  
فحملوها وباعوها وروى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا حرم  
شيئا حرم ثمنه وقال صلى الله عليه وسلم الورق بالورق والذهب بالذهب والبر بالبر والشعير بالشعير  
والتمر بالتمر والمخ بالمخ ربا الا هاهنا وهاهنا مثل بمثل ومن زاد ازاذا فقد أربى واهل الظاهر قصر  
الحكم على هذه المذكورات وغيرهم تعداها فجعل الشافعى رضى الله عنه العلة فيها الا كل فحرم  
بيع كل ما كولا يجنسه الا مثلا بمثل وأبو حنيفة رحمه الله جعل العلة الكيل فحرم بيع كل مكيل  
بجنسه الا مثلا بمثل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وعن بيعين  
فى بيعة وعن بيع وسلف وعن ربح مالم يضمن وبيع مالم يقبض وعن المحاقلة والمزابنة فالمحاقلة  
بيع البر الموضوع بالارض والمزابنة بيع تمر النخل بالتمر يا ساور خص فى العربا والعربية بيع تمر  
النخل بالتمر يا س اذا كان دون خمسة اوسق ونهى عن الثبا ومن المنابذة وبيع الغنمة قبل القسمة  
وعن بيع الجزى وان يباع الشئ بما به من الشاة وعن حبل ابله وعن بيع الغر وعن بيع

حتى أوسد اناى التراب دفينا  
فامضى لا مراك قدز عمتك يا حى  
فلقد صدقت وكنيت قبل امينا  
وعرضت ديننا قد عرفت بأنه  
من خير اديان البرية ديننا  
لولا الملاماة وخذار منية  
لو جادتنى سمعنا بك يقينا  
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله هل تنفع نصر قاي طالب  
قال نعم رفع عنه بذلك الفعسل انه لم  
يقرن مع الشياطين ولم يدخل جب  
المحيات والعقارب انما عذابه فى  
نملين من يار فى رجايه يغلى منهما  
دماغه وهو اهل النار عذابا  
(وفى) صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا طالب فى القيامة فقال أبو  
أنس ذلك به يوم القيامة فقال أبو  
طالب لولا ان يعابرونى بها يعنى فرسا  
يقولون انما عمله ان يخرج لا يردى بها  
منك فانزل الله تعالى انك لا تردى  
من أحببت ولكن الله يهدي من  
يشاء (واما) عبد الله بن الزبير فانه  
أسلم عام الفتح وحسن اسلامه واعتذر  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل  
عذره وكان شاعرا مجيدا فقال يمدح  
النبي صلى الله عليه وسلم ابيات منها  
فى حكاية حاله  
انى لعنك ربك من الذى



الثمره قبل بدو صلاحها وفي الحديث انه عليه السلام نهى عن الكالي بالكالي وهو بيع الدين  
بالدين ونهى عن بيع أمهات الأولاد وقال لا يبعن ولا يوهبن ولا يورثن يستمتع بهما سيدهما ما بدله  
فاذا مات فهي حرة (السلف) قال ابن عباس رضي الله عنهما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
وهم يسلفون في التمر العام والعامين فقال صلى الله عليه وسلم من أسلف فأسلف في كميل  
معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم وكان صلى الله عليه وسلم استسلف بكراته عند ابل من ابل  
الصدقة قال أبو رافع فامرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقضي الرجل بكرة ثم أجسد الارباعيا  
فقال صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء (السهم البيع) مر النبي صلى  
الله عليه وسلم برجل يبيع شيئا فقال عليك بالسماح أول السوق فازياح في السماح وعن أبي  
هرويرة رضي الله عنه أحب الله عبدا سهدا اذا باع أو ابتاع سهما اذا قضى أو اقضى وقال ابن عون  
ما رسلني الحسن رضي الله عنه في ابتياح شيء الا قال لمساعدت بارك الله فيك وم يسألني عن  
ثمنه وما رسلني ابن سيرين الا قال حين عدت كيف اشتريت وقيل لعبد الرحمن بن سفيان رضي الله  
عنه بم بلغ يسارك فقال لم اردت رجلا ولم اشتري عيبا ولم أبع بنسيئة (جواز المما كسة)  
في البيع مكايسة وكان عبد الله بن جعفر يما كس في درهم ويجود بمال فقيل له في ذلك فغمال  
الغبين في البيع به وفي الجود كرم وقيل لا كرم مثل ذلك فقال الغبن في البيع جود بالعقل  
وفي السخاء جود بالمال ولا اسخى بالعقل وقيل الحر يتغابن في ابتياح الحمد ولا يغابن في الشراء  
والبيع وقيل من الغباوة السخاء في التجارة وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يرى بأسا بالمما كسة  
والمكايسة والمهند لا تستحل غرارة الجاهل وتستحل غبن البائع (ذم المبالغة في المما كسة)  
قيل كثرة المكايس من افعال الخساس ورأى رجل ابنه يما كس في ابتياح لحم فقال يا بني  
سأهل ما نضيعه من عرضك أكثر مما تناله من عرضك وكان الاصمعي مضيقا في معيشته  
مستقصيا في مباحته فقال العتي لو بذلت الجنة للاصمعي بدرهم لما رضى واستغنى شيئا وقال  
رجل نحيا ما خط لي هذا الثوب وسأخني في الاجرة فقال أحبطه لك مجانا فقال زدني قال اذا  
تخرف رفعتك لك ونحو ذلك ان رجلا كان يستأجر غلاما فقال كم تطلب فقال اخذمك بمل ويطني  
فقال سأخني فقال لا اعرف مساحمة في ذلك الا ان أصوم لك الاثنين والخميس في الاسابيع  
لترجع غدا هما وكان ابن باله ببغداد قد اكترى غلاما كرفيا فاستحضره المزين فلق رأسه فلما  
فرغ وتغنى جاء الغلام الكوفي الى المزين فقعده بين يديه ليحلقه فخرج ابن باله وقد حلق المزين  
بعض رأسه فنسأده وقال له هذا من حسابي أو من حسابك يحلق فقام الغلام على حاله محلق  
بعض الرأس واخذ المندبل وعدا من بين يدي المزين وحلف بالطلاق ان لا يحلق رأسه حتى  
يعود الى الكوفة (عذر مبتاع مرعوب فيه بفضل ممن) اشترت سكينه سينا بفضل ممن  
فقيل غبت فقالت ما غبن من بلغ شهوته وقيل استكرمت فارتبط واشدد يدك بغيره ولا تنظر  
الى كثرة ثمنه شاعر

أشد ديدك به وخز \* فانه علق مضنه

(الحث على استجداء ما تشتريه) قال عمر رضي الله عنه اذا اشتريت بعيرا فاشتره سمينافان  
اخطأك الخبير لم يخطئك النظر وقيل الغبن غبنان غبن الغلام وغبن الزداء فاذا اشتريت فاستجد

أسديت اذا نافي الضلال مقيم  
فاضفر فدا لك والدي كلاهما  
وارحم فانك را حرم مرحوم  
(ومن غريب ما نكاه القرطبي في  
الاعلام) ان الانصار الذين نصر والنبي  
صلى الله عليه وسلم كانوا مع تبع  
العلماء والمحكمة الذين كانوا مع تبع  
الاول فيما ذكر ابن ابي عمير وكان تبع  
من الخمسة الذين كانت لهم الدنيا  
باسرها وكان كثير الوزراء فاخترت  
منهم واحد وانترجه معه لينظر في  
ملكه فكان اذا أتى بلدة يجتار من  
حكماها عشرة رجال وكان معه من  
العلماء والمحكمة مائة ألف رجل ثم الذين  
اختارهم من البلدان وهذا القدر  
غير محسوب من الجيش فلما انتهى  
الى مكة لم تخضع له أهل مكة كخضوع  
أهل البلاد ولم تعظمه فغضب لذلك  
ودعا وزيره وكان اسمه عمارا فقال له  
كيف شاهدت هذه البلدة فانهم  
لم يهابوني ولم يخشوا عسكري فقال  
عرب لا يعرفون شيئا ولم يبت يقال  
له الكعبة وهم يحبون به ويسجدون  
فيه للاصنام قال فنزل الملك بعسكره  
بيطحا مكة وعزم على هدم البيت  
وقتل الرجال وسبي النساء فأخذه الله  
بالصداع ونفجر من عينيه واذنيه  
ومخبريه وفمه ما منتن فلم يصبر عنده  
أحد طرفة عين من تن الریح فاستيقظ



ترجع احد الغنيين وقيل لبعضهم بم كثر مالك فقال لم اشترط غنيا ولا شينا (مدح متطلف عن المبايعه) وعن التفكير في الطفيف شاعر

يبيع ويشتري لهم سواهم \* ولكن بالسيوف هم تجار

وقال العباس بن المأمون لغلامه ان رأيت نقلا حسنا فاشتر بنصف درهم فقال المأمون لا تفعل اذا عرفت للدرهم نصف او طالب المحسن رضى الله عنه ثوبا فقيل بثلاثة عشر ونصف فقال خذ ربعة عشر فالمسلم لا يشا طرأ أخاه الدرهم (المتغالي ببيع شيء) ساوم مديني نعلانا فقال صاحبها بعشرة فقال المديني لو كانت من جلد بقره بنى اسرائيل ما أخذتها يا كثر من درهم فقال المديني لو كانت دراهمك من دراهم احباب الكهف ما أعطيتكها يا باع رجل شيئا بعد ما كسبه فقال البائع لما باعه لو صبرت لبعث منك بدرهم فقال المشتري لو صبرت لا شترت منك باضعاف ما شترت دنائير ساوم اشعير رجلا يقوس فقال بدينارين فقال لو انها اذارحى بها الطير في الهواء يسقط مشويا بين رغيغين ما شترتها بدينارين كان رجل ضل له بعير فحلف ان وجده ليعينه بدرهم فوجده فلم تسمع نفسه ان يبيعه بدرهم فجمد الى سنور فعلقه في عنقه وجعل ينادى عليه الجمل بدرهم والسنور ربحه سمائة ولا يبيعهما الا معا فقال رجل ما ارضى الجمل لولا قلاذنه (ترك مبيع لغلائه) كان الفضيل رضى الله عنه اذا ارسل غلامه ليشتري له شيئا فرجع اليه فقال وجده خاليا قال الحمد لله اذا غلا علينا شي تركناه وقال بعضهم اذا غلا على شيء تركه فيكون حينئذ ارضى ما يكون شاعر

واذا غلا شي على تركه \* فيكون ارضى ما يكون اذا غلا

وانشد بحظة هذا البيت بحيراه

الا الدقيق فانه قوت لنا \* فاذا غلا يوما فقد نزل البلاء

واشتهت امرأة من يد يوماعليه جراد فقالت اشترى فان مدا منه بدرهم فقال لوجاء الدجال برزلة المدينة وانت ما خض بالمسيح تنتظرين ان ناكلى الجراد وتضعي الجمل ما شترته بهذا السعر (من باع نفيسا واشترى حسيسا) قال الله تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب باع رجل دابة واشترى بها بازيا فقال له أبوه يا احق بعت ما تركبه واشتريت ما يركبك وباع رجل بسمانا واشترى به دابة فقال له رجل بعت ما كنت تعلفه السرجين فبعوضك الشعير بما ياكل الشعير وباع رجل السرجين في المثل كالمشتري النافقاء باليربوع وما كل مبتاع من راجح ابن معروف القاضي يا خاسر الصفقة في سعيه \* وباع ثوبا بالخزف الدرهم

كان يباع زرياب بدينار فقال اعراي لما اذا يصلح هذا فقيل انه يضغب بضغيب السنور فقال اشترى سنورا بنصف درهم يضغب لك أجود من هذا ويصطاد الفأر زيادة (بيع نفيس للحاجة اليه) دخل اعراي بفرس يبيعه فقيل له نصف فرسك فقال ما طلبت عليه قط الا لحقت ولا طلبت عليه الا سقت فقيل له فلم يبيعه فقال

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك \* كراهم من رب بهن ضنين

(ذم البيع والابتاع نسبة) قيل أياك أن تتكلم على وجهك في سوقك دون رأس مالك او تشتري شيئا بجميع مالك وخبر التجارة ما لا يعرف أهلها النسبة باع رجل دارا من تركي نسبة

لذلك وقال لوزير اجمع العلماء والحكام والاطباء وتكلم معهم في أمري فاجتمع عنده العلماء والحكام والاطباء فلم يقدروا على المجلس عنده ساعة وعجزوا عن مداواته وقالوا نحن نقدر على مداواة ما يعرض من امور الارض وهذا شيء من السماء لا نستطيع له ودائم اشتد امره ونفرت الناس عنه ولم يزل امره في شدة حتى اقبل الليل فجاء احد العلماء الى وزيره فقال له ان بيني وبينك سرا وهو ان كان الملك يصدقني في حديثه عاجته فاستبشر الوزير بذلك وقال له قل ما شئت فقال اريد الخاوة فأنحلي له المكان فلما انحلا مجلس الملك قال له العالم ايها الملك أنت نويت لهذا البيت سوءا قال نعم نويت خرابه وقتل رجاله وسبي نسائه فقال له العالم ايها الملك هذه النية هي التي أحدثت لك هذا الداء ورب هذا البيت قادر يعلم الاسرار فبادر واخرج من قلبك ما هممت به من أمر هذا البيت وأهله ولك خير الدنيا والآخرة قال الملك قد أخرجت ذلك من قلبي ونويت لهذا البيت المبارك ولاهله كل خير فلم يخرج العالم من عنده حتى برأ من علة وعافاه الله تعالى بقدرته فأمن بالله من ساعته وجمع إلى الكعبة سبعة أثواب وهو أول من كسا الكعبة ونزع إلى



فجاءه يوما متقاضيا فآخذه وصفعه صفعات فلما انصرف قيل له ما استوفيت من ثمن الدار فقال صفعات في قفاي عرضت جارية على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاحبسها ولم يكن عنده تمام ثمنها فقال البائع انا أنكرت الى العطاء فقال لا أريد لذة عاجلة بذلة آجله وعرض على رجل شئ ليشتريه فقال ما عندي ثمنه فقال البائع انا أنكرت فقال انا أنكرته (بيع مرغوب عنه) أبو حكيمة في عبد باعه

بعنا نعيسا ولم يحزن له أحد \* قد غاب عنا قباب الهم والنكد  
أحسن به خارجا من بين أطهرنا \* لم نفتقه وكاب الدار يفتقه  
وباع عبيد الله ضيعة له فقال

قيل لي كيف أنتم قلب بعنا \* ضيعة عذبة شئ ذاب - ل  
فيه أدنى صون وأدنى نوال \* واسترحنا من طول شم الوكيل  
ومبتاع بعض الملك منى يقول لي \* وما باعه الا نواب تعمرى  
متى صرت مضطرا للبيع ذخائر \* فقلت له مذ صار مثلك بشري

(المغالة بما لا يقل وجوده) عاتب محمد بن عبد الملك الزيات أبا تمام في أنه يمدح غيره من السوق فقال

رأيتك سمع البيع سهلا وانما \* يغالى اذا ما ضن بالشئ بائعه  
فاما اذا هانت بضائع ماله \* فيوشك أن تبقى عليه بضائعه  
هو الما ان اجمته طاب ورده \* وية سدمته ان تباح شرائعه

رييب النصراني

وكل شئ غلا أو عزم طلبه \* مسترخص ومهاا القدران رخصا

آخر أحب شئ الى الانسان ما منعنا قيل كل مبذول مملول وكل ممنوع متبوع (الوزن والكيل) قال الله تعالى ويل للطفقين الذين اذا اكالوا على الناس يستوفون الآية وقال ابن عمر رضي الله عنهما اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين لا ينقص قوم المكيل والميزان الا اخذهم الله بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم قال عكرمة اشهد لكل كمال ووزار بالنار الا القليل منهم فقيل له سبحان الله وكيف قال لا بد لا يزن كما يترن ولا يكيل كما يكتال وقال صلى الله عليه وسلم لقوم شكوا ليه سرعة فناء طعامهم كبلوا ولا تهيلوا وقال صلى الله عليه وسلم لرجل ابتاع منه شيئا زن وارجح (مدح الاقالمة في البيع والحث عليها) قال صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقال الله عزته يوم القيامة (الشريك في البيع) قال السائب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي وكان خبير شريك لا يشارى ولا يمارى وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال يد الله على الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فاذا خان أحدهما صاحبه رفع البركة عنهما (الشفعة في البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعته وقال صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها ان كان غائبا اذا كان طريقتهما واحدا وقال صلى الله عليه وسلم من كان له شريك في زرع أو نخل فليس له ان يبيع حتى يأذن شريكه فان رضى أخذوا نكره ترك وقال صلى الله عليه وسلم اذا أرفت المحرود فلا شفعة يعني ميرت

يترب وهي يومئذ بقعة فيها عدين  
ما ليس فيها بيت فنزل على رأس  
العدين هو وعسكره وجميع العلماء  
الذين كانوا معه ومعهم رئيسهم عماريا  
الذي يرى الملك برأيه ثم ان العلماء  
والحكماة أخرجوا من بينهم أربع مائة وهم  
اعلمهم وبايع كل واحد منهم صاحبه  
ان لا يخرجوا من ذلك المقام وان  
قتلهم الملك فلما علم الملك بما عزموا  
عليه قال للوزير ما شأنهم يتنعون عن  
الخروج معي وأنا محتاج اليهم وأى  
حكمة اقتضت نزولهم في هذا المكان  
واختارهم اياه على سائر النواحي  
فسألهم الوزير عن ذلك فقالوا أيها  
الوزير ان ذلك البيت وهذه البقعة  
التي نحن فيها يشرفان برجل يبعث في  
آنوا زمان يقال له محمد ووصفوه له  
بهم قالوا طوبى لمن أدركه وآمن به ونحن  
على رجاء ان ندركه أو ندركه أولادنا  
فلما سمع الوزير مقالهم بهم بالمقام معهم  
فلما عرفت الرجل أمرهم الملك ان  
يرتفعوا فوالا لا نفعل وقد اعلنا  
الوزير بحكمة مقامنا فدعا بالوزير  
فأخبره بما سمع منهم فتفكر الملك وهم  
ان يقيم معهم رجاء ان يدرك محمد  
صلى الله عليه وسلم فأقام وأمر الناس  
ان يبنوا أربع مائة دار على عتبة  
العلماء والحكماة واشترى لكل واحد  
منهم جارية واعتقها وزوجها برجل



ويثبت وقال الشفعة فيما لم يقسم (الخيار في البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا لا بيع الخيار وشكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يغبن في البيع فقال صلى الله عليه وسلم اذا ما بيعت فقل لا خلاية ثم انت بالخيار الى ثلثه ايام وقال صلى الله عليه وسلم من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ان شاء أمسك وان شاء ردها ومعها صاع من تمر (ما هو في حكم المستثنى من البيع) قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وله مال فإله للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن باع نخلا من قبله فثمرته للبائع الا ان يشترطه المبتاع (مدح الدالين وذمهم) قال بعضهم نعم المعين على البيع والابتاع وعلى الالف والاجتماع الدالون ولو أمكن الاستعانة بهم في الفراش لا تنفع مكانهم وقيل آذى بعض الدالين الاصمعي في شيء فقال شر الناس الدالون لان اول من دل ابليس حيث قال لا آدم هل ادلك على شجرة الخلد ومالك لا يبلى (نوادير نذال الباعة) جاءت عجوز الى لحام بالمدينة ومعه درهمان فقالت اعطني بهما طيب لحم واخبرني باسمك ادعوك فاعطاها انحبس لحم وقال اسمي من يمد فجلت الجوز عند الاكل ثمذا للحم فلا تقدر على اكله فجعلت تقول لعن الله من يمد فتلعن نفسها وهي لا تعلم وقال جظفة رايت سوقيا ينادي على جدي علقه يقول هذا مانع نفسه فقلت له ما معني مانع نفسه فقال ياسيدي لا يقدر احدا ان ياكل منه لقمتين لسمنه قال ورايت آخر وهو يقول زبد في اديم وقال جراب الدولة رايت ثلاثة من الهرايين على بقعة وهم يتكادون في مدح هرايتهم فواحد اخرج قطعة هريسة علقها بالمغرفة وهو يقول انزل ولك الامان وآخر يقول يا قوم الحقوي ادركوني اجذبها وتجدني والغلبة لها والثالث يقول انا لا ادري من اكل من هريستي لقمتين اسرج ببوله شهرين وقال رجل للعام ليس لحمك بسمين فقال ان فلانا جالسني ووضع راحته على هذا اللحم وانصرف الى منزله فجعل معلق بها في قدر واتخذ منها دعوة وكان بائع رمان قشر رمانا وهو يقول نزع الامير قبضه وخرج في غلالة (الكفالة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الزعيم غارم وكلهم رجل اخر في أن يؤخر شيئا على غيره فقال اضمن انت عنه فقال اردنا منك سعة المهلة فكلفتنا ضيق الضمان قال التحليل في الكفالة ست خصال الندامة والملامة والكفران والخمران والغرامة والقطيعة وقيل ان الفرس صورت كل شيء حتى الكفيل ينتف بحيته من الندامة (الحوالة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتبع احدكم على ملي فليتبع ومن غير هذا الباب احتيج ان يكتب على المعتضد كتاب ليشهد فيه العدو فكذب في صحة من عقله وجواز امره وعليه فقال جعفر بن محمد بن ثوبة لا يجب ان يكتب هذا للخليفة فضرب عليه وكتب في سلامة من جسمه واصالة من رأيه (الاجارة) روى عن فاطمة رضي الله عنها انها قالت دخل علي يوما واخذ بيدي الحسن والحسين فأنزلهما فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابناي فقلت أصبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه فدخل علي فأنزلهما حتى لا يبكا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في اثرهما فوجدهم في حائط يهودي وعلى يتزعم كل دلو بقرعة والحسن والحسين يلعبان في سربة لليهودي وبين ايديهما فضل من تمر فقال يا علي الاتنقلب يا بني قبل ان يشد عليهما الحجر فقال اجلس فاني قد أشبعتهما فجلس حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجره ثم حمل النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما وعلى الآخر وروى ما اكل أحد

منهم واعطى كل واحد منهم عطاء خريلا وامرهم ان يقيموا في ذلك المكان الى ان يجي زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم كتب الكتاب وختمه بخاتم من ذهب ودفعه الى عالمهم الكبير وأمره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان أدركه والا فيوصي به أولاده مثلأ أوصاه به وكذلك الاولاد حتى يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك الكتاب (اما بعد) فاني آمنت بك وبكتابك الذي أنزل عليك وأنا على دينك وستك وآمنت بربك وبكل ما جاء من ربك من شرائع الايمان والاسلام فان أدركتك فيها ونجت والافاشع لي ولا تنسني يوم القيامة فاني من أمك الاولين وقد نبأ بعثك قبيل محبتك وأنا على ملتك وملة أبيك ابراهيم عليه السلام ثم ختم الكتاب ونقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد وكتب عنوانه الى محمد بن عبد الله وني الله ورسوله وخاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم من تبع الاول المجري ودفع الكتاب الى الرجل العالم الذي ابراه من علمه وسار مع من يرب حتى وصل الى بلاد الهند فأتى بها وكان من اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم



طعاما خيرا له من ان يأكل من عمل يده وكان داود عليه السلام لا يأكل الا من كسب يده ونهى  
النبي صلى الله عليه وسلم أن يستعمل الرجل أجيرا حتى يعلم أجرته وقال من استأجر أجيرا  
فليعلم أجرته وروى في الخبر يدينا نقر يتماشون فأخذهم المطرفا ووالا الى غار في جبل فأنحطت  
صخرة على فم الغار فطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا علمتموها صالحة فادعوا  
الله بها لعله يفرجها عنا فقال أحدهم اللهم انك تعلم اني استأجرت أجيرا بفقير رز فلما قضى  
عمله سخطه فتركه فلم ازل ازرقه حتى جمعت منه بقر اورعاء ثم جاء فقال اتق الله ولا تظلمني  
حقى فقلت له انطلق الى هذه البقر ورعاها فخذها فقال اتهمزأبى فقلت انا لا أأخذها  
فأخذها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ففرج لهم (اعطاء أجره  
الاجير) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى  
ثم غدر ورجل باع حرامه أكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى عمله ولم يوفه أجره وكان أبو بكر  
رضي الله عنه لما استخلف قال للناس انكم شغلتموني عن تجارتي فافرضوا لي ففرضوا له كل يوم  
درهمين استأجر رجل جمالا ليحمل قفصا فيه قوارير على ان يعلمه ثلاث خصال ينتفع بها  
فحمل الجمال القفص فلما بلغ ثلث الطريق قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الجوع  
خير من الشبع فلا تصدقه فقال نعم فلما بلغ ثلث الطريق قال هات الثانية فقال له من قال لك  
ان المشي خير من الركوب فلا تصدقه فقال نعم فلما انتهى الى باب الدار قال هات الثالثة  
فقال من قال لك انه وجسد جمالا أرخص منك فلا تصدقه فرمى الجمال القفص على الارض  
وقال من قال لك في هذا القفص قارورة صحيحة فلا تصدقه

### \* (ومما جاء في الدين) \*

(ذم الدين والفهم عنه) قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى رجل من اليهود يستسلمه الى  
الميسرة فقال ليس لمحذر زرع ولا زرع فأى ميسرة له فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
كذب عدو الله لو اعطانا لاديننا اليه ولان يلبس أحدكم ألوانا شتى خيرا له من ان يستدين ما ليس  
عنده قضاؤه وقال معاذ بن جبل الدين شين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من الكفر  
والدين وقال بعض الحكماء الدين رقل فلا تبذل رقل لمن لا يعرف حقك وقيل الدين هدم الدين  
وقيل ما استرق الكريم مالك افظ عليه من الدين وقيل الدين غل الله في أرضه فاذا اراد ان يذل  
عبدا جعله في عنقه وسأل فيلسوف رجلا ان يقرضه مالا فرده وذمه بعض الناس الى الفيلسوف  
وقال انه جهلك بالرد فقال ما زاد على ان حروجهى بالمثل مرة واحدة ولو أقرضني لصفر وجهي  
مرات كثيرة (من مات وعليه دين) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دأب الناس بدين في نفسه  
وفأوه ثم مات وليس عنده وفأوه تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بما شاء ومن دأب الناس بدين  
ليس في نفسه وفأوه ثم مات وليس عنده وفأوه اقتص الله لغريمه منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه جئ بيميننا فوضع  
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقام ليصلي عليه فقيل ان عليه ديننا فقال صلوا على صاحبكم  
فقال أبو قتادة رضي الله عنه على دينه يا رسول الله ثم خطب فقال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم  
من مات وعليه دين أو ضياع فعلى ومن ترك مالا فلورثته (مدح الدين والرخصة فيه) قال النبي

ألف سنة لا تزيد ولا تنقص وكانت  
الانصار الذين نصروا النبي صلى الله  
عليه وسلم من أولاد أوائل العلماء  
والحكمة فلما هاجر النبي صلى الله عليه  
وسلم الى المدينة سأله أهل القبائل  
ان ينزل عليهم فكانوا يتعلقون بناقته  
وهو يقول خلوا الناقة فانها أمورة  
حتى جاءت الى دار أبيوب وكان من  
أولاد الأنصار الذي ابرأ تبعاً لبراه  
ثم استشار الأنصار عبد الرحمن بن  
عوف في ايصال الكتاب الى النبي  
صلى الله عليه وسلم لما ظهر خبره قبل  
هجرة فأنشأ عبد الرحمن ان يدفعوه  
الى رجل ثقة فاختاروا رجلا يقال  
له أبو ليلى وكان من الانصار فدفعوا  
الكتاب اليه وأوصوه بحفظه فأخذ  
الكتاب وخرج من المدينة على طريق  
مكة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم  
في قبيلة بني سليم فعرفه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فدعا له وقال انت  
أبو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب تبع  
الاول قال نعم فبقي أبو ليلى متفكرا  
وقال في نفسه ان هذا من الجباب  
ثم قال له أبو ليلى من أنت فاني لست  
أعرفك ونوهم انه ساحر وقال  
في وجهك انرا السحر فقال له بل  
أنا محمد رسول الله هات الكتاب  
فأخرجه ودفعه الى رسول الله صلى الله  
وسلم فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم  
ودفعه الى علي كرم الله وجهه فقرأه



صلى الله عليه وسلم من اعياء الرزق فليستدن على الله ورسوله دخل عتبة بن هشام على خالد بن عبد الله القسري فقال خالد مع رضايه ان رجلا لا يدان في أموالهم فاذا فئت أموالهم اداؤوا في اعراضهم فقال عتبة اصلى الله الامير ان رجلا لا تكون أموالهم أكثر من مرواتهم فلا يدانون ورجالا مرواتهم أكثر من أموالهم فاذا انقذت أموالهم اداؤوا على سعة ما عند الله فحمل خالد وقال انك منهم فيما علمت وقيل تعرف مرواة الرجل بكثرة ديونه وقيل الدين من مواسم الأشراف المقنع الكندي يعاتبني في الدين قومي وانما \* ديني في أشياء تكسبهم جدا أبو شراة والدين طوق مكارم لا تلتقي \* طرفاه في عنق البخل الحازم وذلك من قول عمر بن زباع حين قال له ما أقدمك المدينة قال دين علي فقال الدين ميسم الكرام وسأل عمرو بن عبيد عن رجل فقالوا انه استتر لدين حصل عليه فقال طالمسا وفديه الكرام (مدح من ادنت عليه) سعدان

ولو كنت مولى قيس غيلان لم تجد \* على لانسان من الناس درهما  
ولا كنت مولى قضاة كلها \* فلست أبالي ان أدين وتغرما  
وهذا الجع شعر جمع فيه بين مديح وهجاء وقال ابن الرومي  
على دين نيل أنت قاضيه \* يا من يحملني دينار جائيه  
(من قضى دينه بدين) شاعر

أذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن \* قضاء ولكن كان غرما على غرم  
آخر أخذت الدين ادفع عن تلادي \* وكان الدين ادفع للتلاذ  
وقيل لمحمد بن واسع فلان قد قضى دينه مما كسبه فقال ما كان أكثر ديناً قط منه الساعة (من اعطى ديناً على ان لا يسترجع) أبو الاصبع

ايها المسترفدون القرض في برد الشتاء  
ليس قرضى لكم الدهر بقرض ذي اقتضاء  
أنت عندي منه في حل الى جن الأطباء  
فاستعن بالواحد الغر \* دواخلص في الدعاء  
فلعل الدهر يأتي \* عن قريب بامتلاء

(من تقاضى ديناً قديماً) البحري

من امارات مفلس ان تراه \* موجفا في اقتضاء دين قديم  
وطالب رجل ديناً عتيقاً فقال دعني من هذا فهذا دين عتيق فقال لعن الله من اعتقه (من احسن التقاضي) قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم أحسنكم قضاء وقال صلى الله عليه وسلم خيركم الذي اذا كان عليه دين أحسن القضاء واذا كان له أحسن الاقتضاء وقال صلى الله عليه وسلم من ادا ان ديناً وهو ينوي ان لا يؤديه الى صاحبه فهو سارق ابن الرومي هو دين وأحسن الامرفيه \* ان يكون القضاء قبل التقاضي

(الحث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل التقاضي وقال صلى الله عليه وسلم من طلب أخاه فليطلبه في عفاف وانفاً أو غير واف وقال صلى الله عليه

عليه وسلم كلام تبع قال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات ثم امر ابالي بالرجوع الى المدينة ليشرهم بقدمه عليهم (قال نور الله ابو عبد الله محمد القرطبي ما ذكرت هذا الخبر وان ضريحه) كان فيه طول الاما احتوى عليه من فضل مكة والمدينة والتصدق بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم قبل اصابه بالعام (ومن لطائف ما نقلته من كتاب الاعلام للقرطبي) ما اورده من مسند ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل اذا بدا ينتم ديني الى اجل مسمى فاكتبوه الى آخر الآية ان اول من جحد الدين آدم عليه السلام لانه لما اراه الله تعالى ذريته رأى فيهم رجلاً ازهر ساطع النور فقال يا رب فما عمره قال قال ابنك داود قال يا رب زد في عمره قال ستون سنة قال يا رب زد في عمره قال لا الا ان تزيد من عمرك قال وما عري قال الف سنة قال آدم فقد وهته أربعين سنة قال فكتب الله عليه كتاباً واشهد عليه ملائكته فلما حضرته الوفاة قال بقي من عمري اربعون سنة فقبل له قد وهته لاني لا بد من ذلك الكتاب وفيه شهادة الملائكة



(وفي رواية) ان الله جل جلاله اتم  
لداود مائة سنة ولا آدم الف سنة  
خرجه الترمذي بمعناه وصححه وفيه  
فقال عليه السلام نسي آدم نفسه  
ذريته ومجد آدم فجحدت ذريته والله  
اعلم (ومن لطائف الغرائب المتفولة  
من كتاب الاعلام للقرطبي) ان العباس  
ابن عبد المطلب رضي الله عنه مدح  
النبي صلى الله عليه وسلم بأبيات على  
قافية بدعية اعجبت النبي صلى الله  
عليه وسلم منها قوله  
وانت لما ولدت اشرقت الافق  
رض وضأت بنورك الافق  
فنعن في ذلك الضياء وفي  
نور وسيل الرشاد تشرق  
فقال باعم اكل شاعر جائزة وجائزتك  
ان الخلافة في عقبك الى يوم القيامة  
(ومن غريب التفسير) ما نقله من  
الاعلام ان في قوله تعالى ووجدك ضالا  
فهدي اقوالا ذكرت في احكام  
مخارج القرآن احسنها ما ذكره بعض  
المحكمين ان العرب كانت اذا وجدت  
شجرة منفردة في فلاة من الارض  
لا تشجر معها سموها ضالة فترتدي بها  
على الطريق فقال الله تعالى لنبيه  
ووجدك ضالا فهدي اي وجدتك  
لا احد على دينك فهديت بك الخلق  
الى (قلت) قد تقدم الكلام في سعادة  
العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى

وسلم كفي بالمرء من الشح ان يقول آخذ حتى لا اترك منه شيئا قال  
اني وجدتك من قوم اذا طلبوا \* بعد النسيئة ديننا احسنوا الطلبا  
وحيبتك من تقاضى المرميونا \* محتاجته الزيادة والمحدث  
(الرخصة في التقاضي) استسلف النبي صلى الله عليه وسلم من رجل تمرا فلما جاءه تقاضاه قيل له في  
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان لصاحب الحق مقالا انطلق الى خولة بنت حكيم  
فالتمسوا عندها تمرا فقالت والله ما عندي الا تمر ذخيرة فقال خذوه فاقضوه فلما استوفى قال  
له استوفيت قال نعم قد اوفيت واطيبت فقال صلى الله عليه وسلم ان خيار هذه الامة الموفون  
المطيبون (ذم ما طل ديننا) قال النبي صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم وقال صلى الله عليه  
وسلم لي الواجد ليعمل عرضه وعقوبة فقيل عقوبة حبسه وعرضه شكواه قال  
فما بال ديني اذ يجعل عليكم \* ارى الناس يقضون الديون ولا اقضى  
يقال حل الدين يحل وجب محله وحل يحل حصل وكتب رجل الى غريم له  
أما طلك العصرين حتى يملئني \* وترضى بنصف الدين والانف راغم  
فاجابه مستعطى برغم منك في السجن نادما \* وتشقى بطول الحبس والحق لازم  
وقيل الاكل سلجان والقضاء ليلان وقيل الاكل سريبطي والقضاء ضريبطي مربائع زيتون بامرأة  
فطلبت منه نسيئة فقال ذوق لتعرف جودته فقالت انا صائمة قضاء عن رمضان العام الماضي  
فقال يا فاعلة انت تطلين ربك هذا المطل وتطلين مني الزيتون بنسيئة متى تقضين قال ومما  
يتمثل به في هذا الموضع قول كثير

قضى كل ذي دين فوق غريمه \* وعزة ممطول معنى غريمها  
وقال آخر من الناس انسان ديني عليهما \* ملبان لوشا آلقضا قضاني  
خليلى اما ام عمر وفتنهما \* واما عن الاخرى فلا تسلاني  
الى الله اشكروا الاقيا واشتكي \* غريمي الواني الدين منذ زمان  
(الحث على انظار المعسر) قال الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان رجلا في ماضى لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر  
ودع ما تعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله تعالى له هل عملت خيرا قط قال  
لا الا انه كان لي غلام اقول له خذ ما تيسر ودع ما تعسر لعل الله يتجاوز عنا فقال الله تعالى لقد  
تجاوزت عنك وقال صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا ووضع عنه اظله الله عز وجل في ظله  
يوم لا ظل الا ظله وقال صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة  
لزم رجل غريمه وهو يقرأ عليه ان الله يأمركم ان تؤذوا الامانات الى أهلها والغريم يقرأ وان  
كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وسئل ابن الزيات في رجل له عليه دين ان يصالحه على بعض  
و يتطربه فقال اما توفير وتأجيل واما صلح وتجميل (التبجح بمطل الدين والناوى الذهاب به)  
بعضهم أما طله العصرين حتى يملئني \* ويرضى بنصف الدين والانف راغم  
عباس السليطي

اني وجدتك ما اقضى الغريم وان \* حان القضاء ولا رقت له كبدي



الاعصار زنت طالت برايتها \* تنوء ضربتها بالكف والعصا  
وقال وقد نظرت الى غريم له يحسب ربحه

يلوى بنان الكف يحسب ربحه \* ولا يحسب المظل الذي أنا ماطله  
وسن دون ما يرجو عنا مسبح \* أو اخره ما تنقضي وأوائله

وذهب رجل الى صديق له فقال اقضني مائة درهم لا اشتري بها شيئا عسى ارجع فيه عشرين  
درهما فقال اني أعطيتك عشرين درهما واتخلص فقال لا أريد الا المائة فقال حديث من  
لا يريد ان يرد الدين (العارية) قال النبي صلى الله عليه وسلم العارية مؤداة بشرها حق الخيل  
باركض المكار \* جلس بعض اصحاب الحديث فقال واحدا لا تحرف فضل وأعزني قليلا فأعطاه  
فقال وأولتي ورقا فدفعه اليه فقال ومجبرة فأعطاه وقال يا فتى انتشط للزوج فان أمي فارغة  
وفي ذم من لا يعير قال الله تعالى ويمنعون المساعون (الافلاس) قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أيما رجل أفلس وعنده مال امرئ بعينه لم يقبض منه شيئا فهو أحق بعين ماله فان قبض  
منه شيئا فهو واسوء الغرماء وقال الحجاج لا تجعلوا مالي عندي لا يمكنني استرجاعه منه فقيل ومن  
الذي لا يمكنك استرجاعه منه قال المفلس وقيل لمفلس يا مربي فقال فإل حسن وفي المثل أفلس  
من طنبور بلاوتر وقيل لمفلس هل في ككفك مال فقال هو أفرغ من فؤاد أم موسى وفلس  
القاضي رجلا فاركه جارا وطوف به ونودي عليه ان لا يسابع فاه مفلس فلما أنزل قال له  
صاحب الجار هات الكراف فقال له فيم كان أول النهار يا أبله (الحث على أخذ الرهن) قال الله  
تعالى فريهان مقبوضة وقيل ان الله تعالى لا يسمع دعا من له على غيره حق ولا رهن لديه  
ولا قبالة له عليه فيقول قد أمرتك بالاستيثاق فخالفت ورهن صلى الله عليه وسلم درعه  
بثلاثين صاعا من شعير كان أخذها رزقا لاهله (حكم غلق الرهن وتلقه) روى أبو هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن من رهنه الذي رهنه له غنمه  
وعليه غرمه وروى الرهن بمافيته وروى عنه صلى الله عليه وسلم الرهن مركوب ومحلوب وقال  
بعض الشعراء في السخف

امسى غلامك رهنا لا انفكالك له \* والرهن في الحكم مركوب ومحلوب

فالدر منه حرام ما نطيف به \* والظهر منه على الاحوال مركوب

(الراهن آلات داره لفقره) زيادا لا يحجم يشكو فقرا

لقد ج هذا الدهر في نكاته \* على الى ان ليس في الكيس درهم

وأمت جوالقي برغم طيبيتي \* رهانا على ما في الجوالقي يعلم

وأخذ ذلك أبو زرعة الكافي فقال

وسفرتني في السوق مرهونة \* على الذي يؤكل في السفره

(الرهون الظرفية من السخفاء) قيل تقدم رجل الى بقال يسأله شيئا فامتنع فدنا منه فساره

فدفع اليه فقيل له ما قال لك قال رهني طلاق امرأته وذلك انه حلف بالطلاق انه برده غدا

فقال ما رأيت رهنا مثله قط وتقدم فتيان الى فقاع فشرىوا فقاعا وقالوا ما معاشي فخدم من كل

واحد مناصعة رهنا فصفع كل واحد صفعه فجأوه في اليوم الثاني فقالوا اخذ حقتك ورد الرهن

الله عليه وسلم وما نال بالاسلام من  
العز وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الخلافة في عقبك الى يوم القيامة  
(وتقدم) ذكر شقوة عمه اني طالب  
بالشرك مع جاتيته ورعايته بجانب  
الذي صلى الله عليه وسلم وهو الذي  
تقدم قوله مشير الى قبري في خطابه  
الى النبي صلى الله عليه وسلم

والله لن يصالوا اليك بجمعهم  
حتى اوسد في التراب دفينا

(قال السهلي) نور الله ضريحه في  
الروض الآنف هذا من باب النظر في

حكمة الله (ونقل) في الروض الانف  
ابضا عن هشام بن السائب ان ابا

طالب لما حضرته الوفاة جمع وجوه  
قريش فأوصاهم فقال يا معشر

قريش ابن ابيكم كوفوا له ولاته وتخزيه  
حاجة والله لا يالك احد منكم سبيله

الارشاد ولا ياخذ احد بهديه الاسعد  
ولو كان لنفسي مدة ولا جلي تأخير

لكفيت عنه الهزاهز ولدا فعت عنه  
الدواهي ثم هلك

(ومن شهي المجتني من ثمرات  
الاوراق) \*

ماروى عن ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه انه مر على طائفة بالمدينة ايام

خلافته فاذا بجارية تبكي وتقول  
وهوبته من قبل قطع قناني

متشابهة بل الغضب الناعم



فقال حلال لكم فأبوا إلا ردالهم وأخذ الحق فأنطوه حقه وصفه كل واحد صفة

\*(ومما جاء في الآيات)\*

(النهى عن الإيمان وذم من يكثرها) قال الله تعالى ولا تشروا بأياتي ثمنا قليلا وقال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم قال سعيد بن جبير هو ان يقول الرجل فيما شك على يمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين الغموس تدع الديار بلاقع وقال اليمين حث أو من دمة وأخذ بعض الشعراء فقال

يا أيها المولى على جهد القسم \* بعض التأتى لا تسفه أو تلم  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان الكاذبة منقعة للسلعة محقة للكسب وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه الحلف ينفي السلعة ويحقق البركة والتاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه قبل العاقل إذا تكلم بكلمة اتبعها مثلا والفاجر إذا تكلم اتبع كلامه حلفا قبل فلان لو سكن الفالج في لسانه لما نقص حرفا من إيمانه (النهى عن الحلف بغير الله) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا لم يحلف بالله وكانت قريش تحلف بآبائهم فقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم (الرخصة في لغو اليمين) قال الله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في إيمانكم وقيل لغو اليمين ان يقول كان كذا والله ولا والله ونحو ذلك وروى ان رجلا قال للمسن وعنده الفرزدق ما تقول فيمن يقول بلى والله ونعم والله فقال الفرزدق اما سمعت قولي في ذلك فقال الحسن ما قلت فقال

فلمست بما أعوذ ببلغو وتقول \* اذا لم تعد عاقدا العزائم  
فقال الحسن أصبت ثم قيل له ما تقول في امرأة لها حليل فقال الفرزدق ألم تسمع قولي

وذات حليل انك تئارا ما حنا \* جهارا بأيدينا ولما تطلق  
فقال الحسن أصبت فقال الفرزدق كنت أرا في أشعر منك فإذا أنا أفقه منك أيضا (وصف الكاذب بكثرة الحلف) قيل علامة الكاذب جوده بيمينه لغو مستحلف ومنه أخذ المتنبي وفي اليمين على ما أنت فاعله \* ما دل اليك في الميعاد منهم

وقال المنصور لمعرو بن عبيد بلعني ان كتاب محمد بن عبد الله الداعي ورد عليك فقال قد ورد له كتاب وما قرأته وأنت تعلم رأيي في الخوارج فقال له طيب نفسي بجماعة فقال لا تسمني فإني ان كذبتك تقية لا حلفن تقية (القليل المبالاة بالحلف) قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يحلف على ماله فلا مال له وادعى رجل على المأمون مالا فاستحضر قاضيه يحيى بن اكرم فاستحلفه فحلف ثم أمر لادعى بما ادعى عليه فقيل له في ذلك فقال حلفت له لثلاث جعل اتعاقب ذريعة الى ان يدعو علي وبذلت المال لثلاث لظن أحداني حلفت لمبالاة في بهذا المال وادعى رجل على عمر مالا لم يلزمه فحلف له واستحلف أبي بن كعب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحلف كراهة ان يجعل الناس ترك الإيمان مع معرفتهم بالبراءة سنة فدخل ذلك في شدة الورع واستحلف عمر بن عبيد على درهم واحد ادعاه عليه بعض من أراد عنه فقال حفص بن سالم تعطيني نحن ونعفيك منه ونرفع قدرك عن مطالبة مثله فقال ما أكره ان أحلف على حق وما كنت لأعينه على معصية وادعى رجل على عثمان رضي الله عنه مالا واستحلفه فأبى واتقاء بدعواه فقيل له هلا حلفت اذ كان مبطلا فقال

فكان نور البدر سنة وجهه  
عني ويصعد من ذؤابة هاشم  
ففرع الباب فخرجت اليه فقال لها  
امرة انت ام امة فقالت بل امة  
يا صاحب رسول الله فقال من  
هويت فبكيت وقالت بحق صاحب  
هذا القبر الا انصرفت عني فقال لست  
بمنصرف من مكانى حتى تعلميني

وقد عولي فقالت  
وايا الذي عمل الغراق بقلها  
فكنت بحب محمد بن القاسم  
فصار أبو بكر رضي الله عنه الى المسجد  
وبعث الى مولاها فاشترها منه وبعث  
بها الى محمد بن القاسم بن جعفر بن ابي  
طالب في عنه  
(ومن مناقب الامام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه)

في فتح بيت المقدس ان المسلمين  
تسكامل لهم فتوح الشام فأقاموا  
على دمشق شهر افجعهم أبو عبيدة امراء  
المسلمين واستشارهم في المسير الى  
قيسارية أو الى بيت المقدس فقال  
له معاذ بن جبل أيها الامير كتب الى  
أمير المؤمنين عمر فحيت أمرك امتثله  
قال له أصبت للرأي يا معاذ ثم كتب  
الى أمير المؤمنين عمر فحيت بن ناصح  
وأرسل الكتاب مع عرفة بن ناصح  
النخعي فسار حتى وصل المدينة فسلم  
الكتاب الى عمر رضي الله عنه فقرأه

نحسب ان يوافق حلفي قضاء فيقال ان ذلك أصابه مجرأته على الحلف المتنبي  
وفاعل ما انتهى بغنيته عن حلف \* على الفاعل حضور العقل والكرم  
(من لم يتحاش من اليمين ولم يسأل به) حلف مدني على حق كان قبله فقبل له في ذلك فقال بالله  
ادفع مالا يطيق وأخذ ذلك ابن الرومي فقال

واني لذو حلف كاذب \* اذا ما اضطرت وفي المال ضيق  
وهل من جناح على معسر \* يدافع بالله مالا يطيق  
ويقال في المثل جذاها جذا العير الصليانية اذا اسرع في اليمين كأنه اقتلعها اقتلاع العير هذا  
الذبت جاءت امرأة بزوجه الى ابن شبرمة فحلف لها قبلما ولي أنشد

الم تعلى اني جوج عنانه \* واني لأعدى على أمير  
محوت الذي في الصلح عني بحلقة \* سيغفرها الرحمن وهو غفور  
فسمعها المحاكم فردته فعلم الاعرابي انه أخطأ فقال أيها المحاكم أنت أفضل من ان ترجع  
في قضيتك فقال صدقت ولا كني أقضى عنك وقضى عنه البهتري

سألوني اليمين فارتعت منها \* ليغروا بذلك الارتباع  
ثم أرسلتها كمحدر السيل تهاوى من المكان اليفاع  
وكان الشماخ عليه دين فقعديه فقبل له انك تحضر القاضي وتحلف فتروع لذلك فقال حاش الله  
ان أحلف ولو سيم مني باطل فكيف وعلى حق لازم فاغتر خصمه فأحضره وحلفه فحلف وخرج  
من عند المحاكم فقال

وجاءت سليم قضها بقضيتها \* تنقض حولي بالبيع سبالها  
يقولون لي احلف قلت لست بحالف \* أخادعهم منها لكيما أنا لها  
ففرجت هم النفس عني بحلقة \* كما قدت الشقراء يوما جلالها  
اعرابي اذا حلفوني بالغموس منتهم \* يمينا كصحق الالحى المحرق  
وان حلفوني بالعناق فقد درى \* محيم غلامى انى غير معتنق  
قال ابن المعتز بودى لو ان لي بيت الخنعمى بألف بيت

وآلت يمينا كالزجاج رقيقة \* وما حلفت الا لخنث من أجلى  
(الخنث على الخنث وكفارة اليمين) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حلف أحدكم على عين  
فراى غير ما خبر الله منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وقال أبو العيناء أنى بابن أبي خالد  
الذى كان بالسند بين يدي المتوكل فقال والله لا ضربته بالسياط والله لا يشفع فيه أحد  
الا ضربت ظهره وبطنه وكان ابن أبي دؤاد حاضرا فتركه حتى ضربه عشرين سوطا ثم قال يا أمير  
المؤمنين في هذا أدب وان تجاوزت فسرف فقال له أما سمعت يميني فقال بلى ولكن ما كان أمير  
المؤمنين ليؤثر غيظه على ما قال نبيه وابن عمه صلوات الله عليه وعلى آله قال من حلف على شيء  
فراى خيرا منه فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وكفارة أمير المؤمنين مع العفو أقرب الى  
الله وأفضل فعقاعنه وكفر عن يمينه سأل بعض الناس بعض الخلفاء حاجة فقال حلفت  
ان لا أفعل فقال يا أمير المؤمنين ان لم تكن حلفت بيمين الابررتها فاحب ان اكون اول من

على المسلمين واستشارهم فقال على  
وفى الله عنه يا أمير المؤمنين من  
صاحبك ينزل بجيوش المسلمين الى  
بيت المقدس فاذا فتح الله بيت المقدس  
صرف وجهه الى قيسارية فاتها تنفض  
بعدها ان شاء الله تعالى كذا أخبرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر  
صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وصدقت أنت يا أبا الحسن ثم دعا  
بدواة وياض وكتب بسم الله الرحمن  
الرحيم من عبد الله عمر الى عامله  
بالشام أبي عبيدة ما بعد فاني اجدا لله  
الذى لا اله الا هو وأصلى على نبيه  
وقد وصلى كتابك تستشيري الى أي  
ناحية تتوجه وقد اشار ابن عمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسير  
الى بيت المقدس فان الله يفتحها  
على يديك والسلام فلما وصل  
الكتاب الى أبي عبيدة قرأه صلى  
المسلمين ففرحوا بالمسير الى بيت  
المقدس وتقدمه الجيش الى بيت  
المقدس وأقام المسلمون في القتال  
عشرة ايام وأهل بيت المقدس  
يظهرون الفرح لعدم الخوف فلما  
كان في اليوم الحادي عشر اشرفت  
عليهم راية أبي عبيدة وخالد عن يمينه  
وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
عن يساره فضج الناس ضجة عظيمة  
بالتهليل والتكبير فوقع الرعب في أهل



بؤمك وان كنت رجما حلفت فرايت ما هو خير منها فكفرت بها فلست محاب ان اكون اهون  
اخوانك عليك فقال سمعرتي وقضى حاجته (الاستثناء في اليمين) قال بعضهم رجل يحلف قل  
ان شاء الله فانه يدفع الحث ويذهب الحث وينجز الحاجة ويدرا الحاجة كانت العرب  
تسمى الاستثناء في اليمين التحليل والمنوية على ذلك قال الشاعر

\* تحلل ايت اللعن في قول آثم \* وقال \* واذا حلفت بما راي فتحلل \* وقال  
تعالى تحلل ايمانكم الذابغة \* حلفت يمينا غير ذي منوية \* وكان عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه ما يقول ان الاستثناء بعد تراخي الازمان يصح وكان المنصور دعا ابا حنيفة يوما  
فقال اربيع وكان يعايد هذا ابو حنيفة بخالف جذك حيث يقول اذا استثنى الرجل في يمين بعد  
يوم جاز استثنائه فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين هذا الربيع يزعم انه ليس لك بيعة في رقبة جذك  
قال كيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم ففحل المنصور وقال  
يا ربيع اياك وابا حنيفة فلما خرجا قال الربيع كدت تشيط بدي فقال ابو حنيفة انت اردت ان  
تشيط بدي فقصت نفسي واياك (المعارض في الايمان) قيل في المعارض مندوحة عن  
الكذب وقال عمر رضي الله عنه ان في المعارض ما يكفي ان يعف الرجل عن الكذب وقال ابو  
الحسن اللؤلؤي واللاه لا افعل كذا ويعني فاعل الله ورواى صدقة يعني ليس لي صدقة وفي كتاب  
المنقذ للجمع الشاء رما فيه مقتنع من معارض الايمان (الايمان بالله) من حلف امير المؤمنين  
رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا والذي آمن من آمن به بالله جهدا المقسم وبالله  
الذي لا شيء اعظم منه وكل يمين بعد دونه وانا اعلم علم اليقين وحلف ان دعيت الى اليمين الصابي  
والله العظيم مالك يوم الدين وانا غني عن اليمين اني اعلم ذلك علم اليقين بالله يميننا حلوة مرة ومن  
اقسام النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب لا والذي نفسي بيده شاعر

واقسمت بالرجل لا شيء غيره \* يمين امرئ بر ولا انحلال

قال ابو بكر الصولي لا اعرف في الايمان شعرا اعذب من قول البصري

حلفت برب زمزم والمصلى \* ورب الحجر والحجر اليماني

وبالسبع الطوال ومن تولى \* تلاوتهن والسبع الثاني

(اليمين بالبيت والمهدى) تقول العرب وحق هذه البنية عوف بن الاحوص

واي والدي حجت قريش \* محارمه وما جعت حراء

وشهر بني امية والمدايا \* اذا جدت تضريحها السماء

حلفت بما اليه يؤمن ناس \* من الاقاق من يمر ومصر

الفرزدق

(اليمين بالطلاق) اول من استخلف بالطلاق ابن مسleme وكان واليا على كerman استخلف جنده

بالطلاق فقال بعضهم

رايت هذيل احدثت في طلاقها \* طلاق نساء لم يسوقوا لها مهرا

وقيل اول من استخلف بالطلاق العباس بن عبد المطلب استخلف الانصار ليله العقبه حين

اخذ عليهم البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طلق رجل امراته عدد نجوم السماء فجاء الى ابن

عباس واستفتاه فقال يكفيك من ذلك الحقعة وهي راس الجوزاء ثلاثة انجم قيل لمزيد المديني

بيت المقدس فاجتمعوا بقمامة وهي  
البيعة العظيمة عند اسم فلما وقفوا بين  
يدي البطرك قال لهم ما هذه البيعة  
التي اسمع قالوا يا امانا قد قدم امير  
القوم ببيعة المسلمين فلما سمع البطرك  
منهم ذلك انخطف لونه وتغير وجهه  
وقال انا وجدنا في علمنا الذي ورتناه  
ان الذي يفتح الارض هو الرجل  
الاجر صاحب يمين محمد فان كان قدم  
عليكم فلا سبيل الى قتاله ولا بد ان  
اشرف عليه وانظر الى صفته فان هو  
اجبته الى ما يريد وان كان غيره فلا  
باس عليكم ثم وذب قائما والقسوس  
والرهبان والسماسة من حوله وقد  
رفعوا الصليبان على راسه فصعدوا  
الى الصور الى ان ورد ابو عبيدة رضي  
الله عنه فناداهم رجل من الروم باذن  
البطرك يا معاشرا المسلمين كفوا عن  
القتال حتى نسالكم فامسك المسلمون  
عنهم فناداهم الرجل الذي يفتح بلدنا  
اعلموا ان الرجل الذي يفتح بلدنا فان  
هذه جميع الارض صفته عندنا فان  
كانت في اميركم لم نقس عليكم بل نسلم  
البيكم وان لم تكن هذه صفته فلا نسلم  
انكم ابدافا علم المسلمون ابا عبيدة  
بذلك فخرج ابو عبيدة اليهم الى ان  
حاذاهم فنظر البطرك وحقق صورته  
فقال ليس هو الرجل فابشروا فاقبلوا  
عن دينكم وعريكم وكان نزول  
اسلمين على بيت المقدس في فصل



لم تكتر الحلف بالطلاق فقال لاني لما تزوجت امرأتى حلفت بالطلاق اني احلف بالطلاق في كل حق وبما مل كل يوم فيميني بالطلاق امساك لها والابانت حلف رجل بالطلاق فقد مته امرأته الى القاضي فسأله عن اليمين فأخبره فجعل القاضي يتفكر فقال له الرجل فيم تتفكر قال اطلب لك مخرجا من اليمين قال قد هون الله عليك أشهدك انها طالق سبعين قال الاصمعي كان على بعض الاعراب دين ثقیل فتعلق به غرماؤه وكان معد ما فساموه ان يحلف لهم بالطلاق ان لا يهرب حلف لهم بطلاق امرأتين كانتا له ثم هرب وأنشأ يقول

لو يعلم الغرماء ما مقتي لهم \* ما حلفوني بالطلاق العاجل

قدمتا ومالت من وجهيما \* بحفساء روضة وأخرى حامل

ابن الرومي اذا ما حلف النغل \* ففي ايمانه رخصه

منصور بن باذان باذا الذي جعل الطلا \* ق سلاحه عند الحقيقة

لا تحلفن بطلاق من \* امست حوافره رقيقه

هيات قد علم الانا \* م بأنها صارت صديقه

(الايمن بأهل البيت) كان حماد بن موسى يترفض وكان له صديق يثق اليه ويوافقه في مذهبه فأودعه حماد دراهم وطالبه بها بعد مدة فجعله فاضطرا الى ان مضى لمحمد بن سليمان وسأله ان يحضره ويحلف له بحق علي بن أبي طالب فانه يتخرج من ذلك فقال أعز الله الأمير هذا الرجل أجل عندي من ان احلف له بالبراءة من مختلف في ولايته وايمانه وليكني احلف له بالمتفق على ايمانها وتلافتها أي بكر وعمر فضحك محمد بن سليمان والتزم بعض ما ادعى عليه وصالحه على بعض اعترضت امرأة المأمون وكان قد غصبها ضيعة فقالت

الأيها الملك المرتجي \* لرب المنون وصرف الزمن

بحق النبي وحق الوصي \* وحق الحسين وحق الحسن

وحق التي غصبت حقها \* ووالدها بعد ذاما اندفن

شفعت اليك بأهل الكساء \* فان لم تشفع شفيعي فمن

وكان أهل الكوفة اذا حلفوا يقولون وحق الثلاثة يعنون النبي وأبا بكر وعمر فرفع رجل الى الحسن بن زيد وهو أمير المدينة في ذنب فأمر ان يضرب فقال له بحق الثلاثة عليك الاما عفوت عني فقال وحق أحد الثلاثة علي وحق علي الاثنين الا أوجعتك فبلغ قوله المنصور فقال قاتله الله فأمر نفسه (أيمان الاعراب) اختصم اعرابيان في حق فاقبلا الى وال فوجبت اليمين على أحدهما فقال المدعى كله الى أيها الحاكم احلفه فقال له أنت وذاك فدور له دائرة في الأرض وقال اجلس فيها فجلس فقال له جعل الله نومك نعسا وأكلك غصصا ومشيتك رقصا ومصحك برصا وقطعتك حصصا فأدخلك قفصا وأدخل في استك هذا العصفاء في ان يحلف واتقاء بحقه واستحلف اعرابي خصما فقال قل لا احبني الله عصمة ولا سد عني خلة واحضرنى كل تقمة وانكاني كل نعمة وصردني المشرب وسلبني الاقرب فالاقرب ان كان ما ادعيت حقا فاتقاء بحقه اختصم اعرابيان الى أمير اليمامة فقال أحدهما ان لي قبل صاحبي حقا فخره يخرج منه فأنكر فقال انواي أحالف أنت قال نعم فقال خصمه دعني من يمينك حتى احلفه فقال قل

الستاه والبرد فقاموا عليها اربعة اشهر في اشد قتال مع الصرعلى المطر والثلج فلما انظر اهل بيت المقدس الى شدة المحصار في ذلك الفصل الصعب وما نزل بهم من المسلمين وقفوا بين يدي البطرک وقالوا له قد عظم الامر ونريد منك ان تشرف على القوم وتسال ما الذي يريدون فان كان امر اصعبا ففتحنا الابواب وخرجنا اليهم فاما نقتل عن آخرنا ونهزمهم عنا فاجابهم البطرک الى ذلك وصعد الصور واجتمع القسيسون والرهبان حوله ونادى منهم رجلا بالعربي وقال يا معاشر الفرسان عمدة دين النصرانية قد اقبل يخاطبكم فليدن منا أميركم فقام أبو عبيدة عيسى ومعه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان فلما وقف ياراهم قال ما الذي تريدون هذا أمير العرب فقال البطرک انكم لو اقمتم علينا عشرين سنة لم تصلوا الى فتح بلدتنا ابدا وانما يفتحها رجل موصوف وليست الصفة بفتحكم قال ابو عبيدة وما صفة من يفتح بلدكم قال البطرک لا تخبركم بصفته ولكن قرأنا ان هذا البلد يفتحته صاحب لمجد اسمه عمر بن الخطاب ويعرف بالفاروق وهو رجل شديد لا تأخذه في الله لومة لائم ولست انرى صفته فيكم فلما سمع ابو عبيدة كلام



لا ترك الله في خفايتبع خفا ولا ظلفا يتبع ظلفا وحتى من اهل ومالي حت الورق وخلعتني من اهل ومالي خلعت الخضاب واحوجني الى شر خلق الله ان كان هذا قبل حق فقال لا احلف واتقاه بما ادعى عليه وحلف اعرابي آخر فقال قل لا استتبت الله من خطيئة ولا استنجذته ليلية ولا وفيت له بعهد ولا استعبرته أو ان جهد فاتقاه بحقه وقال اعرابي لا تحرفي حق اتخلف فقال نعم فقال قل الزمني الله الزلل ولا سدعني الخلل والبسني القل والمال والصق بي الغم والعلل وقطع عني سيبه واحجبني غضبه واحضرنى نقمه واعدهني نعمة وكدرني المشرب وافقدني الاقرب فالاقرب ان كان لك عندي حق فاتقاه ولم يحلف (ايمان الاسخياء وذوي العلاء) سكان من بين يحيى بن خالد لا وعزة الوفاء وسومة السخاء الا شتر

بقيت وفري وانحرفت عن العلا \* ولقيت أضيافي بوجه عبوس

أبو علي البصير

أ كذبت أحسن ما يظن مؤملي \* وهدمت ما شادته لي اسلاقي  
وعدمت عاداتي التي عودتها \* قدما من الاخلاف والاتلاف  
وغضضت من ناري ليخفي ضوءها \* وقربت عذرا كاذبا اضياقي  
ان لم أصب على علي \* حيلة \* أخضت فذي في أعين الاشراف

أبو مسلم الرستمي

اذا فلارفعت كاسا بنان يدي \* ولا سعت بي لتطالب العلي قدي  
وانكلتني القوافي رقتي وغدت \* في نسجها تكل غفلا بلا علم

الاستاذ الرئيس

عققت العلي ان كنت خنتك بالقل \* وصفت الندي ان لم أكن ذا جوى يذوي  
التنوخى \* اذا فرأيت العرف في صورة النكر \* آخر \* اذا فلا بلغت نفسي أمانها \*  
آخر  
اذا فشكت سابعتي وسيفي \* غداة ونغي وراحلي وزادي  
الموسوي  
والا فلا مني النازلون \* ولا جاني الطارق المجتدي  
(ايمان الشرب ومتعاطي اللهو) وهب الحمداني لا والذي سن للدامة والماء نكاحا بغير طلاق  
المخزومي  
لا والذي قسم الصهباء من ذهب \* والماء من فضة ماسا من بخلا  
على الاحول  
كفرت اذا بحق الصديق \* وعربدت في الشرب عند المدام  
(ايمان الكهنة واهل الجاهلية) اقسم بالضياء والملك والنجوم والفلك والشروق والدلك لقد  
خبأت ندين فرخ في اعليط مرخ كانت العرب تتحالف على النار وتتعاقد على الملح ولذلك قال  
الشاعر  
حلقت لهم بالمخ والفوم شهد \* وبالنار واللات التي هي أعظم  
الكبت  
بهولة ما اوقد المخلفون \* لدى الخائفين وما هولوا

والهولة تاركا نوابه ودونها ويلقون عليها الكبريت ليستعظم مرآها ويهاجمها من أقدم على اليمين  
ويخشها (ايمان النوكة والسفل) من ايمان اهل بغداد أعطيت الله ألف جوالق عهود  
ويقولون أعطيت الله مائة ألف كرموا نبي كانت ايمان مزبد والافسحت في القبله وحشرت في  
صورة قردي بعض اعقاب الانبياء ادعى رجل على آخر طنبورا عند بعض القضاة فقال حلفه فقال

البطرك ندسم وقال ففحننا البلد ورب  
الكعبة ثم اقبل على البطرك وقال  
ان رأيت الرجل تعرفه قال نعم وكيف  
لا اعرفه وصفته عندنا قال ابو عبيدة  
هو والله خليفتنا وصاحب نينا صلي  
الله عليه وسلم قال البطرك فاذا كان  
الامر على ما ذكرتم فاحقن الدماء وابعث  
الى صاحبك يأتي فاذا رأينا قنينا  
نعتة ففحننا البلد واعطيناه الجزية  
فانصرف ابو عبيدة وامر الناس  
بالكف عن القتال واعلمهم بالخير  
فكبر واوكتب ابو عبيدة الى الامام  
عمر رضي الله عنه يعلمه بالخير على يد  
ميسرة بن مسروق فلما وصل الكتاب  
الى عمر رضي الله عنه فرح وقرأه على  
المسلمين (وقال) ماترون رجلاكم الله  
فيما كتب السنا أمير الامة فكان اول  
من تكلم عثمان بن عفان رضي  
الله عنه فقال يا أمير المؤمنين ان الله  
قد اذل الروم فان انت ائت ولم تسر  
اليهم علموا انك بأمرهم مستخف فلا  
يلشون الا بسرا فلما سمع عمر ذلك  
من عثمان جزاه خيرا وقال هل عند  
احد منكم رأي غير هذا فقال علي بن  
ابي طالب كرم الله وجهه نعم عندي  
غير هذا الرأي وانا ابدية اليك رجلاكم  
الله فقال له عمر وما هو يا أبا الحسن  
قال ان القوم قد سألوك في سؤالهم  
ذل وهو علي المسلمين فتح وقد اصابهم

القاضي ان كان عندك الطنبور فأبري في جرحك فقال أي عين هذا فقال عين الطنابيرين وادعي رجل على امرأة فقال الرجل ان كنت كاذبة فأبر القاضي في حرك فتوقفت المرأة فقال لها القاضي قولي والا اخرجي من حقه وادعي رجائي شيئا على آخر عند قاض فقال القاضي له قل والله الذي لا اله غيره فقال ليس هذان من بين الریحانيين أي نظراء ان كان له عندي شيء فقال القاضي قم فسا أراك الا صادقا وحلف مزيد فقال ان كان كذافا على ان أصعد السماء في خير ان على سلم من الزبد (إيمان الطرفاء) الرصافي

اما وتقترب طرفك الوسن \* وحسن خال بخندك الحسن

الخزاري بجساري فلك الحسن التي في وجنانك

ابن المعتز وحياة عاذلتى لقد صارته \* وكذبت بل واصلته وحياته

الجنري وحياة من اهوى فاني لم أكن \* أبدا لا حلف كاذبا بحياته

(إيمان أهل الذمة) قال اسحاق الموصلي وجبت على عون العيادي بين محضرة الفضل بن الربيع وكانت بيننا وحشة فقلت ولني استخلافه فقال قد فعلت فقلت قل بالله الذي لا يعبد غيره ولا ندين الا له والانخلعت النصرانية وبرئت من المعبودية وطرحت على المذبح حيض يهودية وقلت في المسيح ما يقول المسلمون ان الله خلقه من غير أب كس خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ولعنك البطريق الاكبر والبطارقة والقمامسة والاساقفة والديرانيون وأصحاب الصوامع عند مجمع الخنازير وتقرّب القربان وعليك لعنة الثمانية عشر اسقفا الذين خرجوا من رومية حتى أقاموا عهود النصرانية والافتقفت الناقوس وطبخت به لحم الجمل يوم الاثنين عند مدخل الصوم وهدمت كنيسة لدو بنيت بجدارتها مستراحا لليهود وهدمت درع داود والافسقط عليك قربانك من يدك وأخذته من يدي يهودي وأنت حنيف مسلم وهذه الجمين لازمة لك ولعقبك من بعدك فقال والله ما أجوز ان اسمعها فكيف احلف بها (ومن إيمان اليهود) والله الذي لا اله الا هو منزل التوراة على موسى والا فانت بري من اليهودية داخل في الخنيفية وبرئت من الآيات العشر التي أنزلت على موسى بطور سيناء وبرأك الله من الاربعة الانبياء التي في كسأه هارون أخى موسى وبرئت من شمعون وشمعي ومن يوم السبت وحقه وحرمت الفطير في وقته ونرقت توراة موسى باسنائك ومحوت كل آية بلسانك وعليك المشي الى بيت المقدس (أنواع من ذلك) حلف اعرابي بالمشي الى بيت الله ان لا يكلم ابنه فخرته الوفاة فقيل له كلمة قبل مفارقة الدنيا فقال ما كنت قط أبجز عن المشي الى بيت الله مني الساعة كان قوم عليهم دين لا اعرابي فقدموا على ان يحلفوا فقال الاعرابي

يارب اركان بنو عميره \* قد اجمعوا بحلفسة مشهوره

فأبعث اليهم سنة قاشوره \* تحتاق المال احتلاق النوره

(ومما جاء في الاكتساب والانفاق) \*

(الحث على تمييز المال في الصغر والكبر) حكى ان كسرى مر بشيخ كبير يغرس فسبلا فقال له يا هذا كم أتى عليك من العرق قال ثمانون سنة قال افتغرس فسبلا بعد الثمانين فقال أيها الملك

جهد عظيم البزد والقتال وطول المقام  
وان سرت اليهم فتح الله على يديك هذه  
المدينة وسكانك في مسيرك الاجر  
العظيم ولست آمن منهم انهم اذا  
ايسوا منك ان يأتهم المدم من طاعتهم  
فيمصل للمسلمين بذلك الضر والصواب  
ان تسير اليهم ففرج عمر بمشورة علي  
وقال لقد احسن ههنا النظر في  
المسكينة للعدو وعلى احسن النظر  
للمسلمين جزاهما الله خيرا ولست آخذ  
الا بمشورة على فهاهرفناه الامجد  
المشورة ميمون الطلعة ثم ان عمر امر  
الناس ان يأخذوا الالهة للسيرة معه  
واستخلف على المدينة على بن ابي  
طالب وخرج من المدينة وهو على  
بعير له احمر عليه غرارتان في احدهما  
سويق وفي الاخرى تمر وبين يديه  
قربة وخلفه جفنة للزاد وسار الى ان  
اقبل على بيت المقدس فالتقاء ابو  
عبدة فلما رآه اناخ فلو صه واناخ عمر  
عبدة وترجلا ودا ابو عبدة يده وصافح  
عمر وعانقا وسلم كل منهما على صاحبه  
واقبل المسلمون يسلمون على عمر ثم  
ركبوا جميعا الى ان نزلا فاصلى عمر  
بالمسلمين صلاة الفجر ثم خطبهم فلما  
فرغ من خطبته جلس وابو عبدة  
محدثه بما تلقى من الروم الى ان حضرت  
صلاة الظهر اذن بلال في ذلك اليوم  
فلما قال الله اكبر خشعت جوارحهم



لوانسكل الا يا على هذا الضاع الالباء قال كسرى زه ياخذار بعة آلاف درهم فقال ايها الملك  
 القسيل يطعم بعد سنين من غرسه وهذا قد اطعمني في سنته فقال زه ياخذار بعة آلاف درهم  
 فقال ايها الملك القسيل يطعم في السنة مرة وهذا قد اطعمني في أول السنة مرتين فقال زه ياخذ  
 أربعة آلاف درهم فقال الوزير ان لم ينهض الملك اردى هذا بحكته بيت المال (تميزي مال  
 كثير لمال حقير) قال سعيد ولا في عتبة بن أبي سفيان ماله يا حجاز فقال تعهد صغير مالي بكبر  
 ولا تحف كبيره فيصغر فانه ليس يمنعني كثير ما في يدي من اصلاح قليل مالي ولا يشغلني قليل ما في  
 يدي عن الصبر على كثير ما ينوبني وأني قوم قيس بن عباد يسألونه جمالة فصادفوه في حاطة له يتبع  
 ما يسقط من الثمر فيعزل جده ورديته فقام واحتى فرغ فكلموه في ذلك فبذل لهم ما أرادوا فقال  
 بعضهم صنيعك هذا مناف لترقيع عيشك فقال بما رأيتم من فعلي امكنتي ان اقضي حاجتكم وقال  
 زياد لوان لي ألف ألف درهم ولي بعير أجرب لقمته به قيام من لا يملك غيره ولوان عندي درهما  
 واحدا فلزمني حق لوضعته فيه قال الوليد بن يزيد لا جعن جمع من يعيش أبدا ولا تنفقه اتفاق  
 من يموت غدا (التمدح بالتكسب والحث على ذلك) قال الله تعالى وابتغوا من فضل الله فدل  
 على وجوب الطلب أو فضيلته قال الموصلي عليكم بالتكسب فأول ما يبدأ به الفقير من الانسان  
 ولما قبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك استقبله معاذ فصاحفه فقال كنت يدالك  
 قال نعم احترت بالمسحاة وانفقه على عيالي فقبله وقال لا تمسها النار وقال بعض الحكماء لا تدع  
 الحيلة في التماس الرزق بكل مكان فالكرام محال والدي عيال عروقة من الورد  
 اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه \* شكى الفقرا ولام الصديق فاكثرا  
 فسر في بلاد الله والتمس الغنى \* تعش ذاسارا وتموت فتعسذرا  
 وقيل هو اكسب من الذر والنمل ومن الذئب وقيل فلان يسعى سعى الام البره ويجمع بجهده  
 جمع الذره (تفضيل الكسب على السؤال) كان عمر رضي الله عنه اذا نظر الى فتى واجبه سأل  
 هل له حرفة فاذا قالوا لا سقط من عينه وكان يقول مكسبة فيها دناءة خير من مسئلة الناس وقال  
 ابن عباس رضي الله عنه قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فسالوا ان فلانا يصوم النهار  
 ويقوم الليل ويكثر الذكر فقال ايكم كان يكفي طعامه وشرايه فقالوا كلنا فقال كلكم خير منه  
 وروى انس ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتيتك من أهل بيت  
 لا أراي ارجع اليهم من الجوع فقال اما عندك شيء قال لا فأعطاه درهمين وقال له اذهب فابتع  
 بأحدهما طعاما وبالأخرى فاسا واحتطب وبيع فغاب خمسة عشر يوما ثم جاء فقال بارك الله لي فيما  
 أمرتني به أصبت عشرة دراهم فابتعت لاهلي بخمسة طعاما وبخمس كسوة فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم هذا خير لك من المسئلة ان المسئلة لا تحمل الا لثلاثة دم موجه أو غرم مقطوع  
 أو عدم مدقع وقال ابراهيم عليه السلام يا رب استحييت من كثرة تصرفي في طلب الرزق فأوحى الله  
 اليه ليس طلب المعيشة من طلب الدنيا شاعر

ولا تدع مكسبا حلالا \* تكون منه على يمين

(تفضيل التكسب على التوكل) قال حكيم لرجل يجلس اليه ما حرفتك قال التوكل على ربي  
 والثقة بما عنده فقال الحكيم الثقة بربك تحرم عليك اصلاح معيشتك أو ما علمت ان طلب

واقشعت ابدانهم فلما قال اشهد  
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
 رسول الله بكى الناس بكاء شديدا  
 عند ذكر الله وذكر رسوله وكاد يبلل  
 ان يقطع الاذان فلما فرغ الاذان  
 صلى عمر وجلس ثم أمرهم بالركوب  
 فلما هم بالركوب على بعيره  
 وعليه رقعة الصوف وفيها أربعة  
 عشر رقعة بعضها من آدم قال  
 المسلمون يا أمير المؤمنين لو ركبنا  
 غير بعيرك جوادا ولست نيايا  
 لكان ذلك أعظم لميتك في قلوب  
 اعدائك واقلوا يسألونه ويطرفون  
 به الى ان اجابهم الى ذلك ونزع رقعة  
 وليس نيايا ايضا قال الزبير احسبها  
 كانت من ثياب مصر تساوي خمسة  
 عشر درهما وطرح على كفه فندبلا  
 من السكان دفعه اليه ابو عبيدة وقدم  
 له برذونا اشهب من براذن الروم فلما  
 صار عمر فوقه جعل البرذون يهملج به  
 فلما نظر عمر الى ذلك نزل عمر مسرعا  
 وقال اقبلوني عندي اقالكم الله عزراكم  
 يوم القيامة لقد كاد اميركم يهلك مما  
 داخله من الكبر ثم انه نزع البياض  
 وعاد الى لبس رقعته وركوب بعيره  
 فملت خيمة المسلمين بالتهليل والتكبير  
 فقال البطرك للروم انظروا ما شان  
 العرب فانصرف رجل من المنصرة  
 فقال يا معاشر العرب ما قضيتكم فقالوا



ما تعف به عن المسئلة خرم والجهر عنه فشل والفقير مقصد للثقي متمم البرى ولا يرضى به الدنى  
 وأنشد فان قلت يكفي التوكل والامسى \* فقد يطلب الرزق الذى يتوكل  
 وقيل محكم احذر كل الحذر ان يخذلك الشيطان فيمثل لك التواني في التوكل ويورثك الوينا  
 باحالتك على القدر فان الله أمرنا بالترك عند انقطاع الحيل والتسليم للقضاء بعد الاعذار فقال  
 اخذوا حذركم وقال ولا تلقوا ايديكم الى التهلكة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتلها وتوكل وقال  
 عمر بن الخطاب قال رزق الله فعال لكل رزق سبب فاسبب رزقك ابرق  
 وصدفت ان رزق يطلب أهله \* لكر بسيرة متعب مكثود  
 وقال المرسوى وقد احسن في معناه

اعزم فليس عليك الاعزمة \* والجهر عنوان لمن يتوكل  
 او حمل اللوم القضاء فانه \* عود لا جمال الملام مذل

(الترغيب في طلب المعاش مع مراعاة الامام) قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من لم يدع دنياه  
 لا آخرته ولا آخرته لدنياه وقال ابو الدرداء رضي الله عنه احث لا تحرك كائنت تعيش أبدا واعمل  
 لا تحرك كائنت تموت غدا ينبغي للعاقب ان يكون طاعنا لا في ثلاث تزود له ماله وحرمة المعاش  
 ولده في غير محرم جبر

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه \* ولا غرض الدنيا عن الدين شاغله

وقال خالد بن ابى نخلتان لا تبال ما صنعت بعدهم ادينك لمعادك ودرهمك لمعاشك (الترغيب  
 في اكتساب الحلال) قال ابن المبارك لقيت رجلا بمكة يبيع الخرز وكان ابوهم خازا فسأله عن  
 ذلك فقال ان الله لا يسألني هلاك كنت خازا وانما يسألني من أين اكتسبت وفيه انفق  
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يكتسب عبده درهمان من حرام فيصدق به أو ينفعه أو يتركه الا كان  
 زاده الى النار وقال سفيان عليه السلام لا يظال الا اكتساب من الحلال والاتفاق على العيال  
 واستاذن رجل النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال الاك من تعوله قال نعم قال كفى بالمرء اثما  
 ان يضيع من يعوله (النهي عن التواني في التكسب) قال هرم من التوفيق رفض التواني  
 ومن الخذلان مسامرة الاماني شاعر

وان وطاء الجهر أورث خلة \* واصلما أوري الا كف القوادح

وقال وما طلب المعيشة بالتمنى \* ولكن ألق دلوك في الدلاء

وقيل \* حب الهوى ياكسب النصب \* (مدح الشغل وذم الفراغ) قال بزرجمهر  
 ان يكن الشغل محمداً فالفراغ مفسداً اراحة للرجال عقله وللنساء غيلة واستشار رجل في عمل  
 يتولاه آخر فقال اعلم ان الفراغ من شأن الاموات والاشتغال من شأن الاحياء فان قدرت  
 ان تكون حيا فافعل وقال حكيم لا تفرغ قلبك من ذكر ولا وليلك من شغل فالقلب الفراغ  
 يبحث عن السوء واليد الفراغة تنازع الى الاثم وقال آخر احذركم عاقبة الفراغ فانه شر من السكر  
 وقال الفضل بن مروان الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر (الامر بالاقتصاد في الطلب)  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتصدوا في الطلب فان ما رزقتموه أشد طلبا منكم له وما حرمتوه فلان  
 تنالوه ولو حرصتم وقيل لا يدرك بالحدق هارب الرزق المرقش الا صغر



أبو الشيخ  
وقال أبو تمام  
آخر  
العطوي

اجل العيش ان رزقك آت \* لا مرد الزرق شروى قتيل  
لكل امرئ رزق وللرزق جالب \* وليس يفوت المرء ما خط كاتبه  
يساق الى دار رزقه وهو وادع \* ويحرم هذا الرزق وهو يطالبه  
والخط يعطاه غير طالبه \* ويحرم الدر غير محتلبه  
تلك بنات الخاض راتعة \* والعود في كور وفي قبه  
حظك يا نيك وان لم ترم \* راشدا الكاتب  
اذا كانت الارزاق في القرب والنوى \* عليك سواء فاعتم لذة الدعة  
وان ضاق امر يفرج الله ماترى \* الارب ضيق في عراقه سعه  
لا تحسب طول الرحل \* يزيد في رزق الاجل  
ولا مقاما وادعا \* يدفع رزقا قد نزل

وقيل لبعض من تقاعد به الزمان الق الدلاء واجذبهم املاء فقال كيف انزع دلوا خان رشاؤها  
واسد دسهما زالت اغراضها (الحث على السفر في طلب المال) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم  
الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
سافروا تغنموا وسئل ضمرة بن ضمرة عن الفقرا الحاضر والهجرا الظاهر فقال اما الفقرا الحاضر  
فن لا تشبع نفسه واما الهجرا الظاهر فالشباب القليل الحيلة اللازم الحيلة ان غضبت ترضاها  
وان رضيت فداها يحوم حولها ويطيح قولها قيل رأس العجزان تقيم فلا تريم وان تخيم فلا تطعن  
فن طلب جلب ومن تبغل تبغل ومن نام رأى الاحلام وقيل الحركة لقاح الجود العقيم أبو تمام  
اراد بان يحوى الغنى وهو وادع \* وهل يغرس البيت الطلاء وهو رابض  
قال بزرجمهر السعيد يتبع الغنى والشقى يتبع مسقط رأسه شاعر

أخذ المبرد  
آخر

ذو اللب تنزع للرعاة نفسه \* وترى الشقى نزوعه للوطن  
الفقر في أوطانها غربة \* والمال في الغربة أوطان  
\* وكل بلاد اخضت فيلادي \* المتني  
وما بلدا لانسان غير الموافق \* ولا أهله الا دنون غير الا صادق  
(اقامة العذر في الطلب) عروة بن الورد

كتاجم  
آخر

لتبلغ عذرا أو تصيب رغبة \* ومبلغ نفس عذرها مثل منجى  
\* وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح \*  
قد قضى ما عليه من باع الجهد وان لم يصل الى ما اراد

القائل

(التمسك بسلاحه) دخل رجل على أبي دلف فاستماحه وانتسب له فقال له استمع وجدك  
ومن يفتن غرنا بعش بحسامه \* ومن يفتن غرنا من سائر الناس يسأل  
فخرج الرجل وجر سيفه فاستقبله وكيل لابي دلف معه مال فاستلمه وقتله فانصل الخبر بأبي  
دلف فقال دعوه فاني علمته وقال بعض الشعبان التطل ضرر والاتكال غرر ولا يكسب  
الاموال الا مازلة الابطال ومضاولة الرجال وتجريد السيوف ومباشرة الخوف الا عشي  
فتي لا يجب الزاد الا من التقي \* ولا المال الا من قنا وسيوف

المقدس انزلوا اليه ونحو امنه الامان  
والذمة فهذا والله صاحب مجدين  
عبد الله فنزلوا مصر عين وكانت انفسهم  
قد ضاقت من شدة المحصار وقتلوا  
الباب ونرجوا الى عمر يسألونه العهد  
فلما رأهم عمر رضى الله عنه في تلك الحالة  
تواضع لله سبحانه وتعالى ونرساجدا  
على قتب بعيره ثم اقبل عليهم وقال  
ارجعوا الى بلدكم ولكم العهد فرجع  
القوم الى البلد ولم يغلقوا الباب ورجع  
عمر فلما كان من الغد وهو يوم الاثنين  
دخل اليها واقام بها الى يوم الجمعة  
ونخط محرابا وهو موضع مسجده  
وتقدم وصلى بالمسلمين صلاة الجمعة  
واقام في بيت المقدس عشرة ايام وبها  
اسلم كعب الاحبار على يده وارتحل  
معه الى المدينة لزيارة قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم وذلك بعد ان كتب الامام  
عمر لاهل بيت المقدس واقربهم في  
بلدهم على عهدهم واداء الجزية  
(ومن شهي المجتنى من ثمرات الاوراق)  
ما نقله ابو الحسن علي بن عبد الحسن  
التنوخى في المستجدان أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب رضى الله عنه لما  
بات على فراش النبي صلى الله عليه  
وسلم ليفديه بنفسه اوحى الله تعالى  
الى جبريل وميكائيل عليهما السلام  
اني آتيت بينكما و جعلت عمر احداكم  
اطول من الاخر فأيكما يؤثر صاحبه

ابن نباتة شراهم في الحرب ما تظن القنا \* واكلهم ما تحتبه الصوامر  
(وصف الناس بان تصرفهم في طلب المعاش) أبو العتاهية  
المرء يغلط في تصرف حاله \* فربما اختار الغناء على الدعة  
كل يحاول حيلة يرجوها \* دفع المضرة واجتلاب المنفعة  
وقيل لفارسي فيم تغلب الناس فقال بالفارسية اش نياز وازاي من الفقر والحرص آخر  
كل امرء مشغل بنفسه \* يطلب ما يطحنه بضره  
(النهي عن الاغترار بما في يد الغير) قبل غثك خبير من سمين غيرك شاعر  
وان حدثك النفس انك قادر \* على ما حوت ايدي الرجال فجرب  
أبو العتاهية لا تغضب من على امرئ \* لك مانع ما في يديه  
واغضب على الطمع الذي استد عاك تطلب ماله  
(تفضيل الحاضر على المنتظر) في المثل عش ولا تغتر وقيل لقمة في فلك احضر منفعة من فخذ  
في تنور معاطاة الموجود خبير من انتظار المفقود (المحث على حفظ المكتسب) قال سقراط لتكن  
عنايتك بحفظ ما اكتسبته كعنايتك باكتسابه شاعر

آخر لحفظك ما لا قد عذبت بجمعه \* أشد من ادراك الذي انت طالبه  
لحفظ المال خبير من ضياع \* وطوف في البلاد بغير زاد  
وقيل حفظ الموجود اسر من طلب المفقود وقيل احذر نفاد النعم فما كل شارد مردود (المحث  
على حفظ المال لنوب الايام) محمد بن غالب

انما الدنيا ضباب قذى \* تكف الاخران عن مطره  
فاخذ للدهر في سر \* عدة تبقى على عسره  
البديهي لا تحسن ادخار المرء قنيتة \* لصونه وجهه بل لاهوال الكرم  
عز القناعة بالموجود يمنع من \* ذل القنوع وحفظ العرض معتم

(حفظ المال بالحتم عليه) قيل من ختم البضاعة أمن الضياعة من الكيس ختم الكيس طينة  
خير من ظنة وقيل أربعة أشياء لا يستحي من الختم عليها المال لنفي التهمة والجوهر لنفاسته  
والطيب للابدال والدواء للاحتياط (المحث على حسن التدبير والنهي عن التبذير) قيل حسن  
التدبير نصف الكسب وسوء التدبير داعية البؤس الافلاس سوء التدبير كن مقدرًا لا مقترًا  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة قال الله تعالى ولا تبذر  
تبذرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقيل التبذير اتفاق المال في غير الحق وسئل  
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن التبذير فقال هو ان تنفق الطيب في الخبيث وقال تعالى  
ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ولم ياذن في الفضول وقال عز من قائل والذين اذا انفقوا  
لم يسرفوا ولم يقتروا وقال صلى الله عليه وسلم انها كم عن قيسل وقال وكثرة السؤال واضاعة  
المال وقال ليس في السرف شرف وقال معاوية ما رأيت تبذيرا الا والى جنبه حق مضيع وقال  
صلى الله عليه وسلم ما طال امرؤ عن اقتصاد وقال أبو بكر رضي الله عنه اني لا بغض أهل بيت  
يتفقون رزق ايام في يوم واحد وقيل ما وقع تبذير في كثير الايام والادخل تبذير في قليل

بالحياة فاختار كل منهما الحياة فاوحى  
الله اليهما افلا كنتما مثل علي بن أبي  
طالب آخيت بينه وبين نبي محمد فبات  
على فراشه يفديه بنفسه ويؤثر الحياة  
اهبط الى الارض واحفظاه من عدوه  
فكان جبريل عند رأسه وميكائيل  
عند رجليه وجبريل ينادي بخرج من  
ملك يا ابن ابي طالب يساهي الله بك  
الملائكة فأنزل الله تعالى ومن الناس  
من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله  
رؤوف بالعباد (قال ابو الحسن المدائني)  
خرج الحسن والحسين عليهما السلام  
وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه  
جاءا ففانتهما انقالم وعطشوا ففروا  
بجوز في خيالة فقال احدهم هل من  
شراب قالت نعم فاباخوا اليها وليس لها  
الا شوية فقالت احلبوها فاشربوا  
لبنها ففعلوا فقماوا هل من طعام  
قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها  
احدكم حتى اهني لكم ما تاكولون  
فقام اليها احدهم فذبحها وكسها  
ثم هات لهم طعاما فاكلوا واماوا حتى  
ابردوا فلما ارتحلوا قالوا نحن نفر من  
قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا  
سألنا فالى بنا فاننا صانعون لك خيرا  
فارتحلوا وقبل زوجها فاختبرته بنجر  
القوم والشاة فغضب وقال ويحك  
تذبحين شاتي لقوم لا اعرفهم ثم  
يقولون نفر من قريش ثم بعد مدة



الاثمه وقيل انك ان اعطيت مالك في غير الحق يوشك ان يحبس الحق وليس عندك ما تعطى منه  
 (التمكم على مبذر) قيل في المثل خرقاء وجدت ضوفا وقيل من يهل ذيله ينتطقي به وقيل يطأ فيه  
 ومن وجد دهنه ناره من استه وقيل عبد خلى في يديه وعبد مالك عبد او كان بعض المتخلفين ورث  
 مالا فكان يحمل له نانير ويأني الشط فيقذف واحدا واحدا في الماء فقيل له في ذلك فقال  
 يعجبني طليته وصوته وبني عون العبادي دكانا وسط داره واسرف في الانفاق عليه اسرافا  
 متناهيا فلطم في ذلك فقال ما صنع بالدراهم اذا (الحث على حفظ المال والاستغناء به عن  
 الاندال) كان لسفيار بن عبيدة صرة دنانير يحفظها فقيل له اتحفظ ذلك وانت موصوف  
 بازهد فقال لئلا كون مناديل الغمر من الرجال وقيل لافلاطون لم تدخر المال فانت شيخ  
 فقال لان يموت الانسان ويخلف مالا له وه خير من ان يحتاج الى اصدقائه في حياته وقيل  
 خلف للاعداء ولا تنجح الى الاصدقاء وقيل لمحكم لم تحفظت الفلاسفة ما في ايديهم فقال لئلا  
 يقيموا انفسهم المقام الذي لا يستحقونه فقد علموا ان لا اتكال على ما في يد الغير وفي المثل  
 بق نعليك وابذل قدميك (النهى عن انفاق جميع المال والرخصة في ذلك) روى في الخبر ان  
 كعب بن مالك اراد ان يتصدق بماله كله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له امسك عليك  
 مالك فانك ان تدع ورتك اغنيا مخير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس وقال ابن عباس  
 رضى الله عنه حث النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصدقة فنهاه أبو بكر بماله كله فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما عدت لعيالك فقال الله ورسوله وجاء عمر رضى الله عنه بنصف  
 ماله فقال له ما عدت لعيالك فقال الله ورسوله ونصف ما لي فقال صلى الله عليه وسلم بين  
 الرجلين ما بين الكلمتين وسئل الشبلي عما يجب في مائتي درهم فقال اما من جهة الشرع  
 فخمسة دراهم واما من جهة الاخلاص فالكل وقيل للأموال لا شرف في السرف فقال لا شرف  
 في الشرف (الانفاق على الاهل) قال النبي صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على أهله صدقة  
 وقال خيركم خيركم لاهله وقال ابدأ بمن تعول ولا تجزع عن نفسك وكان ابوب يقول لاصحابه  
 تعاهدوا اولادكم واهليكم بالبر والمعروف ولا تدعوهم يطعموا يا بصارهم الى ما في ايدي  
 الناس وقال زيد بن ملي رضى الله عنه ثلاث لا يسل الانسان عنها ما ينفعه في مرضه وما ينفعه  
 في افطاره وما ينفعه على ضيقه (مدح مفيد مفيد) مدح اعرابي رجلا فقال هو اكسبكم للعدوم  
 وآكلكم للادوم واعطاكم للحروم وقال الوليد بن يزيد لا جمع من يعيش ابدا ولا نفقته  
 انفاق من يموت غدا أبو تمام

اذا ما اثار واذا احتو واما مال معشر \* اغارت عليهم واحتوته الصنائع  
 اذا السلفتم الملاحم مغنما \* دعا من من كسب المكارم مغرم  
 السلم يكسرف جناحي ماله \* بنوالة ما تحبوا الهيجا

(النهى عن امساك المال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادى مناد كل ليلة فيقول اللهم اجعل  
 لمنفق خلفا ولممسك تلفا وقال صلى الله عليه وسلم انفق بلا ولا تخش من ذي العرش اقلا لا  
 شاعر وان اسد الناس في الحشر حسرة \* لمورث مال غيره وهو كاسبه  
 ولهذا باب في ابتداء فضل الجود (الحث على الانفاق وقت السعة واظهار اثر النعمة) قال الله

الجماعة ما الحاجة الى دخول المدينة  
 فسد خلاها وجعلها بالنفطان البحر  
 ويعيشان بثمنه فمرت العجوز ببعض  
 سكك المدينة فاذا المحسن بن علي على  
 باب داره فعرف العجوز وهي منكبة  
 فبعت اليها غلامه فدعا بها فقال لها  
 يا أمه الله اتعرفيني قالت لا قال انا  
 ضيفك بالامس يوم كذا وكذا قالت  
 يا بني أنت وأمي ثم اشترى لها من  
 شاء الصدقة الف شاء وامر لها بالف  
 دينار وبعث بها مع غلامه الى الحسين  
 رضى الله عنهم فامر لها بمثل ذلك وبعث  
 بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر  
 رضى الله عنه فقال لها بكم ومالك الحسن  
 والحسين قالت بالف شاء وألف دينار  
 فقال لها لو بدأت بي لا تعبتنهما في  
 العطاء اعطوهما عطينهما فرجعت العجوز  
 الى زوجها باربعة آلاف دينار  
 وأربعة آلاف شاء (ومما يضارع  
 هذه المصنف) انه جرى بين الحسين  
 ابن علي بن أبي طالب وبين أخيه محمد  
 ابن الحنفية رضى الله عنهما كلام  
 فانصرفا متغاضبين فلما وصل محمد الى  
 منزله أخذ رقعة وتب فيها باسم الله  
 الرحمن الرحيم من محمد بن علي بن أبي  
 طالب الى أخيه الحسين بن علي بن أبي  
 طالب (اما بعد) فان لك شرفا لا يبلغه  
 فضلا لا أدركه فاذا قرأت رقتي هذه  
 قال بس رداك ونعليك وسرا الى فترضني

تعالى لينفق ذو سعة من سعته الآية وبعث عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن الجراح وهو  
امير الشام مالا وقال للرسول انظر ماذا يصنع فرآه يوسع على عياله ثم نقص من ارضائه فقتر عليهم  
فقال عمر رحم الله ابا عبيدة وسعنا عليه فوسع وقترنا عليه فقتر وسئل الحسن رضي الله عنه  
عن رجل آناه الله مالا فانفق على أهله مالا وانفق دونه لكفى فقال وسع على نفسك وعلى عيالك  
كما وسع الله عليك فان الله قد ادب عباده احسن تأديب فقال لينفق ذو سعة من سعته ومن  
قدر عليه رزقه فلينفق مما آناه الله وما عذب الله قوما وسع عليهم فشكروا ولا تغفل عن ضيق  
عليهم فكفروه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ويغفر  
البؤس والنباؤس وقال صلى الله عليه وسلم من آناه الله خيرا فليثره عليه (ذهاب المال المحرم  
في الاباطيل) قال الحسن رحمه الله اذا اردت ان تعلم من أين اصاب الرجل المال فانظر في أي  
شيء ينفق ان الخبيث ينفق في اسراف وقيل من أين من أين أنه زدرى أين انفق (التطامع  
والتدمل كسب دناءة) قيل في اهل البيت منعت نفسي تجوع الحرة ولا تأكل بدنيا ساعرا  
اصبت صروف المأثم من كرامة \* فسالته الا كف كرم  
وان لا يرزق ان ادوت وسقنتي \* حياتي ردا عندي يدلثني

(حكم وجرد الخيانة) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل مالها ولها مائة سقاؤها  
وحذاؤها ترداها وتاكل الشجر قبل فضلة النعم قال هي لك اولادك ارنلذب وسئل عن  
اللقطة فقال احفظ عفاصها ووكها وعرفها بانه ثمان جاه صاحبها وفسألك بها وروى  
جارود بن المعلى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ضالة المؤمن حرق النار وقيل ما يوجد بمكة  
فلا يجوز الا تنفع به لفوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة ما بين لايتها لا ينفر صيدها ولا  
ناتق لقطتها الا لعرف وقال عمر رضي الله عنه اذا وجدت ثمة سرقة ملقاة في الطريق فليلقها  
من هوا حوج اليها وجد النبي صلى الله عليه وسلم سرقة ساقطة فقال لولا اني أخشى أن تكون  
من الصدقة لا كانتها

## (وما جاء في مدح النخعي وذم العبر)

(منفعة المال دينا ودينا) كان النبي صلى الله عليه وسلم يبول اللهم اب اسألك الهدى والنجى  
والعفة والغنى وقال صلى الله عليه وسلم انتم الحوي على تروى الله المال وقال أبو قلابه الغنى من  
العافية نظرا عرابي الى دينار فقال ما أصغر مراك وأكثر منافعك ابن الرومي  
لم أرى شيئا صادقا نفعه \* للره كالدهرهم والسيف  
يقضى له الدرهم حاجاته \* والسيف يحميه من الخيف  
وقيل نعم العون على الدين اليسار شاعري معناه

ما أرسل الانسان في حاجة \* اقضى من الدرهم في كنه

آخر اذا ما خليلي صدعتي بنوبة \* قدره من المنقوش خير خليل  
ولا يساوي درهمها واحدا \* من ليس في منزله درهم  
آخر ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له \* دنائير فيها جسة ودراهم

واياك ان أكون سابقك الى الفضل  
الذي أنت أولى به مني والسلام ذلما  
قرأ الحسين رضي الله عنه الرقة لبس  
رداءه ونعلاه ثم جاء الى أخيه محمد  
فترضاه (قال أبو الفرج الاصفهاني)  
حدثني أحمد بن محمد بن زكريا العلاني  
محمي قال حدثنا محمد بن زكريا العلاني  
قال حدثنا ابن عائشة قال سمع هشام بن  
عبد الملك في خلافة أخيه الوليد ومعه  
رؤساء أهل الشام فطاف وجهدان  
رؤساء أهل الشام فطاف وجهدان  
يستلم الحجر فلم يقدر من الازدحام  
فنصب له منبر وجلس عليه يتطرق الى  
الناس فأقبل على بن الحسين رضي  
الله عنه وهو أحسن الناس وجهها  
وانظفهم ثوبا وأطيبهم رائحة فلما طاف  
بالبيت وبلغ الحجر تسمى الناس كلهم  
اجلالا له فاستلم الحجر وحده فغاط ذلك  
هشام ما وبلغ منه فقال رجل من أهل  
الشام هشام من هذا الصالح الله الامير  
قال لا اعرفه وكان به عارفا ولكن  
خاف من رغبة أهل الشام فقال  
الفرزدق وكان حاضر انما اعرفه يا ناسمي  
قال من هو قال  
هذا ابن من تعرف البطحاء ووطنه  
والبيت يعرفه والحمل والحرم  
هذا ابن خير عبد الله كلهم  
هذا النقي النقي الطاهر العلم  
اذا رآته فريش قال قائلهم  
الى مكارم هذا ينتهي الكرم



وقيل في قوله \* فارسل حكيمًا ولا توصه \* انه الدرهم وقيل الدرهم هو الاخرس النجيج قال وهب  
ابن منبه الدرهم والدينار خواتيم رب العالمين انما بعث قضي الحوائج (محبة الناس للمال)  
قال مرو بن العاص لمعاوية ما أشد حبك للمال قال ولم لأحبه وانا أتعبه مثلك وابتاع به  
مروءتك ودينك وقال بعض القوم من زعم انه لا يحب المال فهو عندى كاذب حتى ثبت  
صدقه واذا ثبت صدقه فهو عندى أحق وقيل لابن زياد لم يحب الدراهم وهي تدنيك من  
الدينار فقال هي ران أدنتني منها فقد اغتنيت عنها وقيل تنليب الدراهم يرقف الشيب ويزيل  
الهم والتعب وقيل من تفررد درهما رزق في قلبه شهوة (تشاح الناس بالمال) قال يونس لو ان  
الدينار مملوءة دراهم على كل درهم مكتوب من أخذه دخل النار لامة من و ما على ظهره من درهم  
يوجد وقيل لما ضربت الدراهم والدينار صرخ ابليل صرخة وجع احباب فقال قد  
وجدت ما استغنيت به عنكم في تضليل الناس فالاب يقتل ابنه والابن يقتل باهبيه (وصف  
أنواع المال وتفضيل بعضها على بعض) سئل أبو بكر عن اصناف الاموال فقال امر الماشية  
فانها يغبل مع السنة اذا اقبلت وتدبر معها اذا ادبرت واما الرقيق فانه يغدو عليها ضرها ونفعها  
وفيل الضرياني على كثير النفع والصامت مال من لا مال له لانه ان انفعه اتلفه ران أمسكه  
أهان به نفسه وكان كماله وقال خير المال ما أطعمك ما لا تطعمه \* وقال عبد الله بن  
الحسن غلة الدور مسئلة وغلة النخل كفاف وغلة الحب غنى وقيل لا حنف اى المال ابني واوفي  
فقال المساكين والارضون وقيل في قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا وبين شهودا ان له غلة  
شهر بشهر قيل لمجنون لم صار الدينار خيرا من الدرهم والدرهم خيرا من الفلوس فقال الفلاس  
ثلاثة أحرف والدرهم أربعة أحرف والدينار خمسة وقيل لا خير لمار لون الذهب أصفر فقال لان  
طلابه كبير وقيل لا خير فقال يخوف الله فن وقيل لرجل لم فضل الدينار على الدرهم فقال لان  
الدينار يؤدي الى النار والدرهم دارهم وعذاب الهم عاجل وعذاب النار آجل والى ذلك  
حياتهم وثمان ودفع الى اعرابي دينار فحمله الى الصراف فحمله الى يديه دراهم فقال ما أصغر منتظر  
وأعظم مخبرك وقال انصاري لابن عبد الرحمن بن عوف ما ترك أبوك لك من المال فعمل ترك  
أموالا كبيرة فقال اعلمك ما هو خير لك مما ترك أبوك قال نعم قال اعلم انه لا مال لعاجز ولا  
صباغ على حازم وارقيق جبال وليس بمال فعليك من المال بما يعولك لا بما يعويه (وصف  
الحيو من بين المال) قيل لابنة الحسن ماتقولين في مائة من المعز قالت غنى قيل وفي مائة  
من الضأن قالت قى قيل وفي مائة من الابل قالت منى قيل في مائة من النخيل قالت ان شاء الله  
مال لا يزكى ولا يزكى وقيل لرجل اى مركب اذا كان أكبر كان اندل فقال الحمار وقيل لا خير  
اى المال أحب اليك فقال الذى يقيم بقيامى ويضع بطعن ويحملنى ومالى ودارى يعنى الابل  
وعى عكسه قول الآخر

وان اقتناء النوز موق وحرفة \* بيت على يسر ويغدو على شكل

(قدر ما يحمده من المال) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الاربعون والكثير الستون  
وويل لاصحاب المائتين الا من اعطى في نبيته سا ونحر سميتها ومنح لبونها وأطرق غلها وافقر  
ظاهرها قال خالد بن صفوان من كان له مال كفا فافليس بغنى ولا فقير لان انما ثبته اذا أنت

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلة  
بجده انبياء الله قد ختموا  
يكاد يسكه عرفان راحته  
ركن العظيم اذا ما جاء يستلم  
اى الخلائق ليستنى وقابهم  
لا ولاية هذا اول نعم  
من يعرف الله يعرف اوليائه  
فالدين من بيت هذا ناله الامم  
وليس قولك من هذا بضائره  
العرب تعرف من انكرت والنعيم  
عشام ثم اطالته فوجه اليه على  
ابن الحسين عشرة آلاف درهم وقال  
اعذرنا يا انا فارس فلو كان معناني  
هذا الوقت اشكر من هذا الوصل لك  
به فقرة الفرزدق وقال ما قلت ما كان  
الا ففقال له على بن الحسين قد راي  
الله مكانك ولكنا اهل بيت اذا انقذنا  
شيئا لم نرجع فيه واقسم عليه فقبحها  
وهن على جواهر العقد لابن عبد  
ربه قال يزيد حدثني ابي ان عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه قدم من المدينة  
الى الشام على حمار فلقاه معاوية في  
مركب نيل فاعرض عنه عمر فجل  
يمشى الى جنبه راجلا فقال له عبد  
الرحمن بن عوف اتعبت الرجل فاقبل  
عليه وقال يا معاوية انك صاحب  
المركب مع ما بلغت من وقوف ذوي  
الحاجات بياك قال نعم يا امير المؤمنين  
قال ولم ذلك قال لانا في بلاد لا تمنع

أجفت بكفافه ومن كان ماله دون الكفاف فهو فقير ومن كان ماله فوق الكفاف فهو غني  
(وصف درهم أو دينار ثقیل الوزن) كان المتوكل ضرب دراهم وزن كل واحد عشرة وعلى  
حائب منه مكتوب

أما زحما فتغضب ثم ترضى \* وكل فعلا ما حسن جميل  
وعلى الآخر فان غضبت فاحسن ذي دلال \* وان رذيت فليس لها عدیل  
ووجد في خزنة جعفر بن يحيى دنانير في كل دينار مائة مثقال رمتقال نقشه  
واصف من ضرب دار الملوك \* يلوح عنى وجهه جعفر  
يريد على مائة واحدا \* اذا ما له معسر بوسر  
واحد من الدولة الى ركن الدولة دنانير كل دينار منها مائة مثقال ونقشه  
بذكر الله أكرم مستبحار \* ضربناه من الذهب النضار  
جعلنا وزنه مائة فاضحى \* عديم النعمة رذال الخبار  
لنهدية الى الركن المرجى \* بويه الى على ذي النصار

وأمر صاحب ان يضرب دينار من الف مثقال واهداه الى نحر الدولة وكتب عليه  
واجر يحكي الشمس شكلا وصورة \* واوصافه مستترة من صفاته  
فان قيل دينار فقد ذكر اسمه \* وان قيل ألف كان بعض سماته  
بديع فلم يطبع على الدهر مثله \* وان ضربت اضربه ببراته  
لقد أبرزته دولة فأكسية \* أقام بها الافلاك صدفاته  
وصار الى شاهان شاه انتسابه \* على انه مستصغر لعفاته  
تأنق فيه عبده وابن عبده \* وغرس آباديه وكافى كفاتيه  
(وصفهما اذا كانا خفيفين) كان المتوكل أمر ان يضرب له ألف ألف درهم في كل درهم قيراط  
ليبره مكان الورد وأمر بان نصب صه سفا وجر او خضرا وكان الدرهم يبقى في الهوى بقاء الورد  
العباس في وصف دينارين خفيفين

جاد دينارين لي جعفر \* أصليه الله واخراهما  
وكاد لا كانا ولا أفلحا \* عليهم ما يرج ظلاهما

ابن الرومي في دينار خفيف

كانه في الكف من خفة \* مقداره من صفرة الشمس  
وقيل لرجل ما ولاك فلان فقال درهم ما كانا اعتاه الشاعر بقوله  
مر بنا والعيون ترمقه \* تخرج منه واصل القبل

(وصف مال بالكثر) قيل هو في خير لا يطير غرابه ووجد فلان ثمرة الغراب وعنده عائرة عيرونه  
كحل وسواد والنشب والعرض والطم والرم وجا بما صاى وصمت وبالضح والريح (كون المال  
موفيا على الحسب والنسب) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احساب اهل الدنيا الذي  
يذهبون اليه هذا المال وفي مثل رب حسب دفنه النقر شاعر

واجهد الناس من بعصره \* يزهو على من يزينه النشب

مجاويسي ولا بد لهم ما يروونهم من هبة  
السلطان فان أمرني بذلك أقت عليه  
وان نهيتني عنه انتهيت قال ان كان  
الذي قلت حقافانه رأى أريب وان  
كان باطلا فانهم اخذوا ديب فلا أمر  
ولا أنهارك عنه (ومن لطائف معاوية)  
انه كان لعبد الله بن الزبير أرض  
قريبة لارض لمعاوية فيها عبدة له من  
الزنج يجرونها فدخلوا في أرض عبد  
الله فكتب الى معاوية ما بعد دفاته  
بامعاوية ان لم تمنع عبيدك من  
ال دخول في أرضي والا كان لي ولك  
شأن فلما وقف معاوية على الكتاب  
دفعه الى ابنه يزيد فلما قرأه قال له  
ما ترى قال أرى ان تتخذ اليه جيشا  
أوله عنده وآخره عندك يا توك برأسه  
فقال يا بني عندي خبر من ذلك على  
بدواة وقرطاس وكتب وقفت على  
كتابك يا ابن حواري رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وسأني والله ما سأله والدنيا  
هبة عندي في جنب رضاك وقد  
كتبت على نفسي رقا بالارض  
والعبيد وأشهدت على فيه ولتضف  
الارض الى أرضك والعبيد الى عبيدك  
والسلام فلما وقف عبد الله على  
كتاب معاوية كتب اليه وقفت على  
كتاب أمير المؤمنين اطل الله بقاءه فلا  
عدا رأي الذي أحله من قرين  
هذا المحل والسلام فلما وقف معاوية



وقف اغرابی من بنی فقعس یسأل وهو عربان

کسانے فتنے و کربانیه \* عطا المجدان له عطا

نقال له بعض المحاضرين لو كانت خرقه توارين لك (من سوده ماله) قيل المالم  
يسود غير السيد وبقية غير الاليد شاعر

المقرنری اقوام ذوی حسب \* وقد یسود غیر السید المال

حيالك من لم تكن ترجو حقيقته \* لولا الدراهم ما حيالك انسان

(تعظيم الناس لثني المال) قيل للحسن رضي الله عنه ما بال الناس يكرمون ارباب المال فقال  
 "ان عبيتهم عندهم وموسر بالشعبى فترزعزع له فقيل له في ذلك فقال رايت ذا المال مهيبا  
 وعوتب ابن ابي ليلى لتخفقه لغنى مربيه فقال ان تعظيم ذوى المال شئ جعله الله فى القلوب  
 لا يستطيع دفعه وقال العطوى

اقصای ای و دشنت متصیا \* بحبل و دفلا ذنب ولا ضبع

المال اعضب سيف عند صولته \* من ان يعن له في منهل سيع

وهذا كقول بعض النصوص لبعض اصحابه لا تقبوا على غنى وكونوا مع الله على المدير  
(مصادقة الناس للاغنياء ومعاداتهم للفقراء) قيل لبعض العقلاء كم من صديق فقال  
لا اعلم ذلك لان الدنيا مقبلة على والاموال موجودة عندي وانما اعرف ذلك اذا ولت المسمع  
قول طريق

الناساء والكل مدقع \* صفر الي دين واخوة للمكثر

ولما استوزر علي بن عيسى ورأى اجتماع الناس عليه تمثّل بقول أبي العتاهية

ما الناس الا مع الدنيا وما بها \* فكيف ما انقلبتم يومها انقلبوا

معظمون اذ الانبياء ان ربي \* يوما عليه بمالا يشتهي وشوا

إذا ما لبت الدنيا على المرء رغبت \* إليه وما ل الناس حيث يحمل

ومنه لا ي العتاهة      الناس اخوة نعمة \*      لله ما دامت عليكم

قول الأنسحر \* انا الحبيب الى الاخوان ذو المال \* آخر \* الناس خلائك ما لم تفتقر \*

فمئل اذا اسرت فكما رجل رحلك واذا انتقرت انكرت لك وقيل العمرة والعشرة لا مجتمعان

زيارة الناس لذي المال قال شار

يزدحم الناس على نابه \* والمهمل العذب كشمس الزحام

آخر \* ان الغني يهدي لك ازورا \* آخر \* واي الناس زوارا \* (العقرب)

مجمع العيون) قبل الفجر مع العيوب وقال بعضهم وحدثني عن الدنيا الاخوة شش وشهما

شدن خبر هما الغني، والنقير هما الفقير، والفجور حرم

ترادفهم فغير غديم وذلة \* وشرا الرذائل المذلة والفقر

قمل ماروی احودم، قولہ ہر وقت ذم الفجر

ذرنی لغنی اسعی فانی \* رایت الناس شمرهم الفقیر

مامان: خصله تكون للفتح مدح الا وتكون للفتح زما اذا كان - لهما فله هو راسده اذا كان شعاعا

على كتاب عبد الله رماه الى ابنه يزيد  
 فلما قرأه اسفر وجهه فقال يا بني اذا  
 رميت بهذا الداء دأوه بهذا الدواء  
 (نادرة لطيفة) قال الاستاذ ابو علي  
 لما سعى غلام خليل بالصوغية الى  
 الخليفة بالزندقه أمر بضرب أعناقهم  
 فاما ابنه فانه استتر بانفقه واما  
 النعمان والرقام والثوري وجاعة  
 فقبض عليهم وبسط النطع لضرب  
 أعناقهم فتهنأ الثوري فقال له  
 السيف اندرى لماذا تهتم قال نعم  
 قال فاي جالك قال اوثر أصحابي بحياة  
 ساعة فتخبر السيف ونما الخبر الى  
 ساعة فتخبر السيف الى القاضي له عرف  
 الخليفة فردهم الى القاضي على أبي الحسن  
 أحوالهم فألقى القاضي على أبي الحسن  
 الثوري مسائل فقهية فأجاب عن  
 الكل ثم أخذ يقول ان لله عبدا اذا  
 قاموا قاموا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله  
 وسرد حتى بكى القاضي فأرسل الى  
 الخليفة يقول ان كان هؤلاء زنادقة  
 فما على وجه الارض مسلم فأكرمهم  
 وأطلقهم (ومن المروى عن أحد بن  
 أبي داود القاضي) انه قال ما رأيت  
 رجلا عرض على الموت فلم يكترث  
 به الا عمير بن جميل الخزازي كان قد  
 خرج على المعتصم ورأيت قد جئ به  
 اسيرا فدخل عليه في يوم موكب وقد  
 جالس المعتصم للناس مجلسا عاما  
 ودعا بالسيف والنطع فلما مثل بين

قبل هواهوج واذا كان لسنا قبل مهذار ولقد صدق من قال

ارضط المومر في مجلس \* قالوا له برحمتك الله

ارطس المفلس في مجلس \* سب وقالوا فيه ما ساء

فضرط المومر عشرينه \* ومعطس المعسر مفساه

رب حلم اضاعه عدم الما \* لوجهل غطى عليه النعيم

وكان الحسن رضى الله عنه اذا رأى المساكين قال هؤلاء مناديل الخطأ وقيل الخلة تقدر  
في الذهن وتغمر في العقل (خفة الموت في جنب الفقر) قبل القبر ولا الفقر

ولا موت خير للفتى من قعوده \* عديا ومن مولى تدب عماربه

خير حال الفقير عند ذوى الالباب ان تنطوى عليه القبور

قد يصبر المحرم على السيف \* ويجزع المحرم من الحيف

ويؤثر الموت على حالة \* يجزع فيها عن قرى الضيف

(التعود من الفقر وكونه كالكفر) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعود من الكفر والفقر  
فقال له رجل ايسئو يا ن فقال نعم كاد الفقر ان يكون كفرا ودعا رجل لسروق فقال جنبك الله

الفقر وطول الامل وقال سفيان كان من دعائهم اللهم زهدنا في الدنيا وسعها علينا ولا تزوها  
عنا وترغبنا فيها وقالت الجوس من لا مال له لا عقل له ومن لا عقل له فلا دنياه ولا دين (عدم

المجد حيث عدم المال) كان طلحة رضى الله عنه يقول اللهم ارزقني مجدا وما لا فلا يصلح المجد  
الا بالمال ولا يصلح المال الا بالافعال المتنبي وقد أخذ هذا المعنى

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله \* ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

هرم بن عبيد التغلي

اني ارضو هدم الاقتار ما ثرتي \* واجتاح ما بنت الايام من خطري

ارومة عطفتني من مكارمها \* كالقوس عطلها الراعي من الوتر

ومما يناقض هذا الباب قول جرثومة بن مالك

فتي ان تجد معوزا من تلاده \* فليس من الرأي الاصيل بمعوز

وارا الرومة لا تستطاع \* لمن لم يكن ماله فاضلا

(صعوبة الفقر على ذي هممة وجود) فيل محكم من اشق الناس فقال من اتسعت معرفته  
وضاقت مقدرته وقال اعرابي لا تنظر الى هيئتي وانظر الى همتي الطرماح

أرى نفسي تنوق الى امور \* ويقصر دون مبلغهن مالي

فذهبي لا انا واهني ليخيل \* ومالي لا يبلغني فعالي

المتنبي

الى الله أشكوا الى الناس اتى \* أرى صالح الاخلاق لا استطيعها

أرى خلة في اخوة وقراة \* وذى رحم ما كنت ممن يضيعها

أرى الدهر يحفوني ونفسي عزيزة \* وليس معي زهد فاسطو على الدهر

(صعوبة الفقر على متعودي اليسر) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعود من الحور بعد السكور

بيديه نظرا اليه المعتصم فاعجبه شكاه  
وقده وراه يمشي الى الموت غير مكترث

به فاطال الفكرة فيه ثم استنطقه لينظر  
في عقله وبلاغته فقال يا تميم ان كان

لك عذرات به فقال اما اذا أذن أهر  
المؤمنين جبر الله به صدع الدين

ولم شعث المسلمين وأخس شهاب  
الباطل وانار سبل الحق فالذنوب

يا امير المؤمنين فخرس الالسن  
وتصدع الاقنعة واجم الله لقد عظمت

الجريرة وانقطعت النجاة وساء الظن  
ولم يبق الا العفو وهو الا ليق بشيك

الظاهرة ثم انشد  
أرى الموت بين السيف والنطح كامنا

بلا حظني من حيث لا أتلفت  
واكثر ظني انك اليوم قاتلي

وأى امرئ مما قضى الله بقات  
ومن ذا الذي يأتى بمذر ربه

وسيف المنايا بين يديه مصلف  
وما جري من ان أموت وانتي

لا علم ان الموت شيء موقت  
ولكن خافى صبية قد تركهم

واكبدهم من حسرة تنقنت  
كافي أراهم حين اتى اليوم

وقد لطفوا تلك الخدود وصوتوا  
فان عشت عاشوا سالمين بغبطة

اذود الردي عنهم وان مت موتوا  
وكم قاتل لا يبعد الله داره

وانخر جذلان يسرو شمت



وقال ارجوا ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالم بين جهال وقيل جهل البلاء ان تزول  
النعمة وتبقى الحالة ثم لا تدم صديقاً مؤثراً وعد اشامتاً زينة مخزاة وطار به مستديعة وعبد  
يحقرك وولد ينترك وأقى عبد الله بن معاوية بأسير فقال هذا وجه البلاء فقال الأسير كلا  
جهل البلاء فقر مدقع بعد غنى وسع (معوية مقاساة الجوع) قتل رجل بصفين أبا امرأة وابنها  
وأخاهما وعمها وعشرين من أهل بيته ثم أتت تسأله فقال ما ظن على ظهر الأرض أبغض إليك  
منى فقالت يا ابن الذي الجأني إليك أبغض إلى منك وهو جوع بطني وأخذ رجل بجام عبد  
الملك فقيل له ما جراك فقال الجوع نجاع وقيل المجائع فقير ضيق النفس والشبعان واسع الصدر  
غنى النفس (سترا الحال في العسر واليسر) قال عبد الملك للهيم بن الأسود كم مالك فلم يخبره به  
فقيل له في ذلك فقال صاحب المال بأحدى منزلتين إن كان كثير احسد وان كان قليلا حقر  
وقيل رضى بالذل من كشف ضرره وبالحسد من كشف سره (شاك فقره) الحماركى

من كانت الدنيا له شارة \* فتحن من نظارة الدنيا

نومة هامة من كتب حسرة \* ككنا للفظ بلامعنى

أنا طرح بين خلا \* تحديدات النصال

بين دين وشتاء وعيال واختلال

آخر من رآنى فقد رآنى ورحلى آخر

ومن عجب ان حلف الفسوق \* غنى وقد أعدم الاتقياء

وقال مخنث أنا عظيم البلية أموت من حب رزقى ويموت هو من بغضى (نادره ما جن شاكى الفقر)  
شكا بعضهم فقره فقيل له احمد الله الذى رفع السماء بغير عمد فقال وددت إنه وسع رزقى وجعل  
بين كل ذراع أربع اسطوانات نلديس لى دار يضيقها سمع صبي فقيرا امرأة فى جنازة تغول  
يذهبون بك الى بيت ليس له غطاء ولا ماء ولا عشاء ولا غداء ولا سراج فقال الصبي يا ابت انهم  
يذهبون به الى بيتنا وقيل لمزيد بيع قطيعتك فقال ما ملكك فطال الاقطعة الرحم قيل له  
ما عندك من آله التحيص قال الماء وقيل له ما أعددت للبرد قال الرعدة (متعذر لفقره بأن الجود  
فرق ماله) طلب قوم ابن هرمة فلم يجدوه فى منزله فقالوا لا بد أنه أقرينا قالت ما لنا شئ قالوا  
فأين قول أيبك

لا امتع العود بالفصال ولا \* ابتاع الا قصيرة الاجل

قالت فذل كم الذى منعكم القرى دعبيل

قالت سلامة ابن المال فلت لها \* المال ويحك لاقى الجمد فاصطبها

الحمد فرق مالى فى الحقوق فما \* أبقيت ذما ولا بقت له نشبا

جاء الشتا وما عندى له ورق \* مما وهبت ولا عندى له خلع

كانت فبدها جود ولعت به \* والساكين أيضا بالندى ولع

(من نسي فقره بعد زواله) شاعر

يعيش الفتى بالفقر يوما وبالغنى \* وكل كان لم يلق حين يرأله

كان انى لم يعرف يوما اذا اكتسى \* ولم يك صعلوكا اذا ماتعولا

(قال) فبكى المعتصم وقال ان من  
البيان لسعرا ثم قال كاد يسبق  
السيف العذل وقد وهبتك لله  
ولصيتك وأعطاه نجسين ألف درهم  
(ومن لطائف المنقول من المستجاد)  
انه كان بين غسان بن عباد وبين علي  
ابن عيسى القهر عداوة وكان  
علي بن عيسى ضامنا أعمال الخراج  
والضباع ببادية فقتلت عليه بقة  
مبذها أربعون ألف دينار فأتى  
المأمون عليه بطيها الى ان قال له  
ابن صالح الحاجب أهله ثلاثة أيام  
فان احضر المال والا فاضربه بالسياط  
حتى يؤدى المال او يتلف فأنصرف  
علي بن عيسى من دار المأمون آيسا  
من نفسه وهو لا يدري وجهها يتجه  
اليه فقال له كاتبه لو عرجت على  
غسان بن عباد وعرفته خبرك لرجوت  
ان يعينك على امرك فقال له علي  
ما بيني وبينه من العداوة فقال نعم فان  
الرجل ارحمى كريم فدخل على غسان  
فقام اليه وتلقاه بالجميل واوفاه حقه  
بالخدمة ثم قال له الحال الذى  
بيني وبينك على حاله وليكن  
دخولك الى دارى له حرمة توجب  
بلوغ ما رجوت منى فاذا كان كان لك  
حاجة فقص عليه القصة فقال  
ارجوان بكهيكه الله تعالى ولم يزد  
على ذلك شيئا فنرض علي بن عيسى

(تأسف من ضيع ماله ثم احتاج اليه) شاعر

وكان المال يأتينا فكا \* نبذره وليس لنا عقول

فلما ان تولى المال عنا \* عقلنا حين ليس لنا فضول

(تأسف من وجد خيرا لم ينتفع به) قال القلابي دخلت على الجاحظي منصرفي من عند السلطان وقد حسنت حاله واشتدت علته فسأته فقال كما اذا اردنا لم نجد حتى اذا وجدنا لم نرد (الموصوف بالفقر والجهل) شاعر

يظل عديم اموال ولب \* يرق له المكاشح والمعادى

وسئل اعرابي عن رجل فقال ماله حول ولا مال ولا حال (ذم في قول) اذا ايسر اللهني ابتلى به ثلاثة صديقه القديم يفارقه وامراته يتسرى عليها وباب داره يغيره وقد نظم ذلك في قوله

اذا استغنى الوضع ونال جاها \* وان كرفوة في الناس نهسه

حبا خلصان اخوته جفاء \* وغير يابه وابان عرسه

اخذه من ابن ابى البغل

اذا ما ساقط اثرى تعدى \* وانكر قبل كل الناس نفسه

وغير باب منزله واربى \* على جيرانه وابان عرسه

قال عمرو بن العاص لان يسقط الف من العلية خير من ان يرتفع واحد من السفلة البحترى

محارب الدنيا نباهة جاهل \* فلا ترتقب الا حول نيه

(النهى عن البطر عند الغنى وذم ذلك) قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقيل

البطر يقتضى الفقر والنظر يقتضى العبر وقيل اكثر شكر الله على نعمه فالبطر من قلة الشكر شاعر

خلقنا لا ارضى طريقهما \* خلقا الغنى ومذلة الفقر

فاذا غنيت فلا تكن بطرا \* وانا افتقرت فته على الله امر

وفي كتاب كلبه لا يبطر الماقل بمنزلة أصابها كالجبل الذي لا ترتزله الرياح الشديدة والضعيف

تبطره ادنى منزلة كالتحشيش الذي تحركه أدنى الرياح وفيه وجه آخر الخنى ان يكون الفرح مرحا

وسوء جل الفقر ان يكون الطالب سرها ويزيل السر الذي أسمن من مل الغرور وثنا الشكر

أصعب من مشقة الصبر وقال بعضهم فيمن لا يبطر ولا يكنه سرعناه

تأبى الدراهم الا كشف رؤسها \* ان الغنى طويل الذيل مياس

ان يخلصوا يعيوا بخصبهم \* أو يجذبوا تجذبهم الام

قد كان في حال محسود فأنه لره \* طغيانه فاعتدى في حال مرحوم

مسلم بن الوليد

قال كلب ان جاع لم يعدمك بصبصة \* وان ينل تبعة ينج على الاثر

(مدح من لا يبطره اليسر ولا يدفعه الفقر) هدية

ولست بمفراح اذا الدهر سرنى \* ولا جازع من صرفه المتقلب

ان تنل منفسه لا تلقنا \* ترف الخيل ولا تكبو لاضر

ولا يرانى على ما ساء مكتبا \* ولا يرانى على ما سر مبتجا

طرفة بن العبد

الزبير بن الاسدي

ونخرج آيسا نارا ربا لي قصد غسان  
وقال كاتبة ما ينبغي ان يكون على  
غسان غير نجيب الله انما وانما وان  
يصل على بن عيسى اى داره حتى  
حضر اليه كاتب غسان معه البغال  
عليها المال فتقدم وسله وبكر الى دار  
امير المؤمنين فوجد غسان قد سبقه  
الى ما ودخل على المأمون وقال يا امير  
المؤمنين ان لعلى بن عيسى بحضرتك  
حرمة وحرمة وسالف اصل وقد  
معه من الخدران في ضمانه ما تعارفه  
الناس وقد توعدته بضرب السياط  
بما اطار عقله واذهب ليه فان راى  
امير المؤمنين ان يحيزنى على حسن  
كرمه ببعض ما عليه فهى صنعة  
مجددها على تحرس ما تقدمها من  
احسانه ولم ينزل يتلطف الى ان حط  
عن انصاف واقصر على خسرين  
انفديا رفته قال غسان على ان يجدد  
عاه امير المؤمنين الضمان ويشرفه  
بجملته تغرى نفسه وترهف عزمه  
ويعرف بما كان الرضا عنه فأجابته  
المأمون الى ذلك قال فيأذن امير  
المؤمنين ان اجعل اليه الدواة الى  
حضرته ليوقع اراءه من هذا الانعام  
قال افعل ففعل الدواة الى امير  
المؤمنين فوقع ذلك ونخرج على بن  
عيسى بالخمسة والذم فيعنده فلما حضر  
في داره حمل من المسك عشرين الف



دينار وارسلها الى غسان وشكره على  
جميع فعله معه فقال غسان لكتابه  
والله ما شفعت عند امير المؤمنين  
الا لتوفر عليه ريت مع بها فامض  
بها اليه فلما ردها كان يدالي على بن  
عيسى علم قدر ما فعل معه غسان فلم  
يزل يخدمه الى آخر العمر (ومن  
غريب ما يخطف من ثمرات الوراق)  
ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله خلف  
احد عشر اينا فاصاب كل ابن نصف  
وربع دينار وقال لهم عند وفاته يا بني  
ليس لي مال فاقضى فيه وخلف هشام  
ابن عبد الملك احد عشر اينا فاصاب  
كل واحد من البنين ألف ألف دينار  
فاما اولاد عمر بن عبد العزيز فارقوا  
احد منهم الا وهو غنى ومنهم واحد  
جهز من ماله مائة ألف فارس على  
مائة ألف فارس في سبيل الله تعالى  
ومارواي احدهم اولاد هشام بن  
عبد الملك الا وهو فقير ولقد شوه  
احدهم وهو يوقد في الاتون (قبل  
لعاوية بن أبي سفيان) ان بالحيرة  
رجلا من بني جهم قد عمر وراى  
أعاجيب فقال معاوية على به فلما  
حضر قال من الرجل قال عبيد بن  
شربة قال ثم من قال من قوم لم يبق  
منهم بقية قال فكيف مضى من عمره قال  
عشرون ومائتا سنة قال اخبرني  
بأعجب ما رأيت في عمره قال نعم يا امير

مثله فتي ان هو استغنى تحذق في الغنى \* وان قل ما لم يضع سنة الففر

(اجتناب عرض الدنيا) قيل العاقل من لا يجرع من فعود الدهر به علم بان مراتب الاقسام  
توضع على قدر الافهام وقيل وكل الله الحرمان بالعقل والرزق بالجهل اعلم العبدان ليس له من  
امر الرزق شيء وقيل أبت الدنيا ان تعطي أحدا ما يستحقه اما محطوط عن درجته أو مرفوع فوق  
قدره وقيل لا فلاتون لم لا يبت العلم والمال فقال لعزة السكال قال

ومن الدليل على التفساء وكبريه \* يؤس الديب وطيب عيش الاحق

وقيل من أعطاه الله عقلا احتسب عليه من الرزق وقيل لو جعل الله المال للعقل لمات الجاهل  
فلما جعله في أيدي الجاهل استقلهم العفلاء واستزولهم عنه باطهم وقد تقدم في باب العقل  
شيء من هذا (علة ميل الدنيا الى النزال) سعيد بن المسيب رضي الله عنه الدنيا تذل على  
الانزال وقال حكيم اذا أردت أن ترهق في الدنيا فانتظر عند من هي وقال النظام مما يدل على  
لؤم الذهب والفضة كثرة كونهما عند الثام والثني يصير الى شكاه وعن هذا أخذ المتنبى قوله

وشبه الشيء متجذب اليه \* وأشبهنا بدنيانا الطعام

حسن المال يغتني رجالا لا طبايع لهم \* كالسبل يغتني أصول الدندن البالي

أبو تمام لا تنكرى عطل الكريم من الغنى \* فالسبل حرب للكان العالي

ابن الرومي رأيت الدهر يرفع كل وغد \* ويخفض كل ذي رتب شريفه

كمثل البحر يربس فيه حي \* ولا ينقك تطفو فيه جيفة

وكالميزان يخفض كل واف \* ويرفع كل ذي رتبة خفيفة

(معاتبه الدهر لتندم جاهل وتأخير فاضل) بحظة البرمكي

غلط الدهر بما أعطاكم \* وفعال الدهر جهل وغلط

الموسوي ومما يحل ذم الزما \* ن اقصاؤه الافضلين الخيارا

ابو حاتم اظن الدهر قد آلى قبرا \* بأن لا يكسب الاموال حرا

لقد قعد الزمان بكل حر \* ونقص من قواه ما استمرا

أبو تمام لقد ساسنا هذا الزمان سياسة \* سدى لم يسها قط عبد مجدع

حلت نطف منها النكس وذو الجحى \* يداف له سم من العيش منقع

فان نكأ هم لنا فأضعف بسعينا \* وان نكأ أجبرنا فقيم نتعنع

وما أحسن ما قال ليس المقل على الزمان براض \* ومن السخف قول التمار

أرى فقهه الانبياء على معشر تخرى \* فان أفلت نخوى رايت بها خضرا

ومن الجيد في هذا قول عابدة المهلبية وبروي للهلي

ألسنت ترى اسراق الدهر خطى \* وكيف يغيت في أدب الخول

أبغى العون منه وهو خصي \* كما استبكت ضرائرها الشكول

وقال رجل لمنجم انظر في بحمي هل ترى لي غنى فقال دع عنك هذا فان الدهر عثغول بالسفل

فلا يتفرغ الى أحد وقيل الدهر لا يعطي أحدا ما يستحقه اما ان يزيد أو ينقصه (معاتبه القدر

في ذلك) قال أبو العياء لرجل سأله ما بال الركيك الاحق يرزق والاديب يحرم فقال لان هذه

الدنيا دار اختبار وأحب الرزاق ان يعلمهم ان الامر وليست لهم فان غلات السواد تباع بكف  
أنموذج فهلا كفى في ذلك بنقرة بحظة

يا رب ان الشكوك قد علقت \* او كارنا والشكوك تعترض  
 وغدله نعمة مؤثله \* وسيد لا يزال يعترض  
 فنحن من قبح ما نشاهد \* من معشر في قلوبهم مرض  
 لقوله نحن قسما بينهم زالد المرأ  
 ولوقولى غيره \* قسمة أرزاق الورى  
 جرت حظوظ بيننا \* لكنا تحت المرأ

وفيل اذا رأيت اهل مرزوقا والعاقل منعوا فاعلم ان بين السماء والارض اكراد يقطعون  
الطريق وقيل لم ينفى شكك الفخر احمد الله فانه رزقك الاسلام والعافية فقال أجل لكن جعل  
بينهما جوعاًة لقل منه الاحشاء شاعر

حاجة الله في الارزاق والقسم \* ومحنة لذوى الاخطار والمهم  
 تراك أصيبت في نعم الله ابغية \* الا وربك خضبان على النعم  
 ع. الناس في أرزاقهم \* ذاك عطشان وهذا قد غرق

(سؤال انه - قال الاصحى رأيت بالموقف ما رايت - ورفع يده الى السماء وبقول

اما تستحي يا خالق المخلوق كلهم \* انا جلد عري بايا و تعف كبريم  
اترزق اولاد اللثام كما ترى \* ونترك شيخنا من سراة عقيم

فقلت له ما هذا يا ابا جاد فقال اليك عنى فاني اعرف من انا جيه ان الكريم اذا هزاهن فرأيت  
 ابراهيم عليه السلام فقال لي انت ترى الكريم كيف اعتب ودعا عرابي فقال يا رب  
 ان كنت تدع عرابي فاني عليك فتمرود كان اهلون منه وان كنت تدعه لكرامتي عليك  
 فسلمان بن داود كان اكرم مني فقلت له ان انت المحجل بطرفيه

٤ (ومما جاءني الزبد وراح الريح ودم الزني) \*

(حتمه الزمـ راسخين واليقين) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الزهد في الدنيا تحريم  
الحلال ولكن ان تكون بما في يداك اوقى مما في يدك مثل حكيم عن الزهري ان لا تطاب  
المفقود حتى تفقد الموجود وقيل ظائف النفس عن الشهوة وقال سفيان هو تصبر الامر لا كل  
الغليظ ولبس العباء وقال يونس بن حبيب هو ترك الراحة وسئل الجنيدي عنه فقال خلوا ايدي  
من الاملاك وخلو القلب من المتبوع وسئل مرة فقال ترك ما في الدار على من في الدار وذكر الزهد  
عند الفضيل فقال هو حرفان في كتاب الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فانكم ولا تفرحوا بما آتاكم  
وهذا يوافقه قول من قيل له من الزاهد فقال من لم يغلب الحرام صبره وله الحلال شكره وسئل  
الجنيدي رحمه الله عن لم يبق عليه من الدنيا الا مقدار مص نواة فقال المكاتب عبد ما بقي عليه  
درهم وقال يحيى الزاهد وانما يبلغ ماله حرصه في تركها حرص المحرير في طلبها وقال ابراهيم  
ابن ادهم رحمه الله الزهد ثلاثة زهد فرض وذلك في الحرام وزهد فضل وذلك في الحلال وزهد

المؤمنين كنسبته اليه  
بمات عندهم ميت يقال له شيرين  
لميد العذري فثبت في جنازته  
وأنسيت بجماعته فلما دفن في قبره  
وأعول النساء في أثره ادر كني عليه  
عبرة ولم استطع ردها وتمثلت بأبيات  
كنت سمعتها قد بما وعاني الان على  
هذه الابيات

خاطری مہم  
باقا سائیک من اسے اور  
خاک کو روک دینا  
پسند ہے  
یہ جوت لکھا امارا فامحانہ  
نہیں بدلتی ولا ندی اعاجلها  
ادرس۔۔۔ ادھانی تانہ

فاستقر عليه نعيم وارث  
 وفيما العسر اذا تارت ما يجر  
 وفيما المرو في الاحيا مقتبط  
 اذا هو الرمس نهو الا طاصر  
 يكي اخر بب عليه ليس يعرفه  
 دة قرانه في المحو سرور  
 اذا

وذلك آية من آياته  
ما اورد هذه الايات وايضا  
فما اوردنا اياها اورد هذه الايات  
فما كان اذ قال لي رب اني  
عذرة يا عبد الله هل تعرف ذلك  
الشعر فان لا والله قال فانه هذا  
الميت الذي دفننا في النعش  
الذي تبكي عليه ولا تعرفه يا رسول  
الله فاذل هذه الايات وذو رايه



سلامة وذلك في الشهوات وقيل أصل القناعة والزهد اليقين فمن أيقن قنم وزهد وقال ذوالنون  
 الزهد الاستخفاف بثلاثة أشياء بالنفس والسي والخلق فإذا استخف بنفسه عزبه وإذا استخف  
 بالشيء ملكه وإذا استخف بالخلق خدموه أبو الاديان اليقين ترك التدبير فيما لا تملك المحرص  
 طلب ما في يده الغير وقيل المحرص تضيق الكثير وطلب القليل (حقيقة التوكل ووصفه) قيل  
 التوكل هو الاعتماد على الحق والتخلي من الخلق وقيل الاستسلام لما قضى وقيل الثقة بالله  
 فيما ضمن وقيل الاكتفاء بضمائه واسقاط التهم في قضائه وقيل للحارث ما علامة التوكل فقال  
 ان لا يحركه ازعاج المستبطي فيما ضمن له من رزقه فقيل له هل يتقص من توكله قصده من  
 يسد جوعته فقال لا لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فلقبه أبو بكر وعمر فقال ما الذي اخرجكما  
 قال المجوع فقال اخرجني الذي اخرجكما فدخلوا منزل أبي الهيثم فأكلوا رزقا وقيل التوكل  
 الانقطاع الى الله تعالى في اقبال النعماء ودفع البلائ ثم تلا قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو  
 حسبه وخبر يوسف عليه السلام بين خصلتين فاختار احدهما فقيل له اخترت فتركك مع  
 اختيارك فبقي في السجن مابقي (ذم المال) قال الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة وقال  
 المسيح عليه السلام لا خير في المال فقيل ولم ياروح الله فقال لانه يجتمع من غير حل قيل فان  
 جمع من حلال قال لا يؤدي حقه قيل فان أدى حقه قال لا يسلم صاحبه من الكبر والخيلاء قيل  
 فان سلم قال يشغل عن ذكر الله قيل فان لم يشغل قال يطول عليه الحساب يوم القيامة وذكر المال  
 عند افلاطون فقال ما اصنع بما يعطيه الحظ ويحفظه اللوم ويهلكه لكره وقيل لا خير فقال  
 ما اصنع بنبي يحيى بالاتفاق والاستحقاق والزهد والجود يأمران بالتلافه والشؤم والبخل يأمران  
 بامساكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس ولا استعش  
 واذا شئت فلا تنقش وقال أبو الدرداء اعوذ بالله من فرقة الغلب فيل وما فرقة الغلب قال ان  
 يكون للانسان مال في كل واحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رضى من الله باليسير من الرزق  
 رضى الله منه باليسير من العمل (كثرة المال سبب الهلاك) ابن طباطبا

ان في نيل المني وشك الردي \* وقياس القصد ضد السرف

كسراج دهنه قوت له \* فاذا غرقته فيه طفي

ألم تر ان المال يهلك أهله \* اذا جم آتبه وسد طريقه

ومن جاوز الماء الغزير مجه \* وسد طريق الماء فهو غريقه

ابن الرومي

وقيل صاحب الدنيا كدودة الفز لم يزد الا برميم على نفسه الا زاد من الخلاص بعدا عبد الله  
 ابن ربيعة يرى راحة في كثرة المال ربه \* وكثرة مال المرء للمرء متعب  
 اذا قل مال المرء قلت همومه \* وتشعبه الاموال حين شعب  
 (كون العدم نعمة وبسط الدنيا نقمة) قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في  
 الارض وقال تعالى ولقد أخذنا ميثاقهم بالعذاب وفي بعض المناجاة يا من منعه عطاء وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم بخمسائة عام ابن أبي عيينة  
 لا تشعرن قلبك حب الغنى \* ان من العصمة ان لا تجد  
 كم واجدا طلق وجدانه \* عسانه في بعض ما لم يرد

الذي ذكرته مسترور هو ذاك وأشار  
 الى رجل في الجماعة فرأته لا يستطيع  
 كتمان ما هو عليه من المسرة فقال  
 معاوية يا اخا جرحهم سل ما شئت قال  
 ما مضى من عمري ترده والا جيل اذا  
 حضر تدفعه قال لا يس ذلك لي سل  
 غيره قال يا امير المؤمنين ليس اليك  
 ردي شي ولا الاخرة فتكرم بها مالي  
 والمال فقد أخذت منه في عنفواني  
 ما كفاني قال لا بد ان تسألني قال  
 اما اذ شئت فأمر لي برغيفين اتعدى  
 باحدهما وانعش بالآخر واتى الله  
 واعلم انك مفارق ما أنت فيه وقادم  
 على ما قدمت فأمر له معاوية بأشياء  
 وحسنة وغيرها ففردا وقال ان  
 اعطيت المسلمين كلهم منها اعطيتني  
 والا فلا حاجة لي في ذلك ثم ودعه  
 وانصرف (قيل وفد عبد الله بن  
 جعفر رضى الله عنه على احد خلفاء  
 بني امية) فقال له الخليفة كم كان  
 أمير المؤمنين يعطيك يعني ألف ألف  
 فكان رجه الله يعطيني ألف ألف  
 درهم قال زدناك لترجك عليه ألف  
 ألف درهم قال بأى أنت وأمى قال  
 وبهذه ألف ألف قال لا أقولها لاجد  
 بعدك قال وهذه ألف ألف قال  
 معنى من الاطناب في وصفك  
 الشفاق عليك من جودك قال وهذه  
 ألف ألف فقيل له فرقت يا امير



وقال الحسن رضي الله عنه ما بسط الله على أحد دنياه الا اغترار او لا طواها عنه الا اختبار او قال بعضهم نعمة الله علينا فيما طواه عنا أعظم من نعمته علينا في ما بسطه لنا مجود الوراق من شرف الفقر ومن فضله \* على الغنى لو صح منك النظر انك تعصى لتنال الغنى \* ولست تعصى الله كي تقتقر

وقال عبدان

تبين فضل الفقر عندي على الغنى \* بواحدة فيها عزاء لذى حجر متى لم آسف على فقد نعمة \* يود الفتى من أجلها المذني العمر

(صنوف الفقر وما محمد منه) قيل الفقر على ثلاثة أقسام فقر الخلق الى الله وعدم الاملاك لعرض الدنيا والمحرص وهو فقر الناس الى الناس وهو الذي استعاض منه النبي صلى الله عليه وسلم والمشار الى فضله ما حكى عن الجندب انه قيل له متى يكون الفقير مستوجبا لدخول الجنة قيل الاغنياء بخمسمائة عام فقال اذا كان موافقا لله تعالى يعد فقيره نعمة تضاف على زوالها مخافة الغنى على زوال نعمته وغناه مستغنيا بربه كما قال تعالى للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض الآية (نفي العار بالفقر) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احني مسكينا وأمتي مسكينا واحشري في زمرة المساكين وكان صلى الله عليه وسلم يستنصر بصعاليك المهاجرين وقال صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء وقال العطوي

ما الفقر عارا لما العار الثراء والبخل وقال رجل من بني قريع

وكائن رأينا من غنى مذم \* وصعلوك قوم مات وهو جيد

أبو تمام لا يحسب الاقلال عدما بل يرى \* ان المثل من المروءة معدوم

(طيب عيش موثر الفقر وعزته وفضله) كان سقراط فقيرا فقال له بعض الملوك ما أفقرتك فقال لو عرفت راحة الفقر لشغلك التوجع لنفسك عن التوجع لى فالعقر ملك ليس عليه محاسبة وقيل له لم لا يرى أثر الحزن عليك فقال لا لي لم ألتجأ ما ان فقدته أحرقتي وقال بعض الحكماء من أحب ان تغل مصائبه فليقل قنيتة للخارجات من يده لان أسباب الهم فوت المطلوب وفقد المحبوب ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد وبهذا الم ابن ابي رومي فقال

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه \* فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

حكى انه لما غرقت البصرة أخذ الناس يستغيثون فخرج الحسن رضي الله عنه ومعه قصعة وعصا فقال نجا المخفون وقال بعض الزهاد وقد قيل له أترضى من الدنيا بهذا فقال لا أدلك على من رضى بدون هذا قال نعم قال من رضى بالدنيا بدلا من الآخرة وقيل لمحمد بن واسع رحمه الله أترضى بالدون فقال انما رضى بالدون من رضى بالدنيا وترك الآخرة

(طيب عيش من قنع بما رزق) سئل الفرغاني عن الفتوة فقال هو ان يكون في كل وقت بشرطه وقيل ليزر جهر أي الناس أقل هما فقال ليس في الدنيا الالموم ولكن أقلهم هما أفضلهم رضا وانفعهم بما قسم وقيل لبعضهم من أنعم الناس عيشا فقال من رضى بحاله ما كانت

المؤمنين بيت مال المسلمين على رجل واحد قال انما فرقته على أهل المدينة أجمعين ثم وكل به من يعلمه بخبره من حيث لا يشعر فلما قدم المدينة فرق جميع ماله حتى احتاج بعد شهر الى القرض (ومن لطائف المنقول) ان رجلا قال له شام القرطبي كم تعد قال من واحد الى ألف ألف واكثر قال لم ارد هذا كم تعد من السن قال اثنتين وثلاثين ستة عشر من اعلی وستة عشر من اسفل قال لم ارد هذا كم لك من السنين قال والله ليس لي منها شيء والسنون كلها لله قال يا هذا ما سنك قال اثنتين رجل ابن لي ابن كم أنت قال اثنتين قال لو أني وامرأة قال كم أني عليك قال لو أني على شيء قتلتني قال كيف أقول قال تقول كم مضى من عمرك (قيل) عرض محمد بن الجهم داره للبيع بخمسين ألف درهم فلما حضروا اليه شتروا قال بكم تشترون مني جوار سعيد بن العاص فقالوا له والجوار يباع قال وكيف لا يباع جوار من ان سألته اعطاك وان سكنت عنه ابتدأك وان أسأت اليه أحسن اليك فبلغ ذلك سعيدا فوجه اليه بمائة ألف درهم وقال امسك دارك عليك (قيل) خرج عبد الله بن جعفر الى ضيعة له فنزل على نخل قوم فيها غلام اسود



وقيل من رضى بما قسم له كان دهره مسرورا وقيل لابن عوف ما تمني فقال استحي ان أتمنى على الله ما ضمنه لي النقد

دنيا اتخذتني سكاني لست أعرف حالها  
حظر الاله سوامها \* وأنا حقيقت حلالها  
ووجدتها محتاجة \* فوهبت لذتها لها

(كون الدنيا عبد المن زهد فيها) قال زاهد ملك أنت عبد عبدى لأنك تعبد الدنيا لرغبتك فيها وأنا مولاه الرغبتى عنها وزهدى فيها وبقوى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أمر الدنيا فقال من خدمني فخدمته ومن خدمك فاستخدمه وقيل من زهد في الدنيا ملكها ومن حرص عليها أملكها وقال الحسن رضى الله عنه أهينوا الدنيا فوالله لا هنأ ما تكون حين تهان أبو الغنامية

أرى الدنيا لمن هي في يديه \* عذابا كلما كثرت لديه  
تهين المكرمين لها بصغر \* وتكرم كل من هانت عليه  
إذا استغثت عن شئ فدعه \* ونحذ ما أنت محتاج اليه

(الحث على التوكل في أمر الرزق وترك الحرص) قال أبو الدرداء رضى الله عنه ان في القرآن آية لو ان جميع الناس أخذوا بها انكفتم في القناعة قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وسئل بزرجه عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلا تبخل وان كان لم يقسم فلا تتعب وقال الحسن رضى الله عنه الحرص الجاهد والقنع الزاهد كلاهما مستوف حظه وأكله غير منتقص ما قدر له فعلام التهاافت في النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفاصا وتروح بطانا وقيل للحارث كيف قال ذلك والطير تغدو في طلب الرزق وتروح فقال مهلا ان الطير ياخذ في الحوصلة وأنت لا تقنع بذلك مع ان الطير لم يخاطب بالضمان منه لرزق ولم ينزل عليه كتاب وقال سهل بن وهبان لا تكونوا للضموز مهتمين وقال اهرابي لا تترأه حريصا يا أخى أنت طالب ومطلوب يطلبك طالب ولن تغوته وتطلب ما كفيه كائنك لم تر حريصا محروما ولا زاهدا مرزوقا وقال آخر أنك لا تدرك أملك ولا تسبق أجلك ولا تغلب على رزقك ولا تعطى حظ غيرك فعلام تهلك نفسك لكل صباح صبح وسلك عشاء عشاء وفي بعض كتب الله يا ابن آدم لو ان لك الدنيا كلها لم تنل منها الا القوت فاذا أعطيتك القوت وجعلت حسابه على غيرك ألم كن محسنا اليك (من قل تفكره في أمر الرزاق وتوكل على الرزاق) قيل لصوفي من أين رزقك قال الذي خلق الرحي يأتها بالطعين وقيل لا تخر فقال من كدك على رغبك رب ساع لقاعد وقيل لزاهد من أين المطعم فقال من عند المنعم فقال هل بالقرب من يأتيك برزق من قوم قال يأتيني به من لا تأخذه سنة ولا نوم وأتى رجل الى شقيق البجلي يطلبه فقالت امرأته قد خرج الى الجهاد فقال وما خلف عليكم فقالت ارزاق شقيق او مرزوق فقال بل مرزوق فقالت ان المرزوق خلف علينا الرزاق يا هذا لا تعد اليها فتفسد على الله قلوبنا وسئل آخر فقال

ان الذي شق في ضامن \* لي الرزق حتى يتوفاني

يقوم عليها فاني بثلاثة اقراص  
قد دخل كلب فدنا منه فرى اليه  
بقرص فأكاه ثم رمى اليه بالسائي  
والثالث فأكاهما وعبد الله يتطار  
اليه فتعال يا غلام كم قوتك كل يوم  
قال ما رأيت تال فلم آثرت الكلب  
قال لان ارضنا ما هي بأرض كلاب  
واخال جاء من مسانه بعيدة حارعا  
فكرهت رده قال ما كنت صانعا  
اليوم قال اطوى بوى هذا فقال  
عبد الله بن جعفر الامر على السخاء  
والله ان هذا لا يستحي منى فاسترى  
النخل والعبدنا عتفه ووهب ذلك له  
(ومن لطائف المنقول) انه رفع  
للرشيد موت العباس بن الاخنف  
وابراهيم الموصلي المعروف بالنديم  
وعشيرة التجارة في يوم واحد فخرج  
لاصلاة عليهم فصغوا بين يديه فقال  
من الاول فقالوا ابراهيم الموصلي  
فقال اخره وقدموا العباس بن  
الاخنف فقدم وصلى عليه فلما فرغ  
وانصرف دنا منه ها شم بن عبد الله  
الخزاعي وقال يا أمير المؤمنين كيف  
آثرت العباس بالتقديم على من حضر  
فقال بقوله  
وسعى بها قوم وقالوا انها  
لهي التي تشقى بها وتكابد  
فجاستهم ليكون غيرك ظنهم  
اني ليحبنى الحب الجاحد

وسئل أحد بن الجلاء عن قوم يدخلون البادية بلا زاد قال هم رجال الحق قيل فان هلك احدهم قال الدية على العاقلة وقال عبد الواحدين زيد اجترت بجبل لكام قرأت جارية سوداء عليها جبة صوف قلت من أين قالت من عندهم لا تخفى عليه خافية فقلت الى أين قالت الى من يعلم السر وأخفى فقلت ليس معك زاد ففتطرت الى شذرا وقالت

من قصد الله لا يسأل \* بأى أرض به سموت  
ولم يضماره فمخ عزم \* ان هو ابطا عليه قوت

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده ان قوما من اليمن يجيئون بلا زاد فقال ليس قد قال الله تعالى وتر ودوا فان خير الزاد التوى وقيل يجيئون آمن بكتاب الله تعالى ثم رفع بعد سماعه لقوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه حاجه الى غير الله تعالى (تبكيت من يشقى لفقد القوت ويكي اضرب) شكر رجل الى الحسن سوء الحال وجعل يبكي فقال الحسن يا هذا كل هذا اهتماما بأمر الدنيا والله لو كانت الدنيا كلها العبد فسلم اما رأيت اهل الان يبكي عليها كشاحم

لا تغد كاذرا واجتنب \* أمر الخفاف العبد عاره  
واذا عدمت من الماء \* كل كاه فكل الحجاره

(ذم المشتغل برزق مستقبل الزمان) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه لا تجعل هم يومك لغدك فان غدك ان كان من أجلك يأتى الله برزقك وقيل اذا طابت نفسك برزق غدك فقل هاتى كفيلا بالغد شاعر

ان ربا كان بكفيلك الذى \* كان بالامس سيكفيلك غدك

ولا يكن همك في يومك لغد \* آخر

من كان لم يعط علماني بقاء غد \* ماذا تفكره في رزق بعد غد

(النهى عن النظر الى من هو فوقه) روى في الخبر انظروا الى من هو دونك ولا تنظروا الى من هو فوقك فانه أجدران لا تزدرى بنه الله وقال الفخام خصله من وفق لها وفق لمخظه من نظركي دنياه الى من هو دونه فاستكثر قليل ماله (نهى ذى عيال عن الاهتمام برزقهم) شكر رجل الى السبلي عياله فقال له ارجع الى بيتك ومن لم يكن منهم رزقه على الله فأخرجه من دارك وقيل لرجل كان كبير الحاشية لو أخرجت بعضهم لكان يكثر مالك فهم بذلك فرأى ليله في المنام كان العيال الذين هم بانراجهم يدخلون بيته ويخرجون دقيقا يحملونه فسألهم عن حمل ذلك فقالوا هذا رزقنا نخرج من دارك الى من يتكفل بنا فانتبه وعلم خطأ عزمه فقارعهم وزاد لكل منهم (مدح من لا يدخر) أتى عمر رضي الله عنه بمال فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لو حبست من هذا المال في بيت الماس ثمانمائة فقال كلمة ما عرض بها الشيطان لغنى الله جنتها ووقاني فتنتها ألهى الله العام محافة القابل اعد لهم تقوى الله قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولتكونن فتنة على من بعدك النابغة

ولست بمنابى لغد طعاما \* حذار غد لكل غد طعام

أخذه الا شرفنا

اركار غدك رزق اليوم فاطرحن \* هنك الهموم فعند الله رزق غد

ثم قال أنحفظهما قلت نعم قال اليس من قال هذا الشعرا ولي بالثقة دجيم فقلت بلى والله يا أمير المؤمنين (قلت ويضارع هذا ما حكاه صاحب الاغانى) حكى ان رجلا ادى شهادة عند بعض القضاة فقال القاضي هل يعرفك أحد من ذوى العدالة قال نعم فلان فلما حضر قال له القاضي هل تعرف هذا قال نعم اعرفه عدلا وما ذاك الا انى سمعته

ينشد بجرير  
ان الذين غدوا بلبك غادروا  
وشلا بعينك لا يزال معينا  
غيبض من أبصارهن وقلن لي  
ماذا الغيت من اوى ولقينا  
فعلت ان هذا لا يربح الا فى قلب  
مؤمن (وقال الشيخ اثير الدين ابو حيان  
كانت رقائق الشيخ  
رجه الله) تسلب العقول  
تقى الدين السروجي  
وكان يغنى بها في عصره لانها في  
الطريق الغرامى غاية لا تدرك فمن  
ذاك قوله رحمه الله  
انعم بوصلك لي فهذا وقته  
يكفى من المجران ما قد ذقته  
انققت عمري في هواك وليتني  
اعطى وصولا بالذى انفقته  
يا من شغلت بحبه عن غيره  
وسلوت كل الناس حين عشقته  
كم جال في ميدان حبيب فارس



آخر

رزق غدياً في معه

لا صبرن على عسري وميسر في \* يومايوم كما تحب العسايف  
(نهى من لا عيال له عن الاهتمام بالعيشة) قيل لا تمهلك العيشة ما كنت وحدك فان المرء  
يعيش بالبقلة كما يعيش بالكسرة ويروي بالمذقة كما يروي بالضرع وقيل قلة العيال أحد  
اليسارين (طيب عيش من لا مال له ولا عيال) ابو حازم

فلا ولد يروى عنى بسقم \* ولا مال على شرف الثواء

ولا لى صاحب أبكى عليه \* ولا عقب اخلف من ورائى

الله أجد شاكراً \* فبلاؤه حسن جميل

أصبحت مستورا معاً \* فى بين انعمه اجول

خلوا من الاحزان خف الظهريقنه فى القليل

حرفلا من مخلوق على ولا سبيل

ونفيت بالياس المنى \* عنى فطاب لى المقييل

ابن عبد القدوس

(طيب عيش من عنده قوت يومه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح آمناني سربه  
معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال سفيان رضى الله عنه  
من كان عنده قوت يومه فليس بفقر وقيل من أعطى القوت فطلب ما لا يكن اعطى السلامة  
فطلب ما فان المال الم شاعر

اذا ما أصبنا كل يوم مذبة \* ونحن تميرات صغار جواثر

فنحن ملوك الناس خصا ونعمة \* ونحن اسود الغيل عند الهزاهز

أراني وقار وباسوين فى الغنى \* اذا كان عندي ما يرجى به الوقت

اذا القوت تأتى لك والصحة والامن

وأصبحت أخازن \* فلا فارقت الحزن

اذا كان لى قوت يومى وصحة \* فلا حال ارجو بعدها انالها

ولم اتبع رتبة ان بلغتها \* اخاف بعزل او بموت زوالها

(ذم النفس لخوف الفقر والطمع) قيل اهلك الناس حب الفخر وخوف الفقر ابو العتاهية

رايت النفس تحقر مالديها \* وتطلب كل تمتع عليها

فان طاومت حرصك كنت عبدا \* لكل ذنبته تدعو اليها

(تبكيت شيخ يعمر دنياه) محمود

يا عامر الدنيا على شبيه \* فيك اعاجيب لمن يجب

ما عذر من يعمر دنياه \* وعمره مستهدم يخرب

عجبت لتغريسى نوى النخل بعدما \* طلعت على الستين او كدت افعل

وادركت ملء الارض ناسا واصبحوا \* كأهل ديار ارجوا فتحملوا

وما الناس الارقعة قد تحملت \* واخرى تقضى حاجها ثم ترحل

(راحة القنع وعزته) قال الحسن فى قوله تعالى فلم يحينه حياة طيبة انها القناعة وقال النبى صلى

ما سبق فيك الى رضاك سبقتك  
أنت الذى جمع المحاسن وجهه  
لكن عليه نصبرى فرقته  
قال الوشاة قد ادعى بك نسبة  
فسررت لما قلت قد صدقته

بالله ان سالوك عنى قل لهم  
عبدى ومالك يدى وما اعتقته

أوقيل مشتاق اليك فقل لهم  
ادرى بذا وانا الذى شوقته

(قلت) لو كان الشيخ تقى الدين

السروجى رحمه الله فى جلة من صلى

عليه الرشيد لم يقدم غيره عليه (قال

الشهاب محمود) وكان الشيخ تقى الدين

السروجى مع دينه وورعه وزممه

وعفته مغرما بالجمال وكذلك قال

الشيخ أمير الدين وكان يكره مكانا فيه

امرأة ومن دعاه من أصحابه قال

شرطى معروف وهو ان لا يحضر

بالمجلس امرأة (قال الشهاب) محمود

وكان يوما فى دعوة فاحضر صاحب

الدعوة شواء وأمر بإدخاله الى النساء

ليجعلنه فى العمود فلما حضر بعد

ذلك تعرف منه وقال كفى يؤكل

وقدم مسنه يابدين (قال الشيخ) أمير

الدين ولما توفى الشيخ تقى الدين بمصر

الدين وثمانية حلف أبو محبوبه

رابع رمضان المعظم سنة ثلاث

ونسعين وثمانية حلف أبو محبوبه

ان لا يدفنه الا فى قبر ابنه وقال كان

الشيخ يروى بالحياة وما افرق بينهما

الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح البدن والرغبة فيها تكثر الهوى والحزن وقيل لمجدد واسع  
أوصني فقال كن مدكافي الدنيا ملكتك الآخرة فقال وكيف لي هذا قال ازهد في الدنيا واقنع  
بزهر القنع عزيز في عاجله مثاب في آجله محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما كرمتم على أحد  
نفسه الا هانت عليه دنياه من حصن شهوته صان قدره الموسوي

من كان يرجو نعيم الا زوال له \* فلا تكن هذه الدنيا له شجنا  
قال وهب خرج الغزو والغنى يحولان فلقيا القناعة فاستقرا شاعر

بلوغ المني ان لا تكثر بالمني \* ونيل الغنى ان لا تنافس في الغنى  
ومن كان للدنيا أشد تصورا \* تجده عن الدنيا أشد تصونا

ثمرة القناعة الراحة وثمره التواضع المحبة الموسوي

واني لالقي راحتي في تقنع \* وفي طلب الاثر أطول عناثيا

حسبي غنى نفسي الباقي فكل غنى \* من المغام والاموال ينتقل

وان المرء ما استغنى غنى \* وحاجته الى الشيء افتقاره

وله  
ابن نباتة

(غم المحريص وتعبه) من لم يكن قنعا لم يزل جزعا الرغبة مفتاح التعب وغاية النصب وقيل جعل

الله الخير في بيت وجعل مفتاحه الزهد وجعل الشر في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وقال

بزهر القنع الغنى قلة التمني والرضا بما يكفي غم الدنيا المحرص عما لك لا تناله اياك والمحرص

فانه يورد المشارب الكدرة ويسف للطاعم الغدرة وقال عمر رضي الله عنه ما كانت الدنيا هم

أحد الا لزم قلبه أربع فقر لا يدرك غناه وهم لا يتقضى مداه وشغل لا تنفد أولاه وامل لا يدرك

منتهاه \* لا تخدم المحرص تعش ذا مروءة اجتاز عبد الله الصغار بسجن فقال لصاحب له بم

حبس من في السجن فقال لا أدري فقال غطي النعيم على قلبك في شين النسي والشره (ذم

المحرص وعزة القنع) قال النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة ومن خطبها

تأهب للذل من قل قنوعه كثر خضوعه المحر عبد اذا طمع والعبد حرا اذا قنع الطمع طبع من

صبر على الحبل والبقل لم يستعبد ابوالعتاهية

اذا ما المرء لم يقنع بعيش \* تقنع بالمذلة والصغار

بينما فتح الموصل في أصحابه اذا بصيين معهم ارغيفان على رغيف أحدهما كأمخ وعلى رغيف

الآخر غسل فقال صاحب الكأمخ لصاحب العسل اطعمني من عسلك فقال اطعمك على ان

تكون لي كلبا فقال أنا كلبك فجعل في فيه خوقة يحرق بها الفم ففتح الى أصحابه وقال لوقع هذا

بكأمخ لم يصبر كلبا لصاحب العسل ولقي صاحب سلطان فيلسوفا يلقط الحشيش ويأكله فقال

له لو خدمت الملوك لم تنجح الى أكل الحشيش فقال وأنت لو أكلت الحشيش لم تنجح الى خدمة

الملوك وقيل يا عجبا من مسكين بقناعتة سري ومن غني بحرصه دني قال عبد الله هدا لابي تمام

لست تنفك طالبا لوصول \* من حبيب أوراغب في نوال

أي اخي ما تحر وجهك يبق \* بين ذل الهوى وذل السؤال

\* أذل المحرص أعناق الرجال \*

المحرص داء قد اضر بمن ترى الا قليلا

آخر  
ابوالعتاهية

بالمات هذا الساكن يعلمه من دينه  
وعفاقه (قلت) والشيخ مدرك هو أبو  
هذه العذرة وثمره هذه الشجرة فانه  
من هام مع زهده وورعه بالجمال  
وعف وصبر الى أن مات وكان الشيخ  
مدرك المذكور من اكابر علماء  
المغرب المتفقهين وكان مطبوعا في  
نظم الشعر المجيد الرقيق وكان يقري  
الادب وله مجلس بمحلة داراروم وكان  
لا يقري الا الاحداث ففتن بنصراني  
اسمه عمرو بن بوحنا كان من أحسن  
اهل زمانه واسلمهم طبعاه هام الشيخ  
به وكتب رقعة وطرحها في حجره

وهي  
بمجالس العلم التي \* بكتم جمع جوفها  
الارثيت لمقلة \* غرقت بما دموعها  
بيدي وبنك حرمة \* الله في تضاعفها  
(فلما) قرأها عمر واستحي وعلم بها من  
في المجلس فانقطع همرو واشتد بالشيخ  
الوجد فترك المجلس وتعلم القصيدة  
المشهورة قيل انها اشتملت على سائر  
عبادات النصارى ومواقبتهم واسماء  
المعظمين في دينهم وعده صاحب  
مصارع العشاق مع الذين ماتوا غراما  
(وقال) في كتابه الموسوم بمصارع  
العشاق اخبرنا القاضي ابو القاسم  
التهوني سنة ثلاث وأربعين واربعمائة  
قال حدثنا الرازي ابو الفرج المعافى  
قال انشدنا أبو القاسم مدرك ابن  
محمد الشيباني لنفسه في همسرو



(طالب الدنيا متحمل للذل) علي بن الحسين رضي الله عنهما انما الدنيا جيفة حوله كلاب  
فن احبها فليصبر على معاناة الكلاب ومن ذلك اخذ ابن حجاج

تركت مطالب الدنيا لقوم \* دعهم للخزاري فاستجابوا

وليس الليث من جوع بغداد \* على جيف يطوف بها كلاب

انما الدنيا ومن يصوم من الناس اليها

جيفة بين كلاب \* قاتلوا حرصا عليها

ومثله

(الحرص فقر حاضر) قيل في قول الله تعالى فان له معيشة ضنكا انه الحرص الحرص فقر

والباس غنى \* قد يكثر المال والانسان مقتقر \* وهذا مأحوز من قول بعضهم وقد سئل

افدن غنى فقال لا أدري غناه وسكنه كثير المال سأل النعمان ضمرة بن ضمرة عن الفقير فقال

الذي لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه وجل رجل الى ابراهيم بن ادهم شيئا فقال الك

مال قال نعم قال اتحب أكثر منه قال شديدا قال انك فقير وأنا لا اقبل الصلة الا من غنى غنى بذلك

ماروى الغنى غنى النفس (الحرص مما دكل شر) قال الفضيل جعل الشركه في بيت وجعل

مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وقيل الحرص

رأس كل خطيئة وفي الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا يثبت عليها قدم العلماء الطمع (الحرص

يمنع صاحبه التمتع بما حوله) قيل الحرص يشغله طلب ما امل عن التمتع بما حوله ومن هذا

أخذ كشاجم

ومستزيد في طلب الغنى \* يجسع لحما له ما ايج

ضيع اموالا يساير تحي \* والنار قد يهتبه منها الذاف

(الحرص سبب التلف) الليث يبعث حته كلبه \* في كتاب كايه لته عن لم يرص بما يكفيه وطلب

الفضول كان كالذباب الذي لا يرضى حتى يطلب الماء السائل من آذان الفيلة فتضربه باذانها

فترديه \* ان المطامع تنصب الشبكا \* ابن ابي الاسود

قد دعاه الطمع الكا \* ذب والحرص الجوج

صيد بالحرص وقد يصطاد بالحرص الزنوج

(قدح الحرص في العقل) قيل اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع ونال عمر رضي الله

عنه ما انخرص فاذهب لعقول الرجال من الطمع ما اعى النفس الطامعة عن العقبي الفاجعة

وقيل الحرص والطمع هما معبودان (عود حرص على نفسه باللاءة) ساعر

ولو اوى رضيت مقسوم امرى \* لكفاني من الكسيرا نعيم

نسعى واسبى هذا السعي يكفيننا \* لولا نطلبنا ما ليس بعيننا

اطعت مطامعي فاستعبدتني \* ولواني فنعنت لكنت حرا

رأيت مخيلة فطمعت فيها \* وفي الطمع المذلة للرقاب

حتى متى والى متى \* طول القمادى في اللعب

لا تستفيق ولا تفيق ولا تمس من الطلب

وقال سابق البربرى

النصراني قال القاضي أبو الفرج  
وقدر أيت عمر أوقدا يرض رأسه

من عاشق ناه هياه دان

ثامق دمع صامت اللسان

موتق قلب مطلق الجثمان

معذب بالصمد والمجران

من غير ذنب كسبت يده

لكن هوى غمت به عيناه

شوقا الى رؤية من انشاه

كأنما طافه من ابله

يا ويحه من عاشق ما يلقي

من ادمع منهلة ماترقى

ذاب الى أن كاد يفنى عشقا

وعن دقيق الفكر سقمادقا

لم يبق منه غير طرف يبي

بادمع منسل نظام السلك

تضمد نيران الهوى وتذكى

منهلة قطر السماء تحكى

الى غزال من بنى النصرارى

فضل بالحسن على العذارى

ونادرا لاسد به جبارى

فى ربة الحب له اسارى

رسم به أى هنر لم يصد

يقتل بالخط ولا يخشى القود

متى يقلها قالت الا لحاظ قد

كانه ناسوته حين اتحد

يا ليتنى كنت له زنارا

يدبرنى فى انصر كيف دارا

حتى اذا الليل طوى النهارا

صرت له حيثئذ ازارا

النفس تكلف بالديار وقد علمت \* ان السلامة منها ترك ما فيها  
ابو جبر السلمي كلفني حرصي على الدراهم \* خدمة من لست له بخادم  
احمد بن بارس اجي به من حله وحرامه \* الى حامد لي فيه او غير حامد  
وانشقي به من يدينهم بحسابه \* وحظي في انفاقه حظ واحد  
وانشد عبد الله الخازن لنفسه

يا نفس يا نفس ثقي \* بالله ربا واتقي  
لا تحسبي انك ان \* لم تنعي لم ترزقي  
واقصدى واقصرى \* فما اقل ما بقي

(نهى المرء عن جمع ما عساه لا ينفعه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لك في مالك شريكين  
الحارث والوارث فلا تكن اخس الثلاثة تصديا وقال صلى الله عليه وسلم انما لك من مالك ما اكلت  
فاغنيت او تصدقت فامضيت اوليست قابليت وما سوى ذلك فهو للوارث وقيل لبخيل لم تجبس  
المال وتقاسى الشدة فقال خشية الفقر فقيل قد نزل بك الفقر بتضييقك على نفسك ومن هنا  
اخذ المتنبي

ومن ينفق الساعات في جنب ماله \* مخافة فقر فالذي فعل الفقر  
وقال العطوي جمعت ما لا أفكر هل جمعت له \* يا جامع المال اياما تفرقه  
ابو العتاهية نرقع دنيا نابتزق ديننا \* فلا ديننا يبني ولا مانرقع  
آخر نرقع بعض دنيا نابتزق بعض \* ونترك ما نرقعه ونمضي  
آخر وما تصنع بالدنيا \* وظل الميل يكفيك

(الترهيب في الادخار للوارث والتحسر على ذلك) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما يا بني  
لا تخلف وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه على رجلين رجل عمل بطاعة الله تعالى فسد بما  
شقيت به ورجل عمل بمعصيته فكنت عون له على ذلك وليس احد يحقق على أن تؤثره على نفسك  
اغبن الغبن كدك فيما نفعه لغيرك وقال ابي لاجيه وكان متريا بخيلا يا اخي ان مالك ان لم يكن  
لك كنت له فلا تنق عليه فانه لا يبقى عليك وكله قبل ان ياكلك قال الخليل لم ير الرجل يجمع  
المال الا لثلاثة نفوس وهم ابغض خلق الله اليه زوج امراته وامرأة ابنه وزوج ابنته وقيل  
المأكل للبدن والموهوب للشكر والمدخر والمحفوظ للعدو وقيل لانك ممن يفضحه يوم موته  
ميراثه ويوم حشره ميزانه وقال جعفر بن يحيى شرمالك ما لزمك مكسبه وحرمت اجر انفاقه  
ابو الشيص

يقول الفتى ثمرت مالي وانما \* لوارثه ما ثمر المال كاسبه

محاسب فيه نفسه بحياته \* ويتركه نهبا لمن لا يحاسبه

بقيت مالك ميرانا لوارثه \* فليت شعري ما بقي لك المال

القوم بعدك في حال تسرههم \* فكيف بعدهم حالت بك الحال

ملوا البكا فبايكيك من أحد \* واستحكم القيل في الميراث والقال

ها لوالعليه الترب ثم اتثنوا \* عنه وخسלוه واعماله

آخر

آخر

يا عمر وناشدتك بالمسيح  
الاسمعت القول من فصيح  
يذبح عن قلب له جريح  
ليس من الحب بمستريح  
يا عمر ويا يحيى مع اللاهوت  
والروح روح القدس والناثوت  
ذاك الذي في مهده المذعوت  
عوض بالنطق عن السكوت  
يحيى ناسوت ببطن مريم  
حل محل الرقيق منها في القم  
ثم استحل في القنوم الاقدم  
يكلم الناس ولما يقطم  
يحيى من بعد الممات قصا  
يوما على مقداره ما قصا  
وكان لله تقيا مخلصا  
يشفي ويبرئ اكفها وابرضا  
يحيى محي صورة الطيور  
وباعت الموتى من القبور  
ومن اليه مرجع الامور  
يعلم ما في البر والبحور  
يحيى من في شاخ الصوامع  
من ساجد له وراكع  
يبكي اذا ما نام كل هاجع  
نحوفا من الله بدمع هاجع  
يحيى قوم خلقوا الرؤسا  
وعاجبوا طول الحياة بوسا  
وقرعو في البيعة الناقوسا  
مشبهين بعبدون عيسى  
يحيى مار مريم وبولس  
يحيى شمعون الصفا وبطرس



لم ينقضي النوح من داره \* عليه حتى اقتسموا ماله  
إذا كنت جامعاً لك ممسكاً \* فانت عليه خازن وامسك  
تؤديه منه وما الى غير حامد \* فياً كله عفوا وانت دفين

آخر  
النمر بن قلوب

وذى ابل يسي ويحسبها \* أنى نصب في سقيها ودوب  
غدت وغدارب سواه يسوقها \* ويدل اجاراً وبال قلب

أبو العتاهية

ومن الحزم أن اكون لنفسي \* قبل موتى فيما ملكت وصيا

أوصى رجل اكتب ترك فلان ما يسوءه وينوءه ما لا ياكه وارثه ويبقى عليه وزره وقيل لرجل  
اشرف وكان قد جمع ما لا ولم يكن له ولد فقال حصلت لغير الولد حسرة الابد وكان هشام بن عبد  
الملك حبس عياض بن مسلم كاتب الوليد بن يزيد وضربه وابسه المسوح فلم يزل محبوباً مدة  
ولاية هشام فلما نقل هشام وصار في حدم لا يرجي أرسل عياض الى الخزان أن احفظوا ما في  
أيديكم فافاق هشام وطلب شيئاً فلم يوث به فقال ترانا كنا نأنا لغيرنا فخرج عياض من الحبس  
نفختم الباب وأمر بهشام فانزل عن فراشه ومنع أن يكفن من الخزانة فاستعير ققم اعلى المسافيه  
له فقال الناس ان في هذا العبرة لمن اعتبر الموسوي

وما جى الاموال الا غنية \* لمن عاش بعدى واتهام لرازي

وفي الحديث ما اعطى عبد شيئاً من عرض الدنيا الا قيل له خذوه وضعه فيه حرصاً وقال بعض الحكماء  
الدنيا كالماء المالح كلما ازداد الانسان منه شرباً ازداد عطشاً محمود الوراق

اراك يزيدك الاثراء حرصاً \* على الدنيا كانك لا تموت

فهل لك غاية ان صرت يوماً \* اليها قلت حسبي قد غنيت

وقيل مر يد الدنيا كشارب الخمر قلبها يدعو الى كثيرها المستغنى بالدنيا عن الدنيا كطافي النار  
بالتبن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم واديين من ذهب لا يتغنى لهما نالسا ولا يملأه  
جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال أيضاً من هو مان لا يشبعان طالب علم  
وطالب دنيا وقال بعضهم

غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة \* فان زاد شيئاً طاد ذاك الغنى فقرا

وقال ابن نباتة كلما يفضل الكفاف فضول (التحذير من طول الامل وقرب الاجل)  
كم من مستقبل يوم ليس بمستكمل ومنه غدا ليس من أجله ولورأينم الاجل ومروره لا بغضم  
الامل وغروره وكان الحسن رضى الله عنه اذا نعى له دنياه يقول شقى والله ما بقيت له الدنيا  
ولا بقى لها ولو ظهرت الاجال لا فتخت الا مال من جرى في عنان امله عثر لا شك في اجله \* كم  
منية جلبت منه \* (بقاء الامل وازدياده مدة بقاء الاجل) قيل الا مال لا تنتهى والحق  
لايكفى المرء مادام حيا خادم الامل \* وفي الخبر يهرم ابن آدم ويشب معه اثنان الحرص  
والامل اخذه المتنبي فقال

وفي الجسم نفس لا تشيب لشيئه \* ولو أن ما في الوجه منه حراب

بحق دانييل بحق يونس  
بحق خزقل وبيت المقدس  
ونينوى اذ قام يدعوره  
مطهر من كل سوء قلبه  
ومستقيلاً فاقبل ذنبه  
ونال من مولا ما احبه

بحق ما في قلة المبرون  
من نافع الادواء للجنون  
بحق ما يؤثر عن شمعون  
من بركات النخل والزيتون

بحق اعياد الصليب انزهر  
وعيد اشعوفى وعيد الفطر  
وبالشعائين الجليل القدر  
وعيد مرامى الرفيع الذكر

وعيد شعيا وبالهياكل  
والدخن اللاني بكف الحامل  
يشفى بها من خيل كل خابل  
ومن دجيل السقم في المفاصل

بحق سبعين من العباد  
قاموا بدين الله في البلاد  
وارشدوا الناس الى ارشاد  
حتى اهتدى من لم يكن بهاد

بحق ثنتي عشرة من الامم  
ساروا الى الاقطار يتلون الحكم  
حتى اذا صبح الهدى جلال الظلم  
ساروا الى الله فغاروا بالنعم

بحق ما في محكم الانجيل  
من منزل التحريم والتحليل  
ونحى برضى نيا جليل  
بروبه جيل قدمضي عن جيل

بغير مني الدهر ماشاء غيرها \* وابلغ أقصى العمر وهي كعاب  
وقيل للمسيح ما بال المشايخ أحوص على الدنيا من الشبان فقال لأنهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه  
الشبان (حاجة الحي لا تنقطع) قال الله تعالى لقد خلقنا الإنسان في كبد قليل معناه يكابد  
مضاييق الدنيا مادام حيا بعضهم \* وحاجة من عاش لا تنقضي \* عبدة بن الطبيب  
والمرء ساع لا مريس يدركه \* والعيش نوح واشفاق وتأميل  
وأنشد ذلك عمر رضي الله عنه فاخذ يكرره ويحبب من صحة تقسيمه آخر \* النفس لا تنقضي ما ربهها \*  
آخر \* والمرء تواق الى ما لم ينل \* الموصلي

المرء ما عاش لا يزال له \* في نفسه حاجة بطالها  
ليد اذا المرء أسرى ليله خال انه \* قضى عملا والمرء ما عاش عامل

(قله وجود الزهد) سمع بعضهم رجلا يقول ابن الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال  
أقلب وضع يدك على من شئت قال \* وقبلنا تجد الراضين بالقسم \* وقيل لم يقسم الله شيئا بين العباد  
أقل من الزهد واليقين (التخويف من النفس والشهوة والاستعانة منهما) قال ابن عباس  
رضي الله عنهما الهوى اله معبود الخائف من يخاف نفسه أكثر مما يخاف عدوه ابن مسعود  
رضي الله عنهما اللهم اني استعيتك على نفسي عدوى ولا عقوبة فيهما وقال اعرابي لرجل كبت  
الله كل عدوك الا نفسك وقال صوفي من توهم ان له عدوا أعدى من نفسه قل عليه بنفسه وقال  
يحيى بن معاذ رضي الله عنه من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا وخصمي لا عقل له فقل له  
ومن خصمك فقال نفسي فأي عقل لها وهي تبيع الخلود في الجنة بشهوة ساعة من ساع نفسه  
فيما تحب ان تعب جوارحه وفقد من الراحة حظه من كثرت شهوته دامت هفوته شاعر

ولم تغالب شهوة ومروءة \* فيفترقا الا وللشهوة الغلب

آخر شهوات الانسان تكسبه الذل وتلقيه في البلاء الطويل

(الحث على قذع النفس) ابن المقفع اعظم الجهاد جهاد المرء نفسه لقول الله تعالى ان النفس  
لامارة بالسوء قال عمر رضي الله عنه جاهدوا أنفسكم كما تجاهدون اعداءكم وكان الحجاج يقول  
على المنبر اقدعوا هذه النفس فانها طلعة وقال الجنيد رحمه الله تعالى لا تسكن الى نفسك وان  
دامت طاعتها فان لها خدائع ومتى سكنت اليها فانت مخدوع وسئل انوشروان أي الاشياء  
أحق بالانقضاء قال اعظمها مضرة قال فان جهل قدر المضرة قال اعظمها من الهوى نصيبا فالهوى  
للنفس الهيمنة والرأى للنفس الانسانية قال بعض الحكماء قبيح للرجل ان يركب الفرس فيكون  
الفرس هو الذي يدبر الفارس وأقبح من ذلك ان تكون هذه النفس التي البسنا ما هي التي  
تدبرنا لا نحن ندبرها قال شاعر

اذا أنت لم تعص الهوى قادت الهوى \* الى بعض ما فيه عليك مقل

أبو العتاهية

اذا طاوعت نفسك كنت عبدا \* لكل دنيئة تدعو اليها

عبدة الغنبري

بعد الفتى اعداءه ومديقه \* ونفس الفتى أعدى عدوه ومحاوله

بحق مر عبد التقي الصالح  
بحق لوقا بالبحر كيم الزاج  
والشهداء بالفلأ الصالح  
من كل غاد منهم وراش  
بحق معبودية الارواح  
والمذبح المشهور في النواحي  
ومن به من لا بس الامساح  
من راهب بالك ومن نواح  
بحق تعريتك في الاعباد  
وشربك القهوة كالفرصاد  
بما عينك من السواد  
بطول تقطيعك للأكباد  
بحق ما قدس شعيا فيه  
بالحمد لله وبالتسنية  
بحق نسطور وما يرويه  
عن كل ناموس له فقيه  
شيخان كانا من شيوخ العلم  
وبعض اركان التقي والحلم  
لم ينطقا قط بغير الفهم  
مونهما كان حياة الخصم  
بحرمة الاسقف والمطران  
والجاني لتيق العالم الرباني  
والقس والشماس والديراني  
والبطرك الاكبر والرهبان  
بحرمة الحبوس في اعلى الجبل  
ومار قولا حين صلى وابتهل  
وبالكنسيات القديسات الاول  
وبالمسيح المرتضى وما فعل  
بحرمة الاسقف والبيرم  
وما حوى مغفر رأس مريم



بجريمة الصوم الكبير الاعظم  
بحق ككل بركة ومحرم  
بحق يوم الذبح في الاشراق  
وليلا الميلاد والتسليق  
والذهب الابريز لا الاوراق  
بالفصح بامهذب الاخلاق  
بكل قداس على قداس  
قدسه القس مع الشمس  
وقربوا يوم نجس الناس  
وقدموا الكاس لكل حاس  
الارغب في رضا اديب  
يا عده الحب عن الحبيب  
فذاب من شوق الى المديب  
اعلى مناه اسير التقریب  
انظر اميري في صلاح امری  
محتسباني عظيم الاجر  
مكتسباني جيل الشكر  
من نثر الفاظ ونظم شعر  
(قلت والشيء بالشيء يذكر) الشيخ  
مصدق الجانه الضرورة الغرامية  
ان يتجسم المشاق ويتقرب الى محبوبه  
باقسام لها عند اهل دين النصرانية  
محل عظيم الموقع كالجبال الشيخ مذهب  
الدين بن منير الطرابلسي الشاعر  
المشهور ان يترك التشيع وكان من  
كبار الشيعة ويرجع جانب السنة  
ويوهي اقوال الرافضة وموجب ذلك  
ان مذهب الدين المذكور هاجر الى  
بغداد بسبب مدح الشريف الموسوي

آخر

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه \* ولم ينه قلبا غاويا حيث عما  
قضى وطرامنه وغادر سبة \* اذا ذكرت امثالا تملأ الفما  
وانت اذا اعطيت فرجك سؤله \* وبطنك نال امتهي الذم أجمعا

آخر

وقد مضى بعض ذلك في موضع آخر (النفس تنبسط اذا بسطت وتنقذع اذا قدعت)  
منصور بن عمار عود نفسك الخيف فان النفس عروفا ألوف واعتبر انك اذا أصبحت مفطرا  
طمعت في الغداء واذا أصبحت صائما يثبت منه أبو ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها \* واذا ترد الى قليل تنقع  
بعضهم لا تحدث نفسك بالفقر وطول البقاء ولكن حدثها بالكفاف والغناء ابو العتاهية  
اقنع لنفسك ترضها \* واملك هواك وانت حر

آخر

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى \* فان طمعت تافقت والاتلت  
(مدح قاعد نفسه عن الشهوات) قد مدح الله قاعد نفسه عن الشهوات فقال وامام من خاف  
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال أبو حازم ما احتجت الى شيء مما  
يستقرض الا استقرضته من نفسي وقال ملك لعابدا منعك ان تخدمني وانت عبدي فقال  
لو صدقت نفسك لعنت انك عبد عبدتي فقال كيف قال لاني ملكك الشهوة فهي عبدتي وقد  
ملكك فانت عبدها فقال صدقت اشجع

تخافني عن الدنيا فقد فتنت له \* خواصرها واستقبلته أمورها  
وخلني عن الدنيا وقد فرشت له \* محفلة اخلافها لم تصرم  
(مدح متظلف عن مال غيره متبرع بماله) وصف اعرابي رجلا فقال هو بماله متبرع  
وعن مال غيره متورع

شاعر

ابو مالك قاصر فقره \* على نفسه ومشيعة غناه

آخر

واني لعف الفقر مشترك الغنى وقال ابراهيم بن العباس

يعرف الابدان ان ترى ولا \* يعرف الادنى اذا ما افتقرا

آخر

فتي ان هو استغنى تخرق في الغنى \* وان قل ما لم يضع سنة الفقر

قال ابن أبي ليلى لابن شبرمة امار ترى هذا الحائك لا نفق في مسئلة الا خالفنا فيها يعني  
ابا حنيفة رضي الله عنه فقال ابن شبرمة لا ادري حيا كنته ولكني اعلم ان الدنيا غدت اليه  
فهرب منها وهربت منافطليها (ذم اظهار الفقر والنهي عنه) قيل اشدا لاشياء مؤنة  
الفاقة واشد من ذلك الاستكانة الى من لا يجبرها وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه رضي بالذل  
من كشف ضره وقال حكيم استتر من الشامتين بحسن العزاء عند النواثب وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من هداه الله للاسلام وعلمه القرآن ثم شكك الفاقة كتب الفقير بين عينيه الى يوم  
القيامة ثم لا قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون بزر جهر  
لم ارظها على قلب الدول كالصبر ولا مذلا للعاسد كالجمال ومثل متى يفحش زوال النعمة  
فقال اذا زال معها احسن التجميل زيد الفوارس

الم تعلمي اني اذا الدهر مسني \* بنائبة زلت ولم أتسرس

(مدح صابر على فقره صائغ لنفسه) كثير

إذا قل مالي زاد عرضي كرامة \* على ولم اتبع دقاق المطامع

خليفة بن مر أنا إذا حطمة حنت لنا ورثا \* نكابد العيش حتى يثبت الورث

آخر وكما زمة للدهر القت جرائها \* على فلم تهتك مذلها ستري

ابن هريرة واصرف عن بعض المياه مطيتي \* إذا عجبت بعض الرجال المشارع

(المتسلي عما يذهب له من المال) أصيب أعرابي بزرع لم يكن له غيره وكان بقفر خلاء فقال

يا رب اصنع ما شئت فرزقي عليك وقيل إذا سلمت النفس فالمال هدر ودخل على علي بن الجهم

صديق له وقد أخذ كل ماله وهو يضحك فقال له في ذلك فقال لأن يزول مالي وأبقى أحب إلى

من أن يزول ويبقى مالي شاعر

نعمة كانت على قو \* م زمانا ثم زالت

هكذا النعمة والانسان مذ كان وكانت

تساب النعمة او يخرج منها ان اقامت

البيت الاحمر كالحبر المتقدم (عفا فقر مشترك الغنى) جرير

واني لعفا الفقر مشترك الغنى \* سريع اذا لم ارض داري انتقاليا

عمرو بن سراقه

ولست بولاج البيوت لفاقة \* ولكن اذا استغنيت عنها وبجها

ابن أبي فتن ليس لي في العلاء شريك ولا الفقرو لي في الثراء ألف شريك

ولهذا باب في الاخوانيات (مدح صابر على الجوع) قيل ابعضهم انك قد أطلت جوعك

فكيف ترى ذلك فقال نعم الغريم الجوع كلما أعطى شينارضى الخبز أرزى

بطوى اذا ما التمع ابعضهم فعليه \* بطنان من الزاد الخبيث خبيصا

آخر اذا مطعمي كان ذا غصة \* غسلت يدي منه قبل اكفائي

آخر لا كلة بجريش الملح تا كلة \* ألذ من ثمرة تحشى برنبور

وذكر بعض ذلك في فصل الاكل (فقير عرض عليه مال فترهذه فيه) لما رجع الرشيد عن الحج

كان قد نذر ان يتصدق بالف دينار على أحق من يجده فدفع يوما الف دينار الى بعض ثقاته

وأمره ان يطلب فقيرا مستحقا فيعطيه فاخذ يطوف في الاسواق فاذا رأى فقيرا مستحقا للاعطاء

قال لعلي اجد أفقر منه فانتهى بالعشى الى عربان مخلوق الرأس في خربة فقال في نفسه لا اجد

أفقر من هذا فقال يا فتى خذ هذا المال واستغن به فقال لا حاجة لي فيه قال احب ان تأخذه

قال ان كان ولا بد ثم حجام حلق رأسي ولم يكن معي شيء فادفعه اليه قال فقصدت الحجام فامتنع

من اخذه فقلت هو الف دينار فقال ما خلقت رأسه الا للتوابع فلا تأخذ عليه أجرة قال فعدت

وما وجدت اكرم منهما واهون مني فاخبرت الرشيد بامرهما فبعثنى في طلبهما فكانا الارض

ابتلعتهما ولم اظفر بهما ولما حج الرشيد دخل على الفضيل فوعظه بما وعظه واراد الخروج

فقال يا فضيل هل عليك دين فقال نعم دين ربي لو يحاسبني عليه فالويل لي ان حاسبني عليه

والويل لي ان ناقشني فقال الرشيد اني اسألك عن دين العباد فقال عندنا بحمد الله خير كثير

نقيب الاشراف بهار كان الشريف

أيضا من كبار الشيعة فلما دخل بغداد

جهز الى الشريف فسلم اليه مملوكه

بل معشوقه تتر الذي سارت اتركها

بغرامه فيه فأخذت منه وأتجهبه

المملوك فأخذته فلما وصل المحبر الى

مذهب الدين بن منير اشرف على

ذهاب روحه وكتب الى الشريف

والى تتر

عذبت طارفي بالسرير

وأذبت قاي بالفكر

ومزجت صفو مودتي

من بعد بعدك بالكدر

ومنتجت جفاني الضنى

وكلت جفني بالسهر

وجفوت صبا ماله

عن حسن وجهك مصطبر

يا ذاب وجهك كم تنفأ

دع بالغرور وكم تغر

والام تكاف بالافن

من الظباء وبالاعصر

ربيع فوق ان رما

لبيهم ناطره النظر

تركتك اعين تر كفا

من بأسهن على خطر

ورمت فاصحت عن قسي

لا ينال بها وتر

جرحك جرح لا يخفى

طبا بنحسوط ولا الابر



لا تحتاج معه الى ما في ايدي الناس قال هذه ألف دينار فاستعنى بها فقال يا حسن الوجه أدلك على النجاة وتكافئني بالهلاك اسأل الله التوفيق فلما خرج عاتبه بنيتة فقالت لو أخذتها فاستعنا بها فقال ان مثلي ومثلكم مثل قوم كان لهم بعير يكذونه ويأكلون من كسبه فلما كبر وسقط عن العمل نحروه فاكلوه ومروا لاسكندر يبلد كان ملكه سبعة ملوك من صلب واحد فقتلوا فقال لاهله هل بقي من نسل الاملاك السبعة أحد قالوا نعم رجل يكون في المقابر فقصدته وقال مادعاك الى ملازمة المقابر فقال اردت ان أعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدت عظامهم سواء قال فهل لك ان تبغني فاحي لك شرف آباءك ان كان لك همة قال ان همتي عظيمة ان كانت ببغيتي عندك قال وما ببغيتك قال حياة لا موت فيها وشباب لا هرم معه وغنى لا فقر بعده وسرور لا بغيره مكر وهه فقال لا اقدر على ذلك فقال امض لشأنك ودعني اطلب ببغيتي ممن عنده ذلك قال الاسكندر هذا أحكم من رأيت وقف اعرابي على محمد بن عمر وكان محمد جوادا فسأله فلعل خاتمه ودفعه اليه فلما ولي قال يا اعرابي لا تتخذ من عن هذا الفص فان شراه على مائة دينار فضع الاعرابي الخاتم وقطع فصه وقال دونك فالفضة تكفيني اياما فقال هذا والله أجود مني (التعذير من مخالطة الاغنياء) أبو الدرداء عن النبي عليه الصلاة والسلام اياكم ومجالسة الاموات قالوا ومن الاموات قال الاغنياء وقال الثوري اياكم وجيران الاغنياء وقراء الاسواق وعلما الامراء وقال خباب في قول الله تعالى ولا تعد عيناك عنهم نزلت في الفقراء وقال عمر رضي الله عنه لا تدخلوا بيوت الاغنياء فانها مستحقة للرزق وقال سوار لا ولاده لا تعاشر والمهالبة فانكم اذا رأيتم نعتهم تسخطم ما قسم لكم وقيل لا تصحب غنيا فانك ان ساووته في الاتفاق اضربك وان تقضل عليك استذلك ووقف بعض المجانين على قوم لهم بعض يسرف فقال سلامة الدين والدنيا فراقكم \* وحكم آفة الدنيا مع الدين

وجاء أبو محمد السمرقندي الى الفضيل ومعه أولاد البرامكة وعليهم قصص لساخر بانات عراض فسألوهم ان يحدثهم فامتنع فقام مغضبا فقال الفضيل ردوه فردوه فقال بلغنا ان عيسى صلوات الله عليه قال نجسوا الى الله بغيض أهل المعاصي وتفرقوا اليه بالتباع عد عنهم والتمسوا رضاه بسخطهم فقبل ياروح الله من مجالس فقال من تذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقة وترغبكم في الآخرة مجالسته قم فحدثك (متزهدا اضطرارا لا اختيارا) قيل لرجل ازهدت فقال زهدى اضطرارى الموسوي

زهدت وزهدى في الحياة لعل \* وجهة من لا يبلغ الا مل الزهد  
قالوا ألتنع بالدون الخسيس وما \* فنعت بالدون بل فنعت بالدون  
أخي من يباع دنياه وزخرفها \* بصوفة كان عندي غير مقبول  
أنا الرجل المدعو عاشق فقره \* اذالم تكارمني صروف زمانى  
اذا المرء لم يقدر له ما يريد \* تحمل ما يقضى له شاء أم أبى

وهذا نحو اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون (اعتبار ديانة المرء زهده في المال وحرصه عليه) روى في الخبر لا تنظروا الحاصوم الرجل وصلاته وانظروا الى طمعه اذا أشرف وفي عكس ذلك قيل لعمر بن عبد العزيز فلان عفيف عن الدراهم فقال الشيطان أعف منه لا يمس قط درهمهما

تلهو وثائب بالمتو  
لعيون أبناء المخزور  
فكانهم صواب  
وكانهم لما اكر

تخفى الهوى وتسره  
وتخفى سره قد ظهر

افهل لوجدك من مدى  
يقضى اليه فينتظر

نفسى الفداء لشادن  
انام هو اه على خطر

رسانته اوله الخوا  
طران تاني او خطر

عذل العذول ومارآ  
مغيب عابنه عذر

فربز بن ضوء  
محبينه ليل الشعر

تدعى اللواظ نعه  
فبرى ضافيه اثر

هو كالملال ملثما  
والبد رحسان سفر

وبلاه ما أحلاه في  
قاي الشقي وما أمر

نومي المحرم بعده  
وربيع لذا في صفر

بالمشعرين وبالصفاء  
والبيت أقسم وانحجر

وبمن سعى فيه وطا  
فبه ولي واعتمر

لئن الشريف الموسوي  
ابن الشريف ابي مضر

## \* (الحمد التاسع في الاستعطاء والعطاء) \*

(فما جاء في قصد الى الآمال) (المأمول مقصود) شكوا الفضل بن سهل الى الزبير بن  
بكار كثرته من يقتني بابه للحوائج فقال لا عليك ان احببت ان لا يلتقي ببابك اتان فاعتزل  
ما انت فيه من عمل السلطان فان نعم الله جاءت بهم اليك ثم انشده

من لم يواس الناس من فضله \* عرض للادبار اقباله

فقال صدقت وبررت وسئل رجل عن فضل بعض الاكابر فقال اما ترى ازدهام الناس على  
بابه وكثرة قصاده ومطالبة اشجع

على باب أبي منصور \* علامات من البذل

جماعات وحسب البنا \* بفضلا كثره لاهل

بعضهم يزدهم الناس على بابه \* والمنهل العذب كثير الزحام  
(الممدوح بكثرة القصاد) زهير

قد جعل المستغنون الخير في هرم \* والسائلون الى ابوابه طرقا

ابو نواس ترى الناس افواجا الى باب داره \* كانهم رجلا دني وبراد  
حسان يغشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السوادا لمقبل

وقال اعرابي قصدت فلانا فوجدت بابه كعرصة المحشر يهوى اليه كل معشر فداره مجمع العفاه  
ومربع المكرمات حاضرة الجود والحسب وهب الحمداني

فتى داره معمورة برفاته \* ومجلسه بالمكرمات منجد

فالاجاحظ كان العلماء يستعيدون بيت الاعشى

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار في يفاع تحرق

تشب لمقرورين بصطليانها \* وبات على النار الندي والمخالي

حتى قال الحطيئة

متى تأته تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خيرا نارا عندها خير مودة

فحينئذ فضلوا هذا وصار محسنه ناسخا لبيت الاعشى (من دعا العفاه اليه كثره النساء عليه)

دخل رجل على ابا بن الوليد فقال اصلى الله الامير احفيت اليك الركاب وقطعت العقاب

واخلقت الشياح فقال ابا بن مادعا الى ذلك اقراية ام جوار ام عشرة متقدمة ام وصلة متأكدة

فقال لم يكن من ذلك شيء ولكني سمعت الناس ينشدون بيتا قلته فيك فعملت فيك خيرا وهو

وما شيم لي برق وان كان نازحا \* فيخلف اذ بعض البوارق خلج

فامر له بجمال ومال ولما قصد ذوالمة بلال بن ابي بردة وانشده

سمعت الناس ينتجعون غيضا \* فقلت لصيدح اتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته قال يا غلام اعلفها قنا ونوى بشار

دعاني الى عمر جوده \* وقول العشيرة بحر خضم

ابدي الجود ولم يرد الى مملوكي تر

والبيت آل أمية الطهر الميامين الغرر

وجئت بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر

واذا جرى ذكر الصفا به بين قوم واشهر

قلت المقدم شيخ في صاحب به عمر

ماسل قط ظي على آل النسي ولا شهر

كلا ولا جد البتو ل عن التران ولا زجر

وانابها المحسن وما شق الكتاب ولا يفر

وبكيت عثمان الشهيد دبكاه نسوان المحضر

وشرحت حسن صلاته جنح الظلام المعسكر

وقرأت من أوراقه مخفه البراة والزمر

ورثيت طليحة وازية ربكل شعربة بكركر

وازور قبره ماواز جر من محاني اوزجر

واقول ام المؤمنين ن عقوقها احدي الكبر

ركبت على جبل لة حج من بيها في زمر



ولولا الذي خبر ولم يكن \* لا جد وبخانه قبل شم  
الموسوي دعا في اليك العز حتى اجبته \* ومن طلبته جة الماء أوردنا  
(قصدم يلقى زائر النجاح) بعضهم

المنني اتيك لم يزجرن دونك سائحا \* ولا بارحا الا وهن سعود  
ولو سرنا اليه في طريق \* من النيران لم نخف احترافا  
الغاضي على بن عبد العزيز

كل الزمان اذا أفضى تصرفه \* اليك وقت نزول الشمس في الحمل  
ابن أبي طاهر

بلغت مرادى واطمأنت في النوى \* وقال لي الوراد اعشبت فانزل  
كل أيامه توالى علينا \* بسعود بلغتنا ما نؤينا  
لم يكن دهره كما قيل في الامثال يوم لنا يوم علينا

(من اطمع خلفه في نوال من يعتقيه) قال ابو عثمان المازني اشخصني الوراق فلما دخلت عليه  
سألني عن اسمي فقلت بكر بن محمد فقال هل لك من ولد قلت نعم بنية قال فما قلت لك حين  
فارتها قال انشدتني بيت الاعشى

فيا ابنا لا ترم عندنا \* فانا بخير اذا لم ترم  
ارانا اذا اضمرتك البلا \* دنجني ويقطع منا الرحم  
قال فم اجبتها قلت بيت جرير

تفي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالنجاح  
فقال اعطوه ألف دينار وقال ابو نواس

تعول التي من يديها خف مركبي \* عزيز علينا ان نراك تسير  
أما دون مصر لفتى متطلب \* بلي أن اسباب الغنى لكثير  
ذريني أكثر حاسديك برحلة \* الى بلد فيه الخصب أمير  
فتي يشتري حسن الشاه بماله \* ويعلم ان الدائرات تدور  
فما جازه جود ولا حصل دونه \* ولكن يسير الجود حيث يسير

(من يهين أو يكرم مركوبه اذا بلغ مطلوبه) الشماخ

اذ بلغتني وجلت رحلي \* عرابة فاشرقى بدم الوتين

قد استقبح الناس هذا المعنى وفالوا بده ما جازاها وهذا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
للرأة التي ركبت بعير النبي صلى الله عليه وسلم وتخلصت به فقالت يا رسول الله اني نذرت ان  
خلصني الله به لا يحربه فقال صلى الله عليه وسلم بده ما جازيته لا نذرتي مال غيرك وقال ابو نواس  
معارضاً للشماخ

اقول لنا قتي اذ بلغتني \* لقد أصبحت عندى بالتمين  
فلم اجعل لك للغبان تحلا \* ولا قلت اشرفى بدم الوتين  
واذا المظي بنا بلقن سجدا \* فظهروا هن على الرجال حرام

آخر

وأنت لتصلح بين جيل  
ش المسلمين على غرر

فأني أبو حس ووسل  
حسامه وسطا وكر

وأذا قى اخوته ازدي  
و بعبر أعهم عقر

ماضه لو كان كسف  
وعف عنهم اذ قدر

وأقول ان امامكم  
ولي بصفين وفر

وأقول ان أخطامعنا  
ويرة أخطا القدر

هذا ولم يغدر معنا  
ويرة ولا عمر ومكر

بطيل بسوته يقا  
تل لا بصارمه الذكر

وجنيت من رطب النوا  
صب ما تهر واختمر

وأقول ذنب الخارجيه  
ن على على مغتفر

لا تأثر لقتنا لهم  
في النهر وان ولا أثر

والاشعري بما يؤو  
ل اليه أمرهما شعر

قال انصبوا لي منبرا  
فأنا البري من المخطر

فعلا وقال خلعت صا  
حكم واو جز واختصر

وقول ان يري ليما  
شرب الخمر ولا فجر

قربنا من خير من وطئ الثرى \* فلها علينا حرمة وذمام  
(من ذكر انه تحمل تعباً في قصده معتقاه) دخل رجل على معاوية فقال هزئت ذوائب الرجال  
اليك اذ لم اجد معولاً الا عليك امتطى اليك بعد النهار واسم المجاهل بالاسنار يقولني نحوك رجاء  
ويسوقني اليك بلاء والنفس مستبطئة في والاجتهاد عاذراً اذا بلغت فقط فقال احطط رحالك  
وقو آمالك وكن على ثقة بالانصاف والاسعاف وقدم وفد بني تميم على عبد الملك وفيهم عمرو بن  
عتبة فقال يا امير المؤمنين نحن من نعرف وحققنا لا ينكر وجئناك من بعيد وبعثت بقريب  
وما تعطينا من خير فحسن امله وماترى من جيل فانت امله فضحك عبد الملك وقال يا هل  
الشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم (الراغب عن كل نعمة دون بلوغ مجتداه) طريح  
قصديك عارياً من كل من \* لكل المخلق في كل المعاني  
فلودني ساي قابلي غناها \* بغيرك ما نيت لها عني

سعد بن ضمضم

اظل ادعوا باسمه ودونه \* قوم كرام رغبة تركتهم  
تخير وافاخترته عليهم \* وما بهم باس ولا ذمتهم  
ابن الرومي جعلت على ملوك الارض طرا \* محارم طيبي وعليه حبسي  
المتنبى قوا صدكافور توارك غيره \* ومن ورد البحر استقل السواقي  
فجاءت به انسان عين زمانه \* وخلصت بياض اخلفها واما قيا  
فتأتى له أجود معنى بقوله انساب عين زمانه بجوده المعنى ثم لموافقة كون ممدوحه اسودوله  
يخاطب ناقته

اي ابا الفضل المبراليستي \* لا يمن أجمل بحر جوهرا  
تركت دخان الرمث في اوطانها \* طلبا لقوم يوقدون العنبرا

ومثله للاسدي

اليك امير المؤمنين رحلتها \* من الطلح تبغى منبت الزرجون  
الموسوي أتيت وفي كفي خطام نجبية \* مدفعة في كل قرب الى بعد  
فما خدعتها روضة عن مسيرها \* ولا منع معسول تطلع من ورد  
اذا انحطت ماء جذبت زمامها \* وقلت ارغبى بالقل من مورد ثم  
كرام نقصت الناس لما بلغتهم \* كانهم ما جف من زاد قادم

آخر

(قصده من طاب في فساتنه الزمان والحياة) ابن الرومي

أريد مكاناً من كريم بصوتي \* والافلى رزق بكل مكان  
المتنبى وما رغبت في مسجد استقيده \* واسكنها في مفخر استجده

وله

اذ انلت منك الجاه فالمال هين \* وكل الذي فوق التراب تراب

(من قصد سلطاناً سائلاً لقومه) أتى عبد العزيز بن زرارقة باب معاوية فلما أذن له وقف بين  
يديه فقال يا امير المؤمنين دخلت اليك بالامل واحملت جفوتك بالصبر ورأيت قوما ادناهم  
منك المحظ وآخري باعدهم منك الحرمان فليس للقرب ان يأمن ولا للبعد ان يئأس وقال زياد

ومجيشه بالكف عن  
ابناء فاطمة أمروالشمر ما قتل الحسين  
ولا ابن سعد ما عذروحلفت في عشر المحر  
مما استطال من الشعرونويت صوم نهاره  
وصيام أيام آخرولبت فيه أجل نو  
بالمسلا بس يدنووسهرت في طبع الحبو  
بمن العشاء الى الشعروعدت مكنحاً أصا  
فبح من لقيت من البشرورقت في وسط الطريق  
أقص شارب من عبروأكلت جبريل بقو  
ل بلسم جوني الجهروجعلتها خير الماء  
كل والفواكه والخضروغسلت رجلي كله  
ومسحت خفي في السفروأمن اجهر في الصلا  
ة كمن بها قبلي جهرواسن نسيم القبو  
راكل قبر مجتفرواذا جرى ذكر الغدير  
أقول ما صبح الخبر



ابن أبيه اشخصت قوما اليك الرغبة واقعدت آخري عنك المعاذير وقد جعل الله في سعة فضلك ما يحير المتخلف ويكافئ الشاخص والخير دليل على اهلهم والمخصب منتجع في مظانه وقيل اصاب القوم مجاعة في عهد هشام فدخل اليه وجوه الناس من الاحياء وفي جلتهم درواس بن حبيب الجلي وعليه جبة صوف مشتمل عليها بشملة قد اشتمل بها الصماء فنظر هشام الى حاجبه نظرا لائم في دخول درواس اليه وقال ايدخل على كل من اراد الدخول وكان درواس مفوها فعلم انه عنده فقال درواس يا امير المؤمنين ما اخل بك دعوى عليك ولقد شرفني ورفع من قدرى تمكني من مجلسك وقد رايت الناس دخلوا لأمراهم وعنه فان أدنت في الكلام تكلمت فقال هشام لله ابوك تكلم فما أرى صاحب القوم غيرك فقال يا امير المؤمنين تسابعت علينا سنون ثلاث أما الاولى فاذا بت الشحم وأما الثانية فاكثر اللحم وأما الثالثة فانتقت المنخ ومصت العظم والله في ايديكم اموال فان تمسكن الله فاعطى قوايها على عباد الله وان تمسكن لهم فعلام تحبسونها عنهم وان تمسكن لكم فتصد قوايها عليهم فان الله يحزى المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين فقال هشام لله ابوك ما تركت واحدة من ثلاث وأمر بمائة ألف دينار فقسمت في الناس وأمر لدرواس بمائة ألف درهم فقال يا امير المؤمنين الكل رحل من المسلمين مثلها قال لا ولا يقوم بذلك بيت المال فقال لا حاجة لي فيما يبعث على ذمك فلما عاد الى داره امر بذلك فبعث اليه فقسم تسعين ألف درهم في تسعة من احياء العرب وحبس عشرة الاف درهم فبلغ ذلك هشام فقال لله دره ان صنيعه مثله تبعث على الاصطناع (من رغب في الايناس والبسط منه) قال العتابي دخلت على المأمون فسلمت فاجلسني وقال لي تكلم فقلت يا امير المؤمنين الايناس قبل الايناس قال ان ذلك من أقل ما نوحيه قال ثم أقبل على أحمد بن هشام يحدثه فلما اطمأن بي المجلس ذهبت لا تكلم فقال المأمون ان أحب شيء الينا اليوم ان نبسطك بالمحدث النادر والكلام الطيب والعشرة الرضية فوالله لقد أعطاني من نفسه ما لم يعط أحد من شهدته وعاشت (من قصد سلطانا فخذه على اصطناعه) ابن الرومي.

زنى القوم حتى تعرف في عندوزنهم \* اذا رفع الميزان كيف اميل  
جرير وهو من ابياته الرائقة واشعاره الجميدة

اذا سر كم ان تمصوا وجه سابق \* جواد فدوا وابسطوا من عنانيا  
الا لتخافا نبوتى في ملية \* وخافا المنيا ان تفوتكم كايما  
المتنبى فكن في اصطناعي محسنا وعجريا \* بينك تقريبا الجواد وشده  
اذا كنت في شك من السيف فابله \* فاما تنقيه واما تعدده  
رما الصارم المندى الا كغيره \* اذا لم يفارقه النجاد وغمدته

(من عاتب صاحبه في قلة معرفته بفضله) ابن الرومي

قومتي غير قيمتي غلطا \* شاور ذوى الراى تعرف القيا  
اشدد يدك في الغدا \* فانتى علق المضنه

ليس له ناقد في تده \* وآفة التبرضعف متعده

ومثلك ليس يجهل حق مثلى \* ومثلى لا تضيعه الكرام

وسكنت جاني واقديت بهم وان كانوا بقر

واقول مثل مقالهم بالفاشر يا قد فشر

مصطحي من كسورة وفطيرتي فيها قصر

بقر ترى برئيسه طيش الظليم اذا نقر

ونخيفهم مستنقل وصواب قولهم هذر

وطباعهم كجبالهم نخبت وقدت من حجر

ما يدرك التشيب تغر يد البلبابل في المهر

واقول في يوم نحا رله البصائر والبصر

والعصف ينشر طيها والذات ترمى بالشرر

هذا الشريف اضلني بعد الهداية والنظر

هالي مضل في الوري الا الشريف ابومضر

فيقال خذ بيد الشريف فستقر كما سقر

لواحة تسطوفا نبي عليه ولا تذر

والله يغفر للمسي اذا تنصل واعتذر

فاخش الاله بسوء فعلك واحتذر كل المحذر

## \* (ومما جاء في السؤال) \*

(الاستغناء بالله عن الناس) قال اعرابي اطلب الرزق من حيث كفل لك فالتكفل به امين ولا تطلبه من طالب مثلك لا ضمان لك عليه وشكرا رجل ضيقا فقال له الحسن شكوت من برحمتك الى من لا يرحمك وقال هشام لرجل في بيت الله سألني فقال لا سأل في بيت الله غيره شاعر لا تسأل الناس وسأل من أنت له \* وسأل بعض الزهاد صديقه قاله شيئا لشدة الامربه فاعطاه صديقه وقال يا اخي في ثقتك بحسن عائدة الله عليهم كفاية لهم فقال لا حاجة لي بالمال فقد استغنيت بهذا المال (التحذير من سؤال الناس) قال النبي صلى الله عليه وسلم المسئلة كدوح أو خدوش أو خوش وجه صاحبها وقال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم يخرج بمسئلته من عندي متأبطا وما هي الا النار فقال عمر رضي الله عنه ولم تعطيه وهي له نار فقال يا بون الا ان يسألوا ويأني الله لي البخل وقيل اياك وطلب ما في ايدي الناس فانه فقر حاضر ابن المقفع السخاء سخاء أن سخاؤك بما في يدك وسخاؤك بما في يد غيرك وهو محض في الكرم وابعده من الدنس ومن جمعهما فقد استكمل الفضل وقيل من لم يستوحش من ذل السؤال لم يأنف من ذل الرد وقيل جل في عينك من استغنى عنك قال

متى ترغب الى الناس \* تكن للناس مملوكا

آخر ان الغنى عن لثام الناس مكرمة \* وعن كراههم ادنى الى الكرم  
عابدة المهلبية لا تسألن المرء ذات يديه \* فيحقرنك من رغبته اليه  
المرء ما لم ترزه لك مكرم \* فاذا رزأت المرء هنت عليه  
آخر استغن ما استطعت عن أخيك ولو \* اعشب كل البلاد عن مطره  
وقيل اياك والمسئلة فانها آخر كسب المرء قال

وذقت مرارة الاشياء جعا \* فطاعم امر من السؤال

آخر ذل السؤال وثقل الشكر ما اجتماعا \* الاضرباء الوجه والبدن  
المحزومي ما بعد المكرمات عن رجل \* على نوال الرجال يتسكل  
آخر \* ان السؤال يريد وجه حديد \* ومما يدخل في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه  
وسلم ما أتاك من هذا المال وأنت غير مشرف عليه ولا سائل تحذره وما لا فلا تتبعه نفسك  
(النهى عن سؤال من تعود) شاعر

فان كنت لا بد مستطعما \* فمن غير من كان يستطعم

آخر ولا تطلبن المال ممن افاده \* حديثا ومن لم يورث المال وارثه  
وقيل ادخالك اليد في فم اثنين اسهل من سؤال دني تعود المسئلة ولعابدة المهلبية  
ادما طلبت نوال الفتى \* وقد نالك الدهر من شدة  
فلا تسألن فتى كالحما \* اصاب الرياسة من كده  
(عذر من سأل سائلا) قال ابن بابك

اني اذا شئت ان اكدي \* حوشيت كديت من مكدي  
تشفعت حرمة التساوى \* وكان ردي من التسعدي

واليكها بدوية رقت لرقبها المحضر

شامية لوشا مها قس الفصاحة لا فتخر

وروي وأيقن انني جبر والفاطمي درر

حبرتها فوجدت كرهه الروض يا كره المطر

والى الثمر يف بقتها لما قرأها وانهر

رد الغلام وما استمر على الجود ولا أصر

وأنا بنى وجزيت شكا وقال لقد صبر

(ومن لطائف المنقول) ما نقله الشيخ

الامام العالم العلامة المحرز بن الدين

أبو حفص عمر بن الوردى رحمه الله

تعالى لما دخل دمشق المهروسة

في أيام قاضي القضاة نجم الدين بن

صصري الشافعي تيممه الله برحمته

ورضوانه فاجلسه في صفة اليهود

المعروفة بالشباك وكان الشيخ زين

الدين يابس زى أهل المعرة

فاستزاه اليهود فحضر كتاب مشترى

فقال بعضهم اعطوا المعري يكتبه

فقال الشيخ زين الدين ترميمون اكتبه

نظما أو نثرافزاد استنزاؤهم فقالوا

نظما فأخذ القرماس وكتب



اصبحت لا عندى ولكن \* ما عندى مولاي فهو عندى

شاعر يطلب رزقا \* من اخي شعره مكسد

جعل الريح الى الريح فتى يطلب رفسدى

ان ذاعندى بديع \* خاض فيه الناس بعد

أبو تمام \* ومفهم يأخذ من شاعر \* (التحذير من سؤال اللثام) قال اعرابي أشد الاشياء مؤنة

اخفاء الفاقة واشد من ذلك السؤال الى من لا يجبرها قال اعرابي لصاحبه نهيتك عن مسئلة

قوم ارزاقهم في السنة الموازين ورؤس المكاييل فن جعل صرما له من الدوانيق فعطيته

لا تكون فوق القرار يط وقال آخو نهيتك ان تربق ماء وجهك بسؤال من لا ماء في وجهه لاشئ

اوجع للارحام من الاضطرار الى مسئلة الاشرا وقيل لمحى المدينية ما الداء العباء فقالت

حاجة الكريم الى لثيم لا يجدى عليه وقال خالد بن صفوان أشد من فوت الحاجة طلب الى غير

أهلها الاعشى حسب الكريم مذلة ونقيصة \* ان لا يزال الى لثيم يرغب

وانى لا رنى للكريم اذا غدا \* على حاجة عند اللثيم يطلبه

ومن الذل والبلاء اذا اضطر كريم الى سؤال لثيم

ومن طلب الحاجات في دون أهلها \* يحدونها يا بيا من اللوم مغلقا

وقيل اذا سألت بخيلا مؤنة ادركت الحرمان والعذارة (تحمّل المكاره تقاديا من السؤال)

قال أبو عمرو بن العلاء اجترت بكناس ينشد

اذا أنت لم تعرف لنفسك قدرها \* هو انالها كانت على الناس اهونا

فلا نسكن الدهر مسكن ذلة \* تعدم سيثافيه ان كنت محسنا

فقلت سبحان الله انت شدة مثل هذا وتعاطى مثل هذا الفعل فقال ان انشادى مثله اصار فى

الى هذا فرار من ذل السؤال وقال الاصمعي مررت بكناس وهو ينشد

جنباني ديار سعدى ولبلى \* ليس مثلى محل دار الهوان

فقلت وأى هوان فوق هذا فقال مه ذل سؤال مثلك ان كنس الف كنيف اهون من وقوف

على مثلك وقيل لرجل كان يعمل في المعادن ما أشد عملك فقال استخراج المسام من الجبال اهون

من اخراجه من ايدي الاندال (ذم قوم يجب تجنب سؤالهم) قال سلم لا تطلب حاجتك الى

كذاب فلعل حاجتك قريبة فيبعدها أو بعيدة فيقربها ولا الى رجل له الى صاحبك حاجة

فانه يجعل حاجتك وقاية لحاجته ولا الى احق فانه يريد ان ينفعك فيضرك وقال أبو عباس

الكاتب لا تنزل حوائجك مجيد اللسان ولا بالتسرع الى الضمان فالهزم مقصور على التسرع

ومن وثق بجودة لسانه ظن ان فضل بيانه مما ينوب عن افضاله وقيل اياك ومسئلة الموقع

الممرن وذى اللسان البين عليك بالحصر البكى وبذى الحياء الرضى فتقال من شدة الحياء

والعى انفع في الحاجة من قنطار من سليط وعليك بالشعم الذى اذا عجز اياس وان قدرا طمع

وقال عمر رضى الله عنه لا تستعن على حاجتك الا بمن يحب نجاحها لك وقال ابن عباس رضى

الله عنهما لا تسألن حاجة بالليل ولا تسألن اعمى فان الحياء فى العينين (الحث على الاجال فى

الطلب) قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لم يعد المرء ما قسم له فاجلوا فى الطلب فان فى

آخر

بسم الله المخلق هذا ما اشترى  
محمد بن يونس بن سنقر

من مالك بن احمد بن الازرق  
كلهما قد عرفا من خلق

فباعه قطعة أرض واقعه  
بكورة الغوطة وهى جامعه

لشجر مختلف الاجناس  
والارض فى البيع مع الغراس

وذرع هذى الارض بالذراع  
عشرون فى الطول بلا نزاع

وذرعها فى العرض أيضا عشرة  
وهو ذراع بالبد المعتبر

وحدهما من قبلة ملك التقي  
وحاثر الروى حد المشرق

ومن شمال ملك اولاد على  
والغرب ملك عامر بن جهيل

وهذه تعرف من قديم  
بانها قطعة بيت الروى

يحتاجها لازما شرعا  
ثم شرا فاطها مرعا

بمن مبلغه من فضه  
وازنة جيدة مبيضة

جارية للناس فى المعاملة  
الفان منها النصف الف كامله

قبضها البائع منه واقبه  
فعادت الذمة منه خاليه

وسلم الارض الى من اشترى  
فقبض القطعة منه وجرى

القناعة سعة وكفا عن كلفة لا تحل وقيل اطلبوا الحاجات بغزة لانفس فان يبد الله قضاءها  
(الترهيد في نوال يتوصل اليه بسؤال) قيل السؤال وان قل ثمن لكل نوال وان جل شاعر

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله \* عوضا وان نال الغنى بسؤال  
واذا السؤال مع لنوال قرنته \* رجع السؤال وخف كل نوال

(الترهيد في احسان يتوصل اليه بهوان) ابن الرومي

اذا انا التني فواضل مفضل \* فاهلها ما لم تكن بهوان  
فاما اذا كان الهوان قرينها \* فبعد الهما ينقضي لاوان  
ومن ذا الذي ياتئده مهذا بعلم \* ابست لهواني ذاك والشفقتان  
اريد مكانا من كريم بصوتي \* والا فلي رزق بكل مكان

وكان يجري على أبي العباس رزق فتأخر عنه فتقاضاه مرارا ثم تركه وقال لا حاجة لي فيه فهو رزق  
لا رزق وبلاء لا عطاء ومحنة لا منحة (ذم الاحاح) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض من  
عباده البذي الفاحش السائل الملهف وفي كتب المندلا يكثر الرجل على أخيه المسئلة فان  
الرجل اذا افرط من مصامه نطمته ونحته وقيل كل الخاف شين الامسئلة رب العالمين ودخل  
علوي على أبي السائب فنظر الى ابريق فقال هب لي فقال لست استغني عنه فقال هب لي هذا  
الاخر فقال هو من جهاز امي اتبرك به فقال هب لي تلك المنارة فقال أبو السائب صلى الله على  
المسيح حيث لم يترك على امته ولدا يؤذيهم جلس بعض اصحاب الحديث الى رجل فقال تفضل بقلم  
فناوله قال وورقة فاعطاه فقال قدم لي الخبزة فاؤلاه فقال يا فتى اتنشط للتزوج فان امي فارغة  
(المحث على رد الملح) من ثقل عليك بنفسه وعمل بسؤاله فوله اذا صماء وعينا عجماء من الملح في  
السؤال رزق الحرمان بشار \* وليس للملح مثل الرد \* ووقع بعض البكار في قصة ملح مكبر  
للسؤال دع هذا الضرع يدرا غيرك كما درك (اعطاء الملح للتبرم به) قال اعرابي لمعاوية وقد  
اخبيره قد تحلب الناقة العلبة وهي ضجور فقال معاوية وقد تكسر الاناء وتندق انفحالها  
فقال الاعرابي وقد تئني اهلها رقبته فتدرب لها ففحك واعطاه استباح اعرابي خالد بن عبد الله  
فالمحف وابرم فقال خالد اعطوه بدرة يدخلها في حرامه فقال واخرى لاستها ياسيدي لا تبقي  
فارغة ففحك وقال واخرى لاستها وسأل الاصمعي حاجة الخ فيها فقال

ارحني واسترح مني فاني \* ثقيل محلي ذرب لساني

أبو سعيد الموسوي في معناه

ازح علي واصرف الى النار طلعتي \* فسا كل وقت رؤيتي بمرى

(المحث على ترك تجاوز الحد في السؤال) من سأل فوق قدره فقد استوجب الرد ومن لم يرج  
الاما هو مستحق له فالي الرد قيل اذا أردت ان تطاع فاسأل ما استطاع قال الشاعر

انك ان كلفتني ما لم اطق \* سالك ما سر كمنني من خلق

(الترغيب في سؤال السلاطين) قيل مسئلة الرجل السلطان ومسئلة الابن آياه لا تنقصه  
ولا تشينه وقال شاعر

واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا \* فابذله للتكرم المفضل

بينهما بالبدن التفريق  
طوعا فالاحد تطلق

ثم ضمان الدرك المشهور  
فيه على بائعه المذسكور

واشهدا عايمها بذاك في  
رابع عشر رمضان الاشرف

من عام سبعمائة وعشرة  
من بعد خمس ثلوثها الهجره

والحمد لله وصلى ربي  
على النبي وآله والحب

يشهد بالضمون من هذا عمر  
ابن المظفر المعري اذ حضر

(فيلما فرغ) الشيخ زين الدين وتأمل  
الجماعة سرعة بديته مع استيعاب

الشروط الشرعية اعترفوا بفضله  
واعتذروا اليه لما علموا انه ابن الوردى

واجلسوه في الصدر ولكنهم عجزوا  
عن رسم الشهادة نظما وسأله ذلك

فكذب عن شخص منهم الى جانبه يدعي  
ابن رسول

قد حضر العقد لذاك اجد  
ابن رسول وبذاك يشهد

(تحفة من فوائد كتاب الانشاء) قال عبد  
الحمد كاتب مروان انهم لولك بنى أمية

لو كان الوحي ينزل على احد بعد الانبياء  
لنزل على كاتب الانشاء وقال البلاغة

هي ما رضيت له الخاصة وفهمته العامة  
(ومن كلامه) خير الكلام ما كان

فخلا ومعهناه بكرا (اسماعيل بن صبيح  
كاتب الرشيد) كتب الى يحيى بن خالد

في شكر ما تقدم من احسانك شاعرا



(الترغيب في سؤال الصباح دون القباح) قال النبي صلى الله عليه وسلم اعتد محو أثرك الصباح  
الوجه فان حسن الصورة أول نعمة تلقاك من الرجل وروى عنه عليه الصلاة والسلام اطلبوا  
المحوايج عند حسان الوجه وسئل ابن عائشة عن هذا الحديث فقال معناه اطلبوها من الوجه  
التي تحس بالانسان ان يطلب منها ونظر ابن عباس الى رجل حسن الوجه فقال  
أنت شرط النبي اذ قال يوما \* اطلبوا الخير من حسان الوجه

البحري من حسن الله وجهه وسجيا \* ياه واعطاه كلف الكفا

(سؤال الشبان دون الشيوخ) قال حكيم طلب المحوايج عند الشبان اسهل من عند الشيوخ  
الا ترى ان يعقوب عليه السلام لما سأل بنوه ان يستغفروا له قال سوف استغفر لكم ربي وقال  
يوسف عليه السلام لا تريب عليكم اليوم قال يحيى بن خالد اذا كرهتم الرجل من غير سوء آناه اليكم  
فاحذروه واذا احببتموه من غير خير سبق منه اليكم فارحوه (تفضل سئل كريم فغير على غنى لثيم)

الرفاء صرفت عن الكثير الوفر طرفي \* وهأنا للعليل الوفر راج

وكم من نطفة عذبت وكانت \* احب الي من بحر راج

(عني من سأل لنفسه شيئا) كلم اعرابي خالد بن عبد الله وتلج في كلامه فقال لا تاني عني  
الاختلاط فان معي ذل الحاجة ومعك عز الاستغناء وقال سعيد بن العاص موطنان لا أعتر  
من العني فيهما اذا سألته حاجة لنفسه واذا كمت جاهلا وقيل سار الفضيل بن الربيع الى أبي عباد  
في نكته يسأله حاجة فار تج عليه فقال له يا أبا العباس بهذا اللسان خدمت خليقتين فقال  
انا تعودنا ان نسأل لان نسأل (الحث على ترك الاستكفاف من السؤال) قال رجل لا تخر  
قد وضع منك سؤالا فقال لقد سأل موسى والخضر عليهما السلام أهل قرية فأبوا ان  
يضيفوهما فوالله ما وضع هذا من نبي الله وعالمه فليف يضع مني قيل لزعة متى تعلمت الكدية  
والسؤال قال يوم وأنت منعت الندي فصحت وبكيت فاعطيت الندي فسكت (الحث على  
استعمال الوقاحة) قال بعض المكدين مكبوب على باب الجنة من صبر عبر وقيل الهية خيبة شاعر

هبة الاخوان مقطعة \* لاخي الحاجات عن طلبه

فاذا ما هبت ذا أمل \* مات ما أملت من سنيه

وكان مكنوبا على دعي ساسان الكسل شوم والمتميز مذموم والحركة بركة والتواني هلكة  
وكلب طائف خير من اسير ابيض أشجع

ليس للحاجات الامن له وجه وقاح

من راقب الناس مات غميا \* وفاز باللذة المجسور

ونحنهم بزرقي ان المهارى \* يهيجها على السير الحدا

حركة فالاشجار في تحريكها \* تحني جناها والقلوب تقاب

نذكر بارتفاع اذا نسينا \* ونذكر حين تطلنا الكرام

فان الام لم ترضع صبيا \* مع الاشفاق لو سكت الغلام

من استبطاه ما تأخر منه جمع من الشكر  
الاستزادة بأبلغ عبارة واوخر (عمر)  
بن مسعدة كاتب المأمون كتب  
به كتابي هذا وأجناد امير المؤمنين  
لي احسن ما سكت في حله طاعة جند  
انخرت ارضهم وانت انت احوالهم  
يقال المأمون لا جدين يوسف الله در  
عمر وما بانغسه الا ترى الى ادماجه  
لمسألة في الانخبار واعفائه من  
الاكتار (ابراهيم الصولي) كاتب  
المعتصم والواني والتوكيل كان يقول  
لتصفح للكتاب ابصر بواقع الخلال من  
شبهه وكان يقول الخبز ليومه والطبيع  
ساعته والتبديل لسنه (ومن يدع  
شبهه) ما كتبه عن امير المؤمنين الى  
بعض الخارجيين يهددهم ويتوعددهم  
ما بعد فان لا امير المؤمنين اناة فان  
م تعن عقب بعدها وعيد فان لم يغن  
اغنت عزائمهم والسلام وهذا الكلام  
وجازته في غاية الابداع وينشأ منه

بيت شعر وهو  
اناة ان لم يغن عقب بعدها  
وعيد فان لم يغن اغنت عزائمهم  
(وكان) يقول ما اكملت في مكاتبي  
الا على ما ينبغي له خاطري ويحلس في  
صدرى الاقوى وصار ما يجزهم  
برزهم وما كان يعقلهم يعقلهم وقولي  
من انعمي فانزله من معقل الى عقال  
ويدلوه آجالا من آمال فاني اهدت بقولي

(المحث على معاودة السؤال) قال عمر رضي الله عنه اذا سألتهم حاجة فعادونا فيها فانما سميت القلوب لتقبلها وقال عبد الملك في خطبته لا يمنع رجلا سأل اليوم شيئا فنعته ان يسأل غذا فان الامور بيد الله لا بيدي ودخل بعض الطالبين على اسحاق بن ابراهيم فسأله حاجة فنعته فانشد الطالب

لا يئسك من كريم نبوة \* ينذو الفتى وهو الجواد الخضر

فاذا نبأ فاستبقه وتأنه \* حتى يفي بها الطباع الاكرم

وقيل اذا سألت كريم حاجة فدعه وسوم نفسه فانه لا يفكر الا في خير واذا سألت لثيما حاجة فعافسه ولا تدنه يتفكر فيتغير وقال بعضهم في ضد ذلك اذا سألت لثيما حاجة فاجله حتى يروض نفسه ويطابق ما قاله قول الشاعر

يعالج نفسه بين جنبيه كزة \* اذا هم بالمعروف قالت له مهلا

(الاعتذار لك كيدا لسؤال) أبو تمام

لورأينا التوكيد خطة عجز \* ماشعنا الاذان بالشوب

قد بحث الجواد غير بطي \* ويهز الجسام غير كمام

هزرتك لاني وجدك ناسيا \* لا مري ولا اني اردت التقاضيا

ولكن رأيت السيف من بعد سله \* اني الهز محتاجا وان كان ماضيا

(عذر من سأل لثيما وأخذ منه) قيل للاعمش كيف تصنع اذا كان لك الى لثيما حاجة قال آتبه كما آتني الحش ومنه قال الشاعر

عند الضرورة آتني السكينفا \*

غير اختيار قبلت جركي \* والجوع يرضي الاسود بالجيف

وخذ القليل من اللثيم اذا أبى أهل الكرم

فاليت يفترس الكلا \* باذا تعذر الغنم

قال ابن شاذان دخلت مع جماعة من الصوفية على الشبلي رحمه الله فبعث الى بعض المياسير يسأله ما ينفعه عليهم فقال للرسول قل له يا أبا بكر انت تعرف الحق فلم لا تطلب منه فقال

الشبلي عداليه وقل له الدنيا سفلة اطلبها من سفلة مثلك واطلب من الحق الحق فوجه اليه بمائة دينار وفي المثل نخدم من جذع ما اعطاك (اللطافة في المسئلة) قيل اللطافة في المسئلة اجدى

من الوسيلة قال احلب لبونك ابسا وتمرية \* لا يقطع الدر الا عنف محتلبه

وامثله واذا جفرت قطعت عنك وسائلي \* والدر يقطع جفاء الحالب

تواطأ أبو دلامة مع أم دلامة على ان يأتي هو المهدي فينعيها وتأتي على الخيزران فتعيه فأتى أبو دلامة المهدي وهو يبكي وانشد

وكنا كزوج من قطافي مفازة \* لدى خفض عيش مورك ناضر رغد

فافر دنار يب الزمان بطرفه \* ولم نرش شيئا قط أوحش من فسرده

فقال له ما بالك فقال ماتت أم دلامة واني لا احتاج الى تجهيزها فاطلق له مالا وأنت أم دلامة الخيزران وقالت ان اباد لامة مضي لسيدله فاغتمت وأمرت لها بمال واعطتها ثيابا وطيبا ثم لما

دخل المهدي على الخيزران قالت له يا امير المؤمنين ان اباد لامة مضي لسيدله أبقى الله أمير

آحالا من آمال بقول مسام بن الوليد

الانصاري المعروف بصريح العوان

موف على مهج في يوم ذي رهب

كانه اجل يسعى الى امل

وفي المعقل والعقل يقول اني تمام

فان باشر الاضحي فبالبيض والغنا

قراء واحواض المنايا منا هله

وان تبين حطانا عليه فانما

أولئك تنالاه لا معاقله

والا فاعلمه بأنك سنا حط

عليه فان الخرف لاشك قاتله

(ومن رقيق شعره) حين احضر

لنا طرته اجد من المدبر فقال ارجع

صدعني وصدق الاقوال

واما مع الوشاة والعدالا

اتراه يكون شهر صدد

وعلى وجهه رأيت الهلا

وطرب المتوكل واقترب فحاج عليه (ومن

رقيق شعره ايضا قوله)

دنت بابا ساء بتناه زيارة

وشاء بايلي عن دنوم ارها

وان مقببات بمنعرج اللوى

لا قرب من لبلي وهاتيك دارها

(الحسن بن وهب) سئل عن مبيته

فقال شرب الباردة على عقد الثريا

ونطاق الجوزاء فلما تنبه الصبح غمت

فلم استيقظ الا بابسي قيص الصبح

(بديع الزمان الهمذاني) الحمد لله

الذي بيض القار وماء الوفار وعسى



المؤمنين وأم دلامة كانت عندي الساعة فاعطيتها التجهيز لزوجها فقال المهدي إن أم دلامة مضت لسبيلها وكان عندي أبو دلامة الساعة واعطيته نفقة تجهيزها فعملتا انهما احتالا ففخكا واستدعيتهما وخولاهما شيئا وفخكا منهما وقال رجل لا تخز لومت أنا ما كنت تفعل قال كنت اكفك وأدفنك قال فاكسني الساعة ما تكفنتي به واذا مت فادفني عريانا (من عرض بسؤاله أو تلطف فيه) أكل شعبة مع زياد وهو يتأمله وكان يأكل أكلًا ذريعًا فقال له زياد كم لك من الولد فقال تسع بنات أنا أجمل منهن وهن آكل مني فقال ما أحسن ما استعطيت من فائدتهم في العطاء سائر رجل بعض الولاة فقال له الوالي ما أهزل برزوزك فقال يده مع أيدينا فوصله عرض عمرو بن الليث عسكره فرب به رجل تحته دابة مهزولة فقال أنا أخذون المال وتمنون به ففاح نسائك فقال أيها الأمير لو نظرت إلى فقحة امرأتى لو جدها أهزل من كفك دابتي ففحك منه وأمر له بزيادة عطائه وكان لا ي إلا سود جبة خز قد تقطعت فقال له معاوية ما عمل ليسها فقال رب مملول لا استطاع فراقه فأمر له بمال قال أبو جعفر الوراق للصاحب إن جردان داري يمشين بالعصا هزلا فقال بشرهن بمجيء المحنطة وكان أبو الحسن الوراق قصد سيف الدولة في جملة الشعراء فناوله درجا يوهم أنه شعر له فنشره سيف الدولة فقال ليس فيه شيء مكتوب فقال سيدنا يكتب فيه لعبد ففحك وأمر له بمال وقسم عبد الله بن عبيد مالا بين بنيه فقال له عبد صغير فأعطني أولًا فقال له وله قال لا والله تعالى يقول المال والبنون زينة الحياة الدنيا فإدأ بالمال وأما مالك فأعطاه وقدمه وسأل أعرابي عبد الملك فقال له سل الله فقال سأله فأحالتني عليك ففحك منه واعطاه (المستغنى بالسلام عن السؤال) أمية ابن أبي الصلت

الله أن يغسل الفؤاد كما يغسل السواد (ومن أنشأه البديع) قد يوحش القنوط كله ودويكره الشيء وليس منه بد هذه العرب تقول لا بالك ولا يقصدون الذم وويل أمه لا مرأهاهم وسيل ذوى الألباب في الدخول من هذا الباب ان ينظروا في القول إلى فائله فإن كان وليا فهو للولا وان خشن وان كان عدوا فهو للبلاء وان حسن (ومن أنشأه أبي الفاسم على بن الحسن المعروف بالمعري) وصلت الرقعة فاستجفت الذم بالاضافة إلى لطافتها واستقلت عقود اللؤلؤ بالقياس إلى خفة موقعها (ومن بديع أنشأه) وغرقت في هواجس الفكر ووساوس الذكر حتى نستبكم من شدة التذكر أولقيتكم من حدة التصور والله تعالى أسأل أن يسقط بيننا في نشأكم (أبو الحسن اسناد القلم بمسافة الفهم للهم) (أبو الحسن ابن بسام) من أنشأه عارض إذا طلع استوشلت البهار ونجم إذا طلع تضاءلت الشمس والاقار وسابق تضاءت وجهه الأبهى داب الغيوم لا يسمع وجهه غمده الأبا فراد النجوم وصارم لا يجل غمده الأبا فراد النجوم (ضياء الدين بن الأمير الجزري) دولته هي الضاحكة وإن كان نسبا إلى العباس وهي خير دولة أخرجت للدهر ورعاها خير أمة أخرجت للناس ولم يجعل شعارها من لون

أأذكر حاجتي أم قد كفاني \* حياؤك إن شمتك الحياة  
إذا أتى عليك المرء يوما \* كفاه من تعرضه النساء  
يا من إذا التعريض صافح نفسه \* اغنى العفاة به عن التصريح  
وإذا طلبت إلى كريم حاجة \* فلقاؤه يكفيك والتسليم  
وإذا رآك مسلما عرف الذي \* جلته وكنهه ملزوم  
وحسبك من تقاضى المرء يوما \* لحاجته الزيادة والحديث  
وإذا الحمد كان عوفى على المرء \* تقاضته بترك التقاضى  
أخف سلامي حب ما خف عنكم \* وأسأل كما لا يكون جواب  
وفي النفس حاجات وفيك فضائفة \* سكروتي بيان عندها وخطاب

ابن الرومي  
آخر

الرياشي  
آخر  
المتنب

(التوصل بسؤال حاجة إلى أخرى) في المثل أعز صبوح تفرقوا شاعر  
وحاجة بدون أخرى قد مججت بها \* جعلتها الذي أخفيت عنوانا  
آخر وأرضع حاجة بلبان أخرى \* كذلك الحاج ترضع باللبان

وقيل سرين في خريزة حاجتين في حاجة وخبر رجل بين شيئين فقال كلاهما وتمرأوا وقال بعض الخلفاء لا بى دلامة سل فقال كلبا أصيد به فقال أعطوه قال ودابة أركبها إذا خرجت أصطاد فقال أعطوه قال وغلاما يخرج معي إذا ركبت يمسك كلبى قال أعطوه قال وجارية تصلى

ما أصيده قال أعطوه فقال كلب ودابة وغلّام وجارية لا بد لهم من دار تؤويهم ولا بد لهم مما يؤمنهم فقال تقطع له ضيعة فقال يا أمير المؤمنين أعطني يدك أقبّلها فقال دع هذا فقال ما منعت عيالي شيئا أشدّ فقد أعلمهم من هذا (النهى عن رد الراغب اليك) قال شريح من سأل حاجة فقد عرض نفسه على الرق فان قضاها المسؤل استعبد بها وان رده رجع حرا وهما ذليلان هذا بذل اللّوم وهذا بذل السؤال وقال سعيد بن العاص ما رددت أحدا عن حاجة الا تابت العز في قفاه والذل في وجهي وفيل من قضى حاجة سائله اجتمع معه في العز وان حرمه اجتمع معه في الذل (النهى عن خيبة من أراق ماء وجهه لسرا لك) من انتجك مؤملا فقد أساء لك حسن الظن بك وادخل ابن السكّال رجلا الى الفضل بن الربيع فقال ان هذا بذل لك ماء وجهه فأكرم وجهك عن رده أبو تمام

ماماء ككذلك ان جادت وان بخلت \* من ماء وجهي اذا فبته عوض

(الحث على استرقاق الاحرار) المحب لمن يشتري العبد بالاموال ولا يشتري الاحرار بالنوال والافضال وقيل ليس للاحرار ثمن الا الاكرام فأكرمهم تملكهم (الحث على اصطناع المعروف وان لم يشكر) ابن عباس رضي الله عنهما لا يزهدنك في المعروف كفر من كفر فانه يشكر عليه من لم تصطنعه اليه (الحث على اصطناع المعروف وان لم يستل) قيل لا تلبى الا لآل الى كذا المسئلة ولا تكفه خشوع التضرع وسئل خالد بن يزيد ما الجود قال ان تعطى من سألك فقال ابنه يا أبت هذا هو الجود انما الجود ان تعطي من سألك وقيل لرجل سل فقال اني اكره ان أعطي ثمن السؤال محمد بن أبي عمران

أجرني من ذل السؤال واعفني \* فكل عزيز في السؤال دايـل

العماني أنت تسقى والربيع ينتظر \* وخير أنوار الربيع ما بكر

(الحث على تجهيل السؤل) بعضهم

جئت فذاك لم أأ لك ذاك الثوب للكفن

سالتك لا لبسه \* وروحي بعد في البدن

وقيل اهنأ المعروف أعجله وقال بعض الناس اذا أويتني نعمة فجعلها فان النفس مولعة بحب العاجل وان الله تعالى قد أخبر عما في نفوسنا فقال كلا بل تحبون العاجلة وقال مروان بن أبي حفصة فانهن نخشى ان يخيب دعاؤنا \* لديك ولكن اهنأ العرف عاجله

(الحث على تجهيل الرفا والرد) قيل من الظفر تجهيل اليأس من الحاجة اذا أخذك قضاؤها وقيل السراح من النجاح وقال بعضهم أنت ذواناة أعجز عن الصبر عليها فوعده نجح أو يأس مرج وسأل رجل طائبا فنهه فقال له لم تجد جودا حاتيا فقال ان لم أجد جوده فقد منعت منه حيث يقول

أما ري فاما مانع فبين \* واما عطاء لا ينهته الزجر

أرحني بيأس أو بتجهيل حاجة \* فكلماتهما للمرء روح منعم

ولأنك كالعذر يوم نسكاها \* اذا استؤذنت في نفسك الم تكام

وقيل ان بعض الناس أقام بيباب بعض الملوك مدة فلم يحظ منه بشئ فكتب أربعة أسطر في رقعة الاول الامل والضرورة اقدما في عليك الثاني ليس على العدم صبرا الثالث الرجوع

الشباب لا تفاؤلا بانها لا تهرم وانها لا تزال محبوبة من ابكار السعادة بالوصل الذي لا يهرم وله في القلم فهو الملقب بالجاد المظهر واذا اخذت السوابق في احضارها بلغ الغاية وما أحضر وله لون فحقق فيه الغول اندوى لوجعت الخيل في صعيد لسبقها الاشقر (ومن انشاء القاضي تاج الدين بن الانير) والمنجنيقات تفوق البرم فسيها وتخييل لهم انها ساهية بجبالها البرم وعصيا وهي للعصوين من اسكد المصوم واذا امت حصنا حركم بانه ليس بامام معصوم حركم بانه ليس بامام معصوم ومتى امتري نحات في آلات الفتوح لم يكن فيها أحد من المهترئين واذا نزلت بساحة قوم فساء صباح المنذرين تدعى الى الوغا فنكاهم وما اقيمت صلاة حرب عند حصن الا كان ذلك الحصن بمن يسجد ويسلم ولقد سموت عن الصائ وكان في هذا الفن امة وهو أبو اسحاق ابراهيم بن هلال صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع كان كاتب الا بيتا عند امة اية وعندهم عز الدوا ابن بويه وكان متشاعدا في دينه



بلا فائدة شمانية الأعداء والزابع امانهم ممثرة واما لامبثسة فكتب تحت كل سطره يعطى لكل  
منها أربعة آلاف درهم (من سأل وذكر ان النعمة لا تغني في غير وقتها) البحري

وله \* واعلم بأن الغيث ليس بنافع \* للرعاء ما يأت في ابانه  
وله \* وإذا العليل أبل مما يشكي \* لم يرج منه منوبة العواد  
\* يرجى الطبيب لساعة الاوصاب \* (سؤال من بعدت داره عن مسئوله) ابن الرومي  
لا تحشمن أهلى اليك وفاده \* ليعد اليهم برك الوفا  
يسرى السحاب الى البعيد بغيشه \* فيظل منه وادعا ويحاد  
ولانت أولى ان تجود لمحب \* عفوا ولم تشدد له افتاد

(سؤال من قرب ارتحالاه) بعضهم

جعلت فداك قد وجب الذمام \* وطال لي التلبث والمقام  
وقد أرف الرحيل الى بلادى \* فرأيتك لا عدمتك والسلام  
وقال المتنبي لقد نظرتك حتى حان مرثلى \* وذا الوداع فكن أهلا لما شيتا  
(من استراد) المتنبي

أبا المسك هل في الكاس فضل أناله \* فاني اغنى منذ حنين وشرب  
وهبت على مقدار كفي زماننا \* ونفسي على مقدار كفيك تطالب  
اذا لم تنظ في ضبيعة أو ولاية \* فجودك يكسوفني وشغلك يسلب  
(من سأل وذكر ان مسئوله أهل لذلك) أحمد بن أبي طاهر

اتيسك لم اطمع الى غير مطمع \* كريم ولم افزع الى غير مفرع  
علاقة وفي كل شيء قد خطبت بنعمة \* فحق لناس من نذاك ذنوب

(الحث على اتمام النعمة) العرف اذا لم يستتم كالبرد ما لم يعلم ولا يحسن العرف الا بتمامه  
ولا يروق الهلال الا بتمامه وقيل اتبع الدلو الرشاء والفرس لجامه وقيل تمام الربيع الصيف  
ان ابتداء العرف مجد سابق \* والمجد كل المجد في استقامه

هذا الهلال يروق ابصار الروي \* حسنا وليس كحسنة لتمامه  
لا تصنع صنعة مبتورة \* فاذا اصطنعت الى الرجال فتم  
لا تطعمهم فقطع عنهم \* اشبع اذا اطعمت أولا تطعم

وامر المنتصر وهو امير الحجاز بشي فهم الوكيل بمه ارفته فقال والله لصرفي احسن من مصارفتي  
فلم يصارفه واستحسن في المطالبة بأمر تأخر فاختلت به الحال قول المتنبي  
فان فارقتني امطاره \* فأكثر غدرانها قد نضب

(تربية النعمة عند المصطنع اليه) قال حكيم ما ربيت غير رجلا من رجل له عندي يد فأخاف  
كفرانه ورجل لي عنده يد فأخاف افساده وقيل رب المعروف اشد من ابتدائه وقيل الابتداء  
بالصنعة نافلة وربها فريضة وقيل من لم يرب معروفه فكأنما لم يصطنعه (من رغب الى مسئوله

في الجري على العادة في اعطائه) ابن الجراح

نفسي تقي نفسك ما تشكي \* لمثل هذا اليوم اعددته كما

واجتهد من الدولة ان يسلم فلم يفعل  
وكان يصوم شهر رمضان ويحفظ  
القرآن الكريم احسن حفظ  
واستعمله في رسائله والصلاتي عند  
العرب من خرج عن دين قومه  
(قيل) للصلاتي ان الصاحب بن  
عباد قال ما بقي من أوطاري واغراضى  
الا ان املك العراق واتصرب ببغداد  
واستكتب الصلاني ويكتب عنى  
واغبر عليه فقال الصلاني ويغير  
على وان اصب (ومن انشأه)  
ما كتب به الى أبي الخير عن رقعة  
وصلت تنضم انه اهدى اليه جلا  
وصلت رقعتك ففضضتها عن بلاغة  
يجوز عنها عبد الحميد في بلاغته  
وسعيان في خطابه ونصرف بين  
جدامضى من القدر وهزل ارق  
من نسيم المهر الا ان الفعل قصر  
عن القول لانك ذكرت جلا جعلته  
لصقتك جلا وكان المعبدى ان تسمع  
لأن تراه صغر عن الكبر وكبر عن  
القدم يحب العاقل من حلول الحياة  
به ومن تأنى الحركة فيه لانه عظام مجلد  
قد مال للكلاء ففقدوه وبعد بالمرعى  
هههه لم يرتقت الاناثما ولا عرف

فاجر على العادة في برمن \* يجري على العادة في شكركا

وقال احمد بن ابي طاهر

جعلت فداك قد انسيت ذكرى \* وقد اسقطت من ديوان برك

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما احسن الحسنة في اثر السيئة واقبح السيئة في اثر الحسنة واحسن من هذا واقبح من ذلك الحسنة في اثر الحسنة والسيئة في اثر السيئة (من سأل وذكر انه يعذر مسئوله ان لم يعطه) وقف قيس بن خفاف البرجي على حاتم فقال اني حملت دماء وعولت فيها على مال وآمال فقدمت مالي وكنت من اكبر آمل الى فكم من حق قضيت وكم من هم كفيت وان حال دونك حائل لم اذم يومك ولم ابأس من غدك وكتب ابو العيناء الى ابن ابي دؤاد مسنا وأهلنا الضر وبضاعتنا المودة والشكر فان تعطينا فانت اهل لذلك وان لم تعطينا فلسنا اهل بلزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذاهم يسخطون ابونواس

فان تولي منك الجمل فأهله \* والا فاني عاذر وشكور

وان عاق القضاء نذاك عني \* فليست اراك في مني مليما

وما غيث اذا اجتاز ارضا \* الى اخرى بمعتد لثيما

(من سأل وذكر انه غير عاذر) لما دخل الحاج مكة قال لاهلها اتيناكم وقد غاض الماء لكثرة الذنائب فاعذرونا فقال رجل لا عذر الله من عذرك وانت امير المصريين وابن عظيم القرىتين فقال صدقت واستقرض مالا من التجار ففرقه فيهم ابوقحاف

فلوحازرت شول عذرت لغاحها \* ولكن حومت الدر والضرع جافل

اني يكون ربيعي عمر عاغدا \* ان لم يكن هكذا والشمس في الحمل

ولست اقول ان قصرت فيما \* او مله عذرت فذاك ككذب

فكم من مرة قد ضاق رزقي \* فأنك كمنى المني والرب رب

(النهى عن الاعتذار بالشغل) اعتذر رئيس السائل بقلة فراغه فقال لا باغنى الله يوم فراغك فقفى حاجته في الوقت ابوعلى البصير

لا تصير شغلك اليو \* ماعتذار المطالك

انما محمدان تفرغ في وقت اشتغالك

لو نفرغت من الشغل استويني في المسالك

(من سأل وذكر ان اعطاه ومنعه يظهر ان في الوري) شاعر

بأي الخصلتين عليك اثني \* فاني عند منصرفي سؤال

أبا الحسنى وليس لها ضياء \* على فن يصدق ما اقول

أم السوءى ولست لها بأهل \* وأنت لكل مكرمة فعول

آخر ماذا اقول اذا انصرفت وقيل لي \* ماذا افدت من الجواد المفضل

فاخترت لنفسك ما اقول فانتى \* لا بد مخبرهم وان لم اسئل

(الراضى بأخذ الطعيف بعد سؤال الكثير) قال اعرابي معاوية استعملني على البصرة قال ما اريد بعاملها ابد لا قال اقطعني البحر قال مالي الى ذلك سبيل قال فرلني بألف درهم فامر له فقيل له

الشعر الا حالنا وقد كنت ملت الى استبقائه لما تعرفه من محبتي للتوفير ورغبتي في التثبير ولم اجد فيه مستبقي لبقاء ولا مدفعا لعناء لانه ليس بانثى فتلد ولا بقى فينسل ولا يصحح فيبرعى ولا يسلم فيبقي فقلت اذبحه لئلا يكون وظيفة للعيال واقميه رطبا بمقام قديد الغزال فانشدني وقد اضمرت النار وحددت الشفار اعيدتها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم في من شحمه ورم ولست بذى محم فاصحح للاكل لان الدهر قد اكل محمى ولا بذى جلد يصلح للدباغ لان الايام قد مزقت آدمى ولا بذى صوف يصلح للغزل لان المحوادث قد حصت وبري الا ان تطالبني بدخل اوبيني وبينك دم فوجدته صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم اعلم من أي امر به اعجب امن مطالبته الدهر بالبقاء أم من صبره على الضر والبلاء أم من قدرتك عليه مع عدم مثله أم من هديتك اياه للصديق مع نخساسة قدره وباليث شعري ما كنت مهد بالواني رجلا من عرض الكتاب كابي على



قد اشططت أولاً ثم انحططت آخراً فقال لولا مالي كثيراً ما أعطاني قليلاً وقال خالد بن عبد الله  
لأعرابي قال فيه

أخالد بن المجد والاجر حاجتي \* فأيها تاني وأنت جواد  
سل ما بدا لك فقال مائة أمة درهم قال اسرفت قال ألف درهم قال خالد ما دري أمن اسرافك  
أتعجب أم من حالك فقال اني سألتك على قدرك فلما أيت سألت على قدري فقال اذا والله  
لا تغلبنني على معروفني (ذم طالب كثيراً بعد ان حرم صغيراً) سألت رجل معاوية شيئاً فنفعه فسأله  
ما هو أكبر منه فقال معاوية طلب الأبلق العتوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق وقال \* شر ما رام  
أمرؤ ما لم ينل \* ويقاربه \* تسألني برامتين سلجماً \* (الحث على أخذ القليل عند تعذر الكثير)  
ختم اطف لك واستطف خذ ما قطع البطح اخذ من جندع ما أعطاك صيدك لا تحرمه الجحش  
لما بذل الأعيار (الحث على إعطاء القليل) قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من معروف صغيره قال ابن عباس من حقر حرم قال  
ما استغرب الناس أفضالاً ولا شهروا \* من حاتم غير جود بالذي يجود  
وقال عبد الله بن جعفر لا تستحي من إعطاء القليل فان المنع أقل منه البختري  
لا تحقرن صغير الخير تفعله \* فقد يروى غليل الحاتم الحمد  
وقيل زوج من عود خير من قعود (من خير فتلطف في الاختيار) مدح مطيع بن ابياس  
معن بن زائدة فقال له ان شئت اجزأك وان شئت مدحناك فاستحيما مطيع ان يختار الثواب  
وكره العدو لى المدح فقال

تنام من أمير خير كسب \* لصاحب مغنم واخي ثراء  
ولكن الزمان اطال دأى \* وما نزل الـ راهم من دواء  
وقال بعض الخلفاء له اف احسبك فقال يد أمير المؤمنين بسط من لساني بالمسئلة فاجزل له  
العطية المتنبى

مالنا في الندى عليك اختيار \* كل ما عني الشريف شريف  
ودخل اشعري على الرشيد وسأله فقال احسبك فقال اشعري يحسبك بعد أي موسى ففحك منه  
واجازه (من سأل وذكر انه أمر بذلك في المنام) كتب بعضهم الى أبي سليمان  
رأيت في النوم اني مالك فرسا \* ولي وصف وفي كمي دنابر  
فقال قوم لمسم فهم ومعرفة \* خير أرايت وللال التباسير  
اقصص منامك في دار الأمير تجدد \* تفسير ذاك وللأحلام تفسير  
فوقع أبو سليمان اصغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين ودخل أعرابي على تمار  
بالكوفة فقال

رأيتك في النوم اطعنتي \* قواصر من تمرك البارحة  
فقلت لصبيانا ابشروا \* برؤيا رأيت لكم صالحه  
قواصر تأتيناكم بكرة \* والا فتأتيناكم رائحة  
فقل لي نعم انها حلوة \* ودع عنك لاناها مالحة

وأني الخطاب ما كنت مهدياً الا كلباً  
اجوب أو فرد الحبيب والسلام (وله من  
رسالة) هو اخفض قدراً ومكانه  
وأظهر عجزاً ومهانة من ان يستقل  
به قدم في مطاوتنا أو تطمئن له  
ضلوع في منابتنا وهو في شوره عنا  
وظلنا بالاه كالضالة المذسودة  
والظلامه المزدوده وكان له عبد اسمه  
عن وكان يهواه وله فيه المعاني  
البدية فمن ذلك قوله فيه  
قد قال بين وهو اسود الذي  
بداضه استغنى علواً الخائن  
ما فخر وجهك باللباس وهل ترى  
ان قد أفدت به مز يد محاسن  
ولو ان مني فيه خالاً زانه  
ولو ان منه في خالاشاني  
(الصاحب بن عباد) من بلاغاته  
المختصرة انه قيل له ما هو أحسن  
السمع قال ما خف على السمع قيل  
مثل ماذا قال مثل هذا وشل ابن  
العبد عن بغداد فقال بغداد  
في البلاد كالسياد في العباد (وله  
جواب كتاب) وصل كتاب مولاي  
فكانت فاتحته أحسن من كتاب الفتح  
دواسطه أنفس من واسطة العقيد

فاعطاه قوصرة قمر وقال احب ان تتركني من هذه الرؤيا فان رؤيا يوسف صدقت بعد اربعين سنة (السائل حاجة زعمها صغيرة) قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما اتيتك في حاجة صغيرة فقال هاتها فاحملا يصغر عن كبير أخيه ولا يكبر عن صغيره وقال رجل لعمارة اتيتك في حويجة فقال اطلب لها رجلا وقال آخر مثله فقال دعها حتى تكبر (تأسف من حرمه رزاق) البحتري

سحاب خطاني جووده وهو مسبل \* وبحر عداني فيضه وهو مغم  
وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا \* وموضع رحلي منه اغبر مظلم  
الشكون ذاه بعدان وسع الوري \* ومن ذايذم الغيث الامدم

منقذ الهلالي علام اري من ضروب الغيو \* ث حولي واحرم اطارها  
الحسين الخليع انا في ذمة السحاب واظما \* ان هذا الوصمة في السحاب  
آخر ايا عجب البحر ظل يسقي \* جميع الناس لم يبال لها في  
(من سأل ان لا يؤذي ان لم يعط) الجحاج

يا ليت حظي من نذاك الصافي \* والحظ ان تتركني كفاقي  
آخر فان زوى عنى الجمار طلعت \* فلا تصبني بخدي شوكة السعف  
المتني ليت العهد الذي عندي صواعقه \* يزيلهن الى من عنده الديم  
(معاقبة من يقول نذرت أو حلفت ان لا اعطي) بعضهم

فقل لاي عمرو متى تبلغ العلا \* وفي كل معروف عليك بين  
البحتري فان قلت نذرا وعين تقدمت \* فاي جواد حل في ماله النذر  
(تعريض السائل بمن خيبه) كتب أبو السائب الى صديق يستمحه فاعتل بانه فقير ان  
كنت كاذبا ففعلك الله صادقا وان كنت محبوا ففعلك الله معذورا وتعرضت امرأة للنصور  
في طريق مكة فخرمها فانشدت

اذا لم يكن فيمكن ظل ولا جنى \* فابعد كن الله من مهرات

وسأل اعرابي على باب فقال له صبي من الدار بورك فيك فقال له قبح الله هذا الغم فقد تعلم  
الشر صغيرا ووقف سائل على قوم فقال أحدهم صناعتنا واحدة فقال القائل فاننا قواد فهل  
أنتم قوادون وكان أبو الاسوديا كل على باب داره ثم اوقف عليه اعرابي فقال شيخهم  
غابر ماضين ووافد محتاجين اكلمه الفقير وتداوله الدهر فناوله ثمرة فزج بها الاعرابي في وجهه  
وقال جعلها الله حظك عنده والحقك الى كما الحافي اليك ليلوكي كما بلاني بك وقف فقير على باب  
المافر وحي بالاهواز فاعطوه لقمة صغيرة فقال هذا الدواء كيف يشرب واعطى سائل مبطنة  
صغيرة فقال رحم الله من تمها جبة وينشد في من ينسى حاجتك قول الشاعر  
اذا لم تكن حاجتنا في نفوسنا \* لاخواننا لم تغن عنها الرثام

ونحوه \* اذا الموصون بنو سهوان \* اجتمع يحيى بن زياد وجماد عجرد وبشار على طعام فوقف  
سائل بالباب فقال يا مسلمين فقال يحيى فلا انساب بينهم يوم شذوا لا يتساءلون فقال ارجوني  
فقال جماد قدر حنالك فقال اسمعوا كلامي فقال بشار

لقد اجمعتم لونا ديت حيا \* ولكن لا حياة لمن تنادي

وخاتمته اشرف من خاتم الملوك (ومن)  
شهره برني كبير بن أحمد الوزير  
يقولون قد اودى كثير بن أحمد  
وذلك رزه في الانام جليل

فقلت دعوني والعلاء بكدمعا  
فقل كبير في الرجال قليل

(القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم)  
عسلم المتقدمين والتأخرين وزير

السلطان صلاح الدين بن ايووب المقلب  
بالمالك الناصر تمكن منه غاية التمكن

وبرز في صناعة الانشاء على  
المتقدمين قال ابن خلكان في تاريخه

(اخبرني) احدا الفضلاء الثقات  
المطلعين على حقيقة امره ان

مسودات رسائله اذا جمعت ما تقصر  
عن مائة مجلد وهو مجيد في اكثرها

(وذكر) ابن خلكان في تاريخه ايضا  
ان العباد الكاتب قال في الخريدة هو

كالشريعة المجدية التي نسخت  
الشرايع وكانت ولادته خامس عشر

جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين  
وجسماته بمدينة عسقلان وولي ابوه

القضاء بيسان فلما انسبوه اليها  
(وقال) الفقيه عمارة الغني في كتاب

النكت العصرية في اخبار الوزراء



سأل متكفف الأصمعي فقال لا ارتضي ما يحضر في فقال أنا ارتضيه فقال هو بورك فيك قال  
الم ترد ابنتي ليلي وذكرها \* كما بغض المسكين بورك فيكما  
وقال سائل لعبادة ارحمني فقال قدر جنتك فقال تصدق علي فقال حاجتين في حاجة لا يكون  
سأل رجل متكففا فقال الصنعة واحدة فقال أنا أقود على بنتي واجعل الدنيا على ابي لا شك  
ان الصنعة واحدة (حكايات عن متكفف فصيح) قال المازني وقف علينا اعرابي فقال  
رحم الله امرأ يجمع اذنه كلامي وقدم معذرة لسوء مقامي فان الفقير يدعوني الى اخباركم والنجباء  
يمنعونني من سؤالكم فقلت له من الفتى فقال ان سوء الاكتساب يمنع من الاكتساب وقف اعرابي  
على حلقة الحسن البصري فقال رحم الله امرأ اعطى من سعة وواسى من كفاف وثر من قوت  
فقال الحسن ما ترك احدا منكم حتى سأله وقال الاصمعي وقفت علينا اعرابية فقالت انا ذنون  
في الكلام فانه فرج من وساوس المموم ودليل على ضمائر القلوب فقال بعضنا أما بما يحسن به  
الاستماع في العاجل وتخفيفه المؤنة في الآجل فنعم فقالت اللهم غفران هذه شريطة لا تعلق  
بها الوفاء قال فناولتهاد رهما فرمته الى السماء بين أغلها وقالت اللهم انه قد كان في كبدك  
متهاد وفي معاشه متصرفا فتجرب به اليك اللهم فلا تجزه على قدر البضاعة ولكن على قدر الصبر  
على مكروه السؤال وقالت اعرابية تتكفف يا قوم طرائد زمان وفرائد حدثان ونجمان وضم  
بذتنا الرجال وانتشر منا الحال فهل من مكتسب للأجر أو راغب في الذخر وقالت اعرابية سنة  
جرت وحال أجهدت وأيد جدت فرحم الله من رحم وكان آخر يقول من جعلني على نعين فكأنما  
جعلني على ناقة

### \* (ومما جاء في الوعد والانجاز والمطل) \*

(ما يحده الوعد والوعيد والانجاز والخلف) قيل الوعد قول الرجل افعل كذا ويقال في الخبر  
والشر يقال وعدته خيرا وشرا واطلاقه بالخبر أولى والا يعاد في الشر لا غير وقيل يقال أوعدت  
فلانا ومتى ذكرت الشر معه قلت وعدته بلا ألف والانجاز مطابقة الفعل ما سبق منك من القول  
والخلف هو ان تعد بخير ثم لا تفعل وقال محمد بن الحسين رضي الله عنه الخلف ان تعد ومن يتك  
أن لا تفعل فاما اذا وعدت ومن يتك ان تفعل فليس بخلف وقال عمر بن عبد العزيز اربع اذا  
فلنهامني وعدت ثم لا تفعل لم تكن مخلفا ان شاء الله ولعل وأنظر وأرجو (النهى عن التسرع  
الى الوعد) قال المهلب يا بني اياك والمرعة عند المسئلة بنعم فدخلها سهل ومخرجها وعروا علم  
ان لا وان قبحت فربما اروح فاذا سئلت ما قدرت عليه فاطمع ولا توجب واذا علمت معذرة  
فاعتذر فلا تيان بالعذر الجميل خير من المطل الطويل وسأل رجل الفضل بن ابي يعقوب فقال اكره  
ان اقول نعم فأكون ضامنا وان اقول لا فأكون مبدئا ولكن ننظر فسيدهل الله تعالى  
(النهى عن تكثير الوعد) قيل من كثر وعده ووعيده اجترأ عليه صديقه وعدوه وقيل للهاب  
بم سدت فقال يا بني ارى فعل ما أجده على بذل الوعد (الحث على الانجاز وترك الوعد) المثقب  
لا تقولن اذا ما لم ترد \* ان تم الوعد في شيء نعم  
فاذا قلت نعم فاصبر لها \* بنجاح الوعد ان الخلف ذم

المصرية في ترجمة العادل بن الصالح  
ابن رزيق ومن ايامه الحسنة التي  
لا توارى بل هي اليد البيضاء التي  
لا تجارى خروج امره الى والي  
الاسكندرية باحضار القاضي الفاضل  
الى الباب واستخدا منه بحضرته في  
الدون فانه عروس الدولة بل للملة  
شجرة مباركة متزايدة النماء اصلها ثابت  
وفرعها في السماء (وتوفي الفاضل)  
في ليلة الاربعاء سابع ربيع الاول  
سنة ست وتسعين وخمسة ودفن  
في تربة بسفح المقطم في القرافة  
الصغرى (قال) ابن خلكان كان  
القاضي الفاضل من محاسن الدنيا  
وهيات ان يخلف قوله وقد كان  
انشائه المرقص المطرب قوله وقد كان  
يقال ان الذهب الابريز لا يدخل حايه  
آفه وان يد الدهر النجيلة به كآفه  
واتم يا بني اوب ايد بكم آفة نفوس  
الاموال كما ان سيوفكم آفة نطميت  
الابطال فاولم كنتم الدهر لا متطميت  
لبالها داهم وقد تم ايامه صوارم  
وهبت نموسه واقاره ذنانير ودرهم  
وابام دولتم اعراس وماتم فيها  
الاعلى الاموال ماتم والمجود في ايديكم

ان لا بعدنم فاحشة \* قبل افايدا اذا خفت الندم

اياك ان تسخر بوعديس عزمك ان تفي به

الموسوى

(عتبه يعا ويطل) لاخير في وعده بسوا وانجاز مر بوطوفي وعديقتان وانجاز وستان  
ذ كرا عرابي رجلا فقارا اوله طمع وآخره يأس وما هو الا كالسراب يخلف من رجاء ويغتم من رآه  
وقال حكيم مظل السائل اقم من مظل الغريم لان الغريم انما يسلف بفضل والكريم لا يسأل  
الا من جهود المحر يتقاضى بالوعد نفسه والثيم يجتهدان يطيل حبسه أبو تمام  
اني اخاف وارتي عبقاك ان \* تدعي بموعدك المطول الملقفا  
هبت رياحك لي جنوبا سهوة \* حتى اذا اورقت صارت خروفا  
ما عذر من كان النوال طبيعة \* في راحته ان يجوده سكلفا

أبره سهر الرملي

في احتشام وفيك تقصير \* والمبر ما بين ذاك تعذير

تغذم القول حين تسئل في الحاجة والفعل فيه تأخير

لحسن اعتذار المرء اوقى لعرضه \* من الذم من توكيده ورمطاه

(ذم من يماطل ثم يخلف) اعرابي يفتح مواعده بالمطل ثم يختمها بالخلف أبو تمام

عداات كرى ان السرب اذا بدت \* تبشر عن مين وتطوى على مظل

وقد كان مناني ثلاثة اشهر \* بوعده ووافيت بعد ذلك ما ذره

(من يخلف على وعده ثم يخلف) قال بعضهم فلان يخلف على وعده ثم يخلف ويثولى لك

ثم لا يولييك أي يخلف لك ثم لا يعطيك شاعر \* وليتك لم تخلف لنا حين تخلف \*

عبدالرحمن بن معاوية

الا لا تخلف لنا يمينا \* فاكذب ما تكون اذا حلفنا

وفي اليمين على ما أنت واعدته \* ما دل أنك في الميعاد متهم

(مطل يتبعه هبة خسيصة) ابن الرومي

فلانيك ما تجديه كالبقل خسة \* وكالخل تأخير افاذاك بالعدل

من الخيف تخفيف النوال ومطله \* ففعل خسيسا أو فاجل موفرا

وكن فحلة تلوى وثنى عطاءها \* والافكن عقصا أقل وأيسرا

(من لا يتناهى مطله) وعدا ابوالصغرا بالعينا بشي فتقاضاه فقال غدا فخال له ان الدهر

كله غسد فهل عندك وعد يخلو من المعارض فقال رجل حاضر قد استعمل المعارض قوم

صالحون حدثنا فلان عن فلان فقال ابوالعينا من هذا الذي يحدث في حرماننا بالاسانيد

أرفه ما أرفه في التقاضى \* وليس لديك غير المطل نفذ

اذا انجاز وعدك كان وعدا \* فيكفني من الوعدين وعد

فعلام أمتع واجبا \* وعلام أمطل سرمدا

كان ميعاده الخميس وقدم خميس لوعده وخميس

الى كم تمنيني يعود وانما \* خراب بيوت المملقين يعود

ابن وهب

آخر

خاتم ونفس خاتم في نقش ذلك الخاتم  
(ومن انشأه في كاحل) كانه غاسل  
يدخل الى انسان العين بخنوط من  
كحله الملعون لعلة المنون ويدرجه  
في كفن من الخرقه السوداء التي يلبسها  
سواد العيون ينقل العين الى بياض  
الثغور ويساهها سواد اللساويما برحت  
عصيه مردودة ولا يها عصا العاقد  
اتهي الى فوق ما يضرب به المثل اذ  
قيل يسرق الكحل من العين فهذا  
يسرق العين من الكحل وهو اصل  
من اكابر الاصوص وسماوا كمالين  
وهم صاغة لما يركبون فوق العين  
من الفصوص قد اودع كحله خزن  
يعقوب بن كحل منه ابيضت عيناه  
وجحد معجز التميمي البوسني فلو  
مروا به على ناظر انقرحت جفناه وهو  
من الذين اذارفعوا المياهم فانما هي  
لشمس العيون مزولة واذا اوج  
احدهم الميل في المكحلة (ومن  
بالرجم من اوج الميل في المكحلة) ومن  
انشأه سقى الله شراه والجو يتنفس  
من صدره سجود كصدر المجهور  
والبحر وصاليه في هذا النجوم جار  
ومجرور والمهام قد نشرت في املاء



ابن أبي فتن \* يقول لنا في الجمعة السبت موعد \* وهل جمعة الا ومن بعدها سبت  
الخوارزمي اذا اضحى فوعده مساء \* وان امسى فوعده ضحاء

(من خاف ان يموت قبل قضاء حاجته لفرط مطاه) قيل لما زبد اصبر فالفرج قريب فقال  
أخاف ان يحجب الفرج فلا يراني معاوية ابن ابي ايوب

ابن الرومي اعلى الصراط تريد رمية حرمي \* أم في الحساب تمن بالانعام

طال المطال متى الوفاء فلا خلو \* دفاجة أو برد يأس ينفع

واعلم بأنى لأسر بحاجة \* الا وفي عمري بهام تمتع

آخر مواعد منك لا يقضى الفضاء لها \* أخاف ان ينقضى من قبلها أجلي

ووعد رجل أبا العيناء دابة فأخبرها فكتب اليه ان كانت الدابة التي وعدتني بهادابة الارض فقد

مضى خبرها مع منسأة سليمان وان كانت دابة الصفا انتظرنا خبرها مع سابق الحاج وان كانت

من دواب الدنيا فقد جاز عمر وعدك عمر الدواب فهي لي غيرها وان كانت دابة تدفعها الى

في الآخرة فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (ذم من لا يعد ولا يفي) قيل

من بذل لك حلو مغاله ومر نواله فهو العبد وبعينه أحسن العدة وأطال المدة وقيل لسانه عامر

بالوعد وكفه عامر عن الرشد وأنشد

علام قلت نعم حتى اذا وجبت \* أتبت لابنهم ما هكذا الجود

وقيل لابي العيناء كيف تركت فلان مع قومه قال بعدهم ويعنيهم وما بعدهم الشيطان الا غرورا

وقال اعرابي أما لكلام فما أوسع له حكم وأما الفعل فرجلي معه في استامكم أبو الشمة قمق

الصدق في أفواههم علفم \* والافك مثل العسل الماذي

وكلهم في بخله صادق \* وفي النسيدي ليس بأستاذ

وقال اعرابي ليز يدب من مريد

عدا لك ربح يا يزيد بن مريد \* وأنت على اسم الله فاخته البلد

بذل الوعد للأخلاء سجحا \* وأبى بعد ذلك بذل العطاء

فغدا كالحلاف يورق للعين ويأبى الاثمار كل الابهاء

يامر اذا ما سألتنا استهل لنا \* وان سكتنا يخلي عنه الطلب

لولا الثمار التي تزكو منافعها \* ما فضل الناس بها على غرب

بعد الوعد ولكن \* دونه لمع السراب

يسارى الرياح بمثل الريا \* ح من كاذبات مواعيده

(نقبل الانجاز) صاحب سائر الوعد حتى ترى الطل وابلا واللال بدرا كاملا

ولو علمت ابناء نعلب ما الذي \* أريد لها ما استعظمت ما نيلها

(الحث على انجاز الوعد السابق) بعضهم حقيق على من ازهر يقول ان يثر بفعل وقف بعضهم

على أبي دؤاد فقال حتى متى أأما موقوف على وجل \* بين السيلين لا ورد ولا صدر

ففقضى حاجته اورقت نعلت فليترك ملك ومما فيه جفوة وغلظة ما انشده صاحب عن بعض

السراب وزخرفها بحر ما ولد لغير رشده  
على غير فراش الحساب وحر الرمل  
قد منع حث الرمل ونحن في أكثر من  
جوع صفة من الانساق وقعة الجمل  
ووردنا ما هذه العيون وهو كالحساب  
يعترف منه المجرم مثل عمله ويرسله  
سهم ما فلا يخطئ نقرة مقتله وهو مع  
هذا قليل كأنه مما جادت به الآفاق  
في ساحات النفاق لا في ساعات الفراق  
فيالك من ماء لا تميزا وصافه من  
التراب ولا يرتفع به فرض التميم كما  
لا يرتفع بالسراب ولا يعد وما وصف  
به اهل التميم في قوله تعالى وان  
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي  
الوجوه يئس السراب فنحن حوله  
كالحوائد حول المريض يعلمون  
عليلا لا يرد الجواب بل يندبون ميتا  
قد حال بينه وبينهم التراب مجهز  
للدفن ونعشه المراد ويحفر عليه  
ليقوم من قبره وذلك تخلاف المعتاد  
وفي غير من قدوارالات رض فاطم  
على انه لو كان دمع المابل الاجفان  
ولو كان مالا لما رفع كفة الميزان  
(ومن انشائه) الى ان يرد كتب العسكر  
واعلامها من مدات الفناء ورؤس

مجان بغداد

أما أجدلست بالنصف \* ومثلك ان قال قولاني  
فانجز فديتك ما قد وعدت \* والا هيموت وادخلت في  
(النعمة الممتولة في حكم الممنوعة) الكندي

كل بر يشوبه كدر المثل حقيق بأن يكون عقوقا  
لا تفضي حاجة اثنت صاحبها \* بالمطل منك فتضي غير محمود  
ليس يستوجب شكر رجل \* نلت منه الخير من بعد سنه  
(استقبح مطلقا) ابن الرومي

الا ليت شعري لم مطلت مثوبي \* ولم توث من بخل ولم توث من عمر  
ما أقيج المطل من أخى كرم \* وعيب من قل عيبه شنع  
جحظة البرمكي اذا كانت صلاتكم رقاعا \* تخطط بالانا مل والا كف  
ولم تكن الرقاع تجر نفعا \* فها عطي خذوه بألف ألف  
العلوي هذي رقاءكم بالرؤد واودة \* وليس فيها بحمد الله توفير  
امضيت عزمك في تضيق حرمنا \* فليس عندك في التقصير تقصير  
(الحامد مطلقا) ابن الرومي

ولم يطل جواد قطالا \* اناك جداؤه ضخم السواد  
اذا ما حامل برت بحمل \* أجلت شخصه عند الولاد  
المتنبى ومن الخير بقاء سيك عنى \* أسرع السحب في المسير الجهم  
وان تأخر عنى بعض موعده \* فما تأخر آمالي ولا تنهن  
وله هو الوفي ولكني ذكرت له \* مودة فهو يلوها ويمتنع  
(المدوح بانجاز الوعد) فلان يعدو عد من يخلف وينجز انجاز من يحلف أبو تمام  
يقول قول الذي ليس الوفاء له \* عزما وينجز انجاز الذي حلفا  
وفي المثل انجز حروما وعدو لم يشنه مطلقا ولم يشبه من وبر لم يمازجه ماق وود لم يخالطه مذاق

اعمار موعده قصارت تقضى \* مثل العطايا في الكف عداته  
بشار كان حقوق الناس حين ضمعتها \* قذى في حقوق العين منى أرابه  
آخر اعمار أعدائهم اذا قصدوا \* اقصر من وعدهم اذا سئلوا  
(المدوح بانجاز الوعد دون الوعيد) قبل ان وعد وفي وان اوعد استثنى شاعر  
واني وان أوعدته او وعدته \* تخلف ايعادى ومنجز موعدى  
آخر \* وعيد عقيم ووعد ولود \* ابن الرومي  
ان خلف الوعيد ليس بعار \* انما العار كله خلف وعدك  
(المدوح بانجازهما) ابن هرمة

اذا ما أبى شيئا مضى كالذى أبى \* وما قال انى فاعل فهو فاعل  
أبو تمام قوم اذا وعدوا أو أوعدوا غمروا \* صدقا واثب ما قالوا بما فعلوا

العدا دطعات هذ زانه (ومنه) فبنت  
سنايك الخيل سما من الجحاح نجومها  
الاسنه وما أدركت اليهم عقبان الخيول  
قوادمها القوائم ومخالها الا عنه  
وتصوبت عيون السمر الى قلوبهم  
كأنما تطلب سوادها وقصدت انهار  
السيوف صدورهم لتروى اكبادها  
(ومنه) وما احسب الا قلام جعلت  
ساجدة الا لان طرسه بحراب ولا انها  
سميت خرسا الا قبل ان يفت سيدنا  
في ررعتها واثع هذا الصواب ولا انها  
اضطجعت الالبعنها ما ينفخ فيها من  
روحه من مرقدها ولا سودت رؤسها  
الا لانها اعلام عباسية تتاولتها الحضرة  
بيدها لاجرم انها تحمى الحمى وتسفك  
دماء وتحقن دما وتدمع بها يده عانا  
وترسلها فتعلم الفرس ان في  
الكتاب لفرسانا وتقوم الخطباء بما  
كسبت تعلم الاسنة ان في الايدي  
كما في الافراد لسانا (قلت ومن مخترعاته  
قوله) زان ادعى سحر البيان انه يقضى  
ابسر حقوفه ويغمر ما يجب من شكر  
فروعه وعروفه كنت افضع باطل  
سحره واذيقه وبال امره واصلب  
الخواطر السخارة على جذوع الاقلام



وقيل وعد الكرم نقد وجميل ووعد اللثيم مطل وتعليل (الموفي بوعيده دون وعده) يخلف  
الوعد ويوفي بالوعد ابن طباطبا

وفي بما أوعدني \* وما وفي بما وعد

وقال آخر لها كل يوم موعد غير ناجز \* ووعدا إذا ما رأس حول تخزما  
فان أوعدت شرا أتى دون وقته \* وان وعدت خيرا أراث وأعتما

(المظهر رضاه بالوعد وان لم يتبعه انجاز) العباس

واني لبرضيني الذي غيره ارضا \* وتقتنع نفسي بالمواعيد والمطل

\* هلا تعلماني بوعد كاذب \*

الا لأرى شيئا للذمن الوعد \* ومن أمل فيه وان كان لا يجدي

وما ضرهم ان لم يجودوا بعتق \* من النيل لومنا قليلا وسوفوا

وقال النظام كانوا بالاماني وتمثل في هذا الباب بقول المتنبي

أردى جيلا جئت أو لم تجديه \* فانك ما أحيت في اتاني

وقال بعضهم كان الناس يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون والا ن ليسوا يقولون

ولا يفعلون (عذر من أخلف وعدا) سأل رجل ابا عمر بن العلاء حاجة فوعده ثم لم ينجزه فقال

اخلفت فقال أبو عمرو وفي أولي بالغ قال الرجل أنا فقال بل أنا لاني وعدتك فأبت بفرح الوعد

وأبت بهم الانجاز ثم عاق القدر عن بلوغ الارادة فلقيتني مدلا ولقيتك محتشما أجدين أبي طاهر

قد كنت انجز دهر ما وعدت الى \* ان اتلف الدهر ما جعت من نشب

فان اكن صرت في وعدي أنا كاذب \* فنصرة الصدق أوفت بي الى الكذب

(الحث على المطل) أجدين علوية

اذا شئت ان تبلى امرأ بيلية \* وتحرمه سيب العطايا والسوايح

فعده وما طله فانك بالغ \* به في الاذى والضرأقصى المبالغ

سهل بن هارون

ان الضمير اذا سألتك حاجة \* لابي الهذيل خلاف ما أبدى

فامحه روح اليأس ثم امدله \* حبيل الرجاء بخلف الوعد

حتى اذا طالت شقاوة جدته \* بتردد فاجبه بالرد

(التمجيع بالمطل وخلف الوعد) أبو نواس

واشمط ولاج الى ورائي \* رجاء نوال لواعان بجود

واني واياك القريتان نصطلي \* من المطل نار غير ذات جود

فان كنت لا عن سوء رأيك مقلعا \* فدونك فاستظهر به عمل حديد

فعندي مطل لا يطير غرابه \* عتيد ولا يدعي له بوليد

والله ما واني بحق قاضيا \* بل جاعني لمبرقي متقاضيا

والمال في يومى تعذر ورده \* فليحضرني ان أراد القاضيا

الصاحب

كان محمد بن بشير ولي فارس فأنام شاعر فدحه فقال أحسنت وأقبل على كاتبه وقال اعطه عشرة

واقعد السترها كما تعقد السكرة  
الالسنه عن الكلام (ومن انشأه في  
وفاء النيل المبارك عن الملك الناصر  
صلاح الدين نور الله ضريحه) نعم الله  
سبحانه وتعالى من ارضها بزوا  
واضافها سبوعا واصفاها بجموعا  
واسناها منقوعا وامدها بحر مواهب  
واضمها حسن هواقب النعمة بالنيل  
المصري الذي يسطو الآمال ويقبضها  
مده وجزده ويربي النبات بحره ويحيي  
مطلقه الحيوان ونجني ثمرات الارض  
صنوان وغير صنوان وينشر مطوى  
حريرها وينشر مواثها ويوضح معنى  
قوله عز وجل وبارك فيها وقد فيها  
اقواتها وكان وفاء النيل المبارك تاريخ  
كذا فاسفر وجهه الارض وان كانت  
تنقب وأمن يوم يسره من كان خائفا  
يتربص ورأينا الابانة عن لطائف الله  
التي حققت الظنون ووفت بالرزق  
المضمون ان في ذلك آيات لقوم  
يؤمنون وقد علمناك لتوفي حقه  
من الاذاعة وتبعده من الاضاعة  
وتتعرف على ما يصرفك في الطاعة  
وتشهر ما اوردته الشير من البشري  
باباته وتعلم ما يصل رسمه منها على

٢٠ لاف درهم ففرح الشاعر فقال أراك قد طار بك الفرح بما أمرت لك يا غلام اجعله عشرين ألفا فلما خرج قال الكاتب جعلت فداك هذا كان مرضيه اليسير فكيف أمرت له بهذا المال فقال ويحك وتريد أن تعطيه ذلك انما قال لنا كذبا سرنا وقتلناه كذبا سره فامعنى بذل المال اما قول بقول فنعم واما بذل بقول فبحال (كثرة مسئلة مما طل) العباس بن الاحنف ومضى لا تل مطلى فاني \* مغرم لا امل طول التقاضي

محمد بن بشير اصبر لرقضاء الحق معترفا \* فقد صبرنا طول الحق مذهبين آخر أنا جزى في ذا العام موعدهم \* ام موعدهم منظور الى قابل وقيل انفق ما يكون التعب اذا وعد كذاب حريصا

ان كان ينفع رقية أو رقة \* فلسوف املاء كم رقى ورقا

ومن نوادر هذا الفصل قيل لبعضهم كيف طالك مع فلان فقال لا احصل منه الا على دق الصدر والجهة فقيل كيف قال اذا سألته دق صدره ويقول افعل واذا عاودته وتقاضيته دق جهته ويقول لا قوة الا بالله نسيت ويقارب هذا ما حكى عن الفضل عن مرداس انه قيل له قد تقطع صدر فيصك وركبته دون البقي قال نعم اني اقعد بالباب فيمربي المار فيقول سل السلطان لي كذا وافعل كذا فادق صدرى ايجابا ويأتي آخر فيقول مات فلان أو حدث كذا فادق ركبتي اغتمما

(ومما جاء في الشفاعات) \*

(حدث ذى الحجة على الشفاعة لدى الحاجة) قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يسأل العبد عن جاهه كما يسأله عن ماله وعمره فيقول جعلت لك جاها فهل نصرت به مظلوما أو وقعت به ظلما أو اغتبت به مكروبا وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ان تعين بها جاهك من لا جاه له وقال الشفاعة زكاة ونسبة للسان فوق نصرة السنان وكان زيدا يقول لا صحابه اشفعوا من وراءكم فليس كل من أراد السلطان وصل اليه ولا كل من وصل استطاع ان يكلمه أبو تمام واذا امر رؤسدى الى صنعة \* من جاهه فكأنها من ماله

آخر فرضت على زكاة ما ملكت يدي \* وزكاة جاهي ان أعين واشفعا (من سأل غيره بشفعه له) أل رجل آخر ان يشفع له فقال صل جناحي فالشفيع جناح الطالب ابن الرومي ليس من كنت ربحه بعيد \* من ساء يله بيلال

وكذلك الكريم سأل حاجا \* تسواه و ليس بالتسأل يا سيدي = كم منية نلتها \* منك كما أهوى وأخرى بك لا لهما اصبحت مستضعفا \* في قبضة الدهر مستهلكا فامن باصلاح اختلاي الذي \* اليك من شدته المشتكى

وقال أحد بن المعدل قلت لبعض اصداقائي كن شفيعي الى فلان فقال أنت لا تحتاج الى شفيع معك من الخداع والسقام تروى بهما الماء وتأكل من لب الشجر (مدح متشفع معط) مدح أعرابي زجلا فقل ان تهب لي من مالك وتستوهب لي بجاهك فأنت قلب مرة ورشامة ومنه أخذ

عادته (ورسم لي في الايام المؤبدية وانا منشى الديوان الشريف المؤبدى) سنة تسع عشرة وثمانمائة ان انشئ رسالة بوفاء النيل المبارك لم اسبق اليها من تقدمنى من المنشئين بالديار المصرية تقدمنى ان المقر الاشرف المرحوم القاضي الناصري محمد بن البارزى المجتهى الشافعى سقى الله نراه قرأ على المسامع الشريفة هذه الرسالة المسطرة ورسالة من انشاء الشيخ جمال الدين ابن نباتة وكان غرضه في ذلك اختبار الالفاظ والمعاني من الرسالتين فانشأت بعد المستعان بالله \* ونبذى لعلمه الكريم ظهور آية النيل الذي علمنا فيه بالمحسنى وزياده واجراه لنا في طريق الوفاء على اجمل عاده ونحاق اصابعه ليزول الابهام فاعلم المسلمون بالشهادة كسر جسر فامسى كل قلب بهذا الاكسر مجبورا واتبعناه بنور روز وما برح هذا الاسم بالسعد المؤبدى ومكسورا دق قفا السودان فالراية البيضاء من كل قلع عليه وقبل تغور الاسلام وارشفها ريقه المحلو فالت اعطاف غصونها اليه وشيب خيره في الصعيد بالقصب ومد سباتكه



أبو تمام فقال مطر لي بالمال والجاه لا ألتاك الامستوها أو وهوبا  
فأذا ما أردت كنت رشاه \* وأذا ما أردت كنت قليا  
وقيل لشعبة أفنيت مالك وخلقت جاهك في حوائج الناس فقال اصونهما للتراب الخبز أرزى  
ترق بجود بجماله وبجاهه \* والجود كل الجود بذل الجاه  
(شفيع مشفع) الخبز أرزى

شفيعك لو في الروح والمال كله \* شفيع لم يكبر له ان يشفعا  
ماتبالي وذاشفيعك لو كنت كعماد في غيها وغمود  
ذاك لو كان في المعاد شفيعا \* رضى الله عن جميع العبيد  
(مدح شفيع لم يشفع)

اذا الشافع استقصى لك الجود كاه \* وان لم ينل نجح فقد وجب الشكر  
(نفي العار عن يعطى بشفاعه) ابن الرومي

لر يعيب السحاب ان ننولى \* منه ايدي الرياح حل العزالي  
(المتشفع بكرم مسؤله) قال عبد الله بن جعفر ان أحق من تشفعه من توسل اليك بالامل شاعر  
مالي سواك شفيع استعين به \* الارجاني وافرا ديك بالامل  
ولو ان لي في حاجة ألف شافع \* لما كان فيهم مثل جودك شافع  
ومالي حق واجب غير اني \* اليكم بكم في حاجتي اتوسل

أبو سعيد الاصبهاني

قصديك عاريا من كل من \* لكل الخلق في كل المعاني  
وقال رجل مجنون بن يحيى ائت اليك بذمام الامل وحسن الظن وادل بقراءة العلم فقال ما ذكرت  
موجب حقا وعاف ذفرضا ورحم لعلم أمس قرابة والطف ظؤرة (المتشفع بامرأة) كان لعبد  
الله بن الزبير حاجة الى معاوية يترضى الله عنهم فلم يجبه فاستعان ببعض نسائه فقضى حاجته  
فغير بذلك فقال اذا تعذرت الامور من اعاليها طلبناها من اسافلها البحرى

اذا ما أعالى الامر لم تعطك المنى \* فلا بأس باستنجاحها بالاسافل  
اذا جثته في حاجة فارس عرسه \* وأرض ابنه تستغن عن كل شافع  
اما البنون فقد ردت شفاعتهم \* وشفعت بنت منظور بن ريانا  
ليس الشفيع الذي ياتيك مؤثرا \* مثل الشفيع الذي يأتيك عربانا  
(كون المحسن محببا الى المحسن اليه)

ولم أرك المعروف امام مذاقه \* فخلوا واما وجهه فجميل  
واحسن وجهه في الورى وجه محسن \* وأمن كف في الورى كف منهم  
ارى الناس خلان الجواد ولا أرى \* بخياله في العالمين خليل  
(كون المحسن اليه محببا الى المحسن) قيل لبعضهم أى الناس احب اليك قال من اولاني  
معروفا قيل فان لم يكن قال من اوليته معروفا وقيل اكرم الناس من كثرت اياي اليه وقام  
رجل من مجلس خالد بن عبد الله فقال خالدا انى لا بغض هذا الرجل وماله الى ذنب فقال رجل

الذهبية الى خيرة الذهب فضرب  
الناصرية واتصل بام دينار وقتلنا انه  
صبح بقوة لما جاء وعاهيه ذلك الا جزار  
واطال الله عمره باذنه فتردد في النار  
وعنه البركة فاجرى سواقى مكة الى  
ان غدت جنة تجري من تحتها الانهار  
وحسن مشتمى الروضة في صدره  
وحنا عليها خنوا المرضعات على الفطيم  
\* وارشفه على ما زالالا \* الذمن المدامة  
للنديم \* وراق مديد بحره لما  
انطمت عليه تلك الايات وسقى  
الارض سلافة النجربة فقدمته بحلو  
النبات وادخله الى جنات النخيل  
والاصناف فالتق النوى والمحب فارضع  
جنين النبات واحباله اموات العصف  
والاب وصاحفته كفوف الموز فنتهها  
مخواته العقيقيه ولبس الورد فتربفه  
وقال ارجوان تكون شوكتى في ايامه  
قويه ونسى الرهرى بجلاوة لغائه  
مرارة النوى وهامت به مخدرات  
الاشجار فارخت صفائر فروعها عليه  
من شدة الهوى واستوفى النبات ما كان  
له في ذمة الرى من الديون وما زج  
الخوامض بجلاوة فهام الناس بالسكر  
والليون وانجذب اليه الكبد وامتد

اوله خيرا تحببه فاولاه معروفا فالبث ان كان من المحظيرين عنده وقال رجل له شام ان الله تعالى جعل العطاء محبة والمنع بغضة فاعنى على حبك وقيل للفرزدق انك لتمدح آل المهلب وتحبهم بعد ان لم تكن على ذلك فقال اما علمت ان اعطاء الله ما يفتح الله او يخرس الهوى (حت من آتاه الله نعمة على حفظها باسداء الصنعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتصلت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يحتمل تلك المؤن عرض لزوال تلك النعم اخذه الشاعر فقال من لم يواس الناس من فضله \* عرض للادبار اقباله

وقيل اجعل معروفا حرزا من بداية الفرور وواد الغير وقال خالد بن عبد الله حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا عملوا النعم فتتحول نعم وافضل الاموال ما اكسب اجرا واورت ذكر ادبيل

قال العواذل اودي المال قلت نعم \* ما بين اجر القاه ومجدة

ارزاق رب لا قوام يقدرها \* من حيث شاء فيجربهن في هبة

(صعوبة المجود في النفوس) قيل لحاتم كيف تجد المجود في قلبك فقال اني لاجده كما يجده الناس وانما اعمل نفسي على خطط الكرام البحرى

واشقى الافعال ان تهب النفس ما اذقت عليه الا لكسب

المجرى ودون الندى في كل قلب ثيب \* لما صعدت من ومحمد ربه

(كون السباحة كالسجاعة) قيل من جاد بماله فقد جاد به نفسه وان لم يجدها فقد جاد بها لا قوام لها الا به ووصف رجل خالد بن عبد الله القسري بالسجاعة فقال بعض من حضره ان خالد لم يلق حربا قط فقال الصبر على السخاء أشد من الصبر في الهجاء وقال ابن أبي خالد لا تعدن نفسك سجاعة حتى تكون جوادا فانك ان لم تقو على ان تقا تل نفسك على البخل لا تغدر على عدوك بالقتل \* ان الجواد على بذل الندى البطل \* وقيل السخى شجاع الغلب والبخل سجاع الوجه وقال أبو نغم

واذا رأيت أبا يزيد في الوغى \* ويداه بدي غارة وتعيدا

أينمت ان من السباح سجاعة \* تدعى وان من السجاعة سجودا

البديهي واذا اختبرت علمت غير مدافع \* ان السباح سجاعة البطل

(دون البخل منافيا للخصال المحمودة) قال النبي صلى الله عليه وسلم شرمان الانسان مع صالح وجيز خالع وروى عنه صلى الله عليه وسلم أي داء اذوى من البخل ومع رجل يقول السخى اعز من الظالم فقال لعن الله السخى ولعن الظالم فان خصلتين خيرهما الظلم خصل اسوء من كسرى مجلسانه أي شى اضرفا ج راعى الفخر فمال انما اصبر منه لان العفر ندين فرج رالح لا يفارق وقيل من يقن بالخفاف جاد بالنسب وذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم منع الموجد سوء الظن بالمعبود ومن هذا أخذ الفضل بن سهل فيما حكى عنه انه قال رايته جله البخل سوء الظن بالله وجهه السخاء حسن الظن بالله وقال بعضهم

ذري فان البخل يا أم هيثم \* لصالح اخلاق الرجال سروق

(حت الغادر على مبادرة اصطناع المعروف) شاعر

واكن قوى قوسه لما نلى منه  
بهم لا يرد وليس شربش الاترج  
وترفع الى أن ليس بعده التاج وفتح  
منشور الارض لعلامته بسعة الرزق  
وقد نذر امره وراج قنناول مقام  
الشبر وعلم باقلامها ورجع بطايق السفن  
سدرا لا فرج ربح بطايق السفن  
نفقت باجنحة ابقاى بشاره وشار  
باب ابعدي الى قتل المحل فبادر انصب  
انما مال ارامه وشارى بالمعشوق  
وباع من كل منة شاة بعد داهن  
البحر لا تحرك ساءت بعد داهن  
واتفن باب المايه ومدشاه امواجه  
الى تعجيل فسم الخور وزاد سرعته  
فاستعلى المصريون زائده على الفور ونزل  
فوسكة الميمش فاعزل التكارور في طاعته  
وجعل على الجحشات البعير في ذك  
والله وده حلا على الفؤاد فافقر  
واظن من سجد الميمش في ذك  
والله وده حلا على الفؤاد فافقر  
واظن من سجد الميمش في ذك  
والله وده حلا على الفؤاد فافقر  
واظن من سجد الميمش في ذك



بادر بعروفك آفاته \* فبنية الدنيا على القلعة  
وازرع زرعاً وترضى ربها \* يوماً فكل حاصد زرعها  
أجد ابن أبي بكر صاحب خراسان

أحسن ففد أحسن الزمان \* وصح منه لك الضمان  
بادر بأحسانك الليالي \* فلا يس من غدرها أمان

محمد بن غالب

وما استطعت من بذل أكرامة \* فلا يمنعك عنها التواني  
فأنك في زمن دهره \* كيوم ودولته ساعتان  
(الحمد في الاسماء في العسر واليسر) قالت امرأة لابنها إذا رأيت المال مقبلاً فانهق فإنه  
يخجل وإن رأته مدبراً فانهق فإنه يمتدح في ما لا تريد قال الشاعر  
لا يفتان بدنيا وهي مقبلة \* فليس ينهها التبذير والدرر  
فإن نوات فاحرى أن تجود بها \* فالشكر منها إذا ما أدبرت خلف  
لا يفتح البخيل مع دنيا مولية \* ولا يضر مع الأقبال اتفاق

آخر

(الحمد على إعطاء فتيير برجي غناد)

عسى سائل ذو حاجة أن منعه \* من اليوم سؤالاً أن يكون له غد  
أرفع ضعيفك ليسوءك ضعفه \* يوماً فتدركه العواقب قد غنى  
وقال وهب بن منبه اتخذوا عهداً ما كين يداؤن لهم دولة يوم القيامة (الحمد على سبق الوارث  
في إعطاء المال وإنفاقه) في الخبر أن لك في مالك شريكين أحارب والوارث فلا سكن اعجز  
الملائكة أخذه الشاعر فعال

آخر

مالك لا دهر غيرك \* أن لم تبادر به استكائه  
أولئيب قريب رحم \* أن مت أخى له ورائه  
انفقه من قبل ذن تغنم \* ولا تكن اعجز الالة

وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما يا بني لا تخلف وراءك شيئاً فأنما تخلفه لا حدر جليلين رجل  
عمل فيه بطاعة الله فيسعد بما شئت به ورجل عمل بمعصيته فكنت عوناً له وليس أحد هذين  
حقيقاً على أن تورثه على نفسك أبو الشيص

ينول الفنى غرت مالى وانما \* لورائه ما ثمر المال كاسبه  
يحاسب فيه نفسه في حياته \* ويتركه نهبالاً لا يحاسبه  
انما ما ما انفقته \* والذي اتركه للورثة  
ابقيت مالك ميراثاً لوارثه \* فليت شعري ما بقي لك المال  
القوم بعدك في حال تسرههم \* فكيف بعدهم حال بك الحال

آخر

آخر

أبر العتاهية

ومن المحزم أن أكون لنفسى \* قبل موتى فيما ملكت وصيا  
(النهي عن ادخار المال للأعقاب) قيل لعمر بن عبد العزيز أوص يا ابنك فغسل أوصيت به إلى

وقلت أردافاً مواجه على تصور  
المجوارى فاصطربت كالخائفة  
ومال شقي النخيل إليه فلم تعرط له  
وفيل سالفه وأمسب سودا المجوارى  
كالحنسات في حمة وجنانه وكما  
زاد زاده في حناته ولا فتيير سد  
الاحصل له من فيض نهام فوج  
ولاميت خايم الأعراس به وديت فيه  
ولكنه اجرت عنه علمه  
الروح بزاده وترفع فسالته  
الناس بزاده فباله كل عين أصبح  
المقياس عندي فباله كل عين أصبح  
فتدبر ألام فلوعه وجل وله على  
ذلك الخبير زجيرة ورام أن يهجم  
على غير بلاده فبادر إليه فزم  
المؤيدي وكسره وفداناً الأعراس هذه  
البشرى التي عم فضاهل براو جبر  
وحدثناه عن البحر ولا خرج وشرحا  
له حالاً وصدرنا لياخذ خطه من هذه  
البشارة البحرية بالزائدة الواقعة  
وينشق من طيها شرا فقد جالب له  
من طيبات ذلك الدسيم انفا ساعاطره  
والله تعالى يوصل بشائرنا الشريفة  
بسمعه الكريم ليصير بها كل وقت  
مشفا ولا يرج من نيلها المبارك  
وانعامنا الشريفة على كل المحالين في وفا

من انزل الكتاب وهو تولى الصالحين وكان محمد بن كعب أصاب ما لا فليل له ادخره لولدك من بعدك فقال لا والله ادخره لنفسى وادخر ربي لولدى أخذه محمود فقال

وقالوا ادخر ما خزنه وجعته \* لعقبك ان الحزم أدنى من الرشد

فقلت سأمضيه لنفسى ذخيرة \* واجعل ربي الذخر للاهل والولد

(الحث على اتفاق المال وانه لا يبق حاتم

أما رى ان المال غادر رائج \* ويبقى من المال الافاويل والذكر

ومن يبق ما لا عزه وصيانة \* فلا السخينة ولا الدهر وافر

أخالد ان الجود يبقى لاهله \* جمالا ولا تنفى الكوز على الكدر

آخر \* رأى المال لا يبقى فابنى به جدا \* (قله الاعتداد بموت من لا ينتفع به) فيل

من لا يعتد بحياته لم يتوجع لماته ابن مقبل

وايسر مقود واهون هالك \* على الحى من لا يبلغ الحى نائلة

(طيب عيش من عاش غيره فى فناءه) قيل للغيرة بن شعبة من احسن الناس عيشا فقال من

عاش غيره فى خير عيشه وقال آخر افضل الناس عيشا من عاشت الرجال فى فضله (المال لا ينفع

من خلوه) ابو كردوا

ليست بيا كية ابلى اذا فقدت \* صوفى و وارثى فى الحى بى كنى

هل نخم نس ابلى على وجوهها \* ام تعصبى رؤسها بسلاب

أما رى ما يغنى الثراء عن الفتى \* اذا حشر جت يوما وضاق بها الصدر

(المال لا يبقى من الموت) حاتم

اعاذل ان الجود ليس بمهلكى \* ولا يخلد النفس الشحيحة لئومها

وقال سواده

ذرينى فان البخل لا يخلد الفتى \* ولا يهلك ان يعرف من هو فاعله

انى وجدك ما تخلصنى \* مائة يطير عفاؤها ادم

المخيل

(قله تنفع المال ما لم ينفق) هيرة السلولى

وما الفرق بين المال لو اتمتهاته \* وبين الحصى المجموع او كتب ازملا

(المتبجح بانفاق ماله لتصو رمماته) بعضهم

ولقد علمت لستين عشرين \* لا بعد ما خوف على ولا عدم

وازور بيت الحق زورة ما كت \* فعلام أحفل ما تقوض وانهدم

فلا تترك الساملين حياضهم \* ولا حبس على مكارمى النعم

وكتب روح الى خالد بن عبد الله القسرى يحثه على الامساك فاجابه وقال خوفتى مما يجوز كونه

والسلامة منه ونهيتنى عن فعل ما اوجب الحق وما انا من يرك ما اوجبه الحق لما خوف منه

ظن (من لا يكفه قول العذال عن اتفاق المال) أبو اسد

ارادت لتنى الفيض عن عادة الندى \* ومن ذا الذى يثنى السحاب عن القطر

وما تذاك كلام الناس عن كرم \* ومن يسد طريق العارض المظل

المتنبى

(قلت تقدم) قولى ان التنى بالشئ يذكر

وقد ذكرت بوصف النيل المبارك ها

رسالتى البحرية التى كتبت بها

الى عاصمة عصرنا الشيخ بدر الدين

الدامنى فسمح الله فى أجله من

القاهرة المحروسة الى نغرا الاسكندرية

المحروسة عند دخولى اليها من نهر

طرابلس الشام وقد عصت على انياب

الحرب بنغرها شائبا من أهوال برها

وبجورها وذلك فى منتصف ربيع

الآخر سنة اثنين وثمانمائة (وهى)

بقبل الارض التى سقى دوحها بنزول

الغيث فاعمر الفواكه البدرية وطلع بدر

كلها من المغرب فسلنا المعجزات بها

المجدية وجرى لسان البلاغة فى نغرها

فسمعا على العقد بقطره المستجاب

وأشد وقدا بدسم عن محاسنه التى لم

يخاق منها هانى البلاد

لقد حذرتك الياىم حتى

كانت فى قيم الدهر اربسسام

فاكرم به مورد فضل ما برح منه له

العذب كثير الزحام ومدينة علم تشرفت

بالجناب المجدى فعلى ساكنها السلام

ومجلس حكم ما ثبت لا باطل به حجه

وعرفات أدب ان ووقت بها وقعة



آخر فنفسك ولي اليوم عاذل وانطحي \* برأيتك ان كان الصفا وذريتي  
(من عادة البذل) يقال انه اسلمت حاتم تشبه به أخوه فقالت له أمه لا تتعب فيما لا ناله  
فقال وما يمنعني وقد كان شقيتي وأخي من أمي رأيت فذالت اني لما ولدته كنت كلما أرضعته  
أني ان يرضع حتى آتته بمن يشاركه فيرضع النسي الا تنزروا كنت اذا أرضعتك ودخل صبي  
بكيت حتى يخرج شاعر

يلام أبو الفضل في جوده \* وهل يملك البهران لا ينيذا

باتت تلوم وتلاني على تملق \* عودته عادة والخير تعود

واني امر وعودت نفسي عادة \* وكل امرئ بارء بما تعردا

دعي عدلي فليس العذل يحني \* بهما أمرت شيمتي زمان

اذا كنت نساء نورها من طباعها \* فكيف بان ذا اسخير منير

(من لا يترك عادة في الجود وان دفع الى ضيق) كانت أخت حاتم خفية لا ينيذا خنار عليها  
اخوتها وحسرها حتى ذاق طعم الجوع والفقر فظنوا انها قد رجعت الى الضيق والافتقار فالتقوا بها  
ودفعوا اليها صرة فاتها سائله فقالت دونك الصرة لقد عضي من الجوع ما لا يمنع بعد سائلا  
أبداتم أذنان

لعمري لقد ما عضي الدهر عضة \* فآليت ان لا يمنع الدهر جاعا

وان مسه الاقواء والجهد زاده \* سماعا وتلا فاما كان في اليد

ولما سن ابن جذعان أخذ بنو نعيم على يده فـ كان اذا أباه سائل يقول ادن مني في اطعمه وبقول  
طالب من قومي قصاص اطعمتي وترض بدون كذا في فعل فترضيه بنو نعيم سام  
وكل نفر اذا انحرت مطرح \* وكل جود اذا ماجدت مهور

التمني يفرض ضاحه خيرات الاجواد وتسرفهاته بخور الاحقاد

وهب الملوك وسدتهم بمواهب \* در الملوك لدرها اغبار

وان جاد فبك قسوم مضوا \* فانك في الكرم الاول

(من فضل في الجود على الوري) قال الشاعر

لو أدرك العصر من كعب ومن هرم \* وحاتم جود كفيه ما ذكر

لو أن عين زهرا أبصرت حسنا \* وكيف يصنع في أم والدة الكرم

اذا قال زهير حين يبصره \* هذا الجواد على العبد لا هرم

لو أن كعبا أو حاتم اشرا \* كما جيعا في بعض ما يب

(من لو قسط جوده على الوري بجادا) منه من ربن الفقيه

لو أن مانيه من جود يوزع \* على الخلائق عادوا كاهم سمي

خلائق لو فضت على الناس كلهم \* محاسنها لم يبق في الارض مشم

(من يحاكي بطالة النظر والبحر)

كان فيض يديه قبل مسئلة \* يلب السماء اذا ما يحيا انما

كنت على الحقيقة ابن حبه وافق معال  
بالخ في موبدرة فلم يفتح بدون النجوم  
ومبدا ان عرشه تحول به فرسان  
الفصاحة من بني مخزوم وتالله  
ما لفرسان الشعراء الا باقى في هذا  
المدان مجال واذا اعترفوا بما حصل  
للغارس المخزومي عندهم من الفتح  
كفى الله المؤمنين القتال ويذهب بعد  
أدعية ما برح المماليك من نصارى  
وتغيرت أديب السابغة من نصارى  
في الاوراق السابغة من نصارى  
رأسوا برح المماليك من نصارى  
وإبرح ما يذهب المماليك من نصارى  
وصول الملوك الى مدرستهم  
بكتاتهما وهو بيهام البين مصاب  
منعوز الماشاهد من المصارع عند  
مقابلة الفرسان في منازل الاحباب  
مكلما من تفرط رابلس الشام  
بالسنة الماح مجهول اعلى جناب  
غراب وقد حكم عليه البين ان  
لا يبرح من بفره على جناح  
وكان في البين ما كرماني  
فقد نسا بالبين وان غراب

ابن الرومي وانت كالبحر لا كفاءه \* في بعد غور وقرب مغترف  
 آخر وما الغيث الا مثل كفك في الحبل آخر أغثت ما أغنى المطر  
 الغساني مطرت أنا مل راحتيه فوائدا \* هانت علينا بعدها الامطار  
 بشار اذا القطر لم يغزر علينا سماءه \* بارض وثقنا من سمائك بالغزر  
 (من سماءه تقطر المال) أبو نواس  
 ككل يوم له على سماء \* ثرة تستهل بالعقيان  
 سلم الخاسر وفي يديه سماء غير مقلعة \* بالجود صوب عزاليها الدنانير  
 (من فضل على البحار والسحاب) الغساني  
 قوم اذا مطرت سماء نوالهم \* ذم الانام سحاب الامطار  
 آخر البحر يغرق في بحور سخائه \* على بن الجهم  
 ولو قرنت بالبحر سبعة أبحر \* لما بلغت جدوى أنا مله العشر  
 المتنبي ولما قلعاك السحاب بصوبه \* تلقاه اعلى منه كعبا واكرم  
 (من يستحي منه السحاب ويحسده) الاموي  
 بحود فتستحي السحاب اذا رأت \* نداء وتخطيه الغيوث المواطير  
 التميمي اذا انبسطت بالمكر ماتا كفهم \* رأيت الحيامن سيهن قد استجيا  
 آخر \* وبجسد كفيه ثقال الغمام \*  
 (المهين لما به) ابن هرمة  
 يداه يمينان لم يحمدا \* ولم تأخذ عادة الاشمل  
 آخر أنا الرجل الذي كلنا يديه \* يمين في صروف النابيات  
 (الباذل بكائي يديه) ابن الرومي  
 ولم أر ما لا جاره مثل عزهم \* يروح ويغدو وهو نهب مقسم  
 آخر وايس لما لي دون حق كربة \* يعزو ما فيه على كريم  
 المتنبي وبحة قرا الدنيا احتقار مجرب \* يرى كل ما فيه اوحاشا كفايا  
 بكر بن النطاح  
 فتى شقيت امواله بسماحة \* كما شقيت قيس بارماح تغلب  
 (من لا يرى الاعطاء حتما) بشار  
 كان لهم دين اعليه وما لهم \* سوى جود كفيه عليه حقوق  
 ابوتام ترى ماله نصب المعالي فواجبت \* عليه زكاة الجود ما ليس واجبا  
 (من يبسط الآمال) ابوتام  
 ألبستني حلل الغنى فليست بها \* وجعلت آمالي من ذيولا  
 وله ويحكم الآمال في الاموال البحتري  
 نني أمل فاختاره عن معاشر \* يبتون والآمال فيهم مطامع  
 (المتلقى سؤاله بطلاقة وجهه) قيل بسط الوجه يقوم مقام البذل وقال النبي صلى الله عليه وسلم

(يا مولانا) لقد قرعت سن هذا  
 الثغر بأصابع السرام وقلع منه  
 خرس الامن ولم يبق له بعد ما شعريه  
 البين نظام وكسرت الحرب في ثناياه  
 عن انياب واقفل غنائه مع انهم لم  
 يتركوا النافيه ندية ولا ناب وأمت  
 شهب الراح تافيه على آثارنا والسابق  
 السابق منا الجواد وزمن ان روى  
 من دماننا لثلا يظهر لقا فتيها عند نظم  
 الحرب سناد وفسد انسجام تلك  
 الابيات المنظومة على ذلك البحر  
 المسديد وبدأت جنتها بنار الحرب  
 التي كم تقول لها هل امتلات وتقول هل  
 من مزيد ونفد حكم القضاء وكم جرح  
 نحسم السيف في ذلك اليوم شهودا  
 واتصل الحكم بقضاء القضاء فلم يسلم  
 منهم الامن كان مسعودا ووقع ظالنا  
 في القبح من عروض حرم الطويل  
 وتبالت حاسن طار ايس الشام  
 بالوحشة فلم تفارقها على وجه  
 جميل وتائه لم يدخاها المملوك في  
 هذه الواقعة الاسكرها لا بطل وكم  
 قلت لسارية العزم لما كشف لي  
 عن مضيق سهلها يا سارية الجبل ولم  
 بطلق الممرك عروس جاته الاجبر  
 أظا روايه كسره والعلوم الكريمة  
 محبة كيف يكون طلاق المكره  
 يا مولانا  
 بوادي حجاز الشام من أمين الشط



انكم ان تسعوا الناس باموالكم فمعهم بسط الوجه وحسن الخلق وفي كتب الفرس لان  
تلقى الاحرار بالبشاشة ويحرموا احسن من ان يلقوا بالقساظة ويعطوا انظارا الى خلة افسدت مثل  
الجود فاجتنبها والى خلة عفت عن مثل البخل فالزمها احمد بن ابراهيم

بسطت له وجهها مليقا الى الندى \* وشر الوجوه ما يهيبه البخل  
وقال كاتب المسائل تهليل واهترهز المهند وابتسم ابتسام الرومن عن زهره بشار  
وتأخذه عند المسكارم هزة \* كما اهتر تحت البارج الغصن الرطب  
آخر وليس بسعال اذا سيل حاجة \* ولا يملك في ثرى الارض ينكث  
وقال اعرابي سألت فلانا غاسقا عيس ولا خنس ولا حبس وقيل لا خرا حسن من اربعة الباذل  
(من آتارا لا تظاهرة) سلم الخاسر

لنجان آتار علينا مينة \* كما ينفث آتار غيب مسائله  
ابو تمام وصنعة لك قد كتمت خيلها \* فاني تضيعها الذي لا يكتف  
مثله لابي نواس

نحن نخفيها ويأبى \* طيب ربح فيفوح  
(من أخذ مواهبه يزين) بعضهم

اذا أعطى القليل فتي شريف \* فان قليل ما يعطيه زين  
وان تكن العطية من دنى \* فان كثيرها عار وشين

نضع الزبارة حيث لا يري بها \* كرم المزور ولا ينجيب الزور  
(من هو هوش العود) احمد بن ثور

وريق عودهم أبار طيب \* اذا ما اغبر عيدان اللثام  
الميلك رطبا يعصر القوم ماء \* وما عوده لك كاسرين يباس  
آخر (الخصيب الفناء) قال بعضهم لعاف نزلت بواد تمطر وفناء معزور فطر رحلك فقد صادفت  
اهلك الخطيئة

اذا نزلوا بمجل روضه \* يا تاركا آتارا غيوم  
أنت ببحيث تبيض الايادي \* وتسود المطايخ والبرام  
(من علم الناس الجود واعداهم حسن صنيعه) قال بعض الاعراب قدم علينا المحكم بن  
الخزومي ولا مال لنا فاغنانا عن آخرنا فقلت له كيف فقال علينا مكارم الاخلاق فعاد اغناؤنا  
على فقرائنا فصرنا كلنا اجوادا وكان عبد الله بن العباس يسمي معلم الجود له فخاته وحشه على  
ذلك قولاه ففعل قال شاعر ممتلأ معاتبا لصاحبه

فلو كنت تطالب شأوا الكرام \* فعلت كفعل أبي البحتري  
تتبع اخوانه في البلاد \* فاعنى المقل عن المكتر  
ابن الرومي حيث كفه النوال الى الناء \* س جميعا وكان غدير حبيب  
وقصد ابو العريان بعض الاكابر فكساه واولاه ما لا يخرج ووزع على اصحابه وقال

وسنك تطوى شقة المم بالبسط  
بلاد اذا ما ذقت كوز ماثها  
اهيم كاني قد غمات باس غنط  
ومن يجتهد في ان بالارض بقعة  
تساكها اقل أنت مجتهد في خطي  
وصوب حديثي ما هو واثها  
فان احديث الصديقين يا خطي  
بعضها ان داره لزم سوارها  
فما الشأم بالخيال أو ميسر بالقرط  
تتظلم بالشطين در شمارها  
عقودا لها العاصي رايناه كالسوط  
وترخي علينا النصوص ذواتها  
يسرحها كف التسم بالامشط  
ومد مد ذلك النهر سا قادم ليا  
وراح ينقش الذهب عشي على بسط  
لوينا انحلا خيل النواير فالتوت  
وايدت لنادورا على سانية السبط  
سقى سفيحها ان قل دمي بجماعة  
مطربة بالدمع منهلة النقط  
ويا اسطر النبت التي قد تسلسلت  
بصفحتها لا زلت واضحة الخط  
ولا زال ذلك الخط بالطل مجعما  
ومن شكل أنواع الازهار في ضبط  
لويت عناني في جواهر الالوي  
وهنت بها الا بالمحبس والسقط  
ولذ عناني الفقير لي بفتاها  
وفي غير هالم ارض بالملك والرط  
منار احبابي ومنبت شعبي  
وأوطان أوطاري بها ورضا سخطي

لمست بكفى كفه ابتغى الغنى \* ولم اذران الجود من كفه بعدى  
فلانا منه ما فاد ذروا الغنى \* أفدت واعداً فى فاسد ما عندى  
(من الجود عبده ورقية) قصداً عراى خالد بن يزيد فقال انى امتدحتك بيتين فهل سمعتهما  
فقال ان احسنت فنعم ولك ثواب فانشد

سألت الندى والجود حران انما \* فقالا جميعا اننا العبد

فقلت ومن مولا كما فطر اولاً \* جميعاً وقال خالد بن يزيد

فاهترط رباهما وامرله بصلة سنية دعبل

الجود يعلم انى منذ عاهدنى \* ما خسته وقت غمورى ومغسورى  
(من سكن الجود كفيه) وصف رجل آخر فقال الجود معتكف عليه والغنى مل مقترن بكفيه  
وقال آخر كفه بالجود سائلة وبالمعروف سائلة سلم

هانت الدنيا عليه \* فهى نهي فى يديه

بصبح الجود ويمسى \* عاكفانى راحته

(من حل بخلوله الجود) أبو نواس

فما جازه جود ولا حل دونه \* ولكن سيرا الجود حيث يسير

نصيب وان خليلك السماحة والندى \* مقيمان بالمعروف ما كنت توجد

اشجع وان وجود الجود فى كل بلدة \* اذ لم يكن يحى بها الغريب

(المعطى قبل ان يستل) قيل اكرم الناس معطى من لا يرجوه ولا يعفوه وقيل فلان دواء الفقر  
ان يستل اعطى وان لم يستل ابتداً وقال خالد بن يزيد لابنه السخاء ان تعطى كل من سأل  
فقال يا أبت هذا هو السخاء ان تعطى قبل ان تستل وقال مسلم بن قتيبة انى لا يجزعن  
مكافأة من رأى فى محتاجه اهلاً فقال ابو عطاء ايسر الامير فاجعل فضلك ابتداء حتى ترفع عن  
نفسك ثقل المكافأة مسلم

اعطاك قبل سؤاله \* فكفاك مكر وه السؤال

أبو على البصير

كفانى ولم استكفه متبراً \* فتى غير ممنون العطاء ولا نزر

البلاورى نانى معروفه مبتدئاً \* وكفانى جوده ان اسأله

المجتري مواهب ما تحشمننا السؤال لما \* ان النمام قلب ليس يحتر

أوتام اعطى ونطفة وجهى فى قرارها \* تصونها الوجنات الغضة الغشب

لا يكرم الظفر المعطى وان حصلت \* به الرغائب حتى يكرم الطلب

(من يكتفى فى سؤاله بالتعريض) ابن الرومى

يا من اذا التعريض صافح معه \* اغنى العفاة به عن التصريح

المتنبى ومثلك من كان الوسيط فؤاده \* فكلمه عسى ولم اتكلم

(الغنى سائله عن سؤال غيره) سئل بعض الادباء عن جعفر بن يحيى بعد ما قتل فقال تركنى  
مقطوع الآمال زاهد بعده فى طلب الاموال ابن الرومى فى معناه

نمت بهادراً ولكن سائته  
برغى وهذا الدهر يسأب ما يعطى

وقد جاء شراً البين انى أغيب عن  
جاءها القدا وفى فؤادى بان شراً

وحط على الدهر عمداً وشالى  
الى غير هاهنا على الشيل والخط

وسبحة جمع الشمل كانت لنا بها  
منضمة لكن قضى الدهر بان شراً

امثل شوقاً شكاها فى ضمائرى  
فتتبع عيني ذلك الشكل بالنقط

وقد سار عيشى الهم نعوى بسرعة  
فباليت لو كان فى مشيه يبطى

واصبح نطعى راجعاً الى ورا  
كأنى فى الديوان أكتب بالقبطى

(يا مولانا) وابئك ما لقيت من أهوال  
وقوع الملوكة من أمار يسه فى زحاف

تقطع منه القلب لما دخل الى  
وشاهدت منه سلطاناً

دوائر السجج سفينة غصبا ونظرت  
حائراً ياخذ كل قدرمت أزر

الى الجوارى الحسان وقد رمت أزر  
قلوعها وهى بين يديه لقلة رجالها

تسبى فى الفلك جالساً غير صائب  
يسبى فى الفلك جالساً غير صائب

واستصوبت هنا رأى من جاء عشى  
وهو راكب وزاد الظلم بالملوك وقد

اتخذ بالبحر سبيله وكنت من شدة  
الظلم يا ترى قبل الخفرة هل اطوى

من البحر هذه الشقة الطويلة





المحطية وما جرم المعروف من طول كره \* وأمرى بأفعال الندى وافتعالها  
(المتجنب لفظ المنع) قال بعضهم فلان: قلت نعم لسانه قبل ان خاق لسانه فاجتنب لا ولزم  
نعم لا يبد  
وانشد عبد الرحمن الكندي

لوفيل للعباس يا ابن محمد \* قل لا وانت مخلد ما فالها

فقال ليس يجب ان يقول الانسان في كل شيء نعم وكان الوجه ان يستثنى ثم قال  
هجرت في القول لا الالباب \* تكون اولى بلا في اللفظ لا بنعم  
وبستحسن قول الآخر

لا فرق في ناصق بالشرك عندهم \* وناطق في جراب السائلين بلا

العتبي ما قال لا الالعذالة \* وهو بها عن سائل اعجم

(من هو مقصد العفاة) قيل اطيب الناس عيشا من كثرت عذاته وعاش الناس في كنفه وقيل  
فلان داره جمع عفاة ومربع عطياته ابو نواس

تري الناس افواجا على باب داره \* كأنهم ارجل ادي وجراد

وهب الهمداني

ففي داره معمورة بهفانه \* ومجلسه بالكرامات منجد

النجع على باب ابن منصور \* علامات من البذل

جعات وحسب البسا \* بفضلا كثرة الامل

يطوف العفاة بابوابه \* كطوف الحجيج بيت الحرم

ابن ابي

البديهي وللجود حسن أي وقت بذلته \* واحسنه ما كان في زمن المحل

(باعت رفته الى نارك قصده) قال النجاشي يوما قل عفاة فقال رجل اصلح الله الامير انك اكثرت  
خير البيوت فاستغنى الناس بما يصل اليهم عن الترحال فسرا النجاشي وقال بارك الله فيك واحسن  
اليه انشد مروان بن ابى حفصة قول الشاعر

اذا جئت اعطاني وان انا لم اجدني \* اتاني من جد واما كنت ارنجي

فقال مروان قد قلت احسن من هذا بعث الى عبد الله بن طاهر عشرين ألفا فقلت فيه

لعمري لنعم الغيث غيث اصابنا \* ببغداد من ارض الجزيرة وابله

ونعم الفتى والبيد بيني وبينه \* بعشرين ألفا صبحتنا رساله

ابن الرومي ويشرك ادنى الارض في صوبه القصوى آخر

لا اشتكى البدر على بعده \* لفدأضاعت لي آفاته

عمارة لعمرك ما النائي البعيد بنارح \* اذا قربت الطافه ونوائه

وما ضرنا ان السماء كالحلق \* بعيدا اذا جادت علينا هواطه

(من اعطى الغنى والفقر) روى في الخبر اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقال صلى الله عليه  
وسلم كل معروف صدقة لغنى أو فقير وقيل لبعضهم ما الجود فقال ان تعطى الغنى والفقر  
ولا تحص ولا جد بن أبي طاهر

وهي الصعدة الصماء فيها الهدى  
وليس لها عقل ولا دين وتصابى اذا  
هبت الصبا وهي بنت اربعمائة وثمانية  
وتوقف احوال النجوم وهي تجري بم  
في موج كالجبال وتدعى برأفة الائمة  
وكما استغرقت لهم من اموال هذا وكم  
ضعف نجيل خصرها عن شاكل  
ارداف الامواج وكم وجلت القلوب  
لما صار لاهدا بعباد يفها في مقلة  
البحر اختلاج وكم اسبلت على وجنته  
طرة قلعهما فبالخروج في تشويشها  
وكم مر على فريتها العامرة فتر كما وهي  
خاوية على عروشها تتعاطم فتنزل  
الى ان ترى ضلوعها من السقم تعد  
وتقدر اينساها بعد ذلك قد تابت وهي  
جالة المحطبة في جدها حبل من مسد  
وتخلص المملوك من كدر المالح الى  
النيل المبارك فوجدته من اهل الصفا  
واخوان الوفا ونصل من ذلك العدو  
الازرق ذي الباطن الكدر وجع  
من عذوبة النيل ونضارة شطوطه  
بين عين الحياة والخضر ولا لسان  
المدال على المملوك واحسب به ادخلوا  
هصران شاه الله آمين ونفى الامر  
وفيل بعد اللوم الفالين (وبعد)  
فان المملوك يسأل الاقاله من عنرات  
هذه الرسالة فقيل عالم الله انها صدرت  
من فكر تركه الدين مشتتا واعضاء  
مع كثرة بردها قد خرجت من البحر



وتداه مثل الغيث جاد لجذب \* وعرو حل على المحل الممرع  
 ويتدسا كرم الغمام لانها \* تسقى العمارة والمكان البلقعا  
 (المستشهد على فرض جوده بعفاته وزمانه) الحطيم  
 وان تاتي ندما في تخورك اني \* وكاء سكيس لم أعد منه الفعر  
 ديك الجحش سلاهل كجدي او كفكري افانح \* وعندكم من قبل ان تسألا خبر  
 المنوكل الملبى

فان يسأل الله الشهود شهادة \* تاني جادي عنكم والمكرم  
 بانكم خير الحجاز وأهله \* اذا جعل المعطي يمل ويسام  
 (من يباري الرياح) عبدالله بن أبي الهيثم  
 أعطى ابوداف واريج عاصفة \* حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف  
 يكون ارياح اذا تبارت \* ويمتلون افعال السحاب  
 (المعطي بلا شفاعه) ابن الرومي

النائل المعطي بغير وسيلة \* كالماء مقترفا بغير رشاء  
 افردنه برباني ان يشاركني \* فيه الوسائل أو ألقاه بالكتب  
 (من شارك في ماله عفاته) ابن الرومي

وامدح في خطه من ومأثرة \* كخط فاظرن من وجهه الحسن  
 لو كنت شاهد بذله لشهدته \* لعداته أو شركته في ماله  
 أبو تمام  
 (من لا يبقى مالا)

كان عليه ان يفرق ماله \* اليه مبرور الالية محترز  
 بحاله حفظ العنان باغل \* ما حفظها الاشياء من عاداتها  
 لو كان ضوء الشمس في يده \* أصا عه جوده وأفناه  
 يقول اناس لو جعت دراهما \* وكيف ولم اخلق لجمع الدراهم  
 أبي الله الا أن تكون دراهمي \* مدى الدهر نهي بين عاف وغاف  
 اعرابي \* حسن الحديث ضعيف خيط الدرهم (من لا تجب عليه زكاة لا تفاهه ماله) قال بكر  
 ابن النطاح

وما وجبت على زكاة مال \* وهل تجب الزكاة على الفقير  
 رجل من بني عذرة

والله ما بلغت للوجود ما شيتي \* حدان زكاة ولا ابلى ولا مالي  
 (من ماله معد للبذل) البخري

فتي لا يريد الوفرا الا ذخيرة \* لماثرة تزداد أو مغرم يعرف  
 علي بن الجهم

ولا يجمع الاموال الا لبذل \* كما لا يساق الهدى الا الى النحر  
 (من لا ينفذ بروحه ولا ماله لوش) مدح رجل آخر فقال كينه محلول وماله مبذول يطعمك

فأريته في فعل الشاؤ ليسر هوراتها  
 يستأثر الحلم ويتطر اليه من الرحة  
 بهن وليكن ضربها بسيف  
 انقد صفحا فقسس في ما جرت  
 بسيف الدين وتالله لم يسلك المملوك  
 هذه الجادة الا ليجده سبيلا الى نهال من  
 عذب تلك الموارد ويعود على انشعاف  
 الذي قطعت صلاته من صفاها  
 المشرب عائد وبصر العبد مسعور اذا  
 عدل ابواب العالمة من جاة الخدام  
 ويحصل لكبره الخراء من ذلك النسب  
 الغري ببرد وسلام والله تعالى  
 بقرب المثل بين يدي يحصل المملوك  
 بعد التخلص من الدين حسن الختام  
 (القاضي السعيد) هبة الله بن سناء  
 الملك وان الشوق بحر وقلبه والله  
 الغريق بأمواله وجرد صدره المظلم  
 بمراجحه (ومن انشائه) فالاسلام من  
 طلقائه والكفر يحياهد ولكن  
 باتقائه وسيفه تحسن في الاجسام  
 البسط وفي الارواح القبض ورمحه  
 تكاد طولها نسل السماء ان تقع  
 على الارض (ومن انشائه) وكيف  
 لا يجمع المملوك تلك الاشواق وهي  
 تقربه من المولى بالخييل اذا ابعثته  
 الايام وتمثل المفام الكريم فيقابله  
 كل ساعة بالسجود ويشافهه بالسلام  
 ويرفع ناظره فاولا نظره اليه كانت  
 عينه وطرقه وستوراه دابة مسيلة

نفسه ان اكلتها ويسقيك روحه ان شربتها ومنه اخذ بعض بني غطفان  
ولولم اجد لنزيلي قري \* قطعت له بعض اطرافيه

بكر بن النطاح

ولولم يكس في كفه غير روحه \* مجاديبها فليتنق الله سائله  
الكبت وتبتذل النفس المصونة نفسه \* اذا ما رأى حقا عليه ابتذالها  
وقال ابوه فان في معناه وان كان في وصف الضيافة

ولونزل الاضياف ليلة لا قري \* لا طعمتهم محي واسقيتهم دمي  
ابن بباته وحكني حتى لو اني سألته \* شباني وقد ولي به الشيب رده

(المنخدع المتباليه في ابتذال ماله) قيل الكريم هو المنخدع عن ماله حتى يحكم فيه الطمع ويستعمل  
في ماله الخدع وقيل لبعضهم ما الشرف فقال الانخداع عن المال ولا نجد احدا يتغافل عن  
ماله الا وجدت له في قلبه فضيله لا تقدر على دفعها وقد ادبنا نينا صلي الله عليه وسلم بقوله رحم  
الله سهل البيع سهل الشراء وهذا خلاف قول الناس المغبون غير محمود ولا مأجور وقد قال  
صلي الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء يحبه الله ورسوله قالوا بلى يا رسول الله قال التغابن للضعيف  
شاعر \* ممن يغفر على الشراء فيمدح \* البحتري

واذا خادعته عن ماله \* عرف المسلك فيه فانخدع

وله وقد يتغابي المرء في عظم ماله \* ومن تحت برديه المغيرة أوعرو  
وله اذا مشرنا نوال السماح تعسفت \* به همة مجنونة في ابتذاله  
وتخطى أبو تمام ذلك حتى استقيم قوله فقال

ما زال يهذي بالمكارم والعلی \* حتى ظننا انه محجوم

والهذيان والحمى مستقيم ذكرهما في المدح المنذر الغساني يوصي ابنه أمره بالذل في نفسك  
والانخداع في مالك (من عيبه افراطه في الجود)

ففي كملت اخلاقه غيرانه \* جواد فلا يبقى من المال باقيا

كشاجم \* ما فيهم عيب سوى الا فراط في الجود فقط \*

ابوه فان عيب بني مخلد سماحتهم \* وانهم يتلقون ما ملوكوا

وقيل للحسن بن سهل وقد كثرت عطاؤه على اختلال حاله ليس في السرف خير فقال ليس في الخير  
سرف وقال المأمون لمجد بن عباد انك متلاف فقال منع الجود سوء الظن بالمعبود وفي الزهد  
أخبار من ذلك (الساير عطيته) روى ان علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ملك أربعة  
درهم فتمتدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل فيه قوله تعالى  
الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الآية المتنبي

ستر والندى ستر الغراب سفاده \* فبدأ وهل يخفي الرباب الماطل

ووصف اعرابي رجلا فقال اذا أعطى شكر واذا أعطى ستر (المسرور بما يعطيه) لما دخل  
الفضل بن يحيى الرقة قال لو كلالته احصوا منزل من يغنيه ألف درهم فاحصوا ثلاثمائة منزل  
فوجه اليهم ثلاثمائة ألف درهم ثم وضع له الطعام فقال ما اكلت طعاما اهنا منه اليوم وقد

وأبواب جفونه مغلقه ولولا اشتغالها  
بمطالعة طلعت له لا تهب من دموعها  
بمياه محرقه فهو منها في نار وجنه  
مغلول بغسالة مطوق بمنسه (ومن  
انسانه) ولقد انساها فراق مولاه  
حروف المعجم فما يعرف منها حرفا وعاقب  
خاطر الذي كفر بالبلادة فاسقط  
عليه من سمائها كسفا شوق ما خطر  
مثله على قلب بشر ودمع ما مر على بصر  
الا ومر كلج بالبر ولسان لا يتفك  
من الدعاء على يوم الفراق ومن دعا على  
ظالمه فقد انتصر (القاضي محي الدين  
ابن عبد الظاهر) خليفة القاضي  
الفاضل (ومن انسانه قوله) نعليه  
بفتوحات استطعم الايمان حلاوتها  
من اطراف المران واستنطق الاسلام  
عبارتها من السنة المحرمان وذلك  
بفتح حصن الاكراد الذي كان في جلق  
البلاد الشامية غصنة لم تسع عيشاه  
السيوف المجردة وشجبي في صدرها  
لم تقاومه ادوية الغزائم المفردة (ومن  
انسانه) باطال المحشيش بعد النحر  
نعلمه ان التكرات أمرنا ان نغسل  
الصحائف بأجرها وتفرغ الصحف  
وان لا يخلو بيت من بيوتها من كسر  
او زحاف وقد بلغنا الا انهم انحصرت  
وان كلمة الشيطان بالتعريض عنهما  
قصرت وان أم الخبائث ما عقت  
وان الجماعة التي كانت ترضع ندي



علمت اني اغيت ثلاثمائة بيت أبو تمام

لو يعلم العاقون كم لك في الندي \* من لذة وقرحة لم تحمد

تراه اذا ما جثته من الل \* كاتك تعطيه الذي انت سائله

يرى البذل مرا والعطاء كأنما \* يلذبه عذبا من الماء باردا

ونعمة معترف يرجوه أحلى \* على أذنيه من نغم السماع

وقال معاوية يوما لجماسائه ما بقي من لذاتكم فقالوا ضروب من القول فقال ذلك لو ردان مر لي عمر

فقال النظر في وجه كريم اصابته من دهره جائزة فاصطنعت اليه فقال معاوية انا احق به منه

منك فقال احق به من سبق اليها وانت اقدر عليها فافعل ودخل هشام بن عروة على المنصور

فشكا اليه دينه فأعطاه عشرة آلاف درهم فقال يا أمير المؤمنين روى عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من أعطى عضيه وهو طيب النفس بوزنك للأعطي والمعطى منها فانفسك ضيعة بها قال

نعم (من اشتغاله بالعطاء) بعضهم

ففي لا تراء الدهر الا ونفسه \* تجود بخير أو تم بخير

\* لا بعد المال الا وهبا \* دعبل

بعد ما نفق من ماله \* غنما وما وفره غرما

ففي لا يرى المال الا العطاء \* ولا الكثرة الا اعتقادا لمن

(من لا بعد ماله الا ما وهبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة جهده من مقل وقال

بعض الصوفية ليس السخاء ان تعطي الواحد العدم انما السخاء ان تعطي العادم الواحد

اذا تكلمت ان تعطي القليل ولم \* تندر على سعة لم يضر الجود

بث النوال ولا يملك ذاته \* فكل ما سد فقره فهو محمود

ليس العطاء من المضول سماحة \* حتى تجود وما لديك قليل

وقيل لم يحرم من قصده (من يذكر العطاء وان قل ماله) ابن هرمة

وينال بالمال القليل تبرعي \* نغما يضيق بها ذراع المكث

ولم يكأكثر الفتيان مالا \* ولكن كان أرجحهم ذراعا

ما كان عارا اذا ضيف تصيفي \* ما كان عندي اذا أعطيت مجهودي

جهدا لمقل اذا أعاءك نائله \* ومكث من غنى سبان في الجود

وبال معن بن زائدة طلبة المنصور فهربت منه متكررا فلقيني اسود فتعلق بي وقال أنت طلبة

أمير المؤمنين فقلت اتق الله فاني غريب فقال دعني من هذا فقلت انك ان اتيتني لا تنتفع

منه بكثير تنفع فدونك هذه الجواهر فقيمتها ألوف دنائير فقال دعني من ذا أنت موصوف بالجود

هل أعطيت سائلك كله أو نصفه أو ثلثه فقلت لا فقال انا مشاهري كل شهر عشرون درهما ومالي

على ظهر الارض ما قيمته مائة درهم وها انا قد وهبت لك هذه الجواهر ووهبتك لنفسك لتعلم

ان الله عبادا سخى منك فنارقتة وأنا بعد في طلبه (من اعطى الكثير لمن يرضيه القليل) سوى

جسام شارب الحسن فأعطاه درهمين فقيل انه كان يكتفي بدائق فقال لا تدنقوا يدنق عليكم

ومر بدين المهاب باعرا في خر وجهه من السجج فسأله شيئا فقال لغلामه مائة قال مائة

الكاس من ثديها ما فطمت وانها

في الفسوة ما خيبا ليس مسعاها وانها

لما أخرج المنع عن امرأة الخمر أخرج لها

من الخشيش مرعاها وانها استراحت

من الخمار واستغنت بما اشتريه

بدرهم عما كانت تبتاعه من الخمر

بدينار وان ذلك فشاني كبير من

الناس وعرف في عيونهم ما يعرف

من الاجرار في الكاس وصاروا

كانهم خشب مسندة سكر اذا مشوا

يقدمون لفساد عقولهم رجلا

و يؤخرون أخرى ونحوه تأمر بان

تجنب أصولها وتقتاع ويؤدب

فارسها حتى يصمد الدامة بمزارع

وتظهر منها المساجد والمجامع

ويشهر مستعملها في المحافل والمجامع

حتى تنبته العيون من هذا الوسن

وحتى لا تشتهي بعدها حضرا

ولا حضرا له من (ومن انشائه) عن

لسان الشريف الى الفرج وقد

أخذت شواني السلطان وفرق بين من

يتصيد بالصقور من الخيل العرب وبين

من اذا افتخر قال تصيدت بغراب

قلن أخذتم لنا قرية مكسورة فكلم

أخذنا لكم قرية معمورة وقد قال

الملك فقلنا وعلم الله ان قولا من

البحر واتكل واتكنا وابن من اتكل

على الله من اتكل على الرج (ومن

انشاء الصدر عز الدين بن سينا)

دينار فقال اعطه فقال الخلام هذا برضيه اليه يرفقه ال أنا لا يرني ال ال كثر قال انه لا يعرف ذلك قال أنا اعرف نفسي واثني اعراني على رجل فقال ما زال يعطيني حتى تنت ان يودعي وما جناح ال أورت حمدا (المحكم سائله في ماله) التنوين

ان جاءهم سائل يعني فوالهم \* اسطوه من ماله ما شاءوا فترجا  
ابن نباته وحكي حتى لو ان سألته \* شيبي وقد دول به الشيب رده

ودخل الغافري على الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال اني عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئس ما صنعت كيف قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفلح ترم ملكك امرهم امرأة وقد ملكك على امرأتى ان اشترى به اذنا شترية فأبق مني فقال اختر احدي ثلاث ان شئت فمن عبد فقال قف ههنا ولا تبت اوزة فتد اخبره فأعطاه ذلك (من جاد بالعرض دون العرض) ابوشراة \* عرض مصون وتراث منتهب \*

ابن زوي قريب النوال بعيد المنال \* وممن كنه شرف محتم  
كحل النهاب ناسي شخصه \* ولم ينأ منه صديبه  
يعترب التار حتى اعراضه ضناوشيا \* وصير ماله نهبا مباحا

(الخصم من عريضة) قيل فلان نهب النار من ربه بما سرعاهم من ذنبه آخر  
غير الاربعه وفائدة لا اعراض \* آخر وما اتاك المال من اباه اءدين ابى ما امر  
ال ربح ليس يصونه مال اذا \* ما المال عند حقوه ثم يذل  
لا يبق بالاحسان ما لا ولكن \* يجعل المال جنة الا صان  
(المبتاع الحمد بالمال)

ذهب المال في حمد وأجر \* ذهب لا يقال له ذهب  
مجنون بما اشترى بمال قط مكرمة \* الاتيقت اني غير مغبون  
وغرقه من بر من رضى ماله بنمراسان كاه في يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل ما هذا المقوم  
فقال بل هو المغنم لا تعدن مغرما ما به تمتد ابوزكرما (من عطى طرعا رثي خشنا) خبر  
الدهقان الذي طال به بالمال قد تقدم في خبر ال لا طين وويل فلان لا يسبح بانه بذر رضى  
الغضب مع ابن اوس

وتأني فلا تعطى على الخسف درة \* مبسا ولكن بالتودد ذقتل  
البحري حرون اذا عازرته في ملة \* وان جثته من جانب الذل ادبها  
المتنبى وانتم فشة تسخون نفوسكم \* بما يهون ولا تسخون بالسلب  
(اعطاء المستحق وغیره والشاكر والكافر) قيل لان اخفى باذلا احب الى من ان أصيب  
مانعا وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يزهديك في المعروف كفر من كفره فانه يشكره عليه  
من لم يطع اليه قال بعضهم

يد المعروف غنم حيث كانت \* تضمها كفورا وشكور  
فمنعها الشاكرين له جزاء \* وعند الله ما كفر الكفور  
محجور سامع مالي كل من جاء عافيا \* واجعله فرضا على الغرض والغرض

في بشارة بكسر عسا كرا عرفت  
الملك الصالح فبسم الدين اليب  
انثنين واربعين وستمئة (فلا) روضة  
الا درع ولا جسدول الاحسام  
ولا غمامة الانتع ولا ويل الاسهام  
ولا مدامة الادم ولا نغم الاصابيل  
ولا عربة الازال ولا عربة الكران  
الا ذيل في اليب اليب اليب  
تقيا راي اليب اليب اليب  
وارد تقيا راي اليب اليب اليب  
مخيفا وضرب النفع اليب اليب اليب  
(شعر)

وضاقت الارض من سادها ربحهم  
اذا راي برشي ظنه رجلا  
(ذات ذكرت) بهما السلاعب  
المطرب من انشاء الصدد والدين  
تلاعب الناضى محي الدين بن عبد  
الهام من زينة ما من على والها  
(رسم) ايام اليب اليب اليب  
علم علم من زينا ابدا وشا عوده  
منعوبا يتنمذ اليب اليب اليب  
اقلامه اليب اليب اليب  
متعدية ولا راند لازمه (أبوابه)  
فان فلا تاحذر رادعي انه ربح في غير  
النساء وخزم ربحهم لا يد حسل  
في الاسماء واستثنى من ربحهم  
تخفف وتخفف من ادوات الاستثناء  
وذكر ان العامل الذي دخل عليه  
منعه من الصرف وزنه لزوم البناء





في البذل البحتري

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم \* فما سطعن ان يحدثن فيك تكرما

المتني لا تجد الخمر في مكارمه \* اذا انتشأ له تلافها

(عذر سفي بخل في بعض الاحوال) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما لرجل سألته شيئا فلم يمكنه لو أمكنني لكان الخبز فيه لنادونك فان حرمنا شكرك فلا نعلم مناسعة هذرك قصد رجل

الحسن بن سهل في حالة عسرة فاستماحه فلم يشل منه مطلبه فعاتبه فقال الحسن

الجود طبعي ولكن ليس لي مال \* وكيف يسع من بالدين يحتال

وشيمتي في العطايا لا تزياني \* وليس ما انتهى يأتي به المال

واستبطأ دعبل اباد لف في حث اليه دنائير وكتب معها

أعجبتنا فأناك عاجل برنا \* قلا ولو أمهلتنا لم تملل

نخذ القليل وكن كأنك لم تسئل \* ونكون نحن كأننا لم نسئل

ومدح البحتري طاهر بن محمد فبعث اليه دنائير وكتب معها أبيات منها

والشريف الظريف يسع بالعد \* واذا قصر السديق المنزل

فكتب اليه البحتري

واذا ما جريت شعرا بشعر \* يساغ الحق والدنا نير فضل

دخل بعض الطالبين على اسحاق الموصلي فأمال الجيوس فلما خف الناس كله في حاجة فقال

مالى ذلك سبيل فسكت قليلا ثم عاوده فقال له كذلك فقال

لا يثسنتك من كريم نبوة \* ينبوالفتى وهو الجواد الخضر

فاذا ألى فاستبقه وتأنه \* حتى يفي به الطباع الاكرم

فأمر له كلامه وقال قد عاد الطباع الاكرم ونحوه وفي المثل بيتي يضل لأنا وقال وال لرجل كان

يكثروا له دمع الضرع يد رلغيرك كما رلك ووقع عبد المجيد بن رومة مستمع كان قد بره مرارا قد

نفد ما عندنا لما لك فارغب الى من لا ينفد ما عنده (عذر من أعطى قليلا) ابي رجل زياد بن أبي

سفيان سائله فأعطاه درهمين فقال صاحب العرافين يعطيني درهم فقال ان من بيده خزان

السموات والارض ربحا رزق انحص عبيده الثمرة والقيمة وسياكسر عذبي ان أصل رجلا بمائة

ألف درهم ولا يصغر ان أعطى سائلا رغبنا اذا كان رب العالمين يفعل ذلك ورفع حشم جعفر بن

يحيى اليه قصة يستريدونه أرزاقهم فقال لعروبين مسعدة فكتب اليه قليل دائم خير من كثير

منقطع فقال جعفر أي وزير بين جنبيه (عذر من أفقره الجود) قصد جماعة ابن هرمة فخرجت

بنية له فاعتذرت فقالوا أليس بوك الذي يقول

لا تمنع العود بالفصل ولا \* ابتاع الاقربة بالاجل

فقلت نعم هذه العادة منه تركتم بلاقري جحظة

جاء الشتاء وما عندي له ورق \* فيما عدت ولا عندي له خراج

كانت فبددها جودا لعن به \* وثلسا كين أيضا بالندى ولع

الجود افسهم وغير حالهم \* واليوم ان سئلوا النوال تمحلوا

ابو الشمتق

هذا العالم الارضي في سلك سداده  
وتمام امر هذا السواد الاعظم بدبره  
تماما مخطط الطرس بسواده جعل لكل  
دولة قائمة وزيرا قائما بتدبيرها  
مفردا غص الغلام بتدبيرها منفذا امر  
ساطانها ومباغيا احكام عدلها  
واحسانها بيني والكه على الاسل  
من اذلامه ويحيط اطرافها الحاطة  
انزهر بكلمه ويتجفها باوصاف وزيرة  
يعتد عليها العدل نخصره ويتضح  
بها وجهه الاستعناق من ابهامه  
(وكان) صاحب هذه الدولة التي  
نخضت لها الدول وفاضل امرها الجليل  
وراسخ دوحها الذي مالم مع الهوى  
وقديم محاشيها الذي تلا تسديده  
ماضيل صاحبكم وما غوى وضابط  
أمورها الذي طال ما استشرفت اليه  
اسماع وابصار وانتسرت به تقديم  
همته فلا غرو ان صار من المهاجرين  
بها والانصار المقر الاشراف الصاحي  
الوزير الامني اعلى الله تعالى  
أيدائنا ورفع على فرق الفرقدين  
مكانه وزان بأقلامه اقاليم مصر  
فهذه سهام وهته كانه ممن  
استدعته واذلها فافل وتردد في  
المناصب العلية تردد الاقار في  
المنازل وجع الاوصاف الوزيرية جمع  
أبي جاد للحروف وتنبه قلبه ونامت  
ملء جفانها السيوف وعرف بالسيادة  
وارزعه فعلى كلال الحالين هو السرى



وسأل رجل آخر شيئاً فاعتذر إليه فقال السائل العذر الصادق مع النية الحسنة يقومان مقام النجى (أنواع مختلفة من باب الجود) ابن الرومي

يعطى ويغنى الله أمواله \* والبحر لا ينضب الزرع  
ومما روي في الخبر أن الله ملائكة تنادي كل صباح ومساءً اللهم اجعل لمنفق خلفاً ولمسك  
تلقا البختى فمن سأل الله بخرجه

وكنيت إذا ما رمت عندك حاجة \* على كدر الأيام هان علاجها  
فلم لأتألى بالضياح وقد دنأ \* على مداها واستقام أعوجاجها  
إذا كان لي تريهها واغتلها \* وكان عليه عشرها ونجراجها  
وقال شرحبيل للرشيد اعطني عطية تشبهك أو تشبهني فقال فوقك ودوني فأولاه مالا والعطايا  
تختلف اسماءها فالحذاء بالنشر والحذية للعدل والبسلة للراق والخلوان للسكاه والنشوع  
للساحر وأزبد لللال والشبر للنكاح والعز برغن المرعى والجمل للشرط

\* (وما جاء في البخل بالاموال) \*

(حقيقة البخل) سئل الحسن رضي الله عنه عن البخل فقال هو ان يرى الرجل ما انفقته سرفاً وما  
أمسكه سرفاً وقال آخر البخل جلاب المسكنة وقيل للاحنف ما لا يوم فقال الاستغفال على  
المهلوف فقيل وما الجود فقال الاحتيال المعروف (ذم البخل وتعليقه على كل الذنوب) قيل  
لا بليس من أحب الناس اليك فقال عابد بخيل قيل من أبغض الناس اليك قال فاسق مخفي  
فنيجه سخاؤه وقيل من بخل بحال في واجب ذهب ضعفه في باطل وقيل السخي حوله ذلك  
بماله والبخيل لا يستحق اسم الحرية لانه يملكه ماله وقال بشر بن مروان لو ان أهل البخل  
لم ينالهم من بخلهم الا سوء عظمهم برهم في الخلف لكان عجباً وقيل أحب ما في البخل انه يعيش  
عيش الفقراء ويحاسب حساب الاغنياء شاعر \* ان البخل فقير غير مأجور \* الديسق  
البروي اذ ذوالمال ضن بمالديه \* واشفق فهو محتاج فقير

(كثرة البخل وقلة الجود في الناس) لما قال ابو العتاهية

اطرح بطرفك حيث شئت قلن ترى الا بغيلا

قيل له بخلت الناس كلهم فقال كذبوني بواحد كشاحم

اجتنب الناس طريق الندى \* كما شئت قد أنبت العوسجاً

وهذا مأخوذ من قول بعضهم وقد سمع رجلاً يقول تجنب الناس طريق الندى فقال ذلك طريق  
نبت فيه العوسج بيغاً

أكل وميض بارقة كذوب \* اما في الدهر شئ لا يريب

وشاع البخل في الاشياء حتى \* يكاد يشع بالريح المبوب

فكيف أخص بامم العيب شيئاً \* وأكثراً شاهد معيب

كيف السبيل الى الغنى \* والبخل عند الناس فطنه

ابن نباتة

(معاقبة من يرجو ثيماً) قيل من اقل فاجراً فادنى عقوبته ان يحرمه وسأل اعرابي رجلاً حرمه  
فقال له اخوة نزلت بواد غير مطور ورجل غير مسرور فارتحل بنادم وأقم بعدم ذم العباس بن

وقد عرف كنت اود لو نقلت  
الشهادة بصفاته عن الخبر الى المعانيه  
وجعت بلازمة مقدره الشريف لظاهر  
الوصف باطنه ورويت الاخبار عن  
لسنه وجنت الورود من غصنه بل  
التبر من معدنه هذا واغفاله بتدبير  
الدول شاغله واما يوم البعد عند غرضه  
يا بني وبين القصد حاليه (علماء) عزم  
بدمشق المحروسة سنة خمس وثمانين  
على زيارة القدس الشريف اطلع  
رايه الشريف على ما في خاطري وامري  
بالمسير في طرركا به نسرني المكنية  
سأثرى وكاشف ولا ينكر انكشف  
من كثر زوايا في البلاد ونشر محالي  
ولا ينكر النظر في الاحوال لسيد الوزراء  
والزهاد وكان له في استجواب مقصود  
تقبل الله عمله الصالح ومعه بره الزايع  
وذلك اني كنت لا بسايب الحزن  
على ولدي مقبلاً بين المتعابر اقامة نعمته  
حبة قاي على قطعة كبدي ساقيار وحض  
الحزن بنجاشم الجفون باكي على دينار  
وجه عاجله الايام بصرف المذون  
اطلب قلبي في التراب وانسده واطرح  
صوت الصداق في شدي وانسده شعر  
بالف قاي على عبد الرحيم ويا  
شوقي ليه ويا شعوي ويا دائي  
في شهر كانون واقاه الحجام لقد  
احرقه بالنار يا قانون احشائي  
وقال ايضا

الحسين بعض الوزراء فقال الذليل من اعتز بك والخائف من اعتزى اليك والفقر من أملك  
وقيل قدمت غير مكرم فمحت لوتنفخ في فم \* هيهات تضرب في حديد بارد \* وقال رجل انى  
اقصد فلانا راجيا نداه فقال له صاحبه

ترجوا لى من اناء قلما ارتشعا \* كالمستذيب لشحم الكلب من ذنبه

ابو العتاهية

وإن من يرتجى نذاك كمن \* يحلب تيسا من شهوة اللبن  
بعضهم امن دار الكلاب تروم عظاما \* لقد حدثت نفسك بالبحال  
اسماعيل القرامطى

لقد احللت حاجتى \* بواد غير ذى زرع

وقال أبو تمام ومالى من ذنب الى الرزق خلت \* سوى املى اياكم للعظام  
ونحوه سجدنا للقرود رجا دنيا \* حوتها دوننا ايدى القرو

قبالت أنا ملنا بشئ \* علمناه سوى ذل السجود

المتنبي تظن ابتساما رجا وغبطة \* وما أنا الا ضاحك من رجا

(من لا ينال غيره ولا يرجي فضله) قال صاحب بن زرار في أخيه صاعده هو والله ليس برطب  
في عصر ولا يابس في كسر ما عنده خل ولا خمر سواء هو والعدم وكان عبدا للملك يقال له رشع  
التجر ليخذه وشاتم اعرابي رجلا فقال انكم لتقصرون العطاء وتعبرون النساء وتبيعون الماء  
ما عنده فائدة ولا عائدة ولا رأى جميل ولا اكرام دجيل وقالت امرأة لزوجها والله ما يقيم الفار  
في دارك الا حب الوطن وقيل في رجل لبس منجوع المجدب شاعر

وبحر المراب يفوت الطلاب \* فقل في طلابك جثثا به

\* ولا يدر على مرعاكم الاين \*

ابو هفان سواء اذا ما زرتهم في ملة \* ازرتهم أم زرت من في المقابر

وقيل لابي العيناء كيف وجدت فلانا ما قصده قال وجدته لا يعود اليه حر وقصده رجل سلطانا  
فلما رجع قيل له ما ولاك فقال ولاى قفاه وأولاى منعه وجانى تفعه (من تأبى نفسه  
السماحة) شاعر

بالح نفسا بين جنبيه كزة \* اذا هم بالمعروف قالت له مهلا

كأنما يعطيك من بصره سعيد بن عبد الرحمن

أبى لك فعل الخير رأى مقصر \* ونفس أضاق الله بالخير باعها

اذا هي حنته على الخير مرة \* عصاها وان همت بشرطاعها

(المتلقى سائله بلفظ المنع) قيل فلان مشجب من أبى النواحي اتيت وجدت لا وقال عمرو بن عبد  
رجل قدأكثر من لايتها الرجل اقل من لا فليس في الجنة لا قال اعرابي وجدت فلانا اخرس  
بنهم وصيحا بلا (بجمل متكبر) قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل  
وسوء الخلق قال خلف الاخر

أناس تائهون لهم رواء \* تغيم سماؤهم من غير ويل

آهال فقد وهى سلسلكه  
وكان ذا در بعبد الرحيم

فليتى لا قيت عنه الردى  
وعاد ذاك الدردى يقيم

فاقتضى تدقيق النظر الصاحي  
في اسداء العوارف وابداء عواطف

الفضل وفضل العواطف ان يزرع  
عنى بحبة ركا به الكريم لباس

الباس ويشغلى بمشافة الناس  
القابل الا هكذا فليصنع الناس

وينهضنى بالانعام من حوادث الزمن  
ويقرب منى قبرا لا يقطن لئله الامن

ومن فيا لها سفرة قابله واجه الاقبال  
بالسفور وتلا فضلها الحمد لله الذي

اذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور شكور  
ومد في الانعام على طلاب لا وملا

بيتي وعيني دقيقا وجليلا وأمرى  
ان أصف له المنازل والطرق وصفا

كقصده الجليل جليلا فسرنا وايدي  
السعد قد ذلت الطرق بل طوتها

وقدمت وعود الا مال بل انجزتها  
والارض قد شرعت في لباس حلها

وحللها ومراعى الربيع قد وعدت  
حتى الشمس بتسعين جلها والشتاء

قد آن ان يتوض الخيام والافق قد  
شمر لا نصرف ذيل الغمام ومبدأ

الروض أحق بقول أبى الطيب  
المتنبي

لقد حسنتك الايام حتى  
كانك في فم الدهر ابتسام



وقيل رب صلف تحته راعدة وقال

اتجمع بخلاف حشا وكبرا \* وما حذ ما كالتكبر والبخل  
فلو كان عني البخل منك تواضع \* أو الكبر جود كنت من ذلك في وعمل

وقد تنتم بعض ذلك في الكبر (من عادته البخل) فيل لثامة أي الناس بخل فقال لم أرا الذي  
ن لرا لآلة أخذت منا فيرها ساءت لقطه فنانيه قدام الدجاج الا ديكة مروفا انها تسلب الدجاج  
ما في مناقيرها من المحبوب فعملت ان البخل في طباعهم وقال بعضهم من لم يأت الخير صغير الميانه  
كبير الامامت قول الشاعر

اذا المرء اعته المروءة ناشئا \* فطلبها كهل عليه شديد

ابن الحمدي البخل مستحسن في شيء الخوز \* (ذم من لا يعطي الا على الخسف) قال ابو دامة جل  
الناس لا ترشح اناملهم الا بعسف ونف هذا محمد بن علي بن عتمة صرن اليه اطوارا فتضبه  
فكان يعدو ساطل فانيته يوما فقلت اسمع بيتا حنرفا لهات فقلت

\* محمد بن علي بن عتمة بن عصام \* فقال هذه سبعة اقلت

جليل فضل كريم \* من اهل بيت كرام

فقال احسب فقلت اسمع بيتا من تجر الوعد فقال غدا فقلت فاسمع

لكنه مسترام \* بأخذ ابر الغلام

فقال آه آه يلك يا غلام اعطه وارحنامته بعضهم

العبد لا يطلب العلاء ولا \* يعطيك شيئا الا اذارها

مثل الحمار الموقع الظاهر لا \* يحسن مشياله اذا ضربا

رايتك مثل الجوز يمنع خبره / فحجواو يعنى نفعه حين يكمر

صاحب لي ليس فيه \* خصلة اشكرها له

سميما شخصا ومخبو \* راوتقصيلا وجهه

ومريدا من جفاء \* ومهيننا من اذله

فهو كالدينار لا يكرم الامن اذله

(بخیل أعطى عطية لطمع) قيل لاعرابي اعطاك فلان فقال نعم اعطاني طلب انشواب وصانع

المعروف لعاجل الجزاء كفى الحب للغير له سببه لا لينة نفعه ومن هنا أخذ المذنب تعريضا

بكافور ومن قد ظن نثر الحب جونا \* وينصب تحت ما نثر الشياكا

(المصنع الى اراذل دون الافاضل) ابن ارمي

نبيه للانزال يرفع أمرهم \* واصبح عن اهل المروءة ساها

مناعة لدى الاندا \* لى تنى ايه سفله

وابن الشيمة لثام وهوب (بخیل متشبه بالاسخياء) كان لبعض الموسرين اخ لا يواسيه

فقبيل له لو واسيت اخاك كان اشبه بل من هذا البخل الذي استشعرته فقال والله ما انا بخیل لو

ملك الف الف لو هبت له الساعة سماته درهم ثم التفت الى العموم فقال يا قوم رجل يهب

لاخيه في مجلس واحد خمسة مائة درهم يقال له بخیل فالوا والله انت اجود من يمشى على قدم

فاني الكسوة فلبسنا من المروءة  
مننا سابعة الذبول وطفنا منها  
بكتبة الفضل طوافا واضح الاقبال  
والقبول وقلنا للقاصد اشرى  
بالمخطوطة ولعبون الاقبال تاملى  
فما أحسن الكعبة في الكسوة  
ومرنا والخييل فحتمز حرا وجرنا  
بأصدين فهتف ان تغمر بحر الخييل  
على اللات والعزى وصعدنا منزلة  
رأس المساء فكاد الضرب يهزه هزا  
ورأيتني اوبى بين منزلة المعبر ارضا  
قد اخضر جناها وطمرت بآثار  
الطرف ثيابها فأمرت بالقول فقلت  
سقى الله أرضا طرتها مثل طررها  
وساثرها بردين الوثى اخضر  
تذكرت احبابي بموى بريدها  
فعنى رأس الماء وجسمي المغبر  
ووافينا الحصين وقدرات الخييل  
روغان ابيه ونلقنا بالبشر البشري  
وجوده اياه وسألونا ان نرجع عندهم  
الركاب من الابن وحجوا بالضيافة  
على الفتوح ولا ينكر بجبل الفتوح  
للحصين ووجدنا هناك نقبرا  
مغريا احسن التلاوة فحجز عن  
المسير وارند طرف قصده عن  
القدس خاشا وهو حسير فأمرت  
له الصدقات الصاحبة بمركوب  
ونفقة تعينه على السفر والافامه  
ونحنه في ذلك فغير عجبى بنشر لسان

آخر  
شاعر

آخر

آخر

محطة

ومخترق يصف السهام \* ح وتفسه نفس بخيله

وقيل للباحثون كيف رأيت أهل العراق فقال

ما شئت من رجل بخيل \* ياوى الى عرض دخيل

يا بى الجيمل بقوله \* وفعاله غير الجيمل

(التعجب من بخيل سمع وقتا بضعيف)

نعت لما ابتدا بالجيمل \* وما كان يعرف فعل الجيمل

فاطلع لي كوكبا كالسهى \* قابل الضياء سريع الاقول

وما كان اعطاه سوددا \* واجكتم غاطة من جيمل

قال الخليل بن أحمد في سليمان وفد ذكره انسا را به جاءه فأعطاه شيئا

وخصلة يكثر الشيطان ان ذكرت \* منها التعجب جاءت من سليمان

لا تعجب بن الخبير جاء من يده \* فكوكب النخس يبقى الارض احيانا

ربما أمكنت جناها السحوق الموسوى

ابو تمام

ومخيل اسطى القليل وربما \* سمحت حروف التاء للتمام

(من أعطى للزور) شاعر

لا تدرحن حسنا فى الجودان مغررت \* كفاه يوما ولا تدمه ان رزما

فلبس يخل ابقاء على نسب \* ولن يجود بفضل المال معتما

لكنما خطرنا من وساوسه \* يعطى ويمنع لا يخل ولا كرما

(ردعية خبيسة) قصدا عرابي أبا الغمر فسأله فأعطاه درهمين فردهما اليه ثم قال

رددت لبحر درهميه ولم يكن \* ليدفع عني فاقتى درهميهما عمرو

فقلت لبحر خذهما واصطرنهما \* وانفقهما فى غير حمد ولا اجر

اتنزع سؤال العشرة بعدما \* تسميت بحرا واكتنيت أبا الغمر

وكان ربيعة مدح العباس بن محمد بقوا

لوفيل للعباس يا ابن محمد \* قل لا وأنت مخلد ما قلنا

فأعطاه بعد مطل كثير دينارين نوهب ربيعة ذلك لصاحب دراته وقال خذ هذه الرقعة

وأوصلها وكتب فيها

مدحتك مدحة السيف المحلى \* لتجسرى فى الكلام كما جريت

فهبها راحة ذهبت ضياعا \* كذبت عليك فيها واقتريت

(وصف غنى لا يعطى ولا ينفق) قيل فلان سمير المال مهزول النوال وقبل بطر الدعة بخيل

السعة وقيل لبحر بن محمد ان منصورا لا يلبس منذ صارت الخلافة اليه الا الحشن ولا يأكل

الا الحشن فقال ويحه مع ما يكون له من السلطان وجب له من الاموال فلوانما يفعل ذلك

بخلاف رفع يده الى السماء فقال الحمد لله الذى حرمة من دنياه ماترك من اجله دينه وقيل انه

كان اعدا ثنى عشر ألف عدل من الثياب فخرج يوما ثوب خرق وقال يا رب يبيع اقطع منه جبة لى

وقلنسوة وبخل ان يأتى بشوب آخر فلما انضت الخلافة الى المهدي انهبها الغلمان البسامى

حاله بي مثل ما بك يا حياه فلم

ارسلها صدقات تجود من الزاد والراحلة

بالغيث والبرق ولا مثله متصفا

بجاس محطة واحدة في ركض نداه

فى الغرب والشرق وبعنا بيجيرون

فخسر الناس لدينا فحسى وجاء

أهل المدينة يستشرون فخرنا

وارتفعت الاصوات بالادعية الوافيه

وأردنا أن نسكنم دهنولنا البلد وكيف

تكتننا ذى ذات عين صافيه ثم نزلنا

ما نخباهم فى مرجها الخضراء نحت

فلغنا الغمره وهى فى معارج

السحب صاعده شائده فى الجوى

كانها فى السحر على عمود الصبح قاعده

مضتة بين عقود الانجم كأنها دريها

التيمة جالسة على سرير الخيل تنادم

الفرقدين كأنها جديمه

فتنظر فى المصالح وميز بالعدل بين

الصالح والطالح وعجل من عجول

المسرف لم ينظر الغدى الذى هو رايح

واشرفنا على بركات القصد المنجية

واقفنا الى الغور عقبه سر لها

السعد فلا تقل ما ادراك ما العقبة

واستمتحننا المنارات التى نوبنا قصدها

وطوبنا غورها ونجدها بمشهد

صاحب رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو أبو عبيدة بن الجراح رضى

الله عنه فترامنا اليه بالعزم الفاخر

وزار أمين هذه الامة الاول امينها



البحر \* واجرى امر مشهده على سنن  
الصلاح وتطرق في مرتبه بعين العدل  
واعانه بيد السماح وجعل والى  
الساحية عبدة وما جعل لشاهدة  
المعروف بالجراح وسلك الجانب  
الغور المظور فاجبتنا ربا ورواه  
وكان ظن الماء فيه غورا فوجدنا  
الغور ماء ونخسنا في حديثه  
وناضت الخيل وتركا عقبانه  
كالملقة وملنا الى المهمل كل الميل  
وتلقينا كل ذي قصد بيشرا الصباح  
ولم نقل اهلك والليل ومارلسا  
كذلك لانهم يراون الا انت مع  
الا بهال بطول العمر وماله وارامه  
ولا بناد الا فامنت لاسما رجاله واظفاله  
وحلائله ولا بولاية الاربع عدرها  
ولا ببلدة الازها على التي بين السماكين  
بدرها ولا ماش الاجله المعروف  
ولا عابرسيل الا آنسه من النعماء  
صنوف ولا حائرا لاسمته حائره  
ولا متقطع بمفازة الا وعقباه فائره  
ولا طيبة من طبيبات دمشق  
الا والكارم ثوالها ونوالها وتوجدها  
في الغمار كما توجدها اولياء الله فيها  
الى ان قدمنا القدس الشريف نحن  
والغمام وسبقنا اليه طرة الصبح  
تحت اذيال الظلام ونخف بيا جناح  
الشوق والسوق حين دنت الخيام  
من الخيام والغنياب حرمه عصا

آخر

آخر

البحري

الفرزدق

البرقان

ابن الرومي

البحري

ابن هرمه

(السالب مستعطيه)

وقيل

ما له بعرضه والمنوع من سؤاله

فلسه وقيل كان جارا

ابن من الدوب وهذا نحو المثل ابق نعليك وايدل قدميك

اضحو

لا نطالبه بالثواب فصار

ابن الرومي

لقد اوتيت من ملك عظيم \* فما آتيت انسانا فقيرا  
ولو يكون على الخران ملكه \* لم يسق ذاغلة من مائه البحاري  
الا ليت شعري ال خافان هل لكم \* اذا ما سلمتم نعمة الله ذاكر  
فاما وانتم لا بسون ثيابها \* فسالكم والحمد لله شاكر  
(المزاد بالثراء بخلا) احسن ابن الرومي في قوله

اذا غمر الماء الفضل وجدته \* يزيد به يساوان ظن برطب  
وليس عجيبا ذاك منه فانه \* اذا غمر الماء الحجة رة نصيب  
وكان ذلك مما روى في الخبر ان الله اذا سأل عبدا شيئا يقول خذوه وبعثوه حيا الى الجحيم  
اناس كلما ازدادوا علا \* تناهوا في نفوسهم اسنعا  
(من لا يفرج عما يقع في انامله) فلان لا تندي انامله ولا ترجى فواضله الى من كفيه البحر  
هو نزل العرف حامد الكف

كانما خطا كفه من حجر \* فليس بين يديه والندى عمل  
آخر \* وهل للصفا العادي ماء اذا عصر \* هونكا كذا نظيره اي مانع لما في يديه ساعر  
لوعبر البحر بامواجه \* في ليلة مظلمة بارده  
وكفه ممسوة تودلا \* ما سقطت من كفه واحدة

جده يدور البخل عن اطرفها \* كالبحر يدفع الملح عن مائه  
فتي ماله كالبحر يمنع صاديا \* من اري منه وكدره اجاجه  
طوى كل معروف واحضر دونه \* عقارب اخشى لسعها واقاعيا

(الراجع في هبته والفاطع لصلته) قال النبي صلى الله عليه وسلم اراجع في هبته كالعائد  
في قيته وهذا مما يستدل به على تحريم الرجوع في الهبة بانه حرام كما ان كل المتقيا حرام  
لانكر كالدهر في افعاله \* كلما اعطى عطايا يرجع  
اعطى القليل وذلك مبلغ قدره \* ثم استرد ذلك بمبلغ رايه  
واجري بعض البكار على اعرابي شيئا ثم قطعه عنه فقال فيه

ان الذي شق في ضامن \* لي الرزق حتى يتوفاني  
حرمته نفعنا فليلا فانا \* زادني في زرع حرمانني  
ابن هرمه \* كم كنه من درهما كف حالب \* ودافقه من بعد ذلك ما حلب

(السالب مستعطيه) قيل في المثل طيب الذنوب فذعن عنه بشار  
فصرت كالتي غدا بي \* قربا فلم يرجع باذنين

وقيل \* سقط العشاء به على رحان \* آخر \* كبتني الصديق عريسة الاسد (الصايش)  
ما له بعرضه والمنوع من سؤاله) قيل اخذ الناس بماله اجودهم بعرضه من صان نفسه اهان  
فلسه وقيل كان جارا اذا جلس كشف اسنه ورفع عنه ثوبه فقيل له في ذلك فقال جلدة الاست  
ابني من الدوب وهذا نحو المثل ابق نعليك وايدل قدميك

ابن الرومي \* امواهم في هضاب المثل والعلل  
لا نطالبه بالثواب فصار \* وثواب من ماله بحلال

(المقتر على نفسه والتاركة لهوته) قال شاعر

ولو يستطيع لتغيره \* تنفس من مضروا دد

يحب المسديح أبو خالد \* ويفزع من صله الماسح

كثير تود لذئذ النكاح \* وتخشع من موله الناح

(الضنين بالغيره والسمع به) قيل فلان يمنع دره ودر غيره المحر يعطي والنزل يألم قلبه وفيل البيل يمنع ماله ويغصب على الجواد اذا رأى ابتذاله أبو عام

وان امرأضنت يدها على امرئ \* بنيل يد من غيره لخييل

سبط البنان بمافي رجل صاحبه \* بعد الدان سافي رحله مطا

(الوصوف بالسكوت عند السؤال) قال بعضهم فلان مررت ذكر كبر بعضهم

\* كأنهم عند السؤال جلامد

ان اللثيم اذا سألت بهرته \* عند السؤال وفل منه المنطق

وأني بعض الشعراء رجلا فسأله فازاده على النخخ والتحول فقال

ولا حول الا بالاله وقوة \* اذا لم تهادت على طرق البخل

وان لارجوان افوز باجرها \* كما فاتها بعد المنخخ من اجلي

(الحزين السارب مخافة ان يسئل) بعضهم \* مخافة ان يرجي نداءه من

اذا ذكر الناس التطول ارددت \* فرائضه خوفا لذكر الطول

اذا سلم المسكين طارفؤاده \* مخافة سؤل واعتراه جنون

قيل فلان يبغض نعمة الله عليه مخافة ان يستباح (الملتقى عافيه بقطوب وجهه) ذم اعراي

رجلا فقال رآني فخاني في نداءه راغبوا لمجدوا طالساقرب من حاجب حاجبا

\* كما وجوهه بالخل منضوح \* وقيل لامرأة كيف وجدت فلانا لما اعتقيته فقالت

اذا في بوجه مكفهر \* كان عليه ارزاق العباد

آخر \* وعدون لي اطرافه عن قطوبه \* آخر \* طعم الندي عندهم حامض \* شاعر

إكلج الوجه كان مص حامضا \* وسما عبيسه ذوق حامض

أصل ذلك من قول الاعشى

يزيد بغض الطرف دوني كأنما \* زوي بين عينيه على المحاجم

(الملتقى عافيه ببشاشة من غير جدوى) قيل لرجل ما رأيت من فلان فقال برقا بلا مطر وورفا

بلا ثم وجهه كريم وفعل لثم وقال ابو العيناء لعبيد الله بن سلمان ايد الله الوزير لي منك ورب الولي

وحسان العدو ابن ادمي في معاذ به بعض الرؤساء

لولا العمار التي ترجي منافعها \* ما فضل الناس تعافا على غرب

والمحنة \* وباحسنت لا يباع الدقيق \* ابو العتاهية

ار السلام وان ارد من رجل \* في مثل ما انت فيه ليس يكفيني

(المعذر الى سائله ببشاشة من غير جدوى) سأل ابو العيناء رجلا شيئا فاعتذر اليه وحلف

انه صادق في اعتذاره فقال من كان الصدق حرمان صديقه فدا يكون كذبه وسأل رجل

السفر والبيت هناك رحاسا كائيب  
المطرونة يا باب الزمان من الارض  
وزارنا باب الرحمة من السماء  
من الصالحين عند رياره الامني  
نستبأ على الماء وجدنا الاوطان  
والافطار واستمرت السحابة  
عادت الحيرة كحيرة موسى  
مها الانهار واهلها في بيوت اذن الله  
ان يرفع شأنها ويسمح فيها بالعدو  
والاصال سكارا وكان معنا شخص  
بلق ببالجدسكن يتاح لنا وجن  
عينه على الرفاق تجمد ساينا  
(فقال مولانا الصابون) ما نقول  
في بيته فقات ما اولني  
وشكى قوم عنده هذا الرجل فكربف  
على ورقهم اصبروا على ما يعاون  
وذو واعذاب الخلد بما كنتم يعاون  
(تم) دخل الناس على الابواب  
الصاحب افواجا وانزلا  
منهم من احاطا ذا حاجبه الامام  
ومكثافي البيوت الى ان  
الافق من مداة غياه  
عن وجهه لا ابرار فضل لثامه وفنا  
لبنية المشاهدة فاصابنا وانلك  
المباني المعظمة شاهدين ومناهين  
فعاودنا الصخرة بقلوب ولا نتزنا  
على مواطن الفساد دموعا عزت  
بلسها ولانة ولها انت ونظرا آثارا  
قدسية تذهل هيون النظارة وآثارا  
متجددة في هذه الدولة القاهرة تقصير



انرفاعتدربأحسن اعتذار فقال يعبر عن اللثيم لسانه وعن الكريم فعاله واعتذر آخر فقال  
السائل ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت معتذرا فبعتك الله معذورا وهذا مأخوذ من  
قول الاسكندر لاجل الله حنة السائل منك عذرة صادقة الجري

لا ينهضون الى مجد ولا كرم \* ولا يردون الا بالماذير

(المخيف اذا سأل المحارم اذا سئل) قال اعرابي فلان اذا سأل المحارم واذا سئل سوف راها حدث  
حلاف واذا وعد اخلف يتظر نظر الحقود ويعتذر اعتذار الحسود وقيل اذا سئل اقنط واذا  
سأل اشترط آخر ما أرعصر يد امنه بالنوال ولا أطول لسانه بالسؤال ان سئل في عذر ان سأل  
فحرب ان سئل أرزوان سأل اتهمز هو بالانجاح اذا سأل واثنى زبازر اذا سئل حاذق شاعر

واخ ان جاء في حاجة \* كان بالانجاش معنى واما

واذا ما جئته في مثله \* كان يرد به براحانا

يعمل الفكرة في ردى بها \* قبل ان فرج ذنا

ومن قطف لدسائل كان لسعيد بن خالد قصر بآراء فمر عبد الملك فقال له عبد الملك ان لي اليك  
حاجة فقال مقضية قال اجعل لي مصرك قال هو لك فقال عبد الملك فليكن حسن حاجات مقضية  
فتسأل سعيدا ولما ان ترد على قسري قال فعلت فبايعت بذلك قال انت في حل من الاربعة وقال  
رجل لا تخان لي اليك حاجة قال بشره ان تقضى قبلها لا حاجة ففعل ذلك قال حاجي ان  
لا تسألني حاجة قال قد فعلت (من رد سائلا بشتم ارسنه) سأل اعرابي شاعر من بني أمية  
وهو امر منساج فقال اصابتنا سنة ولي بضعة عشرين سائلا فقال الشاعر وددت ان احدث رب ينسجكم  
وبين السماء صفائح - ديد فلترت - رد ليك فطرة واضمح بنساجك اضمانا رجعت يا يدي بن مطوع  
اليد والرجل ما لم كاسب سواك ثم صدم كاساله فشده عليه وشنع ثيابه ففعل السائل ما ادري  
ما أقول لك ابلد الفبيج المنظر مخيف المخير فأعضك الله بظهور امهات من حولك ودخل رجل  
الى محمد بن عبد الملك فقال لي بك سيبان الجوار وسوء الحال وذلك داع الى الرجعة فقال أما  
الجوار فبين الحيطان والرحمة من اخلاق الصبيان أخرج عني فسامني عليه اسبوع حتى نكب  
(ذم من ينسب بخل نفسه الى القدر) خطب معاوية ذات يوم فقال ان الله تعالى يقول وان من  
شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فلم يلام نحن فام اليه الا خفف فقال يا والله  
ما نلوهك على ما نئرائن لله تعالى ولكن نلوهك على ما أنزل الله علينا من خزائنه فاستجاب  
دونه فسكت معاوية وقال بعض الشعراء

اذا أسسك فصرح بي على \* وان لم يعط قال أبي القداء

يخيل ربه سها وجهلا \* ويصدر عنه فيمانيه

(الحسن للبخل المحجج له) في خالد بن صفوان مالك لا تقف ومالك بن ربيعة بن ربيعة  
منه قيل له كاذب تؤمى ان تعيش أبدا قال لا ولا أخاف ان أموت في اوله ما احب ان يحفظ  
لبعض الاغنياء لجلسا أرضيت ان يقال لك انك بخيل قال لا أعدمني الله تعالى الاسم لا يد لا يقال  
بخيل الا الذي مال وادعى بعبث من امه من هب له في ثمنه فهو احق ومن وهبه  
في عزله فهو محزون وقيل لابي الاسود انت طرف علم ورواء لم غيرك بخيل فقال وما غير

عنها العبارة ومحاسن يقف في طريق  
الزيارة متأملها ووقف في الطريق  
نصف الزيادة فمنها ما هو مخصوص  
بالمحرم الشريف نستلم كالحج اركانه  
ونقلب وجوهنا في سماء سماء يكاد  
يمطر علينا بحبسه وعقباه ونشاهد  
نظاما بلع في الحسن والمجد الا في في  
الاقصى وتمت به في برجة المكان  
زيادة تخالف قول النجاشي في الترخيم  
نفسا فاما المية التي تجري في المحرم  
على رأسها زخوف على مواضع  
المنافع بنفسها لك زيم مقبلة بكاف  
الله عز وجل دار اقامته وحسنه في المعنى  
والصورة جارية في يوم القيامة ومن  
المباني المذكورة ما هو خصيص بولانا  
ملك الامراء أعز الله انصاره وارتاه  
سيف يقف كل ذي سر عند حده فلا  
يجاوز مقداره من مدرسة علم يدرس  
ولا يدرس معه ودار حديث يروي  
فروي الاسماع النظامية وورده  
وخاتمه تضي عليها ابرار البركات  
الكوامل ورباط ومكتبهما كما قيل  
\* ثمال التيامي عصمة الارامل \*

وقلت فيهما  
بيت رباهما النساء ومكتبا  
يدير على الايام سحب الفراضل  
قلته من هذا وذاك كما ترى  
ثمال التيامي عصمة الارامل  
فجنتنا من تلك المحاسن بساكن دابة

ظرف لا تمسك ما فيه وقيل من لم يمنع لم يكن له ما يعطى قال \* ولا ليجل خير من سؤال بخل \*  
وقيل الصحيح اعذر من الظالم وقال المنصور الناس يرتحمون اني بخل وما أنا بخل ولكني رأيت  
الناس عبيد المال فظفرت ذلك عليهم ليكونوا عبيدي وعمل سهل بن هارون كتابا في مدح البخل  
واهداه الى الحسن بن سهل وطلب منه ثوبا فوقع على ظهره قد جعلنا ثوابك ما حسنته وامرت  
به الموسوي في عذرتنا ضل بئيل

لا غرو ان كنت حرا لا تفيض ندى \* فالبحر غمر ولكن ليس بالبحاري  
(ذم ممتن بالاعطاء) قيل المنة تهدم الصنيعة وقيل لا عرابي فلان يزعم انه كسالك فقال المعروف  
اذامن به كدرو من ضا قلبه اتسع لساه وقيل لا تنرق المعروف اذا حصى قال  
ان الذين يسوغون اعناقهم \* طعم ين عليهم للثام  
آخر افسدت يا ابن ما فذمت من حسن \* ليس الجواد اذا امدى بئنان  
وقيل لرجل هل لك في ندى فلان فقال لا خير في ثمرة مقترنة بزبور

ومن ذا الذي يلهو بشهادته لقم \* ابتلوا في ذاك والشفتان  
وقيل شوي اخوك حتى اذا انعم رمد وفل الله تعالى ويضعون الطعام على حبه مسكينا ويتيم  
واسيرا انما نطعمكم لوجه الله دل فسد يره رسولون انما نطعمكم فارجوا هدم يك ذلك منهم مقالا  
وانما اخبر عما كان لهم اعنداد دعا المصور طيبا للميزان ورائت نداسكت عينها فقال ان  
هذه في عينها شوكه سبيل فانزع من عينها ادا هو شئ طار من السبيل ولصق بعينها وتراكب  
الا كمال التي تعالج بها فزال الالم في اوقت فاعطاء عشرة آلاف درهم فلما دفعها اليه ندم  
فأوصاه فقال احفظها فانها مال له خطر فغسل نعم وفارقه فاسترده وقال اياك ان تنفق منها  
شيئا حتى تنفق ضيعة تشترى بها فقال نعم وفارقه ثم استرده فأوصاه فقال ان رأيت يا أمير  
المؤمنين يا اخي حاجتك حتى القاك بها يوم القيامة على الصراط تجتمك ففخك وعلاه (التمني  
عن الامتنان) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والاستئذان بالمعروف فان ذلك يبطل السكر  
ويحق الابرم تلا قول الله تعالى لا يبطوا صفا فادم بالمل والادى وديل تمام البذل ترك الامن  
وقال بعضهم لا تمين بالمعروف فالمعروف اذا ذكر كدروا داني اسي أمر توداد المنة من ضعف المنة  
وقيل المنة تهدم الصنيعة وسترد النعمة فتزهد من ذلك عن الامنان وسأل رجل ارحابة فجعل  
يؤنبه فقال انري ان تنيم ترك التأنيب مقام قضاء الحاجة (أزاع منه) المنبي  
وما بل بعذور بئيل \* ولا تل على بئيل يلام

نصيب الصغير مني يجتمع يوما حريص ومانع \* فليس الى جسد هناك سبيل  
آخر ولو عليك اتكالي في الطعام ادا \* لكنت اول من فون من الجوع  
أحق الناس البخل لكي يستغفر عن ماله وسأل ابن عباس انه انا حاجة فردته فقال أبوت  
لم يرد حاجة أحد جودا كان فدأناه قوم يستعبرون كلبا لينزوه على كلبهم فقد لا ينزوه عليهم  
غيري ايجابا لكم وقيل انك ريان بلبسه اذا أعطى ما يبطل منه نوعي المجردى  
أعز على من أرى عندي \* ومن نفي أعز على فلسي  
فلولا الفلوس هنت على صديقي \* ولم أكرم على الاطماع نفسي

القطوف ومخطا من ان لا الية في  
جنت نشأت وكذلك ان  
السيوف وشربت صانت  
وتوبل السيل في رايه  
وذمن بقتلهم الم  
وحا قارب الا ولساء هي  
العدى اني من رايه  
في مراضة انموال وديرسا الآسان  
حتى على المستورين و  
وكم ياب صوف ارضي اسرافها  
مقال الا حين وانفذت امره الى  
من اصوافها انا وفتياها الى  
وجاءت الدرهم بعد ال فاعيد اليها  
وتال جودها حاتم هني الزن  
لكنه يا ولا جمل (وتالنت في ذمتك)  
له حاكم حال امي مفتر  
نفتت اليك من فاعيد  
ودرهم ابرك  
فدانت فجل  
تم تايك ان الى شرفا  
ذرها و رايه انما سيروراني  
التي ارب لا وافي احص حبيد اجها  
وشعني باراتي سمع راويز  
في باب الحرم السريسه  
الخام في النوشه  
الوفا كتب فيها  
من رايه  
فكانت رايه ورفيعه  
شاق وحمه رايه ورفيعه فندال



وله دمت على الدرهم المنتوش موت فني \* برى الممات عليه أكرم الكرم  
لولا غناك لكنت الكلب عدهم \* فان أبيت فرب واشق بالاندم  
لالوم نى القصد على ذى حيا \* يكرم ما بكرم من أجلك  
لأحسنك بسد الموت نة فني \* وفي حياى مازودتى زادى  
ومن امثالهم \* لاى يوم يجز المرء السعة \* آخر

اذافات فى الدنيا الذى بن ارضي \* فنفعك من فى المعاد نابل  
شديد نريدك به الى من استعان به فى أمر فلم يجد عليه

اترضى لى بأن أرضى به بقصيرك فى أمرى  
لعل الله ان يصنع لى من حيث لا تدري  
فالقاك بلا شكر \* وتلفانى بلا أجر

\* (الحمد العاسر فى الاطعمة)

(١٠) ما حاشى أوصاف الاطعمة (الخبز) ففى الخبز يسمى جابرا وعاصم بن حبة كقيل التمر بنف  
وقال اعراوى يبر بعمل تعامله

فلا يلو مانى ولو ما جابرا \* فجا بر كلفنى الهوا جرا

وقيل لاعراب الخبز أحب اليك أم التمر فقال التمر طيب وما عن الخبز صبر وتيل لبعضهم ما طعم  
الخبز قال طاهر اداه وقال النبى صلى الله عليه وسلم اكرموا الخرفان الله تعالى يخبر له مانى  
السموات والارض (السويق) عاب عائب السويق عسدا عطفارية وكانت امرأة ادركت  
أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فتالت لا تفعل فان السويق طامام المسافر رالبحلال والخبز ين  
والسمنة والنفساء والمرىض وقيل هو يرفو الضعيف ويشد فؤاد السقيم وفساره ويجلو البغم  
ومسمونه بصبى الدم ان شئت كان ثريدا وان شئت كان خبيصا (جد اللحم وزمه) قيل أطيب  
اللحم عوده أى ما عاد منه بالعظم وقيل اللحم أفل الطعام نجوا وقيل من لم يأكل اللحم أربعين يوما  
نقص عقله وقيل من تركه أربعين يوما ساء خلقه وقال بعض الأطباء عجبا لمن أكله الخبز واللحم  
وشربه ماء الكرم ثم اقتصد فى تناولها كيف يموت واستقبله ررجلا ثلاثة أيام على الولاء وقد  
اشترى لها فعلاه بالدرة وقال ان الله تعالى يغض قوم الخبيثين عاب بين اللحم وبيره وقيل اياكم  
وهذه المجاز زرفان لها ضراوة كشراوة الخمر وقال المسيح أحم نأكل ثمنا لى سدا عملا وسئل  
بعض الرهبان عن تركه أكل اللحم فقال انار اينا الغواثل تتولد من أكل اللحم الا ترى ان أكله  
اللحم من السباع هى أشد ضرا من أكله الخشيش (السكاج والزيرباج) يقال لسكاج الحلية  
والمخالة والشعقفة والصنصاف لونه ثقيف وسموه أم انقرى ولم يكن يطلق السكاج الا فى  
أيام الفرس الانجاس من المثلث وسئل بعضهم عنه فقال انه يشقى لعمر ويقتى . . . . .  
الزائد وترين به المراد تحيدها الخاصة ولا تغلط فيها العامة قال المجاز . . . . .  
صف صافه وأكثر فيجئها لم يسر الطبايح ما عناء فسأل ابن الفريفة فقال انه يسر ما . . . . .  
وقال المنصور يوما لحظية الى كمنأ كل اسكاج يعرض بها ذب لى يا أمير المؤمنين هو مخ

لسان المتصوف حذار فاعى الرواق  
ثم رتب الشيخ والفقر ما تحتها دون اليه  
من كل نوع فريد وأصبح كل أحد  
وهو لا نزول عند ذلك الشيخ مريد وبزنا  
فى اليوم السابع من الائمة وقد  
قدمنا تصد الخليل صرا ان الله عليه  
بالنية المجليه وطريقا لى النار وكرب  
لا تطرب لها وهى ابراهيم وزرنا قبر  
يونس عليه السلام فى طر نادر فعنا  
لا تراه البقون وهى عند الزيار ذو  
العين بذى البون ثم نزلنا من محل  
الخليل على محل الفري . . . . .  
صباح ذلك الوجه الاسرى . . . . .  
مقام ابراهيم امانا . . . . .  
شاهد الركن ومن ضريح ابراهيم  
واكلما من شمس عسدا اويا ووجدنا  
من الهناء الونا ولما لانهاس السون  
توفى بردا وسلاما على ابراهيم وورثنا  
مورد اللقاء تشفى ظمأ ابراهيم وفرفت  
المبات وتليت الختمات وبرت  
المواعيد على عوائد المحكمات فقلت  
فصدنا لخليل الله فى ظل صاحب  
جلى العلى والمكر مات جليل  
فهذا دنيانا وهذا ديننا  
فيا حننا من صاحب واخليل  
وسرنا فى ظل الصاحب من ابراهيم  
وتادت رمقى تمنا يدى اعطائنا نجادة  
ركابه ومصرى تخرج باصابع باها  
لمعنى اقترابه وترصع ندى هرها

الاطعمة لا يعمل حارها ولا يكره باردها فاستحى منها عبد الملك بن محمد بن اسماعيل  
وسكاجه تشفى السقام بطيبها \* على انها جاءت بلون سقيم  
اذا زارها أيدى الرجال تراجت \* كابدى نساء فى ظلال نعيم  
فقتلها برمجها السكاجه \* فتركنا أجاء الفساجه  
وأكل اعرابي الغريش فقبل له ما أكلت قال الفالوج الا انكم هضمتوه بعد بعضهم  
قدم طاهيك زير باجه \* وهى على الدهر خير باجه  
صبيغة الزعفران تحوى \* اطيب الفرخ والدجاجه  
وقدم الى طغبي سكاجه بل زعفران فقال ما لم تخرجت متفضلة بل لابس (الثريد) قيل لاعرابي  
أى الطعام أطيب فقال ثريدة دكا من الفافل رقطا من المحص ذات حفافين من الصبغ لها  
جناحان من العراق اضرب فيها ضرب الولي السوء فى مال الينيم حسان  
ثريد كان السمن فى جنباته \* نجوم الثريا أوعيون الضياون  
قال الاصمعي قلت لاعرابي هل لك فى ثريدة قال نعم

ثريدة موم \* فى صحفة مكه موم \* قد الحفت رقاقا \* وكللت سراقا  
(المرق) قيل المرق أحد اللحمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طبخ أحدكم اللحم فليستكثر  
من المرق فمن دم اللحم أكل المرق فهو أحد اللحمين قال \* واكثر الشرب ان لم يكتر اللبن \*  
راهدى صالح بن عميرة الى سعيد بن سلم جوذاية فكتب اليه  
بعثت الى بجوذاية \* فإني التي جاء جوذايا  
فقال لابن أخيه أجه فكتب اليه

بعثنا اليك بجوذاية \* وحاز الاوزة أصحابها  
(الشوا) ابن الرومي وسيمطة صفراء دينارية \* ثمننا ولونا زهالك جزور  
فلاننا نخرجها عن مجها \* فكان تبرأ عن مجين بقشر  
ويتقارب في صفته شديد اصفرار الكشتين كأنها \* يطلى بورس بطنه وشوا كله  
ابن طباطبا لأنس لم أنس قبل الحشر مائدة \* ظلنا ليدك بها فى أشغل الشغل  
اذا قبل الجدى مكشوفات رثبه \* كانه متمط دائم الكسل  
قد مد كلتي يديه لي فاذا كنى \* يتسا لمتهم أحسن المنل  
كانه عاشق قدم مد بسطته \* يوم العراق الى توديع مرتحل  
وقدم الى بعضهم جدى خشب لم ينسج فقال كانه شريمة من نصب ابن طباطبا يذمه  
قد اتينا به عواري ضلوع \* هى فى الوه غرابا ارسوا  
حارهمى فاست أدري أمرا \* عبت أم شريفة أم سوا  
وقدم لابي على القسرى مرة سوا غير منسج فقال هذا لا تامل فيه العواهل وقال بعض القدماء  
فى سفود عليه لحم

وذى شعب شتى كسوت فروجه \* بغاشية يوما مقطعة حمرا  
ويشد فى غير النضيج عبدة بن الطبيب

داعية الى الله بعوده الى اربابه وهم  
سبال الوزارة ان يتأقى صاحب نفسه  
وصدرا ترائن ان يعاقى ما انتاده  
من رأى عطفه ومنعه فانه ما جلس  
فيه ابرو راي من الطلعة الامنية  
ما جماع الامين الامين والخزان  
التي كم قال التديين اني حفيظ داييم  
نساء الله والى الله يا امين  
ثم ستمنا الا يدار الى جنة الزهامة  
ربما تاروقد بالرميل ونعت آياس  
دراهم اللى لا ترقاب أكياس دراهم  
التمل واقنا لانا ايام نكاد نأشد  
نرجنا على ان التام لانا  
قطاب لسا حتى اقنا بها عنسرا  
ورأينا مسجدا يعرف بان كنى قد  
غير الزمان محاسنه الاتيقه وهدم  
المنراب والموتد كنيه على الحقيقة  
ذامره ولا ذامه ابيها مادة مامنه  
اندر ومخطات الآيات اوتنا المنقاة  
فتبين ان السعاد تلخط الخبر واقدا  
صنع فى هذه المنزلة من الموف  
ملا صنع دو الدهر الطويل منه  
ونجى من المكرات ما ثبت رولا اباياع  
سعادنا ما ثبت اللى روفان سلاه  
ورسانا من الزمان يا زياره  
زكريا ويحيى ما يراه اللى لم فرنا  
فى طريقنا جهاه خير معترضه وبنها  
فى وجهة القبول مبيضة تروى نالى



لما نزلنا فغناظل أخيه \* وفاز اللحم بالقوم المراجيل  
وردوا وأشقر لم ينهب طالبه \* ما غير القلي منه فهو ما كول  
(التقديد) حمل الى اعرابي لحم مقدد صلب فقال ما هذا لحم مقدد بل جبل ممدد (اليض  
والجعة) ابن اب البغل

وصف على الكانون بيض كانه \* فرائد درسل من صدق البحر  
كما صطف أرجاء الندي وصائف \* على دستيد قد غلى من الخمر  
أكل بعضهم بيضا مع سلطان يأكل الصفرة ويؤثره باليساخ فقال ازجل سقى الله الجعة  
ما أعد فساو ككتب منصور الفقيه الى جاريه يستدعي منه بيضا لانه  
لا يلف الفضل اذا هم بمأيموى لجاجة.  
لانه عندك مطلوب \* بوما مول وحاجة  
درة ليست من البحر ولكن من دجاجة

(البرز ماورد) قيل البرز ماورد نرجس الموائد وقد أحسنه الفرس في بعض الحروب واستخفوا  
جاء في المازل وهو زور اوردى هر طعام أعاده الحرب ثم قيل بزم اورد وقيل سمي زماورد  
وسمي الهيا واما سرقا الشاعر

كل الميسر من راسين يأسكني \* لا يستطيع ولا سيفان في غمد  
(البقر) قال أبو نواس مائدة بلا بقل كسبح بلا عقل وجلس بلا ربحان كسجرة بلا غصان  
(الخل) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الا دام الخل وقال ما أوعريت فيه خل (الارز) كان  
الحسن بن سويد يأكل مع المأمون فقدم الارز فقال الارز يزيد في العمر فنسأ المأمون كيف  
فقال ذكر اطباء افن ان الارز يري المنامات الحسنة ومن رأى مناما حسنا كان في نهارين  
فاستحسن المأمون منه ذلك وجرى ذكر البهطة في مجلس ابراهيم النبي القاضي فقال رجل  
حضر لافامة شهادة ما هو فقبل الارز باللبن فقال لأشربه فسكت ثم قال وما أظن عاقلا  
يشربه فقال ابراهيم اما الاولى فقدنا حملناها واما الثانية فلا محتمل عليها فان شربها دته  
وكان بعض شعراء الزمان عند عضد الدولة فقدم البهطة فقال صنفها فجزع عن ذلك فقال  
عضد الدولة

وبهطة تجزع عن وصفها \* يامدعي الاوصاف بازور  
كانها في الجمام مجلوة \* لا تلي في ماء كافور  
ولست أحب الرزان فل طبعه \* فكيف أحب الرز وهو مسخن

(الضباهجة) ابن اروي  
طباهجة كاعراف الديوك \* تروق العين من شرط الملوكة  
هلم الى مساعدتي عليها \* فسلات مثل ذلك بالتروك  
(افريسة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نياما من انبياء الله تعالى شكرا ضعفا في بدنه  
ووجع في صلبه فأوحى الله تعالى اليه ان اطبخ اللحم بالبر وكل فاني قد جعلت القوة فيهما ابن  
اروي هلم الى من عذبت طول ليلا \* باضيق حبس في نور تعذب

قبر بنيامين أني يوسف عليها  
السلام فالتفتاه بالزيارة ما خيسه  
وتوكلنا على الله في القبول توكل أبيه  
وتيمنا بنيامين وقرعنا ابراب السماء  
بادعية فاحصة فقال النجج عقيب  
العاشقة آمين وسرنا والصدور  
متسرحة والطريق الى خبر الدارين  
متضعة وجثنا المشهد وقد ظهرت  
عليه بضربين ككرمين بحجة  
الدين والدنيا وتنازرها لا تادم انا  
نشرنا بيحي وبتمالية طيبة عينا  
ونميت النوم ونعمى بالسر امره فانه  
سأطان على عين تقوم واصبنا  
وفد امتلات القلوب سرورا  
والاعين نورا وفويينا على قصد جنى  
الجنان واستقبلنا محاسن بيسان  
ونحننا الزيارة بمشهد معاذين جبل  
رضى الله عنه فانقذت انوار القلوب  
من الهم أي انقاذ وكندنا نقتن بالانس  
حتى نقول افسان أنت يا معاذ  
وامسكا عنده من الدعاء بعروة  
لا تنقص وأوينا من طوفان الذنوب  
الى جبل نهج من يدب عماره  
عما يحتاج اليه من تجديد عماره  
وانشاء طهارة والمخى بكل مزار  
وردنا عليه في هذه السيرة فانا  
لا نفارقه الا عن اقامة صلاة  
وصلات وتجديد آرائين به وجه  
القبول كاتب الحسنة تم نهضنا

وقد ضربت حدين وهي بريئة \* فقوموا الى دفن الشهيدة توجروا  
وقيل الهريسة أو طافراش هي لنيد ولخوارزمي

هل تنشطون لتتوربة خنقت \* من أول الليل حتى قلبها يحف  
كانها وهي فوق الجحام قد غرقت \* في دهنها فخر بالشمس ملتفت  
أودرهم فوقه الدينار منطبق \* أولوح طاج على الزدياب مكشف  
أبو طاهر المأموني درثير اسلاكه قطع \* في ما ورد وصندل تقعا

(الرؤس) كان الثوري يحب بالرؤس ويسمى بامرة عرسا لجمع من الألوان المختلفة الطيبة  
ومرة الجماع ومرة الكامل ويقول هو شئ واحد ذوالوان عجيبه وأطعمة مختلفة وقيل لأعرابي  
تحسن أكل الرؤس فقال نعم انخص عينيه وأذاع أذنيه وأفلح لحبيه وأثج شديقه وأرني  
بالعظم الى من هو أوج اليه منى ودعا بعضهم آخر الى دعوته وقال عندى رغف خواردة ورؤس  
فؤارة ودعى رجل الى أكل الرؤس فلما قام قال اطعمكم الله من رؤس أهل الجنة وقال ابن الرومي

هام وارغفة وضاء ضخمة \* قد أخرجنا من فاحم فوار  
كوجوه أهل الجنة ابتسمت لنا \* مفرقة بوجوه أهل النار

(الدماع والمخ) قيل أضر الأطعمة للبدن الدماغ فانه يعلق بالمعدة ويتغرى ما بين عضونها فلا  
يدخلها غذاء ولا دواء إلا زاق عنها والعرب تكره أكل المخ وتغري به وذلك قول الشاعر

ولا تنتقى المخ الذى فى الجاحم \* قال الأصمعي كان أعرابي في يده عظم وعنده ثلاثة بنين فقال  
لأكبر ان أعطيتك هذا العظم ما تصنع به قال أتعرقه حتى لا ادع لذرفيه مقيلا قال الأوسط  
أتعرقه حتى لا يدري أهو لعامنا أم لعسام أول فقال الأصغر أتعرقه ثم أتمشقه ثم أدقه فاستغه  
فقال خذه فأنت صاحبه وقال في صفة جذب \* وبات شيخ العيال يصلب \* أي يطبخ العظم  
فيخرج الدسم ويسمى ذلك الصلب (المضيرة) قيل سكانني من الأنبياء الى الله تعالى ضعفه  
فأوحى اليه ان اطبخ اللحم باللبن وكله تقوي بعض الشعراء

مضيرة تنقى في طيب نكهتها \* وفي الصفا الى مسك وكافور  
كانما البصل الثاوي بصفتها \* فرائد فرشت في صحن بلور

(المصلية) ابن أبي البغل

ومصلية اما مجال وشاحها \* فقرع واما خصرها فثريد  
كان هبير اللحم في جنباتها \* قطاجم وسط القلا ركود

(الشبراز) لا احمد المراقصى ما يبيض به \* اذا اعتصرناه اصناف الشواريز  
مامعة العين في خد تورده \* يزهي اليك بخال فيه مركوز

اشهى اليك من الشبراز قد وضحت \* في صحن وجنته خيلان سونيز  
(الكشك) بعضهم أم ذا الكشك زانية \* ان طبخناه ثانية

وقيل من حم يوما واحدا فلا كان الكشك سنة ونزل رجل بأعرابي فكان كل يوم يقول  
لامرأته قومي اثيني بخبز وما رزق الله فكانت تأتية بالخبز والكشك فقال يوما ذلك فقال  
لها الضيف هاتي الخبز ودعى ما رزق الله (الكسحج) دفع الى أعرابيين رغيفان بينهما كسحج

عن الغور نهوض ليشه الملبد وخرنا  
مبتسمين فابكينا بكاء ليديوم فراقه  
أريد وأنشقتنا من تلقاء طيبة الاسم  
أطيب العرف وسلكنا بحرف وأديها  
مستبشرين فكانت طيبة الاسم  
والفعل والحرف ثم طاولنا المنازل  
التي قدمنا ذكرها وزجنا كما  
تسخر جمع منازل الأفق زهرها  
ونسمنا أرواح دمشق حتى كدنا نشق  
من ذيل الكسوة عطرها واستقبلنا  
الديار على هذا السجي الجليل  
وفاصنا السفر على كل وجه للفضل  
جميل وقطعنا بالكسوة ليلا طائلا  
ندأوه كل ليل للعاشقين طويل \* وفي  
تلك الليلة كان دعوانا الى دمشق  
المحروسة كد دعوانا الى القدس  
الشريف سائرين سري النجوم  
في الليل سائرين لغزة الصباح بغرور  
الخيال مؤثرين بخواطير المتقين  
وهبات وقد سال منهم السيل نازلين  
من دمشق جنة قد تبسمت لقدومنا  
عن نغور الأزهار وأجرت امام ركابنا  
الأنهار ولبست من وشي المديح  
حلالها من أوائل ما انعقد من الثمار  
أزرا فائرين من النساء والثواب  
بفوق الأرادة داعين لمن فضله لنا  
جامع مترقبين لرتبه باب الزيادة  
وتنت هذه السفرة على أحسن





لونه لون بطون العقارب واذا نابه كاذناب المحاجم وطعمه طم الزقوم فقل انه يحشى باللحم ويقل  
بالزيت فيكون مليا فقال لوحشى بالتقوى وقل بالمغفرة وطبخته المحور العين وجملة الملائكة  
ما كان الا بغضي وقل لا تخرما تقول في بادئ نجان عمله بوران فقال ان شقته مريم وطبخته  
سارة وقدمته فاطمة لا رغبة لي فيه وحكي ان السبل رثي يوما على الجسر وكان يوما مطيرا فقل له  
الى أين فقال بلغني ان فلانا يعيب الباذنجان فاريد ان امر عليه فاخاصمه واوا الدمشقي

اتانا بمقلى بورانه \* وشرازه من لبان الغنم

وقد شنج القلى منه الجلود \* كتشبيج اوجه سودا الخدم

آخركرة من المسك الذكى تسمنت \* من تحت مسك لؤاؤا مقشورا

عبد العزيز وسود تروت بالدهان فابدلت \* بتوريد هالونا من النار اكلفا

كافواه زنج تبصر الجلود سودا \* وتبصر ان فست نجينا مؤلفا

كناف حبيب خاف اكثار حاسد \* فظهر صرما وهو يعتقد الوفا

(المزور) قال احمد بن حمدون

قلت الطعام فغالوا من مزورة \* فقلت زور وليس الزور من وطري

هاؤا اطاب ثور فائق سمنا \* كالقيل قداوان عدوه في البفر

وسكبحوها ووفوها توابلها \* وزعفرورها وصفوها عن الغير

وقدموها على بيضاء صافية \* كأنها خرطت من دارة القمر

فمن نجا فدفع الله سلمه \* ومن مضى فالى الفردوس أوسقر

وقال ابن سكرة

قد صرت كالزور في اكلى مزورة \* فانها كاسمها بين الوري زور

نخذ الحقائق واترك ما تزوره \* فالحق متبع والزور مهجور

ولا تؤنر لذيذا لاكل خوف اذى \* فليس في الموت تقديم وتأخير

(طعام يعاد على مائدة واحدة) ابن طباطبا

أرز جاء يتبعه أرز \* هو الا يطاه يتخذ اتخذ اذا

فايطاه القريض كما علمنا \* وايطاه الطعام كمثل هذا

(الملح) قال أمير المؤمنين رضى الله عنه من ابة راغداه بالمح اذهب الله عنه سبعين نوعا من الداء

منها الجذام والبرص الخوارزمي

فهو بقل وروضة وجرارشن وادم وزاد حامل زاد

لاتدن منى الملح ان شته \* من الابازير بالوان

فوجهه ابرص ذو نمشة \* بين نائل وخیلان

وهاته من غير خلط له \* ادام زهار وورهبان

المأموني

(العسل) قيل اجود العسل الذهبي الذي اذا قطرت منه على الارض قطرة استدارت استدارة

الزئبق ولم يتغيش ولم يمتلط بالتراب وقيل اجوده ما يلطخ على الفتيلة ثم توقد فيها النار فتعلق وكتب

هشام الى عامله ان ابعت الى بعسل من عسل خدار من النحل الابكار من المستشار الذي لم تغربه

الصاحي الاميني رحلي محبة

الركاب الشريف السلطاني المؤيدي

سقى الله نراه الى البلاد الرومية وبروز

أمره الشريف بذكر الفتوحات بها

وتسمية البلاد واستيعاب الرحلة

الشريفة في البشارة المجهزة الى الديار

المصرية وان لا يقرأها بالمجوامع

المطهرة غير مولانا شيخ الاسلام قاضي

القضاة شهاب الدين احمد بن حجر

العسقلاني الشافعي نظم الله شأنه

ففسرها بالمجامع المؤيدي

والازهر في شهر رجب الفرد سنة ست

عشرة وثمانمائة وقد عن لي ان اقربها

بارحلة النباتية فانهمار حلتان

(وهي) ضاعف الله تعالى نعمة الجنب

العالى ولا زالت طرف اخبارها السارة

تسر خاطره وتشنف سمعه وترنحه

بنسمات قربنا وتجاوز كريم سمعه

ليأخذها بالشفعه وان حصل بينه

وبين المسرة لبعدها طلاق فائتلتنا

الشريف يشهر بالرجعه (صدرت)

هذه المكاتبة تهدي اليه من اوراقها

ثمرات الفتح ليتفكه بالفواكه الفتحة

وتعرب عما ابذنه هرياتنا من شواهد

التسهيل في فتح البلاد الرومية فانها

رحلة مؤيدة تشد اليها الرحال وان

كانت دول الاسلام حلة على اعطاف

الدهر فهي لها من اطهر الاذبال

ونبدي لكريم علمه فحلي مخدرات



نار وقيل لرجل ما تشتهي فقال جنى النخل وجنى النخل فقل له أيهما أحب إليك قال اشغاهما  
وانقاهما وابعدهما من الداء وادباهما من الشفاء وجعله الله تعالى في الجنان اللطيف بلا تفل  
الخفيف بلا ثقل وقال ديمقراطيس وقد سئل عما يزيد في العمر فقال من أدام أكل العسل  
ودهن جسمه زاء الله في عمره (المحلوا) قال بختيشوع المحلوا كلها حقها ان تؤكل بعد الطعام  
لان المعدة ثورانا عقيب الامتلاء كثوران الفقاع فاذا صادفت المحلوة سكنت وقول الناس  
ان في المعدة زاوية لا يسدها الا المحلوة على اصله قال والا كل اذا اشتبهت المحلوة ثم نذرها  
وجدت في حواسه تقصا (الفالودج والخبص) قال سفيان لا بد لادب في كل اربعة من يراعى  
خبصة تحفظ عليه قوته كل طعام بلا حلو فهو يحتاج وقال رجل في مجلس الاحنف ما شئ ابدن  
الى من المحلوا فقال رب ملوم لا ذنب له ومع المحس قائل لا يعيب الفالودج فتسال ابا البر  
بلعاب النحل بسم الماعز ما عاب هذا مسم قط وقال اعرابي رددت ان الموت راء الفالودج استبد  
في صدرى وبعث رجل الى مزبد فالودج قليل المحلوة فقال يدبني ان يكون ثوبا عمل قبل  
ان يوحى ربك الى النحل وقيل ذهبت بجمعة الخبيص منذ عمل من عسل وأنى يزبان الوليد  
بفالودج فجعل العاضرى بأكل ويسرخ فقال يزيد ارفق فالاست مارمنه بمنزل فتسال  
العاضرى منزلى على طريق المقابر وما رأيت جنة قبل ان صاها باليات من اهل الفالودج  
(اللويزنج) قيل لبعض الناس ان القمر يسبح في البطن فقال اذا كان القمر يسبح في البطن فان  
اللويزنج يصلى فيه التراويح وقيل للارزنجنج قاضى قضاة المحلوات شاعر في ربه

مستكنف المحشول لكنه \* ارق جسمان نسيم الصبا  
تخال من رقة خراثه \* شاركتي الاجنة بحربها  
لوانه صور من خبزه \* زخر له الباد بالاشدا

وقيل لا تخرمات قول في لوزنية قد رثت ثمرها زغرذت في سكرها ودهن لوزها فقال فاشد  
الوصف اذا عدم الموصوف (العصيدة) بعض الاغفال

وقدم من قبل الخبيص عصيدة \* مغشى اعاليها بمنزلة سكر  
تري البحر اثناء العصيدة كأنها \* فتعجب مسكابين انطاع عنبر  
ورثى غفارق وهو يدور حول قدر ينفذ فيها عصيدة ويتول من تجيب  
أنت يا ذات الالان \* اسمعينا انما سار  
فنبش ونشاش \* طاب عنبرك زباب  
انما قتل لنفسى \* وابتهاءى لمكان

(القنائف) كشاجم

قنائف مثل اضابير الكتب \* كأنها اذا بدت من كتب  
\* كوانثر النحل يباخا وثقب \*

الذشي على الصيام \* من المحلوات في الطعام  
قنائف فندت فهاكت \* فرائد الدر في النظام  
منومات على جنوب \* في الجام كالصبيبة النيام

آخر

المحسون بكل وجه حسن تحت  
عصابتها المؤيدية واستقرار سديس  
في هذه الحلية على قديم عاداتها بين  
الجنائب المحلبيه وفتح قلوبها وقد  
حرك بابها صراعى شفتيه واعلان  
بسورة الزنج جهر ونات افقاه  
بعد ما عسرت على الغير فان مع  
العسر يسرا ان مع العسر يسرا  
وصعدت انفاس الادعية من افواه  
سرامها ذرحا بنار سرورا وبدلت  
صوامعها وتلك البيع بمساجد يذكرو  
فيها اسم الله كبر الوان خست الطاعة  
لشيخ ملوك الارض طائفة الارميدية  
وانقطعوا في زوايا الساعة مريدين  
لئلا المشيخة الشريعية الصوفية  
ورث ابن رمضان في طائفة الشريفة  
فجعلنا له في ربيع سلاوة انخراط  
ورفعنا قواعد دينه الابراهيمى وادبناه  
من ارمية ندنا من االى اعلى المراتب  
وتنظت سيوفنا بحلوة الفتح ورشفت  
بالسنة في كل قطر تدرها ففتحت  
اياس من بعيد ذنبه المحلوة زخرها  
وانتهجت اياتهم الملتصت على بهيمة  
الطاعة بجرها ومن حصن مصيدة  
من رحيق هذه الطاعة فامسى نغمه  
بافواه الشكر قبل وسط جبين جسر  
لمواظي خيلنا فرحة وتملل وجانس  
الفتح بين اياس وياياس ولم ينظم  
لبنى كنديت بلطية بتمام له وزن

(التمر) قال النبي صلى الله عليه وسلم من تصبغ بسبع تمرات بحجر لم يصبه يومه ذلك سم ولا ضرر وقال صلى الله عليه وسلم أول ما ينظر به الرطب والتمر وأول ماتا كل النفساء الرطب والتمر لان الله سبحانه وتعالى قال لمريم وهزي اليك الجنحة تساقط عليك رطبا جنيا وقال شيخنا ما وضع الناس في أفواههم شيئا أطيب من عجوة وصف اعرابي تمرا فقال تمرات جرد قسط يغيب فيهن الضرس كان نواها السن الطير تضع التمرة في فمك فتجد حلاوتها في كعبك وقال اعرابي ضفتنا فلانا فاني بتمر كاعنان الوردان يوحد في الفرس وقيل خير التمر ما غلط لحاه ورق سحاه وودق نواه قال النابغة يصفه

صغار النوى مكنوزة ليس قشرها \* اذا سارت تمر التمر تحت باطائر

وكنت اذا ما قرب ان زاد مولعا \* بكل كيت جلده لم يؤسف

مداخلة الاقرب غير ضئيلة \* كيت اذا خفت مرادة مختلف

يا حذا التمرة ما احلاها \* تدمن النخلة من ذكراها

وقال الحجاج يوما لجلسائه ليكتب كل واحد منكم اطيب طعام وليدفعه الى فلب كلهم التمر والزبد وقال سوار لرجل حضره لشهادة تم تشهد فقال

شهدت بان التمر يا زبد اطيب \* واذ الحبارى خالة الكروان

فقال اما الاول فاني اشهد به ايضا (اكل التمر) قال بعضهم لم انتفع باكل التمر الا مع الزنج واهل اصغهان فالزنج لا تختار وانا اختار واهل اصغهان ياخذون قبضة فالى ان يفرغوا من اكلها لم ياخذوا من غيرها وانا اختار كما احب وقيل فلا يرم قرون اى لا يخرج مع احصائه ويا كل تمرتين تمرتين (الرطب) قال ابن هبيرة اى لقمة مخلوقة غير مصنوعة وصرف غير مزوجة اطيب فقال بعضهم البيضة وقال بعضهم التمرة فقال هلا قلم رطبة قال المتوكل يوما لفتح الحلواء اطيب ام الرطب فقال يد الله اصنع وقال الثوري ما عنف رجلا يبيع ثيابه ايام الرطب فيشتريه بها ذاكر الرشيد عيسى بن جعفر اى الرطب اطيب فقال الرشيد اقرينا وقال عيسى السكر فارسلوا الى الاصمعي فسأل الاصمعي الرسول عما دعى له فقال الرسول كان كذا فلما دخل سألاه فقال هذا لا يخفى ان القرية اجودانا كما بالبصرة صديانا نلعب بالنوى فنجعل نوى القرية سادنا نير ونوى السكر دراهم فنعطى نواه من قرينا وناخذ عشرين من سائر النوى فنحك الرشيد وأمر له بصلة (العنب) قيل اجود العنب ما غلط اعده واخضر عوده وسبط عنقوده وقال ابو حنيفة الديلمي عن بعض اهل دمشق انه وزن حبة عنب مجلوبة من قرية يقال لها قرية العنب فكان وزنها عشرة دراهم وان العنقود منها يملأ السلة ابن ازرق

وزارق مخطف الخصور \* كأنه مخازن البور

قد ضمنت مسكا الى السطور وفي الاعالي ماء ورد جورى

لم يبق منه وهج الحرور \* الاضياء في ظروف نور

لوانه يبق على الدهور \* قرط آذان الحسان الحور

الصاحب وحبة من العنب من المنى متخذة \* كأنها لؤلؤة في وسطها زمره

حسبتهما من بعد تميزي لها \* لؤلؤة قد نقتبت من جانب

وله

ويظهر منه اقتباس وانعكس هذا الاسم بعد الاستحالة وان كان مما لا يستحيل بالانعكاس وتسجير كافرهم وقد اضرهم به النار فحاطبته

بلسان جبر لا يفهم

وما هو الا كافر طال عمره

فجاءته لما استبطأته جهنم

وفرا الى ملك عثمان فيكم منا بقتله

في تلك الارض عيسى ان الجهاد في

اعداء الابن عند العصاة المحمدين

من الفرض وسمع العصاة بطرسوس

زئير آسادنا من بعيد فادبر مقبلهم

وتخيل ان الموت اقرب اليه من حبل

الوريد راعرت ابوابها بعد كسرة عن

الفتح وقال اهلها ادخلوها باسلام آمنين

واوى العصاة الى جبل القلعة لما راوا

بعد القتال هذا الفتح المبين وصفق

مقبلهم وجهه فيصقت فيه افواه

المدافع وحكم عليه القضاء بالاقتتال

ولم يات عند ذلك التحكم بدافع وشاهد

القرمانيون من سبوفنا شدة القرم

نفشى كل منهم ان يصير مجاعا على وضم

ورأوا السن السهام في افواه تلك

المراعى براينا الصائب ناطقه وما اظهروا

على سما بروج غيوم سائر الامعت

فبرما من بوارق زفوطنا بارقه ففرقوا

الاطواق من الخنق فطوقناهم بالحديد

واحيننا الفتح المأمونى براينا الرشيد

وما خفى عن كريم علمه وقوع انتقامنا



(الخوخ) الطيلساني

وخوخة اعطيتها هشة \* بيضا مثل اللبن الخفض  
كانها كف امرئ شدها \* قبضا لضرب منه أو عض  
كأنه الزبد اذا ما النوى \* بالعدل المأذى في محنة

آخر  
الصنوبري

كوجنة البست خلوقا \* فزال عن بعضها الخلق

(الزمان) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الشيء الزمان ما من زمان الا وفيها حبة من الجنة من  
أكلها نور قلبه واذ هبت عنه الوسواس وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه كلو الزمان بشحمه  
فانه دباغ المعدة وقال الواسطي

رأيت زمانه من فوق دوحته \* ولونها يبدع الحسن من عوت  
فالفسر حرق لماض ضم رائحة \* والسهم قطن له راحب باقوت

ابو طالب المأموني

حق خالص ناصح دهنه \* مستودع حرا ليوافقت

وله في وصفه عند تقبته

أجسام ارض وبناني حيا \* تمطر منه بردا أحمر  
ورمانه شبتها اذ رأيتها \* بشدي كعاب او بحقة مرمر  
مغممة صفراء تضدحولها \* يواقيت حرق في ملا معصفر  
لما قشر عتيان ورأس مشرق \* وأغصان خيري وأوراق عطر

ابن شاه

(التين) كشاجم

أهلا بتين جامنا \* مبته ماعلى طبق كسفرة مضومة \* قد جعلت بلا حلق  
البختری وتين كاطراف الشدى معسل كشاجم سفرجه من الحرير الأصفر  
(الزبيب) خطب اعرابي امرأة فطلب سكر اللثام فرآه غاليا فاشترى زيبا فنثره وقال

ولما رأيت السكر العام قد غلا \* وابقنت اني لا محالة تا كح  
نثرت على رأسي زيبا ومحبتي \* وفلت كأواكل المحلاوات صالح  
حوى زقين من غسل مصفى \* نسينا عند طيبته الرضايا  
وهاب الازعصاب عليه منا \* فأنشأ نيمه تدبير الحجابا  
أرانا فوق عاتقه سسنانا \* وأودع بيننا خشبا صلابا  
خذع سلا في زبرجد جعلنا \* له صمنا يصون ما فيه

بعضهم

وذات احمر اصادق اللون خلتها \* ارتنا باعكان لها شطب النمل  
قد انقحلت لونا من النحل ناصعا \* ليعلم ما تحويه من غسل النحل

وله

المأموني

(القشعش) المأموني وفشمش كخرز \* للتظلم لم يشق

تلى بها الكاس لما \* بينهما من نسب

كأنه اوعيسة \* يحملن ذوب الضرب

الشريف في الغادر ابن الغادر المأدب  
وقطع الله دابره وظهور السرا لبراهيمي  
لما ادعى انه غرود تلك الفئة العاديه  
كله بسيف وناظره وتخطبه شيطان  
الرب عسه ورأى فيه تلك الهمة  
العالية فنجاه من تلك الوقعة بفرسه  
ونفسه وأوى من قبل الى جبل ليعصمه  
فقال له لا عصم اليوم من امر الله  
ورماه من شاهقه في بحر عسا كرا بعد  
ما عض عليه بناباه وسمع الرعد من  
سيف ابراهيم ففرقوا شاهد من  
اصيب بصواعقه من عصاة التركمان  
وصدقت فيه عزائم اتركا ومارثي  
احد في ذلك اليوم من التركمان  
وسقوا وعار تلك الجبال من دماهم  
فكادت اجبارها ان تورق وتغصب  
بعد الجبل وجنوا بالعسال غسل النصر  
وعنوا من الانعام ما زاد في عدد  
اجناسه على النحل ونفرت عنهم  
أوانس تلك الظباء والتميم يشد لحي  
لظبية أنس منكم نفرت وانفطرت  
كبده لما رأى كواكب الحلى من  
أفلاك تلك الصدور فداشترت وسن  
المقر الصارمي فبهم عزمه فقطع  
بهذا الصارم من عواتقهم اوصالا  
وجبت نار حربه فسبكت اوانهم من  
الذهب والفضة تحت حوافر خيله  
نعالا ورخصت انواع الديباج فكم  
من معدني صار مع دني لان فيورهم

أولؤلؤ حلى اعلاه بماء الذهب

(الطين) سئل بعض الفقهاء عن اكل الطين فقال لا يجوز لان الله تعالى قال كلوا مما فى الارض حلالا ولم يقل كلوا الارض وقيل لرجل كل من هذا الطين فتسال او بلغك ان فى بطنى ركن او ثلثة عجب سدها وكان المأمون مولعا بها كله فسأل ابن يحيى شوع عن دوائه فقال عزيمة من عزمات الرجال فأتى على نفسه ان لا يعاود تناولها (الموز) ابن الرومى انما الموز حين يمكن منه \* كاسمه مبدلا من الميم فاء وكذا فقده العزيز علينا \* كاسمه مبدلا من الزاي تاء فلهذا التأويل سماه موزا \* من افاد المعانى الاسماء

وله مثله فى طيب الطعم

يكاد من موقعه المحبوب \* يدفعه البلع الى القلوب  
(الجوز واللوز) ابن الواسطى فى وصفه

قطع العاج لفقت فى حرير \* اجر فى مدها من ساج  
وشقق التدوير بعد تنفعه \* من كف من يجنيه ما لم يكسر  
درع يسوغ لا كلبه بضمه \* صدف تكون جسمه من عرعر  
متدرع فى السلم فوق غلالة \* درع مظاهره شوب اخضر  
وله فى اللوز ومستجن عن الجانين تمتع \* بجنة لم يحكمها كف نساج  
در تكون من عاج تضمنه \* فى البر لا البحر اصداف من العاج  
(الفستق) الصنوبرى

من الفستق الشامى كل مصونة \* ثمان عن الاحداث فى بطن تابوت  
زبرجدة مافوفة فى حريرة \* مضمونة درا مغشى بياقوت

ابن الواسطى

مثل الزمرد فى حرير اخضر \* قد ضمه صدف من العاج الحسن

(الشاهبلوط) ببغا

وشاهبلوط نناهى واستتم \* كخسر من سيج لم ينظم

كانه لما تراى من أم \* فى صفة التشبيه اطلاق الغنم

(العناب) بعضهم بنادق قد خرطت \* من العقيق الاجر

(الاجاص) بندار

اجاصة تحكى اذا حد النظر \* فى شكلها سود صغيران الاكر

\* محزوزة ولا يرى فيها اثر \*

(المشمش) قال رجل طيب لرجل يغرس مشمشا ما تصنع فتسال اغرس شجرة تمرلى ولك فاخذ هذا المعنى ابن الرومى فقال

اذا مارأت الدهر بستان مشمش \* تعلم يقينا انه لطيب

يغل له مالا يغل لاهله \* يغل مريضاحل كل قضيب

بعثت وتلا لسان سال الى سب  
على السمور وغيره من اصناف الوب  
واذا الوحوش حشرت وانقادت ركائبهم  
اليتا ويدور مواطئها فى بروج تلك  
الجبال قد اشرفت والناظر يتلو متجبا  
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت  
وكانت نار حرب القوم على القدر  
الابراهيمى بردا وسلاما فانه رفع قواعد  
بيته فى ذلك اليوم وعلمنا ان الله قد  
جعل لابراهيم فى هذا البيت الشريف  
مقاما ورقاه فى عمر الابد الى بروج  
الكمال فابدر فيها سرى وانشد  
لسان الحال بهذا المقال  
وقد ظهرت فلا تخفى على احد  
الا على اكم لا يعرف النمر  
وان كان شبلا فهو فى الخضر كاسده  
ومصارع ليون المحرب قد جعلها الله  
من بفره تحت يده ورفع له فى هذا البتدا  
وسيره فى الا فاف خيرا وعلم الاعداء  
ان دمهم يجرى عند لقائه دما وكذا  
جرب وهذه المقابلة تليق بابن الغادر  
على فبح سريره وغدره فانه اخرج  
اهل تلك البلاد من ارضهم بظلمه  
لا بهجره وسألنا دبل ذلك فى ولاءه وقد  
كره العود اليه والى ابوتنا الشريفه  
وتوطن فردنا الى امه كى نغمر عينها ولا  
تخزن عليه فخالف نص الكتاب ومضى  
فى ظلم الطغيان ولم يعمل بقوله تعالى  
هل جزاء الاحسان الا الاحسان



كانها بوقعة أحييت \* يحول فيها ذهب ذائب

آخر

(الفرصاد) بعضهم

وجنى فرصاد كان مترنه \* برش على يافوز، عراه

(السفرجل) ابرع على بن ابي العلاء في وصفه

نفخ السفرجل ثدي \* وانصف بحسب سره \* فن احب رآه \* فابغادر فوره

ان السفرجل ريمان وزكاته \* يختل المشيم سار بنوق ولتنشر

في كى وديكة برجل يبشش \* شبت نخبى وشعاع الشمس منتشر

ابن طياتيا سفرجلة حذرارها \* تجم الثور انزل النبي

ارود ذرما يضارع ذلك مع ذكر الامتياز والاثبات في حقه (الاربعون) ان الاطعمة كانت

العرب لا تعرف طيبات الاطعمة انما كان طباستهم اللذم يصنع بماء ردي ادرك مع او يترضى

الطعم عنه الامارة فتخذ الوان الاطعمة قال ابربرد ذكر ابربرد من العرب ان راي سمع فلما

فتحتنا خبير اجهنناهم عن خبرهم فتعدت عليه آكل راكزنا العرب في بيت ودال سال ابن

عمير الطوى شهدت فتح الابل فوجدنا سفينة مملوءة جوزان ان ربيسنا من العرب هم كسروا

واحدة تقاوا طعام طيب رقال بعضهم اصابوا اجرة من الكافور فقاوا شاء الملح فذا فوه وقالوا

ملوحة تلهذا الملح فظن ناس من اهل الخيرة فجعلوا يعطونهم جرابا من الملح ياخذون جرابا من

الكافور وندم اى اعرابي خبز عليه لحم فاسكل اللحم وترك اخبروه ان خسروا الطبق وودم

فاؤذج اى اعرابي فقيل لهما هذا قال ازمان المعلق (فاذورات اسمها العرب) كانت بنوا سد

ابا تكون الكلاب ولده لك قال الرزدق

ذا اسدى جاع يرما به لده \* وكان سمينا كلبه فهرأ كاه

ويا كزون انبي دور والحنظل الملح وقال بعضهم نزلت برجل فاضافنى فاني جمعة فشواها

فاطعمنيها ثم انى بماعنتن فسنايه فلما اردت الارتحال قال الائمة طعام طيب وماء عذير وكانوا

ياكلون في الجذب العلهز وهو الحلم الكاريدق مع الوبر و قيل هو العلهز باهش وكان احدهم

يتناول الشعر المخلوق فيجعل في حفنة من الدقيق ثم يأكله مع ما فيه من النمل وذلك قال

شاعرهم بنى اسديجات بك دليبة \* بها باطن من داسو ودهر

ومن طعامهم القنأ وهو ماء الكرش وقيل لاعرابي ما نا طون فدا نا كل مادب ودرج الام

حين فقال لهن ام حنين العافية ابو واس

ولا تأخذن عن الاعراب طعاما \* ولا عيشا فعيثهم جديب

وكان رؤبه ياكل لعار فقيل له ان تسندره فقال هو والله ما ياكل الا فانرات متاسا وبنو

ميم يعيرون با بن انضب قال ابو نواس

انا ساعتي اناك - فاحا \* فقل عد عن ذاكيف كاش للضب

(اروذرت عن...) ذيا... نزلت من بعض الاخيرة في البادية نسقت لبنا في

الابل شرب... من ز... فيع فقيل نعم انا اننا من هذه البادية وروبول فيه بالليل

فاذا اصبحنا من ا... كتاب... ساه فقلت لعن الله هذه البادية ولعنكم من قوم

فقال له سطوا انسا الشربة على قوله  
وفعله وما حاق المكر السبي الا باده  
وحل ركبنا الشربة بالابليستين  
في العشرين من ربيع الاخير  
بعد هال من ربيع... من ربيع...  
بعشر الاقام... من ربيع...  
جبر انهم من الدين... من ربيع...  
وبسطت بساطها الانسبر... من ربيع...  
على الرأس وال... من ربيع...  
وسال ان من... من ربيع...  
كاشير وفور... من ربيع...  
الات... من ربيع...  
وادعت ان... من ربيع...  
آذان المراهى... من ربيع...  
الوتر وطاعت... من ربيع...  
قطار كل جارج... من ربيع...  
ففتحها و... من ربيع...  
السفع فطالت... من ربيع...  
وسمعتها و... من ربيع...  
وكسنا منه... من ربيع...  
مراميا ك... من ربيع...  
المستويه و... من ربيع...  
عليه سفن... من ربيع...  
وافلغنا الى... من ربيع...  
فخرنا فلو... من ربيع...  
الامام... من ربيع...  
واراد ان... من ربيع...  
ولم تر... من ربيع...  
فرحل عنها... من ربيع...

متقدري قال ونزلت على امرأة فنظرت الى قطع من القديد منظومة في خيط فامعنت في أكله  
فأقبلت المرأة فقالت يا هذا ليس ما أكلت مما يؤكل فقلت ما هو قالت اني امرأة خاتنة اختي  
جوارى المحي فكأما خففت واحدة نظمت خافضة رافي هذا الخيط لا عرف عدد من فتقيات  
استبشاعا وقعد رجل في سفينة وركب معه يهودي قد احتضن سلة قديد فاستولى عليها الرجل  
وأخذها كاهن حتى لم يبق الا عظيما فلما اراد الخروج الى البر رأى اليهودي السلة فارغة فسأل  
عنه فقبل ان هذا الرجل اكل ما فيه فلول وقال اكلت اني فسئل عن ذلك فقال كان ابني اوصي  
ان يدفن بيت المقدس فلما مات قد دناه ليسهل حمله فأكله هذا (الموصوف بالطيب) يقال  
الذمن زبد بن ريسان واحلى من الشهد اركى من الورد وانهى من انفجار الوعد احلى من المن  
والسوى ألد من نظر المعشوق في وجه عاشق بابتسام آخر

والذمن انعام خلة عاشق \* زارته بعد تمنع وشماس

أعذب من الماء الزلال اطيب من قبلة الحبيب على غفلة الرقيب طعام تضن به العين عن الفم  
وقال رقية بن مصفلة في صفة دعوة جارتنا بخوان كالعاء في بياض الفضة عليه رفاق كقباطي  
مسرور غف كدرة القهر وبقول كوني السندس وخل كذوب العقيق ثم جاؤا بها لودج كان  
ارثي البخاري بنبع من خلله للبريان على وجهه ترن نقش الدرهم من تحته ظاهرا يذوب  
قبل التطم ويتلج قبل التينج (الموصوف بالذن) انين من الجيفة ومن ربح الجورب  
ومن العذراء ومن مرزات النجعة أي مائة رق من شعرها أي ما يتف (كنى الاطعمة واسماؤها  
الاعلام عند الصوفية) قد اكثرت الناس من ذلك وذكر منه طرفاهو أقرب الخبز أبو جابر  
والسكاج أم القصور والقلية زلز المغني والطبايح الزرزر الصنجاج والمضيرة الشيخ اليهودي  
أبو الزئبق البقل أبو زحام بلا منفعة الحل أبو عامر الغضبان الخبار أبو الأخضر البندق القش  
أبو القرون البصل أبو قصان الدجاج أم حفص الفروج بنات المؤذن السكر أبو شبة الخوزي  
(أنواع من ذرا الأطعمة) كان النظام اذا حلق نالاه في ذكر الأطعمة ببعض الفاكة يقول  
الزيت نصرائي والمخل يهودي واللبن رازيبيان نصرائيان راهبان وعلى لون صبغهم ما صبغوا  
نباهم وقيل الحنطة والتفصيل يهوديات والعن مسلم من تعود اكل الطعام وان كان ضار لم يضره  
بل ينفعه حتى ان السم من تعود اكله لم يضره والطعام الجي - النافع للامعة اذا اكله من كان  
مستغربا له غير عاهده يضره وقد ذم الأطباء ما يخرج من الشرع وقريش تعودت اكلها  
وانظر كيف كرمها وسخاؤها وعطوها ودهاؤها ومر جالينوس مع نلامته ببغلة فسأله عنها  
فقال هي سم ساعة فاذا رجل يا كاهن لا يضره فسأله فقال هذا غداء لنا فقال جالينوس هل لك  
في مصاحبتي فاحسن اليك فقال الرجل بل فصاحبه زمانا يا كاهن ما ياكلونه ثم عرض عليه ذلك  
البقل فأكاه فمات لوقته أبو طالب الماسوني في السكتيين

ومستنج ما بين خل وسكر \* دوائ من دائي به وشعائي

رأيت به في الكس العجب منظر \* ذاب عقيق فيه جامد ماء

(ومما جاء في احوال الابل والاكلة وتعمد)

(الرخصة في تناول المباحات) قال الله تعالى لا تحرر مواطيات ما احل الله لكم ولا تعمدوا وقال

بسموح ولكن ساعة رؤيتها قالت  
بكرتها مرحبا بي النصر وأبي الفتوح  
وتعلق سكانها بأذيال الامان فأمناهم  
ولكن كانوا في صدرها غلا فزغناهم  
وجاءت مفاتيح جندروس قبل التخاص  
منها براعه فاحسن التمام بدرية  
والفينا كسر المدافع على خبرها  
الذي كان غيره كرم واحسن التدبير  
في الصنعة وشمت كرت برت بذلك  
فالقت من بهامن بثر معلقة وزهت  
فرحة بقصرها المشيد ووصلت مغانيها  
يوم هذا الفتح مهتة بلسان الحديد  
وخارت عروس بهتان من ذلك فخطبتنا  
بجملها البارح وجهزت كتابها بشهد  
لها بالخلو من الموانع وهي ايضا من  
نحماها الملك انفسه فتمتعت وأراد  
السمو الى افقها العالي فاستدفلته  
وترفعت وموت كلابه فامتهم ما نقل  
وزنه من اجارها النبال خلافا لمن  
اصبح العنصر عنده مثقالا بمقال وعلم  
طغرف ان سهامنا في كل عضو من  
اعضاء العصاة جرحه وافواه مدافعنا  
في اعراض الخو من سائر القلاع  
قادحة قذبت بداه من النع وجنح الى  
الاحلاص فسابقه باب القلعة ورفع  
صوته في الفاتحة وضحك ناموس  
ملك الشرب على من ادعى بليتها  
وكرر ولكن اكتمهم سهامنا ماجري  
من محاسن العنق ولم ينعثر وقال







جانب الصحفة وعذر ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البركة تنزل في وسط الصحفة فكلوا من جوانبها ولاننا كلوا من وسطها وقال أنس بن مالك كل يمينك وتناول مما يليك وأكل عراقي مع بعض السلاطين فقال كل مما يليك فقال رأيت جانبك امرع ومن أجذب انتجع وأكل اعرايسان على مائدة فدا أحدهما يده فقال له ألا تترك يديك فان لك في ما بين يديك مقنعا فقال اني من قوم اذا جدوا انتجعوا فقال له ويلك وهل على مائدة أمير المؤمنين جدب ثم مد الاخر يده فقال له صاحبه كف يديك فقال اني من قوم اذا اخصبوا تخيروا فاستحسن عبد الملك كلامه وأمر له بصلية وأكل عراقي من بني عذرة مع معاوية فغديده الى ثريدة بين يدي معاوية فقال معاوية أخرقتها لتفرق أهلها فقال الاعرابي ولكن سقناه الى بلد ميت فمخك معاوية وأمر له بجائزة وكان أبو علي بن حمدون في مجلس وعند القوم نقل فغديده الى ما بين يدي صديق له فقيل له ما تفعل فانشد

واحيانا على بكر أخينا \* اذا ما لم نجد الا اخانا

وكان الهاسم الشاعر على مائدة عليها جدي فجعل يجرا الجدي الذي كان يليه ولم ينجر وكان بجانب الذي عليه اللحم يلى قوما آخرين فقال \* فقيسا غواشها وفيهم صدورها \* (أوقات الطعام المحمودة والمذمومة) سئل طبيب أي أوقات الطعام أحمد قال أمان قدر فاذا جاع ومن لم يقدر فاذا وجد (الغداء والعشاء) قيل العشاء متخمة وتركه مهزمة وقال بقراط من تعود العشاء ثم تركه التبس عليه طبعه وقال عمر رضي الله عنه لا يسهل لا يسهل لا يخرج يا بني من منزلك حتى تأخذ حملك يعني حتى تتغدى دعا الحجاج رجلا الى غداءه فقال قدأكلت فقال له الحجاج انك لتبكر الغداء فقال الرجل لخلال ثلاث ان نوجيت لم يوجد من في خلوف وان شربت شربت على نفل وان حضرت قوما أكلت ومعى بقية من عرضي وقيل خير الغداء بواكره فقيل المحمود ذلك في كل وقت فقال نعم اذا كان شتاء فلطول الليل واذا كان صيفا فلقبر الماء وقلة الذباب واستدعى رجل الغداء فقيل له اصبر حتى تطلع الشمس فقال انتظر بغدائي قادم من وراء خراسان وقيل خير الغداء بواكره وخير العشاء بواكره وخير العشاء سواقره أي ان تأكل وعليك ضوء وسأل رجل المحسن عن يأكل مرة فقال أكل الصالحين فقيل مرة فقال غداء وعشاء أكل التجار فقيل ثلاث مرات فقال ذلك جاريني له أرى (ذم الشبع والا كثر من الاكل وحسد الاقلال منه) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والبطنة فانها مفسدة للبدن مورثة للسقم مكسلة عن العبادة وقال صلى الله عليه وسلم اترغب شؤم وقيل الموت جوعا خير من الحياة شبعاً وقال ذو الرياستين عجبت لا تماق الاطباء على ثلاث كلمات قال ما يب الروم ككل قليلا ولا تكن عليلا وقال طبيب فارس كل قصدا لا تلق من الكفة جهدا وقال طبيب الهند كل قدرا لا تضيق به صدر او قيل صحة الجسم قلة الضعم وصحة الروح اجتناب الاثم وجاء رجل الى أبي مسلم فقال اعطيك دواء تأكل معه ماشئت فلا يضرك فقال لا حاجة لي فيه فقبح بالانسان ان يدخل المستراح في كل يوم أكثر من مرزوق يبع به ان يحن في الشهر أكثر من مرة وقال الخليل انقل ساعاتي ساعة آكل فيها وقال مالك بن دينار وددت ان رزقي حصاة امصها فقد ضحرت من كثرة ترددي الى الخلاء وقال تعالى والذين كفروا يمتعون ويأكلون كئانا كل الانعام

حديث جهلهم القديم وسلموا القلعة لرضاخواطرتنا الشريفة فجمعوا بذلك بين الرضا والتسليم وتنكرت اكراد كركر بسور القلعة فعرفناهم بلامات القسي والفتات السهام وحطست انوف مرامهم بأصوات مدافعنا كان بهاز كام وتبرموا من خليلهم الكردى لما شاهدوا الخياط جايلا وقال كل منهم باليتنى لم اتخذ فلانا خليلا واورت عادات المدافع بالقلعة قدحا فأومت بالزلة مهودة وهو رومان سطواتنا الشريفة الى البروج فأدركم الموت في بروجهم المشيدة وسألنا كردهم في جزيل ماله ليغدو بنفسه الخبيثة ويروح فلم نرض منه على كفره الا بالمال والروح وسماه في قلعة وقدأيقن بالموت وارتفع النزاع وجهر المفتاح لتخلص دينه ففصل على سجنه الاجاع وأمسى بها كريمة في ممر الرمح ساقطة وتسام البيت معروف عندهم له عليه اطلاع وجاءت مفاتيح كل من ديار بكر وقد ازهرت باسمنا الشريف اغصان منابرها وسألت قلعتها الشريف برسول يدوس بعله محابرها فأجبتها الى ذلك وأمت بنا بعد التشكير معروفة وصارت ابراجها بالنسبة المؤدية مشرفة وجهر قرا عثمان مفاتيح الرها وأمد وسأل شريفه





(الصائغ بطنه عما يلزم عنه منه او مذمة) قيل احسن بيت في هذا المعنى قول نهشل

اغرك صباح الدجنة يتقي \* قذى الزاد حتى يستفاد اطايه

اذا مطعى كان ذا غصة \* غسلت يدي منه قبل اكفائي

اللسان ابل تعلق بن مساور \* مادام يملكها على حرام

وطعام عمران بن اوفى مثلها \* مادام يسلك في البطون طعام

ان الذين يسوغ في أعناقهم \* زاد يمن عليهم للشام

قال بعضهم اكثر بيت من جمال فكان يحدو بنا بقول الشاعر \* ابلغ بين حاجيه نوره \*

فلما بلغ قوله \* اذا تغدى رفعت ستوره \* امسك حتى بلغنا المنزل فقلنا لم تكن تتشد قبل

هذا فقال تقاد يا من ان تحسبوني اعرض بزادكم (حمد الرضا بما يتسهل) قال النبي صلى الله عليه

وسلم كفى بالمرء عيبا ان يتسخط ما قرب اليه وقيل كل في شهوة اهلك قال الاصمعي رأيت اعرابية

تأكل قشور الرمان فقلت ما هذا قالت ادفع به الجوع فان الجوع اذا دفعته بشئ اندفع شاعر

تنافس في طيب الطعام وكله \* سواء اذا ما جاوز اللهوات

ومتى شرهت فان أسرلذة \* لك ان نظرت مع السلامة كافيته

وما هي الا جوعة ان سدتها \* فكل طعام بين جنبيك واحد

وما كلة ان نلتها بغنمة \* ولا جوعة ان جعتها بغرام

وقال بعضهم لغيت اعرابيا فقلت من أين فقال من البادية من جبل ضرية أرض لا تبتغي بها

يدلا ولا عنها حولا في أرغد عيش وأنعم معيشة فالحمد لله على ما بسط من السعة ورزق من حسن

الدعة او ما سمعت قول قائلنا

اذا ما أصبنا كل يوم مذيقه \* وخمس تمرات صفارها وز

فنحن ملوك الناس خصبا ونعمة \* ونحن اسود الغاب وقت الهزاهز

وكم متمر عيشة لا ينالها \* ولونا لها أضحى بها جسد فائز

(الشاكى عدم الماء كل) قيل لرجل لم تسحرت البارحة فقال بالباس عن الفطور الليلة

وقيل لرجل ماتا كل قال الخبز والزيت فقل انصبر عليهما فقال ليهما صبرا على جبر

تكلفني معيشة آل زيد \* ومن لي بالمرقق والصناب

وقال اعرابي لامرأته لو كان عندنا تمروس من لطلبنا دقيقا واستعرنا طنجيرا واتخذنا عسيدة

والعرب تسمى الجوع ابا عمرة قيل لا اعرابي اتعرف ابا عمرة قال كيف لا عرفه وكبدى مخيمة على

امعائه والصفر وقيل هو حمية في البطن تعض اذا جاعت صاحبها قال اعرابي مالي عهد بعضاض

ولا مضاع ولا مساج ولا شجاج منذ زمان وقيل نزل به ابو عمرة وهو كناية عن الجوع وقال

\* حل ابو عمرة وسط حجرى \* (استطابة المجائع الطعام) قيل لابي العباس أى الطعام أطيب

فقال طعام لقي الجوع بطعم وافق الشهوة قيل فماذا الا شربة قال شربة ماء تضع بها غلتك وقال

محمدر بن جعفر العين طليعة المعدة وكان مكتوبا على مائدة انوشروان ما طعمته وأنت تشتهيه

فقدأ كته وما طعمته وأنت لا تشتهيه فقدأ كلك وقيل أحدث شئ ضرر من جائعة (من جسمه

ينبي عن جودة أكله) في المثل افواهه هجاسة قيل يريك البشر ما أجاد مشفر وقيل لرجل ما

الزاهرة هشة وتنهجت خطاياها  
منابرها يا سمننا الشريف والدهر يهتر  
فرحة وبنرم ولم يخل من اسما ثناء عود  
منبر \* ولم يخل دينار ولم يخل درهم \*  
وتقارب الاشتقاق بين سبيواس  
فتجبا نسا للطاعة ومات  
وسيس بتلك البلاد فقالت ارضيكاز  
العصيان بتلك البلاد فطاعة مع  
الصلاة جامعة وصلت طاعة مع  
الجماعة فلا قلعة الا اقتضضنا بكارتها  
بالفتح وابتدنا من ستائرها انجاب  
ولا كاس برج اترعوه بالنهصين  
الا توجنا رأسه من مدافعنا انجاب  
حتى فصلت في الروم لعسا كزنا التي  
هي عدد النمل قصص وعدنا فكان  
العود أجداد لم يبق بتلك البلاد ما بعده  
القدرة على الفتح من الفرص وجاءت  
رسل ملوك الشرق بالاذعان لطاعتنا  
التي اتخذوها لشرفها قبله وود  
كل منهم ان يحظى من جبهات اعتابنا  
بقبله وتنوعوا من الهدايا بأجناس  
صدفت من كل نوع مقبول وبالغوا  
في الرقة واهدوا من الرقيق ما قام لهم  
عندنا سوق القبول واسفر قرا يوسف  
من الجبال اليوسفي ونور الطاعة عن  
بهيجهين وظهر كتاب الطهارة بتطهير  
الارض من ندبنا اليه من أعداء الدولتين  
ودنت الديار من الديار فكانت  
سيفنا في القربله حصنا وملاذا



اسمك فقال أكل الحمار وشرب القار والاتكاه على الشمال وقيل لا خرف قال قلة الفكرة وطول الدعة والنوم على الكفة (وصف الأكلة) من الأكلة سعد القراق الذي قيل فيه اجوع من كلب حومل ودر واس الذي يقول الغدا غدا والغدا دواء والليل حوض والجاشرية خفص وزهمان الذي قيل فيه في بطن زهمان زاده أسكل سليمان بن عبد الملك أربعمائة حاجة وثمانين كيلة بشحومها وثمانين جردقة واحضرا لخاص فاحصى له ثمانمائة نواة وكان هلال ابن مشعر التيمي أكل فصيلا وأكلت امرأته فصيلا فلما نسا جعلا لم يصل إليها فقالت تصل إلى وينتاجلان وقال سالم بن قتيبة عدت للبحاج أربعمائة ثمانين لقمة في كل لقمة رغيف فيه ملء كف من سمك طري وكان معاوية يأكل حتى يربيع ثم يقول أرفع ماشيت حتى ملئت ابن أبي الأسود

كأنما في فيه اجزار الحما \* وكأنما في جوفه تنور  
أقل ما يأكله \* لا يحمل النيل ولا يقله  
آخر  
ووصف اعرابي رجلا فقال هو أكلة وكلة نكلة آخر \* كأنه برذنة رغوثة \* آخر  
قرضاية طرفاه الدهر في تعب \* ضرس طحون وفرج يفسد الدينار  
آخر  
خب جبان وإذا جاع بكى \* ولا يورى فرجه إذا صعد على  
وبأكل التمر ولا يلقي النوى \* كأنه غرارة ملاهى خنا  
آخر  
أما آكل من نار \* وبأشرب من رمل  
وكان بلال أبي بردة أكل وفيه يقول الحسن رضي الله عنه يتسكى على نعله وبأكل غير ماله حتى إذا كفه الطعام يقول أبغوا لي هاضوما وقيل وهل ترضم الأدينك وقيل لرجل كيف أكل فلان فقال كما لا يحب لخبيل ويثقل في هذا الباب بقول جرير  
كأحوت لا يلهيه شيء يلهيه \* يصيح ظمآن وفي البصرة  
وفي الجشاء لابن عيينة

وتصيح تقلس عن نخمة \* كان جشاهك عن فله

(المسرعة اللقم) شاعر

ما بين لقمته الأولى إذا زدردت \* وبين أخرى تلبها قيس الظفور  
آخر  
يدارك اللقم ولا يخشى الغصص \* تلهما ينطع أزار اللقمص  
وقال آخر فلان إذا أكل شدى وعلق وعلق أى لقمته في فيه وأخرى في يده وأخرى يرميها بعينه وقيل فلان يرمي قرون لمن لا يدخل في الميسر ثم يأكل تمرين تمرين وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما فرفع إلى فيه لقمته لم يأخذ غيرها حتى ينقي فاه منها (المعظم اللقم) شاعر

أعددت للقم بنا مجرفا \* وضرس ناب كازحى محرقا

ومعدة تغلى وبطننا أكفنا \* حولاد كيكما يذوق علفا

أعرابي يحشوز وأيا بطنه إذا اضطرم \* لقما كأمثال جلاميد الاكم

وكان الفتى يطعم ركابا \* قد تهورن أو يسد بشوقا

ولم يباشر في إخلاص الطاعة مما يقال  
له بسببه يوسف اعرض عن هذا وجاءت  
هذاباه التي هبت نهمسة القبول على  
أقبالها وجندنا منها ثمار المحبة وجل  
التفاصيل التي وشعها سناء الملك  
مبهجة ولم يترك لابنه في دار الطراز  
وتبه والنمورة التي يججم ابن فهد عن  
وصفها إذا قابل منها السواد والبياض  
بالمقتسين فانها جعت لنا من ليلها  
انحسالك ونهارها الساطع بين  
الآيتين والجمود الذي تغربا ووصاف  
ما صاحب بحرى السوايق من الفحول  
التي تجار بها فانه غرة في جباه الخيل  
الذي قال قائد الغر المحجلين ان الخير  
معهود بنواصيا والسروج التي سميت  
عندنا على السروجي بقماتها العالية  
ورأيناها أهلة تغنى عن الفجر فخصبتنا  
كل سرج منها بالغاشية والنجوم ارح  
التي نحشى التسر الطائر ان يصير منها  
واقعا وصدق فيما تفرس وخافت  
الشمس لما سمعت بالفسزلة ولف  
سرحان الافق ذنبه على نخشومه ولم  
ينفخس والقوس الذي اصاب به  
اعراض المحبة ونال منها اوفر سهم  
ونصيب وجاء عبارة عن رأى مهديه  
وكل عندنا بحمد الله مصيب وهو من  
الاشياء التي وقعت في محلها ونحن نقيم  
ولا نل ذلك وبرهانه فان القوس





وتبسات فقال جعفران

سلطنة انزوات \* ثم وات وهرولت  
وأراه ابوا حسد \* وافرا ليرة خلت

فخرجت في طلبها اذا بالسائس قد دخل بها في الدمار كما وصف (الاحتجاج للتطفل والنبيج به)  
عوتب طفيلي فقال كلكم طفيلون لكنكم تبهلون انكم تؤذون الانجال من غير ان تدعوا  
اليها وسواء تطفل على طعام او على تنمية وقال طفيلي وقد عوتب قد تطفل بنو اسرائيل على الله  
فقالوا ربنا انزل علينا ما نأخذ من السماء وقيل لطفيلي لا تجعل لك ان تأكل من طعام لم تدع اليه  
فقال هذا خلاف قول الله تعالى حيث قال ليس على الاعشى حرج الى قوله ولا على انفسكم ان  
تاكلوا من بيوتكم ابيوتكم الى قوله ابيوت اخوانكم رقة فقال الله عز وجل لا تأكلوا  
المؤمنين اخوة وقال طفيلي ان لم ادع ولم اجث وقعت رحمة ثم انشد  
نزورك لانكافشكم ببغوتكم \* ان انجب اذا لم يسترزرا  
لا اري التطفل الا \* في فتي حركيم

آخر  
وقال على البصري

احسن الاخوان ان خفت من الاخوان جفوه  
طرحك الحشمة عنهم \* وتحي من غير دعوه  
قد اتيناك زائر بن خفا \* وعلمنا بان عندك فضله  
ان تجدنا كما نحب والا \* فاحتملنا فاما هي اكله

(المهجو بالتطفل وزمه) قيل فلان اضل من ليل على نهار وازم للخوان من منديل الغمر  
يا كل لما ويوسع الحى ذما ابن طباطبا

ولو شر النبي لكنت منه \* مـ كان أبي هريرة غير من  
الح زيارة ليلف زادا \* معدا لابن فاطمة الحسين  
لو يسمعون بأكلة او شربة \* بهمان امسى جمعهم بهمان

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى طعام لم يدع اليه مشى فاستقوا كل حراما وكان  
أردلف الجلي كتب من السكرخ الى محمد بن فاخر بأصمها ان اريد ان أم بئ يوما فأنه فاك  
وأرى اصمها فها ابن فاخر ونفق مالا جحا وكان بأصمها ان شويعر بينه وبين ابن فاخر عداوة  
فكتب رقة ودفعها الى من تصدى لابي دلف لما قرب من اصمها ففرد اذا راها

جئت في الف فارس \* لغدا من السكرج  
ما على المرء بعد ذا \* في دنائنا من حرج  
فانصرف ابودلف راجعا وفسد على محمد ما بان هياه ابن بشير فبين اكل وجل  
اكلوا حتى اذا شبعوا \* حملوا الفضل الذي تركوا  
(احتمال المشقة فيه) قال ابوالجهم

كم لظمة في حروجهك صلبة \* من كف بواب سفيه ضابط  
حتى وصات فمات اكلة ضيغم \* متضخم بدم رائف ساقط

رسالة لم ينسج على منوالها ولم ينسج  
على غلبة الظن قريحة بمثلها (وهي)  
يقبل المملوك ارضا من يدها او تميم يراها  
حصل له الفخرو الجدد فلا يسج هيام  
الوفود الى ابراهيم اكثر من هيام العرب  
الى راتبه ولا زلات فلول الشعراء  
تطلق أعنة لفظها فتر كضئ ذلك  
المضمار وتميم يوايه الذي يسيان  
ترفع فيه على اعمدة المدايح بيوت الأشعار  
وينتهي بعد اشواق أمست المدهوع  
يها في محاجر العين مخره ولولم يفر  
انسانها بمرسلات الدمع لفلت قتل  
الانسان ما اكفره وصول المملوك  
الى دمشق المحروسة فيباليه قبض  
قبل ما كتب تلبيد ذلك الوصول ودخوله  
اليها ولندوا لله غنى خروج الروح عند  
ذلك الدخول فتغتر المملوك الى قبة  
يلغاو قد طار بها طائر اشهام وجئت  
حوله تلك الاسود الضاريد فتطيرت  
في ذلك الوقت من القبة والطير وتعدت  
بالغاشية ودخلت بعد ذلك الى  
القبيبات التي صغرا به لاجل  
التعيب فوجدتها وقد غلامها كل  
منزل كان آنسا بحبيبه فانشده لسان  
الحمال ففانبك من ذكرى حبيب وانذرت  
بعد الغياب الى المصلى وما فعلت به  
سكان تلك الخيام والنف الى بديع  
بيوته التي حسن بناءها سبها وقد  
فسد منها النضام \* فسأل وقد

فسمعها طفيلي فقال نعم من طلب عندي ما طرب به طيب (الشديد الطمع) قيل هو اطمع من اشعب  
وكان قيل لا شعب ما بلغ من طمعك فقال ما زفت عروس الا كنت ياني ورششته طمعاً ان  
تعمل الى داري وما سار را حدا حدا الا ظننته يا مربي بشئ وقيل لطفيلي ما بلغ من طمعك فقال  
ما سالتني عن هذا الا وفي بيتك ان تعطيني شيئاً (حث المتطفل على الوقاحة) رأى طفيلي آخر  
فقال له هلا حضرت دعوة فلان فقال لا يجتمع التطفل والحياء اما سمعت قول الشاعر

لا تستحي من القريب ولا من الغف البعيد  
ودع انبياء فانما \* وجه المطفل من حديد

(نواد المتطفلين) سمع طفيلي شخصاً الا بريق فامسك عن الطعام فقيل له في ذلك فقال حتى  
يسكن هذا الارباح وقيل لا تخربا بال وجهك اصفر فقال للفترة بين القصعين اخاف ان  
يدون الطعام انقطع وقيل لا تخربا تحفظ من القرآن قال قوله تعالى آتوا غداًنا لقلقينامن  
سفرنا هذا نصا وقيل لا تخربا لانا نحسب فقال لا احسن الشراء فقيل له او قد النار قال انا كسلان  
فقيل له اطمع قال لا احسن الطبخ فلما عرف الطعام قيل له تقدم فكل فقال اكره ان اكثر  
مخالفتكم وحضر طفيلي باب دعوة ففتح البواب فقام ينظر من صير الباب الى الاطعمة وانشد  
وما لك منها غير انك ناك \* بعينيك عينيها وهل ذاك نافع

واكل اعرابي عند قوم فلما اراد الخروج قيل له هل تعود الينا فقال ليس مثل السوفى ولكن  
الكلب لا يدع حائطاً شبع منه وقال طفيلي لقوم يحضرون دعوة اجعلوني تحفا بين سطارين  
(اكل فضالة المسائدة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من فضالة ما يسقط من  
المائدة لم يزل في سعة من الرزق ما كان ووقى هو وولده وولده الحق وقيل مهوور المحور العين  
اكل فقات المسائدة (المخلال) قال جعفر بن سليمان لا بد من المخلال وهو مخربذ للسان ودخل  
رستاقى على قوم يا كلون فاطمونه فلما فرغوا اعطوه فاحذيتا ملهم ظنانه انهم يريدون قلع  
اسنانهم فاحرج مسلة معه فقلع ضوا حكه والتفت اليهم وقال انتم بعد في حفر اصل واحدة وها انا  
قد نزلت اربعا واكل طبرى مع قوم فلما فرغوا دفعوا اليه خلا لا فظنه مما يؤكل فاكل كله فنظر  
الغلام اليه فلم ير المخلال معه فدفع اليه آخر فقال الطبرى قد اكلت واحدا ولا اشتيتى غيره  
(ارواح من هذا الفصل) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صنع خادم احدكم طعاما فليجلسه معه  
او يناوله وقال لا تأكلوا من غريبال ولا منخل فانه يحرق البركة ولا يشبع واني صلى الله عليه وسلم  
بطعام شديدا لحرارة فبان ما كان الله لي طعام النار افروه حتى يبرد فان الطعام المحار محروق البركة  
ولا شيطان فيه شرك البحتري

تنازعنا المدامة وهي صرف \* واجعلنا الطباخ وهي نار

(ومما جاء في الدعاء الى الدعوات) \*

(أسماء الدعوات) المأدبة والمأدبة الدعوة والوليمة عند الاملاك والعرس عند البنايا لاهل  
والخمرس للولاد قوالا عند اللختان والنفيعة للقدوم من سفر وكذلك السفرة والوكيرة والحيرة  
للبناء والوضيعة للآتم والعقيقة لاؤل ما يؤخذ من شعر الولد والنقري القصيص في الدعوة

وقفت عيني دمي \* على ارض المصلى  
والقبايب \* ونظرت الى ذلك الوادى  
الفسح وقد ضاق من الحريق بسكانه  
الفضا فتوهمت ان وادى المصلى قد

تبدل بوادى الغضا  
فسقى الغضا والساكين وان هم  
شبهه بين جوانح وقلوب  
واصطليت النار وقد ارادت سبي

ذلك النادى فثبت عليه من فوارس  
لهيبها الغار وركنت في ميدان الحصى  
فوجدت اركانه كما قال تعالى وقودها  
الناس والحجارة ودخلت قصر الحاج

وقدمت النار به من غير ضرورة في  
موضع القصر واصبح اهلها في خسر  
وكيف لا وقد صاروا عبرة لاهل  
العصر وتاملت تلك اللسان البحرية

وقد انطلقت في نفور ذلك الربوع تكام  
السكان وتناولت بالسنة الاسنة  
الاتراك فاندهل اهل دهم شتى وقد  
كلوا بكل لسان ووصل المملوك بعد الفجر

الى البلد وقد تلا بعد زحفه في سورة  
الدخان فوجب ان اجري الدموع على  
وجيب كل ربيع وانشد وقد دخل  
صبرى بعد ان كان في خبر كان

\* دمع جرى فقضى في الربيع ما وجبا \*  
ووقفت اندب عروساتها التي فقت  
بالبن نفايت من اهلها الظنون وكم  
داروا بغيرها خيفة من طاحون النار  
فسلم يسلم فصدقت المثل بان



والجفلى التعميم فيها قال بعض الادباء العارفين بالفارسية ليس في اللغة الفارسية شيء من أسماء هذه الالهوات (أبحث على اقتضاها الدعوة والاحابا اليها) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أولم ولو بشاة وقال صلى الله عليه وسلم لوديت الى كراع لا جيت ولو اهدى الى ذراع لقتلت وروى أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا اجتمعوا لم يتفرقوا الا من ذواق وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام فليقبل فان شاء طعم وان شاء ترك وفي حديث آخر فان كان مفطرا فليأكل كل وان كان صائما فليصل أى ليدع له بالبركة وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اذا دعى الى طعام يحضر فان كان مفطرا أكل والا قال كلوا باسم الله يذكركم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العائم اذا أكل عنده سببت ألسنة له (المسند على صاحبه زائما ان النبي صلى الله عليه وسلم انسرور) كتب أبو الفرج الدمشقي الى صديق له

شهد الله ان كل سرور يغيب عنه فليس لي سرور

نحس في أطيب المحبور ولكن \* ليس الا بـتكميم السرور  
يب مانع في يا أهل ودي \* انكم غيبتم ونحس \* حـنـور  
فاعدوا السير بل ان قدرتم \* ان تطيروا مع الرياح فطير  
حضر السرور وعيبه \* ان لست مسعدنا عليه

انكسان عندنا بعض من انت له وابق من الالهات  
واناس فيهم رفيعهم ولكن \* ليس بدس القذى في الشراب  
(من دعا صديقه ووصف له طعامه وشرابه) كتب حفظة الى صديق له  
لنا يا أخى فرحة وافره \* وقسدر موفرة حاضره  
وراح تريك اذا صغفت \* سنا البرق في الليلة اطره  
ومسمة لم يمتها الصواب \* وزامرة ايما زامره  
وما شئت من خبر نادر \* وبادرة بعدد هسانادره  
فواف وان كنت يا ابن الكرام \* وحاشاك في الساعة الا نره

وكتب الوزير العباس الى نديم له

ايها الكوفي شينى \* قم بنا نحو الدور  
فلنا فضلة سبكا \* ج لدينا في قدره  
ومدام من دم الكبر \* مة بات في ذكره  
واذا ما ارناحت النفس من اراح قطيره  
تبعي ساءد اعمر و شينى مع عميره

وعارجل صديقه ففقال ما عندك قال مرفقة طيبة ونفس تستطيب اكلها ففقال مثلك  
يباب وكس ابر سعد بن فودة الى ابي مسلم بن بحر وراسله برسول يكنى ابا بكر  
ان كنت تأكل ما حضر \* فاحضر فانك منتغر  
والساعة اقتربت لفر \* طالجوع وانشق القمر  
ورسولنا بكتابتنا \* هذا الضريف أبو بكر

القمح يدور ويحيى الى الطاحون  
وتطرفت بعد ذلك الى المحادين وقد  
نادتهم النار باسائهم من مكان بعيد  
أتوني ذبوا محدي وانه كان يوم حريقها  
يوم عيوسا تطير ادمج المسلمون فيه  
من الخبقة وتير أو اسل واخذوا  
وسموا قذا وكلما أصابت نار الحريق  
وشابت نار الحريق فذكرت بالساد  
مولانا على المملوك من الاناهة  
فانكبت مرثاة الـ  
آه ان رأيتهم ركبتي  
والله رسل كيفة أحاولته  
لا بد لي من رى ندمتي شايبا  
ما دلة فالتدليل استدمشتى  
المستأجر والوطيحت ذاب اهلها  
كلما تقدم على نارين وسنقر من الاسه  
بالسنة حداد ولقد نسفت عيهم من  
الحريق واستسقوا فلم يشفوا راحه  
الغاديه وكم روى في ذلك اليوم وجوه  
يوه ثمانسة عامية ناصية تعلى نارا  
حاميه وكم رجل يلاه نديب بته تبت  
بدا ابي لب ورجع هاربا واما سجانة  
الحضيب وشكا الناس من شدة الوهج  
ومن الشتاء وساروا من دسنا الامر  
ينجبون قتالهم لسان النار فيجيدون  
الوهج والحريق وتنف في كازن  
وكم جرى اوعاش اب نباد وراى هذه  
الحال ومات على ايل دعش كانون  
لترك رة فودة عبد ارسيم وقال

وباذنه حركت منه الكاف كيلا ينكسر

محمد بن باج

عندنا قدر لذيد \* ليس للتدريس

ونبذ من زبيب \* وغزال يستنك

فائقنا كل وشرب \* ثم نغسلو فندك

وماذا ترى في برمة بترية \* وأخذنا داراف الحديث المنق

آخر

كتب ابن مكرم الى أبي العيلاء عندنا سكباج برعف المنور وحديث يطرب الخزون واخوانك

المعدون فلا تعلموا على واثنون فكاتب اليه أبا العيلاء انسوا في ساو لا تكاوت (من دعا

استجاب ووصف لهم من الاطعمة ما لم يف به) قال لا عيش لجليس له تشتهي جديا رغبة

باردة وخلا حاذقا فقال اي والله قال فانهم في فحله الى داره و قدم اليه بزايا ساو ولا و خلا

قال فابن المجدي والارغفة قال لم اقل لك هذا عندي وانما نلت تشبهه والمشي بابر العباس

الا بله قال لبعض من استقبله هل لك في قديد هاش وخبز بار ونحيص ملبق قال اي والله قال

اذهب الى السوق فاشترها فاني قد اشتيتها وه أنا اعد داني دارك لا كلها قال العطوة دخلت

على أبي سعيد الخزومي وهو بين يابن ولى أحدهما

نعم النديم نديم لا يكلفني \* ذبح الذباج ولا ذبح الفراج

يرضى بقدرين من برور عدس \* وان تشهي فزيتون بطيخ

فقلت قد رويت بزيتون واعفيتك من القدرين فقال اقرأ ما على الحائط الا آخره اذ انبأه

اشرب على الخير وازرق \* لبعدهنا الا ن من السوق

لا تطلبن الخبز من بيتنا \* فانما تنمخ في السوق

(من دعا اخاه فاستجله) كشاجم في ابيات كتب بها الى صديق له يدعو

فكن جوابي ولا تتركني الى عذر \* فان ركنيت الى شيء اقبلناه

فقد رتبته فنت اني ما لغيت أخا \* مساعد اقطالا كنت اياه

كتب أبو مسلم بن بحر الى أبي سعيد بن زرقه

تلقاك يومك بالاسعد \* واعطيت سؤلك في أحد

فبادر الى وقت الردى \* وهب لي صلابك في المسجد

جعلت فداك قد حضر الطعام \* وصات من تأخر المدام

فاما جئتنا عجلا والا \* أخذنا في اشتياك ولسلام

كتب والكاس في غناى مترعة \* وأحسن الناس يا مينا ويسقينا

ونحن في مجلس حل السرور به \* خلون من ثالث حتى توافينا

فكن جواب كافي والسلام فما \* ارك تدركا الا مجا نينا

كن جوابي اذا قرأت كذبي \* لا تردن للكتاب جوابا

اعفني من نعم وسوف ولي شغل وكن سيد ادعي فاجابا

(معاتبه متباطئ) قال بعض الناس دعاني رجل الى وليمة في يوم جمعة فضيت الى الجامع

وتشاغلت فجئت مع العمة فقال لي يا هذا عصيت الله في هذا اليوم ثلاث مرات مضيت الى

بالهف قلبي على وادي دمشق ويا  
حزني عليه ويا شجوي ويا داني  
في شهر كانون واقام المحرق لعد  
أحرقت بالنار يا كانون احشائي  
وتنطرت بعد ذلك الى القاعة المحروسة  
وقد قامت قاعة حربية حتى قلنا أزلت  
الآزفة وستروا بروجها من الطارق  
بتلك الستائر وهم يتلون ليس لها من  
دون الله كاشفه واستجلبت عروس  
الطارقة عند زفها وقد تجهزت  
للحرب ومالها غير الارواح مهر  
وعقدت على رأسها تلك العصابة  
وتوشحت بتلك الطوارق وأدارت على  
معصمها الا بيض سوار النهر وغارلت  
بجواب قسيها فرمت القلوب من  
عيون مرامها بالنبال واهدت الى  
العيون من مكاحل نارها الكجالا  
كانت السهام ذأ أميال وطلبها كل  
من الحاضرين وقد غلذت الحرب  
وسمج وهو على فرسه بنفسه الغالية  
وراموا كشفها وهم في رقعة الارض  
كانهم لم يعلموا بان الطارقة عالية  
وتالله لقد حست بعموم لم يتدروا بغير  
آية الحرس في الاسعار وقد استيقظوا  
محمل قسيم ولم تنم أعينهم عن الاوتار  
فاعيدروا سبيلتي هي كالمجبال  
الشامخة بمن أسس رواصي المجموع  
واحصنها قلعة بالسما ذات البروج  
وتطاولت الى السور المشرف وقد



الصلاة قبل الزدء وقد قال الله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض فاقمت الى العتمة وعصيت انرسل حيث قال لداعي مستغيب فاذيتموه فاجعلني كشاجم

ناخرت حتى كددت الرسول \* وحتى شئت من الانظار  
وأرحمت اخواني المسعدين \* وفجعتهم بشـ باب النهار  
وان سب بالجوع احشائهم \* بنارتز يد على كل نار  
فان كنت ناسل ان لا تنم \* فانك وحقة لك عين الحمار  
وكتب النصاب الى أبي الحسن العلوي في ايات وكان قد عاد الى داره لشغل ووعدان يعود اليه فليبد

لمسلى في العود الى ان يصير \* كما يقال حوصلي ومبري  
(الحث على ترك من تباطأ أو تأخر) ابن المعز

ازمانا نحن من قد دعوت \* فدعه وهما اخنا من أمره  
ولا تشربن بتذكاره \* ولكن تشاب على ذكره  
ان الفتوة كلها \* في اكل ما يلهو وج  
فاذا تجمل خسة \* من ستة قراز عجا  
فرع انتقارك واحدا \* بمجاعة قد زوجوا  
ان البطي عن الدعا \* الى الاجاعة أحوج  
(المعتذر لتأخره عن مدعاه) كتب المهدي الى صديق دعاه فلم يمكنه المحضور  
لولا شغل عاني \* بانقرب حاول من مزارك  
لايف ذرك مسرعا \* واصرت من سلمان دارك  
فبتق دارك وقتنا \* نك والمهذب من نبارك  
الا منذ وفدت لي \* اي رهبتك لا تستدرك

ابن طباطب

ابطوا العثر في نهجكم \* شغل حتى اهلان يعارا  
(انقل الجيب الدعوة الى دايه) قال دسر: ولذ وقد دعاه ناس الى دعوته  
من دعاه باينا \* فلي عمل عينا  
فاداحس باينا \* رجع العمل اليها

ودعا بعض الناس اديبا فامتنع فقبل له في ذلك فقال انه دعاني مرة فاجبته فلم يشكرني علي  
أنا في رسواك في المحضر \* نخلت من كنت في دعوته  
ربته يا سيدي مسرعا \* كأي زالك في سرعته  
ابن الحجاج في ابيانه

جئت بلا وهدلا فتر \* انجر في التسويف والوعد  
(معاتبه من شرب الدوا فلم يدعه) ابوا تسمين في سعاد الا صبرني

فضل في علم الحرب وحفظ أبوابه  
المقفلات فما وقفنا على باب  
وجدناه لم يترك خفاة لصاحب القلاع  
فيما المايداه من المشكلات وما أحقه  
يقول القائل \* فضائه سورتي اذ يد  
نظم وبالعالم هذا السور اخشى مشرا \*  
كم جلاواتيه وقلنا في اريق حمار  
نسرا ونسرا دسنا الحرب وهم  
بأنه قد طمخ نم على سبل باب قدرا  
فلا وابلن لو نثرته يوم الحرب وقد  
تصاعدت فيه انقاس الرجال ليلت  
ونفخ في الصور ذلك يوم لوعيد والي  
المحاصرين وقد ساءوا راجلا وفارسا  
ليشهدوا القتل ليلت رجاء كل  
نفس معها سائق وشهيد والي  
كرا كرا بالاسنة وقد انتشرت والي  
قبور الشهداء وهي من تحت ارجل  
الخيال قد بعثت والي كرا الفارس  
وفرها ليلت علمت نفس ما قدمت  
وانخرت والي نار النقط وقد نفقت  
من غيضا والي ذكور السيوف وقد  
وضعت لمنسا بالسعودر تعذرت من  
شدة الدماء كثره خيفها  
ومن الجاثب ان ييض سيوفهم  
تلد المنايا السود وهي ذكور  
والى فارس الغبار وقد ركب صهوات  
الجو محقق بعنان السماء وال اهداب  
السهم وقد بكت لما تخضبت بالدماء

أما فرج عيش سعيد النساء \* ودمت وبلغت اقصى الى  
 أسات النساء وأوحشتنا \* وكنت قديما فتى محسنا  
 ولييت مصراعه المستفيض \* ولولاك جئت به معلنا  
 فبينك العذر فيهما أتيت \* وصل جمعنا واختم شكرنا  
 (الداعي من لا يدعوه) كان بدمشق شاعران يتعاشران وأحدهما أكثر عن الآخر ولا يدعوه  
 الى منزله فكتب اليه

أبدأ تحصل عندي \* ثم لا أحصل عندك  
 أن تناصفني والا \* ابت باطائي وحدك

ذكر بعض الكتاب أنه كان يعاشر سوقيا فاتفق أن دعاه يوما قال فلما تمكنت اشتغل عنى  
 صاحب الدعوة فعمرت برقعة بخطه فيها فلان دعاني مرتين ودعوتة ثلاث مرات فعليه دعوة  
 وقد ذكرنا على هذا أسامي كل من يعاشرنا فلما انتهت الى اسمي فرأيت قد حصل له على دعوات  
 فخرجت وقلت على ان لا اتناول طعامك حتى أردما على قال فقلت في ذلك

أرى الدعوات قد صارت فررضا \* ودينا في البرية مستقيضا  
 فأكره أن أجيب فتى دعاني \* ولا ادعوه فيلغاني بغيضا  
 آخر اذا كنت تدعوني لا دعوك مثله \* ففعلك منحول الى فعل تاجر  
 (الحث على تجديد الارسال الى من دعوته والتعريض)

اذا ما كان بينك في عشي \* وبين أخ من الاخوان وعد  
 فجدد بالعبادة رسولا \* فان حوادث الايام تغدو  
 مثله اذا صاحبك واعده \* ليوم اجتماع من الجمعة  
 فقول دزيمته في الوفا \* بتذكرك في رقعة

واجتمع قوم في دار ليلته فاراءوا الصبح فقال المغني دعوا صاحب الدار في فاني أحمله على ان  
 يجتبسكم فغنى

ومع رس طلب الصبح وانتي \* لفتى يوافقني الصباح وحسنه  
 فقال الرجل لمجاريته انقوم أرادوا الاصطباح فالحيلة فقالت المجارية دعهم لي وأخذت  
 العود وغنت

ودار نداعي عطلوها وادجوا \* بها أنرمهم جديدا ودارس

فانصرف القوم

﴿ومما جاء في الاجواب بالقرى﴾

قبل لا عرابي ما القرى فمال نار يعاوشرفها وخيمة يوطأ كنفها وقال آخر تلقى النزيل بلوجه  
 النجیل وقيل بذل القرى فوق بدل الندى (الحث على الاضافة) قال الله تعالى في مدح قوم  
 ويضعون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا أسيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا  
 الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وقال

والى كل هارب سلب عقابه وكيف  
 لا وخصمه له تابع والى كل مدفع  
 وماله عند حكم القضاء دافع والى قاتمات  
 اقلام الخط وقد صار لها في طروس  
 الاجسام مشق فاستصوبت عند  
 ذلك راى من قال عرج ركابك عن  
 دمشق ونظرت بعد ذلك الى العشير  
 وقد استحل في ذى الحجة المحرم وجل  
 كل قيسى بما تبا وتقدم فخرج النساء  
 وقد أنكرن منهم هذا الامر العسير  
 قتلت

وخبر بلخ للنساء اذا تنكرت العشير  
 وتصفت بعد ذلك فاقعة باب  
 النصر فعودته بالاخلاص وزدت الله  
 شكارا وحدا وتاملت اهل الباب  
 وهم يتلون لاهل البلد في سورة الفتح  
 وللمناصرين وجعلنا من بين ايديهم  
 سدا كم طلبوا فقتله فلم يجدوا لهم طاعة  
 وضرب بينهم بسورة باب باطنه فيه  
 الرجة وظاهره من قبله العذاب  
 ونظرت الى ماتحت القلعة من  
 اسواق التجار فوجدت كلا قد ماتت  
 النار آثاره واهله يتلون قل ما عند  
 الله خير من اللهو ومن التجارة فنههم  
 هم شأبه على صاحبه وبنه وآخره  
 استغنى بشأن نفسه فهم كما قال الله  
 لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه  
 فوقفت انشد في تلك الاسواق وقفا  
 سعرت \* الاموات يباع فاشترى به  
 ونظرت الى المؤمنين الركب السهوي



صلى الله عليه وسلم اذا نزل الضيف بقوم نزل برزقه واذا ارتحل عنهم ارتحل بذنوبهم وقال ايما مسلم اضاف فاصبح الضيف محروما حتى على كل مسلم ذنبة حتى ياخذ قري اليته من زرعه او ماله انس ابن مالك كل يدي لا يدخله ضيف سبعة ايام لم يخله الا ان يترك ذنبا فتمتية بعذرة فقال ان من يتخلل بيا صير حانه الى هذا البخل وقيل لبعضهم ماله كرم فمساك طعام من يولي ونائل موصون ووفاء لا يحول وقال امير المؤمنين رضي الله عنه لان اختبر صاعا او صاعين فادعوا اليه نعر من اخواني احب الي من ان اتق رقبته (حدث الشافعي المشغوع اليه من الاصلح) كاهم بني بن الحسن رضي الله عنهم ما علم في رجل فمساك ايا الا كمال ما يوهي دينك ويوح امنك ولكن انحر الفادر اذا اراد ان يحسن احسن وقال اواني يوما لا سمع ابني داود تخرج بكثرة حراجه فداخت بيوت المال بضايك للذين بل والمتوسلين اليك فنار يا امير المؤمنين هي نتائج شكرها متصل بل وذخائر اجرها مكتوب لك ومالي من ذلك لان احسن المديح فيك فقال احسنت وشفعه وكتب صاحب في نيل والاتي ان اراد نفع اخيه \* فهو يدري في امره كيف يسعى

﴿وما جاءني الجود والاحقاد﴾

(ما حذبه الجود والاحقاد) قيل للاخفاف ما السخاء قال الاحتيال المعروف قيل ما الاثم قال الاستقصاء على الملهوف وقيل السخى من كان ماله متبرعا من مال غيره متورعا وقيل لهوف من الجواد من الناس قل الذي يؤذي ما افترض عليه وقيل لهوف من رضي الله عنه من السخى فقال الذي لو كانت الدنيا له فافتها راي عليه بعد ذلك حقد وقال بعضهم الناس اربعة جواد وهو الذي يعطى حذنيه وآثرته وبخل وهو الذي لا يعطى واحدا منهم او مسرف وهو الذي جعل ماله لدنياه ينتسب وهو الذي اعطى كالا بقدره (كون السخاء وافيها من النعم) قال الله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقال تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة وقال عليكم باصطناع المعروف فانه يقي مصارع السوء وقال صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة من اشجار الجنة غصنها متدلية في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها اذاه الى الجنة والبخل شجرة من اشجار النار فمن اخذ بغصن من اغصانها اذاه الى النار وقال امير المؤمنين رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما اهل فرعون مع ادعائه از بريه لسهولة اذنه وبذل طعامه وقال ابن عباس رضي الله عنهما صاحب المعروف لا يبق وان وقع وجد متكا وقيل الحكيم ما الذي يشبه من افعال العباد فعل الله فنال الاحسان الى الناس (كون اخذ من محبوبا عند الله ورسوله) قال النبي صلى الله عليه وسلم الا أدلكم على شيء يحبه الله ورسوله فاولاها ان يقولوا لا تنسوا الناس وقال صلى الله عليه وسلم تحافوا عن ذنب السخى فان الله تعالى اخذ بيده وقال السخى قريب من الله قريب من الناس والبخل بعيد من الله بعيد من الناس وقال صلى الله عليه وسلم سادة الناس في الدنيا السخاء وفي الآخرة الاتقياء وقال الخلق كلهم عيال الله وأحبهم الى الله انفعهم لعياله وقالت عائشة رضي الله عنها جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض

وهم يثابون على من ترك في بيوتهم اخذوا من وقود النار وقود محرم في ذلك اليوم المشهود قتل أصحاب الاخذوا له رذائل الوقود اذهم بها قود ووهب على ما يفعلن بالثومين شهود هذا وكم مزم من فخرج من دياره اند الموت وهو يقول النجاة وملا بالفرار وكلما عاه قومه لمساندتهم على الحريق ناداهم وقد عدم اصدبار الحريق بالي ادعوكم الى النجاة ويا قوم بالي ادعوكم الى النجاة وندعوني الى النار ونظرت الى ضواحي البلاد وقد استبدت في وجوههم المذاهب وما لهم من الضيق فخرج وضائق عليهم الارض بما رحبت لما خلق في وجوههم باب الفرج فقلت اللهم اجعل لهم من كل سهم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ولعدم أموالهم من كل عسر يسرا ولا تنسك منسدا راتهم من كل فاحشة تنرا ولقطع الماء عنهم الى كل خير سبيلا فانت حسبا ونعم الوكيل هذا وكم نظرت الى سماء ربيع غربت نهمه بعد الاشراق فانشدت وقد اردت كريا من شدة الاحترق فديناك من ربيع وان زدتنا كريا فانك كنت الشرق للشمس والعربا واتيت الى الضواقيين وقد اسبل عليهم الحريق شدته فكشفوا الرؤس لعالم السرائر وكم ذات ستر خرجت بفرق مكشوف ورمت العصائب

من اساء اليها وقيل مر بذل دراهمه أحبه الناس ملوعا وكرها وقيل من غزر عوارفه كثر معارفه  
وقيل لحكيم هل شئ خير من الدراهم والدنانير قال معطيها ابن علقمة

ولا تسأل الاضياف من هم فانهم \* هم الناس من معروف وجهه ومنكر  
(من لا يتعلل على معتيه) معاوية بن جعفر

بل لا نقول اذا تبوأ منزلا \* ان المحلة شعبها مكرود  
اذ بعضهم يحسب مرصديته \* عن حاره وسيدنا مورود

آخر أضفت ولم اخش عليه ولم أقل \* لآحرمه ان الفناء مضيق  
(من لا يغلق بابا على معتيه) قبل أمدح بيت قالته العرب قوله

نغشون حتى ماتوا كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
الرستمي ولم يغلقوا أبوابهم دون ضيفهم \* ولا شتموا خدامهم ساعة الاكل  
آخر \* اذا غدي رفعت ستوره \* وقال آخر

واذا حضرنا الباب عند غدائه \* اذن الغداء لنا برغم الحاجب  
ولما عرس جعفر بن يحيى بابنة علي بن عيسى بن ماهر جعل الطعام في الشوارع فكل من شاء

اكل وجعلت العوالي في مراكن من ذهب فن شاء تطيب ومن شاء أخذوا نصرف وكان عبيد  
الله بن عباس رضي الله عنهما يسمي معلم الجود وهو أول من وضع الموائد على الطريق وكانت  
نفقته كل يوم خمسمائة دينار (انما زل على ازواي والاطراف) أبو فراس

لنا بيت على عنق الثريا \* رفيع مذاهب الاطناب سامي  
تظلل الفوارس بالعوالي \* وتفرشه الولائد بالطعام

ابن هرمة اغشى الطريق بقبتي ورواقها \* واحسل في نشر الزيا فاقم  
قيل للحسن رضي الله عنه كيف نزلت بالاطراف فقال هي منازل الاشرف يتناولون من أرادوا

بالقدرة عليه ويتناولهم من أرادهم بالحاجة اليهم (المبادر الى حل الضيف) شاعر  
وقت اليه مسرعا فغتمته \* مخافة قومي ان يفوزوا به قبل

فاوسعني جدا واوسعته قري \* وارخص بحمدك ان كاسبه الاكل  
(المسرور بمجيء الضيف وشاكره عليه) دعبيل

الله يعلم اني ماسرني \* شئ كطارقة الضيوف النزل  
مازلت بالترحيب حتى خلنتي \* ضيفا له والضيف رب المنزل

نعمات الضيف احلى عندنا \* من نغاء الشاء أو تلك الوغا  
لم يطبقوا ان يسمعوا فسمعنا \* فصرنا على رحي الاسنان

صوت مضغ الضيوف احسن عندي \* من غناء القيان بالعيدان  
الحرماني اضيفني على الطول مادام نازلا \* على وفوق الطول ما استوطن الرحلا

ابادره بالشكر قبل حلوله \* فان حل بي صيرت خدي له نعلا  
(المحتشد لاضيفه) بعضهم

فتي لا تعد الرسل تقضي ذمامه \* اذا نزل الاضياف او تحجز

وبعلها بغينه دائر هذا وكما هدايات  
اسنان من فوق النهود ذواشوا وصلت  
الى ظاهر الغراديس وقد قام كل الى  
فردوس بيته فاطلع فراه في سواء الجحيم  
واندهشت لذلك الانفس التي ماتت  
من شدة الخوف وهي تستغيث للذي  
انشأها أول مرة وهو بكل خلق عالم  
ونظرت الى ظاهر باب السلامه وقد  
اخفت النار اعلامه ولقد كان اهله  
من حجة اجسامهم ومن اسمه كما يقال  
بالحجة والسلامه والى السلاحة وقد  
لست نيباب الحزن وذابت من  
اجلها الكبود وقعدوا بعد ذلك الربوع  
على اديم الارض ونجبت منهم الجلود  
ولقد والله عدمت لذة الخواص الخمس  
وضاقت على الجهات الست فلم ترق لي  
دمعه واكملت الانامل من الاسف لما  
سمعت بحريق اطراف السبعة فاعيد  
ما بقي من السبعة بالسبع الثاني  
والقرآن العظيم فكما رأينا بها يعقوب  
حزن رأى سواد بيته فاصفر لونه  
وابيضت عيناه من الحزن فهو كطيم  
وتغربت الى ظاهر البساب الشرقي  
فتشرقت بالدمع من شدة الانتهاج فلقد  
كان اهله من دار عينه وكرومه الكريمة  
في جنتين من نخيل واعناب وتوصلت  
الى ظاهر باب كيسان فانققت كيس  
الصبر لما افتقرت من دنائير ثلاث  
الازهار والدراهم ربها وسمعت



وقال بعضهم دعا فاحسن قرانا وبرحتى لم يبق في داره ما ينفقه بنا مرة أخرى وقيل لبعض من اتخذ دعوة اسرفت فقال ليس في الشرف سرف وقال الحسن فيما ظن لرجل اولم اسرف فليس في الطعام سرف، كشاحم

كان الزائر ين اذا اتوه \* مفاجأة اتوه على تعاد

(الحث على ترك التكاف وتجميل المحاضر) قال النبي صلى الله عليه وسلم هلاك بالرجل ان يدخل عليه النفر من اصحابه فيحتقر ما في بيته ان يقدم اليهم وقال احب المتكلمين دعي أمير المؤمنين الى دعوة فقال علي ان لا تحتشد ما ليس عندك ولا تحتبس ما عندك بكر المزني اذا اناك ضيف فلا تنتظره ما ليس عندك وتمنعه ما هو عندك قدم اليه ما حضر وقيل الضيف الى القليل العاجل احوج منه الى الكثير الا اجل اما سمعت قول الله تعالى فالبث ان جاء بجمل خبيث وقال تعالى الى طعام غيرنا طرين اناه وقال بعض العلوية

اذا طرقت فاحضر \* واذا دعوت فلا تذر

(عذر من قدم ما حضر) نزل ضيف باعراية فقدمت له خبزا يابسوا لبنا حامضا فذهها وقال

الم تر ان المرء من ضيق عيشه \* يلام على اخلاقه وهو معذر

وما ذاك من لؤم ولا من ضراعة \* ولكنه ان يطبل الدهر يزر

اذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي \* يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

لقل عارا اذا ضيف تضيفني \* ما كان عندي اذا تطيت بجهودي

جهدا للفضل اذا أعطاك نائله \* ومكثر من غنى سيان في الجود

(عذر من لم يقدر) استضاف قوم ابن هرمة فخرجت بنيت له فصرة بهم واحدة نزلت اليهم فقالوا لها ليس ابولك القائل

لا منع العود بالفصال ولا \* ابتاع الاقربة الاجل

قالت هذا الفعل هو الذي ترككم بلا قري وقال رجل لمن سألته فلم يعطه فعاتبه بيتي بيجل لا انا (عتب من لم يرض بما حضر) قال شقيق دخلنا على سلمان فقدم البنا شيئا قال لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان نتكاف للضيف لتكافت لكم فجاءنا بخبز وعلح فاقتر منا عليه السعتر فذهب بمظهرته فلما اكلنا قال احدهنا الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فسال سلمان لو قنعكم لم تكن مظهرتي مرهونة وقيل ليس بكرم من لم يرض بما حضر (مدح من أثر الى نفسه او اهله) نزل ضيف على انصاري وكان عنده شيء طيب فاحضره واطعم السراج لبأ كل الضيف فلا يشاركه فيه فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم بحب ربكم تعالى البارحة منكم فانزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صوفي لا تحريف يعمل فتراؤكم قال اذا وجدوا أكلوا واذا اعدموا صبروا فقال هذا فعل الكلاب الفقير منا اذا اعدم صبروا اذا وجد طعم ما أثر به غيره وقال مالك بن دينار يوما ما اكلت العام رطبة وكان حوله سبعانة في تلك السنة لمحصة بالهم شاعر

وزاد رفعت الكف عنه تكرا \* اذا ابتدر القوم القليل من العقل

كريم مكان الكف من ذي انا \* اذا قل زاد القوم من جانب اليد

بعد ذلك بالعين واستخدمت فقلت  
بسم الله مجراها وكبرت الى اطراف  
الباب الصغير فوجدت فاضل النار  
لم يغادر منها شئ غيره ولا كبيرة  
الا احصاها فيما في على عروس  
دمشق التي لم تذكر محاسنها اسماء  
ولا الجيداء لقد كانت ست الشام  
فاستعبدها ملك النار حتى صارت  
حاريت سوداء ولقد وقعت بين ربوعها  
وقد التهب احشاؤها بالاضطرام  
وفطم جنين بنتها عن رضاع ندى  
الغمام فاستسقيت لها بقول ابن اسعد

حيث قال  
سقى دمشق ويا ما مضت فيها  
مواطر الهصب سار بها وغاد بها  
ولا يزال جنين النبت ترضعه  
حوامل المنز في احشاها راضيا  
فما ناضا حبا قاي لغيرها  
ولا قضى فحبه ودي لواديا  
ولا نسيت عن سلسال ربوتها  
ولا نسيت بيتي جار جاريا  
هذا وكم خائف قبل اليوم آويناها  
الى ربوة ذات قرار وكم كان بها مطرب  
طرب خرج بعدما كان يطرب على عود  
وطار وبطل الجنبك لما انقطعت  
أوتار انهاره فلم يبق له معنى وكسر  
الدف لما خرج نهر المغنية عن المعنى  
واسمى الناس من قال

آخر ساقط من قدرى نصيبا لجارقي \* وان كان ما فيها كفا فاعلى أهلى  
(المساعد ضيفه في مؤامره) قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض نساياه آكلى ضيفك فالضيف  
يستحي أن يأكل وحده وكان ملوك الهند يؤاكلون اضيافهم وملوك الفرس يأكلون بعدهم  
بعضهم حسن اكل الفتى يدل على ايناسه ضيفه وبسطا اكله  
وتراء يعل منه ويدعو \* ذاك اضيافه الى تبخيله  
آخر وزاد وضعة الكف فيه تأنسا \* وما في لولا أنسة الضيف من اكل  
(المساعد رفقاء بذات ياء) بعضهم

وانى اذا مضى السير والمسمى \* جعلت مطايا الرجل مناعا قبا  
فاوسع ركان الفيسا في مزادى \* وما زال مادوى لحيى تاهبا  
أوب وقد انقضت ما في حقايبى \* جميعا اذا رد الشام الحقايبا

ارطاة ابن سبويه

ومادون ضيفى من تلاد تحوزه \* الى النفس الا أن تصان الحلائل  
(الحث على اكرام الضيف) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليكرم ضيفه وقال صلى الله عليه وسلم ليس منى من بات شعبان وضيفه بطنه طاو وعمره بين الالهتم  
وجارى لا يهيننه وضيفى \* اذا أمسى وراء البيت كور  
والضيف اكرمه فان مبيته \* حق ولا يك لعنة للنزل  
آخر (مدح القائم بخدمة الضيف) قال الله تعالى هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرم من قبل  
وصفهم بذلك لانه قام بخدمة من بنفسه المقنع

وانى لعبد الضيف مادام نازلا \* ولا فى الاتك من شيمة العبد

قال \* وعبد للحاجة خير من عبد \* بخطة البرمكى

يا أم طارق ليل قد ألم بنا \* استغنى أجره فالاجرم غنم

كول له أمة فيما يحل له \* ورفيه فى ترفيه كرم

ونزل ضيف بجعفر بن أبي طالب رضى الله عنه فتخفف هو وغلماناه عند نزوله وعاونوه فى حلولة  
فلما أراد الارتحال عنهم لم يعنه غلام فشكاهم فقال ان غلماننا لا يعينون على الارتحال عنا  
(الاستقصاء على الاكيل مدحا وذكما) قال ابن عون ما ريت استغنى بالطعام من الحسن وابن  
سيرين وكان الحسن رضى الله عنه يقول الطعام أهون من أن يحلف عليه وكان ابن سيرين يحلف  
بقول أقسمت لتأكلن دعبيل

كيف احتيالى لبسط الضيف من حصر \* عند الطعام فقد ضاقت به حيلى

وقدم رجل الى الشعبي طعاما فقصر فى اكله فقال قصرت فقال يا هذا ما أن تحلف علينا او تدعنا  
وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما من داخل الا وله حيرة فابدؤوا بالسلام وما من مدعو الى طعام  
الا وله حشمة فابدؤوا باليمين (محادثة الاكيل) كره قوم الحديث على المائدة واستحبهم قوم  
ومن صاحب الدعوة أحسن ولذلك قال الشاعر

صادف انسا وحديثا ما انتهى \* ان الحديث طرف من القرى

انهم ض الى الربوة مستمتعا  
تجد من الذات ما يكفى

فالطير قد غنى على عوده  
فى الروض بين المجنك والمدف

واصبحت أوقات الربوة بعد ذلك  
العيش الخضل واليسر عسره ولقد

كان أهلها فى ظل عمد ودوما مسكوب  
وفاكهة كبره فعبس بعد ذلك تغر

روضها الباسم وضاع من غير تورية  
عطره الباسم ولم ينتظم لزهرة المشور

على ذلك الوشى المرفوع رسالة من  
النسيم سحرية وكيف لا وقد حى

سجع المطوق من طروس تلك  
الأوراق النبائية هذا وكم عروس

روض سور مصها النعش فلما انقطع  
نهرها صبح انها كسرت السوار وكم

دولاب نهر بطل غناؤه على تشبيب  
الذسيم بالقصب وعطلت نوبته من

تلك الادوار فوفقت اندب ذلك العيش  
الذى كان بذلك التشبيب موصولا

وانشد ولم يجد بعد ذلك الذوبية المطربة  
الى معنى الربوة دخولا

لم لا شيب بالعيش الذى انقضت  
أوقاته وهو بالذات موصول

ونقص يزيد فاحترق ولا ينكر ايزيد  
الحريق على صنعه وانقطع ظهر نور

فاهلك الحرق والذسل بقطعه وذاب  
برداوى مزاجه لما شعرا بالحريق ولم

يبقى فى نغره الاشيب برد حسانه



وقيل محادثة الإخوان تزيد في لذة الطعام أجدي أي طاهر  
 وأكثر ما لذ به وألهم \* محادثة الضيوف على الطعام  
 وقيل من أكثر الكلام على طعامه غش بطنه وثقل على أخوانه  
 (مضاحكة الأضياف) شاعر

أساحك ضيفي قبل أنزال رحله \* ويخصب عندي والمحل جديب  
 وما الخصب للأضياف أن يكثر القري \* ولكنا وجه الكريم خصيب  
 نقرهم الوجه ثم البذل يتبعه \* لا تترك الجهد منا قرا وكثرا  
 أبسط وجهي للضيوف النزل \* والوجه عنوان الكريم المفضل

أعرابي  
 آخر

(فضل الاجتماع على الأكل) شكا رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلة البركة في طعامهم  
 فقال لعلمكم بتفرون على طعامكم قال نعم قال اجتمعوا عليه واذكروا اسم الله لديه وقال صلى  
 الله عليه وسلم لا خيركم بشراركم من أكل وحده وضرب عبده ومنع رزقه وكانت العرب تعد  
 التفرد بالاكل احتساب وزرحتي نزل الله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا مما أوشسته  
 وقال أبو أمامة في قوله تعالى إن الإنسان لركبته لئلا يكون الذي يأكل وحده شاعر  
 إذا ما صنعت الزاد فالتمس له \* أكله لافاني لست آكله وحدي  
 وقال عبد الله بن المعتز في اجتماع الأيدي على الطعام

كان أكف الغوم في جفنته \* قطالم ينقره عن الماء صارخ  
 (من نحره ممان الأبل للضيف) وصف أعرابي رجلا فقال نحر لنا داسد يف مسرهدوني غير  
 مصر دق قدمه في جنان كالحواشي وقدور كالجياي البعير الساوي  
 وأب ابن عبيد زبدوانه \* لبلال أيدي حلة الشول بالدم  
 والسيف راعي أبي في المحل \* يسلمها إلى قدور تغسل  
 برقل فيها باوقود الجزل \* أرقا لها في السير تحت الرحل  
 تغري صوامره الساعات عبطدم \* كأنما الساع فعال وتزال  
 (من نحرها له ما قل لبنتها) ليد  
 إذا ما درها لم يقر ضيفا \* ضمن له قراه من الشهوم

عوف بن الأحوص

إذا الشول راحت ثم لم يزد جلها \* بالبنها ذاق السنان فقيرها  
 (الخائف ابلة النحر) أبو هرمة  
 وكانت تطير الشول عرفان صوته \* ولم تمس الا وهي خائفة العقر  
 وتصيح الكوم أشتاتا مروعة \* لاتأمن الدهر الا من أعادها  
 (من لا يبقى ابلة لمستهنا عن البحر) بعضهم

إذا أدت بزل الخاض سلاحها \* تجرد فيها متاع المال كاسبه  
 ترى ابل البخل لها سلاح \* نهاب وما لا يلي من سلاح  
 تناوح ان رأت شخصاً غريبا \* يوافي عندهم بات ازياح

البسامي

فما بيل الرقي وانقطع وقد اعتل من غيظه  
 فانياس ولم يظهر عند قطعه خلاف  
 ولا بان آس وجرى الدم من شدة الطمان  
 بالفتنات وكسرت فتاة المرجة فذافت  
 من العيش بعد حلاوة تلك الفضوف  
 الدانيات وكسر الخيال لما قام الحرب  
 على ساقه وسقط رأس كل غصن على  
 النجبة فهاجت البلايل على أوراقه  
 ونزهر حصن خاضعا وتكدر بعد  
 ما كان بصفي لنا قلبه وانتهر أغنياء  
 غصونه من حبات تلك الثمار فصاروا  
 لا يملكون حبه طما لما كان اهله  
 فآتمن ولكنهم اعتره وايد نوبهم  
 فقالوا وكنا نخوض مع الخائضين وذبلت  
 عوارض تلك الجزيرة التي كانت على  
 وجبات شطوطه مستديرة فقلنا بعد  
 عروس دمشق وجاتنا لأحابة لنا  
 بعمص والجزيرة فيالهي على منازل  
 الشرف وذلك الوادي الذي نعتق به  
 غراب البين وياشوق إلى رأس تلك  
 المرجة التي كانت تجلسنا قبل اليوم  
 على الرأس والعين هذا وقد اسودت  
 الشقراء فامست كابية لما حصل على  
 طهرها من الجولان وجانها العكس  
 فاضحت بأكية على فسراق الابلق  
 وانحضر ذلك الميدان يامو فالقد  
 بكى المملوك من الأسف بدمعة جراه  
 على ما جرى من اهل الشهب في الميدان  
 على الشقراء حتى كذب الناس من قال

(الموقد ناره للاضياف) قيل لاعرابي ممن أنت قال ممن لا تبرؤ فودهم ولا يسرو قودهم  
وقيل لا تحرمه فقال ممن يهتدي برأيه الضيف ويستدل بناره الركب وقال آخر لهم نار وارية الزناد  
قديعة الولاد تضي لها البلاد ويحيي بها العباد مضرس

واني لادعو الضيف بالضرب بعدما \* كسا الارض نضاح الجليد وجامده  
آخر له نار تشب بكل قاع \* اذا النيران البست القناعا  
ابن مطرود أوقد النار بالفضاحين لم ير \* ض نباح الكلاب للاضياف  
كعب الاشعري

رفعوا الوقود على الجبال ترفعا \* ان يستدل عليهم بنباح  
ابن ميادة وناراه نار يجذب الضيف ضوءها \* وأخرى يصيب الحجر من سعيها  
وأما قول الآخر

مضى تأتتا لهم بنا في ديارنا \* تجد حطبا جزلا ونارا ناجيا  
فلم يتبع الا بوجود الحطب والنار في اللفظ وقد أحسن القائل  
مضى تأتتا تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خيبر نار عند ما خير موقد

(المتجج بأن كلابه تسرججي الضيف) قال جرير  
حبيب الى كلب الكريم مناخه \* يفيض الى الكوماء والكلب أبصر  
آخر وكلبك أبصر يا معتفين \* من الام بابنتها الزاهدة عبد الاعلى العبدى  
فلكل كلب لما ان هداه الى القرى \* نصيب والنور الدليل نصيب

ابن هرمة

ويدل ضيفي في الظلام على القرى \* اشرف ناري أوباح كلابي  
حتى اذا واجهته وعرفته \* فديته يبصا بص الاذناب  
آخر يبصص كلبنا ان جاء ضيف \* ويقتل ان ترمم بالحرير

(المتجج بأن كلابه لا تهز على الضيف) حسان بن ثابت

يغشون حتى ما تهر كلابهم \* لا يسألون عن السواد المغبل  
آخر ومايك في من عيب فاني \* جبان الكلب مهزول العصيل

قال الاصمعي لبعض الاعراب ما تعرفون من مكارم الاخلاق قال تضي نارنا للضيف ولا تنج  
كلابنا ونقر به وجوهنا قبل طعنا من الغرزدق

واني سفيه النار للبتغي القرى \* واني حلیم الكلب للضيف يطرق

فجمع بين سفيه النار وهو فرط التها بها وحلم الكلب وذلك بدفع (البارز قدره) بعض بني عطفان  
قدوري بعجرا منصوبة \* ولا تمنع الضيف اسجافيه

حاتم لان تستري قدرى اذا ما طجتها \* على اذا ما تطجني حرام

الراعي اني اقيم قدرى وهي بارزة \* اذ كل قدر عروس ذات جلباب

(العظيم قدره) حسان

رايت قدورا لصاد حول بيوتنا \* قنابل دهماني المساء صيا

قل للذي فابس بين حلب  
وجلتي بمقتضى عيانها

ما تلحق الشهباء في حلبتها  
تغير الشقراء في ميدانها

(فقال) لسان الحال والله ما كذب  
ولكنه قد خبوا الزناد وقد يركبو

الجواد وقد يصاب الفارس بالعين التي  
تخترق ناته غمرا (وانشد)

ومن طن ان سيلاني الحروب  
وان لا يصاب فقلطن غمرا

ودخلت بعد ذلك الى البلد فوجدت  
على اهلها من دروع الصبر كنيه

فقلت يارب مكة والمكرم انظر الى  
احوال اهل الدينه ولكن ما دخلت

بها الى حمام الا وجدته قد ذاق لقطع  
الماء عنه جاما وعلم القوام والقاعدون

بارضه انها سامت مستقرا ومقاما وتلى  
على بيت ناره قلنا يا نار كوني بردا

وسلاما (فحسن) ان انشده قول ابن  
الجوزي (من كان وكان)

الحمار عندك بارد والنهر امسى منقطع  
والعين لا ماء فيها \* ما حيلة القوام

وانيت بعد ذلك الى الجامع الاموي  
فاذا هو لا شات الحاسن جامع وانته

طال بالبديع حسنه فظفرت بالاستضاءه  
والاقتباس من ذلك النور الساطع

وتسكت بأذيال حسنه لما انشقت  
تلك النفحات السعريه وتشتقت الى

النظم والنثر لما نظرت الى تلك الشذور



آخر نصبت له جوفاء ذات ضيابة \* من الدهم مبطانا طويلا وكودها

ولما قال مضرس

وقدر كيزوم النعامة أحشت \* باجذال خشم زال عنها هشيمها  
سمع ذلك زيادا لا يحتم فقال وما كيزوم النعامة لعن الله هذه من قدرها أحسبها تشيع آل  
مضرس فقبل له فكيف تقول أنت قال أقول

وقدر كجوف الليل أحشت عليها \* ترى القيل في ساطقها لم يفصل  
لوان بي حواء حول رمادها \* لما كان منهم واحد غير مصطل

(غليان القدر) الفرزدق

كان المجال الغرقى جبراتها \* عذارى بذت لما أصيب جميعها

وبانت قدرنا طربا تغنى \* علاية بأعضاء الجزور

كان هرير الغلى في جنباتها \* تغيط غيرا عند بعض الضرائر

وقد ورع على اليفاع ينادى الضيف منها تغيط الغليان

وقد زاد هذا الشاعر حيث زعم أن غليان قدره يدعو ضيافه وأن كان فيه غلو معن بن زائدة  
في وصفه

إذا اختلفت أوصالها فكنما \* برعزها من مدة القلى افسكل

كان صباح الغلى في سميراتها \* بغايا عليها الحلى يقعقع

كان تنابع الغليان فيها \* فوارس عامرت بنى ذراعا

(العظيم الجفان) الأعشى

روح على آل الحلق جفنة \* بكجاية الشيخ العراقى تفهق

السفاح بن بكيرة المالى الشيزى لاضيافه \* كأنها أعضاء حوض بقاع

نقاتل جوعهم بمكالات \* من الغرى يرعبها الجليل

(المكرمة لما قل لمح) زيد الفوارس

وسع بمدك ماء اللحم تقسمه \* وأكثرا شربا إن لم يكن اللبن

وقيل أكثر المرق فانه أحد اللحمين (المرخص لمح مطبوخا) شبيب بن البرصاء

واى لاغلى اللحم نيشاواتى \* لمن يهين الدم وهو نضيج

بعض بنى ضبة أرى ذلك فى عيني فيحاوللقى \* سوى الجار ربحى التبارة واسع

(ومعاجاء فى الجلاء بالقرى) \*

(بجمل بالطعام مقبوز) ابن الحسن العصفورى

لا تكلم تشبها بالكرام \* ليس تغنى الوجوه عند الطعام

(من لا يحتشد اضيفه الا بعد حضوره) شاعر

خاف الضياع على شئ يجعله \* من المأكلى ان أصحابه ثقلوا

فما يقل على الجعلان برمته \* حتى يرى انهم فى ايدار قد حصلوا

الذهبية وآنت من جاذب طوره  
فان افرجى الى ضيابه حصى واندهشت  
لذلك الملك السامىانى وقدره  
بالبساط والكرسى وقلت هذا ملك  
سعد من وقف فى خدمته خاشعا  
وشفى من لم يدس بساطه ويأته طائفا  
ولقد صدق من قال  
ارى المحسن مجبوا بجامع خلق  
وفى صدره معنى الملاحه مشروح  
فان يتغالى بالمجوامع معشر  
فقل لهم باب الزيادة مفتوح  
معدله قصبات السبق ولا تكن كسرت  
عند قطع الماء قناته ورأيت من شئ  
من شدة الظما وقد قويت من شئ  
المسلمين اناته ونقص النسر جناح  
الذل ووديان يكون النسر الطائر  
وطمست مقل تلك المصابيح فاندشت  
لذلك الناظر هذا ولم نظرت الى حجر  
مكرم ليس له بعدا كسبر الماء جابر  
واختفت نجوم تلك الاطباق التى  
كانت كالقلايد فى جسد الغسق  
ومن حلاوة نارها بعد ما ركت طبقا  
عن طبق واصبح دوحه وهو بعد ذلك  
النضارة والنعيم ذابل وكادت فناده  
وقد سلبت لفقصد الماء ان تقطع  
السلاسل ولم تشر الناس بأصابعها الى  
فصوص نيك المحو انتم المذهب ولم يبق  
على ذلك البحر طلاوة بعد الماء وحده  
سكبه الطيبه وتذكر المنبر عند قطع

وحكى عن بعض البخلاء انه رؤى في داره جل قدنير وجعل مميطا وهو يجول في داره قال فسأله عنه فقال انادعونا قوما نخفنا ان يتأخروا ففعلنا انجل على هذا لكي ان حضروا سمعوا اصلاحه وان تأخروا لم يلحقنا ضرر يذبحه (من قل في دعوته الطعام) أكل رجل مع بعض الهاشمين فكان على مائدة ارغفة متبددة فلما فرغ من رغبته قال يا غلام فرسى فقال الهاشمي وما تصنع به قال اركبه الى ذلك الرغيف وهب بن شاذان

مات في عرس سليما \* من الجوع جماعه

مات أقوام وقوم \* علموا فيه القناعة

لم يكن ذلك عرسا \* انما كان جماعه

وقال بعضهم من ضاف فلانا استغنى عن الكنيف وامن التهمة محمد بن يوسف

ابني سعيد انكم من معشر \* لا يعرفون كرامة الاضياف

قروا الغداء الى العشاء وقربوا \* زاد العمر ايك ليس بكاف

بينا كذلك جاءهم كبارهم \* يلحون في التبذير والاسراف

وأضاف رجل اعرايا فلم يأت به شيء يأكله حتى غشى عليه من الجوع فأخذ يقرأ عليه القرآن فقال

نحسبنا اني عليه لحم \* أحب الى من حسن القرآن

تقل تدهده القرآن حولى \* كافي من عفا ريت الزمان

(من لا تمس بدضيغه طعامه) شاعر

أما الرغيف لدى الخواين فكان الحما لدى المحرم

ما ان يحسس ولا يمسس ولا يذاق ولا يشم

المصبيح يضع الطعام وليس الاشمة \* علفت روائحه يانف الزائر

فعلى جليتك غسل عينيه اذا \* رفع الخوان مع الهجاء السائر

بحفلة طوبى لمن يشبع من خبزكم \* فهو على مهجته آمن

(من شبع وضيفه جائع) فضالة

وحسب الفتى لوما ادا بات طاعما \* بطينا وامسى ضيفه غير طاعم

آخرو وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه \* قال الاعشى في علقمة

تبيتون في المشتى ملا بطونكم \* وجاراتكم غريبتن خائضا

فقال علقمة ففحنى والله اللهم اخوه ان لم يكن صادقا (من يؤذى ولا يقري) بعضهم

ان يؤدوا ويوسعونا من دخانهم \* وليس يدركنا منضج النار

لا يرتجى الجار خيرا في بيوتهم \* ولا يحالة من شتم والغاب

(المنفرد عن أصحابه بالاكل) بعضهم

بروغ ويا كل في جفنة \* وابكاد ضيفاته جائعه

وقيل للعمار من يحضر مائدة الهيراق قال اكرم خلق الله الكرام الكاتبون واصطبج رجلا

فقال أحدهما لا تخر تعال حتى تأكل معا فقال معي خبز ومعل خبز فبولا انك تريد الشر لا كلت

وحدك وقيل لا تخر الا تأكل معا فقال الجماعة بمجاعة قال شاعر

الماء اوقاته بالروضة ونكدت افراحه  
لما ذكر ايامه بتلك الغيضة وأنشد

لسان حاله

لو ان مشتاقا تكلف فوق ما

في وسعه لمسى اليك المنبر

وودت العروس ان تكون بمجاورة

مجاتها لتبيل ريقها برحيق الامن

اذا نظرت الى عاصي المجادية وقد دخل

جناتها ونظرت الى فواربي نواس

وقد انقطع قلبه بعد ما كان ينب

ويجبري وكاد ان ينشد من شعره

لعدم الماء الا فاسقى خيرا وودخلت

الى الكفاة وقد علاها غبار المحزن

فتنهدت من الاسف على كل ناهده

وزيت للنساء وقد قدن بعد تلك

الانعام المائدة واستطردت الى باب

البريد فوجدت نعيول الماء التجارية

قد انقطعت عن تلك المراكز ونظرت الى

السراج الا كبر وقد انقطع لسانه لما

شعر من مدوح الماء بعدم تلك الجوائز

ونظرت الى اهل الصلاة وعليهم في

هذه الواقعة من الصبر دموع وقد

استعدوا بسهام من الادعية اطلقوها عن

قوس الركون مرساة بالهدب من

جفن ساهر منضلة اطرافها بدموع

ونظرت الى الريان من العلم وقد اشتد

لفقد الماء نظامه وتباد ذهنه حتى صار

ما يعرف من أين الطريق الى باب

المياه ومشتت بحكم القضاء الى الشهود



الا كلون خبيث الزاد وحدهم \* والسائلون يظهر الغيب ما الخبر

ومر رجل بآخر يا كل فسلم عليه فقال له لم فهم الرجل ان يقدمه فزال الا كل رفقا اما عرفت  
هذاما هو فقال ما هو قال علي ان اقول لم وعليك ان تقول هنيئا حتى يكون كلاما بكلام فقاه  
الرجل فقال قد اعفيتك من التسليم ومن تكليف الرد فقال قد اعفيت نفسي اذامن لم شاعر  
وجيرة لا ترى في الناس مثلهم \* اذ يبدون لهم يبدو فطمار  
ان يوقدوا يوسعون من خطاهم \* وليس يدرك ما تنفخ النار  
(المستأثر بسني الطعام على الضيف) قيل كان مالك بن المنذر يقدم اليه ثوبه بالعماء ما يليه  
منها حواري وما يلي الناس خشكار فقال شاعر

أمير يا كل الفالوذ فردا \* ويطم ضيفه خبر الشير

وقال أبو بكر بن أبي سعيد لابي الفضل بن العجيد وقد استبدى بكل نعمام دون ندمانه أيها  
الاستاذ هذان الصفايا أراد به قول الشاعر \* لك المرباع منها والصعبا وقال ويدورم طعام  
فدأب الفضل سبط العجيد فتنارله فقال انت كما قال

أبوك لنا غيث نعيش بسيد \* وانت جراد لست تبقي ولا تذر

(من حرد لتناول أكيله ما بين يده) اكل اعرابي مع سليمان بن عبد الملك فتناول الاعرابي من  
بين يده شيئا فأكله ثم مديده فتناول شيئا آخر فقال سليمان كل مما يابيك فقال اودهنيئا حتى  
فقال خذها لا هنالك المرتع وأكل صعصعة مع معاوية فأخذ شيئا من بين يده فزال معاوية

انجعت فقال من أجذب انتجع ومن لم يعد الجواب انقطع وأكل آخر مع معاوية فزال معاوية  
على المائدة ويمن في اكله فقال معاوية انك محرد عليه كان امه نعمتك فقال ارجل وايد  
لمشفق عليه كان امه ارضعتك (ذم من لا يغفر ذنبه) قيل لرجل كيف وجدت فلانا قال

كان في الجوع فانتظرت الطعام فابطأ حتى درسته بمضغ اللبان مخافة النسيان ابن باذان

قد علمنا ان في دا \* رك ما يكفي قبيله

ورايما عرض بستا \* نك والفرش النيله

غسير ان الجح لا تنذر في حبرك حيله

لودخلت منزله ذرة \* لم تجد الذرة ما نأكل

ودفر من منزله فأره \* وعاذبا الجحير ان مسترزا

هو ما خوذ من قول امرأته زوجها والله ما تقيم الفأرة في دارك الا تحب الوطن وقال ابو واس

وما خبزه الا كغناء مغرب \* تصررفي بسط الملوك وفي المثل

آخر \* وخبرك غير منتفع التراب \* وقال بعضهم خبزه في افواه لا يوصل اليه الا بسلم من زبد  
في يوم صائف (الصغير الاواني) ذم رجل آخر فقال غصائره مساق واللوانه اواق وهل آخر  
فلان دعواته ولائم واقداحه محاجم وكؤسه خابرون وادره بوادر ابو نواس

رايت تدور الناس سودا من الصلي \* وقد رافاشين زهراء كالبدر

يدينها لعمري بغنائهم \* ثلاث كحظ الثامن نمطه الخبر

فوجدت كلامهم قد راجع سهاده  
وطلق وسنه وتاملت اهل الساعات  
وقد صار عليهم كل يوم بسنه  
ذلك الوقت من الساعات الى اللدج  
في دقيقه فانهيت الى مجاز طريق الفوار  
فوجدته كان لم يكن له حقيقه كم وردته  
وهو كان به سنان يطعن في صدر النظماء  
أوشجرة كزنا تقول انها طوبى لما  
ظهرت وأصلها نابت وفروعها في  
السماء او مغترف بسيد الماء وقد  
أفاض عليه عطاياة قبضا فرفع له  
لاجل ذلك فوق قناته راية بيضا  
أو عمود وفاه اشارت الناس اليه  
بالاصابع أو ملك طالب السماء  
بودائع حتى كان اكيل الجوزاء له من  
جلة الودائع أو ابيض طائر لا حتى  
قلنا انه بلة قط حبات النجوم التواقب  
أو شعاع ذوهمة عالية يحاول نارا  
عند بعض الكواكب ففرض  
لفقد الماء مناره ونفى بعدما كان  
به أشهر من علم وجدع انقه وطالما  
ظهر وفي عزانه شمع فقلت  
لست انسى الفوار وهو ينادي  
غبيض مائي وعطل الدهر حالي  
فمنيت من لهي بي أبي  
اشترى غيظه بروحي ومالي  
فسلا والله ما كانت الا اسرمة حتى  
رجع الماء الى مجاريه وايقم تغرد مشق  
من شذب الري بعد ما نه فريقه في فيه

ولو جشتم اسلائي عيطا بجزلا \* لانجرت ما فيها على طرف الظفر  
 معن بن زائدة وقد ركف القرد لاستعيرها \* يعار ولا من ذاقها يتدسم  
 (الصغير الرغفان) الخوارزمي

كان رغفانه اذا وضعت \* عشر رطب كنبن فوق  
 انا بجزله حامض \* شيد الدراهم في حليته  
 يضر من آكله طعمه \* وينشب في الحلاتي من حشنته  
 فلما تنفست عند الفراء \* تضار في الجب ومن خفته  
 (من يدعيه نياك) رغفانه قال اليزيدي

سيان كسر رغفه \* او كسر عظم من عظامه  
 كائما كل لقمة اكلت \* منزوعة من ريبه تحتلته  
 ولما كسرت له جردقا \* ومن ذابست له كسر جردق  
 تغير لي عن جميع الوداد \* فصاد جربا وصرت الفزدق  
 (الصائغ طعنا) الهاذل عرضا واهلا قال زمار

ربات رخيصا منه صرت عذرا \* ورغفانه في الناس جد نوال  
 قد كان يحبني لوان غيرته \* بل برادقه كانت على حرمه  
 رغيفك في الامن يار سمي \* يحل محل حمام الحرم  
 فله درك ياسيدي \* حوام الرغيف حلال الحرم

وقيل لبخيل انك تكرم خبزك وتزين لا كرامه نفسك فقال كيف لا فعل ذلك والخبز هو الذي  
 اخرج حواء وادم وابليس والطاوس من الجنة بسببه (المعبر ضيقه بكثرة اكله والمنازع) قال  
 ربح لبعض الكرام لا تدعوني لدعويك فقال لانك جيد المضع شديد البلع اذا اكلت لقمة هيات  
 اخرى فقال اني ابي اذا اكلت لقمة ان اصير ركة تير به كل لقمتين ومنع اعرابي طعاما ودعا  
 اليه صديقا فلما اراد ان يديده قال له مهلا لا تصفعها ولا تشرها ولا تقهرها اي لانا كل من  
 اسلاها ولا تخرفها وتاكل من اسلاها وقال بعضهم لا تخرم لا تدعوني نزل لك تعاق وتشدق  
 وتصدق اي يحمل واحدة في يدك واخرى في شدة قلبك ونهني الى اخرى بعينك (مرق فليل الدسم  
 واللحم) تغدي الجواز عندها نهي هرا الغدم بحففة فغظرمها فصرقة على ثوب الجواز فقال الهاشي  
 اثته بضت يدها فقال الجواز دعه فرفقتكم لا تغير اثياب اي لا دسم لها بجنة

قدم سكا بجنة مزورة \* اجلس من بهيمة اذا كانت  
 ابن سكرة اكلت بالشمس جروية \* تهرعن شدة اربابها  
 للحم فيها انما راس \* كائما مر على بابها

وكان رجل في دعوة فأنشعرا فادلم جدي عليه الجواز وضعه وانما ذاك فقال صاحب الدار لعب  
 به ووجد آخر فادرا كثيرة الغضام فقال اطبعت السدريج ارا سنان الزنج وقال آخر اقدر  
 انما تهر (ب) يصعب عليه اكل طعامه عباد  
 كائما الاكل من خبزه \* يقلع منه شحمة العين

هذا وقد حدثت نازا للحرب وقعت بعد  
 ما قامت على ساق وفاء \* ربوات  
 آلتها التي كان لها على تحريك الاوزار  
 وجس العبدان نغم واعتسل الزم  
 بسجن السلم وعلى راسه لواء الحرب  
 مع قود وهجعت مقل السيوف في  
 اجفانها لما علت ان الزيادة في الحرس  
 انهم في الحدود وقاضت غدران  
 الرجة على رياض الامن فظهر لها من  
 المسرة نيات حسن فاحمد الله الذي  
 اذهب عنا الحزن وبعدنا المعذرة من  
 قهاة هذه الرسالة التي هي في رياض  
 الادب باقلبه والصنع عن طوفا  
 وقصر بلاغتها بين يدي تلك المواضع  
 السعدانية وليكن مجولا على متن  
 المحكم كلامها الموضع فنندم الله  
 انها صدرت من قلبه مسرورا وفؤاد  
 مدوع وذهن ضعيف وليس لكثير  
 صنعها عامم ولا نافع وراحة فسكر  
 امست وهي عند سيرها الى غايات  
 المعاني ضالغ  
 فسير داعي سيري فاني ضعيفكم  
 وراحتي بين الراجل ضالغ  
 (هنا) وكم تولد للملوك في طريق  
 ارم من عقابه وكم ذاق من قطاع  
 الطريق انك اذا خشي ظن انه لعدو  
 النصر ليس له الى الاجتماع وصله وكما  
 زعم عليه غراب تالم السهام البين  
 وفقد مصر التي هي نعم الكاهن وانشد



وقد تفرغ في الرمل لفراق ذلك التفت  
الذي اعز الله سلطانه  
من زعقة العرب بعد الملتقى  
فأرقت مصر اوهم الحبابي  
وفي طريق الرمل صرت حائرا  
مروحا من زعنة العرب  
واستقبل المملوك بعد ذلك بالاشام  
فبئس الحال وبئس الاستقبال  
فوالرحمن ما وصل بها الى مكان الا  
وبعد قد وقعت فيه الواقعة واشتد  
الغفال وحده واسنبل الرشاد  
قد رست فلا عيلة يدور بهم دروس  
وأدار ورحى الحرب بتلوب كالآبار  
فطمنت منه ذلك الرأس وأنشد  
لسان الحال  
من كل عاد كعاد نبيره  
من فوق ذات غمام نادى دارم  
لا يجمعون على غير المحرام اذا  
تجمعوا كجباب الراح وانهم  
وانتهت الغابا بالمملوك الى انه شلح  
بقرب الكهنة في الشتاء واشتد  
ملك الموت رقبة ام بيت  
لي مهجة في النار عان ويرة  
ن المرسلات ونكرة في هل افي  
(هنا) راليل نسرا انظمت  
مصانيع ازاره وشمس من اينت  
عمون اسبح وشمس من اينت  
الحياة نفس فشمس المسار  
نزدك دهم اعنيهم  
ولم يجدته بعد بلا ولا كنهه صبيلى

آخر  
\* يرى انه من بعض أعضائه اكلى \*  
لولا تكن حركات المنفع تؤلمه \*  
أحمد بن ابي طاهر  
وأكل اشعب عند زياد الحمار في مضيرة فامع من فيها فقال ليس لاهل السجن من يصلي بهم  
التراويج ثم مضى الى اشعب ليصلي بهم فقال اشعب الذي لي لازم لا اذوق المضيرة  
فاستحيار ياد وتر كده ث رجل الى امرأته يا هم ما غيف فطقتة لونا فلما جاء فدمته اليه فقال كم  
بغت قالت لونا واحد انتم انتم طالق قد كانت لي امرأة فبذلك ابست اليها بمرادة فتسليم منها  
سبب من الوان نمر الزيد (ذم المناهل استكيله) الـ راين مع معاوية فرأى معاوية في  
لته شمر انقال خذ الشعرة من لته تن فقال واين لترادين مراعاة من يسر مع الشعرة والله  
لا آكلك بعدها وقال بعضهم فلان عينه دولا بلتمه اكله ماتم  
ولاموت خير من زيارة ماجر \* يلاحظ اطراف الا ليل على عهد  
(الثام غلمانه على الطعام) ابن نواس  
رأيتك عند حضور الطعام \* ريعان العبد رايه  
رند حتى يخاف الا كيل \* شران سليه من ابعده  
ان كنت نوى ان ازو \* ركا وحنت الى الزبارة  
فدع الشيمة للغلا \* ما دذرت من الغضارة  
(المغلق بايده من الاكل) قال بعض الجنان لنداسه ان الطعام راسلني الباب فقال يا مولاي  
هذا سقاء في الباب اول اثم فدم السعاع فقال اذهب فانك حرمك يا باب المحرم بعسمهم  
درم ذا ناولوا سقوا سقوا \* واه ريقوا من رباح الباب ولدار  
الطاعين غدا \* نغان اسباب نغدين  
نراهم نسيه الانبياء خوسا \* يقيمون الصلاة بلا اذان  
(المعذر الى اضيافه ليله) قيل المعذرة طرف من الجهل وقال زياد الارانب لماسئل عن نزاعة  
قال جوع واحد جرب  
وانغلي اذا تخرج للنرى \* حثاسته وغسل اذنه لا  
وقال رميت الا خصل بيدي لونه شنه الانبياء اسه ما حكة (لمسح طبا والداقن ناره خشية  
الطراق) الخطيئة  
دفع اليه وودى كم كلبه \* الا من كلب لا يالك باع  
وما ترك الكلب النباح غفانه \* على زاده... كى على انفس محذر  
نراهم محبوبة ونداهم \* مسئولة جمعهم وكاوم  
كان كلابهم راليل راج \* كسول لا يحبون السعافا  
قوم اذ انيران سبت لا يرى \* بالبنسانهم الى النيران  
نرماء نتيج اضياف كاوم \* قالوا لامهم بولى سل اسار  
(الـ نى نى ران يا من ايه رازر) قال زياد ان لا اكل السعاف اليل نيل لم قال ببرد  
الماء وينمع ندى برمان بجاء له دخل وصبر حتى انشأ نل (الطيب الطبخ والطبخ) شاعر

مطبخ داود من نطاقتة \* شبه شئ بصرح بلقيش  
ثياب طبائحه اذا انسخت \* انقى بياض من القرامطيس  
مطبخه قفر وطبائحه \* افرغ من حجام ساباط

السامى  
(البحيل بالماء)

شربك في السماء اذا عطشنا \* وخبرك عند منقطع التراب  
وما روحنا لتذب عنا \* ولكن خفت مرزية الذباب  
الماء في منزله طرفه \* مشرب الضيف بمقدار

آخر

(المقتر على نفسه بخلا) قال بعض البخلاء ترك الغداء لعشائر حج العشرة عشرة ابن الرومي  
بقتري عيسى على نفسه \* وليس بياق ولا خالد  
ولو يستطيع لتقتيره \* تنفس من منخر واحد

وقيل أهل الكوفة اذا اعتق عندهم التورون كسرو دقوه وجعلوه في القيت لما شرب من  
الخبز وقيل ان بعض البخلاء من فلما حركه الطبع دعا بطست فقعد عليه وقال للغلام ضف  
هذا الدهن للسراج وقال رجل لعلامة اشترى من لحم واخبجه بكاجالا عتلك ففعل فأكل المرق  
وترك اللحم فلما كان اليوم الثاني قال لبعده مضيرة ففعل فأكل المرق وترك اللحم فلما كان  
اليوم الثالث قال لخبجه تلية ففعل فقال له العبد يا سيدي اعتق هذا اللحم واتركني رقيقا  
فلقد آذيتني من كثرة ما عذبته بالنار وكان بعض البكار توضع على مائدة كل يوم دجاجة فلا تؤكل  
بل ترفع ثم تسخن في اليوم الثاني وتقدم وتترك جالها فقل بعض المحاضرين دجاجة هذه من  
ال فرعون تعرض على النار غدوا وعشيا (المتبع بيفائه للضيف) شاعر

واجه ضيفي من يحتل ساحتى \* بسيفي ولا أرضي بما يفعل الكاب  
وانا الخيف والضيف من غير عشرة \* مخافة ان يضرى بنانيه ودا  
اعدت للضيفان كلبا ضاريا \* عندي وفضل هراوة من ارزن  
ومعاذرا كذبا ووجه باسرا \* وشيئا من الزمان الاثرن

آخر

آخر

(الحمد الحادي عشر في الشرب ولذ راب)

(في ما جاء في الشرب) (سبب تحريم الخمر) أصل ذلك ان رجلا من جليلية اجبره سكر ففصل باناس  
وغلط في القراءة فأنزل الله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكراني تعلموا ما يقولون فحذر بها  
بعد ذلك في غير وقت الصلاة ثم شرب انصاري فشيخ رأس صاحب له بشي جمل فتنزل انصار  
ال شيطان ان توقع بينكم العداوة والبغضاء الى قوله فهل انتم منتهون فقالوا انتبهنا يا ربنا وتركوا  
شربها في كل وقت وقيل انما حرمت لان حرة رضى الله عنه كان في شرب فسكرا فاجتب سنام  
شارفين لا مسير المثرمين اناخهم الى جانب حجرة فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
فدنه فعام ثلا محرا عيين وقال هل انتم الاعداء لنا وابناء عبيدنا فعرف النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فسكر على عقبيه (ما يدل على تحريم الخمر) قال الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر  
قل فيها انتم كبر ومنافع للناس وهذا أول ما نزل في تحريم الخمر ثم قال لا تقربوا الصلاة وانتم

الالم بعدما كان يدمى من الوهم ولم يلق  
له مجبرا لما قوى الله وضمعه منه  
الحيل الا انه دخل تحت ذيل الليل  
فوصل الى البلد وقد وديومه لوت بدل  
بالامس ولم يسلم له في رقة الحرب غير  
الفرس والنفس وابله انس  
مادة عمل الاعداء في جاهل  
ما يفعل الجاهل في نفسه  
فأعاد الله مولانا وابله من هذه  
القيامة الثامنة وبدأ به في الدنيا  
براعة الامن وفي الآخرة بحسن  
مخاطبته (قلت قد استوعبت هذا راجع  
كتاب الانشاء) ونبتة من فوائدهم  
ونبتة مما تخبر به من اشياءهم وقد  
تعين ان اذكر بعد ذلك ما يحتاج اليه  
المفتي الكامل الادوات من الحاسن  
اللاتفة وبالله المستعان (قال)  
ابو حيان التوحيدى يجب على المفتي  
ان يكون حافظا لكتاب الله لستخرج  
من آياته الشريعة وان يعرف كثيرا  
من السنة والاعبار والتواريخ  
من السنة وكثيرا من الرسائل  
والسر ويحفظ كثيرا من الالفاظ  
والكذب ويكون متناسبا لالفاظ  
متشا كل المعاني عارفا بما يحتاج  
اليه ما هو في نظم بديع الشعر نظيف  
الذوق لطيف المركب ظريف الغلام  
ليق الدراة حاد السكين متودد الى  
الناس مخالطهم غير متكبر عليهم  
دمت الاخلاق رقيق الحواسي نرف





من ذا يحرم ماء المزن خالطه \* في جوف باطية ماء العناقيد

اني لا بغض تحريم الرواة لها \* فيها ويحبني قول ابن مسعود

يعني ما رواه من قول النبي صلى الله عليه وسلم تمر طيبة وما طهور وقال ابراهيم بن محمد بن اسماعيل النخعي من المستضعفين في الارض يتركه من يتركه ويأتي ما هو اعظم منه (استباحة الخمر) مر عمرو بن معدى كرب بعينه بن حصن فاطمه ثم قال اسقيك لبناً او ما كانت تادم عليه في الجاهلية فقال اليس قد أمرنا بتخمر بها فقال عبيدة كلا ان الله تعالى قال فهل أنتم منتهون فقلنا لا فسكت وسكتنا فقال عمرو ما تها فأت أفقه مني قال بعضهم الخمر من الجنة لا الله تعالى يقول في صفة أهل الجنة أنهم يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والخمر تذهب الحزن قيل لا ياس بن معاوية ما تقول في السكر والخمر والماء هي حلال أو حرام فقال حلال فقيل لم حرم الخمر وأنما يتخذ من ذلك فقال رأيت لوصب عليك ماء وتراب وتبين ان كان يوجعك قال لا قال فلو جمع ذلك كله وجعل لبنه وضرب به رأسك اليس يوجعك وقال ابن الرومي

اياح العراقي النخعي وشربه \* وقال حرامان المدامة والسكر

وقال المجازي الشرا بان واحد \* فخل لنا من بين قوليهما الخمر

سأخذ من قوليهما طرفيهما \* واشربها لا فارق الوار والوزر

(تعظيم السكر واختلاف الناس فيه) قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ما ذنب اعظم من السكر وذلك ان العبد يذنب فيتصور له ذنبه و يعلم ان الله ربه واذا سكر نسي ذنبه ولم يعرف ربه وشرا الذنوب ما فرق بين العبد وبين معرفته ربه وروى ان ابليس قال مهما العجزني ابن آدم فلن يهزني اذا سكر ان اخذ بزمامه فأقوده حيث أشاء وأجمله على ما أريد شاعر وان امرأيت اذ سكر ابعده \* لفي سكرة تغنيه عن ذلك السكر

(حد السكر) قيل لبعضهم ما حد السكر قال هو ان تعذب عنه الموم ويظهر سره المكتوم وقيل حده ان يحسن عندك ما كان قبيحاً وأخذ ذلك ابو نواس فقال

اسقني حتى تراني \* حسناً عندى القبيح

لا تبلي على التي فتنتني \* وارتنى القبيح غير القبيح

(وصف سكران) انتهى المأمون الى يحيى بن اكرم فراه ثلثاً ثم افي الرياحين فقال له قم فقال رجلى لا تطاوعني فقال خذ فقال كفي لا توانيني فقال فيه

وما حب ونديم ذي محافظة \* سبط البنان بشرب الراح مفتون

ناديته ورواق الليل مسندل \* تحت الظلام دفين في الرياحين

فقلت قم قال رجلى لا تطاوعني \* فقلت خذ فقال كفي لا توانيني

اني غفلت عن الساقى فصبري \* كما تراني سليب العقل والدين

ابن المعتز مشوا الى الراح مشى الرخ وانصرفوا \* والراح تمشي بهم مشى الفرازين

حتى يروح السكر فينا وقد \* قام مقام الشكل والعقل

مزة تترك عقلي \* ذاهبا في الترهات ابن طباطبا

جعلت اسير في يد الراح موثقا \* فأقبلت أمشي مشية المتاعس

في تذكرة الوداعي ان القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز كان اذا كتب كتاباً بدأني ترسله بالبسملة لتعم بركاتها سائر الكتاب ورسله ويخزن ذلك الرمل ويحترق عليه (وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى اني اسقي الى كتاب كريم قال محتوم وفضل الكتاب اذا كسر ختمه (والعنوان) فيه خمس لغات افعوها عنوان وجمعها عناوين وعنوان وعلاوين والعنوان الاثر وهو اثر الكتاب بمن والى من هو كقيل \* ضجوا باسمط عنوان السجود به (والقلم) لاية قال له فلم الا اذا برى والا فهو انبويه (ومن بديع ما سمعته في وصف القلم من النظم) قول الفاضل شمس الدين بن المصاحب موفق الدين علي بن الامدى منقول من خط الوداعي

تمشي البراعة واليداد وراهها ظل على شمس الطروس ينوع عوض الغوالي لونا وروح لمسلم هذى المعالي راح وهو صريع لو لم تكن الفساطة خطية ما راح سرب اللفظ وهو منيع الفاظه رقت بوجنة طرسة فكانهن وقد جرين دموع قلم مسجي الخطاب لنطقه في المهد من عناه وهو رضيع وغدا كاهيا وقد ضاهى العصا



تساكس رجل في خطا استزيدها \* ولمالك في اتراعهها بالما كس  
وقيل لسكران نبعث معك من يحفظك فقال لا أريد فسامض من عتلي في خفارة سابق  
لو يرى الناس في المدامة رأبي \* لم يبيعوا بدرجة عنقودا  
ارحجن اذا مت نادفني الى جنب كرمه \* تروى عظامي بعد موتي عروقتها  
ولا تدفني بالفسلة فاني \* أخاف اذا مات ان لا أدونها  
وقال عبد العزيز بن سلم العقيلي رأيت قبرة بأرمينية تحت شجرات كرم ذكرت قوله فتعجبت  
من الاتفاق الواقع له اسمها في المرصلي

اشرب هديت عليا \* ام المروعة زانية  
اشرب فديتك واسقني \* حتى انام مكانه  
ودع التستروازيا \* فهاهما من شايه  
يا خليلي اجعلني كنفا \* ورق الكرم وقبري المعصره  
انني ارجو غدا من خاني \* بعد شرب الراح حسن المغفرة  
انا الشيخ الخليلع فسيدي \* لكم اسلامكم وعلى كفرى  
وله (من شرب مع اقراره بتحريمها) قيل لبعضهم لم لا تترك النبيذ قال لا ادعه حتى يكون اسوأ على  
قال ابو العيناء جفني ورسول ملثا روم مجلس المتوكل وقد حضر الشراب فقال الرسول مالكم  
حرم عليكم الخمر ولحم الخنزير فشر بنم الخمر وتركتكم لحم الخنزير فقلت ان لحم الخنزير لما حرم وجب  
خير منه الخمر والجندى فاستغنى عنه والخمر لم يوجد خيرا منها فكان يستغنى به عنها عبيد الله بن  
عبد الله بن سلام

وقد يشرب الانسان مالا يحله \* وتحسن احيانا له الشبهات  
تخذها ان اردت لذية عيش \* ولا تعدل خليلي بالمدام  
فان فلو احرام قل حرام \* ولكن اللذائة في المحرام  
وله لا تسقني الدهرا ما كنت لي سكا \* الا التي نص بالقرم جبريل  
ان كان حرمها الفرقان بعد فقد \* احلها قبل توراة وانبيل  
(المحت على الكفاية عن ذكره) ابن باذان  
الا فاستغنى صهيبة من حطب الكرم \* ولا تسقني خمر ابلت أو على  
ابن علي الخمر بالاثا \* وسعها أحسن اسمها  
(الاستغناء عن مباشرة الاعمال ومصاحبة السلطان) عبد الحميد  
بيت ونفسه من كل شيء \* سوى تدبير لوم سترجده

يعقوب بن اريح  
اذا كان عندي قوت يرم وليمه \* من الراح ينفي اثم عنى اذا اتع  
فاست ترائي سائر عن خليفة \* ولا عن وزير للخليفة ما صنع  
(حفظ المدام عن الاثم) قال بعضهم وددت ان الكاس بالفس والخمر في وجه الاسد حتى لا يشرب  
الا كريم ولا ينسك الا جباع ابونواس

فقد ابروق بقله ويروع  
بالنقط حاكمه الشروع وبالضيا  
حاكمه في حلك المداد شموع  
قد لازم القرطاس وهو منور  
والطل بهوى الروحى وهو مربع  
نور ونور خطه وكلامه  
هذا ينشئ به وذلك ينشوع  
(وقال فيه واجاد الى الغاية)  
ليمناه ذو طرف تحيل اذا بكى  
تبسم ذير الخط من دمعه عجا  
وقد راح مشتوق اللسان متى جرى  
بغير الدوى المرسول ابدى الى العدا  
(وقلت من قصيدة رائية)  
له يراع سعيد في تغلبه  
ان خط خطا طاعته المتعدير  
محبوبه بغير العلم اذا  
جرى يرى منه تحبير وتحبير  
غصن عليه طيور العلم عاكفة  
وجانس النور من اوراقه النور  
واشقر يده البضاء غرته  
له الى الرزق فوق الطرس ويسير  
بل اسمر عينه السوداء لمظنا  
وهذب اجفانها تلك التضاعير  
أوسهم علم باطراف السطور غدا  
مرشاه في الضد تانير  
كذا يحاره سود العيون فان  
دانت اباديه فهو الاعين المحور  
(ويجئني قول الشيخ شمس الدين بن  
المرزقي في الدواة)

اجل عن اللثام الراح حتى \* كان الراح يعصر من عظامي  
 وله ووقر الكاس عن سفيه \* فان حقاله الوقار  
 وكان ابن الرومي في مجلس فيه ثقل بغض فعرض الكاس عليه فامتنع ولام ابن الرومي  
 فقال له ابن الرومي

بالآتي في الراح غير مقصر \* لازال رأيك سيثافي الراح  
 فأقل ما في ترك مثلك شرها \* توفيرها وطمهارة الاقداح  
 ابن باذان صرف الكاس عن دناءة لثام \* همهم للشقاء جمع الكنوز  
 (البحث على مسابقة الزمان بتناول المدام وتعاطى اللذات) العتابي

بادر الى اللذات مهما أمكنت \* بورود هن بوادر الاوقات  
 كم من مؤثر لذة قد أمكنت \* لفسد وليس غدله بموات  
 حتى اذا فانت وفات طلابها \* ذهبت عليها نفسه حسرات  
 تأتي المكاره حين تأتي جملة \* وترى السرور يبي في الفلتات  
 وقد احسن المتنبي في هذا المعنى حيث يقول

ذرا النفس تأخذ وسعها قبل بينها \* ففترق جاران دارهما عمر

بادر فان الزمان غر \* من قبل ان يظن الزمان

\* وبادر فانا للخطوب فرائس \* ديك الجن

نحذ من زمانك ما صفاء ودع الذي فيه الكدر

فالعمر اقصر مدة \* من ان يحق بالغير

أبو الفرج الدمشقي وتغنم الغفلات من \* دهر مجود على الكرام

الخبز أرزى وذرا لهموم نسيته \* وتيجل اللذات نقدا

وليزيد بن معاوية

ومن عرف الايام معرفتي بها \* يسادر بالاذات قبل العوائق

ونحذ من الدنيا ولذاتها \* فانما نحن بها عاربه

قال صاحب حضرت الوزير المهلب يوم ما وقد جاءه خادم عمر المطيع وفي يده رقعة وفيها غنى

لنابيتان وهما

عرج على الخروحاتها \* وأسقنا في وسط جناتها

وعلل النفس ولو ساعة \* فانما الدنيا بساعاتها

فاجعلهما اربع أبيات فقال لي بفضل فقلت

والروح في الراح اذا تبعث \* بها كما يا خشف او هاتما

وقينة تسي بأصواتها \* نأخذ من أطيب أوقاتها

(البحث على اعتبار الوقت في المسرات دون ماضيه وموئته) ابو العتاهية

ليس فيما مضى ولا في الذي لم \* يأت من لذة مستجلبها

انما أنت طول عمرك ما عمرت في الساعة التي انت فيها

انادوا بفحك المجود من  
 بكابر اعي جل من قد براه

دلوا على مثلي من شفه  
 دامن الفقر فاني دواه

(وقلت فيما يكتب على دواة فولاذ)  
 كناية الفضل دواني ولما

سهم يراع نصله نفاذ  
 واسهر الخط لديها قاصر

لأنها على المحي فولاذ  
 (قلت) ويتعين بعد وصف اقلام

المنشئين والدواة وصف السكين  
 فانهم انشأوا في احق بذلك من غيرها

وما الموابها وهي اقلم وقد تقدم ان اباطاهر  
 لقربها من القلم واسماعيل بن عبد

كمال الدين اسماعيل بن عبد  
 الرزاق الاصفهاني انفرد برسالة

القوس والشيخ جال الدين ابن نباتة  
 انفرد برسالة السيف والقلم وقد

انفردت برسالة السكين (وهي)  
 يقبل الارض التي قامت حدود

مكارمها وقطعت عن مكارمها الفقر  
 بمسنون عزائمها وينهي وصول السكين

التي قطع بها اوصال الجفأ واضافها  
 الى الادوية فحصل بها البرء والشفاء

وتالله ما غابث الا بلغت الاقلام من  
 تعبها الى المحفار فاءوكم شاهدت منها

البيض الوان نرساء ومن العجائب  
 ان لها السنان لكل عنوان ما شهدها

موسى الا يهبط في محراب النصاب



يزيد المهدي

عجز الناس مضيق يومه \* وهو لا يعلم ما يأتي غده

ابن الحاج

خذ الوقت أخذ الصل واسرقه واختلس \* فوائده بالطيب أو بالتطاييب

ولا تنعل سل بالاماني فانها \* مطايا احاديث النفوس الكواذب

(الحث على مبادرة الشيب بتناول المسرات والنحور) عبد الله بن السمط

بادر بيبك ان يغتاله الزمن \* وقض ما أنت قاض والصباح حسن

ذا در يا ايام الشباب فانها \* تقوت وتقضي والغواية تعجل

اعط الشباب نصيبه \* مادمت تعذر بالشباب

انعم ولذ قل الامور اواخر \* ابدا اذا كانت لمن اوائل

مادمت من ارب احسان فانما \* روق الشباب عليك ظل زائل

لا هو آونه غمر كانهما \* قبل يزودها حبيب راحل

ولما ناب في الشيب والشباب (من شرب على الكبر) كان اسماعيل بن جردون يصطحب

ويعتقب في خمسين سنة ثم ترك الذي دفعه فعاود عادته في الشرب فقبل له فقال لا يسمع عني

وظما ابو فراس

قالوا كبرت فقلت ما قصرت يدي \* عن ان شرب الى في الكاس

هل لك في عدل ابن سترين درك \* شيخ اذا ما غمه العذل فتك

فهو خيلع في الضلال منهمك

(استقباح الشرب بالمشايخ) بعضهم

ابعد ستين فدنا هزتها جيجا \* احكم انزاح في قتلى وجماني

يا قبح معجز بالشيب من كبر \* راحت تميل به اعطاف سكران

امن بعد ستين ناهزتها \* اعلى قلبي باطرايه

(ترك الشرب قبل الكبر) بعضهم

لا اجمع الحلم والصبر اقدس كنت \* نقسي الى الماء من ماء العناقيد

لم تنهني كبرة عنها ولا فتند \* لكن محوت وغصني غير محضود

(مخالفة الاوامر في تناول المدام) احمد بن ابي طاهر

اسقنيها برغم من لام فيها \* من نصيح وعاذل وحسود

خليتي طوقا بالمدام وبادرا \* بقية عمري والسلام على مثلي

الا انما جهمي زوحي مظية \* ولا بد يوم ان تعري من ارحل

أبا عاذلي هلا اشتغلت بسامع \* كما انا مشغول بكاسي عن العذل

خل عني لست من اربي \* اربي في الكاس والضرب

دونك العذب الزلال ولي \* سعة في صفوة العنب

آدم بن عبد الله بن مروان

قل لمن يلصاك فيسا \* من قبحه أو خليل

وذل بعدما خضعت له الرأس والرقاب  
كم ابتذلت طرف القلم بعلمنا خط وعلى  
الحقيقة ما روي منها لقطوكم وجد  
بها الصاحب في المضائق نفعا وحكم  
بصدق محبتها قطعا ماضية العزم  
قاطعة السن فيسا حدة الشباب من  
وجهين لانها بالناب والنصاب معلنة  
من الطرفين اتملة صبح تقصت بسواد  
الدي ولسان برفق امة في لموات  
الليل فتسكرت اشعة الانجم حسي  
ما عرف منها سهيل هذا وتبصيرها  
موزون اذ لم يتجاوزن عروض ضربها  
الحمد ومعلوم ان السيف والرمح لم يعرفا  
غير الجوز والمند  
من اجلنا تدخل في منايك  
ليس لسف فوط دبرها مدخل

وكما تفعله توجره  
والرمح في تعتيده يظول  
ان هيجت يفتنهما كانت امضي من  
الضيف وكلمها من خاصة حازت بها  
الحمد على السيف تندي حلاوة العسال  
فلا يظهر لظوله طائل ونغني عن الة  
الحرب يا يقاع ضربها الداخيل ان  
مرت بشكها اخلي تركت الاعادن  
فاطاله ولم يسمع للديان في هذه الواقعة  
محاذله شهدا ربح بعسانته انها اقرب  
للصواب وحكم بجهة ذلك قبل ان  
يتكامل لها النصاب ما طال في رأس  
القلم شعرة الاسر خربها باحسان ولا

انت دعها وارج أخرى \* من شراب سلسيل

(الحث على مدافعة الهموم بالشراب والتبجح بذلك) ابن المعتز

نخل الزمان اذا تقاعس أو جمع \* واشك الهموم الى المدامة والقلح

ودع الزمان فكم ليب حاذق \* قد رام اصلاح الزمان فاصح

ابن الرومي ساعرض ما عرض الدهر دونه \* واشربها صرفا وان لام لائم

(نوادير السكاري) سقط سكران فبساء كلب يلحس فاه فجعل يقول

أخوك ومولا كم وصاحب سر كم \* ومن قد نشافيك وعاشرك دهر

وسقط آخر في مستراح غلوة فجعل يقول \* أصحبا بنا ما للنعوذ هنا معني

وقال العتاني كان في دارنا سكران فقعده على مصلى وسلخ فيه فأخذت بيده الى المستراح فنام

فيه فقالت جاريته يا عجبا كل شيء منه مغلوب خرا حيث ينسام الناس وتنام حيث يخر الناس

(النخار) النجار يداوى بالنجرة ولذلك قال ابو نواس \* وداو في بالتي كانت هي الداء \*

وذلك من قول الاعشى وكاس شربت على لثة \* وأخرى تداويت منها بها

ومات الاعشى في بيت خجارة فارسية فقيل لها ما كان سبب موته فقالت منها بها يكشتش اي

قتله قوله في هذا البيت وكان المتنبي ينادم أبا الفوارس بن فهد فانصرف من عنده ليلته وقد

أثخن سكران لما أصبح اتاه الرسول يدعو فقال

وقد مدت امس بها موة \* ولا يشتهي الموت من ذاقه

آخر كصريع النجر داوى ما به \* من نجر بعقار فانتشى

(من ذمها بأنها تزيل العقل) حضر نصيب عند عبد الملك بن مروان فدعاه الى الشراب فقال

اني لم اصل اليك بنفسى ولا بحسن صورتي وانما قربت منك بعقلي فان رأى الامير ان لا يحول

بيني وبينه فعل وقيل لاعرابي لم لا تشرب فقال لا أشرب من يشرب عقلي وروى أن ابن أبي

شابة مريغلام يلعب بالتراب فقال لا تفعل يا أحمق فقال الغلام الاحق من يشتري الحق بماله

فيدخله رأسه وبقى في جيبه ويسلخ في ذيله ويصبح محمرا ويمسى مصفرا وقيل لآعباس بن

مرداس لو شربت النبيذ لآزددت جراءة فقال ما كنت لاصبح سيد قومي وأمسى سفيههم وأدخل

جوفى ما يحول بيني وبين عقلى وقيل لاعرابي لم لا تشرب فقال لانه يغنى مالى ويغير عقلى وعلى

هذا الحديث وان لم يكن من صريح المعنى قال بشر المريسي دخلت على بعض اصداقائي فقلت

مرحبا برك تسقينني نبيذا فقال أخاف ان تأتمر ثم قال اسقيه فلما شربت قال تفكرت في أمرك

فرايت النبيذ يزيل العقل ولم أجده عتلا أخاف أن يزيله شاعر

سالة للفقي مالمس في يده \* ذهابة بعقول القوم والمال

وقال الحكم بن هشام لابنه وكان مولعا بالشراب يا بني دع الشراب فانما هو في شدةك وسلخ

على عقبك أو حدثني ظهرك (من تركها تقاديا من ذم الناس) قال بعضهم تركت كثيرا

لله تعالى اجلا وقليله للناس جمالا وعوتب بعضهم على تركه فقال لو علمت ان الماء ينقص من

مروءتي ما ذقته قال الوايد للحجاج هل لك في الشراب فقال لا يا أمير المؤمنين وليس بحرام

ما أحل الله واسكني امنع أهل عملى منه واخاف ان اخالف قول العبد الصالح وما أريد ان أنا لك

طالعت كتابا الا زالت غلظه بالكشط  
من راس الاسان تعقد عليها الخناصر  
لانها عدة ومعدة وثاقه ما وقعت  
في قبضة الامالت لسانها وكلت  
بجده ان ادخلت الى الغراب كانت  
قد سبكت على الدخول أو أبرزت  
من غيجه كان على طلعتها الهلالية  
قبول تطرف باشتها الباهرة عين  
الشمس وباقا منها الحسد حافظت  
الاقلام على مواظبة الخمس وكما من  
عجائب تركت جدول السيف وهو  
في جحر غمده غريق ولو سمع بها من  
قبل ضربه ما جمل التطريق فلو  
عاصرها السكك لعرك من قوسه  
الاذنين وقال له عجبت رسالتك  
ما ذا القرنين فان جذبت الى مقامها  
كانت لك يد تمتد وصات السكين منك  
العظم وصار عليك قطع وانتهى أمرك  
الى ذا الحد وهل تعاند السكين  
صورة ليس لها من تركيب النظم  
الا ما جلت ظهورها أو المحو يا وما  
اختلط بعظم ولوحها الفاضل  
تحقق قوله ان خاطر سكينه كل  
واو أدركها ابن نباتة ما أقرب رسالة السيف  
وقل وقال لقلم رسالته أطلق لسانك  
ابشركم بالملك وانخلص الايجاز في رسالة  
ولم يقصد الملوك الايجاز في رسالة  
سكين ونظمها الا لتكون مختصرة  
محبها لازالت صدقات مهابها



الى ما نهاكم عنه فاعفاه وسأل المنصور أبا بكر المذلي عن النبيذ فقال تمادت فيه السفهاء حتى  
كرهته العلماء (ذمها بأنها تدعو الى الفسق) قال الله تعالى انه يهدي الشيطان ان يقع بينكم  
العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون مرت  
اعرابية يقوم يشربون نبيذاً فسقوها فلما شربت اقداما عثر بها ارجلهم فقتلتها فاشرب  
هذاتساؤكم قاتوا تم قالت اذا زرين ورب الكعبة فايدي أحدكم من ابوه بقطعة  
لم يبلغ الشيخ ابليلس ارادته \* حتى تكافئ في عنه قوده العنب

سئل عبد الله بن ادريس عن الشرب فقال اشرب ما لا يشربك (قدر الشرب وزنه) قال  
المأمون اشرب الا يذم ما لم يشبعه اذا استطبت فذعه سئل ابراهيم بن عبد الله عن شرب الربيع  
فقال ربيع أهل المروءات وميدان اللذات وفي ادمانه ذهاب الفطنة وفي تركه فندالسرور فيل  
فانقول في ماد ارجال قال روضة لا يحجب نورها وغدير لا ينضب مازة وهو لا يصح الا للملوك  
اشرب شرب النبيذ على الطعام ثلاثة \* فيها النفع ورحمة الابدان

وقيل القدح الاول بكسر العيش والثاني يرى الطعام والاشياء بريح 'فس وما زلت على ذلك  
فضل وقال بنية لغازي مرواني انك تشرب قال اجل دال فكم تشرب قال بما بل النفل وطيب  
النفس واغنى عن الماء قال ما بقيت منه قال اكثره واخبرته النكاح على الشمال ومنادمة  
الرجال والاختلاف الى المبال وقال بعض الظرفاء للنبيذ حاد حلاهم فيه وحلا عقل فيه  
فعليك بالاول واتي الثاني ابن المقفع

ما شرب ما شربت على طعامي \* ثلاثا ثم اتردكم

ذلت بقارف مني أنا ما \* ولست براكب مديب

(ذم ادمانها) قال بعض الظرفاء اربعا أشياء ان تترط فيها الرجل اهلكك واستهزئ ادمان  
الخمر وحب النساء وشهوة الصيد والمماراة وفي الخبر لا يدخل الجنة مدم من خمر (الحث على  
استيفاء شربها) أوتركها قال ابن شبرمة لكانتبه اشرب النبيذ قال القديسين والثلاثة فقال والله  
ما شربته شرب من يتذبه ولا تركته ترك من يخرج منه وقيل في جواب هذا المثل اشرب  
شرب فتوة واترك ترك مروءة وقيل لبعضهم كم تشرب قال متدار ما فديدي وقيل ذاك لا خير  
فقال مة - ارم ما أقوى به على ترك الصلاة (من المهر رغبته في اوقلة صبره منها) روى ان  
الحسن بن زيد رضي الله عنه لما ولي المدينة قال لابن هرمة لست كن باع دينه رجاء مدحك  
او خوف ذمك فقد رزني الله بولادة نبيه صلى الله عليه وسلم الماسح وبنيي المتساع وان من  
حتة على ان لا اغشى على تقصير في حق ربه وانا اسم ان اتيت باب سكران لا خير بهك حذا  
للمرة وحذ الله بكر ولا زرين لموضع حرة ثني فليكن ترك ذلك لله نعم عابا ولا تدعه للناس  
فنوكل اليهم فقال ابن هرمة

نهاني ابن زبول عن المدام \* وادبني بأداب الكرام

وقال لي اصطبر عنها ودعها \* مخوف الله لا خوف الانام

وكيف تصبري عنها وحبي \* لماسح تمكرن عنه في

أرى صيب الحلال على خبثا \* ويصيب لئلا سر في خبث المرام

تصف بما يذبح فصرفه في واني في كل  
وقت بما يرى من داء الاحتياج  
ويبري (قات وعلى ما وقع من  
الغريب في رسالة السكين) يتعين  
ان نورد ما وضع من غير النظام  
في السيف فان الشيخ جمال الدين بن  
تيازة ذكر من نثره في رسالة السيف  
بدايع واجمع كتابا مشهورا في  
الناس عن اهل القياس منها (بال  
عمر بن الخطاب) في قول في الخ  
ابن معدي كرب كيف تقول في الخ  
قال اعدوك ورجعنا خارك فاذ تصف  
قال والترس قال هو اذن من وشبهه  
قال والدوا نرفال فليس قال منه ما تخطي  
وما يصيب قال فاستدول في الدرع  
قال مشغلة لارجل مشغلة للفسارس  
وانما حصن حصين قال فاما  
تقول في السيف قال هناك لا أم لك  
يا أمير المؤمنين فعلاه عمر بالدرة وقال  
لم تقول لا أم لك قال المحي اصبر حتى يا أمير  
المؤمنين (الشريف الساجي) شعر  
واقا اذا الأرواح ذابت بخافة  
فتحننا يا شيطان ارماح ركابها  
متى ما اردنا ان نذاق حديدنا  
خلقنا بعد المشرقية افواها  
(وقال ابو العلاء المعري)  
غمراره لسابا مشرفي  
يقول غمرار يا لميت ارجع الى



كان أبو الهندي مولعا بالخمر فقال له أبوه أنها تورث السقم وتقل الطعم ونحف الجسم فقال كلا  
 أنها جوهرة قد امتزج فيها عرضان حرة البهرمان وصغرة العقيان قد وصفها الله تعالى باللذة  
 لشاربها في القرآن فرسخ بذلك محبتها في الأبدان تجمع ما شئت من شمل الإخوان وكان حارثة  
 ابن بدر مشتهرا بالشراب وكان غلب على زياد فقبل لزياد أنك تهم لصاحبه فقال كيف لي  
 بأطراح من يسافر في مذخلة العراق يصطك ركابه في ركابي ولا تقدمني فتظرت إلى قفاه  
 ولا تأخر عني فلويت عنقي له ولا اخذ الشمس على في الشتاء ولا الظل في الصيف ولا سأله عن  
 علم الاظننت أنه لا يحسن غيره فلما مات زياد جفاه ابنه عبيد الله فقال له أيها الأمير ما هذا  
 الجفاء وقد عرفت مكافئ من أبي المغيرة فقال ان أبا المغيرة لم يكن لي لحقه عيب وأنا حدث ولا  
 آمن ان تشم منك رائحة الخمر ان جالسني فاتهم فأتهم كهاوكن أول داخل وآخر خارج فقال انا  
 لا أتركها لمن يملك ضري ونفسي أفأتركها لك قال فاخترا إذا ما شئت من عملي فاختار رامهرمز  
 وقال ان شرابها موصوف فلما توجه اليها استقبله جماعة فيهم اياس بن اياس فانشده احارب بن بدر  
 قد وليت ولايتي \* الايات وتقدمت (من رغب فيها غير مفكر في دين ولا مروءة) قبل للفرزدق  
 أي الاشربة أحب إليك قال اقربها من الثمانين يعني الخمر وقال عبيد الله بن زياد لا حنف أي  
 الاشربة اطيب فقال الخمر قال وما يدريك ولست من اصحابها قال رأيت من احلت له لا يتعداها  
 ومن حرمت عليه يتناولها فاذ لك عرفت طيبها دخل أبو العيناء على المتوكل فقال هل لك  
 في الشراب فقال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الامن سفه نفسه وكان أبو نواس يقول خمر الدنيا  
 أجود من خمر الآخرة والله قد وصفها بانها لذة للشاربين فقيس كيف هي أجود قال لان الله  
 تعالى جعلها نموذجاً والنموذج أبداً أجود وقيل له اشرب الخمر قال نعم اذا اشتريته من خنزير  
 قد سرق حتى يحرم ثلاث مرات قيل لئلا تفسد عقلك قال نعم ان زال اليوم  
 لا يزول غدا باع بعض الاشراف ضيعة فقيل له احضر العشي للامهاد فقال لو كنت ممن يسان  
 بالعيشات لمساعت الضيعة وقال رجل لا تخرجك إليك رسولاً عشيّة أمس فلم يجدك فقال  
 هذا وقت لا أكاد أجده فيه نفسي سائل بعضهم عن استطابة الشراب فقال وددت اني  
 كنت بعوضة فأموت تحت قربة نبيذ حتى يكون موقي في خلال نعيم شاعر

ورفض امرئ لموا يأت به طائعا \* لا تخان عاصاه رأي موهم  
 ومن صارم اللذات أو خان بعضها \* ليرغم دهر اساءة فهو وارغم  
 وقد وصف ذلك في وصف المدام بازالنه الغموم (الشارب بعد توبته والممتنع من التوبة عنه)  
 كذب بعضهم الى صديق قد تاب من شرب النبيذ

ان كنت تبت من الصميا تتركها \* نسكافا نبت من بر واحسان  
 تب راشدا واسقنا منها وان عدلوا \* فيما فعلت فقل ماناب اخواني  
 كشاجم يقولون تب والكاس في كف اغيد \* وصوت الثماني والمثالث عالي  
 فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة \* وعانيت عذابا في المنام يدالي

وحكي عنهم قال كان لنا صديق يكثر التوبة من الشرب والعود اليه ففارقنا يوما على أنه قد  
 باب فإنا صبيحة غداة وقد انعدت من أحد عارضيه محيته فقال رأيت ابليس في منامي وهو

ودبت فوقه جراً لنا يا  
 ولكن بعدما مضت غملا

يذيب الرعب منه كل غضب  
 فلو لا الغماد يسكه لسالا  
 (وقال النامي)

ذو مدح من غير ما مستعبر  
 وتبسم من ذخره متوالي  
 ويريك من لا لآله متوقدا

حنق المنون به على الأجل  
 (وقال الغنوي)

كان على افرنده موج مجة  
 تقام في حافاته وتجول  
 حسام غداه الروح حتى كانه  
 من الله في قبض النفوس رسول

(وقال وحيد الدين بن الذروي)  
 فتقت بأجساد لا سودوا خطا  
 رنت لنا يا من صيون الثعالب

وانطقت افواها على قم العدا  
 بالسنة البيض الرقاق المضارب  
 بحيث الوغى روض تغني ذبابه  
 وسال على نور الطلائع كالمنايب

وقدر شفت ورد السكوم صفاره  
 وما شربت الا دماء الترائب  
 وله سكران من شربة خمر الدماء فان

حياء نور الطلي غنى لها هزجا  
 (لسان الدين بن الخطيب)

ونخل هذه اوراق حسن صفاته  
 حتى يكاد يعوم فيه الصبيقل  
 غرقت بصفتها النخال فأوشكت



يستعرض أصحابه فاني بي اليه بعض اعوانه وقال قد آذاني هذا الخلف من كثرة ما يتوب ثم يرجع  
خافوه على ان لا يتوب فخلقت ثم قال الحس والحكمة من جازب يكون ذلك تذكرة معه فاصبحت  
على تلك الحالة (الشرب را) مر الفرزدق على الحكم بن المنذر بن الجارود فاستسقى لبننا  
فارغ لاه ان يجعل في العقب خرا ويحلب سائلنا ويسقيه فلما كرع فيه جعل الخمر يذبح  
من تحت الابن فشرب فقال له يابي أنت ممن يخفي الصدقات ويدخل الغنم ان الاسدي على قوم  
يشربون فاحتسبوه ورفعوا نبيذهم فجعلوه تحت السرير ورمقت السنور فأره فطهرت فمكسرت  
الأسية وفاح ريح الشراب فقال الغنم بان اني لا جدر يحبر من لولا ان تمسكون بساولة بالله  
انك اني ضلالك القديم ثم أخرجوا النبيذ فساعدتهم عليه (الشرب جهر) لما وقع الخلاف  
بين الامسين والمامون كان المأمون يخضب بنراسان بمساوي الامس ويقر في جملته مساويده  
وما ظنكم بخليفة يقتني شاعرا ينشد بحضوره جهارا ثم ارا في مجلسه هذا القول  
الافاسقني خرا وقل لي هي الخمر \* ولا تسقني سرا اذا أمكن الجهر  
فما الغبن الا ان ترائي صاسيا \* وما الغنم الا ان تبتعن السكر  
وقال المكتفي للصولي اتعرف اهتك بيت فالتد العرب قال قول أبي راس  
\* الافاسقني خرا وقل لي هي الخمر \* فقال بل قول الحسين ان الخمر  
اتبعت سكر السكر \* فاتبعت سكر السكر  
(الضعيف الشرب) قيل لبعضهم كيف شربك قال لو وطئت زينا بالسكر ميرا اشر ازرى  
اصرف سفايح هذا الشرب عن ريل \* له يسمي عند في الشرب مرياد  
آخر  
ولو علم الا كاد ضعيف شربي \* لاسع في من الشرب العمام  
نالد الكاب

لا اسقين ما ليس لي سادة \* بدفاني ضيق الخوصلة  
الخمر والبلدي يعاتب من كثر سقيه  
يسارقني في كل دورين حبة \* الا ان فيرا ما التذكرة  
(من ترك الشرب بخلا ورياء) شاعر  
ما حرم الخمر ولا كنه \* بتركها بعبا على مائه  
يشرب بان بيت اخوانه \* ويظهر انوبه من ماله  
وما ان سره والمطبخ نكا \* ولكن دعه وادبه المعاش  
وفاست رائحة شراب عندول واسك دوم بانوفهم فقال لواله ما بربيه راي لا رايها  
لوا تدرها سرفادا الذي أمسك على انقه من مهم وحديثي ابركرا لرجي قال كان يا كرج  
قان بربيه فزعل سايه نصراني يوما يعقب منه شيب ورائحة حمر وكن يدبها في من العذول  
فضم أحدهم على أنفه وكان متهم سايه شراب فلما خرج النصراني قال اني اني الله دا الحديث  
دخل وكبه جيفة فقال المسافى وقدره فرزده فقال لعديس سره سايه هل ان رايه  
كربه نقه لا انا فجد منه رائحة كراثة الجنده طبا فقال انهدا اني دجرح هذا ابردها  
يدوسا كذا ارجما دجه لا وكنا محاسن انسان العذاب وسايه سايه

نبي الخبازة فاقوتها الارجل  
قال صرح منه بمردوا انفع منه  
مردوا الشط منه مهمل  
(القاضي الفاضل)  
غدا لي الاعتناء من امعاهما  
فترجع من ماء الكلى يا ابر  
رله من اخرى  
ولرب هاتفة دم زلوني  
جعلوا سليل المهرعات سداها  
هي في جاريده ام واج ترى  
ونفر من من فنانه من غرقاها  
(وقال ابن فلاح في ايامه)  
اسم من وشه في الجسد واهم  
مذا حرم في راحيت حرام  
وبالها جنة شعت دراه  
لكن فاحش ربنا فنام  
(وقال اب سايه الميك)  
له منسل لا ينفذ في فرض  
فما الضرب لي حين بالذات احريا  
فذلك بالام لكن رايه  
بل له في المرح ان يشرب الدما  
فكم سائل من بين شدة  
لسان دم من فربه حلتها  
(عبد الدين بن بيم)  
لما فنت من الدوارم ورجا  
يجري العمام بنهر الموح  
جبت القمار وما جاب وانيا  
لله من شدة بنهر الموح  
(وقال الغري)

قد يشتم الخمر قوم يكلفون بها \* وقد يسب بنيه الوالد المحذب  
 تركوا النيد وشهروا أنوابهم \* ومشوارويد الاختلاس الدرهم  
 (من ترك الشرب خوفا من السلطان) قال أبو نواس لما نهى الامين عن الشرب  
 انا ذل بعث الجهل حيث يباع \* وبرزت رأسا ما عليه قناع  
 نهى أمير المؤمنين عن الصبا \* وأمر امير المؤمنين مطاع  
 ولهو لتائب الامين تركته \* وفيه لاله منظر وسماح  
 (من حذق شربها) سمع أبو خرابة رجلا يقول وهو مجلود من رأى فلا يشرب النيد فقال في  
 استك واست من حملك على هذه المشورة واست من يقبلها منك ثم قال  
 ستعصى وتقصى ثم تفتى بشربها \* وادمانها ان كنت حوامهذبا

ومر الخناسى بابى السماء فى شهر رمضان فقال هل لك فى رؤس وشراب كالورس يطيب النفس  
 ويضم الطعام ويسهل للفم الكلام فنزل وتغديا فاجبر امير المؤمنين بذلك فافلت ابوا السماء  
 واخذ الخناسى فاقى به فضربه ثمانين وزاده عشرين فقال يا امير المؤمنين وما هذه العلاوة فقال  
 مجراءك على ربك فى شهر رمضان (من تخلص من الحذف شرب الخمر) دخل عمر رضى الله  
 عنه على قوم يشربون فقال ألم انهم عن الشرب فشربتهم فقال أحدهم ألم ينهك الله عن التمسس  
 فلم تبست فقال صدقت فتجاني عنهم وقال العبد لى اللواتق ما قرئى الا لى كوفى سكران فقال قد  
 وجب عليك الحذف لانك أقررت فقال هذا افتخار لا اقرار اعتراف (التعريض بمن تقرر فيه  
 بانه شارب) دخل أمية بن عبد الله على عبد الملك وبوجهه أثر فقال ما هذا قال قت فى بعض  
 الليل فاصابنى الحائط فتمتل عبد الملك بقول الشاعر

رأتى صريع الخمر يوم اقرعتها \* وللشارب بها المدم منها مصارع

فقال أمة لا آخذك الله يا امير المؤمنين بسوء ظنك ولا يؤخذك بسوء مصرعك وكان البرامى  
 قبصة صاحب شراب فدخل على الوايد بن عبد الملك وبوجهه أثر فقال ما هذا قال ركبت فرسا  
 اشقر فكابى فقال لوركت الاشهب لم يعثر بك فعرض بابه شرب الخمر ولو شرب اللبن لما سقط  
 وأنشد ابن الرقاع عبد الملك قصيدة وذكر فيها الخمر فاجاد وصفها فقال عبد الملك لقد ارتبت بك  
 فى اجادة وصفك الشراب فقال وانا ارتبت بك يا امير المؤمنين لمعرفتك بجودته (وصف خصائص  
 جميع الاشربة) قيل لبعض الحكماء صف لنا خصائص الاشربة فقال اما الماء فيعظم خطره  
 عند الحاجة اليه بحسب تعذره عند العدم وأما ابن فشبغ الغرثان ورى الظمان وزاد  
 العجلان وأما الماذى فكل مروزي فى الدثار والنرسى فى الشعار وأما الزبيدي فنبيل المتظر  
 سخيف الخمر وأما الخمر مزاج الروح وصفية النفس وقيل لا تخوما تقول فى الماء فقال هو  
 الحياة ويشركنى فيه الخمر ففيل قال لى ما رأيت الا ذكرت أمى واستحييت قيل فالحمر قال تلك  
 السارة البارة شراب اهل الجنة ودعا الوليد بن يزيد شرعة من الكوفة وهو من قتيانها فلما  
 قدم عليه قال انى والله لم ادعك لاسلك عن قرآن ولا استفتيك فى سنة فقال لوسألتنى عنهما  
 لاصبتنى فبما ثور فلم دعوتنى قال لاسالك عن الفتوة فقال انا دهقانها الخير وعالمها الطبيب  
 فسل فقال ما تقول فى نيد التمر قال اشربه حتى تحرق قال فيبذل دن قال اشربه حتى تحن قال

وقد سلب الطعن الاسنة لونها  
 فعصفرو فى اللبات ما كان ازرقا  
 واسيا فنافى السابغات كانتها  
 جداول تحبرى بين زهر تقفقا  
 (ابن خفاجة)  
 موسد تحت ظل السيف تحسبه  
 مستقيا فوق شاطئ جدول غملا  
 (جال الدين بن نباتة)  
 وصارم كعباب الموج ملنطم  
 يكاد يغرق رائي به ويجترق  
 لما غدا جدولا سقى المنون به  
 أخفى يشف على حافاته العلق  
 (برهان الدين الفيراطى)  
 قوم مناديلهم بيض فكم مسحت  
 رقاب اعدائهم تلك المناديل  
 (وقلت)  
 وسيف له فى الحرب حسن تغزل  
 اذ ما رأتى قد علوت على نهد  
 فكم خد خدافوق صدر مدرع  
 فسان احرار الوردي ذلك الخد  
 وكم مال قد فى الوغاميل مجيب  
 ففأ به ذاك المهنديا القد  
 وكم أعجموا الفاظهم ساعة القفا  
 فكلهم ذاك المهنديا الهندي  
 (قلت) فدوجب ان تذكرها ما وقع  
 بعد السيف من غريب النظم فى الرح  
 (ذكر القاضى الرشيدى) ابن الزبير فى  
 كتابه العجائب والطرف انه كان فى  
 نخانة السلاح أيام السفاح خسون ألف  
 درع وخسون ألف سيف وثلاثون



فالدادي قال احل من الماذي قال فبينما زيب فستر وجهه وقال العظمة لله قال فالحرفا  
لا اري شربها قال ولم قال لا اري شربها قال ابو العناء النبيذ في كسودا فخر ابرزاس

ولا ماخذع الاخوان لخوا \* ولا عيشا فعيثهم جديب  
دع الالبان ينرم ارمال \* رقيق العيش بينهم غريب  
بارق \* شاب وطامخ \* واكثر مبداه انجوع وذيب  
ازاراب \* لبيب بل سله \* رلا ررح \* دا حوب  
فابيه صافيه سمول \* يطوف كاهل ابي اديب  
عندك الفان ان حسانا \* وبعثت في يدك الدبيب  
قد انك العيش لاحم ابو ادي \* وذلك العيش لا الباب في ايب  
الاشربات سري ما كان من عذب \* داءواي ايه \* شرب الياه

آخر (وصف الشرب بارا النغم) فيل لا عرابي احب الحرف فاعل ات راسه بام ررح في بدو  
بنورها وفي نلي بسرورها وقيل لذه الدنيا في الغنى والطلاء والاف عرابي اوجع \* لعسافيه  
والشباب والبقاء وفخره لان نواس

انما العيش سماع \* ومدمام وغلام  
فاذا فارك هذا \* ففعل العيش السلام

سأل معاوية ان اخذت عن ابي بالاشربة فقال الحرف قال وما يدريك وابت من \* فاعل  
رايت من احلت له لا يبغي غيرها ومن حرم عليه يتنولها فعرفت طيبها واسب \* سا وقيل  
النبيذ صابون الغم وقيل لبعضهم فلان ترك النبيذ فقال طلق الدنيا ودل لذهها ما صيب  
بالحرف فقال لا اري رايت لما فعلا لم ارها لغيرها اذا رايت اللهم \* كل في نلي فقرب الكاس من  
الباب خرج اللهم واخذ ذلك ابو نواس فقال

اذا ما اتت دون الالهة من القتي \* دعا همه من صدره برحيل

وقيل لشج لم تشرب النبيذ فقال لان فيه شيئا يحسد به اهل الجنة قيل وما هو قال ما تقول اهل  
الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والنبيذ هو ذاهب بالحزن وقال ابو نواس في ساراج  
صديقة الروح قير اللذات ومفتاح المسرات وقال

ما استعرت في نراذتي \* فدرى ما لوعة الحزن

كاس انما الشخ ولي \* حسد تردى برأه اعلام

وذم بعضهم سموقه راء سواروا حرد خمار فردد عليه آخره قال

ان يكن اول المدم دورا \* او يكن آخر المدام صداعا

فها بر ذوات هيات \* وصعها با برورين صفاعا

ابن المعتز \* يولده ويحسوا لله ور الخربا \* ولدهن ومعه

واصلح بيني وبين الزمان \* وابذل باله يوم الضرب

(وصفها بانها تسرع كبر وورث ليدس) لقيط بن زرار

شرب شرب حتى خلت في \* ابرارين آراء الدان

الف جوشن ومائتا الف ربح (وقال  
الفضل بن الربيع) لما ولي الامين  
الخلافه سنة ثلاث ونسعين ومائة  
امرني ان احضر ما في خزائن السلاح فكان  
فيها من السوف المدة بالذهب عشرة  
الاف وخمسون الف سبب للشكرية  
والفلسان ومائة وخمسون الف ربح  
ومائة الف فوس والاف درع محلاة  
والف درع عامسة وشرون الف  
بعضه وشرون الف بوشن ومائة  
الف وخمسون الف ترس ووزن  
آلاف ربح محلاة بالذهب ووزن  
الف ربح عامسة انتهى (قلت  
ويجيئني قول الدادي المانسل  
في بيت من قصيدة)

امنصل ارجح الطويل بكوكب  
من ذاب طاعن واسم الكسنان  
(ومثله في الحسن قول ابن سناء الملك)

ملوك يجوزون الغنائم ضوفة  
بسم العوالي اوبعض القواضب  
وماح بايديهم لوال كائنا

ارادوا به شيب الكواكب  
(ابن فلافس واجاد)

وقد كلب بامبال العوالي  
اساء الحرب احداق الدروع  
وشب الباس نيران المواضي

راسبل غيث امواه انجبع  
فالفرسان من محل ووحل  
حدث عن مصيف اوربيع

المختل

امشي في بني عدس بن زيد \* ربحي البال منطلق اللسان

واذا سكرت فانتى \* رب الخورتق والسدير

واذا صحت فانتى \* رب الشويبة والبعير

(وصفها بالصفاء والرقه) قال الحسن بن القهك كنت مع أبي نواس بمكة فسمع صياحه يقرأ يكاد البرق يخطف ابصارهم فلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا فقال هذا يجب ان يكون صفة النجر ثم انشدني

وسيارة ضنا عن القصد بعدما \* بدادونهم أفق من الليل مظلم

فلاحت لهم مناعلي النار قهوة \* كان سسناها ضوء نار تضرم

اذما حسوناها اقاموا مكانهم \* وان أظهرت حثوا الركب ويعموا

قال ابن الاعرابي جميع ما قاله أبو نواس حسن وأحسبه قوله

لا يسكن الليل حيث حلت \* فليس شرا بها نهار

وأهتدي ساري الظلام به \* كاهتداء السفر بالعلم

قيل رق وصف حتى كاد ينفي وقيل أصفى من الشراب وأخفى من السراب

\* كعنى دق في لفظ بديع \* ابن المعتز

كان بكاسها ناراً زلتى \* فلول الماء كان ذا حريق

(وصف رقعة الاناء والنجر معا) البتري

يخفى الزجاجة لو نها فكانها \* في الكف قائمة بغير اناء

الصاحب وقيل هما لا ي نواس

رق الزجاج وراقت النجر \* وتقاربا فتشابه الامر

فكانما نجر ولا قدح \* وكانما قدح ولا نجر

(وصفها بانها تختضب الكف) شاعر

تحسب الطي اذا طاف بها \* قبل أن يسقيها محتضبا

الحجاز البلدي

وهي تكسوكف شاربها \* دستبانات من الذهب

كانهم المهبوا بينهم \* حريقا وأيديهم تستعر

ابن المعتز

(وصف جرثها) أبو نواس

أقول لما تحاكيا شيها \* أيهما للتشابه الذهب

هما سواء وفرق بينهما \* انهما جامد ومنسكب

أخذ ابن المعتز فقال

وخجارة من بنات النجوس \* ترى الزق في بيتها سائلا

وزنالمها ذهباً جامدا \* فكانت لنا ذهباً سائلا

(وصف النجر وشاربها) قال الحسين بن الضحاك أنشدت أبو نواس

كانما تصب كاسه هر \* يكرع في بعض أنجم الفلك

(ويجبني ايضا قول القاضي الفاضل من قصيدة

فيما عجبنا الملك فرقراره  
بمختلفات من قتال السواح

طواعن اسرار القلوب نواظر  
كانك قد نصلتها بنواظر

(ذوالوزاد بن لسان الدين بن الخطيب

وأجاد) وبكل ازرق ان شكت الماظه  
مره العيون في الجاجة تنكل

متأود اعطافه في نشوة  
مما يعل من الدماء وينهل

عجباله ان النجيع بطرفه  
رمد ولا يخفى عليه مقتل

(السيد الفاضل نعمس الدين ابن  
الصاحب موفق الدين ابن الأمدى)

غصون بها طير النفوس تتأفرت  
وعهدى ان الطير للغمس يالاف

فلا ورق الامن التبر حولها  
ولا زهر الامن النصر يقطف

(ابن نباتة السعدي)  
وولوا عليها يقدمون رماحنا

وتقدمها اعناقهم والمناكب  
نخلقنا باطراف القنائل ظهورهم

عيوننا لها وقع السوف حواجب  
(قلت) رسم كافل الملكة الشريفة

الشامية وهو المقر المرحومى العلاقى  
تجده الله برحمته ورضوانه للفضلاء

بدمشق المحروسة وغيرهم من الفضلاء  
بالبلاد الشامية ان يتظموا ابياتا



فانشدني اذا عيب فيها شارب القوم خلتها \* يقبل في داج من الليل كوكبا  
فقلت يا ابا علي هذه مثل ما انشدتك فقلت اتظن ان يروي لك بيت حسن وقد  
احسن القائل

وكانه والكاس في يده \* قري قبل عارض الشمس  
(وصفها بالصلاية) ابونعام  
اذا اليد نالها بوتر توقرت \* على ضغنها لم استعادت من الرجل  
أخذ من عطاء

اسروها وجه النهار من الدن فامسوا واهم لها اسراء

ونحوه لديك الجني

فقلنا يا ايدينا نتع روجها \* ونأخذ من اقدامنا اراح نارها  
آخر \* قهوذا نترك الحليم سفيها \* اجد بن ماهر

ما تم منها نلنا فظ شاربها \* الارأى سقمه منه على سور

(وصف لاذتها) وصف الله تعالى خراج الجنة فقال لا يصدعون عنها ولا ينزفون فنفى عنها  
جميع عيوبها بالكلماتين كما وصف فاكها فقال لا مقطوعة ولا ممنوعة ابن أبي فن

اطيب في الكاس اذا \* جاءك من ربح الولد

اطيب من قبله الحبيب ودد \* جادها مسرعا على حذر

وقال ابونواس كنت يوما في الحمام فقلت قصيدة وفيها

فتمشت في مفاصلهم \* كتمشي الارض في النجم

ولم يك معي أحد فقرا آي لي شخ فقلت قطع الله لساني فاد لا تطلع اتعول مثل ما يقول العوام  
الافلت

فتمشت في مفاصلهم \* كتمشي البر في السقم

فقلت هكذا قلت فقال اتكابر ابليس

الذي من غفلة اريب \* شكوى محب الى حبيب

الحسين بن السري

واذا احتساها شارب فكلنا \* ماء المني في فيه يحاب فاطره

ابن ازروى

والله ما درى بايد عملة \* يد عمر نهان اراح باهم اراح

ازيمها وروحه تحت الحشا \* أم لا ريباح نديها المراح

ان حرمت فبجدها من حرة \* ما كان مثل حريمها بمباح

أوحالت فبحقها من نشرة \* تنفي سفام فلو بنا بمحاح

(وصفها بالعتق) قال ابونواس

اسقنيها سلافة \* سبقت خالق آدم

آخر \* عاقرها آدم ابوان بشر \* شاعر

تكتب على اسنة الرماح وتكون عدة  
الايات اربعة (فنظم المقر المرحوم  
الفتي ابن الشهيد قوله  
اذا الغبار علا في الجوع غيره  
فاظلم المجرى ما لا شمس انوار  
هذا سنان نجم يستضاء به  
كاه علم في رأسه نار  
والسيف ان نام مل الجفن في غلق  
فانني بارز للحرب خطار  
ان الرماح لا غسان واديس لها  
سوى النجوم على العبدان ازهار  
(ونظم الرئيس شمس الدين ابن المزين)  
انا اسمر والاراء البيضاء لي  
لا لسيف وسل من النجوم ان  
لم يجعل بي عيش العداة لاني  
نوديب يوم المجمع بالمران  
واذا تقاهت الكفاة بجعل  
كلهم فيه بكل لسان  
فتحلم فمنا ساق الى الردي  
فهر المعظم سطوة المجرى  
(ونظم المقر المرحوم وهو اذ ذاك  
كاتب السرج من المحروسة)  
عروس سنان حين نجلي على العدا  
وتظهر تبدي ما لهم من بواطن  
وقد صبح من هم فدين صدورهم  
بحال له رجب فسيح المواطن  
سباقون يوم المجمع غنا الموتهم  
بطعني ويوم المجمع يوم التغابن  
وان شهدوا بالمجور في وعزلوا  
فاني قد بيت فيهم مناعني

عنت حتى لو اتصلت \* بلسان ناطق وفهم

لاحتبت في البيت مائة \* ثم قصت قصة الام

قهوة تذكر نوحا \* حين شاد الفلك نوح

آخر \* قهوة أبرزت بخاتم كسرى \* ابن حجاج

قوما اسقياني قهوة رومية \* من عهد كسرى دنهم الممس

(وصفها بانها تورث السمحاء والشجاعة) ابونواس

ونخذها من مشعشة كيت \* تنزل درة الرجل الشجع

أخذه من عمرو بن كلثوم

تري اللحن الشجع اذا أمرت \* عليه لسانه فيها مهيئا

اذا سقى الفتى منها ثلاثا \* تسربل ثوب مكرمة وجود

ونشرها فتركا ملوكا \* أسوداما ينهنا اللقاء

(وصفها بالتي والطيبون) سئل ابونواس عن نبيذ طيخ فقال

وما طبخوها غير ان غلامهم \* سقى في نواحي كرمها بشهاب

فقال بعضهم احرقوه فاحرقهم الله الا قد شر

صفراء صافية الا قد احملاها \* طيخ السراج ولم يجمع لها حطب

طبخته الشمس لما \* بجمل العلي بناره

قال المطوق قال لنا بظنة يوما قد علمت يتنازدت فيه على أي نواس في وصفه وانشد

فظل يستعينا جنانية \* ضنت بها الشمس عن النار

وقد احسن فان الحجر التي في الجنة لم تطبخ بنار ثم قوله ضنت بها الشمس عن النار مع صحة معناه

ظريف اللفظ عمرو بن الاثم

من كيت أجادها طابخاها \* لم تمت كل موتها في القدر

(وصفها بانها تصهر الوجنة) الاعشى

وسية مما تعنى بابل \* كدم الذبيح سلبتها جريالها

بروي ان الاعشى سئل عن معناه فقال شربتها جرا وبليتها يضا روى ان ابانواس قال انما

عنى به ما قلت

كأس اذا انحدرت عن حلق شاربها \* رايت جرتها في العين والخذ

تنازعنا الخد جريالها \* وتهديه للعين يوم الخمار

نفضت على الاجسام ناصع لونها \* وسرت بلذتها الى الارواح

(وصفها عند المزاج) ابونواس

من قوة جاء بك قبل مزاجها \* عطلا فالبسما المزاج وشاحا

كانما الماء حين خالطها \* أهدي اليها غلاثل الشفق

كان صغرى وكبرى من فواقعها \* حصاء در على أرض من الذهب

راح كان حبابها \* دريحول بحوفا

آخر

ابن المعتز

(ونظم قاضي القضاة صدر الدين ابن

الآدمي ساجده الله

النصر مقرون بضرب اسنة

لعانها كوميض برق يشرق

سبكت لتسبك كل خصم مارد

وتطرفت لعاندي تطرق

زرق تفوق البيض في المجداء

محم من دمه العدو الازرق

ينسخن يوم الحرب كل كنية

تحت الغبار فتنسخهن محقق

(وقلت)

انار مح وراح الافق بجثي

من سموى اليه يوم الطعان

واذا انكروا عدالة قدي

يوم حكم جرحهم بلساني

وساني كالبرق بل صار منه

قلب سيف البروق في خفان

رحمه للرد ينسب لسكن

صاح لماعلاه باللسان

(مجير الدين بن تميم)

لو كنت تشهدني وقد جى الوفا

في موقف ما الموت فيه بمجزل

لترى ابا يديب القنادة على يدي

تجسري دما من تحت ظل القسطل

(ابن شرف القيرواني)

وقد وخطت ارماعهم مفروق الدجى

فبان باطراف الاسنة شائبا

(ذكر الثعالبي)

في لطائف المعارف

ان اول من عمل السنان من حديد



تزو اذامسها قريح المزاج كما \* تنزو بمجناب أوقات الظهيرات

اذاما الماسما زجهات رات \* كما زوجت بالثبر الجيتا

هما ذوبان لوجدا جميعا \* اذا صارامعا ورقا وعينا

ناهيك من فضة تجرى على ذهب \* ماء من النور في ماء من الذهب

(طبيب راثعتها) الاخطل

واذا تعاورت الاكف زجا جها \* نفخت وتال رياحها المزكوم

فض النديم ختامها فكاغما \* قض الختام عن العير فعاها

(نيزدي أو اسود) قال الصوفي وفي يده قدح رو شاب هذا الليل اذا عسعس وأومأ الى قدح

صاف وقال وذاك الصبح اذا تقص أبو تمام

وكان الانامل اعتصرتها \* بعد كدم من ماء وجه البخيل

بجاه نيزده حامض \* يشق على السكبد المذفره

اذا صب مسوده في الزجا \* ج كان النديم به تحبره

ابن المعتز كان بايدي شاربها اذا تكوا \* محابر وراقين قدم مثلث حبرا

ودفع الى رجل شراب نليظ وقيل له كيف تراه فانشد

هو في الجوع طعام \* وهو في القم شراب

سقى بعضهم ضيفا له نيزديا وقال هذا نيزد من عانة نقال الضيف بل من العانة على أربع

أصابع (استهيا ب الشراب للاضياف) كتب أبو تمام الى صديق له يستوهب منه مشروبا

لصديق يزعم أنه نزل به

جعلت فداك عبد الله عندي \* بعقب الصد منه والبعاد

فاحسن يومنا ن لم تجب لنا \* مصادف دعوة مناجساد

فكم نوء من لسهباء سار \* وآخ منسك بالمعروف غاد

فهذا يستهل على غليلي \* وهذا يستهل على بلادي

وكتب ابن الجاج الى صديق له

يا سيدي فدجاء زواري \* فتغلت في نار وفي عار

فامنن بضم رأوفوجه بمن \* يخرجهم بالصفع من داري

السري الرفاء مسند عياش رايا

ازاج تدسوزتاني صبيحتنا \* بيعا ولو وزن دينا وبدينا

فامنن بضم من راج يكون لنا \* نارا فانا بلاراج ولانار

(من استوهبه ورام اكارا نظرف أوتر المزاج) الرفاء

عدي نيب نزل مضيفا \* فأهدلي خلوقك المذوقا

تدوي نه الشكر له صنوقا \* وكبرا نظرف تك ظريعا

واسم بان ظروف راج ان كبرت \* عندا لهدية أبدت فارف مديها

ومر الغلام يركم من مزجه \* ان النوال يطيب غير مسكر

ذو بن الجعري واليه تنسب الرياح  
الذنية وانما كانت اسنة العرب من  
مياصي البقر (قات) لم يبق بعد  
السيف والريح غير الغوس ولوان  
رسالة الغوس مشتملة بكاملها على  
اصابة الغرض لا يتبها هنا ولكن  
جميع في نظم عقدها بين الجوهسر  
والعرض وبراثة استهلاها غاية لا تترك  
(وهي) ويسألونك عن ذي القرنين  
قل سأناو عليكم منه ذكرا انا مكاله  
في ارض و آتيناك من كل شيء سبعا  
فاتبع سبعا (ومن) غاياتها بعد ذلك  
قوله منها صورة مركبة ليس لها من  
تركيب النظم الا ما جلت ظهورها  
أو بما يواها وما اختلط بعظم ومن  
اصاب الغرض من الغارة في الغوس  
التمهاب الاعزاري بقوله  
ما عجزت كبيرة بلغت عمرا  
طويلا وتقيها الرجال  
قد علاجه بها صغار ولم تشك  
سما ما ولا عراها منزل

ولها في البنين سهم وقسم  
وينوها كبار قدر نبال

(صفي الدين المحلي ملغرافيه)

وما اسم تراه في البروج وانما

يحل بها المربح دون السكواكب

اذا قدر الباري عليه مديته

عده وحاشا لمدد الكتاب

(الشيخ بدر الدين بن الصاحب)

آثر

بخطة

الزاهي

أرى المشروب عزو ذلك شيء \* إذا حصلته حصلت جدي

فرهم يمشوه بغير مزج \* فان الماء ليس يضيق عندي

(معانة من يغفل بالنبيذ) كتب الكندي الى بعض اخواته يستدعيه فيمذاق فباطا عليه ثم عاد الرسول فقال هو يستدعي ظرفا يحمله فيه فكتب اليه

مطلتنا بالنبيذ دهرنا \* ما بين مطل وبين خلف

وبعد دهر طلت ظرفا \* مكان قارورة بالف

فن يرجيك بعد هذا \* ولست بمن يقي بظرف

فدعا الرجل سقاءين فلاق بينهما وبعثهما اليه

﴿ومما جاء في الندام والندما والسقا﴾

(وجوب حق المدامة وذكر من عظم نذيه) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ما دار جلبيه بين يدي جليس له قط ولا أخذ بيد أحد فاتزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسلها قال ابن عباس رضي الله عنهما يجلس على ثلاث ارميه بتظري اذا قبيل وأوسع له اذا جلس وأصفي اليه اذا حدث شاعر

أرى للكاس حفا لا اراه \* لغير الكاس الا للنديم

قال الجاحظ روي هذا البيت دهر الا عرف له ثانيا فسمعت يوما جاميا يوقد اتونه وينشده هو القطب الذي دارت عليه \* رحي اللذات في الزمن القديم

سعيد بن جريد

الكاس حرمها أدنى من النسب \* حصاة الجرجوى

\* ان المدامة الرضاع الثاني \* وكان القعقاع اذا جالس جليس فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد المجالسة شاكره وفيه يقول وكنت جليس قعقاع بن شور \* ولا يشقي بقعقاع جليس

قال يحيى بن اكرم ما رأيت أكرم من المأمون بت عنده ليلة فعطش فكره ان يصيح بالغلان وكنت منتبها فرائته قد قام فثنى قليلا الى البرادة حتى شرب ورجع ورائته ليلة وانا عنده وحدي وقد اخذته سعال يسد فاه بكه كيلا تنبه (الا فخر افي سالك الشرب والعجب) جلس المتوكل مع جماعة وفيهم يحيى بن اكرم فلما شرب الناس ثلاثة اراطال امر يحيى بالانصراف فقال له ولم يا امير المؤمنين فقال لانا قد دخلنا فقال احوج ما يكون الى قاض اذا خطم فاستظرفه المتوكل وامر ان تغلف محبته بالغالية ففعل فقال ضاعت الغالية وكان هذا يكفيني دهر فامر بزورق من الغالية ودرج بخور فجعل في كفه (طيب المدام بطيب الندام) قبل لاعرابي كم تشرب من النبيذ فقال مقدار النديم ابو نواس

الراح طيبة وليس تمامها \* الا بطيب خلائق الجلاس

انما تستعذب الرا \* ح باخلاق النديم

تصفوا الزجاجة بالنديم اذا صفا \* ويكدر الندمان صفوا الراح

يقولون قبل الدار جار موافق \* وقبل الطريق النهج انس رفيق

آثر

آثر

الله مما لوك اذا

لكنه في ساعة

محصل لك الغرض

(ومن الغايات التي لا تدرك لغز

قاضي القضاة صدر الدين بن الأدي

رحم الله تعالى في الكشتوان)

مار قبلي وصاحبك تلقا

معيننا على بلوغ المرام

هو للعين واضح وجل

وتراه في غاية الابهام

(قلت ومن نظم في القوس)

قوى اذا جذبه بطرني

بحس عوده ونجربك الوتر

ونجم ذاك السهم ان فوقه

يرى له في طارة البدر اثر

(الشيخ جال الدين بن نباتة)

قد تيك أيتها الراعي بقوس

ومحظ يا ضنى قلبي عليه

لقوسك نحو حاجبك انجذاب

وشبه الشيء منجذب اليه

(قلت) لم يبق بعد وصف آية الحرب

وصف غير الخيول المسومة التي لا بد

لفحول كتاب الانشاء من الجولان في

ميدان وصفها ومجربى السوابق الذي

جمعته في هذا الباب قد تقدم في الجزء

الاول من بلوغ المراد ولكن اذا كنت

منشئ دواوين الانشاء الشريف

بالمالك الاسلامية المحرسة يتعين



فقلت وندمان القتي قبل كاسه \* وما حث كاس الله ومثل صديق  
آخر في صديق استعاب بحالته

باليلة لسن اتسى طيبها بدا \* مكان كل سرور حاضره فيها  
بانت وبات الزق والثنا \* حتى الصباح تسقيني واسقيها  
مكان سود عنا قيد بلتها \* اهدن سلافا صروا الى فيها  
(اختيار عدد الندمان) منصور الفقيه

فليدع منها خمسة \* منيرين ولا يرد \* ذدين هذا حشة \* وفوقه سوق الاحد  
آخر في المعنى اذا ما جاوز الندمان خسا برب البيت والساقى اللبيب  
فاير في حرام فتى دعانا \* واير في حرام فتى محبيب

(طرح الحشمة في المذاممة ومراعاتها) جاء محمد بن حماد الى ابن الجنيده فقال يقول لك امير  
المؤمنين المعتصم تها لمرامتي قال كيف اتها قال اذا زار ملته فاياك ان تترك او تختار او تتشام  
او تسعل او تعض فقال ابن الجنيده ارجع اليه ودل له في حرام من برامك على هذا الشرط فلما  
رجع اليه فحكك واستدعاه فقال امرك بمزاملي فترامني بذلك فقال ان هذا الاحق شرط على  
شروما يهرب منها الشيطان فان رضيت ان تغسول على وفسو عليك والافاست بصاحبك وقيل  
لبعضهم ما العيش فقال طرح الحشمة وترك الطب قال اسحاق المروسي كانت الخلفاء من بني  
أمية لا يظهرون للدماء والمعين وكان بينهم وبين ندما هم ستارة وكان بنو العباس يظهرون  
ثم احببوا عنهم ولم يراو جعفر ط يشرب الا الماء وكان المهدي في اول امره يحب متشبهين  
قبله ثم طهرهم وقال اللذة في مشاهدة السرور والدر من الاحباب (الوصية بطي حدثت  
الشرب) قال المأمون رحمه الله اطووا خبرا من مع ذهاب اسرارهم للسرور واسلم للصدور  
وقال النيسابور اذا رفع لم ينشر على بن صالح

حكم العقار اذا قصدت لشربها \* في لذة من مسموع وقياس  
ان لا تعود لذكرا ما بصرت من \* احوثة من شارب سكران  
اذا ذكر النيسابور فليس حقا \* اعادة ما يكون مع النيسابور  
اعادة ما يكون من السكارى \* يكدره فو العيش ابذيد

(الممدوح بترك اعادة الحديث ومعاتبه النديم) شاعر  
واسن بسلاح لي نديا بركة \* ولا هفوة كانب ونحن على خير  
عركت يجني فول حدي ومصاحي \* ونحن على صهباء طيبه النشر  
وايفنت ان السكارى بلبه \* واعرق في شتي وقال وما يدري  
تنازع والذلة الصهباء بينهم \* وأوجب الرضيع الكأس ما يجب  
لا يحفظون على السكران زلته \* ولا يرييك من اخلاقهم ريب  
(استقاله من بدر منه في السكر بادرة) شاعر

اذا حكك كؤسك في الندامى \* فقههم الاقالة للعشار  
ما على مثقل من النوم والسكران فيما \* ألقى من الآثام

صلى ان اورد هنا كتاب الانشاء  
من فقه هذا العن ما يحتاجون الى  
معرفة (قلت) السجيع مأخوذ من  
سجيع الحمام واختلاف فيه هل يقال  
في فواصل القرآن اسجيع أم لا فمنهم  
من منه ومنهم من اجازته والذي منع  
تسك بقوله تعالى كتاب فنهلت آياته  
فقال قد سمعنا فواصل فليس لنا  
ان نتجبا وزد ذلك والسجيع ينقسم  
الى اربعة اقسام المرصع والمطرف  
والموازي والمسطور (فالمرصع) عبارة  
عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت  
او فقرة الشعر بلغة على وزنها ورويها  
وهو مأخوذ من مقابلة العفة في ترصيعه  
ومن امثله الشريف في الكتاب العزيز  
ان الابرار في نعيم وان الباطل في جهنم  
(ومثله قوله تعالى) ان اليا ايهم  
ثم ان علينا حسابهم (ومنه) قول  
الحري في المقامات يصعب الاسماع بزواج  
مجاوهر لفظه ويقوم الاسماع بزواج  
وعظه (والمطرف) هو ان يأتي  
التركيب في آخر كلامه او في بعضه  
بالسجيع غير مترتبة بزيادة وضعية ولا  
محصورة في عدد معين بشرط ان يكون  
روى الاسماع روى القافية كقوله  
تعالى ما لكم ترجون لله وفارا وقد  
نسأكم أطوارا (وكقولهم) جنباه محط  
الرجال ونعيم الآمال (ومن) امثله  
الشعرية قول ابي تمام

آخر

ومن يشرع الكاس الشيمة منه \* فلا بد يوم ان يسي ويجهلا  
(الممدوح بمساحة رفيفه في الشرب) بعضهم

هلم اسقني كأسا ودع سننك من ابي \* ورو عظاما قصره من الى بلا  
فان ندبي غير شك مكرم \* لذي وعندي من هواء الذي ارتضى  
ولست له في فضلة الكاس قاتلا \* لا صرعه سكرات خمس وقد ابي  
وايكن افديه واكرم وجهه \* واشرب ما يسقي واسقيه ما اشتى

ابو نواس

ولست بفائل لنديم صدق \* وقد اخذ الشراب بوجنتيه  
تناولها والالم اذ قمها \* فباخذها وقد ثقلت عليه  
ولكي ادا ري الشرب عنه \* واصرفها بغمزة حاجبيه  
فان مد الوسا لنوم سكر \* دفعت وسادني ايضا اليه

(من لا يعتد بمجالسته ومن يعرض بمذهبه) بعض المحدثين

نرجنا جميعا الى نزهة \* وفيما ناز ياد ابو صعبه  
فستة رهط به خمسة \* وخسة رهط به اربعة

عندي جعلت لك الغدا \* سهل ومهل ليس يجدي  
ان لم يكن لي نائيا \* فكاتني في البيت وحدي

آخر

واصله لا يحب

اصم اذا ناديت جهر او ان تشر \* فاعني وان تفعل جيلا فاحد  
واقسم برا ان لولا خياله \* لما كنت الامثل من هو واحد  
وقال صاحب وفي يده كاس

سبب كؤسا لولا قذاها \* ويحتمل المجلس على اذاها

فما لالنابة

فذاها ان صاحبها لثيم \* يحاسب نفسه بكم اشتراها

(طبيب مجالسة الاخوان ومحادثتهم) قال شبيب بن شبة لم يبق من لذات الدنيا الا اربعة  
مجالسة الاخوان ومناجمة الولدان وملازمة النسوان ومداولة الكاش مع الندمان قيل  
ابنهم ما بقي من لذتك فتال محادثة الاخوان في الليالي القمر على الكيسان العفر وفيل  
لعبهم نمن فتال وجه حبيب ومغن مصيب وساق اريب ونديم ليبي وقيل لا تحرم العيش  
وقال لون مشبع ومغن ومتع وكاش مترع ونديم مقنع وقيل مجالسة اهل الفضل ذكاه العقل  
(اشار محادثة الاخوان على غناء القيان) على بن الجهم

شبهتها وقتية اخيار \* لهوهم الاممار والاشعار  
وملح تقدر منها النار \* بملهم يعاقر العقار

ابن المعتز في مدح ذلك

بين اقداحهم كلام قصير \* هو محروم اسواه كلام

(اشار الى تفرد بالشراب وذهمه) ابو نواس في ذلك

تحلى به رشدي واثر به يدي  
وقاض به ثمدي واروي به زندي  
(التسالت المتوازي) وهو ان تتفق  
الاغظة الانخسيرة من القرينة مع  
تطيرتها في الوزن والروي كقوله  
نعالني فيها سر رم فوطة واسكوب  
موضوعة (ومنه) قول النبي صلى  
الله عليه وسلم اللهم اعط منافقا خلفا  
واعط ممسكا تلقا (ومنه) قول الحريري  
في المقامات ورفي لي المحاسن والشامت  
والصامت ورفي لي الرابع السبع  
اتهي (الفهم الرابع السبع  
المشطر) وهو ان يكون لكل نصف  
من البيت قافيتان مغايرتان لقافيتي  
النصف الآخر ولكن هذا القسم  
يختص بالنظم كقول ابي تمام  
يملح امير المؤمنين المعتصم رجوعا  
الله تعالى  
تدبير معتصم بالله منقم  
الله من نقبني الله مرتعب  
باب السبع قلت وقالت  
اتهي باب السبع قلت وقالت  
عليه هذا الفن ان فسر الفقرات في  
الانشاء يدل على قوة المشي واقل  
ما يكون من كلين كقوله تعالى  
يا ايها المدثر قم فانذر ورايك فكبر  
وتياك فظهر وامثال ذلك كثيرة  
في الكتاب العزيز لكن الزائد على  
ذلك هو الاكثر (وكان) بديع الزمان  
يكتر من ذلك كقوله كيت نهد كان



خلوت بالراح أناجيبا \* آخذ منها وأعاطيها  
شربها صرفا على وجهها \* وكنت حاسمها وساقها  
أخطب لك أسكندمانا تسريه \* أولافنادم عليه سكة العذب  
يئست من الالى أقبلت أسى \* اليهم انى رجل يئس

العطوى  
آخر  
(التأهد) شاعر

ما العيش الا للناهدينا \* مؤنة قضت على مشربنا  
\* ولو تفر دنابها نرينا \*

وقال بعضهم فى متناهدين

وقال حفص بن زيد حين ناهده \* منك النيدوعنى الدين والكوز  
واللحم منك وعنى النار انقيجه \* والمساءنى ومنك الحيز مخبوز  
وتناهد قوم وفيهم مفلس فقال أحدهم على كذا وقال الآخر وأنا على كذا الى ان قالوا لمفلس  
وأنت ما عليك فقال لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال الحسن بن سهل فى جماعة من  
القوادى تناهدون

كنا نذم الى التناهد بيننا \* حتى رأيت تناهد القواد  
لا خير فى القواد الا كذا \* يتناهدون تناهدا لا وعاد  
ترضى لنفسك ان تصاحب معشرا \* يتناهدون - لى عيسى ازاد  
(التعريف عن التعرض لاخذ ان الندماء) كان بعض الفضلاء ينادم صديقه فحدثته امرأته  
فعرضت له فامتنع عليم وقال

رب حسناء كالمهامة تهادى \* قد دسنى لوصلها فابيت  
لم يكن بي مخرج غير اى \* كنت قد مان زوجها فاستحييت  
انى الى ما فى من \* عهد الشبية والغضارة  
لا عص من طر فى فيا \* منى النديم على الستاره

آخر

وكفى بعيب ذلك ما حكى الله تعالى فالت ماجرا من اراد بهلك سوء الا ان يسجن أو عذاب  
اليم (المعيب بن عرضه عزم نديعه) قال بعضهم لنديم زهر يرمى بعض حرمه  
شمية وما شربت مريثا \* ثم صاعدا وغير كريم  
احب لنديم يرمى بالعين ادا ما انذنى لعرس النديم  
(المنجى بالنعرض للندماء) قال المهدي لعمدة بن حمزة من ارق الناس شعرا قال واليه بن الحجاب  
قال صدقت قال عمارة ومينع أمير المؤمنين من مباد منه وهو شاعر ظريف قال يعنى منه قوله  
فلت لسافينا على خلوة \* ادن كذا راسك من راسى  
واذن وضع صدرك لى ساعة \* انى امرؤ نسي جـ لاسى  
افتريدان تكون جليسه ولبعض الخاسرين

له ابغض منادى ان نكته \* انى لنيسك منادى معتاد  
وكذلك لست الوعد ان ناكنى \* فلفست تحت كذا كيدا كاد

راكبه فى مهده يلطم الارض بزبر  
ويتزل من السماء بخبر لكن قالوا  
التناذ السامع بما زاد على ذلك أكثر  
لنشوقه الى ما يرد منه من ايداعى سمعه  
اتهى (واما القدر المتناقد) فالاحسن  
ان تكون الثانية اريد من الأولى  
بتدريج كبر لئلا يبعد على السامع  
وجود القافية فتذهب اللذة فان  
زادت القرائن على اثنين فلا يضر  
لتساوى القريتين الأولىين وزيادة  
الثالثة عليهما وان زادت الثانية  
على الأولى سيرا والثالثة على  
الثانية فلا بأس لكن لا يكون  
أكثر من المثل مناله فى القريتين  
قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا  
لقد جئتم شيئا ادا كذا السوات  
تفطرون منه وتشتق الارض وتخر  
البحال هذا فالثانية اطول من  
الأولى (ومثاله) فى الثالثة قوله  
تعالى واخذنا من كذب بالساعة سعيرا  
اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها  
تغيظا وزفيرا واذا الفوا من امكانا  
ضيقا مقربين دعوا ههنا لك ثبورا  
(ومن فوائد الانشاء) ان تكون كل  
قافية مخالفة لتظهر تباين المعنى لان  
اللفظ اذا كان من القرينة بمعنى غيره  
من الانرى لم يحس كقول الصاحب  
ابن عبادنى وصف منزلى طاروا  
واقين بظهورهم صدورهم باصلا بهم  
تجورهم فالظهور بمعنى الاصلا

(العرب بدو) قال الاصمعي العرب بدو حية تنفخ ولا تؤذي ومنه قيل لعرب بدو بوجهه خروش ما هذه  
الكأوم قال ثار الكلام وكان رجل معرب له يسار وكان اذا عرب بدو على واحد اعطاه خمسمائة  
درهم فذل لانسان هل لك ان تنادمني قال على ان تعرب بدو على عرب بدو نحو ما تشين فاني لا اقوى  
على عرب بدو خمسمائة وقال الحسين بن خليع نادمت يوما ابراهيم بن المهدي فسكرو وعربد  
على فدعا بالانطع والسيف فتكلم في احصائه فتجاني عنى ثم تأخرت عنه فدعاني فسكتت اليه

امير غير منسوب \* الى شئ من الخيف  
سقاني مثل ماشر \* بفعل الحرب الضيف  
فلما دارت الكاس \* دعا بالانطع والسيف  
كذامن يشرب الراح \* مع التين في الصيف

فدعاني وارضاني ثم كان المأمون يضاحك ابراهيم بهذه الابيات ويولج بها وسئل عبيد الله بن  
محمد عن طنبوري له فقال هو بليد حديد عرييدان حث عثروا وان امسك قصر وان ابتدا غلط  
وان اقترح عليه سخط وان دعي مطل وان ترك تطفل وقيل صاحب السكر يصير اما الى قرديّة  
وهو الذي يضحك ويرقص ويحاكي اوالى كلبية وهو الذي يهارش اوالى خنزيرية وهو الذي  
سنيأ ويخزأ ويملوث فيه اوالى انسانية وهو الذي يحسن خلقه وبعضهم يصف معربدا

اذا انتشى خاسم في الدين وان \* صادف انسانا يماريه  
ويدهي الشرب ويهذي به \* والفدح الواحد يكفيه  
يجلس كاس القوم في كفه \* حتى اذا قالوا له ايه  
افضل لك الكاس في قعرها \* وجع ثلث الكاس من فيه  
ومع بدأ برزته \* للريح اذ سب الندامى

ابو نواس

أغلقت بابي دونه \* وتركه برعي الخزامى

ويضا ذلك ما حكي انه أتى العريان بشارب فقال من انت قال انا القاتل

اذا صدمتني الكاس ابدت محاسني \* ولم يخش ندماني على صدمه جاهلي

فقال العريان انعم الله بك عينا وقال لصاحبه اجله على دابتك وبلغه منزله (مدح الصفع  
واحتجاج الصفعان لذلك) الصفع غلة ولكنه مذلة ويذهب بالعله الغليظة من العينين اذا  
أردت ان يكثر نفع دارك فاصبر على الصفع المتدارك الصفع في هذا الزمان خير من غلة بستان  
الصفع على اريق انفع من شرب السويق وقيل لصفعان ما المعنى في الصفع قال هو اول منزلة من  
التواضع وهو يحسن الخلق ويذهب بالصغار ويخفف من الخسار ويؤمن البدن من الاقشعرار  
ومن فضايله انه يونس المستوحش ويبسط المنقبض ويخلك الخزين وينشط الكسلان ويزيل  
النعاس ويقوى الراس صفع رجل آخر فغضب المصقوع فطأ رأسه وقال له حقك في يدك  
خذه ولا تغضب (معارضة صفعان لمن صفعه) كان صفعان مع قوم فصفعه بعض لم يكن يؤبه  
به من بينهم فقال الصفعان يا كشهان هذا يهمله من كان له قصر وفي داره طاوس وعلى يابه  
نعامة لا من في داره ديك وعلى يابه كلب وحجرتة بالكرأوصفع رجل آخر فالتفت اليه وقال  
صفع بصفع أو صفع بنفع (المعجوبة بانه صفعان) شاعر

والصدور بمعنى النحور (ومنه قول  
الصائغ) يسافر رأيه وهو دان لا يبرح  
ويسير وهو باق لا يترج فلا يبرح  
ولا يترج معنى واحد ويسافر ويسير كذلك  
(ومن فوائد الانشاء) التي يتسع فيها  
المجال على المنشئ ان السجع مبني  
على الوقف وكلمات الاسجاع موضوعة  
على ان تكون ساكنة الابعار  
موقوفة عليها لان الغرض ان يجانس  
المنشئ بين القرائن ويأوج ولا يتم  
له ذلك الا بالوقف اذ لو ظهر الاعراب  
لفات ذلك الغرض وضاق افعال  
على قاصده فان قافية السبعة اذا  
كانت في محل نصب وانتهت في محل  
رفع ساوى بينهما السكون وصار  
الاعراب مستترا فلو انتهوا الاعراب  
في قول من قال ما بعد ما فات وما اقرب  
ما هو ات للزم ان تكون التاء الاولى  
مفتوحة والثانية مكسورة منونة  
فيغوت غرض المنشئ (ومن ذلك) ان  
السجع مبني على التغيير فيجوز ان  
يغير لفظ القافية العاصلة لتوافق  
أختها فيجوز فيها حالة الازدواج مالا  
يجوز فيها حالة الانفراد (فن ذلك)  
الا مالة فقد يكون في الفواصل ما هو  
من ذوات الباء وما هو من ذوات الواو  
فقال التي هي من ذوات الواو وتكتب  
بالباء جلا على ما هو من ذوات الباء  
لاجل الموافقة (كقوله تعالى)  
والنهي فاختي اميتت وكتبت بالياء



قفاه على أكف الشرب وقف \* وجلدة وجهه ميدان ريق  
وصفع أحمد بن اسماعيل الكاتب صاحباه فقال  
سائل طول القفا ومصفاها \* كيف ترى راحتي وموقفها  
كم صائن هامة ممتدة \* ذلها صافع وطبها

ولابن ججاج في المتنبي

يادعة الصفع هي \* على قضا المتنبي  
ويا قضا تداني \* واقعد قريبا تبني  
وله في بعض الكتاب

رأيت شيئا رقيقا \* للصفع فيه بقيه  
فقلت ذقك في استي \* هذا من العربية  
أولا قد عجز بوطي \* هذا من النبطية  
وقال ابن الرومي

وصفعان تجود بأحدعيه \* ويتفع نفسه في الصافينا  
كهدم المشركين بيوت سوء \* بأيديهم وأيدي المؤمنين

ومما يدخل في باب الصفع خاطر رجل على أن يرفع المطلب الهاشمي بباب الطاق فيشكره  
المطلب على ذلك فوقف يوما على طريقة وصفعه من خلفه في النقرة وقال العترب العترب  
وكان معه عترب منزوع النجمة فلما رأى المطلب لعترب شكره وقال خريت خيرا فلو لا أنت  
لدغتنى (وصف ثقيل) ما ألجم على الأصرار وحلول الدين مع الاقتار وشدة الستم على الأسفار  
بأنقل من لقاء فلان وقال رجل لايه يا أبت حدثني مسقلى ابي حنيفة ان ابا حنيفة قال اني ثقيل  
فقال يا بني أنت ثقيل بالاسناد ووصف آخر ثقيل فقال هو ثقيل جاهل بثقله والثقل اذا عا  
انه ثقيل فليس بثقل شاعر

انقل من طلعة يوم سبت \* على ابن كآب بلدهيت

وفسر سعيد بن المسيب قول الله تعالى عتلى بعد ذلك زعيم انه ثقيل لغير رشده وقال انسان لاجه  
ابن أبي خالد لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لئن لم تخرج من ذلك  
لا تملكك فقال ان الله تعالى قال لنبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وانت فظ  
وما يبرحون حولك ففحك منه

رؤيته انقل من رضوى \* انقل من واش على عاشق

قال أبو العتاهية لابنه انت ثقيل الفل منم الهواء جامد النسيم وقال شاعر  
كسل غريم مقتض او كانه \* طلوع رقيب او نهوض حبيب  
ابو نواس  
لطلعه ونخوة في الحشا \* ككونر المشارط في المحجم  
أحمد بن جردون  
صلف مائق ضعيف مقيت \* أحق ساذج ضعيف الكتاب  
آخر  
وبغيض لوانه كان صوتا \* كان إيقاعه ثنيل الثقيل  
للصاحب  
ثقل قد تربع في الطنائس \* ينافس في مجاجته الخفافس

جلا على ما في السورة الشريفة من  
ذوات الباء لاجل الموافقة (وكذلك)  
سورة والشمس ونحوها المليات فيها  
ذوات الواو وكتبت بالياء (ومن) ذلك  
ما قرأ من ذوات الباء (ومن) ذلك  
حذف المفعول نحو قوله تعالى  
ما ودعك ربك وما قلى الاصل وما  
قلاك ولكن حذف الكاف  
لتوافق الفواصل (ومن ذلك) صرف  
مالا ينصرف كقوله تعالى قوارير  
صرفه بعض القراء السبعة ليوافق  
فواصل السورة الشريفة ولتتبع  
المتأمل ذلك في الكتاب العزيز لوجده  
كبيرا (ومما جاء) من ذلك في المحابث  
قوله صلى الله عليه وسلم اعينده من  
المهامة والامه ومن كل هين لامة  
الاصل عين ملته (ومنه قوله)  
صلى الله عليه وسلم ما زورات غير  
ما جورات الاصل موزورات بالواو  
لانه من الوزر ولكن همز ليوافق  
ما جورات (ومنه قوله) صلى الله  
عليه وسلم دعوا المحشنة ماودعوكم  
واتركوا الترك ما تركوكم الاصل  
ماودعوكم ولكن حذف الالف  
لتحصل الموافقة (قات) وهذا نوع  
من المشاكلة لان المشاكلة في اللغة  
هي المماثلة وهي في المصطلح ذكر  
الشيء بغير لفظه لموافقة القرائن  
ومما كتبه في قوله تعالى وجزاء سيئة  
سيئة مثلهما بجزء عن السيئة

(الحث على مصابة الثقل) سأل رجل صديقه ان يمشي معه الى انسان في حاجة فقال احب ان تعفيني فانه ثقل بغض غث فقال صاحبه يا سيدي احببه الكفيف الذي تأتبه كل يوم مريين (صعوبة ملاقة الثقل) قال الا نمش ما نظرت الى ثقل الاشتكت عيني وقال ربي سألني ثقل عن مسألة فانساها في الوقت لما سألني منه وقال ابن عمر رضي الله عنه اتقوا من تبغضه فلو بكم وقال مالك لطيبه انظر محمدي فحسه وقال مزاجك معتدل الا ارفيه كدرافهل وصل اليك اليوم بغض قال نعم قال فهذا من ذلك وقيل بحالسة الثقل حي الروح ومنه أخذ أبو هفان أورثني بجلوسي \* اليك حي مله

وقيل لا توشروا ن ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فلا يعيه ولا يحمل بحالسة الثقل فقال لان الحمل تشرك فيه الاعضاء والثقل تنفرد به الروح (الاحوال المفضية للثقل) قال ابن سيرين مكنوب في كتاب سوء الادب اذا أديت منزل قوم فلم ترض بما ياكلون وسألهم ما لا يجدون وكلمتهم ما لا يطيعون وأسألتهم ما يكرهون فانهم يخرجوك فهم لذلك مستأهلون وقيل من مقتضيات الثقل ان يكون الانسان يتنايس وهو يقدر ان يتكاسر ويدخل ثقل على ابن أبي البغل فأطال المجلس فلما خرج الناس قال هل من حاجة قال لا فانظره ساعة ثم قال ما اسمك قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله فقال محاسبه خذ يد أبي عبد الله محمد بن عبد الله واطرده الى لعنة الله (التعريض بثقل) ابن عائشة ذكر الله تعالى الثقل فقال اذا طعمتم فانتشروا وشرب بغض عند رجل فلما امسى لم يأنس به ساج فقال ابن السراج قال ان الله يقول واذا أظلم عليهم قاموا قال تلعب رجل استقله خاتم طاوس فلم يعلم الرجل ما عناه فقال له تلعب ان طاوسا نقش على خاتمه أبرمت فقم فاذا استقل رجلا دفعه اليه وقال اقرأ وعاد الشعبي ثقل فأطال المجلس ثم قال ما أشد ما مر عليك في مرضك قال فعودك عندي ودخل ثقل الى صاحب فأطال المجلس وتبرم به فكتب رقعة ودفعها اليه فيها

ان كنت تزعم ان الدار ملكها \* حتى تقوم فتبني غديرها دارا

او كنت تعلم ان الدار ملكها \* فقم لكي تذهب الاخران والعارا

ودخل على ابن مكرم اخوان من اولاد دينار فاستقل أحدهما واستطاب الاخر فانزعج الثقل وبقي الاخر فقال له ما مثلك ومثل أخيك الا ما قال الله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض (اغتياب الشغل والوقية فيهم) قال معمر لا غيبة للثقل والوقية فيهم من الازدات وفي بحالسات أبي بكر بن دريد لم يبق من لذة الدنيا الا كل القديد وحل الحرب والوقية في الثقل وفي وصف بارد هوجبل همدان وما عسيدان يوسف بن المغيرة ومن يقتل الابطال بأسا وشجدة \* فان ابا يعقوب يقتلهم بردا

انما طرف ابي العيلاء في انجالس محظه

فاذا طاولته استبردت معناه ولقطه

(وصف ساق يشغف الشرب بحسنه ويلهمم بغفجه) لابي فراس وقد حضر مجلسا فمثل فليل له سكرت فأنشأ يقول

سكرت من لحظه لا من مدامته \* وما بال النوم عن عيني تماليه

في الحقيقة غيرة سيئة والاصل وجزء سيئة عقوبة (ومنه قوله تعالى) تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك والاصل تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما عندك لان الحق تعالى وتقدس لا تستعمل لفظة النفس في حقه الا انها استعملت هنا لثالة والمشاكلة كما تقدم (ومنه قوله تعالى) ومكروا ومكر الله والاصل وانخذهم الله (وفي الحديث) قوله صلى الله عليه وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا الاصل فان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا من مسئلته فوضع لا يمل موضع لا يقطع لاجل المشاكلة وهو مما وقع فيه لفظ المشاكلة أولا

(ومنه قول الشاعر)

قالوا اقترح شيئا نجد لك لحظه

فوات اطلبه والى جبة وقبضا

اراد خيطا والى جبة وقبضا وكره

بلفظ اطلبه والوقية في صحة طبخه

انتهى (قلت) ومن غايات الانشاء

البلاغة في المقاصد والبلاغة هي

ان يبلغ التكلم بعبارة كنه مراده مع

اجاز بلا انحلال واطالة من غريب

امال (والفصاحة) خلاص الكلام

من التعقيد وقيل البلاغة في المعاني

والفصاحة في اللفاظ يقال معنى

بليغ ولفظ فصيح والفصاحة خاصة

تقع في المفرد يقال كلمة فصحة



ولا يقال كلمة بلغة ففصاحة المفرد  
 خلوصه من التعقيد وتناظر الحروف  
 والفصاحة أعظم من البلاغة لان  
 الفصاحة تكون بصفة الكلمة  
 والكلام يقال كقوله تعالى  
 فصحج والبلاغة يقال كقوله تعالى  
 البكاء يقال كقوله تعالى  
 كلمة بلغة كقوله تعالى  
 بهما قبل من كلام فصحج (قوله)  
 الانشاء والبلاغة (قوله)  
 المحيد عند نهر ديار  
 السواد فاقبوا بهما فصحج هذه  
 النعمه وتكررها هذه لست تكره  
 فصحج السيل ونحوه آية البابل  
 (ومثله) قوله تعالى فصحج  
 العسل في تضاعف فصحج ومثله  
 الوهن في تضاعف فصحج  
 الاوطار عنهم مزدوره فصحج  
 ما هم مجروره (ومثله) قوله تعالى  
 نزع به شبطانه وامدت في الحي  
 انطاسه (ومثله) قوله تعالى  
 كتابي اذا جدوا لم ارفع فصحج  
 خبره واليت فصحج فصحج فصحج  
 خفته ومري فصحج فصحج  
 رأى أكثر (ومثله) قوله تعالى  
 انفاضل فصحج فصحج فصحج  
 في سحاب وعقاب في سحاب فصحج  
 الغمام عمامه فصحج فصحج  
 الاصيل كان الهليل فصحج فصحج

آخر

تجسد

ابن المعتز

ابن خنبة

الخوارزمي

ابن زراس

وبالاولاف ذهني بل - ووافه \* وبما الشمول ذهني بل - مماثله  
 لوي بمثل اسداع لوني \* وغال صبري ما تحوى غلاظه  
 ساع على صبي بهما \* حيك الفصحى المفضى بالما  
 انار من وفقهه كمال \* قل لحاسي الكاسه ورائي  
 حتى ادمصاروا وهم اخوتي \* من شدة الغسيرة اعدائي  
 (وصف في شبه وجهه حرة) قال ذلك الجح  
 قد منيت بربيتك زكف كاسها \* وقببه من وبيته استعارها  
 احسن ابن المعتز وزا عليه تعالى  
 ندر عاين الزاح من كفاشاد \* له تحنن عيني يشتكي السهمه نذرف  
 كان سلف الخمر من ما نذره \* وعنفدها من شهره الجوده نذرف  
 وتدر من نبات القوس \* تبيع الماء عني رازها  
 وحامت قوس كذا لندوب \* سنده الغواذي بامطارها  
 ون كعب قهره في اثناء \* وكان النازل تغل في نارها  
 كويح من هي في كعبها \* ونكهتها وقف استعارها  
 فن ارس وردى خدها \* ومن جاذب فضل زارها  
 الفرج السالحى ثمل من غر ربيته \* سطر من ورد وجنته  
 قام والاردا فتنعه \* والنجي من لون طرته  
 فسقاني الخمر من يده \* وحلنا سقته تكفه  
 (ساق يطيب من يده المدام) قال شاعر  
 ولم يكن السراب كذا الذينا \* ولكن طاب حامله فطابا  
 اشرب عقارا كاشها قبس \* قد سبك الدهر تيرها فصفها  
 يدى لنام الابريق من دمها \* كاشه راعف ومار عفا  
 بكف ساق حلو مماثله \* من سكر مخمعه صفا  
 (وصف السراب والساق) السرى ارداء وف - احسن في وصف الساق  
 وكما ابدي لاء - اعه \* وجسالة صاع العزيز ووسعا  
 دام الغلام يدبرهاني كاسه \* فم كان يدركتم جعل كوكبا  
 يدبر بها لاني ندور ويوش \* على عينه من شرب ما يندى بياكم  
 يترها من قهره ومه \* ونخديه في شمس ويدروا نجه  
 (حدث الساقى على السقى) شعر  
 ايها الساقى اجدت لندوح \* واسقني ويحدثه مناح الفرج  
 ايها الساقى علامه \* تحبس الكاسه لاما  
 جلت وطابت \* ونعت عنا اهما  
 مني الخمر سدا \* ادم عدا اهما

وصل الكاس بكاس \* تدع الشيخ غلاما

(حدث القوم على الشرب) كان رجل يشرب مع قوم فاذا أخذ القدرح اطال امساكه فقال ساقهم اشرب وهبه في كفك من يوم مولدك وقال آخر لمن يحبس الكاس ليس لو بقي في كفك اباما وقد مزجته كان يتغير قال نعم قال فلا ارى ساعة تخفى الا ولما قسطها من التغير فاشربه وكتب بعضهم على كاس

قالت الكاس لساقها الى كم تحبسوني

ان جسمي من زجاج \* فاحذروا لا تكسروني

واجعلوا الساق خشفا \* ومع الخشف ذروني

واذا انسنت ثقلت \* فخذوني في سكوني

(الحث على المزج والمنع منه) ابونواس

فقوما فامزجا خراجماء \* فان نتاج بينهما السرور

وكان رجل يسقي آخر صرفا ويقتي له

يدير وتني عن سالم وادبرهم \* وجلدة بين العين والانف سالم

فكان ينشد وجلدة ما بين العين والانف سالم فيكسر البيت ويريد فيه لفظة ما فقال صاحبه

الاولى ان تجعل ما اتى في بيتك في قدحك وقال حسان في المنع من المزج

ان التي ناولتني فرددتها \* قتلت قتلت فهاترالم تقتل

كلتاها صاحب العصير فعاطني \* بزجاجة ارخاهما للفصل

ابونواس ابن علي المنجربا لا ثما \* وسماها احسن اسمائها

لا تجعل المساء قاهرا \* ولا تسلطها على مائها

وانكر بعض الشرب على الساقى كثرة المزج فقال تريدون في مائكم نبيذا (حدث الساقى على

العدل بين القوم) قال علي بن داود في كتاب الزهرة ليخبر الساقى العدل فاته والى العقول والانا له

من تجملة الاستعفاء ما ينال الوالى من تجملة العزل

و مما جاء في وصف المجالس وامكنة الشرب

(اختيار المجلس الفسيح) قيل للاخفاف اى المجالس احب اليك قال ما سافر فيه البصر واتدع

فيه البدن وقيل المنازل الضيقة العمى الاصغر وسئل بعضهم عن الغنى فقال سعة البيوت

ودوام القوت وقيل لبعضهم ما السرور فقال دارقوتاء وامرأة حسناء وفرس مربوطة بالغناء

وقيل لبعضهم اى المجالس اطيب فقال لولان الشمس تحرق والمطر يغرق لما كان في الدنيا

احسن من شرب في الفضاء على اوجه السماء وحدثني ابو سعيد بن مرداس انه قعد مع جماعة

فيهم ابن يابل تحت عريش كرم يشربون فاصابهم مطر فقال ابن يابل

وشى برى الى \* طيف المغييا ونهتني شمول \* تموت في واحيا

يا خمر الزعد رشي \* دمع الغمام عليا فخذ الروح وردا \* ومنعني النور فيا

هذى سماء مدام \* لم تش فيها الحيا فكل كرم سماء \* وكل نجم نريا

(حديث كل مجلس) قال ارسطاطاليس للاسكندرا حفظ ما اقول لك اذا كنت في مجلس الشرب

(قلت) ويحبني في هذا السباب

من انشاء الشهاب محمود قوله

في وصف مقدم سرية كشف الارار

في مقاصده اخف من وطاة ضيف

وفي مطالبه اخفى من زورة طيف

وفي تنقبه اسرع من سماعة صيف

واروع للعدا من سلة سيف (ومثله

في الحسن) قوله في صدر مثال

شريف سلطان اصدراها

والسيوف قد انفتحت من العمود

ونفرت من قريها والاشنة قد

طدشت الى موارد القلوب وتشوقت

الى الارتواء من قلبها والجماعة مامتهم

الا من استظهر بامكان قوته وقوة

امكانه والابطال ليس فيهم من

يسأل عن عدد عدوه بل عن مكانه

(ومثله في الحسن) ما كتبت به جوابا

عن مولانا السلطان الملك المظفر في

الله نراه الى قرايوسف ملك العراق

يتضمن خطاب الا يناس نظير

ما خاطب في مكاتبة (فن) الجواب

قولي وهذه لغة خولتنا في نعم الله

وزمام الاخوة منقاد لنا وقد تعين

على المقران يقول انا يوسف وهذا

اننى قد من الله علينا وقد سرتنا

الاشارة السكرية بالتمكين من ارض

الهدا ومطابقة الطول بالعرض

وهذا الاسم قد شملته العناية قدما

بقوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف



فليكن هذا كرتك الغزل فانهم يأتسون الى ذلك واد اجلست الى خاصتك فاذا كرا الحكمة فانهم  
لها افهم واذا خلوت للنوم فاذا كرا العفة فانها تمنعك ان تنزع النطفة في ما لا معنى له (مدح العودة  
في طرف المجلس والاعتذار اراك ادخل بعض الصوفية على الخليفة وروى في طرف المجلس وقال  
حسبي يا سيدي من مجلسك مكاني من فليك وفيل الاطراف بمجالس الاشراوف ودخل رجل  
على بعض الكبار فصدمه ثم دخل آخر فقال له تنج دليلا فرفعه الى جبهته ثم دخل آخر فقال له مثل  
فوله فلم يزل الداخل الا ان يتبعى حتى صار في طرف المجلس فذهال ثم احس المبرل وندم ردت  
اقوم فارجع الى موضعي ففتحك معه وورعه الى موضعه الاول (الجوس على الطرف وفي  
المساجد) مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ردهم فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعمال  
اياكم والجوس هذه فانها سبيل من سبل النار او قال من سبل الشيطان ثم الدعاء وقال ما  
ايتم فادواحق الطريق فالوادماحق الطريق قال رذال سلام وسكن السر وكف الاري وودايه  
الفضال واغاثة الملهوف وقال الشعبي من اراد ان يكثر علمه ولم يحب الناس وودى الى احد  
بجالس الكرام (ثم الجالوس في الشمس ووجهه) روى عن أمير المؤمنين رضي الله عنه انه رأى  
رجلا جالسا في الشمس فقال قم عنها فانها مبحرة بحمرة تنخل ارضها وتطهر الماء لدهن ردها  
شهوة الشتاء أبو نعام

وَأَنْ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالْإِزْهَامِ \* إِذَا دُرِكَ بِهِ الشَّمْسُ أَنْ يَمُوتَ لَا

(ضيق المجلس) ماضق مجلس علی محیی ولا اتسع لمتباغضین و قال اصاحب فی معناه و در نهاده  
من آیات خراسانیة

كأول أسباب الحمى **١٤٤٥** \* تغذون الورد معا في ورته

واليوم اناس يهتفون: «فرصات الدنيا علينا غلغله»

وكنتمثل الناس بمرور الشاعر

لعمرك ما ضاقت بلادها \* ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقال ابن المعتز وقد حضر قوما ضاق بهم المجلس

لا تحس الدهر جمع حبه \* في قشره الا كائن منا

وقال آخر يعتذر من ضيق داره ودلة رآده

ان یضق مہرئی فای کریم « واسع الحق واسع الآداب

نستایم۔ اکثر من ارا ، داذا کان فیہ فوت صحابی

(الحديث على التوسعة من حيدرآباد) قَالَ أَنَسِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَقَرَّبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ

خداوند عالم را که در این عالم است و در آن عالم است و در آن عالم است

وَأَقْبُوا بِمِثْلِ اللَّهِ الْإِنْسَانُ وَمِنْ أَسْفَلَ مَا تَمْسُقُ أَلْيَدُ الْإِنْسَانِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

فقال تحفروا في التخمير بوسع النجس المستوفى و قيل اثنان ثلثان رجل و سعة في مكان

ضيق ففقد در مر به عنین او آرازدیست، نصیحة، حیدر دنیا (مقرانی) وال عبد

الملكاني لا عرف عمره ارجل في جلد - - - - - رديلا اختلافا صور جلوس الناس على امة لاف

أحزانهم وقيل لك. لو أن جاسه ونراغب جاسه ولله ندام جاسه ولا زغب جاسه ولا طرب جاسه

في الارض واما قرا عثمان فقل  
 سيوفنا ما نغضب عنه في اجفانها  
 واما مل استنما ماذ كرت نوبته  
 الا شرعت في جس عبيد انها  
 وجوارح سهامنا ما برحت تنفض  
 ريش أجبرها الطيران اليه وان كان  
 معنى سافلا فلا بد لاجل الممران نخيم  
 عايه ونزل سلطان بهرا بأرضه  
 ويغرس فيها عيذان المران وان  
 كانت من الاسماء التي ما انزل الله بها  
 من سلطان ولم يهمل الا لا شتغال  
 الدواتين بالدخول في تطهير الارض  
 من الخوارج وايضا الصرب الداخل  
 من جس العيذان في كل خارج  
 ويدهمه من ابن ابي الصرا بشارع  
 شرف في انساب الوقائع جدهم ورد  
 المجموع المصنوعة الى الكسبر فردهم  
 واذا كثرت النجدود وتوردت بالدماء  
 هذرت بوق الحديد الاخضر مردهم  
 واذا امتدوا الى امد قلاهم حصنها  
 في سورة الفتح قبل القتال فانهم  
 مريدون ولهم شيخ منحه الله بكثرة  
 الفتح والادبال واداصروا الهمم  
 المؤيدين لم يكن حصونهم عند ذلك  
 الصرف ما معه ولا يسمع لسكانها  
 مجادلة اذا صدموا بالحديد وتات  
 حصونهم في الواحه وما هي عن كرم  
 تلمه ما جمعه الناصرون المجموع التي  
 فرها الله أبدي صباوكم سان سائل

والضيف جلسة (الانتقال من مجلس الى مجلس) قال الصولي شرب عندي ابن ابي فتن يوما فقلت له قم بنا نتقل الى مجلس آخر فقال النقلة من الاسلام كفر ومن التسيب لثوم ومن المجلس مخف وقيل لبعضهم انتقل فقال النقلة مثله وكان المأمون كسيرا لتقل في مجالسه ويمثل بقول ابي العتاهية

لا بد للنفس ان كانت مدبرة \* من التقل من حال الى حال

(جد الرازي بالعود دون ما يستحق) قال الاحنف رحمه الله ما جلست مجلسا خفت ان اقام منه لغيري وقال الشعبي لان ادعى من يعيد احب الى من ان ادفع من قريب (مجلس او وقت مستجاب) ان ابي البغل

جلسنا مجلسا حسنا نظيفا \* خلا من كل ذي صلف وبغض

ومجلس غاب عنه عاذله \* تبدل فيه الهموم بالطرب

كانا من بشاشتنا ظالنا \* بيوم ليس من هذا الزمان

(اينار الشرب واللهو بالليل) كان ابن المعتز لا يشرب الا ليل ويقول الليل امتع لا يطرفك فيه خبر فاطع ولا سبب مانع وانهار برص لا يتم فيه سرور اخذ ذاك كشاحم فقال

اتخذ الليل جل \* ما حل الليل جل

آمن فسه زائرا \* يشغلني عن الشغل

ولم ارمثل الليل جنة فاك \* اذا هم امضى او عجمت ناسك

فدنا من واش وغاب ذو حسد \* فاشرب هنيئا خلاك الجو

يروى لمحمد بن بشير ويقال كتب معاوية الى ابنه يزيد بهذه الايات

شمر نهارا في طلاب العلا \* واصبر على هجر الحبيب القريب

حتى اذا الليل اتي مقبلا \* واكفحت بالغض عين الرقيب

فقابل الليل بما تشتهي \* فانما الليل نهار الارب

كم فاسق تحسبه ناسكا \* يستقبل الليل بأمر عجيب

ويروي ان يحيى بن خالد كتب الى الفضل ابنه وهو بخراسان وقد بلغه اشتغاله بالله وما بعد فقد بلغني عنك ما كنت جديرا بغيره وفديته فواكمكم ويزل الحليم ثم يرجع الى ما هو به اولى حتى كان اهل دهره لم يعرفوه الا به وقد كتبت اليك بايات ان انت خالعتها هجرتك وعزلتك وكتب اليه بالايات المستقدمة فلما قرأها آلى على نفسه ان لا يشرب النبيذ بخراسان (الحث على مبادرته الصباح في تناول الراح) بخلة

فدبد الى الصبح يامو \* لا يحدو بالظلام

فانتهى نفض لبانا \* تاعتناق والرام

وبل ان تقضنا هو \* رة انقاس النيام

بارد صباحك بالصبح ولا تكن \* كسوفين غدوا عليك شعاعا

وخدين لداث معل صاحب \* يقات منه فكاكة ومزاحا

نمته واليسل ملابس به \* وازحت منه نعاسه فانزاحا

ابو راس

وقد آههم في النازعات عن ذلك  
العصر بالناس وقد اثار متشئ دولتنا  
الدينية الى ذلك في قصيد كامل  
بجده مسديد والقصد هنا من ايات  
ذلك القصيد (قوله)  
يا حامي الحرم من الاقصى ومن  
لولا لم يسم بسم ربك سائر  
والله ان الله فعوك ناظر  
هذا وما في العالمين من طائر  
زحف على الخبزون نظم عسكرا  
واما عه في النظم بحر واهر  
فانبت منه زحافة في وقعة  
يامن باحوال الوقائع شاعر  
وجميع هاتيك البغاة باسهم



قال ابغني المصباح قلت له اتد \* حسبي وحسبك ضوءه ما صباها

(اينار الشرب بالنهار والصبوح) العطوى

ان شرب النبيذ سير الى الله ووخير المسير صدر النهار

ومن العجائب ان يكون نبيذه \* كدم الذبيح وأمره متظاهر

فتراه ينتظر العنى بشربه \* واليوم منهمل السحاب ما طر

واحب اوقات النعيم الى في وقت السحر

كشاجم

(أوقات الشرب في الاسبوع) كان الوايد يشرب يوما ويدع يوما وسليمان يشرب في كل ليلة

وهشام يسكر في كل جمعة ويزيد بن الوليد من الشرب فكان دهره بين سكر وخمار وكان

المنصور يشرب عشية الثلاثاءات وكان المؤمن يشرب الثلاثاء والمعتصم لا يشرب الخميس ولا

الجمعة (قصدا لمخانات) من عاداتهم التبجح بقصدا لمخانات وابتغاء الخمر ولذلك قال طرفة

متى تبغنى في حلقة القوم تلقى \* وان تلمسنى في الخوانيت تصطد

وبكر أبو الهندي على خمار فاصطبح وسكرونا وودخل على الخمار فنبان فأروه نسألوا عنه الخمار

فاخبرهم بمكانه فقالوا الحقنا به فسقاها حتى ناموا فلما استيقظ أبو الهندي رآهم فسأله عنهم

فاخبره بهم فقال الحقنى بهم فأقاموا على ذلك عشرة أيام فقال أبو الهندي يصف ذلك

ندامى بعد عشرة تلاقوا \* تضمهم بكوزبان راح

رأوى في الشروق على وساد \* يفيض بهم حتى ورد وراح

فقالوا أيها الخمار من ذا \* فغمال اخ تخونه صلاح

فقالوا قسم فالحقنا وبجمل \* به انا مصرعه نراح

وحان تنهيه فسألت عنهم \* فقال انا هم فمرتاح

فقلت له فمرحني اليهم \* حنيئا والسراح هو انجراح

فان زال ذلك الدأب منا \* الى عشر نقيق ونستباح

وصاحب حانوت عشوت لناره \* وقدمت الجوزاء نحو المغرب

فقال ألا عمل لنا النقدانسا \* اناس أخذنا بالكر والضرائب

نثرت له عشرين يضا كأنها \* على كفة الميزان زهر الكواكب

فصب لنا جرايز وجباها \* اذا شعشت بالدين نر والجنادب

وقال ابن المعتز وهي آيات مستحسنة ولذلك ذكرت جملتها

وفتيان صدق قد بعثت بهمة \* الى بيت خمار فخطوا به رجلا

وقام الى مخزونة بابلية \* كست دنها ايدي ناكها غزلا

مسندة قامت ثلاثين حجة \* كواضعة رجز قد رفعت رجلا

وانرج بالميزان منها سيكة \* كما قتر الصواع خذنا له قتلا

اذا قرعت بالماء خلت بكاسها \* مدب دبا تعلوا كارعهم ملا

فلما رأوها في ازجاجة سبجوا \* وكبرا جلالا لها العلي أوصلي

وظل ينجي شمع نفس وجودها \* فطورا بها صعبا وطورا بها سهلا

دارت عليهم من سعالك دوائر  
وعلى ظهور الخيل ما توارخيفة  
فكان هاتيك السروج مقاب  
(وما) خفي عن علمه الكريم الذين  
تعضوا بعتنا واستروا الضلالة  
فالمهدي ودعوا سيفهم الصقيلة  
حافى بهم المسكر السيوف أجابهم الصدى  
ولم يكن في حرارة عزنا الشريفة عند  
عصيانهم الباردة فتره حتى اظهروا  
بالوان الشام من دماهم على تدبج  
الدرع الوان البصره وأخذوا سريعا  
بشبان حرب ماشيت عوارضهم

وله

فازال حتى زال بالمال حكمه \* ولم تذرعها السماحة والبذلا  
وجاؤها كالشمس يا كل نورها \* زجاجتها في كف شاربها أكلا  
عروس جعلنا مهرها بعض ديننا \* فخارصيت حتى وهبنا لها الكلا  
لا علم لي ابن يشوي الخضر من بلد \* لكن ابليس في قطر بل ناوي  
بحيث لا لوم في سكر ولا طرب \* ولا يقصر في افعاله غاوي

وله

(ومما جاء في وصف آلات الشرب والجمال)

(الاباريق المقدمة والطوال الاعناق) ابو الهندي

مقدمة قزا كان رقابها \* رقاب بنات الماء انزعها الرعد

وقد زاد هذا على قول علقمة

كان ابريقهم ظي على شرف \* مقدم لبس الكنان ملثوم  
كان اباريق الشمول عشي \* اوزبا على الطفا عوج الحناجر  
ابن المعتز في ابريق في فقه قطرة

كان ابريقنا والراح في فقه \* طيرتنا ول يا قونا بمنقار

(قرقرة الابريق) ابن المعتز

وكان ابريق المدامة يبتنا \* ظي على شرف اناف مدلها

لما استحتتها السقا حنالمها \* فبكي على دسح النديم وقهقها

كان ابريقها فينا مطوقة \* مدت جناحا وقد غنت بتغريد

كان قهقهة الابريق اذ سكبت \* رجع المزمار وتغريد فافاء

والكون يهتلك كالغزال مسجعا \* عند اركوع بلغة الفأاء

نادمت ابريقها فتمتم لي \* في ليلة طر مساء ظلماء

حتى اذا عاد في فصاحته \* صار لسان لسان فافاء

علي بن عاصم الاصفهاني

متي بكى الابريق في كفه \* اغربت الارطال في الفخ

(ابريق مبدول العروة) البسامي في وصفه

ابريق صفر كانه قيس \* يشبه لوني بفرط صغريته

عناه ممدودة لمسة \* منه وسراه فوق هامته

ول بعض المحدثين ويعرف بالخزومي البصري في صفة ابريق فضة وقد استطراد اليه من مدح

لقد ظم الفضة المقتناة \* يدلك فيها سر يع حثيث

فاقبل ابريقها يشته كيه مستعد بالاك فيماتعيت

فاحدى يديه على راسه \* واخرى ممدودة تستغيث

كانه مسترف قدميدا \* والصق الاخرى بأعلى رأسه

آخر

(كؤس مصورة) ابونواس

ندار علينا الراح في عسجدية \* حبتها بأنواع التصاوير فارس

الابغبار الوقائع وحكم برشدهم ولم  
يختر جوامن تحت حجب الامامع وفقد  
اسبح الله ظلال الملك ونعيم به علي  
الدولتين ولم يظهر لحراب بهجة  
الابهازين القملتين ولوعلت السيوف  
لغيرهما ما قبلت او صرقت العوامل  
لغيرهما ما قبلت او صرقت العوامل  
الى غير نحوهما ما علمت وقد فوضنا  
الالتفات الى ان تدار كؤوس  
كريم الانشاء يبتنا مزوجة بصافي المودة  
وعلمنا انها احكام صهيبة في شرع  
الاحوة وانه الاحكام عندنا عمده  
وقد ساق القصد اليوسفي بسهام



قرارتها كسرى وفي جنباتها \* مهاذريها بالقسي الفوارس  
فلنهم ما زرت عليه جيوبنا \* ولله ما حازت عليه القلائس  
السرى الرفاء \* وموسومة كاساتها بغوارس \* من الفرس تطفو في المدام وتغرق  
أقبل منه كل شاك سلاحه \* وفي يده سهم إلى مفوق  
(كاس ونجر) أبو تمام نازو نور قيد ابوعاء ابن اسباط  
وكاس من الشمس مخلوقة \* بدت لك في قدح من نهار  
هواء ولكنه جامد \* وماء ولكنه غير جار  
ابن المعتز كان الكاس في يده عروس \* لها من لؤلؤ رطب وشاح  
الصنوبري عقالا زار ديت بالزجاج \* تردى الزجاج رداء البهاء  
فيأني الوعاء لها حملا \* وتحسب حاملة للوعاء

ونحوهما قول صاحب \* رق الزجاج وراقت النجر \* اليتيم وقد نفذما الاخطل  
انا خوافجروا شاصيات كأنها \* رجال من السودان لم تنسربل  
بشار \* وكان الزق زنجي سرق \* ابوالهندي يصفه \* حبشي قطعت منه اركب \*  
الاعشى \* حبشي كب عدا فانبطح \* والاول احسن (معصرة) ببغداد يصفها  
ومعصرة انخت بها \* وقرن الشمس لم يغب  
فقلت قرارها بارا \* ح بعض معادن الذهب  
وقد زرفت لفقد السكر \* م فيها عين العنب  
(الراوق) كشاحم كأنما الراوق وانتصابه \* خرطوم قبل قلمت انياه  
(الدين) ابن المعتز ودنان كمثل صف الرجال \* قد افيموا ليرفصوا دستبندا  
آخر قهوة بنت دنان \* عتقت حنين عاما  
خلتها في البيت جندا \* صفوا حولي قياما

السرى في دنان خاليات

وشعت دنان خاليات كأنها \* صدور رجال فارقتهم القلوبها  
(كيزان الفقاع) الخوارزمي

وضيقة الغم دحداحه \* عليها قص ندى اخضر  
ابوطالب المأموني شوراذا كشفوا رأسها \* وان قبلوا بها تهدير  
آخر ورب دفاعة رأيت بها \* ندى كعاب مسودا لحمله  
حالت زنا رها فاطهرلى \* شهب براة تصير من امه

(ومما جاء في الغناء والمغنين والملاهي والانتها) \*

(الرخصة في الغناء) قيل لابي حنيفة وسفيان رجهما الله ما تقولان في الغناء فقالا ليس من  
الكبائر ولا من اسوا الصغائر وقيل للعتابي فقال حلال من العائق حوام من غير الحاذق وسئل  
بعضهم فقال هو من ارتياح الكرم وامتياح النعم من قال هو سباح والا فال ليس فيه جناح قد

مراده الى الغرض وقفي حاجة في  
نفس يعقوب المحبة ليس منها عوض  
ولم يبق الا اتصال شمل الاوصال  
بكل رسالة سطورها في رفاع الانحوة  
محققه وتصديق ما يقصده في كريم  
جوابه فان القصة اليوسفية ما برحت  
مصدقته والله تعالى يتبع الابصار  
والاسماع بمشاهدة امثله وطيب  
اختباره وية كنهان بين اوراقها تنهي  
ثمارة ان شاء الله تعالى انتهى ما دلت  
قطوفه من ثمرات الاوراق وحلى في  
الاذواق السامية وراق

بغوا لله عما فوقه وبأخذ بمجادونه وقال ابن الراندي اختلقوا في جوارز الغناء وأنا خالف  
 القرية بن فاقول هو راجب مر عمر رضى الله عنه بدار قوم فسمع فحجته فقال ما هو فقيس عرس  
 فقال وما عندهم ان يخرجوا غراييلهم فانهم امن اماره العرس وحضر الشعبي واجمة فقال كأنكم في  
 نائمة ابن الدف وقال عبد الملك لعبد الله بن جعفر من ابن استجرت معشر اهل المدينة الغناء الذي  
 استفيحناه فقال له ابن جعفر أنت تأتي ما هو أقبح من هذا وأنت في غفلة عنه يا نيك اعرابي جلف  
 هلب الجمان منتن الا بطين فيتذوق عندك الخصنات ويشيب بربات الحجال ويقول فيمن  
 ازور ثم شهلك مرة بمجرو مرة بشجر ومرة بالاسد والسيل والبحر فتسنى اليه وتذلع عليه قال  
 بعض العلماء بعنصرة الرشيد لابن جامع الغناء يظطر الصائم فقال ما تقول في بيت عمر بن أبي ربيعة  
 اذا نشب \* امن آل نعم أنت غاد فبكر \* ايفطر الصائم قال لا قال انما هو ان امده صوتي واحرك  
 به رأسي (فضل الغناء) قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي مدار الدنيا على أربع البناء والنساء  
 والطلاء والغناء وقيل اللذات أربع أكل وشرب وسماع ونكاح وكل يرصل اليه بتعب الا الغناء  
 لا يكره الغناء الا من عرضت له آفة في حاسته كما لا يكره الضيق الا من في نفسه آفة وحكي اهل  
 السندان الزندبيل اذا أخذوا متنع من العلف فيغني له بالانحسان الشجبة حتى تطيب نفسه من  
 سمع الغناء فلم يرتفع له كان عديم الحس أو سقيم النفس وكان حكما الهند يسمعون المريض الغناء  
 ويريمون انه يذهب العلة ويغوي الطبيعة وبالأصوات الطيبة يوم انطبل ويحدي الابل وتجمع  
 السمك في حضائرهما وتصطاد الأطباء والأسود من مرابضها وقيل الغناء غذاء الارواح كما ان الطعام  
 غذاء الاشباح وهو يصفى الفهم ويرقق الدهن ويلين العريكة وينني الاعطاف ويشجع الجبان  
 ويسخى البخل (ذم الغناء) قال يزيد بن الوليد لاهله اياكم والغناء فانه يسقط المروءة ويتقص  
 الحياء ويبدى العورة ويزيد في الشهوة وانه لينوب عن الخمر ويصنع بالعقل ما يصنعه السكر  
 فان كان ولا بد فجنبوه النساء فانه داع الى الزنا سئل صالح بن عبد الجليل عن السماع فقال  
 ما وجدت فليك يصلح له فافعله مرسله بن عبد الملك يوما بقصر أخيه سليمان فسمع صوت مغن  
 فعد الى سليمان وقال يا أمير المؤمنين مرت امس يا سراندي فيه حرمك فسمعت فيه غناء  
 اما علمت ان الفرس يذهل فتشال النجر والحمار ينهن فتستودق له الاتان والثور يخور فتستخرم  
 له البقر والتيس يذب فيشغوله المعز والكلب يعوى فتصرف له الكلبة والمغني يغني فتزناح له  
 النساء فقال سليمان قد وعظمت وأحسن والله على راع وكفيل لا يدخل دأوى مغن ذكرا  
 ولا انثى وتزل قوم بالكيت فاضافهم فتغني رجل منهم ركان حسن الصوت فقال حق على ارجل  
 ان يحصن سمع امرأته كما يحصن فرجها (كيفية جودة لغناء) قيل لبعضهم ما أجود الغناء  
 فقال ما أطربك واساك أو أزنك وأشجلك وقال اسحاق قال لي المأمون يوما ما الدال الغناء عندك  
 فقلت ما وافق شهوة النفس فقال زد فيه وطرب له السامع خطأ كسا أرضوايا (مشاهير  
 المغنين وواضعي الغناء) ابن شريح ومعبد واسحاق وقيل كل ما صنعه اسحاق من الغناء سبعة  
 وثمانون صوتا ومخارق وعلوية وززل وابن بانه وابراهيم بن المهدي كان من حذاق المغنين  
 ولذلك قال فيه دعبل لما ولي الخلافة

ان كان ابراهيم مضطاعنا \* فلتصلحن من بعده لمخارق

\* (قال معجزة محمد السملوطي)  
 بعد حمد من زين اوراق العلم بهرات  
 الادب والصلاة والسلام على من  
 رقى في محاسن الطباع أعلى ازرب  
 وعلى آله وأصحابه الذين عقدوا بربات  
 الفصاحة الوية الفضل للعرب فقد  
 تم طبع هذا السفر الجليل المسرع  
 كل وجه من الآداب جيل على ذمة  
 جمعية المعارف المصرية  
 \* (وقد ارعاه الاضل الشيخ احمد  
 وهي فقال)  
 هذا سفر بديع \* مسفر عن زهرات  
 ترفع الافكار منه \* في رياض باجمات  
 كنز آداب ولكن \* فيه در النادرات  
 وسماء قد فحات \* بدار من نكات  
 قد حباه الطبع نورا \* نورهى كالنيرات  
 وتجلي بجلاء \* هاشم المصاحرات  
 جاني شكل بديع \* وروم زاهيات  
 وبضبع ارنحوه \* جل طبع الثمرات  
 سنة ١٢٨٦



ولتصلحن من بعد ذلك للزجل \* ولتصلحن من بعده للساوق  
منهم ابن محرز والغريص ومالك ابن أبي السمع (كراهية غناء بلا شرب وشرب بلا غناء) قيل غناء  
وبلا شرب كمنحلة بلا عطية وهدية بلانية ورعد بلا مطر وشجر بلا ثمر وهداء بلا بيع وروضة بلا  
غدير قال الرشيد النكس الذي يشرب على غير سماع أبو نواس

وليس الشرب الا باللهي \* وبالحركات من جم وزير  
صاحب الموسيقى السماع كالروح والخمر كالحمد فباجتماعهما يتولد السرور وقيل لابي العطوف  
هل ترى في الغناء فقال اما قبل الاكل ومع غير الشراب فلا (الاقتراح على المغني) قيل لمغن  
غن لنا كذا ثم بعده كذا فقال يا ابن الفاعلة لا تقترح صونا الا بولي عهد قال الحسن بن علي  
العلوي قلت لمغن غني قال هذا امر قلت أسألك قال هذا حاجة فقلت ان رأيت قال هذا ابرام  
فقلت فلاتغن قال هذا عريضة كان هرملس اذا فعد للشرب يقول للموسيقى اطلق النفوس من  
رباطها من هنا اخذ كشاجم قوله

أطلق عقال الروح بالراح \* ان اليها جدم رباح  
قد كدت المحكة روي فروحها باونا وراقساح

وكان مروان يقول اطعم تناطيبا فاطم ارواحنا حسنا قال أبو العتاهية لمغن صبني هذه الاذان  
ما تطعم به الغلوب في الايدان فلو كان الكلام طعاما كان كلامك اذا ما قال رجل لمغنية غني  
قالت ليس معي عود قال فاضربني على حرك قالت قطعت أوتاره بالخيط وحيالك وقيل لا تخرج  
بغير عود فقال أنا فارس لا اقاتل راجلا وقال آخر لمغن في دعوته انعم علينا بما لا ينبغي ضربا  
ولا يسقم نفسا (استعادة الغناء) حق الصوت الحسن ان يعاد أربع مرات الاولى بديهة  
والثاني تفهم والثالث للشرب والرابع للاشبع (الترهله للمغني) قيل أول صليحة للمغني ان  
يقال له احسنت وحضر لحظة مجلس بعض الجارمرار وكان اذا تغنى يغول له احسنت ولم يكن  
يخوله شيئا فقال فيه

ان تغنيت قال احسنت زدني \* وباحسنت لا يساع الدقيق  
(استطابة الغناء والمغني) سمع رجل غناء طيبا فقبل له كيف تسمعه فقال وددت ان جميع  
عضاتي مسامع اسمعه بها فأخذ ذلك الشاعر فقال  
غنت فلم تبق في جراحة \* الا تمت بانها اذن  
عبد الرحمن المعروف بقس

كان جما راعيا مؤدبا \* اذا نطقت في صوتها يتغشم  
آثر اذا هي غنت أبهت الناس حسنها \* وأطرق اجلالها كل مذاق  
وصف ابن شريح مغنيا فقال كأنما خلق من كل قلب فيغني لكل ما أحب وقيل لابن جامع انك  
حسن الايقاع فقال برئت من الاسلام ان كنت ضطت منذ ثلاثين سنة الا بالايقاع فليف  
اخرج منه في الغناء وقال الواثق غناء علوية مثل نقر الطست يبقى في السمع بعد سكوتة قال  
ابرهيم الموصلي عشقت جارية فهجرت اللذات من أجلها فيينا أنا جالس اذا استؤذن علي لشيخ معه  
جارية فأذنت له فدخل فاذا هي صاحبتني فجلس الشيخ وقال أشرب فدعوت بالبيد فشرب ثلاثة

أقبلح وقال لي غن يا أبا إسحاق فتجبت من جراته على وذلك ان الخليفة كان ينزهني عن ذلك  
ثم غنيت فأخذ العود واندفع يغني

سرى يخبط الظلماء والليل عاكف \* غسزال باوقات الزيارة عارف  
فأراغني الاسلام عليكم \* أأدخل قلت ادخل لما أنت واقف  
فترعزت الميطان وأغني على وعلى الحاضرين من الغلمان فلما أفقت اذا بجارية جالسة  
والشيخ لم اراه فسألت البواب فقال لم اراه وسألت التجارية فقالت لا ادري الا انه جاءني على لسانك  
فلم اجسر على مخالفته فقلت انه ابومرة وسمع ابراهيم الموصل غناء مخارق وعلاوية فقال نعم  
القسيلتان انما لا يلدس في الارض وقيل لم يكن في الاسلام احسن صوتا من مخارق غني يوما  
في منزله وقد سبحت ظباء بفاءت اعجابا بغناؤه وتوسط دجلة يوما وغني فلم يبق احدا لا يكي وكان  
ابوه جزارا فكان ينادي على اللحم في صغره فيقتن الناس بحسن صوته وكان اذا بنفس يطرب من  
سمع نفسه (من يستطاب سماع الغناء منه) مثل حكيم من فرق ما بين غناء النساء والرجال  
فقال ما خلقت الاغاني الا للغواني وقيل نعم الدنيا ان تسمع الغناء من فم تشتهي تقيله قال  
الجاحظ كم بين ان تسمع الغناء من فم تشتهي ان تقيله وبين ان تسمعه من فم تشتهي ان تصرف  
بصرك عنه وايها ما لمع ان يغنيك فخل ملتف اللحية وشيخ منخلع الاسنان متغضن الوجه  
او تغنيك جارية كطاقة نرجس او آس وانشد

من كف جارية كان بناتها \* من فضة قد طرفت عنابا

وقيل اطيب الغناء ما اشجأك وابكأك واطربك والهالك قال يحيى بن خالد ابن جامع من احسن  
الناس غناء فقال من اطرب الخاشع وافهم السامع قال الموصل اذا تغنيت بالمديح ففخم  
او بالنسيب فأخضع او بالمراني فأحزن او بالهجاء فشد (غناء يستطاب له الشراب) سمع رجل  
غناء حسنا فقال السكر على هذا شهادة كشاجم

فلست آبي وان سقوني \* على اغانيه نيل مصر

المخزاري ولوان البحور خمر لدينا \* وتغنيت لارتشفت البحورا

(غناء غير مفهوم المعنى) ابوتسام في وصف جارية

وصمعة يحار السمع فيها \* طربت لحسنها بصري غناها

ولم افهم معانيها ولا كن \* ورت كبدى ولم اجهل ثجاها

فكنت كاتني اعنى معنى \* بحب الغانيان وماراها

(اقترح الفارسي) بعض الاصفهانيين

غننا يا غلامنا وامهنا \* وتكب غناءك العربيا

اننا معشر من العرب الغر كرام فغننا الفارسي

واسقناها مدامة نازعتها \* ويس دامين بكرة وعشيا

(مغن قبيح الغناء) قال بعضهم كانه مكوك يتدحرج على درجة وغني مغن فليل لبعض الندماء  
كيف ترى فقال

وبحسب الندمان في حلقه \* دجاجة يخنقها نعلب



واقترح على مغن فامتنع فقال بعض المحاضرين غن لمهم مدونا فانهم يقرعون عليك حينئذ  
بالسكوت قال كلما قلت اقترح قا \* ل اقتراحي ان تكما

وقيل لهارون فلان اذا غنى غمض عينيه فقال اظنه يفعل ذلك استحياء لقمع غنائه وقيل لا آخر  
فقال نائحة تندي بنى ماتم وقيل لا آخر فقال

نحمد الله فانا \* قد سمعنا ما كرهنا

وقيل لا آخر فقال

فاسن بحالك ان لوخرست \* واحسن بنا لورزقنا الصم

وكان جرذان المحلة كلها \* في حلفه يقرضن خبزاً يا بسا

وان سكوتها عندى لبشرى \* وان غناها عندى لمقى

فقرطها بعقرب شهرزور \* اذا غنت وطوقها بانفى

وانسرفنا لما تغنت عطاشا \* والقناني كما دخلنا ملاء

قيل غناني فلان فعناني ابن المبحاج

وعوادة من جوارى القيان \* صرار البطون عليها نخل

اذا ما تغنت بشاني الثقيل \* طرحنا عليها خفيف الرمل

وقال جعظة وقد دعاه صديق له كان يعده بجارية حاذقة فأتته فلما حضره أخرج جارية  
قبيلة فقال

قد دعانا فارانا \* نحن فساءة غلاف عود

وتغنت من قيام \* كالغنى من قعود

وقال الجازلاني العينا كيف ترى غناني فقال كما قال الله تعالى ان أنكر الاصوات لصوت  
الخبير (مغن موصوف بالشؤم والقبح) كشاجم

ومغن يارد النعمة تحت اليدين

مارأه احدي \* دار قوم مرتين

ان سمعي في نعيم \* وعيوني في حميم

نخر  
أبو الفضل بن العجيد

اذا غنى لنا نأما \* حشوت مسامعي صمما

وان ابصرت طلعتة \* كحلت نواظري بعمى

(تأثير الغناء والصوت وان لم يفهم) قال اسحاق الموصلي أمر الصوت بحبيب منه ما يسر سرورا  
يرقص ومنه ما يبكي ومنه ما يكذب ومنه ما يربل العقل حتى يغشى على صاحبه وليس يعترى

ذلك من قبل المعاني لانهم في كثير من الاحوال لا يفهمون وقد يبكي ما سر جوية من قراءة أبي رضى  
الله عنه فقبل له كيف تبكي لكتاب لا تصدق به فقال اباكاني النجاة وقد تسكن النفوس اليه

وذلك موجود في أكثر البهايم والدواب اذا غنى المكارى صرت آذانها (اختلاف الاصوات)  
قال الموصلي سألتني المعتصم عن معرفة النغم فقال بينتالي فقلت ان من الاشياء ما تحيط به المعرفة

ولا تؤديه الصفة وسألتني عن شعيرين متقاربين ففضلت أحدهما على الآخر فقال من أين فقلت

لو كانا متالا مكنى التبيين والكر تقاربا ففضل أحدهما على الآخر مما يشهد به الطبع ولا يعبر عنه الأسان

\* (ومساحاة في آيات الملاحى) \*

(العود) أتى عبد الملك بعود فمال للوليد بن مسعود فمال هذا فقال خشية تشقق ثم ترقق ثم يهلق عليها أو تار ثم تنطق فتضرب الكرام ورؤسها بالحيطان سرورابه وامرأته طالق ان كان في المجلس أحدا لا وهو يعلم ما أعلمه وأنت أولهم يا أمير المؤمنين فضحك وقالت الفرس نغمات العود من صرير باب الجنة ولهذا سموه بربط معناد باب النجاة كشاحم في آيات له

خلخله في تحسره ولسانه \* في اذنه وجبينه من اسفل  
مزح يكف على الالف ولقله \* علو بتأليف الثقيل الاول  
فكانا شخص القريض مثل \* في العود أو سكنته روح الموصل

رأى اعرابي عودا فلما عاد الى البادية تعته لاصحابه فقال رأيت شيئا محذوبا الظهر أرشح البطن اكلف الجلد اجوف اسقف أخنف جبينه في آسته وعيناه في صدره وامعاؤه من خارج بطنه بهما ينكاه ومنها يترجم معروك الاذان مشوق المعلق كان أبو محسن الاعرابي عند ابي اسحاق وعنده من يضرب بالعود والطنبور فقال ايها أحب اليك قال ابعدوا صوتا واكثرهما جلبة واحسنهما حلية وأشار الى الطنبور بان صوته كطنين ذباب بروضة (الزمار) قال اسحاق الزمر رفوا الغناء وقيل الزمر يستمر من حسن الغناء كما يستمر من قبحه قال المتوكل لزمار الزمار تأهب للخروج معي فقال الناي في كفى والريح في في فاعزم اذا شئت ابن المعتز يصف زامرة

كانما تلثم طفلا لها \* انت به من ولد الزنج

الناجم يذم زامرة ناي قتول قاتل \* بالنتن منه الريح

يشبه عندي مخرجا \* مركبا في المخرج

وقال الصنوبري

وكانما المزمارة في اشداقها \* غرمول غير في حيايات

وترى اناملها على زمارةها \* كخنافس دبت على زمار

تخاصم رجلان عند ابي المدير وحلف أحدهما بالطلاق ان صاحبه احق ولا يبرح حتى يشهد القاضي بذلك فذكر ان عنده زامرتين بلامغنية فقال القاضي شهدانه احق (الرقاص) المصعب الهندي

عجبت من رجلين يتبعانه \* يعلوهما طوراً وتعلوانه

كان افعين يلسعانه

وقيل لجارية رقاصة افي يدك عمل قالت لا اعلم اهو في رجلى (وجوب الاستماع) بعضهم

اذا حضر الغناء فليس الا \* سكوت واستماع للغنى

احمد بن علوية

حكم الغناء تسمع وندام \* ما الحديث مع الغناء نظام



لو كان لي امر قضيت قضية \* ان الحديث مع الغناء حرام  
 (غناء يمزق له الثوب) سئل ابراهيم الصوفي المارستاني عن تمزيق الثوب في السماع فقال ان  
 موسى عليه السلام قرأ على بني اسرائيل فزق واحد منهم قميصه فقال الله تعالى لموسى قل له  
 مزق قلبك لا ثوبك كان لبعض الطرفاء مغنيتان محسنة اذا غنت خرق قميصه ومسيئة اذا غنت  
 قعد يخطئه طرب بعض الكبار على غناء فشق قميصه وقال لنديعه بجياقي شق قميصك فقال اذا  
 ابقى عرياناً فقال انا اخلقه غدا قال فاشقه غدا في ايامك الا عرج  
 اذا غنت قديماً وحديثاً \* فالجيب من كفيك وافي  
 (انواع مختلفة من الغناء) اجتمع على شراب في بعض الخانات اعشى ومفلوج واقطع فقيل للاعشى  
 غن فغنى افى رايت عشية النفر \* حورانقين عزيزة الصبر  
 فقيل ويلك كيف رايت وانت اعشى وقيل للمفلوج غن فقال  
 اذا اشتد شوقي وهاج الالم \* عدوت على بابكم في الظلم  
 فقيل مفلوج يعد ولا تكذب وقيل للاقطع هات غن فقال  
 شكت كفى على راسي وقلت له \* ياراهب الديره هل مرت بك الابل  
 فقالوا انت اكذبنا واجودنا غناء غنى مغن صوتاً فقال له بعض الحاضرين ابن الصبيحة فقال  
 اخذتها الثالث كان ابو العيسين يعشق جارية يقال لها مكنونة فغنى صوتاً فمالت له القه على  
 قال بما اشتريته قالت بكم قال برأس مالي نا كنى فلان وعلمنيه فقالت اجعل الصرف على الاست  
 صوتاً آخر وتقدم ولا م رجل آخر في مغنية فقال والله لو غنتك لما ادركك كالك وقال المأمون  
 الطبل هو غليظ وهذا على ما قال علوية القمي لا ينفك الخنث قد تاذيت بصوت طبلك يا ابن الفاعلة  
 فقال ان كنت تريد ان لا يكون لصناعتي صوت فسلمني لمن يرفو الثوب والغناء لا يكون بلا صوت

(ومما جاء في آلات القمر) \*

(اسماء القداح) تسمى القداح الازلام والاقلام وهي عشرة سبعة منها ذات خطوط قد نظم  
 اسمها صاحب في قوله

ان القداح امرها عجيب \* الفذ والتوأم والرقيب  
 والمجلس ثم النافس المصيب \* والمصفع المشهر الجيب  
 ثم المعلى خطها الرغيب \* هالك ففقد جادها الترتيب

والمصفع يسمى المسبل والرقيب يقال له الضريب والاعغال التي لا خطوط لها المنجج والعسج  
 والوعدا قال ابن قتيبة والمنجج له موضعان أحدهما لا خط له والثاني له خط قال وعلى ذلك قول  
 عمرو بن قية

بأيديهم مقرونة ومغاليق \* يعود بأرزاقي العيال منيها

وقال عروة بن الورد في اسمائها

انت بالمعلى عند أول سورة \* وبالمسبل الثاني وبالمجلس والتوم  
 وجاءت بفذ والضريب يليهما \* وبالنافس المغلوب في رأس والقدم  
 فراح بها غنم وتغرم ما جنت \* وقد يغرم المرء لكريم اذا اجترم

وانت منج باليدى متى تعد \* تعد صاعرا لآمال نال ولا عزم  
وقال عيسى بن مفضل في صفة القدح

خروج من العى اذا صك صكة \* بدا والعيون المستكنة تلح  
مغدى مؤدى باليدى ملعن \* تخليع بحمام فائز متفخ  
طافيل واصفر مسهوم القواد كانه \* هداه الندى بالزعفران مطيب

والياسر الصائب بها والبرم الذى لا يدخل معهم وفي صفة \* به علمان من عقب وضرر \*  
ويسمى ذلك مقرونة واما مثني الايدى قيل هو ما تفضل عنه وقيل هو ان تعود بعد خروج الفوز  
على الخط الاول والريابة ما يجمع فيه القداح وافاض بالقداح ضرب بها والرقيب من يحفظهم  
(المدوح بضرب القداح) عنزة

زيد يدها بالقداح اذا شنا \* هتاك غايات النجوم ملوم  
آخرم هينون لينون ايسار ذو ويسر \* سواس مكرمة ابنا انباء  
وقال مقيم بن نويرة في مرثية اخيه

ولا برما تهدي النساء لعرسه \* اذا القشع من حسن النساء تقهقعا  
يقال فلان برم قرون اذا لم يدخل في الميسر ثم يا كل تمرتين تمرتين المرقش  
اذا ايسر والميورث اليسر يدينهم \* فواحتس يبقى ذكرها بالمصانف

(تحرير ضرب القداح) قال الله تعالى انما النحر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل  
الشيطان الاية وقال تعالى يسألونك عن النحر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس  
وقد ابيح القرعة وهي من جنس ذلك قال تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكمل  
مريم وكذلك يونس عليه السلام حين جهنت بهم السفينة وحين معهم ساهم القوم ايهم يلقى في  
البحر فكان من المدحس يري أى من المقهورين (وضع الشطرنج) قيل وضعها فيلسوف الملك رام  
ان يرى الحرب وتديرها في خفض ودعة فلما وضعه له أعجب الملك به فقال له اقترح ماشئت  
وسل كلما تمنيت فقال اولنى لاؤل بيت من بيوتته درهمانم اضعف في الثاى فالثالث الى ان تنهى  
الى آخر البيوت فاستقل الملك ذلك وقال رأيتك حكيماني وضعك ذلك واستحقرتك في مقترحك  
فقال اى يقنعنى ما سألت ان وفيت لى فقام رأس وزرائه وقال أيها الملك انه لا ينى ملكك  
ولا ملك بمسأل فقال كيف فعلوا به حسبانا فاذا هو عشرة آلاف ألف ألف ألف ألف  
ألف وأربعمائة ألف وستة وأربعون ألف ألف ألف ألف ألف ألف ألف ألف ألف  
وستة آلاف وخمسمائة ألف وخمسون ألفا وستمائة وستة عشر ألفا فقال الملك لا أدري  
ايما أعجب الشطرنج أم الامنية (الرخصة في الشطرنج) مرأمر المؤمنين رضى الله عنه يقوم  
يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون ولم يأمرهم ان يرفضوه وقيل انما  
قال لهم ذلك لانها كانت على صورة الافراس والقبيلة وسأل الرشيد عن بن عيسى عنه فقال  
ما فقدناه من مجالس قریش التى كانت بها وكان الشعبي يلعب مستديرا لحدقه  
وسئل عنه الحسن رضى الله عنه فقال لا بأس به ما لم يكن قارافاته احتيال وسئل أبو العباس بن  
شریح عنه فقال اذا سلمت ايديهما من الطغيان ولسانتهما من العدوان وصاواتهما من النسيان



فهو مباح بين الاخوان غير محرم على المخلان (كراهية الشطرنج وذهمه) قال ابن ابي عمير رضي الله عنه فيه ما هذه التماثيل التي انتم ذامعا كفون فسمها تماثيل ومر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقوم يلعبون فقال قد وضعت الحرب اوزارها ثم خلطه وروى عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه انه كره اللعب وكان المأمون يستهزئ بالشطرنج مع جودة لعبه ويقول لا يفوق المرء فيه الا باستفراغ الذهن كله ولا يبلغ قدر ذلك وكان الفضل بن يحيى يحيد اللعب به وكان يذمه ويقول لا يقمر اللاعب به الا بكسد الجوارح ولا يبلغ قدره ذلك المتنبي

وغير فتاوى للغواي رمية \* وغير بناني للرخاخ ركاب

شاعر

لعب الشطرنج شوم \* فاجتنبها يا شوم

انما عدت لقوم \* شأنهم شأن عظيم

ملك يحيى اليه \* او وزير او نديم

هيك فيها اللعب لنا \* س فاذا با حكيم

وكان اهل المدينة اذا خطب اليهم من يلعب الشطرنج لم يزوجوه ويرثون انه احدى الشريرة وقيل انما وضع للبحم الذين لا علم لهم فاذا اجتمعوا تلاحظوا تلاحظ البقر ففعلوا بهم به مشغاة (وصف الشطرنج) شاعر

ارض مربعة جرام من ادم \* ما بين خيلين موصوفين بالكرم

تذكر الحرب فاختر الماشها \* من غير ان عنيا فيها بسفل دم

انظر الى فطن جاشت بكرهما \* في عسكرين بلا طبل ولا علم

هذا يغير على هذا فيغلبه \* وذا يغير وعين المحزم لم تتم

\*(السرى الرفاء)\*

وكنت يتازنج وروم اديكا \* حربا يظلم بها الدكا مناصلا

في معركة قسم الزمان بقاعه \* بين الحكمة المعلمين منازلا

لم يسفعا فيه دماو كانما \* رشح الدماء اعاليا واسافلا

وكان ذا صاح يسير مقوما \* وكان ذا نشوان يخطر ماثلا

أعجب بها حربا تيرا اذا التظت \* فضل الرجال ولا تير قساطلا

(الماهر بالشطرنج والردى اللعب) ليس لاجاده اللعب بالشطرنج نهاية ولا غاية ومن معجزاته انه لا يكاد يتفق فيه دسان ومن يجيد هم الصولي وبعضهم

ولربما مهر السخيف بها \* وتراه يضع لفضه حقا

مر بعضهم يقوم يلعبون بالشطرنج وكان وسخا فقال ما أوسخ شطرنجهم فقال بعضهم اللعب أوسخ (النوادر الشطرنج) قيل النوادر في الشطرنج عدة للاعب كالحذاء للاعب وقال شاعر

نوادير الشطرنج في وقرا \* أحرم من ملتب الحجر

كم من ضعيف اللعب كانت له \* عون على مستحسن القمر

وروى ابا مسلم كان يلعب بالشطرنج فوقع له شاه مات فتمثل يقول الشاعر

در وني ذروني ما كفت فاني \* اذا ما تهيجون نريد بكم ارضي



وانهض في رد الحديث اليكم \* كذاب سودا طال ما انت ظرت نهضى  
 كان المأمون عند قدومه من خراسان اشترى الشطرنج فاستحضر كبار أهله زيرب وجابر  
 الكوفي وعبد الغفار الانصارى وكانوا يتوقرون بين يديه فقال ان الشطرنج لا يطيب مع الذببة  
 قولوا ما تقولون اذا لو تم (النرد) قال بعض الحكماء شبهت رقعة النرد بالارض الممهدة لساكنها  
 ومنازل الرقعة وهي اربعة وعشرون بساعات النهار والليل ويأد فيها وهي ثلاثون بعدد أيام  
 الشهر واختلاف ألوانها باختلاف بياض النهار وسواد الليل ثم اقيمت المنازل على أربع مراتب  
 كعدد الطبائع الاربع الارض والماء والهواء والنار والفصول الاربع الشتاء والصيف والربيع  
 والخريف وجوانب الفص وهي ستة بالجهات الست فوق واسفل ويمين ويسار وامام وخلف  
 والعصان المحيطان بالجوانب الاثني عشر كشهور السنة والشهور محيطة بالايام احاطة ما يخرج  
 بالفصين وباليادق الثلاثين والايام محيطة بالساعات احاطة البيادق بالمنازل الاربعة وعشرين  
 ثم جعل نكت الفصين كلها اثنين واربعين ولست تجد شيئا من عدد جوانب الفص الا اذا  
 ضمنت اليه عدد مقابله وجدته سبعة وهو عدد الايام السبعة وشبه النكت السبعة التي يكون  
 بعضها فوق الارض وبعضها تحتها في كل حال ونقلها بافعال العباد وما يخرج بالقضاء  
 التجاري عليهم وشبه فعل اللاعب في اتباعه لما يخرج بفعل العباد في اتباع القضاء وشبه انراج  
 اللاعبين بالمعاد وفلج المقامر بما حصل للجهنم من الثواب وكذا ما يلحق المقصر بتقصيره من  
 المحسرة كان رؤيته في قوم يلعبون بالنرد فاقى بالخنوان فقال

يا اخوتي جاء الخوان فارفعوا \* حثابة كعابها تفقع \* لم أدري ما ثلاثها واربع  
 سألت ابي يري أبا بكر بن فريجة في مجلس المهلبى عن النرد فقال ما أدري غير انى أرى لبدا مخططا  
 ونحشا مخرطا وعظما منة طاوايدا تضرب ميطا وكل يطلب بصاحبه نططا (فضل الشطرنج  
 على النرد) قال بعض المتكلمين الشطرنج معترضى والنرد مجبر وذلك ان اللاعب بالشطرنج  
 موكل الى اختياره ومتروك مع اثاره واللاعب بالنرد مجبر على ما يخرج به الفصان وقيل لرجل  
 كيف معرفة فلان بالشطرنج فقال ما أحسن ما يلعب قيل فكيف يلعب بالنرد فقال ما أحسن  
 ما يخرج له الفصان فلم ينسب الفعل في النرد اليه كما ينسب اليه في الشطرنج (الملاعبة بهما على  
 القمر) قال يزيد بن أبي خالد دخلت على ابن أبي أوفى وهو يلعب امرأته بالفصين وقال اسحق  
 قال لى محمد الامين كيف لعبك بالشطرنج فقلت فوق المنصفين ودون البالغين ليس من اللعب  
 أحد يلقي لى فرزانة الا انتصف منه فقال لا عني فلا عيتته بخلة فقمرنى فقلت اخلع ثوبى  
 فقال ما تصنع فقلت انزع لى لتلبس فقال ألبس خلة مملوءة قلا فقلت دعنى من ذاتك ليس  
 أوتفادى فقال بماذا قلت بدياك فقال ما رأيت قمارا مقمورا فتزع ثوبه واولانيه وكان  
 ابوايوب يلعب مدينا بالشطرنج فتأخر عنه المدينى يوما فاستدعاه فقلت اليه المدينى  
 لا تدعونى لى لى شطرنج فيشغلنى \* دعنى فانى عن الشطرنج مشغول  
 أنت امرؤ تدمر الشطرنج من سمن \* واننى يا ابا أيوب مهزول  
 فبعث اليه بعشرة آلاف درهم

انتهى الجزء الاول ويتلوه ان شاء الله الجزء الثانى اوله الحمد الثانى عشر فى الاخوانيات



\* (يقول محمد السملوطي) \*

كل جهد في تصحيح هذا الجزء وتحريره مائة \* ولم أثن عزي عن تدبراً بأنه ومعاينه \*  
ولم أطلق للأذن في طبع ملازمة الأعتة \* حتى اتحقق الصواب فيها وأظنـه \*  
يبدأ أن نهجه وإن كثرت عن اثنين لا تزيد عن واحد \* ومع ذلك \*  
هي قليلة الحدودى عديدة الفائدة \* فكانت عمدي في تصحيحه على \*  
مراجعة مظانـه من مكتب اللغة والأدب \* وقد قد الفاظه \*  
من أمثال الأقدمين ونوادير العرب \* فشمس عذرى \*  
فمناظرة من الخطاطاهرة في مساء العيان \*  
على أنى أقول ليس في الامكان في تصحيحه \*  
أبدع مما كان \* وإنى لا رجوان \*  
أكون نظمت لآلته في سلك \*  
الحقيقه \* وأصبت \*  
الغرض منه في الجملة \*  
والدقيقه \*

